http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف
الناشر: دار الغرب الإسلامي
الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م
عدد الأجزاء: ١٥
أعده للشاملة/ مصطفى الشقيري
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو مشكول الأحاديث، ومضاف لخدمة التراجم]

٩٨ - روح بن محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد ابن السني الدينوري، أبو زرعة. [المتوفى: ٤٢٣ هـ][ص:٣٨٩]
سمع إسحاق بن سعد النسوي، وجعفر بن فناكي. روى عنه الخطيب، ووثقه.

(٣٨٨/٩)

---

٩٩ - طاهر بن أحمد بن الحسن، أبو منصور الإمام الهمذاني، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
حفيد عبد الرحمن الإمام.
روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المقرئ، والدّارَقُطْنِيّ، وخلْق، ورحل وطوّف. روى عنه محمد بن الحسين الخطيب، ويوسف، وعليّ الحسني الهمذانيون.
وكان ثقة غازيا مجاهدا، رحمه الله، تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

(٣٨٩/٩)

---

١٠٠ - عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن مَعْمر، أبو الوليد الأندلسيّ، اللُّغويّ، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
مؤلّف " التاريخ في الدولة العامرية ".
كان واسع الأدب والمعرفة. قاله ابن حيّان.

*(٣٨٩/٩)*

---

١٠١ - عَبْد الرَّحْمَن بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بْنِ محمد، أبو القاسم البغداديّ الحَرَبيّ الحُرْفيّ. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
سمع أبا بكر النّجّاد، وحمزة بن محمد الدهقان، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفيّ، وأبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر النّقّاش، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا، غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النّجّاد كان مضطّربًا، ووُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، ومات في شوّال.
قلتُ: روى عنه أيضًا أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، ومحمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، والحسين بن محمد ابن السّرّاج، وأبو طاهر محمد بن [ص:٣٩٠] أحمد بن قنْداس، وثابت بن بُنْدار البقّال.

*(٣٨٩/٩)*

---

١٠٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن حفص الذَّكْوانيّ الأصبهاني المعدّل. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
روى عن الطَّبْرانيّ، وأبي الشّيخ. وعنه عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، وأحمد بن الفضل العنْبريّ.
من رؤساء البلد، تُوُفّي في شعبان.

*(٣٩٠/٩)*

---

١٠٣ - عبد السّلام بن الفَرَج، أبو القاسم المَزْرَفيّ الفقيه، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
صاحب ابن حامد الحنبليّ.
له حلْقة أشغال بجامع المدينة من بغداد، ومصنّفات.

*(٣٩٠/٩)*

---

١٠٤ - عبد الواسع بن محمد بن حسن، أبو الحسن الجُرجانيّ. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
حدّث عن جده لأمّه أبي بكر الإسماعيليّ، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

*(٣٩٠/٩)*

---

١٠٥ - عثمان بن أحمد بن شَذْرة، الخطيب أبو عمرو المَدِينيّ. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
مات في شعبان.

*(٣٩٠/٩)*

---

١٠٦ - علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعيم، أبو الحسن البصْريّ الحافظ المعروف بالنُّعَيميّ، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
نزيل بغداد.
حدَّث عن أحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفاطيّ، وأحمد بن عُبَيْد الله النّهْرِدَيْريّ، ومحمد بن عَدِيّ بن زُحْر، وعليّ بن عمر الحربيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان حافظًا، عارفا، متكلّما، شاعرا. وقد حدثنا عنه أبو بكر البرقاني بحديث، وسمعت الأزهري يقول: وضع النُّعَيْميّ على ابن المظفّر حديثًا، ثمّ تنبّه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد لهذا السّبب، فغاب حتّى مات ابن المظفّر، ومات مَن عرف قصته في الحديث [ص:٣٩١] ووَضْعه، ثمّ عاد إلى بغداد. سمعت أبا عبد الله الصُّوريّ يقول: لم أَرَ ببغداد أكمل من النُّعيميّ، كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب.
قال: وَكَانَ البرقاني يَقُولُ: هُوَ كاملٌ فِي كُلّ شَيْءٍ لَوْلَا بأو فيه.
قلت: ومن شعره السّائر:
إذا أظمأتك أكفُّ اللّئامَ ... كَفَتْك القناعةُ شِبْعًا وَرِيّا
فكنْ رجُلًا رِجْلُهُ في الثّرى ... وهامةُ همّته في الثُّريّا
أبيًّا لِنائلِ ذي ثروةٍ ... تراه بما في يديه أبيًّا
فإنّ إراقةَ ماءَ الحيا ... ة دونَ إراقةِ ماءِ المُحيّا
مات النُّعيميّ في عَشْر الثمانين، وكان يحدِّث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب.

*(٣٩٠/٩)*

---

١٠٧ - عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين، أبو الحسن الباشانيّ الهَرَويّ المزكّيّ. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
روى عن أبي عَمْرو بن حمدان النَّيْسابوريّ، وأقرانه، وانتقى عليه أبو الفضل الجاروديّ. روى عنه أبو العباس الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن عليّ العميري.

*(٣٩١/٩)*

---

١٠٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن مَرْدين، أبو منصور القومساني الهمذاني. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
روى عن أبيه، وعبد الرحمن الجلّاب، وعبد الرحمن بن عُبَيْد، وعَمْرو بن الحسين الصّرّام، وأَوْس بن أحمد، وحامد بن محمد الرّفّاء، وأبي جعفر بن بَرْزَة الرُّوذْرَاوَرِيّ، والفضل الكِنديّ، وجماعة.
روى عنه حميد ابن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان، وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القُومَسَانيّان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْبَاريّ، وآخرون كثيرون.
قال شيروَيْه: هو صدوق ثقة.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وصلّى عليه ابنه طاهر.

*(٣٩١/٩)*

---

١٠٩ - محمد بْن أحمد بْن محمد بْن يحيى بْن حمدان، أبو عبد الله الأصبهاني الخانيّ، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
من قرية خان لَنْجَان.
سمع الطّبرانيّ، وأبا الشّيخ، وجماعة، ويعرف بالعجل، ورّخه يحيى بن منده.
وورّخ فيها أيضا:

*(٣٩٢/٩)*

---

١١٠ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن فهد الخانيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
حدث عن أبي حفص بن شاهين، وغيره، وعنه أبو الخير بن رَرَا، وعبد الرحمن بن مَنْدَهْ.

*(٣٩٢/٩)*

---

١١١ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر الأصبهاني المقرئ الضّرير، ويعرف بالبقار، بباء لا بِنُون. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
ذكره يحيى بن مَنْدَهْ، وإنّه مات في المحرّم، وقال: هو أحد الأئمة في القراءات. حدّث عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي بكر القباب الأصبهاني، وعدّة. سمع منه أبو علي اللباد.
قلت: لم يذكر على من قرأ.

*(٣٩٢/٩)*

---

١١٢ – محمد بن سليمان بن محمود، أبو سالم الحرّانيّ الظّاهريّ. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
دخل الأندلس للتّجارة، وكان ذكيا عالمًا شاعرًا متفنّنًا. قرأ القراءات على أبي أحمد السّامريّ، وكان معتقدًا مذهب داود بن عليّ، مناظرا له. أجاز لأبي الحسن بن عَبَادِل في شعبان سنة ثلاثٍ وعشرين.

(٣٩٢/٩)

---

١١٣ – محمد بن الطّيّب بن سعد، أبو بكر الصّبّاغ. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
سمع أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ، وغيرهما. وهو بغداديّ عاش خمسا وسبعين سنة، وتزوج زيادة على تسعمائة امرأة؛ رواه أبو بكر الخطيب عن رئيس الرّؤساء أبي القاسم عليّ بن الحسن.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

(٣٩٢/٩)

---

١١٤ – مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن شَهْرَيار، أبو الفَرَج الأصبهاني. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
تُوُفّي في ذي القعدة. روى عن أبي القاسم الطَّبرانيّ، وطبقته. روى عنه الخطيب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوَيْه.

(٣٩٣/٩)

---

١١٥ – محمد بن عبد الرحمن بن مَعْمَر، أبو الوليد اللُّغويّ القُرْطُبِيّ، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
صاحب " التّاريخ ".
كان بَهاء للدّولة العامريّة، سكن النّاحية الشّرقيّة في كَنَف الأمير مجاهد العامريّ، وولي القضاء هناك، وتُوُفّي في شوّال سنة ثلاث، ورخه الأبّار.

(٣٩٣/٩)

---

١١٦ – محمد بن عبد العزيز بن جعفر، أبو الحسن البغدادي المعروف بمكي البرذعي. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
سمع أبا بكر الأبهري، وغيره.
قال الخطيب: فيه نظر.

(٣٩٣/٩)

١١٧ - مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أحمد بْن محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر الأصبهاني الطِّيرائيّ، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
من قرية طيرا.
روى عن عليّ بن أحمد الباقطائيّ، ومحمد بن عليّ بن عمر.
ورّخه يحيى بن منده وقال: ثقة، حسن التّصنيف، صاحب سنّة، مُكْثر.

(٣٩٣/٩)

---

١١٨ - محمد بن عليّ بن محمد بن دلير الهمذاني العدل، أبو بكر [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
والد مكّيّ.
روى عن علي بن محمد بن إبراهيم بن علويه الهمذاني، وعبيد الله بن حُبابة البغداديّ، روى عنه ابنه أبو القاسم مكّيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الصّائغ.
صدَّقه شِيرُوَيه.

(٣٩٣/٩)

---

١١٩ - محمد بن محمد بن سهل أبو الفَرَج الشِّلْحيّ العُكْبَريّ الكاتب. [المتوفى: ٤٢٣ هـ][ص:٣٩٤]
أحد الفضلاء الكبار، له كتاب " الخراج "، وكتاب " النساء الشواعر "، وكتاب " المجالسات "، و" أخبار ابن قُرَيْعة القاضي "، في جزء، وكتاب " الرّياضة "، وغير ذلك. روى عنه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَريّ.
وعُمّر تسعين سنة. تُوُفّيّ في سلْخ ربيع الأوّل.
والشلح: قرية من قُرى عُكْبَرا.

(٣٩٣/٩)

---

١٢٠ - محمد بن يحيى بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني الصّفّار الأديب. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
تُوُفّيّ في رمضان.

(٣٩٤/٩)

---

١٢١ - مسعود بن محمد بن موسى، الإمام أبو القاسم الخوارزميّ الحنفيّ. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
كان أبوه أبو بكر شيخ الحنفيّة بالعراق في زمانه، ومسعود روى عن أبي الحسين بن المظفّر بالإجازة.
وتُوُفّي في شعبان.

*(٣٩٤/٩)*

---

١٢٢ - منذر بن منذر بن علي بن يوسف، أبو الحكم الكِنَانيّ الأندلسيّ، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
من أهل مدينة الفَرَج.
روى ببلده عن عليّ بن معاوية بن مُصْلح، وأحمد بن موسى، وأحمد بن خلف المديونيّ، وعبد الله بن القاسم بن مسعدة. وحج فأخذ عن جماعة كأبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد.
وكان رجلًا صالحا محدّثا ثقة، ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

*(٣٩٤/٩)*

---

١٢٣ - منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ، أبو الفضل السَّمَرقَنْدِيّ الكاغَدِيّ، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
وإليه يُنسَبُ الورق المنصوريّ.
روى عن الهيثم بن كُلَيب الشّاشيّ، وأبي جعفر محمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن حمزة البغداديّ نزيل مَا وراء النَّهر، وتفرّد بالرّواية في عصره عنهما. روى عنه أبو الحسن بن خِذام، وأبو إسحاق الأصبهاني، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاري، وأبو بكر الشاشيّ الفقيه، وآخرون. [ص:٣٩٥]
تُوُفّي بسَمَرْقند في ذي القعدة، وقد قارب المائة.

*(٣٩٤/٩)*

---

١٢٤ - هشام بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه، أبو الوليد ابن الصّابونيّ، القرطبيّ. [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
حجّ وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نصر الداوديّ، وجماعة. وكان خيّرا صالحا دؤوبا على النّسْخ، له كتاب في " تفسير البخاري " على حروف المُعْجَم، كثير الفائدة.
تُوُفّي في ذي القعدة بعد مرض طويل.

*(٣٩٥/٩)*

---

١٢٥ - يوسف بن يعقوب بن إسماعيل خُرَّزَاذ، أبو يعقوب النَّجِيرميّ البصْريّ اللُّغويّ، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]
نزيل مصر.
من بيت العلم والأدب، وُلِدَ سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وله خطّ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفضلاء حتى بيع " ديوان جرير " بخطّه عشرة دنانير، وليس هو خطا منسوبا، وقد روى كثيرا من اللُّغة بمصر.
رآه محمد بن بركات السَّعِيديّ فيما قيل، وأخذ العربية عن أصحابه.
ذكر الحبَّال وفاته في المحرَّم في رابعه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

*(٣٩٥/٩)*

---

-سنة أربع وعشرين وأربعمائة

*(٣٩٦/٩)*

---

١٢٦ - أحمد بن إبراهيم، الفقيه أبو طاهر القطّان الحنبليّ، [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
صاحب التّعليقة.
كان من كبار أصحاب ابن حامد.

*(٣٩٦/٩)*

---

١٢٧ - أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي الواعظ، أبو الحسين ابن السّمّاك. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
حدّثَ عن جعفر الخُلْديّ، والحسن بن رشيق المصْريّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه. وكان ضعيفًا متّهمًا، عاش نيّفًا وتسعين سنة.
وقال أبو محمد رزق الله التّميميّ: كان أبو الحسين ابن السّمّاك يتكلّم على النّاس بجامع المنصور، وكان لا يُحسن من العلوم شيئًا إلّا ما شاء الله. وكان مطبوعًا يتكلّم على مذهب الصُّوفيّة، فكُتِبَت إليه رُقْعة: ما تقول في رجل مات؟ فلمّا رآها في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلّم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يخلّفوا شيئًا، فأعجب الحاضرين.

*(٣٩٦/٩)*

---

١٢٨ - أحمد بن علي بن أحمد بن سعدُوَيْه الحاكم، أبو عبد الله النَّسويّ. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
حدَّث في رجب من السنة عن ابن نجيد، وأبي القاسم إبراهيم النصرآباذي، وأبي محمد السمذي، وأبي أحمد الجلودي، وأبي عبد

الله بن أبي ذهل وخلق. روى عنه مسعود بن ناصر.
ووثقه عبد الغافر.

*(٣٩٦/٩)*

---

١٢٩ - جمهور بن حيدر بن محمد بن فتحويه، أبو الفضل القرشي الكريزي النيسابوري الأديب. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
روى عن أبي سهل محمد بن سليمان الصُعْلُوكيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهما.
تُوُفّي في جمادى الآخرة.

*(٣٩٧/٩)*

---

١٣٠ - الحسين بن إبراهيم بن عبد الله، أبو عبد الله الأبياري المقرئ. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]

*(٣٩٧/٩)*

---

١٣١ - الحسين بن الخَضِر بن محمد، أبو عليّ البخاريّ الفَشيدَيْزَجِيُّ، الفقيه الحنفيّ، [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
قاضي بُخَارى.
إمام عصره بلا مدافعة؛ قدِم بغداد وتفقّه بها، وناظَرَ وبرع، وسمع بها من أبي الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ، وببُخَارى محمد بن محمد بن صابر، وحدّث، وظهر له أصحاب وتلامذة. وآخر من حدّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البخاري.
توفي في شعبان رحمه الله.
وقد ناظر مرةً الشريف المرتضى شيخ الرافضة، وقطعه في حديث: " ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ "، وَقَالَ لِلْمُرْتَضَى: إِذَا جَعَلْتَ " مَا " نَافِيَةً، خَلَا الْحَدِيثُ مِنْ فَائِدَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ أَحَدٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنَّ الْمَيِّتَ يَرِثُهُ أَقْرِبَاؤُهُ، وَلَا تَكُونُ تَرِكَتُهُ صَدَقَةً، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخِلَافِ الْمُسْلِمِينَ، بَيَّن ذَلِكَ، فَقَالَ: " مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ ".
وقد سمع أبو علي هذا من ابن شَبُّوَيْه المَرْوَزيّ بمَرْو، ومن جعفر بن فنّاكيّ بالرّيّ، وتخرّج به الأصحاب.

*(٣٩٧/٩)*

---

١٣٢ - حمزة بن محمد بن طاهر، الحافظ أبو طاهر البغداديّ الدّقّاق، [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
مولى المَهْديّ. [ص:٣٩٨]
سمع أبا الحسين بن المظفّر، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، فمن بعدهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، فهْمًا، عارفًا، وُلِد سنة ست وستين وثلاثمائة.

وقال البَرْقانيّ: ما اجتمعتُ قطّ مع أبي طاهر حمزه ففارقتُهُ إلّا بفائدة علمٍ.
وقد نقل الخطيب عن محمد بن يحيى الكرْمانيّ، وابن جدّا العُكْبَرِيّ أنّهما رأياه في النَّوم، فأخبرهما أنّ الله رضي عنه.

*(٣٩٧/٩)*

---

١٣٣ - سُفْيان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه، أبو عبد الله الأصبهاني. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
يقال: تُوُفّي في جُمَادى الآخرة. روى عن أبي الشّيخ، وروى عنه أبو عليّ الحدّاد، قال: أخبرنا سنة خمسٍ. وروى عنه الرّئيس الثّقَفيّ في " الأربعين "، له.

*(٣٩٨/٩)*

---

١٣٤ - عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شُجاع، أبو بكر المَرْوَزيّ الفقيه الحنبليّ. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
كان فقيهًا متفنِّنًا واسع الرّواية، نَحْويًّا، له مصنَّف في النَّحْو على مذهب الكوفيّين، وله كتاب " المغني " في مذهب أبي حنيفة في سبعة أجزاء.
وُلِد في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة، ودخل الأندلس فَحَمَل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام.

*(٣٩٨/٩)*

---

١٣٥ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن دنين بن عاصم، أبو محمد الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
روى عن أبيه، وعن عَبْدُوس بن محمد، وأبي عبد الله بن عَيْشُون، وتمّام بن عبد الله، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبد الله بن مفرّجٍ، وخلْق كثير. وحجَّ فأخذ بمصر عن أحمد بن محمد المهندس، وعبد المنعم بن غَلْبُون، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد الوشّاء، وبمكّة عن عُبَيْد الله السَّقَطيّ. [ص:٣٩٩]
ولقِيَ بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد، فأكثر عنه، ورجع إلى طُلَيْطُلَة، فأكثر عنه أهلها، ورحل النّاس إليه من البلدان.
وكان زاهدًا عابدًا متبتِّلًا، عالمًا عاملًا سُنّيا، يُقال: إنّه كان مُجاب الدَّعوة. وكان الأغلب عليه الرّواية والأثر، والعمل بالحديث.
وكان ثقةً متحرّيا، قد التزم الأمرَ بالمعروف والنَّهيّ عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، صنّف في ذلك كتابًا. وكان مَهِيبًا مُطاعًا محبوبًا، لا يختلف اثنان في فضله، وكان يتولّى عملَ عِنَبِ كَرْمِه بنفسه، ولم يُرَ بطُلَيْطُلَة أكثرَ جَمْعًا من جنازته.

*(٣٩٨/٩)*

---

١٣٦ - عبد الرّحيم ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أبو الحسين. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
تُوُفّي بطريق إيذَج بين العِيدَين، أظنّه كان يتعانى التّجارة، وسمع من أبيه.

(۳۹۹/۹)

---

١٣٧ - عُبَيْد الله بن هارون بن محمد، أبو القاسم القطّان الواسطيّ، ويعرف بكاتب ابن قنطر. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
سمع من عبد الغفّار الحُضَيْنِيّ، وأبا بكر المفيد، وجماعة. روى عنه محمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيّ.
قال خميس الحَوْزِيّ: مات سنة أربع وعشرين.

(۳۹۹/۹)

---

١٣٨ - عُصْم بن محمد بن عُصْم بن العبّاس أبو منصور العُصْميّ، [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
رئيس هَرَاة.
روى عن أبي عَمْرو الجوهريّ، وغيره. روى عنه محمد بن عليّ العُمَيْرِيّ.

(۳۹۹/۹)

---

١٣٩ - عليّ بن طَلْحة، العلّامة أبو القاسم بن كُرْدان الواسطيّ النَّحْويّ. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
صاحب أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمانيّ. قرأ عليهما "كتاب " سيبَويه.
وأهل واسط يتغالَون في ابن كُرْدان ويفضّلونه على ابن جِنِّيّ، صنف كتابا [ص:٤٠٠] نحو خمسة عشر مجلدا في إعراب القرآن، ثمّ بدا له فغَسَلَه قبل موته. وكان دينا نزها متصوّنا. أخذ عنه أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السّلام، ومات في هذا العام؛ قاله كلَّه خميس الحَوْزِيّ.

(۳۹۹/۹)

---

١٤٠ - عُمَيْر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُمَيْر، أبو القاسم الجُهَنِيّ. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
روى عن جدّه، وعن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان. وروى عنه عليّ الحِنَّائيّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وهو قليل السّماع.

(٤٠٠/٩)

---

١٤١ - الفضل بن محمد بن محمد بن جِهان دار، أبو العبّاس الهَرَويّ، [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
والد محمد الحافظ.

*(٩/٤٠٠)*

---

١٤٢ - مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَسَن، أَبُو رشيد الحيري الأدمي المقرئ المعدل. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
حدث عن الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد الصَّفّار.

*(٩/٤٠٠)*

---

١٤٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأَرْدَستانيّ، الرجل الصّالح. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
حدَّث " بصحيح البخاريّ " عن إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وحدَّث عن القاسم بن علْقَمَة الأَبْهَريّ، وأبي الفتح يوسف القوّاس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشّيخ بن حيان، وأبي بكر ابن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وجماعة كبيرة.
قال شيرويه: حدثنا عنه محمد بن عثمان، وابن ممّان، وظَفَرُ بن هبة الله، وكان ثقة يُحسن هذا الشّأن، سمعتُ عدّة من المشايخ يقولون: ما من رجلٍ له حاجة من أمر الدّنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عز وجل إلا استجاب الله له وجرَّبت أنا ذلك، فكان كذلك. [ص:٤٠١]
قلت: وروى عنه البَيْهَقيّ في تصانيفه، ووصفه بالحفظ.
وروى عنه في سنة ثلاثٍ وتسعين " صحيح البخاري " عبد الغفار بن طاهر الهمذاني. وروى عنه أبو نصر الشّيرازيّ المقرئ.
وهو أحد من لم يذكره ابن عساكر في " تاريخه "، وقد سمع بدمشق من الكلابي، وبعكا من أبي زُرْعة المقرئ.
وكان مع بصره بالحديث قيّمًا بكتاب الله، كبير القدْر، سامي الذِّكْر، واسع الرِّحلة. لقي بالبصرة أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النَّهْرديْريّ، وكنّاه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.
وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح.
و

*(٩/٤٠٠)*

---

• - محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفارسيّ. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
قد مرَّ في حدود سنة عشرين وأربعمائة.

*(٩/٤٠١)*

---

١٤٤ - محمد بن إبراهيم بن عليّ بن غالب، القاضي أبو الحسين المصريّ التّمّار. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
هو آخر من حدَّث عن أحمد بن إبراهيم بن جامع العطّار، وابن إسحاق، وغيرهما، تُوُفّي في جُمَادى الأولى؛ قاله الحبّال.

*(٤٠١/٩)*

---

١٤٥ - محمد بن جُمَاهِر بن محمد، أبو عبد الله الحَجْرِيّ الطُّلَيْطُلِيّ. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي محمد الأصيليّ.
وكان فقيهًا مشاورا، نبيلا.

*(٤٠١/٩)*

---

١٤٦ - محمد بن عبد الله بن أحمد البَيْضَاويّ البغداديّ، الفقيه المفتي أبو عبد الله. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
ولي قضاء رُبْع الكَرْخ، وحدَّث عن أبي بكر القَطِيعيّ.
رَوَى عَنْهُ: [ص:٤٠٢] الخطيب، ووثقه.
وقال أبو إسحاق الشيرازي: تفقه على الداركي، وحضرت مجلسه وعلقت عنه. وكان حافظًا للمذهب والخلاف، موفقًا في الفتاوى.

*(٤٠١/٩)*

---

١٤٧ - محمد بن عبد العزيز بن شنبويه، أبو نصر الإصبهاني. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب.

*(٤٠٢/٩)*

---

١٤٨ - محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن حسن، أبو القاسم البناقي الإشبيلي، المعمَّر. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
أخذ عن وهْب بن مَسَرّة، وأبي بكر بن الأحمر القُرشيّ، وجماعة، وكان ذكيا، رئيسا، ضابطا. وقد أخذ أيضا عن أبي عليّ القاليّ.
وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي فِي جُمَادَى الآخره.
روى عَنْهُ أَبُو عبد الله الخولاني، وهو آخر من حدَّث عن وهْب.

*(٤٠٢/٩)*

١٤٩ - محمد بن عليّ بن هشام بن عبد الرؤوف، أبو عبد الله الأنصاريّ القُرْطُبِيّ، [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
صاحب المظالم.
كان واسع العلوم، حاذقا بالفتوى، عارفا بمذهب مالك، بصيرا بالأحكام نزه النفس.
توفي في رمضان.

*(٤٠٢/٩)*

---

١٥٠ - مكي بن نظيف، أبو القاسم الزجاج. [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
توفي بمصر في رجب.

*(٤٠٢/٩)*

---

١٥١ - يحيى بن عبد الملك بن مهنا، أبو زكريا القرطبي، [المتوفى: ٤٢٤ هـ]
صاحب الصّلاة بقُرْطُبة.
روى عن أبي الحسن الأنماطي رواية نافع، وكان حاذقًا بها مجوّدًا لها، وعاش ثمانين سنة. روى عنه محمد بن عتاب الفقيه، وغيره.

*(٤٠٢/٩)*

---

-سنة خمس وعشرين وأربعمائة

*(٤٠٣/٩)*

---

١٥٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخَوَارِزْميّ البَرْقَانِيّ الحافظ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
سمع بخورازم من أبي العبّاس محمد بن أحمد بن حمدان الحِيرِيّ نزيل خَوَارِزم، ومن محمد بن علي الحسّانيّ، وأحمد بن إبراهيم بن جَنَاب الخَوَارِزْميّين، وبهَرَاة: محمد بن عبد الله بن خميرويه، وببغداد أبا علي ابن الصَوّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ، وأبا بحر البَرْبَهَاريّ، والقَطِيعيّ، وبجُرجَان أبا بكر الإسماعيلي، وبنَيْسابور أبا عَمْرو بن حمدان. وبدمشق أبا بكر بن أبي الحديد، وبمصر عبد الغنيّ الحافظ. وخلْقًا سواهم، حتّى إنّه روى عن أبي بكر الخطيب تلميذه.
روى عنه الصُّوريّ، والخطيب، وأبو بكر البَيْهَقِيّ، وأبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني، وأبو الفضل بن خيرون، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكرخي الباقلاني، والمفتي أبو يعلى أحمد

بن محمد العبْدِيّ المالكيّ شيخ البصرة، وأبو يحيى بْن بُنْدَار، ومحمد بْن عَبْد السّلام الأنصاريّ، وآخرون.

واستوطن بغداد؛ قال الخطيب: كان ثقة، ورِعًا ثَبْتًا. لم نرَ في شيوخنا أثبت منه، عارفًا بالفقه، له حظٌ من عِلم العربيّة، كثير الحديث. صنّف مُسندًا ضمَّنه ما اشتمل عليه " صحيح البخاري " و" مسلم "، وجمع حديث الثَّوريّ، وشُعْبَة، وعُبَيْد الله بن عمر، وعبد الملك بن عُمَيْر، وبيان بن بِشْر، ومَطَر الورّاق، وغيرهم، ولم يقطع التّصنيف حتّى مات. وكان حريصًا على العِلم، مُنْصَرِف الهمَّة إليه. سمعته يقول لرجلٍ من الفُقَهاء الصُّلحاء: أدعُ اللهَ أن ينزع شهْوة الحديث من قلبي، فإنّ حُبَّه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام في اللّيل والنّهار إلّا به، أو نحو هذا وكنتُ كثيرًا أُذاكره الأحاديث، فيكتبها عنّي، ويُضَمِّنُهَا جُمُوعَه، وسمعتُ الأزهريّ يقول: البَرْقانيّ إمامٌ إذا مات ذهبَ هذا [ص:٤٠٤] الشّأن. وسمعتُ محمد بن يحيى الكرْماني الفقيه يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البَرْقانيّ، وسألت الأزهريّ: هل رأيت شيخًا أتقن من البَرْقانيّ؟ قال: لا، وسمعتُ أبا محمد الخلّال ذكر البَرْقانيّ فقال: كان نسيجَ وحده.

وقال الخطيب: وأنا ما رأيت شيخًا أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجيّ، أبو بكر البَرْقانيّ ثقة حافظ.

قلت: وذكره أبو إسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية فقال: ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وسكن بغداد ومات بها في أوّل يومٍ من رجب. تفقّه في حداثته، وصنَّف في الفِقْه، ثمّ اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إمامًا.

وقال الخطيب: حدَّثني أحمد بن غانم الحمّاميّ، وكان صالحًا، أنّه نقل البَرْقانيّ من بيته، فكان معه ثلاثةٌ وستُّون سفْطًا وصندوقًا، كلُّ ذلك مملوء كُتُبًا.

وقال البَرْقانيّ: دخلت إسْفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدّنانير وبقي الدِّرْهم، فدفعته إلى خبّازٍ، وكنت آخذ منه في كلّ يومٍ رغيفين، وآخُذُ من بِشْر بن أحمد جُزْءًا فأكتبه وأفرغ منه بالعَشِيِّ، فكتبتُ ثلاثين جزءًا، ثمّ نفد ما كان عند الخبَّاز، فسافرتُ.

قلتُ: كتاب " المصافحة " له من عالي ما يُسمع اليوم. تفرّد بها بَيْبَرس العَدِيميّ بحلب، وعند أبي بكر بن عبد الدّائم قطعةٌ من الكتاب يرويها عن الناصح، عن شهدة.

وقال الخطيب في ترجمة البَرَقانيّ: حدَّثني عيسى بن أحمد الهمذاني، قال: أخبرنا البَرْقانيّ سنة عشرين، قال: حدَّثني أحمد بن علي بن ثابت [ص:٤٠٥] الخطيب، قال: حدثنا محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا الأصم، قال: حدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو زيد الهروي، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي النوار قال: سمعتُ رجلًا من بني سُلَيْم يقال له خفّاف قال: سألت ابن عمر عن صوم ثلاثةٍ في الحجّ وسبعةٍ إذا رَجَعْتُمْ. قال: إذا رجعتَ إلى أهلك. تفرّد به أبو زيد.

*(٤٠٣/٩)*

---

١٥٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البَغْداديُّ، أَبُو عبد اللَّه الكاتب. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]

سمع أبا علي ابن الصّوّاف، وعمر بن سَلْم، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صحيحَ السّماع، كثيره، مات في المحرّم، وله تسعٌ وثمانون سنة.

*(٤٠٥/٩)*

---

**١٥٤ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد، أبو العبّاس الأبِيوَرْديّ القاضيّ الشّافعيّ [المتوفى: ٤٢٥ هـ]**
صاحب الشّيخ أبي حامد.
سكن بغداد، وبَرَعَ في الفقه، وولي القضاء ببغداد على الجانب الشَّرقيّ ومدينة المنصور أيّام ابن الأَكْفَانيّ، ثمّ عُزِل، وَرُدَّ ابن الأكْفانيّ إلى عمله.
وكان له حلقة للتّدريس والفتوى بجامع المنصور، وكان عنده شيء عن عليّ بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره. كتب بالري وهمذان، وكان حَسَنَ الاعتقاد، جميلَ الطَّريقة، فصيحًا، له شعرٌ.
وقيل: إنّه كان يصوم الدَّهر، وكان فقيرا يتجمل، ومكث شتوة لا يملك جبة يلبسها، فكان يقول لأصحابه: بي علّة تمنعني من لبْس المحشُوّ.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وله ثمان وستُّون سنة.

*(٤٠٥/٩)*

---

**١٥٥ - أحمد بن محمد بن عليّ بن الجهْم، أبو العبّاس الأصبهاني، [المتوفى: ٤٢٥ هـ]**
مستملي ابن منده.
سمع أبا الشيخ، وعنه الوخشي، وأبو الفتح الحدّاد. [ص:٤٠٦]
تُوُفّي في ذي القعدة.

*(٤٠٥/٩)*

---

**١٥٦ - أحمد بن محمد بن الفضل، القاضي أبو بكر الصّدَفيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]**
بمَرْو.

*(٤٠٦/٩)*

---

**١٥٧ - أحمد بن أبي سعْد البغداديّ الأصبهاني الواعظ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]**
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

*(٤٠٦/٩)*

---

**١٥٨ - إبراهيم بن الخِضر بن زكريّا، أبو محمد الدّمشقيّ الصّائغ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]**
روى عَنْ أَبِي عليّ الحسن بْن عبد الله الكِنْديّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وجماعة. روى عنه عليّ بن محمد بن شجاع، وأبو سعْد

السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.
تُوُفّيّ يوم عاشوراء.
قال الكتّانيّ: كان فيه تساهل في الحديث.

*(٤٠٦/٩)*

---

١٥٩ – إبراهيم بن عليّ بن محمد بن عثمان بن المورّق، أبو إسحاق العَبْديّ الأصبهاني الخيّاط، المعلّم. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
سمع الطَّبْرانيّ. كتب عنه جماعة، مات في ربيع الأول.

*(٤٠٦/٩)*

---

١٦٠ – جعفر بن أحمد بن لقمان البزّاز. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
مصريٌّ، ذكر الحبال موته في المحرم.

*(٤٠٦/٩)*

---

١٦١ – الحسن بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن الْحَسَن بْن محمد بن شاذان، أبو عليّ بن أبي بكر البغداديّ البزّاز. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
وُلِد في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وثلاثين، وسمّعه أبوه من أبي عمرو ابن السّمّاك، وأحمد بن سليمان العَبَّادانيّ، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النّجاد، وحمزة الدّهْقان، وجعفر بن محمد الخُلْديّ، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ، ومُكَرَّم بن أحمد، وأبي عمر غلام ثعلب، وعبد الله بن جعفر بن درستُوَيْه، وعليّ بن عبد الرحمن بن ماتي، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر [ص:٤٠٧] القُرشيّ، وأحمد بن عثمان الأدَميّ، وعبد الله بْنُ إسحاق الخُراسانيّ، ومحمد بن جعفر القارئ، وجماعة.
روى عنه أَبَوَا بكر: الخطيب، والبَيْهَقيّ، والإمام أبو إسحاق الشّيرازيّ، وعليّ بن أبي الغنائم ابن المأمون الهاشميّ، وأبو الفضل بن خَيْرون، والحسن بن أحمد بن سلمان الدّقّاق، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخيّاط، والحسين بن الحُسين الفانيذيّ، وثابت بن بُنْدار البقّال، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمبارك بن عبد الجبّار ابن الطُّيُوريّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ السِّمَنَانِيّ، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقِلّانيّ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأسَديّ، وأبو سعد محمد بن عبد الملك بن خُشَيْش، وأبو القاسم عليّ بْن أحمد بن محمد بْن بَيَان، وأبو عليّ بن نبْهان الكاتب، وغيرهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، صحيح السّماع، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعريّ، وكان يشرب النّبيذ على مذهب الكوفيّين، ثمّ تركه بأخرة، وكتب عنه جماعةٌ من شيوخنا كالبَرْقانيّ، وأبي محمد الخلّال، وسمعتُ أبا الحسن بن رزقُويه يقول: أبو عليّ بن شاذان ثقة، وسمعتُ أبا القاسم الأزهريّ يقول: أبو عليّ أوثق من بَرَأَ الله في الحديث. وحدَّثني محمد بن يحيى الكرْمانيّ قال: كنتُ يومًا بحضرة أبي عليّ بن شاذان، فدخل شابٌ فسلّم ثمّ قال: أيُّكم أبو عليّ بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيُّها الشّيخ، رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، فقال لي: سَلْ عن أبي عليّ بن شاذان فإذا لقِيتَهُ فأقْره منّي

السّلام. قال: ثمّ انصرف الشّابُّ، فبكى أبو عليّ وقال: ما أعرف لي عملًا أستحقُ به هذا، الّلهُمَّ إلّا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلّما جاء ذكرُهُ. قال الكرْمانيّ: ولم يلبث أبو عليّ بعد ذلك إلّا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

تُوُفّي أبو عليّ آخر يومٍ من سنة خمسٍ، ودُفن في أوّل يومٍ من سنة ست وعشرين.

*(٤٠٦/٩)*

---

١٦٢ - الحسن بن عُبَيْد الله، الفقيه أبو عليّ البَنْدنيجيّ الشّافعيّ، [المتوفى: ٤٢٥ هـ]

صاحب الشّيخ أبي حامد.

له عنه " تعليقة " مشهورة، وله مصنَّفات كثيرة. درس الفقه ببغداد مدَّة وأفتى، وكان ديِّنًا صالحًا ورِعًا، ثمّ رجع إلى البنْدنيجين، رحمه الله.

*(٤٠٨/٩)*

---

١٦٣ - الحسن بن أيّوب بن محمد بن أيّوب، أبو عليّ الأنصاريّ القُرْطُبِيّ الحدّاد. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]

روى عن أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي علي القالي، وأحمد بن ثابت التغلبي، وتفقه على القاضي أبي بكر بن زرب. روى عنه جماعة من العلماء منهم: أبو عمر بن مهدي وقال: كان مقدما في الشورى لسنه، رواية للحديث واللُّغة، ذا دِين وفضل.

تُوُفّي في رمضان، وله سبعٌ وثمانون سنة.

*(٤٠٨/٩)*

---

١٦٤ - الحُسين بن جعفر بن القاسم، أبو عبد الله الكِلَليّ المصريّ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]

سمع الحسن بن رشيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسْوَانيّ، وإبراهيم بن محمد النَّسائيّ العدْل، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وجماعة، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السَّجْزيّ. روى عنه أبو الحسن الخِلَعيّ، وجماعة من المصريّين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأُدْفويّ.

تُوُفّي بالرِّيف في المحرّم.

*(٤٠٨/٩)*

---

١٦٥ - الحَسَن بْن محمد بْن الحُسَيْن بْن دَاوُد بن علي بن عيسى، أبو محمد العلويّ، السّيّد أبو محمد النقيب ابن السّيّد أبي الحسن. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]

شيخ العِتْرة بنَيْسابور. روى عن أبي عَمْرو بن حمدان، وغيره.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

*(٤٠٨/٩)*

---

١٦٦ – سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو عثمان المُراديّ الإشبيليّ الشّقاق. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
كان من أهل الذّكاء والطَّلَب، ومعرفة التَّواريخ والأخبار. سمع من أبي [ص:٤٠٩] محمد الباجي، وابن الخراز، والرباحي، وابن السّليم القاضي، ومَسْلمة بن القاسم، وغيرهم.

*(٤٠٨/٩)*

---

١٦٧ – سُفْيان بن محمد بن الحسن بن حَسَنْكُوَيْه، أبو عبد الله الأصبهاني. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
تُوُفّي في هذه السنة على الصحيح في أحد الجماديين. روى عنه أبو عبد الله الثّقَفيّ، وأبو علي الحداد، وجماعة. يروي عن أبي الشّيخ، وابن المظفّر الحافظ، ومنصور بن جعفر البغدادي.

*(٤٠٩/٩)*

---

١٦٨ – ضُمام بن محمد، أبو يَعْلَى الشَّعْرَانِيّ الهَرَويّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
روى عن بِشْر بن محمد المُزَنِيّ المغفلي، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري اللغوي. روى عنه محمد بن عليّ العُمَيريّ الزّاهد، وغيره.

*(٤٠٩/٩)*

---

١٦٩ – طاهر بن عبد العزيز بن سيّار البغداديّ الحُصَريّ الدّعّاء. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
سمع أبا بكر القَطِيعيّ، وإسحاق بن سعْد النَّسَويّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان عبدا صالحا.

*(٤٠٩/٩)*

---

١٧٠ - ظَفْرُ بنُ إبراهيم النَّيْسابوريّ الأَبْريسَمِيّ، أبو سعيد. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
قال الخطيب: حدثنا عن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، عن مكّيّ بن عَبْدَان، وكان صدوقًا. قدِم علينا ليحج.

*(٤٠٩/٩)*

---

١٧١ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
تُوُفّي في جُمَادى الأولى، والد محمد وأحمد. روى عن أبي الشّيخ، وابن المقرئ، وكان يحفظ.

*(٤٠٩/٩)*

---

١٧٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بُندار بن شُبَانَة، أبو سعيد الهَمَذانيّ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
روى عن أبي القاسم بن عُبَيْد، والفضل بن الفضل الكِنْديّ، ومحمد بن [ص:٤١٠] عبد الله بن برزة، ومحمد بن علي بن محمويه النسوي، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وجماعة.
قال شيرويه: حدثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفّار، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وسعد بن الحسن القصري، وأحمد بن طاهر القومساني، وأبو غالب أحمد بن محمد ابن القارئ العدل.
قال شيرويه: وكان صدوقا من أهل الشهادات، ومن تناء البلد.
قلت: وقع لنا الجزء الثاني من حديثه.

*(٤٠٩/٩)*

---

١٧٣ - عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن التميمي الجوبري الغوطي. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
حدث عن أبي القاسم عليّ بن أبي العَقِب، وأبي عبد الله بن مرْوان، ويحيى بن عبد الله الزّجّاج، وإبراهيم بن محمد بن سِنَان.
روى عنه حَيْدَرة المالكيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وأبو العبّاس بن قُبَيْس المالكيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، وجماعة.
ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد، ولم يكن يُحْسِن الخطَّ.
قال الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا في صفر، وكان أبوه قد سمّعه وضبط له، وكان يحفظ متون الحديث، ولمّا مضيت لأسمعَ منه قال: قد سمّعني والدي الكثير، وكان محدثا، ولكن ما أحدثك حتى أدري إيش مذهبك في معاوية. قلت: صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحمة الله عليه. فأخرج إليَّ كُتُبَ أبيه جميعها، وكان لا يقرأ ولا يكتب.

*(٤١٠/٩)*

---

١٧٤ - عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أَحْمَد بْن يعقوب، أبو مسلم الأصبهاني المؤدِّب. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
سمع الطَّبَرانيّ، وعنه أبو عليّ الوخشيّ، وبشير بن محمد الحنفيّ.
مات في جُمَادى الأولى.

*(٤١٠/٩)*

---

١٧٥ - عبد العزيز بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحَسْنَاباذيّ الرُّسْتَميّ الأصبهاني، أَبُو القاسم الزَّاهد. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
تُوُفّي في جُمادى الآخرة. وكان واعظًا مذكّرًا؛ روى عن أحمد بن بُندار، والطَّبَرانيّ.

*(٤١١/٩)*

---

١٧٦ - عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيّوب، أبو نصر المُرِّيّ الدِّمشقيّ الشُّرُوطيّ، الحافظ المعروف بابن الجَبَّان وبابن الأذْرَعيّ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
روى عن خلْقٍ كثير، منهم: الحسين بن أبي الرَّمْرام، وأبو عمر بن فَضَالَة، والمظفَّر بن حاجب الفَرْغَانيّ، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم، ولم يرحل. روى عنه أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتّانيّ، والسّمّان، وأبو القاسم المِصِّيصيّ، وأبو العبّاس بن قُبَيْس، وآخرون.
قال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو نصْر بن الجَبَّان في شوَّال.
صنَّف كُتبًا كثيرة، وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث رحمه الله.
ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد.

*(٤١١/٩)*

---

١٧٧ - عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن الحارث، أبو الفَرَج التّميميّ، [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
أخو أبي الفضل عبد الواحد.
كان له حلقة بجامع المنصور للوعظ والفَتْوَى على مذهب أحمد. حدَّث عن أبيه، وأبي الحسين العتكيّ، وناجية بن النديم. روى عنه أبو بكر الخطيب، وابنه رزق الله التّميميّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

*(٤١١/٩)*

---

١٧٨ - عبد الوهّاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
حدث عن الطَّبْرانيّ، وغيره. روى عنه أبو عليّ الحدّاد.
مات في ذي الحجّة.
ورّخه ابن نُقْطَة وكنّاه أبا عَمْرو.

*(٤١١/٩)*

---

١٧٩ - عليّ بن أحمد الزّاهد، أبو الحسن الخَرَقانيّ، [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
وخَرَقَان: قرية بجبال بِسْطام.
ذكره أبو سعد ابن السَّمَعانيّ فقال: شيخ العصر، له الكرامات والأحوال. أجْهد نفسه ورَاضَهَا، وكان أوّل أمره خَرْبَنْدَج يكري الحمار، ثمّ فُتِح عليه، وقد قصده السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئا. توفي يوم عاشوراء، وله ثلاثٌ وسبعون سنة، رحمه الله تعالى.

*(٤١٢/٩)*

---

١٨٠ - عليّ بن الحسن، أبو الفَرَج النَّهْروانيّ، [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
خطيب النَّهْروان.
روى عن أبي إسحاق المزكّيّ، وأحمد بن نصر الذّارع.
روى عنه الخطيب، وقال: لا بأس به، وورّخه.

*(٤١٢/٩)*

---

١٨١ - عليّ بن سليمان بن الرّبيع، القاضي أبو الحسن البِسْطاميّ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
سمع بنَيْسابور من أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة، وتوفي ببسطام عن ثنتين وسبعين سنة.

*(٤١٢/٩)*

---

١٨٢ - عمر بن أبي سعْد إبراهيم بن إسماعيل، الفقيه أبو الفضل الزّاهد الهَرَويّ، [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
خال أبي عثمان الصَّابونيّ.
سمع أبا بكر الإسماعيليّ، وأبا عَمْرو بن حمدان، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وعبد الله بن عمر بن علك الجوهري، والحسين بن محمد بن عُبيد العسكريّ، والبكّائيّ الكوفيّ، وطبقتهم.

، وكان إمامًا، قُدْوة في الزُّهد، والورع، والعبادة، والعلم؛ روى عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابونيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْرِيّ، وأبو عطاء عبد الأعلى المَلِيحيّ، وغيرهم.
تُوُفّي في آخر سنة خمس وعشرين. [ص:٤١٣]
وكان أبوه حافظًا صالحًا خيّرًا، مات سنة تسعين وثلاثمائة.

*(٤١٢/٩)*

---

١٨٣ - محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو هريرة أخو أبي ذَرّ الصّالْحَانيُّ الأصبهانيُّ النَّجّار. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
تُوُفّي في ذي القعدة. روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب.

*(٤١٣/٩)*

---

١٨٤ - محمد بن الحسن بن عليّ بن ثابت، أبو بكر النعماني البغدادي. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
قال الخطيب: حدثنا عن عبد الخالق بن الحسن المعدّل، وكان صحيح السّماع، تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

*(٤١٣/٩)*

---

١٨٥ - مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أحمد بْن عُبَيْد، أبو الفتح ابن الإخوة البغدادي الصَّيْرِفيّ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
سمع عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ الكوفيّ بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسين ابن البّواب، وجماعة.
قال الخطيب: كان صدوقًا من أهل القرآن والسُّنَّة، كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجّة وله سبعون سنة.

*(٤١٣/٩)*

---

١٨٦ - محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن مُصْعَب بن عُبَيْد الله بن مُصْعَب بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التيمي الطَّلْحيّ، أبو بكر الأصبهاني التّاجر. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]
سمع عبد الله بن جعفر بن فارس، وغيره. روى عنه أبو العبّاس أحمد بن محمد بن بشرُوَيْه، وأحمد بن محمد بن شَهْرَيار، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وآخرون، وقد سمع أيضًا من محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائيّ، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد السِّمْسار، وشاكر بن عمر المعدّل، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهم.
وتوفي في ربيع الأوّل، وكان من وجوه أهل بلده. [ص:٤١٤]
له أوقاف كثيرة، وهو عم والدة الحافظ إسماعيل.

(٤١٣/٩)

---

١٨٧ - محمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بن إبراهيم بن مهْران، أبو عبد الله الثَّقفيّ الكِسائيّ النَّيْسابوريّ السّرّاج الفقيه. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]

روى عن أبيه، وأبي عَمْرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وأبي أحمد حسينك التميمي، وأبي الحسين الحجاجي.

وثقه أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، وقال: أخبرنا عنه أبو صالح بن أبي سعد المقرئ، وعُبَيْد الله بن أبي محمد الكُرَيْزيّ.

(٤١٤/٩)

---

١٨٨ - محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة، أبو بكر القُرَشيّ. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]

من أهل قُرْطُبة، سكن إشبيلية، روى عن أبي بكر ابن القُوطِيّة، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وابن عَوْن الله، وحج فأخذ عن أبي الحسن القابسيّ، وابن فِراس العَبْقَسيّ، وجماعة.

وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه، ثقة.

ذكره ابن خزرج. روى عنه هو، وأبو عبد الله الخولاني. وتوفي في رجب.

(٤١٤/٩)

---

١٨٩ - وشاح مولى أبي تمام الزينبي. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]

بغدادي، صدوق، مسن.

قال الخطيب: قيل عنه شيء من الاعتزال، وهو كثير التلاوة، صدوق.

حدثنا عن عثمان بن محمد بن سَنَقَة، عن إسماعيل القاضي.

(٤١٤/٩)

---

-سنة ست وعشرين وأربعمائة

(٤١٥/٩)

---

١٩٠ - أحمد بن محمد بْنُ المقرّب، أبو بكر الكرابيسيّ. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
خُرَاسانيّ. مات في رجب.

*(٤١٥/٩)*

---

١٩١ - أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان ابن ذي الوزارتين الأعلى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شُهَيْد الأشجعيّ، أبو عامر الأندلسيّ القُرْطُبِيّ، الشّاعر الأديب. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
قال الحُمَيديّ: كان من العلماء بالأدب ومعاني الشّعر وأقسام البلاغة. وله حظٌ من ذلك بَسَق فيه، ولم يَرَ لنفسِهِ في البلاغة أحدًا يُجاريه، وله كتاب " حانوت عطّار "، وسائر رسائله وكُتُبه نافعة الجد، كثيرة الهزل.
وقال ابن حزم: ولنا من البُلَغاء أحمد بن عبد الملك بن شهيد، وله من التصرف في وجوه البلاغة وشِعابِها مقدارٌ ينطق فيه بلسان مركب من عَمْرو وسهل - يعني عَمْرو بنَ بحر الجاحِظ، وسَهْلَ بنَ هارون - وكتب إليّ في علّته بهذه الأبيات:
ولمّا رأيتُ العَيْشَ لَوَّى برأسِهِ ... وأيقنتُ أنَّ الموتَ لا شكَّ لاحِقي
تمنَّيتُ أنيّ ساكنٌ في عَبَاءةٍ ... بأعلى مَهَبّ الرّيحِ في رأس شاهقِ
كأنيّ وقد حانَ ارتحاليَ لم أفُزْ ... قديمًا من الدّنْيا بِلَمْحَةِ بارقِ
فمن مُبلغٌ عنّي ابنَ حزمٍ وكان لي ... يدًا في مُلِمَّاتي وعندَ مضايقي
عليك سلامُ الله إنيّ مُفَارقٌ ... وحَسْبُكَ زادًا من حبيبٍ مفارقِ
في أبيات.
وقال ابن بسّام في كتاب " الذخيرة " من شعر أبي عامر:
فكأن النُّجُومَ في اللّيل جَيْشٌ ... دخلوا لِلْكُمُون في جوف غاب
وكأن الصباح قَانِصُ طيرٍ ... قَبَضَتْ كَفُّهُ برِجلِ غُرابِ
وله يصف ثعلبًا: أدهَى من عَمْرو، وأفْتَكَ من قاتل حُذَيفَة بن بدر، كثير [ص:٤١٦] الوقائع في المسلمين، مُغرى بإراقة دماء المؤذنين، إذا رأى الفرصة انتهزها، وإذا طَلَبَتْه الكُماةُ أعْجَزَهَا، وهو مع ذلك بقْراط في أدَامِه، وجالينوس في اعتدال طعامه، غداؤه حمامٌ أو دجاجْ، وعشاه تدْرج أو درّاجْ.
قال ابن حزْم: تُوُفّي في جُمَادى الأولى، وصلّى عليه أبو الحزْم جَهْور بن محمد، وكان حين وفاته حامل لواء الشِّعر والبلاغة، لم يخلّفْ له نظيرًا في هذين العِلْمَين، ووُلِد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وانقرض عقِبُ الوزير والدِهِ بموته، وكان سمْحًا جوادا، وكانت علته ضيق النفس والنفخ.
قال ابن ماكولا: يقال إنّه جاحظ الأندلس.

*(٤١٥/٩)*

---

١٩٢ - إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرّام، أبو إسحاق المصريّ، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
أخو محسن.
سمع من الرّازيّ فَمَنْ دونه - الرّازيّ هو أحمد بن إسحاق بن عُتْبَة - وسمع منه: خَلَف الحَوْفيّ والخِلَعيّ.

(٤١٦/٩)

---

١٩٣ - أصبغ بن محمد بن أصبغ بن السِّمْح، أبو القاسم المَهْريّ القُرْطُبِيّ، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
صاحب الهندسة.
كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنِّجامة والطّبّ، وهذه الأشياء. أخذ عن مَسْلَمة بن أحمد المرخيطي، وسكن غرناطة، وتقدم عند صاحبها وتموّل، وله تصانيف.
تُوُفّي في رجب كَهْلًا.
أخذ عنه سليمان بن محمد بن الناشئ المهندس، وغيره. وله مصنفات.

(٤١٦/٩)

---

١٩٤ - ثابت بن محمد بن وهب بن عيّاش، أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
روى عن أبي عيسى اللَّيْثيّ، والقاضي بن السُّلَيم، وابن القُوطِيَّة، ومحمد بن حارث، وجماعة، وكان من أهل الطَّهارة والعفاف والجهاد. [ص:٤١٧]
ولد سنة ثمان وثلاثين، يعني وثلاثمائة.

(٤١٦/٩)

---

١٩٥ - الحسن بن عثمان بن سَوْرة البغداديّ، أبو عمر الواعظ. عرف بابن الفلو. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
سمع أباه، والقطيعي.
قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به، له لسان وعارضة.
ومن شعره:
دخلتُ على السُّلطان في دارِ عزِّهِ ... بفقْري ولم أُجْلَبْ بخيلي ولا رجلِ
وقلت: انْظُرُوا ما بين فَقْري وملككم ... بمقدار ما بين الولاية والعزلِ

(٤١٧/٩)

---

١٩٦ - الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، القاضي أبو القاسم الأنباريّ، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
نزيل مصر.
مسند جليل، سمع أبا العبّاس بن عُتْبَة الرّازيّ، ومحمد بن أحمد بن المسوّر، والحسن بن رشيق، وعنه أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو

الوليد الدَّرْبَنْديّ، والحبَّال، وغيرهم.
مات في ربيع الأوّل.

*(٤١٧/٩)*

---

١٩٧ – الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا، أبو القاسم البغداديّ البزّاز. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
حدَّث عن عليّ الشُّونيزيّ، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة، وسمعته يقول: كتبتُ بخطيّ إملاءً عن أبي بكر الشّافعيّ، وأبي عليّ ابن الصَّوّاف.

*(٤١٧/٩)*

---

١٩٨ – الحسين بن عمر بن محمد، أبو عبد الله البغداديّ العلّاف. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
سمع أبا بكر الشافعي، وإسحاق النعالي.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. [ص:٤١٨]
قلت: وروى عنه جعفر السراج.

*(٤١٧/٩)*

---

١٩٩ – رضوان بن محمد بن حسن، أبو القاسم الدّينَوَري. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
حدَّث عن محمد بن عِجْل الدّينَوَريّ صاحب الفِرْيابيّ، وأبي حفص الكتّانيّ، روى عنه أبو بكر الخطيب.

*(٤١٨/٩)*

---

٢٠٠ – سعيد بن يحيى بن محمد بن سَلَمة، أبو عثمان التنوخي، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
إمام جامع إشبيلية.
روى عن ابن أبي زَمنين، وغيره، وله تصانيف في القراءات وغيرها، وكان من مجوّدي القرّاء، روى عنه ابن خزرج.

*(٤١٨/٩)*

---

٢٠١ – عبد الله بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن شاذان، أبو محمد الصَّيرفيّ، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
أخو أبي عليّ.
تُوُفّي بعد أخيه بسبعة أشهر. سمع من أبي بكر القَطِيعيّ، ومَن بعده. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

*(٤١٨/٩)*

---

٢٠٢ – عبد الله بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد ابن الشّقّاق القُرْطُبِيّ، الفقيه المالكيّ، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
كبير المُفْتِين بقُرْطُبة.
رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قاسم القَلَعِيّ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المُكْوِيّ، وأبي محمد الأصيليّ.
قال أبو عُمَر بن مَهْديّ: كان فقيهًا جليلًا، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقْد الوثائق، وحاز الرياسة بقُرْطُبة في الشُّورى والفُتْيَا، وولي قضاء الرّدّ والوزارة، وكان يقرئ الناس بالقراءات، ويضْبطها ضبطًا عجيبًا. أخبرني أنّه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النُّعْمَان المقرئ، وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة، وكان بصيرًا بالحساب والنَّحْو وغير ذلك.
وُلِد سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ثامن عشر رمضان.

*(٤١٨/٩)*

---

٢٠٣ – عبد الرحمن بن محمد بن رزْق، أبو مُعَاذ السِّجِسْتانيّ المزكّي. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
حدَّث ببغداد عن أبي حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتِيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وما علمت من حاله إلّا خيرًا.

*(٤١٩/٩)*

---

٢٠٤ – عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المَرْزُبان، أبو طاهر الأصبهاني، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
سبط فاذويه.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٤١٩/٩)*

---

٢٠٥ – عليّ بن الحُسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو طاهر البغداديّ. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
سمع القَطِيعي، وجماعة، وعنه الخطيب، وقال: كان صدوقا.

*(٤١٩/٩)*

---

٢٠٦ – محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه، الأصبهاني، أبو الحسين. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

*(٤١٩/٩)*

---

٢٠٧ – محمد بن أحمد بن محمد بن عمّار، أبو الفضل الهَرَوِيّ. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]

*(٤١٩/٩)*

---

٢٠٨ – محمد بن رِزق الله بن عُبَيْد الله بن أبي عَمْرو المَنِينيّ الأسود، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
خطيب مَنين.
سمع بدمشق من أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقِب، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وجماعة. روى عنه أبو الوليد الحسن الدَّرْبَنْديّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم المِصّيصيّ، وغيرهم.
قال الدَّرْبَنْديّ: ولم يكن في جميع الشّام مَن يكتني بأبي بكر غيره، وكان من الثّقات.
وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في جُمادى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرف [ص:٤٢٠] حفظا حسنا. ويذكر أنّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. سمعه أبوه.

*(٤١٩/٩)*

---

٢٠٩ – محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو عَمْرو الرَّزْجاهيّ البَسْطاميّ الفقيه الشّافعيّ الأديب المحدَّث. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
تفقه على الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكيّ مدّة، وكتب الكثير عن عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغِطْريفيّ، وطبقتهم، وولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب، وله حلقة بنَيْسابور.
روى عنه البَيْهَقيّ، وأبو عبد الله الثَّقَفيّ، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفُقَاعيّ، وآخرون.
وانتقل في آخر عمره إلى بِسْطام ومات بها في هذه السّنة في ربيع الأول رحمه الله.
ورَزْجَاه: بفتح الرّاء، وقيل: بضمها، وهي من قرى بِسْطام.
وبِسطام: بلدة بقُومِس.

(٤٢٠/٩)

---

٢١٠ - محمد بن أبي تمام عليّ بن الحسن، نقيب النُّقباء، نور الهدى العبّاسيّ الزَّيْنبيّ، [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
نقيب العبّاسيّين، والد طرّاد الزّيْنبيّ وإخوته.

(٤٢٠/٩)

---

٢١١ - محمد بن عمر بن القاسم بن بِشْر، أبو بكر النَّرْسيّ، ويُعرف بابن عديسة. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
قال الخطيب: حدثنا عن أبي بكر الشّافعيّ، وكان صدوقًا من أهل السنة، ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

(٤٢٠/٩)

---

٢١٢ - محمد بن الفضل بن عمّار، أبو الفضل الهَرَويّ الفقيه المزكّيّ. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
روى الكثير عن أبي الفضل بن خميرويه، وطبقته.

(٤٢٠/٩)

---

٢١٣ - محمد بن موسى، أبو عبد الله ابن الفحّام الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
روى عن أبي عليّ الحسين بن إبراهيم بن أبي الزَّمْرام، سمع منه في سنة [ص:٤٢١] ثلاثٍ وستّين، وحدَّث عنه في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة. روى عنه عبد العزيز الكتّانيّ، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وولده.

(٤٢٠/٩)

---

٢١٤ - محمد بن ياسين بن محمد، أبو طاهر البغداديّ البزّاز المقرئ، المعروف بالحلبيّ. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
من أعيان المقرئين؛ قرأ على أبي حفص الكتاني، وأبي الفرج الشنبوذي، وعلي بن محمد العلّاف، وصنّف في القراءات. أخذ عنه عبد السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الحسين الطُّرَيْثيثيّ، وجماعة.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وبقي يومين لا يُعلم به، رحمه الله.

(٤٢١/٩)

٢١٥ - أبو الحسن ابن الحدّاد المصريّ، القاضي الشّافعيّ المصاحفيّ. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
تُوُفّي في ربيع الأوّل؛ قاله أبو إسحاق الحبّال.

*(٤٢١/٩)*

---

٢١٦ - أبو الخيار الأندلسيّ الظَّاهريّ، واسمه مسعود بن سليمان بن مفلت الشَّنْتَرِينيّ القُرْطُبِيّ الأديب. [المتوفى: ٤٢٦ هـ]
زاهد، خيّر، متواضع، كبير القدْر. كان لا يرى التقليد.
وقد ذكره ابن حزْم، وأثنى عليه فقال في كتاب " إرشاد المسترشد ": لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخير في الشيخ أبي الخيار معتمد قوي ومقصد كاف، نفعه الله بفضله وبعلمه وصَدْعه بالحقّ، ورفع بذلك درجته.

*(٤٢١/٩)*

---

-سنة سبع وعشرين وأربعمائة

*(٤٢٢/٩)*

---

٢١٧ - أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد، أبو الأشعث الشّاشيّ، رحمه الله. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

*(٤٢٢/٩)*

---

٢١٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النَّيْسابوري الثَّعْلبيّ، [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
صاحب " التّفسير ".
كان أوحد زمانه في علم القرآن، وله كتاب " العرائس في قصص الأنبياء ".
قال السَّمَعانيّ: يقال له الثَّعْلبيّ والثَّعالبيّ، وهو لقبٌ لا نَسَب.
روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد ابن الرومي، والخفاف، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وجماعة، وكان واعظا حافظا عالما، بارعا في العربية، موثقا، أخذ عنه أبو الحسن الواحدي.
وقد جاء عن أبي القاسم القُشَيْريّ قال: رأيت ربّ العزَّة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرّبُّ جلَّ اسمه: أقبلَ الرّجل الصالح. فالتفتُّ فإذا أحمد الثعلبي مقبل.
قال عبد الغافر بن إسماعيل: تُوُفّي في المحرّم، ثمّ ذكر المنام.

(٤٢٢/٩)

---

٢١٩ - أحمد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن عَبْد الله الجُرْجَانيّ البيّع، المعروف بالسني. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
روى عن أبي بكر الإسماعيليّ. روى عنه أبو مسعود البَجَليّ.

(٤٢٢/٩)

---

٢٢٠ - أحمد بْن محمد بْن عَبْد الله، أبو سعْد المُحَمَّدَاباذيّ، الحافظ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
كهل، فاضل، معتن بالحديث، مجتهد في تكثير السماع. روى عن أبي الفضل الفامِيّ، وأبي محمد المَخْلَديّ، والجوزقي، وأبي الحسن عليّ بن عمر الحربيّ، وموسى بن عيسى السّرّاج، وابن لال، وطبقتهم. [ص:٤٢٣]
تُوُفّي في سلْخ رجب.

(٤٢٢/٩)

---

٢٢١ - أحمد بن عليّ، أبو جعفر الأزْديّ القَيْروانيّ، الشّافعيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
رحل، وقرأ القراءات على أبي الطيب بن غلبون، وأقرأ الناس.

(٤٢٣/٩)

---

٢٢٢ - أحمد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مَخْلَد، أبو نصر المَخْلَديّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
تُوُفّي في شعبان.
سمع ابن نُجَيْد، وأبا عَمْرو بن مطر، وأبا القاسم النَّصْراباذيّ، وأبا سهل الصُّعْلُوكيّ، وببغداد: أبا الفضل الزُّهْريّ. أخذ عنه خلْقٌ.

(٤٢٣/٩)

---

٢٢٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القَزْوينيّ، أبو القاسم. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
روى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وجدّه أبي مسلم بن أبي صالح. سمع منه في هذا العام، أبو الفتح الحدّاد، وجماعة بإصبهان.

*(٤٢٣/٩)*

---

٢٢٤ - إسماعيل بن سعيد بْن محمد بن أحمد بْن شُعيب، أبو سعيد الشّعَيْبيّ النَّيْسابوريّ، المحدَّث. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
سمّعه أبوه الكثير، ولم يُعمَّر، وحدَّث بهَرَاة. وانتخب عليه أبو الفضل الجارودي، وحدَّث عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما. روى عنه الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.
وتوفي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطِّه.

*(٤٢٣/٩)*

---

٢٢٥ - تُرَاب بن عُمَر بن عُبَيْد، أبو النُّعْمَان المصريّ الكاتب. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
روى عن أبي أحمد بن النّاصح، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وغيرهما.
روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الحسن الخِلَعِيّ، وجماعة.
تُوُفّي في ربيع الآخر، وله خمس وثمانون سنة.

*(٤٢٣/٩)*

---

٢٢٦ - حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بْن إبراهيم بْن محمد بْن أحمد بْن عبد الله، القُرشيّ السَّهْميّ، من ولد هشام بن العاص، أبو القاسم بن أبي يعقوب الجُرْجَانيّ الحافظ، المحدِّث ابن المحدَّث. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
أوّل سماعه بجرجان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصّرّام، وأوّل رحلته سنة ثمانٍ وستين. رحل إلى أصبهان، والري، وهمذان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشّام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز. روى عن عبد الله بن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزيات، وأبي بكر ابن المقرئ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازيّ، وأبي محمد بن غلام الزُّهْريّ، والوزير أبي الفضل جعفر بن حِنْزَابة، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف الكشّيّ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبي زُرْعة أحمد بن الحسين الحافظ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ الدّمشقيّ، وميمون بن حمزة المصريّ، وآخرين.
روى عنه، أبو بكر البَيْهَقيّ، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عثمان الجُرجَانيّ، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وعلي بن محمد الزبحي، وغيرهم.
وصنّف التّصانيف، وتكلّم في الجرح والتّعديل، وقيل توفي سنة ثمان.

(٤٢٤/٩)

---

• - الظّاهر، الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم. فيها توفي كما يأتي، اسمه عليّ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

(٤٢٤/٩)

---

٢٢٧ - عبد الرحيم بْن أحمد بْن محمد بن عبد الله، القاضي المختار أبو سعد الإسماعيليّ السّرّاج الحنفيّ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
ولي القضاء باختيار المشايخ له، فلَذا قيل له: المختار؛ روى عن أبي الحسن السّرّاج، وأحمد بن محمد بن شاهُوَيْه القاضي، وأبي الفتح القواس، [ص:٤٢٥] والبغداديين، وعنه أبو صالح المؤذن.

(٤٢٤/٩)

---

٢٢٨ - عبد العزيز بن علي، أبو عبد الله الشهرزوري. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
قدم الأندلس في آخر عمره، وكان شيخا جليلا، آخذا من كل علم بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن، وتعبير الرؤيا أغلب عليه.
روى عن أبي زيد المروزيّ، وأبي بكر الأَبْهريّ، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأُدْفُويّ، وأبي أحمد السّامرّيّ. وركب البحر منصرفا إلى المشرق، فقتلته الروم في البحر في سنة سبع وعشرين، وقد قارب المائة سنة.
قال ابن خزرج: أجاز لي ما رواه بخطّه بدانية.

(٤٢٥/٩)

---

٢٢٩ - عبد العزيز بن أحمد بن السّيّد بن مُغَلِّس، أبو محمد الأندلسيّ اللُّغَويّ النَّحْويّ، [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
نزيل مصر.
قرأ العربية على صاعد بن الحسن الرَّبعِيّ، ودخل بغداد، وكان بينه وبين إسماعيل بن خَلَف مصنَّف " العُنْوان " معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما.
توفي في جمادى الأولى، وصلّى عليه علي بن إبراهيم الحَوْفِيّ صاحب " التّفسير ".
ومن شعره:
مريضُ الجُفون بلا علَّةٍ ... ولكنّ قلبي به مُمْرضُ
أعاد السّهاد على مُقلتي ... بفيض الدُّموعِ كما تُغمَضُ
وما زار شوقا ولكن أتى ... يعرض لي أنه معرض

*(٤٢٥/٩)*

---

**٢٣٠ - عبد القاهر بن طاهر، أبو منصور البغداديّ، [المتوفى: ٤٢٧ هـ]**

أحد الأئمة.

سكن خُرَاسان، وتفنَّن في العلوم حتّى قيل إنّه كان يعرف تسعة عشر علما. مات بإسْفرايين، ورَّخه القِفْطيّ.

*(٤٢٥/٩)*

---

**٢٣١ - عقيل بن الحسين بن محمد بن عليّ السّيّد الفَرْغانيّ، أبو العبّاس. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]**

محتشم ذو مال، نَسَوي المَوْلِد، فرغانيّ المنشأ. حدَّث عن أبي المفضّل محمد بن عبد الله الشَّيبانيّ، وحجّ مراتٍ، وتُوُفّي بزَنْجان.

*(٤٢٦/٩)*

---

**٢٣٢ - عليّ بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن الحافظ أبو الفضل الهمذاني المعروف بالفلكي. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]**

قال شيرويه: سمع عامة مشايخ همذان، ومشايخ العراق، وخُراسان. روى عن أبي الحسن محمد بْن أحمد بْن رَزْقُوَيْه وأبي الحُسين بْن بشران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيري وطبقتهم؛ حدثنا عنه الحسني والميداني، وكان حافظا متقنا يحسن هذا الشأن جيدا جيدا، جمع الكثير وصنف الكتب وصنف كتاب الطبقات الموسوم بالمنتهى في الكمال في معرفة الرجال ألف جزء، ومات بنيسابور قديما، وما متع بعلمه.

قال شيرويه: سمعتُ حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاريّ يقول: ما رأت عيناي من البشر أحدا أحفظ من أبي الفضل ابن الفلكيّ، وكان صوفيًّا مشمّرًا.

قلت: تُوُفّي بنَيْسابور في شعبان، وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ، وأمّا نسبته إلى الفَلَكيّ فكان جدُّه بارعًا في علم الحساب والفَلَك، فقيل له الفَلَكيّ، وكان هَيُوبًا محتشما، ذكرنا وفاته في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

*(٤٢٦/٩)*

---

**٢٣٣ - عليّ بن عيسى أبو الحسن الهمذاني الكاتب. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]**

حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السِّجَزيّ.

*(٤٢٦/٩)*

٢٣٤ – عليّ بن محارب بن عليّ، أبو الحسن الأنطاكيّ المقرئ المعروف بالسّاكت. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
قرأ القرآن على: الهيثم بن أحمد الصبّاغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكيّ.
قرأ عليه: المحسّن بن طاهر المالكيّ، وغيره، وكان خيِّرًا صالحًا.

*(٤٢٦/٩)*

---

٢٣٥ – عليّ بن منصور بن نزار بن مَعَدّ بن إسماعيل بن محمد بن عُبَيْد الله العُبَيْديّ. صاحب مصر المُلَقَّب بالظّاهر لإعزاز دين الله، أبو هاشم أمير المؤمنين ابن الحاكم ابن العزيز ابن المعزّ، [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
الّذين يدّعون أنهم فاطميّون ليربطوا عليهم بذلك الرّافضة.
بايعوا الظّاهر بمصر لمّا قُتِل أبوه في شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وهي والشّام وإفريقيّة في حُكْم أبيه، فلمّا قام هذا الظّاهر طمع مَن طمع في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مرداس الكِلابيّ حلب وبها مرتضى الدّولة بن لؤلؤ الحمدانيّ نيابة عن الظّاهر المذكور، فحاصرها صالح وأخذها، وتغلّب حسّان بن مفرّج البَدَويّ صاحبُ الرَّمْلة على أكثر الشّام، وتضعضعت دولة الظّاهر.
واستوزر الوزير نجيب الدّولة عليّ بن أحمد الجَرْجرائيّ، كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر إلى أن مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وكان من بيت حشْمة ووزارة، وكان أقْطعَ اليَدَين من المِرْفَقين، قطعهما الحاكم لكونه خان في سنة أربع وأربعمائة، وكان يكتب عنه العلّامة الْقَاضِي أبو عبد الله القُضاعيّ، وهي " الحمد لله شكرا لنعمته ".

*(٤٢٧/٩)*

---

٢٣٦ – فاطمة بنت زكريّا بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلاريّ [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
مولى بني أمية.
كانت كاتبة جزْلة متخلّصة، استكملت أربعًا وتسعين سنة. نَسَخت كُتُبًا كِبارًا وماتت بِكْرًا، ودُفِنَتْ بمقبرة أمّ سلمة بقرطبة.

*(٤٢٧/٩)*

---

٢٣٧ – محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخْتَوَيْه بن عبد الله. المحدِّث أبو عبد الله [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
ابن المحدِّث المزكّي أبي إسحاق النَّيْسابوريّ. أحد الإخوة الخمسة، وأصغرهم.
حدَّث عن والده أبي إسحاق المزكّيّ، وأبي عليّ الرّفّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبي بحر البَرْبَهاريّ، وأبي بكر الطلحي [ص:٤٢٨] الكوفي، وطبقتهم. خرَّج له الحافظ أحمد بن عليّ بن منجويه، وأبو حازم العبدويّ، وكان صحيح السّماع.

قال عبد الغافر الفارسيّ: كان والدي يتأسّف على فوات السّماع منه، وقد أخبرنا عنه أخوالي أبو سعْد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبِيَوَرديّ، والشَّقَّانيّ، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبد الرحمن العُثْمانيّ.
قلت: وأبو سعْد علي بن عبد الله بن أبي صادق، وعبد الغفّار بن محمد الشّيرُوِيّ، وآخرون.

*(٤٢٧/٩)*

---

٢٣٨ – محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر الأرْدَستانيّ الحافظ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
سمع أبا القاسم بن حبابة، وأصحاب البَغَويّ، وابن صاعد. روى عنه أبو بكر البَيْهَقيّ.
وقيل: إنّه تُوُفّي سنة أربعَ وعشرين كما تقدَّم.

*(٤٢٨/٩)*

---

٢٣٩ – محمد بن الحسين بن عُبَيْد الله بن حمدون، أبو يعلى ابن السّرّاج الصَّيْرَفيّ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
سمع أبا الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ.
وثّقه الخطيب، وقال: كان أحد القرّاء بالقراءات والنُّحاة، له مصنّف في القراءات، وُلِد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

*(٤٢٨/٩)*

---

٢٤٠ – محمد بن علي بن عبد الله بن سهل بن طالب، أبو عبد الله النَّصِيبيّ، ثمّ الدّمشقيّ المؤدِّب. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]
روى عن الفضل بن جعفر المؤذن، والمَيَانِجيّ. روى عنه أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وقال: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئًا.

*(٤٢٨/٩)*

---

٢٤١ – محمد بن عمر بن يونس الجصّاص. [المتوفى: ٤٢٧ هـ][ص:٤٢٩]
سمع أبا عليّ ابن الصّوّاف، وأبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة دَيِّنًا. تُوُفّي في المحرّم ببغداد. روى عنه أبو ياسر محمد بن عبد العزيز. يُكنَّى: أبا الفَرَج.

*(٤٢٨/٩)*

---

٢٤٢ - محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب. النّقيب، أبو الحسن بن أبي تمّام الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنبيّ، [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

والد أبي تمّام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ونور الهدى الحسين.

ولد سنة أربع وستين وثلاثمائة، وسمع من أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وغيره، وولي نقابة السّادة الهاشميّين بالعراق فِي سنة أربعٍ وثمانين في ذي الحجّة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.

روى عنه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز ابن المهديّ في " مشيخته "، وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري.

*(٤٢٩/٩)*

---

٢٤٣ - محمد بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّدِ بْنِ زكريا، أبو نصر ابن الجَوْزقيّ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

سمع أبَوي عَمْرو: ابن مطر، وابن نُجَيْد. روى عنه أبو سعيد ابن القُشَيريّ، وأبو صالح المؤذّن.

*(٤٢٩/٩)*

---

٢٤٤ - محمد بن يحيى بْن الحسن بْن أحمد بْن عليّ بْن عاصم، أبو عَمْرو الجوريّ المحتسِب. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

تُوُفّي في رمضان بخُراسان.

*(٤٢٩/٩)*

---

٢٤٥ - منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو عبد الله النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

حدَّث بخُراسان، وبغداد، ودمشق عن عُبَيْد الله بن محمد الفاميّ، وأبي محمد المَخْلَديّ، وأبي الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي الطّيّب محمد بن الحسين التَّيملِيّ الكوفيّ، وطبقتهم. [ص:٤٣٠]

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، ومحمد بن عليّ المطرّز، وأبو الفضل بن الفُرات، وجماعة.

وكان صدرًا نبيلًا محدَّثا ثقة.

قال أحمد بن عليّ الأصبهاني: وجّه الرّئيس منصور بن رامش وقَرأ من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.

وقال عبد الغافر الفارسيّ: منصور بن رامش، أبو نصر السّلار الرّئيس الغازي، رجلٌ من الرّجال، وداهٍ من الدُّهاة، ولي رياسة نَيْسابور في أيّام محمود، وتزيَّنَتْ نَيْسابور بعدله وإنصافه، ثمّ خرج حاجًّا وجاورَ بمكّة سنتين. ثم عاد فولي أيضا الرياسة، فلم يتمكن من العدل، فاستعفى ولزِم العبادة.

وكان ثقة. توفي في رجب.

(٤٢٩/٩)

---

٢٤٦ – هشام بن محمد بن عبد الملك ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد المعتدّ بالله، أبو بكر الأُمويّ المَرْوانيّ الأندلسيّ. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

لمّا قُطِعت دعوة يحيى بن عليّ بن حَمُّود الإدريسيّ ثاني مرّة من قُرْطُبة أجمعوا على ردّ الأمر إلى بني أُمَيّة لأنهم ملوك الأندلس من أوّل ما فُتحت الأندلس، وكان عميد قُرْطُبة هو الوزير جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر، فاتّفق مع الأعيان على مبايعة هشام، وكان مقيمًا بالبُونت عند المتغلِّب بها محمد بن عبد الله بن قاسم، فبايعوه في ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة، ولُقّب بالمعتدّ بالله.

وكان كَهْلًا، وُلِد سنة أربع وستين وثلاثمائة، فبقي متردّدًا في الثُّغُور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هناك فتنٌ كثيرة واضطرابٌ شديد، فاتّفق رأي الرّؤساء على تسييره إلى قَصَبة المُلْك قُرْطُبة، فدخلها في ليلة عَرَفَة، ولم يقم إلّا يسيرًا حتّى قامت عليه طائفة من الجُنْد، فخُلع، وجرت أمورٌ طويلة، وأُخرج من القصر هو وحاشيته وحريمه، والنِّساء حاسرات عن وجوههن، حافية أقدامهن، إلى أن أدخلوا الجامع، فبقوا هنالك أيّامًا، ثمّ أُخرجوا عن قُرْطُبة، ولحِق المعتدّ بالله بابن هود المتغلب على سرقسطة، ولاردة، [ص:٤٣١] وطرطوشة، فأقام في كنفه إلى أن مات سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة، وهو آخر ملوك بني أمية في الأندلس.

(٤٣٠/٩)

---

٢٤٧ – الهيثم بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد الأصبهاني الخراط. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

سبط المذكر.

روى عن أبي القاسم الطَّبْرانيّ، روى عنه ابن بِشْرُوَيْه، وجماعة.

(٤٣١/٩)

---

٢٤٨ – يحيى بن عليّ بن حمود العلوي الحسني الإدريسيّ الأمير، الملقَّب بالمعتلي. [المتوفى: ٤٢٧ هـ]

توثّب على عمّه القاسم بن حَمُّود، وزحف بالجُنود من مالقة وملك قُرْطُبة. ثمّ اجتمع للقاسم أمره وحشد واستمال البربر، وزحف بهم، ودخل قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة، فهرب المعتلي إلى مالَقَه، ثمّ اضطربَ أمرُ القاسم بعد قليل، وتغلّب المعتلي على الجزيرة الخضراء.

وأُمّه علويّةٌ أيضًا، وتَسَمّى بالخلافة وقوي أمره، وملك قُرْطُبة مرّةً ثانيةً، وتسلم الحصون والقلاع قبل سنة عشرين وأربعمائة. ثمّ إنّه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصرها، ومدبِّرُ أمرها حينئذٍ القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عَبّاد اللَّخْميّ، فخرج عدّة فرسان من إشبيلية للقتال، فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو مخمور فقتلوه، وذلك في المحرّم، وقام بعدهُ ابنه إدريس.

(٤٣١/٩)

*(٤٣٢/٩)*

---

**٢٤٩ – أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس القاضي، أبو بكر السَّلَمَاسِيّ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]**
قدِم دمشق للحجّ، وحدَّث عن أبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهيّ بن الحسن، والحسن بن أحمد اللِّحْيَانيّ.
روى عنه أبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وسمعوا منه في هذه السّنة.

*(٤٣٢/٩)*

---

**٢٥٠ – أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد، أبو الحسين الأصبهاني الأهوازيّ الجصّاص. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]**
نزيل بغداد.
روى " تاريخ البُخَاريّ " عن أحمد بن عَبْدان الحافظ، وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.
والصّحيح أنّ اسمه محمد كما سيأتي.

*(٤٣٢/٩)*

---

**٢٥١ – أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل، أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ المُكْتِب. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]**
سمع من أبي محمد الباجيّ، وصحِب المقرئ أبا الحسن الأنطاكيّ. واعتنى بالعلم، وكان رجلًا صالحًا يعقد الوثائق.
تُوُفّي في رجب.

*(٤٣٢/٩)*

---

**٢٥٢ – أحمد بن سعيد بن عليّ، أبو عَمْرو الأنصاريّ القناطِريّ القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]**
رحل وأخذَ عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الداودي، وكان منقبضاَ متصونًا، حدَّث عنه ابن خزرج، وتوفي بأشبيليه.

*(٤٣٢/٩)*

---

٢٥٣ - أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، الحافظ أبو بكر الإصبهاني اليزدي، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
نزيل نيسابور. [ص:٤٣٣]
إمام كبير، وحافظ مشهور، وثقة صدوق. صنف كتبًا كثيرة، وروى عن أبي بكر الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري، وابن نجيد، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شَهْدَل، وأبي عبد الله بن مَنْدَهْ، وخلْق كثير، ورحل إلى بُخَارى، وسَمَرْقَنْد، وهَرَاة، وجُرْجَان، وإلى بلده أصبهان، وإلى الرّيّ.
روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري بير هَرَاة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، والحسن بن تَغْلِب الشّيرازيّ، وسعيد البقّال، وعليّ بن أحمد الأَخْرم المؤذّن، وخلْق مِنَ النَّيْسابوريّين كالبَيْهَقيّ، والمؤذّن، والحافظ أبو بكر الخطيب.
قال أبو إسماعيل الأنصاري: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أحفظ مَن رأيت مِن البشر.
وقال: رأيت في حَضَري وسَفَري حافِظًا ونصف حافظ، أمّا الحافظ فأحمد بن عليّ، وأمّا نصف الحافظ فالجاروديّ.
وقال يحيى بن مَنْدَهْ: كتب عنده عمُّنا عبد الرحمن بن مَنْدَهْ الإمام كتاب " السُّنَّة " له، على كتاب أبي داود السِّجِسْتاني، وغيره، وكان يُثني عليه ثناءً كثيرًا، وقال: سمعت منه المُسْنَدات الثّلاثة للحَسَن بن سُفْيَان.
قلت: تُوُفّي يوم الخميس خامس المحرّم بنَيْسابور، وله إحدى وثمانون سنة. صنّف على البخاريّ، ومسلم، والتِّرْمِذيّ، وأبي داود.

*(٤٣٢/٩)*

---

٢٥٤ - أحمد بن محمد بن الصقر، أبو بكر ابن النمط البغدادي المقرئ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
سمع أبا بكر الشافعي، ورحل إلى البصرة فسمع فاروقا الخطابي وأبا يعقوب النجيرمي، قال الخطيب: كان ثقة ويذكرون أنه كان مجاب الدعوة.
قلت قارب تسعين سنة.

*(٤٣٣/٩)*

---

٢٥٥ - أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر البَلَويّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن المِيراثيّ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
محدَّث حافظ. روى عن سعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم البزّاز، وحج فسمع من أبي يعقوب يوسف بن الدخيل، وأبي القاسم عبيد الله السقطي، وبمصر من أبي مسلم الكاتب، وأبي الفتح بن سيبخت.
ولما رأى عبد الغني بن سعيد الحافظ حذقه واجتهاده لقبه غندرا، وانصرف إلى الأندلس، وروى بها. حدَّث عنه أبو عبد الله الخولاني، وأبو العباس العذري، وأبو العباس المهدوي، وأبو محمد بن خزرج، وقال: توفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين.

*(٤٣٤/٩)*

---

٢٥٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، الإمام أبو الحسين الحنفيّ، الفقيه البغداديّ المشهور بالقدرويّ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

قال الخطيب: لم يحدَّث إلّا بشيءٍ يسير. كتب عنه، وكان صدوقًا، وانتهت إليه بالعراق رياسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعظُمَ قدره، وارتفع جاهه، وكان حَسَن العبارة في النَّظَر، جريء اللّسان، مُدِيمًا للتّلاوة.

قلت: روى عن عُبَيْد الله بن محمد الحَوْشبيّ صاحب ابن المجدّر، ومحمد بن عليّ بن سُوَيْد المؤدِّب. روى عنه الخطيب، وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن عليّ الدامغاني، وصنف " المختصر " المشهور في مذهبه، وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفراييني.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وتوفي في خامس رجب ببغداد، ودفن في داره، ولا أدري سبب نسبته إلى القدور.

*(٤٣٤/٩)*

---

٢٥٧ - إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأرموي. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

محدَّث كبير. خرج على " الصحيح "، وسمع من أبي أحمد الغطريفي، وعبد الله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سُفْيَان، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، والجوزقيّ. [ص:٤٣٥]

وكان أُصُوليًّا متفنِّنًا، طاف وجدّ، وجمع كثيرًا من الأصول والمسانيد والتّواريخ، ولم يروِ إلّا القليل.

تُوُفّي بنَيْسابور في شوّال كَهْلًا، روى عنه أبو القاسم القُشَيريّ، وابنه عبد الله.

*(٤٣٤/٩)*

---

٢٥٨ - إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحيّ، أبو الفضل. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

سمع إسحاق بن سعْد النَّسَويّ، والقاضي الأَبْهَريّ، وعنه أبو بكر الخطيب، وقال: صدوق.

*(٤٣٥/٩)*

---

٢٥٩ - إسماعيل ابن الشّيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن محمويه، أبو إبراهيم النصراباذي النيسابوري الصوفي الواعظ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

خلف أباه، وسمع أباه، وأبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا بكر الإسماعيليّ، وعبد الله بن عمر بن عَلّك الجوهريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن السقاء الواسطيّ، وخلْقًا، وأملى مدّةً بنَيّسابور، وانتشر حديثه؛ روى عنه عبد الله، وعبد الواحد ابنا القُشَيريّ، وجماعة، وتُوُفّي في المحرّم.

*(٤٣٥/٩)*

٢٦٠ – إسماعيل بن رجاء بن سعيد، أبو محمد العَسْقَلانيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
قرأ القرآن على: أبي الحسين محمد بن أحمد المَلَطيّ، وأبي عليّ الأصبهاني، وفارس بن أحمد، وسمع من جماعة منهم: محمد بن أحمد الحُنْدُريّ؛ روى عنه الخِلَعيّ كثيرا.

*(٤٣٥/٩)*

---

٢٦١ – جعفر بن محمد بن الحسين، أبو محمد الأَبْهَريّ ثمّ الهَمَذانيّ الزّاهد. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
قال شِيرُوَيْه: وحيد عصره في عِلم المعرفة والطّريقة، والزّهد في الدّنيا. حَسَن الكلام في المعرفة، بعيد الإشارة، مراعيا لشرائط المذهب، دقيق النَّظر [ص:٤٣٦] في علوم الحقائق. روى عن صالح بن أحمد، وجبريل، وابن بشّار، وعليّ بن الحسن بن الرّبيع؛ الهمذانيين، وعلي بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق بن كيسان القزويني، ومحمد بن أحمد المفيد الجرجرائي، ومحمد بن المظفر الحافظ. ورحل وطوف؛ حدثنا عنه محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القومساني، وأحمد بن عمر، وعبدوس، وبنجير بن منصور خادمه، وعامة مشايخي بهمذان، وكان ثقة، صدوقا، عارفا، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة، صنف أبو سعد بن زيرك كتابا في كراماته ما رأى منه وما سمع منه.
سمعتُ أبا طالب عليّ الحَسَنيّ يقول: سمعت حسّان بن محمد بن زيد بقَرميسين يقول: سمعتُ نصر بن عبد الله، قال: اجتمعت أنا وجعفر الأبهري ورجل بزاز عند الشيخ بدران بن جشمين، فسألناه أن يُرِينَا أَنْفُسَنَا. فأَصْعَدَنا إلى غرفة وشرط علينا أن لا يخدم بعضنا بعضا، وكان يناول كلَّ واحدٍ منّا كُوزًا، فبقينا سبعةَ عشر يوما، فشكا البزاز الجوعَ، فقال له: انزِل، فقد رأيت نفسك. فلمّا كان اثنين وعشرين يومًا سقطتُ أنا ولم أدر، فقال: هذا صفراء، مُرْ اشتغل فقد رأيت نفسك، وبقي جعفر أربعين يومًا، فجمع له الشّيخ بدران النَّاسَ لإفطاره، فلمّا وَضَعَ المائدة قام جعفر وقال: اعْفِنِي من الطَّعام فما بي جوع، وصَعِد إلى الغُرفة أيضًا عشرة أيّامٍ، ثمّ شكا الجوع فجمع النّاس لإفطاره، ثمّ قال: من أين علمت أنّك لم تكن جائعًا في الأول؟ قال: لأني رأيت الخُبز الحواريّ والخُشْكار على الخِوان فكنت أفرّق بينهما، فلو كان بِيَ جُوعٌ لَمَا ميّزتُ بين الطّعامين. قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يُلبّس عليَّ أمرَها ويضرب الحديث بعضه ببعضٍ إلى أن تحقّقت صدَق الحكاية في تضاعيف كلامه.
قال شِيرُوَيْه: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفرا يَقُولُ: رَأَيْت النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام تسع عشرة مرّة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كلَّ [ص:٤٣٧] مرةٍ بوصيّة، فقال لي في الكرَّة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأسا، أي لا تمش قُدّام النّاس.
سمعتُ أبا يعقوب الوراق قال: سمعتُ عبد الغفّار بن عُبَيْد الله الإمام يقول: قال جعفر الأَبْهَريّ: كان شيخ لنا بأَبْهَر يقرأ شيئًا على كلّ مريض فيبرأ، فإذا سأله النّاس عنه لم يخبرهم. فرأيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النَّوم فقال: إنّ الّذي يقرأ شيخك على النّاس: " {وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ} "، إلى آخر الآية. قال: فأخبرتُ شيخي بذلك فقال: مُرْ، فإنّك أهلٌ لذلك. تُوُفّي في شوّال عن ثمانٍ وسبعين سنة، وقبره يزار ويبجل غاية التبجيل.

*(٤٣٥/٩)*

---

٢٦٢ - الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ، أبو عليّ العُكْبَرِيّ الحنبليّ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
شيخٌ معمَّر جليل القدر، ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وطلب الحديث وهو كبير. فسمع من أبي عليّ ابن الصّوّاف، وأبي بكر بن خلّاد، وأحمد بن جعفر القَطِيعيّ، وحبيب القزّاز، فمن بعدهم، وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفًا بالمذهب وبالعربية والشِّعر. وثّقه أبو بكر البَرْقانيّ، وقد نسخ الخطَّ المليح الكثير، وكان بارعَ الكتابة بمرَّة.
روى عنه الخطيب، وغيره، ثمّ قال الخطيب: حدثنا عيسى بن أحمد الهمذاني قال: قال لي أبو عليّ ابن شهاب يومًا: أَرِني خطَّك، فقد ذُكر لي أنّك سريع الكتابة. فنظر فيه فلم يرضه ثم قال لي: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضيَّة، وكنتُ أشتري كاغَدًا بخمسة دراهم، فأكتب فيه " ديوان المتنبيّ " في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمائتي درهم، وأقلّه بمائة وخمسين درهمًا، وكذلك كُتُب الأدب المطلوبة.
تُوُفّي ابن شهاب في رجب.
وقال الأزهريُّ: أوصى بثُلث ماله لفُقهاء الحنابلة، فلم يُعْطَوا شيئًا أخذ السّلطان من تركَتِهِ ألف دينار سوى العقار.

*(٤٣٧/٩)*

---

٢٦٣ - الحسين بن الحسن بن سِبَاع، أبو عبد الله الرّمليّ المؤدِّب الشّاهد، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
إمام جامع دمشق وخطيبها.
سمع بالرَّملة من سَلْم بن الفضل البغداديّ أبي قُتَيبة، وحدَّث عنه بأربعة أحاديث كان يحفظها. روى عنه أبو سعْد إسماعيل السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.
قال الكتّانيّ: أمَّ بالجامع عشرين سنة أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في التّلاوة ولا سهْو.
ووثّقه الحدّاد محمد بن عليّ.
وهو آخر من حدَّث بدمشق عن أبي قُتَيْبَة.

*(٤٣٨/٩)*

---

٢٦٤ - الحُسَيْن بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا. الرّئيس أبو عليّ، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
صاحب الفلسفة والتّصانيف.
حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلًا من أهل بَلْخ، فسكن بُخَارى في دولة نوح بن منصور، وتوّلى العمل والتَّصرُّف بقرية كبيرة، وتزوَّج بأمي فأولدها أنا وأخي، ثمّ انتقلنا إلى بُخَارى، وأُحْضِرتُ معلِّم القرآن ومعلِّم الأدب، وأكملت عشْرًا من العُمر، وقد أتيتُ على القرآن وعلى كثير من الأدب، حتّى كان يُقضى منّي العجب.
وكان أبي ممن أجاب داعي المصريّين، ويُعدُّ من الإسماعيليّة، وقد سمع منهم ذِكْرَ النّفس والعقل، وكذلك أخي. فربّما تذاكروا وأنا أسمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي، وأخذوا يدعونني إليه ويُجرون على ألسنتهم ذِكْر الفلسفة والهندسة والحساب، وأَخَذ يوجّهني إلى مَن يُعلّمني الحساب.
ثمّ قدِم بُخَارى أبو عبد الله النّاتِلّيّ الفيلسوف، فأنزله أبي دارَنا، وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه إلى الشّيخ إسماعيل الزّاهد، وكنتُ من أجود السّالكين، وقد أَلِفْتُ المناظرةَ والبحثَ، ثمّ ابتدأت على النّاتِلّيّ، بكتاب " إيساغوجي "، ولمّا ذكرَ لي

أنّ حد الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنّوع، وأخذته في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله، وتعجب مني كل [ص:٤٣٩] التَّعجُّب، وحذَّر والدي من شغْلي بغير العلم.

وكان أيّ مسألة قالها لي أتصورها خيرًا منه، حتّى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأمّا دقائقه فلم يكن عنده منها خبر.

ثمّ أخذتُ أقرأ الكُتُب على نفسي، وأطالع الشُّروح حتى أحكمت علم المنطق، وكذلك "كتاب إقليدس "، فقرأتُ من أوّله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثمّ تولّيت بنفسي حلَّ باقيه وانتقلت إلى " المجَسْطيّ "، ولمّا فَرَغْتُ من مقدِّماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسيّة قال لي الناتلي: حلها وحدك، ثم اعرضها علي لأبيِّن لك. فكم من شكلٍ ما عَرَفَه الرّجلُ إلّا وقتَ عَرَضْتُهُ عليه وفهّمته إيّاه. ثمّ سافر، وأخذت في الطّبيعي والإلهيّ، فصارت الأبواب تنفتح عليّ، ورغبتُ في الطّبّ وبرَّزْتُ فيه في مُدَيْدَة حتّى بدأ الأطبّاء يقرأون عليّ، وتعهَّدت المَرْضَى، فانفتح عليَّ من أبواب المعالجات النّفسيّة من التّجربة ما لا يوصف، وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأُناظر فيه، وعمري ستّ عشرة سنة. ثمّ أَعَدْتُ قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة، ولازَمْتُ العلم سنةً ونصفًا، وفي هذه المدّة ما نمتُ ليلةً واحدةً بطولها، ولا اشتغلت في النّهار بغيره، وجمعتُ بين يديّ ظُهُورًا، فكلّ حُجَّة أنظر فيها أُثْبتُ مقدّمات قياسيّة، ورتبتُها في تلك الظُّهُور، ثمّ نظرتُ فيما عساها تُنْتج، وراعيت شروط مقدّماته، حتّى تحقّق لي حقيقة الحقّ في تلك المسألة.

وكلّما كنت أتحيَّر في مسألة، أو لم أظفَرْ بالحدّ الأوْسَط في قياسٍ، تردَّدت إلى الجامع، وصلَّيتُ وابتهلت إلى مبدِعِ الكلّ، حتّى فتح لي المُنْغَلِق منه، وتيسَّر المتعسِّر، وكنتُ أرجع باللّيل إلى دارِي وأشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النّوم أو شعرت بضعف عدلْت إلى شرْب قَدَحٍ من الشراب ريثما تعود إليّ قُوَّتِي، ثمّ أرجع إلى القراءة، ومهما غلبني أدنى نومٌ أحلُمُ بتلك المسائل بأعيانها. حتّى إنّ كثيرًا من المسائل اتّضح لي وجوهُها في المنام، وكذلك حتّى استحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنسانيّ، وكلّما علِمْتُه في ذلك الوقت فهو كما علمته ولم أزْدَد فيه إلى اليوم. حتّى أحْكمتُ علم المنطق والطّبيعيّ والرّياضيّ.

ثمّ عدلت إلى الإلهيّ، وقرأت كتاب " ما بعد الطّبيعة " فما كنتُ أفهم ما [ص:٤٤٠] فيه، والتبس عليَّ غرضُ واضعه، حتّى أعدت قراءته أربعين مرّة، وصار لي محفوظًا، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به، وأيست من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فَهْمه، وإذا أنا في يوم من الأيّام حضرتُ وقت العصر في الورّاقين وبيد دلّالٍ مجلَّد ينادي عليه، فَعَرَضه عليَّ فردَدْتُه ردَّ مُتَبرِّمٍ فقال: إنّه رخيص، بثلاثة دراهم. فاشتريته فإذا هو كتابٌ لأبي نصر الفارابيّ في أغراض كتاب ما بعد الحكمة الطّبيعيّة، ورجعتُ إلى بيتي وأسرعتُ قراءته، فانفتح عليَّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب، ففرحتُ وتصدَّقتُ بشيءٍ كثير شكرًا لله تَعَالَى.

واتّفق لسّلطان بُخَارى نوح بن منصور مرضٌ صعبٌ، فأجرى الأطبّاء ذِكْري بين يديه، فأُحْضِرتُ وشاركتهم في مدواته، فسألته الإذْنَ في دخول خزانة كُتُبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الكتب، فأذن لي فدخلتُ، فإذا كُتُبٌ لا تُحصى في كلّ فنٍّ، ورأيتُ كُتُبًا لم تقع أسماؤُها إلى كثير من النّاس، فقرأت تلك الكُتُب وظفرت بفوائدها، وعرفتُ مرتبة كلّ رجلٍ في علمه.

فلمّا بلغتُ ثمانيةَ عشرَ عامًا من العُمر فرغت من هذه العلوم كلّها، وكنتُ إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنّه معي اليوم أنضج، وإلّا فالعلم واحد لم يتجدّد لي بعدَه شيء.

وسألني جارنا أبو الحسين العروضي أنّ أصنف له كتابا جامعا في هذا العلم، فصنّفتُ له " المجموع " وسمّيتُه به، وأتيتُ فيه على سائر العلوم سوى الرّياضيّ، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البَرَقيّ الخوارزميّ، وكان مائلًا إلى الفقه والتّفسير والزّهد، فسألني شرح الكُتُب له، فصنّفت له كتاب " الحاصل والمحصول " في عشرين مجلّدة أو نحوها، وصنّفت له كتاب " البِرّ والإثْم "، وهذان الكتابان لا يوجدان إلّا عنده، ولم يُعِرْهُما أحدًا.

ثمّ مات والدي، وتصرفت في الأحوال، وتقلَّدْت شيئًا من أعمال السّلطان، ودعتني الضّرورة إلى الإحلال ببُخَارى والانتقال إلى

كُرْكانْج، وكان أبو الحسن السَّهْليّ المحبّ لهذه العلوم بها وزيرًا، وقدِمت إلى الأمير بها عليّ بن المأمون، وكنتُ على زِيّ الفُقهاء إذ ذاك بطَيْلَسان تحت الحَنَك، وأثبتوا [ص:٤٤١] لي مشاهَرةً دارّة تكفيني، ثمّ انتقلت إلى نَسَا، ومنها إلى باوَرْد، وإلى طُوس، ثمّ إلى جاجرم رأس حد خراسان، ومنها إلى جُرْجَان، وكان قصدي الأمير قابوس. فاتّفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه، فمضيت إلى دهستان، ومرضت بها ورجعت إلى جُرْجَان، فاتّصل بي أبو عُبَيْد الجُوزْجَانيّ.

ثمّ قال أبو عُبَيْد الجُوزْجَانيّ: فهذا ما حكاه لي الشّيخ من لفظه.

وصنّف ابن سِيَنا بأرض الجبل كُتُبًا كثيرة، وهذا فهرس كُتُبه:

كتاب " المجموع " مجلّد، " الحاصل والمحصول " عشرون مجلّدة، " الإنصاف " عشرون مجلدة، " البِرّ والإثم " مجلّدان، " الشّفاء " ثمانية عشر مجلّدًا، " القانون " أربعة عشر مجلّدًا، " الأرصاد الكليّة " مجلّد، كتاب " النَّجَاة " ثلاث مجلّدات، " الهداية " مجلّد، " الإشارات " مجلّد، " المختَصَر " مجلّد، " العلائيّ " مجلّد، " القُولَنْج " مجلّد، " لسان العرب " عشر مجلّدات، " الأدوية القلبية " مجلّد، " الموجَز " مجلد، " بعض الحكمة المشرقية " مجلّد، " بيان ذوات الجهة " مجلّد، كتاب " المَعَاد " مجلّد، كتاب " المبتدأ والمَعَاد " مجلّد.

ومن رسائله: " القضاء والقدر "، " الآلة الرصدية "، " غرض قاطيغورياس "، " المنطق بالشِّعر "، " قصيدة في العِظَة والحكمة "، " تعقُّب المواضع الجدلية "، " مختصر أوقليدس "، " مختصر في النّبض " بالعجمية، " الحدود للأجرام السماوية "، " الإشارة إلى علم المنطق "، " أقسام الحكمة "، " في النّهاية وأنْ لا نهاية "، " عهدٌ "كتبه لنفسه، " حيّ بن يَقْظان "، " في أنّ أبعاد الجسم غير ذاتيّة له"، "خطب الكلام في الهِنْدباء"، "في أنّ الشيء الواحد لا يكون جوهريًّا عَرَضيًّا "، في " أنّ عِلم زيد غير علم عَمْرو "، " رسائل " له إخوانيّة وسلطانيّة، " مسائل " جرت بينه وبين بعض الفُضلاء.

ثمّ انتقل إلى الرِّيّ، وخدم السّيّدة وابنها مجد الدّولة، وداواه من السَّوداء، وأقام إلى أن قصد شمس الدّولة بعد قتل هلال بن بدر وهزيمة جيش بغداد. ثمّ خرج إلى قَزْوين، وإلى هَمَذان. ثمّ عالج شمس الدّولة من القُولَنْج، وصار من نُدَمائه، وخرج في خدمته. ثم رد إلى همذان.

ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلَّدها، ثمّ اتّفق تشويش العسكر عليه واتّفاقهم عليه خوفًا منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قتلْه، فامتنع وأرضاهم [ص:٤٤٢] بنفْيه، فتوارى في دار الشّيخ أبي سعد أربعين يومًا، فعاود شمس الدّولة القُولَنْج، فطلب الشّيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكلّ وجهٍ، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانيا.

قال أبو عبيد الجوزجاني: ثم سألته شرح كتاب أرسطوطاليس فقال: لا فراغ لي، ولكنْ إنْ رضِيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صحّ عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا ردًّ فعلت، فرضيت منه، فبدأ بالطّبيعيّات من كتاب " الشّفاء "، وكان يجتمع كلّ ليلةٍ في داره طَلَبَةُ العِلمِ، وكنتُ أقرأ من "الشّفاء" نَوْبَةً، وكان يقرأ غيري من " القانون " نوبة، فإذا فرغنا حضر المغنون، وهيئ مجلس الشّراب بآلاته، فكنّا نشتغل به، فقضينا على ذلك زمنًا، وكان يشتغل بالنّهار في خدمة الأمير.

ثمّ مات الأمير، وبايعوا ولده، وطلبوا الشّيخ لوزارته فأبى، وكَاتَبَ علاءَ الدّولة سرًّا يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العطّار فكان يكتب كلّ يومٍ خمسين ورقة تصنيفا في كتاب " الشّفاء " حتّى أتى منه على جميع الطبيعي والإلهي، ما خلا كتابي " الحيوان " و" النبات ".

ثمّ اتّهمه تاج المُلْك بمكاتبة علاء الدّولة، فأنكر عليه ذلك، وحث على طلبه، فظفروا به وسجنوه بقلعة فَرْدَجَان، وفي ذلك يقول قصيدة منها:

دخولي باليقين كما تراه ... وكلُّ الشّكّ في أمر الخروج

فبقي فيها أربعةَ أشْهُرٍ، ثمّ قصد علاء الدّولة هَمَذان فأخذها، وهرب تاج المُلْك وأتى تلك القلعة، ثمّ رجع تاج المُلْك وابن شمس الدّولة إلى هَمَذان لمّا انصرف عنها علاء الدّولة، وحملوا معهما الشّيخ إلى هَمَذان، ونزل في دار العلويّ، وأخذ يصنّف المنطق من كتاب " الشّفاء "، وكان قد صنّف بالقلعة رسالة " حيّ بن يَقْظان "، وكتاب " الهدايات "، وكتاب " القُولَنْج ".

ثمّ إنّه حرج نحو أصبهان متنكرًا، وأنا وأخوه وغلامان له في زيّ الصُّوفيّة، إلى أن وصلنا طَبَرَان، وهي على باب أصبهان، وقاسينا شدائد، فاسْتَقْبَلَنَا أصدقاءُ الشّيخ ونُدَماءُ الأمير علاء الدّولة وخَوَاصّه، وحملوا إليه الثّياب والمراكب، وأُنْزِل في محلة كون كبيد، وبالغ علاء الدّولة في إكرامه وصار من خاصّته، وقد خدمتُ الشّيخ وصَحِبْتُه خمسًا وعشرين سنة. [ص:٤٤٣] وجرت مناظرة فقال له بعضُ اللُّغَوِيّين: إنَّكَ لا تعرف اللّغة، فأنِف الشّيخ وتوفرَّ على درس اللُّغة ثلاث سِنِين، فبلغ طبقة عظيمة من اللغة، وصنف بعد ذاك كتاب " لسان العرب " ولم يُبيّضْه.

قال: وكان الشّيخ قويُّ القُوَى كلّها، وكان قوّة المجامَعَة من قواه الشّهْوانيّة أقوى وأغلب، وكان كثيرًا ما يشتغل به، فأثَّر في مزاجه، وكان يعتمد على قوّة مزاجه حتّى صار أمره إلى أن أخذه القُولَنْج، وحرص على بُرئِه؛ حقن نفسه في يومٍ ثمان مرّات، فتقرَّح بعض أمعائه وظهر به سَحْج، وسار مع علاء الدولة، فأسرعوا نحو إيذج، فظهر به هناك الصَّرَع الّذي قد يتبع علّة القُولَنْج، ومع ذلك كان يدبّر نفسه ويحقن نفسه لأجل السَّحْج. فأمر يومًا باتّخاذ دانِقَيْن مِن بِزْرِ الكَرَفْس في جُملة ما يحتقن به طلبًا لكسر الرّياح، فقصد بعض الأطبّاء الّذي كان هو يتقدّم إليه بمعالجته فطرح من بزر الكَرَفْس خمسةَ دراهم، لستُ أدري عَمْدًا فعله أم خطأً، لأنّني لم أكن معه، فازداد السَّحْج به من حدَّة البزر، وكان يتناول المثروذيطوس لأجل الصَّرَع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئًا كثيرًا من الأفيون فيه وناوله، فأكله، وكان سبب ذلك خيانتهم في مال كثير من خزانته، فتمنَّوا هلاكه ليأمنوا، فنُقِل الشّيخ إلى أصبهان وبقي يدبّر نفسه، واشتدّ ضَعْفُه، ثمّ عالج نفسه حتّى قدر على المشْي، لكنّه مع ذلك يُكثر المجامعة، فكان ينتكس.

ثمّ قصد علاء الدّولة هَمَذان، فسار الشّيخ معه فعاودته تلك العلّة في الطّريق إلى أن وصل إلى همذان، وعلم أن قوته قد سقطت، وأنها لا تفي بدفع المرض، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبّر الّذي كان يدبّر بدني قد عجز عن التّدبير، والآن فلا تنفع المعالجة، وبقي على هذا أيّامًا، ومات عن ثلاثٍ وخمسين سنة.

انتهى قول أبي عُبَيْد.

وقبره تحت سُور هَمَذان، وقيل: إنّه نُقِل إلى إصبهان بعد ذلك.

قال ابن خِلِّكان في ترجمة ابن سِينَا: ثمّ اغتسل وتاب وتصدّق بما معه [ص:٤٤٤] على الفقراء، وردّ المظالم على مَن عَرَفه، وأعتق مماليكه، وجعل يختم في كلّ ثلاثة أيّام ختمة، ثمّ مات بَهَمَذان يوم الجمعة في رمضان، ووُلِد في صَفَر سنة سبعين وثلاثمائة.

قال: وكان الشّيخ كمال الدّين بن يونس يقول: إنّ مخدومه سخط عليه ومات في سجنه، وكان ينشد:

رأيتُ ابن سِينَا يعادي الرّجالَ ... وفي السّجنِ مات أخسَّ المماتِ

فلم يَشْفِ ما نابَهُ بالشّفا ... ولم يَنْجُ من موته بالنجاة

وصيَّه ابن سينا.

لأبي سعيد بن أبي الخير الصُّوفيّ الميهَنِيّ.

قال: لِيكنِ اللهِ تعالى أوّل فَكْرٍ له وآخِرَه، وباطِن كلّ اعتبار وظاهره، ولتكن عين نفسه مكْحولةً بالنَّظَر إليه، وقَدَمُها موقوفةً على المُثُول بين يديه، مسافِرًا بعقله في المَلَكُوت الأعلى وما فيه من آيات ربّه الكُبْرى، وإذا انْحطّ إلى قراره، فلْيُنَزِّهِ الله في آثاره، فإنّه باطِنٌ ظاهِرٌ، تجلّى لكلّ شيءٍ بكلّ شيءٍ، ففي كلّ شيءٍ له آيةٌ تَدُلُّ على أنّه واحد.

فإذا صارت هذه الحال له مَلَكة انْطَبَعَ فيها نقْشُ المَلَكُوت، وتجلّى له قُدْسُ اللاّهُوت، فأَلِف الأُنْسَ الأعلى، وذاق اللذة القصوى، وأخذ عن نفسه مَن هو بها أوْلَى، وفاضت عليه السكينة، وحقت له الطُّمَأْنينة، وتطلّع على العالَم الأدنى اطّلاع راحمٍ لأهله، مستوهن لحبله، مستخف لثقله، مستخشن به لعُلْقه، مُستضل لطرقه، وتذكّر نفسه وهي بها لهجة، وببهجتها بهجة، فيعجب منها ومنهم تعجُّبَهُم منه، وقد وَدَعها، وكان معها كأنْ ليس معها، ولْيَعْلم أنّ أفضلَ الحركاتِ الصّلاةُ، وأمثَلَ السّكَنَاتِ الصِّيامِ، وأنْفَعَ البرّ الصَّدَقَة، وأزْكى السّرّ الاحتمالُ، وأبْطَلَ السَّعْي المراءاة، وأن تخلُص النَّفْسُ عن الدرن، ما التفتت إلى قيل وقال، ومناقشة وجدالٍ، وانفعلت بحالٍ من الأحوال، وخيرُ العمل ما صَدَر عن خالص نيّة، وخيرُ النّيّة ما ينفرج عن جَنَابِ

[ص:٤٤٥] علْم، والحكمة أمُّ الفضائل، ومعرفة الله أوّل الأوائل " {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يرفعه} ".

إلى أن قال: وأمّا المشروب فيُهْجَرُ شربُه تلهيا بل تَشَفِّيا وتَدَاويا، ويعاشر كل فِرْقَةٍ بعادته ورسمه، ويسمح بالمقدور والتّقدير من المال، ويركب لمساعدة النّاس كثيرًا ممّا هو خلاف طبْعه. ثمّ لا يقصّر في الأوضاع الشّرعيّة، ويعظِّم السُّنَنَ الإلهيّة، والمُواظَبَة على التَّعَبُّدات البدنيّة.

إلى أن قال: عاهد الله أنه يسير بهذه السِّيرة ويدِين بهذه الدِّيانة، والله ولي الّذين آمنوا.

وله شِعْرٌ يَرُوق، فمنه قصيدته في النّفْس:

هبَطَتْ إليكَ من المحلّ الأرْفعِ ... وَرْقاءُ ذات تَعَزُّزٍ وتمنعِ

محجوبةٌ عن كلّ مُقْلَة عارِفٍ ... وهي التي سفرت ولم تتبرقعِ

وصلَتْ على كُرهٍ إليكَ وربّما ... كرهتْ فراقَك وهي ذات تفجعِ

أنِفَتْ وما أنِسْتُ فلمّا واصلتْ ... أَلِفَتْ مجاورةَ الخراب البَلْقَعِ

وأَظُنُّها نسيتْ عُهُودًا بالحِمَى ... ومنازِلًا بِفراقها لم تقنعِ

حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها ... في ميم مَركزِها بذات الأجْرعِ

عَلِقَتْ بها ثاء الثقيل فأصبحت ... بين المعالم والطلول الخُضَّعِ

تبكي إذا ذَكَرتْ ديارًا بالحِمَى ... بمدامع تَهْمى ولمّا تُقطعِ

وتظلُّ ساجعةً على الدِّمَنِ التي ... درست بتكرار الرياح الأربعِ

إذا عاقَها الشَّرَكُ الكثيف وصدَّها ... قَفَصٌ عن الأوْجِ الفسيح الأرتعِ

حتّى إذا قُربَ المسيرُ من الحِمَى ... ودنا الرّحِيلُ إلى الفضاء الأوسعِ

هجَعت وقد كشِفَ الغطاء فأبصرت ... ما ليس يُدرك بالعيون الهُجَّعِ

وغدت مفارقة لكل مخلف ... عنها حليف التّرْب غير مشّيعِ [ص:٤٤٦]

وبدت تُغرّدْ فوقَ ذِرْوَةِ شاهقٍ ... والعِلْمُ يرفع كلَّ من لم يُرْفَعِ

فلأيِّ شيءٍ أهبطتُ من شاهق ... سام إلى قعر الحضيض الأوْضَعِ

إنْ كان أرسلها الإلهُ لحِكْمَةٍ ... طُوِيَتْ عن الفطِنِ اللّبيبِ الأروَعِ

فهُبُوُطها إنْ كان، ضَرْبَةُ لازِبٍ ... لتكون سامعةً بما لم تسْمَعِ

وتعودَ عالمةً بكلّ خَفيّةٍ ... في العالمين فَخَرْقُها لم يُرْقَعِ

وهي الّتي قطع الزّمان طريقَها ... حتّى لقد غَرُبَتْ بغير المَطْلَعِ

فكأنها برق تألق للحمى ... ثمّ انْطَوى فكأنّه لم يَلْمَعِ

وهي عشرون بيتًا.

وله:

قُمْ فاسْقِنيهَا قَهْوَةً كَدَمِ الطُّلا ... يا صاحِ بالقدحِ الملا بين الملا

خَمْرًا تَظَلّ لها النَّصَارى سُجَّدًا ... ولها بنو عِمران أخلصتِ الولا

لَو أنَّها يومًا وقد لَعِبَتْ بهم ... قالت: أَلَسْتُ بربِّكُم؟ قالوا: بلا

وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المُسْنِد بهاء الدين القاسم بن محمود الطبيب:

أقام رجالا في معارجه ملكى ... وأقعد قوما في غوايتهم هلكى

نعوذُ بك اللّهُمَ من شرّ فتْنَةٍ ... تطوّقُ من حلّت به عيشة ضَنْكًا

رجعنا إليك الآن فاقْبَلْ رُجُوعَنا ... وقلّبْ قُلُوبًا طال إعراضها عنكا

فإن أنت لم تبري سِقَام نفوسِنا ... وتشْفي عَمَايَاها، إذا، فلمن يُشْكا
فقد آثَرَتْ نفسي لِقَاكَ وقَطَعَتْ ... عليك جُفُوني من مدامعها سِلْكا
وقد طالت هذه التّرجمة، وقد كان ابن سينا آيةً في الذّكاء وهو رأس الفلاسفة الإسلاميّين الّذين مَشَوا خلْف العُقُول، وخالفوا الرّسولْ.

*(٤٣٨/٩)*

---

٢٦٥ - الحسين بن عليّ بن بطْحا، القاضي أبو عبد الله. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
تُوُفّي في جُمَادى الأولى ببغداد. سمع أبا سليمان الحَرَّانيّ، وأبا بكر الشّافعيّ، وعنه شيوخ شُهْدَة، والسِّلَفيّ.

*(٤٤٦/٩)*

---

٢٦٦ - الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر، أبو طاهر الأنصاري الجزري المقرئ المعروف بابن خُرَاشة، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
إمام جامع دمشق.
قرأ على: أبي الفتح بن برهان الأصبهاني، وحدَّث عن الحسين بن أبي الزَّمْرام الفرائضيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وجماعة. روى عنه أبو سعد السّمّان، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، والكتّانيّ، وقال: كان ثقة، نبيلًا، يذهب مذهب الأشعريّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٤٤٧/٩)*

---

٢٦٧ - حمزة بْنُ الْحُسَيْن بْنُ أَحْمَد بْنُ القاسم، أبو طالب ابن الكوفيّ الدّلّال. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
شيخ بغداديّ، ضعيف، سماعهُ صحيح من أبي بكر بن خلّاد فلمّا كان بأخرة حدَّث عن أبي عمرو ابن السّمّاك، وأحمد بن كامل، وجماعة.
وقال الخطيب: ذكر لي أبو عبد الله الصُّوريّ أنّه كتب عنه جزءًا لطيفًا عن أبي عَمْرو ابن السّمّاك، رأى سماعه فيه صحيحًا.
تُوُفّي في ربيع الآخر، وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.
وحكى الخطيب عن محمد بن محمد الحَدِيثيّ أنّه، أعني حمزة، أخرج له جزءًا قد كشط فيه وألحق وغير.

*(٤٤٧/٩)*

---

٢٦٨ – ذو القرنين، أبو المطاع وجيه الدولة ابن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغْلبيّ، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
الشَّاعِر الأمير.
ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشراوي سنة إحدى وأربعمائة، وجاءته الخلعة من الحاكم، ثمّ عزله الحاكم بعد أشهر بمحمد بن بزّال، ثمّ ولي أبو المُطاع دمشقَ في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للظّاهر صاحب مصر، ثمّ عزله بعد أربعة أشهر بسختكين، ثمّ وَلِيَها مرَّةً ثالثةً سنة خمس عشرة، فبقي إلى سنة تسع عشرة، فعزل بالدزبري. [ص:٤٤٨]
وله شعر فائق فمنه:
أفدي الّذي زُرْتُهُ بالسّيف مُشْتَمِلًا
ولَحْظُ عيْنيه أمضى من مضاربه ... فما خلعتُ نِجَادي للعِناق له
حتّى لِبِسْتُ نجادًا من ذَوائبه ... فبات أسْعَدُنا في نَيْلِ بُغْيَتِهِ
مَن كان في الحُبِّ أشقانا بصاحبه
وقد روى عنه أبو محمد الجوهريّ مقطَّعات رائقة، وكان ابنه أميرًا.
وله:

لو كنتُ أمْلِكُ صبرًا أنت تملكُه ... عنّي لجَازَيْتُ منك التّيهَ بالصّلَفِ
أَوْ بِتَّ تضمر وجدا إبت أُضْمِرُه ... جَزَيتني كلفًا عن شدّة الكلفِ
تعمّد الرِّفْق بي يا حِبُّ محتسِبًا ... فليس يَبْعُد ما تَهْواه من تَلَفِي
وله:
لو كنتَ ساعةَ بَيْننا ما بَيْنَنَا ... وشَهِدْتَ حين نكررّ التَّوْديعا
أيقنتَ أنّ من الدّموعِ محدَّثا ... وعلمتَ أنّ من الحديث دُمُوعًا
وله:
ومفارِقٍ ودَّعتُ عند فراقِهِ ... ودَّعتُ صبري عنه في توديعه
ورأيت منهُ مثلَ لُؤْلؤ عقْدهِ ... من ثغرِه وحدِيثه ودُموعِهِ
تُوُفّي ذو القَرْنَين في صَفَر، وقيل: إنّه وصل إلى مصر، وولي الإسكندريّة للظاهر سنة، ثم رجع إلى دمشق.

*(٤٤٧/٩)*

---

٢٦٩ – سعيد بن أحمد بن يحيى أبو الطّيّب الحديديّ التُّجَيْبيّ، الطُّلَيْطُلِيّ، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
أحد الأئمة الأعلام.
روى عن أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنِيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل، وناظر على محمد ابن الفخار، وجمع كتبا لا تُحصَى، وكان مُعظَّمًا في النُّفوس.
حجَّ سنة خمسٍ وتسعين، ولقي جماعة، وسمع بمكة من أبي القاسم سليمان بن عليّ المالكيّ، وأحمد بن عبّاس بن أصْبَغ، ولقي بمصر الحافظ عبد الغنيّ، وأخذ بالقيروان عن أبي الحسن القابِسيّ. [ص:٤٤٩]
وكان أهل المشرق يقولون: ما مرَّ علينا قطُّ مثله؛ حدَّث عنه حاتم بن محمد، وغيره.
وتوفي في ربيع الأول.

(٤٤٨/٩)

---

٢٧٠ - صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي، أبو مسعود، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف.
سكن صيدا، وحدَّث عن أبيه، وعمّه، ومحمد بن سليمان بن ذَكْوان البَعْلَبَكّي، وموسى بن عبد الرحمن البَيْروتيّ، والفضل بن جعفر التميمي، وجماعة. روى عنه عبد الله بن عليّ بن أبي عَقيل القاضي، وولده محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن مَتَّوَيْه شيخ لوجيه الشَّحّاميّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأبو نصر بن طلّاب، وإبراهيم بن شكر الخامي، وآخرون.
تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين.

(٤٤٩/٩)

---

٢٧١ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليك. أبو سعد النَّيْسابوريّ، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
والد عليّ.
يقال: مات هذه السّنة، وهو مذكورٌ في سنة إحدى وثلاثين.

(٤٤٩/٩)

---

٢٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن حُسَين، أبو عَمْرو الفارسيّ ثمّ الجُرْجَانيّ، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليّ.
فقيه ثقة. سمع من جدّه. روى عنه عليّ بن محمد الزّبحيّ الجُرْجَانيّ في تاريخه، وقال: ثقة. تُوُفّي في صَفَر.

(٤٤٩/٩)

---

٢٧٣ - عبد الغفّار بن محمد بن جعفر، أبو طاهر المؤدِّب. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
بغداديّ.
ضعّفه أبو عبد الله الصُّوريّ لشيءٍ ما. روى عن أبي عليّ الصّوّاف، وأبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن محرّم، وأبي الفتح الأزْديّ.
روى عنه الخطيب، وعليّ بن الحسين بن أيوب البزاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط سمع [ص:٤٥٠] منه " مُسْنَد الحُمَيْديّ ".
تُوُفّي في ربيع الأوّل، ووُلِد سنة خمسٍ وأربعين.

(٤٤٩/٩)

٢٧٤ - عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوسْت، أبو عَمْرو البغداديّ العلّاف، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

أخو أحمد.

سمع أبا بكر النّجّاد، وعبد الله بن إسحاق الخُرَاسانيّ، وعمر بن سلم، وأبا بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا، مات في صفر.

قلت: وروى عنه أحمد بن عبد القادر بن يوسف " مُوَطّأ القَعْنَبيّ ".

*(٤٥٠/٩)*

---

٢٧٥ - عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، المحدَّث، الحافظ أبو الحسن الحِنّائيّ الدّمشقيّ، الزّاهد المقرئ. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

سمع الكثير، وخرّج لنفسه " المعجم " في مجلد، وروى عن عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وابن جُمَيْع، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المكّيّ، واحمد بن عبد العزيز بن ثَرثال، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس. روى عنه أبو سعد السّمّان، وسعْد بن عليّ الزّنْجانيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعد الله بن صاعد الرحبي، وجماعة.

قال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحِنائيّ، الشّيخ الصّالح، في ربيع الأوّل، كتب الكثير، وكان من العباد، وكان له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها، وَلَمْ يزل يحمل من بَعْدَ صَلَاةِ الجمعة إلى قريب العصر، وانحلّ كفنه، وذُكِر أنّ مولده في سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله.

قال الأهْوَازيّ: دُفِنَ بباب كَيْسان.

*(٤٥٠/٩)*

---

٢٧٦ - محمد بن أحمد بن أبي موسى، الشّريف أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

شيخ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التصانيف المذكورة.

سمع محمد بن المظفّر، وأبا الحسين بن سمعون، وغيرهما، وهو كبيرٌ، [ص:٤٥١] فإن مولده في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وكان يمكنه السماع بعد الخمسين وثلاثمائة. روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يعلى ابن الفراء وتفقه به، وأبو الحسين ابن الطُّيُوريّ، وآخرون، وكان سامي الذّكْر، عديم النّظير. له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم. صنّف كتاب " الإرشاد "، وكانت له حلقة بجامع المنصور، وقد صَحِبَ أبا الحسن التَّميميّ، وغيره من الكبار.

قال رزق الله التّميميّ: زرتُ قبرَ الإمام أحمد بن حنبل مع الشّريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قَبَّلَ رِجْلَ القبْرِ. فقلتُ له: في هذا أثرٌ؟ فقال لي: أحمد في نفسي عظيم، وما أظنُّ الله يؤاخذني بهذا الفِعْل، أو كما قال.

وَقَالَ الخطيب: تُوُفّي في ربيع الآخر، وكان ثقة، له التّصانيف على مذهب أحمد.

*(٤٥٠/٩)*

٢٧٧ - محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبد الله المصريّ المحدَّث. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
قال الحبّال: يتكلم في حديثه وفي مذهبه، عنده عن بُكَيْر الرّازيّ، عن بكّار بن قُتَيْبَة، وغيره، توفي في ربيع الأول.
قلت: ذكره في " تاريخه " الحافظ قطب الدين، وقال: محمد بن أحمد بن الحسين مأمون بن محمد بن داود بن سليمان بن حيّان، أبو عبد الله القيسيّ المصريّ. روى عن أبي بكر بن أحمد بن خروف، وبكير الرازي، وأبي الطاهر الذهلي. روى عنه أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعبد الله بن الحسن بن عمر بن رداد، وأبو معشر الطّبريّ، وسعد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وآخرون.
قال الحبّال أيضًا: هو محدَّث ابن محدَّث.
قلتُ: يقع حديثه في " جزء سعْد الزَّنْجانيّ "، ومن " فوائد العثمانيّ " بنزول.

*(٤٥١/٩)*

---

٢٧٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، القاضي أبو بكر الفارسيّ ثمّ النَّيْسابوريّ المشّاط. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
سمع أبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإبراهيم بن عبد الله، وجماعة. روى عنه أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن، وعلي [ص:٤٥٢] ابن عبد الله بن أبي صادق، وأبو صالح المؤذّن، واسْتُشْهِد بإسْفَرايين على أيدي التُّركُمان، قتلوه ظلما سنة ثمان وعشرين.

*(٤٥١/٩)*

---

٢٧٩ - محمد بن إبراهيم بن عبدان، أبو عبد الله الكرماني السيرجاني، الحافظ الرحال. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
طوف، وسمع أبا عبد الله بن مَنْدَهْ، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليميّ، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهَمَذانيّ، وأبا نصر أحمد بن محمد الكَلَاباذيّ.
روى عنه جعفر بن محمد المستغفريّ وهو من أقرانه، وآخر من حدَّث عنه عبد الغفّار الشِّيرُوِيّ. تُوُفّي بسَمَرْقَنْد.

*(٤٥٢/٩)*

---

٢٨٠ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحسين الأهْوَازيّ، المعروف بابن أبي عليّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
سكن بغداد، وحدَّث عن جماعة من شيوخ الأهواز، وكان مولده في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. حدَّث عن أحمد بن عبدان الشَّيرازيّ الحافظ " بتاريخ البخاريّ ".
قال الخطيب: سمعنا منه وفيه شيء، وحدَّثني أبو الوليد الدَّرْبَنْديّ قال: سمعت أحمد بن عليّ الجصّاص بالأهواز، قال: كنّا نسمّي ابن أبي عليّ الأصبهاني " جراب الكذِب ". تُوُفّي بالأهواز.

(٤٥٢/٩)

---

٢٨١ - محمد بن الحسن بن أحمد بن اللَّيث، أبو بكر الشّيرازيّ الصّفّار. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

روى عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، والعباس بن الفضل النضرويي، وأبي بكر ابن المقرئ، وأبي محمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخسيّ.

وقع لنا مجلسان من حديثه؛ روى عنه القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله بن أبي بردة الفَزَاريّ، وعبد الرحيم بن محمد الشيرازي شيخ أبي سعد الصّائغ، وجماعة، وكان خطيب شيراز. رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ، وكان مولده في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

(٤٥٢/٩)

---

٢٨٢ - مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عُبَيْد الله بن باكُوَيْه، أبو عبد الله الشّيرازيّ، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

أحد مشايخ الصُّوفيّة الكبار.

سمع محمد بن خفيف الزّاهد، ومحمد بن القاسم بن ناصح الكَرْجيّ بشيراز، وأبا بكر القَطِيعيّ ببغداد، وأبا أحمد بن عديّ بجُرْجَان، وأبا يعقوب النُّجَّيرميّ بالبصرة، وأبا الفضل بن خميرُوَيْه بهَرَاة، وعلي بن عبد الرحمن البكّائيّ بالكوفة، ومغيرة بن عمرو بمكّة، وإسماعيل بن محمد الفرّاء ببَلْخ، وأبا بكر ابن المقرئ بأصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسيّ ببُخَاري، وأبا بكر المَيَانِجِيّ بدمشق.

وعنه أبو القاسم القُشَيريّ، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعبد الوهّاب بن أحمد الثَّقَفيّ، والشيرويي، وعليّ بْن عبد الله بْن أَبِي صادق، وآخرون، وقع لنا جزء من حديثه.

وقال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ: سمعت أبا صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن يقول: نظرتُ في أجزاء أبي عبد الله بن باكُوَيْه، فلم أجد عليها آثار السِّماع، وأحسن ما سمعت عليه الحكايات.

ورَّخه الحسين بن محمد الكُتُبيّ الهَرَويّ.

(٤٥٣/٩)

---

٢٨٣ - محمد بن عبد العزيز بن احمد بن عبد السّلام، أبو جعفر الأبهري، المالكي الفقيه. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

سمع ببغداد أبا بكر القَطِيعيّ، والقاضي أبا بكر الأبهري، وجماعة، وله جزء جزء معروف، سمعه منه حفيده عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد شيخ السِلَفيّ. كتبه السلفي سنة خمسمائة بأَبْهَر عن حفيده.

(٤٥٣/٩)

---

٢٨٤ - مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن جعفر، أبو عبد الله البغدادي البزاز [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

ابن زوج الحرّة.

مُكثر، سمع أبا عليّ الفارسيّ النَّحْويّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا حفص الزّيّات. روى عنه الخطيب، ووثّقه.

*(٤٥٣/٩)*

---

٢٨٥ - مِهْيار بن مَرْزُوَيْه الدَّيْلَميّ، أبو الحسن الكاتب [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

الشّاعر المشهور. [ص:٤٥٤]

كان مجوسيًّا فأسلم على يد الشّريف الرّضيّ أبي الحسن الموسَويّ، وهو أستاذه في الأدب والنظم، وبه تخرج، وكان رافضيا. حدَّث بدوان شِعْره، وقد تعرَّض للصّحابة في شعره، وديوانه في نَحْو أربع مجلّدات، وكان مقدَّمًا على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بكّر العارضُ تحدوه النُّعَامَى ... فسقاك الرّيّ يا دارَ أُماما

وبجرعاء الحمى قلبي فعج ... بالحمى وأقرأ على قلبي السّلاما

قل لجيران الغضا: آهٌ على ... طِيب عَيْشٍ بالغضا لو كان داما

حَمَّلُوا ريحَ الصَّبَا نَشْرَكُمُ ... قبل أنْ تحمل شيحا وثماما

وابعثوا أشباحكم لي في الكرَى ... إنّ أذِنْتُم لجُفُوني أن تناما

وله:

ظن غداة البين أنّ قد سلما ... لما رأى سهما ولم تجرِ دمًا

وعاد يسْتَقْري حشاهُ فإذا ... فؤاده من بينها قد عُدِما

لم يدْرِ من أين أُصِيب قلْبُهُ ... وإنّما الرّامي دَرَى كيف رما

يا قاتَلَ الله العيونَ خُلِقَتْ ... جَوَارِحًا، فكيف عادت أسهما؟

توفي في جُمَادى الآخرة.

*(٤٥٣/٩)*

---

٢٨٦ - ميمون بن سهل، أبو نجيب الواسطي، ثم الهروي الفقيه. [المتوفى: ٤٢٨ هـ]

مات في رمضان، وروى عن أبي بكر محمد بن حمد المفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة. روى عنه ابنه نجيب، وأبو عليّ جُهَانْدار.

*(٤٥٤/٩)*

---

٢٨٧ - يوسف بن حمويه بن خَلَف، أبو الحجّاج الصَّدفيّ السِّبْتِيّ الفقيه المالكيّ، [المتوفى: ٤٢٨ هـ]
قاضي سبْته نَيِّفًا وعشرين سنة.
سمع بالأندلس من أبي بكر الزُّبَيْديّ، وأبي محمد الأصيليّ، وخَطَّاب بن مَسْلَمة، وعبد الله بن محمد الباجيّ، وكان صالحًا متواضعًا، أديبًا شاعرًا.

*(٤٥٤/٩)*

---

–سنة تسع وعشرين وأربعمائة

*(٤٥٥/٩)*

---

٢٨٨ - أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله المَحَامليّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
سمع أبا بكر النّجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَج بن أحمد، والشّافعيّ.
ووُلِد في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون. وأبو غالب الباقِلّانِيّ، وجماعة من مشيخة السِّلَفيّ الّذين ببغداد.
وقال الخطيب: كان سماعه صحيحًا، وحدَّث له صممٌ في أوّل سنة ثمان وعشرين، وتوفي سنة تسع في ربيع الآخر. قال: عاش ستًّا وثمانين سنة.

*(٤٥٥/٩)*

---

٢٨٩ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام، أبو مسعود الخُشْنَاميّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
تُوُفّي يوم النَّحر.

*(٤٥٥/٩)*

---

٢٩٠ - أحمد بن عليّ بن منصور بن شعيب، القاضي أبو نصر البُخَاريّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
سمع أبا عِمْرو بن صابر البخاريّ، وغيره.

*(٤٥٥/٩)*

---

٢٩١ - أحمد بن عمر بن عليّ، [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
قاضي درزيجان.
سمع ابن المظفّر، وأبا حفص الزّيّات، وعدّة. سكن درزيجان. روى عنه الخطيب.

*(٤٥٥/٩)*

---

٢٩٢ - أَحْمَد بْن محمد بْن أَحْمَد بْن ميمون، أبو نصر ابن الوتار. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
شيعي بغداد، سمع منه الخطيب. يروى عن ابن المظفّر، وأبي بكر بن شاذان.
ضعيف.

*(٤٥٥/٩)*

---

٢٩٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى، أبو عمر المعافري الأندلسي الطلمنكي المقرئ، [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
نزيل قُرْطُبة، وأصله من طَلَمَنْكَة.
أوّل سماعه سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، روى عَنْ أَبِي عيسى يحيى بْن عَبْد اللَّه اللَّيْثيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وأحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد الباجيّ، وخَلَف بن محمد الخَوْلانيّ، وأبي الحسن الأنطاكيّ المقرئ. وحجّ فلقي بمكّة أبا الطّاهر محمد بن محمد العُجَيْفيّ، وعمر بن عِرَاك المصريّ، وبالمدينة يحيى بن الحسين المُطَّلبيّ، وبمصر أبا بكر محمد بن عليّ الأذفوي، وأبا الطّيّب بن غَلْبُون، وأبا بكر المهندس، وأبا القاسم الجَوْهَريّ، وأبا العلاء بن ماهان، وبدِمْيَاط محمد بن يحيى بن عمّار، وبإفريقيّة أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر أحمد بن رحمون، ورجع بعِلمٍ كثير.
رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأبو محمد بن حَزْم، وعبد الله بن سهل الأندلسي.
وكان حبرا في علم القرآن، قراءاته، وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه، ومعانيه. صنّف كُتُبًا حِسَانًا نافعةً على مذاهب السُّنَّة، ظهر فيها علمه، واستبان فيها فهمه. وكان ذا عناية تامّة بالأثر ومعرفة الرّجال، حافظًا للسُّنَن، إمامًا عارفًا بأصول الدّيانات. قديم الطّلب، عالي الإسناد، ذا هَدْيٍ وسُنَّةٍ واستقامة.
قال أبو عَمْرو الدّانيّ: أخذ القراءة عَرْضًا عَنْ أبي الحسن الأنطاكيّ، وابن غَلْبُون، ومحمد بن الحسين بن النُّعْمَان، وسمع من محمد بن عليّ الأُذْفُويّ، ولم يقرأ عليه، وكان فاضلا ضابطا، شديدا في السنة.
قال ابن بَشْكُوَال: كان سيفًا مجرّدًا على أهل الأهواء والبِدَع، قامِعًا لهم؛ غَيُورًا على الشّريعة، شديدًا في ذات الله، أقرأ النّاس محتسِبًا، وأسمع الحديث، والتزم الإمامة بمسجد مُتْعَة. ثمّ خرج إلى الثَّغْر، فتجوّل فيه، وانتفع النّاس بعلمه، وقصد بلده في آخر عمره فتوفي بها. [ص:٤٥٧]
أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقِيّ الحَجّاريّ، عن أبيه قال: خرج علينا أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ يومًا ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأَكْثِرُوا، فإنّي لا أتجاوز هذا العام. فقلنا له: ولِمَ يرحمك الله؟ فقال: رأيتُ البارحة في منامي مَن يُنشدني:
اغْتَنِمُوا البر بشيخ توى ... تَرْحَمُه السَّوقَةُ والصِّيدُ
قد خَتَمَ العُمْرَ بعيدٍ مضى ... ليس له من بعده عِيدُ

فتُوُفّي في ذلك العام.
ولد سنة أربعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة.
روى عنه جماعة كثيرة، وقد امتحن لفرط إنكاره، وقام عليه طائفة من المخالفين، وشهدوا عليه بأنّه حَرُورِيّ يرى وضع السَّيف في صالحي المسلمين. وكانوا خمس عشر شاهدا من الفقهاء والنبهاء، فنصره قاضي سَرَقُسْطَة في سنة خمسٍ وعشرين، وأشهد على نفسه بإسقاط الشُّهود، وهو القاضي محمد بن عبد الله بن فرقون.

*(٤٥٦/٩)*

---

**٢٩٤ - أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر القَيْسيّ المعروف بابن السَّبْتِيّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]**
حجّ بعد السبعين وثلاثمائة، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد، والداودي، وعطيّة بن سعيد. وسمع بقُرْطُبة من ابن مفرج القاضي.
وكان زاهدا عالما فاضلا، توفي بسبتة وقد شاخ.

*(٤٥٧/٩)*

---

**٢٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر اليَزْديّ الحافظ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]**
حافظ رحّال، مصنِّف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن مَنْجُوَيْه الحافظ. روى عن أبي الشّيخ، وغيره. سمع منه أبو عليّ الحدّاد في هذه السنة.

*(٤٥٧/٩)*

---

**٢٩٦ - أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن محمد، أبو بكر البُسْتِيّ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]**
كان من كبار الأئمة بنيسابور، ومن أولي الرياسة والحشمة. سمع الكثير، وأملى مدّة عن الدَّارَقُطْنِيّ، وطبقته. روى عنه مسعود السِّجْزيّ.
وتُوُفّي في ثالث عشر رجب.

*(٤٥٨/٩)*

---

**٢٩٧ - إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيّ، ثمّ الهَرَويّ القرّاب، [المتوفى: ٤٢٩ هـ]**
الإمام الجليل، محدَّث هَرَاة.
له مصنّفات كثيرة، وُلِد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وطلب الحديث فأكثر. قال أبو النَّضْر الفَامِيّ: حتى أنّ عدد شيوخه زاد

على ألف ومائتي نفس، وله " تاريخ السِّنين " الّذي صنّفه في وفاة أهل العلم، من زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إلى سنة وفاته سنة تسع وعشرين، ومنها: كتاب " نسيم المُهَج "، وكتاب " الأُنْس والسَّلْوَة "، وكتاب " شمائل العُبّاد ". قال: وكان زاهدًا مُقِلًّا من الدّنيا.

قلت: سمع العباس بن الفضل النضروبي، وجدّه محمد بن عمر بن حَفْصُوَيْه، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السّيّاريّ، وعبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد الله النُّعَيْميّ، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشّمَّاخِيّ الصّفّار، وأبا منصور محمد بن عبد الله البزاز، وهذه الطبقة فمن بعدهم، حتّى كتب عمّن هو أصغر منه، وحدَّث عن الحافظ أبي عليّ الحسن بن عليّ الوخْشيّ وهو من أصحابه.

روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلانيّ، والحسين بن محمد بن مَتّ، والهَرَويّون. وقد احتجّ به شيخ الإسلام في الجرْح والتَّعديل.

*(٤٥٨/٩)*

---

٢٩٨ – إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد، أبو محمد المصريّ المقرئ الحداد. [المتوفى: ٤٢٩ هـ][ص:٤٥٩]

رجلٌ صالح جليل القدر، روى عن الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخيّاش، والعباس بن أحمد الهاشمي. روى عنه القاضي أبو الحسن الخلعي، والمصريون، وسعد الزنجاني.

توفي في صفر.

وقد قرأ بالرّوايات وأقراها؛ وأخذ عن أبي محمد غزوان بن القاسم المازنيّ، وأبي عدي عبد العزيز بن علي الإمام، ويحيى بن مُطَيّر، وحمدان بن عَوْن الخَوْلانيّ، وغيرهم. قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ، وجماعة.

عُمِّر دهرًا.

*(٤٥٨/٩)*

---

٢٩٩ – إسماعيل بن محمد بن مؤمن، أبو القاسم الحَضْرميّ الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]

حجّ وقرأ بمصر على طاهر بن غَلْبُون، وسمع من أبي الحسن القابِسيّ، وكان مُتفنّنًا في العلوم جامعًا لها.

تُوُفّي في صَفَر، وقد نَيّف على السّبعين.

*(٤٥٩/٩)*

---

٣٠٠ – حجاج بن محمد بن عبد الملك، أبو الوليد اللخمي الإشبيلي. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]

رحل وسمع من أبي الحسن القابسي، والداودي، وكان معتنيا بالعلم.

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج.

(٤٥٩/٩)

---

٣٠١ - حجّاج بن يوسف، أبو محمد اللّخْميّ الإشبيليّ، ويُعرف بابن الزّاهد. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
سمع من أبي محمد الباجِيّ، وأبي بكر بن السّليم القاضي، وابن القُوطِيّة، وجماعة قدماء، وكان مقدَّمًا في الفهم والشِّعْر.
تُوُفّي عن نحو ثمانين سنة.

(٤٥٩/٩)

---

٣٠٢ - الحَسَن بن أحمد بن عبد الله بن حمدية، أبو عليّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
أخو عبد الله.
حدَّث بمجلسٍ واحدٍ عن أبي بكر الشّافعيّ. [ص:٤٦٠]
قال الخطيب: لم أسمع منه، وكان صدوقًا. مات في رمضان.

(٤٥٩/٩)

---

٣٠٣ - الحسن بن عليّ بن الصَّقْر، أبو محمد البغداديّ، المقرئ، الكاتب. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
كان كثير التّلاوة، عالي الإسناد؛ قرأ لأبي عَمْرو على زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وهو آخر من قرأ عليه. تلا عليه القرآن عبد السيد، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدَار، وأبو الخطّاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجرّاح، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وغيرهم.
وكان رئيسًا جليلًا مُعمَّرًا، وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وكان يمكنه السّماع من إسماعيل الصّفّار، وطبقته. توفي في ثالث عشر جمادى الأولى.

(٤٦٠/٩)

---

٣٠٤ - الحسين بن أحمد بن سَلَمَة، القاضي أبو عبد الله الرَّبَعيّ الدّمشقيّ، الفقيه المالكيّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
قاضي ديار بكر.
سمع من يوسف المَيَانَجِيّ، وأبي حفص ابن الزّيّات، والقاضي أبي بكر الأَبْهَرِيّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة. روى عنه عبد العزيز الكتّانيّ، وعمر بن أحمد الآمِديّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.
حدَّث في هذا العام بصور.

(٤٦٠/٩)

٣٠٥ - الحسين بْن أحمد بْن عبد الله الإمام أبو عبد الله ابن الحربيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
قرأ على عمر بن محمد بن عبد الصّمد، والحسن بن عثمان البُرْزَاطيّ، وأبي العبّاس عبد الله بن محمد أصحاب ابن مجاهد. تلا عليه عبد السّيّد بن عتّاب، وقد حدَّث عن النّجّاد. روى عنه أبو الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن محمد ابن المسلمة، وكان ظاهر الصلاح.
قال ابن البناء: كان من أولياء الله، يُقرئ النّاس ويُلقي عليهم ما [ص:٤٦١] ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة. مات في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين.

*(٤٦٠/٩)*

---

٣٠٦ - الحسين بن ميسون بن حَسْنُون، أبو عليّ المصريّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
رجل صالح؛ ورَّخه الحبّال.

*(٤٦١/٩)*

---

٣٠٧ - خَلَف، مولى جعفر الفتى. المقرئ أبو سعيد [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
مولى بني أُمية الأندلسيّ.
حجّ وسمع من أبي بكر الأدفُويّ، وأبي القاسم الجَوْهَريّ، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ.
قال الخَوْلانيّ: كان نبيلًا من أهل القرآن والعلم، مائلًا إلى الزّهد والانقباض. روى عنه أبو عبد الله بن عتّاب وأثنى عليه.
قال أبو عَمْرو الدَّانيّ: تُوُفّي في ربيع الآخر، وقرأ القرآن على أبي أحمد السامري، والأدفوي. حدَّث بقرطبة، وغيرها.

*(٤٦١/٩)*

---

٣٠٨ - سعيد بن إدريس أبو عثمان السُّلَميّ الإشبيليّ، المقرئ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
رحل وحجّ، ولقي بمصر أبا الطّيّب بن غلبون، وكانت عنده حُظْوَة ومنزلة، وسمع تصانيفه، ولقي أبا بكر الأُدْفُويّ، وأخذ عنه، وسمع من عبد العزيز بن عبد الله الشُّعَيْريّ كتاب " الوقف والابتداء " بسماعه من ابن الأنباريّ، ورجع إلى الأندلس، وقد برع في علم القراءات.
وكان حَسَنَ الحِفْظ، مجوِّدًا، فصيحًا، طيّب الصّوت، معدوم المِثْل، وكان إمامًا للمؤيّد بالله هشام بن الحَكَم بقُرْطُبة، فلمّا وقعت الفتنة خرج إلى إشبيليّة فسكنها، وبها تُوُفّي وله سبعٌ وثمانون سنة.
ورَّخه أبو عَمْرو الدَّانيّ، وترجمه الخَوْلانيّ.
وقال أبو محمد بن خَزْرج: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين، وقد كمّل الثمانين.

(٤٦١/٩)

---

٣٠٩ - سعيد بن عبد الله بن دُحَيْم، أبو عثمان الأزدي الفِرِّيْشيُّ النَّحْويُّ [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
نزيل إشبيليّة.
كان إمامًا في معرفة "كتاب " سِيبوَيْه، بارعًا في اللُّغة والشِّعْر، إخباريًّا. أخذ عن أبي نصر هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خطّاب. ذكره ابن خَزْرَج.

(٤٦٢/٩)

---

٣١٠ - سفيان بن الحسين، أبو العز الغَيْسَقانيُّ الهروي. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
روى عن بِشْر بن محمد المُزَنِيّ. روى عنه الحسين بن محمد الكتبي.

(٤٦٢/٩)

---

٣١١ - سهل بن محمد بن الحسن بن إسحاق، أبو عثمان الخلنجي المعدل. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
روى عن الطبراني، وجده الحسن، وأبي بكر القبّاب، سمع منه عليّ بن أحمد بن مهران، وابن فاذويه. من بيت العدالة والصلاح بأصبهان.

(٤٦٢/٩)

---

٣١٢ - صلة بن المؤمّل بن خَلَف، أَبُو القاسم البَغْداديُّ، [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
نزيل مصر.
رَوَى عَنْ القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسي، ونحوهما، وحدَّث بالكثير. روى عنه ابن أبي الصقر الأنباري.

(٤٦٢/٩)

---

٣١٣ - ظَفْرُ بن مُظَفَّر بن عبد الله بن كتنة، الفقيه أبو الحسين الحلبي الناصري الشافعيّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيد الله الورّاق. روى عنه السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر

الأنباريّ.
مات في الكهولة.

*(٤٦٢/٩)*

---

٣١٤ - عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رِضا، أبو محمد اليابُرِيّ المغربيّ، [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
من رهْط الأخطل الشّاعر.
كان بارعًا في الأدب والبلاغة والنَّظْم والإنشاء، له ذِكْر، أخذ عن أبي [ص:٤٦٣] بكر الزبيدي، وابن القوطية، وابن أبي الحباب، وتُوُفّي بإشبيليّة في ذي الحجّة عن بضعٍ وسبعين سنة.

*(٤٦٢/٩)*

---

٣١٥ - عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي الشاهد، أبو محمد [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
ابن الشّيخ أبي الحسين.
سمع أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وجماعة.
قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا، وتُوُفّي في شوّال.

*(٤٦٣/٩)*

---

٣١٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن أشج، أبو زيد القرطبي. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
روى عن أحمد بن عبد الله بن العَنان، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرّج القاضي.
قال ابن حيّان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم. تُوُفّي في رجب هو والقاضي يونس في يوم.

*(٤٦٣/٩)*

---

٣١٧ - عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن عبد الرحمن بن سعيد بن خالد بن حُمَيْد بن أبي العجائز الأزْديّ الدّمشقيّ، المعدّل. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
سمع من أبيه، وأبي بكر المَيَانِجِيّ، والرَّبَعيّ. روى عنه ابنه عبد الله، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وقال: مات في محرَّم.

*(٤٦٣/٩)*

٣١٨ – عبد القاهر بن طاهر، الأستاذ أبو منصور البغداديّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
مات بإسْفَرايين، وكان أحد الفُقهاء. سمع أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا عَمْرو محمد بن جعفر بن مطر. روى عنه أبو بكر البَيْهَقيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شِيرُوَيْه، وأبو القاسم عبد الكريم القُشَيريّ.
وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وكان يدرّس في سبعة عشر فنًّا، وكان محتشمًا متموِّلًا. صنّف كتاب " التَّكملة " في الحساب.
وقال أبو عثمان شيخ الإسلام الصّابونيّ: كان الأستاذ أبو منصور من أئمّة الأصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتّحصيل. بديع التّرتيب [ص:٤٦٤] غريب التّأليف والتّهذيب، تراهُ الجِلَّةُ صدْرًا مقدَّمًا، ويدعوه الأئمة إماما مفخما، ومن خراب نَيْسابور أنِ اضطُرَّ مثلُه إلى مفارقتها.
وقيل: إنّه لمّا حصَل بإسْفَرايين ابتهجوا بمَقْدِمِهِ إلى الغاية، ودُفِنَ إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق.
وقد أفردتُ له ترجمةً، ووقع لي من عواليه.

*(٤٦٣/٩)*

---

• – عبد الملك بن محمد أبو منصور الثّعالبيّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
الأصحّ موته في سنة ثلاثين.

*(٤٦٤/٩)*

---

٣١٩ – عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز، أبو الوليد الإشبيليّ ابن القُوطِيّة. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
كان متصرِّفًا في الفقه والحساب والآداب، بارعًا في عقْد الوثائق، راويةً للأخبار. روى عن أبي بكر بن السّليم القاضي، وأبان بن السّرّاج، وجماعة، وأوّل ما سمع سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

*(٤٦٤/٩)*

---

٣٢٠ – عليّ بن الحسن الأديب، أبو طاهر ابن الحَمَاميّ الشّاعر. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
خَدَم بني بُوَيْه، وترسّل إلى الأطراف. روى عنه القاضي أبو تمام الواسطيّ، والحسين ابن الصابئ.

*(٤٦٤/٩)*

---

٣٢١ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل الدَّنْدَانْقانيّ الفقيه المعروف بالزّاهريّ، [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
وهي نسبة إلى زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، لكونه رحلَ إليه، وتفقَّه عليه.
روى عنه وعن أحمد بن سعيد المعداني، وأبي القاسم بن حبيب [ص:٤٦٥] المفسِّر، وغيرهم. روى عنه ابنه إسماعيل، وأبو حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعيّ، ومحمد بن أحمد الطَّبَسيّ.
وتُوُفّي بقريته عن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

*(٤٦٤/٩)*

---

٣٢٢ - محمد بن سعيد بن محمد بن نَبَات، أبو عبد الله الأُمويّ القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
روى عن أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ.
وكان ثقة صالحا، معتنيا بالعلم، جيد المشاركة، من أهل السنة.
توفي في المحرم عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

*(٤٦٥/٩)*

---

٣٢٣ - محمد بن سعيد الخطّابيّ الهَرَويّ. [أبو عبد الله] [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
عاش نَيِّفًا وتسعين سنة.
كنيته أبو عبد الله.
رَوَى عَنْ: حامد الرّفّاء.
رَوَى عَنْهُ: أبو عبد الله العُمَيْريّ، وأهل هَرَاة.

*(٤٦٥/٩)*

---

٣٢٤ - محمد بن علي بن محمد، أبو بكر السَّقَطيّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
سمع أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره. روى عنه الخطيب، وصدَّقه.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

*(٤٦٥/٩)*

---

٣٢٥ - مُحَمَّد بْن عُمَر بْن محمد القاضي، أبو بكر ابن الأخضر الدّاوديّ الفقيه. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
بغداديّ ثقة، إمام. سمع أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن المظفَّر، وجماعة، وثّقه الخطيب وروى عنه. عاش ستًّا وسبعين سنة.

(٤٦٥/٩)

---

٣٢٦ - محمد بن محمد بن محمد، أبو الموفَّق النَّيْسَابوري. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
محدَّث رحّال. سمع ببغداد أبا الحسن ابن الجنديّ، وبدمشق عبد الوهّاب الكِلابِيّ، وبمصر الحافظ عبد الغني. [ص:٤٦٦]
روى عنه عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو بكر الخطيب.

(٤٦٥/٩)

---

٣٢٧ - محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبد الله الأُمويّ القُرْطُبِيّ النّجّاد. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
خال الحافظ أبي عمرو الداني.
أخذ القراءة عرضا عن أبي أحمد الساري بمصر، وأبي الحسن الأنطاكيّ بقُرْطُبة.
وكان صدوقًا، متقنًا، عارفًا بالقراءات والعربيّة والحساب، أقرأ النّاسَ بقُرْطُبة، ثمّ استوطن الثَّغْر، وأقرأ الناسَ به دهرًا، وتُوُفّي في ذي القعدة وقد قارب الثمانين.

(٤٦٦/٩)

---

٣٢٨ - نصر بن شعيب، أبو الفتح الدِّمياطيّ. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
قدِم الأندلس تاجرًا، وكانت له رواية واسعة عن جماعة. روى عن أبي بكر الأُدْفُويّ كثيرًا.
وكان مجوّدًا للقرآن، عارفًا للعربية. قدم الأندلس في هذا العام.

(٤٦٦/٩)

---

٣٢٩ - يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله، قاضي القضاة بقرطبة، أبو الوليد ابن الصفار، [المتوفى: ٤٢٩ هـ]
شيخ الأندلس في عصره ومسندها وعالمها.
ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وحدَّث عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي صاحب النَّسَائيّ، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التَّغْلبِيّ، وتميم بن محمد القروي، والقاضي محمد بن إسحاق بن السليم، وتفقه مع القاضي أبي بكر بن زرب، وجمع مسائله، وروى أيضا عن أبي بكر ابن القُوطِيّة، واحمد بن خالد التّاجر، ويحيي بن مجاهد، وأبي جعفر بن عون الله، وابن مفرج، والباجي، وأبي زكريا بن عائذ، والزبيدي، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي عبد الله بن أبي دليم، وسمع منهم وأكثر عنهم، وقد أجاز له من المشرق الحسن بن رشيق، وأبو الحسن الدارقطني.

وولي أولا قضاء بطليوس، ثم صرف، وولي خطابة مدينة الزهراء. ثم ولي القضاء والخطبة بقرطبة مع الوزارة. ثم صرف عن جميع ذلك ولزِم بيته. ثمّ ولي قضاء الجماعة والخطبة سنة تسع عشرة وأربعمائة، فبقي قاضيا إلى أن مات.
قال صاحبه أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرّواية، وافر الحظّ من العربيّة واللّغة، قائلًا للشِّعر النَّفيس، بليغًا في خُطَبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الزُّهد والفضل والقنوع باليسير. ما لقيت في شيوخنا مَن يُضاهيه في جميع أحواله. كنتُ إذا ذاكَرْتُهُ شيئًا من أمر الآخرة يصفرُّ وجهه ويدافع البكاء، وربّما غلبه، وكان الدَّمْع قد أثّر في عينيه وغيّرها لكثرة بكائه، وكان النّور بادياُ على وجهه. وصَحِب الصّالحين، وما رأيتُ أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم.
صنّف كتاب " المنقطعين إلى الله "، وكتاب " التّسليّ عن الدّنيا "، وكتاب " فضل المتهجّدين "، وكتاب " التّسبّب والتّيسير "، وكتاب " محبة الله والابتهاج بها "، وكتاب " المستصرخين بالله عند نزول البلاء ".
روى عنه مكّيّ بن أبي طالب القَيْسيّ، وأبو عبد الله بن عائذ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عُمَر بن عبد البَرّ، ومحمد بن عتّاب، وأبو عمر ابن الحذّاء، وأبو محمد بن حزْم، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فرج مولى ابن الطّلّاع، وخلْق سواهم، ودُفِنَ يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشيّعه خلق عظيم، وكان وقت دفنه غيث وابل، رحمه الله.
ومن شِعره:
فررتُ إليكَ من ظُلمي لنفسي ... وأوحَشَني العبادُ فأنتَ أُنْسي
رضاكَ هو المُنى، وبكَ افتخارِي ... وذِكْرُكَ في الدُّجى قَمَري وشمسي
قصدت إليك منقطعا غريب ... لتُؤنسَ وحْدَتي في قَعْر رمْسي
وللعُظْمى من الحاجاتِ عندي ... قصدتَ وأنتَ تعالمُ سرَّ نفسي

*(٤٦٦/٩)*

---

—سنة ثلاثين وأربعمائة

*(٤٦٨/٩)*

---

٣٣٠ – أحمد بن الحسن بن فُورك بن محمد بن فُورك بن شَهْريار. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
روى عن الطَّبْرانيّ، وأبي الشّيخ. روى عنه سعيد بن محمد البقّال.
حدَّث في هذه السَّنة في آخرها.

*(٤٦٨/٩)*

---

٣٣١ – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الحافظ أبو نُعَيْم الأصبهانِي الصُّوفِيّ الأحْوَل، [المتوفى: ٤٣٠ هـ]

سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البناء.

كان أحد الأعلام ومَن جمع الله له بين العُلُوّ في الرّواية والمعرفة التّامة والدّراية، رحلَ الحفّاظ إليه من الأقطار، وأَلحقَ الصِّغار بالكبار.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان، واستجاز له أبوه طائفةً من شيوخ العصر تفرّد في الدّنيا عنهم. أجاز له خَيْثَمة بن سُليمان وجماعة من الشّام، وجعفر الخُلْديّ وجماعة من بغداد، وعبد الله بن عمر بن شَوْذَب من واسط، والأصَمّ من نَيْسابور، وأحمد بن عبد الرّحيم القَيْسرانِيّ.

وسمع سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد العسّال، وأحمد بن مَعْبَد السِّمسار، وأحمد بن محمد القصّار، وأحمد بن بُنْدَار الشّعّار، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدَار، والطَّبْرانِيّ، وأبي الشّيخ، والجِعَابِيّ.

ورحلَ سنة ست وخمسين وثلاثمائة، فسمع ببغداد أبا عليّ ابن الصّوّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبا بحر البَرْبَهَاريّ، وعيسى بن محمد الطُّوماريّ، وعبد الرحمن والد المخلّص، وابن خلّاد النَّصِيبِيّ، وحبيبًا القزّاز، وطائفة كبيرة، وسمع بمكة أبا بكر الآجُرِّيّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْديّ، وبالبصرة فاروق بن عبد الكبير الخطّابِيّ، ومحمد بن عليّ بن مسلم العامري، وأحمد بن جعف السَّقَطِيّ، وأحمد بن الحسن اللّكّيّ، وعبد الله بن جعفر الجابريّ، وشَيْبان بن محمد الضُّبَعِيّ، وجماعة، وبالكوفة إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وأبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحيّ، وجماعة، وبنَيْسابور أبا أحمد الحاكم، وحُسَيْنك التّميميّ، وأصحاب السّرّاج، فَمَن بعدهم. [ص:٤٦٩]

وصنّف مُعْجمًا لشيوخه، وصنَّف كتاب " حِلْية الأولياء "، وكتاب " معرفة الصّحابة "، وكتاب " دلائل النُّبُوَّة "، وكتاب " المستخرج على البخاري "، و " المستخرج على مسلم "، وكتاب تاريخ بلده، وكتاب " صفة الجنَّة "، وكتاب " فضائل الصحابة "، وصنّف شيئًا كثيراً من المصنَّفات الصِّغار، وحدَّث بجميع ذلك.

روى عنه كوشيار بن لياليزور الجيلي، وتوفي قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو سعْد المالِينِيّ وتُوُفّي قبله بثماني عشرة سنة، وأبو بكر بن أبي عليّ الذَّكْوَانِيّ، وتُوُفّي قبله بإحدى عشرة سنة، والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذّن، والقاضي أبو عليّ الوَخْشيّ، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطّار، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشّيرازيّ، ويوسف بن الحَسَن التَّفَكُّريّ، وعبد السّلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبّار بن ييّا، وأبو الفضل حمد، وأبو عليّ الحسن ابنا أحمد الحدّاد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرز، وأبو منصور محمد عبد الله الشُّرُوطيّ، وغانم البُرْجيّ، وخلْق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدستج الذهبي.

قال أبو محمد ابن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدا أطلق عليه أسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصفهاني، وأبو حازم العبدويي.

وقال ابن المفضل الحافظ: قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم وذكر من حدَّثه عنه وهُم نحو ثمانين رجلًا، وقال: لم يُصنَّف مثل كتابه " حِلْية الأولياء ". سمعناه على أبي المظفر القاساني عنه سوى فوتٍ يسير.

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدَوَيْه: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحولًا إليه، ولم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أسْنَدُ ولا أحْفَظُ منه. كان حُفَّاظ الدّنيا قد اجتمعوا [ص:٤٧٠] عنده، فكان كلّ يومٍ نَوْبة واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظُّهْر، فإذا قام إلى داره ربّما كان يُقرأ عَلَيْهِ في الطريق جزء، وكان لا يضْجَر لم يكن له غذاء سوى التّصنيف أو التّسميع.

وقال حمزة بن العبّاس العلويّ: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نُعَيْم أربعَ عشرةَ سنةٍ بلا نظير، لا يوجد شرقا ولا غربا أعلى إسنادًا منه ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لمّا صنَّف كتاب " الحِلْية " حُمِل إلى نَيْسابور حال حياته، فاشتروه بأربعمائة

دينار.

وقد روى أبو عبد الرّحمن السُّلَميّ مع تقدمه عن رجلٍ عن أبي نُعَيْم، فقال في كتاب " طبقات الصوفية ": حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، قال: حدَّثنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن حُبَيْش المقرئ ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل الأَدَميّ، فذكر حديثا.

وقال السلفي: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبّار الفرساني يقول: حضرت مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المعدَّل في صِغَري مع أبي، فلمّا فرغ من إملائه قال إنسان: مَن أراد أن يحضر مجلس أبي نُعَيْم فلْيَقُمْ – وكان أبو نُعَيْم في ذلك الوقت مهجورًا بسبب المذهب، وكان بين الحنابلة والأشْعَريّة تعصُّبٌ زائدٌ يؤديّ إلى فتنةٍ وقال وقيل، وصراعٍ طويل، فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقرم، وكاد يُقْتَل.

وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني عمن أدرك من شيوخ أصبهان أنّ السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لمّا استولى على إصبهان أمرَّ عليها واليا من قِبَله ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي فقتلوه. فردّ السّلطان محمود إليها، وأمّنهم حتّى اطمأنوا. ثمّ قصدهم يوم جمعة وهو في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة، وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا نُعَيْم الْحَافِظُ من الجلوس في الجامع، فَسَلِم ممّا جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسيّ: سمعت عبد الوهّاب الأنماطي [ص:٤٧١] يقول: رأيت بخطّ أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطّار مستملي أبي نُعَيْم، عن " جزء محمد بن عاصم "كيف قرأتَه على أبي نُعَيْم؟ وكيف رأيت سماعَه؟ فقال: أخرج إلي كتابا، وقال: هو سَمَاعيّ. فقرأتُ عليه. قال الخطيب: وقد رأيت لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها، منها أنّه يقول في الإجازة: " أخبرنا " من غير أن يبين.

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النّجّار: " جزء محمد بن عاصم " قد رواه الأثبات عن أبي نُعَيْم، والحافظ الصّادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي أخْذُهُ عنه بإجماعهم.

قلتُ: وقول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادرًا، فإنه كثيرًا ما يقول: كتب إليَّ جعفر الخُلْديّ، كتب إليّ أبو العبّاس الأصمّ، أخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه، ولكن رأيته يقول: أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قُرئ عليه، والظّاهر أنّ هذا إجازة، وقد حدَّثني الحافظ أبو الحجّاج القُضَاعيّ قال: رأيت بخطّ ضياء الدّين المقدسيّ الحافظ أنّه وجد بخطّ أبي الحجّاج يوسف بن خليل أنّه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نُعَيْم لجزء محمد بن عاصم فبطَل ما تخيّله الخطيب.

وقال يحيى بن مَنْدَهْ الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعتُ عبد العزيز النَّخْشَبيّ يقول: لم يسمع أبو نُعَيْم " مُسْنَد الحارث بن أبي أُسَامة " بتمامه من أبي بكر بن خلّاد، فحدَّث به كله.

قال الحافظ ابن النّجّار: وَهِم في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة، وعليها خطّ أبي نُعَيْم يقول: سمع منّي فلان إلى آخر سماعي من هذا المُسْنَد من ابن خلّاد، فلعلّه روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.

لو رجمَ النَّجمَ جميعُ الوَرَى ... لم يصِل الرَّجمُ إلى النَّجمِ

تُوُفّي أبو نُعَيْم، رحمه الله، في العشرين من المحرَّم سنة ثلاثين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

*(٤٦٨/٩)*

---

٣٣٢ – أحمد بن قاسم بن أصْبَغ البَيّانيّ، أبو عَمْرو القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]

روى عن أبيه قاسم بن محمد، عن جدّه قاسم بن أصْبَغ جميع ما رواه. [ص:٤٧٢]

حدَّث عنه أبو محمد بن حزْم، والطّبْنيّ.
وكان عفيفًا طاهرًا، شديد الانقباض. أصابه فالجٌ قبل موته.

*(٤٧١/٩)*

---

٣٣٣ – أحمد بن الغمْر بن محمد، أبو الفضل الأبِيوَرْديّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
سمع من أبي أحمد بن ماسيّ، وغيره، ومن مَخْلَد بن جعفر الباقرجيّ.
روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري.

*(٤٧٢/٩)*

---

٣٣٤ – أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس، أبو عَمْرو المَرْشَانيّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
من أهل مَرْشَانة. سكن قُرْطُبة.
روى عن أبيه، وعمّه، وأبي محمد الباجيّ، وحجّ سنة خمسٍ وتسعين، وجاور، وسمع من أبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ، وابن جَهْضَم، وأجاز له أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرّي من مكّة قديمًا في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. حدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، وأبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ، وأبو عمر بن عبد البرّ.
وكان رجلًا صالحًا على سُنَّةٍ واستقامة، ومعرفة بالشّروط وعِلَلها.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة.

*(٤٧٢/٩)*

---

٣٣٥ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بْنُ الحارث، أبو بكر التّميميّ الأصبهاني الزّاهد، المقرئ، النَّحْويّ، المحدَّث، [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
نزيل نَيْسابور.
روى عن أبي الشّيخ بن حيان، وأبي الحَسَن الدَّارَقُطْنيّ، وعبد الله بن محمد القباب، وجماع. روى عنه أبو بكر البَيْهَقيّ، وعبد الغفّار بن محمد الشّيرُوِيّ، ومنصور بن بكر بن حَيْد، ومحمد بن يحيى المُزَكّيّ، وغيرهم.
وكان إمامًا في العربيّة. تخرَّج به أهل نَيْسابور، وتُوُفّي في ربيع الأوّل وله إحدى وثمانون سنة.

*(٤٧٢/٩)*

---

٣٣٦ – أحمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الدُّوغيّ الجُرْجَانيّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
سمع عبد الله بن عَدِيّ. تُوُفّي قريبًا من سنة ثلاثين.

*(٤٧٢/٩)*

---

٣٣٧ – أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو منصور المقرئ البغدادي، عُرِف بالحَبَّال. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
قرأ على أبي حفص الكتّانيّ.
قال الخطيب: ثقة، كتبتُ عنه، وكنتُ أتلقنُ عليه. مات في ذي الحجّة.

*(٤٧٣/٩)*

---

٣٣٨ – إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الحِيريّ، النَّيْسابوريّ الضّرير، المفسّر. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
حدَّث عن أبي الفضل محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد الحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، وأبي الحسين الخَفّاف، ومحمد بن مكي الكشمهني.
قال الخطيب: قدِم علينا حاجًا سنة ثلاثٍ وعشرين، ونِعْم الشّيخ عِلْمًا وأمانة وصدقًا وخُلُقًا، ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، ولما حج كان معه حمل كتب ليجاور، فرجع النّاس لفساد الطّريق، فعاد إلى نَيْسابور، وكان في جملة كُتُبه " البُخَاري "، قد سمعه من الكشميهني. فقرأت عليه جميعه في ثلاثة مجالس، اثنان منها في ليلتين، كنتُ أبتدئ بالقراءة وقت المغرب، وأقطعها عند صلاة الفجر، وقبل أنْ أقرأ الثّالث عبر الشّيخ إلى الجانب الشّرقيّ مع القافلة، فمضيت إليه مع طائفة كانوا حضروا اللّيلتين الماضيتين، فقرأتُ عليه من ضَحْوَة نهارٍ إلى المغرب، ثمّ من المغرب إلى طُلُوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشيخ صبيحتئذ.
قال عبد الغافر، أبو عبد الرحمن الحِيريّ المفسّر المقرئ الزّاهد. أحد أئمة المسلمين؛ كان من العلماء العاملين. له التصانيف المشهورة في القرآن، والقراءات، والحديث، والوعظ رحل في طلب الحديث كثيرًا، وكان نفّاعًا للخلق، مفيدًا مباركًا في علمه وسماعه؛ أخبرنا عنه مسعود بن ناصر. [ص:٤٧٤]
قلت: ذكر ابن خَيْرُون وفاتَه في سنة ثلاثين، وله " تفسير " مشهور. رحمه الله.

*(٤٧٣/٩)*

---

٣٣٩ – إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عمر، أبو عليّ المصريّ الأديب البزّاز. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
دخل الأندلس تاجرًا في هذه السّنة، وقد سافر إلى العراق، وخُراسان، واليمن، ولقي أبا بكر الأَبْهَريّ، وغيره، واستكثر من الرّواية، وبرع في اللُّغة والعربيّة، وكان من أهل الدّين والفضل، وُلِد بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

*(٤٧٤/٩)*

٣٤٠ – الحسن بن أحمد بن محمد، الخطيب أبو عليّ البَلْخيّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
قدِم بغداد حاجًّا، فحدَّث عن محمد بن أحمد بن شاذان البلْخيّ، وغيره.
قال الخطيب أبو بكر: كان ثقة. عاش ستًّا وتسعين سنة.

*(٤٧٤/٩)*

---

٣٤١ – الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، الشيخ أبو محمد ابن المسلِمة المعدّل. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
حدَّث عن محمد بن المظفّر.
قال الخطيب: صدوق. مات في صفر.

*(٤٧٤/٩)*

---

٣٤٢ – الحسين بن شُعَيْب، أبو عليّ المَرْوَزيّ السِّنْجِيّ، الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
عالم أهل مَرْو في وقته.
تفقّه بأبي بكر القفّال المَرْوَزيّ، وصَحِبه حتّى برع، ورحل وسمع من السّيّد أبي الحسن العلويّ، وأصحاب المَحَامليّ.
وهو أوّل من جمع في المذهب بين طريقتي الخُراسانيّين والعراقيّين، وله وجه في المذهب، وتفقّه ببغداد على الشّيخ أبي حامد.

*(٤٧٤/٩)*

---

٣٤٣ – الحسين بْن محمد بْن الحَسَن، أبو عبد الله البغداديّ الخلّال المؤدِّب. [المتوفى: ٤٣٠ هـ][ص:٤٧٥]
سمع أبا حفص ابن الزّيّات، وجماعة، ودخل إلى ما وراء النّهر، وسمع في طريقه بجُرجَان وهَمَذَان، وسمع " صحيح البخاري " بكشميهن من إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، ورواه ببغداد.
قال الخطيب: كتبنا عنه ولا بأس به، وهو أخو الحافظ أبي محمد الخلّال.
روى عنه أبو الفضل بن خَيْرُون.

*(٤٧٤/٩)*

---

٣٤٤ – الحسين بْن محمد بْن عَلِيّ، أبو عبد الله الباساني. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغطريفي، وحدَّث بصحيح الإسماعيليّ.

روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن عليّ العُمَيْرِيّ، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار، وإسماعيل بن حمزة بن فضالة، الهرويون.
توفي في جمادى الآخرة.

*(٤٧٥/٩)*

---

٣٤٥ - زياد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن زياد بن أحمد بن زياد، أبو عبد الله. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
قرطبي. روى عن أبيه، وأبي محمد الباجيّ وأجاز له. روى عنه أبو إسحاق بن شنْظِير مع تقدُّمه، وأبو عبد الله بن عَتّاب، وعاش خمسًا وثمانين سنة، ولم يكن له كبير عِلْم.

*(٤٧٥/٩)*

---

• - أبو زيد الدَّبُّوسيّ، هو عبد الله، [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
يأتي.

*(٤٧٥/٩)*

---

٣٤٦ - زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجُذاميّ، أبو مروان الشّاعر. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
كان بارعا في الأدب، بليغًا إخباريا. له تصانيف في فُنُون. عاش اثنتين وثمانين سنة وأشْهُرًا، وهو من أدباء الأندلس.

*(٤٧٥/٩)*

---

٣٤٧ - السري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ أبو العلاء الجرجاني. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
عال عصره في الفقه والأدب، كان متواضعًا، محبًّا للعلماء والفقراء. رحل، وسمع بالرِّيّ، وهَمَذَان، والكوفة، وبغداد، وروى عن جدّه أبي بكر، وأبي أحمد الغِطْريفيّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي حفص بن شاهين.
تُوُفّي في ذي الحجّة.
وكان مفتي جُرْجَان بعد والده العلّامة أبي سعْد، وتفقه به جماعة، وتفرّد عن جدّه ببعض الكُتُب، واستكمل سبعين سنة.

*(٤٧٦/٩)*

---

٣٤٨ - طاهر بن محمد بن دُوست بن حسن القُهُسْتاني. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
توفي بنيسابور.

*(٤٧٦/٩)*

---

٣٤٩ - عبد الله بن ربيعة بن عمر، أبو سهل الكِنْديّ البُسْتيّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
قدِم دمشق، وحدَّث بها عن أبي سليمان الخطّابيّ، وغيره. روى عنه نجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وأبو القاسم بن أبي العلاء. سمعوا منه في هذه السّنة.

*(٤٧٦/٩)*

---

٣٥٠ - عبد الله بن عمر بن عيسى، القاضي أبو زيد الدَّبُّوسيّ الفقيه الحنفيّ، [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
ودبُّوسيّة بلدة صغيرة بين بُخَارَى وسَمَرْقَنْد.
كان ممّن يُضْرَب به المثَل في النَّظر واستخراج الحُجَج، وهو أوّل من وضع علم الخلاف وأبرَزَه إلى الوجود. صنَّف كتاب " الأسرار "، وكتاب " تقويم الأدِلّة "، وكتاب " الأمد الأقصى "، وغير ذلك، وكان شيخ تلك الديار.
توفي ببخارى رحمه الله تعالى.

*(٤٧٦/٩)*

---

٣٥١ - عبد الملك بن محمد بن عَبْد اللَّه بْن بِشْران بْن محمد بْن بِشْرَان بن مِهْرَان، مولى بني أُميّة، أبو القاسم البغداديّ الواعظ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
مُسْنِد العراق في زمانه. [ص:٤٧٧]
سمع أبا سهل بن زياد القطّان، وأبا بكر النّجّاد، وحمزة الدِّهْقان، وأحمد بن خُزَيْمَة، ودَعْلَج بن أحمد، وأبا بكر الشّافعيّ، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، وأبا بكر الآجُرّي، وعبد الله الفاكِهِيّ، وعمر بن محمد الجُمَحيّ المكيين.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ثَبْتًا صالحًا، وُلِد في شوّال سنة تسعٍ وثلاثين.
قلت: روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن سليمان بن لُوبا، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز إمام جامع الرُّصافة، ومحمد بن المنذر بن طيْبان، وأبو نصْر أحمد بن الحسن المُزَرّر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخَل، وأبو محمد بن أحمد الخيّاط المقرئ، وأبو الخطّاب عليّ بن الجرّاح، وأبو سعْد الأسَديّ، وأبو غالب الباقِلاني، وعليّ بن أحمد بن فَتْحان الشَّهْرُزُورِيّ، وعدّة.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
قال الخطيب: وأوصى أن يُدْفَن بجنب أبي طالب المكّي، وكان الجَمْع في جنازته يتجاوز الحَدّ ويفوت الإحصاء.

*(٤٧٦/٩)*

---

٣٥٢ - عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثَّعَالبيّ النَّيْسابوريّ، الأديب الشَّاعر. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
صاحب التَّصانيف الأدبية، منها: كتاب " المُبْهِج "، وكتاب " يتيمة الدّهر "، وكتاب " فقه اللُّغة "، وكتاب " ثمار القلوب "، وكتاب " التّمثيل والمحاضرة "، وكتاب " غُرَر المَضَاحك "، وكتاب " الفرائد والقلائد "، وكُتُبه كثيرة جدًا، وكان يُلقَّب بجاحظ أوانه، وفيه يقول يعقوب الشّاعر:
سحرتَ النّاسَ في تأليف سحركْ ... فجاء قِلادةً في جَيد دهركْ
وكم لك من مقالٍ في مَعَانٍ ... شواهد عندنا بعُلوّ قدركْ
وُقِيتَ نَوائبَ الدُّنيا جميعًا ... فأنت اليوم جاحظ أهل عصركْ
وقد سارت مصنَّفاته سَيْر المثلْ، وضُرِبت إليه آباط الإبل. [ص:٤٧٨]
ومن شِعْره في الأمير أبي الفضل الميكاليّ:
لك في المفاخر معجزاتٌ جمّةٌ ... أبدا لغَيرك في الورى لم تُجْمَع
بحران: بحرٌ في البلاغة شأنهُ ... شِعر الوليد وحُسْنُ لَفْظ الأصمعيّ
كالنُّور أو كالسِّحْرِ أو كالبدر أو ... كالوشي في برد عليه مُوَسَّعِ
شُكْرًا فكم من فقرةٍ لكم كالغني ... وافى الكريمَ بعيدَ فقرٍ مدقعِ
وإذا تفتّق نورُ شِعرك ناظرًا ... فالحُسْنُ بين مرصَّع ومصرعِ
ولد سنة خمسين وثلاثمائة، وتوفي على الصحيح سنة ثلاثين، وقيل: سنة تسعٍ وعشرين.

*(٤٧٧/٩)*

---

٣٥٣ - عُبَيْد الله بن منصور، أبو القاسم البغداديّ المقرئ الغزّال. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
سمع أبا بكر القَطِيعيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صالحًا ثقة خاشعًا. أُقْعَد في آخر عمره، وتُوُفّي في صفر.

*(٤٧٨/٩)*

---

٣٥٤ - عدنان بن محمد بن الحسين، أبو أحمد الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
روى عن أبي الحسن الخيّاط، وغيره. روى عنه أبو عبد الله العُمَيْريّ، والمليحيّ عبد الأعلى.

*(٤٧٨/٩)*

---

٣٥٥ - عليّ بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي ثم المصريّ النَّحْويّ الأوحد. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
له " تفسيرٌ " جيّد، وكتاب " إعراب القرآن " في عشر مجلّدات، وكُتُب أُخَر، واشتغل عليه خلق من المصريين.
أخذ عن محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.

*(٤٧٨/٩)*

---

٣٥٦ - علي بن أيوب بن الحسين القمي، أبو الحسن ابن الساربان الكاتب. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
روى عن المتنبيّ " ديوانه " بقوله، وعن أبي سعيد السِّيرافيّ، وجماعة.
قال الخطيب: قرأت عليه شِعْر المتنبيّ، وكان رافضيًّا. مات ببغداد، [ص:٤٧٩] وذكر أن مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

*(٤٧٨/٩)*

---

٣٥٧ - القاسم بن محمد بن القاسم بن القاسم بن حمّاد، أبو يَعْلَى القُرَشيّ الخطيب الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
من علماء هَرَاة وأعيانها.

*(٤٧٩/٩)*

---

٣٥٨ - القاسم بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد القُرَشيّ المرواني القرطبي. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
روى عن أبي بكر ابن القُوطِيّة، وكان فصيحًا مفوَّهًا، أديبًا نبيلا. عاش ستا وثمانين سنة.

*(٤٧٩/٩)*

---

٣٥٩ - محمد بْن الحُسَيْن بن محمد بْن خلف، أبو خازم ابن الفراء، البغدادي. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
سمع أبا الحسن الدّراقطني، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربي، وحدث بمصر، والشام. روى عنه الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن المشرف التمار، وأبو الحسن علي بن الحسين الخلعي.
قال الخطيب: لا بأس به. ثمّ بَلَغَنَا أنّه خلّط بمصر، واشترى صُحُفًا فحدَّث منها، وكان يذهب إلى الاعتزال.
وقال الحبّال: مات في المحرَّم.

*(٤٧٩/٩)*

---

٣٦٠ - محمد بن سليمان، أبو عبد الله ابن الحنّاط الرُّعَينيّ، الأديب، [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
شاعر أهل الأندلس.
كان يناوئ أبا عامر أحمد بن شُهَيد ويعارضه، وله في ابن شُهَيْد قصيدة، وهي:
أمّا الفِراق فلي من يومِه فرقٌ ... وقد أرِقتُ له لو ينفع الأَرَقُ
أظْعانهم سابَقت عيني الّتي انْهَمَلَتْ ... أُمُّ الدّموعِ مع الأَضعان تَسْتبِقُ
عاق العقيقُ عن السُّلْوان واتّضَحَتْ ... في تُوْضح لي من نَهْج الهوى طرقُ
لولا النّسيم الّذي تأتي الرّياحُ به ... إذا تضوّع مِن عرْف الحمى الأفق [ص:٤٨٠]
لم أدْرِ أي بيوتِ الحيّ نازلةٌ ... نَجْدا ولا اعْتادَني نحو الحِمَى القلقُ
ما في الهوادجِ إلّا الشمس طالعةً ... وما بقلبي إلّا الشَّوْق والحُرَقُ

*(٤٧٩/٩)*

---

٣٦١ - محمد بن العبّاس بن حسين، أبو بكر البغداديّ القاصّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
فقيرٌ يقصُّ في الطُّرُقات. روى عن أبي بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن أحمد المفيد. روى عنه الخطيب.

*(٤٨٠/٩)*

---

٣٦٢ - محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الفتح الأصبهاني. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
سمع من جده. روى عنه أبو علي الحداد، وغانم البرجي، وجماعة.

*(٤٨٠/٩)*

---

٣٦٣ - مُحَمَّد بْن عبد العزيز بْن أحمد، أبو الوليد ابن المعلم الخشني القرطبي. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي محمد الباجيّ، وكان إمامًا في فنون الأدب، وفكّ المُعَمَّى، ونظْم الشِّعْر، ثاقب الذّهن، فحْل النَّظْم، لَهُ تصانيف فِي الأدب. روى عنه ابن خزرج، وقال: عاش تسعًا وسبعين سنة.

*(٤٨٠/٩)*

---

٣٦٤ - محمد بن عليّ. أبو بكر الدَّيْنَوَرِيّ الزّاهد. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
نزيل بغداد.
كان عابدًا قانتًا، خشن العيش، منقبضًا عن النّاس.

قال ابن النّجّار: كان أبو الحسن القَزْوِينيّ الزّاهد يقول: عبرَ الدَّيْنَوَرِيّ قنطرةً خَلَّف مَن بعدَه وراءه. روى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاريّ، عن أبي الدَّيْنَوَرِيّ أربعين حديثًا لسَلْمان الفارسيّ.

قلت: موضوعةٌ هي.

توفي لتسع بقين من شهر شَعبان، واجتمع الناس في جنازته من سائر أقطار بغداد، وكان كثير الدخول - فيما بَلغنا - على القادر بالله.

*(٤٨٠/٩)*

---

٣٦٥ - محمد بن عمر بن جعفر، أبو بكر الخرقي. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]

بغدادي معروف بابن درهم. سمع أبا بكر بن خلاد النصيبي، والقطيعي، [ص:٤٨١] وابن سلم الختلي. روى عنه الخطيب، وقال: كان صدوقًا، عاش سبعًا وثمانين سنة.

*(٤٨٠/٩)*

---

٣٦٦ - محمد بن عيسى، أبو عبد الله الرُّعَيْنِيّ، ابن صاحب الأحباس. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]

روى بقُرْطُبة عن أبي عيسى اللّيْثيّ، وأبي محمد الباجيّ، وهارون بن موسى النَّحْويّ، وكان نحويا لغويا. حدَّث عنه ابنه الحافظ أبو بكر عيسى.

*(٤٨١/٩)*

---

٣٦٧ - محمد بن عيسى، أبو منصور الهمذاني. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]

من كبار المشايخ، يقال: قتل في هذه السنة في شعبان، رواه الخطيب عن عيسى بن أحمد الهَمَذَانيّ، وسيأتي سنة إحدى وثلاثين.

*(٤٨١/٩)*

---

٣٦٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر المُولْقَابَاذِيّ السُّورِينيّ النَّيْسابوريّ، [المتوفى: ٤٣٠ هـ]

وسُورِين: قرية على نصف فَرْسَخ من نَيْسابور.

وهو ابن عمّ أبي حسّان المزكّي. سمع أبوي عمرو: ابن مطر وابن نجيد، وتُوُفّي في رجب.

*(٤٨١/٩)*

٣٦٩ - محمد بن المغلّس بن جعفر بن المغلّس، الفقيه أبو الحسن المصريّ الدّاوديّ [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
صاحب كتاب " الموضع ".
سمع الحسن بن رشيق، وغيره.

*(٤٨١/٩)*

---

٣٧٠ - الحسن بن أحمد، القاضي أبو نصر. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
مات بمَرْو في رمضان.

*(٤٨١/٩)*

---

٣٧١ - موسى بن عيسى بن أبي حاجّ واسمه يَحُجّ، الإمام أبو عمران الفاسيّ الدّار الغُفْجُوميّ النَّسب - وغُفْجُوم قبيلة من زَنَاتَة - البربريّ الفقيه المالكيّ، [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
نزيل القيروان، وإليه انتهت بها رياسة العلم. [ص:٤٨٢]
تفقّه على أبي الحسن القابسيّ، وهو أجلُّ أصحابه، ودخل إلى الأندلس، فتفقّه على أبي محمد الأَصِيليّ، وسمع من عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتِيّ.
قال ابن عبد البَرّ: كان صاحبي عندهم، وأنا دلَلْتُه عليهم.
قلت: وحجَّ حججًا، وأخذ القراءة عَرْضًا ببغداد عن أبي الحسن الحمّاميّ وغيره، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، ودرس علم الأصول على القاضي أبي بكر ابن الباقِلّانيّ، وكان ذَهابه إلى بغداد في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.
قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران الفاسيّ من أعلم النّاس وأحفظهم. جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القراءات ويجوّدها مع معرفته بالرّجال، والجرح والتّعديل. أخذ عنه النّاسُ من أقطار المغرب، ولم ألقَ أحدًا أوسع منه علمًا ولا أكثر رواية.
وقال ابن بَشْكُوال: أقرأ النّاسَ مدّة بالقَيْروان. ثمّ ترك الإقراء ودرّس الفقه وروى الحديث.
وقال ابن عبد البَرّ: وُلدت مع أبي عمران في عام واحد سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة.
وقال أبو عمْرو الدَّانيّ: تُوُفّي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين.
قلت: تخرَّج به خلْق من المغاربة في الفقه.
وذكر القاضي عيّاض أنّه حدَّث في القيروان مسألة " الكُفّار هل يعرفون الله تعالى أم لا "؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في أَلْسِنة العامّة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسيّ فقال: إنْ أنْصَتُّم علّمتكم؟ قالوا: نعم. قال: لا يكلّمني إلّا رجلٌ ويسمع الباقون. فنصبوا واحدًا منهم، فقال له: أرأيتَ لو لقيتَ رجلًا فقلت له: أتعرف أبا عِمران الفاسيّ؟ فقال: نعم. فَقُلْتُ: صفه لِي. فقال: هو بقّال بسوق كذا، ويسكن سَبْتَه. أكان يعرفني؟ قال: لا. فقال: لو لقيتَ آخر فسألته كما سألت الأوّل فقال: أعرفه يدرّس العلم ويُفْتي، ويسكن بغرب الشّماط. أكان يعرفني؟ قال: [ص:٤٨٣]

نعم. قال: كذلك الكافر، قال: لربِّه صاحبةٌ وولد، وأنّه جسمٌ لم يعرف الله، ولا وصفه بصفته، بخلاف المؤمن. فقالوا: شَفَيْتَنَا، ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعدها.

*(٤٨١/٩)*

---

٣٧٢ - نصر بن محمد، أبو منصور العُبَيْديّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٣٠ هـ]
روى عن المفتي أبي حامد أحمد بن محمد الشّارِكيّ. روى عنه الحسين بن محمد الكتبي.

*(٤٨٣/٩)*

---

-ومن كَانَ فِي هذا الوقت

*(٤٨٤/٩)*

---

٣٧٣ - أحْمَد بْن الحسين بن عليّ التّرّاسيّ، أبو الحسن. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
حدَّث بالمراغة عن أحمد بن الحسن بن ماجه القَزْوينيّ، وأحمد بن طاهر بن النَّجْم المَيَانِجِيّ، وغيرهما. روى عنه أبو علّان سعْد بن حُمَيْد، وعليّ بن هبة الله التّرّاسيّ شيخا السِّلَفيّ.

*(٤٨٤/٩)*

---

٣٧٤ - أحمد بن الحسين بن محمد، المحدِّث الأمام أبو حاتم بن خاموش الرّازي البزّاز. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
من علماء السُّنَّة.
يَرْوِي عَنْ: أَبِي عبد الله الحسين بْن عليّ القطّان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ الفقيه، والحسين بن محمد المهلبي، والحافظ ابن مَنْدَهْ، وخلْق. روى عنه أبو منصور حجر بن المظفّر، وأبو بكر عبد الله بن الحسين التُّوَيِّ. بقي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين.
وحكاية شيخ الإسلام الأنصاريّ معه مشهورة، وقوله: مَن لم يكن حنبليًّا فليس بمسلم. يريد في النِّحْلة، وذلك في ترجمة الأنصاري.
يقع لنا حديثه في " أربعي" الطّائيّ.

*(٤٨٤/٩)*

٣٧٥ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني الشّافعيّ النّجّار. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
شيخ نبيل، ثقة، عالي الإسناد. عنده عن الطَّبْرانِيّ. سكن نَيْسابور، وسمع من بِشر بن أحمد أيضًا. روى عنه مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبد الملك الإسكاف.

*(٤٨٤/٩)*

---

٣٧٦ - أحمد بن عليّ، الحافظ أبو بكر الرازي، ثم الإسفراييني الزّاهد. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
ثقة، حافظ، مفيد، كثير الحديث. أملى بجامع إسْفرايين، وحدَّث عن زاهر السَّرْخَسِيّ، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانَة، وأبي محمد المخلدي، وأبي [ص:٤٨٥] الفضل محمد بن أحمد الخطيب المَرْوَزِيّ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف، وطائفة.
وكان يخرّج للشّيوخ، ومات كَهْلًا. روى عنه أبو صالح المؤذن، وأبو بكر.
مر سميه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

*(٤٨٤/٩)*

---

٣٧٧ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزداد، أبو منصور الصَّيْرِفِيّ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
عن أبي الشّيخ، وعنه أبو عليّ الحدّاد، والوخْشيّ.

*(٤٨٥/٩)*

---

٣٧٨ - إسماعيل بن أبي أحمد الحسين بن عليّ بن محمد، أبو المظفر ابن حُسَيْنَك التّميميّ النَّيْسابوريّ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة، وسمع من أبيه، وبِشْر بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن إسماعيل السّرّاج، وأبي عَمْرو بن نجيد. روى عنه أولاد القشيري.

*(٤٨٥/٩)*

---

٣٧٩ - ثابت بن يوسف بن إبراهيم، أبو الفضل القُرَشيّ السَّهْميّ. أخو الحافظ حمزة، الجُرْجَانيّ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]

شيخٌ نبيل. حدَّث بنَيْسابور في سنة إحدى وعشرين، وردّ إلى جُرجان. روى عن أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي الحسن عليّ بن عبد الرحمن البكّائي، وأبي العبّاس الهاشمي، وحدّث بالكثير.

*(٤٨٥/٩)*

---

٣٨٠ – خَلَف بن أبي القاسم، العلّامة أبو سعيد الأزدي القيرواني المغربي، المالكي، المشهور بالبَرَاذِعيّ. [الوفاة: ٤٢١ – ٤٣٠ هـ]

قال القاضي عيّاض: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ. ألّف كتاب " التّهذيب في اختصار المدوَّنة "، فظهرت بَرَكة هذا الكتاب على الفُقهاء، وعليه المعوَّل في المغرب، وله تصانيف جمّة. سكن صِقِلّية وتقدَّم عند صاحبها، واشتهرت كُتُبه بِصِقِلّية، وكان يَصْحَبُ السّلاطين. [ص:٤٨٦]

ويقال: لحِقه دُعاء شيخه أبي محمد بن أبي زيد لأنّه كان ينتقصه، ويطلب مَثَالبَه، فدعا عليه، فلفظته القيروان.

وله كتاب اختصار " الواضحة " لابن حبيب.

*(٤٨٥/٩)*

---

٣٨١ – خَلَف بن أحمد بن خَلَف، أبو بكر الأنصاري الرَّحَويُّ. [الوفاة: ٤٢١ – ٤٣٠ هـ]

من أهل طُلَيْطُلة. رحل إلى المشرق، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وكان إماما ورعا، دعي إلى قضاء طليطلة فامتنع، وهرب، وله حظ وافر من الصلاة والصيام.

حدَّث عنه حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو الوليد الباجي، وجماعة.

*(٤٨٦/٩)*

---

٣٨٢ – رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن إبراهيم، أبو العلاء، [الوفاة: ٤٢١ – ٤٣٠ هـ]

قاضي همذان.

روى عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن جعفر الفامي، وابن برزة، وإسحاق بن سعد النسوي، وجماعة.

قال شيرويه: حدثنا عنه عَبْدُوس، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر البزّاز، ومهديّ بن نصر، وهو صدوق، من أصحاب الرّأي.

*(٤٨٦/٩)*

---

٣٨٣ - الرّشيقيّ، هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو أحمد الشّيرازيّ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
محدِّث فاضل. رحل إلى خُراسان، وبُخَارى، وسمع الكثير؛ سمع بفارس من القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرَّامَهُرْمُزِيّ، وببُخَارى من إسماعيل بن حاجب الكشانيّ. روى عنه الحافظ عبد العزيز النَّخْشَبِيّ، ومحمد بن إبراهيم بن فارس. تُوُفّي بعد العشرين.

*(٤٨٦/٩)*

---

٣٨٤ - شريك بن عبد الملك بن حسن، أبو سعد المهرجاني الإسفراييني. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وغيره.
روى عنه أبو بكر البَيْهَقيّ.

*(٤٨٦/٩)*

---

٣٨٥ - عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن فَضَالَة، أبو عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
نزيل الرّيّ ومحدثها. [ص:٤٨٧]
كتب الكثير، وطوّف وجمع، وحدَّث عن أبي أحمد الغطريفي، وأبي بكر ابن المقرئ، وطبقتهما. روى عنه أبو مسعود البَجَليّ، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما.
ذكره أبو الحسن الزبحي في " تاريخه " فقال: رحل إلى العراق، وخُرَاسان، وما وراء النّهر، وإصبهان. إلّا أنّه كان يُخالط المعتزلة ويغلو في التَّشيُّع.

*(٤٨٦/٩)*

---

٣٨٦ - عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حَمُّوَيْه، أبو الحسن الأَزْديّ الشّيرازيّ، ثمّ المصريّ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
سمع الحسن بن رشيق، وأبا الطّاهر الذُّهْليّ، وأبا يعقوب النَّجِيرميّ، وأبا القاسم الجَوْهَريّ، وأبا أحمد السّامرّيّ، وأبا بكر أحمد بن نَصْر الشَّذَائيّ، وأبا بكر محمد بن علي الأُدْفُويّ، وأجاز له الفقيه أبو إسحاق بن شَعبان وهو ابن خمسة أعوام، وحجّ مع والده، ودخل إلى بغداد سنة سبع وستين فلقي علماءها، ودخل إلى البصرة.
ترجمَه ابن خزرج وقال: كان من أهل الثّقة والفضْل والسُّنَّة، وُلِد بمصر سنة سبْعٍ وأربعين.
وقال غيره: وُلِد سنة خمسين وثلاثمائة. روى عنه أبو عَمْرو المَرْشَانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وتُوُفّي بإشبيليّة بعد سنة ستٍّ وعشرين.

*(٤٨٧/٩)*

٣٨٧ - عليّ بن القاسم بن محمد، الإمام أبو الحسن البصْريّ الطّابِثيّ المالكيّ، [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
وطابِث من قرى البصرة.
أخذ عن ابن الجلّاب، وعبد الله الضّرير. نزل مصر، وحمل عنه الفقهاء.

*(٤٨٧/٩)*

---

٣٨٨ - علي بن إبراهيم بن حامد، أبو القاسم الهمذاني البزاز، يعرف بابن جولاه. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
بزاز روى عن أبي القاسم بن عُبَيْد، والزُّبَيْر بن عبد الواحد، وابن أبي زكريّا، وغيرهم.
قال شيرويه: توفي سنة نيف وعشرين، وحدثنا عنه محمد بن الحسين، وأحمد بن طاهر القومساني، وسعد القصري، وروى عنه ابن غزو بنهاوند، [ص:٤٨٨] وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وكان صدوقا.

*(٤٨٧/٩)*

---

٣٨٩ - الفضل بن سهل أبو العبّاس المَرْوَزِيّ الصّفّار. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
حدَّث بدمشق عن لاحق بن الحسين، ومنصور بن محمد الحاكم، وجماعة، وعنه الكتّانيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن بن أبي الحديد.

*(٤٨٨/٩)*

---

٣٩٠ - محمد بْن أحْمد بْن محمد بْن محمد بن عليّ بن الحسن، أبو الحسين الأصبهاني الكِسائيّ المقرئ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
سمع أبا الشّيخ، وغيره، وعنه أبو سعْد محمد بن محمد المطّرز.

*(٤٨٨/٩)*

---

٣٩١ - محمد بن أحمد بن عمر، أبو عمر الأصبهاني الخِرَقيّ المقرئ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
شيخ معمّر، قرأ بالرّوايات على محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السُّلَميّ، وهو آخر أصحابه موتًا. قرأ عليه، وقرأ على خاله محمد بن جعفر الأشْنانيّ. قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن المَرْزُبان، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، وأبو الفتح الحدّاد الأصبهانيون.

(٤٨٨/٩)

---

٣٩٢ - محمد بن الحسن بن يوسف، أبو عبد الله الصَّنَعانيّ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
روى بمكّة عن أبي عبد الله النَّقَويّ صاحب إسحاق الدَّبَريّ. روى عنه عيسى بن أبي ذَرّ، وسماعه منه بعد العشرين وأربعمائة.

(٤٨٨/٩)

---

٣٩٣ - محمد بن الحسن بن الهيثم، أبو عليّ الفيلسوف. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
صاحبُ المصنَّفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله.
أصله بصْريّ، سكن الدّيار المصريّة إلى أن مات في حدود الثّلاثين وأربعمائة. كان من أذكياء بني آدم، عديم النَّظير في عصره في العلم الرّياضيّ، وكان متزهّدًا زُهْدَ الفلاسفة. لخّص كثيرًا من كُتُب جالينوس، وكثيرا من كتب أرسطوطاليس، وكان رأسًا في أُصول الطِّبّ وكُلّيّاته.
وكان قد وَزَرَ في أوّل أمره، ثمّ تزهّد وأظهر الجنون، وانْمَلَس إلى ديار مصر، وكان مليح الخط فينسخ في بعض السّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس [ص:٤٨٩] والمَجِسّطيّ، وكان مقيمًا بالجامع الأزهر، وكان على اعتقاد الأوائل، صرّح بذلك نسأل الله العافية.
وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعَة مصنّفات هذا في نحو من كرّاس، وأكثرها في الرّياضيّ والهندسة، وباقيها في الإلهي، وعامّتها مقالاتٌ صِغَار.

(٤٨٨/٩)

---

٣٩٤ - محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد، الإمام أبو عبد الله المسْعوديّ المَرْوَزِيّ الشّافعيّ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
صاحب أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ.
إمام مبرّز، وزاهد ورع. صنَّف " شرح مختصر المُزَنِيّ "، فأحسن فيه. له ذكر في " الوسيط "، وفي " الرّوضة النّواوِيّة ".
تُوُفّي سنة نَيّفٍ وعشرين.

(٤٨٩/٩)

---

٣٩٥ - محمد بن أبي عَمْرو محمد بن يحيى، المحدِّث أبو عبد الله النَّيْسابوريّ. [الوفاة: ٤٢١ - ٤٣٠ هـ]
حدَّث ببغداد عن أبي محمد المَخْلَديّ، وأبي بكر الجَوْزقيّ. روى عنه الخطيب.

*(٤٨٩/٩)*

---

٣٩٦ – أبو الرّيْحان محمد بن أحمد البيرُونيّ، [الوفاة: ٤٢١ – ٤٣٠ هـ]
وبيرُون من بلاد السِّنْد.
من أعيان الفلاسفة، كان معاصرا للرئيس ابن سينا، فاضلًا في الهيئة والنّجوم، خبيرًا بالطّبّ. صنّف كتاب " الجماهر في الجواهر "، وكتاب " الصَّيْدلة " في الطّبّ وكتاب " مقاليد الهيئة "، وكتاب " تسطيح الهيئة "، مقالة في استعمال الأصْطِرْلاب الكُريّ، وكتاب " الزيج المسعودي "، صنفه للملك مسعود ابن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وتصانيف أُخَر ذكرها ابن أبي أُصَيْبَعَة في تاريخه، وينقل من كلامه صاحب حماة الملك المؤيد.

*(٤٨٩/٩)*

---

٣٩٧ – نعيْم بن حمّاد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن نُعَيْم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث. أبو عبد الله الخُزَاعِيّ. [الوفاة: ٤٢١ – ٤٣٠ هـ]
قال الخطيب: قدم علينا من الدينور، وحدثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم.

*(٤٩٠/٩)*

---

٣٩٨ – يحيى بن عليّ بن محمد بن الطّيّب. أبو طالب الدَّسْكَريّ الصُّوفيّ، [الوفاة: ٤٢١ – ٤٣٠ هـ]
نزيل حُلْوان.
سمع بجُرْجَان من أبي أحمد الغِطْريفيّ، وعليّ بن الحسن بن بندار الأسْتِراباذيّ، وأبا نصر بن الإسماعيليّ، وغيرهم. روى عنه أبو مسعود البَجَليّ، وعبد الكريم بن محمد الشّيرازيّ.

*(٤٩٠/٩)*

---

٣٩٩ – يوسف بن حَمُّود بن خَلَف، أبو الحَجّاج الصَّدَفيّ القاضي المالكيّ. [الوفاة: ٤٢١ – ٤٣٠ هـ]
من أعيان مالكيّة المغرب. كان خيِّرًا، صالحًا، زاهدًا، فقيهًا، أديبًا، شاعرًا، ولي قضاء سَبْتَة بعد قتْل القاضي ابن زوبع، ولاّه المستعين، وله أخبار في أحكامه وصرامته. أخذ عن أبي محمد الأصِيليّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ. روى عنه ابنه حَمُّود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن عليّ، وأبو محمد المَسيليّ، وغيرهم.
قال القاضي عياض: تُوُفّي في حدود الثلاثين وأربعمائة.

*(٤٩٠/٩)*

-الطبقة الرابعة والأربعون ٤٣١ - ٤٤٠ هـ

*(٤٩١/٩)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

- (الحوادث)

*(٤٩٣/٩)*

---

-سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

فيها شغب الأتراك، وخرجوا بالخيم، وشكوا من تأخُّر النَّفَقات ووقوع الاستيلاء على إقطاعهم. فعرفَ السُّلطان، فكاتبَ دُبيس بن عليّ بن مَزْيَد، وأبا الفتح بن ورّام، وأبا الفوارس بن سعْدى في الاستظهار بهم، وكتبَ إلى الأتراك رقعة يلومهم، وحاصل الأمر أن النّاس ماجوا وانزعجوا، ووقع النهب وغلت الأسعار وزاد الخوفُ، حتى أنّ الخطيبَ يوم الجمعة صلّى صلاة الجمعة بجامع براثا وليس وراءه إلا ثلاثة أنفس بدرهم خفارة!

وخرج الملك جلال الدّولة لزيارة المشهدين بالحيْر والكوفة، ومعه أولاده والوزير كمال المُلْك، وجماعة من الأتراك فبدأ بالحير، ومشي حافيا من العلميّ. ثمّ زار مشهد الكوفة فمشي حافيا مَن الخندق، وقدْر ذلك فرسخ.

*(٤٩٣/٩)*

---

-سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

فيها نزلت الغُزُّ الرّيّ، وانصرف مسعود إلى غَزْنَة، وعاد طغرلبك إلى نَيْسابور، واستولتِ الغُزُّ والسّلجوقيّة على جميع خُراسان، وظهر من خَرْقهم الهيبة واطراحهم الحشمة وقتلهم للنّاس ما جاوز الحدّ، وقصدوا خلْقًا كثيرًا من الكتاب فقتلوا منهم وصادروا وبدعوا.

وتجدّدت الفِتَنُ، ووقع القتال بين أهل الكَرْخ والسُّنّة، واستمرّ ذلك، وقُتِل جماعة، وسببُ ذلك انخراق الهيبة وقلة الأعوان.

*(٤٩٣/٩)*

---

### -سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفَعَ الغُزَّ عن همذان.

وفيها شغب الأتراك وتبسّطوا في أخذ ثياب النّاس، وخطف عمائمهم، وأفسدوا إلى أن وُعِدوا بإطلاق أرزاقهم.

وقدِم رجلٌ من البَلْغَر مِن أعيان قومه، ومعه خمسون نفسًا قاصدًا للحجّ، فأُهْدِي له شيءٌ من دار الخلافة، وكان معه رجل يقال له القاضي عليّ بن إسحاق الخوارزميّ، فَسُئل عن البَلْغَر من أيّ الأمم هم؟ قال: قوم تولّدوا بين الأتراك والصَّقَالبة، وبلادهم من أقصى بلاد التُّرْك، وكانوا كُفَّارًا، ثمّ ظهر فيهم الإسلام، وهم على مذهب أبي حنيفة، ولهم عُيُونٌ وأنهارٌ، ويزرعون على المطر، وحكى أنّ اللّيل يَقْصُر عندهم حتّى يكون ستّ ساعات، وكذلك النهار.

وفيها مات علاء الدّولة أبو جعفر بن كاكويه متولي أصبهان، وولي بعده ابنه أبو منصور، فأقام الدّعوة والسّكّة للملك أَبِي كاليجار في جميع بلاد ابن كاكويه.

وفيها ولي نيابة دمشق للمستنصر الأمير ناصر الدّولة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان، فحكم بها سبع سنين.

وفيها قُرئ الاعتقاد القادريّ بالدّيوان. أخرجه القائم بأمر الله، فقُرئ وحضَره العلماء والزُّهّاد، وحضر أبو الحسن عليّ بن عمر القزوينيّ الزّاهد، وكتب بخطّه قبْل الفُقهاء: هذا اعتقادُ المسلمين، ومَن خالفه فقد خالف وفَسَقَ وكَفَرَ، وهو " يجب على الإنسان أن يعلم أنّ الله وحده لا شريك له " وفيه: "كان ربُّنا ولا شيء معه ولا مكان يَحْويه، فَخَلَقَ كلَّ شيءٍ بقدْرته، وخلق العرش لا لحاجةٍ إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا استواءَ راحةٍ كما يستريح الخلْق، ولا مدبّر غيره، والخلْق كلهم عاجزون، الملائكة والنّبيّون، وهو القادر بقُدْرةٍ، العالم بعلْمٍ، وهو السّميع البصير، متكلم بكلام لا بآلةٍ كآلة المخلوقين. لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه أو وصف به نبيُّه، وكلّ صفةٍ [ص:٤٩٥] وصفَ بها نفسَه أو وصفه بها نبيّه فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز، ويعلم أن كلام الله غير مخلوق، تكلم به تكليمًا، وأنزله على رسوله على لسان جبريل، فتلاه على محمد – صلى الله عليه وسلم –، وتلاه محمد على أصحابه، ولم يَصِرْ بتلاوة المخلوقين له مخلوقا، لأنه ذلك الكلام بعينه الّذي تكلَّم الله به، فهو غير مخلوق بكلّ حال، متلواً ومحفوظًا ومكتوبًا ومسموعًا، ومَن قال إنّه مخلوق على حال من الأحوال فهو كافر حلال الدّم بعد الاستتابة منه، ويعلم أنّ الإيمان قول وعمل ونيّة، يزيد وينقص، ويجب أن نحبّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فإنّ خيرهم وأفضلهم بعد رسول الله أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عليّ، ومن سبّ عائشة فلا حظّ له في الإسلام، ولا نقول في معاوية إلّا خيرًا، ولا ندخل في شيءٍ شَجَرَ بينهم. إلى أن قال: " ولا نكفّر بترك شيءٍ من الفرائض غير الصّلاة. فإنّ مَن تركها من غير عُذْرٍ وهو صحيح فارغ حتّى يخرج وقت الأخرى فهو كافر وإن لم يَجْحَدَها، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: " بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ " ولا يزال كافرًا حتّى يندم ويُعيدها، وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يُضْمِر أن يعيد، لم يُصَلَّ عليه، وحُشِرَ مع فِرْعون وهامان وقارون وأُبَيّ بن خَلَف، وسائر الأعمال لا تُكَفّر بتركها وإنْ كان يفسق حتّى يجحدها ": ثمّ قال: " هذا قول أهل السُّنّة والجماعة الّذي مَن تمسَّك به كان على الحقّ المبين، وعلى منهاج الدّين ". في كلامٍ سوى هذا، وفي ذلك كما ترى بعض ما يُنْكَر، وليس من السُّنّة، والله الموفق.

(٤٩٤/٩)

---

### -سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

في المحرَّم انفتحت الجوالي بأمر الخليفة، فأنفذ الملك جلال الدّولة مَن منع أصحاب الخليفة وأخذ ما استُخرج منها، وأقام من يتولّى جِبايتها. فشقّ ذلك على الخليفة، وتردّدت منه مراسلات، فلم تنفع. فأظهر العزم على مفارقة البلد، وأمر بإصلاح الطّيّار والزَّبازب، وروسل وجوهُ الأطراف والقضاة والأعيان بالتّأهُّب للخروج في الصُّحْبة، وتكلَّم بأنّه عاملٌ على غلْق الجوامع،

ومنع من الجمعة في سابع المحرّم، وكاتب جلال الدّولة، فجاء كتابه: إنّه يرى الطّاعة، وإنّه نائبٌ عن الخدمة نيابةً لا تنتظم إلّا بإطلاق العساكر، وقد التجأ [ص:٤٩٦] جماعة من خدمتنا إلى الحريم، ونحن معذورون للحاجة.

وجاء كتاب أبي جعفر العلويّ النّقيب بالموصل، فيه: وردت الأخبار الصّحيحة بوقوع زلزلةٍ عظيمة بتِبْرِيز هدمت قلعتَها وسورَها ودُورَها وحمّامَاتِها وأكثر دار الإمارة، وسَلِم الأمير لكَوْنِه في بستانه، وسَلِم جُنْدُهُ لأنّه كان أنفذهم إلى أخيه، وأنّه أحْصى مَن هلك تحت الهدْم، فكانوا نحوًا من خمسين ألفًا، ولبس الأمير السّواد وجلس على المُسُوح لعِظَم هذا المُصاب، وإنّه على الصُّعود إلى بعض حصونه خوفًا مِن توجّه الغزّ إليه، والغز هم الترك.

وفيها نفّذ المصريون مَن حارَب ثمال بن مرداس صاحب حلب.

*(٤٩٥/٩)*

---

-سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

فيها رُدّت الجوالي إلى وُكلاء الخدمة.

وسار طغرلبك إلى الجبل، ووَرَدَ كتابُهُ إلى جلال الدّولة من الرّيّ، وكان أصحابه قد أخربوها، ولم يبق منها غير ثلاثة آلاف نفْس، وسُدّت أبواب مساجدها، وخاطب طغرلبك جلال الدّولة في المكاتبة بالملك الجليل، وخاطب عميد الدّولة بالشّيخ الرّئيس أبي طالب محمد بن أيّوب من طغرلبك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين. فخرج التّوقيع إلى أقضى القُضاة الماورديّ، ورُوسل به طغرلبك برسالة تتضمّن تقبيح ما صنع في البلاد، وأمرَه بالإحسان إلى الرّعيّة. فمضى المارودي، وخرج طغرلبك يتلقّاه على أربع فراسخ إجلالًا له ولرسالة الخلافة.

وأُرْجِف بموت جلال الدّولة لِوَرَمٍ لحِقَهُ في كبِده، وانزعج النّاسُ، ونقلوا أموالهم إلى دار الخلافة. ثمّ خرجَ فرآه النّاسُ فسكنوا، ثمّ تُوُفّي وغُلّقت الأبواب، ونظر أولاده من الرَّوشن إلى الإصفهسِلّاريّة والأتراك، وقالوا: أنتم أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فارعَوا حقوقَنا، وصونوا حريمنا. فبكوا وقبّلوا الآرض، وكان ابنه الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتعزية.

وفيها دخلت الغُزّ الموصل، فأخذوا حُرَم قرواش بن المقلّد، ودُبَيْس بن عليّ عَلَى الإيقاع بالغز، فقتلت منهم مقتلة عظيمة.

وفيها خُطب ببغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدولة. [ص:٤٩٧]

وكان مولد جلال الدّولة في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة، وكان يزور الصّالحين، ويقصد القزوينيّ، والدّينَوَريّ. مات من وَرَمٍ في كبِده في خامس شَعبان، وغسّله أبو القاسم بن شاهين الواعظ، وعبد القادر ابن السّمّاك ودُفِنَ بدار المملكة، ووُلي بغداد سبْع عشر سنة إلّا شهرًا، وخلّف ستّة بنين وخمس عشرة أنثى، وعاش اثنتين وخمسين سنة، وكانت دولته في غاية الوهن.

*(٤٩٦/٩)*

---

-سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة

فيها نُقِل تابوت جلال الدّولة إلى تُرْبتهم بمقابر قريش.

ودخل الملك أبو كاليجار بغداد، وصرف أبا المعالي بن عبد الرّحيم عن الوزارة موقَّرًا، ووُلّي أبو الفرج محمد بن جعفر بن العباس.

وتُوُفّي المُرْتَضَى، وقُلّد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عدنان ابن الشريف الرضي.

وتُوُفّي بمصر الوزير الجَرْجَرائيّ، فَوَزَرَ أبو نصر أحمد بن يوسف الذي أسلم.
وضَرَب أبو كاليجار الطَّبْل في أوقات الصَّلوات الخَمْس، ولم تكن المُلُوك يُضْرب لها الطَّبْل ببغداد إلى أيّام عضُد الدّولة فأُكرِم بأن ضرب له ثلاث مرّات. فأحدَث أبو كاليجار ضرب الطبل في أوقات الصلوات الخمس.
وفيها ولي رئيس الرّؤساء أبو القاسم عليّ ابن المسلمة كتابة القائم بأمر الله، وكان ذا منزلة عالية منه.
وفيها ولد نزار ابن المستنصر العُبيديّ المصريّ الّذي قتله الأفضل ابن أمير الجيوش، والله أعلم.

(٤٩٧/٩)

---

–سنة سبع وثلاثين وأربعمائة
فيها حَدَثت فتنةٌ بين أهل الكرخ وباب البصرة، وأخذ منها جماعة من الفريقين، ونفر العامة على اليهود وأحرقوا كنيسة العقيقة، ونهبوا اليهود. [ص:٤٩٨]
ووقع الوباء بالخيل، فهلك من معسكر أبي كاليجار اثنا عشر ألف فَرَس، وامتلأت حافّات دجلة من جيف الخيل.
ومات العلاء بن أبي الحسين النَّصْرانيّ بواسط، فجلس أقاربه في مسجدٍ عند بيته للعزاء به، وأُخْرِج تابُوتُه نَهارًا، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوامّ وسلبوا الميّت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدّير فنهبوه، وعجز الأتراك عنهم وذلوا، أذلّهم الله.

(٤٩٧/٩)

---

–سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة
فيها كلّم ذو السّعادات أبو الفَرَج لرئيس الرؤساء أبي القاسم في أبي محمد ابن النَّسَويّ صاحب الشُّرطة، وكان معزولًا، فقال: هذا رجلٌ قد ركب العظائم، ولا سبيل إلى الإبقاء عليه، فتقدَّم الخليفة بحَبْسه، ورُفع عليه بأنّه كان يتتبَّع الغُرباء من التُّجّار ويقبض عليهم ليلًا، ويأخذ أموالهم ويقتلهم، ويُلْقِيهم في حفائر، فَحُفِرت فوُجِد فيها رِمَم الموتى، فثار العَوَامّ ونشروا المَصَاحف، وآل الأمر إلى أن حمل خمسة آلاف وخمسمائة دينار عن دِيات ثلاثة قتلهم، فقَبَض ذلك صيرفي السلطان، وصرفه في أقساط الجند.
وفيها حاصر طغرلبك إصبهان، وضيّق على أميرها فرامرز ابن علاء الدّولة، ثمّ هادنه على مالٍ يُحمل إليه، وأن يخطب له بأصبهان.
وفيها خرج من بلاد التُّبَّت، وهي من إقليم الصّين، خلائق عظيمة، وراسلوا أرسلان خان ملك بلاساغون يُثْنُون على سيرته، فراسلهم يدعوهم إلى الإسلام، فلم يُجِيبوا ولم ينفروا منه.

(٤٩٨/٩)

---

–سنة تسع وثلاثين وأربعمائة
فيها غدر الأكراد بسُرْخَاب بن محمد بن عنّاز وحملوه إلى إبراهيم ينال، فقلعَ عينيه. [ص:٤٩٩]

وفيها ظفروا بأصفر التّغلبيّ الّذي خرج برأس عَيْن وتَبِعَه خلْق، وكان قد أوغل في بلاد الرّوم، فسُلِّم إلى ابن مروان فَسَدَّ عليه برجا من أبراج آمد، وكان القحط بالموصل حتّى أكلوا الميتة، وصُلِّيَ يوم الجمعة بها على أربعمائة جنازة، وعُدَّ مَن هلكَ يومئذٍ من أهل الذمة، فكانوا مائة وعشرين نفسا.

وفيها قبض عَلَى الوزير ذي السعادات أبي الفرج محمد بن جعفر.

وكثُر الوباءُ ببغداد أيضًا، والقحْط.

*(٤٩٨/٩)*

---

—سنة أربعين وأربعمائة

فيها هاج القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة.

ومرض الملك أبو كاليجار، وفُصِد في يومٍ ثلاث مرّات، ثمّ مات. وانتهب الغلمان الخزائنَ والسلاح، وأحرق الجواري الخيم، وناح الحريم وولي مكانه ابنه أبو نصر ولقّبوه المِلِك الرّحيم. ثمّ قصد حضرة الخليفة فقبَّل الأرض وجلس على كُرْسيّ. ثمّ أُلْبِسَ سبْع خِلَع وعمامة سوداء والطّوْق والسِّوارَين، ووُضِع على رأسه التّاج المرصّع، وبرز له لواءان معقودان، وأوصاه الخليفة بالتَّقْوى والعدل، وقُرِئ صدْر تقليده، وكان يوما مشهودا.

وكانت مدّة سلطنة أبي كاليجار ببغداد أربع سنين، وهو ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضُد الدّولة، وُلِد بالبصرة سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة، واسمه المرزبان، وكان كثير الأموال.

وفيها دار السُّورُ على شِيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه ثمانية أذرُعٍ، وعرضه ستة أذرع، وفيه أحد عشر بابا.

وفيها نازلت عساكرُ مصر قلعة حلب، وبها مُعِزُّ الدّولة ثمال بن صالح الكِلابيّ، فجمعَ جمْعًا وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافَّيْن على الولاء، وهابه المصريون، فرحلوا عنه خائبين.

وفيها خطب المعز ابن باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر فبعث إليه المستنصر يهدّده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربه عسكرًا من العرب فحاربوه، وذلك أوّل دخول عرب بني زغبة وبني رياح إلى إفريقيّة. فجرَت لهم أمورٌ طويلة.

[ص:٥٠٠]

وفيها قدِم كثيرٌ من الغُزّ من وراء النّهر إلى إبراهيم ينال فقال لهم: يَضيق عن مقامكم عندنا، والوجه أن نمضي إلى غزو الرّوم ونجاهد. فساروا وسار بعدهم حتّى بقي بينهم وبين القسطنطينيّة خمسة عشر يومًا، فسبى وغنِم، وحصل له من السبي فوق المائة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك، وجُرَّ ما حصل منهم على عشرة آلاف عجلة.

وحارب الرّوم، ونُصر عليهم مرّات، وغلبوه أيضًا، وكانت العاقبة للمسلمين، وكان فتحًا عظيمًا ونصرًا مبينا.

وفيها عزل ناصر الدّولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصَّقْلَبيّ وقُبِضَ على ناصر الدّولة. ثمّ عُزِل بهاء الدّولة طارق بعد أشهر.

*(٤٩٩/٩)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

- (الوفيات)

(٥٠١/٩)

---

-المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

(٥٠١/٩)

---

١ - أحمد بن الغَمْر بن محمد بن أحمد بن عَبّاد، أبو الفضل الأبِيوَرديّ القاضي. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
رحل، وسمع ببغداد من ابن ماسي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحيّ، وطبقتهما، وبالكوفة من البكّائيّ. وتفقّه ببغداد، ولكنه دخل في أعمال السلطنة، وغيّر الزِّيّ، واشتغل بالشّرْب؛ قاله عبد الغافر. روى عنه مسعود بن ناصر، وأبو صالح المؤذن، والحسكانيّ.
توفي في رمضان.

(٥٠١/٩)

---

٢ - بُشْرَى بن مَسِيس أبو الحسن الرُّوميّ الفاتنيّ، [المتوفى: ٤٣١ هـ]
مولى الأمير فاتن مولى المطيع لله.
أُسِرَ من بلد الرّوم، وهو كبير أمْرَد، قال: فأهداني بعضُ بني حمدان لفاتن فأدَّبني وأسمعني، ووَرَدَ أبي بغداد سِرًّا ليتلطّف في أخذي، فلمّا رآني على تلك الصِّفة من الإسلام والاشتغال بالعِلم يئس منّي ورجع.
روى عن محمد بن بدر الحَمَاميّ، وأبي بكر بن الهيثم الأنباريّ، وعمر بن محمد بن حاتم التِّرْمِذيّ، وابن سَلْم الخُتُّليّ، وأبي يعقوب النّجِيرَميّ، وأبي بكر القطيعي، والحافظ أبي محمد ابن السّقّاء، وجماعة.
ترجمه الخطيب، وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صالحًا. تُوُفّي يوم الفِطْر.
قلت: وروى عنه خالد بن عبد الواحد الأصبهاني التّاجر، وهبة الله بن [ص:٥٠٢] أحمد المَوْصِليّ، وعليّ بن أحمد بن بيان الرّزّاز، وآخرون، وهو أقدم شيخ لابن ماكولا.

(٥٠١/٩)

---

٣ - ثابت بن محمد، أبو الفتوح العَدَويّ الجُرْجَانيّ، الأديب النَّحْويّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
قال الحُمَيْديّ: قدِم الأندلس بعد الأربعمائة، فجال في أقطارها، ولقي ملوكها، وكان إمامًا في العربيّة متمكّنًا من عِلم الأدب،

متقدّمًا في علم المنطق. دخل بغداد، وأملى بالأندلس شرحًا " للجُمَل ".
وروى عن أبي الفتح بن جنّيّ، وعليّ بن الحارث، وعبد السّلام البصْريّ، وعلي بن عيسى الربعي.
وتوفي لليلتين بقيتا من المحرم. قتله باديس بن حبوس أمير صنهاجة اتهمه بالقيام عليه مع ابن عمه يدر بن حباسة.
قال ابن خزرج: بلغني مولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

*(٥٠٢/٩)*

---

٤ - الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما أبو علي النعالي. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
بغدادي ضعيف. روى عن أبي بكر الشّافعيّ، وأبي سعيد بن رُمَيْح النَّسَويّ، وابن خلاد النصيبي، وأحمد بن جعفر الختلي، وخلق كثير.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان قد ألحق لنفسه السماع في أشياء، وتوفي في ذي الحجة، وكان مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

*(٥٠٢/٩)*

---

٥ - أبو الحسن بن أبي شريح المصري. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
قال أبو إسحاق الحبال: توفي في جمادى الآخرة عنده القاضي، يعني: أبا الطاهر الذهلي. حدَّث، وما سمعت منه.

*(٥٠٢/٩)*

---

٦ - سَيَّار بْن يحيى بْن مُحَمَّد بْن إدريس أبو عَمْرو الكِنَاني الحنفيّ القاضي الهَرَويّ، [المتوفى: ٤٣١ هـ]
والد صاعد.
سمع الحاكم أبا عاصم محبوب بن عبد الرحمن المحبوبي، وأبا جعفر [ص:٥٠٣] محمد بن أحمد بن محمد المقرئ بسَمَرْقَنْد، وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرّازيّ ببُخَاريّ، وعبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد، وسماعاته قبيل الأربعمائة.
روى عنه ابناه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما، ولمّا تُوُفّي والده قاضي هَرَاة أبو نصر سنة ستّ عشرة خَلَفه هو في القضاء والتّدريس والفتوى، وزعامة أصحاب الرأي.
وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى وثلاثين، فَخَلَفه ابنه أبو الفتح إلى أن خَلَفه لمّا قُتِل مظلومًا سنة ستٍّ وأربعين أخوه أبو العلاء، فطالت أيّامه.

*(٥٠٢/٩)*

٧ - صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائيّ النَّيسابوريّ، الفقيه الحنفيّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
رئيس الحنفيّة وعالِمهم بنَيْسابور.
تُوُفّي بها في ذي الحجّة أيضًا، وكان على قضاء نَيْسابور مدّة، سمع إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وسمع بالكوفة لمّا حجّ من عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ. روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيّار الهَرَويّ، وجماعة.
وقد تفرَّد شيخنا أبو نصر ابن الشّيرازيّ بجزءٍ من حديثه، روى فيه أيضًا عن الحافظ ابن المظفّر، وأبي عَمْرو بن حمدان، وشافع الإسفراييني.
وقد ورّخه الخطيب سنة اثنتين وثلاثين، والأوّل أصحّ، ووُلِد بناحية أُسْتَوا في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

*(٥٠٣/٩)*

---

٨ - عبد الله بن بكر بن قاسم، أبو محمد القُضَاعيّ الطُّلَيْطُليّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر، وعبد الرحمن بن دُنَين، وحجّ فأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم؛ وبمصر عن أبي محمد ابن النّحّاس.
وكان من الثّقات الأخيار، الزُّهّاد.

*(٥٠٣/٩)*

---

٩ - عبد الله بن يحيى، أبو محمد القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ. يقال له ابن دحّون. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
أخذ عن أبي بكر بن زرب، وأبي عمر ابن المُكْوِيّ، وكان من جلّة الفُقهاء المذكورين، عارفًا بالفتوى، حافظًا للمذهب. عمَّر وأَسَنّ، وانتفع به النّاسُ.
تُوُفّي في سادس المحرَّم.

*(٥٠٤/٩)*

---

١٠ - عَبْدان، أبو محمد الجْواليقيّ الشّرابيّ، [المتوفى: ٤٣١ هـ]
نزيل مصر.
سمع بالعراق، وإصبهان، وروى عن أبي بكر القبّاب، وانتقى عليه خَلَف الحافظ.
وسيأتي باسمه محمد بن أحمد.
تُوُفّي في ذي الحجّة عن سبْع وثمانين سنة.

*(٥٠٤/٩)*

---

١١ – عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك بن الحسن، الحافظ أبو سعْد النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
ثقة، حافظ مشهور، نبيل. مصنِّف بصير بالفنّ، حَسَن المذاكرة. حدَّث عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرّازيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبي بكر بن شاذان، وطبقتهم. روى عنه أبو صالح المؤذّن، وأبو المعالي الجويني إمام الحرمين، وأبو سعد ابن القُشَيريّ، وجماعة.

*(٥٠٤/٩)*

---

١٢ – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أبو القاسم الحلبيّ السّرّاج المعروف بابن الطُّبَيْز الرَّام. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
سكن دمشق، وحدَّث عن محمد بن عيسى البغداديّ العلّاف نزيل حلب، وأبي بكر محمد بن الحسين السّبيعيّ، ومحمد بن جعفر ابن السّقّاء، ومحمد بن عمر الجِْعابيّ، وجماعة تفرّد في الدُّنيا عنهم.
وطال عمره. روى عنه عبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد الرَّبَعيّ، وأبو [ص:٥٠٥] عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبوه، وابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، وعبد الرّزّاق بن عبد الله الكَلاعيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وجماعة.
قال أبو الوليد الباجيّ: هو شيخ لا بأس به.
وقال عبد العزيز الكتّاني: تُوُفّي شيخنا ابن الطُّبَيْز في جُمَادى الأولى، وكان يذكر أنّ مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثمّ سمَّى شيوخه.
قال: وكانت له أصُول حسنة، وكان يذهب إلى التَّشيُّع.
قال ابن الطبيز: أخبرنا محمد بن عيسى البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن عُبَيْد الله النَّرْسيّ، فذكر حديثًا.
وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ: أَخْبَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ طَاوُسٍ سَنَةَ سَبْعَ عشرة، قال: أخبرنا حمزة بن كروس السلمي، قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السراج بدمشق، قال: أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامٍ الحلبيّ، قال: حدثنا سليمان بن المعافى بحلب، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: " مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كتبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

*(٥٠٤/٩)*

---

١٣ – عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن مَتّ البُخَاريّ الإسكاف. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
سمع محمد بن محمد بن صابر البُخَاريّ صاحب صالح جَزَرَة.

*(٥٠٥/٩)*

١٤ - عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن محمد بْن عزيز بن محمد بن يزيد الحاكم أبو سعْد بن دُوَسْت، [المتوفى: ٤٣١ هـ]
ودُوَسْت لَقَب جدّه محمد.
أحد أعيان الأئمة بخُراسان في العربيّة.
سَمِعَ الدّواوين وحصّلها، وصنّفَ التّصانيف المفيدة، وأقرأ النّاسَ الأدب والنَّحْو، وله " ديوان " شِعْر، وكان أصمَّ لا يسمع شيئًا.
أخذ اللُّغة والعربيّة عن الجَوْهَريّ، وله ردٌّ على الزَّجّاجيّ فيما استدركه على ابن السِّكّيت في " إصلاح المنطق ".
وكان زاهدًا ورِعًا فاضلًا، وعنه أخذ اللُّغة أبو الحسن الواحدي المفسر. سمع الكثير من أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وبشر بن أحمد الإسفراييني، وجماعة.
وولد في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. روى عنه جماعة، وتُوُفّي في ذي القعدة.
ومن شِعره:
ألا يا ريمُ أخبرني ... عن التفاحِ من عَضَّهْ
وحدَث بأبي عن حس ... نك البِكر من اقتضَّهْ
وختْم الله بالورد ... على خدّك مَن فَضَّهْ
لقد أثَّرت العضّ ... ـةُ في وجْنتك الغَضَّهْ
كما يُكتب بالعنب ... ـرِ في جامٍ من الفِضَّهْ
ومن شِعره:
وشادنٍ نادمتُ في مجلسٍ ... قد مُطِرَت راحًا أباريقُه
طلبتُ وَرْدًا فأبى خدُّه ... ورُمتُ راحًا، فأبى ريقُه

*(٥٠٦/٩)*

---

١٥ - عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المعافري القرطبي القيشطالي، [المتوفى: ٤٣١ هـ]
نزيل إشبيلية. [ص:٥٠٧]
كان أبوه من جلة المحدثين، فسمع مع أبيه " الموطأ " من أبي عيسى الليثي، و " تفسير ابن نافع "، وسمع من أبي بكر بن السليم القاضي، وأبي بكر ابن القُوطيّة، والزُّبَيْديّ، وجماعة، وكان حضيراً لأمير الأندلس المؤيّد بالله.
قال ابن خزرج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايته كثيرة. تُوُفّي في صفر، وله ثمانون سنة.
وحدَّث عنه أيضًا أبو عبد الله الخَوْلانيّ، وولده أحمد، ومحمد بن شُرَيْح، وجماعة، وكان من الشّيوخ المُسْنِدين بقُرْطُبة.

*(٥٠٦/٩)*

---

١٦ - عليّ بن عبد الغالب المحدّث الجوّال، أبو الحسن البغداديّ الضرّاب. عُرِف بابن القنيّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
سمع أبا الحسن المجبر، وأبا أحمد الفرضي، وأبا بكر الحيري، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد ابن النّحّاس. انتقى عليه رفيقه أبو نصر السِّجزيّ، وهو كان رفيق الخطيب إلى نَيْسابور.
روى عنه أبو الوليد الباجيّ، وقال: ثقة، له بعض الميز؛ وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، وعبد الله بن عمر التِّنِّيسيّ.
عاش ثمانيا وأربعين سنة. أرّخ موته ابن خيرون.

*(٥٠٧/٩)*

---

١٧ - عمر بن عبد الله بن جعفر، أبو الفَرَج الرَّقّيّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
حدَّث عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي الفتح القوّاس. روى عنه الكتّانيّ، وعبد الرّزّاق بن عبد الله، وأبو بكر محمد بن علي الحداد، وعدّة.
تُوُفّي في هذه السّنة، أو بعدها.

*(٥٠٧/٩)*

---

١٨ - القاسم بن حَمُّود الحَسَنيّ الإدريسيّ المغربيّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
ولي إمرة قُرْطُبة بعد قتْل أخيه عليّ سنة ثمان وأربعمائة، وكان ساكنًا وادعًا أَمِنَ النّاس معه، وفيه تشيُّعٌ يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن عليّ سنة اثنتي عشرة. فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيليّة، فاستمال [ص:٥٠٨] البربر، وحشد وزحف إلى قُرْطُبة، فدخلها وهرب يحيى. ثمّ اضطّرب أمر القاسم بعد أشهُر، وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وقويت كلُّ فِرقةٍ على بلدٍ غَلَبت عليه، وجرت له خُطُوبٌ وأمور، ولحِق بشَرِيش، والتفت البربر على يحيى بن عليّ وحصروا القاسم، فأسره ابن أخيه يحيى، وبقي في سجنه دهرًا إلى أن مات إدريس بن عليّ، فخنقوا القاسم في هذا العام.
وعاش ثمانين سنة، وحُمل فَدُفن بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذ.

*(٥٠٧/٩)*

---

١٩ - محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن الجَواليقيّ التّميميّ، مولاهم الكوفيّ، الملقّب بعَبْدان. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
قد ذُكر.
ذكره أيضًا الخطيب في تاريخه، وقال: سمع إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وجعفر بن محمد الأَحْمُسيّ، ومحمد بن العبّاس العُصْميّ، ومحمد بن أحمد العَنْبريّ سنة بضعٍ وخمسين، وأبا بكر عبد الله القبّاب وخلْقًا.
قال الخطيب: وحدَّث ببغداد في حدود العشر وأربعمائة، وأجاز لي، وكان ثقة، وبَلَغَنا أنّه تُوُفّي بمصر في حدود سنة إحدى وثلاثين.

وقال الحبّال: تُوُفّي في نصف ذي الحجّة، ووُلِد سنة خمسٍ وأربعين.
قلت: ضيّع نفسه لسُكناه ببلد الرّافضة، فلم ينتشر حديثه.

*(٥٠٨/٩)*

---

٢٠ - محمد بن جعفر بن أبي الذّكر، أبو عبد الله المصريّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
روى عن أبي الطّاهر الذُّهْليّ، والحسن بن رشيق، وابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ.
قال الحبّال: يُرمى بالغُلُوّ في التَّشيُّع، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٥٠٨/٩)*

---

٢١ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن المَرْزُبان، أبو بكر الأصبهاني المقرئ، المعروف بأبي شيخ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
نزيل بغداد.
كان شيخًا صالحًا عالي السَّند في القراءات. قرأ على أبي بكر بن فُورَك القبّاب، وعبد الرحمن بن محمد الحَسْنَابَاذي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخِرَقيّ، وأحمد بن محمد بن صافي. روى عنه عبد العزيز بن الحُسين، وعبد السّيّد بن عَتّاب الضّرير، وكانت قراءة ابن عَتّاب عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين.
وأرّخ موته أبو الفضل بن خيرون في عام إحدى وثلاثين.

*(٥٠٩/٩)*

---

٢٢ - محمد بن عبد الله بن شاذان، أبو بكر الأعرج الأصبهاني اللُّغويّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
سمع أبا بكر عبد الله بن محمد القبّاب فأكثر، واحمد بن يوسف بن إبراهيم الخشّاب. روى عنه محمود بن إسماعيل الصَّيْرفيّ.
وتُوُفّي فِي جُمَادى الآخرة وله سبعٌ وثمانون سنة.

*(٥٠٩/٩)*

---

٢٣ - مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صالح، أبو بكر العطّار الصُّوفيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
روى عن الطّبرانيّ جُزْءًا، وقع لنا من طريق السِّلَفيّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
وروى أيضًا عن أبي الشّيخ. روى عنه الحدّاد بالإجازة، وأبو سعد المطرز، ومحمد بن عبد العزيز العسال بالسماع.

(٥٠٩/٩)

---

٢٤ - محمد بن عَبْد الملك بْن أحمد بْن نعَيْم بْن عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، أبو الحسن النعيمي الإستراباذي الفقيه. [المتوفى: ٤٣١ هـ]

روى عن أبي بكر الإسماعيلي والغطريفي وجماعة.

توفي في صفر، وقيل: في ذي الحجة، وله رحلة لقي فيها ابن المظفر.

(٥٠٩/٩)

---

٢٥ - محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي المقرئ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]

أصله من فم الصلح. نشأ بواسط، وقرأ بالروايات على شيوخها، وكتب الحديث بها، وببغداد، وبالكوفة، والدينور، واستوطن بغداد.

قرأ على الحسين بن محمد بن حبش المقرئ بالدينور، وعلى أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازي صاحب حَسْنُون بن الهيثم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد ابن الشّارب المَرْوَرُّوذِيّ، وجعفر بن عليّ الضّرير، وأبي القاسم عبد الله بن اليَسَع الأنطاكيّ، والمُعَافى بن زكريّا الجُرَيريّ، وأبي عَوْن محمد بن أحمد بن قَحْطَبَة الرّام، وأبي الحسين عُبَيْد الله بن أحمد ابن البوّاب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الواسطيّ الضّرير. قرأ على يوسف في سنة خمس وستين وثلاثمائة عن قراءته على يوسف بن يعقوب إمام واسط.

واعتنى بالقراءات وبرع فيها، وتصدّر للإقراء، وولي قضاء الحريم الطّاهريّ، وصنَّف وجمع. قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وجماعة. سمع من أبي محمد ابن السّقّاء، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

قال الخطيب: رأيتُ له أُصُولًا عُتُقًا، سماعه فيها صحيح، وأُصُولًا مضطّربة، ورأيتُ له أشياءً سَمَاعُه فيها مفسود، إمّا مكشوط، أو مصلحٌ بالقلم. روى حديثًا مسلسلًا بأخذ اليد، رُوَاتُه أئمّة، واتُّهِم بوضْعه. قال الخطيب: فأنكرت عليه، وسئل بعد إنكاري أن يُحدِّث به فامتنع، وذكر الخطيب أشياء تُوجِبُ ضَعْفَه، ثمّ قال: وُلِد سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة، ومات في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

(٥١٠/٩)

---

٢٦ - محمد بن عوْف بن أحمد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن، أبو الحسن المُزَنِيّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]

كان يُكَنَّى قديمًا بأبي بكر، فلمّا مَنَعت الدّولةُ من التّكنّيّ بأبي بكر تَكَنَّى بأبي الحسن.

حدَّث عن أبي عليّ الحَسَن بن منير، وأبي عليّ بن أبي الرَّمرام، ومحمد بن معيوف، والفضل بن جعفر، يوسف المَيَانِجِيّ، وأبي سليمان بن زَبْر، وجماعة كثيرة. روى عنه عبد العزيز الكتّانيّ، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، والفقيه نصر المقدسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وآخرون.

قال الكتّانيّ: كان ثقة نبيلًا مأمونًا. تُوُفّي في ربيع الآخر.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، أَخْبَرَكَ أَبُو محمد الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بن محمد الأسدي سنة عشرين وستمائة، قال: أخبرنا جدي الحسين، قال: أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ سَنَةَ ثمانين وأربعمائة، قال: أخبرنا محمد بن عوف، قال: أخبرنا الفضل بن جعفر التميمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ابن الرواس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى قال: حدَّثني الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حدَّثني أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مَرْتَفِعَةٌ حيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ.

*(٥١١/٩)*

---

٢٧ – محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصّبّاح، أبو منصور الهمذاني الصُّوفيّ، [المتوفى: ٤٣١ هـ]

أحد مشايخ وقته.

روى عن صالح بن أحمد الحافظ، وجبريل العدْل، وخلْق من الهَمَذانيّين، ورحل، وروى عن محمد بن المظفّر، ومحمد بن إسحاق القَطِيعيّ، وسَهْل بن أحمد الديباجي، وعليّ بن عمر السكري، وأبي بكر ابن [ص:٥١٢] المقرئ الأصبهاني، ويوسف بن الدَّخِيل المكّيّ.

قال شيرويه: حدثنا عنه أبو طالب العلويّ، وأبو الفضل القُومِسانيّ، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شُرَاعة، ونصر بن محمد المؤذّن، وعَبْدُوس بن عبد الله، وكان صدوقًا ثقة، وكان متواضعًا رحيمًا، يصلّي آناء اللّيل والنّهار. حجَّ نَيّفًا وعشرين حَجّة، ووقف الضّياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالًا لا تُحْصَى على وجوه البِرّ، وتُوُفّي في رمضان، وفيها أغار الترك على همذان فصودر حتّى سلَّم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيرًا محتاجًا مريضًا ذليلًا في الخانْقاه، ثمّ مات، وكان مولده في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر الخطيب، وغيره.

*(٥١١/٩)*

---

٢٨ – محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبد الله المصريّ الفرّاء، [المتوفى: ٤٣١ هـ]

مُسْنِد ديار مصر في زمانه.

سمع أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السَّنْديّ، والعبّاس بن محمد بن نصر الرّافقيّ، وأحمد بْن الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن عُتْبة الرّازي، وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكّيّ، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية ابن الحدّاد، وأحمد بن محمود الشَّمْعيّ، وعبد الله بن جعفر بن الورد البغداديّ، ومحمد بن عمر بن مسرور الحطاب، وجماعة، وتفرد في الدنيا بالرواية عن أكثر هؤلاء.

روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن متويه كاكو شيخ وجيه الشَّحّاميّ، وأبو الحسن الخِلَعِيّ، وأبو عبد الله الثَّقَفيّ، وأبو

القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو القاسم سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ محتجًّا به، وطائفة.
قال الحبّال: تُوُفّي في ربيع الآخر، ووُلِد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.
وقد وقع لي جزءان من حديثه، وحديثه في " الثّقَفيّات ".
قال محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يقول: كان أبو عبد الله [ص:٥١٣] ابن نظيف يُصلّي بالنّاس في مسجد عبد الله سبعين سنة، وكان شافعيًّا يَقْنُتُ، فتقدَّم بعده رجلٌ مالكيٌّ، وجاء النّاسُ على عادتهم لصلاة الصُّبْح، فلم يَقْنُتُ، فتركوه وانصرفوا، وقالوا: لا يُحسن يُصلّي.

*(٥١٢/٩)*

---

٢٩ – محمد بن مسعود بن يحيى، أبو عبد الله الأُمويّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]
حدَّث بإشبيليّة عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وعبّاس بن أصْبَغ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وكان بارعًا في العربيّة، له شعر حسن.
توفي ذي القعدة، وهو في عشر الثّمانين.

*(٥١٣/٩)*

---

٣٠ – المسدَّد بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أبو المعمّر الأُمْلُوكيّ الحمصيّ، [المتوفى: ٤٣١ هـ]
خطيب حمص.
سمع: أبا بكر محمد بن عبد الرحمن الرَّحْبيّ بحمص، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبا عبد الله بن خالُوَيْه، وأحمد بن عبد الكريم الحلبيّ، وإسماعيل بن القاسم الحلبيّ، وجماعة. روى عنه: أبو نصر بن طلّاب، والكتّانيّ، وأبو عليّ الأهْوَازيّ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسابوريّ، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو عبد الله بن أبي الحسن، وسعد الله بن صاعد، وعبد الله بن عبد الرّزّاق الكَلاعيّ.
وكان في الآخر إمام مسجد سوق الأحد. تُوُفّي في ذي الحجّة.
قال الكتّانيّ: كان فيه تساهل.
أخبرنا إسماعيل ابن الفراء، قال: أخبرنا أبو القاسم بن صصرى، قال: أخبرنا عليّ بن عساكر الخشاب، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد السلمي سنة ثمانين وأربع مائة، قال: أخبرنا الْمُسدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِدِمَشْقَ، قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بِحِمْصَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَثَلَاثِ مائة، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَزُولُ قَدَمُ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ [ص:٥١٤] أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ ".
رَوَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرَ الْخَشَّابِ، عَنْهُ، فَوَافَقْنَاهُ بِعُلُوٍّ.

*(٥١٣/٩)*

٣١ – المفضل بن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بن إسماعيل، الإمام أبو مَعْمَر الإسماعيليّ الجُرْجَانيّ، [المتوفى: ٤٣١ هـ]

مفتي جُرْجَان ورئيسها وفاضلها ومُسْنِدُها وعالمها وابن عالمها.

رَوَى الكثير عَنْ جدّه، ورحل به والده فأكثر عَنْ: الدَّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين ببغداد، وَعَنْ: يوسف بن الدَّخِيل، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف بمكّة، وكان أحد أذكياء زمانه، فإنّه حفظ القرآن وقطعةً من الفقه وهو ابن سبْع سِنين في حياة جدّه.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وقد حدَّث بالكثير وأملى من بعد موت عمّه أبي نصر، وبقي أخوه مَسْعَدة إلى سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

*(٩/٥١٤)*

---

٣٢ – الهيثم بن عتبَة بن خَيْثَمَة، القاضي أبو سعيد التّميميّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ. [المتوفى: ٤٣١ هـ]

ثقة، من بيت القضاء والإمامة. روى عن: أبيه القاضي أبي الهيثم، وبشر بن أحمد الإسفراييني، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهم.

روى عنه أبو صالح المؤذّن.

وتُوُفّي في رابع عشر جمادى الأولى.

*(٩/٥١٤)*

---

٣٣ – يوسف بن أصْبغ بن خَضِر، أبو عمر الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ الفقيه. [المتوفى: ٤٣١ هـ]

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشنيّ، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرّف بن دنين، واعتنى بالعلم وتحصيل الكُتُب، وتُوُفّي في صفر.

*(٩/٥١٤)*

---

–سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة

*(٩/٥١٥)*

---

٣٤ – أحمد بن أيّوب بن أبي الرّبيع أبو العبّاس الألْبِيريّ الواعظ، [المتوفى: ٤٣٢ هـ]

نزيل قُرْطُبة.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي زمنين، وسليمان بن بطال، وسلمة بن سعيد، وحج، وأخذ عن أبي الحسن القابسيّ، وغيره.

وكان فاضلًا ورِعًا واعظًا، سُنّيًّا، أديبًا، شاعرًا، ومجلسه بجامع قُرْطُبة للوعظ في غاية الحفل، كانوا يزدحمون عليه، ونفع الله به المسلمين.
توفي فجاءة في جُمادى الآخرة، وكان الْجَمْع في جنازته لم يُعْهَد مثلُه، عاش نيّفًا وسبعين سنة.

*(٥١٥/٩)*

---

٣٥ - أحمد بن الحسين بن نصر العطّار، أبو بكر البغداديّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
سمع: عليّ بن عمر الحربيّ، والدارقطني. وعنه الخطيب، وقال: صدوق، تُوُفّي في ذي الحجّة.

*(٥١٥/٩)*

---

٣٦ - أحمد بن عبد الرحمن، أبو بكر الخَوْلانيّ القَيْروانيّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
شيخ المالكيّة بالقيروان مع صاحبه أبي عِمران الفاسيّ المذكور.
كان صالحًا عابدًا فقيهًا حافظًا للمذهب، أديبا نَحْويًّا، تفقّه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ. تخرَّج به خلْق كثير كأبي القاسم بن مُحْرِز، وأبي إسحاق التُّونسيّ، وأبي القاسم الستوري، وأبي محمد عبد الحق، وأبي حفص العطار، وطائفة سواهم.

*(٥١٥/٩)*

---

٣٧ - أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس، أبو الفضل الأصبهاني الأعرج، المعروف بالجوّاز. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
رحل، وسمع من: ابن المقرئ، وابن شاهين، والدَّارَقُطْنِيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وطبقتهم، وعنه: محمد بن أبي بكر بن مَرْدُوَيْه، وسعيد بن محمد البقّال الأصبهانيان. [ص:٥١٦]
مات في ربيع الآخر.

*(٥١٥/٩)*

---

٣٨ - أَحْمَد بْن محمد بن خالد بن مَهْديّ، أبو عمر القُرْطُبيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
روى عن: أبي المطرِّف القنازعي، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد ابن بنوش، وأكثر عن مَكيُّ بْنُ أَبِي طَالِب، واعتنى بالرواية والضَّبط، وكان بارعًا في معرفة القراءات، صنّف فيها تصانيف.
تُوُفّي في ذي القعدة شابًا.

*(٥١٦/٩)*

**٣٩ - أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة، أبو العبّاس الأصبهاني المقرئ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]**
تُوُفّي في شَعبان.

*(٥١٦/٩)*

---

**٤٠ - إبراهيم بن ثابت بن أخْطل، أبو إسحاق الأُقْلِيشيّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]**
سكن مصر، وأخذ القراءة عَرْضًا عن طاهر بن غَلْبُون، وعن عبد الجبّار بن أحمد، وسمع من: عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبي مسلم الكاتب.
وأقرأ النّاس بمصر في مجلس عبد الجبّار بعد موته، قاله أبو عَمْرو الدَّانيّ.

*(٥١٦/٩)*

---

**٤١ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهاني الجلّاب، [المتوفى: ٤٣٢ هـ]**
سِبْط أبي مسلم.
سمع: محمد بن عبد الله بن سين، وابن المقرئ، وجماعة. روى عنه: غانم البُرْجيّ، وأبو عليّ الحدّاد.
وقع لنا جزءٌ من حديثه.

*(٥١٦/٩)*

---

**٤٢ - جعفر بن محمد بن المعتزّ بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس، الحافظ أبو العبّاس المستغفريّ النَّسَفيّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]**
مؤلّف " تاريخ نَسَف " و " كش "، وكتاب " معرفة الصحابة "، وكتاب " الدعوات "، وكتاب " المنامات "، وكتابُ " خُطَب النّبيّ صلى الله عليه وسلم " وكتاب " دلائل [ص:٥١٧] النُّبُوّة "، وكتاب " فضائل القرآن "، وكتاب " الشّمائل "، وغير ذلك من الكُتُب.
وحدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، وإبراهيم بن لُقْمان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرّازيّ، وعليّ بن محمد بن سعيد السَّرْخسيّ، وجعفر بن محمد البُخاريّ، وجماعة كثيرة. روى عنه: الحسن بن عبد الملك النَّسَفيّ، وأبو نصْر أحمد بن جعفر الكاسَنيّ، والحسن بن أحمد السَمَرْقَنْديّ الحافظ، وإسماعيل بن محمد النُّوحِيّ الخطيب، وآخرون.
وكان محدِّث ما وراء النّهر في عصره، وُلِد بعد الخمسين بيسير، وتُوُفّي بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة.
وهو صدوق، يروي الموضوعات.

(٥١٦/٩)

---

٤٣ – الحسن بن عُبَيْد الله البغداديّ، أبو عليّ الصّفّار المقرئ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
سمع أبا بكر القَطِيعيّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.

(٥١٧/٩)

---

٤٤ – الحسن بن محمد بن شُعَيْب، أبو عليّ السَّنْجيّ، الإمام الفقيه. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
تُوُفّي بمَرْو في ربيع الأوّل، كذا سمّاه وورّخه أَبُو عليّ محمد بن الفضل ابن جُهَانْدار، وسمّاه ابن خَلِّكان: الحسين بن شُعيب بن محمد، وقال: أخذ الفقه بخُراسان عن أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، هو والقاضي حسين، والإمام أبو محمد الجُوَيني.
وصنَّف " شرح الفُروع " لأبي بكر ابن الحدّاد المصريّ فجاء نهايةً في الحُسْن، وصنَّف كتاب " المجموع "، وهو أول من جمع بين طريقتي خُرَاسان والعراق.

(٥١٧/٩)

---

٤٥ – حمّاد بن عمّار بن هاشم، أبو محمد القُرْطُبيّ الزّاهد. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
روى عن أبي عيسى اللّيْثيّ، ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وعن أبي القاسم الجوهريّ بمصر.
وكان رجلًا صالحًا زاهدًا ورِعًا، شُهِر بإجابة الدّعوة، كان الخلْق [ص:٥١٨] يقصدونه ويتبرّكون به ويسألونه الدّعاء، دعاه الأمير عليّ بن حَمُّود إلى قضاء قُرْطُبة، فصرف الرسول وانتهره، وخرج إلى طليلطة فاستوطنها.
وعُمّر ونيّف على مائة عام، حدَّث عنه حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.
قال ابن حيّان: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

(٥١٧/٩)

---

٤٦ – عبد الله بن سعيد بن أبي عَوْن الرّباحيّ الأندلسيّ، [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
نزيل طُلَيْطُلَة.
سمع من أبي عبد الله بن أبي زمْنِين، وحجّ، فسمع من أبي محمد بن أبي زيد.
وكان صالحًا، ديّنًا، ورِعًا، أوّل من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه، وكان بكّاءً عند قراءة الحديث، ويُرابط في شهر رمضان بحصن وَلْمُش.

(٥١٨/٩)

---

٤٧ - عبد الله بن عُبَيْد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله، أبو عبد الرحمن الأُمويّ المُعَيطيّ القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]

روى عن أبي محمد الباجيّ، وغيره.

وكان من أهلِ السُّؤدُد والشّرف، بويع بالخلافة بشرق الأندلس وخُطِب له، ثمّ خُلِع فصار إلى كُتَامَة، وكان مجاهد صاحب دانية قد قدّم هذا المُعِيطيّ أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدّة يسيرة، ثمّ خلعه مجاهد ونفاه، فالتجأ إلى أرض كُتَامَة، وبقي لا يرفع للدُّنيا رأسًا.

(٥١٨/٩)

---

٤٨ - عبد الله بْن عليّ بْن سعيد، أبو محمد النَّجِيرميّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]

رجلٌ صالح، قال الحبّال: تُوُفّي في رجب.

(٥١٨/٩)

---

٤٩ - عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو قاسم الطّحّان. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]

بغداديّ ثقة، سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا علي ابن الصَّوّاف. روى عنه: أبو [ص:٥١٩] بكر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطباخ، وجماعة.

وتوفي في جُمَادى الأولى عن ثمانِ وثمانين سنة.

(٥١٨/٩)

---

٥٠ - عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الله، القاضي أبو عليّ النَّسَفيّ، الفقيه. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

(٥١٩/٩)

---

٥١ - عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل التّميميّ الكوفيّ، ثمّ الأصبهاني الواعظ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
عن أبي الشّيخ، وعنه سعيد البقّال.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٥١٩/٩)*

---

٥٢ - عليّ بن أحمد بن محمد بن حسين، الإمام أبو الحسن الإسْتِراباذيّ الحاكم. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
كان من كبار أئمّة الحديث بسَمَرْقَنْد، وكان مجتهدًا في الخير، كان ينسخ عامة النهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا، وكان قد حجّ وسأل الله كمال القوّة على التّلاوة وعلى الجماع، فاستجيب له ذلك.
حدَّث هذه السّنة ولا أعلم وفاته، ولا رواته.

*(٥١٩/٩)*

---

٥٣ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسّان المزكّي المُولَقَابَاذيّ الفقيه، [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
الشّيخ الثّقة.
كان مشهورًا بالفضل والصّلاح والعِلْم، وكان إليه التَّزْكية بنَيْسابور، والحشْمة الوافرة، حدَّث عن: والده أبي الحسن، والشّيخ أبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإسماعيل بن نُجَيْد، وجعفر المراغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي الفضل عُبَيْد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، وطبقتهم، وخرجت له الفوائد، وحدث عنه مدة أعوام. روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وعبد الغفار الشيرويي، وجماعة، وإسماعيل بن عمرو البحيري.

*(٥١٩/٩)*

---

٥٤ - محمد بن أحمد بن علي بن عبدش، أبو نصر النيسابوري العدل. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
قال عبد الغافر في كتاب " السياق ": هو شيخ ثقة مشهور، حدث عن: أبي عمرو بن نجيد، وأبي عمرو بن مطر، وأبي الفضل الزهري البغدادي، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور، وطبقتهم، حدثنا عنه خالي أبو سعْد القُشَيريّ.

*(٥٢٠/٩)*

---

٥٥ - محمد بن الحسن بن الفضل، أبو يَعْلَى البصْريّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
سمع أبا الحسين بن جميع بصيدا.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وله:

لِي عجوز كأنّها الـ ... بدر في ليلة المطر
ناطق عن جميع أعـ ... ضائها شاهدُ الكبر
غير أضراسها ففيـ ... ـها لِذي اللُّبِّ مُعْتبر
أعْظُمٌ غير أنّها ... أعظُمٌ تَطحنُ الحَجَر
وكان ظريفًا كثير الأسفار، حدَّث فِي هذا العام، وانقطع خبره.

*(٥٢٠/٩)*

---

٥٦ - مُحَمَّد بن الحسن بن محمد، أبو المظفّر المَرْوَزِيّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
صدوق، نزل بغداد، وحدَّث عن: زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المخلّص. روى عنه الخطيب.

*(٥٢٠/٩)*

---

٥٧ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحَسَن الهَرَوِيّ الدّبّاس العدْل. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
سمع حامد بن محمد الرّفّاء. روى عنه شيخ الإسلام، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأهل هَرَاة.

*(٥٢٠/٩)*

---

٥٨ - محمد بن عمر بن بُكَيْر بن وُدّ، أبو بكر النّجّار، [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
جار أبي القاسم بن بِشْران. [ص:٥٢١]
سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبا بحر البَرْبَهَاريّ، وأبا إسحاق المزكّيّ، وابن سَلْم الخُتّليّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة من أهل القرآن. قرأ على إبراهيم بن أحمد البُزُوريّ، وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة ببغداد.
قلت: وروى عنه أحمد بن بُنْدَار البقّال، وجماعة، وقرأ عليه: عبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو الخطّاب بن الجرّاح، ومحمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بندار، وغيرهم عن قراءته على البزوري صاحب أحمد بن فَرَح.

*(٥٢٠/٩)*

---

٥٩ - محمد بن مروان بن عيسى، أبو بكر الأموي ابن الشقاق الأندلسي القرطبي. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
روى عن: عبّاس بن أصْبغ، وأبي محمد الأصِيليّ، وجماعة، وكان قديم الطَّلب، نافذًا في عدّة علوم، محكمًا للنَّحْو والحساب.

(٥٢١/٩)

---

٦٠ - محمد بن يحيى بن حسن أبو عَمْرو النَّيْسابوري. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
حجّ وحدَّث ببغداد، عن: أبي عَمْرو بن حمْدان، وعلي بن عبد الرحمن البكّائيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور الدّهّان. روى عنه: البَرْقانيّ مع تقدُّمه، وأبو صالح المؤذّن، وجماعة.
صدوق مات بعد الثّلاثين، قاله المؤذّن.

(٥٢١/٩)

---

٦١ - محمد بن يحيى بن محمد بن الرُّوزبَهان، أبو بكر البغداديّ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
قال الخطيب: كتبتُ عنه، ولا بأس به. سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وابن ماسيّ. مات في صفر.

(٥٢١/٩)

---

٦٢ - محمد بن أبي نصر، أبو عُبَيْد النَّيْسابوري. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
محدِّث جليل، وثّقه الخطيب، واسم أبيه: محمد بن عليّ بن محمد، [ص:٥٢٢] قدِم بغداد حاجًّا، فروى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وحُسَيْنَك التّميميّ، وعدة. كتب عنه الخطيب، وأصله فارسي.
مات بعد الثلاثين وأربعمائة.

(٥٢١/٩)

---

٦٣ - مكّيّ بن بُنان، أبو القاسم المصريّ الصّوّاف. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
قال الحبال: توفي في جمادى الآخرة.

(٥٢٢/٩)

---

٦٤ - هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطْرَابُلُسيّ، أبو يزيد. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
دخل الأندلس تاجرًا في هذه السّنة، وقد سكن في شبيبته بغداد، وأخذ عن القاضي أبي بكر الأَبْهريّ، وأخذ بالقيروان عن أبي

محمد بن أبي زيد.
وكان مالكيّ المذهب، جاوز ثمانين سنة.

*(٥٢٢/٩)*

---

٦٥ - هشام بن محمد، أبو محمد التيمليّ الكوفيّ الحافظ. [المتوفى: ٤٣٢ هـ]
عن: أبي حفص الكتانيّ، وأبي القاسم بن حبابة، وأبي نصر ابن الجندي الدمشقي، وطبقتهم، وعنه: الخطيب، والكتاني، قال الخطيب: لم يكن ثقة، وقد اتّهمه الصوريّ.

*(٥٢٢/٩)*

---

-سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

*(٥٢٣/٩)*

---

٦٦ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان الدّمشقي الغساني ابن الطيان، أبو بكر. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
حدَّث في هذه السنة عن: الحسن بن رشيق العسكريّ، ومحمد بن عليّ النّقّاش التِّنّيسيّ، ويوسف المَيَانجِيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، ومحمد بن أحمد الحندريّ. روى عنه: أبو عبد الله القُضاعيّ، ونجا بن أحمد العطّار، وبالإجازة نصر المقدسيّ، وأبو طاهر الحِنَّائيّ.

*(٥٢٣/٩)*

---

٦٧ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك، أبو حامد النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ الواعظ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
ثقة، إمام. حدَّث عن أبي عَمْرو بن حمدان، وطبقته. وعنه أحمد بن عبد الملك المقرئ.
تُوُفّي في صفر.

*(٥٢٣/٩)*

---

٦٨ - أحمد بن الحُسين بن محمد بن عبد الله بن بَوّان القاضي، أبو نصر الدّينَوَريّ المعروف بالكسّار. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
سمع " سُنَن النسائيّ " سنة ثلاث وستين وثلاثمائة في جمادى الأولى من أبي بكر ابن السُّنّيّ، وحدَّث به في شوّال من هذا العام.

روى عنه: أبو نجم بدر بن خَلَف الفَرْكِيّ، وعَبْدُوس بن عبد الله، وعبد الرحمن بن حمْد الدّونيّ، وأبو صالح أحمد بْن عبد الملك المؤذّن، وآخرون.
وكان صدوقًا، صحيح السّماع، من أهل العِلم والجلالة.

*(٥٢٣/٩)*

---

٦٩ - أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، أبو الحسين الأصبهاني، التّانيّ الرّئيس. [المتوفى: ٤٣٣ هـ][ص:٥٢٤]
سمعَ الكثير من أبي القاسم الطَّبَرانيّ.
قال أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَهْ: كان صاحب ضياع كثيرة، صحيح السّماع رديء المذهب، جميع مسموعاته مع جدّه الحسين في سنة أربعٍ وخمسين، وحكَّ أشياء ممّا رواه مسروق، عن ابن مسعود، في الصّفات في حال القيامة، وكان ينتحل الاعتزال والتَّشيّع.
قلتُ: روى عن الطَّبَرانيّ " معجمه الكبير ".
روى عنه: مَعْمر بن أحمد اللنبانيّ، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفيّ، وأبو عليّ الحدّاد، والمُحَسَّدُ بن محمد الإسكاف، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَرِيّ، وأهل أصبهان.
تُوُفّي في صَفَر، سامحه الله تعالى، وله شِعْر.
قال المطهّر بن أحمد السُكَّريّ: أنشدنا أبو الحسين بن فاذشاه لنفسه:
أتطمع أن تدوم لك الحياةُ ... وتجمع ما تفوز به العُداةُ
فلا تخشَى الفناءَ وأنت شيخٌ ... وهل تبقى إذا ابيّضّ النباتُ
وأنشدنا أيضًا:
سِهام الشيبِ نافذةٌ مصِيبه ... وسائقة المُلِمّة والمصيبةْ
ومَن نَزَلَ المشيبُ بعارِضَيهِ ... قدِ اسْتَوفَى من الدُّنيا نصيبهْ

*(٥٢٣/٩)*

---

٧٠ - أحمد بن محمد بن عليّ بن كُرْديّ أبو عبد الله البغداديّ الأنْماطيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
روى عن أبي بكر الشّافعيّ، وتُوُفّي في صفر.
قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.
قلت: روى عنه: الفضل بن عبد العزيز القطّان، وعبد الله بن محمد الحارثيّ.

*(٥٢٤/٩)*

---

٧١ – أحمد بن محمد الخولاني، أبو جعفر ابن الأَبّار الإشبيليّ الشَّاعِر. [المتوفى: ٤٣٣ هـ][ص:٥٢٥]
من شُعراء المعتضِد عبّاد بن محمد اللَّخْميّ المحسنين، وله، وهو في ديوان شِعره:
لَمْ تَدْرِ ما خلَّدت عيناكَ فِي خِلْدِي ... منَ الغرامِ وَلَا مَا كابدتْ كَبِدي
أَفديه من زائر رامَ الدُّنو فلم ... يسْطَعْه من غرق في الدّمْع متقدِ
خافَ العيونَ فوافاني على عَجَل ... معطلًا جِيده إلّا من الجيدِ
عاطيتهُ الكأسَ فاستحيتْ مدامَتُها ... من ذلك الشَّنب المعسُول والبردِ
حتّى إذا غازلت أجفانهُ سنةٌ ... وصيَّرتهُ يدُ الصَّهباء طوعَ يدي
أردتُ توسيدَه خدّي وقلَّ له ... فقال: كفّك عندي أفضل الوَسَدِ
فبات في حرم لا غدرَ يُذعرُهُ ... وبتُّ ظمآنَ لم أصدِر ولم أرِدِ
بدرٌ أَلَمّ وبدرُ التّمّ ممحقٌ ... والأُفق محلولكُ الأرجاء من حَسَدِ
تحيَّرَ اللَّيل منه أين مطلعُه ... أما درى اللَّيلُ أن البدرَ في عضُدي؟

*(٥٢٤/٩)*

---

٧٢ – إبراهيم بن أبي العَيْش بن يربوع، أبو إسحاق القَيْسيّ السَّبْتِيّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
دخل الأندلس، وسمع من أبي محمد الباجيّ، وغيره، ورّخه حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

*(٥٢٥/٩)*

---

٧٣ – أنوشتكين، أبو منصور التركيّ الختنيّ الأمير. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
ولي دمشق للظاهر العبيدي صاحب مصر سنة تسع عشرة وأربعمائة فلم يزل عليها إلى أن وقع بينه وبين كبار الجيش، فهرب منها سنة ثلاث وثلاثين، وذهب إلى حلب فبقي بها ثلاثة أشهر ومات، وكان عادلا صارما يلقب بالمظفر أمير الجيوش، وسيأتي في النون.

*(٥٢٥/٩)*

---

٧٤ – الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح، أبو محمد المصريّ، يُعرف بالعميد. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
ورّخه الحبّال، وقال: سمع كثيرًا وحدَّث قليلًا.

*(٥٢٥/٩)*

---

٧٥ - الحسن بن محمد بن بِشْر المُزَنِيّ الهَرَوِيّ، أبو محمد. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
تُوُفّي في صفر.

*(٥٢٦/٩)*

---

٧٦ - الحسين بن بكر بن عُبَيْد الله، أبو القاسم البغداديّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
روى عن أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، ناب في القضاء بالكَرْخ.

*(٥٢٦/٩)*

---

٧٧ - الحسين بن عليّ بن أحمد بن جمعة الحريري. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
بغداديّ، روى عَنْ: أَبِي بَكْر القَطِيَعِيّ، وأبي محمد بْن ماسيّ، وسهل بن أحمد الدّيباجيّ، ومحمد بن المظفر، وطبقتهم.
قال الخطيب: كان له حفظ، وسمعت عُبَيْد الله الأزهريّ يقول: إنّه كان يستعير منه أُصُولًا لا سَمَاع له فيها فينقل منها، ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

*(٥٢٦/٩)*

---

٧٨ - الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زَنْجُوَيْه، أبو عبد الله الأصبهاني. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
عن أبي بكر القبّاب. كتب عنه اللّبّاد.
مات في رجب.

*(٥٢٦/٩)*

---

٧٩ - سالم بن عبد الله، أبو مِعْمر الهَرَوِيّ، المعروف بغُولجة. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
إمامٌ متفنِّن، قال فيه بعض العلماء: ما عبرَ جسرَ بغداد مثلُه. روى عنه الكتبيّ، وله تصانيف في الأُصُول والفروع على مذهب الشّافعيّ.

*(٥٢٦/٩)*

---

٨٠ - سعيد بْن العباس بْن محمد بْن علي بْن سعيد أبو عثمان القُرَشيّ الهَرَويّ المزكّيّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
سمع: أبا عليّ الرَّفّاء، وأبا حامد بن حسنُوَيْه، وأبا الفضل بن خميرويه، ومنصور بن العباس البوشنجيّ، وجماعة تفرَّد بالرّواية عنهم.
وطال عمره، وانتخب عليه إسحاق القرّاب أجزاء كثيرة. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وجماعة. [ص:٥٢٧]
تُوُفّي في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة، وكان شريفا سريّا، سمع ببغداد ونيسابور.

*(٥٢٦/٩)*

---

٨١ - طاهر بن العبّاس، أبو بِشْر العَبّاديّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
روى عن: الخليل بن أحمد القاضي، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

*(٥٢٧/٩)*

---

٨٢ - عبد الله بن عَبْدَان بن محمد بن عَبْدَان أبو الفضل، [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
شيخ هَمَذَان، وعالمها ومُفتيها.
قال شِيرُوَيْه: روى عن: صالح بن أحمد، وجِبريل، وعليّ بن الحسن بن الربيع، وجماعة، وسمع ببغداد من: أبي الحسين ابن أخي ميمي، وابن حُبَابَة، وعثمان بن المُنْتَاب، وأبي حفص الكتّانيّ، والمخلص. حدثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن عمر، والحسين بن عَبْدُوس، وأبوه، وعليّ الحَسَنيّ. وكان ثقة فقيهًا ورِعا جليل القدْر ممّن يُشار إليه.
سمعت ابن ممان يقول: لمّا أغار التُّرك على هَمَذَان أسروا ابن عَبْدَان، ثمّ إنّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تعذّبوه، ولكنْ حلِّفوه بالله ليخبرنا بماله، فإنّه لا يكذب، فاستحلفوه فاخبرهم بمتاعه حتّى قال لهم: خرقة فيها خمسة وعشرون دينارًا رَمَيْناها في هذه البئر، فما قدروا على إخراجها، قال: فما سَلِمَ له غيرها.
قال شِيرُوَيْه: رأيت بخطّ ابن عَبْدَان: رأيت ربَّ العزّة في المنام، فقلت له: أنت خلقتَ الأرض وخلقت الخلْق ثمّ أهلكتهم، ثمّ خلقت خلْقًا بعدهم، وكأنّي أرى أنّه يرتضي كلامي ومدْحيّ له، فقال لي كلامًا يدلّ على أنّه يخاف عليَّ الافتخار بما أوْلانِيهِ، فقلت له: أنا في نفسي أخسّ، ووقع في ضميري: أخسّ من الرَّوْث، ثمّ قال لي: أفضل ما يُدعى به: " {أَلَا لَهُ الخلقُ والأمرُ} ".
توفي في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

*(٥٢٧/٩)*

---

٨٣ - عبد الرحمن بن حمْدان بن محمد بن حمدان، أبو سعد النصروبي النَّيْسابوريّ، [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
منسوبٌ إلى جدّه نَصْرُوَيْه، بصادٍ مُهْمَلَة. [ص:٥٢٨]
رحل وكتب الكثير، وروى عن: أبي محمد بن ماسيّ، وعُبَيْد الله بن العبّاس الشَّطَويّ، ومحمد بن أحمد المفيد، وابن نُجَيْد، وأبي

الحسن السّرّاج، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأبي عبد الله العصميّ، وعبد الله بن محمد بن زياد الدورقيّ السّمذيّ المعدّل، يروي عنه " مُسْنَد " إسحاق الحَنْظليّ. روى عنه: أبو عليّ الحَسَن بن محمد بن محمد بن حَمُّوَيْه، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو بكر الخطيب، وعبد الغفار بن محمد الشيرويّ، وآخرون.
تُوُفّي في صفر، وكان محدِّث عصره.

*(٥٢٧/٩)*

---

٨٤ - عبد السلام بن الحسن أبو القاسم المايُوسيّ الصّفّار. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
شيخ بغداديّ ثقة، سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن المظفّر. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه.

*(٥٢٨/٩)*

---

٨٥ - عبد الملك بْنُ الْحُسَيْن بْنُ عبدويه، أَبُو أَحْمَد الأصبهاني العطار المقرئ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
رَوَى عن عَلِيَّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ السكري. رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيَّ الحداد.

*(٥٢٨/٩)*

---

٨٦ - عبد الغفّار بن عبد الواحد بن محمد، أبو النَّجيب الأُرْمُويّ الحافظ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
رحل وطوَّف، وسمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وأبا القاسم بْن بِشْران، وأحمد بْن عَبْد اللَّه بن المَحَامِليّ، ومحمد بن الفضل بن نظيف. روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وغيرهم، وجاور بمكّة، فأكثر عن أبي ذَرّ، ورجع إلى الشّام قاصدًا بغداد فأدركه أَجَلُه بين دمشق والرَّحْبة في شوّال شابًا.

*(٥٢٨/٩)*

---

٨٧ - عبد الوهاب بن الحسن الحربي المؤدب، ويعرف بابن الخزري. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
سمع: أبا بكر القطيعي، وأبا عبد الله الحسين الشماخي.
وثقه الخطيب، وحدَّث عنه.

*(٥٢٨/٩)*

---

٨٨ - عُبَيْد الله بن إبراهيم الأنصاريّ الخطيب الخيّاط الشّيعيّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
حدَّث عن أبي بكر القَطِيعيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان من شيوخ الشيعة.

*(٥٢٩/٩)*

---

٨٩ - علاء الدولة، أبو جعفر شهريار بن كاكويه، [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
صاحب إصبهان.
أحد الشّجعان، حارب السَّلْجُوقيّة، وتمكّن مدّة، ومات سنة ثلاثٍ، فقام بعده ابنه ظهير الدّين أبو منصور قرامرز، فسار أخوه كرشاسف فاستولى على هَمَذَان.

*(٥٢٩/٩)*

---

٩٠ - عليّ بن بُشْرَى، أبو الحسن اللَّيْثيّ، مولى بني اللَّيث، السِّجَزيّ الصوفيّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
يروى عن: ابن حمدون، ومحمد بن الحسن الآبُرِيّ. روى عنه: عيسى بن شعيب السجزي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة. وكان مكثرا عن الحافظ ابن مَنْدَهْ.

*(٥٢٩/٩)*

---

٩١ - علي بن محمد بن علي، أبو القاسم العلويّ الحسينيّ الزيدي الحرّانيّ المقرئ الحنبليّ السُّنّيّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
تُوُفّي في العشرين من شوّال من سنة ثلاثٍ عن سنّ عالية. قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن الحَسَن النَّقّاش، وسمع منه " تفسيره "، وهو آخر مَن روى في الدُّنيا عنه، قرأ عليه: أبو مَعْشَر عبد الكريم الطَّبَريّ، وأبو القاسم يوسف بن جُبَارة الهُذَليّ، وأبو العبّاس أحمد بن الفتح بن عبد الجبّار المَوْصِليّ نزيل نهر الملك، وشيخ المحوّلي.
وكان إمامًا صالحًا كبير القدْر، لكنّ هبة الله ابن الأكفانيّ قال: سمعت عبد العزيز الكتّانيّ الحافظ، وقد أرَيْتُهُ جزءًا من كُتُب إبراهيم بن شُكْر من مصنَّفات الآجُرّيّ، والسّماع عليه مزورٌ بَيِّنَ التَّزوير، فقال: ما يكفي عليّ بن محمد الزَّيْديّ الحرّانيّ أن يكذب حتّى يُكذَبَ عليه؟
وأمّا أبو عَمْرو الدَّانيّ، فقال: هو آخر من قرأ على النّقّاش، وكان ضابطًا ثقة مشهورًا، أقرأ بحرّان دهرًا طويلًا.

*(٥٢٩/٩)*

---

٩٢ – عليّ بن موسى بن الحسين، أبو الحسن ابن السّمْسار الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
حدَّث عن: أبيه، وأخيه أبي العبّاس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَة، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، والدَّارَقُطْنِيّ، والمظفّر بن حاجب الفَرَغانِيّ، وخلْق كثير.
وكان مُسْنِد الشّام في وقته، روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، وآخرون.
قال أبو الوليد الباجيّ: فيه تَشَيُّع يُفْضي به إلى الرَّفض، وكان قليل المعرفة، في أُصُوله سُقْم.
وقال الكتّانيّ: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التَّشَيُّع، وتُوُفّي في صفر، وقد كمّل التّسعين.

*(٥٣٠/٩)*

---

٩٣ – عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص الأصبهانيّ السِّمّسار. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
عن أبي الشّيخ، وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وواصل بن حمزة، وإسحاق بن عبد الوهّاب بن منده.
مات في جُمادى الأولى.

*(٥٣٠/٩)*

---

٩٤ – محمد بن أحمد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بن شَريعة اللَّخْميّ الباجيّ، أبو عبد الله الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
سمع من جدّه الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المشرق، وشاركه في السّماع من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب.
حدَّث عنه الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل العلم بالحديث والرَّأي والفقه، عارفًا بمذهب مالك، تُوُفّي لعشر بقين من المحرَّم.
وقال ابن خَزْرَج: مولده في صفر سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مائة، وكان [ص:٥٣١] أجلّ الفُقهاء عندنا دِرايةً وروايةً، بصيرًا بالعقُود وعِلَلها، صنّف فيها كتابًا حسنًا، وكتابًا مستوعبًا في سِجلّات القُضاة إلى ما جمع من أقوال الشّيوخ المتأخّرين، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى من الوقار والتصاون والنّزاهة.

*(٥٣٠/٩)*

---

٩٥ – محمد بن إسماعيل بن عبّاد بن قُرَيْش، القاضي أبو القاسم اللَّخْميّ الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]
مَن ذُرّيّة النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة، وأصله من بلد العَرِيش، البلد الّتي كانت أوّل رمل مصر، فدخل أبو الوليد إسماعيل بن عبّاد الأندلس، ونشأ له أبو القاسم، فاعتنى بالعِلم وبرع في الفِقْه، وتنقّلت به الأحوال إلى أن ولي قضاء إشبيليّة في أيّام بني حَمُّود الإدريسيّ، فأحسن السّياسة مع الرّعيّة والملاطفة لهم، فرمقته النفوس.
وكان المعتلي يحيى بن عليّ الإدريسيّ صاحب قُرْطُبة مذموم السّيرة فسار إلى إشبيليّة وحاصرها، فلمّا نازلها اجتمع الأعيان إلى

القاضي أبي القاسم هذا، وقالوا له: ترى ما نزل بنا، فقُمْ بنا واخرج إلى هذا الظّالم ونُمَلِّكُك، فأجابهم وتهيّأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سكران، فقُتِل يحيى، وعظُم أبو القاسم في النُّفُوس وبايعوه، واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْديّ، وعيسى بن حَجّاج الحضْرميّ، وعبد الله بن عليّ الهوزني، فدبر أمر إشبيلية أحسن تدبير ولقبوه بالظافر المؤيَّد بالله، ثمّ إنَّهُ ملك قُرْطُبة وغيرها، واتّسع سلطانه.

وقضيّته مشهورة مع الشّخص الّذي زعم أنّه هشام المؤيّد بالله بن الحَكَم الأُمويّ، الّذي كان المنصور محمد بن أبي عامر حاجبه.

انقطع خبر المؤيّد بالله هذا أكثر من عشرين سنة، وجَرَت أحوال وفِتَنٌ في هذه السّنوات، فلمّا تملّك القاضي أبو القاسم بن عبّاد قيل له: إنّ هشام بن الحَكَم أمير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد، فأحضره ابن عَبّاد وبايعه بالخلافة، وفوّض إليه، وجعل ابن عَبّاد نفسه كالوزير بين يديه.

قال الأمير عزيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة [ص:٥٣٢] أربعٍ وعشرين، وحسَدَه أمثالُه وكثُر الكلام فيه، وقالوا: قتل يحيى بن عليّ الحَسَنيّ الإدريسيّ من أهل البيت، وقتل يحيى بن ذي النُّون ظُلْمًا، واتّسع القول فيه، وهو في خلال ذلك مفكّرٌ فيما يفعله إذ جاءه رجلٌ من قُرْطُبة، فقال: رأيتُ هشامًا المؤيّد بالله في قلعة رباح، وكان ذلك الرجل يعرفه من مدّة، فقال: انظر ما تقول! قال: أي واللهِ رأيته، وهو هشام بلا شكّ، وكان عند القاضي عبدٌ اسمه تُومَرت، كان يقوم على رأس هشام، فقال له: إذا رأيتَ مولاك تعرفه؟ قال: نعم، ولا أُنكره ولي فيه علامات، فأرسل رجلًا مع الرّجل، فوجداه في قلعة رباح في مسجد، فأعلماه أنهما رسولا القاضي ابن عباد، فسار معهما إلى إشبيليّة، فلمّا رآه مولاه تُومرت قام وقبَّل رِجْليه، وقال: مولاي والله، فقام إليه القاضي، وقبّل يديه هو وأولاده وسلّموا عليه بالخلافة، وأخرجه يوم الجمعة بإشبيليّة، ومَشَوا بين يديه إلى الجامع، فخطب هشام للنّاس وصلّى بهم، وبايعوه، القاضي، وبنوه، والنّاس، وتولى القاضي الخدمة بين يديه، وبقي أمير المؤمنين، والقاضي يقول: أمر أمير المؤمنين، وجرى على طريقة الحاجب ابن أبي عامر غير أنّه لم يخرج إلى الجمع طول مدّته، والقاضي ابن عَبّاد في رُتْبَة وزير له.

واستقام لابن عبّاد أكثر مدن الأندلس.

قال عزيز: خرج هشام هاربًا بنفسه من قُرْطُبة عام أربع مائة مستخفيا حتّى قدِم مكّة، ومعه كيس فيه جواهر، فشعر به حراميّة مكّة، فأخذوه منه، فبقي يومين لم يُطْعَم، فأتاه رجلٌ عند المَرْوَة، فقال: تحسِن عملَ الطِّين؟ قال: نعم، فمضى وأعطاه ترابًا ليجبُلَه، فلم يدرِ كيف يصنع، وشارَطَه على دِرْهم وقُرْص، فقال له: عجِّل القُرص، فأتاه به فأكله، ثمّ عَمَدَ إلى التّراب فجَبَلَه. ثمّ خرج مع قافلة إلى الشّام على أسوأ حال، فقدِم بيت المقدس فرأى رجلًا حُصْريًّا فوقف ينظر، فقال له الرّجل: أَتُحْسِنُ هذه الصّناعة؟ قال: لا، قال: فتكون عندي تناولني القَشّ؟ فأقام عنده مدّة، وتعلّم صنعة الحُصْر، وبقي يتقوّت منها وأقام ببيت المقدس أعوامًا، ثمّ رجع إلى الأندلس سنة أربعٍ وعشرين وأربع مائة.

قال عزيز: هذا نصُّ ما رواه مشايخ من أهل الأندلس، ثمّ ذكر ما قاله أبو [ص:٥٣٣] محمد بن حزْم في كتاب " نقط العَرُوس "، قال: فضيحة لم يقع في الدهر على مثلها، أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيّام تَسَمّى كلُّ واحدٍ منهم أمير المؤمنين، وخُطِب لهم بها في زمن واحد، أحدُهم: خَلَف الحُصْريّ بإشبيليّة على أنّه هشام المؤيّد، والثّاني: محمد بن القاسم بن حَمُّود بالجزيرة الخضراء، والثّالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حَمْود بمالقة، والرّابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشَنْتَرِين، ثمّ قال أبو محمد بن حزْم: أُخْلُوقة لم يُسمع بمثلها، ظهر رجلٌ يقال له خَلَف الحُصْريّ، بعد نيّف وعشرين سنة من موت هشام المؤيد بالله، فادّعى أنّه هشام، فبُويع وخُطِب له على منابر الأندلس في أوقاتٍ شتّى، وسُفِكت الدّماء، وتصادمت الجيوش في أمره، وأقام هذا الّذي أدّعى أنّه هشام في الأمر نيّفًا وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه.

قلت: استبدَّ القاضي بالأمر، ولم يزل ملكًا مستقلًّا إلى أن تُوُفّي في آخر جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين، ودُفِن بقصر

إشبيليّة، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد بالله أبو عَمْرو عبّاد.

وقيل: إنّما كان إقامة الّذي زُعِم أنّه هشام في أيّام المعتضد، وبقي المعتضد إلى سنة أربعٍ وستّين.

*(٥٣١/٩)*

---

**٩٦ - محمد بن جعفر أبو الحسن الجَهْرَميّ الشّاعِر. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]**

كان من فحُول الشُّعراء بالعراق، وجَهْرَم قرية. مولده في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

*(٥٣٣/٩)*

---

**٩٧ - محمد بن حمزة أبو عليّ البغداديّ الدّهّان. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]**

قال الخطيب: صدوق كتبنا عنه، سمع أبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ بالكوفة، وأبا بكر القَطِيعيّ، وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مائة، وسمع سنة تسعٍ وخمسين، مات في ربيع الآخر سنة ثلاث.

*(٥٣٣/٩)*

---

**٩٨ - محمد بن عبد الله بن بُندار، أبو عبد الله المَرَنْديّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]**

حجّ في هذا العام، وحدَّث بدمشق عن: الدَّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن [ص:٥٣٤] شاهين، وجماعة. روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وهبة الله بن الصَّقْر المَرَنْدِيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

*(٥٣٣/٩)*

---

**٩٩ - محمد بن عليّ بن أحمد، أبو بكر البغداديّ المطرّز، يلقّب حريقا. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]**

سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن سمعون.

قَالَ الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

*(٥٣٤/٩)*

---

**١٠٠ - محمد بن مساور بن أحمد بن طُفَيْل، أبو بكر الطليطلي. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]**
روى عن: هاشم بن يحيى، وعبد الوارث بن سُفْيان، وكان خيِّرًا متواضعًا فصيحًا، ذا وقار، وحدَّث في هذه السنة، وانقطع خبره.

*(٥٣٤/٩)*

---

**١٠١ - مسعود ابن السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]**
حارب أخاه محمدًا وقلعه من السَّلْطَنة، وكحّلَه وسجنه، وحكم على خُراسان والهند، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وجرت له حروب وخُطُوب مع السَّلْجُوقيّة أوّل ما ظهروا إلى أن قُتِل في سنة ثلاث، وأطاع الجيش أخاه محمدًا المسمول، وقتل أخاه مسعودًا وعاد إلى السَّلْطَنة.

*(٥٣٤/٩)*

---

**١٠٢ - مسلم بن أحمد بن أفلح أبو بكر القُرْطُبيّ الأديب. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]**
روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المصريّ.
وكان إمامًا في علم العربيّة، له تلامذه، وحلقة كبيرة، وكان متنسِّكًا صالحًا من أهل السُّنّة والجماعة، رحمه الله.

*(٥٣٤/٩)*

---

**١٠٣ - أمير الجيوش الدزبري، نُوشْتِكِين بن عبد الله، الأمير المظفّر سيف الخلافة عضُد الدّولة أبو منصور التُّرْكيّ، [المتوفى: ٤٣٣ هـ]**
أحد الشُّجعان المذكورين.
مولده ببلاد التُّرْك، وحُمل إلى بغداد، ثمّ إلى دمشق في سنة أربع مائة، فاشتراه القائد تَزْبَر الدَّيْلَميّ، فرأى منه شهامة مفرِطة وصرامة، وشاع ذكره [ص:٥٣٥] فأهداه للحاكم المصريّ، وقيل: بل جاء الأمر بطلبه منه في سنة ثلاثٍ وأربع مائة، فجُعِل في الحُجَرَة، فقَهر مَن بها من المماليك، وطال عليهم بالذكاء والنهضة، فضربه متولّيهم، ثم لزِم الخدمة وجعل يتودَّد إلى القوَّاد، فارتضاه الحاكم وأُعْجِب به، وأمّره وبعثه إلى دمشق في سنة ستٍّ وأربع مائة فتلقّاه مولاه دِزْبَر، فتأدَّب مع مولاه وترجَّل له، ثمّ أُعيد إلى مصر وجُرِّد إلى الرّيف، ثمّ عاد وولي بَعْلَبَك، وحَسُنَت سِيرَتُه، وانتشر ذِكْرُه، ثمّ طُلِب، فلمّا بلغ العَرِيش رُدّ إلى ولاية قَيْسارية، واتّفق قتْلُ فاتِك متولّي حلب سنة اثنتي عشرة، قتله مملوك له هنديّ، وولي أمير الجيوش فلسطين في أول سنة أربع عشرة، فبلغ حسّان بن مُفَرّج ملك العرب خبره، فقلِق وخاف.
ولم يزل أمر أمير الجيوش في ارتفاع واشتهار، وتمّت له وقائع مع العرب فدوّخهم وأثخن فيهم، فعمل عليه حسّان، وكاتب فيه وزير مصر حسن بن صالح، فقبض عليه بعسقلان بحيلة دُبّرت له في سنة سبع عشرة، وسألَ فيه سعيد السُّعَداء، فأجيب سؤاله إكرامًا له وأُطْلِق ثمّ حَسُنَت حاله، وارتفع شأنه، وكثُرت غلمانه وخَيْله وإقطاعاته.

وبَعد غيبته عن الشّام أفسدت العرب فيها، ثمّ صُرِف الوزير ووزر نجيب الدّولة عليّ بن أحمد الجُرْجَرائيّ، فاقتضى رأيُه تجريدَ عساكر مصر إلى الشّام، فقدم نوشتكين عليهم، ولقبه بالأمير المظفر منتجب الدّولة، وجهّز معه سبعة آلاف فارس وراجل، فسار وقصد صالح بن مرداس وحسّان بن مفرج، فكان الملتقى في القحوانة فانهزمت العرب، وقتل صالح، فبعث برأسه إلى الحضرة، فنُفِذت الخِلَع إلى نوشتكين، وزادوا في ألقابه، ثمّ توجّه إلى حلب ونازلها، ثمّ عاد إلى دمشق، ونزل في القصر وأقام مدّة، ثمّ سار إلى حلب، ففتحت له، فأحسن إلى أهلها وردّ المظالم وعدل.

ثمّ تغيّر وشربَ الخمر، فجاء فيه سِجِلٌّ مصريّ، فيه: أما بعد، فقد عرف الحاضر والبادي حال نوشتكين الدِّزْبَريّ الخائن، ولمّا تغيّرت نيّته سَلَبَه اللهُ نعمتَه، " {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم} "، فضاق صدره وقلِق، ثمّ جاءه كتابٌ فيه توبيخ وتهديد، فعظُم عليه، ورأى من الصّواب إعادة [ص:٥٣٦] الجواب بالتَّنصُّل والتَّلطُّف، فكتب: " من عبد الدّولة العلوية والإمامة الفاطمية، متبرّئًا من ذنوبه المُوبِقة، وإساءاته المرهِقة، لائذًا بعفو أمير المؤمنين، عائذًا بالكرم، صابرًا للحكم، وهو تحت خوفٍ ورجاء، وتضرّعٍ ودُعاء، وقد ذلت نفسه بعد عزها، وخافت بعد أمنها ". إلى أن قال: " وليس مسير العبد إلى حلب يُنْجِيه من سطوات مواليه ".

ونفّذ هذا الجواب وطلع إلى قلعة حلب، فحُمَّ وطلب طبيبًا، فوَصَف له مُسْهِلًا، فلم يفعل يشربه، ولحِقَه فالج في يده ورِجْله، ومات بعد أيّامٍ من جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين بحلب، وخلف من الذهب العين ست مائة ألف دينار ونيفا.

*(٥٣٤/٩)*

---

١٠٤ - يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر، أبو بكر ابن الطّوّاق القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٣٣ هـ]

روى عن أبي عبد الله بن مفرّج، وسمع بمصر من أبي بكر المهندس، حدَّث عنه أبو عبد الله الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل القرآن، طالبًا للعلم مع الفَهْم والضَّبْط، وكان من أهل السُّنّة، مُجانبًا لأهل البِدَع، تُوُفّي في جُمَادى الآخرة عن سن عالية.

*(٥٣٦/٩)*

---

١٠٥ - أبو الحسن الرحبيّ الفقيه الداودي، [المتوفى: ٤٣٣ هـ]

نزيل مصر.

رحل إلى بغداد، ولقي القاضي أبا بكر الأَبْهريّ المالكيّ، وأبا بكر الرّازيّ الحنفيّ، وابن المَرْزُبان الشّافعيّ، وله مصنَّفات كثيرة على مذهب أهل الظّاهر.

*(٥٣٦/٩)*

---

-سنة أربع وثلاثين وأربع مائة

*(٥٣٧/٩)*

١٠٦ - أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحسين الحجواني الكوفيّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الطَّلْحيّ، وجعفر الأَحْمَسِيّ.

قال الخطيب: وهو آخر من حدَّث عنهما، كتبتُ عنه، وكان ثقة حافظًا للقرآن، تُوُفّي في شوّال، ومولده في سنة خمسين وثلاث مائة.

*(٥٣٧/٩)*

---

١٠٧ - أحمد بن عليّ بن الحسن، أبو نَصْر المايْمِرْغيّ الضّرير المقرئ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

من أهل ما وراء النّهر، ثقة. سمع الكثير من: أبي عَمْرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريّين، وعاش تسعين سنة.

*(٥٣٧/٩)*

---

١٠٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُّوَيْه، أبو حامد الأَسْتَوائيّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

سمع بنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وأبا سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وكان أحمد الفُقهاء الشّافعيّة، ولي قضاء عُكْبَرَا، وكان صدوقًا.

سمع منه: الدَّارَقُطْنيّ مع تقدُّمه، وأبو بكر الخطيب، وكان في الأُصُول على مذهب الأشعريّ، وفي الفقه شافعيًّا.

*(٥٣٧/٩)*

---

١٠٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن يزده الأصبهاني الفرضي المقرئ، يعرف بالفيج. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

روى عن: أحمد بن عبدان الحافظ، والمخلّص، وعنه الخطيب، وغيره.

*(٥٣٧/٩)*

---

١١٠ - إسماعيل بن عليّ، أبو إبراهيم الحُسَيْنيّ المصريّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

انتقى عليه أبو نصر السجستاني، وحدَّث.

توفي في شعبان.

(٥٣٧/٩)

---

١١١ - الحسن بن عليّ بن سهلان، أبو سعد الأصبهاني القُرْقُوبيّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
روى عن أبي الشّيخ، وعنه أحمد بن الحسين بن أبي ذر الصالحاني.

(٥٣٨/٩)

---

١١٢ - الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبد الله الهمذاني الفقيه. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
محدَّث مكثر، سمع ببغداد: ابن المظفّر، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وابن شاهين، وبنَيْسابور أبا الحسن الخفّاف، وبهمذان جبريل بن محمد العدل.
وحدَّث سِنين، روى عنه.

(٥٣٨/٩)

---

١١٣ - الحسين بن عمر بن محمد البغداديّ، أبو عبد الله [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
كاتب ابن الآبنوسيّ.
سمع: القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحًا، تُوُفّي في ذي الحجّة.

(٥٣٨/٩)

---

١١٤ - حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجِنّ، القاضي فخر الدّولة أبو يَعْلَى العَلَويّ الحسينيّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
ولي قضاء دمشق مَن قِبَل الظّاهر العُبَيْديّ، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدّد بدمشق منابر وقنيّا، وأجرى الفوّارة، وذُكر أنّه وُجد في تذكرته صَدَقَة كلّ سنة سبعة آلاف دينار.
وكان مولده في سنة سبْعٍ وستّين وثلاث مائة، حكى عنه الشّريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن النسابة.

(٥٣٨/٩)

---

١١٥ - سعيد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان ابن الربيبة الهذلي الإشبيلي. [المتوفى: ٤٣٤ هـ][ص:٥٣٩]
كان من أهل النّفاذ في الحديث والفِقْه، قوي الفهم، محسنا للشّروط وعِلَلها. روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وجماعة.
ذكره ابن خَزْرَج، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

*(٥٣٨/٩)*

---

١١٦ - سعيد بْن محمد بن أحْمَد بْن سَعِيد، أَبُو القاسم الأصبهاني البقّال. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.
محدَّث حافظ، معجمه ألف شيخ، رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، وهَمَذَان، وكتب الكثير، ونسخ بالأُجْرَة. كتب عنه أبو يعقوب القراب، وأبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني الحافظ، قال يحيى بن منده ذلك.

*(٥٣٩/٩)*

---

١١٧ - شَذْرَة بن محمد بن أحمد بن شَذْرَة، أبو العلاء المَدِينيّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
تُوُفّي في رجب، يروي عن ابن المقرئ. سمع منه محمد بن عبد الواحد الكِسائيّ، وغيره.

*(٥٣٩/٩)*

---

١١٨ - شُعَيب بن عبد الله بن المِنْهال، أبو عبد الله المصريّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
روى عَنْ أحْمَد بْن الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن عُتبة الرازي، وغيره. روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعليّ بن الحسن الخِلَعيّ، وجماعة.
وكان أسْنَد مَن بقي بديار مصر، تُوُفّي في شَعبان.
قال أبو إسحاق الحبّال: يُتكلّم في مذهبه.
قلت: كأنه يريد الرفض، لأنه ملا مصر.

*(٥٣٩/٩)*

---

١١٩ - عبد الله بن غالب بن تمّام بن محمد، أبو محمد الهمداني المالكيّ الفقيه، [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
عالم أهل سبْتة وصالحهم وشيخهم.
أخذ عن شيوخ سبْتة، ورحل إلى الأندلس فسمع من أبي محمد [ص:٥٤٠] الأصيليّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، ورحل إلى القيروان،

فسمع من أبي محمد بن أبي زيد، وإلى مصر، فسمع من أبي بكر بن المهندس، والوشاء.
وكان إماما متفننا عارفًا بالمذهب، أديبًا بليغًا شاعرًا، حافظًا، نظَّارًا، مدارُ الفتوى عليه ببلده في عصره، أخذ عنه ابنه أبو عبد الله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وأبو محمد المَسِيليّ، والقاضي بن جماح.
وتُوُفِّي فِي صفر.

(٥٣٩/٩)

---

١٢٠ - عَبْد اللَّه بْن أَبِي الفضل عمر بن أبي سعْد الزّاهد الهَرَويّ، أبو نصر الواعظ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
تُوُفّي بنَيْسابور قاصدًا للحجّ. عقد مجلسًا في قوله تعالى: {وَمَنْ يَخْرُجْ من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله} فمرض عقيب المجلس، ومات في ربيع الآخر.

(٥٤٠/٩)

---

١٢١ - عبد الواحد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه، أبو سهل الكوفيّ ثمّ الأصبهاني الواعظ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
عن أبي الشّيخ، وعنه البقال وجماعة.

(٥٤٠/٩)

---

١٢٢ - عبد الودود بن عبد المتكبّر، أبو الحسن الهاشميّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
تُوُفّي في رجب عن أربعٍ وتسعين سنة.
روى عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عبد الله الشّافعيّ؛ سمع مجلسًا واحدًا. روى عنه الخطيب.

(٥٤٠/٩)

---

١٢٣ - عُبَيْد الله بن هشام بن سَوّار الدّارانيّ، أبو الحسين. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

(٥٤٠/٩)

---

١٢٤ - عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفَير، أبو ذَرّ الأنصاري الهَرَويّ المالكيّ الحافظ، ويعرف ببلده بابن السّمّاك. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

سمع بَهَرَاة أبا الفضل بن خميرُوَيْه، وبِشْر بن محمد المُزَنِيّ، وجماعة.

ورحل فسمع أبا محمد بن حَمُّوَيْه، وزاهر بن أحمد بسَرْخَس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ، وأبا الهيثم محمد بن مكّيّ بكُشْمِيهَن، وأبا بكر هلال بن محمد، وشيبان بن محمد الضَّبُعِيّ بالبصرة، والدَّارَقُطْنِيّ، وأبا [ص:٥٤١] الفضل الزُّهْرِيّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وطائفة ببغداد، وعبد الوهّاب الكِلابِيّ، وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر وبمكّة، وجمع مُعْجَمًا لشيوخه، وجاور بمكّة دهرًا.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليّ بن محمد بن أبي الهول، وموسى بن علي الصِّقِلّيّ، وعبد الله بن الحسن التِّنِّيسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأحمد بن محمد القَزْوِينيّ، وعليّ بن عَبْد الغالب البغداديّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عمران الفاسيّ الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطَّاهر إسماعيل بن سعيد النَّحْويّ، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وعبد الله بن سعيد الشَّنْتَجَاليّ، وعبد الحقّ بن هارون السَّهْميّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ، وأبو شاكر أحمد بن عليّ العثمانيّ، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وخلْق سواهم، وروى عنه بالإجازة أبو بكر الخطيب، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عُمَر بن عبد البَرّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الخَوْلانيّ الإشبيليّ.

مولده في حدود سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائبٌ، فحدَّث بها وحجّ وجاور، ثم تزوج في العرب وسكن السروات، وكان يحج كل عام فيحدَّث ويرجع، وكان ثقة ضابطا دينا، مات بمكة في ذي القعدة.

وقال أبو علي بن سكرة: توفي في عقب شوال.

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب " اختصار فرق الفقهاء " من تأليفه عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذَرّ، وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ فقال: كنتُ ماشيا ببغداد مع الدَّارَقُطْنِيّ فلقينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشّيخ أبو الحسن الدارقطني، وقبل وجهه وعينيه، فلمّا فارقناه قلت: من هذا؟ فقال: هذا إمام المسلمين والذّاب عن الدّين القاضي أبو بكر محمد بن الطّيّب. قال أبو ذَرّ: فمن ذلك الوقت تكرّرت عليه.

وقال أبو عليّ البَطَلْيُوسيّ: سمعت أبا عليّ الحسن بن بَقِي الجُذَاميّ المالِقِيّ: حدَّثني بعض الشّيوخ قال: قيل لأبي ذَرّ: انت من هَرَاة، فمن أين [ص:٥٤٢] تَمَذْهَبْتَ لمالك وللأشعريّ؟ قال: قدِمتُ بغداد فلزِمت الدَّارَقُطْنِيّ، فاجتاز به القاضي ابن الطّيّب فأظهر الدَّارَقُطْنِيّ ما تعجّبت منه مِن إكرامه، فلمّا ولّى سألته فقال: هذا سيف السُّنَّة أبو بكر الأشعريّ، فلزِمْتُه مُنْذُ ذَلِكَ، واقتديت به في مذهبيه جميعًا، أو كما قال.

وقال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد: عبد بن أحمد بن محمد السّمّاك الحافظ، صدوق، تكلّموا في رأيه، سمعت منه حديثًا واحدًا عن شيبان بن محمد، عن أبي خليفة، عن ابن المَدِينيّ، حديث جابر بطوله في الحجّ، قال لي: اقرأه عليّ حتّى تعتاد قراءة الحديث، وهو أوّل حديث قرأته على الشّيخ، وناولته الجزءَ فقال: لستُ على وضوء فَضَعْه.

قلت: أخبرني بهذا عليّ بن أحمد بالثغر، قال: أخبرنا عليّ بن روزبة، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل، فذكره.

وقال عبد الغافر في " السّياق ": كان أبو ذَرّ زاهدًا ورِعًا عالمًا سخيًّا بما يجد، لا يدَّخِر شيئًا لغد، صار من كبار مشايخ الحَرَم، مشارًا إليه في التَّصَوّف، خرّج على الصّحيحين تخريجًا حسنًا، وكان حافظًا كثير الشّيوخ.

قلت: وله " مستخرَج " استدركه على صحيح البخاريّ ومسلم في مجلّدٍ وسط، يدلّ على حفظه ومعرفته.

وقال عياض القاضي: لأبي ذَرّ كتاب كبير مخرَّج على الصَّحيحين، وكتاب في " السُّنَّة والصِّفات "، وكتاب " الجامع "، وكتاب " الدّعاء "، وكتاب " فضائل القرآن " وكتاب " دلائل النُّبُوّة "، وكتاب " شهادة الزور "، وكتاب " فضائل مالك "، و " فضائل العيدين "، وغير ذلك، وأرّخ وفاته في سنة خمس وثلاثين، والصحيح سنة أربع.

١٢٥ - عليْ بن جعفر المنذريّ، القُهُنْدُزِيّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
سمع العباس بن الفضل النضروييّ. روى عنه العُمَيْرِيّ، وجماعة.

*(٥٤٢/٩)*

---

١٢٦ - عليّ بن طلحة بن محمد بن عمر، أبو الحسن البصْريّ المقرئ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وعبد العزيز، وإبراهيم الخِرَقِيّين.
قال الخطيب: كتبنا عنه، ولم يكن به بأس، ومات في ربيع الآخر.
قلت: قرأ علي صاحب ابن مجاهد أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن محمد بْن البَيّع. قرأ عليه أبو طاهر بن سَوّار، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات الوكيل، وغيرهم، ومن شيوخه في القراءات أيضا: أبو نصر عبد العزيز بن عصام، ممّن قرأ على ابن مجاهد، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمين المؤدّب البصْريّ، قرأ على محمد بن عبد العزيز بن الصباح صاحب قنبل.

*(٥٤٣/٩)*

---

١٢٧ - عليّ بن محمد بن عبد الرّحيم، أبو الحسين الأَزْديّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
سمع: أباه، والقَطِيعيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، وهو بغداديّ.
كتب عنه الخطيب وصدّقه، وتُوُفّي في المحرّم.

*(٥٤٣/٩)*

---

١٢٨ - عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الزُّهْريّ البغداديّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن حَمَامة. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وعيسى بن محمد الرُّخَّجِيّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، وُلِد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وكان من كبار أئمّة المذهب ببغداد، ومن ذرية سعد بن أبي وقاص.

*(٥٤٣/٩)*

---

١٢٩ - محمد بن أحمد أبو الفرج العَيْن زَرْبِيّ القاثوري. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
حدَّث عن: أبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، ويوسف المَيَانِجِيّ، وعنه: الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وجماعة.

(٥٤٣/٩)

---

١٣٠ - محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر، أبو الفتح الشَّيْبانيّ العطّار، قُطَيط. [المتوفى: ٤٣٤ هـ][ص:٥٤٤]
بغداديّ تغرّب إلى مصر وإلى الشّام، والجزيرة، وفارس، والحجاز، وحدَّث عن: أبي الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.
قال الخطيب: سمعتُ منه، وكان ظريفا متصوّفًا، تُوُفّي بالأهواز.

(٥٤٣/٩)

---

١٣١ - محمد بن عبد الله بن زين القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
روى عن: ابن عَوْن الله، ومحمد بن أحمد بن مفرّج، وعبّاس بن أصْبَغ، وجماعة.
وكان مجوّدًا للقرآن، عارفًا بالحساب والشُّروط. تُوُفّي بإشبيليّة وله أربعٌ وثمانون سنة.

(٥٤٤/٩)

---

١٣٢ - محمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن محمد بن عَوْف، أبو عبد الله القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
أخذ عن أبي عبد الله بن أبي زمنين، وكان إمامًا في الفقه، من بيت حشمة وجلالة.

(٥٤٤/٩)

---

١٣٣ - محمد بْن عَبْد الواحد بْن عَبْد الله بن محمد بن مصعب الزبيري، أبو البركات المكي. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]
دخل العراق والشام ومصر والأندلس، وحدَّث عن جماعة. روى عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ، وأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ، ومحمد بن محمد بن جبريل العجيفي، والقاضي أبي الحسن علي بن محمد الجراحي، والقاضي أبي بكر الأبهري، والدارقطني، وأبي بكر المهندس، وأبي الفرج الشنبوذيّ، وأبي أحمد السامري، وأبي الطيب بن غلبون.
ترجمه الخولاني، وحدَّث عنه: أبو محمد بن حزم، والدلائي، وأبو محمد بن خزرج، وقال: كان ثقة متحريا فيما ينقله. لقِيته بإشبيليّة في سنة أربعٍ وثلاثين وأخبرني أنّ مولده في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وكان مُمَتّعًا، يعني بحواسه.

(٥٤٤/٩)

---

١٣٤ - محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن إبراهيم، أبو الفضل الكاتب البغداديّ، المعروف بابن حاجب النُّعمان. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

كان أبوه وزيرًا للقادر بالله، فلمّا مات أبوه وَزَرَ هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثمّ عُزل بعد ستة أشهر، فلمّا استخلف القائم استوزره.

وكان أديبًا شاعرًا كاتبًا، تُوُفّي في ثامن ذي القعدة وله سبعون سنة، وقد فُلج قبل موته مدّة أعوام.

وله في الشّمعة:

وطفلةٍ كالرّمح لاحظْتُها ... سنانها من ذَهَبٍ قد طُبِعْ

دموعها تَنْهَلُ في نحْرها ... ورأسها يحيى إذا ما قطعْ

*(٩/٥٤٥)*

---

١٣٥ - محمد بن المؤمّل بن الصَّقْر، أبو بكر البغداديّ الورّاق، [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

غلام الأَبْهريّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبا بكر الأَبْهريّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا، وكان لا يحسن يكتب، توفي في ذي الحجّة، وله إحدى وتسعون سنة.

*(٩/٥٤٥)*

---

١٣٦ - هارون بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الفضل الأصبهاني الكاتب. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

روى عن سليمان الطبرانيّ. روى عنه: محسن بن عليّ الفَرْقَدِيّ، وعبد الأحد بن أحمد العنْبريّ، والحسن بن أحمد الحدّاد، وغيرهم.

توفي في رمضان.

*(٩/٥٤٥)*

---

١٣٧ - إلْيَسَعُ بن عبد الرحمن بن محمد اللَّخْميّ، أبو محمد الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٣٤ هـ]

روى عن: أبي عبد الله بن مفرّج، وأحمد بن خالد التّاجر. روى عنه الخولاني، وأثنى عليه.

وقال ابن خزرج: ولد سنة ستّين وثلاثمائة.

*(٩/٥٤٥)*

---

(٩/٥٤٦)

---

١٣٨ - أحمد بن الحسن، أبو بكر ابن الجندي. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
سمع: علي بن محمد بن كيسان، وإسحاق بن سعد.
قال الخطيب: صدوق.

(٩/٥٤٦)

---

١٣٩ - أحمد بن سعيد بن دينال، أبو القاسم الأموي القرطبي. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن عَوْن الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد القلعي، وأبي عبد الله بن الخزاز، وحج وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وكان صالحا، ثقة حليما، عني بالعلم والرواية.
توفي سنة خمس في جُمَادَى الأولى.

(٩/٥٤٦)

---

١٤٠ - أحمد بْن محمد بْن ملاّس، أبو القاسم الفزاريّ الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
حجّ وأخذ عن: أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي جعفر الدّاوديّ، وسمع بقُرْطُبة من أبي محمد الأصيليّ، وأبي عمر ابن المكْوِيّ.
وكان متفنّنًا في العِلم، بصيرًا بالوثائق، مولده سنة سبعين وثلاثمائة.

(٩/٥٤٦)

---

١٤١ - أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن الحُسَيْن، أبو منصور ابن الذّهبيّ البغداديّ المالكيّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
سمع: أبا بكر الأبْهريّ، وأبا الحسين بن المظفّر.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. تُوُفّي في شَعبان.

(٩/٥٤٦)

---

١٤٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النُّون الهَوّاريّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
غلب على طُلَيْطُلَة عند اضطّراب الدّول بالأندلس، وأطاعته الرّعيّة، فضبط مملكة طُلَيْطُلَة، ومات في هذه السَّنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى بن [ص:٥٤٧] إسماعيل.

(٥٤٦/٩)

---

١٤٣ - أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذَة، أمّ سَلَمَة الأصبهانية. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
عن أبي الشّيخ، وعنها: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

(٥٤٧/٩)

---

١٤٤ - جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله، أبو الحزّم، [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
رئيس قُرْطُبَة وأميرها وصاحبها.
جعل نفسَه ممسِكًا للأمر إلى أن يتهيّأْ مَن يصْلُح للخلافة. روى عن: عبّاس بن أَصْبَغ، والقاضي أبي عبد الله بن مفرّج، وخَلَف بن القاسم، وجماعة، وآل الأمر إلى أن صار مدبّر أمر قرطبة، وانفرد برياسة المصر إلى أن تُوُفّي في المحرّم، ودُفِن بداره، وصلّى عليه ابنه أَبُو الوليد محمد بن جَهْور القائم بالأمر بعده. عاش إحدى وسبعين سنة. روى عنه أبو عبد الله محمد بن عَتّاب، وغيره.
وكان أبو الحزْم من وزراء الدّولة العامريّة، ومِن دُهاة العالم وعُقلائهم ورؤسائهم، لم يزل متصوّنًا حتّى خلا له الجو، فانتهز الفرصة ووثب على قُرْطُبة، ولم ينتقل إلى رُتْبَة الإمارة ظاهرًا بل حفظ لغيره الاسم واستقلّ بالأمر، ولم يتحوّل من داره، وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجالٍ وديعة، وصيَّر أهلَ الأسواق جُنْدًا، ورزقهم من أموالٍ تكون بأيديهم مضاربةً، وفرّق عليهم السّلاح، وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز، وهو بزي الصالحين.

(٥٤٧/٩)

---

١٤٥ - الحسن بن بكر بن غريب القَيْسيّ القُرْطُبيّ، أبو بكر السّماد. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
أخذ عن: أبي محمد الأصِيليّ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك ابن المكْويّ، وكان ورّاقًا، نسخ الكثير، وتوسع في طلب الحديث. وتوفي في صفر عن ثمانين سنة.

(٥٤٧/٩)

---

١٤٦ - الحسن بن عليّ بن موسى ابن السِّمسار، أبو عليّ الدّمشقيّ الأديب. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله بن ذَكوان البَعْلَبَكيّ. روى عنه عبد العزيز الكتّانيّ.

*(٥٤٧/٩)*

---

١٤٧ - الحسين بن عثمان، أبو سعد العِجْليّ الفارسيّ الشّيرازيّ، [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
المجاور بمكّة.
روى عن: زاهر السَّرْخَسِيّ، ومحمد بن مكّيّ الكشميهنيّ. روى عنه البغداديون.
مات في شوال.

*(٥٤٨/٩)*

---

١٤٨ - سلار بن أحمد، أبو الحسن الدَّيْلَميّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
تُوُفّي فِي رجب.

*(٥٤٨/٩)*

---

١٤٩ - عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن زياد، أبو محمد الأنصاريّ القُرْطُبِيّ، [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
والد الخطيب زياد.
كان صالحًا، متصوِّنًا، كاتبًا مترسِّلا بليغًا. رفض الدُّنيا وتزَّهد.
تُوُفي في رمضان.

*(٥٤٨/٩)*

---

١٥٠ - عبد الله بن يوسف بن نامي بن أبيض، أبو محمد الرهونيّ القُرْطُبِيّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]
روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وعبّاس بن أَصْبَغ، ومحمد بن خليفة، وخَلَف بن القاسم.
قال ابن مهديّ: كان صالحًا خيِّرًا، مجوّدًا للقرآن، خاشعًا، ورِعًا، بكّاءً. مولده سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة، واختلط فِي آخر عمره، فتركوا الأخذ عنه.
قلت: روى عنه أبو محمد بن حزْم في تصانيفه.

*(٥٤٨/٩)*

١٥١ - عُبَيْد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهريّ الصَّيرفيّ البغداديّ، المعروف أيضًا بابن السَّوَاديّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

كنية أبيه أبو الفتح، وله أخٌ اسمه محمد تأخَّر بعده.

وُلِد أبو القاسم سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة، وحدَّث عن أبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبي سعيد الخُرْقيّ، والعسكريّ، وعليّ بن عبد الرحمن [ص:٥٤٩] البكّائيّ، وابن المظفر، وخلق كثير.

قال الخطيب: وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقرآن. سمعنا منه المصنفات الكبار، وتوفي في صفر، وقد كمل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيام.

*(٥٤٨/٩)*

---

١٥٢ - علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن الآبنوسي الصيرفي، [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

أخو محمد.

سمع: أبا عبد الله العسكري، وعلي بن لؤلؤ، وأبا حفص الزيات.

قال الخطيب: لا أحسب سمع منه غيري، كان يتمنّع.

*(٥٤٩/٩)*

---

١٥٣ - عمر ابن القاضي أَبِي عَبْد اللَّه محمد بْن أحمد بْن يحيى بن مفرِّج القُرْطُبيّ، أبو حفص. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عَوْن الله، وغيرهما.

وكان ثقة، روى عنه أبو مروان الطّبْنيّ، وقال: تُوُفّي في رجب.

*(٥٤٩/٩)*

---

١٥٤ - عيسى بن خشرم أبو عليّ البنّاء المصريّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

توفي في صفر.

*(٥٤٩/٩)*

---

١٥٥ - فيروزجرد، الملك جلال الدّولة، أبو طاهر ابن الملك بهاء الدولة أبي نصر ابن الملك عضد الدولة أبي شجاع ابن الملك ركن الدّولة ابن بُوَيْه الدَّيْلَميّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

صاحب بغداد، ملكها سبْع عشرة سنة، وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخُطِب له. ثمّ ضعُف عن الأمر، وكاتب ابن عمّه أبا كاليجار مرزبان ابن سلطان الدّولة ابن بهاء الدّولة وهو بالعراق الأعلى بأنّه ملتجئ إليه ومعتمد عليه، وأنّه ممتثل أمره، فشكره أبو كاليجار، ووعده بكل جميل، وخطب لأبي كاليجار بعده أو قبله.

وقد ذكرنا من أخبار جلال الدّولة في حوادث السّنين ما يدلُّ على ضعف [ص:٥٥٠] دولته ووهن سلطنته، وكان شيعيًّا جبانًا، عاش نيِّفًا وخمسين سنة، وكان عسكره قليلًا، وحدّه كليلا، وأيّامه نكدة.

*(٩/٥٤٩)*

---

١٥٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العبدانيّ النَّيْسابوريّ، عُرِف بأميرك. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

سمع: أبا أحمد الحاكم، وأبا بكر بن مِهْران المقرئ.

*(٩/٥٥٠)*

---

١٥٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمَة بن ذَكْوان، أبو بكر القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

سمع من: أبي المطرف القنازعي، ويونس بن عبد الله، وقلّده الوزير أبو الحزْم جَهْور القضاء بإجماع من أهل قُرْطُبة، فأظهر الحقَّ، وردّ المظالم وشُكِرَت أفعاله، ثمّ عُزِل.

وكان من أهل العلم والذّكاء، وممّن عُني بجمع العِلْم والحديث واقتناء الكُتُب.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله أربعُ وأربعون سنة، ورثاه النَّاسُ.

*(٩/٥٥٠)*

---

١٥٨ - محمد بن جعفر بن عليّ، أبو بكر المِيماسيّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

راوي " الموطّأ " عن محمد بن العبّاس بن وصيف الغزيّ. رواه عنه نصر المقدسيّ الفقيه، وغيره.

تُوُفّي في شوّال.

*(٩/٥٥٠)*

---

١٥٩ - محمد بن عبد الواحد بن عليّ بن إبراهيم بن رزمة، أبو الحُسَين البغداديّ البزّاز. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

حدَّث عن أبي بكر بن خلّاد النَّصيبيّ، وأبي بكر بن سلم الختُّليّ، وأبي سعيد السِّيرافي.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا كثير السّماع، مات في جُمَادى الأولى، ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

[ص:٥٥١]

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد التّاجر، وأبو طاهر بن سَوَّار، وطائفة من البغداديّين.

*(٥٥٠/٩)*

---

١٦٠ - محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة البغداديّ البزّاز. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي، وهو ضعيف، كذَّبه أبو القاسم بن برهان.

*(٥٥١/٩)*

---

١٦١ - مختار بن عبد الرحمن الرُّعينيّ القُرْطُبيّ المالكيّ. [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

كان جامعًا لفنون العلم، أخذ عن يونس بن عبد الله، وولي قضاء المَرِيّة فأحسن السِّيرة، يقال: إنّه شرب البلاذُر، فأفسد مزاجه.

تُوُفّي كَهْلًا في نصف جُمَادى الأولى، رحمه الله.

*(٥٥١/٩)*

---

١٦٢ - المهلب بن أحمد بن أبي صُفْرة أَسِيد، أبو القاسم الأسَديّ، [المتوفى: ٤٣٥ هـ]

من أهل المَرِيّة.

سمع من أبي محمد الأصِيليّ، ورحل فأخذ عن أبي الحسن القابسيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بندار القزوينيّ، وأبي ذر الهروي.

حدَّث عنه أبو عمر ابن الحذاء، وقال: كان أذْهَن من لقِيتُه وأفصحهم وأفهمهم، وحدَّث عنه أيضًا أبو عَبْد اللَّه بْن عابد، وحاتم بْن مُحَمَّد، وغيرهما.

وكان من أهل العلم والمعرفة والذّكاء، والعناية التّامّة بالعلوم، صنَّف كتابًا في " شرح صحيح البخاريّ "، أخذه النّاس عنه، وولي قضاء المَرِيّة، وتُوُفّي في ثالث عشر شوّال.

واسم جده أبي صفرة أسيد.

وقد شرح " البخاريّ " أيضًا ابن بطّال، وسيأتي عام تسعة وأربعين.

*(٥٥١/٩)*

---

-سنة ست وثلاثين وأربع مائة

*(٥٥٢/٩)*

---

١٦٣ - أحمد بن محمد بن أَحيد بن ماما، الحافظ أبو حامد الأصبهاني المامائي، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
صاحب التَّصانيف.
سكن بُخَارى، وذيَّل على " تاريخ غُنْجار "، وحدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي شريح، وأبي عليّ إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وأبي نصر محمد بن أحمد المَلَاحميّ، وأبي عبد الله الحَلِيميّ، وجماعة كثيرة.
توفي في شعبان.

*(٥٥٢/٩)*

---

١٦٤ - تمّام بن غالب بن عمر، أبو غالب ابن التَّيّانيّ القُرْطُبيّ اللُّغويّ، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
نزيل مُرْسِيَة.
روى عن أبيه، وعن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وعبد الوارث بن سفيان، وغيرهم.
قال الحُمَيْديّ: كان إمامًا في اللُّغة، وثقةً في إيرادها، مذكورًا بالدِّيانة والورع، له كتابٌ في اللغة لم يؤلف مثله اختصارا وإكثارا، وقد حدَّثنا ابن حزم قال: حدَّثني أبو عبد اللَّه محمد بْن عَبْد اللَّه ابن الفَرَضيّ أنّ الأمير مجاهد بن عبد الله العامريّ وجَه إلى أبي غالب أيّام غَلَبَتِه على مُرْسِيَة ألفَ دينارٍ أندلُسيّة، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ممّا أَلَّفه تمّام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردَّ الدَّنانير وأَبَى من ذلك، ولم يفتح في هذا بابًا البتّة، وقال: والله لو بُذلت لي الدُّنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذِب، فإنّي لم أجمَعْه له خاصّة، تُوُفّي بالمَرِيّة، وكان مقدَّمًا في علم اللّسان أجمعه، مسلَّمةً له اللُّغة، ومات في أحد الجماديين.

*(٥٥٢/٩)*

---

١٦٥ - الحسين بن عليّ بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الصَّيْمَرِيّ. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
سكن بغداد في صِبَاه، وتفقّه لأبي حنيفة، وبرع في المذهب، وسمع من [ص:٥٥٣] المفيد، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وأبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.
روى عنه الخطيب، وقال: كان صدوقًا وافر العقل، قال لي: سمعتُ من الدَّارَقُطْنيّ أجزاء من سننه، فقرئ عليه حديث غورك السَّعْدِيّ، عن جعفر بن محمد في زكاة الخيل، فقال: غورك ومن دونه ضُعفاء، فقيل له: الّذي رواه عن غورك هو أبو يوسف القاضي، فقال: أَعْوَر بين عُمْيَان!
وكان الشّيخ أبو حامد الفقيه حاضرًا، فقال: أَلْحِقوا هذا الكلام في الكتاب، فكان ذلك سبب انقطاعي عن مجلس الدَّارَقُطْنيّ، فلَيْتَني لم أفعل أيْشٍ ضرَّ أبا الحسن انصرافي؟
قلتُ: وحدَّث عن الصَّيْمَرِيّ جماعةٌ ممّن أدركهم السِّلَفيّ، ومات في شوّال وله خمسٌ وثمانون، وقد ولي قضاء المدائن ثمّ قضاء رَبْع الكَرْخ.

(٥٥٢/٩)

---

١٦٦ - الحسين بن محمد بن أحمد الأنصاريّ الحلبيّ الشّاهد، عُرِف بابن المُنَيْقِير. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
سكن دمشق، وحدَّث عن أحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ. روى عنه: أبو القاسم ابن أبي العلاء المصِّيصيّ، ونصر المقدسيّ، وأبو صالح أحمد بْن عبد الملك المؤذّن، ونجا بن أحمد.
وثقه محمد بن عليّ الحدّاد.

(٥٥٣/٩)

---

١٦٧ - الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان، أبو القاسم الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار المعدّل. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
حدَّث عن القاضي المَيَانِجِيّ. روى عنه نجا بن أحمد، وقال: تُوُفّي في جُمَادى الأولى، روى مجلسا واحدا.

(٥٥٣/٩)

---

١٦٨ - طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يَعْقُوبَ بن البَهْلُول. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
روت عن: أبيها، وأبي محمد بن ماسيّ، ومخلد الباقَرْحيّ. [ص:٥٥٤]
روى عنها أبو بكر الخطيب.

(٥٥٣/٩)

---

١٦٩ - عبد الله بن سعيد بن لُبَّاج، أبو محمد الشَّنْتَجاليّ الأُمويّ، مولاهم. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
جاور بمكّة دهرًا، وسمع بقُرْطُبة من أبي محمد بن تيريّ، وحجّ سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة، فسمع من أحمد بن فِراس، وعُبَيْد الله بن محمد السَّقَطِيّ، وصحِب أبا ذَرّ الهَرَويّ، واختصَّ به، ولقِي أبا سعيد السِّجْزيّ عمر بن محمد، فأخذ عنه " صحيح مسلم "، وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة.
وكان صالحًا خيّرًا، زاهدًا، عاقلًا، متبتّلًا، وكان يسرد الصَّوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحرم، لم يكن للدّنيا عنده قيمة، وكان كثيرًا ما يكتحل بالإثْمِد، وحجّ خمسًا وثلاثين حَجَّةً، وزارَ مع كلّ حَجة زَوْرَتَين.
ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة، وحدَّث " بصحيح مسلم " في نحو جمعة بقُرْطُبة، وتُوُفّي في رجب سنة ستٍّ وثلاثين رحمه الله عليه، روى عنه أبو جعفر الهَوْزَنِيّ.

(٥٥٤/٩)

١٧٠ - عَبْد الله بْن محمد بْن أحمد، أبو القاسم العطّار المقرئ. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
سمع أبا محمد بن حيّان، أبو الشّيخ، وغيره. رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الحداد، وَأَبُو الْقَاسِمِ الهذلي، وقد قرأ على أبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب، وغيره.
ذكره ابن نُقْطَة، فَقَالَ: ذكره يَحْيَى بْنُ منده، فقال: أبو القاسم عبد الله بْن محمد بْن أحمد بْن محمد بْن إسْحَاق بْن إبراهيم بْن موسى بن شيذة، بمعجمتين، ثمّ قال: كان إمامًا في القراءات، عالمًا بالرّوايات، ثقة أمينًا صدوقًا ورِعًا، صاحب سُنَّة، حدَّث عن: أبي الشيخ، والقباب، وأبي سعيد الزعفراني، ومحمد بن عبد الله المعلم، مات في جمادى الآخرة، حدَّث عنه عمّي عبد الرحمن في آخرين.

*(٥٥٤/٩)*

---

١٧١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، أبو سعْد الأصبهاني الصّفّار، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
أخو الفقيه أبي سهل. [ص:٥٥٥]
سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وعنه: الحدّاد، ومحمد بن الحسن العَلَويّ الرّسّيّ شيخ لأبي موسى المديني، وروى أيضًا عن أحمد بن بُنْدَار الشّعّار، وجماعة.
توفي ليلة عَرَفَة.

*(٥٥٤/٩)*

---

١٧٢ - عبد العزيز بن عبد الرّزّاق، أبو الحسين، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
صاحب التَّبْرِيزيّ.
حدَّث عن القَطِيعيّ، وطيّب المُعْتَضِديّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.

*(٥٥٥/٩)*

---

١٧٣ - عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك، أبو سعد التميمي الهمذاني الشافعي، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
شيخ همذان.
قال شيرويه: روى عن: أبيه أبي سهل، وابن لال، وجماعة، ورحل فأخذ عن أبي أحمد الفَرَضيّ، والحفّار، وأبي عمر بن مهديّ، وخلق. حدثنا عنه: ابن أخته محمد بن عثمان، والحسين بن عبد الوهّاب الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر المؤذّن، وأحمد بن إبراهيم بن

معروف، وكان فقيهًا إمامًا، ثقة نَحْوِيًّا، يَعِظُ النّاسَ ويتكلَّم عليهم في علوم القوم، وله مصنَّفات في أنواع من العلم، ذكر أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المنام، فألبسه قميصًا، فقال له المعبّر: إنّ الله يرزقك عِلمًا واسعًا.

(٥٥٥/٩)

---

١٧٤ - عبد الملك بن أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد الملك بْن الأَصْبَغ، أبو مروان القُرَشيّ القُرْطُبِيّ. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
روى عنه الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ من أهل العلم مقدَّمًا في الفَهْم، قديم الخير والفضل، له تصنيف حسن في الفِقْه والسُّنَن.
وقال غيره: له كتاب في أصول العِلم في تسعة أجزاء، وكتاب في مناسك الحجّ، روى عن: القاضي ابن زَرْب، وأبي عبد الله بن مفرِّج، وخَلَف بن القاسم، وُلِد سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة، ومات بإشبيليّة.

(٥٥٥/٩)

---

١٧٥ - عبد الوهاب بن منصور، أبو الحسن ابن المشتري، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
قاضي الأهواز، ورئيس تلك النّاحية. [ص:٥٥٦]
روى عن أحمد بن عَبْدان الحافظ، وعنه الخطيب.

(٥٥٥/٩)

---

١٧٦ - عُبَيْد الله بن أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أبو الفضل الخُرَاسانيّ. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
من بيت حشْمة وإمرة، تُوُفّي يوم النَّحْر.

(٥٥٦/٩)

---

١٧٧ - عليّ بن أحمد بن مهران، أبو القاسم الأصبهاني الصّحّاف. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب، وأبي الشّيخ، وطائفة كبيرة، ورحل، وصنَّف الشّيوخ، وطال عمره، وروى الكثير.
وُلِد سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مائة. روى عنه أبو عليّ الحدّاد، وتُوُفّي في جُمَادى الأولى.

(٥٥٦/٩)

---

١٧٨ - عليّ بن أحمد، وزير الدّيار المصريّة والدّولة المستنصريّة، أبو القاسم الجَرْجرائيّ. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
بقي في الوزارة بضع عشرة سنة، ومات في رمضان سنة ستٍّ وثلاثين بالاستسقاء، صلّى عليه المستنصر، وولي الأمر بعده الوزير أبو نصر صَدَقَة بن يوسف الفلاحي، فقبض على أبي عليّ ابن الأنباريّ صديق الجَرْجرائيّ، وعمل على قتله، فقيل: إنه قتله بخزانة البُنُود، فلم تَطُلْ أيّام الفَلاحيّ هذا، وحُمِل إلى خزانة البُنُود أيضًا، فقُتِل بها في أوّل سنة أربعين، واستوزر أبو البركات ابن أخي الوزير الجرجرائي، وفترت الأمور إلى أن استوزر المستنصر قاضي القضاة أبا محمد اليازوريّ في سنة ثلاثٍ وأربعين.

*(٥٥٦/٩)*

---

١٧٩ - عليّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون، أبو الحسن الرَّبَعيّ الدّمشقيّ، المقرئ الحافظ، ويُعرف بابن أبي زَرْوان. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
سمع: أحمد بن عُتْبَة بن مكين، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن عبد الله بن سعيد الحمصيّ، والعبّاس بن محمد بن حِبّان، ومحمد بن عليّ بن أبي فَرْوَة، وجماعة، وقرأ على عليّ بن داود الدَّارانيّ الخطيب، وعليّ بن زُهير البغداديّ. روى عنه: أبو سعْد السّمّان، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبد الله الحسن بن أبي الحديد. [ص:٥٥٧]
توفي في صفر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.
وقال الكتّانيّ: كان يحفظ ألف حديث بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب " غريب الحديث " لأبي عبيد، وانتهت إليه الرياسة في قراءة الشّاميّين، وكان ثقة مأمونًا.

*(٥٥٦/٩)*

---

١٨٠ - عليّ بن الحسين بن إبراهيم، أبو الحسن العَنْسيّ، الصُّوفيّ الوكيل، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
نزيل مصر.
روى عن: محمد بن عبد الكريم الجوهريّ قاضي الرَّمْلة، وأحمد بن عطاء الرُّوذباريّ، وعنه: القُضَاعيّ، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، والمشرف التّمّار، ورَّخه الحبّال.

*(٥٥٧/٩)*

---

١٨١ - عليّ بن الحسين بن موسى، الشّريف أبو طالب العلويّ المُوسَوِيّ نقيب الطّالبيّين ببغداد، المعروف بالشّريف المرتضى ذو المجدين. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
كان شاعرًا ماهرًا، متكلِّمًا ذكيًّا، له مصنَّفات جمّة على مذهب الشِّيعة، حدَّث عن: سهل بن أحمد الدّيباجيّ، وأبي عُبَيْد الله المرزُبانيّ، وغيرهما.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة.
وهو أخو الشّريف الرّضيّ.

قلتُ: كلٌّ منهما رافضيٌ، وكان المرتضى رأسًا في الاعتزال، كثير الاطّلاع والجِدال.

قال ابن حزْم في " المِلَل والنِّحَل ": ومن قول الإماميّة كلها قديمًا وحديثًا أنّ القرآن مبدلٌ، زيدَ فيه ونقصَ منه، حاشى عليّ بن الحسين بن موسى، وكان إماميًّا فيه تظاهرٌ بالإعتزال، ومع ذلك فإنّه يُنْكر هذا القول [ص:٥٥٨] ويكفر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يَعْلَى الطُّوسيّ، وأبو القاسم الرّازيّ.

قلتُ: وقد اختلف في كتاب " نهج البلاغة " المكذوب على عليّ عليه السّلام، هل هو وَضْعه، أو وضع أخيه الرَّضِيّ.

وقد حكى عنه ابن بَرْهان النَّحويّ أنّه سمعَه وَوجْهُهُ إلى الحائط يعاتبُ نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا؟

قلتُ: وفي تصانيفه سبّ الصّحابة وتكفيرهم.

*(٥٥٧/٩)*

---

١٨٢ – مجاهد بن عبد الله، السّلطان أبو الجيش الأندلسيّ العامريّ الملقَّب بالموفّق، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]

مولى النَّاصر عبد الرحمن ابن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.

ذكره الحُمَيْديّ، فقال: كان من أهل الأدب والشّجاعة والمحبَّة للعلوم. نشأ بقُرْطُبة وكانت له همّة وجلادة وجُرأة، فلمّا جاءت أيّام الفتنة وتغلّبت العساكر على النّواحي بذهاب دولة مولاه، توثّب هو على شرق الأندلس، وغلب على تلك الجزائر وحماها، ثمّ قصد منها في المراكب والعساكر إلى سَرْدانية، جزيرةٍ كبيرة للرّوم، سنة سبْعٍ وأربع مائة، فافتتح معاقلها وغلب على أكثرها، ثمّ اختلفت عليه أهواء جُنْده، وجاءت نجدة الرّوم وقد عزم على الخروج من سردانية طمعًا في أن يفرّق مَن يَشغب عليه، فدهمته الملاعين في جحفلهم، وغلبوا على أكثر مراكبه، فحدَّثنا ابن حزْم قال: حدَّثني ثابت بن محمد الجُرْجَانيّ قال: كنتُ مع أبي الجيش أيّام غزو سردانية، فدخل بالمراكب في مَرْسى نهاه عنه أبو خَرُّوب رئيس البحريّين، فلم يقبل منه، فلمّا حصل في ذلك المرسي هبّت ريحٌ جعلت تقذِف مراكبَ المسلمين مركبًا مركبًا إلى الرّيف، والرّومُ لا شُغْل لهم إلّا الأسر والقتْل، فكلّما ملكوا مركبًا بكى مجاهد بأعلى صوته ولا يقدر على شيء لارتجاج البحر، وأبو خَرُّوب ينشد:

بكى دَوْبَلٌ لا أرقأَ اللهُ دمعَه ... ألا إنّما يبكي من الذّلّ دوبلُ

ويقول: قد كنت حذرته من الدخول هنا فأبى.

ثمّ تخلّصنا في يسير من المراكب. [ص:٥٥٩]

قال الحُمَيْديّ: ثمّ عاد مجاهد إلى الأندلس، واختلفت به الأحوال حتّى تملّك دانية وما يليها واستقرَّ بها، وكان من الأجواد العلماء، باذلًا للمال في استمالة الأُدباء، فبذل لأبي غالب تمّام بن غالب اللّغَويّ ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الّذي ألّفه في اللّغة ما ألّفه لأبي الجيش مجاهد، فامتنع أبو غالب وقال: ما ألّفته له.

وفيه يقول صاعد بن الحسن اللُّغَويّ، وقد استماله على البُعْد بمالٍ، قصيدته:

أتتني الخريطةُ والمركبُ ... كما اقترنَ السَّعدُ والكوكبُ

وحُطَ بمينائه قِلعُهُ ... كما وضَعت حملها المُقربُ

على ساعةٍ قام فيها الثّناءُ ... على هامة المشتري يخطبُ

مجاهدُ رُضْتَ إباءَ الشَّمُو ... س فاصْحَبْ ما لم يكُن يصحبُ

فقلْ واحتكمْ فسميعُ الزّما ... نِ مصيخٌ إليك بما ترغبُ

وقد ألّف مجاهد كتابًا في العَرُوض يدلّ على فضائله.

وقد وزر له أبو العباس أحمد بن رشيق. تُوُفّي بدانية سنة ستٍّ وثلاثين.

*(٥٥٨/٩)*

---

١٨٣ - محمد بن أحمد بن بكير التنوخيّ الخياط، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]

إمام مسجد أبي صالح الّذي بظاهر باب شرقيّ.

حدَّث عن: عبد الوهاب الكِلابيّ، وعبد الله بن محمد الحِنّائيّ. روى عنه: الكتّانيّ، ونجا العطّار.

*(٥٥٩/٩)*

---

١٨٤ - محمد بن أحمد بن أبي شُعيب، الفقيه أبو منصور الرُّويانيّ، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]

نزيل بغداد.

سمع: ابن كَيْسان النَّحْويّ، وسهل بن أحمد الدِّيباجيّ، وعنه الخطيب.

*(٥٥٩/٩)*

---

١٨٥ - محمد بن الحسن بن محمود، أبو منصور الأصبهاني المعلم الصّوّاف. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]

*(٥٥٩/٩)*

---

١٨٦ - محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكَيْر، أبو طالب التّاجر. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]

بغداديّ، كان أبوه حافظًا فسمَّعه من أبي محمد بن ماسيّ، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وجماعة. روى عنه: الخطيب، وأحمد بن محمد بن قيداس المقرئ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

*(٥٦٠/٩)*

---

١٨٧ - محمد بْن عَبْد الله بن حسين بن هارون، أبو بكر الوضّاحيّ الحمصيّ الزّاهد المقرئ، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]

ويلقّب أبوه بحرميّ.

سكن دمشق، وروى عن: أبي عليّ بن أبي الرَّمْرَام، وأبي سليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبَة، ويوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بن جعفر التّميميّ. روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ، وقال: كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشْعريّ، وتُوُفّي في صفر.
وروى عنه أيضًا: أبو القاسم المصِّيصيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، ونجا العطّار، وعبد الله بن عبد الرّزّاق، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وآخرون.
قَالَ ابن عساكر: سمعتُ أبا الحُسَن بْن المسلم السلمي، عن بعض شيوخه، أن أبا بكر بن الحرمي صادف في بعض الأيّام أحمال خمرٍ لأمير دمشق جيش بن الصِّمْصامة، فأراقها أبو بكر كلَّها عند بيت لهْيا، فبلغ جيشًا الخبر، فأحضره فسأله عَنْ أشياء من القرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالمًا، ثمّ نظر إلى شاربه وإلى أظافيره، فإذا هي مقصوصة، فأمر أن يُنظر إلى عانته فإذا هي محلوقةً، فَقَالَ: اذهب فقد نجوت منّي، لم أجد ما أحتجُّ به عليك.

*(٥٦٠/٩)*

---

١٨٨ – مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد، أبو الوليد المُرْسيّ، يُعَرف بابن مِيقُل. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
حدَّث عن: سهل بن إبراهيم، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد الأصِيليّ، وسكن قُرْطُبة، وتفقه بها مدّة. [ص:٥٦١]
قال أبو عمر ابن الحذّاء: ما لقيت أتمّ ورعًا ولا أحسن خلقًا ولا أكمل علمًا منه، كان يختم القرآن على قدميه في كل يوم وليلة، ولم يأكل اللّحم من أوّل الفتنة إلّا من طيرٍ أو حوت أو صيد، وكان من كرام النّاس على توسُّط ماله، وكان أحفظ النّاس لمذهب مالك وأصحابه وأقواهم احتجاجًا له، مع عِلمه بالحديث الصّحيح والسقيم، والرّجال، والعلم باللُّغة والنَّحْو والقراءات والشِّعْر، وكان محمودًا في بلده، مطلوبًا لعِلمه وفضله، تُوُفّي لليلتين بقيتا من شوّال بمُرْسِيَة، ودُفن في قِبْلة جامعها، ووُلِد سنة اثنتين وستّين وثلاث مائة.

*(٥٦٠/٩)*

---

١٨٩ – مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن عَبْد اللَّه بْن محمد، أبو عبد الرحمن النِّيليّ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
من كبار أئمّة خُراسان، كان إمامًا فقيهًا زاهدًا، صالحًا، كبير القدْر، له شِعر جيّد، عُمّر ثمانين سنة، وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما، وأملى مدّة، وكان له ديوان شِعْر.
روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن.

*(٥٦١/٩)*

---

١٩٠ – محمد بن عليّ بن الطّيّب، أبو الحسين البصري المعتزلي، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
صاحب المصنفات الكلامية.
كان من فحول المعتزلة، كان فصيحًا متفنِّنًا، حُلْو العبارة، بليغًا. صنَّف " المعتمد في أصول الفقه "، وهو كبير، وكتاب " صلح الأدِلّة " في مجلَّدَتَين، وكتاب " غُرَر الأدِلَّة "، في مجلَّد، وكتاب " شرح الأُصُول الخمسة "، وكتاب " الإمامة "، وكتابًا في أصول

الدِّين على قواعد المعتزلة، وتنبَّه الفُضلاء بكُتُبه واعترفوا بحِذْقة وذكائه.
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: كَانَ يَرْوِي حَدِيثًا وَاحِدًا حَدَّثَنِيهِ مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ محمد، قال: أخبرنا الغلابيّ، وأبو مسلم الكجي، ومحمد [ص:٥٦٢] ابن أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الزُّرَيْقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ المازني، وأبو خليفة قالوا: حدثنا القعنبي حديث: " إذا لم تستحي فاصنع ما شئت "، توفي ببغداد، رحم الله المسلمين. في شهر ربيع الآخر.

*(٥٦١/٩)*

---

١٩١ - محمد بن محمد بن علي بن الحَسَن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن عُبَيْد الله بن الحسين ابن زين العابدين، الشّريف أبو الحسن بن أبي جعفر العلوي الحسيني العبيدلي النَّسَّابَة، [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
أحد شيوخ الشّيعة.
كان علّامة في الأنساب، صنف فيها كتابًا سمّاه كتاب " الأعقاب ".
روى عن أبيه، عن ابن عُقْدة، وعن محمد بن عمران المرزبانيّ، وأبي عمر ابن حَيَّوَيْهِ، وغيرهم، ولو سمع على قدْر عمره لسمع من أبي عمرو ابن السماك وطبقته، فإنّه ولد في ذي العقدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وعُمِّر دهرًا، وتلمذ في الرَّفْض للشيخ المفيد المعروف بابن النُّعْمان. روى عنه: أبو حرب محمد بن المُحسِّن العَلَويّ النَّسَّابَة، وأحمد بن محمد بن الوتّار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكبَرِيّ، وآخرون.
وقد روى عن أبي الفَرَج الأصبهاني كتاب " الدّيارات "، وروى أيضًا عن أبي بكر أحمد بن الفضل الرَّبَعيّ سندانة، عن أبي عُبَادة البُحْتُرِيّ عدّة قصائد من شِعْره، وهو آخر من حدَّث عن هذين.
وذكره ابن عساكر في " تاريخه "، وقال: ذكره أبو الغنائم النَّسَّابة وأنّه اجتمع به بدمشق ومصر، وسمع منه علما كثيرا، وذكر أنّ له كُتبا كثيرة وشِعْرًا، وكان يُعرف بشيخ الشَّرَف.
وقال هلال بن المحسِّن: تُوُفّي في سابع رمضان ببغداد، ثمّ ذكر مولده كما تقدَّم.
وضعّفه ابن خَيْرُون، وقال: حدَّث عن أبي الفَرَج الأصبهاني " بمقاتل الطّالبيّين " من غير أصل، ولا وُجِد سماعُه في شيءٍ قطّ.

*(٥٦٢/٩)*

---

١٩٢ - المحسّن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجِنّ، الشّريف أبو تُراب الحُسيني. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
نقيب العلويّين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمّه فخر الدولة أبي يَعْلَى حمزة بن الحَسَن نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النُّعْمان.
روى عن يوسف المَيَانِجِيّ. روى عنه: عليّ بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتانيّ.

*(٥٦٣/٩)*

---

١٩٣ - هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصريّ الصّوّاف. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
روى عن عليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وغيره. روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، وأبو العباس الرازيّ.

(٥٦٣/٩)

---

١٩٤ – يحيى بن عبد الملك بن كَيْس، أبو بكر القُرْطُبِيّ المتكلِّم. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]
كان حاذقًا بالجَدَل والمناظرة متبحّرًا في ذلك، لم يكن بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والبحث، عاش سبْعًا وأربعين سنة.

(٥٦٣/٩)

---

-سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

(٥٦٤/٩)

---

١٩٥ – أحمد بن ثابت بن أبي الجَهْم، أبو عمر الواسطيّ الأندلسيّ، [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
من قرية واسط إحدى قرى قَبْرة.
روى عن: أبي محمد الأصِيليّ، وكان يتولّى القراءة عليه، وكان خيِّرًا صالحًا، أمّ بمسجد بنفسج ستّين سنة، وكُفَّ بَصَرُه.

(٥٦٤/٩)

---

١٩٦ – أحمد بن محمد بن الحسين بن يزده، أبو عبد الله المِلْنجيّ الأصبهاني، الخيّاط المقرئ. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
سمع: أبا الشّيخ، وأبا بكر القبّاب، وغيرهما. روى عنه: أبو علي الحداد، وقرأ عليه أبو الفتح الحدّاد، وغيره.

(٥٦٤/٩)

---

١٩٧ – أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الرّشيديّ المَرْوَرُّوذِيّ، [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
قاضي سِجِسْتان.
سمع من: محمد بن منصور المَرْوَزِيّ، وأبي أحمد الغِطْريفيّ. روى عنه: مسعود بن ناصر السِّجْزيّ، والخطيب.
وله شِعر رائق. عاش إلى هذا العام.

(٥٦٤/٩)

---

١٩٨ - أحمد بن يوسف أبو نصر المَنَازِيّ الكاتب الشّاعر الوزير. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
وَزَرَ لأبي نصر أحمد بن مروان بن دُوستك، صاحب مَيَّافارِقين وديار بكر، وترسَّل إلى القسطنطينيّة مِرارًا، وجمع كُتُبًا كثيرة، ثمّ وقفها على جَامِعَيْ آمِد ومَيَّافارِقين، واجتمع بأبي العلاء المَعَرّيّ فشكا إليه أبو العلاء أنّه منقطع عن النّاس وهم يُؤْذُونه، فقال: ما لهم ولك، وقد تركت لهم الدُّنيا والآخرة؟ فتألَّمَ أبو العلاء وأطرق مُغْضِبًا.
وهو من مَنَازْجِرْد من نواحي خَرْت بَرْت ليس من مَنَازْجِرْد الّتي من عمل خلاط. [ص:٥٦٥]
وللمَنَازيّ ديوان شِعر قليل الوقوع، وهو منسوب إلى منازكرد، وفيه يقول القائل:
وأقفر من شِعْر المَنَازِيّ المنازِلُ
ومن شعره:
وافَى إليَّ كتابه فتضوَّعتْ ... كفّاي ساعةَ نشرهِ من نشرهِ
وفضضته مستبشرا بورُودهُ ... فعرفت فَحْوَى صدره من صدرهِ
سَرَّى همومي ما حَواه وسرَّني ... أنْ مرَّ ذِكْري خاطِرًا في سرّهِ

*(٥٦٤/٩)*

---

١٩٩ - الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع، أبو محمد الغسّانيّ الصَّيْدَاويّ، المُلقَّب بالسَّكَن. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
روى عن: أبيه أبي الحسين، وجدَّيه أحمد بن محمد، ومحمد بن سليمان بن أحمد بن ذَكْوان، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، وطائفة، وعنه: محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وحمْد بن عليّ الرّهاويّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وجماعة، وبالإجازة نصر المقدسي، وأبو الحسن ابن الموازينيّ.
قال المنجى بن سُلَيْم الكاتب: قال لي أبو محمد بن جُمَيْع: مكثت ستّة أشهُر ما شربت الماء، قال لي أبو السَّرِيّ الطّبيب: إنّ مَعِدتَك تشبه الآبار، باردة في الصَّيف حارّة في الشّتاء، إنّي أنصحك فاشرب الماء، وإلّا خِفْتُ على كَبِدك، فألْزَمْتُ نفسي شُرْبَ الماء حتى تعودت. [ص:٥٦٦]
وقال: سمعتُ " الموطّأ " من جدّي سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة -كذا في النُّسْخة، ولعله سنة سبْعٍ وخمسين - قال: ولي سبعٌ وثمانون سنةً، وقد سردتُ الصَّوم ولي ثمان وعشرون سنة، وسردَ أبي الصَّوم وله ثمانية عشر عامًا وإلى أن مات، وصام جدي وله اثنتا عشرة سنة.
توفي السكن، يوم عيد الفِطْر.

*(٥٦٥/٩)*

---

٢٠٠ - الحسين بن محمد بن بيان المؤذّن، أبو عبد الله البغداديّ، عُرِف بابن مجوجا. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
قال الخطيب: كتبتُ عنه عن عبد الله بن موسى الهاشميّ، وكان صدوقًا، ذكر لي أنّه سمع من حبيب القزّاز، والقَطِيعيّ، وأنّ كُتُبَه ضاعت، وأنّه وُلِد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

*(٥٦٦/٩)*

٢٠١ - عبد الرحمن بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد، أبو الحسن القُرْطُبي. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
سمع من أبيه، وأجاز له جدّه، وأخذ عن أبي بكر بن زَرْب كتاب " الخِصال " من تأليفه، وولي قضاء طُلَيْطُلَة مرَّتين.
وكان مليح الخطّ، دَرِبًا بالقضاء، ثمّ ولي أحكام الشُّرطة والسّوق بقُرْطُبة إلى أن توفي في النصف من ربيع الآخر فجاءة، وولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

*(٥٦٦/٩)*

---

٢٠٢ - عبد الصّمد بن محمد، أبو الفضل البغداديّ ابن الفُقَاعيّ. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
سمع مجلسًا من أبي بكر القَطِيعيّ، وكان خطيب قرية الرُّخَّجِيّة على فَرْسَخ من بغداد.

*(٥٦٦/٩)*

---

٢٠٣ - عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبد السلام البغدادي، أبو الحسين ابن الشيرجي المقرئ. [المتوفى: ٤٣٧ هـ][ص:٥٦٧]
سمع من القَطِيعيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا. مات في جُمَادى الآخرة.

*(٥٦٦/٩)*

---

٢٠٤ - عليّ بن عبد الصّمد بن عُبَيْد الله، أبو الحسن الهاشميّ، [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
خطيب الجانب الغربي.
سمع: أبا محمد ابن السقاء الوَاسِطيُّ، ومحمد بن أحمد المفيد، والأَبْهَرِيّ.

*(٥٦٧/٩)*

---

٢٠٥ - عليّ بن محمد بن الحسن، أبو الحسن البغداديّ الحربيّ السِّمسار، المعروف بابن قُشَيْش. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
سمع: أبا بكر القطيعي، وإبراهيم بن أحمد بن الخرقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، وأبا سعيد الحُرْفيّ، ومحمد بن المظفر.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا يتفقّه بمذهب مالك، تُوُفّي في شَعبان، ووُلِد في سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مائة.

(٥٦٧/٩)

---

٢٠٦ - مُحَمَّد بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن موسى، أبو بكر الأصبهاني الصّفّار. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
سمع أبا الشّيخ، وعنه: أبو عليّ الوَخْشيّ، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.
بقي إلى سنة سبْعٍ هذه.

(٥٦٧/٩)

---

٢٠٧ - محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن عَمْرو البلجي، ابن القمّاح. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
روى عن يوسف المَيَانِجِيّ. روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ونجا بن أحمد، وجماعة.

(٥٦٧/٩)

---

٢٠٨ - محمد بن الحسين بن عمر بن برهان، أبو الحسن ابن الغزال، [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
أخو عبد الوهّاب.
حدَّث في هذه السّنة عن إسحاق بن سعْد النَّسَويّ.

(٥٦٨/٩)

---

٢٠٩ - محمد بن سليمان، أبو عبد الله الرُّعَينيّ القُرْطُبيّ الضّرير المعروف بابن الحنّاط، الأديب. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
قال الأبّار: كان عالمًا بالآداب، قائمًا على اللُّغة والعربيّة، شاعرًا مُفْلَقًا، شارك في الطّبّ وغيره، وله رسائل بديعة وشِعر مدوَّن، تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، ذكره الحُمَيْديّ، وابن حَيَّان.

(٥٦٨/٩)

---

٢١٠ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد، أبو بكر الأصبهاني المؤذّن التّبّان، [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
إمام مسجد المثنّى.
سمع من أبي الشّيخ، وعنه: قُتَيْبَة بن سعيد، وسعيد بن محمد البقّال، واللّبّاد، وأبو عليّ الحدّاد.
قال يحيى بن مَنْدَهْ: مات في جُمَادى الآخرة.

(٥٦٨/٩)

---

٢١١ - محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن جُنَيْد، أبو عبد الله اللّخْميّ الإشبيليّ، المعروف بابن الأحدب. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
كان رجلًا صالحًا مقبلًا على ما يعنيه، قديم الطَّلَب، جامعًا للكُتُب. سمع: أبا محمد الباجيّ، وأبا عبد الله بن مفرّج، وعباس بن أصْبَغ، وجماعة.
تُوُفّي في شوّال في ثمانين سنة.

(٥٦٨/٩)

---

٢١٢ - محمد بن عبد الوهّاب بن أبي العلاء، أبو عبد الله الدّلّال. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
بغداديّ، سمع " مُسْنَد أبي هريرة "، من أبي بكر القَطِيعيّ، وحدَّث.

(٥٦٨/٩)

---

٢١٣ - محمد بن عليّ بن نصر، أبو الحسن الكاتب البغداديّ. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
صاحب ديوان الرّسائل في دولة جلال الدولة أبي طاهر ابن بهاء الدولة ابن عضُد الدّولة، وترسّل عنه إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأُدباء، وأخذ عن أبي الفَرَج البّبغاء، وأبي نصر بن نُبَاتَة.
وكان أديبًا بليغًا فصيحًا إخباريًّا، سمع من أبي القاسم عيسى ابن الوزير. روى عنه أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ.
وله كتاب " المفاوضة ". صنَّفه للملك العزيز ابن جلال الدّولة.
تُوُفّي بواسط في ربيع الآخر، وله خمسٌ وستّون سنة، وهو أخو القاضي عبد الوهّاب بن عليّ المالكيّ شيخ المالكيّة.

(٥٦٩/٩)

---

٢١٤ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر بن سميكة. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
روى عن محمد بن المظفّر. روى عنه الخطيب، وقال: صدوق. مات في شوّال.

(٥٦٩/٩)

---

٢١٥ - محمد بن محمد بن علي بن الحَسَن بن علي بن إبراهيم، العلويّ الحُسَينيّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
قدِم دمشق، وذكر أبو الغنائم النّسّابَة أنّه اجتمع به وسمع منه بدمشق ومصر عِلمًا كثيرًا من تصانيفه وشِعْره، وكان يُلقَّب بشيخ الشّرف.
عُمِّر تسْعًا وتسعين سنة.

*(٥٦٩/٩)*

---

٢١٦ - مكّيّ بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار، الإمام أبو محمد القَيْسيّ القيروانيّ، ثمّ القُرْطُبيّ المقرئ، [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
شيخ الأندلس.
حجّ، وسمع بمكّة من: أحمد بن فِراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفِيّ، وأبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ، وقرأ القرآن على أبي الطّيّب بن غَلْبُون، وعلى ابنه طاهر، وسمع بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابسيّ، وغيرهم.
قال صاحبه أبو عمر أحمد بن مَهْديّ المقرئ: كان رحمه الله من أهل التَّبَحُّر في علوم القرآن والعربيّة، حَسَن الفَهْم والخُلُق، جيّد الدّين والعقل، [ص:٥٧٠] كثير التّأليف في علوم القرآن، محسنًا لذلك، مجوّدًا للقراءات السَّبْع، عالمًا بمعانيها، وُلِد سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة بالقيروان، فأخبرني أنّه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدِّبين بالحساب، وأكمل القرآن بعد ذلك، ورجع إلى القيروان، ثمّ رجع فأكمل القراءات على أبي الطّيّب سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة، وقرأ القراءات بالقيروان سنة سبْعٍ وسبعين، ثمّ نهض إلى مصر وحجّ وابتدأ بالقراءات بمصر، ثم رجع وعاد إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلاده سنة ثلاثٍ، فأقرأ القراءات، ثمّ خرج سنة سبْعٍ وثمانين فحجّ وجاورَ بمكّة، فحجَّ أربع حججٍ متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاثٍ وتسعين، وجلس للإقراء بجامع قُرْطُبة وعظُم اسمه وجلَّ قدْرُه.
قال ابن بشْكُوال: ثمّ قلّده أبو الحزْم جَهْوَر خَطَابة قُرْطُبة بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي، وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة، وكان ضعيفًا عليها على أدبه وفهْمه، وله ثمانون تأليفًا، وكان خيّرًا، فاضلًا، متديّنًا، متواضعًا، مشهورًا بالصّلاح وإجابة الدّعوة. حكى أبو عبد الله الطّرفيّ قال: كان عندنا رجلٌ فيه حِدَّة، وكان له على الشّيخ أبي محمد مكّيّ تسلُّط، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويُحْصِي عليه سَقَطاته، وكان الشّيخ كثيرا ما يتعلثم ويتوقّف، فجاء ذلك الرّجل في بعض الجُمَع وجعل يحدّ النَّظر إلى الشّيخ ويغمزه، فلمّا خرج ونزل معنا في موضعه، قال: أمِّنوا على دعائي، ثمّ رفع يديه وقال: اللهمَّ اكْفِنِيه، اللهمَّ اكْفِنِيه، اللَّهُمَّ اكفنيه، فأمَّنّا. قال: فأُقْعِد ذلك الرّجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.
وقال ابن حَيّان: تُوُفّي ثاني المحرَّم، وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد.
قلت:

*(٥٦٩/٩)*

---

٢١٧ - يحيى بن هشام بن أحمد، أبو بكر ابن الأَصْبَغ القُرَشيّ الأندلسيّ. [المتوفى: ٤٣٧ هـ]
كان بارعًا في الآداب، عالمًا بالعربيّة واللُّغَة، مقدَّمًا في معاني الأشْعَار الجاهليّة، مشاركًا في العلوم.
توفّي ببَطِلْيُوس رسولًا، وله سبْعٌ وأربعون سنة.

*(٥٧١/٩)*

---

-سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة

*(٥٧٢/٩)*

---

٢١٨ - أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة، أبو الحسن النّاقِد، [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
أخو أبي طاهر البغداديّ.
سمع أبا محمد بن ماسيّ.

*(٥٧٢/٩)*

---

٢١٩ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أبو يعلى [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
ابن زوج الحُرّة.
كان أصْغر إخْوته.
روى عن: الدارقطني، وأبي الحسن الحربي.
روى عنه الخطيب، وصدَّقه.

*(٥٧٢/٩)*

---

٢٢٠ - أحمد بن محمد بن العبّاس بن بكران الهاشميّ العبّاسيّ، أبو العبّاس. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
عن عليّ بن محمد بن كيسان، وعنه الخطيب، وقال: صدوق، تُوُفّي عن بضعٍ وسبعين سنة.

*(٥٧٢/٩)*

---

٢٢١ – أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الهارونيّ الرَّشِيديّ، [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
نزيل سَجِسْتان.
قدِم نَيْسابور، وحدَّث. روى عن: أبي بكر المفيد، والغِطْرِيفيّ، والخليل السِّجْزيّ.
روى عنه: مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحسكانيّ.

*(٥٧٢/٩)*

---

٢٢٢ – أحمد بن محمد، أبو الحسن القنطري المقرئ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
أخذ القراءة عن الشَّنَبُوذيّ، وعلي بن يوسف العلّاف، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ، وأقرأ النّاس دهرًا بمكّة.
قال أبو عَمْرو الدَّانيّ: لم يكن بالضَّابِط ولا بالحافظ، تُوُفّي بمكّة سنة ثمان وثلاثين.

*(٥٧٢/٩)*

---

٢٢٣ – أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مَنْدُوَيْه، أبو بكر الشُّرُوطيّ الأصبهاني، ويُعرف بابن الأسود. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
سمع: عبد الله الصَّائغ، وأبا الشّيخ. روى عنه أبو عليّ الحدّاد.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

*(٥٧٣/٩)*

---

٢٢٤ – إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر ابن النّحّاس المصريّ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
وُلِد سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مائة، وسمع من أصحاب النسائي، وحدث.
توفي في رجب.

*(٥٧٣/٩)*

---

٢٢٥ – بِشْر بن محمد، أبو نصر الأصبهاني الجُوزدَانيّ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
روى عن عُبَيْد الله بن يعقوب الأصبهاني، وعنه أبو عليّ الحداد.

*(٥٧٣/٩)*

---

٢٢٦ - جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الأُمويّ اللُّغَويّ، أبو مروان ابن الغاسلة، [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
من أهل إشبيليّة.
روى عن: القاضي أبي بكر بن زَرْب، وأبي جعفر بن عَوْن الله، والزُّبَيْديّ، وابن مفرّج، وجماعة.
وكان بارعًا في الأدب واللُّغة ومعاني الشِّعْر، ذا حظٍّ في علم السُّنَّة، عاش أربعًا وثمانين سنة.

*(٥٧٣/٩)*

---

٢٢٧ - الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو عَلِيّ البغداديّ الفقيه المالكيّ المقرئ، [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
مصنِّف كتاب " الرَّوْضة في القراءات ".
روى هذا الكتاب عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخيّاط، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُمَيْد الواعظ، وقرأ عليه: أبو القاسم الهُذَليّ، وإبراهيم الخيّاط المذكور المالكيّ شيخ ابن الفحّام الصِّقِلّيّ.
وتُوُفّي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب. قرأ على ابن أبي مسلم الفَرَضيّ، والسُّوسَنْجِرْديّ، وعبد الملك النَّهْرَوانيّ، والحمّاميّ، وطبقتهم.

*(٥٧٣/٩)*

---

٢٢٨ - الحَسَن بْن محمد بْن عمر بن عُدَيْسَة، أبو عليّ النَّرْسيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم ابن الصَّيدلانيّ.
قال الخطيب: كان صدوقًا من أهل المعرفة بالقراءات، مات في رجب، مولده سنة ثمانين وثلاث مائة.

*(٥٧٤/٩)*

---

٢٢٩ - الحسين بن يحيى بن أبي عرابة، أبو البركات. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
ورَّخه الحبّال.

*(٥٧٤/٩)*

---

٢٣٠ - طلحة بن عبد الملك بن عليّ، أبو سعْد الطّلْحيّ الأصبهاني التّاجر. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
سمع أبا بكر ابن المقرئ. روى عنه أبو عليّ الحداد.

*(٥٧٤/٩)*

٢٣١ - عبد الله بْن أحمد بْن عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد الهاشميّ العبّاسيّ المعتصميّ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
سمع أبا بكر القطيعي، وابن ماسي.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

*(٥٧٤/٩)*

---

٢٣٢ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيَّوَيْهِ، الشّيخ أبو محمد الجُوَيْنيّ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
تُوُفّي بنَيْسابور في ذي القعدة.
وكان إمامًا فقيهًا، بارعًا في مذهب الشّافعيّ، مفسّرًا نَحْوِيًّا أديبًا، تفقّه بنَيْسابور على أبي الطّيّب الصُّعْلُوكيّ، ثمّ خرج إلى مَرْو، وتفقّه على أبي بكر القفّال وتخرَّج به فِقْهًا وخلافًا، وعادَ إلى نَيْسابور سنة سبْعٍ وأربع مائة، وقعد للتّدريس والفَتْوَى.
وكان مجتهدًا في العبادة، مَهِيبًا بين التّلامذة، صاحب جدّ ووَقار، صنف " التبصرة " في الفقه، وصنف " التذكرة "، و " التفسير الكبير "، و " التعليق "، وسمع من القفال، وعدنان بن محمد الضبي، وأبي نعيم عبد الملك بن [ص:٥٧٥] الحسن، وابن محمش، وببغداد من أبي الحسين بن بشران، وجماعة.
روى عنه: ابنه إمام الحرمين أبو المعالي، وسهل بن إبراهيم المسجدي، وعلي بن أحمد المديني.
قال أبو عثمان الصابوني: لو كان الشّيخ أبو محمد في بني إسرائيل لنقل إلينا شمائلُه وافتخروا به.
وقال عليّ بن أحمد المَدِينيّ: سمعته يقول: إنّه من سِنْبِس، قبيلة من العرب.
وقال الحافظ أبو صالح المؤذّن: غسّلته، فلمّا لَفَفْتَهُ في الأكفان رأيت يده اليُمْنَى إلى الإبط منيرة كلون القمر، فتحيرت، وقلت: هذه بركات فتاويه.

*(٥٧٤/٩)*

---

٢٣٣ - عبد الباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغداديّ الحفّار. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]

*(٥٧٥/٩)*

---

٢٣٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ابن الشَرَفِيّ القُرْطُبِيّ، [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
والد الحاكم أبي إسحاق.
ولي القضاء بعدّة كُوَر، مَيُورقَة، وغيرها، وعاش نيِّفًا وسبعين سنة.

*(٥٧٥/٩)*

٢٣٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس بن جَوْشَن، أبو محمد الأنصاريّ، عُرِف بابن الحصّار الطُّلَيْطُلَيّ، [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
خطيب طُلَيْطُلَة.
روى عن: أبي الفَرَج عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن عَمْرو بن عَيْشُون، وتمّام بن عبد الله، وطائفة من شيوخ طُلَيْطُلَة، وروى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأحمد بن خالد التّاجر، وابن مفرّج، ومحمد بن خليفة، وحجّ، وسمع يسيرًا، وعُنِي بالرّواية والجْمْع حتّى كان أوحد عصره، وكانت الرّحلة إليه.
وكان ثقة صدوقا صبورا على النسخ، ذكر أنّه نسخ " مختصر ابن عُبَيْد " وعَارَضَه في يومٍ واحد.
وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، حدَّث عنه حاتم بن [ص:٥٧٦] محمد، وأبو الوليد الوقشي، وجُمَاهر بن عبد الرحمن، وأبو عمر بن سميق، وأبو الحسن ابن الألْبيريّ، ووصَفه بالدِّين والفضل والوقار، وضَعُفَ في آخر عُمره عن الإمامة، فلزِم داره.

*(٥٧٥/٩)*

---

٢٣٦ - عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر الحَسْنَابَاذِيّ، يُعرف بمكشوف الرّأس. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
كان من أعيان صوفيّة إصبهان وفُقهائها، سمع من أبي الشّيخ، ورحل فسمع بمصر وبغداد. روى عنه الحداد، وتوفي في ربيع الآخر.

*(٥٧٦/٩)*

---

٢٣٧ - عليّ بن عمر بن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن شَوْذَب، أبو الحسين الواسطيّ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
حدَّث في هذه السنة بواسط عَنْ أَبِي بكر القطيعي.

*(٥٧٦/٩)*

---

٢٣٨ - الفضل بن محمد بن سعيد، أبو نصر القاشانيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
سمع أبا الشّيخ، وعنه: أبو علي الحداد، وغانم البرجي، وجماعة.

*(٥٧٦/٩)*

---

٢٣٩ – محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين البغداديّ المطرّز. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
كان وكيلًا على أبواب القُضاة، سمع عليّ بن محمد بن كيسان، وابن بخيت.
تُوُفّي في شوّال.

*(٩/٥٧٦)*

---

٢٤٠ – محمد بن الحسن بن عيسى، أبو طاهر بن شرارة البغداديّ النّاقد. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
سمع: القطيعي، وابن ماسي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، تُوُفّي في ذي القعدة.

*(٩/٥٧٦)*

---

٢٤١ – محمد بن الحسين ابن الشّيخ أبي سليمان محمد بن الحسين الحرّانيّ ثمّ البغداديّ، أبو الحسين الشّاهد. [المتوفى: ٤٣٨ هـ][ص:٥٧٧]
سمع ابن مالك القَطِيعيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن ماسيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاَ. مات في صفر.

*(٩/٥٧٦)*

---

٢٤٢ – محمد بن أبي السري، واسمه عمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث، أبو بِشْر البغداديّ الوكيل. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
سمعَ عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، وأبا حفص بن شاهين.
قال الخطيب: كتبت عنه، وذُكر لنا عنه الاعتزال.

*(٩/٥٧٧)*

---

٢٤٣ – مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد، أبو بكر الأصبهاني التّبّان المؤذّن. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
سمع من أبي الشّيخ. روى عنه الحدّاد، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الصّحّاف، وآخرون.

*(٩/٥٧٧)*

---

٢٤٤ - محمد بن عليّ بن محمد بن سَيُّوَيْه، أبو محمد الأصبهاني المؤدّب، [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
المكفوف والده.
سمع أبا الشّيخ بن حَيّان. روى عنه عبد العزيز النَّخْشَبِيّ، وقال: هو شيخ صالح عامّيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وحمزة بن العبّاس، وغيرهم.
توفي في شوال، وروى عنه أبو سعد المطرز. فقال: ابن سيويه المعروف بالرِّبَاطيّ، وأمّا أبو زكريّا بن مَنْدَهْ ففرّق بين هذا وبين المكفوف.

*(٥٧٧/٩)*

---

٢٤٥ - محمد بن عمر بن زاذان القَزْوينيّ، أبو الحسن. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
رحل وسمع من هلال بن محمد بالبصرة. روى عنه إسماعيل بن عبد الجبار المالكيّ.

*(٥٧٧/٩)*

---

٢٤٦ - محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر، أبو الحسن الخَيْشيّ البصّريّ النَّحْويّ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
قرأ العربيّة بالبصرة على أبي عبد الله الحسين بن عليّ النمري صاحب أبي [ص:٥٧٨] رياش، وسمع من محمد بن مُعَلَّى الأزْديّ، وأخذ أيضًا عن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ.
وبرع في النَّحْو، ونزل واسطًا مدّة، وروى بها كثيرًا، وببغداد، وتخرج به جماعة. روى عنه أبو الجوائز الحسن بن عليّ الكاتب، ومحمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيّان، وأبو الحسن عليّ بن الحسين بن أيّوب البزّاز، وأخوه أحمد ومحمد بن عبد الملك النَّحْويّ.
قال ابن النّجّار: كان من أئمة النُّحَاة المشهورين بالفضل والنُّبْل.
ومن شعره:
رأيت الصدّ مذموما وعندي ... صدود إن ظفرتُ به حميدُ
لأنّ الصّدَّ عن وصْلٍ ومن لي ... بوصل منك يقطعه الصُّدود
قال أبو نصر بن ماكولا الحافظ: وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخَيْشيّ شيخنا وأستاذنا سمعته يقول: اجتاز بنا المتنبيّ وكنّا نتعصَّب للسّرِيّ الرّفّاء، فلم نسمع منه.
قال ابن ماكولا: وكان إمامًا في حلّ التّراجِم، ولم أر أحدًا من أهل الأدب يجري مجْرَاه.
وقال محمد بن هلال ابن الصَّابئ: هو من أهل البَطِيحة، لقي أبا عليّ الفارسيّ، وأخذ عن ابن جِنّيّ وأضرابه، ولمّا حصل ببغداد أخذ عنه أبو سعد بن الموصلايا المنشئ، وكان ملازما له لا يفارقه حتّى مات ببغداد عن إحدى وتسعين سنة.
وقال ابن خَيْرُون: مات في سادس عشر ذي الحجّة.

*(٥٧٧/٩)*

٢٤٧ – مسعود بن عليّ بن مُعَاذ بن محمد بن مُعَاذ، أبو سعيد السِّجْزيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الوكيل الحافظ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
من أعيان تلامذة أبي عبد الله الحاكم، وله عنه " سؤالات " وقد أكثر عنه. سمع أبا محمد ابن الرومي، وأبا عليّ الخالدي، وعبد الرحمن ابن المزكّيّ، وجماعة، وروى شيئًا يسيرًا عن الحاكم لأنّه تُوُفّي كَهْلًا. روى عنه مسعود بن ناصر الركاب، وغيره.
[ص:٥٧٩]
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين أو سنة تسعٍ وثلاثين، على قولين ذكرهما عبد الغافر.

*(٥٧٨/٩)*

---

٢٤٨ – هشام بن غالب بن هشام، أبو الوليد الغافِقيّ القُرْطُبيّ الوثائقيّ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وابن المكْوِيّ، وأبي محمد الأصِيليّ، وكان أقعد النّاس به، وأكثرهم لُزُومًا له.
وكان حبرا إمامًا، من أهل العلم الواسع، والفَهْم الثّاقب، متفننا؛ قد أخذ من كلّ عِلمٍ بحظٍّ وافر، وكان يميل إلى مذهب داود بن عليّ الظّاهريّ في باطن أمره. خرج من قُرْطُبة في الفتنة وسكن غُرْنَاطة، ثمّ استقرّ بإشبيليّة.
وتُوُفّي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثمانين بأشهُر، رحمه الله.

*(٥٧٩/٩)*

---

٢٤٩ – يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأُمويّ العُثمانيّ، أبو بكر القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٣٨ هـ]
رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وابن مفرّج، وعبّاس بن أَصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق، وهاشم بن يحيى. حدَّث عنه الخَوْلانيّ وقال: كان من أهل العلم والتَّقدُّم في الفَهْم للحديث والسُّنَن والرّأي والأدب.
وأثنى عليه ابن خَزْرَج ووصَفَه بالفصاحة والتَّفنُّن في العلوم، وقال: تُوُفّي في صفر ابن ثمانٍ وسبعين سنة.

*(٥٧٩/٩)*

---

-سَنَة تِسْعٍ وَثَلَاثِيْن وأربعمائة

*(٥٨٠/٩)*

---

٢٥٠ – أحمد بن أحمد بْن محمد بْن عَلِيّ، أبو عبد الله القَصْريّ السَّبْتِيّ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
حدَّث عن أبي محمد بن ماسيّ، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبيّ، وعلي بن أبي السري البكائي.

قال الخطيب: كان فاضلا من أهل العلم والقرآن، كثير التلاوة. قيل: كان يقرأ في كل يوم ختمة. سمعته يقول: قدِمْتُ أنا وأخي من القصر، والقَطِيعيّ حيّ، ومقصودنا الفقه والفرائض. فأردنا السّماع منه، فلم نذهب إليه، لكنّا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاريّ، وكان ابن اللّبّان الفَرَضيّ قال لنا: لا تذهبوا إلى القَطِيعيّ، فإنّه قد ضَعُفَ واختلّ، وقد منعت ابني من السّماع منه.
تُوُفّي ابن السيبيّ في رجب عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

*(٥٨٠/٩)*

---

**٢٥١ - أحمد بْن عبد الله بْن محمد، أبو الحسن ابن اللّاعب البغداديّ الأنماطيّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]**
سمع أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره، وتُوُفّي في ذي القعدة.

*(٥٨٠/٩)*

---

**٢٥٢ - أحمد بن عليّ بن عمر، أبو الحسن البصْريّ المالكيّ، الفقيه. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]**
تُوُفّي في رمضان.

*(٥٨٠/٩)*

---

**٢٥٣ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو نصر البخاريّ، [المتوفى: ٤٣٩ هـ]**
حَمْوُ القاضي الصيمريّ.
تفقه على أبي حامد الإسفراييني، وسمع من نصر بن أحمد المرجيّ، وعنه الخطيب، ووثقه.
نزل الكوفة وبها مات في ذي الحجة.

*(٥٨٠/٩)*

---

**٢٥٤ - الحسن بن داود بن بابْشَاذ، أبو سعْد المصري. [المتوفى: ٤٣٩ هـ][ص:٥٨١]**
تُوُفّي ببغداد في ذي القعدة شابًّا. سمع أبا محمد ابن النّحّاس، وغيره.
وكان له ذكاء باهر. قرأ القراءات والأدب والحساب والفقه، وغير ذلك، وتقدَّم في مذهب أبي حنيفة.

*(٥٨٠/٩)*

---

٢٥٥ - الحَسَن بن عليّ بن الحَسَن بن شوّاش، أبو علي الكناني الدّمشقيّ، المقرئ، [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
مشرف الجامع.
حدَّث عن الفضل بن جعفر المؤذّن، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبي سليمان بن زَبْر. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وغيرهم.
تُوُفّي في ذي القعدة.

*(٥٨١/٩)*

---

٢٥٦ - الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن عليّ، الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البغداديّ الخلّال. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
سمع أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا بكر الورّاق، وأبا سعيد الحرفيّ، وابن المظفر، وأبا عبد الله ابن العسكريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وخلْقًا سواهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة له معرفة، وتنبه، وخرَّج " المُسْنَد " على " الصَّحيحين "، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة، وقال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، ومات في جُمَادى الأولى.
قلتُ: روى عنه أبو الحسين المبارك، وأبو سعد أحمد ابنا عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة الواعظ، وجعفر بن المحسّن السّلَمَاسيّ، وآخرون.

*(٥٨١/٩)*

---

٢٥٧ - الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس، أبو عليّ ابن الحمّاميّ البغداديّ، المتوكّليّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
كان جدّهم مولى للمتوكّل. سمع أبا عبد الله ابن العسكري، وعمر بن سنبك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة. [ص:٥٨٢]
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان رافضيًّا خبيث المذهب، يقرأ على الشّيعة مَثَالب الصّحابة. عاش ثمانين سنة.

*(٥٨١/٩)*

---

٢٥٨ - الحسين بن الحسن بن عليّ بن بُنْدَار، أبو عبد الله الأنماطيّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
بغداديّ، يُعرف بابن أخما الصَّمْصاميّ. روى عن ابن ماسي.
قال الخطيب: كان يدعو إلى الاعتزال والتَّشَيُّع ويناظر عليه بحمق وجَهْل. مات في شعبان.

*(٥٨٢/٩)*

---

**٢٥٩ - الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله، أبو الفَرَج الطَّناجيريّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]**
بغداديّ مشهور، سمع عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد بن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، وخلْقًا سواهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ديِّنًا. سمعته يقول: كتبتُ عن القَطِيعيّ أمالي وضاعت. تُوُفّي في سَلْخ ذي القعدة، وولد في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

*(٥٨٢/٩)*

---

**٢٦٠ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رُسْتَه، البغداديّ ثمّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]**
روى عن عبد الرحمن بن شنبة العطّار عن أبي خليفة الجُمَحيّ، وعنه أبو عليّ الحدّاد.

*(٥٨٢/٩)*

---

**٢٦١ - عبد الله بن ميمون ابن الأدرع، أبو محمد الحَسَنيّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]**
محدِّث مكثر، مصري. رحل إلى الحافظ أبي عبد الله الحاكم، قاله الحبال.

*(٥٨٢/٩)*

---

**٢٦٢ - عبد الرحمن بن سعيد بن خزرج، أبو المطرف الإلبيريّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]**
سمع أبا عبد الله بن أبي زمنين، وحج فأخذ عن أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن نصر الداوديّ، وسكن قرطبة. **[ص:٥٨٣]**
قال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل الخير والفضل، حافظًا للمسائل، له حظٌّ من عِلْم النَّحْو، كثير الصّلاة والذِّكر.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

*(٥٨٢/٩)*

---

**٢٦٣ - عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد، أبو القاسم النَّصِيبيّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]**

*(٥٨٣/٩)*

---

٢٦٤ – عبد الواحد بن محمد بن يحيى، أبو القاسم البغداديّ المطرِّز الشّاعر المشهور. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
كان سائر القول في المديح والغَزَل والهجاء، له " دِيوان ".

*(٥٨٣/٩)*

---

٢٦٥ – عبد الوهّاب بن عليّ بن داوريد، أبو حنيفة الفارسي الملحمي، الفقيه الفرضي. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
قال الخطيب: حدثنا عن المُعَافيّ الجريريّ، وكان عارفًا بالقراءات والفرائض، حافظًا لظاهر فِقه الشّافعيّ. مات في ذي الحجّة.

*(٥٨٣/٩)*

---

٢٦٦ – عليّ بن بُنْدَار، قاضي القُضاة أبو القاسم. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
حدَّث بأصبهان عن أبي الشّيخ، وعن أبي القاسم بن حَبَابَة. روى عنه أبو عليّ الحدّاد، وأبو سعد المطرز، وتوفي في شوال.

*(٥٨٣/٩)*

---

٢٦٧ – علي بن عبيد الله بن علي، أبو طاهر البغدادي البزوري. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
سمع القطيعي، والوراق، وعنه الخطيب، واثنى عليه.

*(٥٨٣/٩)*

---

٢٦٨ – علي بن منير بن أحمد، أبو الحسن المصري الخلال الشاهد. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
روى عن أبي الطّاهر الذُّهليّ، وأبي أحمد بن النّاصح، وجماعة. روى عنه أبو الحسن الخِلَعِيّ، وسهل بن بِشْر، وسعْد بن عليّ الزنجاني، وجماعة سواهم.
تُوُفّي في ذي القعدة.

*(٥٨٣/٩)*

---

٢٦٩ – عمر بن محمد بن العبّاس بن عيسى، أبو القاسم الهاشميّ البغداديّ. عُرِف بابن بكران. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
سمع ابن كَيْسان.
قال الخطيب: كان صدوقًا، كتبنا عنه. تُوُفّي في ذي القعدة.

(٥٨٤/٩)

---

٢٧٠ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن موسى، أبو عبد الله الشّيرازيّ الواعظ المعروف بالنَّذير. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
سمع من إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وعليّ بن عمر الرّازيّ القصّار، وأبي نصر ابن الجُنْديّ، وقدِم بغداد فتكلَّم بها ونَفَق سوقُه على العامّة، وشغفوا به، وازدحموا عليه، وافتتنوا به، وصحِبَه جماعة، وهو يُظْهِر الزُّهد، ثمّ إنّه قبل العطاء، وأقبلت عليه الدُّنيا، وكثُر عليه المال، ولبس الثّياب الفاخرة، وكثُر مريدُوه. ثمّ حظّ على الغَزْو والجهاد، فحشد النّاس إليه من كلّ وجهٍ، وصار معه جيش، فنزل بهم بظاهر بغداد، وضُرِب له بالطَّبْل في أوقات الصَّلوات. ثمّ سار إلى المَوْصِل واستفحل أمرُه، فصار إلى أَذْرَبَيْجَان، وضاهى أميرَ تلك النّاحية، فتراجع جماعاتٌ من أصحابه.
ومات سنة تسع.

(٥٨٤/٩)

---

٢٧١ - محمد بن حسين بن عليّ بن عبد الرّحيم، الوزير عميد الدّولة أبو سعْد البغداديّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
صدرٌ كبير، رأس في حساب الدّيوان، وشارك في الفضائل، وقال الشِّعْر، وسمع أبا الحسين بن بشران.
وزر لأبي طاهر بن بُوَيْه مدّة، وتُوُفّي في ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.

(٥٨٤/٩)

---

٢٧٢ - محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد، أبو عَبْد الله المَعَافِريّ القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
روى عَنْ أبي عبد الله بن مفرّج، وعبّاس بن أصبغ، والأصيلي، وزكريا [ص:٥٨٥] ابن الأشجّ، وخَلَف بن القاسم، وهاشم بن يحيى، ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد رسالته، وسمع بمصر من أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.
وكان معتنيا بالآثار، ثقة، خيِّرًا، فاضلًا، متواضعًا، دُعِي إلى الشُّورَى فأبى. حدَّث عنه خلْق منهم أبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عبد الرحمن العقيليّ، وأبو عبد الله بن عَتَّاب، وابنه أبو محمد، وأبو عبد الله محمد بن فَرَج.
قلت: رواية أبي محمد بن عتّاب، عنه بالإجازة، وكان بقيَّة المحدِّثين بقُرْطُبة. مات في آخر جُمَادى الأولى عن نَيِّفٍ وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصِيليّ، وغيره.

(٥٨٤/٩)

---

٢٧٣ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني البقّال. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
سمع أبا الشّيخ، وعنه أبو عليّ الحدّاد.

(٥٨٥/٩)

---

٢٧٤ - محمد بن عليّ بن محمد، أبو الخطّاب البغداديّ الشّاعر المعروف بالْجَبُّليّ. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
سمع من عبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه بمعرفة العربيّة والشِّعْر.
وقد مدَحه أبو العلاء بن سليمان بقصيدة مكافأةً لمديحه إيّاه، مطلعها:
أشفقتُ من عِبء البقاء وعابهِ ... ومللتُ من أريِ الزّمان وصابهِ
وأرى أبا الخطّاب نالَ من الحجى ... حظاَ زواه الدَّهْرُ عن خُطّابه
رَدّت لَطَافتُه وحدَّةُ ذِهْنهِ ... وحْشَ اللغاتِ أو أُنْسًا بخطابهِ
وكان أبو الخطّاب مُفْرِط القِصَر، وهو رَافضيّ جلد.

(٥٨٥/٩)

---

٢٧٥ - محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو عليّ البغداديّ المؤدّب. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
سمع أبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطنيّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

(٥٨٦/٩)

---

٢٧٦ - محمد بن الفضيل ابن الشّهيد، أبي الفضل محمد بن أبي الحسين الفُضَيْليّ الهَرَويّ المزكّي. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
سمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيرُوَيْه، وأبا أحمد الحاكم. روى عنه حفيده إسماعيل بن الفُضَيْل، والهرويون.

(٥٨٦/٩)

---

٢٧٧ - أبو كاليجار الملك، والد الملك أبي نصر، المُلَقَّب بالملك الرّحيم. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]
قرأتُ بخطّ ابن نظيف في تاريخه: أنّه تُوُفّي سنة تسعٍ هذه، وهو ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضُد الدّولة بن بُوَيْه.
مات بطريق كرْمان، وكان معه سبعمائة من التُّرْك وثلاثة آلاف من الدَّيْلَم، فَنَهَبت الأتراك حواصله وطلبوا شيراز.

(٥٨٦/٩)

---

(٩/٥٨٧)

---

٢٧٨ – أحمد ابن الحافظ، أبي محمد الحسن بن محمد البغداديّ الخلّال، أبو يَعْلَى. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
روى عن أبي حفص الكتّانيّ، وعنه الخطيب أبو بكر حديثًا واحدًا.

(٩/٥٨٧)

---

٢٧٩ – أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد، المحدِّث الواعظ، خاموش الرّازيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
قد كان ذكرته في آخر تيك الطّبقة، وظفرتُ بأنّه بقي إلى سنة أربعين، فإنّه حدَّث في آخر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.
سمع أبا محمد المَخْلَديّ، وابن مَنْدَهْ، وأبا أحمد الفَرَضيّ، وعليّ بن محمد بن يعقوب الرّازيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ، وعدّة. روى عنه أبو منصور حُجْر بن مظفَّر، وأبو بكر عبد الله بن الحسين التُّوَيّيّ الهَمَذَانيّ، ويحيى بن الحسين الشّريف، وطائفة.
وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة.

(٩/٥٨٧)

---

٢٨٠ – أحمد بن عبد الله بن سهل، أبو طالب ابن البقّال، الفقيه الحنبليّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
كانت له حلقة للفتوى ببغداد، وروى عن أبي بكر بن شاذان، وعيسى بن الجرّاح.
خلّط في بعض روايته. قاله الخطيب.

(٩/٥٨٧)

---

٢٨١ – أَحْمَد بْن محمد بْن أَحْمَد بْن عليّ، أبو منصور الصَّيْرفيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع ابن حيويه، والدارقطني، والمعافى، وعنه الخطيب، وقال: كان رافضيًّا، وسماعه صحيح.

(٩/٥٨٧)

---

٢٨٢ - أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن نصر بن الفتح، أبو الحسن الحكيميّ المصريّ الورّاق. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
ولد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة، وسمع من القاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وأبي بكر المهندس. روى عنه أبو عبد الله الرّازيّ في " مشيخته "، وهو راوي الجزء التّاسع من " الفوائد الجُدُد ".
تُوُفّي يوم النَّحْر.

*(٥٨٨/٩)*

---

٢٨٣ - أَمَةُ الرّحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العَبْسيّ. الزَّاهدة الأندلسيّة. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
كانت صوَّامة قوَّامة، تُوُفّيت بِكْرًا عن نيِّفٍ وثمانين سنة.
قال أبو محمد بن خَزْرَج: سمعت عليها عن والدها.

*(٥٨٨/٩)*

---

٢٨٤ - بِسْطَام بن سَامَة بن لُؤَيّ، أبو أسامة القُرَشيّ السّاميّ الهَرَويّ، [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
إمام الجامع.
روى عن أبي منصور الأزهريّ اللُّغويّ، وعليّ بن محمد بن رزين الباشاني.
توفي في ذي الحجة.

*(٥٨٨/٩)*

---

٢٨٥ - الحسن بن أحمد بن الحسن خداداذ، أبو عليّ الكَرْجيّ، ثمّ البغداديّ الباقلّانيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع من ابن المتيم، وابن الصَّلْت الأهوازيّ. كتب عنه الخطيب، وقال: كان صدوقا دينا خيرا. مولده سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

*(٥٨٨/٩)*

---

٢٨٦ - الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان، الأمير ناصر الدّولة وسَيْفُها أبو محمد التَّغْلَبيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
ولي إمرَة دمشق بعد أمير الجيوش سنة ثلاث وثلاثين إلى أن قُبِضَ عليه سنة أربعين، وسُيِّرَ إلى مصر، وولي بعده طارق الصقلبي. [ص:٥٨٩]
وهذا هو والد الأمير ناصر الدّولة الحسين بن الحسن الحمْدانيّ الّذي أذلّ المستنصر العُبَيْديّ وحكم عليه كما سيأتي سنة نيّف وستّين.

(٥٨٨/٩)

---

٢٨٧ - الحسن بن زكريا، أبو علي الأيوبي الأصبهاني. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع أحمد بن عبد الرحمن الأسدي. روى عنه أبو علي الحداد.

(٥٨٩/٩)

---

٢٨٨ - الحسن بن عيسى ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد، أبو محمد العبّاسيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع من مؤدّبه أحمد بن منصور اليَشْكُريّ، وأبي الأزهر عبد الوهّاب الكاتب.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ديِّنًا حافظًا لأخبار الخلفاء، عارفًا بأيّام النّاس، فاضلًا. تُوُفّي في شَعبان وله سبْعٌ وتسعون سنة.
قلت: وروى عنه جماعة آخرهم أبو القاسم بن الحُصَيْن. قال: وُلِدتُ في أوّل سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة، وغسله أبو الحسين ابن المهتدي بالله.

(٥٨٩/٩)

---

٢٨٩ - الحسين بن محمد بن هارون، أبو أحمد النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ الورّاق. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
ثقة، سمع أبا الفضل الفاميّ، وأبا محمد المَخْلَديّ، والجوزقيّ، وجماعة. ذكره عبد الغافر.

(٥٨٩/٩)

---

٢٩٠ - الحسين بن عبد العزيز، أبو يَعْلَى، المعروف بالشالوسيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
من شعراء بغداد، حدَّث عن ابن حبابة.

(٥٨٩/٩)

---

٢٩١ - داجن بن أحمد بن داجن، أبو طالب السَّدُوسيّ المصريّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
حدَّث عن الحسن بن رشيق، وعنه أبو صادق مرشد المديني.
لا أعلم متى تُوُفّي، لكنّه كان في هذا الوقت.

(٥٨٩/٩)

٢٩٢ - سَيّد بن أبان بن سيّد، أبو القاسم الخَوْلانيّ الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع من أبي محمد الباجيّ، وابن الخرّاز، ورحل فسمع من أبي محمد بن أبي زيد. [ص:٥٩٠]
وكان فاضلًا متقدِّمًا في الفَهْم والحِفظ، وعاش سبعا وثمانين سنة.

*(٥٨٩/٩)*

---

٢٩٣ - عبد الصمد بن محمد بن محمد بن مُكْرِم، أبو الخطّاب البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع أبا بكر الأَبْهَريّ، وأبا حفص الزّيّات.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

*(٥٩٠/٩)*

---

٢٩٤ - عبيد الله ابن الحافظ، أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغداديّ الواعظ، أبو القاسم. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع أباه، وأبا بحر محمد بن الحسن البَرْبَهاريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وحُسَيْنَك النَّيْسابوريّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا. مات في ربيع الأوّل.
قلت: وروى عنه جعفر السّرّاج، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المهديّ. أظنّه آخر أصحاب أبي بحر.

*(٥٩٠/٩)*

---

٢٩٥ - عليّ بن إسماعيل بن عبد الله بن الأزرق، أبو الحسين المصريّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
قال الحبّال: حدَّث ولزِم بيته، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٥٩٠/٩)*

---

٢٩٦ - عليّ بن الحسن بن أبي عثمان الدّقّاق، أبو القاسم البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
روى عن القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وعاش خمسًا وثمانين سنة.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان شيخا صالحا وصدوقا ديِّنًا حسن المذهب، تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وقال ابن عساكر في " طبقات الأشْعريّة ": ومنهم أبو القاسم بن أبي عثمان الهمداني، فذكر ترجمته.

(٥٩٠/٩)

---

٢٩٧ – علي بن ربيعة بن عليّ، أبو الحسن التميمي المصري البزاز. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
أحد المكثرين عن الحَسَن بن رشيق. روى عنه: أبو مَعْشَر الطَّبري، وأبو عبد الله الرّازيّ صاحب " السُّدَاسيّات ".
تُوُفّي في صَفَر.

(٥٩١/٩)

---

٢٩٨ – علي بن عُبَيْد الله ابن القصّاب الواسطيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
روى عن الحافظ أبي محمد ابن السّقّاء.

(٥٩١/٩)

---

٢٩٩ – عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَينيّ، ابن صاحب الأحباس، الأندلسيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
ولي قضاء المَرِيّة، وكان من جِلَّة العلماء وكبار الأئمّة الأذكياء. روى عن أبي عِمْران الفاسيّ، وجماعة من المتأخرين، ومات كهلا.

(٥٩١/٩)

---

٣٠٠ – فخر الملك وزير صاحب الدّيار المصريّة المستنصر بالله العُبَيْديّ، واسمه صَدَقَة بن يوسف الإسرائيليّ المسلمانيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
أسلم بالشّام، وخدم بعض الدّولة، ودخل مصر، وخدم الوزير الجَرْجَرَائيّ. فلمّا مات الجَرْجَرَائيّ استوزره المستنصر مدّةً، ثمّ قتله في هذا العام واستوزر بعده القاضي أبا محمد الحسن بن عبد الرحمن.

(٥٩١/٩)

---

٣٠١ – الفضل بن أبي الخير محمد بن أحمد، أبو سعيد المِيهَنيّ العارف، [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
صاحب الأحوال والمناقب.

تُوُفّي بقريته مِيهنة من خُراسان، ومنهم من يسمّيه: فضل الله. مات في رمضان وله تسع وسبعون سنة، وحدَّث عن زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، ولكن في اعتقاده شيء تكلم فيه ابن حزْم، روى عنه: الحسن بن أبي طاهر الختليّ، وعبد الغفار الشيرويي.

*(٥٩١/٩)*

---

**٣٠٢ - محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن جعْفَر، أبو عبد الرحمن الشّاذياخيّ، الحاكم المزَكّيّ الفاميّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ][ص:٥٩٢]**
أملى مدّة عن زاهر السَّرْخَسِيّ، وأبي الحسن الصِّبْغيّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمَة، وغيرهم.

*(٥٩١/٩)*

---

**٣٠٣ - محمد بن أحمد، أبو الفتح المصريّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]**
سمع أبا الحسن الحلبيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ، وعنه أبو بكر الخطيب، وقال: تكلَّموا فيه.

*(٥٩٢/٩)*

---

**٣٠٤ - محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو ذَرّ الصّالحانيّ الأصبهاني الواعظ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]**
سمع أبا الشّيخ، وغيره. روى عنه: الحدّاد، وأحمد بن بِشْرُوَيْه.
مات في ربيع الأوّل.

*(٥٩٢/٩)*

---

**٣٠٥ - محمد بن جعفر بن محمد بن فُسانْجِس، الوزير الكبير، أبو الفَرَج ذو السَّعادات. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]**
وَزَر لأبي كاليجار، وعُزِل سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة، وحكم على العراق، وكان ذا أدب غزير ومعرفة باللُّغة، وكان مُحَبَّبًا إلى الجُنْد، عاش ستّين سنة.
مات في رمضان.

*(٥٩٢/٩)*

---

٣٠٦ – محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام، أبو عبد الله الكارَزِينيّ الفارسيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
نزيل مكّة.
كان أعلى أهل عصره إسنادًا في القراءات. قرأ على: الحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ بفارس، وبالبصرة على الشّذَائيّ أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد على أبي القاسم عبد الله بن الحسن النخاس.
قرأ عليه بالعَشْرة الشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ النّقيب، وأبو القاسم يوسف بن عليّ الهُذَلِيّ، وأبو مَعْشَر الطّبريّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن [ص:٥٩٣] إسماعيل بن غالب المصريّ المالكيّ، وأبو القاسم بن عبد الوهاب، وأبو بكر بن المفرج، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس، وآخرون.
ولا أعلم متى مات، إلّا أنّ الشّريف عبد القاهر قرأ عليه في هذه السنة، وكان هذا الوقت في عَشْر المائة.

*(٥٩٢/٩)*

---

٣٠٧ – محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، أبو بكر الأصبهاني التاني التاجر، المعروف بابن ريذة. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
روى عن الطبراني " معجمه الكبير " و" معجمه الصغير "، و" الفتن " لنعيم بن حماد، وطال عمره وسار ذكره، وتفرد في وقته.
ذكره أبو زكريا بن منده فنسبه كما نسبناه، وقال: الثّقة الأمين. كان أحد وجوه النّاس، وافر العقل، كامل الفضل، مكرّمًا لأهل العِلْم، عارفًا بمقادير النّاس، حَسَن الخطّ، يعرف طرفًا من النَّحْو واللُّغَة. تُوُفّي في رمضان، وقيل: إنّ مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة. قُرئ عليه الحديث مرّات لا أحصيها في البلد والرّساتيق.
قلتُ: روى عنه محمد بن إبراهيم بن شَذْرَة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَرِيّ، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَانِيّ، وهادي بن الحسن العَلَوِيّ، وأبو عليّ الحدّاد، ومحمد بن إبراهيم أبو عدنان العَبْديّ، ومحمد بن الفضل القصار الزاهد، وأبو الرجاء أحمد بن عبد الله بن ماجه، ونوشروان بن شيرزاد الدَّيْلِميّ، ونصر بن أبي القاسم الصّبّاغ، وإبراهيم بن محمد الخبّاز سِبْط الصّالحانيّ، وطَلْحة بن الحسين بن أبي ذَرّ، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نِزَار، وحَمْد بن عليّ المعلّم، والهَيْثَم بن محمد المَغْدانِيّ، وخلْق آخرهم موتًا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانيّة، تُوُفّيت سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

*(٥٩٣/٩)*

---

٣٠٨ – محمد بن عبد الله بن الحسين بن مِهران بن شاذان، أبو بكر الصّالْحانيّ البقّال الفامي. [المتوفى: ٤٤٠ هـ][ص:٥٩٤]
سمع أبا الشّيخ، وغيره، وعنه أبو عليّ الحدّاد، ورَّخه ابن السَّمَعانيّ.

*(٥٩٣/٩)*

---

٣٠٩ - محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، أبو الحسن التّكّكيّ الكاتب البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع أَبَوَيْ بكر القَطِيعيّ، والورّاق، وثّقه الخطيب وروى عنه.

*(٥٩٤/٩)*

---

٣١٠ - محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو الحسين الأصبهاني المقرئ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع محمد بن أحمد بن جِشْنِس. روى عنه الحدّاد.

*(٥٩٤/٩)*

---

٣١١ - مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن غَيْلان بن عبد الله بن غَيْلان بن حكيم، أبو طالب الهمداني البغدادي البزاز. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
أخو غَيْلان الّذي تقدَّم.
سمع من أبي بكر الشّافعيّ أحد عشر جزءًا معروفة " بالغَيْلانيّات "، وتفرّد في الدُّنيا عنه، وسمع من أبي إسحاق المزكّيّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ديِّنًا صالحًا. سمعته يقول: وُلِدتُ في أوّل سنة ثمانٍ وأربعين. ثمّ سمعته يقول: كنتُ أغلط في مولدي، حتّى رأيت بخطّ جدّي أنّي وُلِدت في المحرَّم سنة سبْعٍ وأربعين. قال: ومات في سادس شوّال، ودُفِن بداره، وصلى عليه أبو الحسين ابن المهتدي بالله.
وقال أبو سعْد السَّمْعانيّ: قرأتُ بخطّ أبي قال: سمعتُ محمد بن محمود الرّشيديّ يقول: لمّا أردتُ الحجّ أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيره بسماع " مسند أحمد " و" فوائد أبي بكر الشّافعيّ "، فدخلتُ بغداد، واجتمعت بابن المُذْهِب، فرَاودْتُهُ على سَمَاع " المُسْنَد " فقال: أريد مائَتْي دينار. فقلت: كلّ نَفَقَتي سبعون دينارًا، فإنْ كان ولا بُدَّ فأجِزْ لي. قال: أريد عشرين دينارا على الإجازة. فتركته فقلت لأبي منصور بن حيد: أُريدُ السَّماع من ابن غَيّلان. [ص:٥٩٥]
قال: إنّه مبطون، وهو ابن مائة. قلتُ: فأعْجلُ فأسمع منه؟ قال: لا، حتّى تَحُجّ. فقلت: كيف يسمح قلبي بذلك وهو ابن مائة سنة ومبطون؟ قال: إنّ له ألف دينار يُجَاءُ بها كلّ يومٍ، فتُصَبُّ في حجره، فيقبلها ويتقوى بذلك! فاستخرت الله وحججت، فلما رجعتُ استقبلني شيخ فقلت: ابن غَيْلان حيّ؟ قال: نعم. ففرحت وقرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.
قلت: وروى عنه أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيّ، وأبو طاهر بن سَوّار المقرئ، وأحمد بن الحسين بن قريش البنّاء، وأبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس، وجعفر السّرّاج، وجعفر بن المحسّن السَّلَمَاسيّ، وخالد بن عبد الواحد الأصبهاني، وعُبَيْد الله بن عمر ابن البقّال، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة، وأبو منصور عليّ بن محمد ابن الأنباريّ، وأبو منصور محمد بن عليّ الفرّاء، وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاريّ التّاجر، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المهْديّ، وأبو سعْد أحمد بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وخلْق آخرهم موتًا أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين المُتَوَفّي سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة.

*(٥٩٤/٩)*

---

٣١٢ - محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور، ابن السّوّاق البغداديّ البُنْدَار. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، ومَخْلَد بن جعفر، وابن لؤلؤ الورّاق.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة، ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وتُوُفّي في آخر يومٍ من ذي الحجّة.
قلت: وروى عنه: ثابت بن بُنْدَار، وأخوه أبو ياسر، وجماعة.

*(٥٩٥/٩)*

---

٣١٣ - محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف، أبو حاتم القَزْوينيّ الفقيه المناظر، [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
من ساكني آمل طبرستان.
قدم جرجان، وسمع من أبي نصر ابن الإسماعيليّ، وتفقّه ببغداد عند الشّيخ أبي حامد، وسمع بالرّيّ من حَمْد بن عبد الله، وأحمد بن محمد البصير، وسمع ببغداد، وذهب إلى وطنه، وصار شيخ آمُل في العلم والفقه، وبها تُوُفّي سنة أربعين. [ص:٥٩٦]
وهو والد شيخ السَّلَفيّ.

*(٥٩٥/٩)*

---

٣١٤ - مفرِّج بن محمد، أبو القاسم الصَّدَفِيّ السَّرَقُسْطيّ. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
رحل وسمع بمصر من أبي القاسم الجَوْهَريّ " مُسْنَد الموطّأ "، ومن أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ.
وكان شيخا صالحا.

*(٥٩٦/٩)*

---

٣١٥ - منصور ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ الهَرَويّ، قاضي هَرَاة، أبو أحمد الفقيه الشّاعر. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
قدم بغداد وتفقه على أبي حامد الإسفراييني، ومدح أمير المؤمنين القادر بالله، وكان عجبًا في الشعر، وسمع العباس بن الفضل النضرويي، وأبا الفضل بن خميرويه.
وناهز الثمانين سنة، وكان يختم القرآن في كلّ يومٍ وليلة حتى مات رحمه الله.

*(٥٩٦/٩)*

---

٣١٦ - هبة الله بن أبي عمر محمد بن الحسين، الشّيخ أبو محمد الجُرْجَانيّ، المُلقَّب بالموفق. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
سمعَ جدّه لأمّه أبا الطّيّب سهل بن محمد الصُّعْلُوكيّ، ووالدَه أبا عمر محمد بن الحسين البِسْطَاميّ، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفّاف، وكان فقيها مناظرا مفتيا رئيس الشافعية بنيسابور.

*(٥٩٦/٩)*

---

٣١٧ - يوسف بن رباح بن عليّ بن موسى بن رباح، أبو محمد البصْريّ المعدّل. [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
رحل مع والده، وسمع أبا بكر المهندس، وعليّ بن الحسين الأَذَنِيّ بمصر، وابن حبابة، وأبا طاهر المخلّص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبد الوهّاب الكِلابِيّ بدمشق. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الباقِلّانيّ. [ص:٥٩٧]
قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا، ولي قضاء الأهواز فمات بالأهواز. قال: وقيل كان معتزليًّا.

*(٥٩٦/٩)*

---

٣١٨ - أبو القاسم بن محمد الحضرميّ، الفقيه المالكيّ المعروف باللَّبِيديّ، [المتوفى: ٤٤٠ هـ]
ولَبِيدَة قرية من قرى ساحل المغرب.
كان من مشاهير علماء إفريقية ومصنفيها وعبادها. صحب الزاهد أبا إسحاق الجبنياني، وانتفع به، وصنَّف أخباره، وصنَّف كتابًا كبيرًا بليغًا في مذهب مالك أَزْيَد من مائتي جزء، وكتابًا آخر في " مسائل المدوّنة " وبسطها، وكتاب " التفريع على المدونة "، و" زيادات الأمهات "، و" نوادر الرّوايات ".
وكان أيضًا شاعرًا محسنًا مليح القَول. روى عنه ابن سعدون، وغيره.

*(٥٩٧/٩)*

---

٣١٩ - أبو كاليجار، السلطان البويهي صاحب بغداد، واسمه مرزبان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة.
[المتوفى: ٤٤٠ هـ]
تملك بعد ابن عمّه جلال الدّولة فدامت أيّامه خمسة أعوام، ومات، وقد مرّ ذكره في الحوادث غير مرّةٍ، وعاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطن بعده ابنه الملك الرّحيم أبو نصر.

*(٥٩٧/٩)*

---

-وممّن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

(٥٩٨/٩)

---

٣٢٠ - أحمد بن سليمان بن أحمد، أبو جعفر الكناني الطَّنْجيّ الأندلسيّ، ويُعرف بابن أبي الربيع. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]

رحل إلى المشرق، وأخذ القراءة عن أبي أحمد السامري، وأبي بكر الأُدْفُويّ، وأبي الطّيّب بن غَلْبُون، وأقرأ النّاسَ ببَجّانَة والمَرِية، وعُمّر حتّى قارب التسعين.

وقيل: توفي قبل الأربعين وأربعمائة. قاله ابن بشكُوال.

(٥٩٨/٩)

---

٣٢١ - أحمد بن عمّار، أبو العبّاس المَهْدَويّ المقرئ المجوّد. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]

من أهل المهديّة، مدينة من مدن القيروان بناها المهديّ والد خلفاء مصر. قدم المهدوي بلاد الأندلس، وروى عن أبي الحسن القَابسيّ، وقرأ القراءات على أبي عبد الله محمد بن سُفْيَان، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الميراثي، وكان مقدمًا في فن القراءات والعربية، وصنف كتبًا مفيدة. أخذ عنه، أبو محمد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبد الله الطرفي المقرئ، وغيرهما؛ في حدود الثلاثين أخذوا عنه.

(٥٩٨/٩)

---

٣٢٢ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد، أبو بكر المنكدري الشريف. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]

رحل وسمع، وقرأ الحديث على: أحمد بن محمد المُجْبِر، وأبي عمر الهاشميّ، ومحمد بن محمد ابن أخي أبي رَوْق الهِزَّانِيّ، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضيّ.

وله جزءان انتقاهما له الصُّوريّ، وسمعهما منه ابن بيان الرّزّاز في سنة سبْعٍ وثلاثين.

(٥٩٨/٩)

---

٣٢٣ - إبراهيم بن طلحة بن غسّان، أبو إسحاق البصْريّ المطَّوِّعيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]

سمع يوسف بن يعقوب النَّجِيرَميّ، وعبد الرحمن بن محمد بن شيبة المقرئ، وأحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفَاطيّ، وجماعة، وأملى بالبصرة [ص:٥٩٩] مجالس؛ روى عنه محمد بن إدريس القَرَتّائيّ، وأبو أحمد إبراهيم بن عليّ النَّجِيرَميّ، وغيرهما من شيوخ السِّلَفيّ.

(٥٩٨/٩)

٣٢٤ - إسماعيل بن عليّ بن المُثَنَّى، أبو سعْد الأسْتِرَابَاذيّ الواعظ الصُّوفِيّ العَنْبَرِيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
قدِم نَيْسابور قديمًا، وبني بها مدرسةً لأصحاب الشّافعيّ تُنْسَبُ إليه، وكان له سوق ونَفَاق عند العامّة، وكان صاحب غرائب وعجائب.
روى عَنْ أبيه، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن حَيَّوَيْهِ. روى عنه: محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البغداديّ، وأحمد المُوسياباذيّ.

(٩/٥٩٩)

٣٢٥ - أَصْبَغُ بن راشد بن أصبغ، أبو القاسم الإشبيليّ اللَّخْميّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
رحل وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقّه عليه، وسمع من أبي الحسن القابسيّ.
قال أبو عبد الله الحُمَيْديّ: كنتُ أُحْمَلُ للسّماع على الكُتِف سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة، وأوّل ما سمعتُ من الفقيه أَصْبَغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه، وكان قد لقي ابن أبي زيد وتفقَّه، وروى عنه " رسالته "، فسمعتُ " الرّسالةَ " منه، وسمعته يقول: سمعت على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن فقيه القيروان " الرّسالة " و" المختصر " بالقيروان قبل الأربعمائة.
وقال ابن بشكوال: توفي أصبغ قبل الأربعين وأربعمائة.

(٩/٥٩٩)

٣٢٦ - الحسن بن محمد بن مفرّج، أبو بكر المَعَافِريّ القُرْطُبِيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي عبد الله بن أبي زمْنِين، وعبّاس بن أَصْبَغ، وعبد الرحمن بن فُطَيْس، وعُني بالرّواية والتّقييد والسّماع والتّاريخ، وجمع كتابًا سمّاه "كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرّجال " في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء.
وكان مولده في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وتوفي بعد الثلاثين وأربعمائة.

(٩/٥٩٩)

٣٢٧ - الحسين بن حاتم، أبو عبد الله الأذَرِيّ الأُصُوليّ المتكلِّم الأشعريّ الواعظ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
صاحب ابن الباقِلّانيّ.
سمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره، وعقد مجالس الوعظ، وكان كثير الصِّيام والعبادة إلّا أنّه كان ينالُ من أهل الأثر.
قال ابن عساكر: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن المسلم الفقيه عن بعض شيوخه: إنّ أبا الحسن عليّ بن داود إمام جامع دمشق

ومُقْرئها تكلّم فيه بعض الحشوية إذ كان يَؤُم، فكتب إلى القاضي أبي بكر ابن الباقِلّانيّ إلى بغداد يسأله أن يرسلَ إلى دمشق من أصحابه مَن يوضّح لهم الحقّ بالحُجَّة، فبعث تلميذه الحسين بن حاتم الأذَرِيّ، فعقد مجلسَ التّذكير في الجامع في حلقة ابن داود، وذكر التّوحيد، ونزَّه المعبود، ونفى عنه التّشبيه والتّحديد، فقاموا من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحد! وأقام بدمشق مدّة، ثمّ توجه إلى المغرب.

ونشر العلم بالقيروان.

*(٦٠٠/٩)*

---

٣٢٨ - الرِّضَى بن إسحاق بن عبد الله بن إسحاق، أبو الفضل النَّصريّ الجُرْجَانيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]

كان والده كبير الحنفيّة بجُرْجَان، وكان زاهدًا. سمع أباه، وأبا أحمد الغطريفي، وببغداد أصحاب البغوي، وتوفي قبل الأربعين.

*(٦٠٠/٩)*

---

٣٢٩ - عبد الله بن جعفر، أبو محمد الخبازيّ، الحافظ الجوّال. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]

من أهل طَبَرِسْتان.

روى عن المُعَافى الجريريّ، ونصْر بن أحمد المُرَجَّى، وعبد الوهّاب الكِلابيّ. روى عنه أبو المحاسن الرُّويانيّ، وبُنْدَار بن عمر الرُّويانيّ، وأهل تلك الدّيار.

*(٦٠٠/٩)*

---

٣٣٠ - عثمان بن عيسى، أبو بكر التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ المالكيّ، المعروف بابن ارفع رأسه. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وغيره، وكان من أهل العلم البارع والذّهن الثّاقب، حافظًا لرأي مالك، رأسا فيه، ثقة، ولي قضاء طَلَبِيرة.

*(٦٠٠/٩)*

---

٣٣١ - عليّ بن الحسن بن محمد بن فِهْر، الإمام أبو الحسن الفِهْريّ المصريّ المالكيّ، [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]

من كبار الفُقهاء.

صنَّف " فضائل مالك " في مجلَّد، وسمع بالمشرق من جماعة. سمع منه أبو العبّاس بن دِلْهَاث، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة وقال: لقيته بمصر ومكة، ولم ألق مثله.

(٦٠١/٩)

---

٣٣٢ - عليّ بن شُعيب بْن عَلِيّ بْن شُعيب بْن عَبْد الوهّاب، أبو الحَسَن الهَمَذَانيّ الدّهّان. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
محدِّث رحّال، زاهد كبير القدْر. روى عن: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وأَوْس الخطيب، ومحمد بن جعفر النهاوندي، وإسحاق بن سعد النسوي، وابن المقرئ، وخلق، وعنه: علي بن الحسين، وعبد الملك، وابن ممان، وأحمد بن عمر، وناصر بن المشطب الهمذانيون.
وكان ثقة خيرا قانعا باليسير.
وآخر من روى عنه ناصر، بقي ناصر إلى حدود عشر وخمسمائة.

(٦٠١/٩)

---

٣٣٣ - محمد بن أحمد بن القاسم، أبو منصور الأصبهاني المقرئ [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
نزيل آمد.
حدَّث بدمشق وبآمد عن محمد بن عَدِيّ المِنْقَريّ، وجماعة من البصريّين. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وشيخ الإسلام أبو الحسن الهِكّاريّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وغيرهم.

(٦٠١/٩)

---

٣٣٤ - محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه، أبو العلاء الصُّغْديّ الأصبهاني الخطيب. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
سمع أبا محمد بن حَيَّان، وغيره، وعنه أبو عليّ الحدّاد.

(٦٠١/٩)

---

٣٣٥ - محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فَيْض، أبو عبد الله ابن السّرّاج الشَّذُونِيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
روى بقُرْطُبة عن عبّاس بن أَصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق الطّحّان، وكان متفننا فاضلا، له بصر بالمعتقدات والجدل والكلام.
روى عنه ابن خزرج، وقال: تُوُفّي في حدود سنة أربعين وأربعمائة وقد نيّف على السّبعين.

(٦٠١/٩)

---

٣٣٦ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهَرَويّ المقرئ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
قرأ بتلقين أبيه حديثًا على القاضي أبي منصور الأزْديّ، وله من العُمر ثلاث سِنين، وهذا من أغرب ما بَلَغَنَا، وتُوُفّي شابًّا.

*(٦٠٢/٩)*

---

٣٣٧ - محمد بن الحسن بن عمر، أبو عبد الله المصريّ البزّاز، ويُعرف بابن عين الغزال. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
روى عن ابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ، وعنه أبو طاهر بن أبي الصَّقْر.
قال ابن ماكولا: تُوُفّي سنة نيّفٍ وثلاثين.

*(٦٠٢/٩)*

---

٣٣٨ - محمد بن عبد الرّحيم بن حسن، أبو الحارث الخَبُوشانيّ، وخَبُوشان بُلَيْدَة من أعمال نَيْسابور، الأثريّ الحافظ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
رحل، وكتب الكثير، ونسخ الكتب المُطَوَّلة. سمع من زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهنيّ، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن. روى عنه إسماعيل بن عبد القاهر الجُرجَانيّ، وظَفَر بن إبراهيم الخلّال.
تُوُفّي سنة نَيّفٍ وثلاثين.

*(٦٠٢/٩)*

---

٣٣٩ - محمد بْن عليّ بْن محمد بْن عليّ بْن الحُسين بن مهْرِهُرْمز، أبو بكر الأصبهاني الحللي. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
سمع أبا الشّيخ، وعنه أبو عليّ الحدّاد.

*(٦٠٢/٩)*

---

٣٤٠ - محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سلام، أبو نصر السلامي النَّسَفيّ المحدِّث [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ] الثّقة.
وبُرْجُ السَّلَاميّ في رَبَض نَسَف منسوبٌ إليه، وهو بناه. سمِع أباه، وبكر بن محمد النَّسَفيّ، وأبا سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وزاهر السَّرْخَسِيّ، وطبقتهم، وعنه: جعفر المُسْتَغْفِرِيْ، وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البَلَديّ، وحدَّث " بصحيح البُجَيْرِيّ "، عن أبي نصر بن حَسْنُوَيْه، عن المؤلِّف.

*(٦٠٢/٩)*

٣٤١ - مروان بن عليّ الأسَديّ القُرْطُبِيّ، أبو عبد الملك، المعروف بالبُونيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
روى عن أبي محمد الأصِيليّ، وأبي المطرِّف عبد الرحمن بن فُطَيْس. [ص:٦٠٣]
ورحل فأخذ عن أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن نصر الداودي، وصحبه خمسة أعوام وأكثر عنه.
وله " مختصر في تفسير الموطأ ".
روى عنه حاتم بن محمد وقال: كان حافظًا نافذًا في الفِقْه والحديث، وروى عنه أبو عمر ابن الحذّاء، وقال: كان صالحًا عفيفًا عاقلًا، حَسَن اللّسان والبيان.
وقال الحُمَيْديّ: كان فقيهًا محدِّثًا. مات قبل الأربعين وأربعمائة ببونة.

*(٦٠٢/٩)*

---

٣٤٢ - مصعب ابن الحافظ المؤرخ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفَرَضيّ، أبو بَكْر الأَزْديّ القُرْطُبِيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
روى عَنْ: أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام، واستجازَ له أبوه جماعةً سمّى بعضهم في " تاريخ الأندلس " له.
وذكره الحُمَيْديّ فقال: أديب، محدث، إخباريّ، شاعر، ولي الحكم بالجزيرة، ثم روى عنه الحميدي، وقال: كان حيا قبل الأربعين وأربعمائة.

*(٦٠٣/٩)*

---

٣٤٣ - مُعْتَمد بْن محمد بْن محمد بْن مكحول، أبو المعالي النَّسَفيّ المَكْحُوليّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
يروي عن جدّه أبي المعين محمد بن مكحول، وأبي سهل هارون بن أحمد الأسْتِراباذيّ الرّاوي عن أبي خليفة.
وتُوُفّي سنة نَيِّفٍ وثلاثين.

*(٦٠٣/٩)*

---

٣٤٤ - مفضَّل بن محمد بن مسعر بن محمد، القاضي أبو المحاسن التُّنُوخيّ المَعَرّيّ الحنفيّ المعتزليّ الشِّيعيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
رحل إلى بغداد وسمع من أبي عمر بن مَهْدِيّ، وغيره، وتفقّه على القُدُوريّ، وأخذ الرفض والكلام عن غير واحد، وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر. [ص:٦٠٤]
قال ابن عساكر: كان ينوب في القضاء بدمشق لابن أبي الجِنّ، وولي قضاء بَعْلَبَك، وصنَّف " تاريخ النَّحْويّين "، وكأنّه كان معتزليًّا شيعيًّا. أخبرنا النسيب، قال: أخبرنا المفضل سنة ثمانٍ وثلاثين، فذكر حديثًا.

وقال غَيْث الأرمنازيّ: ذُكِر عنه أنّه كان يضع من الشّافعيّ، وصنَّف كتابًا ذكر فيه الرّدّ على الشّافعيّ خالفَ فيه الكتاب والسُّنَّة، وحدَّثني النّسيب أنّه بلغ أباه أنّه ارتشى فعزله عن بعلبك.

*(٦٠٣/٩)*

---

٣٤٥ - هشام بن سعيد الخير بن فَتْحون، أبو الوليد القَيْسيّ الوَشْقيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
سمع من القاضي خَلَف بن عيسى، وهو في هذه الطّبقة. ثمّ إنّ هشامًا حجّ وأخذ عن أبي العبّاس عليّ بن منير، وأبي عمران الفاسيّ، والحسن بن أحمد بن فِراس.
حدَّث عنه الحُمَيْديّ، وقال: محدِّث جليل، جميل الطّريقة، تُوُفّي بعد الثلاثين وأربعمائة.
وحدّثَ عنه أيضًا: أبو عمر بن عبد البر، والقاضي أبو زيد الحشاء.

*(٦٠٤/٩)*

---

٣٤٦ - يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يحيى، أبو بكر القُرَشيّ الجُمَحيّ الوَهْرانيّ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
حدَّث عن أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصبغ، وجماعة. كان متصرفا في العلوم، قوي الحفظ، غلب عليه علم الحديث.
توفي في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.

*(٦٠٤/٩)*

---

٣٤٧ - أبو حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرازي الواعظ. [الوفاة: ٤٣١ - ٤٤٠ هـ]
سمع السلفي من أصحابه، واجتمع به شيخ الإسلام الهروي، ويروي عنه الخطيب بالإجازة.

*(٦٠٤/٩)*

---

-الطبقة الخامسة والأربعون ٤٤١ - ٤٥٠ هـ

*(٦٠٥/٩)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

- (الحوادث)

(٦٠٧/٩)

---

-سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

تُقُدم إلى أهل الكرخ أن لّا يعملوا مأتمًا يوم عاشوراء، فأخلفوا وجرى بين أهل السُنة والشيعة ما زاد على الحد من القتل والجراحات.

وفيها ذهب الملك الرحيم إلى الأهواز وفارس، فلقيه عسكر فارس واقتتلوا، فانهزم هو وجيشه إلى أن قدم واسط، وسار عسكر فارس إلى الأهواز فملكوها وخيموا بظاهرها.

وفيها قدم عسكر من مصر فقصدوا حلب، فانهزم منها صاحبها ثمال، فملكها المصريون.

وفيها ولي دمشق أمير الأمراء عدّة الدولة رفق المستنصري، ثم عزل بعد أيام بطارق المستنصري، وولي إمرة حلب، وولي وزارة دمشق معه سديد الدولة ذو الكفايتين أبو محمد الحسين الماسكي.

وفيها اهتم أهل الكرخ وعملوا عليهم سورًا، وكذا فعل أهل نهر القلائين، وأنفق على ذلك العوام أموالًا عظيمة، وبقي مع كل فرقة طائفة من الأتراك تشد منهم. ثم في يوم عيد الفطر ثارت الحرب بينهم، وجرت أمور مزعجة يطول تفصيلها، وأذنوا في منابر الكرخ بـ " حي على خير العمل ".

وفي ذي الحجة عصفت ريح غبراء ترابية أظلمت منها الدنيا حتى لم ير أحدٌ أحدًا، وكان الناس في أسواقهم فحاروا ودُهشوا، ودامت ساعة، فقلعت رواشن دار الخليفة ودار المملكة، ووقع شيء كثير من النَّخْل.

(٦٠٧/٩)

---

-سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

ندب أبو محمد ابن النّسويّ لضبط بغداد، واجتمع العامة من الشيعة والسُنة على كلمةٍ واحدة، على أنه متى ولي ابن النسويّ أحرقوا أسواقهم ونزحوا عن البلد، ووقع الصلح بين السُّنة والشيعة، وصار أهل الكرخ إلى نهر القلائين فصلّوا فيه، وخرجوا كلهم إلى الزيارة بالمشاهد، وصار أهل الكرخ يترحّمون على الصحابة في الكرخ، وهذا أمر لم يتفق مثله.

وفي ليلة الجمعة ثاني رمضان وقعت صاعقة بالحِلّة على خيمةٍ لبعض العرب كان فيها رجلان، فأُحرِقت نصف الخيمة ورأس أحد الرّجُلين، وقدّت نصف بدنه، وبقي نصفه الآخر، وسقط الآخر مغشيًّا عليه ما أفاق إلَّا بعد يومين.

ورخص السعر ببغداد حتّى أبيع كُرّ الحنطة بسبعة دنانير.

وفيها سار الملك ألْبُ رسلان السلجوقي من مرو وقصد فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمّه طغرلبك، فوصل إلى فسا واستولى عليها، وقتل من جندها الديلم نحو الألف وطائفة من العامّة، ونهب وأسر وفتك، وعاد إلى مرو مسرعا.

واستهل ذو الحجة فتهيّأ أهل بغداد السُّنة والشّيعة لزيارة مشهد الحسين وأظهروا الزينة والفرح، وخرجوا بالبوقات ومعهم الأتراك.

وفيها نازل طغرلبك أصبهان، وحاصر ابن علاء الدولة نحو السّنة، وقاسى العامة شدائد، ثم أخذها صُلحًا وأحسن إلى أميرها، وأقطعه يزد وأبرقوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجبل، وسكن أصبهان.

*(٦٠٨/٩)*

---

–سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

في صفر تجدّدت الفتنة بين الشّيعة والسُّنة، وزال الاتّفاق الذي كان عام أول، وشرع أهل الكرخ في بناء باب السّمّاكين، وأهل القلائين في عمل ما بقي من بابهم، وفرغ أهل الكرخ من بنيانهم وعملوا أبراجًا وكتبوا بالذهب: " محمّدٌ وعليٌّ خير البشر، فمن رضي فقد شكر، ومن أبى فقد كفر "، وثارت الفتنة [ص:٦٠٩] وآلت إلى أخذ ثياب الناس في الطرق، وغلقت الْأسواق، ووقفت المعايش، وبعد أيام اجتمع للسُّنة عددٌ يفوق الْإحصاء، وعبروا إلى دار الخلافة وملَأوا الشّوارع، واخترقوا الدهاليز، وزاد اللغط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهل الكرخ ووقع القتال، وقُتل جماعة منهم واحدٌ هاشمي، ونُهب مشهد باب التِّبن ونبشت عدّة قبور وأحرقوا، مثل: العوني، والناشئ، والجُذوعي، وطرحوا النار في المقابر والتُّرب، وجرى على أهل الكرخ خزيٌّ عظيم، وقُتل منهم جماعة، فصاروا إلى خان الفقهاء الحنفيين، فأخذوا ما وجدوا، وأحرقوا الخان، وقتلوا مُدرّس الحنفيّة أبا سعد السرخسيّ، وكبسوا دور الفقهاء، فاستدعي أبو محمد ابن النسويّ وأُمر بالعبور فقال: قد جرى ما لم يجرِ مثله، فإن عبر معي الوزيرُ عبرت. فقويت يده، وأظهر أهل الكرخ الحزن، وقعدوا في الْأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إن واخذنا الكل خرب البلد، والأَولى التغاضي. فلما كان في ربيع الْآخر خُطب بجامع براثا مأوى الشّيعة، وأُسقط من الْأذان " حي على خير العمل "، ودقّ الخطيب المنبر بالسيف، وذكر في خطبته العبّاس.

وفي ذي الحجة كبس العيّارون دار أبي محمد ابن النسوي وجرحوه جراحات عدة.

وفيها أخذ السلطان طغرلبك أصبهان في المحرّم، فجعلها دار ملكه، ونقل خزائنه من الري إليها، وكان قد عمّر الريّ عمارة جيدة.

وفيها كبس منصور بن الحسين بالغز الْأهواز، وقتل بها خلقًا من الديلم والأَتراك والعامّة، وأحرقت ونهبت.

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمصريين بإفريقيّة، وقُتل فيها من المغاربة ثلاثون ألفًا.

*(٦٠٨/٩)*

---

–سنة أربع وأربعين وأربعمائة

في ذي القعدة عادت الفتن ببغداد، وأحرقت جماعة دكاكين، وكتبوا، أعني أهل الكرخ، على مساجدهم: " محمد وعلي خير البشر "، وأذّنوا بحيّ على خير العمل، فتجمع أهل القلائين وحملوا حملةً على أهل الكرخ، فهرب [ص:٦١٠] النظّارة، وازدحموا في مسلك ضيّق، فهلك من النساء نيف وثلاثون امرأة وستة رجال وصبيان، وطُرحت النار في الكرخ، وعادوا في بناء الْأبواب والقتال. فلمّا كان في سادس ذي الحجة جرى بينهم قتال، فجمع الطقطقي قومًا من الْأعوان، وكبس نهر طابق من الكرخ، وقتل رجلين، ونصب الرأسين على حائط مسجد القلائين.

وفيها جرت حروب كثيرة بين عسكر خراسان وعسكر غزنة، وكلّهم مسلمون، وتم ما لَا يليق من القتال على الملك، نسأل الله العافية.

وفيها سيّر الملك الرّحيم جيشًا مع وزيره والبساسيري إلى البصرة، وعليها أخوه أبو علي بن أبي كاليجار، فحاصروها، واقتتلوا أيّامًا في السُفُن. ثم افتتحوا البصرة، وهرب أبو عليّ فتحصّن بشط عثمان وحفر الخندق، فمضى إليه الملك الرحيم وحاربه، فتقهقر إلى عبّادان وركب البحر، ثم طلع منه وسار إلى أرجان، وقدم على السلطان طغرلبك بأصبهان، فأكرمه وصاهره، وسلم الملك الرحيم البصرة إلى البساسيري، ومضى إلى الأهواز.

وفيها قدم طائفة من جيش طغرلبك إلى أطراف العراق، فنهبوا واستباحوا الحريم وفتكوا، ورجف أهل بغداد.

وفيها عُمل محضر كبير ببغداد في القدح في نسب صاحب مصر، وأن أصله من اليهود.

*(٦٠٩/٩)*

---

-سنة خمس وأربعين وأربعمائة

فيها أحضر ابن النسويّ فقُوّيت يده، فضرب وقتل وخرّب ما كتبوا من " محمد وعلي خير البشر "، وطرحت النار في الكرخ ليلًا ونهارا.

ثم وردت الأخبار بأن الغُز قد وصلوا إلى حلوان، وأنهم على قصد العراق، ففزع الناس.

وفيها أعلن بنيسابور بلعن أبي الحسن الأشعري، فضج من ذلك الشيخ أبو القاسم القشيري، وصنّف رسالة " شكاية السنة لما نالهم من المحنة ". وكان قد رُفع إلى السلطان طغرلبك شيء من مقالات الأشعري فقال أصحاب الأشعري: هذا محال وليس هذا مذهبه. فقال السلطان: إنّما نأمر بلعن [ص:٦١١] الأشعري الذي قال هذه المقالة، فإن لم تدينوا بها ولم يقل الأشعري شيئًا منها فلا عليكم مما نقول. قال القشيري: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تُسمع لنا حُجّة، ولم تُقض لنا حاجة، فأغضينا على قذى الاحتمال، وأُحلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظننا أنه يصلح الحال، فقال: الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة. يقول القشيري: يا معشر المسلمين، الغياث الغياث.

وفيها استولى الملك الرحيم على أرجان ونواحيها، وأطاعه من بها من العسكر ومقدمهم فولاذ الديلمي.

*(٦١٠/٩)*

---

-سنة ست وأربعين وأربعمائة

فيها تفاوض الأتراك في الشكوى من وزير السلطان، وعزموا على الشغب، فبرَّزوا الخيم وركبوا بالسلاح، وكثرت الأراجيف، وغُلّقت الدروب ببغداد، ولم يُصلِّ أحدٌ جُمُعة إلّا القليل في جامع القصر، ونقل الناس أموالهم، فنودي في البلد: متى وُجد الوزير عند أحدٍ حَلّ ماله ودمُه، وركبت الأتراك فنهبوا دورًا للنصارى، وأخذوا أموالًا من البيعة وأحرقوها، ودافع العوام عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم. ثم إن الوزير ظهر فطُولب، فجرح نفسه بسكين، فتسلمه البساسيري، وتقلد الوزارة أبو الحسين بن عبد الرحيم.

وقصد قريش بن بدران الأنبار فأخذها، وردّ أبو الحارث البساسيري إلى بغداد من الوقعة مع بني خفاجة، فسار إلى داره بالجانب الغربي ولم يلم بدار الخلافة على رسْمه، وتأخر عن الخدمة، وبانت فيه آثار النّفرة. فراسله الخليفة بما طيّب قلبه فقال: ما أشكو إلّا من النائب في الديوان. ثم توجه إلى الأنبار فوصلها، وفتح وقطع أيدي طائفة فيها، وكان معه دُبيس بن علي.

وفي سنة ست ملكت العرب الذين بعثهم المستنصر لحرب المُعز بن باديس، وهم بنو زغبة، مدينة طرابلس المغرب. فتتابعت

العرب إلى إفريقية، وعاثوا وأفسدوا، وأمّروا عليهم مؤنس بن يحيى المرداسي، وحاصروا المُدن وخرّبوا القرى، وحل بالمسلمين منهم بلاء شديد لم يعهد مثله قط. فاحتفل ابن باديس وجمع عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فارس، وكانت العرب ثلاثة [ص:٦١٢] آلاف فارس، فأرادت العرب الفرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يوم فرار. قالوا: فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغندات والمغافر؟ قال: في أعينهم. فسُمّي: " أبا العينين ". فالتحم الحرب، فانكسر جيش المُعز، واستحر القتل بجنده، ورُدّ إلى القيروان مهزومًا، وأخذت العرب الخيل والخيام بما حوت، وفي ذلك يقول بعضهم:

وإن ابن باديسٍ لأفضل مالكٍ ... ولكن لعمري ما لديه رجالُ

ثلاثون ألفًا منهم غلبتهم ... ثلاثة آلاف إن ذا لمحال

ثم جمع المُعز سبعة وعشرين ألف فارس، وسار يوم عيد النحر، وهجم على العرب بغتةً، فانكسر أيضًا، وقُتل من جنده عالم عظيم، وكانت العرب يومئذٍ سبعة آلاف، وثبت المعز ثباتا لم يسمع بمثله. ثم ساق على حميّة، وحاصرت العربُ القيروان، وانجفل الناس في المهديّة لعجزهم، وشرعت العرب في هدم الحصون والقصور، وقطع الأشجار، وإفساد المياه، وعمّ البلاء، وانتقل المعز إلى المهدية، فتلقاه ابنه تميم واليها.

وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القيروان.

وفي سنة خمسين خرج بُلُكّين ومعه العرب لحرب زناتة، فقاتلهم، فانهزمت زناتة وقُتل منهم خلق.

وفي سنة ثلاث وخمسين قتل أهل نقيوس من العرب مائتين وخمسين رجلًا، وسبب ذلك أن العرب دخلت المدينة تتسوّق فقتل رجل من العرب رجلًا محتشمًا مقدّمًا لكونه سمعه يُثني على ابن باديس، فغضب له أهل البلد، وقتلوا في العرب وهم على غفلة.

وقال المختار بن بطلان: نقص النيل في هذه السنة وتزايد الغلاء، وتبعه وباء شديد، وعظم الوباء في سنة سبع وأربعين. ثم ذكر أن السلطان كفّن من ماله ثمانين ألف نفس، وأنه هلك ثمانمائة قائد، وحصل للسلطان من المواريث مال جليل.

وفيها عاثت الأعراب وأخربوا أكثر سواد العراق، ونهبوا، وذلك لاضطراب الأمور وانحلال الدولة. [ص:٦١٣]

وفيها استولى طغرلبك على أذربيجان بالصُلح، وسار بجيوشه فسبى من الروم وغنم وغزا.

*(٦١١/٩)*

---

—سنة سبع وأربعين وأربعمائة

فيها استولى أعوان الملك الرحيم على شيراز بعد حصار طويل وبلاء شديد من القحط والوباء، حتّى قيل: لم يبق بها إلّا نحو ألف إنسان، فما أمهله الله في الملك بعدها.

وفيها كان ابتداء الدولة السلجوقية بالعراق، وكان من قصة ذلك أن أبا المظفّر أبا الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري كان قد عظم شأنه بالعراق، واستفحل أمره، وبعُد صيته، وعظُمت هيْبته في النفوس، وخُطب له على المنابر، وصار هو الكُل، ولم يبق للملك الرحيم ابن بُويهْ معه إلّا مجرّد الاسم. ثم إنهُ بلغ أمير المؤمنين القائم أنّ البساسيريّ قد عزم على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفةُ القائمُ السلطان طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق يستنجد به، ويعده بالسلطنة، ويحضّه على القدوم، وكان طغرلبك بالريّ، وكان قد استولى على الممالك الخراسانية وغيرها، وكان البساسيري يومئذٍ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفه منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البساسيري فنهبوها وأحرقوها، وذلك برأي رئيس الرؤساء وسعيه. ثم أبخسه عند القائم بأنه يكاتب المصريين، وكاتب الملك الرحيم يأمره بإبعاد البساسيري فأبعده، وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طغرلبك على العراق. فقدم السلطان طغرلبك في شهر رمضان بجيوشه، فذهب

البساسيري من العراق وقصد الشام، ووصل إلى الرحبة، وكاتب المستنصر باللَّه العُبَيْديّ الشيعي صاحب مصر، واستولى على الرحبة وخطب للمستنصر بها فأمدّه المستنصر بالأموال.

وأمّا بغداد فخُطِب بها للسلطان طغرلبك بعد القائم، ثم ذُكر بعده الملك الرحيم وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السلطان. ثُمّ إنّ السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيّام، وقُطعت خطبته في سلخ رمضان، وانقرضت دولة بني بويه، وكانت مدّتها مائة وسبعًا وعشرين سنة، وقامت دولة بني سلجوق. فسبحان [ص:٦١٤] مُبدئ الأمم ومُبيدها، ومردي المُلوك ومُعيدها، ودخل طغرلبك بغداد في تجمُّلٍ عظيم، وكان يومًا مشهودًا دخل معه ثمانية عشر فيلا، ونزل بدار المملكة، وكان قدومه على صورة غريبة، وذلك أنّه أتى من غزو الرّوم إلى همذان، فأظهر أنّه يريد الحج، وإصلاح طريق مكّة، والمُضيّ إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر، ويُزيل دولة الشّيعة عنها، فراج هذا على عموم الناس، وكان رئيس الرؤساء يُؤْثِر تملّكه وزوال دولة بني بُوَيْه، فقدِم الملك الرحيم من واسط، وراسلوا طغرلبك بالطاعة.

وفيها تُوُفيّ ذخيرة الدّين وليّ العهد أبو العباس محمد ابن أمير المؤمنين القائم، فعظُمت على القائم الرزيّة بوفاته، فإنه كان عضُده، وخلّف ولدًا وهو الذي ولي الخلافة بعد القائم، ولُقّب بالمُقتدي بالله.

وفيها عاثت جيوش طغرلبك بالسواد ونهبت وفتكت، حتّى أبيع الثَّور بعشرة دراهم، والحمار بدرهمين.

وجرت ببغداد فتنة عظيمة قُتِل فيها خلْق، وبسببها قُبض على الملك الرّحيم وسُجنَ في قلعة.

وفيها ثارت الحنابلة ببغداد ومقدمهم أبو يعلى، وابن التميمي، وأنكروا الجهر بالبسملة ومنعوا من الجَهْر والترجيع في الأذان والقُنُوت، ونهوا إمام مسجد باب الشعير عن الجهر بالبسملة، فأخرج مُصحفًا وقال: أزيلوها من المُصْحَف حتّى لَا أتلوها.

وبقي الملك الرحيم محبوسًا إلى أن مات سنة خمسين وأربعمائة بقلعة الريّ، سامحه اللَّه.

*(٦١٣/٩)*

---

—سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

فيها تزوّج الخليفة القائم بأمر اللَّه بخديجة أخت السلطان طغرلبك، وقيل: خديجة بنت داود أخي طغرلبك، وكان الصّداق مائة ألف دينار.

وفيها سار السلطان بالجيش وآلات الحصار والمجانيق قاصدا الموصل، فنازل تكريت وحاصرها. [ص:٦١٥]

وفيها وقعت فِتَنٌ كِبار بالعراق، وذلك بتأليب البساسيري ومكاتباته، وحاصل الأمر أن الكوفة وواسط وغيرهما خُطِب بها لصاحب مصر المستنصر باللَّه العبيدي، وسرت الرافضة بذلك سرورا زائدا.

وفيها كان القحط شديدًا بديار مصر، وشأنه يتجاوز الحد والوصف، وأمْر الوباء عظيم بحيث أنّه ورد كتاب، فيما قيل، من مصر بأن ثلاثة من اللصوص نقبوا دارًا ودخلوا، فوجدوا عند الصباح موتى، أحدهم على باب النقب، والآخر على رأس الدرجة، والثالث في الدار.

وفيها كان القحط العظيم بالأندلس والوباء، ومات الخلق بإشبيلية، بحيث أن المساجد بقيت مُغلقة ما لها من يصلي فيها، ويسمى عام الجوع الكبير.

وفيها خطب قريش بن بدران بالموصل للمُستنصِر، وقويت شوكة البساسيري، وجاءت الخِلَع والتقاليد من مصر لنور الدولة دُبيس بن مزيد الأسدي، وهو أمير عرب الفرات، ولقريش، وغيرهما.

وعّم الخلْقَ الضَّرر بالعراق بعسكر طغرلبك، وفعلوا كل قبيح. فسار بهم نحو الموصل وديار بكر، فأطاعوه بها.

(٦١٤/٩)

---

—سنة تسع وأربعين وأربعمائة

فيها خلع القائم بأمر اللَّه على السلطان طغرلبك السلجوقي سبع خِلَع وسوّره وطوّقه وتوّجه، وكتب له عهدًا مُطلقًا بما وراء بابه، واستوسق مُلكه، ولم يبق له منازع بالعراق ولا بخراسان.

وفيها سلّم طغرلبك الموصل إلى أخيه إبراهيم ينال، وعاد إلى بغداد فلم يمكّن جنده من النزول في دور الناس، ولمّا شافهه الخليفة بالسلطنة خاطبه بملك المشرق والمغرب، ومن جملة تقدمته للخليفة خمسون ألف دينار وخمسون مملوكًا من التُّرك الخاص بخيلهم وسلاحهم وعدّتهم، إلى غير ذلك من النفائس.

وفيها سلم الأمير معز الدولة ثمال بن صالح بن مرداس حبب إلى نواب المُستنصِر صاحب مصر، وذلك لعجزه عن حفظها، وذلك في ذي القعدة. [ص:٦١٦]

وفيها كان الجُهدْ والجوع ببغداد حتّى أكلوا الكلاب والجيَف، وعظُم الوباء، فكانوا يحفرون الحفائر ويلقون فيها الموتى ويطمونهم، وأمّا بُخارى وسَمَرْقنْد وتلك الديار، فكان الوباء بها لَا يُحدُّ ولا يُوصف، بل يُستحى من ذِكره حتّى قيل: إنه مات ببُخارى وأعمالها في الوباء ألف ألف وستّمائة ألف نسمة.

(٦١٥/٩)

---

—سنة خمسين وأربعمائة

فيها خُطب للمستنصر باللَّه العُبيْديّ على منابر العراق، وخُلِع القائم بأمر اللَّه.

وكان من قصة ذلك أنّ السّلطان طغرلبك اشتغل بحصار تلك النواحي ونازل الموصل. ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها، وراسل البساسيريُّ إبراهيم ينال أخا السُّلطان يعِدهُ ويُمنّيه ويُطمعه في المُلك. فأصغى إليه وخالف أخاه، وساق في طائفةٍ من العسكر إلى الرّيّ. فانزعج السُّلطان وسار وراءه، وترك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد المُلْك الكُنْدُريّ وربيبه أنوشروان. فتفرّقت العساكر وعادت زوجته الخاتون بالعسكر إلى بغداد.

وأمّا السلطان فالتقى هو وأخوه فظهر عليه أخوه، فدخل السلطان همذان، فنازله أخوه وحاصره. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها، واختبطت بغداد، واستفحل البلاء، وقامت الفتنة على ساق، وتمّ للبساسيريّ ما دبّر من المكر، وأرجف الناس بمجيء البساسيري إلى بغداد، ونفر الوزير الكُندري وأنوشروان إلى الجانب الغربيّ وقطعا الجسر، ونهبت الغُزّ دار الخاتون، وأكل القوي الضعيف، وجرت أمور هائلة.

ثم دخل البساسيريّ بغداد في ثامن ذي القعدة بالرايات المستنصريّة عليها ألقاب المستنصر، فمال إليه أهلُ باب الكرْخ وفرحوا به، وتشفّوا بأهل السُّنة، وشمخت أنوف المُنافقين، وأعلنوا بالأذان بحيّ على خير العمل.

واجتمع خلْقٌ من أهل السُّنة إلى القائم بأمر اللَّه، وقاتلوا معه، ونشبت الحرب بين الفريقين في السُّفن أربعة أيّام، وخُطِب يوم الجمعة ثالث عشر ذي [ص:٦١٧] القعدة ببغداد للمُستنصر العُبيْديّ بجامع المنصور، وأذّنوا بحيّ على خير العمل، وعُقد الجِسر، وعبرت عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقي، فخندق القائم على نفسه حول داره وحوّل نهر المُعَلّى، وأحرقت الغَوغاء نهر المُعَلّى ونُهِب ما فيه، وقوي البساسيريّ، وتقلّل عن القائم أكثر الناس، فاستجار بقُريش بن بدران أمير العرب،

وكان مع البساسيريّ، فأجاره ومن معه، وأخرجه إلى مخيمه.
وقبض البساسيري على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة، وقيّده وشهَّره على جملٍ عليه طرطور وعباءة، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة، وطيف به في الشوارع وخلفه من يصفعه. ثُمَّ سلخ له ثور وألبس جلده وخيط عليه، وجعلت قرون الثور بجلدها في رأسه. ثُمَّ عُلّق على خشبة وعُمِل في فكيه كلوبين، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله.
ونُصِب للقائم خيمةٌ صغيرة بالجانب الشرقيّ في المُعسكر، ونهبت العامّة دار الخلافة، وأخذوا منها ما لا يحصى ولا يوصف. فلمّا كان يوم الجمعة رابع ذي الحجّة لم تُصلَّ الجمعة بجامع الخليفة، وخُطَب بسائر الجوامع للمستنصر، وقطعت الخطبة العباسية بالعراق. ثُمَّ حُمِلَ القائم بأمر اللَّه إلى حديثة عانة، فاعتُقَل بها وسُلّم إلى صاحبها مُهارش، وذلك لأن البساسيريّ وقُريش بن بدران اختلفا في أمره، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مهارش إلى أن يتّفِقا على ما يفعلان به. ثم جمع البساسيريّ القُضاة والأشراف، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر، فبايعوا قهرًا، فلا حول ولا قوة إلا بالله.
وقال عزّ الدين ابن الْأثير في " تاريخه ": إنّ إبراهيم ينال كان أخوه السلطان طغرلبك قد ولّاه الموصَل عام أول، وأنّه في سنة خمسين فارق الموصِل ورحل نحو بلاد الجبل، فنسب السُلطان رحيله إلى العصيان، فبعث وراءه رسولًا معه الفرجيّة الّتي خلعها عليه الخليفة. فلما فارق الموصِل قصدها البساسيريّ وقريش بن بدران وحاصراها؛ فأخذا البلد ليومه، وبقيت القلعة [ص:٦١٨] فحاصراها أربعة أشهُر حتّى أكل أهلها دوابّهم ثُمّ سلّموها بالأَمان، فهدمها البساسيريّ وعفى أثرها، وسار طغرلبك جريدةً في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيري وقريشًا قد فارقاها، فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همذان، فوصلها في رمضان.
قال: وقد قيل إن المصريين كاتبوه، وأنّ البساسيري استماله وأطمعه في السَّلْطَنة، فسار طغرلبك في أثره.
قال: وأما البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعمائة فارس على غاية الضر والفَقْر، فنزل بمُشرعة الرّوايا، ونزل قريش في مائتي فارس عند مُشْرعة باب البصرة، ومالت العامة إلى البساسيري، أمّا الشّيعة فللمذهب، وأمّا السُنة فلِما فعل بهم الْأتراك.
وكان رئيس الرؤساء لقلّة معرفته بالحرب، ولِما عنده من البساسيريّ يرى المبادرة إلى الحرب. فاتّفقّ أنّ في بعض الأيّام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمذانيّ عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وضمن له قتل البساسيريّ من غير أن يعلم عميد العراق، وكان رأي عميد العراق المطاولة رجاء أن ينجدهم طغرلبك. فخرج الهمذاني بالهاشميين والخَدَم والعوامّ إلى الحلبة وأبعدوا، والبساسيريّ يستجرّهم، فلما أبعدوا حمل عليهم، فانهزموا وقُتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة، ووقع النهب بباب الْأزْج.
وكان رئيس الرؤساء واقفًا، فدخل داره وهرب كل من في الحريم، ولطم العميد على وجهه كيف استبد رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب. فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال على سور الحريم، فلم يرُعْهُمْ إلّا والزَّعْقَات، وقد نُهِب الحريم، ودخلوا من باب النُّوبي، فركب الخليفة لابسًا السواد، وعلى كتفه البردة، وعلى رأسه اللواء، وبيده سيف، وحوله زمرة من العبّاسيين والخدم بالسيوف المسلولة فرأى النهب إلى باب الفردوس من داره. فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق، فوجده قد استأمن إلى قريش، فعاد وصعد إلى المَنْظَرة، وصاح رئيس الرؤساء: يا علم الدين يعني قريشًا، أمير المؤمنين يستدنيك، فدنا منه، فقال: قد أنالك اللَّه منزلةً لم يُنَلها أمثالك، أمير المؤمنين يستذمُّ منك على نفسه وأصحابه بذِمام اللَّه وذِمام رسوله وذِمام [ص:٦١٩] العربيّة. قال: نعم، وخلع قَلَنْسُوَتَهُ فأعطاها للخليفة وأعطى رئيس الرؤساء مخضرة ذِمامًا، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء وسارا معه. فأرسل إليه البساسيريّ: أتُخالِفُ ما استقرّ بيننا؟ فقال قريش: لَا.
ثُمَّ اتفقا على أن يُسلَّم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده، فسلّمه إليه، فلما مثل بين يديه قال: مرحبا بمهلك الدول ومُخرّب البلاد. فقال: العفو عند المقدرة.
قال: قد قدرت أنت فما عَفَوْت، وأنت صاحب طيلسان، وركبت الْأفعال الشنيعة مع حُرَمي وأطفالي، فيكف أعفو أنا، وأنا

صاحب سيف.
وأمّا الخليفة فحمله قريش إلى مخيّمه، وعليه البُرْدة وبيده السيف، وعلى رأسه اللِّواء، وأنزله في خيمه، وسلّم زوجته بنت أخي السلطان طغرلبك إلى أبي عبد الله بن جردة ليقوم بخدمتها، ونُهبت دار الخلافة وما والاها أيّامًا، وسلّم قريش الخليفة إلى ابن عمّه مهارش بن مجلّي، وهو دينٌ ذو مروءة، فحمله في هودج وسار به إلى حديثة عانة، فنزل بها، وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرلبك مستنفرين له، ولمّا وصل الخليفة إلى الأنبار شكى البرد، فبعث يطلب من متولّيها ما يلبس، فأرسل إليه جبّةً ولحافًا.
وركب البساسيري يوم الأضحى، وعلى رأسه الألوية المصريّة، وعبر إلى المصلّى بالجانب الشرقي، وأحسن إلى النّاس، وأجرى الجرايات على الفقهاء، ولم يتعصّب لمذهب، وأفرد لوالدة الخليفة دارا وراتبا، وكانت قد قاربت التسعين.
وفي آخر ذي الحجة أخرى رئيس الرؤساء مقيّدًا وعليه طرطور، وفي رقبته مخنقة جلود وهو يقرأ: {قل اللهم مالك الملك}. . الآية، فبصق أهل الكرخ في وجهه لأنه كان يتعصّب للسُّنة، ثُمَّ صُلِبَ كما تقدّم.
وأمّا عميد العراق فقتله البساسيريّ أيضًا، وكان شُجاعًا شَهْمًا فيه فُتُوّة وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ.
ثُمَّ بعث البساسيريّ بالبشارة إلى مصر، وكان وزيرها أبا الفرج ابن أخي أبي القاسم المغربي، وهو ممن هرب من البساسيري، فذمّ فِعْله، وخوّف من سوء عاقبته. فتُرِكت أجوبته مُدّة، ثمّ عادت بغير الذي أمّله. [ص:٦٢٠]
وسار البساسيري إلى وسط والبصرة فملكها وخطب بها للمصريين.
وأمّا طغرلبك فإنه انتصر على أخيه وقتله، وكرّ راجعًا إلى العراق ليس له همّ إلا إعادة الخليفة إلى رتبته وعزه.
وحكى الحسن بن محمد القيلويي في " تاريخه ": أن الذي وصل إلى البساسيريّ من جهة المصريين من المال خمسمائة ألف دينار، ومن الثياب ما قيمته مثل ذلك، وخمسمائة فَرَس وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألوف، ومن الرِّماح والنِّشاب شيء كثير، وصل كل ذلك إليه إلى الرحبة.
وفيها قدم على إمرة دمشق الأمير ناصر الدولة وسيفها أبو محمد الحسن بن حمدان دفعة ثانية في رجب، والله أعلم.

*(٦١٦/٩)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

- (الوفيات)

*(٦٢١/٩)*

---

–الموتى في عام أحد وأربعين وأربعمائة

*(٦٢١/٩)*

---

١ - أَحْمَد بن حمزة بن محمد بن حمزة، أبو إسماعيل الهرويّ الحدّاد، الصوفيّ، المُلَقّب بعُمَويْه. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
كان كبير الصُّوفيّة بَهرَاة، سافر الكثير ولقي المشايخ، وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابيّ، وببعلبك الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْديّ، وبَهرَاةَ أبا معاذ الهَرَويّ وجماعة. روى عنه خَلَف بن أبي بِشْر القُهُنْدزيّ، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وجماعة.
توفيّ في رجب، وقد جاوز التّسعين.

*(٦٢١/٩)*

---

٢ - أَحْمَد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي، أبو عليّ الدّمشقيّ المُعدّل، [المتوفى: ٤٤١ هـ]
ولد الشّيخ العفيف.
حدّث عن: يوسف المَيَانجيّ، وأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر، وعبد المحسن الصفّار، وغيرهم. روى عنه: الكتّاني، وأبو الوليد الدّربَنْديّ، ونجا العطّار، وسهل بن بِشْر الإسفراييني، ومحمد بن الحسين الحنّائيّ، والحسن بن سعيد العطّار.
قال الكتّاني: توفّي شيخنا أبو عليّ في شعبان، وكان ثقة مأمونًا صاحب أصول لم أر أحسن منها، وكان سماعه وسماع أخيه محمد بخطّ والدهما، وكانت له جنازة عظيمة حضرها أمير البلد.

*(٦٢١/٩)*

---

٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خُرجة، القاضي العلّامة أبو عبد الله النهاونديّ. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
سمع من عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وغيره. روى عنه العفيف محمد بن المظفّر، وأبو القاسم عُبَيْد الله بن محمد بن خُرْجة، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن غزو النهاونديون. سمعوا منه في هذا العام، ولا أدري متى مات.

*(٦٢٢/٩)*

---

٤ - أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي، البغداديّ، [المتوفى: ٤٤١ هـ]
أخو أبي إسحاق.
سمع أبا حفص بن شاهين.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. مات في جُمَادَى الْآخرة.

*(٦٢٢/٩)*

---

٥ - أَحْمَد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن العَتيَقِيّ المجهز. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
بغداديّ مشهور، سمع علي بن محمد بن سعيد الرّزّاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل

الزُّهْريّ، والحسين بن أَحْمَد بن فهد الموصِليّ، ومحمد بن سُفيان، وتمّام بن محمد الرّازيّ الدمشقيّ، وأبا الحسين بن المُظفّر، وطائفة كبيرة.

روى عنه ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبد اللَّه بن أبي الحديد، وعبد المحسن بن محمد الشّيحيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلقٌ كثير آخرهم أبو علي محمد بن محمد ابن المهديّ.

وقال الخطيب: كان صدوقًا، وُلِد في أول سنة سبع وستين وثلاثمائة، وذكر لي أن بعض أجداده كان يُسمّى عتيقًا، وإليه يُنسب.

وقال ابن ماكولا: قال لي شيخنا العتيقيّ: إنّه رُوَيّاني الأصل. خرّج على الصحيحين، وكان ثقة متقنًا يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دلسه يقول: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي. [ص:٦٢٣]

قال الخطيب: توفي في صفر.

*(٦٢٢/٩)*

---

٦ - أَحْمَد بن المظفّر بن أَحْمَد بن يزداد، أبو الحسن الواسطيّ العطار. [المتوفى: ٤٤١ هـ]

روى عن أبي محمد ابن السقّاء " مُسْنَد مُسدَّد "؛ رواه عنه أبو نُعيْم محمد بن إبراهيم الجُمّاري.

تُوُفّي فِي شعبان.

*(٦٢٣/٩)*

---

٧ - إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن زكريّا بن زكريّا بن مفرّج بن يحيى بن زياد بن عبد اللَّه بن خالد بن سعد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الزُّهْريّ الْإِفليليّ ثُمَّ القُرْطُبِيّ، [المتوفى: ٤٤١ هـ]

وإفليل التي والده منها قرية من قرى الشّام.

روى عن أبيه، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد الفاسي، وأبي زكريا بن عائذ، وأبي بكر الزُّبيديّ، وأحمد بن أبّان بن سيد، وجماعة.

وولي الوزارة للمستكفي بالله، وكان إماما حافظا للغة والأشعار، قائما عليها، لا سيما شِعر أبي تمّام، وأبي الطيّب المُتَنبيّ، وكان ذكرا للأخبار وأيّام النّاس، بارعًا فِي اللُّغة، صادق اللَّهجة.

وُلِد فِي شوّال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو مروان الطبني، وأبو سراج، وآخرون، وأقرأ الأدب مُدّة، وله مصنف فِي " شرح معاني شعر المُتنبّي "، وغير ذلك.

وتوُفّي فِي ذي القعدة بقرطبة.

*(٦٢٣/٩)*

---

٨ - بِشْروَيْه بن محمد بن إبراهيم، الرئيس أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الزاهد. [المتوفى: ٤٤١ هـ]

سمع من بِشْر بن أحمد الإسفراييني، وأجاز له إسماعيل بن نُجيد.

وتُوُفّي فِي ربيع الأول بنيسابور.

(٦٢٣/٩)

---

٩ - الحسين بن الحسن بن يعقوب، أبو عبد الله ابن الدبّاس الواسطيّ، المُلَقّب بجدَيرة، بالجيم. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
سمع أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص، وأحمد بن عُبَيْد بن بيْريّ، وابن جَهْضم، وجماعة. سمع منه عليّ بن محمد الجلّابيّ، وورَّخه.

(٦٢٤/٩)

---

١٠ - الحسين بن عُقْبَةَ، أبو عبد اللَّه البصْريّ الضّرير، [المتوفى: ٤٤١ هـ]
من أعيان الشّيعة.
قرأ على الشريف المُرتضى كتاب " الذّخيرة " وحفظه، وله سبع عشرة سنة، وكان من أذكياء بني آدم، وَرَدَ أنّه قال: أقدر أحكي مجالس الشريف وما جرى فيها من أول يوم حضرتُها. ثم أخذ يسردها مجلسًا مجلسًا، والنّاس يتعجّبون.

(٦٢٤/٩)

---

١١ - الملك العزيز، أبو منصور خسرفيروز ابن الملك جلال الدولة أبي طاهر فيروز ابن الملك بهاء الدولة خرة فيروز ابن الملك عضد الدولة فناخسرو ابن ركن الدين الحسن بن بويه الديلمي. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
ولد بالبصرة سنة سبع وأربعمائة، ووليَ إمرة واسط لأبيه وبرع في الأدب والأخبار والعربية، وأكبَّ على اللَّهو والخلاعة.
وله شعر رائق، فمن ذلك وأجاد:
وراقص يستحثُّ الكفَّ بالقدم ... مُسْتَمْلِح الشَّكْل والأعطاف والّشَيمِ
يُرى لهُ نَبَرَاتٌ من أنامله ... كأنّها نبضات البرْق في الظُّلَمِ
يُراجِعُ الحثّ في الْإِيقاع من طربٍ ... تَرَاجُعَ الرَّجُلِ الفأْفاءِ في الكلِمِ
وله:
من ملّني فلْيناَ عنّي راشدًا ... فمتى عرضتُ لهُ فلستُ براشِدِ
ما ضاقت الدُّنيا عليَّ بأسرها ... حتّى تراني راغبًا في زاهدِ
ولما مات أبوه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة فارق العزيز واسطًا وأقام عند أمير العرب دُبَيْس بن مَزْيَد، ثمّ توجّه إلى ديار بكر منتجعًا للملوك، فمات في ربيع الأوّل بميافارقين.

(٦٢٤/٩)

---

١٢ - رفق المستنصريّ، أمير دمشق، عُدّة الدّولة. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين بعد طارق المستنصريّ، وعزل بعد أيام، وولي إمرة حلب.

*(٦٢٥/٩)*

---

١٣ - العبّاس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى بن الحسين بن الفُرات، أبو أحمد ابن الوزير. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
من بيت حشمة ورياسة بمصر. روى عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وغيره. روى عنه الرّازيّ في " مشيخته ".

*(٦٢٥/٩)*

---

١٤ - عبد اللَّه بن إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو نصر ابن الصّابونيّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
سافر للحج فدخل بلاد الروم، وعقد مجلسًا في قوله تعالى: {وَمَنْ يَخْرُجْ من بيته مهاجرا إلى الله}. . الآية. فمرض رحمه الله ومات، وحُمِل تابوته إلى نيسابور.

*(٦٢٥/٩)*

---

١٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عوْن اللَّه بن حدير القُرطُبيّ. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
رجل كبير القدْر، طويل العُمر.
رحل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، فقرأ بمصر على أبي الطيّب بن غلْبُون، ولقي بمكّة الدّينوريّ، وبالقيروان أبا محمد بن أبي زيد، ورجع.
وكان فاضلًا ناسكًا، زاهدًا، ورِعًا، صدوقًا من بيت علمٍ وشرف، وقد جُرّبت له دعوات مُستجابات، وكان إمام مسجد عبد اللَّه البلنسي.
توفي في جمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة.

*(٦٢٥/٩)*

---

١٦ - عَبْد الصّمد بْن أَبِي نصر العاصميّ الْبُخَارِيّ. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
حدّث عن أبي عمْرو محمد بن محمد بن صابر، وغيره. روى عنه القاضي أبو المحاسن الرُّويانيّ.

*(٦٢٥/٩)*

١٧ - علي بن أَحْمَد الحاكم، أبو أَحْمَد الْإِستِرَابَاذيّ. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
توفي بسمرقند.

*(٦٢٦/٩)*

---

١٨ - علي بن إبراهيم بن نَصرُوَيْه بن سَخْتَام بن هرثمة، الفقيه أبو الحسن العربي السَّمَرْقَنْديّ، الحنفيّ المفتي. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
رحل ليحج، فحدّث في الطريق ببغداد، وبدمشق عن أبيه وأخيه إسحاق، ومحمد بن أَحْمَد بن مَتّ الْأشتيخنيّ، وإبراهيم بن عبد الله الرازي نزيل بُخارى، وأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الْإِدريسي، ومنصور بن نصر الكاغديّ، ومحمد بن يحيى الغيّاثي، وغيرهم.
روى عنه أبو عليّ الْأهوازيّ، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبد الجبّار السمعاني، والفقيه نصر المقدسيّ، وفَيد بن عبد الرحمن الهمذانيّ، وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنائيّ.
قال الخطيب: كان من أهل العلم والتّقدُّم في مذهب أبي حنيفة. قال لي: ولدتُ في شعبان سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة، وكان أبي يذكر أنّه من العرب وأدركه أجَلُهُ في الطريق.
قلت: قد حدّث بدمشق بثلاثة أجزاء مشهورة، وذلك في سنة إحدى وأربعين.

*(٦٢٦/٩)*

---

١٩ - علي بن عبد الله بن حسين بن الشبيه، أبو القاسم العلويّ البغداديّ الناسخ. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
سمع محمد بن المظفّر. روى عنه الخطيب، وقال: كان صدوقًا ديّنًا يورّق بالأجرة.

*(٦٢٦/٩)*

---

٢٠ - عليّ بن عمر بن محمد، أبو الحسن الحرّاني، ثُمّ المصريّ الصُوّاف، المعروف بابن حِمّصَة. [المتوفى: ٤٤١ هـ][ص:٦٢٧]
لم يرو شيئًا سوى " مجلس البطاقة "، لكنّه تفرّد به مدّة سنين، وكان آخر من حدَّث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مُراهق، فإن شيخنا الدمياطي أخبرنا أنه سمع ابن رواج قال: أخبرنا السِلَفيّ قال: قال أبو عبد الله الرّازيّ: سمعنا ابن حِمّصة يقول: وُلِدت سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.
وبالسند إلى السفلي قال: أخبرنا أبو صادق، والرّازي؛ قالا: قال لنا أبو الحسن: لمّا أملى علينا حمزة " حديث البطاقة " صاح غريبٌ من الحلقة صَيْحةً فاظت نفسه معها، وأنا ممّن حضر جنازته وصلّى عليه.

روى عنه هبة الله بن محمد الشيرازيّ، وأبو النّجيب عبد الغفّار الْأرمويّ، وأبو العبّاس أَحْمَد بن إبراهيم الرّازيّ، وولده أبو عبد الله محمد الرّازيّ، وهو آخر أصحابه، وأحمد بن عبد القادر اليوسُفيّ، وأبو صادق مُرشد بن يحيى، وآخرون. وكان سماعه من حمزة الكناني في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وتوفي في ثالث رجب من العام الذي فيه، وصلّى عليه الفقيه أبو محمد عبد الله بن الوليد المالكي.

*(٦٢٦/٩)*

---

٢١ – فارس بن نصر، أبو القاسم البغدادي الخبّاز. [المتوفى: ٤٤١ هـ]

سمع أبا الحسين بن سمعون. روى عنه الخطيب، وقال: كان صدوقًا. ثمّ ذكر وفاته.

*(٦٢٧/٩)*

---

٢٢ – الفضل بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن محمود، أبو القاسم الثقفيّ الْأصبهانيّ، [المتوفى: ٤٤١ هـ]

والد الرئيس.

أملى عن الحسن بن داود الْأصبهاني، وغيره.

وسمِع بعد السبعين وثلاثمائة. روى عنه أبو علي الحداد.

*(٦٢٧/٩)*

---

٢٣ – قِرْواش بن مُقَلِّد بْن المُسَيِّب بْن رافع العُقَيلي، الأَمير أَبُو المنيع معتمد الدّولة [المتوفى: ٤٤١ هـ]

ابن الْأمير حسام الدّولة أبي حسّان صاحب الموصل.

ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين وأنّ قرواشًا وليَ الموصِل بعده، فطالت أيامه واتسعت مملكته، فكان بيده الموصل والمدائن والكوفة وسقي الفرات، وقد خطب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثم رجع عن ذلك وخطب [ص:٦٢٨] لخليفة الْإِسلام القادر بالله. فجهّز صاحب مصر جيشًا لحربه، ووصلت الغُزّ إلى الموصل ونهبوا دار قِرْواش، وأخذوا له من الذهب مائتي ألف دينار، فاستنجد عليهم بدُبَيْس بن صدقة الْأَسَديّ، واجتمعا على حرب الغُزّ فنُصِرا عليهم وقتلا منهم خلقًا.

وكان قِرواش ظريفًا أديبًا شاعرًا نهّابًا وهّابًا جوّادًا.

ومِن شِعرِهِ:

من كان يحمَدُ أو يذمّ مُوَرِّثًا ... للمال من آبائه وجدوده

فأنا امرؤٌ لله أشكر وحده ... شكرًا كثيرًا جالبًا لمزيده

لي أشقرٌ ملء العِنانِ مُغَاوِرٌ ... يُعطيك ما يُرْضيك من مجهوده

ومهند عضبٌ إذا جرّدْتُهُ ... خلت البروقَ تموج في تجريده

وبذا حويتُ المال، إِلَّا أنني ... سلطتُ فيه يدي على تبديده

وكان على سنن العرب، فورد أنّه جمع بين أختين فلاموه، فقال: خبِّروني ما الذي نستعمل من الشَّرع حتّى تتكلموا في هذا الأمر.
وقال مرّةً: ما في رقبتي غير دمٍ خمسةٍ أو ستةٍ من العرب قتلْتُهم، فأمّا الحاضرة فما يعبأ اللَّه بهم.
ثم إنه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه، فقبض عليه بركة وحبسه وتلقَّب: زعيم الدّولة، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه، فلم تطُل دولته ومات في آخر سنة ثلاثٍ وأربعين، فقام بعده أبو المعالي قُريش بن بدران بن مقلّد ابن أخيه فأوّل ما ملك عمد إلى عمّه قِرواش أخرجه من السجن فذبحه صبرًا بين يديه، وذلك في رجب سنة أربعٍ وأربعين.
وقيل: بل مات في سجنه، وقوي أمر قريش وعظم شأنه.

*(٦٢٧/٩)*

---

٢٤ - محمد بن أَحْمَد بن عليّ بن حمدان، الحافظ أبو طاهر. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
محدِّث مكثر، رحّال، تخرّج بالحاكم، وسمع من زاهر بن أَحْمَد بِسَرْخَس، ومن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عثمان الطرّازيّ، ومحمد بن عبد اللَّه الجوزقي الحافظ، وطبقتهما بنيسابور ومن جعفر بن فناكي بالري، ومن أحمد بن علي بن عمر السليماني ببيكند، ومن محمد بن أَحْمَد غُنْجَار البخاري [ص:٦٢٩] ببُخارى، ومن أبي سعد الإِدريسيّ بسَمَرْقَند، ومن عليّ بن محمد بن عمر الفقيه بالرِّيّ، ومن ابن الصَّلْت الأهوازيّ ببغداد، ومن عليّ بن أَحْمَد الخُزاعيّ، ببُخارى، ومن أبي الفضل محمد بن الحسين الحدّاديّ بمَرْو. عرفتُ سماعه منهم من جَمْعِهِ طُرُق " حديث الطير " ومن جَمْعِهِ " مُسند بُجُر بن حكيم "، كتبه عَنْه أبو سعيد محمد بن أَحْمَد بن حسين النَّيْسابوريّ في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

*(٦٢٨/٩)*

---

٢٥ - محمد بن أَحْمَد بن عيسى بن عبد الله، القاضي، أبو الفضل السَّعْديّ البغداديّ، الفقيه الشافعيّ [المتوفى: ٤٤١ هـ]
راوي " معجم الصّحابة " للبَغَويّ، عن ابن بطَّة العُكْبَريّ.
سمع موسى بن محمد بن جعفر السِّمسار، وأبا الفضل عُبَيد اللَّه الزُّهريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المخلّص، وابن بطَّة، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبا الحسن ابن الجنديّ ببغداد، وأبا عبد اللَّه الجُعْفيّ بالكوفة، وابن جميع بصيدا، وحامد بن إدريس بالموصِل، وأبا مسلم الكاتب بمصر، وسكن مصر وأملى وأفاد، وكان من تلامذة أبي حامد الإسفراييني.
روى عنه سهل بن بشر الإسفراييني، وعليّ بن مكّيّ الأزديّ، وأبو نصر الطُّرَيْثيثيّ، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وآخرون، وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبد الغني، ومات قبله بنيّفٍ وثلاثين سنة.
تُوُفّي أبو الفضل السعديّ في شعبان، وقيل: في شوّال، فيُحَرّر.

*(٦٢٩/٩)*

---

٢٦ – محمد بن إسحاق بن محمد، القاضي أبو الحسن القُهُستانيّ. [المتوفى: ٤٤١ هـ]
الذي روى " مُسند عليّ " لمُطيّن في اثني عشر جزءًا بمصر، عن علي بن حسان الدمي، فحدّث به في هذا العام في ذي الحجّة، وسمعه منه أبو عبد الله محمد بن أَحْمَد الرازيّ، فهذا الرجل ليس في مشيخة الرّازيّ، وسمعه منه أبو صادق مرشد المدينيّ، فسمعه السِّلفيّ، من مرشد، وقد حدَّث يحيى بن محمد بن أَحْمَد الرّازيّ " بالمُسْنَد " عن والده، عن القهستاني.

*(٦٢٩/٩)*

---

٢٧ – محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيْم، أبو عبد الله الصوريّ الحافظ، [المتوفى: ٤٤١ هـ]
أحد أعلام الحديث. [ص:٦٣٠]
سمع الحديث على كِبَر، وعُنِيَ به أتمّ عناية إلى أن صار فيه رأسًا. سمع أبا الحسين بن جُمَيْع، وأبا عبد الله بن أبي كامل الْأطرابُلُسيّ، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرافيّ، ومحمد بن جعفر الكلاعيّ، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وأبا محمد بن النحّاس، وعبد الله بن محمد بن بُنْدار، وطائفة كبيرة بمصر، وتخرَّج بعبد الغنيّ، ثم رحل إلى بغداد فأدرك بها صاحب الصفّار أبا الحسن بن مَخْلد، وطبقته.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبد الله الدامغاني، وجعفر السراج، والمبارك ابن الطيوريّ، وسعد الله بن صاعد الرّحبي، وآخرون.
قال: وُلِدت في سنة سِتٍّ أو سبعٍ وسبعين وثلاثمائة.
قال الخطيب: كان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كُتُبًا له، وأحسنهم معرِفةً به. لم يَقدِم علينا أفهم منه لعلم الحديث، وكان دقيق الخطّ، صحيح النقل، حدّثني أنّه كان يكتب في الوجهة من ثُمْن الكاغد الخُراسانيّ ثمانين سطْرًا، وكان مع كثرة طلبه صعب المذهب فيما يسمعه. ربّما كرّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرَّات، وكان – رحمه الله – يسرد الصَّوم لَا يُفطِر إِلَّا في الْأعياد، وذكر لي أن عبد الغنيّ كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدَّثني الورد بن عليّ.
قال الخطيب: وكان صدوقًا، كتب عنّي وكتبت عنه، ولم يزل ببغداد حتى توفي بها في جمادى الْآخرة، وقد نيّف على السِّتين.
وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: الصوريُّ أحفظ من رأيناه.
وقال غيث بن عليّ الْأرمنازيّ: رأيت جماعة من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصوري.
وقال عبد المحسن البغدادي الشيحي: ما رأينا مثله، كان كأنّه شُعْلة نارٍ، بلسانٍ كالحسام القاطع. [ص:٦٣١]
وقال السِّلفيّ: كتب الصُّوريّ " صحيح البُخاريّ " في سبعة أطباقٍ من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.
قال: وذكر أبو الوليد الباجيّ في كتاب " فِرق الفُقهاء " قال: حدَّثني أبو عبد الله محمد بن عليّ الورّاق، وكان ثِقةً متقنًا، أنّه شاهد أبا عبد الله الصُّوريّ، وكان فِيهِ حُسْنُ خُلقٍ ومِزاحٍ وضحِك، لم يكن وراءه إِلَّا الدّين والخير، ولكنه كان شيئًا جُبِل عليه، ولم يكُن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السَّمت. فقرأ يومًا جزءًا على أبي العبّاس الرّازيّ وعنَّ لهُ أمرٌ أضحكهُ، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا فأنكروا عليه ضِحكَهُ وقالوا: هذا لَا يصلُح ولا يليق بعلمِك وتقدُّمِك أن تقرأ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنت تضحك، وأكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون هذا. فقال: ما في بلدكم شيخٌ إِلَّا يجب أن يقعد بين يديّ ويقتدي بي، ودليل ذلك أنّي قد صرتُ معكُم على غير موعد، فانظروا إلى أي حديثٍ شئتم مِنْ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اقرأوا إسناده لأقرأ متنه، أو اقرأوا متنه حتى أخبرَكم بإسناده.
قال الباجيّ: لزمتُ الصوريَّ ثلاثة أعوام، فما رأيته تعرض لفتوى.

وقال أبو الحسين ابن الطُّيوريّ: كتبتُ عن خلْقٍ فما رأيت فيهم أحفظ من الصُّوريّ كان يكتب بفرد عين، وكان متفنّنًا، يعرف من كل علم، وقوله حجّة. قال: وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

قلت: وشعره ممّا رواه عنه الخطيب:

فيَّ جد وفي هزل إذا شئـ ... ـت وجِدّي أضعاف أضعاف هزلي

عاب قومٌ عليَّ هذا وجّوا ... في عِتابي وأكثروا فيه عذْلي

قلتُ: مهلًا، لَا تُفرِطوا في ملامي ... واحكموا لي فيكم بغالب فِعْلي

أنا راضٍ بِحُكمُكم إن عدَلتم ... رُبَّ حُكمٍ يمضي على غير عدل

وللصوري:

قُل لمن عاند الحديث وأضَحى ... عائبًا أهله ومن يدعيه

أبعلم تقول هذا؟ أبن لي ... أم بجهلٍ فالجهلُ خُلُقُ السفيه [ص:٦٣٢]

أيعاب الذين هم حفظوا الد ... ين من التُّرّهاتِ والتمويه

وإلى قولهم وما قد رَوَوْهُ ... راجِعٌ كلُّ عالمٍ وفقيه

*(٦٢٩/٩)*

---

٢٨ - مزيد بن محمد السُلمّي الطُّوسيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٤١ هـ]

روى عن زاهر بن أَحْمَد الفقيه. روى عنه أبو الحسن عليّ بن محمد الْجُرْجَانيّ.

*(٦٣٢/٩)*

---

٢٩ - مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، الأمير أبو الفتح. [المتوفى: ٤٤١ هـ]

تُوُفّي بغَزْنَة في رجب عن تسع وعشرين سنة. تملك عزنة عشر سنين.

قال ابن الْأثير: كان قد كاتب أصحاب الْأطراف ودعاهم إلى نُصْرته، وبذل لهم الأموال والْإمرة على بلاد خُراسان. فأجابوه منهم أبو كاليجار صاحب أصبهان، فإنه سار بجيوشه في المفازة فهلك كثير من عسكره، ومرض هو ورجع، ومنهم خاقان التُّرْك فإنّهُ أتى ترمذ فنهب وخرّبَ وصادر، وسار مودود من غَزَنة فاعتراه قُولنج، فرجع وبعث وزيره لأَخْذ سِجِستان من الغُزّ، فمات مودود، وملّكوا بعده ابنه وخلعوه بعد خمسة أيّام، وملّكوا عم مودود، وهو عبد الرشيد ابن السّلطان محمود ولُقِّب شمس دين اللَّه.

*(٦٣٢/٩)*

---

٣٠ - الملك العزيز أبو منصور ابن جلال الدّولة أبي طاهر بن بويه. [المتوفى: ٤٤١ هـ]

تُوُفّي بظاهر ميّافارِقين، وله شِعرٌ رائق.

ورخّه ابن نظيف، وكان قد قرأ العربيّة مُدّة بواسط على أبي الحسن الحسيني النّحْويّ المُتوفّى سنة ثمانٍ وثلاثين، وكانت مُدّة مملكته سبع سنين، وهو أوَّل من لقب بألقاب ملوك زماننا، وكانت دولته ضعيفة.

*(٦٣٢/٩)*

---

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

*(٦٣٣/٩)*

---

٣١ - أَحْمَد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر الفقيه الْأصبهانيّ الحافظ. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
تُوُفّي في شوَّال.
يروي عن أبي مسلم بن شهدل، وطبقته، وعنه الحدّاد.

*(٦٣٣/٩)*

---

٣٢ - أَحْمَد بن عليّ بن الحسين، أبو الحسين التُّوزِيّ المُحتسِب البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سمع عليّ بن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن المظفّر الحافظ، ويوسف القوّاس.
قال الخطيب: كان صدوقا مديما للسماع معنا، كتبتُ عنه.
ومات في ربيع الْأوّل ولهُ سبعٌ وسبعون سنة.
قلت: روى عنه جعفر السّرّاج.

*(٦٣٣/٩)*

---

٣٣ - أَحْمَد بن مسرور بن عبد الوهّاب بن مسرور بن أَحْمَد الْأسدّي البلديّ ثم البغدادي، أبو نصر الخباز المقرئ، [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
مقرئ العراق.
قرأ على منصور بن محمد القزاز صاحب ابن مجاهد برواية الدُّوريّ، وعلى عمر بن إبراهيم الكتّاني صاحب ابن مجاهد برواية عاصم، وعلى المُعافَى بن زكريّا الجريريّ، برواية قُنْبُل، وقرأ المُعَافى على ابن شَنَبُوذ، وغيره، وقد قرأ أبو نصر أيضًا على إبراهيم بن أَحْمَد الطَّبريّ، وعلى عليّ بن محمد العلّاف، وعلى الحمامي، وأبي الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن القطّان المعروف بالخاشع، وغيرهم.
قرأ عليه الزّاهد أبو منصور محمد بن أَحْمَد الخيّاط، وأبو طاهر بن سَوّار، وأبو البركات عبد الملك بن أَحْمَد، وقد سمعتُ من

طريقه جزءًا في ترتيب التنزيل.
وممّن قرأ عليه أبو نصر الحسن بن أَحْمَد الشَّهْرُزُوريّ والد أبي الكرم، [ص:٦٣٤] وعبد السّيّد بن عَتّاب، وعلي بن الفَرَج الدِّينوريّ ابن الحارس، وأحمد بن الحسين القطّان، وغيرهم.
وكان قد سمع ببلد من المطهّر بن إسماعيل القاضي صاحب أبي يعلى الموصلي، وببغداد من ابن سمعون، وعيسى بن الوزير، وطائفة، وصنّف كتاب " المفيد في القراءات السَّبْع ".
روى عنه أبو منصور الخيّاط، وعبد الملك بن أَحْمَد الشَّهْرزُوريّ، وعلي بن أحمد بن فنجان الشَّهْرُزُوريّ.
قال ابن خَيْرُون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلّط في بعض سماعه، ومولده سنة إحدى وستين وثلاثمائة.
مات فِي جُمادى الْأولى رحمه اللَّه.

*(٦٣٣/٩)*

---

٣٤ - أَحْمَد بْن محمد بْن عبد الواحد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري التيمي، الإمام أبو بكر المروروذي الفقيه الشافعيّ. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
قدِم بغداد، وتفقّه على أبي حامد الإسفراييني.
وسمع من أبي أَحْمَد الفرضيّ، وابن مهديّ، وبنيسابور من الحاكم، وطائفة، وله شعر وفضائل.
كتب عنه أبو بكر الخطيب، ومات بمرو الروذ، وقد قارب السبعين.

*(٦٣٤/٩)*

---

٣٥ - الحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريّا بن أَحْمَد البلخيّ. ثم الدّمشقيّ، أبو محمد. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
روى عن جده يحيى عن ابن أبي ثابت. روى عنه عبد العزيز الكتّاني.

*(٦٣٤/٩)*

---

٣٦ - الحسن بن خلَف بن يعقوب، أبو القاسم البغداديّ المقرئ، المُلَقّب بالحكيم. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سكن مصر، وأدَّبَ صاحب مصر، وروى عن ابن ماسي، وعليّ بن [ص:٦٣٥] محمد بن كيسان، وابن لؤلؤ. روى عنه مشرف بن علي، والحبال، وسهل بن بشر الإسفراييني، وجماعة.
قال الحبال: كان ثقة، لكنه ابتلي.

*(٦٣٤/٩)*

---

٣٧ - الحسن بن عبد الواحد النجيرمي ثم المصري. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
روى عن المهندس، وغيره.

(٦٣٥/٩)

---

٣٨ - الحسن ابن الشريف المُرْتَضي عليّ الموسويّ الرّافضيّ، كان يُلقّب بالأظهر. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
شيعيّ جلْد، معتزليٌّ لهُ تواليف، مات كهْلا.

(٦٣٥/٩)

---

٣٩ - الحسن بن محمد بن ناقة، أبو يَعْلى البغدادي الرّزّاز. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سمع أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسي، وأبا الحسن الجراحيّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان يتشيّع. مولده سنة ست وخمسين وثلاثمائة، سماعه صحيح. تُوُفّيّ في ربيع الْآخر.

(٦٣٥/٩)

---

٤٠ - حمد بن علي بن محمد، أبو القاسم اللاسكي الرّوُيانيّ العدْل. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
من التّجّار المعروفين، سكن الرّيّ، وسمع من حَمْد بن عبد اللَّه، ومن عليّ بن محمد القصّار، ورحل فسمع " السُّنن " بالبصرة من الهاشميّ، وسمع من أصحاب الأصمّ بنَيسابور، وأنفق على أهل الحديث أموالًا كثيرة. ثمّ رحل إلى ما وراء النّهر فسمع من منصور الكاغَديّ، وكان البلد محصورًا. قال: فأخذت الجواز لجماعة معي حتى دخلوا البلد وسمعوا من الكاغدي، يعني بلد سَمَرَقْند، فلمّا فتح على تكين سمرقند قصدته وأخذت منه خطًا بأن لَا يؤذي ذلك الشيخ ومن في سكّته، وبذلت على ذلك مالًا.
تُوُفّي حمد بالريّ، وذكر ترجمته عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ.

(٦٣٥/٩)

---

٤١ - الخليل بن هبة اللَّه، أبو بكر التّميميّ البزّاز، الدّمشقي. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سمع عبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن درسْتُوَيْه. روى عنه نجا بن أَحْمَد، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو طاهر الحنّائيّ.
[ص:٦٣٦]
قال الكتانِي: كان ثقة.

(٦٣٥/٩)

---

٤٢ - داود بن محمد بن الحسين بن داود، أبو علي الحسني العلوي. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]

(٦٣٦/٩)

---

٤٣ - سعيد بن وهْب، أبو القاسم الكوفيّ، الدِّهْقان. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
ثقة، روى عن عليّ بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الطيب ابن النخاس، وثقه أبي.

(٦٣٦/٩)

---

٤٤ - سَلَمة بن أُميّة بن وديع، أبو القاسم التُّجَيْبِيّ، الْإمام الأندلُسيّ، [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
نزيل إشبيلية.
رحل وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطيب بن غلبون وابنه طاهر بن غلبون، وابي أحمد السامري، وغيرهم، وأسرته الروم حال رجوعه، ثم أنقذه الله بعد سنين.
وكان مولده سنة خمس وستين وثلاثمائة، وتوفي في صفر بإشبيلية.
قال ابن خزرج: كان ثقة فاضلا.

(٦٣٦/٩)

---

٤٥ - عبد الله بن محمد بن حسين الإصبهاني، أبو محمد الكتاني. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
حدث عن ابن المقرئ.
مات في ذي الحِجّة.

(٦٣٦/٩)

---

٤٦ - عبد العزيز بن أَحْمَد بن محمد بن فادويْه، أبو القاسم الْأصبهاني التاجر. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وكان مُتَشَدِّدًا على المبتدعة.
روى عن أبي الشيخ، وجماعة، وعنه أَحْمَد بن الحسين بن أبي ذرٍ الصّالْحانيّ، وغيره.

*(٦٣٦/٩)*

---

٤٧ - عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان، أبو الحسن بن أبي عبد الله الخَوْلانيّ المصريّ. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سمع محمد بن الحسين الدّقّاق عن محمد بن الربيع الجيزيّ. روى عنه محمد بن أَحْمَد الرّازي في مشيخته. [ص:٦٣٧]
وتُوُفّي في شوّال.

*(٦٣٦/٩)*

---

٤٨ - عليّ بن عمر بن محمد، أبو الحسن ابن القزويني الحربي الزاهد. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سمع أبا حفص ابن الزيّات، والقاضي أبا الحسن الجراحيّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزُّهاد المذكورين، ومن عباد الله الصالحين، يُقرئ القُرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إِلّا للصلاة رحمة الله عليه. قال لي: ولدت سنة ستين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شعبان، وغُلّقت جميع بغداد يوم دفْنهِ، ولم أرَ جمْعًا على جنازة أعظم منه.
قلت: وله " مجالس " مشهورة يرويها النجيبُ الحرّانيُّ.
روى عنه أبو عليّ أَحْمَد بن محمّد البَرَدانيّ، وأبو سعد أَحْمَد بن محمد بن شاكر الطَّرَسُوسيّ شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن أَحْمَد السرّاج، والحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ، وأبو العز محمد بن المختار، وهبة الله بن أَحْمَد الرَّحْبيّ، وأبو منصور أَحْمَد بن محمد الصَّيْرَفيّ، وعليّ بن عبد الواحد الدينوري، وآخرون.
قال أبو نصر هبة الله بن عليّ بن المُجلّي: حدّثني أبو بكر محمد بن أَحْمَد بن طلحة بن المنقّي الحربيّ قال: حضَرَت والدي الوفاةُ، فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزوينيّ وتقول لهُ: رَأَيْت النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ لي: اقرأ على القزوينيّ مني السلام، وقُل لهُ: العلامة أنّك كنت بالموقف في هذه السنة. فلمّا مات أبي جئت إلى القزويني، فقال لي ابتداءً: مات أبوك؟ قلت: نعم. فقال: رحمه الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وصدق أبوك، وأقسم عليّ أن لَا أحدّث به في حياته، ففعلت.
أخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السلفي قال: سألته، يعني شجاعًا الذُّهْليّ، عن أبي الحسن القزويني فقال: كان علَم الزُّهاد والصالحين وإمام الأتقياء الورعين، له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس [ص:٦٣٨] عنه، لم يزل يُقرئ ويُحدّث إلى أن مات.
وقال أبو صالح المؤذّن في " مُعْجَمِهِ "، أبو الحسن ابن القزويني الشافعيّ المُشار إليه في زمانه ببغداد في الزُّهد والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث، قرأ القرآن على أبي حفص الكتّانيّ، وقرأ القراءات، ولم يكن يعطي من يقرأ عليه إسنادا بها.
وقال هبة الله ابن المُجلْي في كتاب " مناقب ابن القزوينيّ " ما معناه: إن ابن القزوينيّ كان كلمة إجماعٍ في الخير، وكان ممّن جُمِعت له القلوب فحدّثني أَحْمَد بن محمد الأمين قال: كتبت عنه مجالس أملاها في مسجده، كان أي جزءٍ وقع بيده خرّج به وأملى منه عن شيخٍ واحد جميع المجلس، ويقول: حَدِيثَ رَسُولِ اللَّه صلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُنتقى. قال: وكان أكثر أُصوله بخطّه. قال: وسمعت عبد اللَّه بن سبعون القيرواني يقول: أبو الحسن القزوينيّ ثقة ثَبْت، وما رأيت أعقل منه.
وحدّث أبو الحسن البيضاويّ، عن أبيه أبي عبد اللَّه قال: كان أبو الحسن يتفقّه معنا على الدّارِكيّ وهو شابّ، وكان مُلازمًا

للصمت قلّ أن يتكلّم.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكيّ: خرج في كتب القزوينيّ تعليق بخطّه على أبي القاسم الدّاركيّ، وتعليق في النحو عن ابن جِنّيّ، سمعت أبا العبّاس المؤدِّب وغيره يقولان: أن أبا الحسن سمع الشاة تذكر اللَّه تعالى.

حدّثني هبة اللَّه بن أَحْمَد الكاتب أنّه زار قبر ابن القزوينيّ، ففتح ختمةً هناك وتفاءل للشيخ، فطلع أول ذلك: {وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ومن المقربين}.

وعن أبي الحسن الماوردي القاضي قال: صلَّيتُ خَلْفَ أبي الحسن القزوينيّ، فرأيت عليه قميصًا نقيا مطرّزًا، فقلت في نفسي: أين الطُّرز من الزُّهد؟ فلمّا سلّم قال: سبحان اللَّه الطرز لا ينقض أحكام الزهد.

حدثني محمد بن الحسين القزّاز قال: كان ببغداد زاهدٌ خشِن العيْش، وكان يبلغه أنّ ابن القزوينيّ يأكل الطيّب، ويلبس الرّقيق، فقال: سبحان اللَّه رجلٌ مُجمَعٌ على زهده وهذا حاله، أشتهي أن أراه. فجاء إلى الحربية، قال: [ص:٦٣٩] فرآه، فقال الشيخ: سبحان الله، رجل يومئ إليه بالزُّهد يعارض اللَّه في أفعاله، وما هُنا مُحرّمٌ ولا مُنكَر؟! فطفق ذلك الرّجل يشهق ويبكي، وذكر الحكاية.

سمعت أبا نَصْر عبد السيّد بن الصبّاغ يقول: حضرتُ عند القزويني فدخل عليه أبو بكر ابن الرّحْبيّ فقال: أيُّها الشّيخ، أيُّ شيءٍ أمرتني نفسي أخالفها؟ فقال: إن كنت مريدا، فنعم، وإن كنت عارفًا، فلا. فانصرفت وأنا مُفكّر وكأنني لم أُصوّبْه. فرأيتُ في النوم ليلتي شيئًا أزعجني، وكأنّ من يقول لي: هذا بسبب ابن القزوينيّ، يعني لمّا أخذت عليه.

وحدّثني أبو القاسم عبد السّميع الهاشميّ عن الزاهد عبد العزيز الصّحراويّ قال: كنت أقرأ على القزوينيّ، فجاء رجلٌ مُغطّى الوجه، فوثب الشيخ إليه وصافحه وجلس معه بين يديه ساعة، ثمّ قام وشيّعه. فاشتدّ عجبي وسألت صاحبي: من هذا؟ فقال: أوَمَا تعرفِه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدّثنا أَحْمَد بن محمد الْأمين، قال: رأيت الملك أبا كاليْجَار قائمًا يشير إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدّثني عليّ بن محمد الطرّاح الوكيل قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بُوَيْه قائمًا بين يديّ أبي الحسن يومئ إليه ليجلس فيأبَى.

ثم حكى ابن المُجْلي لهُ عدّة كرامات منها شهود عرَفَة وهو ببغداد، ومنها ذهب إلى مكة فطاف ورجع من ليلته.

وقد أخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السلفي قال: سمعت جعفر بن أحمد السرّاج يقول: رأيت علي أبي الحسن القزوينيّ الزاهد ثوبًا رفيعًا ليّنًا، فخطر ببالي كيف مثله في زُهده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إليَّ: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لعباده والطيبات من الرزق}، وحضرنا عنده يوما للسماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتأذّينا بحرِّها، فقلتُ في نفسي: لو تحوّل الشّيخ إلى الظّلّ. فقال لي في الحال: {قُلْ نَارُ جهنم أشد حرا}.

*(٦٣٧/٩)*

---

٤٩ – علي بن محمد بن علي، أبو الحسن المقرئ الرّازيّ الحافظ الصّالح. [المتوفى: ٤٤٢ هـ][ص:٦٤٠]

حدّث بدمشق عن أبي عليّ حمْد بن عبد اللَّه الْأصبهاني الرّازّي، وأبي سعد الماليني. روى عنه عبد العزيز الكتّاني.

*(٦٣٩/٩)*

---

٥٠ - عمر بن ثابت، أبو القاسم الثمانينيّ المَوْصِلِيّ النحويّ الضرير. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
من كبار أئِمّة العربيّة. أخذ عن أبي الفتح بن جنّيّ، وغيره، وعنه أخذ أبو المعمر بن طباطبا العلويّ.
وكان هو وأبو القاسم بن برهَان يقرئان العربيّة بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن بُرْهان، وكان العوام يقرأون على الثمانيني، وثمانين: بليدة كقرية من أرض جزيرة ابن عمر، يُقال: أنّها أول قريةٍ بُنيت بعد الطوفان، ونزلها الثمانون أهل السّفينة، فسُميت بهم، وله من التصانيف كتاب " شرح اللُّمَع "، وكتاب " المُفيد " في النَّحو، وكتاب " شرح التصريف الملوكي ".
توفي في هذه السنة في ذي القعدة.

(٦٤٠/٩)

---

٥١ - القاسم بن أَحْمَد بن القاسم بن أبان. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
حدَّث بأصبهان عن عليّ بن محمد بن عمر الفقيه الرّازيّ، روى عنه أبو علي الحداد.

(٦٤٠/٩)

---

٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن ابن المَحَامِلّي. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
تُوُفّي في ربيع الْآخر.

(٦٤٠/٩)

---

٥٣ - محمد بن إسماعيل، أبو بكر الجوهري. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
حدّث بمصر عن ابن محمِش الزّياديّ، وأبي عمر بن مَهديّ. روى عنه الرّازي في " مشيخته "، وسهل بن بشر الإسفراييني.

(٦٤٠/٩)

---

٥٤ - محمد بن طلحة بن علي بن الصّقر الكتّانيّ، البغداديّ، [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
من أولاد الشيوخ. [ص:٦٤١]
روى عن أبيه، وأبي عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبي القاسم بن حبابة، والمخلص.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا ديّنًا.

(٦٤٠/٩)

٥٥ - محمد بن عبد الله بن فَضلَويَهْ. أبو منصور الْأصبهانيّ الوكيل. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
روى عن عبد الرحمن بن طلحة الطّلْحيّ، شيخ، روى عن الفضل بن الخطيب، وابن الجارود. روى عنه أبو عليّ الحدّاد.

*(٦٤١/٩)*

---

٥٦ - محمد بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الْإِسكافيّ. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
ولد سنة ستين وثلاثمائة ببغداد، وسمع أبا عبد الله بن عُبيْد العسكري، ومحمد بن المُظفّر، والأَبْهريّ، وكان فقيهًا مالكيا ثقةً. وثّقه الخطيب، وروى عنه.

*(٦٤١/٩)*

---

٥٧ - محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحُرّة محمد البغداديّ. الأَوسط من الْإِخوة، وهو أبو الحسن [المتوفى: ٤٤٢ هـ] أخو أبي عبد الله وأبي يَعْلَى.
سمع من أصحاب البَغَوِيّ، وسمع من أبي عليّ الفارسيّ النحويّ، وعليّ بن لؤلؤ الورّاق، وابن المظفّر، وهؤلاء.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، وُلِد سنة إحدى وسبعين، ومات في جُمادى الْآخرة.

*(٦٤١/٩)*

---

٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن يوسف. أبو طاهر ابن العلّاف البغداديّ الواعظ. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سمع أَحْمَد بن جعفر القطيعيّ، وأحمد بن جعفر الخُتُّليّ ومخلد بن جعفر الباقرحي، وغيرهم.
قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقًا ظاهر الوقار، له حلقة في جامع المنصور ومجلس وعظ. مات في ربيع الآخر.
[ص:٦٤٢]
قلت: روى عنه أيضًا الحسن بن محمد الباقرحي، وأبو الحسين المبارك ابن الطُّيُوريّ، وجماعة.

*(٦٤١/٩)*

---

٥٩ - محمد بن عليّ بن أَحْمَد بن الحسين بن بهرام. أبو بكر الجوزداني ثم الأصبهاني. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
وجوزدان مدينة ممّا يلي بلْخ، غير جوزدان التّي منها أبو بكر، والّتي هذا منها قرية على باب أصبهان.
كان مقرئًا مجوّدًا، طيّب الصَّوت، مُحّدثًا صاحب أصول. قرأ القرآن على الشّيخ محمد بن أَحْمَد بن عبد الأعلى الأندلسيّ،

وسمع من أبي بكر بن المقرئ، ورحل إلى بغداد فسمع من أبي حفص بن شاهين، والمخلّص. روى عنه يحيى بن منده الحافظ، وإلكيا يحيى بن حسين الرّازيّ الحافظ، وغيرهما.
وتوفّي في ذي القعدة، وكان إمام الجامع العتيق بأصبهان.

(٦٤٢/٩)

---

٦٠ - محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغداديّ الطاهريّ. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
كان من أهل القرآن والعبادة والصّلاح والحجّ.
قال الخطيب: بلغني أنّه حجّ على قدميه أربعين حَجّة، وكان يصحب الفقراء. حدثنا عن أبي حفص بن شاهين، وأبي الحسين بن سمعون، وكان ثقة. تُوُفّي في شعبان.

(٦٤٢/٩)

---

٦١ - محمد بن محمد بن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف. أبو بكر بن أبي نصر الشّحّام النيسابوري المقرئ الشروطي الزاهد، الصالح، [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
والد طاهر، وجدّ زاهر.
روى عن الحافظ أَحْمَد بن محمد الحيري، و.

(٦٤٢/٩)

---

٦٢ - محمد بن مَهْرَان بن أَحْمَد بن محمد بن مهران، أبو عبد الله الخويي. يعرف بشيخ الإسلام. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
حدث بدمشق، وحدّث بأصبهان في هذه السنة، وانقطع خبره. [ص:٦٤٣]
روى عن المخلّص، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبي الحسن بن الجُنْديّ. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصِّي، وعبد الرزّاق بن عبد اللَّه المَعَرّيّ، ومشرِّف بن المرجى، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وآخرون.

(٦٤٢/٩)

---

٦٣ - منصور بن محمد بن عبد اللَّه، أبو الفتح الأصبهانيّ، ويُعرف بابن المُقدّر. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سكن بغداد، وحدّث بها عن أبي بكر عبد اللَّه بن محمد القبّاب.
قال الخطيب: كان داعيةً إلى الاعتزال يستهزئ بالآثار، حدثنا من لفظه، فذكر حديثًا.

(٦٤٣/٩)

---

٦٤ – ماجة بن عليّ بن أَحْمَد بن الحسن بن ماجه القَزْوِينيّ. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
سمع علي بن أحمد بن صالح، وأبا الحسن الدارقطني، وابن شاهين.

(٦٤٣/٩)

---

٦٥ – مهديّ بن أَحْمَد بن محمد بن شبيب. الفقيه أبو الوفاء القايني، [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
نزيل أصبهان.
سمع بنيسابور عبد الله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وببغداد هبة الله بن سلامة. روى عنه أبو الفتح الحدّاد، وأبو عليّ الحدّاد، وأبو طاهر عبد الواحد الدشتج الذّهبي.
وكان أشعريًّا واعظًا، صنّف تفسيرًا، وتُوُفّي في ذي الحجة بأصبهان.

(٦٤٣/٩)

---

٦٦ – يونس بن أَحْمَد بن يونس بن عَيْشُون، أبو سهل الجذامي ابن الحراني القرطبي اللغوي. [المتوفى: ٤٤٢ هـ]
أخذ عن أبي عمر بن أبي الحُباب، وابن سيّد، وكان بصيرًا باللسان، حافظًا للُّغة والعَرُوض، قيّمًا بالأشعار، مليح الخطّ متقنًا. أقرأ النَّاس مُدّةً، وكان عظيم اللّحية جدًّا. روى عنه أبو مروان بن سرّاج، وأبو مروان الطبني.
توفي في ذي الحجة عن تسعٍ وسبعين سنة.

(٦٤٣/٩)

---

–سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

(٦٤٤/٩)

---

٦٧ – أَحْمَد بن عثمان أبو نصْر الجلّاب. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
سمع محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن أخي ميميّ، وعنه الخطيب، وقال: ثقة صالح، مات في المحرّم، وقد نيَّف على الثمانين.

(٦٤٤/٩)

٦٨ - أَحْمَد بن عليّ بن أحمد، أبو الحسين البغدادي المؤدب. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
أخو أبي طاهر ابن الأنباري الفارض.
سمع أبا بكر الورّاق.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

*(٦٤٤/٩)*

---

٦٩ - أحمد بن عليّ بن محمّد بن سَلَمَة. أبو العبّاس الفهميّ الأنماطيّ. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
تُوُفّي بمصر في شعبان.
سمع قطعةً من " الموطأ " على عتيق بن موسى، عن أبي الرَّقْراق، عن يحيى بن بُكَيْر. روى عنه الرّازي في " مشيخته "، وسمع منه جماعة أجزاء.

*(٦٤٤/٩)*

---

٧٠ - أَحْمَد بن قاسم بن محمد، أبو جعفر التُجَيْبيّ الطُّلَيْطليّ، ويُعرف بابن ارفع رأسه. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبد اللَّه بن دنين.
وكان من كبار الفقهاء، شاعرا شروطيا، وكان بصيرا بالحديث وعلله، له حلقة إشغال.
تُوُفّي يوم عاشوراء.
قال ابن مظاهر: سمعتُ النّاس يقولون يوم وفاته: اليوم مات العِلمْ.

*(٦٤٤/٩)*

---

٧١ - إسماعيل بن صاعد. أبو الحسن القاضي. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
تُوُفّي بنيسابور في شهر رجب. [ص:٦٤٥]
ذكره الفارسيّ، فقال: إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القضاة أبو الحسن ابن عماد الْإِسلام أبي العلاء أكبر أولاد أبيه سنا وأبسطهم حشمةً وجاهًا، ولي قضاء الرّيّ، ثم قضاء نَيْسابور ونواحيها، وكان من الرجال الدُّهاة، ولم يشتهر بشيءٍ من العلوم، إلّا أنّه كان دقيق النّظر كيّس الطّبْع، عارفًا برسوم القضاء وتربية الحشمة، وكان قصير اليد عن الأموال، نقيّ الجانب، وُلِد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وسمّعه أبوه في سنة ثلاثٍ وثمانين، وبعدها، وحدَّث عن أبي الحسين الخفّاف، والمخلَّديّ، وظفر بن محمد السيد، وحج سنة اثنتين وأربعمائة، فسمع من أبي أَحْمَد الفَرَضيّ وغيره، وعقد للإملاء بعد الثلاثين وأربعمائة، وبُعِث رسولًا في أيّام طُغْرُلْبَك إلى فارس. فتوفي بإيذج، ونقل تابوته إلى نيسابور. أخبرنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.

(٦٤٤/٩)

---

٧٢ – بركة بن مقلّد، زعيم الدّولة أبو كامل العُقَيْليّ. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
كان قد غلب على مملكة الموصل، وغيرها، وقهر أخاه قِرْواشًا، وعاث وأفسد وعسَفَ، وانحدر في هذا العام إلى تكريت ليستولي على العراق أو ينهب البلاد، فانتقض عليه جُرْحُهُ الّذي أصابه من الغُزّ فمات، فاجتمع جيشه العربُ على تأمير علَم الدّين قريش بن بدران بن مقلّد، فعاد إلى الموصل، وبعث إلى عمّه قِرْواش وهو محبوس يُعرّفه بوفاة بركة. ثمّ تقرّر الأمر لقُريش، ودانت له تلك النّاحية، وردّ عمه إلى الحبْس لكونه نازعا.

(٦٤٥/٩)

---

٧٣ – الحسن بن عليّ بن محمد أبو عليّ الشاموخيّ المقرئ بالبصرة. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
له جُزء معروف. روى عن أَحْمَد بن محمد بن العبّاس صاحب أبي خليفة، ونحوه. روى عنه محمد بن الحسن بن باكير الفارسيّ.

(٦٤٥/٩)

---

٧٤ – الحسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن بيان، أبو عبد اللَّه الواسطيّ، الدّباس المعروف بجديرة. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
توفي في صفر.

(٦٤٥/٩)

---

٧٥ – خلف، أبو القاسم البَلَنْسيّ، [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
مولى يوسف بن بُهْلُول.
كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك. له مُختصر في " المُدوَّنة " جمع فيه أقوال أصحاب مالك، وهو كثير الفائدة. روى عن أبي عمر بن المكويّ، وابن العطّار، وأخذ عن أبي محمد الأصيليّ.
وكان مُقدَّمًا في علم الوثائق، وكان يعرف بالبريلي، وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكون فقيهًا من ليلته فعليه بكتاب البريلي.
تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

(٦٤٦/٩)

---

٧٦ - عَبْد اللَّه بْن الحسين بن عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عبْدان. الأَزديّ الدِّمشقيّ الصفّار، المقرئ. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
سمع عبد الوهّاب الكلابيّ، وغيره. روى عنه ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحسين الحنَّائيّ، وجماعة.

*(٦٤٦/٩)*

---

٧٧ - عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حسن، أبو القاسم الدّمشقيّ المقرئ الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
حدّث بمصر عن عبد الوهّاب الكلّابي. روى عنه عبد المحسن البغدادي.
أثنى عليه أبو إسحاق الحبّال.

*(٦٤٦/٩)*

---

٧٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أَحْمَد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الهمداني الذّكوانيّ الْأصبهانيّ المعدّل. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
من بيت حشمة ورواية، وعلم. روى عن أبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وجماعة، وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبرانيّ، وهو آخر من روى فِي الدُّنيا عَنْ الطَّبَرَانِيّ، وقد أملى عدّة مجالس، وحدَّث في هذا العام، ولا أعلم متى توفي.
روى عنه هادي بن الحسن العَلَويّ، وجعفر بن عبد الواحد بن محمد الثّقفيّ، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وبُنْدار بن محمد الخلقانيّ، وأبو سعْد [ص:٦٤٧] المطرّز، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون، وتوفّي في عشر التسعين سنة ثلاث.
قال يحيى بن مَنْدَهْ: تكلّموا فيه، ألحق في سماعه، وسماعه كثير بخطّ أبيه.
وقال يحيى أيضًا: مات في ربيع الآخر.

*(٦٤٦/٩)*

---

٧٩ - عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عبد الأعلى، أبو القاسم الرَّقّيّ المعروف بابن الحرَّانيّ. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
حدّث عن نصر بن أَحْمَد المُرَجَّى، وأبي نصر الملاحميّ. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني.
ووثقه الخطيب، وقال: مات بالرحبة، وكان قد سكنها، وقد تفقه على أبي حامد الإسفراييني.

*(٦٤٧/٩)*

---

٨٠ - عبد الرزاق ابن القاضي أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو منصور اليزدي، ثم الأصبهاني الخطيب. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]

روى عن أبي الشيخ، وجماعة، وعنه أبو سعد المطرز.
قال أبو موسى المديني: توفي سنة ثلاث وأربعين.

*(٦٤٧/٩)*

---

٨١ - عبيد الله بن محمد بن قرعة النجار، أبو القاسم ابن الدلو. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
سمع أبا عبد الله بن عبيد الدقاق العسكري، وحدث.
توفي في رمضان.
قال الخطيب: صدوق.

*(٦٤٧/٩)*

---

٨٢ - عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أبو القاسم [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
أمين القضاة.
ولد سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وروى عن القطيعي، وأبي محمد بن ماسي.

*(٦٤٧/٩)*

---

٨٣ - عليّ بن شجاع، أبو الحسن المصقلي الأصبهاني، الصوفي. [المتوفى: ٤٤٣ هـ][ص:٦٤٨]
رحل إلى العراق، وإلى فارس وخُراسان، وسمع، ثم سمع ولديه من الحافظ ابن مَنْدَهْ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وكان من أفاضل أهل أصبهان، حدَّث عن الدَّارقُطْنِيّ، وابن شاهين، وأبي بكر بن جشنس.
وهو شيبانيّ صريح النّسَب. سمع أبو طاهر السِّلفيّ من جماعةٍ من أصحابه.

*(٦٤٧/٩)*

---

٨٤ - علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهانيّ القطّان الدّلّال. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
سمع عبد الرحمن بن طلحة الطلحيّ بعد الثمانين وثلاثمائة. روى عنه أبو علي الحدّاد.

*(٦٤٨/٩)*

٨٥ - عليّ بن محمد بن زيدان، أبو القاسم البجلي الكوفي. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
كان رجلا صالحًا ورعًا. روى عن قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد. روى عنه أُبَيّ النَّرْسِيّ.

*(٦٤٨/٩)*

---

٨٦ - علي بن محمد بن علي بن أَحْمَد بن عيسى، أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ المصري. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
مُسنَد وقته بمصر. سمع الكثير من أبي أَحْمَد بن النّاصح، والقاضي الذُّهليّ، وابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسَابوريّ، والحسن بن رشيق، وعليّ بن عبد اللَّه بن العبّاس البغداديّ، وغيرهم. روى عنه سهل بن بشر الإسفراييني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني، وأبو عبد اللَّه الرّازيّ، وقال: سمعتُ عليه ستّين جزءا أو أزيد.
توفي في شوال.

*(٦٤٨/٩)*

---

٨٧ - محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر، القاضي أبو جعفر العَلَويّ الحُسينيّ النّقيب بواسط. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
تُوُفّي في شوَّال. حدث عن الحافظ أبي محمد ابن السقاء.

*(٦٤٨/٩)*

---

٨٨ - محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن سعدان، أبو عبد اللَّه الْجُذَاميّ الزِّنْبَاعيّ، مولاهم الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
كان أسنَد من بقي بدمشق. سمع جمح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عمر بن فَضَالة، ومحمد بن سليمان الرَّبَعيّ، ومحمد بن عبد اللَّه بن زَبْر، ويوسف بن القاسم المَيَانِجِيّ، وغيرهم.
روى عنه الكتّانيّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، والفقيه نصر المقدسي، وسهل الإسفراييني، ونجا العطّار، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي، وعلي ابن الموازينيّ وهو آخر من حدّث عنه.
قال الكتاني: توفي يوم عرفة، وعنده ستّة أجزاء أو نحوها.
قلت: وأخطأ من قال: إن عبد الكريم بن حمزة سمع منه.

*(٦٤٩/٩)*

---

٨٩ - محمد بن عليّ بن عَمْرَوُيَهْ، أبو سعد الوكيل النَّيْسَابُوريّ. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
سمع أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف، وغيرهما. وحدث.

*(٦٤٩/٩)*

---

٩٠ - محمد بن علي بن محمد بن صخر، أبو الحسن القاضي الأزدي البصري الضرير. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
كان كبير القدر، عالي الْإِسناد. حدّث بمصر والحجاز، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزي، وأملى عدّة مجالس وقع لنا منها خمسة.
روى عن أبي بكر أَحْمَد بن جعفر السَّقْطي، وفهد بن إبراهيم بن فهد السَّاجيّ، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرميّ، وأبي العبّاس أَحْمَد بن عبد الرحمن الخاركيّ، وأبي محمد الْحَسَن بْن عليّ بْن الْحَسَن بْن عمرو الحافظ ابن غلام الزُّهريّ، وأبي أَحْمَد محمد بن محمد بن مكّي الْجُرْجانيّ، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسَّان الدَّقيقيّ، وطائفة سواهم.
روى عنه جعفر بن يحيى الحكاك، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الوهّاب القَرَويّ، وأبو خَلَف عبد الرّحيم بن مُحمّد الآمُليّ الصُّوفيُّ، والمُطهّر بن علي المَيْبُذيّ، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبي جد الطرطوشي [ص:٦٥٠] لأمه، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو الوليد سليمان بن خلَفَ الباجيّ، وغيرهم.
قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي بزَبِيد في جُمادى الآخرة رحمه اللَّه.
قلتُ: وقد روى البيهقيّ في " الطّلاق " عن الحسن بن أَحْمَد السَّمَرْقَنْديّ قال: كتب إلينا ابن صخر من مكّة. فذكر حديثًا.

*(٦٤٩/٩)*

---

٩١ - محمد بن محمد بن خَلَف، أبو الحسن البَصْرَويّ الشّاعر. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
مدَحَ الأكابر، وبُصرى الّذي هو منها قرية دون عُكْبرا.

*(٦٥٠/٩)*

---

٩٢ - مُسافر بن الطَّيِّب بن عبَّاد، الزاهد المقرئ أبو القاسم، [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
صاحب قراءة يعقوب.
شيخٌ مُعَمِّر، عارف بقراءة يعقوب الحَضْرميّ. قرأ بها على الْإِمام أبي الحسن عليَّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشنام المالكيّ بالبصرة، وسمع الحديث من أبي إسحاق الهُجَيْميّ، لكنْ ضاع سماعه.
قال الخطيب: كان شيخًا صالحًا. تُوُفّي في شوَّال، وقال لي أَحْمَد بن خيرون: سمعته يقول: ولدت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.
قلت: قرأ عليه أبو الفضل أَحْمَد بن خيْرون، وعَبْدُ السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الجرّاح، وثابت بن بندار، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف.

(٦٥٠/٩)

---

٩٣ - مَسْعَدَة بن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الْإِسماعيليّ، أبو الفضل الْجُرْجَانِيّ. [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
سمع أباه، وعمّه أبا نصر، وأحمد بن موسى الباغشيّ، ويوسف بن إبراهيم السَّهْميّ، وأبا بكر الآبندوني، وأملى الكثير.
توفي في شهر شوّال، وهو والد الشيخ أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة.

(٦٥٠/٩)

---

٩٤ - هبة اللَّه بن الحسين بن عليّ، كمال الملك أبو المعالي، [المتوفى: ٤٤٣ هـ]
أخو الوزير عميد المُلْك محمد.
وَزَر لجلال الدّولة أبي طاهر بن أبي نصر بن بُوَيْه مرَّتين الأخيرة سبع سنين، ووزر لأبي كالَيْجار ولولده، وفتح له ممالك وظلم وسفك وعسف وصَادَرَ. هلك في المصاف بين أبي نصر، وأخيه أبي منصور بالأهواز، وقد مدحه الشَّريف المُرتضى، فسُرَّ بذلك.
هلك في ربيع الآخر كهلًا.

(٦٥١/٩)

---

-سنة أربع وأربعين وأربعمائة

(٦٥٢/٩)

---

٩٥ - أَحْمَد بن عليّ بن الحسين، أبو غانم المَرْوَزِيّ الكُرَاعيّ، [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
نسبة إلى بيع الأكارع.
كان مُسْنِد مَرْو في زمانه. روى عن أبي العبّاس عبد اللَّه بن الحسين النَضْريّ صاحب الحارث بن أبي أُسامة، وأبي الفضل محمد بن الحسين الحدّادي، وغيرهما. روى عنه أبو الفضل محمد بن أَحْمَد الطَّبَسيّ، وأبو المُظَفَّر منصور بن السَّمْعانيّ، وطائفة آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن عليّ الكُراعيّ، وروى عنه أيضًا أبو المحاسن الرُّويَانِيّ، وحديثه في بلد الرّيّ من " أربعي البلدان ".

(٦٥٢/٩)

---

٩٦ - أَحْمَد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث، أبو نصر الكُشّانيّ السَّمَرْقَنْديّ القاضي. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
تُوُفّي في هذه السّنة، أو بعدها بقليل، وكان مُعمّرًا طاعنًا في السِّن، عاش مائة وعشرين سنة فيما بَلَغَنا. روى عن أَحْمَد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

*(٦٥٢/٩)*

---

٩٧ - الحسن بْن عليّ بْن محمد بْن عليّ بْن أَحْمَد بن وهب التميميّ الواعظ أبو علي [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
ابن المُذْهِب البغداديّ.
راوي " المُسْنَد ".
سمع أبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن ماسيّ، وأبا سعيد الحُرْفيّ، وأبا الحسن بن لُؤلُؤ، وأبا بكر الورّاق، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة كثيرة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان يروي عن القطيعيّ " مُسْنَد أَحْمَد " بأسره، وكان سماعه صحيحًا إلّا في أجزاءٍ منه فإنه أُلحِق اسمَه فيها، وكان يروي كتاب " الزُّهْد " لأحمد ولم يكن له به أصل، إنما كانت النُّسخة بخطِّه، وليس بمحلٍّ للحجّة. حدَّث عن أبي سعيد الحُرْفيّ، وابن مالك، عن أبي شعيب، قال: حدثنا البابلتي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا هارون بن [ص:٦٥٣] رئاب قال: " من تبرأ من نسبٍ لدقِّتِهِ أو ادّعاه فهو كُفر ".
قال الخطيب: وجميع ما كان عنده عن ابن مالك جزء وليس هذا فيه، وكان كثيرًا يعرض عليّ أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له. فيلحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنهاه فلا ينتهي، وسألته عن مولده فقال: سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.
قلت: روى عنه أبو الحسين المبارك ابن الطُّيوري، وأبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفيّ، وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أَحْمَد اليوسفيّ، وأبو غالب عُبَيْد الله بن عبد الملك الشَّهْرُزُوريّ، وأبو المعالي أَحْمَد بن محمد بن علي ابن البُخاريّ الذي كان يُبَخِّر في الجُمَع، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن وهو آخر من روى في الدُّنيا عَنْ ابن المُذْهِب.
وقال أبو بكر بن نقطة قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا إلّا في أجزاء، ولم يُنبّه الخطيب في أيّ مُسْنِدٍ هي، ولو فعل لأتى بالفائدة، وقد ذكرنا أنّ مُسْنَدَيْ فَضَالة بن عبيد وعوف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المُذَهِب، وكذلك أحاديث من مُسْنَد جابر لم توجد في نسخته، رواها الحرَّانيّ عن القطيعيَّ، ولو كان يُلْحِق اسمه كما زعم لألحق ما ذكرناه أيضا، والعجب من الخطيب يُردّ قوله بِفِعْلِهِ، وهو أنّه قال: روي " الزُّهْد " من غير أصل، وليس بمحل للحجة، ثم روى عنه من " الزهد " في مصنفاته.
أخبرنا أبو علي ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفيّ، قال: سألتُ شجاعًا الذُّهَليّ، عن ابن المُذْهِب فقال: كان شيخًا عسرًا في الرّواية، وسمع حديثًا كثيرًا، ولم يكُن ممّن يُعتمد عليه في الرواية، كأنه خلط في شيء من سماعه. قال لنا السِّلَفيّ: كان مع عُسْره متكلّمًا فيه، لأنَّهُ حدَّث بكتاب " الزُّهْدَ " لأحمد بعدما عدم أصله، من غير أصله، فتُكُلِّم فيه لذلك.
وقال الحافظ أبو الفضل بن خيرون: تُوُفّي ابن المُذَهِب ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة تاسع عشري شهر ربيع الآخر. حدَّث عن ابن مالك " بمسند أحمد "، وعن ابن ماسي، وعن جماعة، وحدث أيضًا " بزُهْد أَحْمَد " سمعت منه [ص:٦٥٤] الجميع، وسمع ابن أخي منه " زُهْد أَحْمَد ".

*(٦٥٢/٩)*

٩٨ - الحسن بن عليّ بن زيد بن الهَيْثَم، أبو عليّ الدِّهقان الصوفيّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
تُوُفّي بالكوفة. روى عن أبي الطيب ابن النخاس.
روى عنه أبو الغنائم النَّرسيّ.

*(٦٥٤/٩)*

---

٩٩ - الحسن بن علي بن عمرو، أبو محمد ابن المصحِّحِ التّميميّ الدِّمشقيّ النُّحْويّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
سمع عبد الله بن محمد الحِنّائي، وابن أبي الحديد. روى عنه أبو القاسم النّسيب ووثَّقه، وأبو سعد السمان.

*(٦٥٤/٩)*

---

١٠٠ - الحسين بن علي ابن الدبَّاغ، أبو عبد الله الطائيّ الكوفيّ الخزّاز. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
روى عن أبي هشام التيملي، وعنه النَّرسيّ.

*(٦٥٤/٩)*

---

١٠١ - حمزة بن عليّ الزُّبَيْرِيّ المصريّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
تُوُفّي في رمضان. قاله الحبال.

*(٦٥٤/٩)*

---

١٠٢ - رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدِّمشقيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الدَّارانيّ، وقرأ بمصر والعراق بالرِّوايات. قرأ عليه جماعة آخرهم موتا أبو الوحش سبيع بن قيراط، وسمع الحديث من عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الفتح بن سيبخت، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وطلحة بن أُسد، وأبي عمر بن مهديّ، وجماعة كثيرة.
روى عنه رفيقه أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صصرى، وسهل بن بِشر، وأحمد بن عبد الملك المؤذِّن، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وأبو الوحش سبيع.
ووُلِد في حدود سنة سبعين وثلاثمائة، وله دار موقوفة على القراء بباب الناطفيين. [ص:٦٥٥]
قال الكتّانيّ: تُوُفّي في المحرّم، وكان ثقةً مأمونا، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر.

(٦٥٤/٩)

---

١٠٣ - زيد بن أَحْمَد بن الصَّيْقَل النَّسّاج. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]

سمع أبا خازم الوشاء، وأبا طالب ابن الصباغ، وعنه أبي النرسي.

(٦٥٥/٩)

---

١٠٤ - سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلي الطبيب. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]

أخذ الطب عن سليمان بن جُلْجُل، ومحمد بن عَبْدُون، وأخذ الهندسة والعدد عن مسلمه بن أَحْمَد بقُرْطُبَة، واتّصل بأمير طُلَيطُلَة الظافر إسماعيل بن عبد الرَّحمن بن ذي النَّون وحظي عنده، ثم لزِم بيته وأقبل على تلاوة القرآن، وله تصانيف.

تُوُفّي في رجب، وله خمسٌ وسبعون سنة.

(٦٥٥/٩)

---

١٠٥ - سوار بن محمد بن عبد الله بن مطرِّف بن سوار بن دحون، أبو القاسم القُرْطُبِيّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]

كان من أهل العِلم والذَّكاء، حافظًا للمسائل، عارفًا بعقد الشّروط، حافظًا لأخبار قُرْطُبَة وسِيَر مُلُوكها.

وكان حليمًا وقورًا فصيحًا بليغًا متودّدًا. عاش خمسًا وسبعين سنة، وتوفّي في جُمَادى الآخرة.

(٦٥٥/٩)

---

١٠٦ - سيف بن محمد العلويّ، أبو القاسم. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]

قال أبو الغنائم النرسي: حدثنا عن عليّ بن عبد الله العُطّارَديّ النجّار، وكان صحيح السماع.

(٦٥٥/٩)

---

١٠٧ - عبد الله بن محمد بن مكّيّ، أبو محمد بن ماردة المقرئ السوّاق. [المتوفى: ٤٤٤ هـ][ص:٦٥٦]

قرأ برواية أبي عمرو على أبي الفرج الشّنَبوذي، وسمع من ابن عُبَيْد العسكريّ، وعليّ بن كَيْسان.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، ديّنًا. مات في ذي القعدة.

قلت: روى عنه أبو منصور محمد بن أحمد ابن النقور.

(٦٥٥/٩)

---

١٠٨ - عبد الله بن محمد الجَدَليّ، أبو محمد ابن الزَّفت الأندلسيّ، [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
خطيب المَرِيّة.
رحل وسمع من أبي الحسن القابِسي، وأحمد بن فراس المكّيّ.
توفي في جمادى الأولى.

(٦٥٦/٩)

---

١٠٩ - عبد الرشيد ابن الملك محمود بن سُبُكْتِكِين، [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
صاحب غَزْنة.
تملّك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام، وكان مقدم جيشه طُغْرُل أحد الأبطال فجهَّزه، فافتتح فتوحًا، وحدَّث نفسه بالمُلك، وأطاعه الجيش وجاء بهم، فأحسَّ عبد الرشيد بالغدر، فالتجأ إلى القلعة وتحصَّن، فعمل عليه نُوّاب القلعة، وأسلموه إلى طُغْرُل، فقتله وتملَّك في هذا العام. ثم قتله بعض الأمراء ولم يُمْهِله الله.

(٦٥٦/٩)

---

١١٠ - عبد العزيز بن عليّ بن أَحْمَد بن الفضل بن شَكَر، أبو القاسم البغداديّ الأزجيّ الخيَّاط المفيد. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
سمع الكثير من ابن كَيْسان، وأبي عبد الله العسكريّ، وأبي سعيد الحُرْفيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن أَحْمَد المفيد، فمن بعدهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا كثير الكتاب، ولد سنة ست [ص:٦٥٧] وخمسين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شعبان.
قلت: وله مصنَّف في الصفات. روى عنه القاضي أبو يعلي الحنبليّ، وعبد الله بن سبعون القيروانيّ، والحسين بن علي الألمعيّ الكاشْغَريّ، وحمد بن إسماعيل الهمذاني.

(٦٥٦/٩)

---

١١١ - عبد الكّريم بن إبراهيم، أبو منصور الْأصبهانيّ، ابن المطرّز. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
روى عن أبي الحسن بن كَيْسان، وعنه الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

(٦٥٧/٩)

١١٢ - عبْد الوَهّاب بن أَحْمَد بن إبراهيم، المقرئ البغداديّ أبو محمد، المعروف بابن بُكَيْر العطَّار. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
سمع السَّوسنِجْرديّ، وابن الصلت المجبر. روى عنه أبو طاهر بن سوار شيئًا من القراءات.
وورَّخه ابن خَيْرون.

*(٦٥٧/٩)*

---

١١٣ - عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن مَعْمَر، أبو بكر التميميّ القُرْطُبِيّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
روى عن أبي محمد الأصيليّ، وأبي عُمَر بن المكْويّ، وعبّاس بن أصْبَغ، وكان عالمًا بمذهب مالك، قائمًا بحُجَجِه حسن الاستنباط، بارعا في الأدب.
توفي في المحرّم، وقد ناهز الثمانين.

*(٦٥٧/٩)*

---

١١٤ - عُبَيْد اللَّه بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن عَلَّوَيْه. الحافظ أبو نصْر الوائليّ البكريّ السِّجْزيّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
نزيل مصر، ومُصنّف كتاب " الْإبانة الكبرى عن مذهب السَّلف في القرآن "، وهو كتاب طويل جليل في معناه يدلُّ على إمامة المُصنّف رحمه اللَّه، وهو راوي الحديث المسلسل بالأَوَّلِيَّة.
روى عن أَحْمَد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسِيّ، وأبي عَبْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ [ص:٦٥٨] عبد اللَّه الحاكم، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ، وحمزة المهلّبيّ، وأحمد بن محمد بن موسى المُجْبِر، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني البصري، والقاضي أبي محمد عبد اللَّه بن محمد الأسدي ابن الاكفانيّ، وابن مهديّ، وأبي العلاء عليّ بن عبد الرحيم السوسي، وأبي محمد ابن البيّع سمعوا من المحامليّ أربعتهم، وأبي عبد الرحمن السُّلميّ، وأبي محمد عبد الرّحمن بن عمر ابن النَّحّاس، وعبد الرحمن بن إبراهيم القصَّار، وعبد الصَّمد بن زُهير بن أبي جرادة الحلبيّ وسمعوا ثلاثتهم من أبي سعيد ابن الأعرابي، ورحل في الحديث بعد سنة اثنتين وأربعمائة، فسمع بنَيْسابور، وببغداد وبالبصرة، وواسط، ومكّة، وحلب، ومصر، وقد سمع قبل أن يرحل بسِجِسْتان من الوزير محمد بن يعقوب بن حمُّويْه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الغوث ببست قال: حدثنا الهيثم بن سهل التستري، قال: حدثنا حمَّاد بن زيد، فذكر حديثًا.
روى عنه أبو إسحاق الحبَّال، وجعفر بن أَحْمَد السّرّاج، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو مَعْشَر الطَّبَريّ، وإسماعيل بن الحسن العَلَويّ، وعبد الباقي بمكة، وجعفر بن يحيى الحكاك، وآخرون كثيرون.
قال ابن طاهر في " المنثور ": سألت الحافظ أبا إسحاق الحبّال، عن أبي نصر السِّجزيّ، وأبي عبد الله الصوري أيهما أحفظ؟ فقال: كان أبو نصر أحفظ من خمسين ومن ستين مثل الصوري، وسمعت الحبال قال: كنت يومًا عند أبي نصر فدقّ الباب، فقمتُ ففتحت، فرأيت امرأةً، فدَخَلَت وأخرَجَت كيسًا فيه ألف دينار، فوضعتها بين يدي الشّيخ وقالت: أنفِقْهَا كما ترى. قال: ما المقصود؟ قالت: تتزوجني ولا لي حاجة في الزَّوج، ولكنْ لأَخدمك. فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف. فلما انصرفت

قال: خرجتُ من سِجِسْتان بنّية طلب العلم، ومتى تزوّجت سقط عنّي هذا الاسم، وما أوثر على ثواب طلب العلم شيئا.

توفي بمكّة في المحرَّم.

*(٦٥٧/٩)*

---

١١٥ – عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الْإمام أبو عَمْرو الأُمَويّ، مولاهم القُرْطُبِيّ المُقرئ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصيرفي، وفي وقتنا بأبي عمرو الدّانيّ، [المتوفى: ٤٤٤ هـ]

صاحب التّصانيف.

قال: أخبرني أبي أنني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فابتدأت بطلب العلم في أوَّل سنة ستٍّ وثمانين، ورحلتُ إلى المشرق سنة سبعٍ وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب، ثم توجّهت إلى مصر، فدخلتها في شوَّال من السَّنة، ومكثت بها سنةً، وحَجَجت.

قال: ودخلت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سَرَقُسْطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قُرْطُبَة، وقدِمْتُ دانيةً سنة سبع عشرة.

قلت: واستوطنها حتّى تُوُفّي بها، ونُسِبَ إليها لطول سكناه بها.

وسمع الحديث من طائفة، وقرأ على طائفة، فقرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسيّ ثم البغداديّ نزيل الأندلس، وعلى جماعة بالَأندلس، وقرأ بمصر بالروايات على: أبي الحسن طاهر بن أبي الطيب ابن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أَحْمَد الضّرير، وقرأ لورْش على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المصريّ، وسمع كتاب " السَّبعة " لابن مجاهد، على أبي مسلم محمد بن أَحْمَد بن عليّ الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن أَحْمَد بن فِراس العَبْقَسيّ، وعبد الرَّحمن بن عثمان القُشَيرِيّ الزَّاهِد، وحاتم بن عبد اللَّه البزَّاز، وأحمد بن فتح بن الرَّسَّان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبَّار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيزيّ القاضي، وسَلَمَة بن سعيد الْإمام، وسَلَمُون بن داود القروي صاحب أبي علي ابن الصّوّاف، وعبد الرَّحمن بن عمر بن محمد ابن النحاس المعدّل، وعليّ بن محمد بن بشير الرَّبَعيّ، وعبد الوهَّاب بن أَحْمَد بن منير المصريّ، ومحمد بن عبد اللَّه بن عيسى المُرّيّ الأندلُسيّ، وأبي عبد اللَّه بن أبي زَمَنِين، والفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد القابسيّ، وغيرهم.

قرأ عليه القراءات، أبو بكر ابن الفصيح، وأبو الذواد مفرج فتى إقبال الدّولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم [ص:٦٦٠] نجاح، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن الدوش، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن المفرج البطليوسي، وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية.

ومن " فهرس " الإمام أبي محمد بن عبيد الله الحجري، قال: والحافظ أبو عمرو الداني، قال بعض الشّيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يُضاهيه في حِفظِه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئًا قطّ إلَّا كتبته، ولا كتبته إلَّا حفَظْتُه ولا حفِظْتُه فنسيته، وكان يُسأل عن المسألة مِمّا يتعلّق بالآثار وكلام السَّلف فيوردها بجميع ما فيها مُسندةً من شيوخه إلى قائلها.

قال ابن بَشْكُوال: كان أحد الأئمة في علم القرآن، رواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كلّه تواليف حِسانًا مفيدة يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخطّ، جيِّد الضّبط، من أهل الحِفظ والذّكاء والتفنُّن في العلم، وكان ديّنًا فاضلًا، ورِعًا، سُنّيًّا.

وقال المُغاميّ: كان أبو عمرو مُجاب الدّعوة، مالكيّ المذهب.

وذكره الحُمَيْدِي فقال: محدّثٌ مُكثِر ومُقرئ مُتَقدِّم. سمع بالأندلس والمشرق، وطلب علم القراءات، وألّف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة.

قلت: وما زال القُرَّاء مُعترفين ببراعة أبي عمرو الدَّانيّ وتحقيقه وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرَّسم والتَّجويد والوجوه.
لهُ كتاب " جامع البيان في القراءات السّبع وطُرُقها المشهورة والغريبة "، في ثلاثة أسفار، وكتاب " إيجاز البيان في أصول قراءة ورْش "، في مُجلَّد كبير، وكتاب " التلخيص في قراءة ورش "، في مجلد متوسط، وكتاب " التيسير "، وكتاب " المقنع " وكتاب " المحتوى في القراءات الشواذ " مُجلَّد كبير، وكتاب " الأرجوزة في أصول [ص:٦٦١] السُّنّة "، نحو ثلاثة آلاف بيت، وكتاب " معرفة القُرَّاء " في ثلاثة أسفار، وكتاب " الوقف والابتداء "، وبلغني أنَّ مصنّفاته مائةٌ وعشرون تصنيفًا.

ومن نظمه في " عُقُود السُّنّة ":

كلَّم موسى عبدَه تكليما ... ولم يَزَل مُدبّرًا حكيما

كلامُهُ وقولُهُ قديمٌ

وهُوَ فَوْقَ عرشِهِ العظيمُ

والقولُ في كتابه المُفَصَّل ... بأنَّهُ كلامُهُ المُنَزَّل

على رسوله النّبيّ الصادق ... ليس بمخلوقٍ ولا بخالق

من قال فيه أنّه مخلوقُ ... أو مُحْدَثٌ فقولُهُ مروق

والوقف فيه بدعة مضله ... ومثل ذلك اللَّفظ عند الجلَّة

كلا الفَريقيْن مِن الجهميَّة ... الواقفون فيه واللَّفْظيهْ

أَهْونْ بقَوْل جَهْمٍ الخَسيسِ ... وواصِلٍ وبِشْرِ المريسي

ثم ساق سائرها.

وقد روى عنه أيضًا: الأستاذ أبو القاسم بن العربيّ، وأبو عليّ الحسين بن محمد بن مبشّر المقرئ، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطُليّ، وأبو عبد اللَّه محمد بن فرج المَغَامِيّ، وأبو عبد اللَّه محمد بن مُزَاحم، وأبو بكر محمد ابن المُفَرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عليّ نزيل الْإِسكندرية، وخلقٌ سواهم. حملوا عنه تلاوةً وسماعًا، وروى عنه بالْإِجازة: أَحْمَد بن محمد بن عبد اللَّه الخَوْلانيّ، وآخر من روى عنه بالْإِجازة أبو العبّاس أَحْمَد بن عبد الملك ابن أبي جمرة المُرْسيّ والد القاضي أبي بكر محمد.
وتُوُفّي أبو عَمْرو بدانية يوم الْإِثنين نصف شوّال، ودُفِن يومئذٍ بعد العصر، ومشى السُّلطان أمامَ نَعْشِه، وكان الجمع في جنازته عظيمًا، وتُوُفّي أبو العباس بن أبي جمرة في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

*(٦٥٩/٩)*

---

١١٦ - عليّ بن محمد بن صافي بن شُجاع، أبو الحسن الدّمشقيّ. عُرِف بابن أبي الهَوْل الرَّبَعيّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
حدَّث عن عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله بن بكر الطَّبرانيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وتمام وأبي الحسن بن جهضم، وطائفة كبيرة.
رَوَى عَنْهُ: [ص:٦٦٢] الكتّانيّ، ونجا بن أَحْمَد، وسهل بن بِشرْ، وعليّ بن أَحْمَد بن زُهير، ومحمد بن الحسين الحنائي.
قيل: إنه اتهم في سماعه كتاب " هواتف الجنان ".
تُوُفّي في ذي القعدة.

*(٦٦١/٩)*

١١٧ - علي بن محمد بن أَحْمَد بن جعفر البغداديّ، ابن الجبّان. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
سمع أبا الحسين محمد بن المُظَفّر، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وجماعة.
تُوُفّي في المحرّم.

*(٦٦٢/٩)*

---

١١٨ - الفضل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو زيد الأزدي الهروي، [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
الخطيب المفتي ناظر أوقاف هراة، وابن عم قاضيها محمد بن محمد الأزديّ.
روى عن عبد الله بن أَحْمَد بن حمويه السرخسي، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

*(٦٦٢/٩)*

---

١١٩ - الفضل بن محمد بن عليّ، أبو القاسم القصبانيّ البصْريّ النّحويّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
أحد أئِمة العربيّة، وعنه أَخَذَ أبو زكريّا يحيى بن عليّ التبريزيّ، وأبو محمد القاسم بن عليّ الحريري، وله كتاب " الصَّفوة في مُخَتار أشعار العرب "، وهو كبير، وكتاب " الأمالي "، و " مقدمة في النحو ".
ومن شعره:
في الناسِ منْ لَا يُرَتجَى نفعُه ... إلَّا إذا مُسَّ بإضْرَارِ
كالعُود لَا مَطْمَع في رِيحِهِ
إلَّا إذا أحرق بالنار

*(٦٦٢/٩)*

---

• - قِرْواش. صاحب الموصِل. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
ذُبِح في هذه السّنة، وقد مر عام أحد.

*(٦٦٢/٩)*

---

١٢٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السّمنانيّ [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
قاضي الموصِل وشيخ الحنفيّة.

سكن بغداد، وحدّث عن نصر بن أَحْمَد المَرْجيّ، والدَّارقُطْنيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وجماعة غيرهم.
قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا فاضلًا حنفيا يعتقد مذهب الأشعريّ، ولهُ تصانيف.
قلت: توفّي بالموصِل وله ثلاثٌ وثمانون سنة.
وقد ذكره ابن حزم فقال، أبو جعفر السِّمْناني المكفوف قاضي الموصِل هو أكبر أصحاب الباقِلانيّ ومقدِّم الأشعرية في وقتنا، قال: من سمَّى اللَّه جسمًا من أجل أنّه حامل لصفاته في ذاته فقد أصاب المعنى وأخطأ في النِّسبة فقط. ثُمّ أخذ ابن حزم يُشنِّع على السِّمْنَانيّ ويسبّهُ لهذه المقالة المبتدعة ولنحوها. فنعوذ باللَّه من البِدَع، فليت ابن حزم سكت رأسًا برأسٍ، فله أوابد في الأصول والفُروع.

*(٦٦٣/٩)*

---

١٢١ - محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه، أبو عبد اللَّه بن أبي حَبّة الأُمَويّ، مولاهم القُرْطِبِيّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
روى عن أبي عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وابن أبي الحُبَاب، وأبي محمد الأصيليّ، وكان متفننا في العلوم ثاقب الذهن حافظا للأخبار.
تُوُفّي في آخر السَّنة، وقد نيف على الثمانين.

*(٦٦٣/٩)*

---

١٢٢ - محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سبنك، أبو الحسن البَجَليّ البغداديّ المعدّل. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
روى عن جدِّه عمر، وأبي عبد اللَّه العسكريّ، وأبي سعيد الحُرْفيّ، والدّارَقطنيّ، وتُوُفّي في رمضان.

*(٦٦٣/٩)*

---

١٢٣ - محمد بن عبد العزيز بن العباس ابن المهديّ الهاشميّ العبّاسيّ. أبو الفضل، [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
خطيب الحربيّة. [ص:٦٦٤]
سمع أبا الحسين بن سمعون، والحسن بن محمد المخزومي، وأبا بكر ابن أبي موسى الهاشميّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا خيّرًا فاضلًا معدّلًا. تُوُفّي في المحرَّم، وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.
قلت: روى عنه ولده أبو عليّ محمد بن محمد.

*(٦٦٣/٩)*

---

١٢٤ - محمد بن أبي عَدِيّ بن الفضل، أبو صالح السَّمَرْقَنْديّ، ثُمّ المصري. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
روى عن القاضي أبي الحسَن الحلبيّ، وأحمد بن محمد بن الأزهر السّمناويّ. روى عنه الرّازيّ في " مشيخته ".

*(٦٦٤/٩)*

---

١٢٥ - محمد بن علي بن أَحْمَد بن محمد بن داود. أبو نصر البغداديّ ابن الرّزّاز. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
سمع ابن حُبابَة، وأبا طاهر المخلّص.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

*(٦٦٤/٩)*

---

١٢٦ - محمد بن محمد ابن أخي سعاد الأسديّ الكوفيّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
قال أُبَي النَّرْسيّ: حدثنا عن أبي الطيب ابن النَّحّاس، وسماعه صحيح.

*(٦٦٤/٩)*

---

١٢٧ - محمد بن محمد بن مغيث بن أَحْمَد بن مغيث، أبو بكر الصدفيّ الطُّلَيْطُليّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد الله ابن أبي زَمَنِين، وكان من جِلّة الفقهاء وكبار العُلماء. مُقدَّمًا في الشُّورَى.
قال ابن مظاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر ابن الفخَّار مرَّات يقول: ليس بالأَندلُس أبصَر من محمد بن محمد بن مغيث بالأَحكام.
تُوُفّي في جمادى الآخرة.

*(٦٦٤/٩)*

---

١٢٨ - المطهِّر بن محمد النَّهشِليّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
كوفيّ وثَّقه أُبيّ النرسي، وقال: حدثنا عن أبي الطيب ابن النّحّاس.

*(٦٦٥/٩)*

---

١٢٩ – مكّي بن عمر، أبو عبد الله المُحتَسِب الهمذانيّ، العبد الصّالح. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
روى عن أَحْمَد بن جانجان، وأبي طاهر بن سَلَمَة، وأبي مسعود البَجَليّ.
قال شِيرَوَيْه: لم أدركه، وحدثنا عنه الميدانيّ، وكان صدوقًا مُكثِرًا زاهدًا. كان يقرأ على المشايخ رحمه الله تعالى.

*(٦٦٥/٩)*

---

١٣٠ – ناصر بن الحسين بن محمد بن عليّ القُرشيّ العُمَريّ. أبو الفتح المَرْوَزيّ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٤٤ هـ]
سمع أبا العبّاس السَّرْخَسيّ بمرو، وأبا محمد المخلديّ، وأبا سعيد بن عبد الوهاب الرّازيّ بنْيَسابُور، وأبا محمد عبد الرّحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاريّ بهراة، وتفقه بمَرْو على: القفَّال، وبنيسابور على: أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي الطِيّب الصُّعلُوكيّ، ودرس في حياتهما، وتفقّه به خلقٌ مثل: أبي بكر البَيْهقيّ، وأبي إسحاق الجيليّ.
وتُوُفّي بنيسابور في ذي القعدة.
وكان عليه مدار الفتوى والمناظرة، وكان فقيرًا قانعًا باليسير، متواضعًا خيِّرًا، وقد تفقّه بمرو على القفَّال وغيره، وكان من أفراد الأئِمة، وقد أملى مُدّة سنين، وروى عنه مسعود بن ناصر السّجْزيّ، وأبو صالح المؤذِّن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وطائفة.

*(٦٦٥/٩)*

---

-سنة خمس وأربعين وأربعمائة

*(٦٦٦/٩)*

---

١٣١ – أَحْمَد بن عليّ بن هاشم، أبو العبّاس المصريّ المقرئ المجوّد، المُلقّب بتاج الأئمة. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
قرأ على أبي حفص عمر بن عِرَاك وأبي عدي عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق، وأبي الطيّب عبد المنعم بن غَلْبُون، وعليّ بن سليمان الأنطاكيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ. ثمّ رحل إلى العراق فقرأ بالروايات على أبي الحسن الحماميّ.
وتصدّر للإقراء بمصر؛ قرأ عَلَيْهِ أبو القاسم الهذلي، وغيره. ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربعمائة مجاهدا فأتى سرقسطة وأقام بها شهورا، وكان رجُلًا ساكنًا عفيفًا، فيه بعض الغَفْلَة.
وذكره أبو عمر ابن الحذّاء وقال: كان أحفظ من لقيتُ لاختلاف القُرّاء وأخبارهم، وانصرف إلى مصر واتّصل بنا موتُه.
قلت: وقال ابن بشكوال: سمع منه أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر ابن الحذاء، وغيرهما.
قلت: وقد سمع من أبي الحسن الحلبيّ، والميمون بن حمزة الحُسَيْنِيّ، وأحمد بن عبد الله بن رزيق المخزوميّ، وأبي محمد الضرّاب. روى عنه الرّازي.
وقال الحبّال: تُوُفّي في شوّال.

*(٦٦٦/٩)*

---

١٣٢ - أَحْمَد بن عمر بن رَوْح، أبو الحسين النّهْروانيّ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]

سمع أبا حفص ابن الزيات، وابن عُبَيْد العسكريّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ، والدَّارقُطَنيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا أديبًا حسن المذاكرة معتزليا، توفي في ربيع الآخر. [ص:٦٦٧]

قلت: روى عنه أبو منصور ابن النَّقُّور، وجماعة.

*(٦٦٦/٩)*

---

١٣٣ - أَحْمَد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل، أبو عبد الله العبّاسيّ، مولاهم. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]

قال أبي النَّرسِيّ: كان صالحًا صحيح السَّماع. سمعته يقول: وُلِدت في ذي الحِجّة سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

مات في ربيع الأوَّل.

*(٦٦٧/٩)*

---

١٣٤ - إبراهيم بن عمر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أبو إسحاق البرمكيّ البغداديّ، الفقيه الحنبليّ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]

كان أسلافه يسكنون محلَّةً تُعرَف بالبرامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قريةً تُسمّى البرمكيّة، وإلّا فليس هو من ذريّة البرامكة.

سمع أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وأبا الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وابن بخيت الدّقاق، وإسحاق بن سعْد النسويّ، وطائفة سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ديّنًا فقيهًا على مذهب أَحْمَد بن حنبل، وله حلقة للفتوى، وُلِد سنة إحدى وستّين وثلاثمائة، وتُوُفّي يوم التَّرْوِية.

قلت: وكان إمامًا في الفرائض، صالحًا زاهدًا. أجاز له أبو بكر عبد العزيز غلام الخلّال، وتفقّه على أبي عبد الله ابن بُطَّة، وعلى: ابن حامد. روى عنه أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيبانيّ، وأبو منصور محمد بن عليّ القزوينيّ الفرّاء، وعبد القادر بن محمد بن يوسف، وهبة اللَّه بن أَحْمَد بن الطَّبر الحريري، وجماعة، وآخر من حدَّث عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

*(٦٦٧/٩)*

---

١٣٥ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز، أبو إسحاق الدّمشقيّ المقرئ القصّار. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
كهل سمع عبد الرحمن بن أبي نصْر، وغيره. روى عنه عبد المنعم بن علي الكلابي. [ص:٦٦٨]
وكان ثقة.

*(٦٦٧/٩)*

---

١٣٦ - إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن زنجويه، أبو سعد ابن السّمّان الرّازيّ الحافظ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
سمع عبد الرّحمن بن محمد بن فضالة بالرّي، ومحمد بن عبد الرّحمن المخلّص ببغداد، وبمكّة أَحْمَد بن إبراهيم بن فِراس، وبمصر عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وبدمشق عبد الرّحمن بن أبي نصر، وخَلقًا كثيرًا.
روى عنه الخطيب، والكتّانيّ، وابن أخته طاهر بن الحسين الرّازيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وغيرهم.
قال المرتضى أبو الحسن المطهّر بن عليّ العلويّ الرّازيّ: سمعت أبا سعد السّمّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الْإسلام.
وقال عمر العُلَيْميّ: وجدت على ظهر جُزء: مات الزَّاهد أبو سعد إسماعيل بن عليّ السمّان في شعبان سنة خمسٍ وأربعين شيخ العدليّة وعالمهم وفقيههم ومُحدّثهم، وكان إمامًا بلا مُدافعة في القراءات، والحديث، والرجال، والفرائض، والشّروط، عالِمًا بفقه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشّافعيّ، وفقه الزَّيْديّة، وكان يذهب مذهب الشّيخ أبي هاشم، ودخل الشّام، والحجاز، والمغرب، وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ، وقصد أصبهان في آخر عمره لطلب الحديث، وكان يُقال في مدحه إنّه ما شهد مثل نفسه، كان تاريخ الزّمان وشيخ الإسلام، ثم ذكر فصلا في مدحه.
وقال الحافظ ابن عساكر: سألتُ أبا منصور عبد الرّحيم بن المُظفّر بالرّيّ عن وفاة أبي سعد السّمّان، فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين. قال: وكان عدليّ المذهب، يعنيّ معتزليا، وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ، وصنّف كتبًا كثيرة ولم يتأهل قطّ. [ص:٦٦٩]
وقال الكتّانيّ: كان من الحُفّاظ الكِبار، زاهدًا عابدًا يذهب إلى الاعتزال.
قلت: وقع لنا من تأليفه " المسلسلات "، و " الموافقة بين أهل البيت، والصّحابة "، ومع براعته في الحديث ما نفعه الله به، فالأمر لله.

*(٦٦٨/٩)*

---

١٣٧ - طَرَفَة بن أَحْمَد بن الكُمَيْت، الحَرَسْتَانيّ الدّمشقيّ، أبو صالح الماسح. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
روى عن عبد الوهاب الكلابي، وغيره. روى عنه ابنه صالح، ونجا بن أَحْمَد، وسهْل بن بشر، والشّريف النَّسيب.
وكان ثقة. توفي في شعبان وسماعه قليل.

*(٦٦٩/٩)*

---

١٣٨ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أبو القاسم الْأصبهاني الرّفاعيّ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
حافظ. قال الخطيب: حدثنا عن أَحْمَد بن موسى بن مردَوْيه، ومات ببغداد في رمضان، وكنت إذ ذاك في برّيّة السَّماوة قاصدًا دمشق، ويروي عن أبي عمر الهاشميّ.

(٦٦٩/٩)

---

١٣٩ - عبد الوهّاب بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخطّابيّ الهرويّ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
سمع أبا الفضل بن خَميرَوَيْه، وأبا سليمان الخطابي. روى عنه الحسين بن محمد الكتبي.

(٦٦٩/٩)

---

١٤٠ - عتبة بن عبد الملك بن عاصم، أبو الوليد العثماني لأندلسي المقرئ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
رحل في صباه، وقرأ بالروايات على أبي أحمد السامري، وأبي حفص بن عراك، وابن غلبون أبي الطيب، وأبي بكر محمد بن علي الأدفوي.
قال ابن النجار: سمع من والده عبد الملك بن عاصم بن الوليد الأموي بالأندلس سنة خمسٍ وسبعين، وأبوه فيروي عن أبي العبّاس أَحْمَد بن يحيى [ص:٦٧٠] الملياني، لقِيَه بِتِنّيْس يروي عن يحيى بن بُكَيْر، وذكر أنّهُ قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاثمائة. قرأ عليه أبو طاهر بن سوّار، وأبو بكر أَحْمَد بن الحسين القطّان، وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأحمد بن علي الطريثيثي، والمبارك ابن الطُّيُوريّ، وغيرهم.
وقال أبو الفضل بن خَيْرون: كان رجلًا صالحًا، قد كتبتُ عنه، ومات في رجب ببغداد.

(٦٦٩/٩)

---

١٤١ - عطية بن الحسين بن محمد بن زهير، الخطيب أبو محمَّد الصَّوريّ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
سمع أبا الحسين بن جُمَيْع، وحمدان بن عليّ المَوْصِليّ. روى عنه ابنه حسن، وأبو نصر الطُّرَيْثِيثيّ، وسهل بن بشرْ.
وكان ينوب في القضاء ببلده، وكان أحد الخُطباء البُلَغاء، ذا عناية بالعلوم والآداب.

(٦٧٠/٩)

---

١٤٢ - عليّ بْن سَعِيد بْن عليّ، أَبُو نصر، الفقيه المعدل. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
سَمِعَ أَبَا مُحَمَّد عبد اللَّه ابن السقاء، وتُوُفّي بواسط في شعبان.

(٦٧٠/٩)

---

١٤٣ - عليّ بن عُبَيْد الله بن محمد أبو الحسن الهمذانيّ الكسائيّ الصُّوفيّ، [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
المُحدِّث بمصر.
سمع أَحْمَد بن عبدان الشّيرازيّ الحافظ بالأهواز، ونَصْر بن أَحْمَد بالموصل، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أَحْمَد النّحوي بالرَّمْلَة، ومنير بن عطيّة بقَيْسارِيّة، وإسماعيل بن الحسن الصّرّاب بمصر.
روى عنه عبد المحسن بن محمد الشيحيّ، وسهل بن بشر الإسفراييني، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وقد كتب عنه عبد العزيز النخشبي، وأبو نصر السَّجْزِيّ، وتُوُفّي في جُمَادى الأولى.

(٦٧٠/٩)

---

١٤٤ - عمر بن أَحْمَد بن محمد، أبو حفص البُوصِيريّ المصريّ الفقيه المالكيّ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ][ص:٦٧١]
حدّث عن قاضي أَذَنَة عليّ بن الحسين.

(٦٧٠/٩)

---

١٤٥ - عمر ابن الواعظ أبي طالب محمد بن عليّ بن عطيّة المكيّ، أبو حفص. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
روى عن والده كتاب " القوت " ببغداد، وروى عن أبي حفص بن شاهين.

(٦٧١/٩)

---

١٤٦ - محمد بن أَحْمَد بن عثمان، أبو طالب ابن السوادي، [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
أخو أبي القاسم الأزهري.
سمع الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وابن لؤلؤ الوراق، ومحمد ابن المظفر.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا. توفي بواسط في ذي الحجة.
وقال السلفي: سألت خميسا الحوزي عن أبي طالب ابن الصيرفيّ أخي الأزهريّ فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يُتّهم بالرفض. نزل واسط مُدّة.

(٦٧١/٩)

---

١٤٧ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرّحيم، أبو طاهر الْأَصبهانيّ الكاتب. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
حدَّث عن أبي الشيخ، وأبي بكر القباب، وأبي بكر ابن المقرئ، والدّارَقُطْنيّ حدَّث عنه " بسُنَنِه "، وأبي الفضل الزُّهريّ، وابن شاهين، وغيرهم.
ووُلِدَ في أوّل سنة ثلاث وستين.
قال عبد العزيز النّخشبيّ: سمعته يقول: أوّل ما سمعت الحديث من أبي محمد بن حيَّان في صَفر سنة ثمانٍ وستين. مات يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر.
قال يحيى بن مَنْدَهْ: ولم يحدّث في وقته أوثق مِنْهُ وأكثر حديثًا. صاحب الكُتُب والأُصول الصِحاح، وهو آخر من حدَّث عَن أبي الشّيخ والقَبَّاب. [ص:٦٧٢]
قلت: روى عنه أبو نصر الشيرازيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن نَصْرَوَيْه الصوفيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شيرويه النَّيَسابُوريّ، وهبة اللَّه بن حسن الأَبَرْقُوهيّ، وأبو زَكريّا يحيى بْن عَبْد الوهاب بْن مَنْدَهْ، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وأبو الرّجاء محمد بن أبي زيد أحمد بن محمد الجركاني، وأبو منصور أَحْمَد بن محمد بن إدريس الكرمانيّ، وأبو الطِّيب حبيب بن أبي مُسلِم الطُّهرانيّ، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخبَّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصفَّار، وآخر من حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عليّ بن أبي ذرّ الصّالحانيّ، عاش بعده خمسًا وثمانين سنة.

*(٦٧١/٩)*

---

١٤٨ - محمد بن إدريس بن يحيى الحسني الإدريسي الأندلُسيّ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
صاحب مالقة.
تُوُفّي في هذه السّنة، وولي مالقة بعده إدريس بن يحيى بن عليّ المُلَقّب بالعالي.

*(٦٧٢/٩)*

---

١٤٩ - محمد بن إسحاق بن فدويه أبو الحسن الكوفي المعدل. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
ثقة، جليل، فيها مات. قاله أبي، ولد سنة ستين وثلاثمائة.
روى عن علي بن عبد الرحمن البكائي، وسمع ابن النحاس. روى عنه أُبَيُّ النّرسيّ، وجماعة.
قال الخطيب: كان ثقة ذا وقار. قال لي الصّوريُّ: ليت كُلّ مَن كتبت عنه بالكوفة مثله.

*(٦٧٢/٩)*

---

١٥٠ - مُحَمَّد بْن عليّ بْن الحَسَن بْن عَبْد الرّحمن العلويّ الكوفيّ. أبو عبد اللَّه، [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
مُسْنَد الكوفة في وقته.
انتَقَى عليه الحافظ الصُّوريُّ، وحدّث عن عليّ بن عبد الرّحمن البكّائيّ، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حُطَيْط الأَسَديّ،

ومحمد بن زيد بن مروان، وأبي الطّيّب محمد بن الحُسَين التَّيمُلّيّ ومحمد بن عبد الله بن المطلب بن [ص:٦٧٣] الشيبانيّ، ومحمد بن عليّ بن أبي الجرَّاح، وأبي طاهر المُخلِّص، وأبي حفص الكتّانيّ، وغيرهم.

وهو من كبار شيوخ أُبَيّ النَّرسيّ. تُوُفّي بالكُوفَة في ربيع الأَوَّل. أرَّخه أَبِي ووثَّقه، وقال: مولده في رجب سنة سَبْعٍ وستّين وثلاثمائة. ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله، وكان حافظًا خرَّج عليه الصُّوريّ وأفاد عنه، وكان يفتخر به.

قلت: وروى عنه من شيوخ السِّلفيّ، أبو منصور أَحْمَد بن عبد اللَّه العلويّ الكوفيّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الشُّعيريّ، وأبو الحارث عليّ بن محمد الجابري، وعلي بن قطر الهمداني، وعلي بن علي ابن الرطاب، وعبد المنعم بن يحيى ابن الهِقل الكوفيّون.

*(٦٧٢/٩)*

---

١٥١ – محمد بن علي بن محمد بن عبد اللَّه بن بشْرَان، أبو نصر [المتوفى: ٤٤٥ هـ]

ابن العدل المُسْنِد أبي الحسين.

تُوُفّي في شعبان، وقد روى الحديث.

*(٦٧٣/٩)*

---

١٥٢ – محمد بن عيسى بن محمد، أبو عبد اللَّه الأموي القُرْطُبيّ، المؤدّب المعمّر. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأبي عبد اللَّه بن مفرّج القاضي، وأبي بكر الزُّبَيْدِيّ، وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكيّ.

وكان شيخًا صالحًا. حدَّث عنه الخولانيّ وقال: سألته عن مولده، فذكر أنّه في النصف من جُمَادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن خَزْرَج: كان شيخًا فاضلًا ورِعًا من أهل القرآن. ذا حظٍّ صالح من علم الحديث، قديم العناية بطلبه. ثقة ثبتا تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلتُ: هذا آخر من قرأ على الأنطاكيّ، وأحسبه آخر من سمع من المذكورين.

*(٦٧٣/٩)*

---

١٥٣ – محمد بن محمد بن عليّ بن الحَسَن. النّقيب الأفضل أبو تمَّام الهاشميّ الزّينبيّ، [المتوفى: ٤٤٥ هـ]

أخو طراد، وأبي نصر وأبي منصور، والحسين. [ص:٦٧٤]

ولي نقابة الهاشميين بعد أبيه، وروى عن المخلّص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما، ولم يسمع منه إلا بعض الناس.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة خمس.

*(٦٧٣/٩)*

١٥٤ - محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد، أبو الفرج القاسانيّ الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
سمع إبراهيم بن خُرشيد قُوَله. روى عنه أبو عليّ الحدّاد في " مُعْجَمِهِ "، وتُوُفّي في الحرم.

(٦٧٤/٩)

---

١٥٥ - المهلَّب بن أبي صُفْرَة. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
مرَّ سنة خمسٍ وثلاثين، وقال أبو الوليد ابن الدباغ: سنة خمس وأربعين.

(٦٧٤/٩)

---

١٥٦ - هبة اللَّه بن محمد، أبو رجاء الشيرازيّ المحدث. [المتوفى: ٤٤٥ هـ]
تُوُفيّ بمصر في سلْخ صَفَر، وقد سمع بخراسان أصحاب الأصَمّ، وببغداد أصحاب ابن البُخْتُريّ.
قال الخطيب: علَّقت عنه، وكان ثقةً يفهم.

(٦٧٤/٩)

---

-سنة ست وأربعين وأربعمائة

(٦٧٥/٩)

---

١٥٧ - أَحْمَد بن أبي الربيع الأندلُسيّ البجانيّ، أبو عمر المقرئ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
قال ابن مدير: كان من أهل القراءات والآثار. قرأ على أبي أَحْمَد السّامريّ وجماعة سواه، وتصدَّر للإقراء، وتوفّي بالمريّة سنة ستٍّ وأربعين.

(٦٧٥/٩)

---

١٥٨ - أَحْمَد بن رشيق، أبو عُمر التَّغْلَبيّ، مولاهم البَجَّانيّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
قرأ القرآن على أحمد بن أبي الحصن الجدلي، وسمع من المُهلّب بن أبي صُفْرة.

وجلس إلى أبي الوليد بن مِيقُل وشُووِرَ بالمريَّة، ونظر عليه في الفقه، وكان له حافظاً. سمع منه أبو إسحاق بن ورْدون.
ومن طبقته: أَحْمَد بن رشيق. الكاتب الأندلسيّ سيأتي تقريبًا.

*(٦٧٥/٩)*

---

١٥٩ - أَحْمَد بن عليّ بن أحمد، أبو الحسين النيسابوري. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
توفي في رجب. حدَّث عن أبي عَمْرو بن حمدان وطبقته، سمع منه أبو المظفر السمعاني وغيره.

*(٦٧٥/٩)*

---

١٦٠ - أَحْمَد بن علي بن محمد بن عبد اللَّه بن حَمَش، القاضي أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ، [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
حفيد قاضي الحَرَمَيْن.
من بيت الحشمة والسّيادة والثروة، ولي قضاء نيسابور أياما في أيام اختلاف العساكر التُّرْكُمانيّة، ولم يزل مُحترَمًا مُكرَّمًا. حدَّث عن أبي عمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، والمعافى بن زكريا والبغاددة. [ص:٦٧٦]
وخرج له الحسكاني " الفوائد "، وأملى سنين في داره. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

*(٦٧٥/٩)*

---

١٦١ - أَحْمَد بن محمد، أبو العبَّاس الجرجاني الحنيفي الناطفي. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
وتوفي بالرّيّ. حدَّث عن أبي حفص بن شاهين، وأبي حفص الكتاني.

*(٦٧٦/٩)*

---

١٦٢ - أحمد بن محمد ابن الأستاذ أبي عَمْرو أَحْمَد بن أُبيّ بن أَحْمَد الرّئيس أبو الفضل الفُراتيّ الخُراسانيّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
رئيس محتشم وصدر مبجل، اتصل بالتركمانية وولي رياسة نيسابور مُدَّة وبعد ذلك حجَّ ودخل الشّام ومصر، وطوَّف. ورُدّ إلى بغداد فأُكرِم في دار الخلافة إكرامًا لم تجرِ العادة بمثله، ولُقِّب برئيس الرّؤساء، وعقد الإملاء، وكان حسن العِشرة، محبًّا للصوفيّة، وله مصاهرة مع شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونيّ. ثم صاهر بيت الصّاعديّة، وجرى بسبب تعصُّب المذهب معه وَحْشَة، وأخذ بسببه غيره من الأئمة، وقصد الرّئيس بما لم يقصد به أحد قبله مثله، وصار حديثًا وسمرًا، وكلّ ذلك من تعنتٍ واستهزاءٍ وقِلّة مُبالاة كانت غالبةً عليه، واستبدادٍ برأيٍ غير مُصيب.
حدَّث عن جدّه، وأبي يعلى حمزة المُهلّبيّ، وعبد اللَّه بن يوسف الْأصبهانيّ، وطبقتهم، وابن مَحْمِش، والسُّلميّ. روى عنه أبو القاسم عليّ بن محمد المصِّيصيّ، وأبو الفتح نصر المقدسيّ، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو طاهر الحنائي، وأبو الحسن ابن

المَوَازِينِيّ، وعبد اللَّه بن الحسن بن هلال الدمشقيون، وأبو سعد عبد الله ابن القُشَيْرِيّ، وإسماعيل بن عبد الغافر.
وتُوُفّي في شَعْبَان قبل وصوله إلى بيته، وهو من أهل أُسْتُوا.

*(٦٧٦/٩)*

---

**١٦٣ - إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصّوّاف المصريّ، أبو إسحاق. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]**
تُوُفّي في المحرَّم.

*(٦٧٦/٩)*

---

**١٦٤ - إبراهيم بن محمد بن عمر، أبو طاهر العلوي. [المتوفى: ٤٤٦ هـ][ص:٦٧٧]**
سمع محمد بن عبد اللَّه الشّيبَانيّ. روى عنه الخطيب البغداديّ، وعاش سبعًا وسبعين سنة.

*(٦٧٦/٩)*

---

**١٦٥ - الحسن بن علي بن إبرهيم بن يَزْداد بن هُرْمز، الأَستاذ أبو عليّ الأهوازيّ المُقرئ، [المتوفى: ٤٤٦ هـ]**
نزيل دمشق.
قدِمها في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسكنها، وكان مولده في أوّل سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. عني بالقراءات، ورحل فيها، ولقي الكبار، فقرأ للدُّوريّ على أبي الحسن عليّ بن حسين بن عثمان الغَضَائريّ، عن القاسم بن زكريّا، عنه. وقرأ لحفص، على الغضائري، عن ابن سهل الأُشْنَانِيّ، عن عُبَيدٍ، عنه. وقرأ للّيث صاحب الكسائيّ، على أبي الفرج الشَّنْبُوذيّ، وقرأ لأبي بكر على أبي حفص الكتّانيّ، عن ابن مجاهد، وقرأ للبزي بالأَهواز على أبي عُبَيْد اللَّه محمد بن محمد بن فيروز صاحب الحسن ابن الحباب، وقرأ لقالون في سنة ثمان وسبعين بالأهواز على أحمد بن محمد بن عبيد الله التستري، وقرأ لِوَرْش على أبي بكر محمد بن عُبَيْد اللَّه بن القاسم الخِرقيّ، وقرأ على جماعة كثيرة يطول ذكرهم بالشّام، والعراق، والأَهواز.
وصنّف " الموجز " " والوجيز " و " الْإِيجاز "، وغير ذَلِكَ في القراءات، ورحل إليه القُرّاء لِعُلُوّ سنده وإتقانه. قرأ عليه أبو عليّ غلام الهرّاس، وأبو القاسم الهُذَلِيّ، وأبو بكر أَحْمَد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نَصْر أَحْمَد بن عليّ بن محمد الزّينبيّ البغداديّ، وأبو الحسن علي بن أحمد الأبهري المصيني الضّرير، وأبو الوحش سُبيْع بن المُسلِم، وأبو بكر محمد بن المُفرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو بكر عَتِيق بن محمد الرّدائيّ، ومؤلّف " المفتاح " أبو القاسم عبد الوهّاب بن محمد القُرْطُبِيّ.
وقد روى الحديث عن نصر بن أَحْمَد بن الخليل المرجي، وعبد الجبار بن محمد الطّلْحيّ، وأبي حفص الكتّانيّ، وهبة اللَّه بن موسى الموصِليّ، والمعافى بن زكريّا النهروانيّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، وتمَّام بن محمد الرّازيّ، وأبي مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وخلْقٌ يطول ذكرهم. [ص:٦٧٨]
وله تواليف في الحديث.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سعد السّمّان، وعبد الرّحيم البخاري، وعبد العزيز الكتاني، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي،

وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النّسيب، ووثقه النسيب.

وكان من غُلاة السُنّة. صنَّف كتابًا في الصفات، وروى فيه الموضوعات ولم يضعّفْها، فما كأنّهُ عرف بوضعها، فتكلّم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن الأشعريّ.

قال أبو القاسم ابن عساكر: كان مذهبه مذهب السّالمية، يقول بالظّاهر ويتمسّك بالأحاديث الضّعيفة التي تُقوّي له رأيه.

سألتُ شيخنا ابن تيميّة عن مذهب السّالمية فقال: هم قوم من أهل السنة في الجملة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البصرة وعُبّادها، وهو أبو الحسن أَحْمَد بن محمد بن سالم من أصحاب سهل بن عبد الله التَّسَتُّريّ، خالفوا في مسائلٍ فبدعوا.

ثم قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن أَحْمَد بن منصور، يعني ابن قُبَيْس، يحكي عن أبيه قال: لمّا ظهر من أبي عليّ الأهوازيّ الْإِكثار من الروايات في القراءات اتُّهِم في ذلك، فسار رشأ بن نظيف، وأبو القاسم بن الفُرات، ووصلوا إلى بغداد، وقرأوا على الشّيوخ الّذين روى عنهم الأهوازي، وجاؤوا بالْإِجازات، فمضى الأهوازيّ إليهم وسألهم أن يروه تلك الخطوط، فأخذها وغيّر أسماء مَن سمّى ليستُر دعواه، فعادت عليه بَرَكَة القرآن فلم يفتضح. فحدّثني والدي أبو العبّاس قال: عُوتِبَ، أو قال عاتبتُ أبا طاهر الواسطيّ في القراءة على الأهوازيّ، فقال: أقرأ عليه للعِلم ولا أُصدّقه في حرفٍ واحد.

وقال ابن عساكر في " تبيين كذِب المفتري ": لَا يستبعدنّ جاهل كذب [ص:٦٧٩] الأهوازيّ فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب النّاس فيما يدّعي من الرّوايات في القراءات.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن المِلَحيّ: كنت عند رشأ بن نظيف في داره عَلَى باب الجامع وله طاقة إلى الطريق، فاطّلَع منها وقال: قد عَبَرَ رجل كذّاب. فاطّلعت فوجدته الأهوازيّ.

وقال الحافظ عبد الله بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْديّ: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب، أبو عليّ الأهوازيّ كذّاب في الحديث والقراءات جميعًا.

وقال الكتّانيّ: اجتمعت بالحافظ هبة اللَّه بن الحسن الطبري ببغداد، فسألني عمن بدمشق من أهل العلم، فذكرت له جماعة منهم أبو عليّ الأهوازيّ فقال: لو سَلِمَ من الراويات في القراءات.

قلت: أمّا القراءات فتلقّوا ما رواه من القراءة وصدّقوه في اللّقاء، وكان مقرئ أهل الشّام بلا مدافعة؛ معرفةً وضبطًا وعلو إسناد.

قال أبو عمرو الدّانيّ: أخذ أبو عليٍّ القراءة عَرْضًا وسماعًا عن جماعة من أصحاب ابن مجاهد وابن شَنَبوذ، وكان واسع الرِّواية كثير الطُّرق حافظًا ضابطًا. أقرأ النّاس بدمشق دهْرًا.

قلت: وقد زعم أنّ شيخه الغَضَائريّ قرأ القرآن على أبي محمد عبد اللَّه بن هاشم الزَّعْفَرَانيّ، عن قراءته على خَلَف بن هشام البزّار، ودَحَيْم الدِّمشقيّ، وأن شيخه العِجْليّ قرأ على الحَضر بن الهيثم الطوسي سنة عشر وثلاثمائة، عن عمر بن شبَّة، وفي النَّفس شيء من قرب هذه الأسانيد، ويكفي من ضعفها أن رواتها مجاهيل.

وذكر أن الغَضَائريّ قرأ على المِطّرز، عن قراءته على أبي حمدون الطِّيّب بن إسماعيل، وهذا قول مُنكَر.

قال ابن عساكر في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي علي الأهوازي: وهو مُتَّهَم.

قلتُ: رَوَاهُ الأَهْوَازِيُّ فِي الصِّفَاتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الأَطْرَابُلُسِيِّ، عَنِ الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، عَنْ هُدْبَةَ بْنِ [ص:٦٨٠] خَالِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ وَكِيعِ بن عدس، عن أبي رزين لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأَيْتُ رَبِّي بِمِنًى عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ ". هَذَا كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَقَدِ اتَّهَمَ ابْنُ عَسَاكِرَ أَبَا عَلِيٍّ الأَهْوَازِيَّ كَمَا تَرَى، وَهُوَ عِنْدِي آثِمٌ ظَالِمٌ لِرِوَايَتِهِ مِثْلُ هَذَا الْبَاطِلِ، وَلِرِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي زرعة أحمد بن محمد: حدثنا جدي لأمي الحسن بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا حماد بن دليل، عن الثوري، عن قيس بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَفَعَهُ: إِذَا كَانَ عِشِيَّةَ عَرَفَةَ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيَكُونُ إِمَامَهُمْ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ، وَلا

يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَإِذَا أَسْفَرَ غَفَرَ لَهُمْ حَتَّى الْمَظَالِمِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ.

وَأَطِمَ مَا للأَهْوَازِيِّ فِي كِتَابِ " الصِّفَاتِ " لَهُ حَدِيثٌ: " إِنَّ اللهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ نَفْسَهُ خَلَقَ الْخَيْلَ فَأَجْرَاهَا حَتَّى عَرِقَتْ، ثُمَّ خَلَقَ نَفْسَهُ مِنْ ذلك العرق ".

وهذا خبر مقطوع بوضعه، لعن الله واضعه ومعتقده مع أنه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.

قال ابن عساكر: قرأت بخطِّ الأهوازيّ قال: رأيت رب العزة في النوم وأنا بالأهواز، وكأنّه يوم القيامة فقال لي: بقي علينا شيء اذهب. فمضيت في ضوء أشدّ بياضًا من الشّمس وأَنْوَر من القمر، حتى انتهيت إلى طاقة أمام باب، فلم أزل أمشي عليه ثم انتبهت.

قال ابن عساكر: أنبأنا أبو الفضائل الحَسَن بن الحَسَن الكِلابيّ قال: حدَّثني أخي عليّ بن الخِضر العثمانيّ قال: أبو عليّ الأهوازيّ تكلّموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنّهُ كذب فيها.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر الحنائي، قال: أخبرنا الأهوازي، قال: حدثنا أبو حفص بن سلمون، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، قال: حدثنا شعيب بن بيان الصفار، قال: حدثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كان يوم الجمعة ينزل الله بين الأذان والإقامة عليه رداء مكتوب عليه {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا} [ص:٦٨١] يقف فِي قِبْلَةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقبلا عَلَيْهِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ.

وَبِهِ إِلَى عمر بْنِ سَلَمُونٍ بِإِسْنَادِ ذَكَرَهُ، عَنْ أَسْمَاءَ، مَرْفُوعًا: " رَأَيْتُ رَبِّي بِعَرَفَاتٍ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ".

وَهَذَانِ وَاللَّهِ مَوْضُوعَانِ، وَحَدُّ السُّوفِسْطَائِيِّ أَنْ يُشَكَّ فِي وَضْعِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ.

قال الكتّانيّ: وكان الأهوازيّ مُكثِرًا من الحديث، وصنَّف الكثير في القراءات، وكان حسن التّصنيف، وفي أسانيد القراءات لهُ غرائب يُذكَر أنّهُ أخذها روايةً وتلاوةً، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

وزاد غيره: في رابع ذي الحجّة.

وقد وهّاه ابن خيرون، ورماه ابن عساكر بالكذِب غير مرَّة في كتابه " تبيين كذِب المُفتري "، وقال: رماه اللَّه بالدَّاء الأكبر.

*(٦٧٧/٩)*

---

١٦٦ - الحسين بن جعفر، أبو عبد اللَّه السَّلمَاسيّ، ثُمّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]

سمع علي بن محمد بن أَحْمَد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرفيّ، وعليّ بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثِقةً أمينًا كثير البرّ والخير.

قلت: أخذ السِّلَفيّ عن أصحابه.

*(٦٨١/٩)*

---

١٦٧ - الخليل بن عبد اللَّه بن أَحْمَد، أبو يَعْلَى الخليليّ القزوينيّ الحافظ، [المتوفى: ٤٤٦ هـ]

مُصنِّف " الْإرشاد في معرفة المحدثين ".

كان ثقةً حافظًا عارفًا بالعِلل والرِّجال، عالي الْإسناد. سمع من عليّ بن أَحْمَد بن صالح القزوينيّ المقرئ، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَاني، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفاميّ، والقاسم بن علْقَمة، وجدُّه محمد بن عليّ بن عمر، وعليّ بن عمر القصّار، وأبي

حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ، ومحمّد بن الحسن بن الفتح الصفّار، ومحمد بن أَحْمَد بن ميمون الكاتب، وأبي الحسين أَحْمَد بن محمد النّيسابُوريّ الخفّاف، وأبي بكر محمد بن أَحْمَد بن عبدوس المزّكّي، وأبي عبد اللَّه الحاكم، وسأل الحاكم عن أشياء من العلل، وروى [ص:٦٨٢] بالإجازة عن أبي بكر ابن المقرئ الْأصبهانيّ، وعن أبي حفص بن شاهين.

روى عنه أبو بكر بن لال مع تقدمه وهو من شيوخه، وولده أبو زيد واقد بن الخليل، وإسماعيل بن عبد الجبّار بن ماكي.

مات في آخر العام.

*(٦٨١/٩)*

---

١٦٨ - عبد اللَّه بن الحسين بن عثمان الهَمَدانيّ الخبّاز. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]

روى عن الدَّارقُطْنيّ. روى عنه أبو الغنائم النَّرْسِيّ.

*(٦٨٢/٩)*

---

١٦٩ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد بن عبد اللَّه بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني. أبو محمد ابن اللبان. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]

قال الخطيب: كان أحد أوعية العلم. سمع أبا بكر ابن المقرئ، وإبراهيم بن خرشيذ قوله، وأبا طاهر المخلّص، وأحمد بن فِراس العبْقسيّ، وكان ثِقةً، صحِب القاضي أبا بكْر ابن الباقِلّانيّ ودرس عليه الأُصُول، ودرس الفقه على أبي حامد الإسفراييني، وقرأ بالروايات، وولي قضاء إيْذَج، ولهُ مُصنّفات كثيرة، وكان من أحسن النّاس تلاوةً. كتبنا عنه، وكان وجيز العبارة في المُناظرة مع تديُّن وعِبَادةُ وورع بيّن وحُسن خُلُقٍ وتقشُّفٍ ظاهر. أدرك رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ببغداد، فصلَّى بالنّاس التّراويح في جميع الشّهر، فكان إذا فرغها منها لا يزال يُصلّي في المسجد إلى الفجر، فإذا صلَّى درَّس أصحابه، وسمعته يقول: لم أضع جنبي للنّوم في هذا الشّهر ليلًا ولا نهارًا، وكان ورده لنفسه سبعًا مُرَتّلًا.

قال ابن عساكر: سمعتُ ببغداد من يحكي أن أبا يعلى ابن الفرّاء، وأبا محمد التميميّ شيخَيِ الحنابلة كانا يقرءان على أبي محمد ابن اللّبّان في الأصول سِرًّا، فاجتمعا يومًا في دِهليزه فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟ قال: الذي جاء بك. فقال: أكتُم عليّ، وأكتُم عليك. ثُمّ اتفقا على أن لَا يعودا إليه خوفًا أن يطّلع عوامّهم عليهما.

وقال الخطيب: سمعته يقول: حفظت القرآن ولي خمس سِنين، [ص:٦٨٣] وأحضرت مجلس أبي بكر ابن المقرئ ولي أربع سِنين، فتحدّثوا في سماعي، فقال ابن المقرئ: اقرأ " والمُرْسَلات ". فقرأتُها ولم أغلط فيها. فقال: سمّعوا لهُ والعهدة عليَّ.

قال الخطيب: ولم أرَ أجود ولا أحسن قِراءةً منه.

قلت: روى عنه أبو عليّ الحدّاد، وقرأ عليه بالرّوايات غَيْرُ واحد، ومات بأصبهان في جُمادى الآخرة.

*(٦٨٢/٩)*

---

١٧٠ – عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد، أبو القاسم الخَزْرَجيّ القُرطُبِيّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
رحل إلى المشرِق في جُمادى الأولى سنة ثمانين وثلاثمائة، فحجّ أربع حجج.
قال أبو عليّ الغسّانيّ: سمعته غير مرّة يقول: من شيوخي في القرآن، أبو أَحْمَد السَّامريّ، وأبو الطِّيّب بن غَلْبُون، وأبو بكر محمد بن عليّ الأُذْفُويّ، ومن شيوخه في الحديث أبو بكر المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبو مسلم الكاتب. قال: لقيتُ كُلَّ هؤلاء بمصر، ولقيَ بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد، وقرأ بالأَندلُس على: أبي الحسن الأنطاكيّ.
وأقرأ النّاس في مسجِدِهِ بَقُرْطُبَةِ زمانًا. ثُمّ نقله يونس بن عبد الله القاضي إلى الجامع، فواظب على الْإِقراء، وأَمَّ في الفريضة إلى أن تُوُفّي لست بقين في المحرم فجاءة.
وقال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالقراءات، حافظًا للخُلْف بين القرّاء، مجودا للقرآن، بصيرا بالنحو، مع الحجّ والخير والأحوال المُستحسَنَة. أُجلِس للإقراء بجامع قُرْطُبة.

*(٦٨٣/٩)*

---

١٧١ – عبد الرّحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن صميد الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
حدّث عن عبد الوهّاب الكِلابِيّ، وتمّام. روى عنه نجا بن أَحْمَد.

*(٦٨٣/٩)*

---

١٧٢ – عبد الرحمن بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن الوليد، أبو المطرّف القُرَشيّ المالِقِيّ، [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
سكن إشبيليّة.
كان مُقَدَّمًا في الفهم، بصيرًا بالعلوم الكبيرة؛ قرآن وأصول وحديث وفقه وعربية. قد أخذ من كلِّ عِلمٍ بحظٍّ وافِر. أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصبغ، وخَلَف بن قاسم وجماعة.
تُوُفّي في شوَّال، وكان مولده سنة تسعٍ وستّين.

*(٦٨٤/٩)*

---

١٧٣ – عبد السّلام بن الحسين بن بكّار، أبو القاسم البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
حدَّث عن عيسى بن الوزير، وعنه أبو عليّ البَرَدَانِيّ.

*(٦٨٤/٩)*

---

١٧٤ – عليّ بن الفضل بن أَحْمَد بن محمد بن الفُرات، أبو القاسم الدّمشقيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
إمام جامع دِمشق.
سمع عبد الوهّاب الكلابي، والحسن بن عبد الله بن سعيد البَعَلْبَكيّ، ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءات، وسمع من أبي عمر بن مهديّ، وبالكوفة من القاضي محمد بن عبد اللَّه الجُعْفيّ، وبمصر من عبد الجبّار بن أَحْمَد الطَّرَسُوسيّ.
روى عنه ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبد المنعم بن الغمر، ومحمد ابن الموازينيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن ابن المَوَازِينيّ.
ووثّقه النسيب.
تُوُفّي في رجب، ويُقال في شعبان.

*(٦٨٤/٩)*

---

١٧٥ – عليّ بن ميمون بن حمْدان الأسدي المؤذن. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
كوفي. روى عن ابن عزال. روى عنه أُبيُّ النُّرسيّ.

*(٦٨٤/٩)*

---

١٧٦ – عمر بن محمد بن أَحْمَد بن جعفر، أبو عبد الرحمن البَحيريّ النّيسابوريّ المُزَكّيّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرّواية. سمع من جدّه، وأبيه، وأبي الحسين الحجّاجيّ، وأبي عمرو بن حمدان، وزاهر السَّرْخَسيّ، [ص:٦٨٥] وأبي طاهر بن خزيمة، وجماعة، وحدَّث سنين، وأملى مُدّةً في الجامع.
قال أبو صالح المُؤذِن: خلط في سماعه في آخر عمره، وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

*(٦٨٤/٩)*

---

١٧٧ – عُمَر بن محمد بن قرعة المؤدب. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
بغدادي، يعرف بابن الدِّلْو. روى عن أبي عمر بن حَيَّوَيْهِ. روى عنه أبو بكر ابن الخاضبة، وغيره.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

*(٦٨٥/٩)*

---

١٧٨ – القاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاري. من ولد الأمير عبد الله بن رواحة صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أبو محمد القُرْطُبيّ المعروف بابن الصّابونيّ، [المتوفى: ٤٤٦ هـ]

نزيل إشبيليّة.
روى عن أَحْمَد بن فتح الرّسّان، وسعيد بن سَلَمَة، ومخلد بن عبد الرّحمن، وابن الجسور، ويونس بن عبد الله.
وقال ابن خَزْرَج: كان من أهل العِلم بالقراءات والحديث. ذا حظٍّ وافر من الفقه والأدب، صدوقًا. تُوُفّي بمدينة لَبْلَة، وكان خطيبها وقاضيها في شعبان، وولد سنة ثلاث وثمانين.

*(٦٨٥/٩)*

---

١٧٩ - محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة، أبو الحسن اليَشْكُريّ الكُوفيّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
حدَّث عن عليّ البكّائيّ، وأبي زُرعة أَحْمَد بن الحُسين الرّازيّ.
قال أُبَيّ النَّرْسيُّ: سماعه صحيح. سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

*(٦٨٥/٩)*

---

١٨٠ - محمد بن عبد الرحمن أبو الفضل النَّيْسَابُوريّ الحُرَيْضِيّ، تصغير الحُرْضيّ، يعني الأُشْنَانِيّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
حدَّث ببغداد عن أبي الحسين الخفّاف، والعَلَويّ، وابن فُوَرك. [ص:٦٨٦]
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا صالحا. تُوُفّي بَهَمَذَان.

*(٦٨٥/٩)*

---

١٨١ - محمد بن عبد الرّحمن بن عثمان بن القاسم، أبو الحسين بْن أبي محمد بن أبي نصر التميمي الدمشقي المعدل. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
سمع أباه، وأبا بكر المَيَانِجِيّ، وأبا سليمان بن زبر، وهو آخر من حدَّث عنهما، وروى عنه سهل بن بِشْر، وموسى الصِّقليّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو الحسن ابن المَوَازينيّ، وأبو طاهر الحِنَّائيّ.
وكانت له جنازة عظيمة، غُلِق له البلد، وحضره النّائب. تُوُفّي في رجب.

*(٦٨٦/٩)*

---

١٨٢ - محمد بْن عليّ بن إبراهيم، أبو طالب البيضاويّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
تُوُفّي في رمضان، وكان مكثرا. سمع أبا الحسين ابن المظفّر، وابن حَيَّوَيْهِ. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه، وعبد العزيز الكتّانيّ. وكان صدوقًا.

(٦٨٦/٩)

---

١٨٣ – محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر النَّيْسابوريّ اللّبّاد. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
روى الكثير عن أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي الحسين محمد ابن المظفر، وطبقتهما.

(٦٨٦/٩)

---

١٨٤ – محمد بن محمد بن عيسى بن خازم، أبو الحسين البكريّ الكوفيّ المعروف بابن نَفِطْ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
سمع بإفادة أبيه من عليّ بن عبد الرّحمن البكّائيّ، وكان أُميًّا لَا يكتُب.
روى عنه أُبيّ النَّرسيّ.

(٦٨٦/٩)

---

١٨٥ – محبوب بن محبوب بن محمد، أبو القاسم الخشنيّ الطُلَيْطُليّ. [المتوفى: ٤٤٦ هـ][ص:٦٨٧]
روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وأبي إسحاق بن شَنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون، وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربيّة، بصيرا بالحديث وعلله، فهِمًا فطِنًا صالحًا. تُوُفّي في المحرم؛ ترجمه ابن مظاهر.

(٦٨٦/٩)

---

١٨٦ – نصر بن سيّار بن يحيى، أبو الفتح الهَرَويّ القاضي، [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
رئيس بلده.
روى عن جدّه، وعن خاله أبي القاسم الداودي، وخرَّج له شيخ الْإِسلام أمالي.
وَقُتِلَ مظلومًا.

(٦٨٧/٩)

---

١٨٧ – بنت فائز القرطبي، امرأة أبي عبد اللَّه بن عتّاب. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]
عالمة فاضلة مُتَفَنّنَة في العلوم، أخذت عِلم الآداب عن أبيها، والفِقه عن زوجها، وقدِمت على أبي عمرو الداني لتقرأ عليه،

فوجدتهُ مريضًا فمات، فذهبت إلى بَلَنْسِية وقرأت بالرِّوايات السبع على أبي داود صاحب الدّانيّ. ثم حجّت سنة خمسٍ، وتُوُفّيت راجعةً بمصر سنة ست.

*(٦٨٧/٩)*

---

–سنة سبع وأربعين وأربعمائة

*(٦٨٨/٩)*

---

١٨٨ – أَحْمَد بن بابشاذ بن داود بن سليمان، أبو الفتح المصريّ الجوهريّ الواعظ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن أبي مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبُون.
قال أبو طاهر السَّلفيّ: وفيه على ما قيل لِيْنٌ.
قلت: وروى عنه ابنه طاهر صاحب العربيّة، وأبو الحسين يحيى بن علي الخشاب المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وغيرهم.
وتوفي في رمضان.

*(٦٨٨/٩)*

---

١٨٩ – أحمد بن سلامة، أبو زيد الأصبهاني. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
عن أبي بكر ابن المقرئ، وعنه يحيى بن منده.
مات في جمادى الأولى.

*(٦٨٨/٩)*

---

١٩٠ – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت، الإمام أبو نصر الثابتي البخاري، الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن أبي القاسم بن حبابة، وأبي طاهر المخلّص، وتفقّه على أبي حامد الإسفراييني، ودرس وأفتى.
قال الخطيب: كتب عنه، وكان ليّنًا في الرّواية.
قال الذُّهَليّ: كان يُدرّس ويُفتي، وله حلقة في جامع المدينة.
وقال: النرسي: حدثنا عن زاهر السرخسي وغيره، تُوُفّي في رجَب.

*(٦٨٨/٩)*

١٩١ - أَحْمَد بْن عليّ بْن عبد الله، أبو بكر البغداديّ الزَّجّاجيّ المؤدِّب. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سمع أبا القاسم بن حُبابة، وأبا حفْص الكتّانيّ.
قال الخطيب: كان ديّنًا فقيهًا شافعيا. كتبت عنه، وذكر لي أنّه سمع من زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسيّ، إِلَّا أن كتابه ببلده بطبرستان.
[ص:٦٨٩]
وأرَّخ ابن خَيْرُون وفاته في ذي الحجّة، وأنَهُ كان صالحًا.

*(٦٨٨/٩)*

---

١٩٢ - أَحْمَد بن محمد بن أَحْمَد بن عبدوس، أبو الحسن البغداديّ الزَّعفرانيّ المؤدِّب. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سمع أبا بكر القَطيعيّ، وابن ماسيّ، وابن شاهين.
قال الخطيب: كتبت عنه من سماعه الصحيح، ومات في صفر، وقد ولد في سنة ثمان وخمسين.
وقال ابن خيرون في " الوفيَّات ". كان في كلامه وسماعه تخليط.

*(٦٨٩/٩)*

---

١٩٣ - التّقي بن نجم بن عُبَيْد الله، أبو الصّلاح الحَلَبيّ، [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
شيخ الشّيعة وعالِم الرّافضة بالشّام.
قال يحيى بن أبي طيئ في " تاريخه ": هو عين علماء الشّام والمُشار إليه بالعلم والبيان، والجمع بين علوم الأديان، وعلوم الأبدان، وُلِدَ في سنة أربعٍ وسبعين بِحَلَبْ، ورحل إلى العراق ثلاث مرّات، وقرأ على الشّريف المُرتضى.
وقال ابن أبي رَوْح: تُوُفّي بعد عوده من الحجّ بالرّملة في المُحرَّم، وكان أبو الصّلاح علّامةً في فقه أهل البيت.
وقال غيره: لهُ مُصنّفات في الأصول والفروع، منها كتاب " الكافي "، وكتاب " التقريب "، وكتاب " المُرشِد إلى طريق التّعبُّد "، وكتاب " العُمْدة في الفقه "، وكتاب " تدبير الصّحة " صنّفه لصاحب حلب نصر بن صالح، وكتاب " شُبَه الملاحدة "، وكتبه مشكورة بين أئمّة القوم.
وذُكِر عنهُ صلاح وزُهْد وتقشُّف زائد وقناعة مع الحُرمة العظيمة، والجلالة، وأنّه كان يُرغِّب في حضور الجماعة، وكان لا يُصلّي في المسجد غير الفريضة، ويتنفّل في بيته، ولا يقبل ممّن يقرأ عليه هديّة، وكان من أذكياء النّاس وأَفْقههم وأكثرهم تفننا.
وطول ابن أبي طيئ ترجمته.

*(٦٨٩/٩)*

---

١٩٤ - تمّام بن محمد بن هارون، الخطيب أبو بكر الهاشميّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ][ص:٦٩٠]
سمع علي بن حسان الجدلي صاحب مطيّن، وكان صدوقًا مُعظّمًا. كتب عنه أبو بكر الخطيب، والكبار.

*(٦٨٩/٩)*

---

١٩٥ - جعفر بن محمد بن عفّان الفقيه أبو الخير المِرْوَزيّ الشافعيّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
قدِمَ معرّة النّعْمَان، وأقرأ بها الفقه، وصنّف في المُذهَّب كتاب " الذّخيرة " وكان قدومه المعرة في سنة ثمان عشرة وأربعمائة، ودرس بها، وأخذ عنه أهلها.

*(٦٩٠/٩)*

---

١٩٦ - الحسن بن رجاء البغدادي، ابن الدَّهان النَّحْويّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
أقرأ العربية مُدّة.

*(٦٩٠/٩)*

---

١٩٧ - الحسن بن عليّ بن عبد اللَّه، أبو عليّ العطَّار المقرئ البغدادي، المؤدب، ويعرف بالأقرع، [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
والد فاطمة صاحبة الخطّ المنسوب.
سمع من عيسى ابن الوزير، وأبي حفص الكتاني، والمخلص، وقرأ بالروايات على: أبي الفَرَج عبد الملك بن بكران النَّهْرَوانيّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد الطَّبَرِيّ، وأبي الحسن الحمَّاميّ، وجماعة. قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأبو غالب القزَّاز، وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال: لم يكن به بأس.

*(٦٩٠/٩)*

---

١٩٨ - الحسين بن أَحْمَد بْن محمد بْن حبيب، أبو عبد اللَّه القادسيّ البزَّاز. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
كان يُملي في جامع المنصور مُدّة عن أبي بكر القَطيعيّ، والورَّاق، وأبي بكر ابن شاذان.
قال الخطيب: حضرته يوما وطالبته بأصوله، فدفع إلي عن ابن شاذان وغيره أصولا صحيحة. فقلت: أرني أصلك عن القطيعيّ. فقال: أنا لَا يُشكُّ في سَمَاعي منه. سمَّعني خالي هبة اللَّه المُفسِّر منه " المُسند "كُلُّه. فقلت: لَا ترويَنَّ ههنا شيئًا إلَّا بعد أن تُحضِر أصولك وتُوقِف عليها أصحاب الحديث. [ص:٦٩١]
فانقطع ومضى إلى مسجد براثًا فأملى فيه، وكانت الرَّافضة تجتمع هناك، فقال لهم: منَعَتني النَّواصِب أن أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت. ثم جلس في مسجد الشَّرقيّة، واجتمعت إليه الرَّافضة، ولهم إذ ذاك قوَّة وكلمتهم ظاهرة، فأملى

عليهم العجائب من الموضوعات في الطَّعن على السَّلَف.
وقال لي يحيى بن حسين العلويّ: أخرج إليّ ابن القادسيّ أجزاء كثيرة عن القَطِيعيّ، فلم أرَ في شيءٍ منها له سماعًا صحيحًا إِلَّا في جزءٍ واحد، وكانت أجزاءً عُتقًا قد غيَّر أوائلها وكَتَبَهُ بخطِّه، وأثبت فيها سماعه.
وقال أبي النرسي: كان ابن القادسي يسمع لنفسه، وكان له سماع صحيح، منه حديث الكُديْميّ، وجزء من حديث القَعْنَبِيّ، وأجزاء من " مُسنَد أَحْمَد ". سمعنا منه.
قلتُ: حديث الكُدَيْميّ وقع لنا، كان قد تفرَّد به ابن المَوَازينيّ، عن البهاء.
ومات ابن القادسيّ في ذي القعدة.

*(٦٩٠/٩)*

---

١٩٩ - الحسين بن عليّ بن جعفر بن علّكان ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ الفقيه. قاضي القُضاة أبو عبد الله الجرباذقانيّ، المعروف بابن ماكولا. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
ولي قضاء القضاة ببغداد سنة عشرين وأربعمائة.
قال الخطيب، ولم نرَ قاضيا أعظم نزاهةً منه.
سمعته يقول: سمعت من أبي عبد الله بن منده بأصبهان.
تُوُفِّي في شوَّال وهو حينئذٍ قاضي القُضاة، وكان عارفًا بمذهب الشافعي، وقيل: إنه ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة.
وهو عمّ الحافظ أبي نصر الأمير.

*(٦٩١/٩)*

---

٢٠٠ - الحُسَيْن بن عليّ بن محمد بن أبي المضاء، أبو عليٍّ البعلبكيّ، القاضي. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
حدَّث عن الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْديّ الحِمصي، والحسين بن أَحْمَد البَعَلْبَكيّ. روى عنه أبو المضاء محمد بن عليّ المعروف بالشّيخ الدَّيّن، [ص:٦٩٢] وسماعه منه بِبَعَلْبَك في سنة ستٍّ وأربعين، وتُوُفّي بعدها بسنة.

*(٦٩١/٩)*

---

٢٠١ - حَكَمُ بن محمد بن حَكَم، أبو العاص الجُذّاميّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن إفْرانْك. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن عبَّاس بن أَصبَغ، وخلف بن القاسم، وعبد الله بن إسماعيل بن حرب، وهاشم بن يحيى، وجماعة كبيرة، ولقي بطُلَيطُلَة: عبدوس بن محمد، وغيره، ورحل سنة إحدى وثمانين وحج، فأخذ عَن أبي يعقوب بن الدّخيل، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وإبراهيم بن علي التمار، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وقرأ القرآن على أبي الطيب بن غلبون.
وكان مسند أهل الأندلس في عصره؛ روى عنه الكبار، أبو مروان الطبني، وأبو علي الغساني وقال: كان رجلًا صالحًا ثقةً، مُسنِدًا. عَلَت روايته لِتأخُّر وفاته، وكان صليبًا في السُّنّة، مُشَدِّدًا على أهل البدع، عفيفا ورعا، صبورا على القل، متين الدّيانة،

رافضًا للدُّنيا، مُهينًا لأهلِها، مُنقبضًا عن السُّلطان، يتمعَّش من بُضَيْعَةٍ حِلٍّ ببلده، يُضارب لهُ بِها بعضُ إخوانه المُسافرين. تُوُفّي في صدْر ربيع الآخر عن سنٍّ عالية؛ بِضعٍ وتسعين سنة.
وقال عبد الرَّحمن بن خَلَف: أنَّهُ رأى على نَعْش حَكَم هذا يوم دفنه طيورًا لم تُعهَد بعد كانت تُرفرِف فوقه، وتتبع جنازته إلى أن دُفِنَ كالَّذي رُئِيَ على نَعْش أبي عبد الله ابن الفخار.

*(٦٩٢/٩)*

---

٢٠٢ - حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد الحسين، أبو طالب الهاشميّ الجعفريّ الطوسيّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
كان كثير الأسفار. سمع بدمشق عبد الوهاب الكِلابيّ، وطلحة بن أسد، وسمع بأصبهان الحافظ ابن مردَوَيْه، وبأماكن.
روى عنه شيخ الْإِسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأحمد بن سهل السرَّاج، وأبو المحاسن الرُّويَّانيّ، وغيرهم، وسكن نُوقان، وسمع منه بها خلق، وبها توفي في شعبان.

*(٦٩٢/٩)*

---

٢٠٣ - حمزة بن القاسم بن عفيف، أبو القاسم المصري الوراق. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
توفي أيضا في شعبان.

*(٦٩٣/٩)*

---

٢٠٤ - ذو النُّون بن أَحْمَد بن محمد، أبو الفَيْض المصريّ العصَّار. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سمع القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره. روى عنه أبو عبد الله الرازي.

*(٦٩٣/٩)*

---

٢٠٥ - رافع بْن نصر، أبو الحسن البغداديّ الشّافعيّ، الزَّاهد الفقيه المُفْتِي. المعروف بالحمَّال. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن أبي عمر بن مهديّ الفارسيّ، وحكى عن أبي بكر ابن الباقلاني، وعن أبي حامد الإسفراييني، وكان يعرف الأُصُول.
أخذ عنه عبد العزيز الكتَّانيّ، ولهُ شِعرٌ حَسَن، وتُوُفّي بمَكَّة.
وقال محمد بن طاهر: سمعتُ هيَّاج بن عُبَيْد يقول: كان لرافع الحمال في الزهد قدم، وإنَّما تَفقَّه أبو إسحاق الشِّيرازيّ والقاضي أبو يعلى الفرَّاء بمعاونة رافع لهما. كان يحمل وينفق عليهما!
ومن شعر رافع الحمال:
كُد كَدّ العَبْدِ إن أحْ ... ببت أن تحسب حرا

واقطع الآمال عن فضـ ... ـل بني آدم طُرّا
أنتَ ما استغنيت عن مثـ ... ـلك أعلى النّاس قدرا
وكان عارفًا بمذهب الشَّافعيّ، وكان يُفتي بِمكَّة.
قال ابن النَّجّار: قرأ شيئًا من الأصول على ابن الباقلاني، وتفقه على أبي حامد الإسفراييني. حدث عنه سهل بن بشر الإسفراييني، وجعفر السرّاج.
وكان موصوفًا بالزُّهْد والعبادة والمعرفة.

*(٦٩٣/٩)*

---

٢٠٦ - سُتَيْتَة بنت عبد الواحد بن محمد بن سَبَنَك البجليّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
امرأة صادقة فاضلة بغداديّة. سمعت من عمر بن سَبنك، وحدَّثت؛ روى عنها الخطيب.

*(٦٩٣/٩)*

---

٢٠٧ - سُلَيْم بن أيوب بن سُلَيْم أبو الفتح الرّازيّ الفقيه الشّافعيّ. المُفسَّر الأديب. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سكن الشَّام مُرابِطًا مُحْتَسِبًا لِنَشْرِ العِلْمِ والسُّنّة والتصانيف. حدَّث عن محمد بن عبد الله الجُعْفيّ، ومحمد بن جعفر التميميّ الكُوفيَّيْن، وأحمد بن محمد البصير، وحمْد بن عبد الله الرّازيّيْن، وأبي حامد الإسفراييني، وأحمد بن محمد المُجْبَر، وأحمد بن فارس اللُّغَويّ، وجماعة.
روى عنه الكتّانيّ، وأبو بكر الخطيب، والفقيه نصر المقدِسيّ، وأبو نَصْر الطُّرَيْثِيثيّ، وعليّ بن طاهر الأديب، وعبد الرَّحمن بن علي الكاملي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب وقال: هو ثقة، فقيه، مقرئ، مُحدِّث.
وقال سهل الإسفراييني: حدَّثني سُلَيْم أنَّهُ كان في صِغَره بالرّي، ولهُ نحو عشر سِنين، فحضر بعض الشّيوخ وهو يلقن فقال لي: تقدم فاقرأ. فجهدت أن أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني. فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لكَ أن يرزقك اللَّه قراءة القُران والعِلم. قلت: نعم. فرجعت فسألتها الدُّعاء، فَدَعَت لي. ثُمَّ إني كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية والفِقْه، ثُمَّ عُدت إلى الرّيّ، فبينا أنا في الجامع أقابل " مُخْتَصَر المُزنيّ " وإذا الشّيخ قد حضر وسلَّم علينا وهو لَا يعرفني. فسمع مُقابلتنا وهو لَا يعلم ما نقول، ثُمَّ قال: متى يُتَعلَّم مثل هذا؟ فأردت أن أقول له: إن كانت لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحييت منه، أو كما قال.
وقال أبو نصر الطُّرَيْثِيثيّ: سمعتُ سُلَيْمًا يقول: علَّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميع " التّعليق "، وسمعته يقول: وَضَعَتْ منّي صُور، ورفعت بغداد من أبي الحسن ابن المَحَامليّ.
قال ابن عساكر: بلغني أنّ سُليمًا تفقَّه بعد أن جاز الأربعين، وقرأت بخطّ غيث الأرمنازيّ: غرق سُلَيمُ الفقيه في بحر القُلْزُم عند ساحل جُدّة بعد الحجّ في صَفَر سنة سبعٍ وأربعين، وقد نيَّف على الثمانين، وكان فقيهًا مُشارًا إِلَيْهِ. صنَّف الكثير في الفقه وغيره، ودرَّس، وهو أوَّل من نشر هذا العلم [ص:٦٩٥] بصُور، وانتفع به جماعة، منهم الفقيه نصر، وحُدِّثت عنهُ أنَّهُ كان يُحاسب نفسهُ على الأنفاس، لَا يدع وقتًا يمضي بغير فائدة، إمَّا ينسخ، أو يدرس، أو يقرأ، وحُدِّثت عَنْه أنَّهُ كان يُحرِّك شفتيه إلى أن يقط القلم رضي الله عنه.

(٦٩٤/٩)

---

٢٠٨ - سهل بن طَلْحة. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
قال الحبَّال: ذكر أنَّهُ سمع من ابن المقرئ بأصبهان.

(٦٩٥/٩)

---

٢٠٩ - سهل بن محمد بن الحسن، أبو الحسن القايني الصُّوفيُّ، عُرِفَ بالخشَّاب. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سكن دمشق، وحدَّث عن أبي جعفر محمد بن عبد الله القايني الحافظ، والقاضي أبي القاسم حسين بن عليّ. روى عنه أَحْمَد بن أبي الفتح الشَهْرَزُوريِّ، ونصر بن إبراهيم المقدسيّ، وجماعة.
توفّي بمصر في صفر، وله شعر منه:
تَمَنَّاهُ طَرْفِي في الكَرى فتَجَنَّبا ... وقبَّلتُ يومًا ظله فتغضبا
وخبر أني قد عبرت بابه ... لأخلس منه نظرة فتحجبا
ولو هَبَّت الرِّيحُ الصَّبا نَحْوَ أُذْنِهِ ... بِذِكْرِى لسَبَّ الرِّيحَ أو لَتَعَتَّبا
وما زادَهُ عندي قَبِيحُ فِعَالِهِ ... ولا الصَّدُ والهِجْرانُ إِلَّا تَحَبُّبَا

(٦٩٥/٩)

---

٢١٠ - طلحة بن عبد الرزاق بن عبد الله بن أَحْمَد الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
رحل وسمع من أبي طاهر المخلّص. روى عنه أبو عليّ الحدَّاد، وتُوفّي في جُمَادى الآخرة، وأبوه هو أخو أبي نعيم الحافظ، وله سماع من ابن المقرئ.

(٦٩٥/٩)

---

٢١١ - عبد الله بن الحسين، قاضي القُضاة أبو محمد الناصحي، الفقيه الحنفي. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
ولي القضاء للسُلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين، وروى عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وطال عمره وعظم قَدْره.

(٦٩٥/٩)

---

٢١٢ - عبد الله بن علي بن محمد بن حَمُّوَيْه الْأصبهانِيّ الجمَّال. [المتوفى: ٤٤٧ هـ][ص:٦٩٦]
روى عن ابن المقرئ. تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

(٦٩٥/٩)

---

٢١٣ - عبد الرَّحيم بن الحسين، الوزير الأوحد أبو عبد الله الكاتب، ويُلقَّب بالعادل. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
وَزَرَ للملك الرَّحيم أبي نصر بن أبي كالَيْجار، وخلع عليه الخليفة، وكان سمحا جوادا، ظالمًا سفّاكًا للدِّماء. غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطُّوا على حُفيْرة في دار المَلِك بحصيرة، فلما مرَّ نزل فيها وطُمَّ عليه في الحال، وذلك في شهر رمضان سنة سبعٍ.

(٦٩٦/٩)

---

٢١٤ - عبد الغفّار بن محمد الأمديّ، أبو طاهر. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سمع إسحاق بن سَعْد النَّسويّ، وغيره.
قال أُبَيّ النَّرسيّ: كان ثقة، حدَّثنا ببغداد.

(٦٩٦/٩)

---

٢١٥ - عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صُهَيْب بن مِسْكين، أبو الحسن المصريّ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن أبيض بن محمد الفِهْريّ صاحب النّسائي، وعُبَيْد الله بْن محمد بْن أَبِي غالب البزاز، وأبي بكر بن المُهندِس، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هُريرة، وعليّ بن الحسين الأنطاكيّ قاضي أَذَنَة، وغيرهم، ويعرف أيضًا بالزجاج. روى عنه الرّازيّ في " مشيخته ".

(٦٩٦/٩)

---

٢١٦ - عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان، أبو محمد البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن القاضي أبي بكر الأبهريّ، وعليّ بن لؤلؤ، وغيرهما. تُوُفّي في شعبان.

(٦٩٦/٩)

---

٢١٧ - عبد الوهّاب بن الحسين بن عمر بن بُرهان، أبو الفَرَج البغداديّ، المحدّث الغزَّال، [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
أخو محمد.
سمع أبا عبد الله العسكريّ، وإسحاق بن سعد النّسويّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن عبد الله بن بَخِيت، وابن الزّيَّات، وأبا بكر الأبهريّ، وابن المُظفّر. [ص:٦٩٧]
وسكن صور وحدَّث بها. روى عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه، والفقيه نصر المقدسيّ، وآخرون.
ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وتوفّي بِصُور في شوَّال.

*(٦٩٦/٩)*

---

٢١٨ - عبد الوهّاب بن محمد بن موسى، أبو أَحْمَد الغَنْدَجانيّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
قال الخطيب: سمع من أَحْمَد بن عبدان الحافظ، ومن أبي طاهر المخلص، وحدث " بتاريخ البخاري " عن ابن عبدان بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقًا. مات في جُمَادى الأُولى.
قلت: روى عنه أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين ابن الطيوري، وأبو الغنائم النّرسي.

*(٦٩٧/٩)*

---

٢١٩ - عُبَيْد الله بن عليّ بن أبي قربة، أبو القاسم العَجْليّ الحذاء الكوفي. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
قال أبو الغنائم النرسي: حدثنا عن علي البكائي، وغيره، وهو ثقة.

*(٦٩٧/٩)*

---

٢٢٠ - عُبَيْد الله بن محمد بن زفنانة، أبو القاسم الشيباني سبط ابن النخاس، الكوفي. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
قال أبي أبو الغنائم: حدثنا عن جده والكهيلي.

*(٦٩٧/٩)*

---

٢٢١ - عُبَيْد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة، أبو الحسن النَّيْسَابوريّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
من بيت الحشمة والثروة بنيسابور. سمع من أبي الفضل بن خُزَيْمة، وأبي بكر الجَوْزَقيّ، وأبي الفضل الفاميّ، وأبي محمد المخلّديّ، وحدَّث بأصبهان والرّيّ.
روى عنه أبو عليّ الحدَّاد، وغيره، وتُوُفّي في أواخر السَّنة. وروى عنه أيضا أبو بكر محمد بن يحيى المزكّيّ، ومحمد بن عبد الله

خوروست، وإسحاق بن أحمد الراشتيناني.
ولهذا أخ اسمه:

(٦٩٧/٩)

---

٢٢٢ - منصور بن المُعْتَزّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
يروي عن أبي الحسن العلويّ، وعنه إسماعيل ابن المؤذِّن.

(٦٩٨/٩)

---

٢٢٣ - عليّ بْن أحْمَد بْن محمد بْن إبْرَاهِيم بْن جبريل القلاسي. الرَّئيس النَّسَفيّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن أبي بكر الْإِسماعيليّ. -كذا قال صاحب " القنْد " -، وعن جدِّه أبي بكر محمد بن إبراهيم، والحسن بن صدِّيق النَّسَفيّ، وفائق الخاصَّة، وجماعة.
كنيته أبو الحسن.
توفّي في رجب وقد قارب التِّسعين.

(٦٩٨/٩)

---

٢٢٤ - عليّ بن المحسن بن علي، أبو القاسم بن أبي عليّ التّنُوخيّ، القاضي، [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
صاحب " الطِّوالات ".
سمع ابن سعيد الرّزّاز، وعليّ بن محمد بن كيسان، وأبا سعيد الحُرَفيّ، وأبا عبد اللَّه الحسين بن محمد العَسْكريّ، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وإبراهيم بن أَحْمَد الخِرقيّ، وعَبْد العزيز بْن جعفر الخرقي، وخلقا كثيرا.
قال الخطيب: سمعته يقول: وُلِدْتُ بالبصرة في النصف من شعبان سنة خمس وستين، وأول سماعي في شعبان سنة سبعين. قال: وكان مُتحفّظًا في الشّهادة عند الحُكّام، صدوقًا في الحديث. تقلَّد قضاء المدائن، وقِرْمَيسْين، والبَرَدان، وغيرها من النواحي، ومات في ثاني المُحرّم سنة سبع.
وكذا ورخه ابن خيرون وقال: قيل كان رأيه الرّفض والاعتزال.
قلت: وقد انتَخَبَ عليه الخطيب، وغيره، وحدَّث عنه خلق، منهم: أبي النرسي، والحسن بْن محمد الباقَرْحيّ، ونور الهُدَى أبو طالب الحسين بن محمد الزّيْنَبِي، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المهديّ، وأبو شُجَاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور محمد بن أَحْمَد بن النَّقُّور، وأبو القاسم هبة اللَّه بن الحُصَيْن، وخلق سواهم. [ص:٦٩٩]
قال شجاع الذُّهليّ: كان يتشيع ويذهب إلى الاعتزال.

(٦٩٨/٩)

٢٢٥ - الفضل بن صالح بن عليّ، أبو عليّ الروذباري، ثم المصري. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن علي ابن الحافظ أبي سعيد بن يونس. روى عنه الرازي في " مشيخته ".

*(٦٩٩/٩)*

---

٢٢٦ - القاسم بن سعيد بن العبَّاس. أبو أَحْمَد ابن المحدِّث أبي عثمان القُرَشيّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سمع أباه، وعبد اللَّه بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسيّ، وعبد الرحمن بن أبي شريح، وحدث.

*(٦٩٩/٩)*

---

٢٢٧ - محمد بن أَحْمَد بن بدر، أبو عبد اللَّه الطُّلَيطُليّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسين، وعبد اللَّه بن دُنّين، والمنذر بن المنذر، وأبي جعفر بن ميمون.
وكان فقيهًا مفتيا جامعًا للعلم، كثير العناية به، عاقلًا وقورًا خيّرًا. كان يُتَخيَّر للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته. قرأ " الموطَّأ " في يومٍ على المنذر بن المنذر، وتُوُفّي رحمه اللَّه في رجب.

*(٦٩٩/٩)*

---

٢٢٨ - محمد بن إسحاق بن أبي حُصَيْن، القاضي أبو الحسن. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
تُوُفّي بمصر.
قال الحبَّال: عنده إسناد العراق.

*(٦٩٩/٩)*

---

٢٢٩ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، أبو بكر الكَشّيّ، ثُمَّ الشيرازيّ، [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
ابن الْإمام أبي علي.
سمع ابن المقرئ، وابن منَدَه بأصبهان؛ ومات في السّنة. ذكره يحيى بن مَنْدَهْ.
والكَشيّ: بالمُعجَّمة.
ومات أبوه سنة خمس وأربعمائة.

*(٦٩٩/٩)*

---

**٢٣٠ - محمد ذخيرة الدِّين ولي عهد أمير المؤمنين، أبو العبَّاس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن القادر باللَّه أَحْمَد. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]**

قال ابن خَيْرُون: ولِدَ سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وخُطِب له بولاية العهد سنة أربعين، ولُقِّب ذخيرة الدّين، فأدركه أجله في ثامن عشر ذي القعدة، وكان قد ختم القُرآن وحفظ الفقه والعربية والفرائض.

وقال ابن النّجار: خلّفَ جارية حاملا، فولدت ابنا فهو أمير المؤمنين أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد المقتدي بأمر اللَّه.

*(٧٠٠/٩)*

---

**٢٣١ - محمد بن عليّ بن يحيى بن سِلْوان المازنيّ، أبو عبد الله ابن القمَّاح الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]**

سمع " نسخة " أبي مُسْهِر وما معها من الفضل بن جعفر، وليس عنده سواهما. روى عنه الكتّانيّ، والخطيب، والفقيه نصر، وسهل بن بِشْر، ونجا بن أَحْمَد، وأبو طاهر الحِنَّائيّ، والنَّسيب وقال: هو ثقة، وأبو الحسن عليّ، وأبو الفضل محمد ابنا الموازينيّ، والحسن بن أَحْمَد بن أبي الحديد، وعبد المنعم بن الغمر الكِلابيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجة، وولد في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

*(٧٠٠/٩)*

---

**٢٣٢ - محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام، أبو عبد اللَّه الأموي المروانيّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]**

من أولاد أمراء الأندلُس.

روى عن أبيه، وكان صاحب ديوان الْإنشاء بطُلَيطُلَة، لهُ يدٌ طولى في الرّسائل والآداب، وشُهرة تامّة؛ روى عنه أبو بكر المصحفي، وغيره.

*(٧٠٠/٩)*

---

**٢٣٣ - محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحُسين بن محمد. أبو الحسن العلويّ الحُسيْنيّ المصريّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]**

أخو أبي إبراهيم أَحْمَد.

من كبراء المصريين، وجدّهما ميمون يروي عن أَحْمَد بن عبد الوارث العسَّال. [ص:٧٠١]

تُوُفّي محمد في ذي القعدة.

*(٧٠٠/٩)*

٢٣٤ - محمد بن محمد بن عيسى بن خازم، أبو طاهر البكريّ الكوفيّ. عُرِفَ بابن نفِّط. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
قال أُبيُّ النَّرْسيّ: روى لنا كأخيه عن البكَّائيّ.

*(٧٠١/٩)*

---

٢٣٥ - محمد بن محمد أبو الفضل الإسفراييني الرّافعيّ القاضي. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سمع أبا الحسن بن جهضم بمكّة، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرافيّ صاحب خيثمة بأطْرابُلُس، وتمّام بن محمد بدمشق، وولي قضاء إسفرايين، وبها مات. روى عنه أبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجانيّ.

*(٧٠١/٩)*

---

٢٣٦ - محمد بن يحيى الكَرْمانيّ، أبو عبد اللَّه، [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
نزيل بغداد.
روى عنه الخطيب، وتُوُفّي في ربيع الأول.
سمع من أبي الحسن أَحْمَد بن محمد بن الصَّلت القُرَشيّ، وابن رَزْقُوَيْه، وابن بِشران، وخلق، وقرأ الكثير، وروى عنه أيضا: ظاهر بن محمد النيسابوريّ.

*(٧٠١/٩)*

---

٢٣٧ - منصور بن عمر بن عليّ، الْإمام أبو القاسم البغداديّ الكَرْخيّ الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
ذكره أبو إسحاق الشيرازي في " الطَّبقات "، فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم منصور الكرخي. تفقه على أبي حامد الإسفراييني، وله عنه تعليقه، وصنَّف في المذهب كتاب " الغُنيّة "، ودرس ببغداد.
قُلْتُ: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وسمع أبا طاهر المُخلّص، وأبا القاسم الصيدلانيّ، وحدَّث. روى عنه الخطيب، وقال: هو من أهل كرخ جدان.

*(٧٠١/٩)*

---

٢٣٨ - هاشم بن عُبَيْد الجابريّ ثمّ المصريّ. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
سمع كثيرا، وحدث. قاله الحبال.

(٧٠٢/٩)

---

٢٣٩ - أبو بكر بن أَحْمَد، عُرِف بابن الخيَّاط المنجم. [المتوفى: ٤٤٧ هـ]
من تلامذة مسلمة المرخيطي. برع في أحكام النُّجوم، وهو عِلمٌ باطل، وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النّون، وكان عارفًا أيضًا بالطّب.
عاش ثمانين سنة، وتوفي بطليطلة.

(٧٠٢/٩)

---

-سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

من أعوام الوباء بمصر

(٧٠٣/٩)

---

٢٤٠ - أَحْمَد بن الحسن بن عليّ، أبو سعد الْأصبهانيّ الشَطَرَنْجيّ، الواعظ المعروف بابن البغداديّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
أخو الحسن وعليّ.
روى عن أبيه الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان التَّاجر عن جدّه عليّ بن أَحْمَد صاحب أبي حاتم الرَّازيّ، وعن أبيه، عن الفضل بن الخصيب، وابن أخي أبي زرعة، وجماعة، وعن عبيد الله بن يعقوب راوي " مسند أحمد بن منيع ".
روى عنه إسماعيل بن الفضل الإخشيذ، وغيره، وقع لنا من مجالسه.
توفي في جمادى الأولى.

(٧٠٣/٩)

---

٢٤١ - أحمد بن الحسين ابن الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن بخيت، أبو الحسن المصري البغدادي. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سمع جده.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وسمّع لنفسِه في بعض الأجزاء. مات في المُحرَّم وهو في عَشْر التِّسعين.
وحدَّث عنه شُجاع الذَهليّ.

(٧٠٣/٩)

---

٢٤٢ - أَحْمَد بن الحسين، أبو الحسين الفَناكيّ الرّازيّ، الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
تفقه على أبي حامد الإسفراييني، ورحل إلى الْإمام أبي عبد اللَّه الحليميّ إلى بُخارى فدرس عليه، وتصدَّر ببروجِرْد يفيد ويُعلّم، وعُمّر دهرًا.

*(٧٠٣/٩)*

---

٢٤٣ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن يعقوب بْن قَفَرْجل. أبو الحسين البغداديّ الوزّان. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سمع جدّه لأُمِه أبا بكر بن قَفَرْجَل، وعليّ بن لؤلؤ، وعمر بن شاهين. [ص:٧٠٤]
قال الخطيب: كان صدوقًا. مات في ربيع الآخر.

*(٧٠٣/٩)*

---

٢٤٤ - أَحْمَد بن أبي عليّ محمد بن الحسين بن داود بن علي، السيد أبو الفضل العلويّ الزَّاهِد المقرئ الحنفيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
كان عديم النظير في العلويّة، وأفضل أهل بيته. روى عن عمه أبي الحسن العلوي، والخفاف، وأبي ذكريا الحربيّ، والطَّبقة. روى عنه جماعة.
وتُوُفّي في ذي الحجَّة.

*(٧٠٤/٩)*

---

٢٤٥ - أَحْمَد بن محمد بن عليّ بن نُمَيْر، أبو سعيد الخوارزميّ الضرير الفقيه العلامة الشافعيّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
تلميذ الشّيخ أبي حامد.
قال الخطيب: درس وأفتى، ولم يكُن بعد أبي الطّيّب الطّبريّ أحدُ أفقه منه، كتبت عنه، عن عبد الله بن أحمد ابن الصيدلاني، وتوفي في صَفَر، وكان يُقدَّم على أبي القاسم الكَرْخيّ، وعلى أبي نصر الثابتيّ.

*(٧٠٤/٩)*

---

٢٤٦ - أَحْمَد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طَاوان، أبو بكر الواسطيّ. يُعرف بشرارة. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

*(٧٠٤/٩)*

٢٤٧ - أَحْمَد بن محمد بن الواحد بن بابشاذ، أبو الخطَّاب المقرئ البغداديّ البزَّاز. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
قرأ القُرآن على الحماميّ، وسمع منه ومن عبد القاهر بن عترة. روى عنه أبو طاهر بن سوَّار، والمُبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ.
وثَّقه أبو الفضل بن خَيْرون، وقال: مات في ربيع الأوّل.

*(٧٠٤/٩)*

---

٢٤٨ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفهمي الطليطلي. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
روى عن أبي محمد ابن القشّاريّ، ويوسف بن أصْبَغ، وكان مُتَفَنِنًا في العلوم لغة وعربية وفرائض وحساب، وشوور في الأحكام، وتُوُفّي في شعبان.

*(٧٠٤/٩)*

---

٢٤٩ - إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن جمرة، أبو إسحاق البَلَويّ المالقيّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
صهر أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، فأكثر عن أبي عمر.
وكان مُقدَّمًا في التّعبير.

*(٧٠٥/٩)*

---

٢٥٠ - إسماعيل بْن الحَسَن بْن محمد بْن الحُسين بن داود بن عليّ النقيب، أبو المعالي العلوي النيسابوري. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سمع جده، وأبا الحسين الخفاف، وجماعة، وأملى، وله حشمة وجلالة.
توفي في ربيع الأول عن تِسْعٍ وخمسين سنة.

*(٧٠٥/٩)*

---

٢٥١ - إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بُنْدار بن المُثنَّى، أبو سعد الإستراباذي الواعظ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
حدث عن الحاكم، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، ومكّيّ الرميلي، وشيخ الإسلام الهكاري، وآخرون.

قال الخطيب: ليس بثقة.

وقال ابن طاهر: بان كذبه ومزقوا حديثه. مات بالقدس.

*(٩/٧٠٥)*

---

**٢٥٢ - جعفر بن محمد بن الظفر، أبو إبراهيم النيسابوري. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]**

حدث ببغداد عن أبي الحسين الخفَّاف، والحاكم أبي عبد الله.

قال الخطيب حدثنا وكان إماميا.

*(٩/٧٠٥)*

---

**٢٥٣ - الحسن بن محمد بن علي بن رجاء، العلّامة أبو محمد الدّهان، اللّغَويُّ النُّحَويّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]**

أحد الأعلام ببغداد.

قرأ بالرّوايات الكثيرة، ودرس فقه أبي حنيفة، وقرأ النحو على الرُّمّانيّ، وغيره، وروى عن أبي الحسين بن بشْران، وكان مُعتزليا.

[ص:٧٠٦]

روى عنه عزيزيّ الجيليّ، وأبو زكريا يحيى التبريزي، وعثمان بن علي الأديب. مات في جمادى الأولى.

*(٩/٧٠٥)*

---

**٢٥٤ - الحسن بن الحسين، أبو علي الخلعي الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]**

توفي بمصر في شوال، وبإفادته سمع ابنُه القاضي أبو الحسن.

*(٩/٧٠٦)*

---

**٢٥٥ - الحسن بن عبد الواحد بن سهل بن خَلَف، أبو محمد البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]**

تُوُفّي في ربيع الآخر.

سمع الحربي، والدارقطني، وعيسى ابن الوزير.

روى عنه الخطيب، وغيره.

*(٩/٧٠٦)*

٢٥٦ – الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الصفَّار. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
تُوُفّي بخراسان في سَلْخ شَوّال.
روى عن أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المخلديّ، والجوزقيّ، وأبيه أبي عبد الله الصفار التاجر.

*(٧٠٦/٩)*

---

٢٥٧ – الحَسَن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ، أبو علي النيسابوري. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
شيخ، ثقة. سمع أبا طاهر بن خُزَيْمَة، وأبا الحسن الماسرجسي، وأبا بكر الجوزقي، وأبا محمد المخلدي.
تُوُفِّي فِي ربيع الآخر.

*(٧٠٦/٩)*

---

٢٥٨ – الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن محمد بْن عُمَر بْن عَبْد اللَّه بن أَحْمَد، الأَنصاريّ البغداديّ أبو عبد اللَّه. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

*(٧٠٦/٩)*

---

٢٥٩ – الحسين بن عثمان، أبو عبد اللَّه البرداني الفقيه الحنبليّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
نزيل مَيَّافارِقِين. [ص:٧٠٧]
كان إمامًا مُفتيا عالِمًا.

*(٧٠٦/٩)*

---

٢٦٠ – الحسين بن عليّ بن عَمْرُويه الرمجاريّ الحنفيّ، أبو القاسم الحاكم. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
روى عن أبي محمد المخلديّ، وأبي زكريا الحربيّ.
مات في شعبان.

*(٧٠٧/٩)*

---

٢٦١ - الحسين بن عليّ بن محمد بن الفرخان، أبو طالب. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
تُوُفّي في ذي الحجّة.

*(٧٠٧/٩)*

---

٢٦٢ - حمزة بن محمد، أبو طالب الجعفريّ الطُّوسيّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
روى عن عبد الوهّاب الكِلابيّ، وطُلْحة بن أسد، وأبي بكر بن مَرْدَوَيْه، وجماعته، وعنه شيخ الْإِسلام الأنصاريّ، وغيره.
ورخّه ابن عساكر في هذه السّنة، وقد مرّ.

*(٧٠٧/٩)*

---

٢٦٣ - حُمَيْد بن المأمون بن حُمَيْد بن رافع، أبو غانم القَيْسيّ الهمذانيّ الأديب. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
روى عن أبي بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وأبي بكر الشّيرازيّ، روى عنه " الألقاب " له، وعلي بن أحمد البيع، وأبي الحسن بن جهضم، وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وأبي الحسن بن رزقويه، وأحمد بن محمد البصير الرازيّ، وجماعة.
قال شيرويه: ما أدركته، وحدثنا عنه أبو الفضل القومِسّانيّ، وابن ممَّان، والبزَّاز، وأحمد بن عمر البيّع، وعامة مشايخي، وسمع منه كهولنا، وهو صدوق. تُوُفّي في ذي القعدة.

*(٧٠٧/٩)*

---

٢٦٤ - داود بن الحسين بن غانم، أبو الحسن البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
أصله من حلب، وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

*(٧٠٧/٩)*

---

٢٦٥ - داود بن سليمان، أبو عمر الوكيل. [المتوفى: ٤٤٨ هـ][ص:٧٠٨]
توفّي في جمادى الأولى.

*(٧٠٧/٩)*

---

**٢٦٦ - سعيد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان الأمويّ، الطُّلَيطليّ الزَّاهد. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]**
روى عن محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شَنْظير، وكان ديِّنا ثِقةً، فاضلًا مُنقبِضًا، كثير الصّلاة والصِّيام، قد نبذ الدُّنيا وأقبل على العبادة.

*(٧٠٨/٩)*

---

**٢٦٧ - عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الملك بن هاشم، أبو محمد بن أبي عمر الْإِشبيليّ المكويّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]**
سمع من أبي محمد بن أسد " صحيح البُخاريّ " واستقضاه الأمير أبو الحَزْم جهور بقُرْطُبَة بعد أبي بكر بن ذَكْوان، ولم يكُن من القضاء في وردٍ ولا صَدَر لقلة علمه. ثُمَّ عزله أبو الوليد محمد بن أبي الحزم سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وبقي خاملًا إلى أن تُوُفّي في جُمَادَى الأُولى، وقد قارب السّبعين.

*(٧٠٨/٩)*

---

**٢٦٨ - عبد الله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقُوَيْه، البغداديّ أبو بكر. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]**
سمّعه أبوه من ابن عُبَيْد العسكريّ، وابن المُظفر، وعليّ بن لؤلؤ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا. سكن بقرية بحذاء النُّعمانية.

*(٧٠٨/٩)*

---

**٢٦٩ - عبد الله بن الوليد بن سعيد بن بكر، أبو محمد الأندلسّي الأنصاريّ؛ [المتوفى: ٤٤٨ هـ]**
نزيل مصر، وأحد الفُقَهَاء المالكيّة.
سمع بقُرْطُبَة قديمًا من إسماعيل بن إسحاق القطّان، ورحل سنة أربعٍ وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب " السّيرة " بروايته عن ابن الورد البغداديّ، وكتاب " الرسالة "، وغير ذلك، وأخذ عن أبي الحسن القابسيّ، وأبي جعفر أَحْمَد بن دَحْمُون، وحجّ، فأخذ عن أبي العبَّاس أَحْمَد بن بُنْدار [ص:٧٠٩] الرّازيّ، وأبي ذرّ، وولد سنة ستّين وثلاثمائة، وكان من سادات الأندلُسيين وفُضلائهم.
روى عنه أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الأنصاريّ، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وآخرون.
قال أبو مروان الطَّبْنيّ الأندلُسيّ: روى عنهُ جماعة من أهل الأندلُس، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشّام في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وأربعين فتُوفّي بالشّام في شهر رمضان سنة ثمانٍ.

*(٧٠٨/٩)*

---

٢٧٠ - عبد الرزّاق بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله، أبو الفضل الْأصبهانيّ البقّال. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سمع أبا بكر ابن المقرئ، وغيره. روى عنه أبو عليّ الحدّاد، وإسماعيل الإخشيذ.

*(٧٠٩/٩)*

---

٢٧١ - عبد العزيز بن بُنْدار بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الشِيرازيّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
نزيل حَرَم اللَّه.
كان شيخًا صالحًا جليلًا صدوقًا مُكثِرًا، جاوَرَ مُدَّةً طويلة وحدَّث عن عبد الكريم بن أبي جدار المصريّ، وأبي بكر بن لال الهَمَذَانيّ، وأحمد بن فِراس العَبْقَسيّ.
روى عنه عبد العزيز النَّخشبيّ وقال: ثقة صاحب حديث؛ ثُمّ ورّخه. وروى عنه أيضًا أبو شاكر أَحْمَد بن محمد العثمانيّ.

*(٧٠٩/٩)*

---

٢٧٢ - عبد العزيز بن أحمد الحلوانيّ، شمس الأئِمّة الحنفيّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
قيل: مات سنة ثمانٍ أو تِسعٍ وأربعين، وسيأتي سنة ستٍ وخمسين.

*(٧٠٩/٩)*

---

٢٧٣ - عَبْد الغافر بْن محمد بْن عَبْد الغافر بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد، أَبُو الحسين الفارسيّ، ثُمَّ النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
قال في ترجمته حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: الشّيخ الجد الثِقة الأمين الصَّالح الصَّيِّن الدَّيِّن المحظوظ من الدُّنيا والدِّين، الملحوظ من [ص:٧١٠] الحق تعالى بكل نُعْمَى. كان يُذكَر أيام أبي سهل الصُّعلوكي، ويذكره وما سمع منه شيئاَ، وكذلك لم يسمع من أبي عَمْرو بن مطر، وابن نُجَيْد مع إمكان السَّماع منهم، وسمع " صحيح مُسلِم " من ابن عَمْرُويْه؛ وسمع " غريب الحديث " للخطَّابي بسبب نزول الخطَّابي عندهم حين حضر إلى نيْسابور، ولم تكن مسموعاته إلَّا ملء كمَّين من الصّحيح والغرائب، وأعدادٍ قليلة من المُتفرّقات من الأجزاء، ولكن كان محظوظًا مجدودًا في الرّواية. روى قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه، مذكورًا مشهورًا في الدّنيا، مقصودا من الآفاق. سمع منه الأئمّة والصُّدور، وقد قرأ عليه الحسن السَّمرقنديّ الحافظ " صحيح مسلم " نيِّفًا وثلاثين مرّة، وقرأه عليه الشّيخ أبو سعْد البحيريّ نيِّفا وعشرين مرّة. هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئِمّة. استكمل رحمه اللَّه خمسًا وتسعين سنة، وطعن في السّادسة والتّسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النّعمة عزيزًا مكرَّما في مروءةٍ وحشمة إلى أن تُوُفّي.
قلتُ: تُوُفّي في خامس شوَّال، وحدَّث عن ابن عَمْرُوَيْه الجُلُوديّ، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وبشر بن أحمد الإسفراييني، وأبي سليمان حمد بن محمد الخطَّابيّ. روى عنه نصر بن الحسن التُّنكتي، والحُسين بن عليّ الطَّبَريّ المُجَاور، وعبيد اللَّه بن أبي

القاسم القُشَيْريّ، وعبد الرّحمن بن أبي عثمان الصّابونيّ، وإسماعيل بن أبي بكر القارئ، ومحمد بن الفضل الفراويّ، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون، وسماعه للصحيح من الجلودي في سنة خمس وستّين وثلاثمائة.

*(٧٠٩/٩)*

---

٢٧٤ – عبد الكريم بن محمد بن أَحْمَد بن القاسم بن إسماعيل المحامليّ، أبو الفتح [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
أخو الفقيه أبي الحسن.
سمع أبا بكر بن شاذان، والدَّارقطنيّ، وابن شاهين، وعليّ بن عمر السُّكَّريّ.
قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة. مات في المحرَّم.

*(٧١٠/٩)*

---

٢٧٥ – عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سمع عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، والقاضي أبا بكر الأبهريّ. [ص:٧١١]
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا. مات في ذي الحجّة.
قلت: روى عنه وعن الّذي قبله: أبي النَّرسيّ، وابن الطَّيوري، وعدّة.

*(٧١٠/٩)*

---

٢٧٦ – عبد الملك بن عمر بن خَلَف، أبو الفتح الرَّزَّاز. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
حدَّث عن إسحاق بن سعد النَّسويّ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، والدَّارَقُطْنيّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صالحا، لكن رأيت له أصولا محككة وسماعاته ملحقة، وحدَّثني أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن خَيْرُون قَالَ: كان عندي كتاب " المدبَّج " للدّارَقُطْنيّ، وفي بعضه سماع أبي الفتح الرّزاز، فاستعار الكتاب مِني ثُمَّ ردّه عليَّ وقد سمَّع لنفسِه في ما ليس هو سماعه. تُوُفّي في صَفَر.

*(٧١١/٩)*

---

٢٧٧ – عليّ بن أَحْمَد بن عليّ بن سلّك الفاليّ، أبو الحسن المؤدِّب، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
وفال: بليدة قريبة من إيذَج.
أقام بالبصرة، وسمع القاضي أبا عمر الهاشميّ، وأحمد بن خربان النهاونديّ، وشيوخ ذلك الوقت. ثم استوطن بغداد.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة. مات في ذي القعدة.

قلت: روى عن ابن خربان كتاب " المحدّث الفاصل " للرّامهرمزيّ. رواه عنه المبارك بن عبد الجبّار الصّيرفيّ.

ومن شعره:

تصدَّرَ للتدريس كلُّ مُهوَّسٍ ... بَليد تَسَمّى بالفَقيهِ المدرَّسِ

فَحَقٌّ لَأهلِ العِلْم أن يتمثَّلوا ... ببيتٍ قديمٍ شاعَ في كلِّ مجلسِ

لقد هَزَلَتْ حتّى بدا من هزَالها ... كُلاها، وحتّى سامها كلُّ مُفْلسِ

*(٧١١/٩)*

---

٢٧٨ – عليّ بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغداديّ، المقرئ الباقلّانيّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

سمع أبا بكر القطيعيّ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وحُسَيْنَك بن عليّ التميميّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان لَا بأس به.

قلتُ: وروى عنه أُبيُّ النَّرسيّ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وهو آخر من حدَّث عنهُ.

وهو راوي " أمالي القطيعيّ ".

*(٧١٢/٩)*

---

٢٧٩ – عليّ بن عبد الواحد بن عيسى، أبو القاسم النَّجيرميّ الكاتب. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

مصريّ، روى عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس. روى عنه الرّازيّ في " المشيخة "، وتُوُفّي في ذي الحجّة، وكان من بيت حشمة. يروي أيضًا عن أبي الحسن الحَلَبيّ.

*(٧١٢/٩)*

---

٢٨٠ – عليّ بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن الْأصبهانيّ المقرئ الخيّاط. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

سمع عُبَيْد الله بن إسحاق بن جميل، وابن المقرئ، وأبا عبد الله بن منده، وأبا الحسين بن فارس اللُّغويّ. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء الصَّيرفيّ، وعبد الله بن محمد النّيليّ، والحافظ أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم، وهادي بن إسماعيل العلويّ، وغيرهم.

توفّي في جمادى الأولى.

*(٧١٢/٩)*

---

٢٨١ – عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور، أبو حفص النَّيسابوريّ الزَّاهِد. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

سمع إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وأبا سهل محمد بن سليمان الصُّعلوكيّ، والحسين بن عليّ التّميميّ

حُسَيْنَك، ومحمد بن أَحْمَد بن حمدان، وأبا أَحْمَد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أحمد البالويي، وأبا سعيد محمد بن الحسين السَّمسار، ومحمد بن أَحْمَد المحموديّ، وأبا نصر بن أبي مروان الضَّبيّ، ومحمد بن عُبَيْد اللَّه بن إبراهيم بن [ص:٧١٣] بالوَيْه، وأبا بكر أَحْمَد بن الحسين بن مِهران المقرئ، وأحمد بن محمد البحيريّ، وأحمد بن إبراهيم العبدوييّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أَحْمَد بن حمدُوَيْه، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه عبيد اللَّه بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأحمد بن عليّ بن سلمُوَيْه الصُّوفّي، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، ومحمد بن الفضل الفراويّ وإسماعيل بن أبي بكر القارئ، وتميم بن أبي سعد الجُرْجَانيّ، وهبة اللَّه بن سَهْل السّيّديّ، وآخرون، وتوفّي في ذي القعدة.

وكان أسند من بقي بنيسابور مع زهد وخير وتصوُّف.

ذكره عبد الغافر فقال، أبو حفص الفاميّ الماوَرديّ الشّيخ الزَّاهِد الفقيه، كان كثير العبادة والمجاهدة، وكان المشايخ يتبرّكون بدعائه، وعاش تسعين سنة.

*(٧١٢/٩)*

---

٢٨٢ - فرج بن أبي الحَكَم، أبو الحسن اليَحصُبيّ الطُّليطليّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

روى عن عبد اللَّه بن دنّين، وعبد اللَّه بن يعيش، ومحمد بن عمر ابن الفخّار، وكان قد فاق أهل زمانه في العلم والعقل والفضل وكان يحفظ " المستخرجة " الكبيرة حفظًا جيّدًا ونُوظِر عليه، وكان حفيل المجلس.

توفّي في ذي الحجّة.

*(٧١٣/٩)*

---

٢٨٣ - قاسم بن محمد بن هشام الرُّعينيّ، أبو محمد، المعروف بابن المأمونيّ الأندلُسيّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

من أهل المَرِيّة.

رحل وسمع من أبي محمد بن أبي زيد، وعبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وعبد الوهّاب بن أَحْمَد بن مُنير. روى عنه ابنه حجّاج، وأبو مروان الطّبْنيّ، وأبو المطرّف الشَّعبيّ، وغيرهم. أصله من سبْتَة.

وزاد القاضي عيّاض أنّه أخذ عن عبد الرّحيم الكتاميّ ابن العجوز، وأبي عبد الله ابن الشيخ، ورحل فسمع من أبي محمد الباجيّ بالأندلس، وجلس [ص:٧١٤] بالمَرِيّة للإقراء والتّفقُّه. روى عنه الشّعبيّ فقيه مالقة، وأبو بكر ابن صاحب الأحباس قاضي المريّة، وأبو محمد غانم المالقيّ الأديب.

قلت: وكان من كبار المالكيّة.

*(٧١٣/٩)*

---

٢٨٤ – محمد بن أيّوب بن سليمان. الوزير، عميد الرؤساء أبو طالب الكاتب البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
أديب بليغ مُترسّل، متفنّن. صنّف كتاب " الخراج "، وزر للقائم قبل الخلافة، وعاش ثمانيا وسبعين سنة.

*(٧١٤/٩)*

---

٢٨٥ – محمد بْن الحُسَيْن بن محمد بْن الحُسين بن أحمد بن السَّريّ، أبو الحسن النَّيسابوريّ، ثُمَّ المصريّ. المقرئ البزّاز، التاجر المعروف بابن الطَّفّال. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
وُلِدَ سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.
قال السَّلفيّ: كان بمصر من مشاهير الرُّواة ومن الثقات الأثبات.
روى عَنْ محمد بْن عَبْد اللَّه بْن حيُّويه النَّيسابوريّ، وأبي الطاهر محمد بن أَحْمَد الذُّهليّ، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمَة الخيَّاش، وعبد الواحد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن قُتَيبَة، وأحمد بن محمد بن هارون الأُسْوانيّ، وأبي الطِّيب العبَّاس بن أَحْمَد الهاشميّ الشّافعيّ، وغيرهم. روى عنه سهل بن بشر الإسفراييني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وآخرون، وآخر من حدَّث عنه الخَفِرة بنت مبشّر بن فاتك، وتوفّيت سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.
تُوُفّي في صَفَرْ.

*(٧١٤/٩)*

---

٢٨٦ – محمد بن الحسين بن عليّ بن التَّرجمان، أبو الحسين الغَزّيّ الصُّوفيّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
شيخ الصُّوفيّة بديار مصر في وقته.
روى عن أبي بكر محمد بن أحمد الحُنْدُرِيّ المقرئ، وبكير بن محمد الطَّرسوسيّ المنذريّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، والحسن بن إسماعيل الضَّرّاب، وأبي سعْد المالينيّ، وعليّ بن أَحْمَد بن يوسف الحندريّ، وجماعة. [ص:٧١٥]
روى عنه أبو عبد اللَّه القُضاعيّ، ومحمد بن عمر بن عقيل، وأحمد بن أسد الكَرَجيّان، وعبد الباقي بن جامع الدّمشقيّ، وسهل بن بشر الإسفراييني، وبالإجازة أبو الحسن ابن الموازينيّ، وغيره، وآخر من حدَّث عنه بالسماع أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي.
مات في جمادى الأولى بمصر، ودفن عند ذي النّون المصريّ بالقرافة، وقد حدَّث بمصر والشَّام، وعاش خمسًا وتسعين سنة.

*(٧١٤/٩)*

---

٢٨٧ – محمد بن الحسين بن سَعْدون، أبو طاهر الموصليّ التاجر السّفّار. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
نشأ ببغداد وسمع بها أبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا عبد اللَّه بن بطَّة، والدَّارَقَطْنيّ وأبا الفضل الزهريّ، وأبا بكر بن شاذان وجماعة.
قال الخطيب كتبتُ عنهُ وكان صدوقًا وتُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل.
قلت: وروى عنه الرازي في " مشيخته " والخفرة بنت مبشر وغيرهما.

(٧١٥/٩)

---

٢٨٨ - محمد بن الحسين بن بقاء، أبو الحسن المصريّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سِبْط الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.
روى عن جدّه وعن. . . .
توفّي في المحرَّم.

(٧١٥/٩)

---

٢٨٩ - محمد بن الحسين بن عُبَيْد اللَّه، أبو الفضل البرجيّ الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
روى عن أبي بكر ابن المقرئ، روى عنه أبو عليّ الحدّاد.

(٧١٥/٩)

---

٢٩٠ - محمد بن عبد الله، أبو عبد الله ابن الصَّنَّاع القرطبيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
قرأ القرآن وجوده على أبي الحسن الأنطاكيّ، وأقرأ النّاس عليه، وروى عنه كتاب " قراءة ورش ". [ص:٧١٦]
قال ابن بشكوال: أخبرنا بهذا الكتاب أبو محمد بن عتاب عنه، ووصفه لي بالفضل والصَّلاح وكثرة التّلاوة، توفّي في المحرَّم، وأجمعوا على أنَّهُ آخر من قرأ بقُرْطُبة على الأنطاكيّ، وعمِّر إحدى وتسعين سنة.

(٧١٥/٩)

---

٢٩١ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْنِ عثمان بن سعيد بْن غلبُون، أبو عَبْد اللَّه الخَوْلانيّ القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
روى عن أبيه، وعمّه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بُكيْر، وأبي عمر بن الجسور، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتيّ، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر أَحْمَد بن عبد اللَّه النّاجي، وأبي الوليد ابن الفَرَضيّ، وأبي عبد اللَّه بن أبي زَمَنِين، وأبي المطرَف بن فُطَيْس، وأبي المطرّف القَنَازِعيّ، وخلْق كثير.
وكان معنيًّا بالحديث وجمعه، وتقييده. ثقةً ثبتا ديِّنا مُتصاوِنًا. تُوُفّي بإشبيليَّة في ذي الحجّة، وهو ابن ستّ وسبعين سنة.
روى عنه ولده أحمد بن محمد الخولانيّ.

(٧١٦/٩)

---

٢٩٢ – محمد بن عبد الله بن مرشد، أبو القاسم، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
مولى الوزير ابن كلّس.
خبير بالحساب والهندسة والتنجيم والأخبار. عمّر دهرًا. مات وقد نيّف على التّسعين بقُرْطُبة.

*(٧١٦/٩)*

---

٢٩٣ – محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم، أبو بكر الأنصاريّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
قال الخطيب: كان صدوقًا، حدثنا عن أبي الحسن ابن الجُنْديّ.

*(٧١٦/٩)*

---

٢٩٤ – محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشْران، أبو بكر الأُمويّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سمع أبا الفضل الزُّهريّ، وأبا عمر بن حيُّويه، وأبا الحسن بن المُظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدَّارَقُطْنِيّ، وطائفة كبيرة.
وكان أحد الثقات، كأبيه. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأُبيّ النَرسيّ، وأبو [ص:٧١٧] طالب عبد القادر بن يوسف، وآخرون، وروى عنه " سنن الدارقطني " أبو طاهر عبد الرَّحْمَن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف.
قال السِّلفيّ: سألتُ عنهُ شُجاعًا الذُّهليّ فقال: كان شيخًا جيِّد السَّماع، حسن الأُصول، صدوقًا فيما يروي من الحديث. قد سمعتُ منه.
قال الخطيب: وُلِدَ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفّي في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين.

*(٧١٦/٩)*

---

٢٩٥ – محمد بن عبد الملك، أبو الحسين الفارسيّ، ثُمَّ النَّيسابوريّ التّاجر. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
أكثر عن أبي أَحْمَد الحاكم.

*(٧١٧/٩)*

---

٢٩٦ – محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر البيّع البغداديّ، المعروف بابن الصبّاغ. الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سمع ابن شاهين، وعليّ بن عبد العزيز بن مردك، وأبا القاسم بن حبابة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. درس الفقه على أبي حامد الإسفراييني، وكانت له حلقة للفتوى، ومات في ذي القعدة

ببغداد.

وقال أبيّ النَّرسيّ: حدثنا عن ابن طرارا، وهو والد أبي نصر صاحب " الشّامل ".

(٧١٧/٩)

---

٢٩٧ - مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عمر بن ميمون، أبو الفَرَج الدّارِميّ. البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

نزيل دمشق.

سمع أبا عمر بن حيُّويه، وأبا الحسين بن المُظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة قد حدَّث عنهم، وسمع من أبي محمد بن ماسيّ، ولم نظفر بسماعه منه.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال: هو أحد الفقهاء، موصوف بالذَّكاء وحُسن الفِقْه، والحساب والكلام في دقائق المسائل، وله شِعرٌ حسن. كتبتُ [ص:٧١٨] عنه بدمشق، وقال لي: كتبتُ عن ابن ماسيّ، وأبي بكر الورَّاق، وجماعة، وَوُلِدْتُ في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. سكن الرَّحبة مُدَّة ثُمّ دمشق.

قال الخطيب: حدَّثني أبو الفرج الدّارميّ قال: سمعت أبا عمر بن حيُّويه يقول: سمعت أبا العبَّاس بن سُرِيْج وقد سُئِل عن القرد فقال: هو طاهر، هو طاهر.

قلت: وروى عنه أيضًا، أبو عليّ الأهوازيّ وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ.

وقال أبو إسحاق في " الطَّبقات ": كان فقيهًا، حاسبًا، شاعرًا، متصرّفًا، ما رأيت أفصح منه لهجة. قال لي: مرضت فعادني الشّيخ أبو حامد الإسفراييني، فقلت:

مرضتُ فارتحتُ إلى عائد ... فعادني العالم في واحدِ

ذاك الإمامُ ابن أبي طاهرٍ ... أَحْمَد ذو الفضلِ أبو حامدِ

وروى عنه من شعره، أبو عليّ ابن البناء، وأبو الحسين ابن النَّقُّور، وأبو عبد اللَّه الحسن بن أَحْمَد بن أبي الحديد.

تُوُفّي ليلة الجُمعة مُستَهَلّ ذي القعدة أيضًا، وشهده خلقٌ عظيم، ودُفِن بمقبرة باب الفراديس.

وتفقَّه أيضًا على أبي الحُسين الأردَبِيليّ.

وله كتاب " الاستذكار " في المذهب كبيرٌ.

(٧١٧/٩)

---

٢٩٨ - محمد بن عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد، أبو طالب البغداديّ الرّزّاز. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

سمع عليَّ بن عمر الحربيّ، وابن فهد المَوْصليّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا.

قلت: روى عنه جماعة.

(٧١٨/٩)

٢٩٩ – محمد بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن إسماعيل، أبو طاهر ابن الأنباريّ الواعظ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
حدَّث عن محمد بن عبد الله بن حمَّاد الموصليّ، والحسن بن العبَّاس الشّيرازي، وولد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

*(٧١٩/٩)*

---

٣٠٠ – محمد بن عليّ بن يعقوب، أبو الحسين الْإِياديّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
من أولاد الشّيوخ.
سمع أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وابن حبّابة، والسُّكّريّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. مات في ذي القعدة.

*(٧١٩/٩)*

---

٣٠١ – محمد بن محمد بن المظفّر، أبو الحسين البغداديّ الدقاق، ابن السّرّاج. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
سمع موسى بن جعفر السِّمسار، وأبا الفضل الزُّهريّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. مات في ربيع الأوَّل.

*(٧١٩/٩)*

---

٣٠٢ – محمد بن محمد بن عَمْرو الحاكم، أبو بكر الزَّواهيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]
حدَّث بنيسابور غير مرَّة عن ابن فراس العَبْقَسيّ، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ البغداديّ، وغيرهما.

*(٧١٩/٩)*

---

٣٠٣ – المسلم بن عليّ بن طَبَاطَبَا، أبو جعفر العلويّ الحسنيّ المصريّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

*(٧١٩/٩)*

---

٣٠٤ – هلال بن المحسِّن، أبو الحسين ابن الصّابئ، البغداديّ الكاتب. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

أخذ عن أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا. أسلم بآخره، وسمع من العلماء في حال كُفْره لأنه كان يطلب الأدب. قال لي: وُلِدْتُ سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وجدُّه هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصّابئ صاحب [ص:٧٢٠] " الرّسائل "، ومات هو وابنه المحسّن على الكفر. توفّي هلال في رمضان، وهو والد غرس النعمة محمد.

*(٧١٩/٩)*

---

٣٠٥ – يوسف بن سليمان بن مروان، أبو عمر الأنصاري الأندلسي المعروف بالرَّباحيّ. [المتوفى: ٤٤٨ هـ]

أصله من قلعة رباح.

كان فقيها، إماما، ورِعا، زاهدا، متقلِّلا، جماعة للعلم، طويل اللسان. فقيه البدن، نحويا عروضيا، شاعرا، نسابة، يسرد الصيام، ويديم القيام، وينعزل عن النّاس، ويأنسّ باللَّه. له مصنَّف في الرَّد على القبْريّ.

حدَّث عنه أبو المطرّف بن البيْروله، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال: كان مُجاب الدّعوة، بصيرًا بالحجاج والاستنباط. سكن إشبيلية، وله ردٌ على أبي محمد الأصيليّ، وكان صاحبًا لأبي عمر بن عبد البَرّ، وتُوُفّي بمرسية في آخر سنة ثمان وأربعين، وولد في سنة سبع وستين وثلاثمائة.

*(٧٢٠/٩)*

---

–سنة تسع وأربعين وأربعمائة

*(٧٢١/٩)*

---

٣٠٦ – أَحْمَد بن الحسن بن عنان، أبو العبّاس الكنكشيّ الزَّاهِد. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

كان من كبار مشايخ الطّريق بالدِّينور. له معارف وتصانيف، وعاش تسعين سنة، ولقي الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد، أحد شيوخ السِّلفيّ، جزءًا فيه حكايات، وقد صَحِبَ أبا العبّاس أَحْمَد الأسود مُريد الشّيخ عيسى القصَّار، وعيسى من كبار تلامذة ممشاذ الدِّينوريّ، وذكر أن شيخه أبا العبّاس الأسود عاش مائة سنة.

قال السِّلفيّ: صنَّف أبو العبَّاس الكنكشيّ سِتّين مصنَّفا، وقد رأيت بعضها فوجدت كلامه في غاية الحُسن، وكان غزير الفضل، متفننا، عارفًا، عابدًا، سُفْيَانِيّ المذهب. لم يكن لهُ نظير بتلك النّاحية، ولهُ أصحابٌ ومُريدون، وبحكمه رُبُطٌ كثيرة.

ومن كلامه: حقيقة الأُنس باللَّه الوحشة مما سواه.

وقال: عمل السّر سَرْمَدٌ، وعمل الجوارح منقطع.

وقال: من عرف قدر ما يبذله لم يستحِق اسم السّخاء.

قال: وسمعت أَحْمَد الأسود يقول: السُّكون إلى الكرامات مكرٌ وخدعة.

٣٠٧ - أَحْمَد بن عبد اللَّه بن سُليمان بن محمد بن سُليمان بن أَحْمَد بن سليمان بن داود بن المطهّر بن زياد بن ربيعة، أبو العلاء التَّنوخيّ المعري اللُّغويّ، [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

الشاعر المشهور، صاحب التّصانيف المشهورة والزَّندقة المأثورة.

له " رسالة الغفران " في مجلَّد قد احتوت على مَزْدَكة واستخفاف، وفيها أدبُ كثير، وله " رسالة الملائكة " و" رسالة الطَّير " على ذلك الأُنْمُوذَج، ولهُ كتاب " سقط الزَّند " في شِعره، وهو مشهور؛ وله من النَّظم " لزوم ما لَا يلزم " في مجلَّد أبدع فيه. وكان عجبا في الذَّكاء المُفرط والْإطلاع الباهر على اللُّغة وشواهدها.

ولد سنة ثلاث وستّين وثلاثمائة، وجدِّر في السَّنة الثالثة من عمره فعمي منه، فكان يقول: لَا أعرف من الألوان إلَّا الأحمر، فإنِّي أُلبِستُ في [ص:٧٢٢] الجُدريّ ثوبًا مصبوغًا بالعُصْفُر، لَا أعقِل غير ذلك.

أخذ العربيّة عن أهل بلده كبني كوثر وأصحاب ابن خالويه، ثمّ رحل أطرابُلُس، وكانت بها خزائنُ كُتُبٍ مَوْقُوفَة فاجتاز باللّاذقيّة ونزل ديرًا كان به راهبٌ له علم بأقاويل الفلاسفة، فسمع أبو العلاء كلامه، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض انْحلال، وأودع من ذلك بعض شعره، ومنهم من يقول ارعوى وتاب واستغفر.

ومِمّن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة فقرأ بالمعرَّة على والده وبحلب على محمد بن عبد اللَّه بن سعد النَّحوي وغيره، وكان قانِعًا باليسير، لهُ وقفٌ يحصل له منه في العام نحو ثلاثين دينارًا، قرَّر منها لمن يخدمه النّصف، وكان أكْلُه العدس، وحلاوته التّين، ولباسه القُطْن، وفراشه لبّاد، وحصيرة بَرْدِيّة، وكانت له نفسٌ قويَّة لَا تحمِل منَّة أحد، وإلّا لو تكسَّب بالشِّعر والمديح لكان ينال بذلك دنيا ورياسة، واتَّفق أنَّهُ عُورِض في الوقف المذكور من جهة أمير بحلب، فسافر إلى بغداد مُتظلمًا منه في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، فسمعوا منه ببغداد " سقط الزّند "، وعاد إلى المعرّة سنة أربعمائة، وقد قصده الطَّلبة من النّواحي.

ويُقال عنه إنّه كان يحفظ ما يمر بسمعه، وقد سمع الحديث بالمعرَّة عاليا من يحيى بن مسعر التَّنوخيّ، عن أبي عروبة الحرّانِيّ، ولزم منزله، وسمّى نفسه " رهن المحبسين " للزوم منزله، وذهاب بصره، وأخذ في التّصنيف، فكان يُملي تصانيفه على الطَّلبة، ومكثَ بضعًا وأربعين سنة لَا يأكل اللَّحم، ولا يرى إيلام الحيوان مُطلَقًا على شريعة الفلاسفة، وقال الشِّعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قال أبو الحسين عليّ بن يوسف القفطيّ: قرأت على ظهر كتاب عتيق أن صالح بن مرْداس صاحب حلب خرج إلى المعرَّة وقد عصى عليه أهلُها، فنازلها وشرع في حصارها ورماها بالمجانيق. فلمّا أحس أهلها بالغَلَب سعوا إلى أبي العلاء بن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم. فخرج ومعه قائدٌ يقوده، فأكرمه صالح واحترمه، ثمّ قال: ألك حاجة؟ قال: الأمير أطال اللَّه [ص:٧٢٣] بقاءه كالسّيف القاطع، لانَ مسَّهُ، وخشُنَ حدُّه وكالنّهار الماتع، قاظ وسطه، وطاب إبراده. {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين}. فقال له صالح: قد وهبتها لك. ثُمَّ قال لهُ: أنشِدْنا شيئًا من شعرك لنرويه. فأنشده بديها أبياتًا فيه، فترحَّل صالح.

وذُكِر أن أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكُل فيها، ويقول: الأعمى عورة والواجب استتاره في كلِّ أحواله. فنزل مرّةً وأكل دُبْسًا، فنقّط على صدره منه ولم يشعر، فلمَّا جلس للإقراء قال له بعض الطَّلبة: يا سيِّدي أكلت دُبْسًا؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه، وقال: نعم، لعن اللَّه النَّهم. فاستحسنوا سرعة فهمه، وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطَّلَبة، فإنّهُ كان ليس له سِعة، وأهل اليسار بالمعرَّة يُعرَفون بالبُخْل، وكان يتأوَّه من ذلك.

وذكر الباخرزيُّ أبا العلاء فقال: ضريرٌ ما له في الأدب ضريب ومكفوف في قميص الفضل ملفوف، ومحجوب خصمه الألدّ

محجوج. قد طال في ظِل الْإِسلام إناؤه ولكن إنّما رشح بالإلحاد إناؤه، وعندنا بإساءته لكتابه الّذي زعموا أنّه عارض به القرآن وعنونه " بالفصول والغايات في مُحاذاة السُّور والآيات ".

قال القِفْطيّ: وذكرت ما ساقه غرْس النّعمة محمد بن هلال بن المحسّن فيه فقال: كان لهُ شعرٌ كثير وفيه أدبٌ غزير، ويرمى بالإلحاد، وأشعاره دالة على ما يزنُّ به، ولم يكُن يأكل لحمًا ولا بيضا ولا لبنًا، بل يقتصر على النبات، ويحرّم إيلام الحيوان، ويُظهِر الصَّوم دائمًا. قال: ونحنُ نذكر طرفًا ممّا بلغنا من شعره ليعلم صحّة ما يُحكى عنه من إلحاده، فمنه:

صرفُ الزّمانِ مُفَرِّقُ الإلْفَيْنِ ... فاحكُمْ إلهي بين ذاك وبيني

أَنَهَيْتَ عن قتْل النُّفُوس تعمُّدا ... وبَعَثْتَ أنتَ لقَبْضها مَلَكَيْنِ

وَزَعْمتَ أنّ لها مَعَادا ثانيا ... ما كان أغناها عن الحالَيْنِ

ومنه: [ص:٧٢٤]

قرانُ المُشْتَرِي زُحَلا يُرَجَّى ... لإيقاظِ النّواظِرِ مِن كَرَاهَا

تقضّى النّاسُ جيلًا بعدِ جيلٍ ... وخُلِّفتِ النّجومُ كما تراها

تقدَّم صاحبُ التُوراة موسى ... وأوقعَ بالخَسَار مَن اقْتراها

فقال رِجالُه وَحْيٌ أتاهُ ... وقال الآخرون: بل افتراها

وما حَجّي إلى أحجارِ بيت ... كؤوسُ الخمرِ تُشْربُ في ذُراها

إذا رَجَعَ الحكيم إلى حجاه ... تهاون بالمذاهب وازْدراها

ومنه:

عقول تستخف بها سطور ... ولا يدري الفتى لمن الثبور

كتاب محمد وكتاب موسى ... وإنجيل ابن مريم والزبور

ومنه فيما أنشدنا أبو عليّ ابن الخلاّل قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلفّي، قال: أنشدنا أبو زكريّا التّبريزيّ، وعبد الوارث بن محمد الأسديّ لقِيْتُه بأَبْهَر قالا: أنشدنا أبو العلاء بالمعرَّة لنفسه قال:

ضحِكْنا وكان الضّحكُ مِنّا سَفَاهةً ... وحُقّ لسُكّان البسِيطةِ أن يبكوا

تُحَطِّمُنا الأيّامُ حتّى كأَنّنا ... زُجاجٌ، ولكن لَا يُعاد له السبْكُ

ومنه:

هَفَتِ الحنيفةُ والنصارى ما اهتدتْ ... ويهودُ حارتْ والمجوسُ مُضَلَّلَهْ

اثنانِ أهلُ الأرضِ: ذو عقلٍ بلا ... دينٍ، وآخرُ دَيِّنٌ لَا عقلَ لَهْ

ومنه:

قلتم لنا خالقٌ قديمٌ ... صدقتُمُ، هكذا نقول

زعمتموهُ بلا زمانٍ ... ولا مكانٍ، ألا فقولوا

هذا كلامٌ له خَبِيء ... مَعناهُ ليستْ لكُم عُقُولُ

ومنه: [ص:٧٢٥]

دِينٌ وَكُفْرٌ وأنباءٌ تقالُ وفُر ... قانٌ يُنَصُّ وتوراةٌ وإنجيلُ

في كل جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها ... فهل تفرَّد يوما بالهدى جيلُ

فأجبته:

نعمْ أبو القاسم الهاديّ وأمته ... فزادك اللهُ ذُلا يا دجَيْجِيلُ

ومنه:

فَلا تحسْب مَقَال الرُّسلِ حقًّا ... ولكنْ قولُ زُور سَطَرُوهُ

وكان النّاس في عَيْش رَغِيدٍ ... فجاؤوا بالُمحالِ فكدّرُوهُ

ومنه:

وإنما حمّل التّوارة قارِئها ... كسْب الفوائد لا حُبّ التّلاواتِ

وهل أبيحت نساء الرّوم عن غرّض ... للعُرب إلَّا بأحكام النُّبوّات

أنبأتنا أمُّ العرب فاطمة بنت أبي القاسم قالت: أخبرنا فرقد الكنانيّ سنة ثمان وستّمائة قال: أخبرنا السِلفيّ، قال: سمعت أبا زكريا التّبْريزيّ قال: لمّا قرأت على أبي العلاء بالمعرَّة قوله:

تَنَاقُضٌ ما لنا إلَّا السُّكُوتُ لهُ ... وأن نَعُوذَ بمولانا من النّار

يدٌ بخُمْس مِيء من عَسْجَد ودِيَتْ ... ما بالُها قُطِعَتْ في رُبع دينار؟

سألته عن معناه فقال: هذا مثل قول الفقهاء عبادةً لا يعقل معناها.

قلت: لو أراد ذلك لقال: تَعَبُّدٌ ما لنا إلَّا السُّكوت له، ولما اعترض على اللَّه بالبيت الثاني. [ص:٧٢٦]

قال السِّلفّي: إن قال هذا الشِّعر معتقدًا معناه، فالنار مأواه، وليس له في الْإِسلام نصيب. هذا إلى ما يحكى عنه في كتاب " الفُصول والغايات " وكأنَّهُ معارضةً منه للسُّور والآيات، فقيل له: أين هذا من القرآن؟ فقال: لم تصقله المحاريب أربعمائة سنة.

إلى أن قال السِّلفيّ: أخبرنا الخليل بن عبد الجبّار بقزوين، وكان ثقة قال: حدثنا أبو العلاء التّنوخيّ بالمعرّة، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين، قال: حدثنا خيثمة فذكر حديثًا.

وقال غرس النّعمة: وحدَّثني الوزير أبو نصر بن جهير قال: حدثنا أبو نصر المنَازِيّ الشاعر قال: اجتمعت بأبي العلاء فقلت له: ما هذا الّذي يُروى عنك ويُحكى؟ قال: حَسَدوني وكذبوا عليَّ. فقلت: على ماذا حسدوك، وقد تركت لهم الدُّنيا والآخرة؟ فقال: والآخرة؟ قلت: إي واللَّه.

قال غرس النّعمة: وأذكر عند ورود الخبر بموته، وقد تذاكرنا إلحاده، ومعنا غلام يعرف بأبي غالب بن نبهان من أهل الخير والفقه. فلمَّا كان من الغد حكى لنا قال: رأيتُ في منامي البارحة شيخا ضريرا، وعلى عاتقه أفعيان متدلّيان إلى فَخِذَيْهِ وكلُّ منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لحمًا يزدرده وهو يستغيث. فقلتُ وقد هالني: من هذا؟ فقيل لي: هذا المَعَرّيّ الُملحد.

ولَأبي العلاء:

أتى عيسى فبطَّلَ شرْعَ موسى ... وجاء محمدٌ بصلاةِ خَمْس

وقالوا: لَا نبيٌّ بعدَ هذا ... فَضَلَّ القومُ بين غدٍ وأمسِ

ومهما عشْتَ في دُنياك هذي ... فما تُخْليكَ مِنْ قَمَرٍ وشمسِ

إذا قُلتُ المُحالَ رفعتُ صَوْتي ... وإنْ قلتُ الصّحيحَ أطلَّتُ هَمْسي

وله:

إذا مات ابنُها صرخَتْ بجهلٍ ... وماذا تستفيد من الصُّراخِ؟

ستتبعه كفاء العطف ليست ... بمَهْلٍ أو كثُمَّ على التراخي

وله: [ص:٧٢٧]

لَا تَجْلِسْنَ حُرّةٌ موفّقَةٌ ... مع ابن زوجٍ لها ولا خَتَن

فذاك خيرُ لها وأسلم لل ... إنسانِ إنَّ الفَتَى من الفِتَنِ

وله:

منكَ الُصدُودُ ومنّي بالصُّدودِ رِضا ... مَن ذا عليَّ بهذا في هواك قضى

بي منك ما لو غدا بالشّمسِ ما طَلَعَتْ ... من الكآبة أو بالبَرْقِ ما وَمَضَا

جرَّبتُ دَهْري وأهليه فما تَرَكَتْ ... لِيَ التّجاربُ في وُدّ امرئٍ غَرضا

إذا الفتى ذَمّ عَيْشا في شَبِيَبتِه ... فما يقولُ إذا عَصْرُ الشَّباب مَضى

وقد تعوّضتُ عن كلٍّ بمُشْبهِه ... فما وجدتُ لأيّامِ الصِّبا عِوَضا

وله:

وصفراءَ لون التِّبْر مثلي جليده ... على نُوب الأيامُ والعِيشة الضَّنكِ

تُريك ابتسامًا دائمًا وتجلُّدًا ... وصبرًا على ما نابَها وهي في الهلكِ

ولو نَطَقَتْ يومًا لقالت أظُنّكم ... تَخَالون أنيّ من حذار الرَّدى أبكي

فلا تحسبوا وجدي لوجد وجدته ... فقد تدمع العَيْنان من كثرة الضَّحكِ

أنشدنا أبو الحسين ببعلبكّ قال: أخبرنا جعفر قال: أخبرنا السِّلفيّ، قال: أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسدي رئيس أبَهر قال: أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبتُ إلى الدّنيا زمانا فلم تجد ... بغير عناء والحياةُ بلاغُ

وألفى ابنه اليأس الكريمُ وبنتهُ ... لديَّ فعندي راحة، وفراغُ

وزَادَ فساد النّاس في كلّ بلدة ... أحاديثُ مين تُفْتَرَى وتصاغُ

ومن شرّ ما أسْرَجْتَ في الصُّبح والُّدجى ... كُمَيْت لها بالشاربِينَ مَرَاغُ

ولَمَّا مات أوصى أن يُكتب على قبره:

هذا جناهُ أبيْ عليَّ ... وما جنيتُ على أحدْ

الفلاسفة يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه، لَأَنَّهُ يعرَّض إلى الحوادث والآفات، والّذي يظهر أنَّ الرّجل مات مُتحيّرًا، لم يجزم [ص:٧٢٨] بدينٍ من الأديان، نسألُ اللَّه تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه.

أنبأتنا فاطمة بنت علي، قالت: أخبرنا فرقد بن ظافر، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سِلَفَة، قال: من عجيب رأي أبي العلاء تركه تناول كل مأكولٍ لا تنبته الأرض شفقةً بزعمه على الحيوانات، حتى نُسِبَ إلى التَّبرهم، وأنّهُ يرى رأي البراهمة في إثبات الصّانع، وإنكار الرُّسل، وتحريم الحيوانات وإيذائها، حتّى الحيات والعقارب، وفي شِعره ما يدُل على غير هذا المذهب، وإن كان لَا يستقر به قرار ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لَا كما يجب. فأنشدني أبو المكارم الأَسَديّ رئيس أَبْهَر قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أقرُّوا بالْإله وأثبَتُوهُ ... وقالوا: لا نبيَّ ولا كتابُ

ووطءُ بناتِنا حلٌّ مُباحٌ ... رويدكمُ فقد بطُلَ العتابُ

تَمَادَوْا في الضّلال فلم يتوبوا ... ولو سمعوا صليلَ السّيفِ تابوا

وبه قال: وأنشدني أبو تمّام غالبُ بن عيسى الأنصاريّ بمكّة قال: أنشدنا أبو العلاء المَعَرّيّ لنفسه:

أتتني من الأيام ستُّون حجَّةً ... وما أمسكت كفّيَ بِثْنَى عنانِ

ولا كان لي دارٌ ولا ربعُ مَنْزِلٍ ... وما مسّني من ذاك روعُ جنانِ

تذكَّرتُ أنّي هالكٌ وابنُ هالِكٍ ... فهانَتْ عليَّ الأرضُ والثقلانِ

إلى أن قال السِّلفيّ: ومما يدل على صحة عقيدته ما سمعت الخطيب حامد بن بُختيار النُّميريّ بالسِّمسمانيّة – مدينة بالخابور – قال: سمعت القاضي أبا المهذب عبد المنعم بن أحمد السَّروجيّ يقول: سمعت أخي القاضي أبا الفتح يقول: دخلت على أبي العلاء التَّنوخيّ بالمعرَّة ذات يومٍ في وقت خلْوَةٍ بغير عِلْمٍ منه، وكنت أتردَّدُ إِلَيْهِ وأقرأ عليه، فسمعته وهو ينشد من قيلهِ:

كم غُودِرَت غادةٌ كَعَابٌ ... وعُمّرتْ أُمها العجوزُ

أحرَزَها الوالدان خوفًا ... والقبرُ حِرزٌ لها حريزُ

يجوزُ أن تُبْطِئُ المنايا ... والخُلْدُ فِي الدَّهرِ لَا يجوزُ [ص:٧٢٩] ثم تأوه مرات وتلا قوله تعالى: " {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ} {وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلا لأَجَلٍ مَعْدُودٍ} {يوم يأت لا تكلم نفس إلى بإذنه فمنهم شقي وسعيد} ".

ثم صاح وبكى. بكاءً شديدًا، وطرح وجهه على الأرض زمانًا، ثم رفع رأسه، ومسح وجهه وقال: سبحان من تكلّم بهذا في القِدَم، سبحان من هذا كلامه. فصبرتُ سَاعةً، ثم سلّمت عليه، فردّ وقال: متى أتيتَ؟

فقلت: الساعة. ثم قلت: أرى يا سيدنا في وجهك أثَرَ غَيْظ. فقال: لَا يا أبا الفتح، بل أنشدت شيئًا من كلام المخلوق، وتلوت شيئًا من كلام الخالق، فلحِقَني ما ترى. فتحقَّقتُ صحة دينه، وقوّة يقينه.

وبالْإِسناد إلى السِّلفيّ: سمعتُ أَبَا بكر التِّبْرِيزيّ اللُّغَويّ يقول: أفضل من رأيته مِّمن قرأت عَلَيْهِ أبو العلاء، وسمعتُ أبا المكارم بأبهر، وكان من أفراد الزّمان، ثِقَةً مالِكِيّ المَذْهب، قال: لمَّا تُوُفّي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعرًا، وخُتِم في أسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة.

وبه قال السِّلفيّ: هذا القدر الّذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مدحًا وقدحًا، وتقريظًا، وذمًّا، وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالنَّسَبْ، وأيّام العرب. قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث بالشّام على ثِقات، ولهُ فِي التَّوحيد وإثبات النُّبُوَّة وما يحضّ على الزُّهْد، وإحياء طرق الفُتُوّة والمُرُوَءة شِعْرٌ كثير، والمُشكِل منه فله على زعمه تفسير.

قال القِفْطيّ: ذِكر أسماء الكُتُب الّتي صنّفها. قال أبو العلاء: لزمت مسكني منذ سنة أربعمائة واجتهدتُ أن أتوفّر على تسبيح اللَّه وتحميده، إلَّا أن أُضطرّ إلى غير ذلك، فأمليت أشياءً تولّى نسخها الشّيخُ أبو الحسن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن أبي هاشم، أحسن اللَّه توفيقه، ألزمني بذلك حقوقًا جمّة، لأَنَّهُ أفنى زمنه ولم يأخذ عما صنع ثمنه، وهي على ضروبٍ مختلفة، فمنها ما هو في الزُّهد والعِظات والتّمجيد. فمن ذلك: كتاب " الفصول والغايات " وهو موضوع على حروف المعجم، ومقداره مائة كراسة، ومنها كتاب أنشئ في ذكر غريب [ص:٧٣٠] هذا الكتاب، لقبه " الشادن ". نحو عشرين كراسة وكتاب " إقليد الغايات " في اللُّغة، عشر كراريس، وكتاب " الأَيْكُ والغُصُون " وهو ألف ومائتا كرّاسة، وكتاب " مختلف الفصول " نحو أربعمائة كرّاسة، وكتاب " تاج الحرة " في عظات النساء، نحو أربعمائة كراسة، وكتاب " الخُطب " نحو أربعين كرّاسة، وكتاب " تسمية خُطَب الخَيْل " عشر كراريس. كتاب " خطبة الفصيح ". نحو خمس عشرة كرّاسة، وكتاب يُعرَف " برَسِيلِ الرّامُوز " نحو ثلاثين كرّاسة. كتاب " لُزُوم ما لَا يلزم " نحو مائة وعشرين كرّاسة. كتاب " زَجْر النابح " أربعون كرّاسة. كتاب " نجر الزَّجْر " مقداره كذا. كتاب " راحة اللُّزوم في شرح كتاب لُزُوم ما لَا يلزم " نحو مائة كرّاسة. كتاب " مُلْقَى السبيل " مقداره أربع كراريس.

قلت: إنّما مقداره ثمان وَرَقات، فكأَنَّهُ يعني بالكراسة زوجين من الورق.

قال: وكتاب " خماسة الراح " في ذم الخمر، نحو عشرة كراريس. " مواعظ "، خمس عشرة كراسة. كتاب " وقفة الواعظ ". كتاب " الجلي والجلى " عشرون كرّاسة. كتاب " سجع الحمائم " ثلاثون كرّاسة. كتاب " جامع الأوزان والقوافي " نحو ستّين كرّاسة. كتاب " غريب " ما في هذا الكتاب نحو عشرين كرّاسة كتاب " سَقْط الزّند "، فيه أكثر من ثلاثة آلاف بيت نُظِم في أوّل العُمْر. كتاب " رسالة الصَّاهِل والشّاحِجْ " يتكلّم فيه على لسان فَرَسٍ وبَغْل أربعون كرّاسة. كتاب " القائف " على معنى "كليلة ودمنة " نحو ستّين كرّاسة. كتاب " منار القائف " في تفسير ما فيه من اللُّغة والغريب، نحو عشر كراريس. كتاب " السَّجع السُّلطانيّ " في مُخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كرّاسة. كتاب " سجع الفقيه " ثلاثون كرّاسة. كتاب " سجع المُضْطَّرين "، [ص:٧٣١] " رسالة المعونة ". كتاب " ذكرى حبيب "كتاب " تفسير شِعر أبي تمَّام "، نحو ستّين كرّاسة. كتاب يتصل بشعر البُحتُرِيّ. كتاب " الريّاش " أربعون كرّاسة. كتاب " تعليق الخُلَس "كتاب " إسعاف الصدّيق ". كتاب " قاضي الحق ". كتاب " الحقير النّافع " في النّحو، نحو خمس كراريس. كتاب " المختصر الفتحيّ ". كتاب " اللامع العزيزيّ " في شرح

شِعر المتنبي، نحو مائة وعشرين كرّاسة. كتاب في الزُّهد يُعرف بكتاب " استَغْفِرْ واستغفِري " منظومٌ فيه نحو عشرة آلاف بيت. كتاب " ديوان الرَّسائل "، مقداره ثمان مائة كرّاسة. كتاب " خادم الرّسائل ". كتاب " مناقب علي رضي الله عنه ". رسالة " العصفورين ". كتاب " السجعات العشر ". كتاب " عون الجُمَل ". كتاب " شرف السَّيف ". نحو عشرين كرّاسة. كتاب " شرح بعض سيَبَوَيْه " نحو خمسين كرّاسة. كتاب " الأمالي "، نحو مائة كرّاسة.

قال: فذلك خَمْسَةٌ وخمسون مُصنَّفًا في نحو أربعة آلاف ومائة وعشرين كرَّاسة.

ثم قال القِفْطيّ: وأكثر كتب أبي العلاء عدمت، وإنما وُجِدَ منها ما خرج عن المعرَّة قبل هجم الكُفّار عليها، وقَتْل أهلها، وقد أتيت قبره سنة خمسٍ وستّمائة، فإذا هو في ساحةٍ بين دُور أهله، وعليه باب. فدخلتُ فإذا القبر لَا احتفال به، ورأيت على القبر خُبّازَى يابسة، والموضع على غاية ما يكون من الشَّعث والْإهمال.

قلت: وقد رأيت قبره أنا بعد مائة سنة من رؤية القِفْطيّ فرأيتُ نحوًا ممّا حكى، وقد ذكر بعض الفُضلاء أنَّهُ وقف على المُجلَّد الأوّل بعد المائة من كتاب " الأَيْك والغُصُون "، قال: ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك.

وقد روى عنه، أبو القاسم التَّنُوخيّ، وهو من أقرانه، والخطيب أبو زكريّا التِّبْريزيّ أحد الأعلام، والْإمام أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأَبْهَريّ، والفقيه أبو تمّام غالب بن عيسى الأنصاريّ، والخليل بن عبد الجبَّار القزوينيّ، [ص:٧٣٢] وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر الأنباريّ وغير واحد.

ومرض ثلاثة أيّام، ومات في الرابع ليلة جمعة، من أوائل ربيع الأوّل من السّنة، وقد رثاه تلميذه أبو الحسن عليّ بن همّام بقوله:

إن كُنْتَ لم تُرِق الدّماءَ زَهَادةً ... فَلَقَدْ أَرَقْتُ اليَوْمَ من جَفْني دَمَا

سَيَّرتَ ذِكْرَكَ في البلاد كأنَّهُ ... مِسكٌ فسامِعُهُ يضمّخ أو فما

وأرى الحَجِيجَ إذا أرادوا ليلةً ... ذِكْرَاكَ أخرَجَ فِديةً مَنْ أَحْرَمَا.

*(٧٢١/٩)*

---

٣٠٨ - أَحْمَد بن عليّ. أبو الفتح الْإياديّ، [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

أخو محمد المذكور في العام الماضي.

سَمِعَ أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص، ومات في ذي القعدة.

قال الخطيب: صدوق.

*(٧٣٢/٩)*

---

٣٠٩ - أحمد بن علي بن محمد بن عثمان، أبو طاهر ابن السَّوّاق الأنصاريّ البغداديّ المقرئ. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

أخو حمزة.

قرأ القراءات على الحماميّ، وسمع من عبيد اللَّه بن أَحْمَد الصَّيْدلانيّ، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ، وطائفة، وعنه أبو غالب عبد اللَّه بن منصور المقرئ، وعليّ بن المبارك بن سيف الدَّواليبيّ، وجعفر السَّراج وآخرون.

وكان ثِقةً، صالحًا نبيلًا، فقيها مقرئا.

(٧٣٢/٩)

---

٣١٠ - أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ العزيز بن شاذان، أبو مسعود البَجَليّ الرّازيّ الحافِظ ابن المحدِّث الصالح. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

وُلِدَ بنَيْسابور سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. قال: وأُمّي من طَبَرِسْتان، وأكثر مُقامي بجُرْجَان.

قلت: رحل وطوَّف وصنَّف الأبواب والشِّيوخ، وسمع من الكبار أبي عمرو بن حمدان، وأبي أَحْمَد حسين بن عليّ التميميّ، وأبي سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وأحمد بن أبي عمران الهرويّ المجاور، وزاهر بن أَحْمَد، وأبي النّضر محمد بن أَحْمَد بن سليمان الشَّرْمَغُوليّ، ومحمد بن الفضل بن [ص:٧٣٣] محمد بن خُزَيْمَة، وأبي بكر محمد بن محمد الطّرّازيّ، وأبي الحسين الخفَّاف، وأبي محمد المخلدي، وشافع الإسفراييني، وأبي بكر بن لال الهَمَذَانيّ، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسيّ، وأبي الحسين بن فارس اللُّغوي، وابن جهضم، وخلق كثير.

وكان جوَّالًا في الآفاق، وبقي في الآخر يسافر للتّجارة.

روى عنه يحيى بن الحسين بن شراعة، وعبد الواحد بن أَحْمَد الخطيب الهمذانيان، وأبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجَاني، وظريف النَّيْسابوريّ، وإسماعيل بن عبد الغافر، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن محمد التاجر.

وثقه جماعة.

توفي في المحرم ببُخَارَى.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: كان ثِقةً جوّالًا، تاجرًا كثير الكُتُب عارفًا بالحديث، حَسَن الفَهْم.

(٧٣٢/٩)

---

٣١١ - أَحْمَد بن محمد بن أَحْمَد بن محمد بن النُّعمان بن المُنذِر، أبو العباس الأصبهاني الصائغ الفضاض الذهبي. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

حدث عن أبي بكر ابن المقرئ، وعُبَيْد اللَّه بن يعقوب بن جميل، وأبي بكر محمد بن أَحْمَد بن جِشْنِسْ، وأبي عبد اللَّه بن مَنْدَهْ، وأبي بكر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الفضل بْن شَهْرَيار، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الحدّاد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما.

وكان ثقة نبيلا جميل الطّريقة.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: هو ثقة مأمون، صالح، قليل الكلام. عاش ثمانين سنة.

وقال غيره: هو أبو بكر الفضَّاض، توفي ليلة عيد الفطر. روى عن ابن المقرئ " مُسنَد العَدَنيّ ".

(٧٣٣/٩)

---

٣١٢ - أَحْمَد بن محمد بن أبي عُبَيْد أَحْمَد بن عُرْوَة، أبو نصر الكَرْمِينيّ. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
حدّث في رمضان من السّنة ببلد كَرْمِينِيّة من ما وراء النّهر عن محمد بن [ص:٧٣٤] أَحْمَد بن محفوظ الوَرْقُودِيّ، وسماعه منه في سنة بضع وسبعين وثلاثمائة عن الفِرَبْرِيّ.

*(٧٣٣/٩)*

---

٣١٣ - أَحْمَد بن مهلّب بن سعيد، أبو عمر البهرانيّ الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
روى عن أبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي بكر الزبيدي، وغيرهم.
ذكره ابن خزرج وقال: كان من أهل الذّكاء، قديم العناية بطلب العلم، توفّي في صفر وقد استكمل ستًّا وتسعين سنة.
قلت: هذا كان من كبار المُسْنِدِين بالأندلُس.

*(٧٣٤/٩)*

---

٣١٤ - إبراهيم بن محمد بن علي، أبو نصر الكسائي الأصبهاني. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
سمع أبا بكر ابن المقرئ. روى عنه الحدَّاد، وسعيد بن أبي الرّجاء، وغيرهما، وكان ورّاقًا، فسمع الكثير.
مات في ذي القعدة.

*(٧٣٤/٩)*

---

٣١٥ - إسماعيل بن عبد الرّحمن بن أَحْمَد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر، أبو عثمان الصَّابونيّ النيسابوريّ الواعظ المُفسِّر، شيخ الإسلام. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
حدَّث عن زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسيّ، وأبي سعيد عبد اللَّه بن محمد الرّازيّ، والحسن بن أَحْمَد المَخْلَديّ، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي الحسين الخفّاف، وعبد الرّحمن بن أبي شُرَيْح، وطبقتهم.
روى عنه عبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صَصْرَى، ونجا بن أَحْمَد، وأبو القاسم المصّيصيّ، ونصر اللَّه الخُشْناميّ، وأبو بكر البَيْهَقِيّ، وخلقٌ كثير آخرهم أبو عبد الله الفراوي.
قال البيهقي: أخبرنا إمام المسلمين حقًّا، وشيخ الإسلام صِدْقًا أبو عثمان الصّابونيّ، ثم ذكر حكاية.
وقال أبو عبد اللَّه المالكيّ، أبو عثمان الصابونيّ ممن شهدت له أعيان [ص:٧٣٥] الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير، وغيرهما.
وقال عبد الغافر في " سياق تاريخ نَيْسابور ": إسماعيل الصّابونيّ الأستاذ، شيخ الإسلام، أبو عثمان الخطيب المُفسّر الواعِظ، المُحدِّث، أوحد وقته في طريقه، وَعَظَ المسلمين سبعين سنة، وخطب وصلّى في الجامع نحوًا من عشرين سنة، وكان حافِظًا كثير السَّماع والتّصنيف، حريصًا على العِلْم. سَمِعَ بنيسابور، وهراة، وسرخس، والشّام، والحجاز، والجبال، وحدَّث بخُراسان، والهند، وجُرْجان، والشّام، والثُّغور، والقُدس، والحِجاز، ورُزِق العِزّ والجاه في الدّين والدُّنيا، وكان جمالًا للبلد، مقبولًا عند الموافق

والمخالف، مُجْمَع على أنه عديم النظير، وسيف السنة، ودامغ أهل البدعة، وكان أبوه أبو نصر من كبار الواعظين بنَيْسابور، فَفُتِكَ به لَأجل المذهب، وقُتِلَ وهذا الْإِمام صبي ابن تسع سنين، فأقعد بمجلس الوعظ مقام أبيه، وحضر أئِمّةُ الوقت مجالسَه، وأخذ الإمام أبو الطيب الصعلوكي في ترتيبه وتهيئة شأنه، وكان يحضر مجالسه، هو والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والأَستاذ أبو بكر بن فُورَك، ويتعجّبون من كمال ذكائه وحُسن إيراده، حتّى صار إلى ما صار إليه، وكان مُشتغِلًا بكثرة العبادات والطّاعات، حتَّى كان يُضرَب بِهِ المَثَل.

وقال الحسين بن محمد الكتبيّ في " تاريخه ": توفّيّ أبو عثمان في المُحرَّم، وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وأول مجلسٍ عقده للوعظ بعد قتل والده في سنة اثنتين وثمانين.

وفي " معجم السَّفر " للسِّلفيّ: سمعتُ الحسن بن أبي الحُر بن سعادة بثغر سلماس يقول: قدم أبو عثمان الصّابونيّ بعد حجّه، ومعه أخوه أبو يَعْلَى في أتباعٍ ودواب، فنزل على جدّي أَحْمَد بن يوسف بن عمر الهلاليّ، فقام بجميع مُؤَنِهِ، وكان يعقد المجلس كل يوم، وافتتن النّاس به، وكان أخوه فيه دعابة، وسمعتُ أبا عثمان وقت أن ودَّع النّاس يقول: يا أهل سلماس، لي عندكم أشهر أعِظُ وأنا في تفسير آيةٍ وما يتعلّق بها، ولو بقيت عندكم تمام سنة، لما تَعَرضْتُ لغيرها والحمد لله. [ص:٧٣٦]

قلت: هكذا كان واللَّه شيخنا ابن تَيْمية، بقي أزيد من سنة يفسر في سورة نوح، وكان بحرًا لَا تُكَدِّرهُ الدِّلاء رحمه اللَّه.

وقال عبد الغافر: حكى الثقات أن أبا عثمان كان يعِظ، فدُفِع إليه كتابٌ ورد من بُخَارَى مشتمل على ذكر وباء عظيم وقع بها ليدعى على رؤوس الملَأَ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووصف في الكتاب أنّ رجلًا أعطي دراهم لخبّاز يشتري خُبْزًا، فكان يزنُها والصَّانع يخبز، والمشتري واقف، فمات الثّلاثة في ساعة. فلمّا قرأ الكتاب هاله ذلك، فاستقرأ من القارئ قوله تعالى: {أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بهم الأرض} الآيات ونظائرها، وبالغ في التّخويف والتّحذير، وأثَّر ذلك فيه وتغيَّر في الحال، وغلبه وجع البطن من ساعته، وأُنزِل من المنبر، فكان يصيح من الوجع، وحُمِل إلى الحمّام، فبقي إلى قريب المغرب، فكان يتقَّلّب ظهرًا لبَطْنٍ، وبقي سبعة أيّام لم ينفعه علاج، فأوصى وودع أولاده وتوفي، وصلي عليه عصر يوم الجُمعة رابع المُحرّم، وصلّى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يَعْلى إسحاق.

وقد طوَّل عبد الغافر ترجمة شيخ الْإِسلام وأطنب في وصفه، وقال: قال فيه البارع الزَّوْزَنيّ:

ماذا اختلاف النّاس في مُتفنّنٍ ... لم يبصروا للقدح فيه سبيلا

واللَّه ما رقي المنابر خاطبٌ ... أو واعظٌ كالحبر إسماعيلا

وقال: قرأت في كتاب كتبه الْإِمام زين الْإِسلام من طُوس في تعزية شيخ الْإِسلام يقول فيه: أليس لم يجسُر مُفْتَرٍ أن يَكْذِبُ عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسلم في وقته؟ أليست السُّنّة كانت بمكانةٍ منصورة، والبدعة لفَرْط حِشْمته مقهورة؟ أليس كان داعيا إلى اللَّه هاديا عباد اللَّه، شابًّا لَا صبوة له، ثُمَّ كهلًا لَا كبوة له، ثم شيخًا لَا هفوة له؟ يا أصحاب المحابر، حطُّوا رحالكم، فقد استتر بجلال التّراب من كان عليه إلمامكم، ويا أرباب المنابر، أَعْظَمَ اللَّه أُجُورَكُم، فقد مضى سيّدكم وإمامكم. [ص:٧٣٧]

وقال الكتّانيّ: ما رأيت شيخًا في معنى أبي عثمان الصّابونيّ زُهْدًا وعِلْمًا. كان يحفظ من كل فنٍّ لَا يقعد به شيء، وكان يحفظ التّفسير من كُتُب كثيرة، وكان من حُفّاظ الحديث.

قلت: ولَأبي عثمان مُصنَّف في السُّنة واعتقاد السَّلف، أفصح فيه بالحقّ، فرحمه الله ورضي عنه.

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعت معمر بن الفاخر يقول: سمعت عبد الرَّشيد بن ناصر الواعظ بمكة يقول: سمعتُ إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الغافر الفارسي يَقُولُ: سمعت الإمام أبا المعالي الْجُوينيّ قال: كنت بمكَّة أتردّد في المذاهب، فرأيت النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: عليك باعتقاد ابن الصابونيّ.

وقال عبد الغافر بْن إسماعيل بْن عبد الغافر: حكى المقرئ الصّالح محمد بن عبد الحميد الأَبِيوَرْدِيّ عن الْإِمام أبي المعالي الجوينيّ أنّه رأى في المنام كأنَّهُ قيل له: عُد عقائد أهل الحق. قال: فكنت أذكرها إذ سمعت نداء كان مفهومي منه أَنِّي أسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول: ألم نقل: أن ابن الصّابونيّ رجل مسلم؟

قال عبد الغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات للإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي:
أودى الْإِمام الحَبْرُ إسماعيلُ ... لَهْفِي عليهِ ليس منه بديل
بكتِ السما والأَرض يوم وفاتِهِ ... وبكى عليه الوحْيُ والتَّنْزِيلُ
والشّمس والقمر المُنِيُر تَنَاوَحَا ... حُزْنًا عَلَيهِ وللنُجومِ عَوِيلُ
والأَرضُ خاشِعةٌ تبكِّي شجوَها ... ويلي تُوَلوِلُ: أَيْنَ إسماعيلُ؟
أين الْإِمامُ الفَرْدُ في آدابه ... ما إنْ له في العالَمِيَن عَدِيلُ
لَا تَخْدَعَنْك مُنَى الحياةِ فإنَّها ... تُلْهي وتُنْسي والمُنَى تَضْلِيلُ
وتأَهَّبَنْ للمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ ... فالمَوْتُ حَتْمٌ والبقاء قليل

*(٧٣٤/٩)*

---

٣١٦ - الحسن بن محمد بن عليّ، أبو عامر النسوي النحوي الزاهد الشاعر، [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
مصنف " الدّيوان " المعروف.
كان كثير التّطواف، جمّ الفوائد، دائم العبادة والصّوم والتّهجُّد، يقال: أنّه من الأبدال.
ترجمه عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ وقال: سمع بالعراق، وأصبهان، وذهب أكثر سماعه إلّا من جزء من " مَسْنَد أبي يَعْلى الموصليّ "، سمعه من أبي بكر بن المقرئ، وأجزاءٌ أُخَر عن شيوخ، وُلِدَ سَنَة سِتّين وثلاثمائة، وتُوُفّي في رَمَضَان بِنَسَا.
وقال ابن السَّمعانيّ: هو ثِقة، عالِم باللغة فقير. سمع بِنَسا أبا القاسم عبد اللَّه بن محمد صاحب الحسن بن سُفْيَان. روى عنه عبد المنعم ابن القشيري.
أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو روح في كتابه، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو عامر الحسن بن محمد إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم، قال: حدثنا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: " نضر الله امرأ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ".

*(٧٣٨/٩)*

---

٣١٧ - الحسين بن محمد بن عثمان، ابن النصيبي البغدادي. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
سمع الدارقطني، وأبا الحسن الحربي. [ص:٧٣٩]
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.

*(٧٣٨/٩)*

---

٣١٨ - الحسين بن محمد بن القاسم، أبو عبد الله بن طَبَاطَبَا العلويّ النَّسَّابة. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
قال الخطيب: كان متميّزًا بعلم النَّسب ومعرفة أيّام الناس وله حظٌّ من الأدب والشِّعْر، وكان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث. ذكر لي سماعه من ابن الجُنْديّ، وأبي عبد الله الضّبيّ. علَّقت عنه أشياءً، ومات في صفر.

*(٧٣٩/٩)*

---

٣١٩ - شيبان بن محمد بن جعفر الجرقوهيّ الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
روى عن أبي بكر ابن المقرئ، وعبد الرّحمن بن الخصيب، وعنه أبو عليّ الحداد، وغيره.
مات فِي جُمادى الآخرة.

*(٧٣٩/٩)*

---

٣٢٠ - عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بن زكريّا أبو محمد الطُّلَيطُليّ، يُعْرَف بابن راها. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
كان نبيلًا فصيحًا إخباريًّا. سمع من عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ.

*(٧٣٩/٩)*

---

٣٢١ - عبد الواحد بن الحسين بن قُرْقُر، أبو طاهر البغداديّ الحذّاء. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
سمع أبا الحسن الدَّارَقطْنيّ، وأبا حفص بن شاهين، وجماعة.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا، وله حانوت في الحذّائين.

*(٧٣٩/٩)*

---

٣٢٢ - عبد الغفّار بن محمد بن عمر بن العُزيْز، أبو سعد الهَمَذَانيّ التِّككيّ. [المتوفى: ٤٤٩ هـ][ص:٧٤٠]
روى عن أبي بكر بن لال، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ. روى عنه العلويّ، ومحمد بن عثمان.
تُوُفّي في ذي القعدة.

*(٧٣٩/٩)*

---

٣٢٣ - عبد الوهّاب بن أحمد بن هارون، أبو الحسين ابن الجنْديّ الشَّاهد. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
أخو القاضي أبي نصر بن هارون.
من كبار شهود دمشق. روى عن أبي بكر بن أبي الحديد.
روى عنه أبو طاهر الحنائي، وأبو القاسم النّسيب.
توفّي في جمادى الأولى من السنة.

*(٩/٧٤٠)*

---

٣٢٤ - عبيد الله بن الحسين بن نصر العطّار. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
روى ببغداد عن محمد بن المُظفّر الحافظ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، والدَّارقُطْنِيّ، وغيرهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا، وتُوُفّي في صَفَر.
قال النَّرْسيّ: سمعنا منه.

*(٩/٧٤٠)*

---

٣٢٥ - عليّ بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البزاز. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
بغداديّ، سمع عليّ بن حسَّان الدِمِيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السَّماع، وغريب هو خال الخليفة المقتدر.
قلت: حدَّث بدمشق فروى عنه محمد بن عليّ الحدّاد.

*(٩/٧٤٠)*

---

٣٢٦ - عليّ بن الحسن السّقلاطونيّ. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
بغداديّ صدوق. سمع ابن شاهين؛ أرَّخه الخطيب وحدث عنه.

*(٩/٧٤٠)*

---

٣٢٧ - علي بن الحسين بن محمد البصري، أبو القاسم التاجر. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
ثقة، روى عن أبي القاسم بن حبابة وأبي الحسن بن فراس العبقسي، [ص:٧٤١] وطائفة، وكان سفارا في البز، كتب عنه الخطيب، وقال: مات في المحرم.

(٧٤٠/٩)

---

٣٢٨ – عليّ بن خَلَف بن عبد الملك بن بطَّال، أبو الحسن القُرْطُبِيّ، ويُعْرَف أيضًا بابن اللّجّام. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
روى عن أبي المطرّف القنازعيّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد بن بنوش، وأبي عمر بن عفيف، وغيرهم.
قَالَ ابن بَشْكُوال: كَانَ من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما قيد منه، وشرح " صحيح أبي عبد الله البخاري " في عدة مجلدات، رواه النّاسُ عنه، وولي قضاء لورقة، وحدث عنهُ جماعة من العلماء. تُوُفّي في سَلْخ صفر.
قلت: وكان ينتحل الكلام على طريقة الأشعري وقد أبان عن جهل حين شرح كتاب " الرد على الجهمية في الصحيح " والجهمية أشهر من أن ينبه على بدعتهم وعلتهم، ومقصود البخاري بتلك الأبواب من أوضح الأشياء فإنهم قائلون خلافها، فظن ابن بطال أن الجهمية هم المجسمة وأن مقصود البخاري الرد على المجسمة فقال: تضمنت ترجمة هذا الباب أن الله واحد وأنه ليس بجسم فانظر إلى سوالفهم، وما علمنا أحدا من الجهمية قال بأن الله جسم بل هم يكفرون من جسم، وبالجملة فلا خير في الطائفتين.

(٧٤١/٩)

---

٣٢٩ – محمد بن عليّ بْن محمد بْن الْحَسَن، أبو عبد اللَّه الخبّازيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]
وُلِدَ بنَيْسَابور سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وقرأ القرآن عَلَى أَبِيهِ وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطّرازيّ، وسمع من أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي محمد الحسن المَخْلَديّ، وأبي الحسن الماسرجسيّ، وتصدَّر للإقراء، وصنّف في القراءات.
ذكره علي بن محمد الزبحي في " تاريخ جُرْجَان " فقال: تخرَّج على [ص:٧٤٢] يده ألوف بنيسابور، وغزنة، ودخل غزنة أيَّام السُّلطان محمود، وكان يُكرِمه غاية الإكرام. سمعته يقول: أوَّل ما وردت على السُّلطان سألني عن آيةٍ أوَّلُها غين. فقلت: ثلاثة مواضع: " {غافر الذنب}، واثنان مُخْتَلَفٌ فيهما، الكوفيّ يعدُّهما، والبَصْريّ لَا يعدهما: " {غلبت الروم} {و} غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم ولا الضَّالّينَ.
قلت: قرأ عليه جماعة منهم أبو القاسم الهذليّ، وتوفّي بنَيْسابور في رمضان.
وقال عبد الغافر الفارسيّ: هو شيخ نبيل مشهور بين أكابر المتقدّمين بنَيْسابور، المنظور إليه، المشاور في الأمور، المُبجّل في المحافل والمشاهد، قعد سنين في مسجده المشهور به لقراءة القرآن في سكة معاذ، وحضر في مجلسه الأكابر وأولاد الأئمة وقرأوا عليه، وتبرّكوا بالقعود بين يديه، وكان عارفًا بالقراءات ووجوهها. قرأ على أبيه الأستاذ أبي الحسين وغيره، وصنَّف كتاب " الأبصار " محتويا على أصول الرّوايات وغرائبها، وكان لهُ صيتٌ لتقدُّمه في علم القراءات، وله جاهٌ وقدر عند السّلاطين؛ استحضره يمين الدولة أبو القاسم محمود ابن ناصر الدِّين إلى غَزَنَة، وسمع قراءته، وأكرم مورده وردّه إلى نيسابور، وقد رحل إلى الكُشْمَيْهَنِيّ لسماع " صحيح البخاري " فسمعه منه وحدَّث به وكان يُحيي الليل بالقراءة والدُّعاء والبُكاء، حتى قيل إنه كان مستجاب الدعوة، لم ير بعده مثله. حدثنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى المزكي، ووالدي، ومسعود بن ناصر الرَّكاب، وطاهر الشّحّاميّ.

قلت: وآخر من روى عنه الفراوي.

فأما أبو بكر محمد بن الحسن بن عليّ الخبّازيّ المقرئ الطّبريّ. فآخر تأخر عن هذا، ولقيه أبو الأسعد القُشَيْرِيّ.

*(٧٤١/٩)*

---

٣٣٠ – محمد بن عليّ بن إبراهيم، أبو بكر الدَّينوريّ القارئ، [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

نزيل بغداد. [ص:٧٤٣]

حدَّث عن أبي بكر بن لال الهَمَذَانِيّ، وأبي عمر بن مَهْديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحا ورِعًا، تُوُفّي في شوَّال.

*(٧٤٢/٩)*

---

٣٣١ – محمد بن عليّ، أبو الفتح الكراجكي شيخ الشيعة، [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

والكراجكي: هو الخَيْميّ.

مات بصُور في رابع ربيع الآخر، وله عدَّة مُصنَّفات، وكان من فُحُول الرّافضة، بارِع في فقههم وأُصُولهم، نحويّ، لُغَويٌّ، مُنَجِم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكبار كالمرتَضَى.

وله كتاب " تلقين أولاد المؤمنين "، وكتاب " الأغلاط ممَّا يرويه الجُمْهُور "، وكتاب " موعظة العقل للنفس "، وله كتاب " المنازل " قد سيّره إلى أن بلغ إلى سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وكتاب " ما جاء على عدد الاثني عشر "، وكتاب " المؤمن " إلى غير ذلك من هذيانات الْإِماميّة.

*(٧٤٣/٩)*

---

٣٣٢ – محمد بن ميمون بن محمد النّرِسِيّ الكوفيّ، [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

عم الحافِظ أُبَيّ.

سمع من الشّريف أبي عبد الله الكوفي.

*(٧٤٣/٩)*

---

٣٣٣ – وليد بن عبد اللَّه بن عبّاس، أبو القاسم الأَصْبَحيّ القُرْطُبِيّ، ويُعرَف بابن العربيّ. [المتوفى: ٤٤٩ هـ]

روى عن سليمان بن الغمّاز المقرئ، وولي خطابة قُرْطُبة بعد مكيّ، وكان حسن الخطابة، بليغ الموعظة، طيِّب الصَّوت، عذب اللَّفظ. قرأ عليه أبو محمد بن عَتّاب، وتُوُفّي في رمضان، وهو في عشر التسعين.

(٧٤٣/٩)

---

–سنة خمسين وأربعمائة

(٧٤٤/٩)

---

٣٣٤ – أَحْمَد بن الحسين بن عليّ بن عمر الحربيّ، أبو منصور. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
روى عن جدّه عليّ السّكري.

(٧٤٤/٩)

---

٣٣٥ – أَحْمَد بن سليمان، أبو صالح النّيْسَابوريّ الصوفيّ الزّاهِد. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
حجّ نيفًا وثَلاثِينَ مرَّة، وكان سُنيًّا مُنكِرًا على المتكلّمين. لقي بمكة شيخ الحرم السَّيْرَوَانيّ. روى عنه إسماعيل الفارسيّ، وغيره، وتُوُفّي في جُمَادى الأولى.

(٧٤٤/٩)

---

٣٣٦ – أَحْمَد بْن محمد بْن أَحْمَد بن عيسى بن هامُوشة، أبو جعفر الأبريسمي التاجر. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
من شيوخ إصبهان. روى عَنْ أَبِي بَكْر ابن المقري، وعنه سعيد بن أبي الرّجاء.

(٧٤٤/٩)

---

٣٣٧ – أَحْمَد بن محمد بن حسين، أبو طاهر ابن الخفاف. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
عن أبي القاسم ابن الصيدلاني، وجماعة، وعنه الخطيب، وقال: مات في آخر السنة.

(٧٤٤/٩)

---

٣٣٨ - الحسين بن محمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله البغداديّ، الفقيه الفَرَضيّ المعروف بالوَنيّ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
انتهت إليه معرفة الفرائض. قُتِلَ ببغداد شهيدًا في فتنة البساسيريّ ووثوبه على بغداد، ضُرِب بدبوس فمات، وكان أحد الأذكياء المذكورين، وله يد في علوم متعدّدة.
قال ابن ماكولا: سمعت الخطيب يقول: حضرنا مجلس شَّيْخ ومعنا أبو عبد الله الونيّ فأملى الشّيخ: فلمّا قُمنا إذا الونيّ قد حفظ من الْإملاء بضعة [ص:٧٤٥] عشر حديثًا.
وقد سمع عَن أصحاب الصّفار، وابن البَخْتَرِيّ. سمع منه أبو حكيم الخَبْرِيّ.

*(٧٤٤/٩)*

---

٣٣٩ - الحسين بن محمد بن طاهر بن مهديّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
أخو حمزة.
حدَّث عن الدَّارَقُطْنِيّ، وجماعة.

*(٧٤٥/٩)*

---

٣٤٠ - حمزة بن أَحْمَد بن حمزة، أبو يعلى القلانسيّ الدّمشقيّ السبعيّ الرَّجُل الصالِح. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر، وعبد الواحد بن مشماش، ومنصور بن رامش. روى عنه عبد الله بن الحسن البَعَلْبَكيّ.
قال الكتّانيّ: كان يحفظ " معاني القرآن " للنّحاس، وكان عبدًا صالحًا أقام بالجامع أربعين سنةً بلا غطاء ولا وطاء، رحمه الله.

*(٧٤٥/٩)*

---

٣٤١ - طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، القاضي أبو الطيّب الطَّبري، الفقيه الشّافعيّ [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
أحد الأعلام.
سمع بجُرْجَان من أبي أَحْمَد الغِطْريفيّ، وبنَيسابور من الفقيه أبي الحسن الماسَرْجَسيّ، وبه تفقَّه، وسمع ببغداد من أبي الحسن الدّارَقُطْنِيّ، وموسى بن عرفة، والمُعافى بن زكريا، وعليّ بن عمر الحربيّ.
واستوطن بغداد، ودرس وأفتى، وولي قضاء ربع الكرخ بعد موت القاضي الصَّيمريّ، وكان مولده بآمُل طَبَرِستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.
قال: وخرجت إلى جُرْجَان للقاء أبي بكر الْإسماعيليّ فقدِمتُها يوم الخميس، فدخلت الحمَّام، فلمَّا كان من الغد لقيت أبا سعد ابن الشّيخ أبي بكر، فأخبرني أنّ والده قد شرب دواءً لمرضٍ كان به، وقال لي: تجيء في صبيحة غدٍ لتسمع منه. فلمَّا كان في بكرة السّبت غدوتُ للموعد فإذا النّاسُ يقولون: مات أبو بكر الْإسماعيليّ.
قال الخطيب: وكان أبو الطيّب ورِعًا عارِفًا بالأصول والفروع، [ص:٧٤٦] محققًا، حسن الخُلُق، صحيح المَذْهَب، اختلفت إِلَيْهِ وعلّقت عنه الفقه سنين.

من " المرآة ": قيل إنّ أبا الطّيّب دفع خفَّه إلى من يُصْلحه، فكان يأتي يتقاضاه، فإذا رآه غَمَسَ الخُفَّ في الماء وقال: السَّاعة أصلحه فلمّا طال على أبي الطّيّب ذَلِكَ قال: إنّما دفعته إليك لِتُصْلِحُهُ، لم أدفعه لتعلِّمه السِّباحة.

قال الخطيب: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المؤدِّب يقول: سمعت أبا محمد البافي يقول، أبو الطّيّب الطَّبريّ أفقه من أبي حامد الإسفراييني، وسمعت أبا حامد يقول، أبو الطِّيب أفقه من أبي محمد البافيّ.

وقال القاضي أبو بكر بن بكران الشّاميّ: قلت للقاضي أبي الطِّيّب شيّخنا، وقد عمِّر: لقد مُتِّعت بجوارحك أيُّها الشّيخ. فقال: ولِمَ لَا، وما عصيت اللَّه بواحدة منها قط؟ أو كما قال.

وقال غير واحد: سمعنا أبا الطِّيب الطَّبريّ يَقُولُ: رَأَيْت النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النّوم فقلت: يا رسول اللَّه أرأيت من روى عنك أنّك قلت: " نضّر اللَّه امرءا سمع مقالتي فوعاها. . . " الحديث. أحقٌّ هو؟ قال: نعم.

وقال أبو إسحاق في " الطّبقات ": ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطِّيّب، تُوُفّي عن مائةٍ وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيَّر فهمه، يفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات. تفقَّه بآمُل على أبي عليّ الزَّجّاجيّ صاحب ابن القاصّ، وقرأ عَلَى أبي سعد الإسماعيليّ، وعلى القاضي أبي القاسم بن كجّ بجُرْجَان. ثم ارتحل إلى نَيْسَابُور وأدرك أبا الحسن الماسَرْجَسيّ، وصحبه أربع سنين، ثم ارتحل إلى بغداد، وعلَّق عن أبي محمد البافي الخوارزميّ صاحب الدّاركيّ، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ولم أرَ فيمن رأيت أكمل اجتهادًا، وأشدّ تحقيقًا، وأجود نظرًا منه. شرح " المزنيّ "، وصنَّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كُتُبًا كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها، ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة، ودرَّست أصحابه في مسجده سنين بإذنه، ورتَّبني في حلقته، وسألني أن أجلس [ص:٧٤٧] في مسجَدٍ للتّدريس، ففعلت في سنة ثلاثين. أحسن اللَّه تعالى عنّي جزاءه ورضي عنه.

قلت: وأبو الطَّيّب صاحب وجهٍ في المذهب، فمن غرائبه أنَّ خروج المنيّ ينقض الوضوء، ومنها أنّه قال: الكافر إذا صلّى في دار الحرب كانت صلاته إسلامًا.

وقد روى عنه الخطيب، وأبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو محمد ابن الأَبَنُوسيّ، وأبو نصر أَحْمَد بن الحسن الشّيرازيّ، وأبو سعْد أحمد بن عبد الجبّار ابن الطُّيوريّ، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المهديّ، وأبو المواهب أَحْمَد بن محمد بن مُلُوك، وأبو نصر محمد بْن محمد بْن أحمد العُكْبَرِيّ، وأبو العِز أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّه بن كادش، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وخلقٌ آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ.

قال الخطيب: مات أبو الطَّيّب في ربيع الأوّل، صحيح العقل، ثابت الفهم، وله مائة وسنتان.

*(٧٤٥/٩)*

---

٣٤٢ - ظَفْر بن الفرج بن عبد اللَّه بن محمد، أبو سعد البغداديّ الخفّاف. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]

روى عن ابن الصَّلت الأهوازيّ.

توفّي في رمضان.

*(٧٤٧/٩)*

---

٣٤٣ – عَبْد الله بْن أحمد بْن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان، الحاكم أبو محمد القُرَشيّ النَّيسابوريّ الواعظ، المعروف بالحذّاء. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
ولد سنة ثلاث وستّين وثلاثمائة، وحجَّ مع أبيه سنة ثلاثٍ وثمانين، فسمع من مشايخ الرَّيّ وبغداد. فسمع بالرَّي من عليّ بن محمد بن عمر الفقيه. روى عنه ابنه القاضي أبو القاسم عبيد اللَّه الحسكانيّ.
تُوُفّي في شوَّال.

*(٧٤٧/٩)*

---

٣٤٤ – عبد اللَّه بن عليّ بن عَيّاض بن أبي عَقِيل، أبو محمد الصُّوريّ، القاضي عين الدّولة. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
سمع أبا الحسين بن جُمَيْع، وغيره. روى عنه، أبو بكر الخطيب، وسهل بن بشر الإسفراييني، وغيث الأرمنازيّ.
توفي فجاءة بين عكّا وصُور.

*(٧٤٨/٩)*

---

٣٤٥ – عبد العزيز بن أبي الحسين علي بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بشران البغداديّ، أبو الطّيِّب. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
سمع أبا الحسين بن المظفّر، وأبا عمر بن حيُّويه، وأبا بكر بن شاذان وأبا الفضل الزُّهري.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا. تُوُفّي في صَفَر، وكان مولده سنة ثمانٍ وسِتين.

*(٧٤٨/٩)*

---

٣٤٦ – عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن المُظفّر، أبو بكر الدّمشقيّ الورّاق، الحنبليّ المعروف بابن حزوَّر. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
حدَّث عن تمّام الرّازيّ، روى عنه ابنه عبد الواحد، ونجا بن أَحْمَد، وأبو طاهر محمد بن الحسين الرّازيّ.

*(٧٤٨/٩)*

---

٣٤٧ – عبد الوهاب بن عثمان، أبو الفتح ابن المخبزيّ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
بغداديّ صدوق. روى عن ابن حُبَابَة، وعيسى بن الوزير، وعنه أبو بكر الخطيب، وهو أخو أبي الفرج.

*(٧٤٨/٩)*

---

٣٤٨ - عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا، أبو الفتح. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
مقرئ العراق، ومصنِّف كتاب " التّذكار في القراءات ". سَمِعَ محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن معروف القاضي، وعيسى بن الجرَّاح، وابن سُوَيْد المؤدَّب. [ص:٧٤٩]
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً عالمًا بوجوه القراءات، بصيرًا بالعربيّة.
تُوُفّي في صَفَرْ، ومولده في سنة سبعين وثلاثمائة.
قلت: قرأ عَلَى أَحْمَد بن عبد الله بن الخَضِر السَّوسنجرديّ، وعبد السّلام بن الحسين، وأبي الحسن ابن العلاف، والحماميّ، وطبقتهم. قرأ عليه بالرّوايات جماعة منهم، أبو الفضل محمد بن محمد ابن الصّبّاغ، وأبو غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز، وروى عنه كتاب " التّذكار " الحسن بن محمد الباقَرْحيّ.

(٧٤٨/٩)

---

٣٤٩ - عُبَيْد اللَّه بن عليّ، الْإِمام أبو القاسم الرَّقّيّ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
روى عن أبي أَحْمَد الفرضيّ.
قال الخطيب: كان أحد العلماء بالنَّحو واللغة والفرائض، كتبت عنه.

(٧٤٩/٩)

---

٣٥٠ - علي بن بقاء بن محمد، أبو الحسن المصري الوراق الناسخ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
روى عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وأبي عبد اللَّه التَّنُوخيّ اليمنيّ، وأبي مسلم الكاتب، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، ولم يزل يكتب لنفسِهِ ويورِّق لغيره إلى حين موته، وكان مفيد مصر في وقته، ثقةً مُرضيًّا.
قال أبو عبد الله الرازي في " مشيخته " أخبرنا علي بن بقاء، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن عمر التّنوخيّ اليمنيّ إملاءً بانتقاء خلف الواسطي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين، قال: حدثنا أبو الطّاهر بن السَّرح، قال: حدثنا رشدين بن سعد، فذكر حديثًا.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

(٧٤٩/٩)

---

٣٥١ - عليّ بْن الحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عمر بن الرفيل، المعروف بابن المُسلمة. الوزير رئيس الرّؤساء أبو القاسم البغداديّ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
استكتبه الخليفة القائم بأمر اللَّه، ثم استوزره، وكان عزيزًا عليه إلى [ص:٧٥٠] الغاية، وهو لقّبه رئيس الرّؤساء ورفع من قدره، وكان من خيار الوزراء.
ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وسمع من جدِّه أبي الفرج المعدّل، ومن أبي أَحْمَد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وإسماعيل الصَّرصريّ،

وحدَّث. روى عَنْه أبو بكر الخطيب، وكان خصّيصا به. قال: كتبت عنه، وكان ثقة. قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحدٍ قبله، مع سداد مذهب، ووفور عقل، وأصالة رأي.

وقال أبو الفرج ابن الجوزيّ: وفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في ربيع الآخر رُسِمَ لأبي القاسم عليّ ابن المُسْلمة النَّظر في أمور الخليفة، وتقدَّم إلى الحواشي بِتَوْفِيَة حقوقه فيما جُعِلَ إليه، فجلس لذلك على دِهْلِيز الفِرْدَوْس، وعليه الطَّيلسان، وبين يديه الدَّواة، وهنَّاه الأعيان واستُدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثم خرج فجلس في الدّيوان في مجلس عميد الرّؤساء ودَسْتِه، وحُمِلَ على بَغْلِه بمركب، ومضى إلى داره ومعه القضاة والأشراف والحُجَّاب.

وقال في سنة ثلاثٍ وأربعين: وفي عيد الأضحى حضر النّاس في بيت النّوبة، واسْتُدعي رئيس الرّؤساء، فخلع عليه، ولُقِّب جمال الورى شرف الوزراء.

قلت: ولم يبقَ له ضِدٌّ إلّا البساسيريّ، وهو الأمير المظفَّر أبو الحارث أرسلان التُّركي، فإنَّهُ عظم قَدْرُهُ ببغداد، وبَعُدَ صِيتُه، ولم يبق للملك الرَّحيم ابن بُويهْ معه إلَّا مجرَّد الاسم. ثم إن المذكور خلع الخليفة، وتملَّك بغداد، وخطب بها للمستنصر العُبَيْديّ، وقتل رئيس الرّؤساء كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير موضِع.

وقال أبو الفضل محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ في " تاريخه ": إنَّ البَسَاسِيريّ حبس رئيس الرُّؤساء ثم أخرجه وعليه جبَّة صُوف وطرطور أحمر، وفي رقبته مخنقة جلود، وهو يقرأ: " {قل اللهم مالك الملك} " الآية، وهو يردَّدها، وطِيفَ بِهِ على جَمَلٍ، ثمّ نصبت له خشبة بباب خُراسان [ص:٧٥١] وخِيطَ عليه جلد ثَوْر سُلِخَ في الحال، وعلِّق في فكَّيه كلّابان من حديد، وعلِّق على الخشبة حيًّا، ولبث إلى آخر النّهار يضطّرب، ثم مات رحمه اللَّه.

قلت: ما أتت على البَسَاسِيريّ سنة حتّى قُتِلَ وطِيفَ برأسِهِ، وكان صَلْبه في ذي الحجّة ببغداد.

*(٧٤٩/٩)*

---

٣٥٢ - عليّ بن الحسين بن صَدَقَة، أبو الحسن ابن الشَّرابيّ، الدِّمشقيّ المعدّل. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]

روى عن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد اللَّه بن محمد الحنائي.

روى عنه علي بن طاهر النحوي، وأبو القاسم النسيب، وأبو طاهر الحنائي.

قال الكتاني. مضى على سدادٍ، وأمرٍ جميل. تُوُفّي في جُمَادَى الأُولى.

*(٧٥١/٩)*

---

٣٥٣ - عليّ بن عمر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أبو الحسن البرمكيّ، [المتوفى: ٤٥٠ هـ]

أخو إبْرَاهِيم وأحمد، وكان عليّ أصغرهم.

سمع أبا الفتح القوّاس، وأبا الحسين بن سمعون، وابن حُبَابَة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقةً. درس على أبي حامد الإسفراييني مذهب الشَّافعيّ، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

*(٧٥١/٩)*

٣٥٤ - عليّ بن محمد بن حبيب، القاضي أبو الحسن البصْريّ الماوَرْديّ الفقيه الشّافعيّ [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
صاحب التّصانيف.

روى عن الحسن بن علي الجبليّ صاحب أبي خليفة الجُمحيّ، وعن محمد بن عَدِيّ المِنْقَريّ، ومحمد بن المعلَّى، وجعفر بن محمد بن الفضل. روى عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه، وقال: مات في ربيع الأوّل وقد بلغ سِتًّا وثمانين سنة، وولي القضاء ببلدان كثيرة. ثمّ سكن بغداد.

وقال أبو إسحاق في " الطَّبقات ": ومنهم أقضى القُضاة أبو الحسن [ص:٧٥٢] الماوَرْديّ البصْريّ. تفقَّه على أبي القاسم الصَّيمريّ بالبصرة، وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة، وله مصنَّفات كثيرة في الفِقْه والتّفسير، وأصول الفِقْه، والأدب، وكان حافظًا للمذهب. قال: وتُوُفّي ببغداد.

وقال القاضي شمس الدين في " وفيَات الأعيان ": من طالع كتاب " الحاوي " له شهد له بالتبحُّر ومعرفة المذهب، ولي قضاء بلاد كثيرة، وله تفسير القرآن سمّاه " النُّكت "، وله " أدب الدّنيا والدّين "، و" الأحكام السُّلطانية "، و" قانون الوزارة وسياسة الملك "، و" الإقناع في المذهب " وهو مختصر، وقيل أنّه لم يُظْهِر شيئًا من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلمَّا دَنَت وفاتُهُ قال لمن يثق به: الكُتُب الّتي في المكان الفُلانيّ كلها تَصْنيفي، وإنَّما لم أُظْهِرها لأنّي لَمْ أَجِدْ نِيَّةً خالِصَة، فإذا عايَنْتُ الموت ووقعْتُ في النَّزع، فاجعل يدك في يدي، فإن قبضتُ عليها وعصرتُها، فاعلم أنَّهُ لم يُقْبَل منّي شيءٌ منها، فاعمد إلى الكُتُب والْقها في دِجْلَة، وإن بسطت يدي ولم أقبضْ على يدك، فاعلم أنها قد قُبِلت، وأنّي قد ظفرْتُ بما كنتُ أرجوه من النية. قال ذلك الشّخص: فلمَّا قارب الموت، وضعت يدي في يده، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمتُ أنّها علامة القبول، فأظهرتُ كُتُبُه بعدَه.

قلت: آخِر من روى عَنْه أبو العز بن كادش.

وقال ابن خَيْرُون: كان رجُلًا عظيم القدر، متقدِّما عند السُّلطان، أحد الأئمَّة. لهُ التَّصانيف الحسان في كل فنٍّ من العلم. بينه وبين القاضي أبي الطَّيِّب في الوفاة أحد عشر يوما.

قال أبو عمرو بن الصّلاح: هو متَّهم بالْإِعتزال، وكنتُ أتأوَّل له وأعتذِر عنه، حتّى وجدته يختار في بعض الأوقات أقوالهم؛ قال في تفسيره في الأعراف: لَا يشاء عبادة الأوثان، وقال في قوله: " {جَعَلْنَا لِكُلِّ نبيّ عدوّا} على وجهين، معناه: حكمنا بأنهم أعداء، والثّاني: تركناهم على العداوة، فلم نمنعهم منها.

قال ابن الصّلاح: فتفسيره عظيم الضَّرر، لكونه مشحونًا بتأويلات أهل [ص:٧٥٣] الباطل، تدسيسًا وتلبيسًا، وكان لَا يتظاهر بالانتساب إلى المعتزلة حتى يُحْذَر، بل يجتهد في كِتْمان موافقته لهم، ولكن لَا يوافقهم في خلق القرآن ويوافقهم في القَدَر. قال في قوله: " {إنا كلَّ شيء خلقناه بقدر} يعني بِحُكْمٍ سابق، وكان لَا يرى صحَّة الرّواية بالإجازة، وذكر أنه مذهب الشَّافعيّ، وكذا قال في المكاتبة أنَّها لا تصحّ. ثمّ قال ابن الصّلاح: أخبرنا عزّ الدّين علي بن الأثير، قال: أخبرنا خطيب الموصل، قال: أخبرنا ابن بدران الحلواني، قال: أخبرنا الماوَرْديّ، فذكر حديث: " هل أنت إلَّا إصْبَع دميت "؟

قلت: وبكلِّ حالٍ هو مع بدعةٍ فيه من كبار العلماء. فلو أنَّنا أهدرنا كلَّ عالمٍ زَلَّ لما سلِم معنا إلَّا القليل، فلا تحطّ يا أخي على العلماء مطلقًا، ولا تبالغ في تقريظهم مطلقًا وأسأل الله أن يتوفاك على التّوحيد.

٣٥٥ – عمر بن الحسين بن إبراهيم، أبو القاسم الخفَّاف، [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
أخو محمد.
بغداديّ صدوق. سمع أبا الحسين بن المظفّر، وأبا حفص الزَّيّات، وأبا الفضل الزُّهريّ، وطبقتهم. روى عنه الخطيب، وجماعة. وآخر من روى عنه قاضي المَرِسْتان.

*(٧٥٣/٩)*

---

٣٥٦ – عمر بن محمد بن عليّ بن مَعْدان، أبو طاهر الْأَصبهانيّ الأديب الورّاق. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
قال ابن السَّمعاني: تُوُفّيّ في حدود سنة خمسين.
روى عن أبي عمر بن عبد الوهَّاب السُّلمي، وأبي عبد الله بن منده.

*(٧٥٣/٩)*

---

٣٥٧ – محمد بن أحمد بن محمد بن ملهب بن جعفر، أبو بكر القُرْطُبِيّ الأديب. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
قال أبو عبد الله الأَبَّار: سمع الكثير من أبي الوليد ابن الفَرَضيّ، وأبي عبد الله بن الحذّاء، وجماعة، وكان من أهل الكتابة والبلاغة. له تعليق على [ص:٧٥٤] " تاريخ ابن الفَرَضيّ "، وكان ذا حظوةٍ عند الملوك، وهو من بيت وزارة. تُوُفّي في حدود الخمسين.

*(٧٥٣/٩)*

---

٣٥٨ – محمد بن أَحْمَد بن الحسين ابن المُسْنِد المشهور عليّ بن عمر الحربيّ. السكَّري البغداديّ أبو الحسن، الشّاعر المعروف بالخازن. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
من أعيان الشُّعراء. روى عنه أبو الفضل بن خيرون، وشجاع الذهلي، وغيرهما.
توفي في رابع شوّال.
وله:
وقالوا: غداة البَيْنِ دَمْعُكَ لم يفِضْ ... وقد شطّ بالَأحباب عنك مزارُ
فقلت: حَذَار البَيْن أفنيت أَدْمُعي ... وفي القلب من ذِكْرِ التَّفَرُّقِ نارُ

*(٧٥٤/٩)*

---

٣٥٩ - محمد بن الحسن بن المؤمّل النَّيسابوري، ويُعْرَف بشاة الموصليّ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
من بيت الرّواية والصّلاح. روى عن أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي سعيد بن عبد الوهَّاب الرّازيّ، وسكن بَيْهَق.

*(٧٥٤/٩)*

---

٣٦٠ - محمد بن عبد الجبّار بن أَحْمَد، القاضي أبو منصور السّمعانيّ المَرْوَزِيّ الفقيه الحنفيّ، [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
وسَمْعان بطن من تميم.
كان أبو منصور إمامًا ورِعًا نَحْويًّا لُغَويًّا، لهُ مصنَّفات، وهو والد العلّامة أبي المُظفّر منصور بن محمد السَّمعانيّ مُصنف " الاصْطِلام " ومصنّف " الخلاف " الّذي انتقل من مذهب الوالد إلى مذهب الشّافعيّ.
تُوُفّي أبو منصور بمرو في شوَّال.

*(٧٥٤/٩)*

---

٣٦١ - محمد بن عُبَيْد اللَّه بن محمد بن إبراهيم، أبو الوفاء بن أبي مَعْشَر الهَمَذَانيّ الواعِظ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
روى عن القاضي أبي عمر الهاشميّ، ويحيى بن عمَّار السَّجستاني، والمظفّر بن أَحْمَد.
قال شِيرُوَيْه: كان متعصّبا للسُّنّة وأهلها. حدثنا عنه أبو الوفاء محمد بن [ص:٧٥٥] جابار، وكان كثير البكاء في وعظه. تُوُفّي في شَوّال.

*(٧٥٤/٩)*

---

٣٦٢ - محمد بن الفضل بن محمد بن محمد، الحافظ أبو عليّ الهرويّ جهاندار. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
له " وفيات " على السنين من سنة أربعمائة إلى قريب وفاته.
تُوُفّي في المُحَرَّم.
وقد حدَّث " بجامع التِّرمذي " بنَيْسَابُور.
سمع أبا عليّ منصور بن عبد اللَّه الخالديّ، وطبقته.

*(٧٥٥/٩)*

---

٣٦٣ - محمد بْن محمد بْن أحمد بْن إبراهيم، أبو عبد الله الهاشمي البغدادي. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
قال الخطيب: حدثنا عن أبي القاسم بن حَبَابَة، وكان صدوقًا.

(٧٥٥/٩)

---

٣٦٤ - محمد بن همّام بن الصَّقر، أبو طاهر الموصليّ البَزّاز. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
سمع أَبَوَيِ الحَسَن: الدَّارقطني والسُّكري.
قال الخطيب: صدوق.

(٧٥٥/٩)

---

٣٦٥ - مقلد بن نصر بن منقذ، الأمير مخلِّص الدّولة أبو المتوَّج الكِنَانِيّ، [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
صاحب شَيْزَر.
كان رئيسًا سعيدًا، نبيل القدْر، مدحهُ الشُّعراء، وخرج من ذرِّيته أُمراء وفُضلاء.

(٧٥٥/٩)

---

٣٦٦ - منصور بن الحسين، أبو الفوارس الأَسَديّ، صاحب جزيرة ابن عُمَر، ولَقَبُه شهاب الدَّولة. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
مات بناحية خُوزستان؛ واجتمعت عشيرته بعده على ولده صَدَقَة.

(٧٥٥/٩)

---

٣٦٧ - منصور بن الحسين بن عليّ بن القاسم بن محمد بن روَّاد، أبو الفتح التّانيّ الأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]
ذكره يحيى بن مَنْدَهْ في " تاريخه "، وقال: صاحب أُصول كُتُب الحديث، [ص:٧٥٦] وكان من أروى النّاس عن ابن المقرئ، ومات في ذي الحجّة.
قال ابن نُقْطة: روى " معجم ابن المقرئ " و" مسند أبي حنيفة " جمع ابن المقرئ. روى عنه سعيد بن أبي الرّجاء هذين الكتابين.
قلت: روى عنه " تهذيب الآثار " للطّحاوي إسماعيل السّرّاج، سماعه من ابن المقرئ.

(٧٥٥/٩)

---

٣٦٨ - نَصْر بن علي بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم الهَمَذَانِيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]

روى عن أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسيّ، ومحمد بن عبد الله الجُعْفيّ الكوفيّ، وأبي عليّ حَمْد بن عبد الله الأصبهانيّ، وخلق سواهم.

قال شِيرُوَيْه: كان صدوقًا فقيهًا وَاعِظًا، قانِعًا باليسير، مقبولًا عند النّاس. تُوُفّي في شعبان.

(٧٥٦/٩)

---

٣٦٩ - هبة الله بْن أَحْمَد بْن عبد الله بْن أَحْمَد المأمونيّ، أبو الفضل البغداديّ. [المتوفى: ٤٥٠ هـ]

تُوُفّي في ربيع الآخر.

(٧٥٦/٩)

---

٣٧٠ - الملك الرّحيم أبو نصر، ابن الملك أبي كاليجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بُوَيْه [المتوفى: ٤٥٠ هـ]

آخر ملوك بني بُوَيْه.

مات في الحبس بقلعة الرّيّ، وانتزع المُلك منه السُّلطانُ طُغْرُلْبك سنة سبعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مذكور.

(٧٥٦/٩)

---

-المتوفّون تقريبا

(٧٥٧/٩)

---

٣٧١ - أَحْمَد بن رشيق، أبو العبّاس الأندلُسيّ الكاتب، [الوفاة: ٤٤١ - ٤٥٠ هـ]

مولى ابن شهيد.

نشأ بمرسية وتحوَّل إلى قُرْطُبَة وطلب الآداب فبرع وبسق في التَّرسُّل وحسن الخط، وتقدَّم فيهما إلى الغاية وشارك في العلوم، وأكثر من الفقه والحديث وبلغ من الرياسة ما لا مزيد عليه، فقدَّمه الأمير مجاهد العامري على كُلِّ من في دولته، وكان من رجال الدَّهر رأيا وحزْمًا وسُؤْددًا وهيبةً ووقارًا. بالغ في إطرائه الحميدي وقال: مات بعيد الأربعين وأربعمائة عن سنٍّ عالية، وله رسائل متداولة، وله مؤلَّف على تراجم " صحيح البُخاريّ " وبيان مُشكِله، وقد سمعت منه شِعرًا.

(٧٥٧/٩)

٣٧٢ - أَحْمَد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث، القاضي أبو نصر الكُشّانيّ، [الوفاة: ٤٤١ - ٤٥٠ هـ]
وكُشّانية على اثني عَشَر فرسخًا من سَمَرْقَند.
روى عن أَحْمَد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ، روى عنه إسحاق بن عمر الخطيب.
قال ابن السَّمعانيّ: عاش مائة وعشرين سنة مُمَتَّعًا بحدّة بصره. مات بعد سنة ثلاثٍ وأربعين.

*(٧٥٧/٩)*

---

٣٧٣ - أَحْمَد بن زكريّا، أبو نصر الضَّبيّ النَّيسابوري الزّاهِد. [الوفاة: ٤٤١ - ٤٥٠ هـ]
ذكره عبد الغافر فقال: رجل معروف من أصحاب أبي عبد اللَّه. صحِب الأستاذ أبا جعفر محمد بن أَحْمَد بن جعفر، من قدمائهم وزُهّادِهم، ثم صحب الْإمام محمد بن الهَيْصَم، وأخذ العِلم عنه، وتخرَّج به، وكان ينوب عنه في بعض المدارس، وقد بلغ من الزُّهد والقنَاعة ومُصابرة الفقر الدّرجة القُصوى، وظهرت عليه كرامات، وحكى أصحابه عنه حكايات في المجاهدات.

*(٧٥٧/٩)*

---

٣٧٤ - إدريس بن اليمان بن سام، أبو عليّ العبدريّ، المعروف بالشّينيّ الأندلُسيّ الشاعر. [الوفاة: ٤٤١ - ٤٥٠ هـ] [ص:٧٥٨]
قال ابن الأبّار: روى عن أبي العلاء صاعِد بن الحسن اللُّغَويّ، وعنه خَلَف بن هارون، وكان أديبًا شاعرًا محسنًا، لم يكُن بعد أبي عمرو بن درّاج من يجري عندهم مجراه، وتوفي في نحو الخمسين وأربعمائة.

*(٧٥٧/٩)*

---

٣٧٥ - إسماعيل بن المؤمّل بن حسين، أبو غالب الإسكافي النَّحوي الضّرير. [الوفاة: ٤٤١ - ٤٥٠ هـ]
أحد الشُّعراء الكبار والنُّحاة المُحقّقين ببغداد. روى عن مِهْيار الدَّيلمي " ديوانه ". روى عنه عزيزيّ بن عبد الملك الجيليّ، وأبو القاسم عبد الله بن ناقيا الشّاعر، والمبارك بن فاخر النَّحوي.
ذكر محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ أنّ الوزير أبا القاسم ابن المسلمة ذكر إسماعيل الضرير فقال: ما أرى مفتوح العين في النَّحو إلّا هذا المُغمِض العين، وقد مات في صَفَر سنة ثمانٍ وأربعين.
ومن شِعره:
سَرَت ومطايا بَيْنِها لم ترحلِ ... وزارت وحادي رَكْبِها لم يَحْمِلِ
مُنَعّمةً تفترُّ إمّا تبسمت ... عن الدُّرّ أو نُورِ الأَقَاحِ المُظلَّل
نعَمِنْا بها دَهْرًا، فَمِنْ لَثْمِ أَحْمَرٍ ... ومِنْ رَشْفِ مِسْكيٍّ وتَقْبِيلِ أَكْحُلِ

كأنّ العبيرَ الغضَّ علَّ سحيقُهُ ... بمشمولةٍ من خَمْرِ بابِلَ سَلْسَلِ
تعلّ به وَهْنًا مجاجة رِيقِها ... وقد لحِقَت أُخْرى النُّجوم بأوَّلِ

(٧٥٨/٩)

---

٣٧٦ – إشراق السَّوداء العَرُوضيّة، مولاة أبي المطرِّف عبد الرّحمن بن غَلْبُون القُرْطُبِيّ الكاتب، [الوفاة: ٤٤١ – ٤٥٠ هـ]
سكنت بلنسية، وكانت قد أخذت عن مولاها النَّحو واللغة لكنها فاقته في ذلك وبرعت في العَرُوض، وكانت تحفظ " الكامل " للمبرّد و" النّوادر " للقالي، وتشرحهما.
قال أبو داود سليمان بن نجاح: قرأت عليها الكتابين، وأخذت عنها علم العَرُوض. تُوُفّيت بدانية بعد سيّدها، وموته في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. [ص:٧٥٩]
ذكرها ابن الأبار.

(٧٥٨/٩)

---

٣٧٧ – الحسين بن أَحْمَد بن بكّار بن فارس، أبو عبد اللَّه الكِنديّ المقرئ. [الوفاة: ٤٤١ – ٤٥٠ هـ]
روى جزءًا عن عبد الوهّاب الكِلابي بمصر. سمعه منه القاضي أبو الفضل السَّعدي، وعليّ بن بقاء الورّاق، وحدَّث عنه محمد بن أَحْمَد الرّازيّ في " مشيخته ".
حدَّث سنة أربعين.

(٧٥٩/٩)

---

٣٧٨ – الحُسَين بْن عبد الله بن محمد بن المرزبان بن منجويه، أبو عليّ الْأصبهانيّ. [الوفاة: ٤٤١ – ٤٥٠ هـ]
عن أبي بكر ابن المقرئ، وابن منده. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء، وحسين بن محمد الطّهراني.

(٧٥٩/٩)

---

٣٧٩ – عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان، أبو الحسن الخولانيّ المصريّ. [الوفاة: ٤٤١ – ٤٥٠ هـ]
سمع القاضي أبا عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي ابن الدَّقّاق، وأحمد بن عبد اللَّه بن رُزَيْق المخزوميّ، وغيرهما. روى عنه أبو عبد اللَّه الرّازيّ في " مشيخته ".

(٧٥٩/٩)

---

٣٨٠ - عليّ بن طاهر، أبو الحسن القُرَشِي المَقْدسيّ الصُّوفيّ الحاجّ. [الوفاة: ٤٤١ - ٤٥٠ هـ]
حجّ قريبًا من أربعين مرّة، وروى عن عبد الوهّاب الكلابي، وأحمد بن فراس العَبْقَسيّ. روى عنه نصر المقدسيّ، وإبراهيم بن يونس، وعلي بن محمد بن شجاع، وغيرهم.

*(٧٥٩/٩)*

---

٣٨١ - عليّ بن عبد الغالب بن جعفر، أبو الحسن البغداديّ الضرّاب، الحافظ المعروف بابن الفتيّ، وبابن أبي معاذ. [الوفاة: ٤٤١ - ٤٥٠ هـ]
سمع أبا أَحْمَد الفَرَضيّ، وابن الصَّلت المجبِّر، وأبا عمر بن مهديّ، [ص:٧٦٠] ورحل إلى خُراسان مع الخطيب، وسمع من أبي بكر الحِيَرِيّ، وأبي سعيد الصَّيرفي، وسمع بمصر من أبي محمد ابن النَّحّاس، وبدمشق من عبد الرحمن بْن أَبِي نَصْر.
روى عَنْهُ أبو بكر الخطيب، وعمر بن أَحْمَد الآمدي، وعليّ بن أَحْمَد بن ثابت العثمانيّ، وأبو عبد اللَّه القُضاعي، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو الوليد سليمان بن خلف البَاجيّ.
وقال الباجيّ: شيخٌ ثِقة، له بعض المِيز.

*(٧٥٩/٩)*

---

٣٨٢ - محمد بن عليّ بن حسّول، أبو العلاء الكاتب الهَمَذَانيّ. [الوفاة: ٤٤١ - ٤٥٠ هـ]
صدر نبيلٌ عالم، له النَّظم والنَّثر. سمع من الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، وسمع من أبي الحسين أَحْمَد بن فارس " مجمله في اللغة ".
روى عنه شجاع الذُّهليّ، وأبو عليّ الحدّاد، وروى شيئًا من كتب الأدب ببغداد وأصبهان، وروى أيضا بهمذان عن أحمد بن محمد بن سليم المقرئ.
قال الذُّهلي: قدِم علينا سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

*(٧٦٠/٩)*

---

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام
لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى ٧٤٨ هـ - ١٣٧٤ م

المجلد العاشر
٤٥١ - ٥٠٠ هـ

حَقّقه، وَضَبَطَ نَصَّه، وَعلَّق عَلَيْه
الدكتور بشار عوّاد معروف

دار الغرب الإسلامي

(١/١٠)

---

## –الطبقة السادسة والأربعون ٤٥١ – ٤٦٠ هـ

(٥/١٠)

---

بسم الله الرحمن الرحيم

## – (الحوادث)

(٧/١٠)

---

## –حوادث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

على سبيل الاختصار

فيها عَوْد الخليفة القائم بأمر اللَّه إلى دار الخلافة، وقتله البساسيريّ، وذلك أنّ السُلطان طُغْرُلْبَك رجع إلى العراق، فهرب آلُ البساسيريّ وحَشَمُهُ، وانْهَزَمَ أَهْلُ الكَرْخ بأهاليهم على الصَّعب والذَّلول. ونَهَبَتْ بَنو شَيْبان النّاس وقُتِل طائفة. وكانت مدّة أيّام البساسيريّ سنةً كاملة. فثار أهل باب البصرة فنهبوا الكَرخ، وأحرقوا درب الزَّعفرانيّ، وكان من أحسن الدُّروب.
وبعث طُغْرلبك الْإمام أبا بكر أَحْمَد بن محمد بن أيّوب بن فُورك إلى قريش ليبعث معه أمير المؤمنين، ويشكره على ما فعل.
وكان رأيه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البريّة، فلم يوافقه مهارش، بل سار بالخليفة. فلمّا سمع طُغُرلْبَك بوصول الخليفة إلى بلاد بدر بن مهلهل أرسل وزيره عميد المُلْك الكُنْدَرِيّ والأمراء والحجّاب بالسُّرادقات العظيمة والأُهْبَة التّامة، فوصلوا وخدموا الخليفة، فوصل النَّهروان في الرّابع والعشرين من ذي القعدة.
وبرز السُلطان إلى خدمته، وقبَّل الأرض، وهنَّأه بالسّلامة، واعتذر من تأخره بعصيان أخيه إبراهيم يَنَال، وأنَّهُ قتلهُ عقوبةً لِمَا جرى منه من الوَهَنْ على الدَّوْلَة العبّاسيّة وقال: أنا أمضي خلف هذا الكلب، يعني البساسيريّ، إلى الشَّام. وأفعل في حق صاحب مصر ما أُجَازَى بِهِ. فقلّدهُ الخليفة بيده سيفًا وقال: لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه، وقد تبرَّك به أمير المؤمنين، وكشف غشاء الخركاه حتّى رآه الأمراء فخدموه. ودخل بغداد، وكان يومًا مشهوداً. ولكن كان النّاس مشغولين بالغلاء والقحط المفرط. [ص:٨]

ثمّ جَهّز السُّلطان ألفي فارس عليهم خُمَارتِكِين، وانضاف معهم سرايا ابن منيع الخفاجيّ، فلم يشعُر البساسيريّ ودُبَيْس بن مزيد إلّا والعسكر قد وصل إليهم في ثامن ذي الحجّة. فثبت البساسيريّ والتقاهم بجماعته اليسيرة، فأُسِر من أصحابه أبو الفتح بن ورّام، ومنصور، وبدران، وحمّاد، بنو دُبَيْس، وضُرِب قُرِيش البساسيريّ بنشّابة، وأراد هو قطع تجفافه ليخف الهزيمة فلم ينقطع، وسقط عن فرسه، فقتله دوادار عميد المُلْك، وحمل رأسه على رُمْحٍ، وطِيفَ بِهِ ببغداد، وعُلِّق قبالة باب النُّوبيّ فلله الحمد.

وفيها أقرّ السّلطان طغرلبك مملاّن بن وهسودان على ولاية أبيه بأذربيجان.

وفيها كان عقد الصُّلح بين السُّلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غَزْنَة، وبين السُّلطان جغربيك أخو طغرلبك، وكتبت النُّسخ بذلك بعد حروب كثيرة، حتى كل كل واحد من الفريقين. فوقع الاتفاق والإيمان، وفرح الناس.

ثم لم يَنْشَب جغربيك صاحب خراسان أن تُوُفّي في رجب من السّنة وقيل: تُوُفّي في صفر سنة اثنتين.

وفي سنة إحدى عزل أبو الحسين ابن المهتدي باللَّه عن خطابة جامع المنصور لكونه خطب للمُستنصِر العُبيْديّ بإلزام البساسيريّ، وولي مكانه الحسن بن عبد الودود ابن المهتدي بالله.

وفي هذا الوقت كان مُسْنِد العراق: الجوهريّ.

ومُسْنِد خراسان: أبو سعْد الكَنْجَرُوذيّ.

ومُسْنِده الحَرَم: كريمة المروزية.

والرفض غالٍ في الشّام ومصر، وبعض المغرب. فللّه الأمر.

*(٧/١٠)*

---

—سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

حاصر محمود ابن شبل الدَّولة الكِلابيّ حلب، ثم رحل عنها. ثم حاصرها، فافتتح البلد عَنْوَةً، وامتنعت القلعة. وأُرسِل من بها إلى المُستَنْصِر باللَّه، فندب للكشف عنها ناصر الدّولة أبا عليّ الحُسين بن حمدان. فسار بعسكر من دمشق، فنزح عن حلب محمود، ودخلها ابن حمدان بعسكره فنهبوها. ثم التقى الفريقان بظاهر حلب، فانهزم ابن حمدان، وتملَّك محمود حلب ثانيا، واستقام أمره، وقَتَلَ عمَّه معزَّ الدَّوْلَة، وتُعرَف بوقعة الفنيدق. [ص:٩]

وفيها مات أبو محمد ابن النَّسويّ صاحب شرطة بغداد عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

وفيها حاصر عطيَّة بن صالح بن مِرداس الكلابيّ الرَّحبة، وضيَّق عليهم فتملّكها.

وفيها توفِّيت قطر النَّدى أمُّ القائِم بأمر اللَّه، وقيل: اسمها بدر الدُّجى، وقيل: عَلَم؛ وهي أرمنية الجِنس، ماتت في عَشْر التّسعين.

وفيها ولي دمشق تمام الدّولة سُبُكْتِكِين التُّركيّ للمُسْتَنِصر، فمات بها بعد ثلاثة أشهر ونِصف بدمشق.

*(٨/١٠)*

---

—سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

فيها ولي الوزارة للقائم بأمر اللَّه أبو الفتح منصور بن أحمد بن دارست.

وفيها قلد طراد الزينبي نقابة النقباء ولقب: الكامل ذا الشرفين.
وفيها ولي شمس الدِّين أُسامة نقابة العلويين ببغداد، ولقِّب: المرتضى.
وفيها توفّي شكر الحسينيّ أمير مكّة.
وولي على دمشق الأمير حُسامُ الدّولة، ثم عُزِل بعد أشهر بولد ناصر الدّولة ابن حمدان.

*(٩/١٠)*

---

–سنة أربع وخمسين وأربعمائة.
فيها زوَّج الخليفةُ بِنْتَه بطُغْرُلْبَك بعد أن دفع بكلّ ممكن وانزعج واستعفى، ثم لان لذلك برغمٍ منه، وهذا أمرٌ لم ينله أحد من ملوك بني بُوَيْه مع قهرهم للخلفاء وتحكّمهم فيهم.
وفيها عُزِل ابن دارست من وزارة الخليفة لعجزه وضعفه، وعاد إلى الأهواز؛ وبها تُوُفّي سنة سبع وستّين. وولي الوزارة فخر الدّولة أبو نصر بن جهير وزير نصر الدّولة ابن مروان صاحب ديار بكر.
ورخصت الأسعار بالعراق، ولطف الله.
وفي ربيع الأوّل غرقت بغداد، ودخل الماء في الدُّروب، ووقعت الحيطان، ووقع بردٌ كِبار، الواحدة نحو الرَّطل، فأهلك الثِّمار والغِلال، وبلغت دِجلة إحدى وعشرين ذراعًا، وضايق الماء الوحوش وحصرهم، فلم [ص:١٠] يكن بهم مسلك، فكان أهل السّواد يسبحون ويأخذونهم بلا كلفة.
وفيها كانت وقعة كبيرة بين معزّ الدولة ثمال بن صالح الكِلابيّ صاحب حلب، وبين ملك الرُّوم، لعنهم اللَّه. وكان المصاف على أرتاح بقرب حلب، فنُصِر المسلمون وقتلوا وأسروا وغنموا، حتّى إنّ الجارية المليحة أُبيعت بمائة درهم.
وبعدها بيسير تُوُفّي ثمال أمير حلب، وولي بعده أخوه عطيّة.

*(٩/١٠)*

---

–سنة خمس وخمسين وأربعمائة.
فيها قدِم السُّلطان بغداد ومعه من الأمراء أبو عليّ بن الملِك أبي كالَيْجَار البويهيّ وسرخاب بن بدر، فنزل جيشه بالجانب الغربيّ وأخرجوا النّاس من الدُّور وفَسَقوا، ودخل جماعة منهم حمَّامًا للنساء فأخذوا ما استحسنوا من النساء؛ وخرج من بقي إلى الطّريق عُراةً، فخلّصهنَّ النّاسُ من أيديهم. فعلوا هذا بحمّامين.
وأعاد السّلطان ما كان أطلقه رئيس العراقيين من المواريث والمكوس.
وعقد ضمان بغداد على أبي سعد القايني بمائة وخمسين ألف دينار.
ثُمَّ سار من بغداد، بعد أن دخل بابنةِ الخليفة، فوصل إلى الرَّيّ وفي صحبته زوجة الخليفة ابنة أخيه لأنَّها شكت اطراح الخليفة لها، فمرض ومات في ثامن رمضان عن سبعين سنة. وكان عقيمًا ما بشِّر بولد فعمد عميد الملك الوزير الكُنْدُريّ فنصب في السَّلطنة سليمان بن جُغْربيك، وكان عمُّه طُغْرُلْبَك قد عهد إليه بالسَّلطنة لكونه ابن زوجته، فاختلفت عليه الأمراء، ومال كثيرٌ منهم إلى أخيه عضُد الدّولة ألب أرسلان صاحب خراسان.
فلمَّا رأى الكُنْدُريّ انعكاس الحال خطب بالرَّيّ لعضُد الدَّولة وبعده لأخيه سليمان. وجمع عضُد الدّولة جيوشه وسار نحو

الرّيّ، فخرج لمُلْتقاه الكُندريُّ والأمراء، وفرحوا بقدومه، واستولى على مملكة عمّه مع ما في يده.

وفيها خرج حمّو بن مليك صاحب سفاقس عن طاعة تميم بن باديس ملك إفريقيّة، وحشد وجَمَع، وكان بينهما وقعة هائلة انتصر فيها تميم وتشتَّت جمع حمّو.

وفيها كانت بالشّام زلزلة عظيمة تهدَّم منها سور طرابلس.

وفيها ولي نيابة دمشق أمير الجيوش بدر للمُستَنصِر العُبيْديّ فبقي عليها سنة وثلاثة أشهُر. [ص:١١]

وفيها نزل محمود ابن شبل الدّولة الكِلابيّ على حلب، وحاصر عمَّه عطيّة، ثم لم يظفر بها وترحَّل.

*(١٠/١٠)*

---

-سنة ست وخمسين وأربعمائة.

فيها قبض السُّلطان ألْبُ أرسلان على الوزير عميد الملك، ثم قتله بعد قليل. وتفرَّد بوزارته نظام المُلْك، فأبطل ما كان عمله عميد المُلْك من سبِّ الأشعريّة وانتصر للشّافعيّة. وأكرم إمام الحَرَمَيْن، وأبا القاسم القُشيْريّ.

وفيها تملَّك السُّلطان ألْبُ أرسلان هَرَاة وصَغَانْيان وختّلان. فأمّا هَرَاة فكان بها عمّه بيغو بن ميكائيل، فأخذها منه بعد حصارٍ شديد، وأحسن إليه واحترمه ولم يؤذِه. وأمّا ختّلان فإنّ ملكها قُتِلَ بسهمٍ في الحصار. وأمّا صَغَانيان فافتتحها عنوةً وقتل صاحبها.

وفيها أمر السُّلطان ألْبُ أرسلان ابنة الخليفة بالعَوْد من الرَّيّ إلى بغداد، وأعلمها أنّهُ لم يقبض على عميد المُلْك إلَّا لِمَا اعتمده من نقلِها إلى الرَّيّ بغير رضى الخليفة، وبعث في خدمتها أميراً ورئيساً.

وفيها قلّده القائم بأمر الله السَّلطنة، وبعث إليه بالخلع.

وفيها كانت وقعة بقُرب الريّ بين السُّلطان وبين قريبه قُتلمِش، وانكشفت المعركة عن قُتلمِش ميّتًا مُلقى على الأرض، فحزن عليه السُّلطان وندم، وجلس للعزاء، ثم تسلَّم الرَّيّ.

وسار إلى أَذَرْبَيْجَان، فوصل إلى مَرَنْد عازِمًا على جهاد الرُّوم، لعنهم اللَّه، واجتمع له هناك من الملوك وعساكرها ما لَا يُحْصى، ودخلوا في طاعته وخضعوا له. وافتتح في هذه الغزوة عدّة حصون وهابته المُلُوك وبَعُدَ صِيتُهُ وَكَثُرَ الدُّعاء له لكثرة ما افتتح من بلاد النّصارى. وهادنه ملك الكَرْج والتزم بأداء الجِزية. وقُرِئَ كتاب الفتح المبارك ببغداد. وغنم جيشه في هذه النَّوبة ما لَا يُحَدُّ ولا يوصَف كَثْرَةً. ثم عاد فسار إلى أصبهان ومنها إلى كرمان، فتلقّاه أخوه قاروت بك.

ثم سار إلى مَرْو، فزوَّج ولده مُلْكشاه ببنت خاقان صاحب ما وراء النّهر، ودخل بها. وزوَّج ولده رسلان شاه ببنت سلطان غزنة، واتّفقت الكلمة بينهما، ووقع الصُّلح، ولله الحمد.

وفيها اشتهر ببغداد وغيرها أنّ جَمَاعة أكراد خرجوا يتصيّدون، فرأوا في [ص:١٢] البريّة خيامًا سُودًا، وسمعوا منها لطمًا وعويلًا، وقائِلٌ يقول: مات سيّدوك ملك الجنّ، وأي بلدٍ لم يلطُم أهله ويعملون المآتم أُهلِكَ أَهْلُهُ. فخرج كثير من النّساء إلى المقابر يلطمن وينحن على سيدوك، وفعل ذلك كثير من جهلة الرّجال، فكان ذلك ضحة عظيمة.

وفيها ولي ببغداد نقابة العلويين أبو الغنائم المعمَّر بن محمد بن عُبَيْد اللَّه وإمارة الموسم، ولقِّب بالطّاهر ذي المناقب.

وكان النقيب أبو الفتح أسامة العلويّ قد بطل النّقابة، وصاهر بني خفاجة، وانتقل معهم إلى البريّة، وبقي إلى سنة ثنتين وسبعين، فتُوُفّي بمشهد عليّ رضي اللَّه عنه.

وفيها هرب أمير الجيوش بدر متولِّي دمشق منها، فوليها أبو المُعَلّى حيدرة الكتّاميّ، فحكم بها شهرين.

وعُزِل بدريّ المُستَنصِريّ المُلقَّب شهاب الدّولة. فوليها أيّامًا في أواخر السّنة، ثُمّ عُزِلَ وولي إمرة الرَّملة فبقي عليها إلى أن قُتِلَ

سنة ستّين وأربعمائة.

وخلت دمشق من نائب إلى أن أُعيد عليها بدر أمير الجيوش سنة ثمانٍ وخمسين.

*(١١/١٠)*

---

–سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

فيها كان بإفريقية هَيْجٌ عظيم وحروب، فكانت وقعة مهولة بين تميم بن المُعِز، وبين قرابته النّاصر بن علناس بن حمّاد ملك قلعة حمّاد، انتصر فيها تميم؛ وقُتِل من زَنَاتَة وصِنهاجة أربعة وعشرون ألفاً، ونجا النّاصر في نفرٍ يسير.

وكان مع تميم خلق من العرب، فغنِموا شيئًا كثيرًا واستغنوا، وكثُرَت أسلحتهم ودوابُّهم.

وفيها شرع النّاصر بن علناس في بناء مدينة بِجَاية النّاصِريّة، وكان مكانُها مرعى للدواب والمواشي.

وفيها عبر السُّلطان أَلْبُ أرسلان نَهر جَيْحُون، ونازل جُنْد وصَبْرَان وهما عند بُخَارَى. وجدُّه سلجوق مدفون بِجَنْد، فنزل صاحبها إلى خدمته، فلم يُغيّر عليه شيئًا، وعطف إلى خوارزم، ومنها إلى مرو.

وفيها شرعوا في بناء النّظاميّة ببغداد.

*(١٢/١٠)*

---

–سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

فيها سَلْطَن أَلْبُ أرسلان ولده مَلِكَشاه، وجعله وليَّ عهده، وحمل بين يديه الغاشية، وخُطِب له معه في سائر البلاد. [ص:١٣]

وفي يوم عاشوراء أغلق أهل الكَرْخ الدكاكين، وعلّقوا المسوح، وأقاموا المآتم على الحسين، وجدَّدوا ما بطل من مُدّة. فقامت عليهم السُّنَّة، وخرج مرسوم الخليفة بإبطال ذلك، وحبس منهم جماعة مدّة أيّام.

وفيها وصل سيف الْإِسلام أمير الجيوش بدر إلى دمشق واليا عليها ثانيةً، وعلى الشَّام بأسره، في شعبان. فأقام إلى أن تحرَّكت الفتنة بينه وبين عسكريّة دمشق، فخرج من القصر ونشبت الحرب بينهم في جمادى الأولى سنة ستّين.

وفيها سار شرف الدّولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب الموصِل إلى أَلْبِ أرسلان فأقطعه الأنبار، وهيت، وحربى.

وفيها استولى تميم ابن المعزّ على مدينة تونس، وصالحه صاحبها.

وفيها كانت زلزلة عظيمة بخُراسان تردَّدت أيّامًا، وتصدَّعت منها الجبال، وأهلكت خلقًا كثيرًا، وانخسف منها عدّة قرى. قاله ابن الأثير.

قال: وفيها وُلِدت بباب الأزج صغيرة لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد.

وفيها قال ابن نظيف: ظهر في السّماء كوكب كأنّه دارة القمر ليلة تمّه بشعاعٍ عظيم، وهال النّاس ذلك، وأقام كذلك مُدَّة عشرة ليالٍ، ثُمَّ تناقص ضوءهُ وغاب.

وقال سبط ابن الجوزيّ: في نيسان ظهر كوكبٌ كبير له ذؤابة عرضها نحو ثلاثة أَذْرُع وطولها أَذْرُعٌ كثيرة، ولبث بضع عشرة ليلة، ثمّ ظهر كوكب قد استدار نوره عليه كالقمر، فارتا ع النّاس وانزعجوا؛ وبقي أيّاماً.

*(١٣/١٠)*

-سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

في ذي القعدة فرغت المدرسة النّظامية ببغداد، وقُرّر لتدريسها الشّيخ أبو إسحاق، فاجتمع النّاس فلم يحضر وسببه أنّه لقيه صبيٌّ، فقال: كيف تدرِّس في مكان مغصوب؟ فتشكَّك واختفى، فلما أيِسُوا من حضوره درَّس ابن الصبَّاغ مصنَّف " الشَّامل ". فلما بلغ نظامَ المُلْك الخبر أقام القيامة على العميد أبي سعْد. فلم يزل أبو سعد يرفق بالشّيخ أبي إسحاق حتَّى درَّس، فكانت مدّة تدريسه، أي ابن الصّباغ، عشرين يوماً. [ص:١٤]

وفيها قُتِلَ الصُّليحيّ صاحب اليمن بالمَهْجَم في ذي القعدة؛ كذا ورَّخه ابن الأثير وورَّخه غيره سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال ابن الأثير: أمِنَ الحاجّ في زمانه وأثنوا عليه، وكسا الكَعْبَة الحَرِيرَ الأبيض الصّينيّ.

قلت: ترجمته في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وفيها بنى عميد بغداد على قبر أبي حنيفة قبّة عظيمة عالية وأنفق عليها الأموال.

*(١٣/١٠)*

---

-سنة ستين وأربعمائة.

فيها كانت بالرّملة الزلزلة الهائلة التي خربتها حتى طلع الماء من رؤوس الآبار، وهلك من أهلها كما نقل ابن الأثير خمسة وعشرون ألفاً.

وقال أبو يعلى ابن القلانسيّ: كان في مكتب الرَّملة نحوٌ من مائتيّ صبيّ، فسقط عليهم، فما سأل أحدٌ عنهم لموت أهليهم.

وخربت بانياس.

وقال ابن الصّابئ: حدَّثني علويٌّ كان في الحِجاز أنّ الزّلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثُلاثَاء حادي عشر جُمَادَى الأولى، فرمت شرَّافتين مِنْ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وانشقّت الأرض بتيماء عن كنوز ذهب وفضّة وانفجرت بها عين ماء، وأهلكت أَيْلَةَ ومن فيها. وظهرت بتبوك ثلاثة عيون، وهذا كلُّه في ساعةٍ واحدة.

وأمّا ابن الأثير فَقَالَ: وانشقَّت صخرة بيت المقدِس وعادت بإذن اللَّه، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل النّاس إلى أرضه يلتقطون، فرجع الماء عليهم فأهلكهم.

وفيها كان بمصر القحط المتواتر من سنوات، وانقضى في سنة إحدى وستّين.

وفيها حاصر النّاصر بن علناس مدينة الأُرْبُس بإفريقيّة، فافتتحها بالأمان.

وفيها ولي إمرة دمشق قطب الدّولة بارزطغان للمصريين بعد هروب أمير الجيوش منها. فوليها ثمانية أشهر.

*(١٤/١٠)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

- (الوفيات)

(١٥/١٠)

---

–المتوفون في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

(١٥/١٠)

---

١ - أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن إسحاق أبو بكر القاضي البغدادي المعدّل، [المتوفى: ٤٥١ هـ]
نزيل مصر.
روى عن: عليّ بن محمد الحلبيّ، وعبد الكّريم بن أبي جدار، وأبي مسلم الكاتب.
وعنه سهل بن بشر الإسفرايينيّ، والحُمَيْديّ.
تُوُفّي بمصر في رمضان.

(١٥/١٠)

---

٢ - أَحْمَد بن عليّ بن الحسن بن أبي الفضْل أبو نصر الكَفْرطابيّ، ثمّ الدّمشقيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله الحِنّائيّ.
روى عنه: نجا بن أَحْمَد، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النَّسيب.
وَرّخَهُ الكتّانيّ.
وقال غيره: تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

(١٥/١٠)

---

٣ - أَحْمَد بن عمر بن الخل أبو عمر الأَبْزَاريّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
عَن عُبَيْد الله بن أَحْمَد الصَّيدلانيّ، وأبي عمر بن مَهْدِيّ.
وعنه: ابن أبي الصَّقر الأنباريّ، وأبيّ النَّرسي.

(١٥/١٠)

---

٤ - أَحْمَد بن محمد بن الحسين الْأصبهانيّ الْإِسكاف. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
سمع أبا عبد الله بن منده.
وعنه: سعيد بن أبي الرّجاء.

*(١٥/١٠)*

---

٥ - أَحْمَد بن مرحب بن أَحْمَد. أبو الفَرَج الفارسيّ الصَّيرفي. [المتوفى: ٤٥١ هـ][ص:١٦]
تُوُفّي بِبَغداد.
حدَّث عن: عيسى بن الوزير.

*(١٥/١٠)*

---

٦ - أَحْمَد بن يحيى بن أَحْمَد بن سُمَيْق بن محمد بن عمر بن واصل. أبو عمر القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
نزيل طُلَيْطُلَة.
روى عن: أبي المطرِّف بن فُطَيْس، وابن أبي زمنين، ويونس بن عبد الله، وأبي محمد بن بنُّوش، وابن الرسان، وأبي القاسم الوهراني، وطائفة سواهم.
روى عنه: جماهر بن عبد الرحمن، وأبو جعفر بن مظاهر، وأبو الحسن الإلبيري.
وولي قضاء بلد طلبيرة فحمدت سيرته.
وقد عني بالحديث وكتبه وسماعه وجمعه.
وكان ذا مشاركة في عدة علوم حتى في الطب، مع العبادة الوافرة. وكان كثيراً ما يتمثَّل:
لله أيام الشباب وعصرهُ ... لو يُستعارُ جديدهُ فيُعارُ
ما كان أقصرَ ليلهِ ونهارهِ ... وكذاك أيّام السُّرورِ قِصارُ
تُوُفّي في ذي القعدة، وله ثمانون سنة.

*(١٦/١٠)*

---

٧ - إبراهيم ينال [المتوفى: ٤٥١ هـ]
أخو السُّلطان طُغْرُلْبَك.
له ذِكْرٌ في غير ما موضعٍ من الحوادث. وفي آخر الأمر حارب أخاه وانتصر عَلَيْهِ وضايقه. وجرت له فصول. ثم التقاه بنواحي الرَّيّ، فانْهَزَمَ جمع إبراهيم، وأُخِذ أسيرا هُوَ ومُحَمَّد وأحمد ولديّ أخيه، فأمر به طُغْرُلْبَك فَخُنِقَ بوترٍ في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى، وقتل الأخوين معه.

(١٦/١٠)

---

٨ - إبراهيم بن العبّاس الجيْليّ الفقيه. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
أحد علماء جُرْجان.
كان لا نظير له في المناظرة.
سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد الرَّحمن السُلمي، وجماعة.
ذكره عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ في " تاريخه "، وقال: لم يبق بنيسابور من يقاربه ولا من يقارنه.
صار إليه التّدريس والفتوى.
وتوفي في رجب.

(١٦/١٠)

---

٩ - البساسيريّ الأمير فيها قُتِل واسمه أرسلان التُّركي. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
وأخباره مذكورة في سنة سبعٍ وستّين [ص:١٧] في ترجمة القائم بأمر اللَّه. وكان مملوك رجل يقال لَهُ البساسيريّ، وهي نسبةً، فيما نقل ابن خلَّكان، إلى مدينة فَسَا، ويُقال بَسَا، وأهل فارس ينسبون إليها هكذا. وهي نسبة شاذّة على خلاف الأصل. وأمّا من قال: " فسويّ " فعلى الأصل.

(١٦/١٠)

---

١٠ - تمَّام بن عفيف بن تمَّام أبو محمد الطُّليطليّ الزَّاهد الواعظ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
أخذ عن: عبدوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شَنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون.
وشهر بالزُّهد والورع والصَّلاح؛ وكان يعظ ويأمر بالمعروف ويقنع بالقُوت، ويلبس الصُّوف، ويجتهد في أفعال البِر كلَّها، ويجتهد في نصح المسلمين.
توفي في ذي القعدة.

(١٧/١٠)

---

١١ - جُغْرِبيك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق [المتوفى: ٤٥١ هـ]
أخو السُّلطان طُغْرُلْبَك، ووالد السُّلطان ألْبِ أرسلان.

تُوُفّي بسَرْخَس في رجب، ونُقِلَ إلى مَرْو. وعاش سبعين سنة.
وكان صاحب خُرَاسان، وهو في مقابلة آل سُبُكْتِكِين وكان فيه عدل وخير ودين. وكان ينكر على أخيه ظلمه.

*(١٧/١٠)*

---

١٢ – الحسن بن عليّ بن محمد بن خَلَف أبو سعيد الكتبيّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
بغداديّ، قال أبو بكر الخطيب: كتبتُ عنهُ، وكان صدوقًا سمع أبا حفص بن شاهين، وعيسى بن الوزير.

*(١٧/١٠)*

---

١٣ – الحسن بن غالب المباركيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
قيل: تُوُفّي فيها. وسيأتي.

*(١٧/١٠)*

---

١٤ – الحسن بن أبي الفضل أبو عليّ الشَّرمقاني المؤدّب المقرئ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
نزيل بغداد.
قال الخطيب: كان من العالمين بالقراءات ووجوهها.
حَدَّثَ عَنْ: [ص:١٨] إبراهيم بن أَحْمَد الطّبريّ، وأبي القاسم عبيد الله ابن الصَّيدلانيّ.
وقال لي: سمعت من زاهر بن أَحْمَد السَّرخسي، وشرمقان من قُرَى نَسَا. تُوُفّي في صفر.
قلت: قرأ عليه: أبو الطاهر بن سوار، وأبو غالب ابن القزاز، وغيرهما، وكان زاهدًا ورِعًا قانِعًا باليسير. كان يخرج إلى دِجْلة، فيأخذ ورق الخسّ المَرْميّ فيأكله، وكان ذلك أيام القَحْط. وكان يأوي إلى مسجد بدرب الزَّعفران، فرآه ابن العلاف يأكل الورق، فأخبر الوزير رئيس الرّؤساء ابن المسلمة بذلك فقال: نبعث إليه شيئاً؟
فقال: لَا يقبله. فقال: نتحيّل فيه. وأمر غُلامًا أن يعمل لذلك المسجد مفتاحًا. وقال: احمل إليه كل يوم رغيفين ودجاجة مُطَجَّنة وقطعة حلاوة. فكان إذا جاء وفتح رأى ذلك في المحراب، فيتعجَّب ويقول: المفتاح معي وما هذا إلَّا من الجنَّة. وكتم أمره فأخصب جسمه وسمن، فقال له ابن العلاف: ما لك قد سمنْت وأضاءت حالتك؟ فتمثَّل:
مَن أَطْلَعُوه على سرٍّ فَبَاحَ بِهِ ... لم يأْمَنُوهُ على الأَسْرَارِ ما عاشا
ثم أخذ يُوَرّي ولا يُصرّح، فما زال به حتَّى أخبره بالكرامة، فقال: ينبغي أن تدعو للوزير. ففهم القضيَّة، وانكسر قلبُه، ولم تَطُل مُدَّتُهُ بعد ذلك.

*(١٧/١٠)*

١٥ - الحسن بن محمد بن ذكوان. أبو عليّ القُرْطُبِيّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
ولي قضاء قُرْطُبة لأبي الوليد محمد بن جَهور. ولم يكن عنده كثير عِلم، ثم عُزِل لأشياء ظهرت منه.
تُوُفّي في ذي القعدة، وله بِضْعٌ وثمانون سنة.

*(١٨/١٠)*

---

١٦ - الحسين بن أبي عامر البغداديّ. الغَزّال أبو يَعلى. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
قال الخطيب: حدثنا عن أبي حفص بن شاهين. وسماعه صحيح.

*(١٨/١٠)*

---

١٧ - سعيد بن محمد بن أَحْمَد بْن محمد بْن جعفر بْن محمد بْن بَحير. أبو عثمان البَحيري النَّيْسَابُوريّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
سمع من: جدّه أبي الحسين أَحْمَد بن محمد، وزاهر بن أَحْمَد الفقيه، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي عليّ الحسن بن أَحْمَد بن [ص:١٩] محمد الحِيري والد القاضي أبي بكر، وأبي الهيثم محمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنيّ لقيه بمَرْو.
ودخل بغداد فسمع من: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي الحسين ابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بَهْتَة.
وسمع من الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بإسفَرايين، وجماعة.
قال عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ: ورد جُرجان مع أبيه، فسمع من أبي سعْد بن الإِسماعيليّ، وحدَّث زمانًا على السَّداد، وخرَّج لهُ الفوائد. وحجّ ثلاث مرّات. وسمع بمكّة من أَحْمَد بن عبد الله بن رُزَيق البغداديّ.
وغزا الرُّوم والهند مع السُّلطان محمود وعقد الْإملاء بعد موت أخيه أبي عبد الرَّحمن.
وذكره عبد الغافر بن إِسْمَاعِيل فقال: شيخٌ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخُراسان والعِرَاق. وخرَّج له الفوائد عن والده وجدّه، وأبي عَمْرو بن حمدان. ثم سمى جماعة.
قال: وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين.
قلت: وروى عن زاهر السَّرخسيّ " المُوَطَّأ ".
روى عنه: أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل الفرّاويّ، وهبة اللَّه بن سهل السيدي، وزاهر بن طاهر وغيرهم.
وقع لنا من عواليه بالإجازة.

*(١٨/١٠)*

---

١٨ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان. أبو محمد النَّيسابوريّ الحاكم. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
حدَّث بأسْتِراباذ وجُرجان عَن أبي حفص بن شاهين، وأقرانه.

*(١٩/١٠)*

---

١٩ - عبد اللَّه بن الحسن بن عليّ، أبو القاسم الهمذانيّ الصَّيْقَل، [المتوفى: ٤٥١ هـ]
إمام جامع هَمَذَان.
روى عن أبي الحُسَيْن بن سمعون الواعظ، وأبي عبد اللَّه بن شاذي الأسترِاباذيّ، وجعفر الأَبْهريّ.
قال شيرويَهْ: شيخ صالح مُتَديّن صدوق، عاش سبعًا وتسعين سنة.

*(١٩/١٠)*

---

٢٠ - عبد اللَّه بن شبيب بن عبد اللَّه. أبو المظفّر الْأصبهانيّ الضّبّيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٥١ هـ][ص:٢٠]
روى عن جدّه أبي بكر محمد بن يحيى، وأبي عبد اللَّه بن مَنْده، وجماعة. وكان إمام أصبهان وخطيبها وواعظها ومُقرِئها. وقد قرأ بالرّوايات على غير واحِدٍ، منهم محمد بن جعفر الخُزاعي.
قرأ عَلَيْهِ أبو القاسم الهُذَليّ، وغيره.
وحدَّث عنه: أبو القاسم إسماعيل الْإِخشيد، وأبو عبد اللَّه الخلال، وأبو عبد الله الدَّقّاق.
وسُئِل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: إمام زاهد عابد، عالِمٍ بالقراءات. سمع الكثير، وصلَّى بالنَّاس بالجامع سِنين.
قلت: وتوفي في صَفَر.

*(١٩/١٠)*

---

٢١ - عبد العزيز بن عبد الرَّحمن بن أَحْمَد القَزْوِينيّ. أبو الحسن الشَّافعيّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
سمع أَحْمَد بن محمد البصير الرّازيّ، وأبا عمر بن مهديّ.
روى عنه: أبو القاسم النّسيب، وغيره.
وتُوُفّي بِصُور في جُمَادَى الأولى.

*(٢٠/١٠)*

---

٢٢ - عَقِيل بن العبّاس بن الحَسَن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حُسين بْن عليّ بْن محمد بْن عليّ بْن إسماعيل بن جعفر الصّادق، عماد الدّولة أبو البركات الحُسيْنيّ النقيب الدمشقي. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
روى عن الحسين بن أبي كامل الأطرابُلُسيّ.

حدَّث عنه: ابن أخيه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب.

تُوُفّي في رجب.

*(٢٠/١٠)*

---

٢٣ - عليّ بن الحسين بن هنديّ، القاضي أبو الحسن الحمصيّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]

أديبٌ له شِعْر، سمع بدمشق من أَحْمد بن حريز السَّلَمَاسيّ.

حكى عنه أبو الفضل بن الفُرات.

وعاش إحدى وخمسين سنة.

وتُوُفّي بدمشق.

حكى ابن الأكفانيّ أنّهُ خلَّف عشرة آلاف دينار.

وذكر لهُ ابن عساكر في " تاريخه " ثلاث قصائد.

وهو جدّ بني هنديّ رؤساء حمص.

*(٢٠/١٠)*

---

٢٤ - عليّ بن محمود بن ماخُرّة، أبو الحسن الزُّوزَنيّ الصُّوفيّ، [المتوفى: ٤٥١ هـ]

من كبار المشايخ.

رحل إلى النّواحي، وسمع بدمشق من عبد الوهَّاب الكِلابي؛ وبغيرها من عليّ بن المُثَنَّى الأَسْتِرَاباذيّ، ومحمد بن محمد بن ثَوابة، وأبي عبد الرّحمن السُّلمي.

روى عنه الخطيب، وقال: لَا بأس به. قال لنا: إنّ ماخُرّة كان مَجُوسيًّا. وسألته عن مولده، فقال: سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

ومات في رمضان.

قلت: وروى عنه: عبد المحسن الشيحي، وجعفر السَّرّاج، وأُبيّ النّرْسي، وأبو العِز بن كادش، وغيرهم.

*(٢١/١٠)*

---

٢٥ - فَرُّخ زاد ابن السلطان مسعود ابن السُّلطان محمود بن سبكتِكين، [المتوفى: ٤٥١ هـ]

صاحب غَزْنة.

كان ملكاً شجاعاً مَهيباً، واسع البلاد. هجم عليه مماليكه بالسّيوف وهو في الحمَّام، فاتَّفَق أنَّهُ كان عنده سيفه، فقاتلهم، وتَلَاحَق الحَرَس فَسَلِمَ وقتلوا أولئك. وصار بعد ذلك يُكْثِر ذِكر الموت ويزهد في الدُّنيا.

وفي هذا العام أصابه قولَنج، فمات.

وتملَّك بعده أخوه إبراهيم، فعدل وأقام الجهاد، وفتح عدة حصون من بلاد الهند امتنعت على أَبِيهِ وجدّه.
وكان مع عدله يصوم الأَشْهُر الثَّلاثَة.

*(٢١/١٠)*

---

٢٦ - الفضل بن جعفر بن أبي الكرام. أبو محمد المِصْري. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
تُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٢١/١٠)*

---

٢٧ - القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف. أبو محمد ابن الرّيُوليّ، الأندلُسيّ، [المتوفى: ٤٥١ هـ]
من أهل مدينة الفَرَج.
روى عن أبيه، وأبي عمر الطلمنكي، وأبي محمد الشنتجالي. وحج، وأخذ عن أبي عمران الفاسيّ.
وكان عالمًا بالحديث، عارفًا باختلاف الأئِمّة، عالمًا بالتفسير [ص:٢٢] والقراءات. لم يكن يرى التَّقْليد، وله تصانيف كثيرة.
ولهُ شِعْرٌ رائق، مع صدْق ودينٌ وورع وتقلُّل وقُنوع.
قال القاضي أبو محمد بن صاعد: كان القاسم بن الفتح واحد النّاس في وقته في العِلم والعمل، سالِكًا سبيل السّلف في الورع والصِّدق، متقدِّمًا في علم اللِّسان والقُرآن وأصول الفقه وفروعه، ذا حظٍّ جليل من البلاغة، ونصيبٍ من قرض الشعر.
توفي على ذلك، جميل المذهب، سديد الطَّريقة، عديم النّظير.
وقال الحُميدي: هو فقيه مشهور، عالِمٌ زاهِد، يتفقّه بالحديث، ويتكلَّم على معانيه، وله أشعار كثيرة في الزُّهْد.
ولهُ:
أيامُ عُمْرك تَذْهَبُ ... وجميعُ سَعْيك يُكتب
ثُمّ الشّهيدُ عَلَيْكَ من ... ك فأين أين المهربُ
توفي في صفر. ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، وقد أثنى عليه جماعة.

*(٢١/١٠)*

---

٢٨ - محمد بن أحمد ابن الكوفيّ. أبو الحسين. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
بغداديّ، روى عن عمر بن إبراهيم الكتّانيّ.
وتُوُفّي في صَفَر، ولهُ اثنتان وثمانون سنة.

*(٢٢/١٠)*

٢٩ - محمد بْن الحسن بْن محمد بْن الحسن بْن عليّ البقَّال. أبو طاهر. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
روى عن ابن الصّلْت.

*(٢٢/١٠)*

---

٣٠ - محمد بن عبد العزيز بن أَحْمَد بن محمد بن شاذان، أبو بكر الحِيَريّ النَّيْسَابوريّ، الحافظ الفقيه السُّفْيانيّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
كان من أصحاب أبي عبد الله الحاكم. جمع وصَنَّف، وكان زاهدًا صالحًا. [ص:٢٣]
تُوُفّي في رجب.
روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ وغيره.

*(٢٢/١٠)*

---

٣١ - محمد بن أبي القاسم عبد الواحد الراراني الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
روى عن عبد الله بن أَحْمَد. وعنه الْإخشيد، وغيره.

*(٢٣/١٠)*

---

٣٢ - محمد بن عليّ بن الفتح، أبو طالب الحربيّ العُشاري. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
سمع الدارَقُطْني، وابن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وطبقتهم.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثِقةً صالِحًا. وُلِد في المحرّم سنة ست وستين وثلاثمائة.
قال لي: كان جدّي طويلًا، فقيل لي العُشاريّ.
قلت: وكان أبو طالب خيِّرًا زاهِدًا، عالماً فقيهاً، واسع الرواية صحب أبا عبد الله بن بطَّة، وأبا عبد الله بن حامد. وتفقه لأحمد.
قال أبو الحسين ابن الطُّيوريّ: قال لي بعض أهل البادية: نحنُ إذا قُحطنا استسقينا بابن العُشاري، فنُسقى.
وقال أبو الحسين ابن الفرّاء في ترجمته في طبقات أصحاب أَحْمَد: حكى لي بعض أصحاب الحديث، قال: قُرئ كتاب "الرؤيا" للدارَقُطْني على العُشاري في حلقته بجامع المنصور، فلمَّا بلغ القارئ إلى حديث أمُّ الطُّفَيْل، وحديث ابن عبَّاس، قال القارئ: وذكر الحديث، فقال للقارئ: اقرأ الحديث على وجهه، فهذان الحديثان مثل السواري.
وقال أبو الحسين: قال لي ابن الطُّيُوريّ: لمَّا قَدِم عسكر طُغْرُلْبَك لقي بعضهم لابن العُشاريّ فقال: يا شيخ إيش معك؟ قال: ما معي شيء.

ثُمَّ ذكر أنّ فِي جَيْبِهِ نفقة، فناداه: تعال، وأخرج ما معه. وقال: هذا معي. فهابه الرَّجُل وعظَّمهُ ولم يأخُذ النَّفَقَة.
قلت: روى عنه ابن الطُّيُوريّ، وأبو العِز بن كادِش، وأبو بَكْر قاضي المارِستان، وأحمد بن قريش. [ص:٢٤]
وقد أُدخل فِي سماعه أشياء باطلة، ولم يعلم.

*(٢٣/١٠)*

---

٣٣ - محمد بن محمد بن عُبيد اللَّه بن المؤمّل، أبو طاهر الأنباريّ البزَّاز. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الورَّاق، وغيره.
قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا صالحًا.
وقال السِّلفي فيما أخبرنا ابن الخَلال، عن الهمداني، عنه: سألت شجاعا الذهلي، عن ابن المؤمّل الأنباريّ، فقال: هو محمد بن محمد بن عُبيد اللَّه بن المؤمّل البزّاز أبو طاهر. حدَّث عن إسماعيل الورّاق، وأحمد بن محمد الدِّوسيّ الأنباريّ. وكان صالِحًا دَيِّنًا صدوقًا، مات سنة إحدى وخمسين.
قال السِّلفي: أخبرنا عنه أبو البركات ابن الوكيل، عن ابن ماسي.

*(٢٤/١٠)*

---

٣٤ - محمد بن محمد بن علي بن أبي تمّام. أبو منصور الهاشميّ الزَّينبيّ، [المتوفى: ٤٥١ هـ]
أخو أبي نصر محمد، وطرّاد.
سمع عيسى بن الجرَّاح.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا.
مات بواسط فِي آخر السَّنة.
وقال أبو علي بن سكرة: لَقَبُهُ كمال الدِّين.
قلت: روى عنه أهل واسط.

*(٢٤/١٠)*

---

٣٥ - منصور بن النُّعْمان. أبو القاسم الصيمَري، ثُمّ المصريّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
سَمِعَ القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.
روى عنه أبو عبد اللَّه الحُميدي.
توفي فِي ذي القعدة.

*(٢٤/١٠)*

٣٦ - نَصْر بن أبي نصر. أبو منصور الطوسيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٥١ هـ][ص:٢٥]
حدَّث بِصُور وسكنها.
عن عبد الرَّحمن بن أبي نصْر، وغيره.
روى عنه ابنه إسماعيل بن نصر.

*(٢٤/١٠)*

---

٣٧ - يوسف بن هلال. أبو منصور البغداديّ، الصَّيْرَفِيّ. [المتوفى: ٤٥١ هـ]
صاحب التَّميميّ.
روى عن عيسى بن الوزير.

*(٢٥/١٠)*

---

-سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

*(٢٦/١٠)*

---

٣٨ - أَحْمَد بن الحسين، أبو الحسين التَّميميّ السَّلَمَاسيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
توفي بآمد.
قال أبي النرْسي: حدثنا ببغداد عن أبي طاهر المُخلّص.

*(٢٦/١٠)*

---

٣٩ - أَحْمَد بن عُبيد اللَّه بن فَضَال، أبو الفتح الحلبيّ الموازينيّ، الشّاعر المعروف بالماهر. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
روى عنه من شعره أبو عبد الله الصُّوريّ، وأبو القاسم النَّسيب. فمن شعره:
يا من له سيف لحظٍ ... تدبّ فيه المَنون
ومَن لجسمي وقلبي ... منه ضنًى وشُجون
ما فكرتي في فؤادٍ ... سَبَته منك الجُفُون
وإنّما فكرتي في ... هواك أين يكون؟

وله بيت مفرد:

إذا امتطى قلمٌ يومًا أناملَهُ ... سدَّ المفاقرَ واستولى على الفِقَر

ويندُر هكذا للماهر أبيات فائقة. وكان موازينيًّا بحلب، ثمَّ ترك الصَّنعة وأقبل على الشِّعر، ومدح الملوك والأُمراء.

ولهُ وقد أجاد:

برغمي أن أُعنَّفَ فيك دهرًا ... قليلًا همُّهُ بِمُعنّفيهِ

وأن أرعى النُّجومَ ولَسْتَ فيها ... وأن أطأ التراب وأنتَ فيه

(٢٦/١٠)

---

٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو الفرج الملحميّ الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]

سمع: عُبَيْد اللَّه بن يعقوب بن جميل.

روى عنه: سعيد الصَّيْرَفيّ، وغيره.

(٢٦/١٠)

---

٤١ - أَحْمَد بن نجا، أبو طاهر البغداديّ البزَّاز المقرئ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]

سمع: أبا أَحْمَد الفَرَضي، وابن رزقَوَيْه، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الخطيب في تاريخه، ومسعود بن ناصر السجْزي، وأُبي النَّرسي، وغيرهم.

(٢٦/١٠)

---

٤٢ - إبراهيم بن محمد بن زيد، أبو أَحْمَد الأموي الكوفي. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]

قال أُبي النرسي: ثقة، حدثنا عن ابن غزال، وابن حُطيط.

(٢٧/١٠)

---

٤٣ - بايّ بن أبي مسلم بن بايّ. أو باتي بمُثَنّاه؛ كذا وجدته بمُثنّاه وليس بشيء، وصوابه بايّ بلا همز وبالتّثقيل، أبو منصور الجيليّ الفقيه. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]

قال أُبي: كان من أصحاب الشّيخ أبي حامد، سمعنا منه ببغداد.

وقال غيره: ولي قضاء ربع الكرْخ، وكان من أئمّة الشّافعيّة. روى الحديث عن ابن الجُندي.

(٢٧/١٠)

٤٤ - جعفر بن الحسين بن يحيى، أبو الفضل الدقّاق. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
توفي بمصر في ربيع الآخر.

(٢٧/١٠)

٤٥ - الحسن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن، أبو منصور الشّيبانيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
تُوُفّي في رمضان عن بضعٍ وثمانين سنة.
رُمي بالكذب.

(٢٧/١٠)

٤٦ - الحَسَن بْن عليّ بْن أبي طَالِب، أبو منصور الهَرَوي الكرابيسيّ الأديب. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
تُوُفّي في رمضان.
روى عن زاهر بن أَحْمَد الفقيه، وأبي حامد النُّعيمي.

(٢٧/١٠)

٤٧ - الحسن بن محمد. أبو علي الجازريّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
راوي كتاب " الجليس والأنيس " عن مُصنّفه المعافى بن زكريا الجريريّ.
روى عنه الكتاب: أبو العزّ بن كادِش.
مات في ربيع الأوّل.

(٢٧/١٠)

٤٨ - الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو عَلِيّ اللّبّاد. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
توفّي بأصبهان، وهو من شيوخ سعيد بن أبي الرجاء.

(٢٧/١٠)

٤٩ - الحسين بن محمد، أبو يَعلى الخبّاز المقرئ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
سمع: أبا طاهر المخلّص.
وعنه: أبو عليّ ابن البنّاء.

*(٢٧/١٠)*

---

٥٠ - الحسين بْن الحَسَن بْن الحسين بن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان. ناصر الدّولة أبو عليّ التَّغْلِبِيّ الأمير. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
أمير دمشق، وابن أميرها للمصْريين.
ولي دمشق سنة خمسين وأربعمائة، وسار سنة اثنتين وخمسين إلى حلب، فجرت بينه وبين بني كِلاب وقعة الفُنيدق بظاهر حلب، فكُسر ابن حمدان، وأفلت مُنْهَزِمًا جريحًا، وأُسر سائر عسكره وراح إلى مصر، فجرت له خُطوب وحُروب ذُكرت في الحوادث.
وولي بعده دمشق:

*(٢٨/١٠)*

---

٥١ - سُبُكتكين، أبو منصور التُّركيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
ولي دِمشق من قِبَل صاحب مصر في سنة اثنتين وخمسين، فبقي بها ثلاثة أشهر ونِصف ومات، وكان قبل الولاية مُقيمًا بدمشق.
روى عن: السَّكَن بن جُميع.
وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغيره.

*(٢٨/١٠)*

---

٥٢ - ضياء بن أَحْمَد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الهرويّ الخيَّاط. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
سكن بغداد. وحدَّث عن عمر بن شاذران القَرميسيني، وعيسى الديَنَوري، وعلي بن أحمد بن غسان البصري.
قال الخطيب: كتبت عنه، وسماعه صحيح.

*(٢٨/١٠)*

---

٥٣ - طاهر بن عليّ بن محمد بن ممُّويه، أبو الفتح الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
سمع أبا عبد الله بن مَنده، وإبراهيم بن خُرشيد قُولَه.
وعنه سعيد بن أبي رجاء، وغيره.

*(٢٨/١٠)*

---

٥٤ - عالي بن عثمان بن جِني، أبو سعد بن أبي الفتح النحوي ابن النَّحويّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
عاش إلى هذا العام، وانقطع خبره. [ص:٢٩]
ذكره ابن ماكولا، فقال: كان قد سمع من المرجّى " مسند أبي يَعلى ".
وقال ابن عساكر: وحدث بصور عَن المرجى، وعيسى بن الوزير، وتمَّام الرَّازيّ.
روى عنه أَبُو نصر عَلِيّ بْن هبة الله بْن ماكولا، ومكّي الرُّميلي، وأحمد الرُّويدشتي.

*(٢٨/١٠)*

---

٥٥ - عَبْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بُندار، أبو محمد البغداديّ المقرئ الحذَاء، المعروف بابن الخفَّاف. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
سمع: أبا الحسين بن المظفر، وأبا حفص ابن الزّيّات، وأبا بكر الورَّاق، وأبا حفص بن شاهين.
قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان سماعه صحيحًا، توفّي في المُحرَّم وله خمسٌ وثمانون سنة.
وقال ابن خَيرون: كان يكذب في القراءات.

*(٢٩/١٠)*

---

٥٦ - عبد الباقي بن أبي غانم الشّيرازيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
ذكرهُ أُبي النَّرْسيّ فقال: ورد الخبر بوفاته، وكان يتفرد برواية كتاب يعقوب بن شيبة الحافظ بكماله.

*(٢٩/١٠)*

---

٥٧ - عبد الجبَّار بن عليّ بن محمد بن حسكان، الأستاذ أبو القاسم الإسفراييني، المُتَكلّم الأصم المعروف بالْإِسكاف. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
فقيه إمام أشعريّ، من تلامذة أبي إسحاق الإسفَراييني، ومن المُبرّزين في الفتوى. زاهد عابد قانت، كبير الشّأن، عديم النَّظير.
قرأ عليه إمام الحرمين أبو المعالي الأصول.
وقد سمع من عبد الله بن يوسف الْأصبهانيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ثامن وعشرين صفر. [ص:٣٠]
روى عنه أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره.
ويُعرف بأبي القاسم الْإِسكاف.

*(٢٩/١٠)*

---

٥٨ – عبد الرّزاق بن محمد بن يزداد الأصبهاني. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
قال: حدثنا يونس بن أَحْمَد بن خَيْر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.
روى عنه أبو عليّ الحدّاد.
مات في ذي القعدة.

*(٣٠/١٠)*

---

٥٩ – عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أبو الحسين المجاشعيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
عن إسماعيل بن الحسن الصّرْصريّ.
وعنه أبو عليّ البَرَدانيّ، وأُبي النَّرْسيّ.

*(٣٠/١٠)*

---

٦٠ – عُبيد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو الفضل الصَّيرفِيّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
قرأ القرآن على أبي حفْص الكتّانيّ، وسمع منه. ولعلَّهُ آخِر من قرأ عليه.
تُوُفّي في ذي الحجّة.
وقد روى الحديث عن المُخلص، وابن أخي ميمي.
وكان بارعا في معرفة القراءات.

*(٣٠/١٠)*

---

٦١ – عدنان بْن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن محمد بن شيبان، أبو الحسن البرجي. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
من طلبة الحديث بأصبهان.
سمع أبا عبد الله بن منده، وغيره.
روى عنه سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وقال: كان من عباد اللَّه الصّالحين، مؤذّن الجامع.

(٣٠/١٠)

---

٦٢ - عليّ بن أَحْمَد بن الرّبيع، الْإِمام أبو الحسن السنكباثي. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
من أهل ما وراء النَّهر، تُوُفّي في يوم عرفة. [ص:٣١]
روى عن أبي سَعْد الْإِدريسيّ. روى عنه عُبيد اللَّه بن عُمَر الكشّانيّ، وعلي بن عثمان الخراط، وعلي بن عالم الفاغي الصكاك، توفي الصكاك سنة إحدى عشرة.

(٣٠/١٠)

---

٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن حامد البزاز. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
سمع أبا حفص بن شاهين.
وعنه جعفر السراج، وغيره.
توفي في ربيع الآخر.

(٣١/١٠)

---

٦٤ - علي بن حُميد بن علي بن محمد بن حُميد بن خالد، أبو الحسن الذُّهلي، [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
إمام جامع همذان وركن السنة بها، والمشار إليه في الورع والديانة.
روى عن أبي بكر بن لال، وابن تركان، وعبد الرَّحمن بن أبي اللَّيْث، وابن جانجان، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفَرايِيني الحافظ، ويوسف بن أحمد بن كج، وأبي عمر بن مهدي، وأبي العباس أحمد بن محمد البصير، وحَمْد بن عبد الله الأصبهاني، وخلق كثير.
قال شيرويه: ما أدركته. وحدَّثني عَنْه يوسف الخطيب وعامّة كهولنا. وكان صدوقًا ثِقةً، أمينًا ورِعًا، جليل القدْر، محتشِمًا، عني بهذا الشّأن، رأيت أختي بعد موتها فقلت لها: ما فعل أبو الحسن بن حُميد؟ قالت: طار مع الحواريّين في الهواء.
وُلِدَ سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ثاني عشر جُمَادَى الأولى، وقبره يزار ويُتبرك به. وقد رثاه بعضهم.

(٣١/١٠)

---

٦٥ - محمد بن أَحْمَد بن عليّ، أبو عبد اللَّه بن أبي سَعْد القزوينيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
نزيل مصر مِنْ صِباه.
قرأ بدمشق عَلَى أبي الحسن بن داود الداراني لابن عامر، وعلى الحسن بن سليمان الأنطاكيّ النّافعيّ للسُّوسّي، وعلى أبي

الفَرَج محمد بن أَحْمَد بن أبي الجود للدُّوريّ، وعلى طاهر بن غَلبون " بالتّذكرة ". روى بمصر كتاب " التّذكرة " عن مُصنِّفها أبي الحسن طاهر بن أبي الطَّيِّب عبد المنعم بن غلبون.

وحدَّث عن عبد الوهّاب الكِلابي، وأبي الحسن عليّ بن محمد الحلبي، [ص:٣٢] وميمون بن حمزة الحُسينيّ، ومحمد بن أَحْمَد بن جابر التّنيسيّ، وغيرهم.

وكان من المذكورين بالقراءات. روى عنه عبد العزيز الكتاني، وأبو الحسين يحيى بن عليّ الخشَّاب، وقرأ عليه القرآن هو، وأبو عليّ الحسن بن خَلَف بن بَلّيمة، ومحمد بن أحمد بن حمشويه القَلْعيّ، وأبو عبد الله الرّازيّ في مشيخته.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٣١/١٠)*

---

٦٦ - محمد بن أَحْمَد بن عبد الله، أبو الحسين البَصْريّ الزّاهد المعروف بالزُّوَيْج. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]

سمع أبا عمر الهاشميّ، وعليّ بن القاسم الشَّاهِد، وأبا عمر بن مهديّ، وابن المُتيّم، وابن الصّلْت الأهوازيّ.

وخرَّج لهُ أبو بكر الخطيب جزءًا سمعه أبو الفضل بن خَيْرون، وجعفر السَّرّاج، وابن الطُّيوريّ.

وقد روى عنه أبو بكر الخطيب في مُصنَّفاته.

وتُوُفّي بآمد في ثاني رجب.

*(٣٢/١٠)*

---

٦٧ - محمد بن عبد الله بن عُبَيْد الله، أبو الحسين البغداديّ المؤدّب. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]

كان مقرئًا ثقة، ضريرًا.

مات في المحرَّم عن تسعين سنة.

سمع الدارَقُطني، وعمر بن شاهين، والمخلّص.

كتبت عنه، قاله الخطيب.

وقد قرأ على أبي حفص الكتَّانيّ.

*(٣٢/١٠)*

---

٦٨ - محمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن محمد بن الحسن، أبو بكر الكرابيسيّ السِّمْسار الزَّاهد. ويُعْرف بالحافظ السّيوفيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]

تُوُفّي بِنَيْسَابُور في ربيع الآخر.

سمع محمد بن الفضل بن محمد بن خُزيمة.

روى عنه زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ.

*(٣٢/١٠)*

---

٦٩ – محمد بن عبد الوهاب بن محمد، أبو طاهر ابن الشاطر العلوي الكاتب، [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
نقيب الطالبيين ببغداد.
سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربيّ، وابن المنتاب. [ص:٣٣]
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا، توفي في ربيع الأوّل.

*(٣٢/١٠)*

---

٧٠ – محمد بن عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن مَحمد بن عُمْرُوس، أبو الفضل البغداديّ الفقيه المالكيّ. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
قال الخطيب: انتهت إليه الفتوى ببغداد، وسمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبابة، والمخلّص، وغيرهم.
روى عنه الخطيب، وغيره، وكان من القُرَّاء المجودين.
ذكره ابن عساكر في الأشاعرة.
تُوُفّي في أول العام وله ثمانون سنة.
قال أبو إسحاق الشّيرازيّ: كان فقيهًا أُصوليّا صالحًا.
وقال النَّرْسيّ: كان صالحًا، ممن انتهى إليه مذهب مالِك ببغداد.

*(٣٣/١٠)*

---

٧١ – محمد بن محمد بن عليّ، القاضي أبو سعد الحنفي الفقيه. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
أحد علماء نَيْسابور، تُوُفّي في هذا العام تقريبًا.
روى عن أبي الحسن العَلَويّ، روى عنه زاهر الشَّحّاميّ.

*(٣٣/١٠)*

---

٧٢ – محمود بن عبد اللَّه بن علي بن محمد بن ماشاذة، أبو منصور الْأَصبهانيّ الأديب. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
سمع ببغداد أبا القاسم بن حبابة.
روى عنه سعيد بن أبي الرجاء، وغيره.

*(٣٣/١٠)*

٧٣ – أبو محمد ابن النَّسَويّ، صاحب الشّرطة ببغداد، اسمه الحسن بن أبي الفضل. [المتوفى: ٤٥٢ هـ]
كان صارمًا فاتِكًا مَهيباً ظلومًا، قيلَ: إنَّهُ كان يقتل النّاس ويأخذ أموالهم [ص:٣٤] أيّام هَيْج الشُّطّار ببغداد، وشُهد عليه بذلك عند القاضي أبي الطَّيّب، فحكم بقتله، فَصَانَعَ بمبلغ، فَسَلِمَ.
وكان من دُهاة زمانه. وقد اتّفق مرَّةً السُّنّة والرَّافضة ببغداد على قتله، واصطلحوا على ذلك. وسلِم وطال عُمْره.

*(٣٣/١٠)*

–سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

*(٣٥/١٠)*

٧٤ – أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، أبو العبَّاس المصريّ المقرئ. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
أصْلُهُ مِنْ طرابُلُسَ الغرب. انتقلت إليه رئاسة الْإِقراء بديار مصر. وكان عالي الْإِسناد، وقد قرأ على أبي أَحْمَد السَّامّرِيّ، وأبي الطّيّب بن غَلْبون، وأبي عدي عبد العزيز بن علي الإمام، وجماعة، وفاق قُرَّاء الأمصار بعلُو الْإِسناد.
وقد سمع من علي بن الحسين الأنطاكيّ، وأبي القاسم الجوهري مُصَنِّف " مُسْنَد المُوَطأ " وغيرهما.
قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وأبو القاسم عبد الرحمن ابن الفحّام، وأبو علي الحسن بن بَلِّيمة، وأبو الحسين الخشَّاب، وآخرون كثيرون من المشارقة والمغاربة.
وحدَّث عنه جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الصِّقلّيّ، وعبد الغنيّ بن طاهر الزعفراني، ومحمد بن أحمد الرازي، وآخرون.
توفي في رجب وقد جاوز التسعين. وذكر ابن الزبير أن أبا عَمْرو الدّانيّ قرأ عليه.

*(٣٥/١٠)*

٧٥ – أَحْمَد بن مروان بن دُوستك، الأَمير نصر الدَّولة الكُرْديّ، [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
صاحب ميّافارقين وديار بكر.
ملك البلاد بعد أن قتل أخاه أبا سعيد منصورًا في قلعة الهتَّاخ. وكان عالي الهِمّة، كثير الحزم، مُقبِلًا على اللذّات، عادِلًا في رعيّته.
وقيل: لم تَفُتْه صلاة الصُّبح مع انهماكه على اللهو. وكان له ثلاثمائة وستون جارية يخلو كلّ ليلة بواحدة، وخلَّف عِدّة أولاد.
وقد قصده الشعراء ومدحوه.
وقد وَزَرَ له أبو القاسم الحسين بن عليّ ابن المغربي صاحب الرسائل، والديوان، والتصانيف، وكان وزير خليفة مصر، فانفصل عنه، وقدم على نصر الدولة، فوزر له مرتين. ووزر له فخر الدولة أبو نصر بن جَهير، ثم انتقل بعده إلى وزارة بغداد.

ولم يزل على سعادته ووفور حشمته. ولقد أرسل إلى السلطان طُغرلبك تحفا عظيمة، من جملتها الجبل الياقوت الذي كان لبني بُوَيه، وكان اشتراه من الملك أبي منصور ابن جلال الدولة، وأرسل معه مائة ألف دينار سوى ذلك. وكانت رعيته معه في بُلهنية من العيش، حتى أن الطّيور كانت تخرج من القرى فتُصاد، فأمر أن يطرح لها القمح من الأهراء، فكانت في ضيافته طول عمره، إلى أن تُوُفّي في شوَّال، ودُفن بظاهر ميّافارِقين، وعاش سبعًا وسبعين سنة، وكانت سلطنته إحدى وخمسين سنة. وملك بعده ولده نظام الدَّولة أبو القاسم نصر بن أَحْمَد.

*(٣٥/١٠)*

---

٧٦ – إبراهيم بن عليّ بن تميم، أبو إسحاق القيروانيّ، الشاعر المعروف بالحُصري. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
كان شباب القيروان يجتمعون عنده، وسار شِعره وله " ديوان " مشهور، وله كتاب " زهر الآداب "، وله كتاب " المصون في سرّ الهوى المكنون ".
ومن شعره:
أورد قلبي الرَّدا ... لامُ عِذَارٍ بدا
أسودٌ كالكُفْرِ في ... أبيضَ مثل الهُدا
وقال ابن بسام في " الذخيرة ": بلغني إنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين. وقال غيره: تُوُفّي سنة خمسين. وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري الشاعر.

*(٣٦/١٠)*

---

٧٧ – الحسين بن عيسى، أبو عليّ الكلْبيّ، [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
قاضي مالقة.
حج وسمع من أَبِي ذَرّ الهَرَوي، وأبي الحسن علي بن إبراهيم الحوفيّ النَّحْويّ.
وكان عالِم مالقة المُشار إليه، ورئيسها. روى عنه أبو المطرِّف الشّعْبيّ، وأبو عبد اللَّه بن خليفة.

*(٣٦/١٠)*

---

٧٨ – الحسين بن مُبَشِّر، أبو عليّ المُزَكّيّ الكتّانِيّ الدّمشقيّ، المقرئ. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
حدّثَ عن أستاذه في القراءات محمد بن يونس الْإِسكاف، وعبد الرَّحمن بن أبي نصر، وعليّ بن بُشْرَى العطَّار. روى عنه نجا بن أَحْمَد، وعليّ بن طاهر النَّحْويّ.
قال الكتَّانيّ: تُوُفّي في ذي القعدة، وأقام خمسين سنة يقرئ في الجامع. وكان ديّناً، ثقة على مذهب أحمد.

(٣٧/١٠)

---

٧٩ – حمْد بْن محمد بْن أَبِي عبد اللَّه، الفقيه أبو الفَرَج. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
عن أبي جعفر الأَبْهَريّ، وابن مَنْدَهْ. مات في شعبان، وكان متكلماً.

(٣٧/١٠)

---

٨٠ – صالح بن الحسين، أبو منصور البروجِردي، يُعْرَف بابن دودين الفقيه. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
قدم في هذه السنة همذان، وحدث عَن شعيب بن عليّ، وأبي القاسم الصَّرْصَريّ، وأبي محمد بن زكريّا البيّع، وابن رزقوَيْه. وكان ثقةً زاهدًا، روى عنه عبدوس الهَمَذَانِيّ، وغيره.

(٣٧/١٠)

---

٨١ – عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بن حَسْكويه، أبو بكر النَّيْسَابُوريّ. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
سمع أَحْمَد بن محمد الخفّاف القَنْطريّ، ومحمد بن أَحْمَد بن عبدوس. كتب عنه الخطيب، وغيره.

(٣٧/١٠)

---

٨٢ – عبد الواحد بن أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم بن يحيى بن مَنده، أبو أَحْمَد الْأصبهانيّ المُعَلِّم. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
حدَّث عن عُبَيْد اللَّه بن جميل " بِمُسْنَد أَحْمَد بن منيع ". حدّث به عنه سعيد بن أبي الرّجاء في سنة خمسين؛ سمعه منه. وقد حدَّث عن أبي بكر محمد بن أَحْمَد بن جِشنِس، وأبي عبد اللَّه بن مَنده، وأبي بكر محمد بن أحمد [ص:٣٨] ابن الفضل بن شَهْريار، وعبد اللَّه بن عمر بن الهيثم، وغيرهم. وعنه أبو عَليّ الحدّاد، وسعيد بن أبي الرّجاء.
قال أبو القاسم بن مَنده: تُوُفّي عبد الواحد بن أَحْمَد البقّال المعروف بكُله في صفر.

(٣٧/١٠)

---

٨٣ - عثمان بن محمد بن أَحْمَد بن سعيد بن صالِح، أبو عمرو الْأصبهانيّ الخلال. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
حدَّث " بمُسْنَد أَحْمَد بن مَنِيع "، عن عُبَيْد اللَّه بن جميل، عن جده، عنه.
وروى عن أبي عبد الله بن أبي نُوَاس، وعبد اللَّه بن عمر المذكِّر. روى عنه يحيى بن مَنده، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما.

*(٣٨/١٠)*

---

٨٤ - علي بن إسحاق، [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
والد الوزير نظام الملك.
مات ببلْخ في رجب من السنة.

*(٣٨/١٠)*

---

٨٥ - علي بن الحسين بن جابر، أبو الحسن التنيسي الفقيه. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
توفي في شوال.
وهو راوي " نسخة فُلَيح " عن محمد بن عليّ النّقّاش.

*(٣٨/١٠)*

---

٨٦ - عليّ بن رضوان بن عليّ بن جعفر، أبو الحسن المصْريّ، [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
صاحب المصنّفات.
من كبار الفلاسفة الْإِسلاميين. وله دار بمدينة مصر في قصر الشَّمع تُعرف بدار ابن رضوان. وقد تهدَّمَت.
قال عن نفسه: كانت دلالة النُّجُوم في مَوْلِدي تدُلُ على أن صنعتي الطّبّ. فلمَّا بلغت عشر سنين سكنتُ القاهرة، وأجهدتُ نفسي في التَّعليم، فلمَّا بلغت أخذت في الطِّبّ والفلسفة. وكنتُ فقيرًا، فكنتُ أتكسَّبُ بالتَّنْجيم، ومرّة بالطِّبّ، ومرّة بالتعليم. ولم أزل في غاية الاجتهاد في التّعليم إلى السنة الثانية والثلاثين فاشتهرت بالطِّبّ، وحصلت منه إلى أن كسبت منه أملاكًا وأنا في السِّتّين.
وكان أبوه خبَّازًا. ولم يزل يشتغل إلى أن تميّز، وصارت له السُّمعة العظيمة، وخدم الحاكم صاحب مصر، فجعله رئيس الأطباء، وطال عمره [ص:٣٩] وأدرك الغلاء الكائن قبل الخمسين وأربعمائة، فكان عنده تربية، فقيل: إنّها أخذت له نفائس وذهبًا كثيرًا، وهُرّبت، فتغيَّر حاله واضطّرب.
وكان كثير الرَّد على أرباب فنّه، وعنده سفهٌ في بحثه وتشنيع.
ولم يكن له شيخ، بل أخذ من الكُتُب، وألَّف كتابًا أنَّ تحصيل الصِّناعة من الكُتُب أوفق من المعلّمين، وغلط في ذلك.
وكانت وفاة عليّ بن رضوان في هذه السَّنة، سنة ثلاثٍ وخمسين.
وكان يرجع إلى دينٍ وتوحيد، فإنَّهُ قال: أفضل الطاعات النظر في الملكوت، وتمجيد المالك لها، ومن رُزق ذَلِكَ فقد رُزق خير

الدُّنيا والآخرة، وطُوبَى لَهُ وحُسن مآب.
وقد شرح عدة كتب لجالينوس، وله مقالة في دفع المضار بمصر عن الأبدان، كتاب في أن حال عبد اللَّه بن الطَّيّب حال السوفسطائية، كتاب " الانتصار لأرسطوطاليس "، " تفسير ناموس الطب " لأبقراط، كتاب " المعاجين والأشربة "، " مقالة في إحصاء عدد الحُميات "، " رسالة في الأورام "، " رسالة في علاج داء الفيل "، و" رسالة في الفالج "، "كتاب مسائل جرت بينه وبن ابن الهيثم " المذكور في حدود الثلاثين في المجرّة والمكان، كتاب في " الأدوية المفردة "، " رسالة في بقاء النفس بعد الموت "، " مقالة في فضل الفلسفة "، " مقالة في نُبوة محمد رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ التوراة والفلسفة "، " مقالة في حدث العالم "، " مقالة في توحيد الفلاسفة "، كتاب في " الرَّد على ابن زكريَّا الرّازيّ في العلم الإلهي وإثبات الرسل "، " مقالة في التّنبيه على حِيل المُنَجّمين " ويصف شرفها، " مقالة في كل السياسة ".
وقد تركت أكثر ممّا ذكرت من تصانيفه التي ساقها ابن أبي أُصيبعة.

*(٣٨/١٠)*

---

٨٧ – عليّ بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم السُّلَميّ الحُبَيْشيّ، المعروف بالسُّمْيَساطيّ، [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
واقف الخانقاه، وقبره بها. [ص:٤٠]
روى عن أبيه، وعبد الوهَّاب الكِلابيّ. ولجده سماع من عثمان بن محمد الذهبي.
وكان أبو القاسم متقدما في علم الهندسة، وعلم الهيئة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو القاسم النسيب، وأحمد بن المسلم الهاشمي، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو الحسن بن قبيس المالكي، وجماعة.
وولد بعد السبعين وثلاثمائة.
قال الكتاني: توفي في ربيع الآخر. ودُفن بداره ووقفها على الصوفية، ووقف علوها على الجامع، ووقف أكثر نعمته.
وحدث عن عبد الوهاب " بجزء ابن خُريم " و" بالموطأ "، وعن والده " بجزء ابن زبّان ". وكان يذكر أَنَّهُ وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وسبعين.

*(٣٩/١٠)*

---

٨٨ – عمر بن أَحْمَد بن الواثق، أبو محمد الهاشميّ. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
سمع محمد بن يوسف بن دوست العلاف، وأبا طاهر المخلّص.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.
وقال غيره: يُعرف بابن الغريق.
تُوُفّي في شوَّال.

*(٤٠/١٠)*

---

٨٩ – عمر بن محمد بن علي، أبو طاهر بن زادة الأصبهاني الخرقي الدلال. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
سمع أبا بكر ابن المقرئ، وأبا عبد اللَّه بن مَنده، وأبا عَمْر السُّلميّ. وعنه سعيد بن أبي الرَّجاء، والحسين بن عبد الملِك الخلّال.
وكان أُميًّا لا يكتب.

*(٤٠/١٠)*

---

٩٠ – قريش بن بدران بن مقلّد بن المسيّب العُقَيْليّ، الأَمير أبو المعالي [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
صاحب الموصِل. [ص:٤١]
ولِيها عشر سنين. وقد ذكرنا أنَّهُ ذبح عمَّهُ قرواشًا في مجلسه. ثُمّ إن قريشًا قام مع البساسيريّ سنة خمسين، ونهب دار الخلافة.
وكان موته بالطّاعون وله إحدى وخمسون سنة. وقام بعده ولده شرف الدَّولة أبو المكارم مسلم بن قُرَيْش، فاستولى على ديار ربيعة ومُضَر، وملك حلب، وأخذ الحمل من بلاد الرّوم.
وكان حاصر دمشق وكاد أن يأخذها.

*(٤٠/١٠)*

---

٩١ – محمد بن إبراهيم بن وهب القيسيّ الطُلَيطُليّ. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
حجّ، ولقي أبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا ذر الهرويّ فأخذ عنهما، وأقبل على التِّجارة وعمارة ماله.

*(٤١/١٠)*

---

٩٢ – محمد بن إسماعيل بن فورتش، أبو عبد اللَّه [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
قاضي سرقُسطة.
حجّ، وكتب عن عتيق بن إبراهيم القَرَوِيّ، وأبي عمران الفاسيّ، وجماعة. روى عنه ابنه أبو محمد، وأبو الوليد الباجيّ.
وكان ثقةً ضابطًا، راويةً للعِلم. وممّن روى عنه أبو محمد بن حَزْم.

*(٤١/١٠)*

---

٩٣ – محمد بن الحسن بن عليّ، الأستاذ أبو بكر الطّبريّ المقرئ. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]
من كبار القُرّاء بخُراسان. سمع الكثير، وحدَّث عن أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المخلديّ، والجوزقيّ، وجماعة. روى عنه زاهر الشّحّاميّ، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ.

وكان من كبار أصحاب أبي الحسين الخَبَّازيّ، وكان يُصلِّي في مساجد ثلاثة كل يومٍ في مسجد، والنَّاس ينتقلون معه من مسجد إلى مسجد ليسمعوا تلاوته لِطِيب نغمته وحُسْن قراءته. وقد أملى مُدَّة.

*(٤١/١٠)*

---

٩٤ – محمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو سَعْد بن أبي بكر النَّيْسَابُوريّ الكَنْجَرُوذيّ الفقيه الأديب النَّحويّ الطبيب الفارس. [المتوفى: ٤٥٣ هـ][ص:٤٢]

شيخ مشهور؛ قال عبد الغافر: له قَدَم في الطب والفروسية وأدب السلاح. وكان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئِمّة النّحو. وحدَّث عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي الحسين أَحْمَد بن محمد البَحْيريّ، وأبي سعيد بن محمد بن بِشر البَصْريّ، وشافع بن محمد الإسفراييني، وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي، وأبي بَكْر أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن مِهْران، وأحمد بن محمد البالويّ، وأحمد بن الحسين المروانيّ، وأبي أَحْمَد الحاكم، والحسين بن عليّ التميمي حسينك، وأبي الحسين بن دهثم الطَّرَسُوسيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، وطبقتهم. وسمع منه الخلق سنين، وختم بموته أكثر هذه الرّوايات، وله شِعرٌ حَسَن.

قلت: روى عنه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وأبو عبد الله الفرّاويّ، وهبة اللَّه السّيِّديّ، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم ابن القشيري.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: وقد أجاز لي جميع مسموعاته وخطَّهُ عندي، وهو مما أعتدُ به وأُعِدُّهُ من الاتفاقات الحسنة.

قلت: تُوُفّي بِنَيْسَابُور في صفر، وقد سمعت جملةً من عواليه بالْإِجازة.

*(٤١/١٠)*

---

٩٥ – محمد بْن مُحَمَّدِ بْن يَحْيَى بْن الحَسَن بْن أحمد بْن عليّ بْن عاصم. الأستاذ أبو عبد اللَّه الجوريّ. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]

قال عبد الغافر: شيخ مستور ثقة، عالم من أولاد العلماء، بيتهم بيت العلم والصّلاح. سمَّعه أبوه الأستاذ أبو عَمْرو من يحيى بن إسماعيل الحربي، وتوفي فجاءة في سابع عشر ذي القعدة.

وقال عليّ بن محمد في " تاريخ جُرجان ": سمع الحسن بن أَحْمَد المَخْلَديّ، وأبا الحسين أَحْمَد بن محمد الخفّاف، وأبا بكر الجوزقيّ؛ وذكر جماعة.

قال: وخرَّج لنفسه الفوائد.

*(٤٢/١٠)*

---

٩٦ – المعزّ بن باديس. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]

قيل: تُوُفّي في هذا العام، وقيل: تُوُفّي سنة أربعٍ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى.

(٤٣/١٠)

---

-سنة أربع وخمسين وأربعمائة

(٤٤/١٠)

---

٩٧ - أَحْمَد بن إبراهيم بن موسى بن أَحْمَد بن منصور، أبو سعد المقرئ النَّيْسَابُوريّ الشّاماتيّ، عُرِفَ بابن أبي شمس. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

له " أربعون حديثًا "، سمعناها.

روى عن أبي بكر الجوزقيّ، وعن أبي محمد المخلديّ، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزيمة، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وأبي القاسم بن حبيب المُفَسِّر. ورحل من نَيْسَابُور، فسمع بهراة من القاضي أبي منصور الأزديّ.

روى عنه أبو المظفّر عبد المنعم ابن القُشَيْرِيّ، وزاهر بن طاهر الشَّحّاميّ، وغير واحد، وأحمد بن محمد بن صاعد القاضي.

قال عبد الغافر: شيخ فاضل مشهور، ثقة، عالم بالقراءات، مُتصرّف في الأمور. اختاره المشايخ لنيابة الرياسة بنيسابور مدة لحسن كفاءته، وفضله بالتّوسط بين الخصوم. عقد مجلس الْإِملاء، وأملى سنين، ومات في شعبان، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

وقد سمع كتاب " الغاية " من أبي بكر بن مهران.

(٤٤/١٠)

---

٩٨ - إبراهيم بن العبّاس بن الحَسَن بن العباس بن الحسن بن أبي الجنّ الحُسَيْنِيّ، أبو الحسين. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

قاضي دمشق وخطيبها نيابةً عن قاضي القضاة بمصر أبي محمد القاسم بن النُّعمان قاضي المُستنصِر العُبَيْدي.

روى بالْإِجازة عن أبي عبد الله بن أبي كامل الأطرابُلُسيّ. روى عنه ابنه أبو القاسم النّسيب.

توفِّي في شعبان عن ستين سنة.

(٤٤/١٠)

---

٩٩ - بكر بن عيسى بن سعيد، أبو جعفر الكِنْديّ القُرْطُبِيّ الزّاهِد. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

روى عن مكّيّ بن أبي طالب، ومحمد بن عتاب.

قال أبو عليّ الغسَّانيّ: هو شيخي ومُعلِّمي، وأحد من أنعم الله عليّ بصُحْبته. اختلفت إليه نحو خمسة أعوام في تعلُّم الفقه والأدب، لم تر عيني قط [ص:٤٥] مثله نُسكاً وزهدًا وصيانة، وانقباضًا عن جميع أهل الدنيا.

توفي في رجب.

*(٤٤/١٠)*

---

١٠٠ - ثِمَال بن صالح بن الزَّوْقَلِيّة، الأمير مُعِزّ الدّولة أبو علوان الكِلابيّ [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

رئيس بني كِلاب.

تملَّك حلب وغيرها. وكان بطلًا شجاعًا حليمًا كريمًا، أغنى أهل حلب بماله وعَمَّهُم بأفضاله، وأحسن إلى العرب. عزله صاحب مصر المُسْتَنْصِر ثمّ ردّه. وكان الفُضلاء يقصدونه ويأخذون جوائزَهُ.

تُوُفّي في ذي القعدة، وقبل ذلك بيسير كانت الوقعة المذكورة بينه وبين النصارى الروم، ونُصر عليهم، وقتل منهم خلقاً.

*(٤٥/١٠)*

---

١٠١ - الحَسَن بن عليّ بن محمد بن الحَسَن، أبو محمد الجوهريّ الشّيرازيّ، ثم البغداديّ المُقَنَّعيّ، [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

مسند العراق، بل مُسنِد الدُّنيا في عصره.

سمع أبا بكر القَطيعي، وأبا عبد اللَّه العسكريّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن أَحْمَد بن كَيْسان، وأبي الحسين محمد بن المُظَفَّر، وعبد العزيز بن جعفر الخِرقيّ، وأبي عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبي بكر بن شاذان، والدارقُطني، وخلقًا سواهم. وأملى مجالس كثيرة، وحدَّث عن القَطيعيّ بمُسْنَد العَشَرة، وبِمُسْنَد أهل البيت من " مسند الإمام أَحْمَد ".

قال الخطيب: سمعته يقول: ولدتُ في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. وكان ثقةً أمينًا، كتبنا عنه.

قلت: وروى عنه أبو نصر بن ماكولا الحافظ، وأبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ، ومحمد بن عليّ بن عيَّاش الدَّبّاس، وأبو عليّ البردانيّ، وقراتكين بن الأسعد، وأبو المواهب أَحْمَد بن محمد بن مُلوك، وشجاع الذُّهلي، وهبة اللَّه بن الحُصين، وأبو غالب أحمد ابن البناء، وأبو بكر قاضي المارستان، وهو آخر من سَمِعَ منه.

وأخر من رَوَى عنه بالْإِجازة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون.

تُوُفّي في سابع ذي القعدة. [ص:٤٦]

وقيل لَهُ المقنعيّ لأَنَّه كان يَتَطَيْلَس ويلتف بها من تحت حنكه.

*(٤٥/١٠)*

---

١٠٢ - الحسن بن إبراهيم بن الفُرَات، أبو البركات. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

توفي في صفر بمصر.

*(٤٦/١٠)*

---

١٠٣ - خَلَف بن أَحْمَد بن بطَّال، أبو القاسم البكريّ البَلَنْسيّ. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
روى عن أبي عبد الله ابن الفخّار، وأبي عبد الرحمن بن الجحّاف القاضي، ومحمد بن يحيى الزَّاهد، وغيرهم. حدَّث عنه أبو داود سليمان بن نجاح المقرئ، وأبو بحر سُفْيان بن العاص.
قال ابن خَزْرَج: لقيته بإشبيليّة سنة أربعٍ وخمسين، وكان فقيهًا أصوليًّا من أهل النَّظر والاحتجاج بمذهب مالك.
قلت: توفي كهلاً بعد هذا.

*(٤٦/١٠)*

---

١٠٤ - زُهير بن الحَسَن بن عليّ، أبو نصر السّرخسيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
قرأ الفقه ببغداد على أبي حامد الإسفراييني، وبرع في الفقه، وكان إليه المرجوع في المذهب. وقد روى الكثير؛ سمع من زاهر بن أَحْمَد السَّرخسيّ، وأبي طاهر المخلِّص، وغيرهما.
وسمع " سنن أبي داود " من أبي عمر الهاشميّ. وطال عمره، وصار مُقَدّم أصحاب الحديث بسرخس.
قال أبو سعد ابن السَّمعانيّ: لقيتُ من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبد الله بِسَرخس.
وقد قال بعض الفقهاء: ما رأينا أحسن من " تعليقة " أبي نصر عن أبي حامد، لازمه ستّ سنين.
وقيل: إنَّهُ تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين في شوَّال. وسَنَةُ أَرْبَعٍ أَشْهَرُ.
عاش بضعًا وثمانين سنة.

*(٤٦/١٠)*

---

١٠٥ - سَعْد بن أبي سَعْد محمد بن منصور، أبو المحاسن الجُرْجانيّ. [المتوفى: ٤٥٤ هـ][ص:٤٧]
توفّي في رجب بإستِراباذ. وهو ابن بنت الْإمام أبي سعد الْإسماعيليّ.
وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وتفقه، ورأس في أيام والده بعد الأربعمائة. وهو أمرد، ودرس الفقه.
وكان رئيساً محتشماً عالماً محققاً، تخرّج به جماعة. وقد روى عن جده أبي سعد، وأخي جده أبي نصر، ووالده، وأبي بكر العدسيّ، وأبي محمد الكارزيّ.
قُتل مظلومًا شهيداً بإستراباذ.

*(٤٦/١٠)*

---

١٠٦ - سِيْد بن أَحْمَد بن محمد، أبو سعيد الغافقيّ، [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
نزيل شاطبة.
شيخ مسند، سمع من أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر ابن المُكوي. وكان من أهل الضَّبط والأَدب.
أخذ عنه أبو القاسم بن مُدير كتاب البخاري.

(٤٧/١٠)

---

١٠٧ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن الجوهري المصري النحوي، [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
مصنّف " المقدمة " و" شرح الجُمَل ".
كان صاحب ديوان الْإنشاء بمصر، وله حلقة إشغال بجامع مصر. ثُمَّ تزَّهد وانقطع؛ ورَّخه القفْطيّ.
وقال غيره: تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين، وأراه أشبه فسأُكَرّره.

(٤٧/١٠)

---

١٠٨ - طُغْرُلْبَك السُّلطان. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
مات بالرّيّ، وعُمل عزاؤه في دار الخلافة ببغداد في رمضان.
وهذا غَلَطٌ، إنَّما تُوُفّي سنة خمس كما سيأتي.

(٤٧/١٠)

---

١٠٩ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسكويه، أبو بكر النَّيْسَابُوري. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
سمع أبا الحسين الخَفَّاف.

(٤٧/١٠)

---

١١٠ - عبد اللَّه بن المُظفّر بن محمد بن ماجه، أبو الفتح الْأصبهانيّ النّاقد. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
عن ابن مَنده، مات في المُحرَّم.

(٤٨/١٠)

---

١١١ - عبد الرحمن بن أَحْمَد بن الحسن بن بُندار، أبو الفضل العِجلي الرّازيّ المقرئ، الزَّاهِد الْإمام. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
أصله من الرّيّ، وَوُلِدَ بمكّة. وكان يتنقَّل من بلدٍ إلى بلد. كان مُقرِئًا جليل القدْر.
قال أبو سَعْد في " الذَّيْل ": كان مُقرِئًا فاضلًا، كثير التصانيف، حسن السيرة زاهداً متعبّدًا، خَشِنَ العيْش، منفردًا عن النَّاس، قانعًا أكثر أوقاته يُقرئ ويُسمع، وكان يسافر وحده ويدخل البراري.

سمع بمكَّة أَحْمَد بن فِراس، وعليّ بن جعفر السَّيْرَوانيّ شيخ الحرم، وأبا العبّاس الرَّازيّ، وبالرّيّ: أبا القاسم جعفر بن فَنّاكي، وبنَيْسابور أبا عبد الرّحمن السُّلمي، وبطوس أَحْمَد بن محمد العمّاريّ، وبنَسا محمد بن زهير بن أخطل النَّسويّ، وبجُرجان أبا نصر محمد بن الْإِسماعيليّ، وبأصبهان أبا عبد اللَّه بن مَنده، وبأَبْرَقُوه الحسين بن أَحْمَد القاضي، وببغداد أبا الحسن الحمّاميّ، وبِسارية، وتُستَر، والبصرة، والكوفة، وحرَّان، والرُّها، وأَرَّجَان، وكازَرُون، وفَسا، وحمص، ودمشق، والرّملة، ومصر، والْإِسكندريّة.

وكان من أفراد الدَّهر عِلمًا وورعًا؛ سمع منه جماعة من الأئمّة كأبي العبّاس المستغفريّ، وأبي بكر الخطيب، وأبي صالح المؤذّن. وحدثنا عنه محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وفاطمة بنت محمد البغداديّ.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو عليّ الحدّاد، وأبو سهل بن سَعْدَوَيْه.

وقرأ عليه بالرّوايات الحدَّاد، وقرأ عليه لنافع نصر بن محمد الشّيرازيّ شيّخٌ تلا عليه السِّلَفيّ.

قال ابن عساكر: قرأ عَلَى أبي الحسن عليّ بن داود الدَّارانيّ بحرف ابن [ص:٤٩] عامر، وعلى أبي عبد اللَّه المجاهديّ. وسمع بمصر من أبي مسلم الكاتب.

وقال عبد الغافر الفارسي: كان ثِقةً جوَّالًا إمامًا في القراءات، أوحد في طريقته. وكان الشّيوخ يُعظِّمونه، وكان لَا يسكن الخوانق، بل يأوي إلى مسجدٍ خَراب، فإذا عُرف مكانه تركه. وكان لا يأخذ من أحد شيئاً، فإذا فتح عليه بشيء آثر به غيره.

وقال يحيى بن مَنده: قرأ عليه القُرآن جماعة، وخرج من عندنا إلى كرْمان فحدث بها، ومات بها في بلد أوشير في جُمَادَى الأُولى سنة أربعٍ وخمسين. قال: وبلغني أنَّهُ وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. ثِقَةٌ، ورِعٌ، مُتَدَيِّن، عارف بالقراءات والرّوايات، عالم بالأدب والنّحو. وهو أكبر من أن يدُل عليه مِثلي، وهو أشهر من الشَّمس، وأضوأ من القمر، ذو فنونٍ من العلم. وكان مهيبًا، منظورًا، فصيحًا، حسن الطَّريقة، كبير الوَزْن.

قلت: وسمع بدمشق من عبد الوهَّاب الكِلابيّ؛ وبسامرّاء من ابن يوسف الرفاء راوي " الموطَّأ "، عن الهاشميّ، عن أبي مُصْعَب.

قال السِّلفيّ: سمعت أبا البركات عبد السَّلام بن عبد الخالق بن سَلَمَة الشّيرازيّ بمَرَند يقول: اقتدى أبو الفضل الرّازيّ في الطّريقة بالسيرواني شيخ الحرم، وحدث عنه وصاحبه، وصحب السيرواني أبا محمد المرتعِش، وصحب المُرْتَعِشُ الجُنيد، وهو صحب السري السَّقطيّ، وهو معروفًا، وهو داود الطائيّ، وهو حبيبًا العجميّ.

وقال ابن عساكر: أنبأنا أبو نصر عبد الحكيم بن المظفّر من الكرخ، قال: أنشدني الْإِمام أبو الفضل الرَّازيّ لنفسه:

أخي إنّ صِرف الحادثات عجيبُ ... ومن أيقظته الواعظاتُ لَبِيبُ

وإنَّ اللّيالي مفنِياتٌ نفوسَنا ... وكُلٌّ عليهِ للفَنَاءِ رقيبُ

أيا نَفْسُ صَبْرًا فاصطِبَارُكِ راحةٌ ... لكل امرئ منها أخي نصيب

وضمنه: [ص:٥٠]

إذا ما مضى القرْن الّذي أنت فِيهِمُ ... وخُلِّفت في قرنٍ فأنتَ غريبُ

وإنّ امرءًا قد سار سبعين حَجّةً ... إلى منهلٍ من وِرْده لقريب

وقال أبو عبد الله الخلال: أنشدنا أبو الفضل لنفسِه:

يا موتُ ما أجفاكَ من زائرٍ ... تنزل بالمرء على رغمِهِ

وتأخذ العذراء من خِدرها ... وتأخذ الواحد من أُمِّهِ

قال الخلّال: خرج الْإِمام أبو الفضل من أصبهان متوجّهًا إلى كرْمان، فخرج النَّاس يُشيّعونه، فصرفهم وقصد الطريق وحده، وقال:

إذا نحنُ أدلجنا وأنت إمامنا ... كفى لمطايانا بذكراك حاديا

قرأت على أبي الفضل الأسديّ: أخبرك ابن خليل، قال: أخبرنا الخليل الراراني، قال: أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد

الدّقّاق قال: وَرَدَ علينا الشّيخ الْإمام الأوحد أبو الفضل عبد الرَّحمن بن أَحْمَد الرّازيّ، لقاه اللَّه رضوانه، وأسكنه جِنانه. وكان إمامًا من الأئِمّة الثِّقات في الحديث والرّوايات والسُّنَّة والآيات، وذِكره يملأ الفم، ويُذرف العَيْن. قدم أصبهان مِرارًا، الأولى في أيّام ابن مَنده، وسمع منه. سمعت منه قطعة صالحة. وكان رجلًا مَهيباً، مَديد القامة، وليًّا من أولياء اللَّه، صاحب كرامات، طوَّف الدُّنيا مُفيدًا ومُستفيدًا. ثُمَّ ذكر الدَّقَاق شيوخه وباقي ترجمته.

وقال الخلّال: كان أبو الفضل الرّازيّ في طريق، وكان معه قليل من الخبز، وشيء يسير من الفانيد، فقصده جماعة من قطاع الطريق، وأرادوا أن يأخذوا منه، فَدَفَعَهُم بعصاه فقيل لهُ في ذلك، فقال: إنما منعتهم لأن الذي كانوا يأخذون مِنّي كان حلالًا، ورُبّما كنت لا أجد مثله حلالًا. ودخل كرْمان في هيئةٍ رثّة، وعليه أخلاقٌ وأسمال، فحُمل إلى الملك وقالوا: هو جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟ قال: تسألني عن خبر الأرض أو خبر السّماء؟ فإن كنت تسألني عن خبر السّماء، فـ {كل يومٍ هو في شأنٍ}، وإن كنت تسألني عن خبر الأرض، فـ {كل مَنْ عليها فانٍ} فتعجَّب الملك من كلامه وأكرمه، وعرض عليه مالًا، فلم يقبله.

*(٤٨/١٠)*

---

١١٢ – عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك، أبو القاسم الغسَّانيّ الأندلُسيّ البجاني اللغوي. [المتوفى: ٤٥٤ هـ][ص:٥١]

روى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، وغيره؛ أرّخه ابن بَشكُوال.

*(٥٠/١٠)*

---

١١٣ – عبد الرّحمن بن غزْو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النّهاوندي العطّار. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

قَدِمَ هَمَذان في هذا العام، فحدَّث بها عن ابن زنبيل النَّهَاوِنْديّ، وعبد الرَّحمن الْإمام، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ، وأبي الحسن الرَّفّاء، ومحمد بن بكران الرّازيّ، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسِيّ، وحمزة بن العبَّاس الطَّبَرِيّ، وخلقٌ سواهم.

وقع لنا جزء من حديثه، من رواية جعفر الهمداني.

قال شيرَوَيْه: كان صدوقًا ثِقة؛ سمع منه الكبار، وحدَّثني عنه أبو بكر الْإخباريّ.

قلت: روى عنه ولده أبو طاهر المُطهّر، وأبو الفتح المُظفّر بن شجاع الهَمَذَانيّ.

قال السِّلفيّ: سمعت ولده المطهر يقول: توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

*(٥١/١٠)*

---

١١٤ – عبد الرّحمن بن المُظفّر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو القاسم السُّلَميّ المصريّ الكحَّال النَّحْويّ. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

قال السِّلَفيّ: كان ليِّنًا في الحديث على ما ذكروا، واللَّه يعفو عنه.

قلت: روى عَنْ أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن محمد المُهندِس، وغيره. روى عنه أبو زكريّا البخاريّ، والرّازيّ في مشيخته، وغير واحد.

تُوُفّي بمصر في ربيع الأول.

*(٥١/١٠)*

---

١١٥ - عمر بن أَحْمَد بن محمد بن حسن بن شاهين، أبو حفص الشّاهينيّ الفارسي السمرقندي. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
مسنِد تلك الديار.
عاش نيّفاً وتسعين سنة. وعنده حديث قُتيبة بعُلُوّ سمعه في سنة اثنتين [ص:٥٢] وسبعين وثلاثمائة من ابن جابر بسماعه من محمد بن الفضل البَلْخيّ. سمع بسَمَرْقَنْد أبا بكر محمد بن جعفر بن جابر، وأبا عليّ إسماعيل بن حاجب الكُشّانيّ، وأبا سعد الْإدريسيّ الحافظ.
قال الحافظ أبو سَعْد: روى عنه أهل سمرقند، وله أوقاف كثيرة ومعروف، ومات في ذي القعدة.
قلت: روى عنه علي بن أحمد الصيرفي، وغيره.

*(٥١/١٠)*

---

١١٦ - عمر بن عُبَيْد الله بن يوسف بن حامد، أبو حفص الذُّهلي الزَّهْرَاويّ القُرْطُبيّ الحافظ. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
روى عَن القاضي أبي المُطَرِّف بن فُطيس، وعبد الوارث بن سُفْيان، وأبي محمد بن أسد، وأبي الوليد ابن الفَرَضيّ، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنِين، وسَلَمة بن سعيد، وأبي المطرّف القنازعيّ، وعبد السّلام بن السّمح الزَّهْرَاويّ، وأبي القاسم بن عُصفور، وخلقٌ كثير بقُرْطُبة، وإشبيليّة، والزَّهْراء. وكتب إليه بالْإجازة الفقيه أبو الحسن القابِسيّ. وكان معتنيا بنقل الحديث وسماعه وجَمْعِهِ.
روى عنه محمد بن عتّاب، وابناه أبو محمد وأبو القاسم، وأبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عمر بن مهديّ المقرئ، قال: وكان خيِّرًا مُتصاوِنًا، ثقة، قديم الطَّلَب. وحدَّث عنه أيضًا أبو عليّ الغسّانيّ، وذُكِر أنّه اختلط في آخر عمره.
قال ابن بَشكوال: أخبرنا عنه أبو مُحَمَّد شيخنا، وقال لي: إنّ أبا حفص لحقته في آخر عمره خَصاصة، فكان يتكفّفّ النّاس.
وقرأت بخط أبي مروان الطُّبني: أخبرني أبو حفص، قال: شددتُ في البيت ثمانية أحمال كُتُب لَأخرِجها إلى مكان، فلم يتم لي العزم، حتى انتهبها البربر.
توفّي في نِصف صَفَر. وكان مولده في صفر أيضاً سنة إحدى وستين وثلاثمائة. وكان مُسنِد أهل الأنْدَلُس في زمانه مع ابن عبد البر.

*(٥٢/١٠)*

---

١١٧ - محمد بن أَحْمَد بن مطرِّف، أبو عبد الله الكنّاني القُرْطُبيّ المقرئ الطُّرفي. [المتوفى: ٤٥٤ هـ][ص:٥٣]
روى عن القاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد ابن الشَّقّاق. وقرأ بالرّوايات على مكّي، واختصَّ به. وبرع في القراءات. وكان صاحب ليلٍ وعبادة.
قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه، وغيره من شيوخنا، ووصفوه بالمعرفة والجلالة وكثرة الدُّعابة والمُزاح وحسن الباطن. توفي في صفر عن ستٍّ وستّين سنة.

*(٥٢/١٠)*

---

١١٨ – محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ، القاضي أبو عبد الله القُضاعي الفقيه الشّافعيّ، [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
قاضي مصر ومُصنِّف كتاب " الشِّهاب ".
سمع أبا مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وأحمد بن ثَرْثال، وأبا الحسن بن جهضم، وأبا محمد ابن النّحاس، وخلقًا بعدهم. روى عنه الحُميدي، وأبو سعد عبد الجليل السّاويّ، ومحمد بن بركات السَّعِيديّ، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو عبد الله الرّازيّ في مشيخته، وأبو القاسم النسيب، وجماعة كثيرة من المغاربة.
قال الأمير ابن ماكولا: كان مُتَفَنِّنًا في عِدّة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجراه.
وقال غيث الأَرْمَنازيّ: كان ينوب في الحُكم بمصر، وله تصانيف، منها " تاريخ مختصر " في خمس كراريس، من مبتدأ الخلق إلى زمانه. وله كتاب " أخبار الشّافعيّ ".
وقال غيره: له " معجم شيوخه "، وكتاب " دستور الحُكْم ".
كتب عنه الحُفّاظ كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماكولا.
وقال الفقيه نصر المقدسيّ: قدم علينا أبو عبد الله القضاعي صور رسولاً من المصريين إلى بلد الرّوم، فذهب ولم أسمع منه. ثم إنّي رويتُ عنه بالْإِجازة.
وقال الحبَّال: تُوُفّي في ذي الحجّة بمصر. [ص:٥٤]
وقال السِّلفي: كان من الثقات الأثبات، شافعيّ المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة.
قلت: وقد روى عن شيخٍ لقيه بالقُسْطَنْطِينيّة لمّا ذَهَبَ إليها رسولًا.
أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ هبة الله بن علي، قال: أخبرنا محمد بن بركات السعيدي، قال: أخبرنا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن سلامة القُضَاعي، قال: أخبرنا أبو مسلم الكاتب، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا إسحاق أبو حمزة العطار، قال: حدثنا الْحَسَنُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصين، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَطْل الْغَنِيِّ ظُلم، وَمَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شينٌ فِي وَجْهِهِ، ومسألة الغني نار ".

*(٥٣/١٠)*

---

١١٩ – محمد بن عَبْدَة بن مَلّة الهَرَويّ البزّاز. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
شيخٌ مُسِنّ، سَمِعَ أبا محمد بن حَمَوَيْه السرخسي، وأبا حامد النعيمي. كتب عنه أهل بلده.

*(٥٤/١٠)*

---

١٢٠ – محمد بن محمد بن عليّ، أبو الحسين البغداديّ الشُّرُوطيّ. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
حدَّث عن المُعَافَى الجريريّ، وأبي القاسم بن حبابة.
قال الخطيب: لم يكُن ديّنًا، كان يترفَّض.

*(١٠/٥٤)*

---

١٢١ – محمد بن محسّن بن قريش، أبو البركات البغداديّ الزّيّات. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
سمع المخلّص.

*(١٠/٥٤)*

---

١٢٢ – المُعِزّ بن باديس بن منصور بن بُلُكِّين بن زِيريّ الحِميري الصِّنْهاجي، [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
سلطان إفريقية وما والاها من المغرب.
كان الحاكم صاحب مصر قد لقَّبَهُ " شرف الدّولة "، وأرسل إليه خلْعة وسِجلاً في سنة سبعٍ وأربعمائة. وعاش إلى هذا الوقت، واشتهر اسمه. وكان رئيسًا جليلًا، عالي الهِمّة، مُحِبًّا للعلماء، من بيت إمرةٍ وحشمة. انتجعه الأدباء ومدحوه، وكان سخياً جواداً. [ص:٥٥]
وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرًا بإفريقيّة، فحمل المعِز أهل مملكته على مذهب مالك والاشتغال به، وحسم مادة الخِلاف في المذاهب، وخلع طاعة المصريين، وخطب للإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين، فكتب إليه المُستَنْصِر العُبيدي يتهدّده، فما فكّر فيه. فجَهَّز لحربه جيشًا من العُرْبان، فأخربوا حصون بَرْقَة وإفريقيّة، وافتتحوا قطعةً من بلاده، وتعب بهم، واستوطنوا برقة إلى الآن. ولم يُخطب لبني عُبيد بعد ذلك بإفريقيّة.
وكان مولده في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شَعْبان من بَرَصٍ أصابه، ورثاه شاعره الحسن بن رشيق القيروانيّ، ومات بالمهديَّة عند ولده تميم. وكان قد نَزَحَ من القيروان إلى المهدية من العَرَب.

*(١٠/٥٤)*

---

١٢٣ – منيع بن وثَّاب، الأَمير أبو الزَّمَّام النُّميري، [المتوفى: ٤٥٤ هـ]
مُتَوَلِّي حرَّان والرِّقّة.
فارس شجاع جوّاد، توفّي في جُمَادَى الآخرة بعلة الصرع.

*(١٠/٥٥)*

---

*(٥٦/١٠)*

---

١٢٤ - أَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد بن محمود، أبو طاهر الثقفيّ الْأصبهانيّ المؤدِّب، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

وهو الجدّ الأعلى ليحيى الثّقفيّ.

قال الحافظ أبو زكريا بن مَنْدَهْ: سمع كتاب " العَظَمَة " من أبي الشّيخ بن حيَّان، وكان يقول: سمعتُ من أبي الشّيخ، فلم يظهر سماعه إلَّا بعد موته. وقال: وُلد في سنة ستين وثلاثمائة. قال: وهو شيخٌ صالح ثقة، واسع الرّواية، صاحب أصول، حسن الخط، مقبول، متعصّب لَأهل السُّنَّة. حدَّث عن أبي بكر ابن المقرئ، وأبي أحمد بن جميل، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شَهدل، وأبي علي الخلقاني، وأبي عبد الله بْن مَنْدَه، وعبد اللَّه بْن أبي القاسم، وغيرهم. إلا أني كرهت ذكرهم لكثرتهم. وسافر إلى الري، وسمع " مُسْنَد الرَّوياني ". ولكن ظهر سماعه له بعد موته، وكذا ظهر سماعه في كتاب " العظَمة " بعد موته بقليل.

قلت: سماعه " لمسند الرُّوياّنيّ " من جعفر بن فنّاكيّ.

روى عنه يحيى بن مَنده، وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو عبد الله الخلال، ومحمد بن محمد القطَّان، وسهل بن ناصر الكاتب، وخلْق.

تُوُفّي في ربيع الأول.

*(٥٦/١٠)*

---

١٢٥ - أحمد بن محمد بن تميون، أبو بكر الفارسيّ الصوفيّ الحافِظ، يُقال له بلبل. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

سمع أبا الحسن بن فراس بمكّة، وأبا عبد اللَّه الجُرجاني بأصبهان. مات بشيراز في سنة خمسٍ وخمسين.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: سمعت أبا القاسم بن علي يقول: سمعت أبا بكر، وأثنى عليه، يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، وخرَّجتُ عن كُلِّ شيخٍ حديثًا.

*(٥٦/١٠)*

---

١٢٦ - إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم السُّلمي الكَرّانيّ الْأصبهانيّ المعروف بسبْط بحْرُوَيه، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

وكرَّان محلَّة بأصبهان.

روى " مُسْنَد أبي يعلى " عن أبي بكر ابن المقرئ. روى عنه الحسين بن عبد الملك الخلّال، وسعيد بن أبي الرّجاء، وجماعة. [ص:٥٧]

قال يحيى بن مَنْدَهْ في " تاريخه ": كان رحمه اللَّه صالحًا عفيفًا، ثقيل السَّمع، مات في ربيع الأوّل. سمع من أبي بكر " مسنَد أبي يَعلى "، وكتاب " التّفسير " لعبد الرّزّاق، مولده سنة اثنتين وستّين.

(٥٦/١٠)

---

١٢٧ – إسحاق بن عبد الرّحمن بن أَحْمَد بن إسماعيل، أبو يَعلى النَّيْسَابُورِيّ الواعظ المعروف بالصّابونيّ، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
صاحب الأجزاء " الفوائد " العشرة الّتي سمعناها. وهو أخو الأستاذ أبي عثمان.
سمع أبا سعيد عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهَّاب الرّازيّ، وأبا طاهر بن خُزيمة، وأبا محمد المَخْلَديّ، والخفّاف، وأبا مُعاذ الشّاه، وأبا طاهر المخلّص، وأبا محمد عبد الرَّحمن بن أبي شُريح، وطائفة سواهم. روى عنه عبد العزيز الكتّانيّ لمّا قدِم دمشق مع أخيه، وكان ينوب عن أخيه في الوعظ.
قال ابن عساكر: حدثنا عنه زاهِر، والفرّاويّ، وهبة اللَّه السّيديّ، وعُبيد اللَّه بن محمد البَيْهَقِيّ.
قال عبد الغافر بن إسماعيل: هو شيخٌ ظريفٌ، ثِقة، على طريقة الصّوفيّة. سمع بِنَيْسَابُور، وهَراة، وبغداد. وتُوُفّي في رَبيع الآخر.
وقال غيره: تُوُفّي في تاسع ربيع الأول، وكان مولده في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

(٥٧/١٠)

---

١٢٨ – إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر الأنصاريّ الأندلّسيّ المقرئ، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
مُصَنِّف " العنوان " في القراءات.
قرأ على عبد الجبَّار بن أَحْمَد الطَّرَسُوسيّ بمصر، وسكنها وتصَّدر للإقراء؛ أخذ عنه جُماهر بن عبد الرّحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشَّاب، وابنه جعفر بن إسماعيل بن خَلَف.
وكان مع براعته في القراءات إمامًا في النَّحْو؛ اختصر كتاب " الحجّة " لَأَبي عليّ الفارسي.
توفي في مستهل المحرم.

(٥٧/١٠)

---

١٢٩ – خَلَف بن أَحْمَد بن الفضل، أبو القاسم الحَوْفِيّ المصريّ الحَنَفيّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
سمع عليّ بْن محمد بْن إِسْحَاق الحلبيّ، وأحمد بن ثرثال، والحافظ عبد الغنيّ، وأبا محمد النّحّاس. وانتقى عليه أبو نصر الشّيرازيّ.
روى عنه الحُمَيْديّ، وأبو نصر بن ماكولا، وعليّ بن الحسين الفرَّاء، وغيرهم.
وليس هو بالحوفيّ صاحب " الْإِعراب ". ذاك تقدَّم ذِكره، وهذا تُوُفّي في هذه السَّنة أو بعدها بقليل.

(٥٨/١٠)

---

١٣٠ – صالح بن محمد بن أَحْمَد بن أبي الفيَّاض العِجلي الدِّينَوَريّ، أبو الفتح. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
حدَّث في هذه السنة بهمذان عن جده أبي أحمد الحسن بن إبراهيم بن أبي عمران، ومحمد بن أَحْمَد بن موسى الرّازيّ، وحمْد بن عبد الله الْأصبهانيّ، وأبي العبَّاس البصير، وأبي بكر بن لال، وجماعة كثيرة.
قال شيرَوَيْه: لم يُقضَ لي السماع منه، وحدثنا عنه الخطيب، وابن البصريّ، وأبو العلاء الحافظ.

*(٥٨/١٠)*

---

١٣١ – طُغرلبك بن ميكائيل بن سُلْجُوق بن دَقَّاق، السُّلطان الكبير رُكن الدّين أبو طالب، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
أول ملوك السَّلجُوقيّة.
وأصلهم من برّ بُخَارَى، وهم من قومٍ لهم عدد وقوَّة وشوكة، كانوا لا يدخلون تحت طاعة سُلطان، وإذا قصدهم من لَا طاقة لهم به دخلوا المفاوز والبراري، وتحصّنوا بالرّمال. فلمَّا عبر السُّلطان محمود إلى ما وراء النّهر وجدَ زعيم السَّلْجُوقيّة قويّ الشّوكة، فاستماله وتألَّفهُ، وخدعهُ حتّى أقدمه عليه، ثُمَّ قبض عليه، واستشار الأعيان في كبار أولئك، فأشار بعضهم بتغريقهم، وأشار آخرون بقطع إبهاماتهم ليبطُل رَمْيُهُم. ثُمَّ اتّفق الرّأي على تفريقهم في النَّواحي، ووضع الخراج عليهم. فدخلوا في الطَّاعة، وتهذَّبوا، وطمع فيهم النّاس. وظلموهم فانفصل منهم ألفا بيتٍ، ومضوا إلى كَرْمَان، وملكها يومئذٍ بهاء الدّولة ابن عَضُد الدّولة بن بُوَيْه، فأكرمهم وتُوُفّي عن قريب. وهذا بعد الأربعمائة. فخافوا من الدَّيْلَم فقصدوا أصبهان ونزلوا بظاهرها، وصاحبها علاء الدولة [ص:٥٩] ابن كاكَوَيْه، فرغب في استخدامهم، فكتب إليه السُّلطان محمود بن سُبُكتِكين يأمره بحربهم. فاقتتل الفريقان، وقُتل بينهما عدد، فقصد الباقون أَذْرَبَيْجَان. وانحاز الذين بخراسان إلى جبل خوارزم، فجرّد السُّلطان جيشًا، فتبعوهم في تلك المفاوز، وضايقوهم مُدَّة سنتين، ثُمَّ قصدهم السُّلطان محمود بنفسه، ولم يزل حتَّى شتتهم. ثُمَّ تُوُفّي، فقام بعده ابنه مسعود، فاحتاج إلى تكثير الجند، فكتب إلى الطائفة التي بأَذْرَبَيْجَان ليتوجّهوا إليه، فقدِم عليه ألف فارس، فاستخدمهم ومضى بهم إلى خُراسان، فسألوه في أمر الباقين الّذين شتّتهم أبوه، فراسلهم وشرط عليهم الطَّاعة، فأجابوه إلى الطَّاعة، ورتَّبهُم كما رتبهم والده أوَّلًا.
ثم دخل مسعود بن محمود بلاد الهند لاضطراب أحوالها عليه، فخلَت للسَّلْجُوقيّة البلاد فعاثوا، وجرى هذا كلُّه وطُغْرُلْبَك وأخوه داود ليسا معهم، بل في أرضهم بنواحي بُخَارَى. وجرت بين صاحب بُخارى وبينهم وقعة عظيمة، قُتل فيها خَلْقٌ كَثِيرٌ من الفريقين. ثُمّ كاتبوا مسعودًا وسألوه الأمان والاستخدام، فحبس رسلهم وجرّد جيشه لمواقعة من بخراسان منهم، فالتقوا وقُتِل منهم مقتلة كبيرة. ثُمّ إنّهم اعتذروا إلى مسعود، وبذلوا الطَّاعة لَهُ، وضمنوا له أخذ خوارزم من صاحبها، فطيَّب قلوبهم، وأطلق الرُّسُل، وأرسل إليهم زعيمهم الّذي اعتقله أبوه أوَّلًا. فوصل طُغْرُلْبَك وداود إلى خُراسان في جيشٍ كبير، واجتمع الجميع.
وجرت لهم أمور طويلة إلى أن استظهروا وملكوا الرّيّ في سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ثُمّ ملكوا نَيْسَابُور في سنة ثلاثين. وأخذ داود مدينة بلْخ وغيرها. واقتسموا البلاد، وضعُف عنهم السّلطان مسعود، فتَحَيَّز إلى غَزْنة.
وكانوا في أوائل الأمر يخطبون له ويُدارونه حتَّى تمكّنوا، ثُمّ راسلهم الخليفة فكان رسوله إليهم قاضي القُضاة أبو الحسن الماوَرْدي.
ثُمَّ إنّ طُغرلبك طوى الممالك وملك العراق في سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة، وعَدَلَ في النَّاس. وكان حليمًا كريمًا مُحافِظًا على الصَّلوات في جماعة، يصوم الخميس والاثنين ويَعمر المساجد ويُكثر الصَّدَقات. وقد سيَّر الشَّريف ناصر بن إسماعيل رسولًا إلى مَلِكة الرّوم، فاستأذنها الشَّريفُ في الصَّلاة بجامع [ص:٦٠] القسطنطينية جماعة يوم الجمعة، فأذَنت له. فصلَّى وخطب للَأمام القائم. وكان رسول المُستنصِر خليفة مصر حاضرًا، فأنكر ذلك. وكان ذلك من أعظم الأسباب في فساد الحال بين المصريين

والرُّوم.

ولمَّا تمهّدت البلاد لطُغْرُلْبَك سيَّر إلى الخليفة القائم يخطب ابنته فشقَّ ذلك على الخليفة واستعفى، ثُمَّ لم يجد بُدا، فزوَّجه بها. ثُمّ قدِم بغداد في سنة خمسٍ وخمسين، وأرسل يطلبها، وحمل مائة ألف دينار برسم نقْل جهازها، فعُمل العُرس في صَفَر بدار المملكة وأُجلست على سرير مُلبَّس بالذَّهب، ودخل السُّلطان إليها فقبَّل الأرض بين يديها، ولم يكشف البرقُع عن وجهها إذ ذاك، وقدَّم لها تُحَفًا، وخَدَم وانصرف فرحاً مسروراً. وبعث إليها عُقدين فاخرين، وخُسرواني ذهب، وقطعة ياقوت كبيرة. ثمّ دخل من الغد، فقبّل الأرض، وجلس مقابلها على سريرٍ ساعة، وخرج وبعث لها جواهر وفُرجيّة نسيج مُكلَّلَة باللُّؤْلؤ ومخنقة منسوجة باللُّؤْلؤ. وفعل ذلك مرَّةً أخرى أو أكثر، والخليفة صابرٌ متألِّم، ولكنَّهُ لم يُمَتَّع بعد ذلك، فإنَّهُ تُوُفّي بعد ذلك بأشهر في رمضان بالرّيّ. وعاش سبعين سنة. وحُمل تابوته فدُفن بمرو عند قبر أخيه داود، وقيل: بل دُفن بالرّيّ. وانتقل مُلْكُهُ إلى ابن أخيه ألْبِ أرسلان. وأمَّا زوجته هذه فعاشت إلى سنة ست وتسعين وأربعمائة. هذا من تاريخ القاضي شمس الدين ابن خلِّكان.

قلت: وأخوه داود هو جَغربيك.

وقد ذكر ابن السَّمعانيّ أنّ السُّلطان مسعود بن محمود بن سُبُكتكين قصد بجيوشه طُغْرُلْبَك وجَغْربيك، فواقعهم في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، فانكسر بنواحي دندانقان، وتحيَّز إلى غَزْنة مُنْكَسِرًا، وتملَّك أل سَلْجوق البلاد وقسّموها، فصارت مَرْو وسرْخَس وبلْخ إلى باب غَزْنة لجغربيك، وصارت نَيْسابور وخوارزم لطُغرلبك. ثمّ سار طُغرلبك إلى العراق وملك الرّيّ وأصبهان وغير ذلك.

وكان موصوفًا بالحلم والدّيانة، ولم يولد لهُ ولد.

ومن كرمه أن أخاه إبراهيم يَنَال أسر بعض ملوك الرُّوم لمّا حاربهم، فبذل [ص:٦١] في نفسه أموالاً، فامتنع وبعث به إلى طُغرلبك، فبعث نصر الدّولة صاحب ديار بكر يشفع في فكاكه، فبعثه إلى نصر الدّولة بغير فداء، فأرسل ملك الرّوم إلى طُغرلبك ما لم يُحمل مثله في الزَّمن القديم، وذلك ألف وخمسمائة ثوب من الثياب المفتخرة، وخمسمائة رأس ومائتيّ ألف دينار، ومائة لَبِنَة فضّة، وثلاثمائة شَهْريّ، وألف عَنْزٍ بيض الشُّعُور سُود القرون. وبعث إلى نصر الدّولة عشرة أُمَنَاء مِسك.

وقد مرَّ في الحوادث من أخبار طُغرلبك أيضًا.

*(٥٨/١٠)*

---

١٣٢ – عبد الله بن يحيى بن المدبّر، أبو الفضل الوزير. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

تُوُفّي بمصر، سمع أبا محمد ابن النّحّاس.

*(٦١/١٠)*

---

١٣٣ – عبد الرّزاق بن أَحْمَد بن محمد بن يعقوب، أبو طاهر الشّاهد الأَصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

سمع أبا إسحاق بن خُرشيد قُولَه. روى عنه أبو عليّ الحدّاد، وغيره. مات في المُحرَّم.

*(٦١/١٠)*

١٣٤ – عبد الوهّاب بن محمد بن أَحْمَد، أبو القاسم بن أبي عبد اللَّه البقَّال الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
روى عن أبي عبد الله بن منده. وعنه أبو عليّ الحدّاد أيضًا.

(٦١/١٠)

---

١٣٥ – عطاء بن أَحْمَد بن جعفر، أبو الحسن الهرويّ الكِسائي. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
حدَّث في هذه السَّنة بِبُخَارى؛ روى عن عبد الرَّحمن بن أبي شُريح، وأبي عمر بن مهديّ الفارِسيّ.

(٦١/١٠)

---

١٣٦ – عليّ بن الخَضِر بن سليمان بن سعيد السُّلَمِيّ، أبو الحسن الصُّوفيّ الورّاق الدّمشقيّ المحدّث. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
روى عن عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمَّام الرّازيّ، والحسين بن أبي كامل الأطرابلسي، وصَدَقة بن الدلم، وأبي الحسن بن جهضم، وخلق كثير. روى عنه علي بن أحمد بن زهير، والمشرف بن مُرَجى، وعلي بن محمد بن شجاع، وسهل بن بشر، وعبد المنعم بن الغَمْر الكلابي، وجماعة. وسمع منه أبو الحسن بن قُبيس الغساني، ولم يظهر سماعه منه إلا بعد موته. [ص:٦٢]
قال ابن عساكر: قال الكتّانيّ: صنَّفَ كُتُبًا كثيرة، وخلَّطَ تخليطًا عظيمًا. ولم يكن هذا الشَّأن من صنعته، مات في جُمَادَى الآخرة، وروى أشياءً ليست له بسماعٍ ولا إجازة.

(٦١/١٠)

---

١٣٧ – علي بن عبد اللَّه بن علي بن محمد بن يوسف، أبو الحسن الأزْديّ المُهَلَّبِيّ القُرْطُبِيّ، ويُعرف بابن الأستِجيّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
شيخٌ مُسنِد، روى عن أبي محمد بن أسد، وأبي عمر بن الجَسور، وأبي الوليد ابن الفَرَضي.
قال ابن خَزْرَج: كان نافِذًا في العلوم، قديم العناية بطلب العِلْم، شاعرًا مطبوعًا، بليغ اللسان، حَسَن الخطّ. صنَّفَ كُتُبًا كثيرة في غير فنّ. وُلد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ذي القعدة. وكان قد خرَّف قبل موته بيسير.

(٦٢/١٠)

---

١٣٨ – العلاء بن عبد الوهّاب بن أَحْمَد بن عبد الرّحمن بن سعيد بن حزم بن غالب الأمويّ، مولاهم، الفارسيّ الأصل الأندلسي، أبو الخطّاب بن أبي المغيرة، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

وأحمد جده هو ابن عمّ الْإِمام أبي محمد بن حَزْم الظّاهريّ.
قال الحُمَيْديّ: كان من أهل العِلم والذّكاء والهِمَّة العالية في طلب العِلم، كتب بالَأندلُس فأكثر، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرّواية، ودخل بغداد، وحدَّث عَن أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي، وعن محمد بن الحسين الطَّفّال، وأبي العلاء بن سليمان المَعَرّيّ. أخذ عنه أبو بكر الخطيب وهو من شيوخه، وجعفر السّرّاج، ومات عند وصوله إلى وطنه.
قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
وذكر ابن حَيَّان أنَّ أبا الخطَّاب هذا امتُحِن في رحلته بضروبٍ من المِحَن لم تُسمع لَأحدٍ قبله، وجمع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد. قال: وتُوُفّي بالمريَّة [ص:٦٣] في شوَّال سنة أَرْبَعٍ وخمسين، ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ومات شاباً.

*(٦٢/١٠)*

---

١٣٩ – فارس بن الحسن بن منصور، أبو الهيجاء البَلْخيّ ثُمّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
صنَّف كتابًا في سيرة أمير الجيوش أنوشْتَكِين. سمع منه عبد العزيز الكتاني شيئاً.

*(٦٣/١٠)*

---

١٤٠ – محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام، أبو عبد الله ابن شُقَّ الليل الأنصاريّ الطُّلَيطُليّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
سمع أبا إسحاق بن شَنْظِير، وصاحبه أبا جعفر بن ميمون وأكثر عنهما. وروى عن أبي الحسن بن مصلح، والمنذر بن المنذر، وجماعة كثيرة. وحجَّ فأدرك بمكَّة أبا الحسن بن فِراس العَبْقَسيّ، وعُبَيْد اللَّه السَّقطيّ، وابن جَهْضَم، وكتب عنهم، وبمصر عن أبي محمد ابن النَّحّاس، وعبد الغنيّ الحافظ، وابن ثرثال، وابن منير، وجماعة.
وكان فقيهًا، إمامًا، متكلِّمًا، عارفًا بمذهب مالك، حافظًا للحديث، متقنًا، بصيرًا بالرّجال والعِلَل، مليح الخط، جيّد المشاركة في الفنون؛ وكان نَحْويًّا، شاعرًا مُجِيدًا، لُغَوِيًّا، ديّنًا، فاضلًا، كثير التَّصانيف، حُلْو العبارة.
توفّي بطَلَبِيرة في منتصف شعبان، وولد في حدود الثمانين وثلاثمائة.

*(٦٣/١٠)*

---

١٤١ – محمد بن بيان بن محمد الفقيه الكازَرُونيّ الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
سكن آمد، وتفقّه به جماعة، ورحل إليه الفقيه نصر المقدسيّ وتَفَقَّه عليه. ثم قدِمَ دمشق حاجًّا، فحدَّث بها، وحدَّث عن أَحْمَد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلديّ، والقاضي أبي عمر الهاشميّ، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وغيرهم. روى عنه الفقيه نصر، وإبراهيم بن فارس الأزديّ، وأبو غانم عبد الرزَّاق المعرّيّ، وعبد الله بن الحسن ابن النحاس. [ص:٦٤]
قال ابن عساكر: حدَّثني ضبَّة بن أَحْمَد أنَّهُ لقيه وسمع منه.
قلت: وذكر ابن النّجار أنّ أبا عليّ الفارِقيّ قرأ عليه القرآن، وأنه توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

(٦٣/١٠)

---

١٤٢ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، أبو الفضل التميميّ البَغْداديّ، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
ابن عم رزق الله.
سمع من أبي طاهر المخلّص، وابن الصّلت، وجماعة، قال الحميدي: كذلك حدثني رِزْق الله بن عَبْد الوهاب ابن عمّه. خرج إلى القيروان في أيّام المُعزّ بن باديس، فدعاه إلى دولة بني العبَّاس، فاستجاب له. ودخل الأندلس فحظي عند ملوكها بأدبه وعلمه. وتوفّي بطُلَيْطلة في شوَّال، وقيل: كان يكذب. ولهُ شِعرٌ رائقٌ، فمنه:
أَيَنْفَعُ قَوْلِي أَنّني لَا أُحِبُّهُ ... ودَمْعِي بِمَا يُمْلِيهِ وجْدي يكتبُ
إذا قُلْتُ للواشين لَسْتُ بعاشقٍ ... يَقُولُ لَهُمْ فَيْضُ المَدَامِعِ يكذبُ
وله:
يا ذا الّذي خطَّ الجَمَال بوجْهِهِ ... سَطْرَيْنِ هَاجَا لوْعة وَبَلابِلا
ما صَح عندي أنّ لحظَكَ صارمٌ ... حتّى لبستَ بعارِضَيْك حَمَائِلا

(٦٤/١٠)

---

١٤٣ - محمد بن محمد بن جعفر، العلامة أبو سعيد النَّاصحيّ النَّيسَابُوريّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
أحد الأئمّة الأعلام، ومن كِبار الشّافعيّة، تفقَّه على أبي محمد الجُوَيْنِيّ، وسمع من ابن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف بن مامَوْيه، ومات كهلًا، وكان عديم النَّظير علمًا وصلاحًا وورعًا.

(٦٤/١٠)

---

١٤٤ - محمد بن محمد بن حمدون، أبو بكر السُلميّ النَّيْسَابوريّ. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]
سمع من أبي عمرو بن حمدان، وهو آخر من حدَّث عنه، وعن أبي [ص:٦٥] القاسم بِشر بن ياسين. وسمع أيضًا من أبي عَمْرو الفُراتيّ. سمع منه الأكابر والأصاغر.
قال عبد الغافر: كانوا يخرجون إلى قريته، فيجمعون بين الفرجة والسماع منه. أخبرنا عنه والديّ، وزاهر بن طاهر.
قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ تَمِيمٌ الجُرجاني، وَغَيْرُهُمْ، وَوَثَّقَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ، وقال: توفي في ثاني عشر المحرم.
أخبرنا أحمد بن هبة الله قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا أبو يَعلى، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَات إِلَى سَبْعِمَائَةِ ضِعفٍ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً ".

١٤٥ - محمد بن المظفَّر بن عبد الله بن المظفَّر بن نحرير، أبو الحسين البغداديّ الخِرقي الشّاعر المشهور، النديم. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

له النظم والنثر والمعاني البديعة والغزل العذْب والمدح والهجو، ولا يكاد يوجد ديوانه.

روى عنه من شعره أبو منصور محمد بن محمد بن أَحْمَد العُكبَري، وأبو زكريَّا التِبْرِيزِيّ، وأبو الحسين المبارك ابن الطُّيُوريّ، وشُجاع الذُّهلي، وأبو المعالي عثمان بن أبي عمامة، وغيرهم.

قال التِبْرِيزيّ: أنشدنا ابن نحرير، وكان قد أنشد جلال الدولة ابن بُوَيْه ثلاثة شُعَراء أحدهم أعمى وابن نحرير أعور، فأعطى الأعمى صلةً، ولم يُعطِهما شيئًا، فقال ابن نحرير: [ص:٦٦]

خدمت جلال الدّولة بن بهاء ... وعلّقتُ أمالي به ورجائي

وكُنّا ثلاثًا من ثلاث قبائل ... من العُورِ والعميانِ والبُصَرَاءِ

فلم يحظَ منّا كُلُّنا غيرُ واحدٍ ... كأنّ لَهُ فَضْلًا على الشُّعَرَاءِ

فقالوا ضريرٌ وهو موضع رحمةٍ ... وثَمّ له قومٌ من الشُّفَعَاءِ

فقلت على التَّقْدير: لي نصف ما به ... وإن أنصَفوا كُنَّا من النُّظَرَاءِ

فإن يُعط للعُميان فالدّاء شاملٌ ... وإن يعط للَأشعارِ أين عطائي؟

وقال أبو منصور محمد بن أحمد ابن النَّقّور: أنشدني ابن نحرير لنفسه:

تولَّع بالعشق حتَّى عشق ... فلمَّا استقلَّ به لم يُطقْ

فحين رأى أَدْمُعًا تُسْتَهَلُّ ... وأبصر أحشاءه تحترقْ

تَمَنَّى الْإِفَاقَةَ مِنْ سُكْرِهِ ... فلم يستطعها ولمّا يفقْ

رأى لجّة ظنّها موْجةً ... فلما توسَّط فيها غرقْ

وقال أبو نصر عبد الله بن عبد العزيز: أنشدنا ابن نحرير لنفسه:

ولْما انْتَبَه الوَصْلُ ... ونامت أعيُن الهَجْرِ

ووافت ضَرة البَدْرِ ... وقد لَينها ضُرّي

شَرِبْنَا الخَمْرَ مِنْ طَرَفٍ ... ومن خدٍّ ومِنْ ثَغْرِ

وقُلْنَا قد صفا الدَّهْرُ ... وغابت أَنْجُمُ الغَدْرِ

دَهَتْنَا صَيْحَةُ الدِّيكِ ... ووافت غُرة الفجرِ

فقامت وهي لَا تدري ... إلى أين ولا أدري

فيا ليت الدُّجَى طال ... وكان الطُّولُ من عُمريّ

ومن شعره:

لساني كتومٌ لَأسراركم ... ولكنّ دمعي لسريّ مُذيع

فلولا دموعي كَتَمْتُ الهوى ... ولولا الهوى لم تكُن لي دموع

كتمتُ جوى حبُّكم في الحَشَى ... ولم تدْر بالسّرِ مِنّي الضلوع

وقال ابن خيرون: توفي ابن نحرير الشاعر في عاشر رمضان، وكان رافضيا، عاش ثمانيا وسبعين سنة.

(٦٥/١٠)

---

١٤٦ - المُظَفَّر بْن محمد بْن علي بْن إسماعيل بْن عبد الله بن ميكال، الَأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح، النيسابوري. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

من بيت الإمرة والحشمة، ترك الرياسة ولبس المُرقَّعة وتصوَّف، ونظر في العِلم، وسمع من أبي الحسين الخفّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربيّ، وأبي بكر بن عَبْدُوس، وحدَّث.

تُوُفّي نصف رجب.

(٦٧/١٠)

---

١٤٧ - منصور بن إسماعيل بن أَحْمَد بن أبي قُرة، القاضي أبو المظفَّر الهَرَويّ الفقيه الحنفيّ، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

قاضي هَرَاة وخطيبها ومُسْنِدها.

روى عن أبي الفضل بن خميروَيْه، وأبي الحسن أَحْمَد بن عيسى الغَيزاني، وزاهر بن أَحْمَد السرخسي.

توفي في ذي القعدة عن قريب تسعين سنة، وهو آخر من روى عن ابن خَمِيرُوَيْه.

وهذا الغَيْزاني روى عن أبي سعد يحيى بن منصور الهَرَوِيّ، وتُوُفّي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

(٦٧/١٠)

---

١٤٨ - هارون بن طاهر بن عبد اللَّه بن عمر بن ماهلة، أبو محمد الهمذاني الأمين. [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن بشار، وابن تركان، وعن صالح بن أحمد الحافظ بالإجازة.

قال شيروَيْه: صدوق، ثقة، تُوُفّي في ذي الحجة.

قلت: هو آخر من روى عن صالح.

(٦٧/١٠)

---

١٤٩ - يحيى بن زيد بن يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى ابن الشهيد زيد بن علي ابن الشّهيد الحسين سِبط رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أبو الحُسَيْن الحُسَيْنيّ الزَّيدي، [المتوفى: ٤٥٥ هـ]

قاضي دمشق. [ص:٦٨]

روى عن أبي عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرّحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن ابن

الموازينيّ.
قال الكتّانيّ: تُوُفِّي الشريف معتمد الدَّولة ذو الجلالتين في ذي الحجّة، وهو يومئِذٍ ناظر أموال العساكر بدمشق.

*(٦٧/١٠)*

---

—سنة ست وخمسين وأربعمائة

*(٦٩/١٠)*

---

**١٥٠ – أَحْمَد بن عبد الواحد بن الحسن بن عيسى، أبو نعيم السُّكّريّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**
في جُمَادَى الأُولى.

*(٦٩/١٠)*

---

**١٥١ – أَحْمَد بْن محمد بْن عمر بن ديزكة، أبو الطَّيِّب الْأَصبهانيّ التَّاجر، الرجل الصالح. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**
سمع أبا بكر ابن المقرئ. روى عنه الحداد، وغيره.
أرّخه ابن منده.

*(٦٩/١٠)*

---

**١٥٢ – الحسن بن عبد الرَّحمن بن الخصيب، أبو عليّ الكرَّانيّ الْأَصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**

*(٦٩/١٠)*

---

**١٥٣ – الحسن بْن محمد بْن علي بْن محمد، الحافظ أبو الوليد البَلْخيّ الدَرْبَنْدِيّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**
روى عن أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد غنجار، وأبي الحسين بن بِشْران، وعبد الرّحمن بن أبي نصر التّميميّ الدّمشقيّ، وأبي القاسم بن ياسر الجَوبري، وأبي علي بن شاذان، وأبي القاسم الحُرْقي، وخلقٌ كثير.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ وهما أقدم طلبًا منه، وأبو علي الحدّاد، وزاهر الشحامي، والفرّاوي، وعبد المنعم ابن القُشَيْريّ، وآخرون.
وتُوُفِّي بسَمَرْقَنَدْ في رمضان.

أخبرنا أَحْمَد بن هبة اللَّه، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن عليّ، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المسور، قال: حدثنا المقدام بن داود بن عيسى، فذكر حديثًا.
[ص:٧٠]
قال ابن النَّجّار: كان رديء الخط، ولم يكن لهُ كبير معرفة، غير أنّهُ مُكثِر، واسع الرِّحلة، صدوق. سمع ببَلْخ عليّ بن أحمد الخُزاعي، وبنيسابور يحيى ابن المُزَكّي، والحِيري، وبهراة أبا منصور الأَزْدِيّ، وبأصبهان، وهمذان، والأهواز.

*(٦٩/١٠)*

---

**١٥٤ - الحسين بن أَحْمَد بن عليّ، أبو عبد اللَّه الأَبْهريّ الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**
حدَّث في هذا العام بِهَمَذَان عن حَمْد بن عبد اللَّه، وأحمد بن محمد البصير، والحسين بن الحسن النعماني، وأبي الحسن السامري، وأبي أحمد الفَرَضي، وأبي بكر بن لال، وجماعة.
قال شيرويه: كان فقيها فاضلا صدوقا، روى عنه أحمد بن عمر البيع، وكهولنا.

*(٧٠/١٠)*

---

**١٥٥ - الحسين بن أحمد بن الحسين بن حي التُّجَيْبِي القرطبي. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**
أخذ علم العدد والهندسة عن محمد بن عمر بن برغوث، وصنَّف زيجًا مُختَصرًا، ولحق باليمن، وتقدَّم عند أميرها، ونفذه رسولًا إلى العراق.

*(٧٠/١٠)*

---

**١٥٦ - حيدرة بن منزو بن النعمان، الأمير أبو المعلى الكُتامي المغربيّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**
ولي إمرة دمشق بعد هروب أمير الجيوش عنها فوصلها في سنة ستٍّ وخمسين، ثُمّ عُزل بعد شهرين بالأمير دُرّي المستنصري.

*(٧٠/١٠)*

---

**١٥٧ - سِراج بن عبد اللَّه بن محمد بن سراج، أبو القاسم الأمويّ، مولاهم، الأندلُسِيّ، [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**
قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.
سمع من أبي محمد الأصيليّ " صحيح البخاريّ " بفَوْتٍ يسير إجازة له. وسمع من أبي عبد اللَّه محمد بن زكريّا بن برطال، وأبي محمد بن مسلمة، وأبي المطرّف عبد الرّحمن بن فُطيس، وغيرهم. وولي القضاء في سنة ثمان وأربعين، وإلى أن تُوُفّي، فلم تُنع عليه

سقطة، ولا حُفظت له زلَّة.
وكان فقيهًا صالحًا حليمًا على منهاج السَّلَف، تُوُفّي في شوَّال عن ست [ص:٧١] وثمانين سنة، حمل عنه جماعة من العلماء.

*(٧٠/١٠)*

---

١٥٨ – عبد الله بن محمد ابن الذَّهبيّ، الأَزْديّ الأندلُسيّ، الطّبيب الفيلسوف. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
كان كلِفا بالكيمياء، مجتهدًا في طلبها، وصنَّفَ مقالةً في أن الماء لا يغذو.
تُوُفّي ببلْنِسية في جُمَادى الآخرة.

*(٧١/١٠)*

---

١٥٩ – عبد اللَّه بن موسى بن سعيد الأنصاريّ، أبو محمد الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بالشّارِقيّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
سمع بقرطبة من يونس بن عبد اللَّه، وأبي محمد بن دحّون، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وجماعة كثيرة، وحجَّ وسَمِعَ ورجع إلى وطنه.
وكان زاهدًا عابدًا رافضًا للدُّنيا يجلس للناس ويُذكِّرهم ويأمُرهم بالمعروف، ويُعلّمهم، ويتواضع لهم ويصبر على أخلاقهم، ويقنع باليسير من السّترة والقوت.
تُوُفّي في شوَّال.

*(٧١/١٠)*

---

١٦٠ – عبد الجبَّار بن فاخر بن مُعَاذ، أبو المعالي السِّجْزي. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
تُوُفّي في شعبان.

*(٧١/١٠)*

---

١٦١ – عبد العزيز بن أحمد، شمس الأئمة أبو أحمد الحلْوائي، [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
مفتي بُخَارى وعالمها.
تفقَّه على القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النَّسَفيّ، وحدَّث عن عبد الرَّحمن بن الحُسين الكاتب، وأبي سهل أَحْمَد بن محمد بن مكّي الأَنْماطيّ، وطائفة من شيوخ بُخَارى.
تفقّه عليه، وسمع منه أئِمّة منهم: شمس الأئمّة أبو بكر محمد بن أبي سهل السَّرْخَسيّ، وفخر الْإِسلام عليّ، وصدر الْإِسلام أبو اليُسر محمد ابنا محمد بن الحُسَيْن البزْدَوي، والقاضي جمال الدّين أبو نصر أَحْمَد بن عبد الرّحمن، وشمس الأئمّة أبو بكر محمد بن عليّ الزَّرَنْجَرِيّ، وآخرون [ص:٧٢] سمَّاهم أبو العلاء الفَرَضي، ثم قال: مات بِبُخارى، في شعبان سنة ستٍّ، ودُفن بمقبرة

الصُّدور.

وقد ذكره السّمعانيّ في كتاب " الأنساب "، فقال: عبد العزيز بن أَحْمد بن نصر بن صالح، شمس الأئمّة البخاريّ الحَلْوائيّ، بفتح الحاء، إمام أهل الرأي ببخارى في وقته. حدَّث عن غُنجار، وصالح بن محمد، وأبي سهل أحمد بن محمد الأنماطي. توفي بكسّ. وحُمل إلى بخارى سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين. وذكره النخشبي في " معجمه "، فقال: شيخ عالم بأنواع العلوم، معظم للحديث، غير أنّهُ يتساهل في الرواية. مات في شعبان سنة اثنتين وخمسين.

قلت: سنة ستٍّ أصحّ، فإنّه بخط شيخنا الفَرَضي.

*(٧١/١٠)*

---

١٦٢ - عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الحافظ. النخْشبي، [المتوفى: ٤٥٦ هـ]

ونَخْشب هي نَسَف.

سمع جعفر بن محمد المستغفريّ، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا طاهر بن عبد الرَّحيم، وجماعة كثيرة بأصبهان، ودمشق، وبغداد، وخُراسان. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بِشر الدّمشقيّان، وجماعة.

وكان من كبار الحُفّاظ، خرج لجماعة وتُوُفّي كهلًا. ولم يَرْوِ إلَّا اليسير. ودخل أصبهان سنة ثلاثٍ وثلاثين فسمع من أصحاب الطَّبراني. وسمع من أبي الفرج الطَّناجِيريّ، ومحمد بن الحسين الحرّانيّ، وأبي منصور السَّوّاق، والصُّوريّ. وانتقى على القاضي أبي يَعلى خمسة أجزاء.

وقال يحيى بن مَنْدَهْ: كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان لم نر مثله في الحفْظ في عصرنا، دقيق الخط، سريع الكتابة والقراءة، حسن الأخلاق، تُوُفّي بنَخْشَب سنة سبعٍ وخمسين.

وقال ابن عساكر: تُوُفّي سَنَة سِتٍّ وخَمْسين بِنَخْشَب. وقيل: بِسَمَرْقَند. [ص:٧٣]

وقال ابن السَّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبد العزيز النَّخْشَبيّ، فجعل يُعظّمهُ ويُعظِّم أمره جدًّا، ويقول: ذاك النَّخْشَبيّ، ذاك النَّخْشَبيّ، وكان كبيرًا حافظًا، رحل الكثير.

*(٧٢/١٠)*

---

١٦٣ - عبد الكريم بن محمد بن إسْمَاعِيل بن عمر بن سَبَنك، أبو الفضل البَجَليّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]

سمع جدَّهُ وابن الصَّلْت. وعنه ابن بدران الحلْواني، وابن كادش.

وكان من علماء الشَّافعيَّة، تُوُفّي في ربيع الأوّل.

*(٧٣/١٠)*

---

١٦٤ - عبد الواحد بن عليّ بن بَرْهان العُكْبري النُّحْويّ، أبو القاسم. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]

بقية الشّيوخ العالِمين بالعربية والكلام والأنساب، سمع أبا عبد الله بن بطَّة، إلَّا أنَّهُ لم يروِ شيئًا عنه، قاله الخطيب. وقال: كان

مُضْطلِعًا بعلوم كثيرة، منها النَّحو، واللغة، والنَّسب، وأيَّام العرب والمتقدمين. وله أنسٌ شديد بعلْم الحديث.
وقال ابن ماكولا: ابن برهان من أصحاب ابن بطَّة، سمع منه حديثًا كثيرًا. وأخبرني أبو محمد ابن التَّميميّ أنّ أصل ابن بطَّة " بمعجم البَغَويّ " وقع عنده وفيه سماع ابن بَرْهان، وأنَّهُ قرأهُ عليه لولديه.
قال ابن ماكولا: ذهب بموته علم العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أرَ مثله. وكان فقيهًا حنفيًّا، قرأ الفِقه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين البَصْريّ، وتقدَّم فيه، وصار صاحب اختيار في عِلم الكلام.
وقال ابن الأثير: له اختيار في الفقه، وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، ولم يقبل من أحدٍ شيئًا، مات في جُمَادَى الآخرة، وقد جاوز الثَّمانين وكان يميل إلى مذهب مرجئة المُعتَزَلة، ويعتقِد أنّ الكُفّار لَا يخلَّدون في النّار.
قال ياقوت الحمويّ في " تاريخ الأُدَباء ": نقلت من خط عبد الرّحيم [ص:٧٤] ابن النّفيس بن وهْبان قال: نقلت من خط أبي بكر محمد بن منصور السَّمعانيّ: سمعت المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: سمعت أبا القاسم بن بَرهان يقول: دخلتُ على الشَّريف المرَتَضَى في مرضِهِ، فإذا قد حُوِّل إلى الحائط، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واستُرحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما؟ قال: فقمت وخرجت، فما بلغت عَتَبة الباب حتَّى سمعت الزَّعقة عليه.

*(٧٣/١٠)*

---

١٦٥ - عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب، أبو شاكر التجَيْبي القَبْري، ثُمّ القُرْطُبِيّ، [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
نزيل بَلَنسية.
سمع من أبي محمد الأصيليّ، وأبي حفصٍ بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحُباب، وغيرهم. وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسيّ بالْإِجازة. ولي القضاء والخطبة ببلَنْسية.
قال فيه الحُميدي: فقيه، مُحَدِّث، أديب، خطيب، شاعر. ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ربيع الآخر.
قلت: وأظُنُّه آخر من حدَّث عن ابن أبي زيْد.
كتب عنه أبو عليّ الغسَّانيّ، وغيره. وهو خال أبي الوليد الباجيّ، وقد سكن أيضًا شاطبة مُدَّة.
ولهُ شِعرٌ رائق، فمنه:
يا رَوْضَتِي ورِيَاضُ النَّاس مجدِبة ... وكوكبي وظلامُ اللَّيلِ قد ركدا
إن كان صرْف اللَّيالي عنكِ أبعدني ... فإن شَوْقي وحُزني عنكِ ما بُعدا
وكان أبوه قد ارتحل وتفقَّه على ابن أبي زيد، والقابسيّ. وهو الّذي أخذ الْإِجازة منهما لولده أبي شاكر هذا.

*(٧٤/١٠)*

---

١٦٦ - عليّ بن أَحْمَد بن سعيد بن حَزْم بن غالب بن صالح بن خَلَف بن مَعْدَان بن سُفْيان بن يزيد، مولى يزيد بْن أَبِي سُفْيَان بْن حرب بْن أُميّة الأمويّ، الفارسيّ الأصل، ثمّ الأندلسيّ القُرْطُبِيّ، الْإِمام أبو محمد. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
وجدُّه خَلَف أوَّل من دخل الأندلس. [ص:٧٥]
وُلد أبو محمد بقرطبة سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة، وسمع من أبي عمر أَحْمَد بن الجَسور، ويحيى بن مسعود، ويونس بن عبد الله القاضي، وحمام بن أَحْمَد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نبات، وعبد اللَّه بن ربيع التَّميميّ، وعبد اللَّه بن محمد بن عثمان، وأبي

عمر أَحْمَد بن محمد الطلمَنْكي، وعبد الرّحمن بن عبد الله بن خالد، وعبد اللَّه بن يوسف بن ناميّ، وجماعة.
روى عنه أبو عبد اللَّه الحُميدي، وابنه أبو رافع الفضل، وجماعة. وروى عنه بالْإجازة أبو الحسن شُريح بن محمد، وغيره.
وأول سماعه من ابن الجَسور في حدود سنة أربعمائة.
وكان إليه المنتهى في الذَّكاء والحِفظ وكثرة العِلم. كان شافعيّ المذهب، ثم انتقل إلى نفي القياس والقول بالظَّاهِر. وكان مُتَفَنِّنًا في علوم جمة، عاملا بعلمه، زاهدا بعد الرياسة الّتي كانت لأَبيه، وله من الوزارة وتدبير المُلك.
جمع من الكتب شيئا كثيرا، ولا سيّما كُتُب الحديث. وصنّف في فقه الحديث كتابا سمّاه كتاب " الإيصال إلى فهْم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الْإسلام في الواجب والحلال والحرام والسُّنَّة والْإجماع "، أورد فيه قول الصَّحابة فَمَن بعدهم في الفِقْه، والحُجَّة لكل قول. وهو كتاب كبير. وله كتاب " الْإحكام لأَصول الأحكام " في غاية التَّقَصّي، وكتاب " الفِصَل في المِلل والنِّحَل "، وكتاب " إظهار تبديل اليهود والنَّصارى للتوراة والْإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم مما لا يحتمل التَّأويل "، وهو كتاب لم يُسبق إليه في الحُسن. وكتاب " المُجلّى في الفِقْه " مُجَلَّد، وكتاب " المحلى في شرح المجلَّى " ثمانية أسفار في غاية التَّقصّي. وله كتاب " التّقريب لحدِّ المنطق والمدخل إليه " بالأَلفاظ العامّية والأَمثلة الفقهيّة.
وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المَذحِجي القُرْطُبيّ المعروف بابن الكتَّانيّ، وكان شاعِرًا طبيبا مات بعد الأربعمائة.
قال الغزالي: وقد وجدت في أسماء الله تعالى كتابًا أَلَّفه أبو محمد بن حزم الأندلُسيّ يدل على عِظم حِفظه وسَيَلان ذِهْنِه.
[ص:٧٦]
وقال أبو القاسم صاعد بن أَحْمَد: كان ابن حزمٍ أجمع أهل الأندلُس قاطِبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسّعه في علم اللِّسان، ووفور حظّه من البلاغة والشِّعر، والمعرفة بالسّير والأَخبار. أخبرني ابنه الفضل أَنَّهُ اجتمع عنده بخطّ أبيه أبي محمد من تأليفه نحو أربعمائة مُجَلَّد، تشتمل على قريبٍ من ثمانين ألف ورقة.
وقال الحُمَيْدِيّ: كان ابن حَزْم حافِظًا للحديث وفِقْهِهِ، مُسْتَنْبِطًا للأَحكام من الكِتاب والسُّنَّة، مُتَفَنِّنًا في علوم جَمَّة، عاملًا بعلمه. وما رأينا مثله فيما اجتمع له مع الذّكاء، وسُرْعة الحِفْظ، وكَرَم النَّفس والتَّديُّن. وكان لهُ في الآداب والشِّعر نَفَس واسِع، وباعٌ طويل. وما رأيت من يقول الشِّعر على البديه أسرع منه. وشِعره كثير جمعته على حروف المُعْجَم.
وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، مدبِّر دولة المؤيّد بالله ابن المُستنصِر، ثم وزر للمُظفّر بن المنصور. ووزر أبو محمد للمستظهر بالله عبد الرّحمن بن هشام، ثمّ نبذ هذه الطّريقة، وأقبل على العلوم الشَّرعيّة، وعُني بعلم المنطق، وبرع فيه، ثمّ أعرض عنه وأقبل على علوم الْإسلام حتّى نال من ذلك ما لم ينله أحد بالأَندلس قبله.
وقد حطّ أبو بكر ابن العربيّ في كتاب " القواصم والعواصم " على الظّاهريّة، فقال: هي أُمَّة سخيفة، تسوَّرَت على مرتبةٍ ليست لها، وتكلَّمَت بكلامٍ لم تفهمه تلقَّفوه من أخوانهم الخوارج حين حكّم عليٌّ يوم صفّين فقالت: لا حكم إلا لله. وكان أول بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن، فلمّا عُدت وَجَدتُ القَوْل بالظاهر قد ملأَ به المغرب سخيفٌ كان من بادية أشبيليّة يُعرف بابن حزم، نشأ وتعلَّق بمذهب الشّافعيّ، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكُل، واستقل بنفسه وزعم أنه إمام الأمة، يضع ويرفع، ويحكُم ويُشرّع، ينسب إلى دين اللَّه ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرًا للقلوب عنهم، وخرج عن طريق المشبَّهة في ذات اللَّه وصفاته، فجاء فيه بطَوامّ، واتَّفق كونه بين قومٍ لَا بصر لهم إِلَّا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدّليل كاعوا، فتضاحك مع أصحابه منهم، وعضَّدتهُ الرياسة بما كان عنده من أدب، وبشُبَهٍ كان يوردها [ص:٧٧] على الملوك، فكانوا يحملونه ويَحْمُونَهُ بما كان يلقي إليهم من شُبه البدع والشرك. وفي حين عودي من الرِّحلة ألفيتُ حضرتي منهم طافحة، ونار ضلالهم لافحة، فقاسيتهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى حسادٍ يطؤون عقبي، تارة تذهب لهم نفسي، وأخرى ينكشر لهم ضرسي وأنا ما بين إعراضٍ عنهم، أو تشغيبٍ بهم، وقد جاءني رجلٌ بجزءٍ لابن حزم سمَّاه " نُكَت الْإسلام "، فيه دواهي، فجرَّدتُ عليه نواهي، وجاءني آخر برسالة في الاعتقاد، فنقضتها برسالة " الغُرّة ". والأَمر أفحش من أن يُنقض، يقولون: لَا قول إِلَّا ما قال الله ولا نتبع إلا رسول اللَّه. فإنَّ اللَّه لم يأمُر بالاقتداءِ بأحدٍ، ولا بالاهتداء بهَدْي بشر فيجب أن يتحققوا أنهم

ليس لهم دليل، وإنما هي سخافَةُ في تهويل، فأوصيكم بوصيّتين: أنْ لَا تستدِلّوا عليهم، وأن تطالبوهم بالدّليل؛ فإنّ المُبتَدِع إذا استدللت عليه شَغّب عليك، وإذا طالبته بالدَّليل لم يجد إليهِ سبيلا. فأمَّا قولهم: لَا قول إلَّا ما قال اللَّه؛ فحق، ولكن أرِنِي ما قال اللَّه. وأمَّا قولهم: لَا حُكم إلَّا للَّه فغير مُسَلَّمٍ على الْإِطلاق، بل من حُكْم اللَّه أن يجعل الحُكْمَ لغيره فيما قاله وأخبر به، صَحَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَإِذَا حاصرْت أَهْلَ حصنٍ فَلَا تُنزلهم عَلَى حُكْمِ اللَّه، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ اللَّه، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ "، وَصَحَّ أَنَّهُ قَالَ: " عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ ". الحديث.

وقال اليسع بن حزم الغافقي، وذكر أبا محمد بن حزم فقال: أمَّا محفوظه فبحرٌ عُجاج، وماءٌ ثجاج، يخرج من بحره مَرْجان الحِكَم، وينبت بثَجّاجه أَلْفَافُ النِّعم في رياض الهِمم. لقد حفظ علوم المسلمين، وأربى على كل أهل دين، وألَّف " المِلل والنِّحل ". وكان في صباه يَلْبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلَّا بالسرير. أنشد المعتمد، فأجاد، وقصد بَلَنسية، وبها [ص:٧٨] المظفّر أحد الأطواد. حدثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبي بِبَلَنْسِيَة، وهو يُدرّس المذهب، إذا بأبي محمد بن حَزْم يَسْمَعُنا ويتعجَّب، ثُمّ سأل الحاضرين عن سؤال من الفقه جُووِب عليه، فاعترض فيه، فقال لهُ بعض الحُضّار: هذا العلم ليس من مُنْتَحَلاتِك. فقام وقعد، ودخل منزله فعكف، ووكف منه وابلٌ فما كَفَّ. وما كان بعد أشْهُرٍ قريبة حتَّى قصدنا إلى ذلك الموضِع، فناظر أحسن مُناظرةً قال فيها: أنا أتبع الحقّ، وأجتهِد، ولا أتقيَّد بمذهبٍ.

وقال الشّيخ عزّ الدين ابن عبد السَّلام: ما رأيتُ في كُتُب الْإِسلام في العلم مثل " المحلّى " لابن حَزم، و" المغني " للشّيخ الموفَّق.

قلت: وقد امتُحن ابن حزم وشرّد عن وطنه، وجرت له أمور، وتعصَّب عليه المالكيَّة لطول لسانه ووقوعه في الفقهاء الكبار، وجرى بينه وبين أبي الوليد الباجيّ مُنَاظرات يطول شَرْحها. ونفرت عنهُ قلوب كثير من النَّاس لحطِّه على أئِمَّتِهم وتخطئته لهم بأفجّ عبارة، وأفظ محاورة، وعملوا عليه عند ملوك الأندلُس وحذروهم منه ومن غائلته، فأقْصته الدّولة وشرّدتهُ عن بلاده، حتى انتهى إلى بادية لَبلة، فتُوُفّي بها في شعبان ليومين بقيا منه.

وقيل: تُوُفّي في قَرْيةٍ له.

قال أبو العباس ابن العَرِيف: كان يُقال: لِسَان ابن حَزْم وسَيْفُ الحَجَّاج شقيقان.

وقال أبو الخطَّاب بن دِحْيَة: كان ابن حَزْم قد بَرَص من أكل اللبان، وأصابته زمانة، وعاش اثنتين وسبعين سنة إلَّا شهرًا.

قال أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلْتِكين: قال لي الْإِمام أبو محمد عبد اللَّه بن محمد ابن العربيّ: تُوُفّي أبو محمد بن حَزْم بقريته، وهي على خليج البحر الأعظم، في جُمَادَى الأولى سنة سبع وخمسين. وقال لي أبو محمد ابن العربيّ: أخبرني أبو محمد بن حزم أنَّ سبب تعلُّمه الفِقه، أنَّهُ شهِد جنازة، فدخل المسجد فجلس ولم يركع، فقال لهُ رجُل: قم صلِّ تحيَّة المسجد. وكان قد بلغ سِتًّا وعشرين سنة. قال: فقمت وركعت. فلما رجعنا من الصلاة على الجنازة دخلت المسجد بادرت بالركوع، فقيل لي: اجلس اجلس، ليس ذا [ص:٧٩] وقت صلاة؛ يعني بعد العصر، فانصرفت وقد خُزيت، وقلت للَأُستاذ الّذي ربَّاني: دلّني على دار الفقيه أبي عبد اللَّه بن دحّون. فقصدته وأعلمته بما جرى عَلَيّ فدلّني على " موطأ " مالك. فبدأتُ به عليه قراءة من ثاني يوم، ثُمّ تتابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحو ثلاثة أعوام، وبدأتُ بالمناظرة.

ثم قال ابن العربيّ: صحِبْتُ ابن حَزْم سبعَةَ أعوام، وسمعتُ منه جُمَيْع مُصَنَّفاته، سوى المُجلَّد الأخير من كتاب " الفِصَل "، وهو سِتّ مُجلَّدات، وقرأنا عليه من كتاب " الْإِيصال " أربع مُجلَّدات في سنة ستٍّ وخمسين، وهو أربعة وعشرون مُجلَّدًا، ولي منه إجازة غير مرَّة.

وقال أبو مروان بن حيَّان: توفّي سنة ست وخمسين وأربعمائة. ثم قال: كان رحمه اللَّه حامل فنون من حديثٍ وفِقْهٍ وجَدَلٍ ونَسَبٍ، وما يتعلَّق بأذيال الأدب، مع المُشاركة في أنواع التّعليم القديمة من المنطِق والفلسفة. ولهُ كُتُب كثيرة لم يخل فيها من غَلَطٍ لجُراءته في التسوّر على الفنون، لا سيما المنطِق، فإنّهم زعموا أنَّهُ زلَّ هُناك، وضلَّ في سلوك المسائل، وخالف أرسُطْوطاليس واضعَه مخالفة مَنْ لم يَفْهَم غَرَضَه، ولا أرتاض. ومال أوّلًا إلى النظر على رأي الشّافعيّ، وناضل عن مذهبه حتى

وُسم به، فاستُهدف بذلك لكثير من الفُقَهاء، وعِيب بالشُّذُوذ، ثم عدَل إلى قول أصحاب الظّاهر، فنقَّحه، وجادل عنه، وثَبُتَ عليه إلى أن مات. وكان يحمل علمه هذا، ويُجادل عنه من خالفه على استرسال في طباعه، ومذْل بأسراره، واستنادٍ إلى العهد الّذي أخذه اللَّه تعالى على العلماء {لتبيّنّنه للناس ولا تكتمونه}. فلم يكُ يلطف صَدْعَه بما عنده بتعريض ولا بتدريج، بل يصكّ به من عارضه صكَّ الجَندل، ويُنْشِقهُ إنشاق الخردل، فتنفر عنه القلوب، وتوقع به النّدوب، حتى استُهدِف إلى فقهاء وقته، فتمالؤوا عليه، وأجمعوا على تضليله، وشنَّعوا عليه، وحذَّروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامَّهم عن الدُّنُو منه، فطَفِقَ المُلوك يُقصونه عن قُرْبِهم، ويسيّرونه عن بلادهم، إلى أن انتهوا به منقطع أثره بلده من بادية لَبلة، وهو في ذلك غير مرتدعٍ ولا راجع، يبثُّ علمه فيمن ينتابه من بادية بلده، من عامَّة المُقتبسين، منهم من أصاغر الطَّلبة الّذين لا يخشون فيه الملامة، يُحدّثهم، ويُفقّههم، ويُدارسهم. كمل من مُصَنَّفاته وِقر بَعِير، لم يَعْدُ أكثَرُها عَتَبَة باديته لزهد الفقهاء فيها، حتى أنه أحرق بعضها بإشبيليّة ومُزّقت [ص: ٨٠] علانية. وأكثر معايبه – زعموا عند المنصِف له – جهله بسياسة العلم التي هي أعوص إيعابه، وتخلُّفه عن ذلك على قوّة سَبْحِهِ في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسَّليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد علمه عنه عند لقائه، إلى أن يُحرّك بالسؤال، فيتفجر منه بحر علمٍ لَا تُكَدِّرُهُ الدِّلاء، وكان مما يزيد في شنآنه تشيُّعهُ لأمراء بني أُميَّة ماضيهم وباقيهم، واعتقاده لصحة إمامتهم، حتى نسِبَ إلى النَّصْب لغيرهم.

ألى أن قال: ومن تواليفه كتاب " الصّادع في الرّد على من قال بالتَّقليد "، وكتاب " شرح أحاديث المُوطَّأ "، وكتاب " الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد "، وكتاب " التلخيص والتخليص في المسائل النّظريّة "، وكتاب " مُنْتَقَى الْإِجماع "، وكتاب " كشف الالتباس لما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس ".

قلت: ذكر في الفرائض من " المُحَلَّى " أَنَّهُ صَنَّف كتابًا في أجزاءٍ ضخمة في ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشّافعيّ جمهور العلماء، وما انفرد به كل واحدٍ منهم، ولم يُسبق إلى ما قاله.

ومن أشعاره:

هل الدَّهر إِلَّا ما عرفْنَا وأدركْنا ... فجائِعُهُ تَبْقَى ولذّاته تَفْنَى

إذا أَمْكَنَتْ فيه مَسَرَّةُ ساعةٍ ... تَوَلَّت كَمَرِّ الطَّرْفِ واستَخْلَفَتْ حُزنا

إلى تبِعاتٍ في المَعاد وموقفٍ ... نودُّ لَدَيْهِ أَنَّنَا لم نَكُنْ كُنَّا

حصلنا على هم وإثم وحسرة ... وفات الّذي كُنّا نَلَذُّ بِهِ عَنا

حنَينٌ لما ولّى وشُغلٌ بما أتى ... وهمٌّ لِما نَخْشَى فعيشك لا يَهْنَا

كأنَّ الَّذي كنّا نسُرّ بِكَوْنِهِ ... إذا حقَّقَتْهُ النَّفْسُ لفظٌ بلا معنى

وله يفتخر:

أنا الشُّمْس في جوّ العلوم منيرةٌ ... ولكنّ عَيْبي أنْ مَطْلَعِيَ الغرْبُ [ص: ٨١]

ولو أنّني من جانب الشَّرقِ طالِعٌ ... لجَدَّ عليَّ مَا ضَاعَ مِنْ ذِكْرى النَّهْبُ

ولِي نَحْوَ أكنافِ العراقِ صَبابةٌ ... ولا غَرو أن يستوحِشَ الكِلَف الصّبُّ

فإنْ يُنزل الرّحْمَنُ رحْلي بَيْنهمْ ... فحينئذٍ يبدو التأسُّف والكَرْبُ

هنالك يُدرى أنَّ للبُعْدِ قِصَّةٌ ... وأنَّ كَسَادَ العِلمِ آفَتُهُ القُرْبُ

فواعَجَبًا مَنْ غابَ عنهم تشوّقوا ... له، ودُنُوّ المَرءِ من دارهم ذَنْبُ

وله:

مُنَايَ مِنَ الدُّنيا عُلُومٌ أبُثُّهَا ... وأنْشُرُها في كُلِّ بَادٍ وحَاضِرِ

دعاءٌ إلى القُرْآنِ والسُّنن الّتي ... تَنَاسَى رجالٌ ذِكْرَها في المحاضرِ

وله وهو يماشي ابن عبد البرّ، وقد أقبل شابٌّ مليح، فأعجب ابن حزم، فقال أبو عمر: لعلّ ما تحت الثّياب ليس هناك!

فقال:

وذي عَذَلٍ فيمن سباني حسنه ... يُطيل ملامي في الهوى ويقول

أمن حُسْنِ وَجْهٍ لَاحَ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ ... ولَمْ تدر كيف الجِسْمُ أَنْتَ قَتِيلُ

فقلتُ لَهُ: أسرفْت فِي اللَّوْمِ فَاتَّئِدْ ... فعندي ردٌّ لو أشاءُ طَوِيُلْ

أَلَمْ تَرَ أَنِّ ظَاهِرِيٌ وأَنَّني ... على ما بدا حتى يقوم دليل

ومن شعره:

لا تشمتن حاسِدي إن نكبةٌ عَرَضَت ... فالدّهرُ ليس على حالٍ بمُترَّكِ

ذو الفضل كالتبر طورًا تحت ميفعةٍ ... وتارةً في ذُرى تاجٍ على ملك

ومن شعره يصف ما أحرق المُعتضد بن عبَّاد له من الكُتُب:

فإن تحرقوا القِرْطَاس لَا تُحرِقوا الّذي ... تضمّنه القِرْطَاس بل هو في صدري

يَسيرُ معي حيث استقلَّتْ رَكَائِبِي ... وينزلُ إنْ أَنْزَل ويُدفن في قبري

دَعُونِي مِن إحرَاقِ رقٍّ وكاغدٍ ... وقولوا بعلمٍ كَيْ يَرَى النَّاسُ مَنْ يَدْرِي

وإلا فَعُودُوا فِي المَكَاتِبِ بدْأَةً ... فَكَم دُونَ ما تبغونَ لِلَّهِ مِن سِتْرِ

كذاك النَّصَارى يحرقون إذا عَلَت ... أَكُفُّهُمُ القُرْآن فِي مُدُنِ الثَّغْرِ

وقد ذُكر لابن حزم قول من قال: أجلّ المُصنَّفات " المُوَطَّأ ". فأُنكِر ذلك، وقال: أَوْلَى الكُتُب بالتّعْظيم " الصّحيحان "، وكتاب سعيد بن السكن، و" المنتقى " لابن الجارود، و" المنتقى " لقاسم بن أَصْبَغ، ثم بعد هذه الكُتُب "كتاب أبي داود "، و"كتاب النَّسائي "، و" مصنّف قاسم بن أصبغ "، و" مصنّف [ص:٨٢] الطحَاوي "، و" مسند البزّار "، و" مسند ابن أبي شيبة "، و" مسند أحمد "، " ومسند ابن راهويه "، و" مسند الطيالسي "، و" مسند أبي العباس النسوي "، و" مسند ابن سنْجر "، و" مسند عبد الله بن محمد المسندي "، و" مسند يعقوب بن شيبة "، و" مسند ابن المديني "، و" مسند ابن أبي غرزة "، وما جرى مجرى هذه الكُتُب التي أُفرِدت لكلام رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم صِرفا، وللفظه نصًّا. ثم بعد ذلك الكُتُب الّتي فيها كلامه عليه السّلام، وكلام غيره، مثل " مُصّنَّف عبد الرزّاق " و" مصنف ابن أبي شيبة "، و" مصنف بقيّ بن مَخْلد "، وكتاب محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وكتابيَ ابن المُنْذِر الأكبر والأَصغر. ثمّ " مصنف حمّاد بن سلمة "، و" مصنّف سعيد بن منصور "، و" مصنّف وكيع "، و" مصنّف الفِريابي "، و" موطأ مالك "، و" موطأ ابن أبي ذئب "، و" موطأ ابن وهْب "، و" مسائل أَحْمَد بن حنبل "، وفقه أبي عُبَيْد، وفقه أبي ثور.

ولَأبي بكر أَحْمَد بن سليمان المروانيّ يمدح ابن حزم رحمه اللَّه:

لَمَّا تحلَّى بخُلْقٍ ... كالمِسْكِ أو نشر عودِ

نجلُ الكرام ابن حَزْمٍ ... وَفَاقَ فِي العِلْمِ عُودِي

فتواه جدَّد ديني ... جَدْوَاهُ أَوْرَقَ عُودي

أَقُولُ إذ غبت عنه ... يا ساعة السعد عودي

*(٧٤/١٠)*

---

١٦٧ – علي بن الحسن بن علي بن أبي الفضل الكَفْرطَابِيّ ثمّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]

حدَّث عن عبد اللَّه بن محمد الحَنَّائيّ. روى عنه أبو الفضائل الحسن بن الحسن.

(٨٢/١٠)

---

١٦٨ – عليّ بن محمد بن عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عَبادل، أبو الحسن الأنصاريّ الْإِشبيليّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
قرأ القرآن بقُرْطُبَة على أبي المطرِّف القنازِعي، وحجّ، وسمع بمصر من [ص:٨٣] أبي محمد ابن النَّحّاس، وغيره. وكانت له معرفة بالحديث ورجاله. وولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

(٨٢/١٠)

---

١٦٩ – عمر بن أَحْمَد بن سبسوَيْه التّاجر، أبو الفتح الْأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
مات في رمضان.

(٨٣/١٠)

---

• – عميد المُلك، أبو نصر الكُنْدريّ الوزير، اسمه محمد بن منصور. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
سيأتي.

(٨٣/١٠)

---

١٧٠ – قُتُلمش بن إسرائيل بن سَلْجُوق، شهاب الدّولة [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
والد سليمان، جد ملوك الروم إلى دولة الملك الظَّاهر.
كانت له قلاع وحصون بعراق العجم، وعصى على ابن ابن عمّه الملك ألْبَ أرسلان، فتواقعا بنواحي الرّي في هذا العام، وانجلت المعركة، فوُجد قُتُلمش ميّتًا قيل: إنَّهُ مات خوفًا وهلعًا، فاللَّه أعلم، فبكى السُلطان عليه وتألَّم له، وجلس للعزاء، فسلاّه وزيره نظام المُلك. وكان قُتُلمش يتعانى النُّجوم وأحكامها.

(٨٣/١٠)

---

١٧١ – محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون، أبو الحسين بن النَّرْسيّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الورَّاق، وأبا الحسن الحربيّ، وابن أخي ميميّ، وطبقتهم ببغداد، وعبد الوهَّاب بن الحسن الكِلابيّ، وغيره بدمشق.

روى عنه الخطيب، وقال: كان ثقة من أهل القرآن، وُلِدَ سَنَة سبعٍ وستّين وثلاثمائة، وتوفي في صفر.
وقال ابن عساكر: حدثنا عنه أبو بكر قاضي المارِستان، وأبو غالب بن البنّاء، وأبو العز بن كادش.
قلت: سمعنا " مشيخته " بإجازة الكِندي، بسماعه من القاضي، عنه.

*(٨٣/١٠)*

---

١٧٢ – محمد بن عليّ بن عبد الملك بن شبابة، أبو بكر الدينوري ثم البغداديّ القارئ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
سمع أبا القاسم إسماعيل بن الحسن الصَّرصَريّ، وجماعة. وعنه أبو العزّ بن كادش، وجماعة.

*(٨٤/١٠)*

---

١٧٣ – محمد بن عليّ بن محمد بن صالح، أبو عبد الله السّلميّ الدّمشقيّ المطرّز النَّحْويّ، [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
مصَنِّف " المُقدِّمة " المشهورة.
سمع من تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النَّسيّب.
قال الكتَّانيّ: تُوُفّي في ربيع الأوَّل، وكان أشعريّ المذهب مُقرِئًا نحويًّا.

*(٨٤/١٠)*

---

١٧٤ – محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سعيد الخشَّاب النَّيْسَابُورِيّ الصفَّار. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
تُوُفّي في ذي القعدة.
قال عبد الغافر الفارسيّ: وكان محدثا مفيدا، من خواص خدّام أبي عبد الرّحمن السُلميّ، وكان صاحب كُتُب، صار بُندار كُتُب الحديث بنَيْسابور، وأكثر أقرانه سماعًا وأصولًا؛ قد رزقه الله الْإِسناد العالي، وجمع الأبواب، وأسمع الصّبيان. وهو من بيت حديث وصلاح. ولد سنة إحدى وثمانين. وثلاثمائة، وسمع من أبي محمد المَخْلدي، وأبي الحسين الخفَّاف، والسُّلَميّ. وحدَّثني من أثِق به أنَّ أبا سعيد أظهر سماعه من أبي طاهر بن خُزيمة بعد وفاة أبي عثمان الصَّابونيّ. فتكلَّم أصحاب الحديث فيه، وما رضوا ذلك منه، والله أعلم بحاله. وأمَّا سماعه من غيره فصحيح. وقد أجاز لي مَروِيّاته، وأخبرنا عنه جماعةٌ منهم: الوالد، وأبو صالح المُؤَذّن، وأبو سعد بن رامش، وغيرهم.
قلت: وآخر من روى عنه زاهر الشَّحّاميّ. تُوُفّي في ذي القعدة.

*(٨٤/١٠)*

---

**١٧٥ - محمد بْن علي بْن يوسف بن جميل، أبو عبد الله الطرسوسي المعروف بابن السُّناط، [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**

إمام جامع دمشق.

روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر يسيرًا.

*(٨٥/١٠)*

---

**١٧٦ - محمد بن منصور بن محمد، الوزير عميد المُلك، أبو نصر الكُنْدري، [المتوفى: ٤٥٦ هـ]**

وزير السُّلطان طُغرلْبك.

كان أحد رجال الدَّهر شهامةً وكتابةً وكرما، قُتل بمَرْوالروذ في ذي الحجة. وكان قد قطع مذاكيره ودَفَنَها بخُوارزم لأمرٍ وقع له، فلمَّا قتلوه حملوا رأسه إلى نَيْسَابُور، نَسْأَلُ اللَّهَ العافية.

وقد سماه أبو الحسن محمد ابن الصابئ في " تاريخه "، وعليّ بن الحسن الباخَرْزي في " دمْية القصر ": منصور بن محمد.

وقال أبو الحسن الهمذاني في كتاب " الوزراء ": أبو نصر محمد بن محمد بن منصور.

وكُندُر قَرْيَة مِن نَوَاحي نيسابور بها وُلد سنة خمس عشرة، وتفقَّه لأبي حنيفة، وتأدَّب، ثم صحب رئيسًا بنَيْسابور، فاستخدمه في ضياعه، ثم استنابه عنه في خدمة السلطان طُغرلْبك، فطلبه منه، فدخل في خدمته، وصار صاحب خبرة، ثُمَّ ولاه خُوارَزم، وعظُم جاهه، وعصى بخُوارَزم، ثم ظفر به السُّلطان، ونقم عليه أنَّهُ تزوَّج امرأة ملك خُوارَزم فخصاه. ثمّ رقّ له فداواه وعوفي، واستوزره وله إحدى وثلاثون سنة. وقدِم بغداد، وأقام بها مُدَّة، ولقَّبهُ الخليفة " سيّد الوزراء ". ونال من الجاه والحُرمة ما لم ينلْه أحد.

وكان كريمًا جوَّادًا، متعصِّبًا لمذهبه، مُعتزليًّا، مُتكلِّمًا له النظْم والنَّثر. فلمّا مات طُغرلبك وتسلطن ابن أخيه ألْبُ أرسلان أقرَّه على وزارته قليلًا، ثُمّ عزله، واستوزر نظام المُلك.

ومن شِعره في غلامٍ له:

أنا في غَمْرة حُبّهِ ... وهو مشغولٌ بلعبهْ

صانه اللَّه فما أكثر ... إعجابي بعجبهْ [ص:٨٦]

لو أراد الله نفعا ... وصلاحا لمحبهْ

نقلت رقّة خدّيه ... إلى قسوة قلبهْ

وقال أبو الحسن الهَمَذَانيّ في " تاريخه " إنَّ ابنة الْإعرابيّ المُغْنِية المشهورة وجوْقتها غنَّت عميد المُلك، فأطربته، فأمر لها بألف دينار، وأمر لأولئك بألف دينار، وفرَّق في تلك الليلة أشياء، فلمَّا أصبح قال: كفَّارة ما جرى أن أتقرَّب بمثل ذَلِكَ، فتصدَّق بألفيّ دينار.

وقال أبو رجاء: أنشد عميد المُلك عند قتله:

إن كان بالنَّاس ضيقٌ عن مُنافستي ... فالموتُ قد وسَّع الدُّنيا على النَّاسِ

مَضَيْتُ والشَّامِتُ المَغْبُونُ يَتْبَعُني ... كُلٌّ بكأس المنايا شاربٌ حاسي

وقيل: إنَّهُ قال للتُّركيّ الّذي جاء لكي يقتله: قُل للسُّلطان ألْبِ أرسلان: ما أسعدني بدولة آل سَلجوق، أعطاني طُغرلبك الدُّنيا، وأعطاني ألْبُ أرسلان الآخرة.

وكانت وزارته ثمان سنين وثمانية أشهر؛ وزر لألب أرسلان شهرين وعزله. فتوجّه إلى مروالروذ في صَفَر سنة سبعٍ وخمسين، ومعه زوجته وبنته، أَوْلَدها قبل أن يُخصى. وأخذ ألْبُ أرسلان ضياعه جميعها وآلاته وغلمانه، وكانوا ثلاثمائة مملوك. ثمّ كتب له بمائتيّ

دينار في الشَّهر، وتركه قليلًا، ثم أرسل إليه من قتله صَبْرًا، وحَمَل إليهِ رأسه، وله نيّفٌ وأربعون سنة.
قلت: ويُقال إنَّ غُلامين دخلا عليه ليقتلاه، فأذنا له، فودَّع أهله، وصلَّى ركعتين، فأرادا خنقه فقال: لستُ بلصٍّ. وشرط خرقةً من كُمِّهِ وعصب عينيه فضربوا عنقه.
وكان مُتعصِّبًا يقع في الشّافعيّ.

*(٨٥/١٠)*

---

١٧٧ – محمد بْن هبة اللَّه بْن محمد بْن الحسين، الْإمام أبو سهل ابن جمال الْإسلام أبي محمد الموفّق ابن القاضي العلّامة أبي عمر البَسْطاميّ ثمّ النَّيْسَابُوريّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]
ذكره عبد الغافر فقال: سلالة الْإمامة، وقُرَّة عين أصحاب الحديث، انتهت إليه زعامةُ الشّافعيّة بعد أبيه، فأجراها أحسن مَجْرى. ووقعت في أيّامه [ص:٨٧] وقائع ومِحَن للأصحاب. وكان يقيم رسْم التَّدريس، لكنَّهُ كان رئيسًا، ديّنًا، ذكيّا صيّنًا، قليل الكلام. ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. وسمع من مشايخ وقته بخُراسان، والعراق، مثل النصْرويي، وأبي حسان المزكي، وأبي حفص بن مسرور. وكان بيتهم مجمع العلماء ومُلتقى الأئِمّة، فَتُوُفّي أبوه سنة أربعين، فاحتفَّ به الأصحاب، وراعوا فيه حقَّ والده، وقدّموه للرياسة. وقام أبو القاسم القُشيْريّ في تهيئة أسبابه، واستدعى الكُلّ إلى متابعته، وطلب من السُلطان ذلك فأُجيب، وأرسل إليه الخِلع ولقّب بأبيه جمال الْإسلام، وصار ذا رأيٍ وشجاعة ودهاء، وظهر له القَبول عند الخاصّ والعامّ، حتّى حسده الأكابر وخاصموه، فكان يخصمهم ويتسلَّط عليهم، فبدا له خُصُوم، واستظهروا بالسُّلطان عليه وعلى أصحابه، وصارت الأشعريَّة مقصودين بالْإهانة والطَّرْد والنَّفْيّ، والمنع عن الوعظ والتَّدريس، وعُزلوا عن خطابة الجامع. ونبغ من الحنفية طائفة أشربوا في قلوبهم الاعتزال والتَّشَيُّع، فخيَّلوا إلى وليّ الأمر الْإزراء بمذهب الشَّافعيّ عمومًا، وتخصيص الأشعريَّة، حتّى أدَّى الأمر إلى توظيف اللعنة عليهم في الجُمع، وامتد الأمر إلى تعميم الطَّوائِف باللعن في الخُطَب.
واستعلى أولئك في المجامع، فقام أبو سهل أبلغ قيامٍ، وتردّدَ إلى العسكر في دفع ذلك، إلى أن ورد الأمر بالقبض على الرّئيس الفُرَاتِيّ، والقُشَيْرِيّ، وأبي المعالي ابن الجُوَيْنِيّ، وأبي سهل بن الموفّق، ونَفْيهم ومنْعهم عن المحافل. وكان أبو سهل غائبًا إلى بعض النَّواحي، ولمَّا قُرئ الكِتاب بنفْيهم أُغري بهم الغوغاء والأَوباش، فأخذوا بأبي القاسم القُشيري والفُراتي يجُرونَهُما ويستخفّون بهما، وحُبسا بالقُهُندز. وكان ابن الجُوَيْنِيّ أحسّ بالأَمر، فاختفى وخرج على طريق كرْمان إلى الحجاز، وبقيا في السّجن مُفتَرِقين أكثر من شهر، فتهيَّأ أبو سهل من ناحية باخَرْز، وجمع من شاكريّته وأعوانه رجالا عارفين بالحرب، وأتى باب البلد، وطلب تسريح الفُرَاتِيّ والقُشيري، فما أُجيب، بل هُدِّد بالقبض عليه، فما التفت، وعزم على دخول البلد ليلًا، والاشتغال بإخراجهما مُجاهرة ومُحاربة، وكان مُتولّي البلد قد تهيَّأ للحرب، فزحف أبو سهل ليلًا إلى قرية له على باب البلد، وهيَّأ الأبطال، ودخل البلد مُغافصَةً إلى داره، وصاح من معه بالنّعرات العالية، ورفعوا عقائرهم، فلمّا أصبحوا تردّدت الرُّسُل والنُّصحاء في الصُّلح، وأشاروا على الأمير بإطلاق [ص:٨٨] الرئيس والقُشيري، فأبى، وبرز برجاله، وقصد محلّة أبي سهل، فقام واحد من أعوان أبي سهل واستدعى منه كفاية تلك النّائرة إيّاه وأصحابه، فأذِن لهم، فالتقوا في السُّوق، وثبُت هؤلاء حتى فرغ نشاب أولئك، ثم حمل هؤلاء عليهم فهزموهم إلى رأس المربَّعة، وهمُّوا بأسر الأمير، وسبّوه وردّوه مجروحًا أكثر رجاله، مقتولًا منهم طائفة، مسلوبًا سلاح أكثرهم. ثمّ توسَّط السَّادة العلويّة، ودخلوا على أبي سهل في تسكين الفتنة، وأخرجوا الْإثنين من الحبس إلى داره، وباتوا على ظَفَر، وأحبَّ الشّافعيَّة أبا سهل.
ثمَّ تشاور الأصحاب بينهم، وعلموا أن مخالفة السُّلطان قد يكون لها تَبِعَة، وأنّ الخصوم لَا ينامون، فاتّفقوا على مهاجرة البلد إلى ناحية أَسْتُوا، ثُمَّ يذهبون إلى الملك. وبقي بعض الأصحاب بالنواحي متفرقين وذهب أبو سهل إلى العسكر بالري، وخرج

خصمه من الجانب الآخر، وتوافيا بالري وأنهي إلى السلطان ما جرى، وسعي بأصحاب الشافعي والإمام أبي سهل وجرت مناظرات، وحُبِس أبو سهل في قلعة طورك أشْهُرًا، ثمّ صودِرَ وأُبِيعتْ ضِيَاعُهُ، ثم عُفي عنه، وأُحيل ببعض ما أُخذ منه، ووُجّه إليها، فخرج إلى فارس، وحصَّل شيئًا من ذلك، وقصد بيت الله فحجَّ ورجع، وحسُن حاله عند السُّلطان، وأذِن له في الرُّجوع إلى خُراسان، وأتى على ذلك سُنون إلى أن تبدَّل الأمر، ومات السُّلطان طُغرلبك، وتسلطن أبو شجاع ألْبُ أرسلان، فحظي عنده. ووقع منه موقعًا أرفع ممَّا وقع أبوه من طُغرلبك، ولاح عليه أنَّهُ يستوزِره، فقُصد سرًّا، واحتيل في إهلاكه، ومضى إلى رحمة اللَّه في هذا العام، وحُمل تابوته إلى نَيْسَابور، وأظهر أهلها عليه من الجَزَع ما لم يُعهَد مثله، وبقيت النّوائح عليه مُدَّة بعده. وكانت مراثيه تُنْشَد في الأسواق والأَزِقّة، وبقيت مُصيبته جرْحا لَا يندمِل، وأفضت نوبة القبول بين العوام إلى نجله ولم يبق سواه أحد من نسله. وكان إذا حضر السلطان البلد يقدِّم له أبو سهل وللَأمراء من الحلواء والأَطعمة المُفتخرة أشياء كثيرة بحيث يتعجَّب السُّلطان والأَعوان. ولقد دخل إليه يوم تلك الفِتنة زوج أخته الشَّريف أبو محمد الحسن بن زيد شفيعًا في تسكين النَّائِرة، فنثر على أقدامه ألف دينار، واعتذر بأنّه فاجأه بالدخول. [ص:٨٩]

اختصرتُ هذا من " السّياق " لعبد الغافر.

وذكر غيره أنَّ ألْبَ أرسلان بعثه رسولًا إلى بغداد، فمات في الطَّريق.

*(٨٦/١٠)*

---

١٧٨ - الحسّن بن عيسى بن شهفيروز، أبو طالب البغداديّ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٥٦ هـ]

تُوُفّي ببغداد في رمضان. وقد حدَّث عَن المُعافى بن زكريّا الجريريّ، وأبي طاهر المخلّص.

*(٨٩/١٠)*

---

-سنة سبع وخمسين وأربعمائة

*(٩٠/١٠)*

---

١٧٩ - أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن الحسن، أبو الحسين الطَّرائفيّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]

سمع تمَّام بن محمد الرّازيّ، وعبد الرَّحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب، وهبة الله ابن الأكفانيّ.

*(٩٠/١٠)*

---

١٨٠ - أَحْمَد بْن عبد العزيز بْن أَحْمَد، أبو بَكْر بن الأطروش القُدُوريّ، البغداديّ المقرئ. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]

قرأ القراءات على أبي الفَرَج النَّهْرَوانيّ، وأبي الحسن الحماميّ. وسمع من أبي الحسن بن الصلت، والسوسَنجِردي، وطائفة.

قرأ عليه هبة اللَّه بن الطّبر، وحدث عنه رفيقه أبو علي ابن البنّاء، والمختار بن سعيد، وأبو محمد عبد اللَّه ابن الأبنُوسيّ.
قال أَحْمَد بن خَيْرون: وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

*(٩٠/١٠)*

---

١٨١ – أَحْمَد بن القاسم بن ميمون بن حمزة، الشَّريف أبو إبراهيم الحُسَيْنيّ المِصريّ. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]
تُوُفّي في هذه السَّنة أو بعدها. وكان يجتهد بمصر في نشر السُّنّة. روى عن جدّه، وعن أبي الحسن الحَلَبِيّ، وجماعة. روى عنه أبو عبد الله الحُميدي، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وعليّ بن المؤمَّل بن غسَّان الكاتب، وعليّ بن الحُسَين الفرّاء، وأبو الحسن بن المُشَرِّف الأنماطيّ.

*(٩٠/١٠)*

---

١٨٢ – إسماعيل بن عليّ بن محمد بن الحسين بن قيلة، أبو القاسم المَدِينيّ. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]
مات في ربيع الآخر بأصبهان.

*(٩٠/١٠)*

---

١٨٣ – سعيد بن أبي سعيد أَحْمَد بن محمد بن نُعيم بن أَشْكاب، الشّيخ أبو عثمان النيسابوري الصوفي، المعروف بالعيّار. [المتوفى: ٤٥٧ هـ][ص:٩١]
حدث عن أبي الفضل عُبيد اللَّه بن محمد الفاميّ، والحسن بن أَحْمَد المَخْلدي، وأبي طاهر بن خُزَيْمة، والخفَّاف. وحدَّث " بصحيح البُخاريّ " عن محمد بن عمر بن شبُّوَيْه. وقد سمعه في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وقد انتقى له البَيْهَقيّ، وخرَّج لهُ موافقات.
روى عنه أبو عبد الله الفُراويّ، وأبو القاسم الشّحّاميّ، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ، وحدَّث بأصبهان فروى عنه غانم بن أَحْمَد الجُلودي، وفاطمة بنت محمد البغداديّ، والحسين بن طلحة الصَّالحانيّ، وعتيق بن حُسيْن الرويْدشتي، وغيرهم.
قال عبد الغافر: سمع بمَرْو " صحيح البُخاريّ " من أبي عليّ الشَّبَوِيي.
قلت: وسمع بَهَرَاة من عبد الرّحمن بن أبي شُريح، وتُوُفّي بغَزنة في ربيع الأوَّل.
وقال السِّلفيّ: سمعت أبا بكر محمد بن منصور السّمعانيّ يقول: سمعت صالح بن أبي صالح المؤذّن يقول: كان أبي سيئ الرّأي في سعيد العيَّار ويتكلَّم فيه، ويطعن فيما روى عن بِشر الإسفراييني خاصّةً.
قلت: ولهذا لم يُخَرّج له البَيْهَقيّ عن بِشر شيئًا، وسماعه منه ممكن، فقد ذكر الحافظ ابن نُقطة أن مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة. وعلى هذا يكون قد عُمّر مائة وثلاث عشرة سنة. وفي الجُملة فهو مِمَّن عُمّر، فإنَّهُ رحل بنفسه إلى مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة كما ذكرنا، واللَّه أعلم.
قال فضل اللَّه بن محمد الطُّبْسِيّ: كان الشَّيخ سعيد العيَّار شيخا بهيًّا ظريفا، من أبناء مائة واثنتي عشرة سنة، وذُكِرَ أنَّهُ كان لا

يروي شيئًا، فرأى بدمشق رؤيا حملته على رواية مسموعاته، وهي أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فأردتُ أن أسلِّم، فتلقَّاني أبو بكر برسالة رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ لا تروي أخباري وتنشرها؟ قال: فأنا منذ ذلك أطوف في البلدان وأروي مسموعاتي.

قال غيث الأَرْمَنَازِيّ: سألتُ جماعة لِمَ سُمِّي العيَّار؟ قالوا: لأَنَّهُ كان في ابتدائه يسلك مسالك العيَّارين. [ص:٩٢]

وقال ابن طاهر في " الضُّعفاء " له: يتكلَّمون فيه لروايته كتاب "اللُّمع" عن أبي نصر السَّرّاج، وكان يزعم أَنَّهُ سمع "الأربعين" لابن أسلم، من زاهر السَّرْخَسِيّ.

وقال محمد بن عبد الواحد الدَّقّاق: روى العيَّار، عن بِشر بن أَحْمَد، وبئس ما فعل؛ أفسد سماعاته الصحيحة بروايته عنه.

*(٩٠/١٠)*

---

١٨٤ – عبد الصمد بن أبي عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم الْأصبهانيّ الجمَّال، أبو نصر. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]

تُوُفّي في ربيع الأوَّل.

روى عن أبي مسلم بن أبي جعفر بن المَرْزُبَان الأَبْهَرِيّ، عن أبيه عن الجَزُورُيّ. روى عنه أبو عليّ الحدَّاد، وغيره. وسماعه نازل بمرَّة، وما أدري كيف لم يسمع عاليا.

*(٩٢/١٠)*

---

١٨٥ – عبد العزيز بن محمد، أبو عاصم النَّخْشَبِيّ الحافِظ. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]

تُوُفّي في هذا العام في قول يحيى بن مَنْدَهْ، وفي سنة ستٍّ في قول غيره؛ وقد تقدَّم.

*(٩٢/١٠)*

---

١٨٦ – عبد الملِك بن زيادة اللَّه بن عليّ بن حسين التَّمِيميّ ثمّ الحمّانيّ، أبو مروان الطُّبْنيّ. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]

من بيت علمٍ ودين، أصلهم من طُبْنَة من عمل إفريقيّة. سمع بقرطبة من محمد بن سعيد بن نبات، ويونس بن عبد اللَّه بن مُغيث، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، ومكّيّ بن أبي طالب، وطائفة. وله رحلتان إلى المشرق؛ سمع من أبي الحسن بن صَخْر، وطبقته. وكان ذا عناية تامَّة بالحديث. وكان أديبًا، لُغويًّا، شاعِرًا، عاش سِتّين سنة، وقُتل في داره في ربيع الآخر.

*(٩٢/١٠)*

---

١٨٧ – عبد الواحد بن محمد، أبو القاسم النصريّ الأصبهاني البقال. [المتوفى: ٤٥٧ هـ][ص:٩٣]

روى عن محمد بن أَحْمَد بن جَشْنِس، تُوُفّي في رجب؛ قاله أبو القاسم بن مَنْدَهْ.

(٩٢/١٠)

---

١٨٨ - عُبَيْد اللَّه بْن علي بْن عُبَيْد اللَّه، الشّيخ أبو المعالي الجيرُفْتِيّ المعروف بالعالِم. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]

(٩٣/١٠)

---

١٨٩ - عليّ بن إبراهيم بن جعفر بن الصَّبّاح، أبو طالب الأسدي الهمذاني المزكّيّ. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]
روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن خَيْرَان، وشُعَيْب بن عليّ، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وجماعة.
قال شيرويه: كان ثقة، صدوقا، وحدَّثني عنه أبو الفضل القُومسانيّ. تُوُفّي في سادس المحرم، وولد في سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

(٩٣/١٠)

---

١٩٠ - الفضل بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر الصيرفي الأصبهاني. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]
روى عن أبي العبَّاس الأَسَديّ، مات في ربيع الأوّل؛ قاله عبد الرَّحمن بن مَنْدَهْ.

(٩٣/١٠)

---

١٩١ - محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن عَلِيّ، أبو الحسين ابن الأبنوسيّ، البَغْداديّ. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]
سمع أبا القاسم بن حَبَابَة، وأبا حفص عمر بن إبراهيم الكتاني.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا.

(٩٣/١٠)

---

١٩٢ - محمد بن علي، أبو بكر الحدَّاد. [المتوفى: ٤٥٧ هـ]
بغدادي زاهد صالح، كبير القدر، فقيه، حفظ "مختصر الخرقي". وكان قوالا بالحق، نهاء عن المُنكر.
تُوُفّي في شوَّال من السَّنة، وشيَّعه خلائق، حكى عنه الخطيب في ترجمة دَعْلَج.

(٩٣/١٠)

١٩٣ - موحِّد بن عليّ بن عبد الواحد بن الموحّد، أبو الفرج ابن البري الدمشقي. [المتوفى: ٤٥٧ هـ][ص:٩٤]
سمع عبد الرحمن بْن أَبِي نَصْر. روى عَنْهُ أبو بكر الخطيب.
وله إخوة ذكرهم الأمير ابن ماكولا بالفتح.
قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: كذا ذكرهم الأمير في باب "بَرّي" بفتح الباء: يعني: أنّه بالضّم.

*(٩٣/١٠)*

---

–سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

*(٩٥/١٠)*

---

١٩٤ - أَحْمَد بْن الحُسَيْن بْن عليّ بْن موسى. الْإمام أبو بكر البَيْهَقِيّ الخِسْروجِرْدِيّ. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
مُصَنِّف " السُّنن الكبير "، و" السنن الصغير "، و" السنن والآثار "، و" دلائل النبوة " و" شعب الإيمان "، و" الأسماء والصِّفات "، وغير ذلك.
كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، ومن كبار أصحاب أبي عبد اللَّه الحاكم. أخذ مذهب الشَّافعيّ عَن أبي الفتح ناصر بن محمد العُمَرِيّ المَرْوَزِيّ، وغيره، وبرع في المذهب.
وكان مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.
وسمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين العلويّ، وهو أكبر شيخ له، ومن أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّياديّ، وأبي عبد اللَّه الحافظ الحاكم، وأبي عبد الرَّحمن السُّلَميّ، وأبي بكر بن فُورَك، وأبي عليّ الروذباري، وأبي بكر الحِيَرِيّ، وإسحاق بن محمد بن يوسف السّوسيّ، وعليّ بن محمد بن عليّ السَّقّاء، وأبي زكريّا المزكّيّ، وخلقٌ من أصحاب الأصم. وحجّ فسمع ببغداد من هلال الحفَّار، وأبي الحسين بن بِشْران، وعبد الله بن يحيى السُّكّريّ، وأبي الحسين القطّان، وجماعة. وبمكّة من أبي عبد اللَّه بن نظيف، والحسن بن أَحْمَد بن فِراس، وبالكوفة من جَنَاح بن نذير المحاربيّ، وغيره. وشيوخه أكثر من مائة شيخ.
لم يقع له " جامع التِّرْمِذِيّ " ولا " سُنَن النَّسائيّ "، ولا " سُنَن ابن ماجه ". ودائرته في الحديث ليست كبيرة، بل بورِك له في مرويّاته وحسن تصرُّفه فيها، لحذقه وخبرته بالأبواب والرّجال.
روى عنه جماعة كثيرة منهم: حفيده أبو الحسن عُبَيْد اللَّه بن محمد بن أبي بكر، وابنه إسماعيل بن أبي بكر وأبو عبد اللَّه الفرّاويّ، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ، وعبد الجبَّار بن محمد الخواري، وأخوه عبد الحميد بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ، وعبد الجبَّار بن عبد الوهاب الدهان، وآخرون. وبعد صِيتُهُ، وقيل: إنّ تصانيفه ألف جزء، سمعها الحافظان ابن عساكر، وابن السَّمعانيّ من أصحابه. [ص:٩٦]
وأقام مُدَّة بِبَيْهَق يُصَنَّف كُتُبَه، ثم إنّه طُلِبَ إلى نَيْسَابور لِنَشْر العلم بها فأجاب، وذلك في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فاجتمع الأئِمَّة وحضروا مجلسه لقراءة تصانيفه. وهو أوّل من جمع نصوص الشّافعيّ، واحتجَّ لها بالكتاب والسُّنّة.
وقد صنَّف " مناقب الشَّافعيّ " في مجلد، و" مناقب أَحْمَد " في مُجلَّد، وكتاب " المدخل إلى السُّنن الكبير "، وكتاب " البعث

والنُّشور " في مُجلَّد، وكتاب " الزُّهد الكبير " في مُجلّد وسط، وكتاب " الاعتقاد " في مُجلَّد، وكتاب " الدَّعوات الكبير "، وكتاب " الدّعوات الصغير "، وكتاب " التّرغيب والتّرهيب "، وكتاب " الآداب "، وكتاب " الإِسراء "، وله " خلافيّات " لم يُصَنَّف مثلها، وهي مُجلَّدان، وكتاب " الأربعين " سمعته بِعُلُوٍّ.

قال عبد الغافر: كان على سيرة العُلماء، قانِعًا من الدُّنيا باليسير، مُتَجَمِّلًا في زُهْدِهِ وورعه. عاد إلى النّاحية في آخر عُمْرِهِ، وكانت وفاته بها. وقد فاتني السَّماع منه لغيبة الوالد، ولانتقال الشّيخ آخر عمره إلى النّاحية. وقد أجاز لي.

وقال غير عبد الغافر: قال إمام الحَرَمَيْن: ما من شافعيٍّ إِلَّا وللشافعيّ عليه مِنَّةٌ إلا البيهقي، فإن له على الشّافعيّ مِنّة لتصانيفه في نُصْرة مذهبه.

قلت: كانت وفاته في عاشر جُمَادَى الأُولَى بنَيْسَابُور، ونُقِل تابوته فَدُفِنَ بِبَيْهَق، وهي ناحية كَحْوران، على يومين من نَيْسَابور وخسروجِرْد أُمّ تلك النّاحية.

*(٩٥/١٠)*

---

**١٩٥ - أَحْمَد بن محمد أبو العباس الشقاني الحسنوبي الصُّوفيّ المُتكلّم. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]**

ذكره عبد الغافر فقال: واحد عصره في جلالته وورعه وزهده، وتبحُّره في علم الأصول. تخرَّج به جماعة. وكان قانِعًا باليسير.

*(٩٦/١٠)*

---

**١٩٦ - إبراهيم بن محمد بن موسى. الْإِمام أبو إسحاق السَّرَوِيّ، الفقيه الشَّافعيّ [المتوفى: ٤٥٨ هـ]**

من أهل سارية. [ص:٩٧]

قَدِمَ بغداد في صباه، وسمع بها من أبي حفص الكتَّانيّ، وأبي طاهر المخلّص. وتفقّه على الشّيخ أبي حامد، وأخذ الفرائض عن ابن اللّبّان، وصنَّف في المذهب وأُصُوله. وصار شيخ تِلك النَّاحية. وولي قضاء سارية مُدّة، ويُقال له: المُطَهَّريّ نسبةً إلى قرية مُطَهَّر، بفتح الهاء، وطاء مُهْمَلة.

روى عنه مالك بن سنَّان، وغيره. تُوُفّي في صَفَر عن مائة سنة. من " الأنساب " للسَّمعانيّ ومن " الذَيْل " له.

*(٩٦/١٠)*

---

**١٩٧ - الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ، أبو عليّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]**

شيَخ مُسِن، تُوُفّي في رمضان. وقد روى عن علي بن عمر، وجماعة.

قال أبو الفضل بن خَيْرُون: حدَّث عن جماعة لم يوجد له عنهم ما يُعوَّل عليه، كأبي الفضل الزُّهريّ، ومحمد بن أَحْمَد المُفيد. وحدَّث " بمُختصر الخِرَقيّ " في الفقه، عن ابن سمعون ولم يكن سماعه. وواقَفْتُهُ، وجَرَتْ لي معه نُوَبٌ. وأقرأ بقراءات عن إدريس بن عليّ، ووقّف عليها وتاب منها، وكُتِبَ عليه محضر.

وقال الخطيب: كتبنا عنه، وكان له سمْت وظاهر صَلاح، وأقرأ بما خَرَقَ به الْإِجماع فاستُتِيب.
قلتُ: روى عنه أبو غالب ابن البناء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقيّ، وغيرهما. وقرأ عليه بالرّوايات أَحْمَد بن بدران الحَلْوَانيّ.

*(٩٧/١٠)*

---

١٩٨ - حمزة بن فَضَالة، أبو أَحْمَد الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
سمع عبد الرَّحمن بن أبي شُريْح، وأبا مُعاذ شاه بن عبد الرحمن.

*(٩٧/١٠)*

---

١٩٩ - الخضر بن الفتح أبو القاسم الدّمشقيّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
سمع من تمام الرازي، وأبي نصر ابن الجبّان. روى عنه أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد.

*(٩٧/١٠)*

---

٢٠٠ - عبد اللَّه بن موسى، أبو محمد الأنصاريّ الطُّليطُليِّ الزَّاهِد، المعروف بالشَّارقيّ. [المتوفى: ٤٥٨ هـ][ص:٩٨]
روى عن يونس بن عبد اللَّه، وأبي عمر الطَّلَمَنْكِيّ، وطبقتهما، وحجّ، وكان من العلماء العاملين، ذا ورعٍ وتَعَبُّد وتألُّه وتواضُع ونَفْع للخلق.

*(٩٧/١٠)*

---

٢٠١ - عبد الله ابن الْإِمام أبي عمر يوسف بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد البَرّ، أبو محمد النّمريّ الأندلُسيّ. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
روى عن أبيه، وأبي العباس المهدوي، وكان من أهل الأدب البارع والبلاغة الرَّائعة، ولهُ شِعرٌ حَسَن.

*(٩٨/١٠)*

---

٢٠٢ - عبد الرَّزّاق بن عمر بن موسى بن شَمَّة، أبو الطَّيِّب الْأصبهانيّ التّاجر. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
حدَّث عن أبي بكر ابن المقرئ بكتاب "السُّنَن" لأبي قرَّة الزَّبِيديّ. روى عنه غانم بن خالد، وفاطمة بنت ناصر، وأحمد بن الفضل سمويه، وسعيد بن أبي الرّجاء، والحسين بن عبد الملك، وغيرهم.

ومات في جُمَادَى الآخرة.
وشَمَة: بالفتح والتخفيف، قيده الحسين الخلال، وابن عساكر. وقيل: شِمَة بكسر أوّله؛ كذا بخط أبي العلاء العطّار.

*(٩٨/١٠)*

---

٢٠٣ – عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد بْن الحُسين بْن الفضل، أبو القاسم القطان. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
سمع أبا طاهر المخلّص، وعُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد الصّيدلانيّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، تُوُفّي في ربيع الأوَّل.

*(٩٨/١٠)*

---

٢٠٤ – عُبَيْد اللَّه بن عبد اللَّه بن هشام، أبو القاسم العَنْسيّ الدَّارانيّ. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
سمع عبد الرّحمن بن أبي نصر، والحسين بن أبي كامل الأطرابُلُسيّ. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد الكّريم بن حمزة.
تُوُفّي في ربيع الأوَّل.

*(٩٨/١٠)*

---

٢٠٥ – عليّ بن إسماعيل، أبو الحسن المُرسيّ اللُّغَويّ، المعروف بابن سِيدَه. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
مُصنِّف "المُحْكَم" في اللُّغة. ولهُ كتاب "المُخَصّص"، وكتاب "الأنيق في شرح الحماسة" عشرة أسفار. وكذا "المحكم" في مقداره.
وله كتاب "العالِمِ في اللُّغة على الأجناس" يكون نحو مائة مُجلَّد، بدأ بالفَلَك، وختم بالذَّرَّة. وله كتاب "شاذّ اللُّغة" في خمس مجلدات.
أخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن البغداديّ.
قال أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ: دخلت مُرْسِية، فتشبَّث بي أهلها ليسمعوا عليَّ "غريب المُصنَّف"، فقلت: انظروا لي من يقرأ لكم.
وأمسك أنا كتابي. فأتوني برجلٍ أعمى يُعرف بابن سِيدَه، فقرأه عليَّ كله، فعجبت من حفظه. وكان أعمى ابن أعمى.
وقال الحُمَيْديّ: إمام في اللغة والعربية، حافظ لهما، على أنَّهُ كان ضريرًا. قد جمع في ذلك جموعًا، وله مع ذلك في الشّعر حظٌّ وتصرُّف. مات بعد خروجي من الأندلُس.
وورّخه القاضي صاعد بن أَحْمَد، وقال: بلغ ستّين سنة أو نحوها.
وذكره الْيَسَع بن حَزْم، فذكر أنَّهُ كان يُفضِّل العجم على العرب، هو رأي الشُّعوبيَّة.
وحطَّ عليه السُّهَيْليّ في "الرَّوْض الأُنُف"، فَقَالَ: إنَّهُ يعثر في "المُحْكَم" وغيره عَثَرَاتٍ يَدْمَى منها الأَظَلُّ ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضَلَّ، بحيث أنَّهُ قال في الجِمار: هي الّتي تُرمى بعَرَفة، وكذا يهمُّ إذا تكلَّمَ في النَّسَب.
وقال أبو عمرو ابن الصَّلاح الشافعيّ: أضرّت به ضرارته.
قلت: ولكنَّهُ حجّةٌ في اللُّغة، موثّقٌ في نقلها. لم يكن في عصره أحد يدانيه فيها. ولهُ شِعرٌ رائق. وكان مُنْقَطِعًا إلى الأمير أبي

الجيش مجاهد [ص:١٠٠] العامريّ، فلمَّا تُوُفِّي حَدَثت لأَبِي الحَسَن نَبْوَة في أيَّام إقبال الدّولة، فهرب منه، ثمّ عمل فيه أبياتا يستعطفه يقول فيها:

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليُمْنَى ... سبيلٌ فإنَّ الأمن في ذاك واليُمْنَا

وإن تتأكَّد في دَمي لك نِيَّةٌ ... تصدَّق فإني لَا أحبّ له حَقْنا

فيا مَلِكِ الأملاك إنيّ مُحَوّمٌ ... على الوِرْدِ لَا عَنْهُ أُذَادُ ولا أُدْنَى

ونِضْوِ هموم طلحته طياته ... فلا غاربا أبقين منه ولا متنا

إذا ميتة أرضتك منها فَهَاتِهَا ... حَبِيبٌ إلينا ما رضيت به عنّا

وهي طويلة ووقع بها الرِّضى عنه.

*(٩٩/١٠)*

---

٢٠٦ - عليّ بْن أَبِي طَالِب محمد بْن عليّ بن عطية المكي، أبو الحسن. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]

ولد مُصَنِّف "قوت القلوب".

سمع أباه، وأبا طاهر المُخلّص.

*(١٠٠/١٠)*

---

٢٠٧ - عمرو بن عبد الرّحمن بن أَحْمَد، أبو الحكم الكَرْمَانيّ الأندلسيّ القُرْطُبِيّ، [المتوفى: ٤٥٨ هـ]

صاحِب الهندسة.

كان إمامًا لَا يُشقُّ غباره في عِلم أوقليدس ودقائقة. رحل إلى المشرق، وأخذ بحرَّان عن فُضلائِها. ثم رجع وسكن مدينة سَرَقُسْطَة، وجلب معه "رسائل إخوان الصفا". ولهُ يدٌ طولى في الطِّبّ، والجرْح، والبط.

وعمر، عاش تسعين سنة. ومات سنة ثمانٍ هذه. وهو من تلامذة مسلمة بن أحمد المرجيطي.

*(١٠٠/١٠)*

---

٢٠٨ - غانم بن أبي سهل عمرو بن أَحْمَد بن عمر الأصبهاني، الصّفار الفقيه. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]

*(١٠٠/١٠)*

---

٢٠٩ - فَرَج الزَّنْجانيّ، الزّاهد المعروف بفَرَج أخي. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]

من كبار الصالحين بتلك الدِّيار. وهو الّذي لبسنا خرقة السَّهرَورديّ من طريقه.

قال السِّلفيّ: سمعتُ أبا حفص عمر بن محمد بن عمّوَيْه السَّهْرورديّ ببغداد يقول: قُدِّمْتُ إليه وأنا ابن أربع سِنين. قال: ومات سنة ثمان وخمسين.

*(١٠٠/١٠)*

---

٢١٠ - قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال، أبو محمد القيسي الطليطلي. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
روى عن عبدوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون، وسعيد بن نصر، وابن الفَرَضيّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وجماعة. وحج فأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم وهو في عَشْر التّسعين، وأبي ذَرّ، وغيرهما، وعُني بالعلم مع زهدٍ وصلاة وخَشْية.
كتب بخطِّه الكثير. وكان ثِقَةً إمامًا في السُّنَّة، سيفًا على أهل الأهواء، صليبًا في الحقّ. تُوُفّي في رجب.

*(١٠١/١٠)*

---

٢١١ - محمد بن أحْمَد بن محمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن عبّاد. القاضي أبو عاصم العَبَّاديّ الهَرَوِيّ. الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
تفقّه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأَزْديّ بَهَرَاة، وعلى القاضي أبي عمر البِسْطَاميّ بنَيْسَابُور.
وكان إمامًا دقيق النَّظر تنقَّل في النَّواحي، وصنف كتاب "المبسوط"، وكتاب "الهادي"، وكتاب "أدب القاضي". وله مُصَنَّف في "طبقات الفقهاء".
أخذ عنه أبو سعد الهَرَويّ وغيره. ومات في شوَّال عن ثلاثٍ وثمانين سنة.
وكان من أعيان الشافعية. روى الحديث عن أحمد بن محمد بن سهل القراب، وغيره. رَوى عَنْه إِسْمَاعِيل بْن أَبِي صالح المؤذّن.

*(١٠١/١٠)*

---

٢١٢ - مُحَمَّد بْن الحُسَين بْن مُحَمَّد بْن خلف بْن أَحْمَد. القاضي أَبُو يعلى ابن الفراء البغدادي الحنبلي، [المتوفى: ٤٥٨ هـ] كبير الحنابلة.
ولد في أول سنة ثمانين وثلاثمائة. وسمع أبا الحسن الحربيّ، وإسماعيل بن سُوَيْد، وأبا القاسم بن حبابة، وعيسى بن الوزير، وابن أخي ميميّ، وأبا طاهر المخلّص، وأم الفتح بنت أَحْمَد بن كامل، وأبا الطَّيِّب بن منْتاب، وابن معروف، وجماعة.
وأملى مجالس. روى عنه أبو بكر الخطيب، وابنه القاضي أبو الحسين محمد، وأبو الخطَّاب الكلوذانيّ، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب ابن البناء، [ص:١٠٢] وأخوه يحيى ابن البنَّاء وأبو العز بن كادش، وأبو بكر قاضي المارستان. وآخر من روى عنه أبو سَعْد أَحْمَد بن محمد بن عليّ الزَّوْزَنِيّ الصّوفيّ فيما علِمت. وروى عنه من القدماء أبو عليّ الأهوازي، وبين وفاته ووفاة هذا تسعون سنة.
قال الخطيب: ولأَبِي يَعْلَى تصانيف على مذهب أَحْمَد. ودرَّسَ وأفتى سنين كثيرة. وولي القضاء بحريم دار الخلافة. وكان ثِقة.

وتُوُفِّي في شهر رمضان في تاسع عشره.

وذكره ابنه أبو الحسين في كتاب "الطَّبقات" له فقال: كان عالم زمانه، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره. وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدِّين والدُّنيا المحلّ السَّاميّ، والحظّ الرفيع عند الْإمامين القادر، والقائم، وأصحاب الْإمام أَحْمَد له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يُفتون، وعليه يُعوِّلون. والفُقَهاء على اختلاف مذاهبهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون، وبه ينتفعون.

وقد شُوُهِدَ له من الحال ما يغني عن المقال، لا سيما مذهب الْإمام أَحْمَد، واختلافات الرّوايات عنه، وما صُحَّ لديه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوى، والجَدَل، وغير ذلك من العلوم، مع الزُّهد، والورع، والعِفّة والقناعة، والانقطاع عن الدُنيا وأهلها، واشتغاله بالعِلْم ونشره. وكان أبوه أحد شهود الحضرة، قد درس على الفقيه أبي بكر الرّازيّ مذهب أبي حنيفة، وتُوُفِّي سنة تسعين، وكان سِنّ الوالد إذ ذاك عشر سنين إِلَّا أيَّامًا، وكان وصيَّه رَجُلٌ يعرف بالحربي يسكن بدار القَزّ، فنقله من باب الطَّاق إلى شارع دار القَزّ وفيه مسجد يُصلِّي فيه شيخ يُعرف بابن مفرحة المقرئ يُقرئ القُرآن، ويُلَقِّن العبادات من "مُختصر الخِرَقِيّ" فلقَّن الوالد ما جرت عادته، فاستزاده، فقال: إنْ أردت الزِّيادة فعليك بالشّيخ أبي عبد اللَّه بن حامد، فإنَّهُ شيخ الطَّائفة، ومسجده بباب الشَّعير. فمضى الوالِد إليه، وصحبه إلى أن تُوُفِّي ابن حامد سنة ثلاث وأربعمائة، وتفقَّه عليه.

ولمَّا خَرَج ابن حامد إلى الحج سنة اثنتين وأربعمائة سأله محمد بن عليّ: على من ندرس؟ وإلى من نجلس؟ فقال: إلى هذا الفتى. وأشار إلى [ص:١٠٣] الوالد. وقد كان لابن حامد أصحابٌ كُثُر، فتفرَّس في الوالد ما أظهره اللَّه عليه.

وأول سماعه للحديث سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من السُكَّريّ، ومن موسى بن عيسى السَّرّاج، وأبي الحسن عليّ بن معروف. وسمَّى جماعة، ثم قال: ومن أبيه، ومن القاضي أبي محمد ابن الأكفانيّ، ومن أبي نصر بن الشّاه. وسمع بمكَّة، ودمشق، وحلب. قلت: سمع بدمشق من عَبْد الرَّحمن بْن أَبِي نَصْر التَّميميّ.

قال: وابتدأ بالتدريس والتصنيف بعد وفاة ابن حامد وحج سنة أربع عشرة وأربعمائة.

قال: ولو بالَغْنَا في وَصْفِهِ لكُنَّا إلى التّقصير فيما نذكُرُه أقرب. إذ انتشر على لسان الخطير والحقير ذِكْرِ فضله. قصده الشّريف أبو عليّ بن أبي موسى دفعات ليشهد عند قاضي القُضاة أبي عبد اللَّه بن ماكولا، ويكون ولد القاضي أبي عليّ أبو القاسم تابعًا له، فأبى عليه، فمضى الشَّريف إلى أبي القاسم بن بِشْران، وسأله أن يشهد مع ولده، وقد كان ابن بِشْران قد ترك الشّهادة، فأجابه. وتُوُفِّي الشّريف أبو عليّ سنة ثمانٍ وعشرين، ثم تكرَّرت سؤالات ابن ماكولا إلى الوالد أن يشهد عنده، فأجاب وشهد كارِهًا لذلك.

وحضر الوالد دار الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة مع الزَّاهِد أبي الحسن القزوينيّ لفسادِ قولٍ جرى من المخالفين لما شاع قراءة كتاب "إبطال التأويل"، فخرج إلى الولد "الاعتقاد القادري" في ذلك بما يعتقده الوالد. وكان قبل ذلك قد التمس منه حمّل كتاب "إبطال التأويل" ليُتَأَمَّل، فأُعيد إلى الوالد وشُكِر لهُ تصنيفه. وذكر بعض أصحاب الوالد أنَّهُ كان حاضرًا في ذلك اليوم فقال: رأيتُ قارئ التَّوقيع الخارج من القائم بأمر اللَّه قائمًا على قدميه، والمُوافق والمُخالِف بين يديه، ثم أُخِذت في تلك الصَّحيفة خطوط الحاضرين من العلماء على اختلاف مذاهبهم، وجُعِلت كالشَّرط المشروط. فكتب أوَّلًا القزوينيّ: هذا قول أهل السُّنَّة، وهو اعتقاديّ. وكتب الوالد بعده، والقاضي [ص:١٠٤] أبو الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأعيان الفقهاء بين موافقٍ ومخالف.

قال: ثمّ تُوُفِّي ابن القزوينيّ سنة اثنتين وأربعين، وخصومنا عالم كثير، فجرت أمور فحضر الوالد سنة خمسٍ وأربعين دار الخلافة، فجلس أبو القاسم علي رئيس الرُّؤساء، ومعه خلق من كبار الفقهاء والرؤساء، فقال أبو القاسم على رؤوس الأشهاد: القرآن كلام اللَّه، وأخبار الصِّفات تمر كما جاءت. وأصلح بين الفريقين.

فلمَّا تُوُفِّي قاضي القُضاة ابن ماكولا راسل رئيس الرُّؤساء الوالد لِيَلِيَ القضاء بدار الخلافة والحريم، فأبى فكرر عليه السؤال،

فاشترط عليهم أن لا يحضر أيام المواكب، ولا يقصد دار السُّلطان، ويستخلف على الحريم فأجيب. وكان قد ترشح لقضاء الحريم القاضي أبو الطَّيِّب. ثم أُضِيف إلى الوالد قضاء حرَّان وحُلْوان، فاستناب فيهما.

وقال تلميذه عليّ بن نصر العُكْبَرِيّ:

رفع اللَّه رايةَ الْإِسلام ... حين رُدَّت إلى الأجلّ الْإِمام

التقيّ النّقيّ ذي المنطق الصا ... ئب في كلّ حجّةٍ وكلام

خائفُ مُشفقٌ إذا حضر الخصما ... ن يخشى من هَوْل يوم الخصام

في أبيات.

ولم يزل جاريا على سديد القضاء وإنفاذ الأحكام حتَّى تُوُفّي.

ولو شرحنا قضاياه السَّديدة لكانت كتابًا قائمًا بنفسه.

وقد قرأ القُرآن بالقراءات العشر، ولقد حضر النَّاس مجلسه وهو يُملي الحديث على كُرسيّ عبد اللَّه ابن إمامنا أَحْمَد. فكان المُبلِّغون عنه والمستملون ثلاثة: خالي أبو محمد، وأبو منصور الأنباريّ، وأبو عليّ البرداني. وأخبرني جماعة من الفقهاء ممن حضر الْإِملاء أنَّهُم سجدوا على ظهور الناس، لكثرة الزحام في صلاة الجمعة. وحُزر العدد بالَألوف. وكان يومًا مشهودا. وحضرتُ أنا أكثر أماليه.

وكان يُقسّم ليله أقسامًا: قسم للمنام، وقسم للقيام، وقسم لتصنيف [ص:١٠٥] الحلال والحرام.

ومن شاهد ما كان عليه من السَّكينة والوقار، وما كسا اللَّه وَجْهَهُ من الأنوار، شهد له بالدّين والفضل ضرورة.

وتفقَّه عليه: أبو الحسن البغداديّ، والشَّريف أبو جعفر الهاشمي، وأبو الغنائم ابن الغباري، وأبو علي ابن البناء، وأبو الوفاء ابن القوَّاس، وأبو الحسن النّهريّ، وأبو الوفاء بن عَقِيل، وأبو الحسن بن جدًّا العُكْبَرِيّ، وأبو الخطَّاب الكلوذانيّ، وأبو يَعْلى الكَيَّال، وأبو الفرج المقدسيّ. ثم سمَّى جماعة.

قال: ومصنَّفاته كثيرة، فمنها: "أحكام القرآن"، و"مسائل الإيمان" و"المعتمد" ومختصره و"المقتبس" و" عيون المسائل "، و" الرد على الأشعرية "، و"الرد على الكرامية"، و"الرد على المجسمة"، و"الرد على السالمية"، و"إبطال التأويلات لأخبار الصفات"، ومختصره و"الانتصار لشيخنا أبي بكر"، و"الكلام في الاستواء" و"الكلام في حروف المعجم"، و"أربع مقدمات في أصول الديانات"، و"العدة" في أصول الفقه، ومختصرها، و"الكفاية" في أصول الفقه، ومختصرها، و"فضائل أَحْمَد"، وكتاب "الطِّبّ"، وكتاب "اللبّاس"، وكتاب "الأمر بالمعروف"، و"شروط أهل الذمة"، و"التوكل"، و"ذم الغناء"، و"الاختلاف في الذبيح"، و"تفضيل الفقر على الغنى"، و"فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر"، و"إبطال الحيل"، و"المجرد في المذهب"، و"شرح الخرقي"، و"كتاب الراويتين"، وقطعة من "الجامع الكبير". و"الجامع الكبير"، و"شرح المذهب"، و"الخصال"، و"الأقسام"، وكتاب "الخلاف الكبير".

وقد حمل النَّاس عنه علمًا كثيرًا، وهو مُسْتَغنٍ باشتهار فضله عن الْإِطناب في وصفه.

تُوُفّي فصلَّى عليه أخي أبو القاسم، فقيل إنَّهُ لم يُرَ في جنازة بعد جنازة أبي الحسن القَزْوِينيّ الْجَمْعُ الّذي حضر جنازته.

وسمعت أبا الحسن النَّهريّ يقول: لمَّا قدِم الوزير ابن دارست عبرتُ أبصرته، ففاتني الدّرسُ، فلمَّا جِئتُ قلتُ للقاضي: يا سيّدي تتفضَّل وتُعيد لي [ص:١٠٦] الدَّرس. فقال: أين كنت؟ قال: مضيت أبصرت ابن دارست. فقال: ويحك، تمضي وتنظر إلى الظلمة؟ وعنَّفني.

قال: وكان ينهانا دائمًا عن مُخالطة أبناء الدُّنيا، وعن النَّظر إليهم والاجتماع بهم، ويأمُر بالاشتغال بالعِلم ومجالسة الصّالحين.

سمعتُ خالي عبد اللَّه يقول: حضرت مع والدك في دار رئيس الرُّؤساء بعد مجيء طُغْرُلْبَك، وقد أنفذ إليه غير مرَّة ليحضِر، فلمَّا حضر زاد في إكرامه، وأجلسه إلى جانبه، وقال له: لم يزل بيت المُسلِمة وبيت الفرَّاء مُمتَزجين، فما هذا الانقطاع؟ فقال له القاضي: رُوِيَ عن إبراهيم الحربيّ أنَّه استزاره المُعتّضِد، وقربه وأجازه، فرد جائزته، فقال له: أكتم مجلسنا، ولا تُخبِر بما فعلنا بك

ولا بماذا قابلتنا.

فقال: لي إخوان لو علموا باجتماعي بك هجروني. قال: فقال له رئيس الرُّؤساء كلاما أسره إليه، ومد كمه إليه، فتأخَّر القاضي عنه، وسمعته يقول: أنا في كفايةٍ ودِعة. فقلت له: يا سيّدنا ما قال لك؟ قال: قال لي: معي شُويّ من بقيّة ذلك الْإِرث المُستطاب، وأُحِبُ أن تأخُذه. فقلت: أنا في كفاية.

سمعتُ بعض أصحابنا يحكي، قال: لما حَصُبَ القائم وعُوفِيَ، حضر الشّيخ أبو منصور بن يوسف عند الوالد، وقال له: لو سهل عليك أن تمضي إلى باب الغربة، لتهنئ الخليفة بالعافية. فمضى إلى هنالك، فخرج إليه الحاجب، ومعه جائزة سنّيّة، وعرَّفه شُكْرَ الْإِمام لسَعْيِه، وتبرُّكه بدعائه، وسأله قبول ذلك. قال: فَوَاللَّه ما مسَّها، ولا قبلها.

سمعتُ جماعة من أهلي أنَّ في سنة إحدى وخمسين وقع النَّهب بالجانب الغربيّ، انتقل الوالد، وكان في بيته خُبْزٌ يابس، فنقله معه، وترك نقل رَحْله، لتعذُّر من يحمله، فكان يقتات منه، وقال: هذه الأطعمة اليوم نهوب [ص:١٠٧] وغُصُوب، ولا آكُل من ذلك شيئًا. فبقي ما شاء اللَّه يتقوَّت من ذلك الخُبز اليابس، ولحقه منه مرض.

وكان الوالد يختم في المسجد في كلّ ليلة جمعة ويدعو، ما أخل بهذا سنين عديدة إلَّا لعُذر.

ولعلَّ يقول ناظِرٌ في هذا: كيف استجاز مدح والده؟ فإنَّما حَمَلَنا على ذلك كثرة قول المُخالفين، وما يُلْقون إلى تابعيهم من الزُّور والبُهْتان، ويتخرَّصون على هذا الْإِمام من التّحريف والعدوان.

أنشدني بعض أصحابه، فقال:

من اقتنى وسيلةً وذُخْرا ... يرجو بها مَثُوبةً وأَجْرا

فحجَّتي يوم أُوَافي الحشرا ... معتقدي عقيدة ابن الفرّا

قال أبو الحسين: اعلم، زادنا اللَّه وإيّاك عِلمًا ينفعنا به، وجعلنا مِمَّن آثر الآيات الصّريحة، والأَحاديث الصحيحة، على آراء المُتَكلِّمين، وأهواء المتكلفين، أن الذي درج عليه صالحو السَّلَف التَّمسُّك بكتاب اللَّه، واتّبِاع سُنَّة محمد صلّى اللَّه عليه وسلم، ثم ما روي عن الصَّحابة، ثم عن التّابعين والخالفين لهم من علماء المُسلمين: الْإِيمان والتَّصديق بكل ما وصف اللَّه به نَفْسَهُ، أو وصفه به رسوله، مع ترك البحث والتَّنْقير، والتّسليم لذلك، من غير تعطيلٍ، ولا تشبيهٍ، ولا تفسيرٍ، ولا تأويل، وهي الطَّائفة المنصورة، والفرقة النَّاجية، فهُم أصحاب الحديث والأَثر، والوالدُ تابِعُهم. هم خلفاء الرّسول، وورثة حكمته، بهم يلحق التَّالي، وإليهم يرجع الغالي. وهم الذين نبزهم أهل البدع والضلال أنهم مشبهة جهال؛ فاعتقاد الوالد وسَلَفهُ أن إثبات الصِّفات إنَّما هو إثبات وجود، لا إثبات تحديد وكيفيَّة، وأنَّها صفات لا تُشبه صفات البريّة، ولا يُدْرَك حقيقةُ عِلمها بالفِكر والرَّويّة. فالحنبليّة لَا يقولون في الصِّفات بتعطيل المُعطِّلة، ولا بتشبيه المُشبِّهين، ولا بتأويل المُتأوّلين. بل مذهبهم حقٌّ بين باطِلَيْن، وهدًى بين ضلالتين. إثبات الأَسماء والصِّفات، مع نفي التّشبيه والأَدوات، على أنَّ اللَّه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البصير}.

وقد قال الوالد في أخبار الصفات: المذهب في ذَلِكَ قبول هذه الأحاديث على ما جاءت به، [ص:١٠٨] من غير عدول عنه إلى تأويلٍ يُخالِف ظاهرها، مع الاعتقاد بأن اللَّه سبحانه بخلاف كُلِّ شيءٍ سواه. وكل ما يقع في الخواطر من تشبيه أو تكييف، فاللَّه يتعالى عن ذلك. واللَّه ليس كمثله شيء، لَا يوصف بصفات المخلوقين الدَّالة على حَدَثهم، ولا يجوز عليه ما يجوز عليهم من التَّغيير، ليس بجسمٍ، ولا جوهر، ولا عَرَض، وإنَّهُ لم يزل ولا يزال، وصفاته لا تُشْبِه صفات المخلوقين.

قلت: لم يكُن للقاضي أبي يَعْلَى خِبرَةٌ بعلل الحديث ولا برجاله، فاحتجّ بأحاديث كثيرة واهية في الأصول والفُروع لعدم بصره بالأَسانيد والرِّجال.

وقد حطَّ عليه صاحب "الكامل" فقال: هو مُصَنِّف كتاب "الصِّفات" أتى فيه بكل عجيبة، وترتيب أبوابه يدل على التجسيم المحض، تعالى اللَّه عَن ذَلِكَ.

وأمَّا في الفقه ومعرِفة مذاهب النَّاس، ومعرفة نصوص أَحْمَد، رحمه اللَّه، واختلافها، فإمام لَا يُدرَك قراره، رحمه اللَّه تعالى.

(١٠١/١٠)

---

٢١٣ - محمد بن عبد الرّحمن بْن عُبَيْد اللَّه بْن الحْسَن، أَبُو بَكْر بن أبي الحسن الْأصبهانيّ الكرّانيّ المعدّل. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
مات في شوّال.

(١٠٨/١٠)

---

٢١٤ - محمد بن عبد الملك بن محمد الأصبهاني البزار - براء. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
سمع ابن منده. وعنه الحسين بن عبد الملك الخلال.
مات في شوال.

(١٠٨/١٠)

---

٢١٥ - محمد بن الفضل بن جعفر، أبو سعد التميمي الهمذاني المعروف بابن أبي اللَّيْث. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
روى عن أبي بكر بن لال، وأبي بكر الشّيرازيّ، وابن تُرْكان، وطاهر بن ماهلة، وجماعة.
قال شيرَوَيْه: كان صدوقًا. ومات في ذي الحجّة.

(١٠٨/١٠)

---

٢١٦ - محمد بن وهب بن محمد الأندلُسيّ. الفقيه المعروف بنوح الغافقي. [المتوفى: ٤٥٨ هـ]
له ذرية علماء وقراء. توفي في رمضان.

(١٠٨/١٠)

---

-سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

(١٠٩/١٠)

---

٢١٧ - أَحْمَد بن سعيد بن محمد بن أبي الفيَّاض، أبو بكر الأندلُسيّ الأستجيّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
سمع ببلده من يوسف بن عَمْرو. وبالمَرِيَّة من أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، والمُهلَّب بن أبي صُفْرَة.
وله تاريخ على الأخبار. وعاش قريبًا من ثمانين سنة.

*(١٠٩/١٠)*

---

٢١٨ - أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن مَهْران، أبو العبَّاس الأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
سمع "جُزء لُوَيْن" من ابن المَرْزُبان الأَبْهَرِيّ. وعنه أبو عليّ الحدّاد.

*(١٠٩/١٠)*

---

٢١٩ - أَحْمَد بن عبد الباقي بن الحَسَن بن محمد بن عُبَيْد الله بن طَوْق. أبو نصر المَوْصِلِيّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
حدَّث بالموصِل، وبغداد عن نصر المُرَجَّى، وعبد الله بن القاسم الصَّوّاف.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثِقة. قال لي: ولدت سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. وتوفي بالموصل في رمضان.
قلت: روى عنه ابن خميس.

*(١٠٩/١٠)*

---

٢٢٠ - أَحْمَد بن مُغِيث بن أَحْمَد بن مُغيث، أبو جعفر الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
كان من أهل البراعة والفهم والرياسة في العِلم، مُتَفَنّنًا عالِمًا بالحديث وعِلَلَه، وبالفرائِض، والحِساب، واللُّغة، والنَّحو. ولهُ يدٌ طولى في التَّفسير، ولهُ كتاب "المُقْنِع" في عقد الشّروط.
روى عن أبي بكر خَلَف بن أَحْمَد، وأبي محمد بن عبَّاس. وكان كلِفًا بجمع المال.
تُوُفّي في صَفَر عن ثلاثٍ وخمسين سنة.

*(١٠٩/١٠)*

---

٢٢١ - أحمد بن منصور بن خلف بن حمّود أبو بكر المغربيّ، ثمّ النّيسابوريّ، [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
وبها ولد.
سمع من أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وأبي محمد عبد الله بن أَحْمَد بن محمد الصيرفي، وأبي بكر الجوزقي. وحدث عن الجَوْزَقِيّ بكتاب "المُتَّفَق" بفوتٍ لهُ فيه.
قال عبد الغافر بن إسماعيل: أمَّا شيخنا أبو بكر المغربي البزاز أخو خَلَف فشيخٌ نظيف، طاف به وبأخيه أبوهما الشّيخ منصور

على مشايخ عصره، فسمع الكثير، وجمع لهُ الفوائد. سمع منهُ الأئِمَّة الكبار، ورزق الرواية سنين. وعاش عيشا نقيا.
توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
كذا قال، وقال غيره: تُوُفّي سنة ستيّن.
وقال أَبُو القاسم بْن مَنْدَه: تُوُفّي فِي رمضان سنة تسعٍ وخمسين.
قلت: روى عنه أبو عبد الله الفرواي، وزاهر الشَّحّاميّ، وعبد الرَّحمن بن عبد اللَّه البحيري، وعبد الغافر الفارسي، وآخرون.

*(١١٠/١٠)*

---

٢٢٢ – الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو القاسم الحنّائيّ الدِّمَشقيّ المعدّل، [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
صاحب الأجزاء "الحنّائيّات" العشرة التي خرَّجها لهُ النَّخشُبيّ.
قال النّسيب: سألتُ الشّيخ الثّقة الدّين الفاضل أبا القاسم الحنَّائيّ المُحدِّث عن مولده، فقال: في شوال سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.
وقال ابن ماكولا: كتبت عنه، وكان ثقةً. وهو منسوب إلى بيع الحِنَّاء.
وقال الكتَّانيّ: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وهو آخر من حدَّث عَنِ الْحَسَن بْن محمد بن درستُوَيه. ودُفِن على أخيه عليّ بمقابر باب كَيْسان. وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مُدَّة.
قلت: روى عن عبد الوهَّاب الكِلابيّ، وابن درستُوَيْه، وعبد اللَّه بن محمد، [ص:١١١] الحِنّائيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن عثمان بْن أَبِي الحديد، وتمَّام الرّازيّ، ومحمد بن عبد الرَّحمن القطَّان، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وجماعة.
روى عَنْه أبو سعد السَّمّان، ومات قبله، وأبو بكر الخطيب، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وسهل بن بِشر، وعبد المنعم بن عليّ الكِلابيّ، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله ابن الأكْفَانيّ، وأبو طاهر محمد، وأبو الحسين عبد الرحمن ابناه، وأبو الحسن ابن المَوَازِينيّ، وطاهر بن سهل بن بِشْر، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسن بن سعيد الدِّمشقيّون، وثعلب بن جعفر السّرّاج، وآخرون.

*(١١٠/١٠)*

---

٢٢٣ – الحسن بن عليّ بن وَهْب، أبو عليّ الدّمشقيّ الصُّوفيّ المقرئ، العبد الصَّالح. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
روى عن محمد بن عبد الرّحمن القطّان. وعنه أبو نصر بن ماكولا، وهبة الله ابن الأكفاني.
توفي في جمادى الأولى.

*(١١١/١٠)*

---

٢٢٤ – الخِضر بن منصور الدّمشقيّ. الضّرير ويُعرف بابن الحبَّال. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
سمع عبد الرَّحمن بن أبي نَصْر، وعقيل بن عبْدان، روى عنه أبو بكر الخطيب، وهبة الله ابن الأكفاني.

(١١١/١٠)

---

٢٢٥ – سعيد بن عُبَيْدة بن طَلْحة. أبو عثمان العَبْسيّ، [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
خطيب إشبيليّة.
وُلِدَ سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة، وصحب أبا بكر الزُّبَيْديّ وأكثر عنه وعن غيره. وحج، ورحل سنة ثمان عشرة وأربعمائة.
وكان من أهل الذَّكاء والثِّقة.
تُوُفّي في شعبان.

(١١١/١٠)

---

٢٢٦ – سعيد بن محمد بن الحسن المَرْوَزِيّ الإِدريسي. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
إمام جامع صُور وخطيبها. [ص:١١٢]
تُوُفّي أيضًا في شعبان.
حدَّث عن أَحْمَد بن فِراس العَبْقَسِيّ وأبي الحسين بن بِشْران المُعدّل، وجماعة.
روى عنه مكّيّ الرُّمَيْليّ، وأجاز لهبة الله ابن الأكفاني.

(١١١/١٠)

---

٢٢٧ – صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الهَرَوِيّ الأَزْديّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
قاضي هَرَاة وابن قُضاتها.
صار زعيم أصحاب الحديث بهَرَاة. وهو ابن عمّ راوي التِّرْمِذيّ أبي عامر محمود بن القاسم.

(١١٢/١٠)

---

٢٢٨ – عالي بن أبي الفتح عثمان بن جِنّي، أبو سعد الموصليّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
سمع من نصر المُرَجّي بالموصِل، وعيسى بن الوزير ببغداد. وسكن صُور. روى عنه ابن ماكولا، ومكّي الرُّميليّ، وأبو زكريّا التِّبْرِيزيّ.
وكان أديبًا فاضلًا. أخذ عن أبيه، وهو صحيح السماع.
مات بصيدا سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسين، ولهُ ثمانون سنة.

(١١٢/١٠)

**٢٢٩ - عبد الجليل بن مخلوف. الإِمام أبو محمد المالكيّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]**
أفتى بمصر، ودرَّس أربعين سنة.
روى السِّلفيّ وفاته في هذه السَّنة، عن شخص فاضل رآه. قال: وصلّى عليه رفيقه الفقيه عبد الحقّ بن محمد بن هارون السّبْتِيّ. قال: وفيها مات عبد الحق هذا ببيت المقْدِس.
قال: وفيها مات الفقيه أبو إسحاق الأشيري.

*(١١٢/١٠)*

---

**٢٣٠ - عبد الصَّمد بن محمد بن تميم بن غانم التّميميّ، أبو الفتح الدّمشقيّ [المتوفى: ٤٥٩ هـ]**
إمام جامع دمشق.
سمع عبد اللَّه بن محمد الحِنَّائيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر.
روى عنه ابن بنته هبة الله ابن الأكفانيّ. وتُوُفّي في المُحرَّم.

*(١١٢/١٠)*

---

**٢٣١ - عبد الكريم بن عليّ، أبو عبد اللَّه التّميميّ، المعروف بابن السني. [المتوفى: ٤٥٩ هـ][ص:١١٣]**
بغداديّ.
روى عن ابن زَنْبور الورَّاق، والقاضي أبي محمد ابن الأكفانيّ.
قال الخطيب: صدوق، كثير التِّلاوة.

*(١١٢/١٠)*

---

**٢٣٢ - عُبَيْد اللَّه بن محمد بن ميمون، أبو طاهر الأسديّ، [المتوفى: ٤٥٩ هـ]**
قاضي الكوفة.
ثقة، انتخب عليه أبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ. سمع من محمد بن عبد اللَّه الجُعْفيّ، وطبقته.

*(١١٣/١٠)*

---

٢٣٣ - عليّ بن بكَّار، أبو الحسن الصُّوريّ الشّاهد. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
رحل وسمع من أبي الحسن ابن السِّمْسَار، وابن الطُّبَّيْز، وصالح بن أَحْمَد المَيَانِجِيّ، وأبي ذر الهروي.
روى عنه مكّيّ الرُّميليّ، وسهل بن بِشر، وغيرهما.

*(١١٣/١٠)*

---

٢٣٤ - عليّ بن الحسن بن عمر الزُّهْريّ الثَّمَانِينيّ. الرّجل الصالح. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
روى عن أبي خازم ابن الفرَّاء، وأبي القاسم الحِنّائيّ.
روى عنه أبو بكر الخطيب، ونَصْر المقدسيّ مع جلالتهما.

*(١١٣/١٠)*

---

٢٣٥ - عليّ بن الخِضر العثمانيّ الدّمشقيّ. الحاسب أبو الحسن. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
صاحب التّصانيف في الحساب.
روى عن رشأ بن نظيف، ومحمد بن عبد الرَّحمن بن أبي نصر.
وجمع وفيات مشايخ.
روى عنه أخوه لأمه الحسن بن الحسن الكلابي الماسح، وأبو بكر الخطيب، وهو أحد شيوخه.
تُوُفّي في شوّال.

*(١١٣/١٠)*

---

٢٣٦ - عليّ بْن محمد بْن الحسن بن يزداد. القاضي أبو تمام الواسطي [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
مسند أهل واسط.
حدث عن أبي الحسين محمد بن المُظفّر، وأبي الفضل الزُّهْريّ، [ص:١١٤] وغيرهما. وتُوُفّي في شوّال. ولعلَّهُ عاش تسعين سنة أو نحوها.
قال الخطيب: تقلَّد قضاء واسط مُدَّة، وكان مُعتزليا.
روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي بالإجازة.

*(١١٣/١٠)*

---

٢٣٧ - الفُضَيْل بن محمد بن الفُضَيْل، أبو عاصم الفُضَيْليّ الهَرَوِيّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
سمع أبا منصور محمد بن محمد الأَزْديّ، وأبا طاهر محمد بن محمد بن محمش. روى عنه ابنه إسماعيل.

*(١١٤/١٠)*

---

٢٣٨ - محمد بن أَحْمَد بن عَدْل، أبو عبد الله الأمويّ الأندلُسيّ الطُّلَيْطُلِيّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
سمع من عبد الله بن ذَنّين، وعبد الرَّحمن بن عبَّاس. وكان ثقةً عابدًا خاشعًا خائفًا. وكان يعظ النّاس.

*(١١٤/١٠)*

---

٢٣٩ - محمد بن إسماعيل بن أَحْمَد بن عمرو. القاضي أبو عليّ الطُّوسيّ، المعروف بالعراقيّ [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
لطول إقامته بالعراق، ولظُرفه.
ولي قضاء طوس مُدَّة. وكان من كبار الشّافعيّة وأئمّتهم. لهُ شُهرة بخُراسان. سمع من أبي طاهر المخلّص، وتفقه على: أبي حامد الإسفراييني، وأبي محمد الباقي. وناظر بجرجان في مجلس أبي سَعْد الإِسماعيليّ. أخذ عنه جماعة.

*(١١٤/١٠)*

---

٢٤٠ - محمد بن الحبيب بن طاهر بن عليّ بن شمَّاخ، أبو عليّ الغافقيّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
من أهل غافق.
سمع بقرطبة من يونس بن عبد الله، ومكي، وأبي محمد ابن الشّقّاق، وجماعة. وحجّ سنة إحدى وعشرين، فأخذ بمصر عن القاضي عبد الوهَّاب المالكيّ، وسمع منه كتاب "التَّلقين" لهُ. ولقي بمكَّة أبا ذَرّ.
وكان من أهل الدّين والتواضع والطّهارة والأحوال الصالحة.
قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو محمد بن عتّاب بجميع ما رواه عن [ص:١١٥] عبد الوهاب. توفي فجاءة بغافق فِي رمضان.

*(١١٤/١٠)*

---

٢٤١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر، أبو بكر العدويّ العُمَريّ الهرويّ الفقيه التّاجر. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]
سمع أبا محمد بن أبي شُرَيْح. روى عنه زاهر الشّحّاميّ.

*(١١٥/١٠)*

٢٤٢ – محمد بن عليّ بن محمد بن الحسين بن مِهْرَبْزُد. أبو مسلم الْأصبهانيّ، الأديب المُفسِّر النّحوي المُعتزليّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]

قال يحيى بن مَنْدَهْ في "تاريخه" أنَّهُ صنف "التفسير"، وحدث عن أبي بكر ابن المقرئ. وكان عارفا بالنحو، غاليا في مذهب الاعتزال. وهو آخر من حدَّث بأصبهان عن ابن المقرئ. مات في سنة تسعٍ وخمسين.

زاد غيره: في جُمَادى الآخِرة.

وقال محمد بن عبد الواحِد الدَّقّاق: سألته عن مولده فقال: في سنة ست وستين وثلاثمائة.

قلت: وتفسيره في عشرين مُجَلَّدًا وكان به بمصر نُسخة للشَّرَف المُرْسيّ. وآخر من حدَّث عنه إسماعيل بن عليّ الحمّاميّ الْأصبهانيّ؛ روى عنه "جزء مأمون"، وغيره.

*(١١٥/١٠)*

---

٢٤٣ – نجيب بن عمَّار، أبو السَّرايا بن أبي فراس الغَنَوِيّ. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]

شاعر رئيس، كان أبوه مُتَولِّي الرقة. سمع أبا محمد بن أبي نَصْر، وغيره. وعنه ابن الأكفانيّ.

*(١١٥/١٠)*

---

–سنة ستين وأربعمائة.

*(١١٦/١٠)*

---

٢٤٤ – أَحْمَد بن سعيد، أبو جعفر اللَّوْرَنكيّ، الفقيه المالكيّ، [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

مُفتي طُلَيْطُلَة.

امتحنه المأمون رئيس طُلَيْطُلة هو وولد ابن مُغِيث، وولد ابن أسد، وثلاثة آخرين، وُشِي بهم عنده بالتُّهمة على سُلْطانه، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد القُرْطُبِيّ، وقيَّدهم. فهمَّت العامَّة بالنُّفور إلى السِّلاح، فبذل السّيف فيمن أعلن سِلاحًا، فسكنوا. واستُبيحت دُور المذكورين المُمْتحَنِين ونُهِبَت، وذلك في هذا العام، وسُجِنوا. وسُجِن الوزير ابن غصْن الأديب مُصَنِّف كتاب "المُمْتَحَنِين" من عهد آدم إلى زمانه من الأنبياء والصِّدِّيقين والعلماء.

واتُّهِم بالسَّعي بالمذكورين ابن الحديدي، وحاز رياسة البلد وحده. فمات المأمون، ووَلِي بعده حفيده القادر، والأمر في البلد لابن الحديديّ، فقيل للقادر في شأنه، فأخرج أضداده، فقتلوا ابن الحديديّ، وطافوا برأسه، ومعهم ابن اللَّوْرَنْكِيّ وقد أَضَرَّ. ولعلَّهُ بقي إلى بعد السَّبعين، فالله أعلم.

(١١٦/١٠)

---

٢٤٥ - أَحْمَد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الباطِرقانيّ المقرئ الْأصبهانيّ الأُستاذ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

قال يحيى بن مَنْدَهْ: كتب الكثير عن أبي عبد الله بن منده، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وعبد اللَّه بن جعفر، وأبي مسلم بن شهدل، وأحمد بن يوسف الثَّقفيّ، والحسن بن محمد بن يَوَه. وهو كثير السَّماع، واسع الرِّواية، دقيق الخطّ؛ قرأ القُرآن على جماعة من الأئِمَّة القُدَماء، وصنَّف كتاب "الشَّواذ"، وكتاب "طبقات القُرَّاء". وقال لي: وُلِدْتُ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ثاني وعشرين صَفَر.

ذكره عمِّي يوما، والحافظ عبد العزيز النخشبي وجماعة حاضرون، فقال عبد العزيز: صنَّف "مُسْنَدًا" ضمَّنَهُ ما اشتمل على "صحيح البُخاريّ" إلَّا أنَّهُ كتب أكثره من الأصل ثم ألحقه الإسناد. وهذا ليس من شرط أصحاب الحديث وأهله.

[ص:١١٧]

ثم قال يحيى: تكلَّم في مسائل لا يسع الموضوع ذكرها، لو اقتصر على التَّحديث والْإِقراء كان خيرًا له.

وهذا يدُل على أنَّه ثقةٌ فيما روى، وإنَّما نُقِم عليه الكلام.

روى عنه أبو عليّ الحدَّاد، وقرأ عليه بالرّوايات، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وأحمد بن الفضل المهاد وشبيب بن محمد بن جورة، وأبو الخير عبد السَّلام بن محمد الحسناباذيّ، وجماعة سواهم.

وحدَّث عنه من القُدَماء: الحافظ عبد العزيز النَّخْشَبِيّ، والقاضي أبو عليّ الوَخْشيّ. وقد أمَّ بجامع أصبهان الكبير بعد أبي المظفّر بن شبيب.

قال أبو عبد اللَّه الدَّقّاق في رسالته: لم أرَ شيخًا بأصبهان جمع بين علم القُرآن، والقراءات، والحديث، والرّوايات، وكثرة كتابته وسماعه أفضل من أبي بكر الباطِرْقانيّ. وكان إمام الجامع الكبير، حَسَن الخُلُق والهيئة والمنظر والقراءة والدِّراية. ثقة في الحديث.

(١١٦/١٠)

---

٢٤٦ - أَحْمَد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عمر ابن القطَّان القُرْطُبِيّ المالكيّ، [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

رئيس المُفْتين بقُرْطُبَة.

وُلِدَ سنة تسعين وثلاثمائة. وروى عن أبي بكر التُّجَيْبِيّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد ابن الشَّقّاق، وأبي محمد بن دحّون، وناظر عندهما.

وكان فريد عصره بالأَندلُس حفظًا، وعِلمًا، واستِنْباطًا، ومعرِفَةً بأقوال العُلماء.

صدمتهُ ريحٌ فخرج من قُرْطُبَة يُريد حمَّة المريّة، فتُوُفّي بكورة باغة لسبعٍ بقين من ذي القعدة. وقد قدمه المستظهر للشورى سنة أربع عشرة وأربعمائة علي يد قاضيها عبد الرّحمن بن بِشْر.

(١١٧/١٠)

---

٢٤٧ - ثابت بن محمد بن أَحْمَد بن محمد بن حبيش، أبو روح السَّعْدِيّ الهرويّ الأزديّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
محدِّث هَرَاة ونسابتها.
سمع عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأباه، وأبا سعد الزاهد.
رَوَى عَنْهُ: [ص:١١٨] الخطيب محمد بن عبد الله الهَرَوِيّ الواعظ، وغيره.
توفي في ربيع الآخر.

*(١١٧/١٠)*

---

٢٤٨ - الحسن بن أبي طاهر بن الحسن. الْإِمام أبو عليّ الخُتَليّ، الفقيه الشَّافعيّ القاضيّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
روى عن العارف أبي سعيد فضل الله المَيْهَنيّ شيئًا يسيراً. روى عنه عبد العزيز الكتَّانيّ، وقال: تُوُفِّي أبو علي الخُتَليّ إمام جامع دمشق في شعبان سنة ستين وأربعمائة.

*(١١٨/١٠)*

---

٢٤٩ - الحسن بن عليّ بن مكّيّ بن إسرافيل بن حمَّاد. الْإِمام أبو عليّ الحمّاديّ النّسفيّ الفقيه الحنفي، [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
أحد الأعلام.
كان حنفيا فانتقل إلى مذهب الشَّافعيّ. رحل وسمع بِنَيْسَابُور أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وإسماعيل بن محمد حاجب الكشَّانيّ. وعُمِّر دهرًا.
قال ابن السمعاني: حدثنا عنه الحسين بن الخليل.

*(١١٨/١٠)*

---

٢٥٠ - حنْبَل بن أَحْمَد بن حَنْبَل، أبو عبد الرحمن الفارسيّ البيّع. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
نزيل غَزْنَة.
ذكره عبد الغافر فقال: شيخٌ مشهور معروف، له الثّروة الظاهرة، والنّعمة الوافرة. سمع بنَيْسَابور: الحاكم، وابن محْمِش، وأبا عبد الرَّحمن السُّلَمِيّ، والأستاذ أبا سَعْد الزّاهِد، وأبا بكر الحِيَرِيّ، وجماعة من شيوخ هَرَاة، وبُسْت. وحدث بغزنة.

*(١١٨/١٠)*

---

٢٥١ – خديجة بنت محمد بن عليّ الشَّاهْجَانيَّة. البغداديّة الواعظة. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
كانت امرأة صالحة، كتبت عن ابن سمعون بعض أماليه بخطِّها. ووُلِدَت سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.
قال أبو بكر الخطيب: حدَّثتنا، وكانت صالحة صادقة. توفيت في [ص:١١٩] المحرَّم.

*(١١٨/١٠)*

---

٢٥٢ – دُرّي المُستنصريّ. شهاب الدّولة. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
قدِم دمشق أميرًا عليها لصاحب مصر بعد عَزْل حَيْدَرة. ثُمّ عُزِل بعد قليل. وولي الرملة، فقُتل بها في ربيع الآخر.

*(١١٩/١٠)*

---

٢٥٣ – عبد الله بن سُلَيْمان، أبو محمد المَعَافِريّ الطُّلَيْطُلِيّ، المعروف بابن المؤذِّن. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
روى عن أبي عمر الطلمنكي. وكان عالما دينا محدثا مقرئا. كتب الكثير، وسمع النَّاس منه.

*(١١٩/١٠)*

---

٢٥٤ – عَبْدُ اللَّه بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّه، أبو الحسين الصَّيْداويّ الوكيل. ويُعْرَف بابن المُخّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
سمع من أبي الحُسَيْن بن جُمَيْع بعض "مُعْجَمه".
روى عنه أبو بكر الخطيب، وابن ماكولا، وعمر بن حسين الصُّوفيّ، وغيث الأرمنازيّ.
حدَّث في هذه السَّنة بصُور وانقطع خبره.

*(١١٩/١٠)*

---

٢٥٥ – عبد الخالق بن عبد الوارث: أبو القاسم السُّيُوريّ، المغربيّ المالكيّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
خاتمة شيوخ القيروان.
كان آيةً في معرفة المذهب، بل في معرفة مذاهب العلماء، زاهدًا صالحًا. تفقَّه عليه جماعة، وطال عمره.

*(١١٩/١٠)*

---

٢٥٦ - عبد الدَّائم بن الحسن بن عُبَيْد اللَّه، أبو الحسن وأبو القاسم الهلاليّ الحَوْرَانِيّ، ثمّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
هو آخر من سمع من عبد الوهّاب الكِلابيّ. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر الرواسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وثعلب بن السراج، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ. وآخرون.
تُوُفّي في شعبان عن ثمانين سنة.

*(١١٩/١٠)*

---

٢٥٧ - عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البغداديّ المُلَقَّب بالشّيخ الأجلّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
سِبط أبي الحسين أَحْمَد السَّوسَنْجِرْديّ.
سمع أبا عمر بن مهديّ، وأبا محمد ابن البيّع، وابن الصُّلت الأهوازيّ.
روى عنه ابناه.
وقال الخطيب: كان أوحد وقته في فعل الخير ودوام الصَّدقة والأَفضال على العُلماء، والنَّصرة لأهل السُنَّة، والقمع لأهل البِدَع. وتُوُفّي في عَشْر السَّبعين.
وقال ابن خيرون: تُوُفّي في المحرَّم، ودُفِن عند جدّه لأُمّه، وحضره جميع الأعيان، وكان صالحًا عظيم الصّدقة مُتَعَصِّبًا لأهل السنة. وقد كفى عامة العلماء والصلحاء.
قلت: كان له صورة كبيرة عند الخليفة وحُرْمة زائدة. وكان رئيس بغداد وصدرها في وقته، مع الدّين والمروءة والصَّدَقات الوافرة. وقد استوفى أبو المُظفّر في "المرآة" أخباره.
قال أُبَيُّ النَّرْسيّ: رأيتُ في جنازته خلقًا لم أر مثلهم قطّ كثرةً.

*(١٢٠/١٠)*

---

٢٥٨ - عَبْد الوهَّاب بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الوهّاب بن عبد القدوس، أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبِيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
رحل، وقرأ بالرّوايات على: أبي عليّ الأهوازيّ، وأبي القاسم الزَّيْدِيّ، وابن نفيس، وسمع من أبي الحسن ابن السِّمْسار.
وكان خطيبًا بليغًا مُجوِّدًا للقراءات، بصيرًا بها، عارفا بطرقها. رحل النَّاس إليه.
مات في ذي القعدة وقد قارب الستين. وقيل سنة إحدى.

*(١٢٠/١٠)*

---

٢٥٩ - عُبَيْد اللَّه بن محمد بن مالك، أبو مروان القُرْطُبِيّ، الفقيه المالكيّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
روى عن حاتم بن محمد، وأبي عمر بن خِضْر، وأبي بكر بن مغيث. [ص:١٢١]
وكان حافِظًا للفقه والحديث والتّفسير، عالمًا بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعًا كثير الورع، مجاهدًا مُتَبَذِّلًا في لباسه، لهُ مُغَلٌّ يسيرٌ من سُمّاق وعِنبٌ يُنتَفع به.

ومن محفوظاته: كتاب "معاني القُرآن" للنحّاس. ولهُ مُصنَّف "مُختَصر في الفقه"، وله كتاب "ساطع البرهان" في سفر، قال: ابن بشكوال: قرأته على أبي الوليد بن طَرِيف، وقرأه على مؤلِّفه مرَّات. تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى، ولهُ ستُّون سنة.

*(١٢٠/١٠)*

---

٢٦٠ – عليّ بن محمد بن جعفر الطُّرَيثِيثيّ، أبو الحسن المعروف باللحساني، ويقال: اللحاسي. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
يروي عن أبي مُعَاذ شاه بن عبد الرّحمن الهَرَويّ، وأبي الحسين الخفّاف، ومحمد بن جعفر الماليني.
وعنه زاهر الشَّحّاميّ، ومنصور بن أَحْمَد الطُّرَيْثِيثيّ.
ولا أعلم متى تُوُفّي، لكن حدث في هذا العام، وقع لي حديثه بعلو.

*(١٢١/١٠)*

---

٢٦١ – عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن، أبو حفص الهَوْزَنيّ الْإِشبيليّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
روى عن محمد بن عبد الرحمن العوَّاد، وأبي القاسم بن عصفور، وابن الأحدب، وأبي عبد الله ابن الباجيّ، وغيرهم. وحجّ وأخذ عن أبي محمد بن الوليد المالكيّ بمصر. وكان ذكيّا ضابطًا مُتَفَنِّنًا في العلوم.
وُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وقتله المُعتَضِد باللَّه عبّاد ظُلمًا بقصر إشبيليّة في ربيع الآخر، ذبحه بيده ودُفِن بثيابه بالقصر من غير غسل ولا صلاة.

*(١٢١/١٠)*

---

٢٦٢ – محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو غالب ابن العتيقيّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
حدَّث بدمشق عن أبيه، وأبي عمر بن مهدي. روى عنه هبة الله ابن [ص:١٢٢] الأكفانيّ، وغيره.

*(١٢١/١٠)*

---

٢٦٣ – محمد بن أَحْمَد بن عبد اللَّه بن البَطِر. القارئ أبو الفضل الضّرير، [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
أخو أبي الخطاب نصر.
روى عن أبي عمر بن مَهْديّ، وأبي الحسن بن رزقوَيْه، وأبي الحسين بن بِشْران. وبإفادته سمع أخوه أبو الخطَّاب. روى عنه أبو السُّعود أَحْمَد ابن المُجْلي. وكان من أعيان قُرَّاء الألحان. وكان يُصلّي بالْإِمام القائم الصّلوات.

*(١٢٢/١٠)*

٢٦٤ - محمد بن أَحْمَد بن أبي العلاء، أبو منصور السَّدوسيّ الصّيدلانيّ الكوفيّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
قال أُبَيُّ النَّرسيّ: حدَّثنا عن ابن غزال.

*(١٢٢/١٠)*

---

٢٦٥ - محمد بن الحسن بن عليّ، أبو جعفر الطُّوسِيّ، [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
شيخ الشّيعة وعالمهم.
تُوُفّي بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين رضي اللَّه عنه، في المُحرَّم. ولأَبي جعفر الطُّوسيّ تفسير كبير عشرون مُجلَّدة، وعِدَّة تصانيف مشهورة. قدِم بغداد وتعيّن، وتفقَّه للشّافعيّ، ولزم الشّيخ المُفيد مُدَّة، فتحوَّل رافضيًّا.
وحدَّث عن هلال الحفَّار. روى عنه ابنه أبو عليّ الحسن.
وقد أُحْرِقت كتبه غير مرة، واختفى لكونه ينقص السَّلف، وكان ينزل بالكَرْخ، ثمّ انتقل إلى مشهد الكوفة.

*(١٢٢/١٠)*

---

٢٦٦ - محمد بْن عبد اللَّه بْن مَسْلَمة، أبو بكر التُّجَيْبيّ، المُلَقَّب بالمظفّر، [المتوفى: ٤٦٠ هـ]
صاحب بَطَلْيُوس.
ويُعْرَف بابن الأفطس.
كان أديبًا جمَّ المعرفة، جمَّاعةٌ للكُتُب. لم يكن في ملوك الأندلُس من يفوقه في الأدب. وله كتاب "التذكرة" في عدة فنون، يكون خمسين مُجَلَّدًا.
ورَّخهُ ابن الأبَّار.

*(١٢٢/١٠)*

---

٢٦٧ - محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر السُّلَميّ الدّمشقيّ الحدَّاد. [المتوفى: ٤٦٠ هـ][ص:١٢٣]
روى عن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نَصْر، والحسين بْن أَبِي كامل الأطْرَابُلُسيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي نصر، وطائفة كبيرة.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر الرّواسيّ، وابن ماكولا، وهبة الله ابن الأكفاني، وآخرون.
قال الكتاني: توفي في رمضان. قال: وكان يكذب، يدعي شيوخا ما سمع منهم بجهل. حدّث عن أبي الصَّلت المُجبِر، فقيل له في ذلك، فقال: كان مسجده عندنا. وذاك لم يبرح بغداد.

*(١٢٢/١٠)*

---

٢٦٨ - محمد بن عليّ بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العَيْش الأَطرابُلُسيّ الجُمَحيّ، أبو العَيْش القاضي. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

حدَّث عن منير بن أحمد بن الخلاّل، وأبي محمد ابن النَّحّاس، وأبي عبد الله بن أبي كامل الأَطْرَابُلُسِيّ، وولي قضاء صيداء. روى عنه عمر الرُّواسيّ، ومكّي الرُّمَيْلِيّ.

تُوُفّي في شعبان.

*(١٢٣/١٠)*

---

٢٦٩ - محمد بن محمد، أبو سعيد أميرجة الهَرَوِي الواعظ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

حدَّث عن القاضي أبي منصور الأزديّ، ويحيى بن عمَّار. سمع منه جماعة.

*(١٢٣/١٠)*

---

٢٧٠ - محمد بن موسى بن فتح، أبو بكر الأنصاريّ البَطَلْيُوسيّ، المعروف بابن القرّاب. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

سمع بقرطبة من عبد الوارث بن سُفْيان، وأبي محمد الأصيليّ، وخلف بن القاسم، وجماعة.

وكان عالِمًا بالآثار والأخبار، متفنِّنًا في العلوم، ديِّنًا مُنعزِلًا. روى عنه أبو عليّ الغسَّانيّ.

تُوُفِّي ببَطَلْيوس في جُمادى الأولى.

*(١٢٣/١٠)*

---

٢٧١ - مُحَلَّم بن إسماعيل بن مُضَر الضَّبّيّ، أبو مُضَر الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

تُوُفّي بهراة، وكان عالي الإِسناد، قد سمع من الخليل بن أَحْمَد السِّجْزيّ، وغيره. روى عنه محمد بن إسماعيل الفضيليّ، وطائفة.

*(١٢٤/١٠)*

---

٢٧٢ - منتجع بن أَحْمَد بن محمد بن المنتجع، أبو طاهر الكاتب. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

تُوُفِّي بأصبهان. يروي عن أبي عبد الله بن مَنْدَهْ. روى عنه أبو علي الحداد.

(١٢٤/١٠)

---

٢٧٣ - يحيى ابن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النُّون، أبو زكريا المأمون الهوَّاريّ الأندلُسيّ. [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

تغلَّب أبوه على طُلَيْطُلَة سنة بضعٍ وعشرين وأربعمائة، وذلك أنَّهم خلعوا طاعة بني أُميَّة، فرأس عليهم إسماعيل، ثم مات سنة خمسٍ وثلاثين، فولي الأمر بعده ولده المأمون خمسًا وعشرين سنة. ثم ولي بعده يحيى القادر ولده فاشتغل بالخلاعة واللَّعِب، وهادنَ الفرنج، وصادر الرَّعيَّة واستعمل الرُّعَاع، فلم تزل الفرنج تطوي حصونه حتَّى تغلَّبت على طُلَيْطُلَة في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. تأخر هو إلى بَلَنْسِيَةَ.

ومن أخبار المأمون أنَّهُ أراد أن يستعين بالفرنج على أخذ المدن والحصون، فكتب إلى ملك الفرنْج الّذي من ناحيته أنْ تعال إليَّ في مائةٍ من فرسانك والقني في مكان كذا. ثمَّ سار للقيه في مائتيّ فارس، وجاء ذلك في ستة آلاف فارس، فأمرهم أن يكمنوا وقال: إذا رأيتمونا قد اجتمعنا، فأحيطوا بنا، فلما اجتمعا أحاط بهم السّتة آلاف، فلمَّا رآهم المأمون سُقِطَ في يده واضطرب، فقال له الفرنْجيّ: يا يحيى، وحقّ الْإنجيل ما كنتُ أظُنُّكَ إلَّا عاقِلًا، أنت أحمقُ خَلْقِ اللَّه تعالى، خرجت إليّ في هذا العدد القليل، وسلَّمت إليّ مُهْجَتك بلا عهدٍ، ولا بيننا دين، فَوَحَقِّ الْإِنجيل لَا نجوت منّي حتى تُعْطينيّ ما أشترطه.

قال المأمون: فاشترِطْ واقْتَصِد.

قال: تُعطيني الحصن الفلانيّ، والحصن الفُلانيّ، وسمَّى حصونًا وتجعل لي عليك مالًا كل عام.

ففعل المأمون ذلك وسلَّم إليه الحصون، ورجع بِشَرِّ حال، وتراكم الخذلان عليه، ولا قوّة إلَّا باللَّه.

تُوُفِّي سنة ستين.

(١٢٤/١٠)

---

٢٧٤ - يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد. قاضي القضاة أبو سعد [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

ابن القاضي أبي سعيد ابن القاضي عماد الْإِسلام أبي العلاء النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

ولد سنة إحدى وأربعمائة، وسمع من جدّه، وولي قضاء الرّيّ بعد نيسابور.

وقد خرج له الفوائد، وأملى سنين. وكان من وجوه القضاة والأئمة الرؤساء.

روى عنه ابن أخيه قاضي القُضاة محمد بن أَحْمَد بن صاعد. وتُوُفِّي بالرّيِّ في ربيع الأول.

(١٢٥/١٠)

---

-ذكر المتوفين تقريبا فِي هذا الوقت

(١٢٦/١٠)

٢٧٥ - أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن بلال المُرْسيّ النَّحويّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
صاحب "شرح غريب المصنف" لأبي عبيد، و"شرح إصلاح المنطق" لابن السُّكّيت. كان يُقرئ النَّاس العربيّة بالأندلُس.
قال ابن الأبَّار: توفي قريبًا من سنة ستين وأربعمائة.

*(١٢٦/١٠)*

---

٢٧٦ - أَحْمَد بن عليّ بن هارون بن البُنّ، أبو الفضل السّامريّ الأديب. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
من رؤساء الشّيعة وفُضلائهم. سمع الحسن بن محمد بن الفحَّام، وعليّ بن أَحْمَد الرَّقّاء السّامريّين. أخذ عنه أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا، وأبو الكرم بن فاخر ومحمد بن هلال ابن الصَّابئ.

*(١٢٦/١٠)*

---

٢٧٧ - أَحْمَد بن منصور بن أبي الفضل. الفقيه أبو الفضل الضُّبَعيّ السَّرخسيّ الهوذيّ الشَّافعيّ، [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
من أقارب خارجة بن مُصْعَب الضّبعيّ، بضادٍ مُعَجَّمة.
قدِم بغداد شابًّا فتفقه على: أبي حامد الإسفراييني.
وسمع بها وبخُرَاسان من طائفة. وكان بارعًا مُناظرًا واعظًا، كبير القدر.
قال أبو الفتح العيَّاضيّ في "رسالته": وأبو الفضل الهوذيّ في الفقه ما أثبته، وفي مجلس النَّظر ما أنظره، وعلى المنبر ما أفصحه.
وقال ابن السّمعانيّ: حدَّث بِسَرْخَس "بسُنَن أبي داود"، عن القاضي أبي عمر الهاشميّ، وكانت ولادته تقريبا في سنة سبعين وثلاثمائة.
قلت: أتوهمه بقي إلى حدود الخمسين وأربعمائة.

*(١٢٦/١٠)*

---

٢٧٨ - أَحْمَد بن محمد بن الهيصم، أبو الفَرَج. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
من أماثل أولاد أبيه فضلًا وورعًا وزُهدًا ووعظًا، خرج من خُراسان إلى [ص:١٢٧] غَزْنَة، فدرّس بها مُدّة. ووعظ ثُمّ عاد إلى خُراسان وروى الحديث وخرَّج. وكان حادّ الفراسة، قويّ الفِكْر.
تُوُفّي سنة نيّفٍ وخمسين. وكان أبوه من كبار علماء زمانه، ومن أئِمّة السُّنّة، إلَّا أنَّهُ من الكرّاميّة، نسأل اللَّه السلامة.

*(١٢٦/١٠)*

٢٧٩ - أَحْمَد بن عبد الرحمن بن مَنْدُوَيْهِ، أبو عليّ الْأصبهانيّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
صاحب "الرّسائل الأربعين" في الطب، وله كتاب "الجامع المُختصر" في الطِّب، وكتاب "القانون الصّغير" المُلقَّب "بالكافي في الطِّب"، وكتاب "المُغيث" في الطِّب، وغير ذلك.

*(١٢٧/١٠)*

---

٢٨٠ - إبراهيم بن مسعود، أبو إسحاق التُّجَيْبِيّ الزَّاهِد، المعروف بالْإِلْبِيرِيّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
كان من أهل غُرْنَاطة. روى عن أبي عبد اللَّه بن أبي زَمنين. وكان شاعِرًا مُجَوِّدًا، لهُ في الحِكم والمواعظ. روى عنه عبد الواحد بن عيسى، وعمر بن خلف الإلبيريان.

*(١٢٧/١٠)*

---

٢٨١ - إبراهيم بن الحسين بن حاتم بن صولة، أبو نصر البغدادي البزاز، [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
نزيل مصر.
روى عن أبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِيّ. روى عنه هبة اللَّه بن عبد الوارث الشِّيرازيّ، ومحمد بن أَحْمَد الرَّازيّ، وابنه علي بن إبراهيم.

*(١٢٧/١٠)*

---

٢٨٢ - ثابت بن أسلم بن عبد الوهّاب، أبو الحسن الحلبيّ، [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
أحد علماء الشّيعة.
وكان من كبار النُّحاة. صنَّف كتابًا في تعليل قراءة عاصم، وأنَّها قراءة قُريش. وكان من كبار تلامذة الشيخ أبي الصّلاح. تصدَّر للإفادة بعده، وتولّى خزانة الكُتُب بحلب، فقال من بحلب من الْإِسماعيليّة: إنَّ هذا يُفسِد الدَّعوة، وكان قد صنَّف كتابًا في كشف عوارهم، وابتداء دعوتهم، وكيف بُنِيت على المخاريق، فحُمِل إلى صاحب مصر فأمر بصَلْبِه، فصُلِبَ، فرحمه اللَّه ولعنَ من [ص:١٢٨] صلبه. وأُحْرِقت خزانة الكُتُب الّتي بحلب، وكان فيها عشرة آلاف مُجلَّدة من وقف سيف الدولة ابن حمدان، وغيره.

*(١٢٧/١٠)*

---

٢٨٣ - الحسين بن أَحْمَد بن عليّ، أبو نصر النَّيْسَابُوريّ القاضي. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
سمع أبا الحسين الخفَّاف. روى عنه زاهر الشَّحّاميّ، وغيره.

*(١٢٨/١٠)*

---

٢٨٤ - حَيْدرة بن الحسين. الأَمير مُعتَز الدَّولة أبو المكرَّم، المُلَقَّب بالمؤيّد. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، فبقي عليها إلى سنة خمسين ثم عُزِل، ثم ولي بعده أمير الجيوش بدر.
روى عن الحسين بن أبي كامل الطَّرَابُلُسيّ، وعَنْه الخطيب، والنَّسيب.

*(١٢٨/١٠)*

---

٢٨٥ - حَيْدَرَة بن مَنْزُو بن النُّعْمَان. الأَمير أبو المعلّى الكُتّاميّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
ولي إمرة دمشق بعد هرب أمير الجيوش عنها، فحكم بها شهرين في سنة ست وخمسين. وعزل بدري المستنصري.

*(١٢٨/١٠)*

---

٢٨٦ - رئيس العراقين، أبو أَحْمَد النَّهَاوِنْديّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
ورُتبته دون رُتبة الوزارة بقليل. جلس للمظالم بنفسه، وأباد المفسدين من بغداد، واطرح كل راحةٍ إلَّا النّظر في مصالح المسلمين، حتى أمن النَّاس، وصار الرجال والنِّساء يمشون بالليل والنَّهار مطمئنّين ببغداد. وكفَّ أذى العجم عن النَّاس، وأقام الخُفراء وضبط الأمور، وأقام العدل. ونادى بأن السُّلطان قد رد المواريث إلى ذوي الأرحام. فاتَّفق موت إنسانٍ له بنت خلَّف ثلاثة آلاف دينار، فأخبروه، فقال: رُدُّوا عليها النِّصف الآخر. وضرب للنَّاس الدراهم وأبطل قِراضة الذهب، ورفع بعض المكوس، فاتصلت الألسن بالدُّعاء له.
وكانت سيرته تشبه سيرة عميد الجيوش، وعُمرت بغداد من الجانبين بهمته وقيامه، وقبض على أميرك اللص وغرقه، وأراح الناس منه. وكان يهجم دور النّاس نهارًا ويأخذ أموالهم. وكان يؤدي إلى عميد العراق كل يومٍ دينارًا، وعميد العراق هو الّذي غرَّقه البساسيريّ. فدخل أميرك على صَيْرَفِيّ وأخذ [ص:١٢٩] كيسه، فاستغاث الصَّيْرَفِيّ، فلم يشعُر إلَّا بأميرك وقد قبض على يده وقال: مالك. أنا أخذته من بيتك ولكنّ فيه ذَهَب زغل ولا أفكك إلى عميد العراق. فخاف وقال: أنت في حل فدعني. وهو يقول: لا، واللَّه ما أُفارقك. فسألت النَّاسُ أميرك، ودخلوا عليه حتى أخذ خمسة دنانير منها ومضى.

*(١٢٨/١٠)*

---

٢٨٧ - زاهر بن عطاء النَّسويّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
سمع أبا نعيم الإسفراييني. وعنه زاهر.

*(١٢٩/١٠)*

---

٢٨٨ - سعيد بن محمد بن محمد أبو عثمان النَّيسابوريّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
عن الخفّاف. وعنه زاهر.

*(١٢٩/١٠)*

---

٢٨٩ - سعيد بن منصور بن مِسْعَر بن محمد بن حمدان. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
أبو المُظَفَّر القُشَيْرِيّ النّيْسَابوريّ المؤدِّب، الصائغ.
ثقة، صيّن. سمع من أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وغيره، وتُوُفّي في شعبان سنة نيفٍ وخمسين. روى عنه أبو سعد عبد الواحد ابن القشيري، وزاهر الشحامي.

*(١٢٩/١٠)*

---

٢٩٠ - صخر بْن مُحَمَّد أبو عُبَيْد الطُّوسيّ الحاكم. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
عن أبي الحسن العلوي. وعنه زاهر.

*(١٢٩/١٠)*

---

٢٩١ - عائشة بنت القاضي أبي عمر البَسْطَاميّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
سمعت الخفَّاف، وغيره. روى عنها: زاهر في "مَشْيَخَتِه".

*(١٢٩/١٠)*

---

٢٩٢ - عبد الرّحمن بن إسحاق، أبو أَحْمَد العامريّ النَّيْسَابُوريّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
شيخٌ مُسِن، سمع من أَحْمَد بن محمد الخفَّاف. روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وغيره.

*(١٢٩/١٠)*

---

٢٩٣ – عبد الرحمن بن إسماعيل بن جَوْشن، أبو المُطرِّف الطُّلَيْطُلِيّ، الحافظ. [الوفاة: ٤٥١ – ٤٦٠ هـ]
عن عبدوس بن محمد، وفتح بن إبراهيم، وخَلَف بن القاسم، وأبي [ص:١٣٠] المطرف القنازعي، وخلق، وعنه الطبني، والزَّهْراويّ.
وكان ثقة مكثرًا، عارفًا بالآثار وأسماء الرّجال.

*(١٢٩/١٠)*

---

٢٩٤ – عبد الرحمن بن عليّ بن أَحْمَد بن أبي صادق، الأستاذ أبو القاسم النَّيْسَابُوريّ. [الوفاة: ٤٥١ – ٤٦٠ هـ]
إمام عصره في الطِّبّ بخُراسان، له "شرح فصول بُقْرَاط"، قد حدَّث به في سنة ستين وأربعمائة. وكتبه في غاية الجودة. وكان شديد العناية بكتب جالينُوس. وقد اجتمع بابن سينا، وأخذ عنه. وله "شرح مسائل حنين بن إسحاق"، و"شرح منافع الأعضاء" لجالينوس، أجاد فيه ما شاء، وغير ذلك. وجمع تاريخًا.

*(١٣٠/١٠)*

---

٢٩٥ – عليّ بن الحسين، أبو نصر بن أبي سَلَمَة الصُّيْداويّ الورَّاق المُعدّل. [الوفاة: ٤٥١ – ٤٦٠ هـ]
روى عن أبي الحسين بن جُمَيْع. وعنه الخطيب، ومكي الرميلي، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشيرازي.

*(١٣٠/١٠)*

---

٢٩٦ – علي بن عبد الله بن أحمد، العلّامة أبو الحسن بن أبي الطيب النيسابوري. [الوفاة: ٤٥١ – ٤٦٠ هـ]
كان رأسا في تفسير القرآن. له "التفسير الكبير" في ثلاثين مجلدة، و "الأوسط" في إحدى عشرة مجلدة، و "الصغير" ثلاث مجلدات. وكان يملي ذلك من حفظه، ولم يخلف من الكتب سوى أربع مجلدات، إلا أنَّهُ كان من حفاظ العالم. وكان ذا ورعٍ وعبادة.
قِيلَ: إنَّهُ حُمِل إلى السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، فلّما دخل جلس بغير إذن، وأخذ في رواية حديثٍ بلا أمر. فأمر السلطان غلاماً، فلكمه لكلمة أطرشته. وكان ثمَّ من عرَّف السُّلطان منزلته من الدين والعلم، فاعتذر إليه، وأمر له بمالٍ، فامتنع، فقال السُّلطان: يا هذا، إنّ للملك صَوْلَة، وهو محتاجٌ إلى السِّياسة، ورأيتك تعدَّيت الواجب، فاجعلني في حِلٍّ. قال: اللَّه بيننا [ص:١٣١] بالمِرصاد، وإنَّما أحضرتني للوعظ وسماع أخبار الرَّسول صلّى اللَّه عليه وسلم وللخشوع، لَا لإقامة قوانين المُلْك.

فخجل السُّلطان وعانقه.

ذكره ياقوت في "تاريخ الأدباء" وقال: مات في شوَّال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بسانْزُوار.

(١٣٠/١٠)

---

٢٩٧ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزَّوْزَنيّ البحَّاثيّ، الأديب. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]

شيخ فاضل عالِم. وهو والد القاضي أبي القاسم. حدَّث عن محمد بن أَحْمَد بن هارون الزَّوْزَنِيّ، عن أبي حاتم بن حبَّان. ذكره عبد الغافر مُخْتَصرًا.

وروى عنه هبة اللَّه بن سهل السِّيّديّ، وزاهر بن طاهر، وتميم بن أبي سعيد، وحدث في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. وهو راوي كتاب الأنواع والتَّقاسيم.

(١٣١/١٠)

---

٢٩٨ - عليّ بن محمد بن عليّ بن المُصَحّح، أبو الحسن البكريّ الدّمشقيّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]

عن عبد الرّحمن بن أبي نصر. وعنه هبة الله ابن الأكفاني، وأبو محمد ابن السَّمرقنديّ.

(١٣١/١٠)

---

٢٩٩ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن ابن الدُّوريّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]

عن عبد الرَّحمن بْن أَبِي نَصْر. روى عَنْهُ "جزء ابن أبي ثابت". سمعه منه: عمر الرؤاسي، وأبو محمد ابن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

(١٣١/١٠)

---

٣٠٠ - عمر بن شاه بن محمد، أبو حفص النَّيْسابوريّ الصَّوّاف. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ][ص:١٣٢]

مُقرئ مُسْنِد.

سمع من محمد بن أَحْمَد بن عبدوس المزكي. روى عنه إسماعيل ابن المؤذن.

(١٣١/١٠)

---

٣٠١ - محمد بن أَحْمَد، أبو عبد الله المَرْوَزِيّ الفقيه الشَّافعيّ، المعروف بالخِضَرِيّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
كان يُضْرب به المثل في قوَّة الحِفظ وقِلَّة النِّسيان. وكان من كبار أصحاب القَفَّال. وله في المَذهب وجوه غريبة نقلها الخُرَاسانيّون؛ وقد روى أنّ الشَّافعيّ صحح دلالة الصبيّ على القِبلة. وكان ثقة في نقله وله معرفة بالحديث.
ونسبته إلى الخضر بعض أجداده.
توفي وهو في عشر الثمانين.

*(١٣٢/١٠)*

---

٣٠٢ - محمد بن الحسن بن عبد الرّحمن بن الوارث الرّازيّ، أبو بكر. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
سمع بمصر أبا محمد عبد الرحمن ابن النَّحّاس، وبأصبهان من أبي نُعَيْم الحافظ، وبالأَندلُس من أبي عمرو الدَّانيّ.
وكان صالحًا مُتواضِعًا حليمًا، حدَّث عَنْهُ أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وَأَبُو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد الباجي، وجماعة.
قال الحُمَيْديّ: سمعنا منه، ومات غريقًا بعد الخمسين وأربعمائة بالأَندلس.

*(١٣٢/١٠)*

---

٣٠٣ - محمد بن الحُسين بن يحيى بن سعيد بن بِشْر. الفقيه أبو سَعْد الهمذانيّ الصَّفّار، [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
مفتي همذان.
روى عن أبي بكر بن لال، وابن تركان، وأبي بكر أَحْمَد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبي القاسم الصرصري، والشيخ أبي حامد الإسفراييني، وأبي أحمد الفرضي، وأبي عمر بن مهدي، وجماعة كثيرة.
قال شيرويه: أدركته ولم يقض لي السَّماع منه، وكان ثقة، ويُقال: جُنَّ [ص:١٣٣] في آخر عمره. وكان يعرف الحديث. وُلِدَ سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.
قلت: وتُوُفّي سنة إحدى وستّين في جُمَادَى الأولى.

*(١٣٢/١٠)*

---

٣٠٤ - محمد بْن عليّ بْن محمد بْن علي بْن بويه، أبو طاهر البُخاريّ الزَّرّاد. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
سمع أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليميّ، وأبا نصر الكلاباذيّ، وعليّ بن أَحْمَد الخزاعي ببخارى، وسمع أبا نصر الجبان بدمشق. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، ومُحيي السُّنَّة الحسين بن مسعود البَغَوِيّ، وجماعة.

*(١٣٣/١٠)*

---

٣٠٥ - محمد بن عليّ بن الحسن بن علي، أبو بكر ابن البرّ، وهو لقب جدّ أبيه عليّ التميميّ، الصِّقليّ الدَّار القيروانيّ الأصل، اللُّغويّ، [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
أحد أئِمَّة اللُسان.
روى عن أبي سعد الماليني، وغيره. أخذ عنه العربيّة والأدب: عبد الرحمن بن عمر القصديري، وعبد الله بن إبراهيم الصَّيْرَفيّ، وعبد المنعم بن الكماد، والعلامة علي ابن القطَّاع، وأبو العرب الشّاعر.
وكان حيًّا في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة، وكان يتعاطى المُسْكِر.

*(١٣٣/١٠)*

---

٣٠٦ - محمد بن محمد بن عليّ. الفقيه أبو سعد النَّيْسابوريّ الحنفيّ الوكيل. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
سمع من يحيى بن إسماعيل الحربيّ، وأبي الحسن العَلَويّ، وغيرهما. روى عنه زاهر الشَّحّاميّ، وإسماعيل الفارسي.

*(١٣٣/١٠)*

---

٣٠٧ - محمد بن محمد، أبو الفضل الحاتميّ الجُوينيّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
محدِّث رحَّال. سمع أبا نعيم عبد الملك الإسفراييني، وأبا الحسن [ص:١٣٤] العلويّ، وأبا عبد الله الحاكم. وحدَّث.

*(١٣٣/١٠)*

---

٣٠٨ - محمد بن الفرج بن عبد الوليّ، أبو عبد الله بن أبي الفتح الطُّلَيْطُليّ الصَّوّاف المُحدِّث. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
رحل وسمع بالقيروان ومصر من حسن بن القاسم القرشي، ومحمد بن عيسى بن مناس، وأبي محمد ابن النَّحّاس المصريّ. وبمكَّة من أَحْمَد بن الحسن الرازي. وعنه: الحُمَيْدِيّ. سمع منه "صحيح مسلم"، وقال: كان صالحاً ثقة. توفّي بمصر بعد الخمسين.

*(١٣٤/١٠)*

---

٣٠٩ - محمد بن سعيد، أبو عبد الله المَيُورقيّ، الفقيه الأُصُوليّ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
ذكره الأبّار فقال: حجَّ صُحْبَةَ عبد الحق الصِّقَلّيّ، فقدِم أبو المعالي الجوينيّ مكَّة، فلَزِماه وحملا عنه تواليفه، ثم صدرا إلى مَيُورقة وقعد أبو عبد الله للإشغال. فلمَّا دخلها أبو محمد بن حزم كتب هذا إلى أبي الوليد الباجيّ، فسار إليه من بعض السَّواحل، وتظافرا معًا، وناظرا ابن حزم، فأفحماه وأخرجاه، وهذا كان مبدأ العداوة بين ابن حَزْم والباجيّ.

*(١٣٤/١٠)*

٣١٠ - محمد بن العبَّاس، أبو الفوارس الصَّرْيِفِينيّ الأَوَانيّ المقرئ. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
قرأ القرآن ببغداد لعاصم على أبي حفص الكتَّانيّ صاحب ابن مجاهد. قرأ عليه أبو العز القلانسيّ بأوانًا لأبي بكر عن عاصم. ورواها أبو العلاء العطَّار، عن أبي العز في القراءات له.

*(١٣٤/١٠)*

---

٣١١ - محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن عليّ بن الحسن. شرف السّادة أبو الحسن العلويّ الحسينيّ البَلْخيّ، [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
صاحب النَّظْم والنَّثْر.
قدِم رسولًا في سنة ستٍّ وخمسين من السُّلطان ألْبِ أرسلان، ومدح الْإِمام القائم. روى عنه شجاع الذُّهْليّ، وأبو سعد الزوزني من شِعْره.

*(١٣٤/١٠)*

---

٣١٢ - محمد بن أبي سعيد بن شَرَف، أبو عبد الله الجذاميّ القَيْروانيّ، [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
أحد فحول شعراء المغرب.
روى عن أبي الحسن القابسيّ، وغيره. وله تصانيف أدبية. [ص:١٣٥]
قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه ولده الأديب أبو الفضل جعفر بن مُحَمَّد بالْإِجازة.

*(١٣٤/١٠)*

---

٣١٣ - محمود بن عبد الله بن عليّ بن ماشاذة، أبو منصور الْأصبهانيّ المؤدّب. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
لهُ ذُرِّيّة محدِّثون. حجّ وسَمِعَ علي بن جعفر السِّيروانيّ شيخ الحرم بمكَّة، وأبا القاسم بن حبابة ببغداد. روى عنه سعيد بن أبي الرّجاء الصَّيْرَفيّ.
ثم وجدتُ وفاة هذا، ورّخها يحيى بن مَنْدَهْ في صَفَر سنة اثنتين وخمسين.
تقدم.

*(١٣٥/١٠)*

---

٣١٤ - هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الحُسَين العلوي، أبو البركات بن أبي الحسن. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]
سمع أبا عليّ الرُّوذباريّ، وغيره. روى عنه زاهر الشّحّاميّ.

*(١٣٥/١٠)*

---

٣١٥ - يوسف بن عليّ بن جُبارة بن محمد بن عقيل بن سَوَادة، أبو القاسم الهُذَليّ المقرئ المغربي البَسْكريّ، [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]

وبَسْكرة: بُليدة بالمغرب.

أحد الجوَّالين في الدُّنيا في طلب القراءات، لَا أعلم أحدًا رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته فإنَّهُ رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فَرْغَانة، وهي من بلاد التُّرك. وذكر أنَّهُ لقي في هذا الشأن ثلاثمائة وخمسة وستين شيخاً. ومن كبار شيوخه الشريف أبو القاسم عليّ بن محمد الزَّيْدِيّ، قرأ عليه بحرَّان. وقرأ بدمشق على: أبي عليّ الأهوازيّ، وبمصر عَلَى: تاجَ الأئِمّة.

أَحْمَد بن عليّ بن هاشم، وإسماعيل بن عمر، والحدّاد. وبحلب على: إسماعيل بن الطير، وبغيرها على: مهدي بن طرارة، والحسن بن إبراهيم المالكيّ مُصَنِّف الرّوضة، وببغداد على أبي العلاء الواسطيّ. وروى عن أبي نُعَيم الحافظ، وجماعة.

وصنَّف كتاب الكامل في القراءات المشهورة والشّواذ، وفيه خمسون رواية من أكثر من ألف طريق.

روى عنه هذا الكتاب أبو العز محمد بن [ص:١٣٦] الحسين القَلَانِسِيّ وحدَّث عنه إسماعيل بن الأخشيد السِرّاج.

وكان في ذهني أنَّهُ تُوُفّي سنة ستّين أو قريبًا منها.

وقد قال ابن ماكولا: كان يدرس علم النّحو ويفهم الكلام.

وقال عبد الغافر فيه: الضرير. فكأنه أضرّ في كِبَرِه. وقال: من وجوه القُرَّاء ورؤوس الأفاضل، عالِم بالقراءات، بعثه نظام المُلْك ليقعد في المدرسة للإقراء، فقعد سِنِين وأفاد، وكان مُقدَّمًا في النَّحو والصَّرف، عارِفًا بالعلل، كان يحضر مجلس أبي القاسم القُشَيْريّ، ويقرأ عليه من الأُصُول. وكان أبو القاسم القُشَيْريّ يراجعه في مسائل النَّحْو ويستفيد منه. وكان حضوره في سنة ثمان وخمسين إلى أن توفي.

*(١٣٥/١٠)*

---

٣١٦ - أبو حاتم القزوينيّ، العلّامة محمود بن الحسن الطَّبريّ الفقيه الشّافعيّ المُتكلّم. [الوفاة: ٤٥١ - ٤٦٠ هـ]

ذكره الشِّيخ أبو إسحاق، فقال: ومنهم شيخنا أبو حاتم المعروف بالقَزْوِينيّ، تفقّه بآمل على شيوخ البلد، ثم قدِم بغداد، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ودرس الفرائض على ابن اللّبّان، وأصول الفقه على القاضي أبي بكر الأشعريّ. وكان حافِظًا للمذهب والخلاف. صنَّف كُتُبًا كثيرة في الخلاف والأَصول والمذهب. ودرس ببغداد وآمُل. لم أنتفع بأحد في الرِّحلة كما انتفعت به وبأبي الطِّيّب الطبريّ. تُوُفّي بآمُل.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ علي: قال: أخبرنا جعفر الهمداني، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: حدثنا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْقَزْوِينِيُّ إملاء بمكة، قال: أخبرنا أبي بآمل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الناتلي: قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم،

قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى: قال: حدثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غربوا.

*(١٣٦/١٠)*

---

–الطبقة السابعة والأربعون ٤٦١ – ٤٧٠ هـ

*(١٣٧/١٠)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

– (الحوادث)

*(١٣٩/١٠)*

---

–سنة إحدى وستين وأربعمائة

في نصف شعبان كان حَرِيقُ جَامِعِ دِمَشْقَ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَانَ سبب احتراقه حرب وقع بَيْنَ الْمَغَارِبَةِ وَالْمَشَارِقَةِ، يَعْنِي الدَّوْلَةَ، فَضَرَبُوا دَارًا مُجَاوِرَةً لِلْجَامِعِ بِالنَّارِ فَاحْتَرَقَتْ، وَاتَّصَلَ الْحَرِيقُ إِلَى الْجَامِعِ. وَكَانَتِ الْعَامَّةُ تُعِينُ الْمَغَارِبَةَ، فَتَرَكُوا الْقِتَالَ وَاشْتَغَلُوا بِإِطْفَاءِ النَّارِ، فَعَظُمَ الأَمْرُ، وَاشْتَدَّ الْخَطْبُ، وَأَتَى الْحَرِيقُ عَلَى الْجَامِعِ، فَدُثِرَتْ مَحَاسِنُهُ، وَزَالَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الأَعْمَالِ النَّفِيسَةِ، وَتَشَوَّهَ منظره، واحترقت سقوفه المذهبة.

وَفِيهَا وَصَلَ حِصْنُ الدَّوْلَةِ مُعَلَّى بْنُ حَيْدَرَةَ الْكُتَامِيُّ إِلَى دِمَشْقَ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا قَهْرًا مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدٍ، بَلْ بِحِيَلٍ نَمَّقَهَا وَاخْتَلَقَهَا. وَذُكِرَ أَنَّ التَّقْلِيدَ بَعْدَ ذَلِكَ وَافَاهُ، فَصَادَرَ أَهْلَهَا وبالغ، وعاث، وزاد في الجور إلى أن خربت أَعْمَالُ دِمَشْقَ، وَجَلا أَهْلُهَا عَنْهَا، وَتَرَكُوا أَمْلاكَهُمْ وَأَوْطَانَهُمْ، إِلَى أَنْ أَوْقَعَ اللَّهُ بَيْنَ الْعَسْكَرِيَّةِ الشحناء والبغضاء، فخاف على نفسه، فهرب منهم إِلَى جِهَةِ بَانْيَاسَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ، فَأَقَامَ بِهَا وَعُمَرُ الحمام وَغَيْرُهُ بِهَا. وَأَقَامَ إِلَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِبْعِينَ بِهَا، فَنَزَحَ مِنْهَا إِلَى صُورَ خَوْفًا مِنْ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ. ثُمَّ سَارَ مِنْ صُورَ إِلَى طَرَابُلْسَ، فَأَقَامَ عِنْدَ زَوْجِ أخته جلال الملك ابن عَمَّارٍ مُدَّةً. ثُمَّ أُخِذَ مِنْهَا إِلَى مِصْرَ، ثم أهلك سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وَفِيهَا أَقْبَلَتِ الرُّومُ مِنَ الْقَسْطَنْطِينِيَّةِ وَوَصَلَتْ إِلَى الثغور.

*(١٣٩/١٠)*

---

-سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

فيها أقبل صاحب القسطنطينية - لعنه الله - في عسكرٍ كبير إلى أن نزل على مَنْبج، فاستباحها قَتْلًا وأسْرًا، وهرب من بين يديه عسكر قِنسرين والعرب، ورجع الملعون لشدّة الغلاء على جيشه، حتى أبيع فيهم رِطل الخبز بدينار.

وفيها سار بدر أمير الجيوش فحاصر صور، وكان قد تغلَّب عليها القاضي عين الدّولة ابن أبي عَقِيل، فسار لنجدته من دمشق الأمير قرلوا في ستة آلاف، فحصر صيدا، وهي لأمير الجيوش، فترحّل بدر، فردّ العسكر النَّجدة، ثمّ عاد بدر فحاصر صور بَرًا وبحرًا سنةً، فلم يقدر عليها، فرحل عنها.

وفيها ورد رسول أمير مكة محمد بن أبي هاشم وولد أمير مكة على السلطان ألْب أرسلان بأنّه أقام الخطبة العبّاسيّة، وقطع خطبة المستنصر المصريّ، وتركّ الأذان بحيّ على خير العمل، فأعطاه السلطان ثلاثين ألف دينار وخِلَعًا، وقال: إذا فعل مُهَنّا أمير المدينة كذلك أعطيناه عشرين ألف دينار.

وسببُ ذلك ذِلّة المصريين بالقحْط المُفْرِط، واشتغالهم بأنفسهم حتى أكل بعضهم بعضًا، وتشتتوا في البلاد، وكاد الخراب يستولي على سائر الإقليم، حتى أبيع الكلبُ بخمسة دنانير، والهِرّ بثلاثة دنانير. وبلغ الإرْدبّ مائة دينار.

وورد التجارُ ومعهم ثياب صاحب مصر وآلاته نُهبت وأبيعت من الجوع. وقد كان فيها أشياء نُهبت من دار الخلافة ببغداد وقت القبض على الطائع لله ووقت فتنة البساسيري. وخرج من خزائنهم ثمانون ألف قطعة بِلَّور، وخمسة وسبعون ألف قطعة من الديباج القديم، وأحد عشر ألف كزاغند، وعشرون ألف سيف مُحلًّى، هكذا نقله ابن الأثير.

قال صاحب " مرآة الزمان " - والعُهده عليه: خَرجت امرأة من القاهرة [ص:١٤١] وبيدها مُدّ جوهر، فقالت: مَن يأخذه بمُدّ بُرٍّ؟ فلم يلتفت إليها أحدٌ، فألقته في الطريق، وقالت: هذا ما نفعني وقت الحاجة، ما أريده، فلم يلتفت أحدٌ إليه.

وقال ابن الفضل يهنئ القائم بأمر الله بقصيدة:

وقد علم المصريُّ أن جُنُوده ... سِنُو يوسفٍ فيها وطاعونُ عَمَوَاسِ

أقامتْ به حتى استراب بنفسه ... وأوجَس منها خيفةً أيَّ إيجاسِ

*(١٤٠/١٠)*

---

-سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

فيها خطب محمود ابن شبل الدولة ابن صالح الكلابي صاحب حلب بها للخليفة القائم وللسلطان ألب أرسلان عندما رأى من قوة دولتهما وإدبار دولة المستنصر، فقال للحلبيين: هذه دولة عظيمة نحن تحت الخوف منها، وهم يستحلُّون دماءكم لأجل مذهبكم، يعني التشيُّع. فأجابوا ولبس المؤذنون السواد. فأخذت العامة حصر الجامع، وقالوا: هذه حصر الإمام علي، فليأتِ أبو بكر بحصر يُصلّي عليها الناس. فبعث الخليفة القائم له الخِلَع مع طراد الزَّيْنبي نقيب النقباء.

ثم سار ألب أرسلان إلى حلب من جهة ماردين، فخرج إلى تلقّيه من ماردين صاحِبُها نصْر بن مروان، وقدَّم له تُحَفًا. ووصلَ إلى آمِد فرآها ثغرًا منيعًا فتبرَّك به، وجعل يمر يده على السور ويمسح بها صدره. ثم حاصر الرها فلم يظفر بها، فترحل إلى حلب وبها طِرادٌ بالرسالة، فطلب منه محمود الخروج منه إلى السلطان، وأن يعفيه من الخروج إليه. فخرج وعرف السلطان بأنه قد لبس خلع القائم وخطب له. فقال: إيش تسوى خطبتهم ويؤذنون بحي على خير العمل؟ ولا بد أن يدوس بساطي.

فامتنع محمود فحاصره مدة، فخرج محمود ليلةً بأمه، فدخلت وخدمت وقالت: هذا ولدي فافعل به ما تحب. فعفا عنه وخلع عليه، وقدم هو تقادم جليلة، فترحل عنه.

وفيها الوقعة العظيمة بين الإسلام والروم؛ قال عزّ الدين في " كامله ": فيها خرج أرمانوس طاغية الروم في مائتي ألف من

الفرنج والروم والبجاك والكرج، وهم في تجمل عظيم، فقصد بلاد الإسلام، ووصل إلى مَنَازْكِرْدٍ [ص:١٤٢] بُليدة من أعمال خلاط. وكان السلطان ألب أرسلان بخوي من أعمال أَذْرَبَيْجان قد عاد من حلب، فبلغه كثرة جموعهم وليس معه من عساكره إلا خمسة عشر ألف فارس، فقصدهم وقال: أنا ألتقيهم صابرًا محتسباً، فإن سلمت فبنعمة الله، وإن كانت الشهادة فابني ملكشاه ولي عهدي.

فوقعت مقدمته على مقدمة أرمانوس فانهزموا وأسر المسلمون مقدمهم، فأحضر إلى السلطان فجدع أنفه، فلما تقارب الجمعان أرسل السلطان يطلب المهادنة، فقال أرمانوس: لا هدنة إلا بالري. فانزعج السلطان فقال له إمامه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الحنفي: إنك تقاتل عن دين وعد الله بنصره وإظهاره على سائر الأديان. وأرجو أن يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح. فالقهم يوم الجمعة في الساعة التي يكون الخطباء على المنابر، فإنهم يدعون للمجاهدين.

فلما كان تلك الساعة صلى بهم، وبكى السلطان، فبكى الناس لبكائه، ودعا فأمنوا، فقال لهم: من أراد الانصراف فلينصرف، فما هاهنا سلطان يأمر ولا ينهى. وألقى القوس والنشاب، وأخذ السيف، وعقد ذنب فرسه بيده، وفعل عسكره مثله، ولبس البياض وتحنط، وقال: إن قتلت فهذا كفني، وزحف إلى الروم، وزحفوا إليه، فلما قاربهم ترجل وعفر وجهه على التراب، وبكى، وأكثر الدعاء، ثم ركب وحمل الجيش معه، فحصل المسلمون في وسطهم، فقتلوا في الروم كيف شاؤوا، وأنزل الله نصره، وانهزمت الروم، وقتل منهم ما لا يحصى، حتى امتلأت الأرض بالقتلى، وأسر ملك الروم، أسره غلام لكوهرايين فأراد قتله ولم يعرفه، فقال له خدم مع الملك: لا تقتله فإنه الملك.

وكان هذا الغلام قد عرضه كوهرايين على نظام الملك، فرده استحقارًا له، فأثنى عليه أستاذه عند نظام الملك، فقال نظام الملك: عسى يأتينا بملك الروم أسيراً. فكان كذلك.

ولما أحضره إلى بين يدي السلطان ألب أرسلان ضربه ثلاث مقارع بيده وقال: ألم أرسل إليك في الهدنة فأبيت؟ فقال: دعني من التوبيخ وافعل ما تريد. قال: ما كان عزمك أن تفعل بي لو أسرتني؟ قال: أفعل القبيح. قال: فما تظن أنني أفعل بك؟ قال: إما أن تقتلني، وإما أن تشهرني في بلادك، والأخرى بعيدة، وهي العفو، وبذل الأموال، واصطناعي. قال له: ما عزمتُ على غير هذه. ففدى نفسه بألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار، وأن ينفذ إليه عسكره كلما طلبه، وأن يطلق كل أسير في مملكته. وأنزله [ص:١٤٣] في خيمةٍ، وأرسل إليه عشرة آلاف دينار ليتجهز بها، وخلع عليه وأطلق له جماعة من البطارقة، فقال أرمانوس: أين جهة الخليفة؟ فأشاروا له، فكشَفَ رأسه وأومأ إلى الجهة بالخدمة، وهادنه السلطان خمسين سنةً، وشيعه مسيرة فرسخ.

وأما الروم – لعنهم الله – فلما بلغهم أنه أسر ملكهم ملكوا عليهم ميخائيل، فلما وصل أرمانوس إلى طرف بلاده بلغه الخبر، فلبس الصوف وأظهر الزهد، وجمع ما عنده من المال، فكان مائتي ألف دينار وجوهر بتسعين ألف دينار، فبعث به، وحلف أنه لا بقي يقدر على غير ذلك.

ثم إن أرمانوس استولى على بلاد الأرمن.

وكانت هذه الملحمة من أعظم فتح في الإسلام، ولله الحمد.

قال: وفيها سار أَتْسِز بن أبق الخوارزمي من أحد أمراء ألب أرسلان في طائفةٍ من الأتراك، فدخل الشام، فافتتح الرملة، ثم حاصر بيت المقدس وبه عسكر المصريين فافتتحه، وحاصر دمشق، وتابع النهب لأعمالها حتى خربها، وثبت أهل البلد فرحل عنه.

قلت: ولكن خرب الأعمال ورعى الزرع عدة سنين حتى عدمت الأقوات بدمشق، وعظم الخطب والبلاء، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

-سنة أربع وستين وأربعمائة

فيها سار نظام الملك الوزير إلى بلاد فارس، فافتتح حصن فضلون، وكان يضرب المثل بحصانته، وأسر فضلون صاحبه، فأطلقه السلطان.

وفيها كان الوباء في الغنم، حتى قيل: إن راعياً بطرف خراسان كان معه خمسمائة رأس ماتوا في يوم.

ومات قاضي طرابلس أبو طالب بن عمار الذي كان قد استولى عليها، توفي في رجب. وتملك بعده جلال الملك أبو الحسن بن عمار، وهو ابن أخي القاضي، فامتدت أيامه إلى بعد الخمسمائة، وأخذت منه الفرنج طرابلس، فلا قوة إلا بالله.

*(١٤٣/١٠)*

---

-سنة خمس وستين وأربعمائة.

فيها قتل السلطان ألب أرسلان، وقام في الملك ولده ملكشاه. فسار أخو السلطان قاروت بك صاحب كرمان بجيوشه يريد الاستيلاء على السلطنه، فسبقه إلى الري السلطان ملكشاه ونظام الملك، فالتقوا بناحية همذان في رابع شعبان، فانتصر ملكشاه، وأسر عمه قاروت، فأمر بخنقه بوترٍ فخنق، وأقر مملكته على أولاده. ورد الأمور في ممالكه إلى نظام الملك، وأقطعه أقطاعًا عظيمةً، من جملتها مدينة طوس، ولقبه " الأتابك "، ومعناه الأمير الوالد. وظهرت شجاعته وكفايته، وحسن سيرته.

وفيها، وفي حدودها وقعت فتنة عظيمة بين جيش المستنصر العبيدي، فصاروا فئتين: فئة الأتراك والمغاربة، وقائد هؤلاء ناصر الدولة، أبو عبد الله الحسين بن حمدان، من أحفاد صاحب الموصل ناصر الدولة ابن حمدان، وفئة العبيد وعربان الصعيد. فالتقوا بكوم الريش، فانكسر العبيد، وقتل منهم وغرق نحو أربعين ألفًا، وكانت وقعة مشهودة.

وقويت نفوس الأتراك، وعرفوا حسن نية المستنصر لهم، وتجمعوا وكثروا، فتضاعفت عدتهم، وزادت كلف أرزاقهم، فخلت الخزائن من الأموال، واضطربت الأمور، فتجمع كثير من العسكر، وساروا إلى الصعيد، وتجمعوا مع العبيد، وجاؤوا إلى الجيزة، فالتقوا هم والأتراك عدة أيام، ثم عبر الأتراك إليهم النيل مع ناصر الدولة ابن حمدان، فهزموا العبيد.

ثم إنهم كاتبوا أم المستنصر واستمالوها، فأمرت من عندها من العبيد بالفتك بالمقدمين، ففعلوا ذلك، فهرب ناصر الدولة، والتفت عليه الأتراك، فالتقوا ودامت الحرب ثلاثة أيام بظاهر مصر، وحلف ابن حمدان لا ينزل عن فرسه ولا يذوق طعامًا حتى ينفصل الحال. فظفر بالعبيد، وأكثر القتل فيهم، وزالت دولتهم بالقاهرة، وأخذت منهم الإسكندرية، وخلت الدولة للأتراك، فطمعوا في المستنصر، وقلت هيبته عندهم، وخلت خزائنه البتة. فطلب ابن حمدان العروض، فأخرجت إليهم، وقومت بأبخس ثمن، وصرفت إلى الجند. فقيل: إن نقد الأتراك كان في الشهر أربعمائة ألف دينار. **[ص:١٤٥]**

وأما العبيد فغلبوا على الصعيد، وقطعوا السبل، فسار إليهم ابن حمدان، ففروا منه إلى الصعيد الأعلى، فقصدهم وحاربهم، فهزموه. وجاء الفَلَّ إلى القاهرة. ثم نُصِر عليهم وعظم شأنه، واشتدت وطأته، وصار هو الكُلّ، فحسده أمراء الترك لكثرة استيلائه على الأموال، وشكوه إلى الوزير، فقوى نفوسهم عليه وقال: إنما ارتفع بكم. فعزموا على مناجزته، فتحول إلى الجيزة، فنهبت دوره ودور أصحابه، وذل وانحل نظامه.

فدخل في الليل إلى القائد تاج الملوك شاذي واستجار به، وحالفه على قتل الأمير إِلْدِكْز، والوزير الخطير. فركب إِلْدِكْز فقتل الوزير. ونجا إلدكز، وجاء إلى المستنصر فقال: إن لم تركب وإلا هلكت أنت ونحن. فركب في السلاح، وتسارع إليه الجند والعوام، وعبى الجيش، فحملوا على ابن حمدان فانكسر واستحر القتل بأصحابه، وهرب فأتى بني سنبس، وتبعه فل أصحابه،

فصاهر بني سنبس وتقوى بهم، فسار الجيش لحربه، فأراد أحد المقدمين أن يفوز بالظفر، فناجزه بعسكره، والتقوا فأسره ابن حمدان، وقتل طائفة من جُنْده. ثم عدَّى إليه فرقة ثانية لم يشعروا بما تم، فحمل عليهم، ورفع رؤوس أولئك على الرماح، فرعبوا وانهزموا، وقتلت منهم مقتلة. وساق وكبس بقية العساكر، فهزمهم، ونهب الريف، وقطع الميرة عن مصر في البر والبحر، فغلت الأسعار، وكثر الوباء إلى الغاية، ونهبت الجند دور العامة، وعظم الغلاء، واشتد البلاء.

قال ابن الأثير: حتى أن أهل البيت الواحد كانوا يموتون كلهم في ليلةٍ واحدة. واشتد الغلاء حتى حكي أن امرأة أكلت رغيفًا بألف دينار، فاستبعد ذلك، فقيل إنها باعت عروضها، وقيمته ألف دينار، بثلاثمائة دينار، واشترت بها قمحًا، وحمله الحمال على ظهره، فنهبت الحملة في الطريق، فنهبت هي مع الناس، فكان الذي حصل لها رغيفاً واحداً.

وجاء الخلق ما يشغلهم عن القتال، ومات خلق من جند المستنصر، وراسل الأتراك الذين حوله ناصر الدولة في الصلح، فاصطلحوا على أن يكون [ص:١٤٦] تاج الملك شاذي نائباً لناصر الدولة ابن حمدان بالقاهرة يحمل إليه المال. فلما تقرر شاذي استبد بالأمور، ولم يرسل إلى ابن حمدان شيئا، فسار ابن حمدان إلى أن نزل بالجيزة. وطلب الأمراء إليه فخرجوا، فقبض على أكثرهم، ونهب ظواهر القاهرة، وأحرق كثيرًا منها، فجهز إليه المستنصر عسكرًا، فبيتوه، فانهزم. ثم إنه جمع جمعًا وعاد إليهم، فعمل معهم مصافًا، فهزمهم، وقطع خطبة المستنصر بالإسكندرية ودمياط، وغلب على البلدين وعلى سائر الريف. وأرسل إلى العراق يطلب تقليدًا وخلعًا.

واضمحل أمر المستنصر وخمل ذكره. وبعث إليه ابن حمدان يطلب الأموال، فرآه الرسول جَالسًا على حصيرٍ، وليس حوله سوى ثلاثة خدم. فلما أدى الرسالة، قال: أما يكفي ناصر الدولة أن أجلس في مثل هذه الحال؟ فبكى الرسول وعاد إلى ناصر الدولة فأخبره بما قال، فرق له وأجرى له في كل يومٍ مائة دينار. وقدم القاهرة وحكم فيها، وكان يظهر التسنن ويعيب المستنصر. وكاتب عسكر المغاربة فأعانوه. ثم قبض على أم المستنصر وصادرها، فحملت خمسين ألف دينار. وكانت قد قل ما عندها إلى الغاية. وتفرق عن المستنصر أولاده وكثير من أهله من القحط، وضربوا في البلاد. ومات كثير منهم جوعًا، وجرت عليهم أمورٌ لا توصف في هذه السنوات بالديار المصرية من الفناء والغلاء والقتل. وانحط السعر في سنة خمس وستين.

قال ابن الأثير: وبالغ ناصر الدولة ابن حمدان في إهانة المستنصر، وفرق عنه عامة أصحابه، وكان يقول لأحدهم: إنني أريد أن أوليك عمل كذا. فيسير إليه، فلا يمكنه من العمل، ويمنعه من العود. وكان غرضه من ذلك ليخطب للقائم بأمر الله أمير المؤمنين، ولا يمكنه ذلك مع وجودهم، ففطن له الأمير إِلْدِكْز، وهو من أكبر أمراء وقته، وعلم أنه متى تم له ما أراد، تمكن منه ومن أصحابه. فأطلع على ذلك غيره من أمراء الترك، فاتفقوا على قتل ابن حمدان، وكان قد أمن لقوته وعدم عدوه. فتواعدوا ليلة، وجاؤوا سحرًا إلى داره، وهي المعروفة بمنازل العز بمصر، فدخلوا صحن الدار من غير استئذان، فخرج إليهم في غلالةٍ، لأنه كان آمنًا منهم، فضربوه بالسيوف، فسبهم وهرب، [ص:١٤٧] فلحقوه وقتلوه، وقتلوا أخويه فخر العرب، وتاج المعالي، وانقطع ذكر الحمدانية بمصر.

فلما كان في سنة سبعٍ وستين ولي الأمر بمصر بدر الجمالي أمير الجيوش، وقتل إِلْدِكْز، والوزير ابن كُدِينَه، وجماعةً، وتمكن من الدولة إلى أن مات. وقام بعده ابنه الأفضل.

*(١٤٤/١٠)*

---

—سنة ست وستين وأربعمائة

فيها كان الغرق العظيم ببغداد، فغرق الجانب الشرقي، وبعض الغربي، وهلك خلق كثير تحت الهدم. وقام الخليفة يتضرع إلى الله، ويصلي. واشتد الأمر وأقيمت الجمعة في الطيار على ظهر الماء مرتين، ودخل الماء في هذه النوبة من شبابيك المارستان

العضدي. وارتفعت دجلة أكثر من عشرين ذراعًا، وبعض المحال غرقت بالكلية، وبقيت كأن لم تكن. وهلكت الأموال والأنفس والدواب. وكان الماء كأمثال الجبال. وغرقت الأعراب والتركمان وأهل القرى. وكان من له فرس يركبه ويسوق إلى التلال العالية. وقيل: إن الماء ارتفع ثلاثين ذراعًا. ولم يبلغ مثل هذه المرة قط، وركب الناس في السفن، وقد ذهبت أموالهم، وغرقت أقاربهم، واستولى الهلاك على أكثر الجانب الشرقي.

قال سبط ابن الجوزي: انهدمت مائة ألف دار وأكثر، وبقيت بغداد خلقة واحدة، وانهدم سورها، فكان الرجل يقف في الصحراء فيرى التاج، ونهب للناس ما لا يحصيه إلا الله، وجرى على بغداد نحو ما جرى على مصر من قريب.

قال ابن الصابئ في " تاريخه ": تشققت الأرض، ونبع منها الماء الأسود، وكان ماء سخطٍ وعقوبة. ونهبت خزائن الخليفة. فلما هبط الماء أُخْرِجَ الناس من تحت الهدْم وعلا الناسَ الذُّلُّ. ثم فسد الهواء بالموتى، ووقع الوباء، وصارت بغداد عبرة ومثلاً.

وفيها كان صاحب سَمَرْقَنْد خاقان ألتكين قد أخذ ترمذ بعد قتل السلطان ألب أرسلان، فلما تمكن ابنه ملكشاه سار إلى ترمذ وحصرها، وَطمَّ خندقها، [ص:١٤٨] ورماها بالمنجنيق، فسلموها بالأمان. فأقام فيها نائبًا، وحصنها وأصلحها وسار يريد سمرقند، ففارقها ملكها وتركها، وأرسل يطلب الصُّلْح، ويضرع إلى نظام الملك ويعتذر، فصالحوه.

وسار ملكشاه بعد أن أقطع أخاه شهاب الدين تكِش بلْخ وطخارِسْتان. ثم قدم الري، فمات ولده إياس، وكان فيه شر وشهامة، بحيث إن أباه كان يخافه، فاستراح منه.

وفيها بنيت قلعة صرخد، بناها حسان بن مسمار الكلبي.

*(١٤٧/١٠)*

---

-سنة سبع وستين وأربعمائة.

قال ابن الأثير: قد ذكرنا في سنة خمسٍ ما كان من تغلب الأتراك وبني حمدان على مصر، وعجْز صاحبها المستنصر عن منعهم، وما وصل إليه من الشدة العظيمة، والفقر المدقع، وقتل ابن حمدان.

فلما رأى المستنصر أن الأمور لا تنصلح ولا تزداد إلا فسادًا، أرسل إلى بدر الجمالي، وكان بساحل الشام، فطلبه ليوليه الأمور بحضرته، فأعاد الجواب: إن الجند قد فسدوا، ولا يمكن إصلاحهم، فإن أذنت لي أن استصحب معي جندًا حضرت وأصلحت الأمور. فإذن له أن يفعل ما أراد. فاستخدم عسكرًا يثق بهم وبنجدتهم، وسار في هذا العام من عكا في البحر زمن الشتاء، وخاطر لأنه أراد أن يهجم مصر بغتةً. وكان هذا الأمر بينه وبين المستنصر سرًّا، فركب البحر في كانون الأول، وفتح الله له بالسلامة، ودخل مصر، فولاه المستنصر جميع الأمر، ولقبه " أمير الجيوش " فلما كان الليل بعث من أصحابه عدة طوائف إلى أمراء مصر، فبعث إلى كل أمير طائفة ليقتلوه ويأتوه برأسه، ففعلوا. فلم يُصبحوا إلا وقد فرغ من أمراء مصر، ونقل جميع حواصلهم وأموالهم إلى قصر المستنصر، فعاد إليه جميع ما كان أخذ منه إلا ما تفرق في البلاد، وأعاد دولة المستنصر، وسار إلى دمياط، وكان قد تغلب عليها طائفة، فظفر بهم وقتلهم، وشيد أمرها. وسار إلى الإسكندرية فحاصرها [ص:١٤٩] ودخلها عنوة، وقتل طائفةً ممن استولى عليها. وسار إلى الصعيد فهذّبه. وقتل به في ثلاثة أيام اثني عشر ألف رجل، وأخذ عشرين ألف امرأة، وخمسة عشر ألف فرس، وبيعت المرأة بدينار، والفرس بدينارٍ ونصف. فتجمَّعوا بالصعيد لحربه، وكانوا عشرين ألف فارس، وأربعين ألف راجل، فساق إليهم فكبسهم وهم على غرةٍ في نصف الليل، فأمر النفاطين فأضرموا النيران وضربت الطبول والبوقات، فارتاعوا وقاموا لا يعقلون. وألقيت النار في وحلة هناك، وامتلأت الدنيا نارًا، وبلغت السماء فولوا منهزمين، وقتل منهم خلق وغرق خلق، وسلم البعض. وغنمت أموالهم ودوابُّهم. ثم عمل بالصعيد مصافًا آخر، ونصر عليهم. وأحسن إلى الرعية، وأقام المزارعين فزرعوا البلاد، وأطلق لهم الخراج ثلاث سنين، فعمرت البلاد به وعادت، وذلك بعد الخراب، إلى

أحسن ما كانت عليه.

وفي شعبان تُوُفّي أمير المؤمنين القائم بأمر الله العباسي، واستخلف بعده حفيده عبد الله بن محمد، ولُقِّب بالمقتدي بأمر الله.

وحضر قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي، والشيخ أبو نصر ابن الصباغ، ومؤيد الملك ولد نظام الملك، وفخر الدولة ابن جهير الوزير، ونقيب النقباء طراد العباسي، والمعمر بن محمد نقيب العلويين، وأبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي الفقيه. فكان أول من بايعه الشريف أبو جعفر، فإنه لما فرغ من غسل القائم بايعه وتمثل:

إذا سيد منا مضى قام سيد

ثم ارتج عليه، فقال المقتدي:

قؤول لما قال الكرام فعول

فلما فرغوا من بيعته صلى بهم العصر.

وكان أبوه الذخيرة أبو العباس محمد ابن القائم قد توفي أيام القائم، ولم يكن له ولد غيره، فأيقن الناس بانقراض نسل القائم، وانتقال الخلافة من البيت القادري. وكان للذخيرة جارية تسمى أرجوان، فلما مات، ورأت أباه قد جزع ذكرت له أنها حامل، فتعلقت الآمال بذلك الحمل. فولدت هذا بعد موت أبيه بستة أشهر، فاشتد سرور القائم به، وبالغ في الإشفاق عليه والمحبة له. [ص:١٥٠]

وكان ابن أربع سنين في فتنة البساسيري، فأخفاه أهله، وحمله أبو الغنائم ابن المحلبان إلى حران، ولما عاد القائم إلى بغداد أعيد المقتدي، فلما بلغ الحلم جعله ولي عهده. فلما استخلف أقر فخر الدولة ابن جهير على وزارته بوصية من جده. وسير عميد الدولة ابن فخر الدولة إلى السلطان ملكشاه لأخذ البيعة، وبعث معه تحفاً وهدايا.

وفيها بعث المستنصر بالله العبيدي إلى ابن أبي هاشم صاحب مكة هديةً جليلة، وطلب منه أن يعيد له الخطبة. فقطع خطبة المقتدي بالله، وخطب للعبيدي بعد أن خطب لبني العباس بمكة أربع سنين. ثم أعيدت خطبتهم في السنة الآتية.

وفيها اختلفت العرب بإفريقية وتحاربوا، وقويت بنو رياح على قبائل زغبة، وأخرجوهم عن البلاد.

وفيها وقع ببغداد حريق عظيم بمرة، هلك فيه ما لا يعلمه إلا الله. قال: صاحب " مرآة الزمان ": أكلت النار البلد في ساعة واحدة، فصارت بغداد تلولاً.

وفيها جمع نظام الملك المنجمين، وجعلوا النيروز أول نقطةٍ من الْحَمَلِ، وقد كان النيروز قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت. وصار ما فعله النظام مبدأ التقاويم.

وفيها عمل الرصد للسلطان ملكشاه، وأنفق عليه أموالًا عظيمة، وبقي دائرًا إلى آخر دولته.

وفيها مات صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر، وتملك ابنه نصر بعده.

*(١٤٨/١٠)*

---

-سنة ثمان وستين وأربعمائة.

فيها أخذ صاحب حلب نصر بن محمود مدينة منبج من الروم.

وفيها حاصر أَتْسِز مدينة دمشق، وَأَمِيرَهَا الْمُعَلَّى بْن حَيْدَرَةَ من جهة المستنصر، فلم يقدر عليها فترحل. وفي ذي الحجة هرب المعلى بن حيدرة [ص:١٥١] منها، وكان ظلومًا غشومًا للجند والرعية، فثاروا عليه، فهرب إلى بانياس، فأخذ إلى مصر، وحبس إلى أن مات. فلما هرب اجتمعت المصامدة، وهم أكثر جند البلد يومئذ، فولوا على البلد زين الدولة انتصار بن يحيى المصمودي. . والمصامدة قبيلة من المغاربة.

وكان أهل الشام في غلاءٍ مفرطٍ وقحط، فوقع الخلف بين المصامدة وأحداث البلد، فعرف أَتْسِز، فجاء من فلسطين ونزل على البلد فحاصره، وعدمت الأقوات، فسلموا إليه البلد. وعوض انتصارا ببانياس ويافا، ودخلها في ذي القعدة، وخطب بها لأمير المؤمنين المقتدي، وقطع خطبة المصريين، وأبطل الأذان بحي على خير العمل، وفرح به الناس، وغلب على أكثر الشام وعظُم شانه، وخافه المصريون، لكن حل بأهل الشام منه قوارع البلاء، حتى أهلك الناس وأفقرهم، وتركهم على برد الديار.

*(١٥٠/١٠)*

---

-سنة تسع وستين وأربعمائة.

فيها سار أَتْسِز بجيوشه الشامية، وقصد مصر وحاصرها، ولم يبق إلا أن يملكها، فاجتمع أهلها عند ابن الجوهري الواعظ، ودعوا وتضرَّعوا، فترحل عنهم شبه المنهزم من غير سبب. وعصى عليه أهلُ القدس فقاتلهم، ودخل البلد عنوة، فقتل وعمل كل نحس، وقتل فيها ثلاثة آلاف نفس، وذبح القاضي والشهود صبراً بين يديه. وقيل: إنه إنما جاء من مصر منهزمًا في أنحس حالٍ بعد مصافٍ كان بينه وبين بدر الجمالي، وهذا أشبه.

وفيها قدم بغداد أبو نصر ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري، فوعظ بالنظامية، وبرباط شيخ الشيوخ. وجرى له فتنة كبيرة مع الحنابلة، لأنه تكلم على مذهب الأشعري، وحط عليهم. وكثر أتباعه والمتعصبون له، فهاجت أحداث السُّنّة، وقصدوا نحو النظامية، وقتلوا جماعةً نعوذ بالله من الفتن.

وفيها قال هبة الله ابن الأكفاني: كان كسرة أَتْسِز بن أوق بمصر، ثم [ص:١٥٢] رجع وجمع، وطلع إلى القدس ففتحها، وقتل بها ذلك الخلق العظيم، فمنهم حمزة بن علي العين زربي الشاعر.

وقال أبو يعلى القلانسي: سار أَتْسِز، فكسره أمير الجيوش، فأفلت في نفرٍ يسير وجاء إلى الرملة وقد قُتِل أخوه، وقُطِعت يد أخيه الآخر. فسُرَّت نفوس الناس بمُصَابه، وتحكم السيف في أصحابه.

*(١٥١/١٠)*

---

-سنة سبعين وأربعمائة.

فيها اصطلح تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية مع الناصر بن علناس صاحب قلعة حماد بعد حروبٍ وفصول تطول.

وَزَوَّجَهُ تميم بابنته، فبعث الصَّداق ثلاثين ألف دينار، فأخذ منها تميم دينارًا واحدًا ورد الباقي، وبعث معها جهازاً عظيماً.

وفيها كانت ببغداد فتنة هائلة بسبب الاعتقاد، ونهب بعضهم بعضًا، فركب الجند وقتلوا جماعة، فسكنوا على حنق، وتشفت بهم الرافضة.

وفيها نزل المصريون مع ناصر الدولة الجيوشي على دمشق، فأقام عليها مُدَيْدة، ثم ترحل عنها.

وفيها نزل تاج الدولة تتش على حلب محاصراً لها، ثم ترحل عنها. ثم جاء جيش مصر، فنازلوا دمشق ثانيا.

*(١٥٢/١٠)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

- (الوفيات)

(١٠/١٥٣)

---

-المتوفون في سنة إحدى وستين وأربعمائة من المشاهير

(١٠/١٥٣)

---

١ - أحمد بن الحسن بن عليّ بن الفضل، أبو الحسن البغدادي الكاتب. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
أخو الشاعر أبي منصور عليّ صُرّدرّ.
سمع أبا الحسين بن بِشْران، وأبا الحَسَن الحَمَّاميّ، وأحمد بن علي البادا. وعنه شجاع الذُّهْليّ، وأبو عليّ البرداني، وأبو الغنائم النرسي، وعلي بن أحمد الموحد.
وكان صالحاً خيراً كثير الذِّكْر، تُوُفّي في ربيع الآخر، وله خمس وثمانون سنة.

(١٠/١٥٣)

---

٢ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو مَعْمَر الهَرَويّ البالكي المزكي. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
سمع عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وغيره، وتُوُفّي في شوال. وقد حدث " بالجعديات "كلها عن ابن أبي شُرَيْح.
روى عنه أهلُ هَرَاة، وكان من الفقهاء.

(١٠/١٥٣)

---

٣ - أحمد بن عليّ بن يحيى، أبو منصور الأَسَدَاباذيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
حدَّث ببغداد عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان يذكر أنه سمع من الدارقطني، ويذكر أشياء تدل على تخليطه، وعاش خمسًا وتسعين سنة.

(١٠/١٥٣)

---

٤ - أحمد بن عمر بن الحسن بن يوسف، أبو القاسم الأصبهاني المؤدب. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
في المحرم. رحل، وروى عن أبي عمر الهاشمي، وأبي عمر بن مهدي، وهلال الحفار.

*(١٠/١٥٤)*

---

٥ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود، أبو عمر الجُذامي البِزِلْياني، [المتوفى: ٤٦١ هـ]
القاضي ببَجَانَة.
صحب أبا بكر بن زرب، وأبا عبد الله بن مفرّجٍ، والزبيدي، وابن أبي زمنين.
وكان من العلماء؛ حدَّث عنه ابن خزرج، وقال: ولد سنة ستين وثلاثمائة، وتوفي في جمادى الأولى.
قلت: فيكون مبلغ عمره مائة سنة وسنة.

*(١٠/١٥٤)*

---

٦ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حُسَين بن أسد، أبو بكر التميمي الحماني المقرئ، القرطبي، المعروف بابن الطُّبْني. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه. وكان عالماً بالطب. من بيت حشمة. وكان صديقاً لأبي محمد بن حزم.
مولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

*(١٠/١٥٤)*

---

٧ - إسماعيل بن أبي نصر الصفار. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
كان إمامًا، قوالاً بالحق، قتله الخاقان نصر بن إبراهيم ببخاري صبرًا لأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

*(١٠/١٥٤)*

---

٨ - حيدرة بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، النقيب أبو طاهر الحسيني، ابن أبي الجن الدمشقي. [المتوفى: ٤٦١ هـ][ص:١٥٥]
ولي نقابة العلويين.
قال ابن عساكر: بلغني أنه قتل بعكا، وسلخ في سنة إحدى.

*(١٠/١٥٤)*

٩ - عبد الله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الأندلسي البشكلاري. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
نزيل قرطبة، وبشكلار: قرية من قرى جيان.
روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي حفص بن نابل، وأحمد بن فتح الرسان، ومحمد بن أحمد بن حيوة، وخلف بن يحيى الطليطلي.
وكان ثقة فيما رواه ثبتا، شافعي المذهب. روى عنه أبو علي الغساني، وأبو القاسم بن صواب وأجاز له بخطه.
تُوُفي في رمضان، وولد سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة.

*(١٥٥/١٠)*

---

١٠ - عبد الرحمن بن محمد بن فُوران، أبو القاسم المَرْوَزِيّ الفقيه، [المتوفى: ٤٦١ هـ]
صاحب أبي بكر القفال.
له المصنفات الكثيرة في المذهب والأصول والجدل، والملل والنحل. وطبق الأرض بالتلامذة، وله وجوه جيدة في المذهب. عاش ثلاثا وسبعين سنة، وتوفي في رمضان.
وكان مقدم اصحاب الحديث الشافعية بمرو. سمع علي بن عبد الله الطيسفوني، وأبا بكر القفال. روى عنه عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري، وزاهر، وعبد الرحمن بن عمر المَرْوَزِيّ.
وصنف كتاب " الإبانة "، وغيرها. وهو شيخ أبي سعد المتولي صاحب " التتمة ". و" التتمة " هي تتمة لكتاب " الإبانة " المذكور وشرحٌ لها. وقد أثنى أبو سعد على الفُورَانِيّ هذا في خطبة " التتمة ".
وقد سمع منه أيضًا: محيي السُّنَّة البَغَوِيّ.
وكان أبو المعالي إمام الحرمين يحط على الفورَانِيّ، حتى قال في باب الأذان: والرجل غير موثوقٍ بنقْله. ونَقَمَ العلماء ذلك على أبي المعالي ولم [ص:١٥٦] يصوبوا كلامه فيه.

*(١٥٥/١٠)*

---

١١ - عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو، الحافظ أبو زكريا التميمي البخاري المحدث، [المتوفى: ٤٦١ هـ]
صاحب الرحلة الواسعة.
سمع بالشام، والعراق، ومصر، واليمن، والثغور، والحجاز، وبُخَاري، والقيروان، وحدث عن أبي نصر أحمد بن علي الكاتب، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الغُنْجار، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي الفقيه، وأبي يَعْلَى حمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبِي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وهلال الحفار، وأبي محمد عبد الله بن عبيد الله ابن البيع، وتمام بن محمد الرازي، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وابن النحاس، وابن الحاج الإشبيلي، وخلق كثير.
روى عنه أبو نصر بن الجبان، وهو من شيوخه، وعلي بن محمد الحنائي، والفقيه نصر المقدسي، ومشرف بن علي التمار، وجميل بن يوسف المادرائي، وأحمد بن إبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وآخرون.

وكان مولده فِي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وأكبر شيخ له إبراهيم بن محمد بن يزداد الرازي، حدثه عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وذلك فِي مشيخة الرازي.

وفي الرواة عن أبي زكريا سابقٌ ولاحقٌ، بينهما فِي الموت مائة سنة، وهما عبد الوهاب بن الجبان، والرازي.

أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَّانَ كِتَابَةً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ بن الحسن: قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفرضي، قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني، قال: أخبرنا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المري، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بِنِ نَصْرٍ البخاري، قدم علينا طالب علم، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْكَاتِبِ بِبُخَارَى، قال: حدثنا أبو نصر بن سهل، قال: حدثنا قيس بن أنيف، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سليمان المكي، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: [ص:١٥٧] " اغْسِلُوا ثِيَابَكُمْ، وَخُذُوا مِنْ شُعُورِكُمْ، وَاسْتَاكُوا، وَتَزَيَّنُوا، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُونُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، فَزَنَتْ نِسَاؤُهُمْ ".

قال أَبُو عَبْد اللَّه الرازي: دخل أَبُو زَكريا عَبْد الرحيم بلاد الأندلس وبلاد المغرب، وكتب بها، وكتب عمن هُوَ دونه، وَفِي شيوخه كثرة، وكان من الحفاظ الأثبات؛ قال السلفي هَذَا على لسان الرازي فِي مشيخته، وورخ وفاته ابن الأكفاني فِي سنتنا هَذِهِ.

وقال ابن طاهر المقدسي فِي كتاب " تكملة الكامل فِي الضعفاء " إن شيخه سعد بْن علي الزنجاني حدثه أنه لم يرو كتاب " مشتبه النسبة " عن مؤلفه عَبْد الغني إلا ابن بنته علي بْن بقاء، وأن عَبْد الرحيم حدث به. وَفِي قول الزنجاني نظر، فَإِن رشأ بْن نظيف قد روى هَذَا الكتاب، عن عَبْد الغني أيضًا. وهو وعبد الرحيم بْن أَحْمَد ثقتان. وبمثل هَذَا لا يحل تضعيف الرجل العالم.

*(١٥٦/١٠)*

---

١٢ – عَبْد الواحد بن علي بْن عَبْد الواحد بْن موحد بْن البَرّي، بالفتح، أَبُو الفضل السُلَمي. [المتوفى: ٤٦١ هـ]

سمع أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن القطَّان، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر الرواسي، وابن أَخِيهِ علي بْن الْحَسَن بن البري.

مات فِي المحرم.

*(١٥٧/١٠)*

---

١٣ – عَبْد الغفّار بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يعقوب، أَبُو مَنْصُور الأصبهاني المعدل. [المتوفى: ٤٦١ هـ]

عن إبراهيم بن خرشيذ قوله. مات فِي ذي القعدة.

*(١٥٧/١٠)*

---

١٤ – عَبْد الواحد بْن أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن المرزبان، أَبُو مُسْلِم الأبهري الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦١ هـ]

روى " جزء لُوَيْن " عن والده.

رَوَى عَنْهُ عَبْد الصمد بْن الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم الجمال شيخ أَبِي علي الحداد.
تُوُفّي فِي رجب، وله ثلاث وتسعون سنة.
والعجب من الحداد كونه لم يسمع منه وروى عَنْ رجلٍ، عَنْهُ.

(١٥٨/١٠)

---

١٥ - عَبْد الواحد بْن محمد بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن صالح، أَبُو الفضل المعلم. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن منده، وخلقًا.

(١٥٨/١٠)

---

١٦ - عَبْد الوهّاب بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الوهّاب بن عَبْد القدوس، أَبُو القاسم الْأَنْصَارِيّ القرطبي. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
حج وسمع من أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن علي المطوعي بمكة. وقرأ القراءات بدمشق على أَبِي علي الأهوازي.
وسمع من أَبِي الْحَسَن السمسار، وأخذ بحران عن الشريف الزيدي. وأخذ بمصر عن أَبِي الْعَبَّاس بْن نفيس، وبميَّافارقين عن مُحَمَّد بْن أَحْمَد الفارسي.
وكان من جلة المقرئين، ومن الخطباء المجودين؛ كَانَتِ الرحلة إليه فِي القراءات.
توفي فِي ذي القعدة، ومولده سنة ثلاث وأربعمائة.
ولي خطابة قرطبة، وصنف " المفتاح " فِي القراءات.

(١٥٨/١٠)

---

١٧ - عُمَر بْن مَنْصُور بْن أَحْمَد بْن محمد بْن مَنْصُور، الحافظ أَبُو حَفْص الْبُخَارِيّ البزاز، [المتوفى: ٤٦١ هـ]
محدّث ما وراء النهر فِي وقته.
سمع أَبَا عليّ بْن حاجب الكشاني، وأبا نصر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الملاحمي، وأبا الفضل أَحْمَد بْن علي السليماني، وإبراهيم بْن مُحَمَّد الرازي، وطبقتهم.
روى عنه الحافظ عبد العزيز النخشبي، ومحمد بْن علي بْن سَعِيد المطهري، ومحمد بن عبد الله السرخكتي، وآخرون.
قال النخشبي: هُوَ مكثر، صحيح السماع، فيه هزل. [ص:١٥٩]
وقال أبو سعد ابن السمعاني: مات بعد الستين وأربعمائة، وهو سبط مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن خنب.

(١٥٨/١٠)

---

١٨ - مُحَمَّد بْن مكي بْن عُثْمَان، أَبُو الْحُسَيْن الْأَزْدِيّ الْمَصْرِيّ. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
سمع أَبَا الْحَسَن علي بْن مُحَمَّد الحلبي، ومحمد بْن أَحْمَد الإخميمي، والمؤمل بْن أَحْمَد، والميمون بْن حَمْزَة الحسيني، وأبا مُسْلِم الكاتب، وعبد الكريم بْن أَحْمَد بْن أبي جدار الصواف، وجده لأمه أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن رزيق البغدادي، وأبا علي أَحْمَد بْن عمر بن خرشيذ قوله، وغيرهم.
حدث بمصر، ودمشق؛ حدث عَنْهُ أبو بكر الخطيب، ونصر المقدسي، وعبد الواحد وعبد اللَّه ابنا أَحْمَد السمرقندي، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو القاسم بن بطريق، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وغيرهم.
مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.
ووثقه الكتاني، وقال: توفي فِي نصف جُمَادَى الأولى بمصر.

*(١٥٩/١٠)*

---

١٩ - مُحَمَّد بْن وهْب بْن بُكَيْر، أَبُو عَبْد الله الكتاني الأندلسي، [المتوفى: ٤٦١ هـ]
قاضي قلعة رَبَاح.
روى عن أَبِي محمد بن ذنين، وأبي عبد الله ابن الفخار، ومحمد بن يمن. وكان ينصر مذهب مالك مع الدين والخير.
استوطن طليطلة، وبها توفي.

*(١٥٩/١٠)*

---

٢٠ - المسيب بْن مُحَمَّد بن المسيب، أبو عمرو الأرغياني. [المتوفى: ٤٦١ هـ]
وأرغيان: قرية من أعمال نيسابور.
رَحَل وسمع ببغداد أَبَا عُمَر بْن مهدي، وبالبصرة أَبَا عُمَر الهاشمي. روى عنه زاهر الشحامي.
وكان صالحًا، دينًا، سكن نيسابور.

*(١٥٩/١٠)*

---

٢١ - المظفر بن الحسن، أبو سعد الهمذاني [المتوفى: ٤٦١ هـ]
سبط أَبِي بَكْر بْن لال.
سكن بغداد، وحدث عن جَدّه ابن لال، وأحمد بْن فراس العبقسي، وأبي أَحْمَد مُحَمَّد بْن عبد اللَّه بْن جامع الدهان.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة، عاش ثمانين سنة.

*(١٦٠/١٠)*

٢٢ - نصر بْن عَبْد الْعَزِيز بْن أَحْمَد بْن نوح، أَبُو الْحسين الفارسي الشيرازي، المقرئ المجود، [المتوفى: ٤٦١ هـ]

نزيل مصر.

أقرأ بها القرآن زمانًا، وأملى مجالس. وكان قد قرأ بالروايات على أَبِي الحسن أَحْمَد بْن عَبْد الله السوسنجردي، وبكر بْن شاذان الواعظ، وأبي أَحْمَد الفرضي، وأبي الْحَسَن الحمامي، ومنصور بْن مُحَمَّد بْن مَنْصُور صاحب ابن مجاهد، وجماعة. قرأ عليه أَبُو الحسين الخشاب، وأبو القاسم ابن الفحام، وغيرهما. وكان ينفرد بُنكتٍ عن أَبِي حيان التوحيدي.

وروى الحديث عن أَبِي أَحْمَد الفرضي، وابن الصلت المجبر، وابن بشران المعدل. روى عنه أبو عبد الله الرازي في مشيخته، ورحل إلى مصر هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وعمر بن عبد الكريم الدهستاني في رأس سنة ستين وأربعمائة فأدركاه وسمعا منه. وروى عنه أحمد بن يحيى بن الجارود، وروزبة بن موسى الخزاعي.

وكان من كبار أئمة القراء، قرأ بما في " الروضة " على جميع شيوخ مصنفها.

*(١٦٠/١٠)*

---

٢٣ - يعقوب بْن مُوسَى بْن طاهر بْن أَبِي الحسام، أَبُو أيوب المُرْسِي. [المتوفى: ٤٦١ هـ]

روى عن أَبِي الْوَلِيد بْن ميْقل، وحاتم بْن مُحَمَّد، وجماعة.

قال ابن مدير: كان فقيهًا حافظًا متفننًا. تُوُفِي فِي صَفَر.

*(١٦٠/١٠)*

---

٢٤ - يُونُس بْن عُمَر الأصبهاني، [المتوفى: ٤٦١ هـ]

نزيل القدس.

روى عن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر التميمي. روى عنه نصر المقدسي، وأبو الفتيان الرواسي.

*(١٦٠/١٠)*

---

-سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

*(١٦١/١٠)*

---

٢٥ – أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو بكر ابن اللحياني، البغدادي الصفار، المقرئ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
أحد قراء السبعة المحققين؛ قرأ بالروايات على أَبِي الْحَسَن الحمامي، وغيره، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الْحُسَيْن بْن بشران. قرأ عليه: أبو نصر هبة الله ابن المجلي. روى عنه أبو علي ابن البرداني، وهبة الله السقطي وأبو السعود أحمد بن علي ابن المجلي.
توفي فِي رجب، ورخه ابن خيرون وقال: قيل إنه نسي القرآن.
وقال أَبُو علي ابن البرداني: سَأَلْتُهُ عن مولده، فقال: فِي أول سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

*(١٦١/١٠)*

---

٢٦ – أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن سعد الطرسوسي، أَبُو الْحُسَيْن البزاز الشاهد الدَّمشقيّ، [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
من أَهْل سوق الأحد.
حدث عن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الشيرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه عمر الرواسي، وهبة الله ابن الأكفاني.

*(١٦١/١٠)*

---

٢٧ – أحمد بن علي الأسدآباذي المقرئ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
حدث بدمشق عَن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد الصيدلاني، ومحمد بْن عَبْد اللَّه الجعفي. وعنه عَبْد الْعَزِيز الكتاني، ونجا العطار.
قال ابن خيرون: فيها توفي، وكان كذابًا، سمع لنفسه.

*(١٦١/١٠)*

---

٢٨ – أَحْمَد بْن علي بْن أَبِي قُتَيْبَة الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع الحافظ ابن منده.

*(١٦١/١٠)*

---

٢٩ – أحمد بْن مُحَمَّد بْن سياوش، أَبُو بَكْر الكازروني الفارسي البيع. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
شيخ ثقة، صالح، مكثر. [ص:١٦٢]
قال أَبُو سعد: سمع أَبَا أَحْمَد الفرضي، وابن الصلت المجبر، وهلالًا الحفار، وأكثر عن هذه الطبقة. حدثنا عنه أبو بكر قاضي المارستان، وأبو عُبَد الله السلال.
توفي فِي جمادى الأولى.

(١٦١/١٠)

---

• - أَحْمَد بْن مَنْصُور بْن خلف المغربي. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
قد ذكر في سنة تسع وخمسين.

(١٦٢/١٠)

---

٣٠ - إِبْرَاهِيم بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حاتم بن صولة، أبو نصر البغدادي البزاز، [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
نزيل مصر، ووالد أَبِي الْحَسَن علي.
سمع أَبَا أَحْمَد الفرضي. وعنه جَعْفَر السراج، وعلي بن المؤمل بن غسان الكاتب، وعلي بن الحسين الفراء، ومحمد بْن أَحمد الرازي المعدل، وغيرهم.
وكان محدثًا، ثقة، عالمًا.

(١٦٢/١٠)

---

٣١ - إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد، أَبُو إِسْحَاق الْأَزْدِيّ القرطبي. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
أَخَذَ عن مكي، وأبي العباس المهدوي، وأقرأ الناس بقرطبة.

(١٦٢/١٠)

---

٣٢ - ثابت بن محمد بن علي، أبو محمد، وأبو القاسم الطبقي الفزاري. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع أَبَا الْحَسَن بْن الصلت المجبر. وعنه أَبُو عُبَد اللَّه البارع، وعبيد اللَّه بْن نصر الزاغوني.
حدث في هذا العام، ولم أعرف وفاته.

(١٦٢/١٠)

---

٣٣ - الحسن بن عَلِيّ بْن محمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي عِيسَى، أَبُو عليّ الحسناباذي المحدث. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
روى عن أَبِي بَكْر بْن مردويه الحافظ. ورحل فسمع ببغداد من أَبِي الْحَسَن بْن رزقويه، وطبقته. وكان يفهم؛ رَوَى عَنْهُ عَبْد السلام الْحَسْنَاباذيّ، ومحمد بْن عَبْد الواحد الدقاق.

(١٦٢/١٠)

---

٣٤ - الْحَسَن بْن علي بْن عَبْد الصمد بْن مَسْعُود، أَبُو مُحَمَّد الكلاعي اللباد، المقرئ الدَّمشقيّ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
كان آخر من قرأ على الجبني أَبِي بكر محمد بن أحمد. وسمع من تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الوهاب الميداني.
رَوَى عَنْهُ أَبُو بكر الخطيب، وعمر الرواسي، وسبطه مُحَمَّد بْن أَحْمَد اللباد، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وهبة الله ابن الأكفاني وقال: هُوَ ثقة دين. قال لي: ولدت سنة تسع وسبعين، ومات فِي صَفَر.

(١٦٣/١٠)

---

٣٥ - الْحُسَيْن بْن أَحْمَد، أَبُو علي الخوافي. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
توفي بنيسابور فِي شهر ربيع الآخر، وله تسع وستون سنة.

(١٦٣/١٠)

---

٣٦ - حُسَيْنِ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد، القاضي أَبُو عليّ المروزي، يُقَالُ له أيضًا: المروروذي، الشافعي. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
فقيه خراسان فِي عصره. روى عن أبي نعيم عبد الملك الإسفراييني، وغيره. وكان أحد أصحاب الوجوه، تفقه على أَبِي بكر القفال. وله: " التعليق الكبير "، و" الفتاوى ". وعليه تفقه صاحب " التتمة " وصاحب " التهذيب " محيي السنة. وكان يقال له: حبر الأمة.
ومما نقل فِي تعليقه أن البيهقي نقل قولًا للشافعي أن المؤذن إذا ترك الترجيع فِي الأذان لا يصح أذانه.
ورَوَى عَنْهُ عَبْد الرزاق المنيعي، ومحيي السنة البغوي فِي تصانيفه.
قلت: توفي القاضي حسين بمروالروذ فِي المحرم من السنة. ويقال: إن أَبَا المعالي تفقه عليه أيضًا.

(١٦٣/١٠)

---

٣٧ - حمد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيز السكري الأصبهاني العسال. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن منده؛ أرخه يحيى بن منده.

(١٦٣/١٠)

---

٣٨ - ذؤيب بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد، أَبُو عُمَر الْقُرَشِيّ الهروي. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
روى عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي شريح.

*(١٦٣/١٠)*

---

٣٩ - زياد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بن الحكم، أبو محمد الأصبهاني الجلاب البقال. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن منده، وجده.
شيخ صالح، مات فِي شوّال؛ قاله يحيى بن مَنْدَهْ.

*(١٦٤/١٠)*

---

٤٠ - سَعِيد بْن عِيسَى بْن أَحْمَد بْن لُبّ، أبو عثمان الرعيني الطليطلي، ويعرف بالقصري وبالأصفر. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
ولد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ودخل قرطبة طَالِب علمٍ فِي سنة تسعٍ وتسعين، فلقي علي بْن سُلَيْمَان الزهراوي، ومحمد بْن فضل اللَّه، وَلقي بمالقة نافعًا الأديب، وسمع منهم ومن خلق.
وبرع فِي اللغة والنحو، وصنف شرحًا " للجمل "، وجلس للإفادة؛ أَخَذَ عَنْهُ عَبْد الرَّحْمَن بْن أفلح، وغيره، وعاش إحدى وثمانين سنة.

*(١٦٤/١٠)*

---

٤١ - عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن بْن طَلْحَة، أَبُو محمد التنيسي ابن النخاس، ويعرف أيضًا بابن الْبَصْرِيّ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
قدم دمشق، ومعه ابناه مُحَمَّد وطلحة، فسمعوا الكثير من أَبِي بَكْر الخطيب، وغيره. وحدَّث عن ابن نظيف الفراء، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ نصر المقدسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وعبد الكريم بْن حَمْزَة.
وعاش بضعًا وخمسين سنة. توفي تقريبًا.

*(١٦٤/١٠)*

---

٤٢ - عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي العجائز، القاضي أَبُو مُحَمَّد الأَزْديّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
ناب فِي الحكم بدمشق. سمع أَبَاهُ، وأبا مُحَمَّد بْن أَبِي نَصْر، وأبا نصر بْن الْجُنْديّ. رَوَى عَنْهُ الضّحّاك بْن أَحْمَد الخولاني، وهبة الله ابن الأكفانيّ، وجماعة.
تُوُفّي فِي رجب فِي الثمانين.

(١٦٤/١٠)

---

٤٣ - عَبْد اللَّه بْن محمود الدَّمشقيّ البرزي. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وغيره. وعنه هبة الله ابن الأكفاني، وغيره. وكان يحفظ "مختصر المُزَنِيّ"، وكنيته أبو علي.

(١٦٥/١٠)

---

٤٤ - عَبْد الباقيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الرَّبِيع بن ثابت بْن وهْب بْن مشجعة بْن الحارث بن عبد الله ابن صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كعب بْن مالك الْأَنْصَارِيّ الْبَغْدَادِيّ، أَبُو طاهر، [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
والد القاضي أَبِي بَكْر.
ساق نسبه أَبُو سعد السَّمعاني، وقال: شيخ صالح ثقة، راغب فِي الخير، مختلط بأهل العلم.
سمع أَبَا الحسن بن الصلت المجبر، وأبا نصر بن حسنون النرسي. حدثنا عَنْهُ ولده.
وذكره عَبْد الْعَزِيز النَّخْشَبِيّ فِي معجمه، فقال أَبُو طاهر البزّاز: شيخ صالح ثقة، له كَرَم ونفقه على أَهْل العلم. وُلِد فِي حدود تسعين وثلاثمائة.

(١٦٥/١٠)

---

٤٥ - عُبَيْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد أَبُو مُحَمَّد النجار الدَّمشقيّ، المعروف بابن كُبَيْبَة. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع من تمّام الرّازيّ، والحسين بْن أَبِي كامل، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: [ص:١٦٦] الخطيب، وابنه صاعد بْن عَبْد اللَّه، وهبة الله ابن الأكفاني، وطاهر ابن الإسفراييني، وإسماعيل بْن أَحْمَد السمرقندي.
قال ابن ماكولا: هُوَ شيخ صالح، سمعنا منه بدمشق، وسمع منه الحُمَيْديّ.
تُوُفيّ فِي ربيع الآخر، وقد جاوز الثمانين.

(١٦٥/١٠)

---

٤٦ - علي بن أحمد بن علي ابن المَلَطيّ السراج الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع ابن الصلت المجبر، وابن مهدي. وعنه يحيى، وأبو غالب ابنا البناء، والمبارك ابن الطيوري.
مات فِي جمادى الأولى، وله تسع وسبعون سنة.

(١٦٦/١٠)

٤٧ - عليّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْن شريعة اللخمي الباجي، أَبُو الْحَسَن. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
من أَهْل إشبيلية، روى عَنْ والده، وكان نبيه البيت والحَسَب. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد.
وؤلِد في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الآخر.

*(١٦٦/١٠)*

---

٤٨ - عُمَر بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الكَرَجيّ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
حدّث بإصبهان عن هبة اللَّه اللالكائيّ. وعنه سَعِيد بْن أَبِي الرجاء.
تُوُفّي في صفر.

*(١٦٦/١٠)*

---

٤٩ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سهل، أَبُو غالب الواسطي، المعروف بابن بشران، وبابن الخالة، المعدل الحنفي اللُّغَوِيّ، [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
شيخ العراق في اللغة.
وأما نسبته إِلَى ابن بشران فلأن جده لأمه هو ابن عم أَبِي الْحُسَيْن بْن بشران المعدل.
وُلد أَبُو غالب سنة ثمانين وثلاثمائة، وسمع أَبَا القاسم علي بْن طَلْحَة بْن كُرْدان النحوي، وأبا الفضل التميمي، وأبا الْحُسَيْن علي بْن دينار، وأبا عَبْد اللَّه العلوي، وأبا عبد الله بن مهدي، وأبا الحسن العطاردي، وأبا الحسن [ص:١٦٧] الصيدلاني، وأبا الحسين ابن السماك، وأبا بَكْر أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن بيري.
قال ابن السمعاني: كان الناس يرحلون إليه، يعني لأجل اللغة، وهو مُكْثر من كُتُب الأدب وروايتها. رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه الحُمَيْديّ، وهبة اللَّه بْن مُحَمَّد الشيرازي، وبالإجازة أبو القاسم ابن السمرقندي، والقاضي أبو عبد الله بن الجلابي.
قلت: وروى عَنْهُ علي بْن مُحَمَّد والد الجلابي ومن خطه نقلت من الزيادات التالية " لتاريخ واسط " أنه توفي يوم الخميس الخامس عشر من رجب من سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وذكر مولده.
وقال خميس: كان أحد الأعيان، تخصَّص بابن كُرْدان النَّحْوي وقرأ عليه "كتاب سيبويه " ولازم حلقة أَبِي إسحاق الرِّفَاعِيّ صاحب السيرافي، وكان يقول: قرأتُ عليه من أشعار العرب ألف ديوان. وكان مكثراً، حسن المحاضرة، إلا أنه لم ينتفع به أحدٌ، يعني: أنه لم يتصدَّر للإفادة. قال: وكان جيد الشعر، معتزليا.
وممن رَوَى عَنْهُ أَبُو المجد مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن جهور القاضي، وأبو نصر ابن ماكولا، وأهل واسط.
وسمع هُوَ من خاله أبي الفرج محمد بن عُثْمَان بْن مُحَمَّد بْن بشران الواسطي.

*(١٦٦/١٠)*

---

٥٠ - مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه ابن القاضي أَبِي الْحَسَن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن حذلم، أَبُو الْحَسَن الأسدي الدِّمشقيّ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع أَبَاه، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وصدقه بْن المظفر، وجماعة. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْر الخطيب، ونجا بْن أَحْمَد، وأبو القاسم النسيب، وعبد الكريم بْن حَمْزَة.
ووثقه النسيب، وتوفي فِي ذي القعدة.

*(١٦٧/١٠)*

---

٥١ - مُحَمَّد بْن أَبِي الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بْن مُحَمَّد بْن الغمر، الأمير أَبُو الْوَلِيد، [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
رئيس قرطبة ومدبر أمرها كوالده. [ص:١٦٨]
قرأ القرآن على أَبِي مُحَمَّد مكّيّ، وسمع من أبي المطرف القنازعي، ويونس بن عبد الله القاضي، وابن بُنّوش. وكان معتنيا بالرواية، وسمع الكثير.
توفي معتقلًا فِي سجن المعتمد مُحَمَّد بْن عباد فِي نصف شوال، وقد جاوز السبعين.
لم يذكر ابن بشكوال شيئًا من سيرته، وقد ولي إمرة قُرْطُبة بعد والده فِي سنة خمسٍ وثلاثين، فحكم فيها مدة ثمانية أعوام إلى أن قويت شوكة المعتمد ابن عباد واستولى على قرطبة فسجن ابن جهور فِي حصن.

*(١٦٧/١٠)*

---

٥٢ - مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي علانة، أَبُو سعد الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
سمع أبا طاهر المخلص، وابن حمكان الفقيه.
قال الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان سماعه صحيحًا.

*(١٦٨/١٠)*

---

٥٣ - مُحَمَّد بْن عتاب بْن محسن، مَوْلَى عَبْد الملك بْن أَبِي عتاب الجذامي، أَبُو عَبْد اللَّه [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
مفتي قرطبة وعالمها.
وُلِد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وروى عن أَبِي بَكْر عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد التجيبي، وأبي القاسم خلف بن يحيى، وأبي المطرف القنازعي، وسعيد بْن سلمة، وأبي عَبْد اللَّه بْن نبات، ويونس القاضي، وعبد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن بشر القاضي، وأبي بَكْر بْن واقد القاضي، وأبي مُحَمَّد بن بنوش القاضي، وأبي أيوب بن عمرون القاضي، وأبي عُثْمَان بْن رشيق، وغيرهم.
قال ابن بشكوال: وكان فقيهًا، عالمًا، عاملًا، ورعًا، عاقلًا، بصيرًا بالحديث وطُرُقه، عالمًا بالوثائق لا يُجارى فيها، كتبها عمره فلم يأخذ عليها من أحدٍ أجرًا، وكان يحكي أنه لم يكتبها حَتَّى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفاً. وكان متفنناً في فنون العلم، حافظاً للأخبار والأمثال والأشعار، صليبًا فِي الحق، مريدًا له، منقبضًا عن السلطان وأسبابه، جاريا على سنن الشيوخ متواضعًا،

مقتصدًا فِي ملبسه، يتولى حوائجه بنفسه. وكان شيخ أَهْل الشورى [ص:١٦٩] فِي زمانه، وعليه كان مدار الفتوى. دُعي إِلَى قضاء قُرْطُبَة مِرارًا، فأبى ذلك، وكان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها فِي الأخرى، ويقول: من يحسدني فيها جعله اللَّه مفتيا، وددت أني أنجو منها كفافًا. وكانت له اختيارات من أقاويل العلماء، يأخذ بها فِي خاصة نفسه.

وذكره أَبُو علي الغساني، فقال: كان من جلّة العلماء الأثبات، وممن عني بالفقه وسماع الحديث دهره، وقيده فأتقنه، وكتب بخطه علمًا كثيرًا، أخذتُ عنه. إلى أن قال: توفي لعشر بقين من صفر، ومشى فِي جنازته المعتمد على اللَّه مُحَمَّد بْن عباد.

قلت: رَوَى عَنْهُ ولده عبد الرحمن، وخلق من الأندلسيين.

*(١٦٨/١٠)*

---

٥٤ - مُحَمَّد بْن عليّ بْن مموس، أَبُو سعْد الهَمَذانيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]

حدَّث عن أَبِي بَكْر بْن لال، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي الليث، وأبي القاسم يوسف بن كج، والعلاء بن الحسين، وعلي بن إبراهيم بن حامد البزاز، وأبي بكر بن حمدويه الطوسي، وجماعة كبيرة.

وكان شيخا صالحا.

*(١٦٩/١٠)*

---

٥٥ - محمد بن علي بن حميد بن علي بن حميد، أبو نصر الهمذاني، [المتوفى: ٤٦٢ هـ]

إمام الجامع.

روى عن علي بْن إِبْرَاهِيم بْن حامد، وعلي بْن شعيب، والحسن بْن أحمد بن مموس، وجماعة. وهو صدوق.

*(١٦٩/١٠)*

---

٥٦ - مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمد بْن مَنْصُور، أَبُو الغنائم بْن الغراء الْبَصْرِيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]

رحل، وسمع أَبَا الْحَسَن بْن جهضم بمكة، وأحمد بْن الْحَسَن الرازي بمكة وحدث عَنْهُ " بصحيح مُسْلِم ". وسمع أبا محمد ابن النحاس بمصر، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن القطَّان، وابن أَبِي نصر بدمشق. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْر الخطيب، وأبو [ص:١٧٠] نصر بْن ماكولا، ومكي الرميلي، والفقيه نصر المقدسي، وغيرهم.

سكن القدس، وبه تُوُفّي فِي شعبان وله ثمانون سنة.

*(١٦٩/١٠)*

---

٥٧ - مُوسَى بْن هُذَيل بْن مُحَمَّد بْن تاجِيت البكْريّ، أَبُو مُحَمَّد القرطبي، ويعرف بابن أَبِي عَبْد الصمد. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
روى عن أَبِي عَبْد اللَّه بْن عابد، والقاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن الشقاق، وأبي مُحَمَّد بْن دحون.
وكان من أَهْل المعرفة والحفظ والصلاح، وكان مشاورًا فِي الأحكام بقرطبة. عزم عليه مُحَمَّد بْن جهور أن يوليه القضاء بقرطبة فقال: أخرني ثمانية أيام حتى أستخير اللَّه. فأخره، فعمي فِي تلك الأيام، فكانوا يرون أنه دعا على نفسه.
قال أَبُو القاسم بن بشكوال: أخبرني أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، قال: سمعت أَبَا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن فَرَج الفقيه يقول: قال لي أَبُو عَبْد اللَّه بْن عابد ولابن أَبِي عَبْد الصمد معًا: لو رآكما مالك رحمه اللَّه لقرَّت عينه بكما. ولد سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الأول.

*(١٧٠/١٠)*

---

٥٨ - نزار بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد، أَبُو مُضَر القُرْشيّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
يروي عن أَبِي مُحَمَّد بن أبي شريح الأنصاري.

*(١٧٠/١٠)*

---

٥٩ - أَبُو بَكْر بْن عُمَر البربري اللمتوني، [المتوفى: ٤٦٢ هـ]
ملك المغرب.
وكان ظهوره قبل الخمسين وأربعمائة، أو فِي حدود الأربعين. فذكر الأمير عزيز فِي كتاب " أخبار القيروان "، وقد رَأَيْت له رواية فِي هَذَا الكتاب فِي أوله عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، ولا أعرف له نسبا ولا ترجمة، قال: أخبرني عَبْد المنعم بن عمر بن حسان الغساني، قال: حدثني قاضي مراكش علي بْن أَبِي فنون أن رجلًا من قبيلة جدالة من كبرائهم، يعني المرابطين، اسمه الجوهر، قدم من الصحراء إِلَى بلاد المغرب ليحج، وكان مؤثرًا للدين والصلاح، وذلك فِي عشر الخمسين وأربعمائة، فمر بالمغرب بفقيه يقرئ [ص:١٧١] مذهب مالك، والغالب أنه عِمْرَانَ الفاسي بالقيروان.
قلت: أبو عمران مات بعد الثلاثين وأربعمائة.
قال: فآوى إليه وأصغى إِلَى العلم، ثُمَّ حج وفي قلبه من ذلك فعاد. وأتى ذلك الفقيه، وقال: يا فقيه، ما عندنا فِي الصحراء من العلم شيء إلا الشهادتين فِي العامة، والصلاة فِي بعض الخاصة. فقال الفقيه: فخُذ معك من يُعلمّهم دينهم. فقال له الجوهر: فابعث معي فقيهًا وعليَّ حِفْظُه وإكرامه. فقال لابن أَخِيهِ: يا عُمَر اذهب مع هَذَا السيد إِلَى الصحراء، فعلم القبائل دين اللَّه ولك الثواب الجزيل والشكر الجميل، فأجابه. ثُمَّ جاء من الغد، فقال: اعفني من الصحراء، فإن أهلها جاهلية، قد ألفوا ما نشأوا عليه. وكان من طلبة الفقيه رَجُلٌ اسمه عَبْد اللَّه بْن ياسين الجزولي، فقال: أيها الشَّيْخ، أرسلني معه، والله المعين.
فأرسله معه، وكان عالمًا قوي النفس، ذا رأيٍ وتدبير، فأتيا قبيلةَ لمتُونة، وهي على ربوةٍ من الأرض، فنزل الجوهر، وأخذ بزمام الجمل الَّذِي عليه عَبْد اللَّه بْن ياسين تعظيماً له، فأقبلت المشيخة يهنئون الجوهر بالسلامة وقالوا: من هَذَا؟ قال: هَذَا حامل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فرحبوا به وأنزلوه، ثُمَّ اجتمعوا له، وفيهم أَبُو بَكْر بْن عُمَر، فقصَّ عليهم عَبْد اللَّه عقائد الْإِسْلَام وقواعده، وأوضح لهم حَتَّى فهم ذلك أكثرهم، فقالوا: أما الصلاة والزكاة فقريب، وأما قولك من قتل يقتل، ومن سرق يقطع، ومن زنا يجلد، فلا نلتزمه، فاذهب إِلَى غيرنا.

فرحل، وأخذ بزمامه الجوهر!

وَفِي تلك الصحراء قبائل منهم وهم ينتسبون إِلَى حمير، ويذكرون أن أسلافهم خرجوا من اليمن فِي الجيش الَّذِي جهزه الصديق إِلَى الشام، ثُمَّ انتقلوا إِلَى مصر، ثُمَّ توجهوا إِلَى المغرب مع مُوسَى بْن نصير، ثُمَّ توجهوا مع طارق إِلَى طنجة، فأحبوا الانفراد فدخلوا الصحراء، وهم لمتونة، وجدالة، ولمطة، وإينيصر، وإينواري، ومسوفة، وأفخاذ عدّة، فانتهي الجوهر وعبد اللَّه إِلَى جدالة، قبيلة الجوهر، فتكلَّم عليهم عبدُ اللَّه، فمنهم من أطاع، ومنهم من عصى، فقال عَبْد اللَّه للذين أطاعوا: قد وجب عليكم أن تقاتلوا هؤلاء الذين أنكروا دين الْإِسْلَام، وقد استعدوا لقتالكم وتحزبوا عليكم، فأقيموا لكم رايةً [ص:١٧٢] وأميرًا. فقال له الجوهر: أنت الأمير. قال: لا يمكنني هذا، أنا حامل أمانة الشرع، ولكن كن أنت الأمير. قال: لو فعلت هَذَا تسلطت قبيلتي على الناس وعاثوا، فيكون وزر ذلك عليّ. قال له: فهذا أَبُو بَكْر بْن عُمَر رأس لمتونة، وهو جليل القدر، محمود السيرة، مطاعٌ فِي قومه، فسر إليه وأعرض عليه الإمرة، والله المستعان.

فبايعوا أَبَا بَكْر، وعقدوا له رايةً، وسماه عَبْد الله أمير المسلمين. وقام حوله طائفة من جدالة وطائفة من قومه. وحضهم ابن ياسين على الجهاد وسماهم " المرابطين ". فتألبت عليهم أحزاب الصحراء من أَهْل الشر والفساد، وجيشوا لحربهم، فلم يناجزوهم القتال، بل تلطَّف عَبْد اللَّه بْن ياسين وأبو بَكْر واستمالوهم، وبقي قوم أشرار، فتحيّلوا عليهم حَتَّى جمعوا منهم ألفين تحت زرب عظيم وثيق، وتركوهم فِيهِ أيامًا بغير طعام، وحصروهم فِيهِ، ثُمَّ أخرجوهم وقد ضعُفوا من الجوع وقتلوهم. فدانت لأبي بكر بن عمر أكثر القبائل وقويت شوكته.

وكان عَبْد اللَّه يبث فيهم العلم والسنة، ويقرئهم القرآن، فنشأ حوله جماعة فقهاء وصلحاء. وكان يعظهم ويخوفهم، ويذكر سيرة الصحابة وأخلاقهم، وكثر الدين والخير فِي أَهْل الصحراء. وأما الجوهر فإنه أخلصهم عقيدة، وأكثرهم صومًا وتهجُّدًا، فَلَمَّا رَأَى أن أَبَا بَكْر استبد بالأمر، وأن عَبْد اللَّه بْن ياسين ينفّذ الأمور بالسُّنّة، بقي الجوهر لا حكم له، فداخله الهوى والحسد، وشرع سرًا فِي إفساد الأمر. فعُلم بِذَلِك منه، وعقدوا له مجلساً وثبت ما قيل عَنْه، فحكم فِيهِ بأنه يجب عليه القتل، لأنه شق العصا، فقال: وأنا أحب لقاء الله. فاغتسل وصلى ركعتين، وتقدم فضربت عنقه.

وكثرت طائفة المرابطين، وتتبعوا من خالفهم فِي القبائل قتلًا ونهبًا وسبيا إلّا مَن أسلم، وبلغت الأخبار إِلَى الفقيه بما فعل عَبْد اللَّه بْن ياسين فعظم ذلك عليه وندم، وكتب إليه ينكر عليه كثرة القتل والسَّبْي، فأجابه: أما إنكارك عليَّ ما فعلت وندامتك على إرسالي، فإنك أرسلتني إِلَى أمةٍ كانوا جاهلية يُخرج أحدُهم ابنه وابنته لِرَعْي السوام، فتأتي البنتُ حاملًا من أخيها، فلا يُنكرون ذلك، وما دَأْبهم إلا إغارة بعضهم على بعض، ويقتل بعضهم بعضًا. ففعلتُ وفعلتُ وما تجاوزت حكم اللَّه، والسلام. [ص:١٧٣]

وفي سنة خمسين وأربعمائة قحطت بلادهم وماتت مواشيهم، فأمر عَبْد اللَّه بْن ياسين ضعفاءهم بالخروج إِلَى السُّوس، وأخذ الزكاة، فخرج منهم نحو سبعمائة رَجُل، فقدموا سِجِلْماسَة، وسألوا أهلها الزكاة، وقالوا: نَحْنُ قومٌ مرابطون خرجنا إليكم نطلب حق اللَّه من أموالكم. فجمعوا لهم مالًا ورجعوا به.

ثمّ إن الصحراء ضاقت بهم، وأرادوا إظهار كلمة الحق، وأن يسيروا إِلَى الأندلس للجهاد، فخرجوا إِلَى السوس الأقصى، فاجتمع لهم أهل السوس وقاتلوهم فهزموهم، وقُتِل عَبْد اللَّه بْن ياسين. وهرب أَبُو بَكْر بْن عُمَر إِلَى الصحراء، فجمع جيشًا وطلب بلاد السوس فِي ألفي راكب، فاجتمعت لحربه من قبائل بلاد السوس وزناتة اثنا عشر ألف فارس، فأرسل إليهم رُسُلًا، وقال: افتحوا لنا الطريق فَمَا قصدنا إلا غزو المشركين. فأبوا عليه واستعدوا للحرب، فنزل أَبُو بَكْر وصلى الظهر على درقته وقال: اللَّهُمَّ إن كُنَّا على الحق فانصرنا عليهم، وإن كُنَّا على باطلٍ فأرِحْنا بالموتِ.

ثُمَّ ركب والتقوا فهزمهم، واستباح أَبُو بَكْر أسلابهم وأموالهم وعُددهم، وقويت نفسه.

ثُمَّ تمادى إِلَى سِجِلْماسَة فنزل عليها، وطلب من أهلها الزكاة، فقالوا لهم: إنما أتيتمونا فِي عددٍ قليل فوسعكم ذلك، وضعفاؤنا كثير، وما هذه حالة من يطلب الزكاة بالسلاح والخيل، وإنما أنتم محتالون، ولو أعطيناكم أموالنا ما عمّتكم. وبرز إليهم مسعود

صاحب سجلماسة بجيشه، فحاربوه، وطالت بينهم الحربُ. ثُمَّ ساروا إِلَى جبلٍ هناك، فاجتمع إليهم خلق من كرونة، فزحفوا إلى سجلماسة وحاربوا مسعود بن واروالي إِلَى أن قتل، ودخلوا سِجِلْماسَة وملكوها، فاستخلف عليها أَبُو بَكْر بْن عُمَر يوسف بْن تاشفين اللمتوني، أحد بني عمه، فأحسن السيرة فِي الرعية، ولم يأخذ منهم شيئًا سوى الزكاة. وكان فتحها فِي سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة.

ورجع أَبُو بَكْر إِلَى الصحراء فأقام بها مدة. ثُمَّ قدم سِجِلْماسةَ، فأقام بها سنة وخطب بها لنفسه، ثُمَّ استخلف عليها ابن أَخِيهِ أَبَا بَكْر بْن إِبْرَاهِيم بْن عُمَر، وجهز جيشًا عليهم يوسف بْن تاشفين إِلَى السوس فافتتحه.

وكان يوسف دَيِّنًا حَازِمًا مُجَرِّبًا، داهية، سائساً. [ص:١٧٤]

وفي سنة اثنتين وستين توفي أَبُو بَكْر بْن عُمَر بالصحراء، وتملك بعده يوسف، ولم يختلف عليه اثنان، وامتدت أيامه، وافتتح الأندلس، وبقي إلى سنة خمسمائة.

وأول من كان فيهم الملك صنهاجة ثم كتامة ثم لمتونة، ثم مصمودة، ثم زناتة.

وذكر ابن دريد وغيره أن كتامة، ولمتونة، ومصمودة، وهوارة من حمير، وما سواهم من البربر، وبربر هو من ولد قيدار بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم عليهم السلام. ومن أمهات قبائل البربر: مليلة، وزنارة، ولواتة، وزواوة، وهوارة، وزويلة، وعفجومة، ومرطة، وغمارة.

ويقال: إن دار البربر كانت فلسطين، وملكهم جالوت، فَلَمَّا قتله دَاوُد عليه السلام جلت البربر إِلَى المغرب، وتفرقوا هناك فِي البرية والجبال، ونزلت لواتة أرض برقة، ونزلت هوارة أرض طرابلس، وانتشرت البربر إِلَى السوس الأقصى، وطول أراضيهم نحو من ألف فرسخ، والله أعلم.

*(١٧٠/١٠)*

---

–سنة ثلاث وستين وأربعمائة

*(١٧٥/١٠)*

---

٦٠ – أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن الأزهر النيسابوري الشروطي، أَبُو حامد الأزهري. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]

من أولاد المحدثين. سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّد الْمَخْلَدِيّ، وأبي سَعِيد بْن حمدون، والخفّاف.

وأصوله صحيحة؛ رَوَى عَنْهُ زاهر ووجيه ابنا الشّحّامِي، وعبد الغافر بْن إِسْمَاعِيل وآخرون.

توفي فِي رجب. وولد في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وله خبرة بالشروط.

*(١٧٥/١٠)*

---

٦١ – أَحْمَد بْن علي بْن ثابت بْن أَحْمَد بْن مهدي، الحافظ أَبُو بَكْر الخطيب الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]

أحد الحفاظ الأعلام، ومن خُتِم به إتقان هَذَا الشأن. وصاحب التصانيف المنتشرة فِي البلدان.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وكان أَبُوهُ أَبُو الْحَسَن الخطيب قد قرأ على أَبِي حَفْص الكتّاني، وصار خطيب قرية درزيجان، إحدى قرى العراق، فحض ولده أَبَا بَكْر على السماع فِي صغره، فسمع وله إحدى عشرة سنة، ورحل إِلَى البصرة وهو ابن عشرين سنة، ورحل إِلَى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. ثُمَّ رحل إِلَى إصبهان. ثُمَّ رحل فِي الكهولة إِلَى الشام، فسمع أَبَا عُمَر بن مهدي الفارسي، وابن الصلت الأهوازي، وأبا الحسين ابن المتيم، وأبا الْحَسَن بْن رزقويه، وأبا سعد الماليني، وأبا الفتح بْن أبي الفوارس، وهلال بْن مُحَمَّد الحفّار، وأبا الْحُسَيْن بْن بشران، وأبا طالب محمد بن الحسين بن بكير، والحسين بن الحسن الجواليقي الراوي عن محمد بن مخلد العطار، وأبا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مخلد الباقرحي، وأبا الْحَسَن مُحَمَّد بْن عُمَر البلدي المعروف بابن الحِطراني، والحسين بْن مُحَمَّد العُكْبَرِيّ الصائغ، [ص:١٧٦] وأبا العلاء مُحَمَّد بْن الْحَسَن الورّاق، وأُممًا سواهم ببغداد. وأبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي راوي " السُّنَن "، وعلي بْن القاسم الشاهد، والحسن بْن علي السابوري، وجماعة بالبصرة. وأبا بكر أحمد ابن الحسن الحِيري، وأبا حازم عُمَر بْن أَحْمَد العبدويي، وأبا سَعِيد مُحَمَّد بْن مُوسَى الصّيرَفي، وعليّ بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الطِّرَازي، وأبا القاسم عَبْد الرَّحْمَن السّرّاج، وجماعة من أصحاب الأصَمّ فمن بعده بنيسابور. وأبا الحسن علي بْن يحيى بْن عبدكوَيْه، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن شهريار، وأبا نُعَيْم أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الحافظ، وأبا عَبْد اللَّه الجمال، وطائفة بإصبهان. وأبا نصر أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الكسار، وجماعة بالدينور. ومحمد بْن عِيسَى، وجماعة بهمذان. وسمع بالكوفة، والري، والحجاز، وغير ذلك. وقدِم دمشقَ فِي سنة خمسٍ وأربعين ليحج منها، فسمع بها أَبَا الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وأبا علي الأهوازي، وخلقًا كثيرًا حَتَّى سمع بها عامة رواة عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، لأنه سكنها مدة. وتوجه إِلَى الحج من دمشق فحج، ثُمَّ قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها، وأخذ يُصنِّف فِي كُتُبه، وحدَّث بها بعامة تواليفه.

روى عَنْهُ من شيوخه: أَبُو بَكْر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري، وغيرهما. ومِن أقرانه خَلْقٌ منهم: عَبْد الْعَزِيز بْن أَحْمَد الكتاني، وأبو القاسم بْن أَبِي العلاء. وممّن روى هُوَ عَنْهُ فِي تصانيفه فرووا عَنْهُ نصْر المقدسي الفقيه، وأبو الفضل أَحْمَد بْن خَيْرون، وأبو عَبْد اللَّه الحُمَيْدي، وغيرهم.

ورَوَى عَنْهُ الأمير أَبُو نصر عليّ بْن ماكولا، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد السَّمَرْقَنْدي، وأبو الْحُسَيْن ابن الطُّيُوري، ومحمد بْن مرزوق الزَّعْفراني، وأبو بَكْر ابن الخَاضِبة، وأبو الغنائم أُبَيّ النَّرْسيّ. وَفِي أصحابه الحفّاظ كثرة، فضلًا عن الرُّواة.

قال الحافظ ابن عساكر: حدثنا عَنْهُ أَبُو القاسم النسيب، وأبو مُحَمَّد بْن الأكفاني، وأبو الْحَسَن بْن قُبَيس، ومحمد بْن عليّ بْن أَبِي العلاء، والفقيه نصْر اللَّه بْن مُحَمَّد اللّاذقي، وأبو تراب حَيْدرة، وغَيْث الأرمنازي، وأبو طاهر [ص:١٧٧] ابن الجَرْجَرائي، وعبد الكريم بْن حَمْزَة، وطاهر بْن سهل، وبركات النجاد، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو المعالي ابن الشُّعَيري، بدمشق. والقاضي أَبُو بَكْر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو السعادات أَحْمَد المتوكلي، وأبو القاسم هبة اللَّه الشُّرُوطي، وأبو بَكْر المَزْرَفي، وأحمد بن عَبْد الواحد بْن زُرَيْق، وأبو السُّعود ابن المُجْلي، وأبو مَنْصُور عَبْد الرَّحْمَن بن زُرَيق الشَّيْباني، وأبو مَنْصُور مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن خَيْرون، وبدر بْن عَبْد اللَّه الشِّيحيّ ببغداد. ويوسف بْن أيوّب الهَمَذَاني، بمَرْو.

قلتُ: وكان من كبار فقهاء الشّافعيّة. تفقّه على أبي الحسن ابن المَحَامِلي، وعلى القاضي أَبِي الطَّيِّب.

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: حدثنا الخطيب قال: وُلِدتُ فِي جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وأول ما سمعت فِي المحرَّم سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

وقال: استشرتُ البَرْقانيّ فِي الرحلة إِلَى ابن النحاس بمصر، أو أخرج إِلَى نَيْسابور إِلَى أصحاب الأصم، فقال: إنك إنْ خرجت إِلَى مصر إنما تخرج إِلَى رَجُل واحد، إنْ فاتَكَ ضاعتْ رحلتك. وإنْ خرجتَ إِلَى نَيْسابور ففيها جماعة، إنْ فاتَكَ واحدٌ أدركتَ من بقي. فخرجت إِلَى نَيْسابور.

وقال الخطيب فِي تاريخه: كنت كثيراً أذاكر البرقاني بالأحاديث، فيكتبها عني ويُضَمّنها جُمُوعَه. وحدَّث عني وأنا أسمع، وَفِي غيبتي. ولقد حدَّثني عِيسَى بْن أحمد الهمذاني، قال: أخبرنا أبو بكر الخوارزمي في سنة عشرين وأربعمائة، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: حدثنا محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا الأصم، فذكر حديثًا.

وقال ابن ماكولا: كان أَبُو بَكْر آخر الأعيان مِمَّنْ شاهدناه معرفةً وحفظًا وإتقانًا وضبْطًا لحَدِيثُ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتفنُّنًا فِي عِلَلِهِ وأسانيده، وعلمًا بصحيحه، وغريبه، وفَرْده، ومُنْكَره، ومطروحه. قال: ولم يكن للبغداديين بعد أبي الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ مثله. وسألت أَبَا عَبْد اللَّه الصوري عن الخطيب وعن [ص:١٧٨] أَبِي نصر السجزي أيهما أحفظ؟ ففضل الخطيب تفضيلًا بينًا.

وقال المؤتمن الساجي: ما أخرجت بغداد بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من أَبِي بَكْر الخطيب.

وقال أَبُو علي البرداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه.

روى القولين الحافظ ابن عساكر فِي ترجمته، عن أَخِيهِ أَبِي الْحُسَيْن هبة اللَّه، عن أَبِي طاهر السلفي، عَنْهُمَا.

وقال فِي ترجمته: سمعتُ محمود بْن يوسف القاضي بتفليس يقول: سمعتُ أَبَا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ الفيروزآباذي يقول: أَبُو بَكْر الخطيب يُشبَّه بالدارقُطْني ونُظَرائه فِي معرفة الحديث وحِفْظه.

وقال أَبُو الفتيان عُمَر الرُّؤاسي: كان الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رَأَيْتُ مثله.

وقال أَبُو القاسم النَّسيب: سمعت الخطيب يقول: كتبَ معي أَبُو بَكْر البرقاني كتابًا إِلَى أَبِي نعيم يقول فِيهِ: وقد رحل إلى ما عندك أخونا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن علي بْن ثابت أيده اللَّه وسلمه ليقتبس من علومك، وهو بحمد اللَّه مِمَّنْ له فِي هَذَا الشأن سابقة حسنة، وقدم ثابت. وقد رحل فيه وفي طلبه، وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك، مع التورُّع والتحفُّظ، ما يُحسن لديك موقعُه.

وقال عَبْد الْعَزِيز الكتاني: إنه، يعني الخطيب، أسمع الحديث وهو ابن عشرين سنة. وكتب عَنْهُ شيخه أَبُو القاسم عُبَيْد الله الأزهري في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وكتب عَنْهُ شيخه البرقاني سنة تسع عشرة، وروى عَنْهُ. وكان قد علق الفقه عن أبي الطيب الطبري، وأبي نصر ابن الصباغ. وكان يذهب إِلَى مذهب أَبِي الْحَسَن الْأَشْعَرِيّ رحمه اللَّه.

قلتُ: مذهب الخطيب فِي الصفات أنها تمر كما جاءت؛ صرَّح بِذَلِكَ في تصانيفه. [ص:١٧٩]

وقال أبو سعد ابن السمعاني فِي " الذيل " فِي ترجمته: كان مهيبًا، وَقُورًا، ثقة، متحرّيا، حُجّة، حَسَن الخط، كثير الضَّبْط، فصيحًا، خُتِم به الحُفّاظ.

وقال: رحل إِلَى الشام حاجًا، فسمع بدمشق، وصور، ومكّة، ولقي بها أَبَا عَبْد اللَّه القضاعي، وقرأ " صحيح الْبُخَارِيّ " فِي خمسة أيام على كريمة المَرْوَزِيّة، ورجع إِلَى بغداد، ثُمَّ خرج منها بعد فتنة البساسيري، لتشوش الحال، إِلَى الشام سنة إحدى وخمسين، فأقام بها إِلَى صفر سنة سبعٍ وخمسين. وخرج من دمشق إِلَى صور، فأقام بصور، وكان يزور البيت المقدس ويعود إِلَى صور، إِلَى سنة اثنتين وستين وأربعمائة، فتوجه إِلَى طَرَابُلُس، ثُمَّ إِلَى حلب، ثُمَّ إِلَى بغداد على الرَّحْبة، ودخل بغداد فِي ذي الحجّة. وحدَّث فِي طريقه بحلب، وغيرها.

سمعت الخطيب مسعود بن محمد بمرو يقول: سمعتُ الفضل بْن عُمَر النَّسَويّ يقول: كنتُ بجامع صور عند أَبِي بَكْر الخطيب، فدخل عليه علويٌّ وَفِي كُمّه دنانير فقال: هَذَا الذهب تصرفه فِي مهماتك. فقطب وجهه وقال: لا حاجة لي فِيهِ. فقال: كانك تستقله؟ ونفض كُمَّه على سجادة الخطيب، فنزلت الدنانير، فقال: هذه ثلاثمائة دينار. فقام الخطيب خجلًا مُحْمرًّا وجهُهُ وأخذ سجادته ورمى الدنانير وراح، فَمَا أنسى عِزَّ خُرُوجِهِ، وَذُلَّ ذلك العلوي وهو يلتقط الدنانير من شقوق الحصير.

وقال الحافظ ابن ناصر: حَدَّثَنِي أَبُو زكريا التبريزي اللغوي قال: دخلت دمشق فكنت أقرأ على الخطيب بحلقته بالجامع كتب الأدب المسموعة له، وكنت أسكن منارة الجامع، فصعِد إليَّ وقال: أحببتُ أن أزورك فِي بيتك. فتحدَّثنا ساعة، ثُمَّ أخرج ورقةً وقال: الهدية مستحبَّة، اشتر بهذا أقلامًا ونهض. قال: فإذا هِيَ خمسة دنانير مصرية. ثُمَّ صعد مرة أخرى، ووضع نحوًا من ذلك، وكان إذا قرأ الحديث فِي جامع دمشق يسمع صوته في آخر الجامع. وكان يقرأ مُعْرَبًا صحيحًا.

وقال أَبُو سَعِد: سمعت على ستة عشر نفسًا من أصحابه سمعوا منه [ص:١٨٠] ببغداد، سوى نصر اللَّه المصيصي فإنه سمع منه بصور، وسوى يحيى بن علي الخطيب، سمع منه بالأنبار. وقرأت بخط والدي: سمعت أَبَا مُحَمَّد ابن الأبنوسي يقول: سمعت

الخطيب يقول: كلما ذكرت في التاريخ في رجل اختلفت فِيهِ أقاويل الناس فِي الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أخّرت ذِكره من ذلك، وختمت به التَّرجمة.

وقال ابن شافع فِي " تاريخه ": خرج الخطيب إِلَى الشام فِي صفر سنة إحدى وخمسين، وقصد صور، وبها عز الدولة الموصوف بالكرم، وتقرب منه، فانتفع به، وأعطاه مالًا كثيرًا. انتهى إليه الحِفْظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث.

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَحْكِي عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ شَرِبَ مِنْ مَاءِ زمزم ثلاث شربات، وسأل الله تعالى ثلاث حَاجَاتٍ، أَخْذًا بِقَوْلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ ". فَالْحَاجَةُ الْأُولَى أَنْ يُحَدِّثَ " بتاريخ بغداد " ببغداد، والثانية أن يُملي الحديث بجامع المنصور، والثالثة أن يُدفن عند بِشْر الحافي، فقضى اللَّه الحاجات الثلاث له.

وقال غيث الأرمنازي: حدثنا أبو الفرج الإسفراييني، قال: كان الخطيب معنا فِي الحج، فكان يختم كل يوم ختمة إِلَى قرب الغياب قراءة ترتيل. ثُمَّ يجتمع عليه الناس وهو راكب يقولون: حَدَّثَنَا. فيُحدِّثهم. أو كما قال.

وقال المؤتمن الساجي: سمعت عَبْد المحسن الشيحي يقول: كنت عديل أَبِي بَكْرٍ الخطيب من دمشق إِلَى بغداد، فكان له فِي كل يوم وليلة ختمة.

وقال الحافظ أبو سعد ابن السمعاني: وله ستة وخمسون مصنَّفًا، منها: " التاريخ لمدينة السلام " فِي مائة وستة أجزاء، " شَرَف أصحاب الحديث " [ص:١٨١] ثلاثة أجزاء، " الجامع " خمسة عشر جزءًا، " الكفاية فِي معرفة الرواية " ثلاثة عشر جزءًا، كتاب " السابق واللاحق " عشرة أجزاء، كتاب " المتفق والمفترق " ثمانية عشر جزءًا، كتاب " تلخيص المتشابه " ستة عشر جزءًا، كتاب " تالي التلخيص " أجزاء، كتاب " الفصل للوصل والمُدْرَج فِي النَّقْل " تسعة أجزاء، كتاب " المكمل فِي المهمل " ثمانية أجزاء، كتاب " غنية المقتبس فِي تمييز الملتبس "، كتاب " من وافقت كُنْيتُه اسم أبيه " ثلاثة أجزاء، كتاب " الأسماء المُبْهَمَة " مجلَّد، كتاب " الموضح " أربعة عشر جزءًا، كتاب " مَن حدَّث ونسي " جزء، كتاب " التطْفيل " ثلاثة أجزاء، كِتَابِ " القنوت " ثَلَاثَةُ أجزاء، كِتَابِ " الرواة عن مَالِكٍ " ستة أجزاء، كتاب " الفقيه والمتفقه " اثنا عشر جزءًا، كتاب " تمييز متصل الأسانيد " ثمانية أجزاء، كتاب " الحِيَل " ثلاثة أجزاء، " الأسماء المبهمة " جزء، كتاب " الآباء عن الأبناء " جزء، " الرحلة " جزء، " مسألة الاحتجاج بالشافعي " جزء، كتاب " البخلاء " أربعة أجزاء، كتاب " المُؤْتَنِفْ لتكملة المؤتلف والمختلف "، كتاب " مُبهم المراسيل " ثلاثة أجزاء، كتاب " أن البَسْمَلَة من الفاتحة "، كتاب " الجهر بالبَسْمَلة " جزءان، كتاب " مقلوب الأسماء والأنساب "، كتاب " صحة العمل باليمين مع الشاهد "، كتاب " أسماء المدلسين "، كتاب " اقتضاء العلم العمل " جزء، كتاب " تقييد العلم " ثلاثة أجزاء، كتاب " القول فِي علم النجوم " جزء، كتاب " روايات الصحابة عن التابعين " جزء، " صلاة التسبيح " جزء، " مُسْنَد نُعَيْم بْن همار " جزء، " النهي عن صوم يوم الشك " جزء، " الإجازة للمعدوم والمجهول " جزء، " روايات الستة من التابعين بعضهم عن بعض ". وذكر تصانيف أُخَر، قال: فهذا ما انتهى إِلَيْنَا من تصانيفه.

وقد قال الخطيب فِي تاريخه فِي ترجمة الحيري إسماعيل بن أحمد النيسابوري الضرير: حج وحدَّث ونِعْمَ الشَّيْخ كان. ولما حج كان معه حِمْل كُتُب ليُجاور، وكان فِي جملة كُتُبه " صحيح الْبُخَارِيّ "، سمعه من الكشْمِيهني، فقرأتُ عليه جميعَه فِي ثلاثة مجالس. وقد سُقنا هَذَا فِي سنة ثلاثين فِي ترجمة [ص:١٨٢] الحِيري، وهذا شيء لا أعلم أحدًا فِي زماننا يستطيعه.

وقد قال ابن النجار فِي " تاريخه ": وجدت فهرست مصنفات الخطيب وهي نيّفٌ وستون مصنفاً، فنقلت أسماء الكُتُب التي ظهرت منها، وأسقطتُ ما لم يوجد، فَإِن كُتُبَه احترقت بعد موته، وسلمَ أكثرها. ثمّ سرد ابن النّجّار أسماءَها، وقد ذكرنا أكثرها آنفًا، ومما لم نذكره: كتاب " معجم الرواة عن شُعْبَة " ثمانية أجزاء، كتاب " المؤتلف والمختلف " أربعة وعشرون جزءًا، " حديث مُحَمَّد بْن سوقة " أربعة أجزاء، " المسلسلات " ثلاثة أجزاء، " الرُّباعيّات " ثلاثة أجزاء، " طُرُق قبض العلم " ثلاثة أجزاء، " غُسُل الجمعة " ثلاثة أجزاء، " الإجازة للمجهول " جزء.

وفيها يقول الحافظ السِّلَفيّ:

تصانيف ابن ثابت الخطيب ... ألذ من الصبا الغض الرطيب

يراها إذْ رواها مَن حَواها ... رياضًا للفتى اليَقظِ اللّبيبِ

ويأخذ حُسْنُ ما قد صاغ منها ... بقلب الحافظ الْفَطِن الأريبِ

فأيّةُ راحةٍ ونعيمِ عَيْشٍ ... يوازي كتبها بل أي طيب؟

أنشدناها أبو الحسين اليُونيني، عن أَبِي الفضل الهَمَذَانِي، عن السلفي. وقد رواها أبو سعد ابن السمعاني فِي " تاريخه "، عن يحيى بْن سعدون القُرْطُبّي، عن السِّلَفي، فكأني سمعتها منه.

وقال أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الهَمَذَانِيّ فِي " تاريخه ": وفيها تُوُفِّيَ أَبُو بَكْر أحمد بْن علي بْن ثابت المحدث. ومات هَذَا العلم بوفاته. وقد كان رئيس الرؤساء، تقدم إِلَى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثًا حَتَّى يعرضوه عليه، فَمَا صححه أوردوه، وما رده لم يذكروه. وأظهر بعض اليهود كتابًا ادّعى أنه كِتَابُ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسقاط الجزية عن أَهْل خيبر، وفيه شهادة الصحابة، وذكروا أن خط علي رَضِيَ اللَّه عَنْهُ فِيه، وحُمِل الكتاب إِلَى رئيس الرؤساء فعَرضه على الخطيب فتأمله ثُمَّ قال: هَذَا مزوَّر. قيل له: ومن أَيْنَ قلتَ ذلك؟ قال: فِيهِ شهادة مُعَاوِيَة وهو أسلم عام الفتح، وفتحت خيبر سنة سبع، وفيها شهادة سعْد بْن مُعَاذ، ومات يوم بني قُرَيْظَة قبل فتح خيبر بسنتين، فاستحسن ذلك منه، ولم يُجْرِهم على ما فِي الكتاب.

[ص:١٨٣]

وقال أَبُو سعد السمعاني: سمعت يوسف بْن أيوب الهَمَذَانِيّ يقول: حضر الخطيب درس شيخنا أَبِي إِسْحَاق، فروى الشَّيْخ حديثًا من رواية بحر بْن كُنيز السقاء، ثُمَّ قال: للخطيب: ما تقول فِيهِ؟ فقال الخطيب: إنْ أذِنْتَ لي ذكرت حاله. فأسند الشيخ ظهره من الحائط، وقعد كالتلميذ، وشرع الخطيب يقول: قال فِيهِ فلان كذا، وقال فِيهِ فلان كذا، وشرح أحواله شرحًا حسنًا، فاثني الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق عليه وقال: هُوَ دارقطني عصرنا.

وقال أبو علي البرداني: أخبرنا حافظ وقته أَبُو بَكْر الخطيب، وما رأيت مثله، ولا أظنه رَأَى مثل نفسه.

وقال السلفي: سَأَلت أَبَا غالب شجاعًا الذهلي، عن الخطيب فقال: إمام مصنف حافظ، لم ندرك مثله.

وقال أَبُو نصر مُحَمَّد بْن سَعِيد المؤدِّب: سمعتُ أَبِي يقول: قلت لأبي بَكْر الخطيب عند لقائي إياه: أنت الحافظ أَبُو بَكْر؟ فقال: انتهى الحفظ إِلَى الدَّارَقُطْنِي، أَنَا أَحْمَد بْن علي الخطيب.

وقال ابن الآبنوسي: كان الحافظ الخطيب يمشي وَفِي يده جزءٌ يطالعه.

وقال المؤتمن الساجي: كان الخطيب يقول: من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس.

وقال ابن طاهر في " المنثور ": حدثنا مكي بْن عَبْد السلام الرميلي قال: كان سبب خروج أَبِي بَكْر الخطيب من دمشق إِلَى صور أنه كان يختلف إليه صبي مليح، سماه مكي، فتكلم الناس فِي ذلك. وكان أمير البلد رافضيا متعصبًا، فبلغته القصة، فجعل ذلك سببًا للفتك به، فأمر صاحب شرطته أن يأخذ الخطيب بالليل ويقتله. وكان صاحب الشرطة سنيا، فقصده تلك الليلة مع جماعة ولم يمكنه أن يخالف الأمير فأخذه، وقال: قد أمرت فيك بكذا وكذا، ولا أجد لك حيلةً إلا أني أعبر بك عند دار الشريف ابن أبي الجن العلوي، فإذا حاذيت الباب اقفز وادخل الدار، فَإِنِّي لا أطلبك، وأرجع إِلَى الأمير، فَأَخْبَرَه بالقصة. ففعل ذَلِكَ، ودخل دار الشريف، فأرسل الأمير إِلَى الشريف أن يبعث به، فقال: أيها الأمير، أنت تعرف اعتقادي فِيهِ وَفِي أمثاله، وليس فِي قتله مصلحة، هَذَا مشهور بالعراق، إن قتلته قتل به جماعة من [ص:١٨٤] الشيعة، وخربت المشاهد. قال: فَمَا ترى؟ قال: أرى أن يخرج من بلدك. فأمرَ بإخراجه، فراح إِلَى صور، وبقي بها مدّة.

قال ابنُ السمعاني: خرج من دمشق فِي صفر سنة سبعٍ وخمسين، فقصد صور، وكان يزور منها القدس ويعود، إِلَى أن سافر سنة اثنتين وستين إِلَى طرابلس، ومنها إِلَى حلب، فبقي بها أيامًا، ثُمَّ ورد بغداد فِي أعقاب السنة.

قال ابن عساكر: سعى بالخطيب حسين بن علي الدمنشي إِلَى أمير الجيوش وقال: هُوَ ناصبيّ، يروي فضائل الصحابة وفضائل الْعَبَّاس فِي الجامع.

وقال المؤتمن الساجي: تحاملت الحنابلة على الخطيب حَتَّى مال إلى ما مال إليه. فَلَمَّا عاد إلى بغداد حدث " بالتاريخ " ووقع إليه جزء فِيهِ سماع القائم بأمر اللَّه، فأخذ الجزء وحضر إِلَى دار الخلافة وطلب الإذن فِي قراءة الجزء. فقال الخليفة: هَذَا رَجُل كبير فِي الحديث، وليس له فِي السماع حاجة، ولعل له حاجة أراد أن يتوصل إليها بِذَلِك، فَسَلُوه ما حاجته؟ فَسُئل، فقال: حاجتي أن يُؤْذَن لِي أن أُمْلي بجامع المنصور. فتقدم الخليفة إِلَى نقيب النقباء بالإذن له فِي ذلك، فأملي بجامع المنصور. وقد دُفن إِلَى جانب بِشْر.

وقال ابن طاهر: سألتُ أَبَا القاسم هبة اللَّه بْن عَبْد الوارث الشيرازي: هَلْ كان الخطيب كتصانيفه فِي الحفظ؟ قال: لا، كُنَّا إذا سألناه عن شيء أجابنا بعد أيام. وإن ألححنا عليه غضب. وكانت له بادرة وحشة، ولم يكن حفظه على قدر تصانيفه.

وقال أَبُو الْحُسَيْن ابن الُّطيُوري: أكثر كُتُب الخطيب سوى " تاريخ بغداد " مستفادة من كتب الصُّوري. كان الصُّوري ابتدأ بها، وكانت له أخت بصور خلّف أخوها عندها اثني عشر عِدْلًا من الكُتُب، فحصَّل الخطيب من كُتُبه أشياء. وكان الصوري قد قسم أوقاته فِي نيفٍ وثلاثين شيئًا. [ص:١٨٥]

أخبرنا أبو علي ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفراني، قال: حدثنا الحافظ أَبُو بَكْر الخطيب قال: أما الكلام فِي الصفات فَإِن ما رُويَ منها فِي السُّنَن الصحاح مذهبُ السَّلف إثباتُها وإجراؤها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عَنْهَا. وقد نفاها قوم، فأبطلوا ما أثبته اللَّه تعالى، وحققها قومٌ من المُثْبِتِين، فخرجوا فِي ذلك إِلَى ضربٍ من التشبيه والتكييف، والقصد إنما هُوَ سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين اللَّه تعالى بين الغالي فِيهِ والمقصِّر عَنْهُ. والأصلُ فِي هَذَا أن الكلام فِي الصفات فرع الكلام فِي الذات، ويُحْتَذَى فِي ذلك حَذْوُهُ وَمِثَالُهُ. فَإِذَا كَانَ معلومٌ أن إثبات رب العالمين إنما هُوَ إثبات وجود لا إثبات كيفية، فكذلك إثبات صفاته، إنما هُوَ إثبات وجود لَا إثبات تحديد وتكييف، فَإِذَا قُلْنَا: لله يد وسمع وبصر، فإنما هي صفات أثبتها الله لنفسه، ولا نقول: أن معنى اليد القُدرة، ولا إن معنى السَّمْع والبصر العِلْم، ولا نقول إنها جوارح، ولا نشبهها بالأَيْدي والأسماع والأبصار التِي هِيَ جوارح وأدوات للفِعْل، ونقول: إنما وجب إثباتها لأن التوقيف وَرَدَ بها، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله: {ليس كمثله شيء}، و {ولم يكن له كفواً أحد}.

وقال الحافظ ابن النجار فِي ترجمة الخطيب: وُلِد بقرية من أعمال نهر المُلْك، وكان أَبُوهُ يخطب بِدْرْزِيجان، ونشأ هُوَ ببغداد، وقرأ القرآن بالروايات، وتفقَّه على الطَّبَري، وعلّق عَنْهُ شيئا من الخلاف. إِلَى أن قال: ورَوَى عَنْهُ أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، وأبو سعْد أَحْمَد بْن مُحَمَّد الزَّوْزَني، ومفلح بن أحمد الدومي، والقاضي مُحَمَّد بن عُمَر الأرمُويّ وهو آخر من حدَّث عَنْهُ. قلتُ: يعني بالسماع. وآخر من حدَّث عَنْهُ بالإجازة مَسْعُود الثّقفي.

وخَط الخطيب خطٌّ مليح، كثير الشَّكل والضَّبْط، وقد قرأت بخطه: أخبرنا علي بن محمد السمسار، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا جعفر بن نوح، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: سمعتُ يزيد بْن هارون يقول: ما عزَّت النِّيَّةُ فِي الحديث إلّا لشرفِه. [ص:١٨٦]

وقال أَبُو مَنْصُور عليّ بْن علي الأمين: لما رجع الخطيب من الشام كَانَتْ له ثروة من الثياب والذهب، وما كان له عقب، فكتب إلى القائم بأمر الله: إني إذا متُّ يكون مالي لبيت المال، فأْذَنْ لي حَتَّى أُفَرِّق مالي على من شئت. فإذِن له، ففرَّقها على المحدِّثين.

وقال الحافظ ابن ناصر: أخبرتني أمي أن أَبِي حدَّثها قال: كنتُ أدخل على الخطيب وأُمرِّضه، فقلت له يومًا: يا سيّدي، إن أَبَا الفضل بْن خيرون لم يُعطني شيئًا من الذَّهب الَّذِي أمرته أن يفرقه على أصحاب الحديث. فرفَع الخطيب رأسه من المخدَّة وقال: خُذْ هَذِهِ الخِرْقة باركَ اللَّه لك فيها. فكان فيها أربعون دينارًا. فأنفقتها مُدّةً فِي طلب العلم.

وقال مكّيّ الرُّمَيْليّ: مرض الخطيب ببغداد فِي رمضان فِي نصفه، إِلَى أن اشتد به الحال فِي غُرّة ذي الحجة، وأوصى إِلَى أَبِي الفضل بْن خَيْرُون، ووقَفَ كُتُبه على يده، وفرَّق جميعَ ماله فِي وجوه البِرّ وعلى المحدَّثين، وتُوُفّي رابع ساعة من يوم الإثنين سابع ذي الحجة، ثُمَّ أخرج بُكرة الثلاثاء وعبروا به إِلَى الجانب الغربي، وحضره القضاة والأشراف والخلق، وتقدمهم القاضي أبو

الحسين ابن المهتدي بالله، فكبَّر عليه أربعًا، ودُفن بجنْب بِشْر الحافي.

وقال ابن خيرون: مات ضَحْوة الإثنين ودُفِن بباب حرب، وتصدَّق بماله وهو مائتا دينار، وأوصى بأن يُتصدَّق بجميع ثيابه، ووَقف جميع كُتُبه وأُخْرِجت جنازته من حجرةٍ تلي النظامية فِي نهر مُعَلَّى، وتبعه الفُقهاء والخَلْق، وحُمِلت جنازته إِلَى جامع المنصور، وكان بين يدي الجنازة جماعة يُنادون: هَذَا الَّذِي كان يذبّ عَنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذَا الَّذِي كان يَنْفي الكذِب عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا الَّذِي كان يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّه صلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وخُتِم على قبره عدّة ختمات.

وقال الكتاني: وردَ كتابُ جماعةٍ أن الحافظ أبا بكر تُوُفّي فِي سابع ذي الحجة، وكان أحدَ من حمل جنازته الْإِمَام أَبُو إِسْحَاق الشّيرازي، وكان ثقة، حافظًا، متقِنًا، مُتَحَرّيا، مصنّفًا.

وقال أَبُو البركات إِسْمَاعِيل بْن أَبِي سعْد الصُّوفيّ: كان الشَّيْخ أَبُو بَكْر بْن [ص:١٨٧] زهْراء الصُّوفي، وهو أَبُو بَكْر بْن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ الصُّوفي، برباطنا قد أَعدَّ لنفسه قبرًا إِلَى جانب قبر بِشْر الحافي، وكان يمضي إليه فِي كل أسبوع مرّة، وينام فِيه، ويقرأ فِيهِ القرآن كلّه. فلمّا مات أَبُو بَكْر الخطيب، وكان قد أوْصى أن يُدفن إِلَى جنب قبر بِشْر الحافي، فجاء أصحاب الحديث إِلَى أَبِي بَكْر بْن زهراء وسألوه أن يدفنوا الخطيب في قبره وأن يؤثره به، فامتنع وقال: موضع قد أعددته لنفسي يؤخذ مني؟! فلما رأوا ذلك جاؤوا إلى والدي أَبِي سعْد، وذكروا له ذلك، فأحضرَ أَبَا بَكْر فقال: أَنَا لا أقول لك أعْطِهِم القبر، ولكن أقول لك لو أن بِشْرًا الحافي فِي الأحياء، وأنت إِلَى جانبه، فجاء أَبُو بَكْر الخطيب ليَقْعد دونك، أكان يَحْسُن بك أن تقعد أعلى منه؟ قال: لا، بل كنت أقوم وأُجلِسه مكاني. قال: فهكذا ينبغي أن تكون الساعة. قال: فطاب قلبه، وأذِن لهم فدفنوه فِي ذلك القبر.

وقال أَبُو الفضل بْن خَيْرُون: جاءني بعض الصالحين وأخبرني لمّا مات الخطيب أنه رآه فِي المنام، فقال له: كيف حالك؟ قال: أَنَا فِي رَوْح ورَيْحان وجنّة نعيم.

وقال أَبُو الحسن علي بن الحسين بن جدا: رَأَيْت بعد موت الخطيب كأنّ شخصًا قائمًا بحذائي، فأردتُ أن أسأله عن الخطيب، فقال لي ابتِداءً: أُنزِلَ وسطَ الجنّة حيث يتعارف الأبرار؛ رواها أَبُو عليّ البَرَدَانيّ فِي " المنامات "، له عن ابن جدا.

وقال غَيْث الأرمنازيّ: قال مكّيّ بْن عَبْد السلام: كنت نائمًا ببغداد فِي ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة، فرأيتُ عند السَّحَر كأنّا اجتمعنا عند أَبِي بَكْر الخطيب فِي منزله لقراءة " التاريخ " على العادة، فكأن الخطيب جالس والشيخ أبو الفتح نصر بْن إِبْرَاهِيم الفقيه عن يمينه، وعن يمين الفقيه نصر رجلٌ لم أعرفْه، فسألتُ عَنْه، فَقِيل: هَذَا رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَاءَ ليسمع " التاريخ "، فقلت فِي نفسي: هَذِهِ جلالة لأبي بَكْر، إذْ يَحْضُرْ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجلسَه. وقلتُ: وهذا ردٌّ لقول من يعيب التاريخ، ويذكر أن فيه تحاملا على أقوام.

وقال أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن مرزوق الزَّعْفرانيّ: حَدَّثَنِي الفقيه الصالح أَبُو [ص:١٨٨] علي الْحَسَن بْن أَحْمَد الْبَصْرِيّ قال: رَأَيْت الخطيبَ فِي المنام، وعليه ثياب بيض حسان، وعمامة بيضاء، وهو فرحان يبتسم، فلا أدري قلتُ: ما فعل اللَّه بك؟ أو هُوَ بَدَأَنِي فقال: غفر اللَّه لي أو رحمني، وكل من يجيء – فوقع لي أنه يعني بالتوحيد – إليه يرحمه أو يغفر له، فأبشِروا، وذلك بعد وفاته بأيّام.

وقال أَبُو الخطاب بْن الجرّاح يرثيه:

فاقَ الخطيبُ الوَرَى صِدْقًا ومعرفةً ... وأعجزَ الناسَ فِي تصنيفه الكُتُبَا

حَمَى الشريعة من غاو يدنسها ... بوضعه ونَفَى التَّدليسَ والكذِبا

جَلَّا محاسنَ بغداد فأوْدَعَهَا ... تاريخه مخلصًا لله محتسبًا

وقال فِي الناس بالقِسْطاس منحرفاً ... عن الهوى وأزال الشّكَّ والرِّيَبا

سَقَى ثراكَ أَبَا بَكْرٍ على ظَمَأ ... جونٌ ركامٌ تَسُحُّ الواكفَ السَّرِبا

ونُلْتَ فوزًا ورِضوانًا ومغفرةً ... إذا تحقَّقَ وعْدُ الله واقتربا
يا أحمدَ بْن علي طبت مضطجعاً ... وباء شانيك بالأوزار محتقبا
وقال أبو الحسين ابن الطُّيُوريّ: أنشدنا أَبُو بَكْر الخطيب لنفسه:
تغيَّبَ الخلق عن عيني سوى قمرٍ ... حسْبي من الخلْقِ طُرًّا ذلكَ القمرُ
محلُّه فِي فؤادي قد تملَّكَهُ ... وحاز رُوحي فَمَا لي عَنْهُ مصطبرُ
والشّمسُ أقربُ منه فِي تناولها ... وغايةُ الحظّ منه للوَرَى النّظرُ
ودِدْتُ تقبيلَه يومًا مُخَالَسَةً ... فصار من خاطري فِي خدّه أثرُ
وكم حليمٍ رآه ظنَّه مَلَكًا ... وردَّد الفِكر فِيهِ أنّه بشر
وقال غيث الأرمنازيّ: أنشدنا أَبُو بَكْر الخطيب لنفسه:
إن كنتَ تَبْغي الرَّشادَ مَحْضًا ... لأمرِ دُنياك والمَعَادِ
فخالِفِ النَّفْس فِي هواها ... إن الهوى جامعُ الفسادِ
وقال أَبُو القاسم النسيب: أنشدنا أَبُو بَكْر الخطيب لنفسه:
لا تَغْبِطَنّ أخا الدُّنيا لزُخْرُفِها ... ولا لِلَذَّةِ وَقْتٍ عُجِّلَتْ فَرَحَا
فالدَّهْرُ أسْرَعُ شيءٍ فِي تَقَلُّبه ... وفِعْلُهُ بَيّنٌ للخَلْق قد وَضَحا
كم شاربٍ عسلًا فِيهِ مَنِيَّتُهُ ... وكم تقلَّد سيفًا من به ذُبِحا

*(١٧٥/١٠)*

---

**٦٢ – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بْنُ زيدون، أَبُو الْوَلِيد المخزومي الأندلسي القُرْطُبِي، [المتوفى: ٤٦٣ هـ]**
**الشّاعر المشهور.**

قال ابن بسام: كان أَبُو الْوَلِيد غاية منثور ومنظوم، وخاتمة شعراء بني مخزوم، أحدُ من جرَّ الأيام جرًّا، وفاق الأنام طُرًّا، وصرَّف السّلطان نَفْعًا وضُرًّا، ووسَّع البيانَ نظْمًا ونثرًا، إلَى أدبٍ ليس للبحر تدفُّقُه، ولا للبدر تألُّقُه، وشِعرٍ ليس للسِّحْر بيانُه، ولا للنّجوم اقترانُه، وحظٍّ من النَّثْر غريب المباني، شعْريّ الألفاظ والمعاني. وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقُرْطُبة. انتقل عن قُرْطُبة إلى المعتضد ابن عباد صاحب إشبيلية بعد عام أربعين وأربعمائة، فجعله من خواصه، وبقي معه فِي صورة وزير.

فمن شعره:

بَيْني وبَيْنَكَ ما لو شئتَ لم يُضِعْ ... سِرٌ إذا ذاعَت الأسرارُ لم يُذِعِ
يا بائعًا حَظَّهُ مِنّي ولو بُذِلَتْ ... لِيَ الحياةُ بحظي منه لم أبع
يكفيك أنك إن حمَّلت قلبي ما ... لا تستطيعُ قلوبُ الناس يَسْتَطِعَ
تِهْ أَحْتَمِل وَاسْتَطِلْ أَصْبِر، وَعِزَّ أَهُنْ ... وَوَلِّ أُقْبِل، وقُلْ أَسْمَع، ومُرْ أُطِعِ

وله:

أَيَّتُها النّفسُ إليْهِ اذْهَبي ... فَمَا لِقَلْبِي عَنْهُ مِنْ مَذْهَبِ
مُفَضَّضُ الثَّغْرِ لهُ نُقْطَةٌ ... مِن عَنْبَرٍ فِي خَدِّه المُذْهَب
أيأسني التَّوْبَةَ من حُبِّهِ ... طُلُوعُهُ شَمْسًا مِن المغرب

وله القصيدة السائرة الباهرة:

بِنْتُمْ وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا ... شوقًا إليكُمْ ولا جفَّتْ مَآقِينا
كُنّا نرى اليأسَ تُسْلِينا عَوَارِضُه ... وقَدْ يَئِسْنا فَمَا للْيَأْسِ يُغْرِينا
نَكَادُ حينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنا ... يَقْضِي علَيْنا الأَسَى لولا تأَسِّينا
طالت لِفَقْدكُم أيَّامُنا فَغَدَتْ ... سُودًا وكانَتْ بِكُمْ بيضًا ليالينا [ص:١٩٠]
بالأمسِ كُنَّا وما يُخْشَى تَفَرُّقُنا ... واليومَ نحنُ وما يُرْجَى تَلَاقِينا
إذْ جانِبُ العَيْشِ طَلْقٌ من تَأَلُّفِنا ... ومورد اللهو صافٍ من تصافينا
كأنَّنا لَمْ نَبِت والوصْلُ ثالِثُنا ... والسَّعْدُ قَدْ غَضَّ من أجْفَانِ واشِينا
لِيُسْقَ عَهدُكُمُ عَهدُ السُّرُورِ فَمَا ... كُنْتُمْ لأَرواحِنا إِلّا رَياحِينا
وهي طويلة.
تُوُفّي ابن زيدون فِي رجب بإشبيلية. وولي ابنه أَبُو بَكْر وزارة المعتمد بْن عَبَّاد، وقُتِل يوم أَخَذَ يوسف بْن تاشفين قُرْطُبة من المعتمد سنة أربعٍ وثمانين.

*(١٨٩/١٠)*

---

٦٣ – أَحْمَد بْن علي بْن أَحْمَد بْن عُقْبة الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
يروي عن أبي عبد الله بن منده، وأبي إسحاق بن خرشيذ قُوله.
وكان رجلًا صالحًا عفيفًا، مات فِي المحرَّم.

*(١٩٠/١٠)*

---

٦٤ – أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيز العكبري، أبو طاهر. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
توفي بعكبرا.

*(١٩٠/١٠)*

---

٦٥ – بدْر الفَخْريّ، أَبُو النّجْم. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
عن عُثْمَان بْن دُوَست.
سمع منه: شجاع الذُّهْلي، وهبة اللَّه السَّقَطيّ. وتُوُفّي فِي رمضان. كان يلزم الخطيب. ذكره فِي تاريخه.

*(١٩٠/١٠)*

---

٦٦ – حسان بْن سَعِيد، أَبُو علي المَنِيعيّ المَرْوَرُّوذِيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]

بَلَغَنَا أنّه من ذُرّيّة خَالِد بْن الْوَلِيد رَضِيَ اللَّه عَنْهُ. سمع من أَبِي طاهر بن مَحْمِش الزّيادي، وأبي الْقَاسِمِ بْنُ حبيب، وَأَبِي الْحَسَنُ السقاء، وجماعة. رَوَى عَنْهُ محيي السُّنَّةِ البغوي، وَأَبُو المظفّر عَبْد المنعم القُشَيْري، ووجيه الشّحّامي، وعبد الوهاب بْن شاه.

وذكره عَبْد الغافر الفارسيّ فقال: هُوَ الرئيس أَبُو عليّ الحاجي شيخ الإسلام المحمود بالخصال السَّنِيَّة. عَمَّ الآفاق بخيره وبِرّه. وكان فِي شبابه [ص:١٩١] تاجرًا، ثُمَّ عظُم حتّى صار من المخاطبين من مجالس السَّلاطين، لم يستغنوا عن الاعتضاد به وبرأيه، فرغب إِلَى الخيرات، وأناب إِلَى التَّقْوى والورع، وبنى المساجد والرِّباطات، وبنى جامع مدينته مروالروذ. وكان كثير البِرّ والإيثار، يكسو فِي الشتاء نحوًا من ألف نفس، وسعى فِي إبطال الأعشار عن البلد، ورفع الوظائف عن القُرى. ومن ذلك أنه استدعى صدقةً عامة على أَهْل البلد، غنيّهم وفقيرهم، فكان يطوف العاملون على الدُّور والأبواب، ويُعدّون سكانَها، فيدفع إِلَى كل واحدٍ خمسة دراهم. وتمّت هَذِهِ السُّنَّة بعد موته. وكان يُحيي اللَّيالي بالصلاة، ويصوم الأيام، ويجتهد فِي العبادة اجتهادًا لا يطيقه أحد. قال: ولو تتبعنا ما ظهر من آثاره وحسناته لَعَجَزْنا.

وقال أَبُو سعْد السمعاني: حسّان بْن سَعِيد بْن حسّان بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مَنِيع بْن خَالِد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن خَالِد بْن الْوَلِيد الْمَخْزُومِيُّ المنيعي، كان فِي شبابه يجمع بين الدّهْقَنة والتجارة، وسلك طريق الفتيان حَتَّى سادَ أَهْل ناحيته بالفُتُوّة والمروءة والثروة الوافرة. إلى أن قال: ولما تسلطن سلجوق ظهر أمره، وبنى الجامع بمروالروذ، ثُمَّ بنى الجامع الجديد بنَيْسابور. وبلغني أن عجوزًا جاءته وهو يبنيه، ومعها ثوبٌ يساوي نصف دينار وقالت: سمعتُ أنّك تبني الجامع، فأردت أن يكون لي فِي البقعة المباركة أثر. فَدَعا خازنه واستحضر ألف دينار، واشترى بها منها الثوب، وسلَّم المبلغَ إليها، ثمّ قبضه منها الخازن، وقال له: أنفِقْ هَذِهِ الألف منها فِي عمارة المسجد. وقال: احفظ هَذَا الثوب لكَفَنِي أَلْقى اللَّه فِيهِ. وكان لا يُبالي بأبناء الدنيا ولا يتضعضع لهم. وحُكِي أنّ السلطان اجتاز بباب مسجده، فدخل مراعاةً له، وكان يُصلّي، فَمَا قطع صلاته، ولا تكلَّف حَتَّى أتمّها. فقال السلطان: فِي دولتي مَن لا يخافني ولا يخاف إلا الله. وحيث وقع القحط في سنة إحدى وستين كان ينصب القُدُور ويطبخ، ويحضر كل يوم ألف من خبز ويطعم الفقراء. وكان فِي الخريف يتّخذ الجباب والقُمُص والسراويلات للفقراء، ويجهّز بنات الفقراء، ورفع الأعشار من أبواب نيسابور. وكان [ص:١٩٢] مجتهداً؛ يقوم اللّيل، ويصوم النهار ويلبس الخشن من الثياب. توفي يوم الجمعة السابع والعشرين من ذي القعدة، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ.

*(١٩٠/١٠)*

---

٦٧ – الْحَسَن بْن رشيق، أَبُو عليّ الأَزْدي القيروانيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]

شاعر أَهْل المغرب، ومصنّف كتاب " العمدة فِي صناعة الشّعر "، وكتاب " الأنموذج "، والرسائل الفائقة، وغير ذلك.

فَمَنْ شعره:

أحبُّ أخي وإنْ أعرضتُ عنه ... وقَلَّ على مَسَامِعه كلامي

ولي فِي وجهه تقطيبُ راضٍ ... كما قطَّبْتُ فِي وجه المُدامِ

ورُبَّ تَقَطُّبٍ من غير بغض ... وبغض كامن تحت ابتسامِ

وله:

يا ربّ لا أقوى على حَمْل الأَذَى ... وبك استعنْتُ على الضّعيف المؤذي

ما لي بعثتَ إِلَيَّ ألفَ بَعُوضةٍ ... وبعثتَ واحدةً إِلَى نُمْرُوذِ!

وكان أَبُو مملوكًا روّميا ولاؤه للأزْد.

وُلد أَبُو عليّ بالمهديّة سنة تسعين وثلاثمائة، ودخل بلد القيراون سنة ست وأربعمائة ومدح ملوكها، ودخل صقلّية.
وقيل: تُوُفّي سنة ست وخمسين، وسنة ثلاثٍ هَذِهِ أصحّ.

*(١٩٢/١٠)*

---

٦٨ - الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه، أَبُو مُحَمَّد التميمي المطاميري. ثُمَّ الْمَكّيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
سمع أَبَا القاسم عُبَيْد اللَّه السقطي، وحدَّث. ومطامير: قرية بحُلْوان.

*(١٩٢/١٠)*

---

٦٩ - حمْد بْن أَحْمَد بْن عُمَر بْن ولْكيز، أَبُو سهْل الصَّيْرفيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
سمع مسند أَبِي دَاوُد السَّجِسْتاني، أعني " السُّنَن "، من مُحَمَّد بْن الْحَسَن النِّيليّ فِي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وأكثر عن ابن مَنْدَهْ.
مات فِي ذي الحجة سنة ثلاث، رَوَى عَنْهُ أَبُو سعْد الْبَغْدَادِيّ.
قال يحيى بْن مَنْدَهْ: يُطْعَنُ فِي اعتقاده.

*(١٩٢/١٠)*

---

٧٠ - سَعِيد بْن أَحْمَد أَبُو عُثْمَان الخواشتي الهروي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
نزيل مَرْو.
تُوُفّي فِي ربيع الآخر، ومولده في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

*(١٩٣/١٠)*

---

٧١ - طاهر بْن أَحْمَد بْن عليّ بْن محمود، أَبُو الحُسَين القايني الفقيه الشّافعي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
نزيل دمشق.
حدَّث عن أَبِي الْحَسَن بْن رزقوَيْه، وأبي الحسن الحمامي المقرئ، وأبي طالب يحيى الدسكري، ومنصور بن نصر السمرقندي الكاغدي. روى عنه نصر المقدسي، وأبو طاهر الحنائي، وأبو الحسن ابن الموازيني، وهبة الله ابن الأكفاني ووثقه، وآخرون.

*(١٩٣/١٠)*

٧٢ - عبد الله بن علي بن أبي الأزهر الغافقي، أبو بكر الطليطلي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
حج، وسمع من أَبِي ذَرّ الهَرَوي، وأبي بَكْر المطَّوّعي. وكان من أَهْل المعرفة والذكاء، حمل الناسُ عَنْهُ.

(١٩٣/١٠)

---

٧٣ - عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جُماهر الحَجْري الطليطلي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
روى عن أبي عبد الله ابن الفَخَّارِ، وحجّ أيضًا فأخذ عن أَبِي ذَرّ. وكان رحمه الله، مفتياً فرضياً.

(١٩٣/١٠)

---

٧٤ - عبد الله بن محمد بن عباس، أبو محمد ابن الدباغ القرطبي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
روى عَن مكّيّ القَيْسي، وأبي عبد الله بن عابد. وكان إمامًا دَيِّنًا، وَرِعًا، مُشَاوِرًا بقُرْطُبة. تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

(١٩٣/١٠)

---

٧٥ - عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سهْل المالِينيّ، الفقيه أَبُو سهل المزكّي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
روى عن أَبِي مَنْصُور مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الأزْدي، وغيره. تُوُفّي فِي صَفَر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

(١٩٣/١٠)

---

٧٦ - عَبْد الرّزّاق بْن عَبْد اللَّه بْن الحَسَن بن محمد بن الفُضَيْل، أَبُو القاسم الكَلاعيّ الحمصي، ثُمَّ الدَّمشقيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ][ص:١٩٤]
سمع عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصْر، والمسدّد الأُمْلُوكي، وعبد الرَّحْمَن بْن الطّبيز. ورَوَى عَنْهُ عمر الدهستاني، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو الفضل يحيى بن عليّ القُرَشيّ.
تُوُفِي فِي ربيع الآخر كَهْلًا.

(١٩٣/١٠)

---

٧٧ - عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن أَبِي القاسم بْن مُحَمَّد بْن دَاوُد بْن أَبِي حاتم، أَبُو عُمَر المَلِيحي الهَرَوي، [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
محدِّث هَرَاة فِي وقته ومُسْنِدُها.
سمع أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي شُرَيْح، ومحمد بْن محمد بْن سمعان، وأبا عَمْرو الفُراتي، وأبا حامد النُّعَيْمي، وغيرهم. وحدَّث بالصّحيح عن النُّعَيْمي، عن الفِرَبْريّ. رَوَى عَنْهُ محيي السُّنَّة أَبُو مُحَمَّد البَغَوِي، وخَلَف بْن عطاء المَاوَرْدِي، وإسماعيل بْن مَنْصُور المقرئ، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الفُضَيْلي، وغيرهم.
قال المؤتمن السّاجيّ: كان ثقة صالحًا قديم المولد. سمع " الْبُخَارِيّ " بقراءة أَبِي الفتح بْن أَبِي الفوارس.
وقال الْحُسَيْن الكُتُبيّ: تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة، وقال: مولده سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة، فَعُمْرُهُ ستٌ وتسعون سنة.
ومَلِيح: قرية بَهَرَاة.

*(١٩٤/١٠)*

---

٧٨ - عليّ بْن عَبْد الوهاب بْن علي المقرئ الدَّمشقيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
حدَّث بصور عن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نَصْر. روى عَنْهُ غيث بن علي الأرمنازي، وقال: لا بأس به.

*(١٩٤/١٠)*

---

٧٩ - عليّ بْن يوسف بْن عَبْد اللَّه بْن يوسف، أَبُو الحسين، عمّ أَبِي المعالي الْجُوَيْني، ويُعرف بشيخ الحجاز. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
كان كثير التَّرْحال. سمع أَبَا نُعَيْم عَبْد الملك بْن الْحَسَن بخُراسان، وعبد الرَّحْمَن النّحاس بمصر، وابن أَبِي نصر بدمشق، وأبا عُمَر الهاشمي بالبصرة، وعبد اللَّه بْن يوسف بن ماموية بنيسابور. وعقد مجلس الإملاء [ص:١٩٥] بخراسان. روى عَنْهُ أَبُو سعد بْن أَبِي صالح المؤذّن، وأبو عبد الله الفراوي، وعبد الجبار الخواري، وزاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ.
وتُوُفّي فِي ذي القعدة.

*(١٩٤/١٠)*

---

٨٠ - عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز بْن أَحْمَد، أَبُو طاهر الفاشاني المَرْوَزِيّ. الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
رحل فِي صباه وتفقه ببغداد على الشَّيْخ أَبِي حامد، وكان من بقايا أصحابه. وسمع بالبصرة من أَبِي عُمَر الهاشمي " السُّنَن "، وبرعَ فِي علم الكلام والنظر. رَوَى عَنْهُ مُحيي السُّنّة البَغَوي، وغيره.
وقد أَخَذَ علم الكلام عن أبي جعفر السمناني صاحب ابن الباقلاني.

*(١٩٥/١٠)*

---

٨١ -كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المَرْوَزِيّة. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
تأتي فِي سنة خمسٍ وستين. ولكني جزمت بموتها فِي هَذِهِ السنة، لأن هبة الله ابن الأكفاني قال فِي " الوَفَيَات " فِي سنة ثلاثٍ وستين: حَدَّثَنِي عَبْد الْعَزِيز بْن عليّ الصُّوفي، قال: سمعتُ بمكة من يخبر بأن كريمة ابْنَة أَحْمَد المَرْوَزِيّ الهاشمي، رحمها اللَّه، تُوُفّيت فِي شهور هَذِهِ السنة.
وقال أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عليّ الهَمَذَانِيّ: حَجَجْتُ سنة ثلاث، فنُعِيَتْ إلينا كريمة فِي الطريق، ولم أُدْرِكْها.

*(١٩٥/١٠)*

---

٨٢ - مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن عليّ بْن دَاوُد بْن حامد، القاضي أبو جَعْفَر الزَّوزني البحاثي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
ذكره عَبْد الغافر فِي " سياق التاريخ "، فقال: أحد الفُضَلاء المعروفين، والشعراء المُفْلِقين، صاحب التصانيف المفيدة العجيبة جداً وهزلاً، والفائق أهل عصره ظرفاً وفضلا، المتعصب لأهل السُّنَّة، المخصوص بخدمة البيت الموفَّقيّ. ولقد رزق من الهجاء فِي النَّظْم والنَّثْر طريقة لم يُسْبَق إليها، وما ترك من الكُبَرَاء والفقهاء أحدًا إلّا هجاه. وكان صديق والدي، ومن البائتين عنده [ص:١٩٦] فِي الأحايين، والمقترحين عليه الأطعمة.
سمعتَ أَبِي يحكي عَنْهُ أحواله وتهتُّكه، فممّا حكاه لي عَنْهُ أنه قال: ما وقع بَصَري قط على شخص إلا تصور في قلبي هجاؤه إلا القاضي صاعد بن محمد، فإني استحييت من اللَّه لعبادته وفضله. ولقد خص طائفةً بوضع التصانيف فيهم، ورميهم بما برأهم اللَّه منه. وبالغ فِي الإفحاش، وأغرب فِي فنون الهجاء، وأتى بالعبارات الرّشيقة. وكان شِعْره فِي الطبقة العُليا فِي المديح أيضًا. وكان ينسخ كُتُب الأدب أحسَن نسْخ، ولقد نسخ نسخةً " بغريب الحديث " للخطّابي، وقرأها على جدّي. وقد ذكر الحافظ الحسكاني أنه روى له، عن خاله أَبِي الْحَسَن بْن هارون الزَّوْزَنِي، عن ابن حبان.
ومن شِعْره:
يرتاحُ للمجد مُهتزًّا كَمُطَّرِدٍ ... مُثَقَّفٍ من رماحِ الخَطّ عسّالِ
فمرّةً باسِمٌ عن ثغرِ بَرْقٍ حَيَاءً ... وَتَارَةً كاسرٌ عن نابِ رِئبالِ
فَمَا أُسامةُ مَطْرُورًا بَرَاثِنُهُ ... ضخْمُ الجزارةِ يحمي خِيسَ أشبالِ
يومًا بأشْجَعَ منه حَشْوَ ملْحمةٍ ... والحربُ تصدُم أبطالًا بأبطالِ
ولا خضارةُ صخاباً غواربه ... تسمو أواذِيُّهُ حالًا على حالِ
أَنْدَى وأسْمحُ منه إذ يبشره ... مبشّروهُ بزُوَّارٍ وَنُزَّالِ
وله:
وذي شَنَب لوْ أن حمرة ظلمه ... أشبهها بالجمر خفتُ به ظُلْما
قبضتُ عليه خاليا واعتنقته ... فأوْسَعَني شَتْمًا وأوسعتُهُ لَثْما
وله يصف البَرَد:
مُتَناثرٌ فوق الثَّرَى حبّاتُهُ ... كثُغُور مَغْسولِ الثّنايا أشنب
برد تحدر من ذرى صخابةٍ ... كالدُّرّ إلّا أنه لم يُثْقَبِ
وديوان الزَّوْزَنِيّ موجود، والله يسامحه، تُوُفِي بغَزْنَة سنة ثلاث.
وقال غيره: سنة اثنتين، فالله أعلم.

(١٩٥/١٠)

---

٨٣ - مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن علي، أبو نصْر الجُلْفَرِيّ القزّاز. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
وجُلْفَرِ: قرية على فرسخين من مَرْو.
كان فقيهًا شهمًا، رحل إِلَى الشام، وسمع من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نَصْر التَّميميّ، وغيره. وحدَّث فِي هَذِهِ السنة؛ روى عنه محيي السُّنَّة البَغَوي، ومحمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الْعَبَّاس، وكان من الدُّهاة بمرْو.

(١٩٧/١٠)

---

٨٤ - مُحَمَّد بْن علي بْن علي بْن الْحَسَن، أبو الغنائم ابن الدجاجي الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
ولي مرة حسبة بغداد، فلم يحمد وعُزْل.
قال الخطيب: حدث عن علي بْن عُمَر الحربي، وابن معروف، وابن سُوَيْد، وكان سماعه صحيحاً.
قلت: وأجاز له المُعَافى الجَرِيريّ.
رَوَى عَنْهُ أبو عَبْد اللَّه الحُمَيْدي، وشجاع الذُهْلي، وناصر بْن عليّ الباقِلّاني، وطلحة بْن أَحْمَد العاقُولي، ومحمد بْن عَبْد الباقي الْأَنْصَارِي، وأبو مَنْصُور بْن زريق الشَّيْباني، وآخرون. ومات فِي سلْخ شعبان وله ثلاثٌ وثمانون سنة. فإنه وُلِد سنة ثمانين.
قال السمعاني: قرأت بخط هبة اللَّه بْن الْمُبَارَك السقطي: ابنُ الدَّجاجيّ كان ذا وَجَاهة وتقدُّم، وحالٍ واسعة. وعَهْدي به وقد أَخْنَى عليه الزمان بصروفِهِ، وقد قَصَدْتُهُ فِي جماعةٍ مُثْرين لنسمع منه وهو مريض، فَدَخلنا عليه وهو على بارِيَّة، وعليه جُبّة قد أكلتِ النار أكثرها، وليس عنده ما يُساوي درهمًا، فحمل على نفسه، حَتَّى قرأنا عليه بحسَب شَرَه أَهْل الحديث، وقمنا وهو متحمل للمشقة فِي إكرامنا، فَلَمَّا خرجنا قلت: هَلْ مع سادتنا ما نصرفه إِلَى الشَّيْخ؟ فمالوا إِلَى ذلك، فاجتمع له نحو خمسة مثاقيل، فدَعَوْت ابنته وأعطيتها، ووقفت لأرى تسليمها إليه، فَلَمَّا دخلت وأعطْته لطم حُرَّ وجهه ونادى: وافضيحتاه، آخُذُ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّه صلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِوَضًا، لا والله. ونهض [ص:١٩٨] حافيا ينادي: بحُرْمة ما بيننا إلّا رجعت، فعدت إليه، فبكى، وقال: تفضحني مع أصحاب الحديث! الموت أهْوَن من ذلك. فأعدتُ الذَّهبَ إِلَى الجماعة، فلم يقبلوه، وتصدَّقوا به.

(١٩٧/١٠)

---

٨٥ - مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن، أبو عَبْد اللَّه الطالقاني الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
سمع أَبَا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمي، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نَصْر التَّميميّ. رَوَى عَنْهُ الخطيب، وأبو عَبْد اللَّه الحُمَيْدي، وعمر الدهستاني، وهبة الله ابن الأكفاني. وسكن صور.
تكلموا فِي سماعه من السُّلَميّ.

(١٩٨/١٠)

٨٦ – مُحَمَّد بْن أبي نصر، أبو بَكْر المروذي الصوفي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
حدث عن عَبْد الوهاب بْن عَبْد الله المُرّي، وعبد الرَّحْمَن بْن الطُّبَيْز السّرّاج الدمشقيَّيْن.
تُوُفّي فِي خامس رجب.

*(١٩٨/١٠)*

---

٨٧ – مُحَمَّد بْن أَبِي الهيثم عبد الصّمد، أبو بَكْر المَرْوَزِيّ التُّرابيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
روى عن أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعبد الله بْن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ. وعُمّر دهرًا طويلًا؛ رَوَى عَنْهُ مُحيي السُّنَّة البَغَوي، وغيره.
وقد أورده أبو سعد السمعاني فِي كتاب " الأنساب "، وأنه روى أيضًا عن الحاكم أبي الفضل مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الحَدَّادي، الراوي عن أصحاب إسحاق بن راهويه. روى عنه جدي أو المظفّر، وعليّ بْن الفضل الفَارَمْذِيّ.
وقال ابن ماكولا: وحدث أيضاً عن محمد بن أحمد الدورقي عن [ص:١٩٩] أَبِي حامد الكُشْمِيهني، عن علي بْن حجْر. ثُمَّ قال: وتُوُفّي فِي رمضان عن ستٍ وتسعين سنة.

*(١٩٨/١٠)*

---

٨٨ – مُحَمَّد بْن وِشَاح، أبو عليّ الزَّيْنبي، [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
مَوْلَى أَبِي تمام.
بغداديّ فاضل، كان ذا رأي ودهاء.
قال ابن السمعاني: كان يقول: أَنَا معتزليّ ابن معتزليّ. قال: وسمعتُ أنه كان رافضيًّا. سمع أَبَا حَفْص بْن شاهين، وأبا القاسم الوزير، والمخلِّص. وحدَّثنا عَنْهُ أبو بَكْر الْأَنْصَارِي، وأبو مَنْصُور القزّاز الشَّيْباني، وأبو عَبْد الله السّلّال.
وقال الخطيب فِي "تاريخه": وكان معتزلياً، ذكر لي أنه ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.
قال السمعاني: تُوُفيّ فِي رجب، وصلّى عليه أبو نصر الزَّيْنَبي.

*(١٩٩/١٠)*

---

٨٩ – الْمُبَارَك بْن مُحَمَّد بْن عثمان، الشيخ أبو الفضل ابن الحرمي الْبَغْدَادِيّ الصّوفيّ. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
سمع من عليّ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن علّوَيْه الجوهري، وأبي الحسين بن المتيم. سمع منه أبو نصر بْن ماكولا، والحُمَيْدي، وأبو بكر ابن الخاضبة، وأبو عليّ البَرَدَانِيّ.
قال أبو نصْر ابن المُجْلي: تُوُفّي سنة ثلاث.

وقال غيره: سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
وشيخه ابن علُّوَيْه يروي عن المَحَامِليّ.

*(١٩٩/١٠)*

---

٩٠ - المشرِّف بْن علي بْن الخَضِر، أبو الطاهر التّمّار الأنماطي. [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
مصري ثقة، محدِّث. سمع أولاده. وكانت منيّتُه بصور فِي شوال.
ذكره ابن الأكفاني، ولم يذكره ابن عساكر.

*(١٩٩/١٠)*

---

٩١ - يوسف بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد البر بْن عاصم، الْإِمَام أبو عُمَر النَّمَرِيّ القُرْطُبِيّ العَلَم الحافظ، [المتوفى: ٤٦٣ هـ]
محدِّث قُرْطَبَة.
رَوَى عن الحافظ خَلَف بْن القاسم، وعبد الوارث بْن سُفيان، وسعيد بْن [ص:٢٠٠] نصر، وعبد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد المؤمن، وعبد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أسد الجُهَني، وأحمد بْن فتح الرّسّان، والحسين بْن يعقوب البَجَّاني، وأبي الْوَلِيد عَبْد اللَّه بْن محمد ابن الفَرَضي، ومحمد بْن عَبْد الملك بْن ضَيْفُون، والقاسم بْن عَسَلون الفراء، ويعيش بْن مُحَمَّد الورّاق، وأبي عُمَر بْن الْجَسُور، وأبي القاسم سَلَمَة بْن سَعِيد، ويحيى بْن مَسْعُود بْن وجه الجنة، وأبي عُمَر الطَّلَمَنْكي، وأبي المُطَرِّف القَنَازِعي، ويونس بْن عَبْد اللَّه القاضي، وآخرين. وأجاز له أبو القاسم بْن عُبَيْد اللَّه السَّقَطي، وغيره من مكة، وأبو الفتح بْن سِيبُخْت، والحافظ عَبْد الغني بْن سَعِيد، وأبو محمد النحاس من مصر.
قال طاهر بن مفوّز: سمعته يقول: وُلِدتُ يوم الجمعة والإمام يخطُب لخمسٍ بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة.
قلت: وطلب الحديث سنة بضْعٍ وثمانين، قبل أن يولد الحافظ أبو بَكْر الخطيب بأعوام.
قال أبو الْوَلِيدِ الْباجيّ: لم يكن بالأندلس مثل أَبِي عُمَر بْن عَبْد البَرّ في الحديث.
وقال أبو مُحَمَّد بْن حزْم فِي رسالته فِي " فضائل الأندلس ": ومنها - يعني المصنفات -كتاب " التمهيد " لصاحبنا أَبِي عُمَر يوسف بْن عَبْد البر، وهو الآن بعْدُ فِي الحياة لم يبلغ سنّ الشيخوخة. قال: وهو كتابٌ لا أعلم فِي الكلام على فقه الحديث مثله أصلًا، فكيف أحسن منه؟. ومنها كتاب " الاستذكار "، وهو اختصار " التمهيد " المذكور. ولصاحبنا أَبِي عُمَر تواليف لا مثل لها فِي جميع معانيها، مِنّها كتابه المسمَّى " بالكافي فِي الفقه "، على مذهب مالك خمسة عشر كتابًا، مُغْنٍ عن المصنفات الطِّوال فِي معناه، ومنها كتابه فِي الصحابة، يعني " الاستيعاب "، ليس لأحدٍ من المتقدِّمين قبله مثله، على كثرة ما صنفوا فِي ذلك، ومنها كتاب " الاكتفاء فِي قراءة نافع وأبي عُمَرو "، ومنها كتاب " بهجة [ص:٢٠١] الْمَجَالِسْ وَأُنْسُ الْمُجَالِسِ " نوادر وأبيات، ومنها كتاب " جامعُ بيانِ العِلْم وفضْلِه ".
وقال القاضي عياض: صنف أبو عمر بن عبد البر كتاب " التمهيد لما فِي الموطأ من المعاني والأسانيد " فِي عشرين مجلَّدًا، وكتاب " الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار لما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار "، وكتاب " التقصي لحديث الموطأ "، وكتاب " الاستيعاب لأسماء الصحابة "، وكتاب " العلم "، وكتاب " الإنباه عن قبائل الرُّواة " وكتاب " الانتقاء لمذاهب الثلاثة علماء؛ مالك وأبي حنيفة والشافعي "، وكتاب " البيان فِي تلاوة القرآن "، وكتاب " الأجوبة المُوعِبَة "، وكتاب " بهجة المجالس

"، وكتاب " المعروفين بالكنى "، وكتاب " الكافي فِي الفقه "، وكتاب " الدُّرَر فِي اختصار المغازي والسِّيَر "، وكتاب " القصد والأمم فِي أنساب العرب والعجم وأول من نطق بالعربية من الأمم "، وكتاب " الشواهد فِي إثبات خبر الواحد "، وكتاب " الاكتفاء فِي القراءات "، وكتاب " الإنصاف فيما فِي اسم الله من الخلاف "، وكتاب " الفرائض "، وأشياء من الكتب الصغار.

قال أبو علي بن سكرة: سمعت أَبَا الْوَلِيد الباجي، وجرى ذكر ابن عَبْد البر، فقال: هُوَ أحفظ أَهْل المغرب.

وقال الحافظ أبو عليّ الغساني: سمعت أَبَا عُمَر بْن عَبْد البر يقول: لم يكن أحدٌ ببلدنا مثل قاسم بْن مُحَمَّد، وأحمد بْن خَالِد الجباب. قال الغساني: وأنا أقول إن شاء اللَّه: إن أَبَا عُمَر لم يكن بدونهما، ولا متخلفًا عَنْهُمَا.

وكان من النمر بْن قاسط، طلب وتفقه ولزم أَبَا عُمَر أَحْمَد بْن عَبْد الملك الإشبيلي الفقيه، فكتب بين يديه، ولزم ابن الفرضي، وعنه أَخَذَ كثيرًا من علم الحديث. ودأب أبو عُمَر فِي طلب الحديث، وافتنَّ به، وبرعَ براعةً فاق بها مَن تقدَّمه من رجال الأندلس.

وكان مع تقدُّمه فِي علم الأثر، وبصره بالفقه والمعاني، له بَسْطةٌ كبيرة فِي علم النَّسب والخبر. جلا عن وطنه ومنشئِه قُرْطُبَة، فكان فِي الغرب مدة، [ص:٢٠٢] ثُمَّ تحول إِلَى شرق الأندلس، وسكن دانية، وبَلَنْسِية، وشاطبة وبها تُوُفّي.

وذكر غير واحد أن أَبَا عُمَر ولي القضاء بأشبولة فِي دولة المظفّر بْن الأفطس مدّة.

وقد سمع " سُنَنَ أَبِي دَاوُد " عاليا من ابن عَبْد المؤمن، بسماعه من ابن داسه. وسمع منه فوائد عن إِسْمَاعِيل الصّفّار، وغيره. وقرأ كتاب الزّعْفراني على ابن ضَيْفُون، بسماعه من ابن الأعرابي، عَنْهُ. وسمع ابن عَبْد البر من جماعة حدَّثوه، عن قاسم بْن أصْبَغ.

وكان مع إمامته وجلالته أعلى أَهْل الأندلس إسنادًا فِي وقته.

رَوَى عَنْهُ أبو العبّاس الدِّلائي، وأبو مُحَمَّد بْن أَبِي قحافة، وأبو الْحَسَن بْن مفوّز، وأبو عَبْد اللَّه الحُمَيْدي، وأبو عليّ الغسّاني، وأبو بحر سُفْيان بْن العاص، ومحمد بْن فَتُّوح الْأَنْصَارِي، وطائفة سواهم، وأبو داود سليمان بن نجاح المقرئ وقال: تُوُفّي ليلة الجمعة سلْخ ربيع الآخر، ودُفن يوم الجمعة بعد العصر.

قلت: استكمل رحمه اللَّه خمسًا وتسعين سنة وخمسة أيام.

وقال شيخنا أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي الفتح، ومن خطّه نقلتُ: كان أبو عُمَر بْن عَبْد البر أعلم من بالأندلس فِي السُّنّن والآثار واختلاف علماء الأمصار. وكان فِي أوّل زمانه ظاهريّ المذهب مدّةً طويلة، ثُمَّ رجع عن ذلك إِلَى القول بالقياس من غير تقليد أحد، إلا أنه كان كثيرًا ما يميل إلى مذهب الشافعي.

قلتُ: وجميع شيوخه الذين حمل عَنْهُمْ لا يبلغون سبعين نفْسًا، ولا رحلَ فِي الحديث، ومع هَذَا فَمَا هُوَ بدون الخطيب، ولا البَيْهقيّ ولا ابن حزْم فِي كثرة الإطلاع، بل قد يكون عنده ما ليس عندهم مع الصدق والديانة والتثبت وحسن الاعتقاد.

قال الحُمَيْديّ: أبو عُمَر فقيه حافظ مُكْثِر، عالم بالقراءات وبالخلاف، وبعلوم الحديث والرّجال، قديم السماع، لم يخرج من الأندلس، وكان يميل فِي الفقه إِلَى أقوال الشافعي.

قلت: وكان سَلَفيّ الاعتقاد، متين الدّيانة.

*(١٩٩/١٠)*

---

—سنة أربع وستين وأربعمائة.

*(٢٠٣/١٠)*

٩٢ - أَحْمَد بْن أسعد بْن مُحَمَّد بْن حُسَين. أبو نصر الهَرَوِيّ التاجر. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
سمع أَبَاه، وعمَّه، وأبا عليّ مَنْصُور بْن عَبْد اللَّه الخالدي، وغيرهم.

*(٢٠٣/١٠)*

---

٩٣ - أَحْمَد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن علي بْن مُحَمَّد، القاضي أبو سَعِيد الثّقفي الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
روى عن أبي عبد الله بن منده. وعنه جماعة.

*(٢٠٣/١٠)*

---

٩٤ - أَحْمَد بْن عُثْمَان بْن الفضل بْن جَعْفَر، أبو الفَرَج الْبَغْدَادِي، المعروف بابن المَخْبَزِيّ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
من بيت حشمة، ذُكِر أنّ كُتُبَه ذهبت فِي حريق الكَرْخ.
قال أبو سعْد السَّمعانيّ: كَبُرْ وضعف، وكان مُقِلًّا من الحديث، وسماعه صحيح. قال: ورأيت بخطّ بعض المحدثين أنه كان يتشيَّع.
وقال الخطيب: كتبتُ عَنْه، وكان صدوقًا، ووثّقه ابن خيرون. سمع عِيسَى بن الوزير، وعبيد الله بن حبابة. حدثنا عَنْهُ أبو بَكْر الْأَنْصَارِيّ، ويحيى بْن الطّرّاح، ومات فِي صَفَر.

*(٢٠٣/١٠)*

---

٩٥ - أَحْمَد بْن عليّ بْن شجاع بْن مُحَمَّد، أبو زَيْدُ المَصْقَليّ الأصبهاني [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
أخو شجَاع.
ثقة، سمع من أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْده، وغيره. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد الدقاق. وتُوُفي فِي شوال.
وروى أيضًا عن أَبِي جَعْفَر بْن المَرْزُبان " جزء لوين "؛ رواه عَنْهُ مُحَمَّد بْن أَبِي نصر هاجر، ومحمود بْن مُحَمَّد بْن مَاشَاذَة.

*(٢٠٣/١٠)*

---

٩٦ - أَحْمَد بْن الفضل بْن أَحْمَد الجصّاص الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
رحّال جوّال، سمع أَبَا سَعِيد النّقّاش، وجماعة بإصبهان، وأبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ بنيسابور، وعلي بْن أَحْمَد الرزاز ببغداد، ومنصور [ص:٢٠٤] الكاغَدي بسَمَرْقَنْد، وبمرو، وبلْخ، ومواضع. وحدَّث فِي هذا العام فِي رمضان بكتاب فضل الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له.

(٢٠٣/١٠)

---

٩٧ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُسْلِم، أبو الْعَبَّاس الأصبهاني الأعرج المؤدِّب. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن مَنْده. وعنه يحيى بْن مَنْده. مات فِي صَفَر.

(٢٠٤/١٠)

---

٩٨ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد الكِنانيّ الفلسطيني. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
توفي في المحرم؛ يروي عن عليّ بْن مُحَمَّد الحِنّائيّ.

(٢٠٤/١٠)

---

٩٩ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن بُنْدار، أبو عليّ الهَمَذَانيّ المعدّل، المعروف بابن الشّيخ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
روى عن أَبِيهِ أَبِي نصر، وابن لال، وشعيب بْن علي، وجماعة.
توفي في جمادى الآخرة بهمذان.

(٢٠٤/١٠)

---

١٠٠ - بَكْر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن حيد، أبو منصور النيسابوري التاجر. يُلقب بالشّيخ المؤتمن. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
حدَّث ببغداد، وهَمَذان، وتنقَّل. وحدَّث عن أَبِيه، وأبي الْحُسَيْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد الخفاف، ومحمد بن الحسين العلوي، وأبي بكر بن عبدوس، وعبد الله بن يوسف بن بامويه.
قال شيرويه: لم يقض لي السماع منه، وكنتُ أدور إذ ذاك وأسمع. وكان صدوقًا أميناً. حدثنا عنه الميداني.
وقال السمعاني: حدثنا عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي الْأَنْصَارِي، وسعيد بْن أَبِي الرجاء الصَّيرفي، وإِسْمَاعِيل بْن علي الحمامي الأصبهانيان. وسمع منه جدّي أبو المظفّر، وأبو بَكْر الخطيب وأثنى عَلَيْهِ. تُوُفّي فِي صفر.

(٢٠٤/١٠)

---

١٠١ - جَابِر بْن ياسين بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محموَيْه، أبو الْحَسَن الحِنّائيّ العطار. [المتوفى: ٤٦٤ هـ][ص:٢٠٥]
بغداديّ؛ قال الخطيّب: كتبتُ عَنْه، وكان سماعه صحيحًا، سمع أَبَا حَفْص الكتاني، وأبا طاهر المخلص.

قلتُ: رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر الْأَنْصَارِي، وأبو مَنْصُور القزّاز، ويحيى بْن عليّ الطّرّاح، وغيرهم.
توفي في شوال.

*(٢٠٤/١٠)*

---

١٠٢ - الخضر بْن عَبْد اللَّه بْن كامل، أبو القاسم المُرّيّ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
حدَّث بدمشق، أو بغيرها عن عقيل بْن عُبَيْد اللَّه السِّمسار، وأبي طَالِب عَبْد الوهاب بْن عَبْد الملك الفقيه الهاشمي. وعنه ابن الأكفاني، وعلي بْن طاهر النَّحْوي، وغيرهما.
قال ابن الأكفانيّ: ولم يكن يدري شيئاً.

*(٢٠٥/١٠)*

---

١٠٣ - عباد بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن عَبّاد، المعتضد بالله أبو عَمْرو [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
أمير إشبيلية ابن قاضيها أَبِي القاسم.
قد تقدَّمَ أنَّ أَهْلَ إشبيلية ملّكوا عليهم القاضي أَبَا القاسم، وأنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين، فقام بالأمر بعده المعتضد بالله. وكان شَهْمًا صارمًا، جَرَى على سَنَن والده مدّة، ثُمَّ سَمَتْ هِمَّتُهُ وَتَلَقَّبَ بالمعتضد بالله، وخُوطب بأمير المؤمنين.
وكان شجاعًا داهية. قَتَل من أعوان أَبِيهِ جماعةً صبرًا، وصادرَ بعضهم، وتمكَّن من الملك، ودانت له الملوك. وكان قد اتّخذ خُشُبًا فِي قصره، وجللها برؤوس ملوك وأعيان ومقدَّمين. وكان يُشبَّه بأبي جَعْفَر المنصور. وكان ابنه ولي العهد إِسْمَاعِيل قد همَّ بقتل أَبِيه، وأراد اغتياله، فلم يتم له الأمر، فقبض عليه المعتضد، وضرب عُنقه، وعهد إِلَى ابنه أَبِي القاسم مُحَمَّد، ولقّبه المعتمد على اللَّه.
ويقال: إنّه أَخَذَ مال أعمى، فنزح وجاورَ بمكّة يدعو عليه، فبلغ المعتضد، فندبَ رجلًا، وأعطاه حُقًّا فِيهِ جملة دنانير، وطلاها بِسُمٍّ. فَسَافَرَ إِلَى [ص:٢٠٦] مَكَّة، وأعطى الأعمى الدنانير، فأنكر ذلك وقال: يظلمني بإشبيلية، ويتصدّق عليّ هُنا. ثمّ أَخَذَ دينارًا منها، فوضعه فِي فمه فمات بعد يوم. وكذلك فرّ منه رَجُل مؤذّن إِلَى طُلَيْطُلَة، فأخذ يدعو عليه فِي الأسحار، فبعث إليه من جاءه برأسِهِ.
وطالت أيامه إِلَى أن تُوُفّي في رجب فقيل: إن ملك الفرنج سَمَّهُ فِي ثيابٍ بعث بها إليه. وقيل: مات حتْف أنفه، وقام بعده ابنه المعتمد.
ومما تم له في سنة سبع وأربعين أنه سكر ليلة، وخرج فِي الليل مع غلام، وسار نحو قرمونة، وهي بعض يوم من إشبيلية. وكان صاحب قرمونة إِسْحَاق بن سليمان البرزالي قد جرى له معه حروب، فلم يزل يسري حتى أتى قرمونة، وكان إِسْحَاق يشرب فِي جماعة، فأُعلِم بالمعتضد بأنه يستأذن، فزاد تعجُّبهم، وأذِن له، فسلَّم على إِسْحَاق، وشرع فِي الأكل، فزال عَنْهُ السُّكْر، وسُقِط فِي يده، لما بينه وبين بني برزال من الحرب، لكنه تجلد وأظهر السرور، وقال: أريد أن أنام. فنوّمه فِي فراش، فتناوم، وظنوا أنه قد نام، فقال بعضهم: هَذَا كَبَشٌ سمين، واللهِ لو أنفقتم مُلْك الأندلس عليه ما قدرتُم، فإذا قتل لم تبق شوكة تَشُوككم. فقام منهم مُعَاذ بْن أَبِي قُرَّة، وكان رئيسًا، وقال: واللهِ لا كان، هَذَا رجلٌ قَصَدَنا ونزلَ بنا، ولو علم أنّا نؤذيه ما أتانا مُسْتَأْمنًا. كيف تتحدَّث عنا القبائل أَنَا قتلنا ضيفنا وخفرنا ذمتنا؟ ثُمَّ انتبه، فقاموا وقبلوا رأسه، وجدّدوا السلام عليه، فقال لحاجبه: أَيْنَ نَحْنُ؟

قال: بين أهلك وإخوانك. فقال: إيتُونِي بدَوَاة. فأتوه بها، فكتب لكلٍ منهم بخِلْعة وذَهَب وأفراس وخدم، وأمر كل واحد أن يبعث رسوله ليقبض ذلك. ثُمَّ ركب من فوره، وقاموا فِي خدمته. ثم طلبهم بعد ستة أشهر لوليمة، فأتاه ستون رجلًا منهم، فأنزلهم، وأنزل مُعَاذًا عنده. ثمّ أدخلهم حمّامًا، وطيَّن بابه فماتوا كلُّهم. فعزَّ على مُعَاذ ذلك، فقال المعتضد: لا تُرَعْ فإنهم قد حَضَرَتْ آجالُهم، وقد أرادوا قتلي، ولولاك لقتلوني، فإنْ أردت أن أقاسمك جميع ما أملك فعلت. فقال: أقيم عندك، وإلّا بأيّ وجهٍ أرجع إِلَى قرمونة وقد قتلتُ سادات بني بَرْزال. فأنزله فِي قصْر وأقطعه، وكان من كبار أمرائه. ثُمَّ كان المعتمد [ص:٢٠٧] يجلّه ويعظّمُه. فحدَّث بعض الإشبيليين أنه رَأَى مُعَاذًا يوم دخل يوسف بْن تاشفين، وعليه ثوب ديباج مذهب، وبين يديه نحو ثلاثين غلامًا، وأنه رآه فِي آخر النهار وهو مُكَتَّف فِي تِلّيسٍ.

ذكر هَذِهِ الحكاية بطولها عزيز فِي "تاريخه"، فإن صحت فهي تدل على لُؤْم المعتضد وعسْفِه وكُفْر نفسه. وقد لقّاه اللَّه فِي عاقبته.

وحكى عَبْد الواحد بْن علي فِي "تاريخه" أن المعتضد كان شَهْمًا شجاعًا داهيةً. فَقِيل: إنه ادّعى أنه وقع إليه هشام المؤيد بالله ابن المستنصر الأُموي، فخطب له مدّةً بالخلافة، وكان الحامل له على تدبير هَذِهِ الحيلة ما رآه من اضطراب أَهْل إشبيلية عليه، لأنهم أنفوا من بقائهم بلا خليفة، وبلغه أنهم يطلبون أُمَويًّا ليقيموه فِي الخلافة، فأخبرهم بأن المؤيد بالله عنده بالقصر، وشهد له جماعةٌ من حَشَمه بِذَلِك، وأنه كالحاجب له. وأمر بذِكْره على المنابر، فاستمر ذلك سنين إِلَى أن نعاه إِلَى الناس فِي سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة. وزعَم أنه عهد إليه بالخلافة على الأندلس.

وهذا مُحَالٌ. وهشام هلك من سنة ثلاثٍ وأربعمائة، ولو كان بقي إِلَى الساعة لكان يكون ابن مائة سنة وسنة.

*(٢٠٥/١٠)*

---

١٠٤ – عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن جَعْفَر، القاضي أبو مُحَمَّد بْن أَبِي الرجاء الأصبهاني الكَوْسَج، [المتوفى: ٤٦٤ هـ]

مفتي البلد.

وكان من الأشعرية الغُلاة. سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ، وعمّ أَبِيهِ الْحُسَيْن، وعدّة. مات فِي ربيع الأول؛ قاله يحيى بْن مَنْدَهْ.

*(٢٠٧/١٠)*

---

١٠٥ – عَبْد الرحمن بْنُ سوار بْنُ أَحْمَد بْنُ سوار، أَبُو المطرف القُرْطُبِيّ الْفَقِيهُ، [المتوفى: ٤٦٤ هـ]

قاضي الجماعة.

روى عن أَبِي القاسم بن دينال، وحاتم بْن مُحَمَّد. استقضاه المعتمد على اللَّه بقُرْطُبة بعد ابن منظور فِي جُمَادَى الآخرة من هَذِهِ السنة، وتُوُفّي بعد أشهُر فِي ذي القعدة، وله اثنان وخمسون عامًا.

وكان مِن أَهْل النباهة والذكاء. لم يأخذ على القضاء أجراً.

*(٢٠٧/١٠)*

١٠٦ – عبد الرحمن بْن عليّ بْن محمد بْن رجاء، أبو القاسم بْن أَبِي العَيْش الأطْرابُلُسيّ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
حدَّث عن أَبِي عَبْد اللَّه بْن أَبِي كامل الأطرابلسي، وأبي سعد الماليني، وخلف الواسطي الحافظ؛ ولعله آخر من حدَّث عن خلف. روى عنه عمر الرواسي، ومكّيّ الرُّمَيْلي، وهبة اللَّه الشيرازيّ؛ سمعوا منه بأطْرابُلُس.
تُوُفّي فِي جمَادَى الأولى.

*(٢٠٨/١٠)*

---

١٠٧ – عَبْد الرَّحْمَن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو نصْر الهَمَذَاني، المعروف بابن شاذي، [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
شيخ الصُّوفيّة.
روى عَنْ أَبِيه، وابن لال، وشعيب بْن علي، وأبي سهل محمود بن عمر العكبري.
قال شيرويه: لم يقض لي السماع منه، وكان يسلك سبيل الملامتية، صحِب طاهرًا الجصّاص. وبلغني أنه وقَّف ثمانيا وعشرين وقفة، وتُوُفّي فِي ذي الحجة.

*(٢٠٨/١٠)*

---

١٠٨ – عَبْد الْعَزِيز بْن مُوسَى، أبو عُمَر المَرْوَزِيّ القصاب المعلم. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
قال السمعاني فيما خرج لولده عَبْد الرحيم: شيخ صالح سديد السيرة، من المعمرين. أدرك أبا الحسين عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد الدّهّان المقرئ، وسمع منه " السُّنَن " لأبي مُسْلِم الكجّيّ؛ قرأ عليه جدّي هَذَا الكتاب فِي سنة أربع وستين هَذِهِ.
وروى عَنْهُ بأخرة مُحَمَّد بْن علي بْن مُحَمَّد الكوّاز المُلْحَميّ.

*(٢٠٨/١٠)*

---

١٠٩ – عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن محمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، أبو الحسن ابن الحافظ أَبِي عَبْد اللَّه، العبْديّ الأصبهاني التاجر. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
روى عن أَبِيهِ، وإبراهيم بْن خُرَّشِيد قُوله، وأبي جَعْفَر بْن المرزبان الأبهري، وأبي مُحَمَّد بْن يوة، وعمر بْن إِبْرَاهِيم بْن الفاخر، والحسين بْن منجويه، وجماعة.
قال شيرويه: قدم همذان، وكان صدوقًا، من بيت العلم، وحدَّث عَنْهُ أصحابنا. [ص:٢٠٩]
وقال أخوه أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن: تُوُفّي أخي أَبُو الْحَسَن بجِيرَفْتْ فِي عاشر ربيع الآخر.
وأما يحيى بْن عَبْد الوهاب فورَّخه كذلك، لكن قال: فِي سنة أربعٍ وستين، وأنه وُلد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. فعلى هَذَا تكون

مدَّة عمره ثمانين سنة. قال: وله أعقاب.
قلت: روى عَنْهُ هُوَ، والحسين بْن عَبْد الملك الخلّال، وعدّة. وكان يشبه أباه.

*(٢٠٨/١٠)*

---

١١٠ - عتيق بْن عليّ بْن دَاوُد، الزّاهد أبو بَكْر الصّقلي الصُّوفيّ السَّمَنْطاريّ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
أكثر التطواف، وسمع من أَبِي القاسم الزَّيْديّ بَحرَّان، ومن أَبِي نُعَيم الحافظ، وبُشْرى الفاتنيّ. وصنَّف كتابًا حافلًا فِي الزُّهد فِي اثنتي عشرة مجلدة سماه " دليل القاصدين ". وله معجم فِي جُزْءَين، وشيوخه نيِّفٌ وسبعون شيخًا. وكان رجلًا زاهدًا صالحًا.

*(٢٠٩/١٠)*

---

١١١ - علي بْن الْحُسَيْن بْن سهل، أبو الْحَسَن المَرْوَزِيّ الدِّهْقان الفقيه. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
تفقَّه بمَرْو على: أَبِي عاصم النافلة، وأبي نصر المحسِّن بْن أَحْمَد الخالديّ، وسمع جدَّه مُحَمَّد بْن الفضل. وقدِم بغداد فسمع هبة الله بن الحسن اللالكائي. روى عنه أبو المظفر ابن القشيري.
توفي في جمادى الآخرة.

*(٢٠٩/١٠)*

---

١١٢ - الْمُبَارَك بْن الْحُسَيْن، أبو طاهر الْأَنْصَارِيّ الْبَغْدَادِيّ الصّفّار. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
كان صالحًا خيِّرًا من أَهْل نهر القلائين. سمع عَبْيد اللَّه بْن أَبِي مُسْلِم [ص:٢١٠] الفَرَضي، وأبا الْحُسَيْن بْن بشْران. وعنه أبو بكر الأنصاري، وأبو محمد ابن الطَّرّاح، وأبو المعالي بْن البَدِن.
مات فِي شعبان.

*(٢٠٩/١٠)*

---

١١٣ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن منظور، أبو بَكْر القَيْسيّ الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
روى عن أَبِي القاسم بْن عُصْفُور الحضْرميّ الزّاهد، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن العوّاد. وولي قضاء قُرْطُبة للمعتمد على اللَّه مُحَمَّد بْن عَبّاد، وكان عدْلًا فِي أحكامه.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة. رَوَى عَنْهُ أبو الْوَلِيد بْن طريف.

*(٢١٠/١٠)*

١١٤ - مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصمد ابن المهتدي بالله، أبو الْحَسَن الهاشمي العباسي، [المتوفى: ٤٦٤ هـ]

خطيب جامع المنصور.

كان عَدْلًا نبيلًا، يلبس القَلانس الدّنيَّة.

روى عن أَبِي الْحَسَن بْن رِزْقُوَيْه، وغيره. وعنه أبو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي، ويحيى ابن الطراح.

قال الخطيب: كان صدوقاً، كتبتُ عَنْهُ. وقرأ القرآن على أَبِي القاسم الصيدلاني.

*(٢١٠/١٠)*

---

١١٥ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن شاذة بْن جَعْفَر، أبو عَبْد اللَّه الأصبهاني [المتوفى: ٤٦٤ هـ]

القاضي بدُجَيْل.

تفقه على مذهب الشافعي، وسمع أَبَا سعد الماليني، وحدَّث. وكان ثقة صالحًا.

وسمع أيضًا أَبَا عُمَر بْن مَهْدِيّ. رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر الأنصاري، ومفلح الدومي، ويحيى ابن الطّرّاح.

*(٢١٠/١٠)*

---

١١٦ - مُحَمَّد بْن الْحَسَن، أبو عَبْد اللَّه المروزي، المقرئ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ][ص:٢١١]

حدَّث عن، أَبِي الفتح بْن ودعان المَوْصِلِيّ بجزءين؛ قاله ابن الأكفاني.

*(٢١٠/١٠)*

---

١١٧ - مُحَمَّد بْن عَقِيل بْن أَحْمَد بْن بُنْدار، أبو عَبْد اللَّه الخُراساني، ثُمَّ الدَّمشقي، المعروف بابن الكُرَيْديّ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]

سمع محمد بْن أحمد بْن عثمان بْن أَبِي الحديد، وأبا مُحَمَّد بْن أَبِي نصر، وتُوُفّي بصور. روى عنه هبة الله ابن الأكفاني.

*(٢١١/١٠)*

---

١١٨ - محمد بْن عليّ بْن الحُسين بْن زكريّا، أبو سَعِيد الطُّرَيْثيثي، المعروف بابن زهراء، [المتوفى: ٤٦٤ هـ]

أخو أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن عليّ.

سمع أبا القاسم الحرفي، وأبا الْحَسَن بْن مَخْلَد البزّاز. رَوَى عَنْهُ المعمر بْن مُحَمَّد البيع. ومات فِي سلْخ رجب.

(٢١١/١٠)

---

١١٩ - مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، أَبُو بَكْر النَّيْسابوري المعدّل. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
كان عابدًا خائفًا ورِعًا، سمع أَبَا الْحَسَن العلوي، وأبا يَعْلَى المهلّبِيّ. رَوَى عَنْهُ زاهر الشّحّامي، وغيره.

(٢١١/١٠)

---

١٢٠ - نصر بْن الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم، أبو الفتح البالسيّ الجوهريّ. [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
حدَّث بجزء عن عَبْد الواحد بن مشماس الدمشقي.

(٢١١/١٠)

---

١٢١ - أبو طَالِب بْن عمار، [المتوفى: ٤٦٤ هـ]
قاضي طرَابُلس.
كان قد استولى على طرَابُلس، واستبدَّ بالأمور إِلَى أن مات فِي رجب من السنة، فقام مكانه ابن أَخِيهِ جلال المُلْك أبو الْحَسَن بْن عمار، فضبطها أحسن ضبْط، وظهرت شهامته.

(٢١١/١٠)

---

-سنة خمس وستين وأربعمائة.

(٢١٢/١٠)

---

١٢٢ - أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عَبْد الودود بْن عبد المتكبّر بن محمد بن هارون ابن المهتدي بالله، الخطيب أبو يَعْلَى العباسي. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
من سراة البغداديين، سمع جدّه عَبْد الودود، وابن الفضل القطّان. وعنه قاضي المَرِسْتان. وسمع منه أيضًا الحُمَيْدي، وغيره عن أَبِي الحسين أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المتيم.
تُوُفي فِي شوّال.

(٢١٢/١٠)

١٢٣ - أَحْمَد بْن الفضل بْن أَحْمَد، أبو الْعَبَّاس الأصبهاني الجصّاص. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
سمع ابن رزقوَيْه البزّاز، وعلي بْن أَحْمَد الرّزّاز ببغداد، وأبا سَعِيد النّقّاش بإصبهان. وسمع بمرْو، وبلْخ، وسَمَرْقَنْد فأكثر.

*(٢١٢/١٠)*

---

١٢٤ - ألْب أرسلان بْن جُغْري بك، واسمه دَاوُد بْن ميكائيل بْن سلجوق بْن تُقاق بْن سلجوق، السّلطان عَضُد الدولة أبو شجاع، الملقَّب بالعادل، واسمه بالعربي مُحَمَّد بْن دَاوُد. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
أصله من قرية يقال لها النور. وتقاق: بالتركي قوس حديد، وهو أول مَن دخل فِي الْإِسْلَام. وألْب أرسلان أول مَن ذُكر بالسلطان على منابر بغداد.
قدِم حلبَ فحاصرها فِي سنة ثلاثٍ وستين، حَتَّى خرج إليه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع أمّه، فأنعم عليه بحلب، وسارَ إِلَى الملك ديوجانس، وقد خرج من القسطنطينية، فالتقاه وأسره، ثُمَّ مَنَّ عليه وأطلقه. ثُمَّ سار فغزا الخَزَر، والأبخاز. وبلغ ما لم يبلغ أحدٌ من الملوك.
وكان ملكًا عادلًا، مَهِيبًا، مطاعاً، معظماً. ولي السلطنة بعد وفاة عمه السلطان طُغْرُلْبَك بْن سلْجُوق فِي سنة سبْعٍ وخمسين. وبلغ طُغْرُلْبَك من العُمر نيّفًا وثمانين سنة. [ص:٢١٣]
قال عَبْد الواحد بْن الحُصَيْن: سار ألْب أرسلان فِي سنة ثلاثٍ وستين إِلَى ديار بَكْر، فخرج إليه نصر بْن مروان، وخَدَمه بمائة ألف دينار. ثُمَّ سار إِلَى حلب ومنَّ على ملكها. ثُمَّ غزا الروم، فصادف مقدّم جيشه عند خِلاط عشرة آلاف، فانتصَر عليهم، وأسَر مقدّمهم. والتقى ألْب أرسلان وعظيم الروم بين خِلاط ومَنَازكُرْد فِي ذي القعدة من العام، وكان فِي مائتي ألف، والسّلطان فِي خمسة عشر ألفًا. فأرسل إليه السلطان فِي الهدْنة. فقال الكلب: الهُدْنةُ تكون بالرّيّ. فعزم السلطان على قتاله، فلقِيَه يوم الجمعة فِي سابع ذي القعدة، فنُصِر عليه، وقَتَل فِي جيشه قتلًا ذريعًا، وأسره ثمّ ضربه ثلاث مقارع، وقطع عليه ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار، وأي وقت طلبه السلطان بعساكره حضر، وأن يُسلم إليه كلّ أسير من المسلمين عنده. وأعزَّ اللَّه الْإِسْلَام وأذلَّ الشِّرْك.
وكان السلطان ألْب أرسلان فِي أواخر الأمر من أعدل الناس، وأحسنهم سيرة، وأرغبهم فِي الجهاد وَفِي نصر الدين. وقنعَ من الرّعّية بالخراج الأصليّ. وكان يتصدَّق فِي كل رمضان بأربعة آلاف دينار ببلْخ، ومرْو، وهَراة، ونَيْسابور، ويتصدق بحضرته بعشرة آلاف دينار.
ورافعَ بعضُ الكُتّاب نظامَ المُلْك بقصة، فدعا النّظّامَ وقال له: خُذْ هَذِهِ الورقة، فإنْ صدقوا فيما كتبوه فهذِّب أحوالك، وإنْ كذبوا فاغفر لكاتبها وأَشْغِلْهُ بمهمٍ من مهمات الديوان حَتَّى يُعْرِض عن الكذب.
وغزا السلطان فِي أول سنة خمس وستين جيْحُون. فعبر جيشه فِي نيّفٍ وعشرين يومًا من صَفَر، وكان معه زيادة على مائتي ألف فارس، وقَصَدَ شمس المُلْك تِكِين بن طغماج. وأتاه أعوانه بوالي قلعة اسمه يوسف الخُوارَزْمي، وقربوه إِلَى سريره مع غلامين، فأمر أن تُضرب له أربعة أوتاد وتُشدّ أطرافه إليها، فقال يوسف للسلطان: يا مخنث، مثلي يُقتل هَذِهِ القتلة؟ فغضب السلطان، فأخذ القوس والنشاب وقال: خلوه. ورماه فأخطأه، ولم يكن يُخْطئ له سهم، فأسرع يوسف إليه إِلَى السرير، فنهض السلطان، فنزل فعثر وخرَّ على وجهه، فوصل يوسف، فبرك عليه وضَرَبه بسِكّينٍ كَانَتْ معه فِي خاصرته، ولحِق بعض الخدم يوسف فقتله، وحُمِل السلطان وهو مُثْقَل، وقضى نَحْبَه. وجلسوا لعزائه ببغداد فِي ثامن جُمَادَى الآخرة، وعاش أربعين [ص:٢١٤] سنة

وشهرين. وعهِد إِلَى ابنه ملكشاه، ودُفن بمرْو.

ونقل ابن الأثير: أنّ أَهْل سَمَرْقَنْد لما بلغهم عبور السلطان النَّهر تجمّعوا ودَعُوا الله، وختموا ختمات، وسألوا الله أن يكفيهم أمره، فاستجاب لهم.

وقيل إنه قال: لما كان أمس صعدت على تلّ، فرأيت جيوشي، فقلتُ فِي نفسي: أَنَا ملك الدنيا، ولن يقدر عليَّ. فعجَّزنِي اللَّه بأضعف من يكون. فأنا أستغفر الله من ذلك الخاطر.

*(٢١٢/١٠)*

---

١٢٥ - بَكْر بْن مُحَمَّد بْن أَبِي سهل، أبو علي النيسابوري الصوفي المعروف بالسبعي. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]

وسئل عن ذلك، فقال: كَانَتْ لِي جدة أَوْصَتْ بسُبع مالها، فاشتهر بِذَلِك.

قدِم فِي هَذَا العام بغداد، فحدث عن أبي بكر الحيري، وجماعة.

*(٢١٤/١٠)*

---

١٢٦ - الحسن بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن فهد ابن العلّاف، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]

عمّ عَبْد الواحد.

سمع منه سنة إحدى وأربعمائة جزءاً. وعاش فوق المائة. وكان صالحاً عابداً كثير التلاوة للختمة. حدث عنه أبو غالب ابن البناء.

*(٢١٤/١٠)*

---

١٢٧ - الحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن عليّ بْن أَحْمَد، القاضي أبو نصر ابن القاضي أَبِي الحُسَيْن قاضي الحرمين النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]

سمع من أَبِي مُحَمَّد المخلدي، وأبي زَكريا الحربي، وطبقتهما. وتفقه على القاضي أَبِي الهيثم، وولي قضاء قاين مدة. وتُوُفّي فِي تاسع ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة وأَشْهُر.

*(٢١٤/١٠)*

---

١٢٨ - الحُسَيْن بْن الحَسَن بْن الحُسَيْن ابن الأمير صاحب الموصل ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد اللَّه بن حمدان، الأمير ناصر الدولة [المتوفى: ٤٦٥ هـ]

حفيد الأمير ناصر الدولة ابن حمدان. [ص:٢١٥]

توثَّب على الدّيار المصرية، وجَرَت له أمور طويلة وحروب ذكرناها فِي الحوادث. وكان عازمًا على إقامة الدعوة العباسية بمصر، وتهيَّأت له الأسباب، وقهر المستنصر العبَيْدي، وتركه على برد الدّيار، وأخذ أمواله، كما ذكرنا. ثُمَّ وثبَ عليه إِلْدِكْز التُّركي فِي جماعة، فقتلوه فِي هَذِهِ السَّنَة.

وقد ولي إمرةَ دمشق هُوَ وأبوه ناصر الدولة وسيفها.

*(٢١٤/١٠)*

---

**١٢٩ – الحُسَيْن بْن مُحَمَّد الهاشمي الْبَغْدَادِيّ، أبو مُحَمَّد الدلال. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]**

ليس بثقة ولا معروف. حدث عن الدّارَقُطْنِيُّ بجزء عُهْدَتُهُ عليه. مات فِي ربيع الآخر. وولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

قال ابن خَيْرون: فِيهِ بعض العُهْدة.

*(٢١٥/١٠)*

---

**١٣٠ – حَمْزَة بْن مُحَمَّد، الشريف أبو يَعْلَى الْجَعْفريُّ الْبَغْدَادِيُّ، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]**

من أولاد جَعْفَر بْن أَبِي طَالِب.

كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد، وفاق فِي علم الأصلين والفقه على طريقة الإمامية، وزوّجه المفيد بابنته، وخصَّه بكُتُبه. وأخذ أيضًا عن السّيّد المرتضى، وصنَّف كُتُبًا حسانًا. وكان من صالحي طائفته وعُبّادهم وأعيانهم، شيَّع جنازته خلق كثير، وكان من العارفين بالقراءات. وكان يحتجّ على حَدَث القرآن بدخول الناسخ والمنسوخ فيه.

ذكره ابن أبي طيئ.

*(٢١٥/١٠)*

---

**١٣١ – طاهر بْن عَبْد اللَّه، أبو الرَّبِيع الإيْلاقيّ التُّركيّ، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]**

وإيْلاق: هِيَ قصبة الشّاش.

كان من كبار الشافعية، له وجه. رحل وتفقه بمرو على أَبِي بَكْر القفال، وببُخَاري على الشَّيْخ أَبِي عَبْد اللَّه الحليمي؛ وحدَّث عَنْهُمَا وعن أَبِي نُعَيْم الأزهري.

وكان إمام بلاد التُّرْك، عاش ستاً وتسعين سنة.

*(٢١٥/١٠)*

---

١٣٢ - عَائِشَة بِنْت أَبِي عُمَر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن البِسْطامي ثُمَّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
إنْ لم تكن ماتت فِي هَذِهِ السنة، وإلا ففي حدودها. سمعت أبا الحسين الخفّاف، وغيره. روى عَنْهَا: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي صالح المؤذّن، وزاهر الشّحّامي، وأخوه وجيه، ومحمد بْن حَمُّوَيْه الجُوَيْني، وآخرون.
وكان أبوها من كبار الأئمة رحمه اللَّه، مرَّ سنة ثمانٍ وأربعمائة.

(٢١٦/١٠)

---

١٣٣ - عَبْد الباقي بْن مُحَمَّد بْن عَبْد المنعم، الفقيه أبو حاتم الأَبْهَري المالكي. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
روى عن أَبِيهِ أَبِي جَعْفَر، وأبي مُحَمَّد بْن أَبِي زكريا البيع، وأبي الْحُسَيْن بن بشْران، وأهل بغداد.
قال شيرَوَيْه: قدِم علينا فِي ذي القعدة همذان، وسمعتُ منه، وكان ثقة.

(٢١٦/١٠)

---

١٣٤ - عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عِيسَى، أبو المطرِّف الطُّلَيْطِليّ. عُرف بابن البَرْزُولة. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
سمع مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الخُشَني، وخَلَف بْن أَحْمَد، وأبي بَكْر بْن زُهْر، وأبي عُمَر بْن سُمَيْق. وكان من أَهْل الذّكاء والفصاحة. كان يعِظ الناس.
تُوُفّي فِي ربيع الأول. وكان سليم الصَّدر، حَسَن السّيرة.

(٢١٦/١٠)

---

١٣٥ - عَبْد الصّمد بْن عَلِيّ بْن محمد بْن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو الغنائم الهاشمي الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
قال السمعاني: كان ثقة، صدوقاً نبيلًا، مَهِيبًا، كثير الصَّمْت، تعلوه سكينة ووقار. وكان رئيس بيت بني المأمون وزعيمهم. طعن فِي السِّن، ورحلَ الناسُ إليه، وانتشرت روايته فِي الآفاق. سمع الدارَقُطْني، وأبا الحسن السُّكّري، وأبا نصر المُلاحمي، وجدّه أَبَا الفضل بْن المأمون، وأبا القاسم عُبَيْد اللَّه بْن حَبَابَة. روى لنا عَنْهُ يُوسُفَ بْنُ أَيُّوبَ الهَمَذَانِيّ، وَمُحَمَّد بْنُ عَبْد الباقي الفرضي، وَعَبْدَ الرحمن بْنُ مُحَمَّد القزاز، وَغَيْرِهِمْ. [ص:٢١٧]
قَالَ الخطيب: كان صدوقًا، كتبتُ عَنْهُ. سَأَلْتُ أَبَا القاسم إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الحافظ، عن أَبِي الغنائم، فقال: شريف، محتشم، ثقة، كثير السّماع.
وقال عَبْد الكريم بْن المأمون: وُلِد أخي أبو الغنائم فِي سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة. وقال غيره: سنة أربعٍ.
وقال شجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي فِي سابع عشر شوّال.
قلت: ورَوَى عَنْهُ الحُمَيْدي، وأُبَيّ النَّرْسِي، وأحمد بْن ظَفَر المغازلي، وأبو الفتح عبد الله ابن البَيْضاوي، وأبو الفضل مُحَمَّد بْن عُمَر الأُرْمَويّ. وآخر من روى عَنْهُ بالإجازة مَسْعُود الثَّقفيّ الَّذِي أجاز لكريمة، وطعن فِي إجازته منه، فترك الرواية.

*(٢١٦/١٠)*

---

١٣٦ – عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن، أبو عَبْد اللَّه الشّالُوسيّ الفقيه، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]

وشالوس: من نواحي طَبَرِسْتان.

كان فقيه عصره بآمُل. وكان عالمًا واعظًا زاهدًا. سمع بمصر من أبي عبد الله بن نظيف.

أثنى عليه عَبْد اللَّه بْن يوسف الْجُرْجانيّ وسمع منه، وقال: مات سنة خمسٍ وستين.

*(٢١٧/١٠)*

---

١٣٧ – عَبْد الكريم بْن هوازن بْن عَبْد الْمُلْك بْن طَلْحَة بْن مُحَمَّد، الْإِمَام أبو القاسم القُشَيْريّ النَّيْسابوري الزاهد الصُّوفيّ، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]

شيخ خُراسان وأستاذ الجماعة، ومقدَّم الطّائفة.

تُوُفّي أَبُوهُ وهو طفل، فوقع إِلَى أَبِي القاسم اليماني الأديب، فقرأ الأدب والعربية عليه. وكانت له ضَيْعة مُثْقَلَة الخراج بناحية أُسْتُوا، فرأوا من الرأي أن يتعلم طَرَفًا من " الاستيفاء "، ويشرع فِي بعض الأعمال بعدما أُونس رُشْدُه فِي العربية، لعله يصون قريته، ويدفع عَنْهَا ما يتوجه عليها من مطالبات الدولة، فدخل نيسابور من قريته على هَذِهِ العزيمة، فاتفق حضوره مجلس الأستاذ أَبِي علي الدقاق، وكان واعظ وقته، فاستحلى كلامه، فوقع في شبكة الدقاق، وفسخ ما عزم عليه؛ طلب القَبَاء، فوجد العَبَاء، وسلك طريق الإرادة، فقبله الدّقّاق وأقبل عليه، وأشار عليه بتعلُّم العِلم، فمضى إِلَى درس الفقيه أَبِي بكر [ص:٢١٨] الطُّوسي، فلازمه حَتَّى فرغ من التعليق، ثُمَّ اختلف إِلَى الأستاذ أَبِي بَكْر بْن فُورَك الأُصُوليّ، فأخذ عَنْهُ الكلام والنَّظَر، حَتَّى بلغ فِيهِ الغاية. ثُمَّ اختلف إِلَى أَبِي إِسْحَاق الإسفراييني، ونظر فِي تواليف ابن الباقِلّانيّ. ثُمَّ زوجه أبو علي الدّقّاق بابنته فاطمة. فَلَمَّا تُوُفّي أبو علي عاشر أَبَا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمّي وصحِبه.

وكتب الخط المنسوبَ الفائق، وبرع فِي عِلْم الفُروسية واستعمال السلاح، ودقق فِي ذلك وبالغ. وانتهت إليه رياسة التّصوُّف فِي زمانه لِما أتاه اللَّه من الأحوال والمجاهدات، وتربية الْمُريدين وتذكيرهم، وعباراتهم العذْبة. فكان عديم النظير في ذلك، طيب النَّفس، لطيف الإشارة، غوّاصًا على المعاني.

صنَّف كتاب " نحو القلوب "، وكتاب " لطائف الإشارات "، وكتاب " الجواهر "، وكتاب " أحكام السماع "، وكتاب " آداب الصُّوفيّة "، وكتاب " عيون الأجوبة فِي فنون الأَسْوِلة "، وكتاب " المناجاة "، وكتاب " المنتهى فِي نُكَت أُولي النُّهَى "، وغير ذلك.

أنشدنا أبو الحسين علي بن محمد، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا القاضي حسن بْن نصر بْن مرهف بنهاوند، قال: أنشدنا أبو القاسم القُشَيْريّ لنفسه:

البدرُ من وجهكَ مخلوقُ ... والسِّحْر من طَرْفِك مسروقُ

يا سيداً تيمني حبه ... عبدك من صدك مرزوق

وسمع من أبي الحسين الخفاف، وأبي نعيم الإسفراييني، وأبي بَكْر بْن عَبْدُوس الحِيريّ، وعبد اللَّه بْن يوسف الأصبهاني، وأبي نُعَيْم أَحْمَد بْن مُحَمَّد المهرجانيّ، وعلي بن أَحْمَد الأهوازي، وأبي عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وأبي سَعِيد مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الإسماعيليّ، وابن

باكوَيْه الشّيرازيّ بنَيْسابور. ومن أبي الحسين بن بشران، وغيره ببغداد.

وكان إمامًا قُدوة، مفسّرًا، محدّثًا، فقيهًا، متكلِّمًا، نَحْويًّا، كاتبًا، شاعرًا.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: لم يَرَ أبو القاسم مثل نفسه فِي كماله وبراعته. جميع بين الشريعة والحقيقة. أصله من ناحية أُسْتُوا، وهو قُشَيْريّ الأب، سُلَميّ الأمّ. رَوَى عَنْهُ ابنه عَبْد المنعم، وابن ابنه أبو الأسعد هُبة الرَّحْمَن، وأبو عَبْد اللَّه [ص:٢١٩] الفُراويّ، وزاهر الشّحّاميّ، وعبد الوهاب بْن شاه الشاذياخي، ووجيه الشحامي، وعبد الجبار الخُواري، وعبد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه البَحِيريّ، وخلْق سواهم. ومن القُدَماءَ أبو بَكْر الخطيب، وغيره. وقال الخطيب: كتبنا عَنْهُ وكان ثقة. وكان يقص، وكان حَسَن الموعظة، مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الْأَشْعَرِيّ، والفُروع على مذهب الشافعي، قَالَ لي: وُلِدتُ فِي ربيع الأوّل سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةَ اللَّه، عَنْ أُمّ الْمُؤَيَّدِ زَيْنَبَ الشّعْرِيَّةِ أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ شاه أخبرها، قال: أخبرنا أبو القاسم القشيري، قال: أخبرنا أبو بكر بن فورك، قال: أخبرنا أحمد بن محمود بن خرزاذ: قال: حدثنا الحسن بن الحارث الأهوازي، قال: حدثنا سَلَمَةَ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَدَقَة بْنُ أَبِي عمران، قال: حدثنا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَد، عَنْ زَاذَان، عَنِ الْبَرَاء، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُم، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا ".

قال القاضي شمس الدين ابن خلّكان: صنفّ أبو القاسم القُشَيْري " التفسير الكبير " وهو من أجود التفاسير، وصنَّف " الرسالة " فِي رجال الطريقة، وحجَّ مع البَيْهقيّ، وأبي مُحَمَّد الجُوَيني، وكان له فِي الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء.

وقال فِيهِ أبو الحسن الباخَرْزي فِي " دُمْية القصر ": لو قرع الصَّخْر بسَوْط تحذيره لَذَاب، ولو رُبِط إبليس فِي مجلسه لتاب، وله: " فصل الخطاب، في فضل النطق المستطاب ". ماهر في التكلم على مذهب الأشعري، خارج في إحاطته بالعلوم عن الحد البشري، كلماته للمستفيدين فرائد وفوائد، وعَتَبات مِنْبره للعارفين وسائد. وله شعر يتوج به رؤوس معاليه إذا ختمت به أذناب أماليه.

قال عَبْد الغافر في " تاريخه ": ومن جملة أحواله ما خصّ به من المحنة فِي الدين، وظهور التعصُّب بين الفريقين فِي عشر سنة أربعين إِلَى خمسٍ [ص:٢٢٠] وخمسين وأربعمائة، وميل بعض الوُلاة إِلَى الأهواء، وسعي بعض الرؤساء إليه بالتخليط، حَتَّى أدى ذلك إِلَى رفع المجالس، وتفرُّق شمل الأصحاب، وكان هُوَ المقصود من بينهم حَسَدًا، حَتَّى اضطر إِلَى مفارقة الوطن، وامتد فِي أثناء ذلك إِلَى بغداد، فورد على القائم بأمر اللَّه، ولقي فيها قبولًا، وعقد له المجلس فِي منازله المختصة به. وكان ذلك بمحضرٍ ومَرْأًى منه. وخرج الأمر بإعزازه وإكرامه فعاد إِلَى نيسابور، وكان يختلف منها إِلَى طوس بأهله وبعض أولاده، حَتَّى طلع صُبْح النَّوبة البأرسلانية سنة خمسٍ وخمسين، فبقي عشر سِنين مرفَّهًا محترمًا مُطاعًا معظَّمًا.

ولأبي القاسم:

سقى اللهُ وقتًا كنتُ أخلو بوجهكُمْ ... وثَغْرُ الهَوَى فِي رَوْضة الأُنْس ضاحِكُ

أقمنا زمانًا والعيونُ قريرةٌ ... وأصبحتُ يومًا والجُفُون سَوَافِكُ

قال عَبْد الغافر الفارسي: تُوُفّي الأستاذ عَبْد الكريم صبيحة يوم الأحد السادس عشر من ربيع الآخر.

قلت: وله عدة أولاد أئمة: عَبْد اللَّه، وعبد الواحد، وعبد الرحيم، وعبد المنعم، وغيرهم. ولمّا مرِض لم تَفُتْه ولا ركعة قائمًا حَتَّى تُوُفّي.

ورآه فِي النوم أبو تُراب المَرَاغيَ يقول: أَنَا فِي أطيب عَيْش، وأكمل راحة.

*(٢١٧/١٠)*

١٣٨ - عدنان بْن مُحَمَّد، أبو المظفّر الخطيب العزيزي، الهروي، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
خطيب بغاوزدان.
سمع من إبراهيم بن محمد بن الشاه صاحب المحبوبي.

*(٢٢٠/١٠)*

---

١٣٩ - علي بْن الْحَسَن بْن عليّ بْن الفضل، أبو مَنْصُور الكاتب الشاعر المشهور بلقب بصرّدرّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
صاحب الديوان الشعر. كان أحد الفُصَحاء المفوّهيّن، والشعراء المجوّدين، له معرفة كاملة باللّغة والأدب، وله فِي جارية سوداء:
عُلِّقْتُهَا سَوْدَاءَ مَصْقُولَةً ... سَوَادُ قَلْبِي صُفَّةٌ فِيهَا [ص:٢٢١]
مَا انْكَسَفَ الْبَدْرُ عَلَى تَمِّهِ ... وَنُورِهِ إِلّا لِيَحْكِيهَا
ومن شعره:
تَزَاوَرْنَ عن أَذْرِعاتٍ يمينا ... نواشز لَسْنَ يطِقنَ البُرِينا
كَلِفْنَ بنَجْدٍ، كأنّ الرِّيَاض ... أَخَذْنَ لنجدٍ عليها يمينا
ولمّا استمعْنَ زفيرَ المشوق ... ونوح الحمام تركن الحنينا
إذا جئتُما بانَةَ الواديْن ... فأَرْخُوا النُّسُوعَ وحُلّوا الوَضِينا
وقد أنبأَتْهُم مياهُ الْجُفُونِ ... أَنَّ بِقَلْبِكَ دَاءً دَفِينَا
سمع الكثير من الحديث من أبي الحسين بن بشران، وأخيه أبي القاسم بن بشران، وأبي الحسن الحمامي. روى عَنْهُ فاطمة بِنْت أَبِي حكيم الخبري، وعلي بْن هبة اللَّه بْن عَبْد السلام، وأبو سعد الزَّوْزَنِيّ، وغيرهم.
وتُوُفّي فِي صفر، رَمَاهُ فرسَه فِي زبية قد حُفِرت للأسد فِي قرية، فهلك هُوَ والفَرَس. وكان من أَهْل القرآن والسُّنّة. وكان أَبُوهُ يلقب بصرّ بعر لبخله، وقد يُدعى هُوَ بِذَلِك. وقيل: كان مخلطًا على نفسه.

*(٢٢٠/١٠)*

---

١٤٠ - علي بْن مُوسَى، الحافظ المفيد أبو سعد النيسابوري السُّكّريّ الفقيه. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
سمع من جَدّه عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر السُّكّريّ، وأبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وأبي حسان المزكي، ومحمد بن أبي إسحاق المزكي، وطبقتهم. وكان يفهم الصَّنْعة، وانتقى على الشيوخ. وحدَّث وتُوُفّي راجعًا من الحجّ. روى عنه إسماعيل ابن المؤذن، ويوسف بن أيوب الهمذاني.

*(٢٢١/١٠)*

---

١٤١ - عُمَر ابن القاضي أَبِي عُمَر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن، المؤيَّد أبو المعالي البِسْطاميّ، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
سِبْط أَبِي الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ.

سمع أَبَا الْحُسَيْن الخفاف، وأبا الْحَسَن العلوي، وأملى مجالس. رَوَى عَنْهُ سِبْطه هبة اللَّه بْن سهل السّيّديّ، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامي، وغيرهم. [ص:٢٢٢]
وهو أخو عَائِشَة.

*(٢٢١/١٠)*

---

١٤٢ - عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن درهم، أبو القاسم البغداديّ البزّاز. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
حدَّث عن أَبِي الْحُسين بْن بشران، وأبي الفتح بْن أَبِي الفوارس.
وكان ثقة، روى عنه أبو منصور القزاز، وغيره.

*(٢٢٢/١٠)*

---

١٤٣ - غالب بن عبد الله بن أبي اليمن، أبو تمام القيسي الميورقي النحوي، المعروف بالقطيني. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
ولد بقطين من عمل مَيُورْقَة سنة ثلاثٍ وتسعين، وتحوَّل منها إِلَى البلد سنة سبع وأربعمائة، فسمع من حبيب بْن أَحْمَد صاحب قاسم بْن أَصْبَغ، وسمع بقُرْطُبة من صاعد اللُّغويّ. وقرأ بالروايات على أبي عمرو الداني؛ وعلَّم العربية، وحمل عَنْهُ طائفة. وقرأ على أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بْن قُتَيْبة الصّقِلّيّ صاحب أَبِي الطّيّب بْن غلبون، وعلى غيرهما. وأخذ عن أَبِي عمر بن عبد البر، وطائفة.
وكان قائماً على "كتاب سيبويه"، بصيراً به، رأساً في معرفته. وكان متزهداً، منقبضاً عن الناس، متعففاً، قد أراده إقبال الدولة ابن مجاهد على القضاء فامتنع.
وممن قرأ عليه عَبْد الْعَزِيز بْن شفيع، وذلك مذكورٌ في إجازات الشّاطبيّ.
تُوُفّي رحمه اللَّه بدانيّة، وله شعرٌ جيّد، فمنه: [ص:٢٢٣]
يا راحلًا عن سواد المُقلتَين إِلَى ... سواد قلبٍ عن الإضلاع قد رحلا
بي للفِراق جَوًى لو مرَّ أبْرَدُهُ ... بجامدِ الماء مرَّ البرق لاشتعلا

*(٢٢٢/١٠)*

---

١٤٤ - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، أمّ الكِرام، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
المجاورة بمكة.
كَانَتْ كاتبة فاضلة عالمة، سمعت من محمد بن مكّي الكُشْمِيهَنِيّ، وزاهر بْن أَحْمَد السَّرْخسيّ، وعبد اللَّه بْن يوسف بْن بامُوَيْه.
وكانت تضبط كتابَها، وَإِذَا حدَّثَت قابَلتْ بنسختها، ولها فهم ومعرفة، حدثت " بالصحيح " مرات كثيرة، وكانت بِكْرًا لم تتزوَّج.
وطال عمرها، وأقامت بمكّة دهرًا، وحمل عَنْهَا خلْقٌ من المغاربة والمجاورين، وعلا إسنادها؛ روى عَنْهَا أبو بَكْر الخطيب، وأبو الغنائم أُبَيّ النَّرْسيّ، وأبو طَالِب الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد الزَّيْنَبيّ، ومحمد بْن بركات السَّعِيديّ، وعليّ بْن الحسين الفرّاء، وعبد اللَّه بن محمد بن صدقة ابن الغزّال، وأبو القاسم عليّ بْن إبْرَاهِيم النّسيب، وأبو المظفّر السَّمعاني.

قال أُبَيّ: أَخرجَت إِلَيَّ النسخة، فقعدتُ بحذائها، وكتبتُ سبع أوراق، وكنت أريد أن أعارض وحدي، فقالت: لا، حتّى تعارضَ معي. فعارضت معها، وقرأتُ عليها من حديث زاهر.

وقال أبو بَكْر مُحَمَّد بْن مَنْصُور السّمعانيّ: سمعتُ الوالد يذكر كريمة ويقول: هَلْ رَأَى إنسانٌ مثل كريمة. قال أبو بَكْر: وسمعتُ ابْنَة أخي كريمة تقول: لم تتزوَّج كريمة قط، وكان أبوها من كُشْميَهن، وأَمّها من أولاد السَّيَّاريّ، وخرج بها أبوها إِلَى بيت المقدس، وعاد بها إِلَى مكّة، وكانت قد بلغت المائة.

قلتُ: الصّحيح وفاتها سنة ثلاثٍ كما مرّ، لكنْ قال ابن نُقْطة: نقلتُ وفاتها من خطّ ابن ناصر في سنة خمس وستين.

*(٢٢٣/١٠)*

---

١٤٥ – محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بْن الْحَسَن بْن عُبَيْد بْن عمرو بن خالد بن الرفيل، أبو جعفر ابن الْمُسْلِمة السُّلميّ الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]

أسْلَمَ الرُّفَيْل على يد عُمَر بْن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان أبو جَعْفَر نبيلًا، ثقة، كثير السّماع، حسَن الطريقة، واسع العبارة والرواية، رَحْلة العصر فِي عُلُوّ الإسناد. سمع أَبَا الفضل الزُّهْريّ، وأبا مُحَمَّد بْن معروف القاضي، وإسماعيل بن سويد، وابن أخي ميمي، وعيسى بْن الوزير، وأبا طاهر المخلِّص.

رَوَى عَنْهُ الخطيب واستملى عليه، وقال: وُلِد فِي ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

وقال أبو الفضل بْن خَيْرون: كان ثقة صالحًا.

وقال السمعاني: سمعتُ إِسْمَاعِيل بْن الفضل بأصبهان يقول: هو ثقة محتشم.

قلت: رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر الأنصاري، ومحمد بْن أَبِي نصر الحُمَيْديّ، وأُبَيّ النَّرْسِيّ، وأبو الفتح عبد الله ابن البَيْضاويّ، وأبو مَنْصُور بْن خَيْرون، وأبو مَنْصُور عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد القزّاز، ومحمد بْن علي ابن الداية، ومحمد بن أحمد الطّرائفيّ، وأبو الفضل مُحَمَّد بْن عُمَر الأُرمويّ، وأبو تمام أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْمُخْتَار الهاشمي، وآخرون كثيرون.

وهو آخر من روى عن الزهري وابن معروف، توفي فِي تاسع جُمَادَى الأولى.

*(٢٢٤/١٠)*

---

١٤٦ – مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قَفَرْجَل، أبو البركات الْبَغْدَادِيّ الكاتب. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]

ثقة، واسع الرواية، سمع أَبَا أَحْمَد الفَرَضيّ، وأبا الحسين بْن بِشْران.

تصدَّق عند موته بألف دينار، وأوصَى بمثلها، وتُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة وله سبعون سنة. وحدَّث بدمشق؛ رَوَى عنه طاهر الخشوعي، وهبة الله ابن [ص:٢٢٥] الأكفاني.

*(٢٢٤/١٠)*

---

١٤٧ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن ورقاء، أبو عُثْمَان الأصبهاني الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ بإصبهان، وأبا عُمَر الهاشمي بالبصرة، وأبا الْحُسَيْن بْن بشْران ببغداد، وأبا سعْد المالِينيّ، وجماعة. وقدِم الشام فِي شبيبته وصار شيخ الصُّوفية ببيت المقدس، وكان مولده سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.
رَوَى عَنْهُ نصْر المقدسيّ، وسلامة القطّان، ويحيى بْن تمّام الخطيب، وآخرون.

*(٢٢٥/١٠)*

---

١٤٨ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مهدي، أبو القاسم العَلَويّ الشّيعيّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
سمع عَبْد اللَّه بْن يوسف الأصبهاني، وأبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وغيرهما. رَوَى عَنْهُ زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وعبد الغافر الفارسي، وقال: كان من دعاة الشيعة، عارفا بطُرُقهم وعُلومهم، فتقدم فيهم. تُوُفّي فِي ذي القعدة.

*(٢٢٥/١٠)*

---

١٤٩ - مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عُثْمَان، أبو بكر ابن البُنْدار الْبَغْدَادِيّ الأَدَميّ البقّال. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
روى عن أَبِي الْحُسَيْن بْن بشْران، وأخيه عَبْد الملك، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، والحرفي. رَوَى عَنْهُ شجاع الذُّهليّ، وأبو علي أَحْمَد بْن مُحَمَّد البَرَدَانِيّ. وكان شيخًا صالحًا. مات فِي ربيع الآخر. ورّخه ابن خَيْرُون.

*(٢٢٥/١٠)*

---

١٥٠ - مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن عليّ بْن الْحَسَن، أبو المظفَّر الشُّجاعيّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
سمع أَبَا الْحُسَيْن الخفاف، وأبا الْحَسَن العلوي، وغيرهما. رَوَى عَنْهُ وجيه بْن طاهر، وغيره. [ص:٢٢٦]
وكان فاضلاً موصوفاً بكتابة الشروط، بارعاً فيها. تُوُفّي فِي ربيع الأول.

*(٢٢٥/١٠)*

---

١٥١ - مُحَمَّد بْن أَبِي الحسين بن العباس الفضلويي الهروي. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
حدث فِي هذا العام، وانقطع خبره، بكتاب الأطعمة للدّارِمي، عن أَبِي حامد البشْريّ. وعنه أبو الوقت.

*(٢٢٦/١٠)*

---

١٥٢ - مُحَمَّد بْن حَمْد بْن مُحَمَّد بْن حامد، أبو نصْر بْن شيذلة الهَمَذانيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
روى عن ابن لال، وعبد الرَّحْمَن الْإِمَام والعلاء بن الحسين الزهيري، وأبي طلحة البوسنجي، ورحل فأخذ عن أَبِي الْحُسَيْن بْن بشران، وأبي محمد السكري، وأبي الحسن الحمامي، وجماعة.
وكان صدوقاً. ولكنه متهم بالاعتزال.
وأما أبو العلاء الهَمَذَانيّ فقال: كان مُتَعَصِّبًا للحنابلة، سيفًا على الْأَشْعَرِيّ.
مات فِي المحرَّم.

*(٢٢٦/١٠)*

---

١٥٣ - مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن عليّ، أبو الْحَسَن العلويّ الحُسينيّ، البلْخيّ، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
شيخ العلويين ببلخ، وخراسان.
له "ديوان" شعر مشهور. وقد حدَّث عن عَبْد الصمد بْن مُحَمَّد العاصمي صاحب الخطابي.
ومن نثره: معاداة الأغنياء من عادات الأغبياء. الغنيّ مُعان، ومن عادى مُعانًا عادَ مُهانًا. ليس للفُسُوق سُوق، ولا للرياء رُواء.
وعَلَّقْت من شعره.

*(٢٢٦/١٠)*

---

١٥٤ - مُحَمَّد بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصمد ابن المهتدي بالله أبي إسحاق محمد ابن الواثق بالله هارون ابن المعتصم ابن الرشيد. الخطيب أبو الحُسَين العباسي الهاشمي الْبَغْدَادِي، المعروف بابن الغَرِيق. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
سيّد بني العباس فِي زمانه وشيخهم. [ص:٢٢٧]
سمع الدَّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين وهو آخر من حدَّث عنهُما، وعليّ بْن عمُر الحربي، ومحمد بْن يوسف بْن دُوَسْت، وأبا القاسم بْن حبابة، وأبا الفتح القواس، وطائفة.
وله "مشيخة" فِي جُزْءين.
قال أبو بَكْر الخطيب: وُلِد فِي ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة، فِي مستهلَّه. وكان ثقة نبيلًا. ولي القضاء بمدينة المنصور، وهو ممّن شاع أمرُه بالعبادة والصّلاح، حَتَّى كان يُقَالُ له: راهب بني هاشم. كتبتُ عَنْهُ.
وقال ابن السمعاني: جازَ أبو الْحُسَين قَصَبَ السَّبْق فِي كلّ فضيلة عقلًا، وعِلمًا، ودينًا، وحزْمًا، ورأيا، وورعًا، ووقف عليه علو الإسناد. ورحل إليه الناس من البلاد. ثَقُل سمْعُه بأخرة، فكان يتولى القراءة بنفسه، مع عُلُوّ سِنّهِ، وكان ثقة حُجّة، نبيلًا مُكْثِرًا. وكان آخر من حدَّث عن الدَّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين.
وقال أبو بكر ابن الخاضبة: رَأَيْت كأنّ القيامة قد قامت، وكأنّ قائلاً يقول: أين ابن الخاضبة؟ فقيل لي: أُدْخِل الجنَّة. فَلَمَّا دخلتُ البابَ، وصرتُ مِن داخل، استلقيتُ على قَفَاي، ووضعتُ إحدى رِجْلَيَّ على الأخرى وقلت: آه، استرحتُ واللهِ من النَسْخ. فرفعت رأسي، وَإِذَا ببغلة مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ فِي يد غلام، فقلتُ: لمن هَذِهِ؟ فقال: للشريف أبي الحسين ابن الغريق، فَلَمَّا كان صبيحة تلك الليلة نُعِيَ إلينا الشريف بأنه مات فِي تلك الليلة.
وقال أبو يعقوب يوسف الهَمَذَانيّ: كان أبو الحسين به طرَش، فكان يقرأ علينا بنفسه. وكان دائم العبادة. قرأ علينا حديث

المَلَكَيْن، فبكى بُكاءً عظيمًا وأبكى الحاضرين.
وقال أُبَيُّ النَّرْسِيّ: كان ثقة يقرأ للناس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة.
وقال أبو الفضل بْن خَيْرُون: مات فِي أول ذي الحجّة.
قال: وكان صَائِمَ الدّهر زَاهدًا، وهو آخر من حَدَّثَ عن الدارقطني، وابن دوست. ضابط متحر، أكثر سماعاته بخطّه. ما اجتمع فِي أَحدٍ ما اجتمع فِيهِ. [ص:٢٢٨]
قَضى ستًا وخمسين سنة، وخطب ستًّا وسبعين سنة، لم تعرف له زَلّة، وكانت تلاوته للقرآن أحسن شيء.
قلت: رَوَى عَنْهُ يوسف الهَمَذَاني، وأبو بَكْر الْأَنْصَارِي، وخلق كثير آخرهم أبو الفضل مُحَمَّد بْن عُمَر الأُرْمَويّ، وآخر من روى عَنْهُ فِي الأرض بالإجازة مَسْعُود الثّقفيّ، ثمّ ظهر بُطلان الإجازة.

*(٢٢٦/١٠)*

---

١٥٥ - مُحَمَّد بْن علي بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن أَبِي عُثْمَان عمرو بْن مُحَمَّد بْن مُنتاب، أبو سعد الدّقّاق الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
أكثر عن أَبِي عُمَر بْن مَهْدِيّ، وأبي بكر البرقاني، وأبي علي بن شاذان، وجماعة، وطلبَ بنفسه.
وكان مليح الخطّ؛ كتب عَنْهُ أبو بَكْر الخطيب، وأبو عَبْد اللَّه الحُمَيْديّ، وتُوُفيّ فِي شوال.

*(٢٢٨/١٠)*

---

١٥٦ - مُحَمَّد بْن عليّ بْن عَبْد الْعَزِيز، أبو يَعْلَى الْبَغْدَادِيّ، الصَّيْرفيّ، المعروف بابن حراز. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
روى عن القاضي مُحَمَّد بْن عُثْمَان النَّصِيبِيّ، عن أَبِي الطاهر الخاميّ. رَوَى عَنْهُ الحُمَيْديّ، وأبو السعود ابن المجلي.
ومات في جمادى الآخرة عن سبعين سنة.

*(٢٢٨/١٠)*

---

١٥٧ - مكّيّ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بن المظفر، أبو يعلى ابن البصْريّ الهَمَذَانِيّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
روى عن أَحْمَد بْن تركان، ويوسف بْن كجّ، وغيرهما. روى عَنْهُ غير واحد، وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة بهمذان.

*(٢٢٨/١٠)*

---

١٥٨ - نصر بْن أَحْمَد، أبو الفضل الكرنكي الأمير. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
تُوُفّي فِي رجب بسجِستان. وكان مولده فِي سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

(٢٢٨/١٠)

---

١٥٩ - هَنَّادُ بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن نصْر، أبو المظفَّر النَّسَفيّ. [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
ونَسَف ممّا وراء النّهر. [ص:٢٢٩]
سكن بغداد، وولي قضاء بَعْقُوبا، وغيرها، وكان قد سمع وأكثر ورحل، وخرّج الفوائد. لكن الغالب على روايته الغرائب والمناكير.
قال السمعانيّ: حَتَّى كنتُ أقول متعجّبًا: لعلّه ما روى فِي مجموعاته حديثًا صحيحًا إلا ما شاء اللَّه. سمع أَبَا الحسين بْن بشران، وابن الفضل القطَّان ببغداد، وأبا عُمَر الهاشمي بالبصرة، والسُّلَميّ بنَيْسابور، والحافظ أَبَا عَبْد اللَّه الغُنْجار ببخارى، والمستغفري بنسف وكان تلميذه، وقيل: هُوَ الَّذِي سمّاه هَنَّادًا.
علّق عنه الخطيب وأشار إلى تضعيفه.
وقال ابن خَيْرُون: تُوُفّي يوم السبت ثاني ربيع الأول. ومولده فِي سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة. فِيهِ بعضُ الشيء. سمعت منه. رَوَى عَنْهُ أبو علي البرداني، وأبو بَكْر الْأَنْصَارِيّ، وأبو مَنْصُور القزّاز، وأبو البدْر الكرْخيّ، وآخرون.
قرأتُ على أبي علي ابن الخلال: أخبركم جعفر، قال: أَخْبَرَنَا أبو طاهر السِّلفيّ، قال: أَخْبَرَنَا أبو علي البرداني، وأبو الحسين ابن الطيوري؛ قالا: أخبرنا هناد النسفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد غنجار، قال: حدثنا الحسن بن يوسف، قال: أخبرنا أحمد بن علي القحذواني، قال: حدثنا محمد بن أبي عمرو الطواويسي. قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ شَدَّادَ بْنَ حَكِيمٍ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فِي الأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَتْ أَنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَنَحْوَ هَذَا مِنَ الأَحَادِيثِ. قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: هَذِهِ الأَحَادِيثُ قَدْ رَوَتْهَا الثِّقَاتُ، فَنَحْنُ نَرْوِيهَا وَنُؤْمِنُ بِهَا ولا نفسرها.

(٢٢٨/١٠)

---

١٦٠ - يوسف بْن عليّ بْن جُبارة، أبو القاسم وأبو الحَجّاج الهُذَليّ المغربي، المقرئ، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]
صاحب " الكامل فِي القراءات ".
قيل: إنه تُوُفّي فِي هَذِهِ السّنة، وقد مرَّ سنة ستّين.

(٢٢٩/١٠)

---

-سنة ست وستين وأربعمائة.

(٢٣٠/١٠)

---

١٦١ - أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن حَميل - بحاء مهملة مفتوحة - أبو عَبْد اللَّه العِجْليّ الكَرْخيّ الماسح. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
روى عن إِسْمَاعِيل بْن الْحَسَن الصَّرْصَرِيّ، وعن علي بْن مُحَمَّد التهاميّ من شعره. وعنه الحميدي، وأبو علي ابن البَرَدانيّ.
قال ابن النّجّار: يُقَالُ: إنّه أَلْحَقَ بخطّه اسمَه فِي أجزاء لم يسمعها، وكان مذموم السيرة، يسكن بدرب القيّار. وُلِد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، ومات فِي آخر جُمَادَى الآخرة غريقًا فِيمَنْ غرق.

*(٢٣٠/١٠)*

---

١٦٢ - أَحْمَد بْنُ مُحَمَّد بْنُ أَحْمَد بْنُ مُحَمَّد بْنُ أَحْمَد بْنُ مُحَمَّد بْنُ محمود بْن أَعْيَن، أبو الْحُسَيْن بْن أَبِي جَعْفَر السِّمْنانيّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
ولِيَ أَبُوهُ قضاء حلب فِي سنة سبع وأربعمائة. وكان مع أَبِيه، فتفقّه على أَبِيهِ فِي مذهب أَبِي حنيفة. وتنقلت به الأحوال إِلَى أن تزوَّج قاضي القضاة أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن علي الدّامغانيّ بابنته، واستنابه فِي القضاء.
وكان حَسَن الخَلْق والخُلق، متواضعًا من ذوي الهيئات والأقدار. وُلد بسِمْنان فِي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.
وكان ثقة صدوقًا. سمع ابن أَبِي مُسْلم الفَرَضي، وإسماعيل الصَّرْصَريّ، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن الصلت المُجْبِر، وجماعة. رَوَى عَنْهُ أبو مَنْصُور القزاز، ويحيى ابن الطراح، وأبو البدر الكرْخيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عَنْه، وكان صدوقًا.
قلتُ: تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى ببغداد، وشيَّعه أرباب الدّولة. ودُفن فِي داره، ثُمَّ نقل منها إِلَى تربةٍ بشارع المنصور، ثُمَّ نُقِل منها إِلَى تُربة بالخَيْزُرانيّة. وكان يدري الكلام.

*(٢٣٠/١٠)*

---

١٦٣ - إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن تفاحة الأَزَجيّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
سمع إِسْمَاعِيل بْن الْحَسَن الصَّرْصَري، والحفار، وعنه عبد الله ابن السمرقندي. [ص:٢٣١]
كان عشاراً صاحب كبائر لا يحضر جمعة، مات فِي شوال. أرّخه شجاع.

*(٢٣٠/١٠)*

---

١٦٤ - إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد، أبو إِسْحَاق العَلويّ الكوفيّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
شريف فاضل، نَحْويّ عارف باللّغة. شَرَحَ " اللُّمَع " لابن جنّي، ومات وله ثلاثٌ وستّون، وقد سكن مصر مدّة، ونفق على أهلها. وله شعرٌ جَزْل، رَوَى عَنْهُ ابنه أبو البركات عُمَر بْن إِبْرَاهِيم العَلويّ، وتُوُفّي في شوال، ودفن بالكوفة بمسجد السهلة.

*(٢٣١/١٠)*

١٦٥ - جُماهر بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جُماهر، أبو بَكْر الحجريُّ الطُّلَيْطِليّ المالكي الفقيه. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
روى عن أبي محمد عَبْد اللَّه بْن دُنّين، وأبي مُحَمَّد بْن عباس الخطيب، ومحمد ابن الفخار، وخلف بن أحمد، والقاضي أبي عبد الله ابن الحذاء، وحج سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، فأخذ عن كريمة، وسمع من القُضاعيّ " شهابه "، ومن أَبِي زكريّا الْبُخَارِيّ، ولقي بالإسكندرية أَبَا علي حسن بْن مُعَافَى.
وكان حافظًا للفقه، ذكيًّا، سريع الجواب، متواضعًا. له مجلس للنّظَر والوعظ. وكانت العامّة تحبّه وتعظّمه. وكان سُنّيا فاضلًا، قصير القامة جدًّا. عاش ثمانين سنة. وازدحم الخلق على نعشه، ونادى منادٍ بين يديه: لا ينال الشَّفاعَة إلّا من أحبَّ السُّنَّة والجماعة.

*(٢٣١/١٠)*

---

١٦٦ - الْحَسَن بْن سَعِيد بْن مُحَمَّد العطّار، أبو عليّ الدّمشقيّ الشّاهد. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
مقدَّم الشّهود بدمشق.
وكان مذمومًا. سمع الحسين بْن أَبِي كامل الأطْرابُلُسي، وغيره. رَوَى عَنْهُ الفقيه نصْر المقدسيّ، وابن الأكفانيّ.
وِلِيّ شيئًا من الأمور فظلم وعَسَف.

*(٢٣١/١٠)*

---

١٦٧ - الْحَسَن بْن عليّ بْن أَبِي خلاد المقرئ، أبو الغنائم الْبَغْدَادِيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٦٦ هـ][ص:٢٣٢]
قرأ القرآن على أَبِي الْحَسَن الحمامي، وروى عن أبي عليّ بْن شاذان. أرّخه ابن النّجّار فِي رَجَبها.

*(٢٣١/١٠)*

---

١٦٨ - الْحَسَن بْن عُمَر بْن الْحسن بْن يُونُس، أبو عليّ الأصبهاني الحافظ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
ثقة مكثر، رحّال، سمع عُثْمَان بْن أَحْمَد البُرْجيّ، وابن مردوَيْه، وأبا عُمَر الهاشميّ، وأبا الْحَسَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الصلت، وأبا عُمَر بْن مهديّ، والحفار. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد الدقاق، ومحمود بْن أَحْمَد بْن ماشاذة، وأبو سَعْد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن ثابت الخُجَنْدِيّ.
تُوُفّي فِي ذي القعدة. وآخر مَن روى عَنْهُ إِسْمَاعِيل بْن عليّ الحماميّ.

*(٢٣٢/١٠)*

---

١٦٩ - الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مظفّر بْن أحمد بن أبي حريصة الهمذاني الدّمشقي، الفقيه المالكيّ الشّاهد. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
سمع أَبَا مُحَمَّد بْن أَبِي نصر، وأبا نصر عَبْد الوهّاب ابن الجبّان، وجماعة. رَوَى عَنْهُ عَبْد القادر بْن عبد الكريم، وهبة الله ابن الأكفاني وقال: كان يذهب مذهب الأشعري.

*(٢٣٢/١٠)*

---

١٧٠ - الْحُسَيْن بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن عُمَيْر، أبو علي، [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
أخو أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد العُمَيْريّ الهَرَويّ.
سمع عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي شُرَيْح، ورافع بْن عُصم، وأبا عليّ الخالدي، وغيرهم.

*(٢٣٢/١٠)*

---

١٧١ - زكريا بْن غالب، أبو يحيى الفِهْريّ الأندلسي القاضي. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
روى عن أَبِي مُحَمَّد بْن دُنّين، وخَلَف بْن عَبْد الغفور، وأبي عَبْد اللَّه ابن الفخّار، ورحل فسمع من أَبِي ذَرّ الهَرَويّ.
قال ابن بشكوال: أخبرنا عَنْهُ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه المعدّل، وأثنى عليه.

*(٢٣٢/١٠)*

---

١٧٢ - شجاع بْن عليّ المصقلي. [المتوفى: ٤٦٦ هـ][ص:٢٣٣]
مات فيها. وقيل: سنة سبع.

*(٢٣٢/١٠)*

---

١٧٣ - عَائِشَة بِنْت الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم، أمّ الفتح الوَرْكانيّة، الأصبهانية الواعظة [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
ووَرْكان محلّة بإصبهان.
سَمِعتُ مُحَمَّد بْن أَحمد بْن جَشْنِس صاحب ابن صاعد، وعبد الواحد بْن مُحَمَّد بْن شاه، ومحمد بْن إِسْحَاق بْنُ منده الْحَافِظُ، وجماعة. رَوَى عَنْهَا أَبُو عَبْد الله الخلال، وسعيد بْنُ أَبِي الرجاء، وإسماعيل بْنُ مُحَمَّد بْنُ الفضل الحافظ.
إن لم تكن تُوُفّيت فِي هَذِهِ السنة، وإلا توفيت بعدها بيسير.
قال أبو سَعْد السَّمعاني: سألتُ عَنْهَا إِسْمَاعِيل الحافظ فقال: امرأة صالحة عالمة تَعِظ النساء، وكتبت بخطّها أمالي ابن مَنْدَهْ عَنْهُ.
وهي أول من سمعت منها الحديث. نفذني أَبِي للسّماع منها. قال: وكانت زاهدة.
قلت: آخر من روى عَنْهَا إِسْمَاعِيل الحماميّ، ومن الرُّواة عَنْهَا: مُحَمَّد بْن حمْد الكِبْرِيتيّ.

(٢٣٣/١٠)

---

١٧٤ - عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن سِنان، أبو مُحَمَّد الحلبيّ الخَفَاجي، [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
الشاعر المشهور، صاحب " الدّيوان ".
أَخَذَ الأدب عن أَبِي العلاء بْن سُلَيْمَان، وأبي نصر المنازي، وتُوُفّي بقلعة عَزَاز.

(٢٣٣/١٠)

---

١٧٥ - عَبْد اللَّه بْن محمود، أبو عليّ البَرْزيّ الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
من علماء دمشق. كان يحفظ " المُزَنِيّ ". سمع عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نَصْر. رَوَى عَنْهُ ابن الأكفاني.

(٢٣٣/١٠)

---

١٧٦ - عبد الله بن مُفوَّز بن أحمد بْن مُفَوّز، الْإِمَام أبو مُحَمَّد المَعَافِريّ، [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
زاهد الأندلس. أخو طاهر بْن مفوّز الحافظ، وحيْدرة بْن مفوّز المعبّر. [ص:٢٣٤]
كان عجْبًا فِي الزُّهد والتّقلل والخير، مع البراعة فِي الفقه وجودة العربية.
تُوُفّي فِي شاطبة. وكانت جنازته مشهودة.
وأمّا جدُّهم: مفوّز بْن عَبْد اللَّه بْن مفوز بن عقول، فهو أبو عَبْد اللَّه الزّاهد. ويُسمى أيضًا محمدًا. سمع من وهْب بْن مَسَرّة بقُرْطُبة. وكتبَ بالقيروان عن أَبِي العبّاس بْن أَبِي العرب التميميّ.
قال طاهر بْن مُفَوَّز الْحَافِظُ: كان منقطع القرين فِي الزُّهد والعبادة، متقلّلًا من الدنيا، وعُرِف بإجابة الدعوة. سمع الناس منه كثيراً. توفي سنة عشر وأربعمائة، أو أوّل سنة إحدى عشرة، وقد قارب المائة. وكانت جنازته مشهودة.

(٢٣٣/١٠)

---

١٧٧ - عَبْد الحقّ بْن مُحَمَّد بْن هارون، أبو مُحَمَّد السَّهْميّ الصَّقَلّي، الفقيه المالكي. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
أحد علماء المغرب. تفقَّه علي أَبِي بَكْر بْن عَبْد الرَّحْمَن، وأبي عِمْرَانَ الفاسي، وعبد الله الأَجدابيّ، وحجّ فَلَقِي الْقَاضِيَ عَبْدَ الْوَهَّابِ صَاحِبَ " التَّلْقِينِ "، وأبا ذَرّ الهَرَويّ، وجالس بمكّة بعد ذلك إمام الحرمين أَبَا المعالي، فباحثه وسأله عن أشياء ألّفها، وهي مصنَّف معروف.
وكان مليح التصنيف. له كتاب " النُّكَت والفروق لمسائل المدوَّنة "، وصنَّف أيضًا كتابًا كبيرًا سمّاه " تهذيب الطّالب "، وله

استدراك على " مختصر البَرَاذِعيّ ". وصنف " عقيدةً ".
توُفّي بالإسكندرية.

*(٢٣٤/١٠)*

---

١٧٨ – عَبْد الْعَزِيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سُلَيْمَان. المحدّث أبو مُحَمَّد التميمي الكتاني الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
مفيد الدَّماشقة.
سمع الكثير، ونسخ ما لا ينحصر. وله رحلة ومعرفة جيّدة. سمع صَدَقَة بْن مُحَمَّد بْن الدَّلَم، وتمام بْن مُحَمَّد الرازي، وأبا نصْر بْن هارون، وعبد الوهّاب المُرّيّ، وابن أَبِي نصر، وخلْقًا كثيرًا بدمشق حتى سمع من [ص:٢٣٥] أقرانه، ورحل فسمع ببَلَدَ من أَحْمَد بْن خليفة بْن الصّبّاح، وأخيه مُحَمَّد جزءًا من حديث عليّ بْن حرب، وسمع ببغداد من أَبِي الحسن الحمامي، وعلي بن داود الرزاز، والحرفي، ومحمد بْن الرُّوزْبَهَان، وسمع بالموصل، ونصيبين ومَنْبج، وأماكن.
رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر الخطيب، والحُمَيْديّ، وعمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، وعبد الكريم بْن حَمْزَة، وإسماعيل بْن أَحْمَد السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بْن عقيل الفارسي، وأبو الفضل يحيى بْن علي القُرَشي، وطائفة سواهم.
ولد سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. وبدأ بالسماع في سنة سبع وأربعمائة.
قال ابن ماكولا: كتبَ عنّي وكتبتُ عَنْه، وهو مكثر متقن.
وقال الخطيب: هو ثقة أمين.
وقال ابن الأكفاني: هو صدوق مستقيم، سليم المذهب مداوم الدّرس للقرآن. وذكر لي أن شيخه أَبَا القاسم عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد الأزهريّ سمع منه ببغداد، وكان قد رحل إليها فِي سنة سبع عشرة وأربعمائة.
وتُوُفيّ فِي العشرين من جُمَادَى الآخرة.
وقال القاضي أبو بكر ابن العربي: قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني: دخلنا على الشَّيْخ أَبِي مُحَمَّد عَبْد الْعَزِيز الكتانيّ فِي مرض موته، فقال: أَنَا أُشْهِدُكم أَني قد أجزتُ لكل مَنْ هُوَ مولودٌ الآن فِي الْإِسْلَام يشهد أنْ لا إِلَهَ إلا اللَّه، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللَّه. [ص:٢٣٦]
قلت: روى عَنْهُ بهذه الإجازة غير واحدٍ، منهم: محفوظ بْن صَصْرى التَّغْلبيّ.

*(٢٣٤/١٠)*

---

١٧٩ – عَبْد الغافر بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن خَلَف بْن جبريل، أبو الفُتُوح الألمعي الكاشْغَرِيّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
سمع أَحْمَد بْن أَبِي بَكْر الخطّابي، وعمّه عُثْمَان الكاشغَري، وأبا بَكْر الطُّرَيْثيثيّ، ومحمد بْن عَبْد الملك الدندانقاني، وأبا جعفر ابن المسلمة، وجماعة كثيرة من أمثالهم بالعراق، وخُراسان.
رَوَى عَنْهُ هبة اللَّه بْن الفَرَج الهَمَذَاني، ومحمد بْن أَبِي القاسم الغولْقاني المَرْوَزيّ.
وكان فَهْمًا ذكيًّا، عارفًا بالحديث واللغة، حافظًا. مات في أيام طلبه، وعاش أبوه بعده مُدّةٍ.

*(٢٣٦/١٠)*

١٨٠ - عَبْد الكريم بْن عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، أبو محمد ابن الشَّيْخ أَبِي عَمْرو العِجْليُّ الْبَغْدَادِيّ المالكي، ويعرف أيضًا بابن الشَّوْكيّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
من ساكني باب الشّام.
كان زاهدًا عابدًا منقطعًا مُعَمَّرًا. ذا سَمْت وهيبة. سمع أَبَا الْحَسَن بْن الصلت الأهوازي، وأحمد بْن عَبْد اللَّه السَّوْسَنْجِرديّ. سمع منه مكّيّ الرُّمَيْلي، وغيره.

*(٢٣٦/١٠)*

---

١٨١ - عليّ بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه، قاضي القضاة أبو الْحَسَن الحَفْصُويي المَرْوَزِيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
تُوُفّي ببلاد الروم فِي رجب.

*(٢٣٦/١٠)*

---

١٨٢ - علي بن علي بن عمر بْن بكرون، الفقيه أبو طَالِب النَّهْرواني، [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
قاضي النَّهْروان.
حَكى عن المُعَافَى الجْرِيري، وبقي إِلَى جُمَادَى الأولى من هَذِهِ السّنة. رَوَى عَنْهُ الحميدي، وأبو البركات ابن السَّقَطيّ.
عاش سبعا وثمانين سنة.

*(٢٣٦/١٠)*

---

١٨٣ - عليّ بْن مُوسَى بْن مُحَمَّد، أبو سعد السُّكَّريّ النَّيْسابوريّ الحافظ الفقيه. [المتوفى: ٤٦٦ هـ][ص:٢٣٧]
سمع كثيرًا من أصحاب الأصم، وجمع وصنف، وأدركته المَنِية كهْلًا، وقد خرَّج خمسة أجزاء للكَنْجَرُوذي سمعناها. رَوَى عَنْهُ عَبْد الغافر.

*(٢٣٦/١٠)*

---

١٨٤ - زعيم المُلْك، الوزير الكبير أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بن عبد الرحيم العراقي. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
وزر للملك أَبِي نَصْر خسرو بْن أبي كاليجار ابن سلطان الدّولة البُوَيْهيّ بعد هلاك أَخِيهِ كمال الملك هبة الله سنة ثلاث وأربعين

وأربعمائة، ثمّ لمّا غلب البساسيريّ على بغداد دخل زعيم المُلْك على يمينه، وكان يحترمه ويخاطبه بمولانا. ثمّ إنّه فرَّ إِلَى البَطِيحة، وبقي إلى أن مات سنة ست وستين وأربعمائة، وله سبعون سنة.

*(٢٣٧/١٠)*

---

١٨٥ - عُمَر بْن عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر، أبو القاسم البَغَويّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
قال شيروَيْه الهَمَذَانِيّ: قدِم علينا فِي رمضان سنة ستٍّ وستين، فروى عن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيز النِّيلي، وعليّ بْن مُحَمَّد الطّرّازي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن الْحَارِث الأصبهاني، وأبي حسّان مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر، وجماعة، وسمعت ثلاثة مجالس من أماليه، وحضرَ مجلسه مشايخ هَمَذان. وكان مِن عمّال الظَّلَمة.

*(٢٣٧/١٠)*

---

١٨٦ - عُمَر بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن اللّيث، أبو مُسْلِم اللَّيْثيّ البخاري الجيراخشتي، [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
وهي قرية ببُخَاري.
كان أحد الحفاظ الرحّالة. نزل إصبهان فِي الآخر. وحدَّث عن عبد الغافر الفارسي، وأبي عُثْمَان الصابوني، وجماعة. رَوَى عَنْهُ أبو عَبْد اللَّه الدّقّاق فأكثر، والحسين بْن عَبْد الملك الخلال، ومحمد بْن أَبِي الرجاء الصّائغ.
قال السِّلَفيّ: سَأَلت الحَوْزي عن أَبِي مُسْلِم اللَّيْثيّ فقال: قدِم علينا فِي سنة تسعٍ وخمسين وقال: كتبتُ وكُتب لي عشْرُ رواحل. وقد سَأَلت عَنْهُ ابن الخاضبة فأثنى عليه وقال: كان له أنسٌ بالصّحيح. وأبو طاهر بركة بْن حسّان يقول: ناظرتُ أَبَا الْحَسَن المَغازِليّ فِي التفضيل بين مالك والشافعي، [ص:٢٣٨] ففضّلت الشافعي، وفضَّلَ مالكًا، وكان مالكيا، وأنا شافعي فاحتكمنا إِلَى أَبِي مُسْلِم اللَّيْثي، ففضّل الشافعي، فغضب المَغَازِليّ وقال: لعلّك على مذهبه؟ فقال: نَحْنُ أصحاب الحديث، الناسُ على مذاهبنا، ولسنا على مذهب أحد. ولو كنَّا ننتسب إِلَى مذهب أحد لقيل: أنتم تضعون له الحديث.
وكان أبو مُسْلِم من بقايا الحفاظ. ذُكِر لإسماعيل بْن الفضل فقال: له معرفة بالحديث. سافَرَ الكثير وسمع، وأدرك الشيوخ.
وذكره أبو زكريا يحيى بن منده فقال: أحد من يدعي الحفظ والإتقان والمعرفة، إلا أنه كان يُدلس. وكان متعصّبًا لأهل البدع، أحول، شرها، وقاحا، كلّما هاجت ريحٌ قام معها. صنَّف " مُسْنَد الصحيحين "، وخرج إِلَى خُوزستان فمات بها.
قال السمعاني: أبو مُسْلِم خرج على عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عُبد اللَّه بْن مَنْده عم يحيى، وكان يُردّ عليه.
وقال الدّقّاق: وَرَدَ أبو مُسْلِم إصبهان، فنزل فِي جوار الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن، وتزوّج ثَم، وأحسن إليه الشَّيْخ. ثُمَّ فارقه وخرج على الشَّيْخ وأفرط، وبالغ فِي سفاهته، وطاف فِي المساجد والقُرى، وشنَّع عليه، وسمّاهُ " عدوّ الرَّحْمَن "، ليأخذ منهم الشيء الحقير التّافه، وكان ممّن يعرف علم الحديث والصحيح، وجمع بين " الصحيحين " فِي دفاتر كثيرة اشتريتها من تَرِكته لا من بَرَكته.
ورّخه ابن مَنْدَهْ، أعني يحيى، فِي هَذِهِ السّنة.

*(٢٣٧/١٠)*

---

١٨٧ - قاسم بْن سَعِيد، أبو الفضل الهَرَويّ القطَّان. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
سمع أبا علي الزهري.

*(٢٣٨/١٠)*

---

١٨٨ - مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه، أَبُو سهْل الحفصيّ المَرْوَزِيّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
روى " صحيح البخاريّ " عن أبي الهيثم الكشميهني، وحدث به بمرو، وبنيسابور، وكان رجلاً مباركاً من العوام. أكرمه نظام الملك ووصله، روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وأبو حامد الغزالي، وهبة الرحمن [ص:٢٣٩] القشيري، وعبد الوهاب بْن شاه الشاذياخي، ووجيه الشحامي، وآخرون حدثوا عنه " بالصحيح ".
توفي بمرو.
وقال أبو سعد السمعاني: لم يحدث " بالصحيح " بمرْو، وحمله النظام إِلَى نيسابور، فحدَّث " بالصحيح " فِي النّظامية. وسمع منه عالم لا يُحْصَوْن، وانصرف فِي سنة خمسٍ وستين، وفيها مات. وهو مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر بْن سَعِيد بْن حفص.

*(٢٣٨/١٠)*

---

١٨٩ - مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أسد، أبو زَيْدُ الهَرَويّ الفقيه الحنفي، [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
قاضي هَرَاة وعالمها ومفتيها.
روى عن أَبِي الْحَسَن الديناري، والقاضي أَبِي مَنْصُور الأزْديّ.

*(٢٣٩/١٠)*

---

١٩٠ - مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عليّ، أبو بَكْر الأصبهاني العطّار الحافظ مُستملي الحافظ أَبِي نُعَيْم. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
قال أبو سعْد السمعانيّ: هُوَ حافظ عظيم الشأن عند أَهْل بلده، أملى عدّة مجالس. سمع أَبَا بَكْر بْن مردوَيْه، وأبا سَعِيد النّقّاش، وهذه الطّبقة بإصبهان، وأبا عُمَر الهاشمي، وعليّ بْن القاسم النّجّاد، بالبصرة، والحرفي، وأبا عليّ بْن شاذان، وجماعة ببغداد. حدَّث عَنْهُ سَعِيد بْن أَبِي الرجاء، والحسين بْن عَبْد الملك الأديب، وإسماعيل بْن عليّ الحمامي، وفاطمة بِنْت مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ.
وقال الدّقّاق: كان من الحفاظ يملي من حِفظه.
تُوُفّي فِي صَفَر.

*(٢٣٩/١٠)*

---

**١٩١ - مُحَمَّد بْن سلطان بْن مُحَمَّد بْن حيُّوس، الفقيه أبو المكارم الغَنَويّ الدّمشقيّ الفَرَضي، [المتوفى: ٤٦٦ هـ]**
أخو الأمير الشّاعر أَبِي الفتيان مُحَمَّد.
سمع من خاله أبي نصر ابن الجُنْدي، وأبي مُحَمَّد بْن أَبِي نصْر التميمي. رَوَى عَنْهُ الخطيب، وأبو نصر بْن ماكولا، وأبو الفتيان الرواسي، وأبو القاسم النسيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، وقال: كان مستخلفًا مِن قبل الحكام [ص:٢٤٠] على الفروض والتزويجات. قال: وكان دينًا حسن الطريقة، أوحدَ زمانه فِي الفرائض.
مات فِي سلْخ ربيع الآخر.

*(٢٣٩/١٠)*

---

**١٩٢ - مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن أبي الرعد، القاضي أبو نصْر الحنفي [المتوفى: ٤٦٦ هـ]**
قاضي عُكْبَرَا.
ذكره ابن السمعاني فقال: أحد أجِلّاء الزّمان وعُظَمائهم وألِبّائهم. سمع هلال بْن عُمَر الصريفيني، وابن دُوسْت العلّاف. سمع منه جماعة من الحفاظ، وتُوُفّي بعُكْبَرَا فِي ربيع الأول.
وقال غيره: تُوُفّي فِي ربيع الآخر، وسمع أَبَا أَحْمَد الفَرَضيّ. رَوَى عَنْهُ ابنه أبو الْحَسَن، ومكّيّ الرُّمَيْليّ.

*(٢٤٠/١٠)*

---

**١٩٣ - مُحَمَّد بْن قاسم بْن مَسْعُود الطُّلَيْطِليّ، أبو عَبْد اللَّه. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]**
روى عن أبي عبد الله ابن الفخار وابن العَشَاريّ. وكان فقيهًا مشاوَرًا.
تُوُفّي فِي رمضان.

*(٢٤٠/١٠)*

---

**١٩٤ - المسلّم بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن، أبو الفضل. ويقال أبو الغنائم الْأَنْصَارِيّ الكعكيّ الحلاويّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]**
سمع أَبَا مُحَمَّد بْن أَبِي نصر. رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر الخطيب وهو أكبر منه، وعمر الدّهستاني، وجمال الْإِسْلَام أبو الحسن السُّلَميّ.
تُوُفّي في رمضان.

*(٢٤٠/١٠)*

---

١٩٥ - نوح بن منصور الشاشي، الفقيه. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
يروى عن أبي بكر الحيري، وغيره.

(٢٤٠/١٠)

---

١٩٦ - يعقوب بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أبو بَكْر النيسابوري الصيرفي. [المتوفى: ٤٦٦ هـ]
شيخ محتشم، ثقة، مسند، سمع أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف، وأبا نُعَيْم أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الأزهري، وأبا عَبْد اللَّه الحاكم، وغيرهم.
رَوَى عَنْهُ أبو عَبْد اللَّه الفُراوي، وزاهر ووجيه ابنا الشحامي، [ص:٢٤١] وإسماعيل بْن أَبِي صالح المؤذّن، وهبة الرَّحْمَن ابن القُشَيْرِيّ.
ترجمه ابن نقطة، وغيره. تُوُفّي فِي سابع ربيع الأوّل.
وثّقه ابن السمعاني، وغيره.

(٢٤٠/١٠)

---

-سنة سبع وستين وأربعمائة.

(٢٤٢/١٠)

---

١٩٧ - أَحْمَد بْن أَبِي نصر عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، الشَّيْخ أبو بَكْر الكوفاني الهَرَوِيّ الصَّوفي، ويُعرف بكاكو. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
رحل، وسمع بمصر من أبي محمد ابن النحاس جزءاً، رواه عَنْهُ أبو الوقت السجزيّ.
توفي فِي ربيع الأول.

(٢٤٢/١٠)

---

١٩٨ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن أحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد بْن يعقوب بْن دَاوُد، أبو عُمَر ابن الحذاء، [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
مَوْلَى بني أمية.
قرطبي، مشهور، مُكثر عن والده الحافظ أَبِي عَبْد اللَّه، ندبه أبوه صغيرًا إِلَى طلب العلم والسماع. فأخذ عن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أسد، وعن سَعِيد بْن نصر، وعبد الوارث بْن سُفْيَان، وأبي القاسم عبد الرحمن الوهراني. وهؤلاء من كبار شيوخ ابن عَبْد

البر. أدرك أبو عُمَر بهم درجة أَبِيهِ، وأول سماعه فِي حدود سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ونزح عن قرطبة فِي الفتنة، فسكن سرقسطة، والمرية، وولي القضاء بطليطلة، ثُمَّ بدانية. ثُمَّ رد فِي الآخر إِلَى قرطبة، وإشبيلية. رَوَى عَنْهُ أبو عليّ الغساني، وخلق كثير.

وكان حسن الأخلاق، موطأ الأكناف، كيسًا عالمًا، سريع الكتابة.

ولد سنة ثمانين وثلاثمائة. وتوفي فِي ربيع الآخر، ومشى فِي جنازته المعتمد على اللَّه راجلًا، وكان أسند من بقي بأقطار الأندلس فِي زمانه.

*(٢٤٢/١٠)*

---

١٩٩ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُكْرَم، أبو حامد العطّار. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]

توفي بخراسان فِي رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة. سمع أَبَا الْحُسَيْن العلوي، وأبا بَكْر بْن عبدوس. وحدّث.

*(٢٤٢/١٠)*

---

٢٠٠ - إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أسود، أبو إِسْحَاق الغساني الأندلسي البجاني. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]

سمع أَبَا القاسم عَبْد الرَّحْمَن الوهراني، والمهلب بْن أَبِي صُفْرة، وأبا الْوَلِيد بْن مِيقُل، وكان مشهورًا بالعلم والفهم والصلاح. ذكره ابن مدير، حكاه ابن بشكوال عَنْهُ.

*(٢٤٣/١٠)*

---

٢٠١ - إِبْرَاهِيم بْن شكر بْن مُحَمَّد بْن عليّ، أبو إِسْحَاق العثماني الْمَصْرِيّ المالكي الواعظ، [المتوفى: ٤٦٧ هـ]

نزيل دمشق.

قدمها شابًا فسمع من عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن ياسر، وعبد الرَّحْمَن بْن الطُّبَيز، ومحمد بْن عوف، وصالح بْن أَحْمَد الميانجي، وجماعة، ثُمَّ سافر إلى العراق سنة بضع وعشرين وأربعمائة فذكر أنه سمع من أَبِي القاسم بْن بشران.

وكان ضعيفًا مُتَّهمًا. قيل: إنه ادعى السماع من هبة اللَّه بْن سلامة المفسر. رَوَى عَنْهُ غيث الأرمنازي، وأبو الْحَسَن علي بْن أَحْمَد بْن قبيس، وغيرهما.

توفي بدمشق في ذي الحجة.

*(٢٤٣/١٠)*

---

٢٠٢ – الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُوسَى، الشَّيْخ أبو مُحَمَّد الغَنْدَجاني، [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
شيخ واسط ومسندها فِي زمانه، وغندجان من كور الأهواز.
رحل وسمع مع ابن عمه أَبِي أَحْمَد عَبْد الوهاب الغَنْدَجانيّ من أَبِي حَفْص الكتاني، والمخلص، وغيرهما، وعنه مُحَمَّد بْن عليّ الجلابي، وأهل واسط.
قال السمعاني: ولد ببغداد، وأقام بالأهواز مدة، وكان ثقة صدوقًا.
وقال خميس: هُوَ جليل، نبيل، صدوق. فارق بغداد بعد الثلاثين وأربعمائة وأقام بواسط متديراً لها.
وقال السمعاني: ولد فِي شوال سنة ثلاثٍ وثمانين، ومات بواسط سنة سبع هَذِهِ.

*(٢٤٣/١٠)*

---

٢٠٣ – الْحَسَن بْن عَبْد الودود بْن عبد المتكبر، أبو علي ابن المهتدي بالله، [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
خطيب جامع المنصور.
سمع أَبَا القاسم عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الصيدلاني. رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر الخطيب، وأبو بَكْر الْأَنْصَارِي، وأبو محمد ابن الطراح.
وكان نبيلًا متواضعًا، طريفًا، له أُبَّهَة.

*(٢٤٤/١٠)*

---

٢٠٤ – الْحُسَيْن بْن عليّ، أبو عَبْد اللَّه السجستاني، الخازن. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
شيخ صالح، سمع بدمشق من ابن سلوان، وأبي عليّ الأهوازي. رَوَى عَنْهُ وجيه الشحامي.
توفي بهراة.

*(٢٤٤/١٠)*

---

٢٠٥ – زَيْدُ بْن عليّ، أبو القاسم الفارسي النحوي اللغوي. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
توفي بأطرابلس الشام.

*(٢٤٤/١٠)*

---

٢٠٦ – شاذي بْن عَبْد اللَّه الأرمني. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
سمع أَبَا عبد الله الجرجاني. توفي بيزد فِي جمادى الآخرة.

(٢٤٤/١٠)

---

٢٠٧ - شجاع بْن علي بْن شجاع، أبو مَنْصُور المصقلي الأصبهاني الصوفي. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
طلب وسمع الكثير من أَبِي عَبْد اللَّه بْن منده، وأبي جَعْفَر الأبهري. وأحمد بْن يوسف الخشاب.
قال يحيى بْن منده: هُوَ كثير السماع، معروف بالطلب. مات فِي المحرم.
قلت: رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن عَبْد الملك، وأبو طاهر مُحَمَّد بْن أَبِي نصر بْن أَبِي القاسم المعروف بهاجر، ومحمود بْن محمد بن ماشاذة، وآخرون.
وأخوه:

(٢٤٤/١٠)

---

٢٠٨ - أبو زَيْدُ أَحْمَد بْن علي. [المتوفى: ٤٦٧ هـ][ص:٢٤٥]
يروي عن أَبِي عُمَر السلمي، وطبقته. رَوَى عنه غانم بن خالد.

(٢٤٤/١٠)

---

٢٠٩ - عَبْد اللَّه أمير المؤمنين القائم بأمر اللَّه، أبو جعفر ابن القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد إسحاق ابن المقتدر بالله أبي الفضل جعفر ابن المعتضد، الهاشمي العباسي. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
ولد فِي نصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وبويع بالخلافة بقبة الْإِسْلَام مدينة السلام بغداد يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وأمه أم ولد اسمها بدر الدجي الأرمنية، وقيل: اسمها قطر الندى، كذا سماها الخطيب. أدركت خلافته، وعاشت بعدها ثلاثين سنة.
بويع عند موت والده القادر، وكان ولي عهده فِي حياته، وهو الَّذِي لقبه بالقائم بأمر اللَّه.
قال ابن الأثير: كان جميلًا، مليح الوجه، أبيض. مشرباً حمرة، حسن الجسم، ورعاً، دينا، زاهدًا، عالمًا، قوي اليقين بالله، كثير الصدقة والصبر، له عناية بالأدب، ومعرفة حسنة بالكتابة. ولم يكن يرضى أكثر ما يكتب من الديوان، وكان يصلح فِيهِ أشياء، وكان مؤثرًا للعدل والإحسان وقضاء الحوائج، وكان لا يرى المنع من شيءٍ يطلب منه.
قال: وكان سبب موته أنه أشرى فافتصد ونام، فانفجر فصاده وخرج منه دم كثير، فاستيقظ وقد ضعف وسقطت قوته، فأيقن بالموت، وطلب ولي العهد ووصاه، ثُمَّ توفي رحمه اللَّه.
وحكى الْحَسَن بْن مُحَمَّد القيلويي فِي " تاريخه " قال: ولما رجع الخليفة إِلَى داره، يعني نوبة البساسيري، لم يتجرد من ثيابه للنوم إِلَى أن مات، ولا نام على فراش غير مصلاه. وكان يصوم، فيما حكي عَنْه، أكثر [ص:٢٤٦] الزمان، ويقوم الليل، وعفا عن كل من عرفه بفساد وأحسن إليه، ومنع من أذية من أذاه.
قال السلفي: حَدَّثَنِي عَبْد السلام بْن على القيسراني المعدل بمصر، قال: حَدَّثَنِي شيوخ بغداد أن القائم لم يسترد شيئًا مما نهب

من قصره إلا بالثمن، ويقول: هَذِهِ أشياء احتسبناها عند اللَّه. وأنه منذ خرج من مقر عزه ما وضع رأسه على مخدة. وحين نهبوا قصره لم يجدوا فِيهِ شيئًا من آلات الملاهي.

قال الخطيب فِي "تاريخه": ولم يزل أمره مستقيمًا إِلَى أن قبض عليه فِي سنة خمسين. وكان السبب فِي ذلك أن أرسلان التركي البساسيري كان قد عظم أمره واستفحل شأنه، لعدم نُظرائه، وانتشر ذِكره، وتهيَّبته أمراء العرب والعجم، ودعي له على المنابر، وجبى الأموال، وخرب القُرى. ولم يكن القائم يقطع أمرًا دونه. ثُمَّ صحَّ عنده سوء عقيدته، وشهد عنده جماعة أن البساسيري عرَّفهم وهو بواسط عزْمه على نَهْب دار الخلافة، والقبض على أمير المؤمنين، فكاتب الخليفة أَبَا طَالِب مُحَمَّد بْن ميكال سلطان الغُزّ المعروف بطُغْرُلْبَك، وهو بالرّيّ، يستنهضه فِي القدوم. ثُمَّ أُحرقت دار البساسيري، وقدِم طُغْرُلْبَك فِي سنة سبعٍ وأربعين، فَذَهب البساسيري إِلَى الرحْبة، وتلاحق به خلْق من الأتراك، وكاتَبَ صاحب مصر، فأمدّه بالأموال، ثُمَّ خرج طُغْرُلْبَك بعد سنتين إِلَى نصيبين، ومعه أخوه ينال فِي سنة خمسين، فخالف عليه أخوه، وسار بجيش عظيم وطلب الرّي، وكان البساسيري قد كاتبه وطمعه بمنصب أَخِيهِ طُغْرُلْبَك، فسار طُغْرُلْبَك فِي أثر أَخِيه، فتفرَّقت عساكره، وتواقَع هُوَ وأخوه بهَمَذان، فظهر عليه ينال وحصَره بهمذان. فعزم الوزير الكُنْدُري والخاتون زَوْجَة طُغْرُلْبَك وابنها على نجدة طُغْرُلْبَك، فاضطرب أمر بغداد، وأرجفوا بمجيء البساسيري، فبطل عزم الوزير، فهمت خاتون بالقبض عليه وعلى ابنها، ففرا إلى الجانب الغربي، وقطعا الجسر، فنهبت دُورهما، ومضَتْ هِيَ بجمهور الجيش نحو همَذان، وخرج ابنُها والوزير نحو الأهواز. فلما كان في ذي القعدة وصل البساسيري إِلَى الأنبار، ولم يحضر الخطيب يوم الجمعة، ونزلوا من المئذنة، فأخبروا أنهم رأوا عسكر البساسيري. وصلى [ص:٢٤٧] الناسُ ظُهْرًا. ثُمَّ وَرَدَ من الغد من عسكره مائتا فارس، فَلَمَّا كان يوم الأحد دخل البساسيري بغداد ومعه الرايات المصرية، فضرب مخيمه على دجلة، وأجمع أَهْل الكرْخ والعوام من الجانب الغربي على مُضافَرة البساسيري. وكان قد جمع العيارين وأهل الرساتيق، وأطمعهم فِي نهب دار الخليفة، والناسُ إذ ذاك فِي قَحْط، وبقي القتال كل يومٍ بين الفريقين فِي السُّفن، فَلَمَّا كان يوم الجمعة المقبلة دُعي لصاحب مصر بجامع المنصور، وزيد في الأذان "حي على خير العمل"، وأصلحوا الجسر، وعَبَرَ الجيش، فنزلوا بالزاهر، وكفوا عن المحاربة أيامًا. وخندّق الخليفة حول داره، وأصلح سُورَها. ثُمَّ حشد البساسيري أَهْل الكرْخ وغيرهم، ونَهضَ بهم إِلَى حرب الخليفة، فتحاربوا يومين، وقُتل قتلى كثيرة.

وَفِي اليوم الثالث أتى البساسيري وجُموعه نحو دار الخليفة، وأحرقَ الأسواق بنهر مُعَلَّى، ووقع النَّهْب، وأحاطوا بدار الخلافة، وأُخذ منها ما لا يُحصى. ووجَّه الخليفة إِلَى قُرَيْش العُقَيْليّ البدوي، وكان قد جاء ناصرًا للبساسيري، فأذم للخليفة فِي نفسه، ولقيه فقبَّل بين يديه الأرض، وخرج الخليفة معه من الدار راكبًا وبين يديه رايةٌ سوداء، والأتراك بين يديه. ثُمَّ نزل بمخيمٍ ضُرِب له بأمر قريش. وقبض البساسيري على الوزير وعلى القاضي الدامغاني، وجماعة، وقيد الوزير والقاضي. فَلَمَّا كان يوم الجمعة من ذي الحجة، خطب لصاحب مصر فِي كل الجوامع إلا جامع الخليفة. ولما كان يوم عَرَفَة بُعِث الخليفة إِلَى عانة على الفُرات، وحُبِس هناك. وشهِّر الوزير فِي أواخر الشهر على جملٍ وطِيف به. ثُمَّ صلب حياً، وهو أبو القاسم ابن المسلمة. ثُمَّ جعلوا فِي فكَّيْه كلوبين من حديد، فمات ليومه. وأُطْلِق قاضي القضاة.

وأما طُغْرُلْبَك فظفر بأخيه وقتله. وكاتب متولي عَانَة فِي رد الخليفة إِلَى داره مُكْرَمًا. وذُكر لنا أن البساسيري عزم على ذلك لما بلغه أن طُغْرُلْبَك متوجه إِلَى العراق. وحصل الخليفة فِي مقر عزّه فِي الخامس والعشرين من ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين. ثُمَّ جهز طُغْرُلْبَك جيشًا، فحاربوا البساسيري بِسَقي الفُرات، وظفروا به فقُتل وحمل رأسُه إِلَى بغداد.

وقال أبو الحسن عليّ بْن هبة اللَّه بْن عَبْد السّلام الكاتب: سمعتُ الأستاذ [ص:٢٤٨] أَبَا الفضل مُحَمَّد بْن علي بْن عامر قال: دخلنا فِي يومنا هَذَا إِلَى المخزن، فلم يبق أحد لقيني إلا وأعطاني قصَّة، فامتلأ كمي بالرقاع، فلما رَأَيْت كَثْرَتَها قلتُ: لو كان القائم بأمر اللَّه أخي لأَقَلَّ المراعاة لي ولضجر مني. وألقيتها فِي بركة. وكان القائم ينظر وأنا لا أعلم، فَلَمَّا وقفت بين يديه أمر بأخذ الرقاع من البركة وبُسِطت فِي الشمس، ثُمَّ حُمِلت إليه، ووقَّع على الجميع. ثُمَّ قال: يا عامّي، ما حملك على ما فعلت؟ وهل كان عليك دركٌ فِي إيصالها إلينا؟ فقلتُ: خفت أن تملّ. فقال: ويْحك، ما أطلقنا شيئًا من أموالنا، بل نَحْنُ خزّانهم

فيها. واحذر أن تعود إِلَى ما فعلت.

قال أبو يعلى حمزة ابن القلانِسيّ فِي " تاريخه ": رُوي أن القائم لمّا اعتُقل نَوْبة البساسيري كتبَ قَصّةً ونفذها إِلَى بيت اللَّه مستعديا إِلَى اللَّه على من ظلمه، فعلقت على الكعبة، وهي:

" إِلَى اللَّه العظيم من المسكين عبده. اللَّهُمَّ إنك العالم بالسرائر، والمطلع على الضمائر، اللهُم إنّك غنيٌّ بعلمك واطلاعك على خلقك، عن إعلامي، هَذَا عبدٌ قد كفر نِعَمك ومَا شَكَرها، وألقى العواقب وما ذكرها، أطغاه حلْمُك حَتَّى تعدّى علينا بغْيا، وأساء إلينا عتواً وعدوانا. اللَّهُمّ قلَّ الناصر، واعتزَّ الظالم، وأنت المطلع العالم، المنصف الحاكم. بك نعتز عليه، وإليك نهربُ من يديه، فقد تعزز علينا بالمخلوقين، ونحن نعتز بك. وقد حاكمناه إليك، وتوكلنا فِي إنصافنا منه عليك، ورفعنا ظلامتنا هَذِهِ إِلَى حَرَمَك، ووثقنا فِي كشْفها بكرمك، فاحكم بيننا بالحق وأنت خير الحاكمين ".

تُوُفّي القائم بأمر اللَّه ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان، ودُفن فِي داره بالقصر الحسني. وكانت دولته خمسًا وأربعين سنة، وغسّله الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي شيخ الحنابلة، وبُويع بعده المقتدي.

*(٢٤٥/١٠)*

---

٢١٠ - عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الهيصم الكرّامي، أبو بَكْر النَّيْسابوري، [المتوفى: ٤٦٧ هـ]

من وجوه أصحاب أَبِي عَبْد اللَّه بْن كرام.

تُوُفّي أَبُوهُ الْإِمَام مُحَمَّد، ولهذا إحدى عشرة سنة. وكان قد قرأ عليه شيئاً يسيراً، ثم قرأ على أَخِيهِ عَبْد السلام، وحصل سرائر المذهب ودقائقه عن أَخِيهِ. [ص:٢٤٩]

واختلف إِلَى الأديب أَبِي بَكْر الخطابي، وأحكم عليه الأدب، وسمع من أَبِي عَمْرو بْن يحيى، والقاضي أَبِي الهيثم، وعبد اللَّه بْن يوسف، وابن مَحْمِش، والحاكم أَبِي عَبْد اللَّه.

وتُوُفّي يوم عيد الفِطْر.

وكان أَبُوهُ رأسا فِي بدعته.

*(٢٤٨/١٠)*

---

٢١١ - عَبْد اللَّه بْن أَبِي مُعَاذ الصَّيْرَفِيّ، الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]

وقد حج، وسمع أَبَا الْحُسَيْن بْن بشران، وأبا أسامة المقرئ بمكة.

*(٢٤٩/١٠)*

---

٢١٢ - عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن محمود، أبو سَعِيد الهَرَويّ المعلم. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]

سمع من الأمير خَلَف السِّجْزِي، وأبي علي مَنْصُور الخالدي. وحدَّث.

٢١٣ – عَبْد الرَّحْمَن بْنُ مُحَمَّد بْن المظفر بْن مُحَمَّد بْن دَاوُد بْن أَحْمَد بْن مُعَاذ بْن سهل بْن الحكم بْن شيرزاد، أبو الْحَسَن بْن أَبِي طلحة الداودي البوشنجي، شيخ خُراسان جمال الْإِسْلَام رَضِيَ اللَّه عَنْهُ. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]

ذكره أبو سعد السمعاني فقال: وجه مشايخ خُراسان فضلاً عن ناحيته، والمعروف فِي أصله وفضله وسيرته وطريقته. له قَدَمٌ فِي التَّقْوى راسخٌ، يستحق أن يُطْوَى للتبرُّك بلقائه فراسِخْ. وفضله فِي الفنون مشهور، وذِكْره فِي الكُتُب مسطور. وأيّامه غُرَر، وكلماته دُرَرْ، قرأ الأدب على أَبِي علي الفَنْجُكِرْدي، والفقه على أَبِي بَكْر القفال المَرْوَزِي، وأبي الطيب سهْل الصُّعْلُوكي، وأبي طاهر بْن مَحْمِش، والأستاذ أبي حامد الإسفراييني، وأبي الْحَسَن الطَّبَسي، وأبي سَعِيد يحيى بْن منصور الفقيه البوشنجي. وسمعتُ أن ما كان يأكله فِي حالة التّفقُّه والمُقام ببغداد وغيرها يحمل إليه من فوشنج احتياطاً فِي المأكول، وصحِب أَبَا عليّ الدّقّاق، وأبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمّي بنَيْسابور، والإمام فاخر السّجْزِيّ بِبُسْت فِي رحلته إِلَى غَزْنَة. ولقي يحيى بن عمار.

ودخل بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ورجع إلى وطنه سنة خمس [ص:٢٥٠] وأربعمائة، وأخذ فِي مجلس التذكير والتدريس والفتوى والتصنيف، وكان له حظٌّ وافر من النَّظْم والنَّثْر.

سمع ببُوشَنْج: عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِي، وهو آخر من حدَّث عَنْهُ.

وبِهَرَاة: أَبَا مُحَمَّد بْن أَبِي شُرَيْح. وبنَيْسابور: أَبَا عَبْد اللَّه الحاكم، وأبا عَبْد اللَّه بْن باموَيْه، وابن مَحْمِش.

وببغداد: أَبَا الْحَسَن بْن الصَّلْت المُجْبِر، وأبا عُمَر بْن مَهْدِي، وعلي بْن عُمَر التّمّار. حَدَّثَنَا عَنْهُ مسافر بْن مُحَمَّد، وأخوه أَحْمَد، وأبو المحاسن أسعد بْن زياد الماليني، وأبو الوقت عَبْد الأول. وعائشة بنت عبد الله البوشنجية.

قال السمعاني أبو سعْد: سمعتُ يوسف بْن محمد بن فاروا الأندلسي يقول: سمعتُ عليّ بْن سُلَيْمَان المرادي يقول: كان أبو الْحَسَن عَبْد الغافر بْن إِسْمَاعِيل يقول: سمعتُ " الصحيح " من أَبِي سهل الحفصي، وأجازه لِي أبو الْحَسَن الداودي، وإجازة الداودي أحب إلي من السماع من الحفصي، وسمعت أسعد يقول: كان شيخنا الداوديّ بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم وقت تشويش التُّرْكُمان واختلاط النَّهْب، فأضرَّ به، فكان يأكل السَّمَك ويُصطاد له من نَهرٍ كبير، فحُكي له أن بعض الأمراء أكل على حافة ذلك النهر، ونُفِضت سفرتُه، وما فضل فِي النَّهْر، فَمَا أكل السَّمَك بعد ذلك.

قال أبو سعْد: وسمعتُ محمود بْن زياد الحنفي يقول: سمعتُ الْمُخْتَار بْن عَبْد الحميد البُوشَنْجيّ يقول: صلى الْإِمَام أبو الْحَسَن الداوديّ أربعين سنه، وكان يده خارجة من كُمّه استعمالًا للسُّنَّة، واحتياطًا لأحد القولين فِي وضع اليدين وهما مكشوفتان حالة السُّجود.

قال أبو القاسم عبد الله بن علي أخو نظام المُلْك: كان أبو الْحَسَن الداودي لا تسكُن شفته من ذكر اللَّه، فحُكي أن مُزَيِّنًا أراد أن يقص شاربه فقال: سكِّن شفَتَك. فقال: قلْ للزمان حَتَّى يَسْكُن.

ودخل أخي النظام عليه، فقعد بين يديه، وتواضعَ له، فقال لَهُ: أيُّها الرجل، إنّك سلطان اللَّه على عباده، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عَنْهُمْ.

ومن شعر الداوديّ: [ص:٢٥١]

ربِّ تقبَّلْ عملي ... ولا تخيِّب أملي

أَصْلِحْ أُموري كلّها ... قبل حُلُول الأَجَلِ

وله:

يا شاربَ الخمر اغتنِمْ توبةً ... قبل الْتِفاف الساقِ بالسّاق

الموتُ سلطانٌ له سطوةٌ ... يأتي على المَسقيّ والسّاقيّ
قال عَبْد الغافر الفارسي: وُلِد الداوديّ فِي ربيع الآخر سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة.
وقال الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد الكُتُبيّ: تُوُفّي بفوُشَنْج فِي شوال.
فُوشَنْج، ويقال بالباء، مدينة صغيرة بشين مُعْجَمَة على سبعة فراسخ من هَرَاة.

*(٢٤٩/١٠)*

---

٢١٤ - عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الكبير الطليطلي، الطبيب ابن وافد، الوزير أبو المطرِّف اللَّخْميّ الأندلسي. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
من كبار العالمين بالطِّب، لا سيما بالأدوية المفردة، فإنه لم يُدرِك شَأْوَه فيها أحدٌ. وألّف كتاباً حافلاً جمع فيه بين قول ديسقوريدس، وقول جالينوس. وَلَهُ يَدٌ طُولَى فِي الْمُعَالَجَة، وسكن طُلَيْطُلَة. وكان له فِي دولة ابن ذي النون ذِكرٌ. وكان حيًّا فِي سنة ستين وأربعمائة. وذكر أنه ولد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.
وهو مشهور بابن وافد - بالفاءِ - وله أيضًا كتاب " الرّشاد " فِي الطِّب، وكتاب " تدقيق النّظر فِي عِلَل حَاسَّةِ الْبَصَرْ "، وكتاب " مجرَّبات الطّبّ ".
تُوُفّي فِي رمضان سنة سبْعٍ وستّين. [ص:٢٥٢]
ورّخه الأبّار وقال: له كتاب " الفلاحة ". أَخَذَ الطبّ عن خلف بْن عَبَّاس الزَّهْراويّ.

*(٢٥١/١٠)*

---

٢١٥ - عَبْد السلام بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر، أبو الغنائم الْأَنْصَارِيّ الْبَغْدَادِيّ البابصري. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
نقيب الأَنْصَار، من ولد زَيْدُ بْن وديعة الْأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ.
كان من أماثل الشيوخ وأعيانهم، ذا سَمْتٍ ووقار، ودِين وتواضع. وكان ثقة، صحيح السماع. سمع من هلال الحفّار، وأبي الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأبي الْحُسَيْن بْن بشران، سمع منه مكّيّ الرُّمَيْلي، وأبو الفضل محمد بن عبد الله ابن المهتدي بالله، وأبو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن سبْط الخيّاط، وأبو المعالي بْن البدِن.
وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة. وقيل: سنة ستٍّ وثمانين، وتُوُفّي فِي يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان، وهو والد أَبِي الفضل مُحَمَّد شيخ شهدة.

*(٢٥٢/١٠)*

---

٢١٦ - عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن سعيد البقال الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
مات فِي شعبان. شيخ مستور عفيف صالح. روى عن أَبِي عُمَر بْن عَبْد الوهاب، وأبي الْعَبَّاس المَخْلَديّ.

(٢٥٢/١٠)

---

٢١٧ - عليّ بْن الْحَسَن بْن عليّ بْن أَبِي الطيّب، الرئيس الأديب، أبو الْحَسَن الباخرزِي الشاعر، [المتوفى: ٤٦٧ هـ] مصنِّف " دُمْية القصر ".
كان واحدًا فِي فنه. تفقه فِي مذهب الشافعي، ولازم أَبَا مُحَمَّد الْجُوَيْنِيّ والد إمام الحَرَمَين، ثُمَّ شرع فِي الأدب، وأقبل على الكتابة والإنشاء، واختلف إِلَى ديوان الرسائل وتنقلت به الأحوال، ورأى عجائب فِي أسفاره، وسمع الحديث، وألف كتاب " دُمية القصر "، وهو ذيل " ليتيمة الدّهر " للثّعالبي فِي الشعراء، ذكر فِيهِ خلقًا كثيرًا. وقد وضع على كتابه أبو الْحَسَن عليّ بْن زَيْدُ البَيْهَقيّ كتابًا سماه " وشاح الدُّمية "، كذا سماه أبو سعد السمعاني فِي " الذَّيْل ". وسماه العماد فِي كتاب " الخريدة " شرف الدين على بن الحسن البيهقي. [ص:٢٥٣]
وللباخَرْزِيّ ديوان شِعْر كبير، منه:
يا فالقَ الصُّبْح من لألاءِ غُرّتِهِ ... وجاعِلَ الليلِ من أصْداغه سَكَنا
بصورة الوَثَن استعبدْتني، وبِها ... فَتَنْتَني، وقديما هجت لي شَجَنا
لا غَرْو أَنْ أحرقَتْ نار الهَوَى كَبِدي، ... فالنار حقُّ على من يعبُد الوَثَنا
قُتِل بباخَرز، وهي ناحية من نواحي نَيْسابور، وذهبَ دمُه هَدْرًا فِي شهر ذي القعدة.

(٢٥٢/١٠)

---

٢١٨ - عليّ بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن محمد بْن الحسين. أبو الحسن التغلبي ابن صَصرى. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
أصلهم من مدينة بلدٍ، حدَّث عن تمام الرازي، وأبي عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بْن أَبِي نصر التميمي، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ أبو بكر الخطيب، وعمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب، وأبو محمد ابن الأكفاني وقال: تُوُفّي فِي الثالث والعشرين من المحرَّم بدمشق، وكان ثقة كتب له تمام الجزء الأول من فوائد الْحُسَيْن بْن يحيى الشّعراني، وكتب عليه علامة السماع له من أَبِي بَكْر بْن أَبِي الحديد، فدَفعه إليَّ وقال: لم أسمع من أَبِي بَكْر شيئًا، كتب لي تمّام هَذَا الجزء، ولم يتَّفق لي سماعه من أبي بكر.

(٢٥٣/١٠)

---

٢١٩ - محمد بن بديع أبو الوفاء الأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
سمع إبراهيم بن خُرشيد قُوَله. روى عنه الحسين الخلال وأبو سعد البغدادي.
توفي في رجب.

(٢٥٣/١٠)

٢٢٠ - محمد بن الحسن الأَسَدَاباذي، أبو الفتح. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
سمع عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نَصْر. روى عَنْهُ الخطيب مع تقدمه، وغيث الأرمنازي. [ص:٢٥٤]
مات بالرملة قاصداً القدس.

*(١٠/٢٥٣)*

---

٢٢١ - محمد ابن المحدِّث أَبِي مُحَمَّد الجوهري. أبو الحسن. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
سمع أَبَا عليّ بْن شاذان. وعنه أبو عليّ البَرَدَاني، وشجاع الذُّهْلي، وطائفة.

*(١٠/٢٥٤)*

---

٢٢٢ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عليّ، أبو الحُسَين الأَزْديّ الدِّمشقيّ المعروف بابن أَبِي العجائز، الخطيب، [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
نزيل بيروت، وبها تُوُفّي.
روى عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وأبي نصر بْن هارون. وعنه عُمَر الرواسي، وابن الأكفاني، وغيرهما.

*(١٠/٢٥٤)*

---

٢٢٣ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن، أَبُو بَكْر القصّار المَدِيني، يُعرف بالغزّال. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
مات فِي جُمَادَى.

*(١٠/٢٥٤)*

---

٢٢٤ - مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن الْعَبَّاس بْن الحُصَين، أبو عَبْد اللَّه الشَّيْباني، [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
والد هبة اللَّه بْن الحُصَين.
مات فيها، ومات ابنُه عَبْد الواحد بعده بأيام.

*(١٠/٢٥٤)*

---

٢٢٥ – مُحَمَّد بْن عقيل بْن مُحَمَّد بْن عَبْد المنعم بْن هاشم، أبو عَبْد اللَّه القُرَشيّ الدّمشقيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
صدوق. سمع من عبد الرحمن بْن أَبِي نَصْر. روى عَنْهُ غَيْث الأرمنازي، وابن الأكفانيّ.

*(٢٥٤/١٠)*

---

٢٢٦ – مُحَمَّد بْن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر الخيّاط المقرئ الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
قرأ القراءات على: أَبِي أَحْمَد بْن أَبِي مُسْلِم الفَرَضي، وأبي الْحَسَن السَّوْسَنْجِرْدي، وبكر بْن شاذان، والحماميّ، وتفرَّد بالعُلُو، فِي رواية أَبِي نشيط، عن قالون. وَفِي اختيار خَلَف، وَفِي رواية سجّادة، عن اليزيْديّ. وكان [ص:٢٥٥] عالماً، ثقة، متقناً، ورعاً، زاهدا، صالحًا، خشن الطّريقة، حنبلي المذهب.
سمع الحديث من ابن الصَّلْت المُجْبِر، والفَرَضي، وأبي عُمَر بْن مَهْدي، وإسماعيل بْن الحَسَن الصَّرْصَري، وجماعة.
وتصدَّر للإقراء، وكان بقية شيوخ العراق، فقيرًا قانعًا بكّاءً عند الذِّكْر. رَوَى عَنْهُ الخطيب فِي "تاريخه"، ومكّيّ الرُّمَيْلي، وأبو مَنْصُور القزّاز، وعبد الخالق بن البدن، ويحيى ابن الطّرّاح، وأحمد بْن ظَفَر المَغَازِليّ. وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو الحسين ابن الفراء الحنبلي، وهبة الله بن الطبر الحريري، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن المَزْرَفي، وأبو عَبْد اللَّه البارع.
وكان مولده فِي سنة ست وسبعين وثلاثمائة. تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

*(٢٥٤/١٠)*

---

٢٢٧ – مُحَمَّد بْن عليّ بن محمد، أبو يعلى ابن الحرْبيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
روى عن هلال الحفّار. وعنه أبو عليّ البَرَدَانيّ، وقال: تُوُفّي فِي المحرم.

*(٢٥٥/١٠)*

---

٢٢٨ – محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكِلابيّ، الأمير عزّ الدولة [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
صاحب حلب.
كَانَتْ مدّة مملكته حلب بعد أن تسلَّمها من عمه عطية عشر سنين. وكان شجاعًا كريمًا عادلاً، عاقلا، يُداري المصريين والعراقيين.
مَدَحه ابن حيّوس بقصائد.
تُوُفّي سنة سبْعٍ هَذِهِ. وتملَّك بعده ابنه الأمير نصْر، وأمُّه هِيَ بِنْت الملك الْعَزِيز أَبِي مَنْصُور جلال الدولة بن بُوَيْه. فبقي سنة قتله بعض الأتراك بظاهر حلب.

*(٢٥٥/١٠)*

٢٢٩ - المسلم بْن الْحَسَن بْن هلال الأزْديّ، البزّاز المقرئ. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
تُوُفّي بصور فِي ربيع الأول.
قرأ بعدّة روايات، وتلا على: عليّ بْن الْحَسَن بْن أَبِي زروال الرَّبَعي. وسمع من عَبْد الرَّحْمَن بْن الطَّبَيْز، والعَقِيقيّ. [ص:٢٥٦]
قال ابن الأكفاني: لم يحدِّث بشيء.

*(٢٥٥/١٠)*

---

٢٣٠ - يوسف بْن أَحْمَد بْن صالح، أبو القاسم الغُوريّ. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]
لقّن خلْقًا ببغداد، وكان من أعيان أصحاب الحماميّ.
مات فِي رجب، سمع منه: مكي الرميلي، وأبو محمد ابن السَّمَرْقَنْديّ.

*(٢٥٦/١٠)*

---

٢٣١ - يوسف بْن مُحَمَّد بْن يوسف بْن حسن بْن عُثْمَان، أبو القاسم الرازي، الخطيب. [المتوفى: ٤٦٧ هـ]

*(٢٥٦/١٠)*

---

-سنة ثمان وستين وأربعمائة

*(٢٥٧/١٠)*

---

٢٣٢ - أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عُمَر البَرْمَكيّ، أبو الحسين ابن الشَّيْخ أَبِي إِسْحَاق. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
ديّن خيِّر منعزل، سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس. روى عَنْهُ قاضي المَرِستان أبو بَكْر، وأصلهم من قرية اسمها البرمكية، تُوُفّي فِي ذي القعدة.

*(٢٥٧/١٠)*

---

٢٣٣ - أحمد بن الحسين بْن أَحْمَد، أبو بَكْر المقدسي القطّان المقرئ. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
قرأ القراءات على جماعةٍ، منهم: أبو القاسم عليّ بْن مُحَمَّد الزَّيديّ بحَرّان، وأبو علي الأهوازيّ بدمشق، ومحمد بْن الحُسَيْن الكارَزِينيّ بمكّة، وعُتْبَة بْن عَبْد الملك العثماني، وجماعة ببغداد، وسمع الكثير. رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر المَزْرَفيّ.

*(٢٥٧/١٠)*

---

٢٣٤ - أحمد بن علي ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين الحسيني، النصيبيّ ثُمَّ الدَّمشقي، جلال الدولة أبو الحَسَن. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن أَبِي كامل فيما زعم، وهو جدُّه لأُمّه، وولي قضاء دمشق فِي دولة المستنصر العُبَيْديّ، وهو آخر قضاة العبيديين بدمشق، ولي بعد الشريف أبي الفضل، وكان يُرمَى بالكذِب.
أَخَذَ عَنْهُ هبة الله ابن الأكفاني، وحكى الشريف النسيب عن أَبِي الفتيان بن حيوس أنه كان يومًا مع الشريف أَحْمَد، فقال الشريف: ودِدْت أَنّي كنتُ فِي الشجاعة مثل علي، وَفِي السّخاء مثل حاتم. فقال له ابن حيُّوس: وَفِي الصِّدْق مثل أَبِي ذَرّ؛ يُعرّض بأنّه كذّاب.
قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي قاضيا بدمشق وأعمالها.

*(٢٥٧/١٠)*

---

٢٣٥ - أَحْمَد بْن عليّ بْن أحمد، أبو سعيد ابن الأزرق، السوسي ثُمَّ الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٦٨ هـ][ص:٢٥٨]
ولد سنة تسعين وثلاثمائة، وسمع من أَبِي أَحْمَد الفَرَضي وأبي عُمَر بْن مَهْديّ، وكانت أُصوله جيّدة، سمع منه مكي الرُّمَيْليّ وغيره. وتُوُفّي ليلة عيد الفِطْر، روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.

*(٢٥٧/١٠)*

---

٢٣٦ - أَحْمَد بْن مَنْصُور بْن مُحَمَّد الغساني الغَنْميّ، الفقيه أبو العبّاس الدّارَانيّ الدَّمشقي، الفقيه المالكي، المعروف بابنُ قُبيس. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
سمع عَبْد الرَّحْمَن بن أبي نصر، وعبد الوهاب المَيْداني، وأبا نصر عَبْد الوهاب المُرّي، وابن ياسر الجوبري. وأول سماعه سنة اثنتين وأربعمائة بداريا. روى عنه ابنه علي، وعمر الرواسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وعليّ بْن المسلم. ومات فِي شعبان وقت نزول الأتراك على دمشق.
قال هبة اللَّه: كان ثقة حافظًا متحرِّزًا، مشتغلًا بالعلم.
قلت: وأخذ من الفقه عن القاضي عبد الوهاب المالكي لمّا مرَّ بدمشق.

*(٢٥٨/١٠)*

٢٣٧ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر، أبو طاهر الأصبهاني البقال النّقّاش. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
حدَّث في هذه السّنة عن أبي عبد الله بْن مَنْدَهْ الحافظ. رَوَى عَنْهُ أبو عَبْد اللَّه الخلال، وأبو سعْد الْبَغْدَادِيّ.

*(٢٥٨/١٠)*

---

٢٣٨ - إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الطيب، القاضي أبو عليّ بْن كَمَارِيّ، الواسطي الفقيه. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
سمع من أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن بِيري، وجماعة.
مات في جمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة، وولي قضاء واسط مدّة. وسمع أيضًا من عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أسد، وابن خَزَفَة، وابن دينار، وأبي عَبْد اللَّه بْن مهدي.
أخذ عنه أَهْل بلده، وقد وُثّق.

*(٢٥٨/١٠)*

---

٢٣٩ - انتصار بْن يحيى، زين الدولة المصموديّ المغربي. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
غلب فِي هَذَا العام على دمشق عند هروب مُعَلَّى بْن حَيْدرة عَنْهَا، فاجتمعت المَصَامِدة إِلَى انتصار وقوّوا نفسه، ورضي به أكثر الناس لجودة [ص:٢٥٩] سيرته، فبقي متوليّها تسعة أشهُر حَتَّى قدم آتسز، فعوضه عن دمشق بانياس ويافا، فذهب إليهما.

*(٢٥٨/١٠)*

---

٢٤٠ - الْحَسَن بْن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مجالد بْن بِشْر، أبو عليّ البَجَليّ الكوفيّ. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
ذكره أُبي النَّرْسيّ فقال: كان أوحد عصره في علم الشروط. حدثنا عن جده، عن أَبِي العبّاس بْن عُقْدَة.
قلت: جدّه مات سنة أربعمائة.

*(٢٥٩/١٠)*

---

٢٤١ - الْحَسَن بْن القاسم بْن عليّ الواسطي المقرئ، أبو علي، إمام الحرمين، المشهور بغلام الهراس. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
أحد من عني بالقراءات، وسافر فيها إلى النواحي. قرأ في حدود الأربعمائة على شيوخ العراق.
قال خميس الحوزي: قرأ على عَبْد اللَّه بْن أَبِي عَبْد اللَّه العَلَويّ - وهذا العَلَويّ قرأ على النّقّاش - قال: ورحل إِلَى بغداد فقرأ

على عَبْد الملك بْن بَكْران النَّهْرواني، والسَّوْسَنْجِرْدي، والحماميّ. وقرأ بمكّة على الكارَزِيني، وبمصر على ابن نفيس، وبحرّان على العلوي، وبدمشق على الرَّهَاوي والأهوازي، وسمع منه مصنَّفاته وكان يُقرئ معه بجامع دمشق. ثُمَّ عاد إِلَى واسط وقد كُفّ بصرُه، وكان قديمًا أعور، ورحل الناس إليه من الآفاق وقرؤوا عليه. رَأَيْته وقبّلت يده، وجلست بين يديه كثيرًا. وتُوُفّي فِي أواخر سنة سبْعٍ وستين، وكان يلقّب إمام الحرمين.

قال: والبغداديون لهم فيه كلام، روى الحديث عن ابن خَزَفَة. وسمعت من أصحابنا مَن يقول: سمعتُ أَبَا الفضل بْن خَيْرُون وقيل له: أبو عليّ غلام الهرّاس، عن أَبِي عليّ الأهوازي؟ فقال: مُطرَّزٌ مُعْلَمٌ كذّابٌ عن كذاب. [ص:٢٦٠]

قلت: قرأ عليه أبو العزّ القلانِسيّ برواياتٍ كثيرة، وجميع كتابيه " الكفاية " و" الإرشاد " مَدارُهُما على أَبِي علي، وفيهما أنّه قرأ على الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن داود ابن الفحّام، والقاضي أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عبد الكريم، وأبي أحمد عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي مُسْلِم الفَرَضي، وأبي العلاء مُحَمَّد بْن عليّ بْن يعقوب الواسطي، وأبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ، والقاضي أَبِي عبد الله محمد بْن عبد الله بن الْحُسَيْن الْجُعْفيّ الهَرَواني، وأبي الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن هارون التميمي النَّحْوي شيخ كوفي، والحسن بن علي بن بشار السابوري البصري، وعليّ بْن مُوسَى الصابوني الْبَغْدَادِي، والحسن بْن ملاعب الحلبي، وجماعة مذكورين فِي الكتابَيْن أكبرهم أبو القاسم عُبَيْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم مقرئ أَبِي قرّة؛ قرأ عليه لأبي عَمْرو فِي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ على ابن مجاهد.

ونبّه على هَذَا الشَّيْخ أيضًا أبو سعْد السَّمعاني، ثُمَّ قال: قال هبة اللَّه بْن الْمُبَارَك السقطي: كنت أحد من رحل إِلَى أَبِي علي غلام الهرّاس، فألفيتُ شيخًا عالِمًا فهمًا، صالحًا، صدوقًا، متيقظًا، مُسْنِدًا، نبيلًا، وَقُورًا. قال: ووجدت بخطّ أَحْمَد بْن خَيْرُون الأمين: غلام الهرّاس كان مقرئًا، غير أنه خلّط فِي شيءٍ من القراءات، وادعى إسنادًا فِي شيء لا حقيقة له، وروي عجائب. ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. قال: وتُوُفّي يوم الجمعة سابع جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وستين بواسط.

قلتُ: هَذَا أصح مما ورّخ خميس.

قال الحافظ ابن عساكر: روى عَنْهُ مكّيّ الرُّمَيْلي وجماعة، وأجازَ لجماعةٍ من شيوخنا.

وقال ابن السمعاني: قرأ بالأمصار، وسافر فِي طلب إسناد القراءات، وأتعب نفسَه في التجويد والتحقيق حتى سار طبقة العصر، ورحل إليه الناس من الأقطار.

قلتُ: وممن قرأ عليه عليّ بْن عليّ بْن شِيران، وأبو المجد محمد بن [ص:٢٦١] مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن جَهْوَر قاضي واسط، والمبارك بْن الْحُسَيْن الغسّال، وأحمد بْن عَبْد السلام بن صيوخا.

*(٢٥٩/١٠)*

---

٢٤٢ – حمْد بْن أَحْمَد بْن عُمَر بْن ولْكيز، أبو سهل الصَّيْرَفِيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]

سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ. وعنه أبو عَبْد اللَّه الخلّال، وأبو سعْد الْبَغْدَادِي، وعبد المغيث بْن أَبِي عدنان.

تُوُفّي فِي ذي الحجة.

*(٢٦١/١٠)*

---

٢٤٣ – حَمْزَة بن أبي الحسن بْن أَبِي حَمْزَة الغُورَجي الهَرَويّ، أبو المظفَّر. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
مات في رجب.

*(٢٦١/١٠)*

---

٢٤٤ – سُفيان بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن حُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن فَنْجُوَيْه الثَّقفِيّ، الدّينَوَري ثم الهمذاني، أبو القاسم. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
روى عن أَبِيهِ أَبِي عَبْد اللَّه، وأبي عُمَر مُحَمَّد بن الحسين البسطامي، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبي حازم العبدويي.
قال شيرِوَيْه: سَمِعْتُ منه، ثقة زاهد، كُفّ بَصَرُه فِي آخر عمره، وقال لِي: وُلِدتُ سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وأخي أبو بَكْر سنة أربعٍ وتسعين.
مات بهمذان.

*(٢٦١/١٠)*

---

٢٤٥ – ظفْرُ بْنُ عَبْد الرحيم بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان، أبو الفتح الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
سمع إِبْرَاهِيم بْن خُرَّشِيد قُولة وغيره، تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

*(٢٦١/١٠)*

---

٢٤٦ – عَبْد الجبار بْن عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن بُرْزَة، أبو الفتح الرّازيّ الأرْدَسْتانيّ الجوهريّ الواعظ. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
أحد التّجّار المعروفين، كان يسافر كثيرًا إِلَى خُراسان والعراق والشّام، ثُمَّ سكن فِي الآخر إصبهان وبها مات فِي المحرَّم، وقد سكن دمشق مدّةً. وحدَّث عن علي بْن مُحَمَّد القصّار، وأبي طاهر بْن محمش، والسلمي، [ص:٢٦٢] وعبد اللَّه بْن يوسف بْن باموِيّه، والحسن بْن شهاب العُكْبَرِي، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر الخطيب، وسهل بْن بِشْر، وهبة اللَّه ابن الأكفاني، وأبو سعْد أَحْمَد بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِي، وجماعة آخرهم موتًا إِسْمَاعِيل بْن عليّ الحمامي. وكان سَمَاعه من القصار قديمًا فِي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله سبْعُ سِنين، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حدَّث عَنْهُ.
قَالَ ابْنُ ماكولا: كان عَبْد الجبّار يبيع الجوهر، سمعتُ منه بدمشق وبغداد.

*(٢٦١/١٠)*

---

٢٤٧ - عبد الرحمن بْنُ عَلِيِّ بْنُ مُحَمَّد بْنُ أَحْمَد بْنُ الْحُسَيْن بْنُ مُوسَى، أبو نصر النَّيْسابوريّ المزكيّ التّاجر. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
سمع أَبَا الحسين الخفّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربي، وأبا القاسم علي بْن أَحْمَد الخُزَاعي، وأبا أَحْمَد بْن أَبِي مُسْلِم الفَرَضي، وأبا عُمَر بْن مهدي، وطائفة سواهم بنيسابور وبغداد.
قال عَبْد الغافر الفارسي: رحل إِلَى العراق فِي صباه، وسمع من أصحاب ابن صاعد والمحاملي، وحدَّث، حَتَّى حدث بالكثير.
وقال السمعاني: حدثنا عَنْهُ زاهر ووجيه ابنا الشحامي، وهبة الرَّحْمَن القُشَيْري، وغيرهم. وكان ثقة صالحًا مكثِرًا.

*(٢٦٢/١٠)*

---

٢٤٨ - عَبْد الْعَزِيز بْن طاهر، أبو طاهر البابصري. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
سمع ابن رزقَوَيْه، وعنه أبو السعود بن المجليّ.
وكان مختلّ العقل؛ قاله الحُمَيْديّ. مات فِي جُمَادَى الأولى.

*(٢٦٢/١٠)*

---

٢٤٩ - عَبْد الغفار بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن حبشان، أبو الفَرَج الهَمَذَانيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
روى عن ابن عبدان الشيرازي، والقاضي أَبِي عُمَر القاسم بْن جَعْفَر الهاشمي، وأبي علي بن فضالة، وجماعة. [ص:٢٦٣]
قال شيرَوَيْه: سمعتْ منه، وكان مائلًا إِلَى المبتدعة، توفي في رابع عشر صفر.

*(٢٦٢/١٠)*

---

٢٥٠ - عبد الغني الحاجي الهوسمي، أبو مُحَمَّد النَّيْسابوري، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
أحد الزُّهّاد المنقطعين إِلَى اللَّه تعالى.
تفقّه وسمع من أَبِي عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمي وغيره، ثُمَّ ترهَّب وتوحَّد فِي جبل نيسابور نحوًا من ثلاثين سنة، ويحضر الجمعة، ثُمَّ شاخ وعجز. وكان يُزار، وعنده قمح من بذر إِبْرَاهِيم عليه السلام، فكان يزرعه ويخبز منه، ويطعم من يزوره؛ قاله أبو سعْد السَّمعاني. قال: ومات فِي رمضان سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستين وأربعمائة، وشيّعه الخلْق. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن مَنْصُور الحرضي وغيره.

*(٢٦٣/١٠)*

---

٢٥١ - عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن طاهر، أبو سعد التيمي الطَّبري، المعروف بالوزّان. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
روى بِهَمَذَان وولي قضاءها فِي هَذِهِ السنة، ولا أعرف كم عاش بعدها. روى عن مَنْصُور السَّمَرْقَنْديّ الكاغدي، وأبي بَكْر عَبْد

اللَّه بْن مُحَمَّد القفال المَرْوَزِي، وأبي بَكْر الحِيْرِيّ، وعليّ بْن مُحَمَّد الطّرازيّ، وعبد الرَّحْمَن السّرّاج.
قال شيروَيْه: كان صدوقًا، سمعتُ منه، وكان واسع العلم، قد استمليت عليه.
قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستين. رَوَى عَنْهُ زاهر الشّحّامي، وأبو عليّ أَحْمَد بْن سعْد العِجْليّ.
وقال السمعاني: نزل الرّي وسكنها، وكان من كبار عصره فضلًا وحشمة وجاهًا، له القَدَم الرّاسخ فِي المناظرة وإفحام الخصوم، تفقه على القفال وبرع فِي الفقه. ووُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، ومات سنة ثمان وستين، وقيل: سنة تسع وستين.

*(٢٦٣/١٠)*

---

٢٥٢ – علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الْحَسَن الواحديّ النَّيْسابوري. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
من أولاد التُّجّار، أصله من ساوة، وله أخٌ اسمه عَبْد الرحمن قد تفقه وحدث أيضًا.
كان الأستاذ أبو الْحَسَن واحد عصره فِي التفسير، لازم أَبَا إِسْحَاق الثعلبي المفسر وأخذ عَنْهُ، وأخذ العربية عن أَبِي الْحَسَن القهندزي الضرير، ودأب على العلوم. وسمع ابن مَحْمِش، وأبا بَكْر أَحْمَد بْن الْحَسَن الحِيري، وأبا إِبْرَاهِيم إِسْمَاعِيل بْن إبراهيم الواعظ، ومحمد ابن المزكي إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يحيى، وعبد الرَّحْمَن بن حمدان النصرويي، وأحمد بْن إِبْرَاهِيم النّجّار، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ أَحْمَد بْن عُمَر الأرْغِياني، وعبد الجبار بْن مُحَمَّد الخُواري، وطائفة من العلماء.
صنَّف التفاسير الثلاثة: " البسيط "، و" الوسيط "، و" الوجيز "، وبهذه الأسماء سمّي الغزالي كُتُبَه الثلاثة فِي الفقه. وصنف " أسباب النزول " في مجلد، و" التحبير في شرح أسماء الله الحسنى "، و" شرح ديوانَ المتنبي ". وكان من أئمة العربية واللغة، وله أيضًا كتاب " الدعوات "، وكتاب " المغازي "، وكتاب " الإغراب فِي الإعراب "، وكتاب " تفسير النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم "، وكتاب " نفي التحريف عن القرآن الشريف ".
وتصدَّر للإفادة والتدريس مدّة، وكان معظَّمًا محترمًا، لكنه كان يُزْري على العلماء فيما قيل، ويبسط لسانه فيهم بما لا يليق، وله شِعرٌ مليح.
تُوُفّي بنيسابور فِي جُمَادَى الآخرة، وعاش بعده أخوه تسع عشرة سنة.
وقد قال الواحدي فِي مقدمة " البسيط ": وأظنني لم آلُ جهْدًا فِي إحكام أُصُول هَذَا العلم على حَسب ما يليق بزماننا. إِلَى أن قال: فأما اللغة فقد درسْتُها على أَبِي الفضل أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يوسف العَرُوضي، وكان قد خنقَ التسعين فِي خدمة الأدب، وروي عن أَبِي مَنْصُور الأزهريّ كتاب " التهذيب "، وأدرك العامري وجماعة، وسمع أَبَا الْعَبَّاس الأصم، وله مصنّفات كبار، وقد لازمتُه سِنين. وأخذتُ التفسير عن الثعلبي، والنحو عن أَبِي الحسن علي بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الضرير، وكان من أبرع أَهْل زمانه فِي لطائف النحو [ص:٢٦٥] وغوامضه، علّقتُ عَنْهُ قريبًا من مائة جزء فِي المسائل المُشْكِلة، وسمعت منه أكثر مصنّفاته.
وقرأت القراءات على جماعة، سمّاهم وأثنى عليهم.
وقد قال الواحديُّ كلمةً تدلُّ على حُسْن نقيبته فيما نقله أبو سعْد السمعانيّ فِي كتاب " التذكرة " له فِي ذِكر الواحديّ. قال: وكان حقيقًا بكل احترام وإعظام، لكن كان فِيهِ بسْطُ اللسان فِي الأئمة المتقدمين، حَتَّى سمعت أَبَا بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن بشار بنيسابور مذاكرة يقول: كان عليّ بْن أَحْمَد الواحدي يقول: صنَّف أبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ كتاب " حقائق التفسير "، ولو قال إن ذاك تفسير للقرآن لَكَفَرَ بِهِ.
قلتُ: صدقَ واللهِ.

*(٢٦٤/١٠)*

٢٥٣ - علي بن أحمد بن علي بن حني البيّع، أبو الْحَسَن. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
بغدادي، روى عن أَبِي الْحَسَن بْن رزقويه. رَوَى عَنْهُ هبة اللَّه السقطي حديثا، وشجاع الذُّهْليّ.

*(٢٦٥/١٠)*

---

٢٥٤ - علي بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جَدًّا، أبو الْحَسَن العُكْبَرِي، الفقيه الحنبلي. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
كان شيخًا صالحًا متعبّدًا، حسَن التلاوة، فصِيحًا، لسِنًا مناظِرًا مباحِثًا، له مصنَّفٌ فِي السُّنّة، ومصنَّف فِي الْجَدَل والمناظَرَة. سمع أَبَا عليّ بْن شاذان، والبرقاني، وأَبَا علي بْن شهاب العُكْبَرِي، وأبا القاسم بْن بِشْران، وغيرهم. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي الْأَنْصَارِي، وعبد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد القزّاز.
قال ابن خَيْرُون: كان مستورًا صيّنًا، ثِقَةً.
وقال أبو الحسين ابن الفراء: توفي فجاءة فِي الصلاة فِي شهر رمضان.

*(٢٦٥/١٠)*

---

٢٥٥ - عليّ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَسَن بْن عَلِيَّك، أبو القاسم النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
فاضل عالم من أولاد المحدّثين، تنقَّل فِي البلاد، وسكن إصبهان مدّة، وحدَّث بها وببغداد وأَذَرْبَيْجان.
قال الخطيب فِي " تاريخه ": حدَّث عن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن العلوي، وأبي نعيم عبد الملك الإسفراييني، والحافظ ابن البيع، وحمزة المهلبي. وكتبت عَنْه، وكان صدوقًا.
وقال ابن نقطة: حدَّث عن أَبِي الحسين الخفّاف، وعبد الرَّحْمَن بْن إِبْرَاهِيم المُزَكّيّ. سمع منه أبو نصر بْن ماكولا، والمؤتمن السّاجيّ.
قلتُ: ورَوَى عَنْهُ سَعِيد بْن أَبِي الرجاء، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي القاضي، وأبو سعد أَحْمَد بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِي، وإسماعيل بْن مُحَمَّد بْن الفضل الحافظ، وأحمد بْن عُمَر الناتاني المقرئ شيخ السِّلَفّي، وقال: قدِم علينا تِفْلِيس وتُوُفّي بها، قال: حدثنا الخفّاف.
قلت: وهو من أكبر شيوخ إِسْمَاعِيل المذكور.
قال ابن السمعاني: سَأَلت إِسْمَاعِيل عَنْه فقال: كتبت عنه وله سماع، ولأبيه حفظ، وكان سيئ الرأي فِيهِ. وسمعتُ مُحَمَّد بْن أَبِي نصْر اللَّفْتُوانيّ يقول: كان أبو القاسم بْن عَلِيَّك على أوقاف الجامع بإصبهان، فحُوسِب فانكسر عليه مال، وكان للوقف دكان حلواني أَخَذَ من صاحبها حلاوة كثيرة، فكان الناس يضحكون منه ويقولون: ترى الجامع أكل الحلاوة؟! سألتُ أَبَا سعد الْبَغْدَادِيّ عن ابن عَلِيَّك فقال: كان فاضلًا، ما سمعت فِيهِ إلّا خيرًا، وكان والده محدِّثًا كتبَ الكثير، وما سمعت قَدْحًا فِي سماعاته، وكتبَ عَنْهُ الجَمُّ الغفير " مُسْنَد أَبِي عَوَانَة "، إلّا أنّه كان أشعريا. وقرأتُ بخطّ أبي علي البرداني: حدثني محمد ابن الحناطي قال: مات ابن عَلِيَّك فِي رابع رجب بِتَفْلِيس.
قلتُ: وللحافظ ابن ناصر من أَبِي القاسم بْن عَلِيَّك إجازة.

*(٢٦٦/١٠)*

---

٢٥٦ - عليّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الحميد، أبو الفَرَج البَجَليّ الجْرِيريّ الهَمَذَاني. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
روى عَنْ أَبِيه، وأبي بَكْر بْن لال، وابن تركان، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن أَبِي اللَّيْث، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وعلي بن أحمد بن عبدان، وطائفة بهمذان، وأبي القاسم الحرفي، وأحمد بن علي الجعفري الكوفي، ومحمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني نزيل صنعاء.
قال شيرويه: سمعتُ منه عامة ما مرَّ له، وكان ثقة عدْلًا، من بيت الإمارة والعلم، من أولاد جرير بْن عَبْد اللَّه رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، وكان أحدَ تناء بلدنا، وتوفي في ثامن عشري رمضان، وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة.
قال ابن نُقْطة: حدَّث عن ابن لال " بالسُّنَن " لأبي دَاوُد. حدَّث عَنْهُ هبة اللَّه ابن أخت الطّويل، وأحمد بْن سعْد العِجْليّ.

*(٢٦٧/١٠)*

---

٢٥٧ - عليّ بْن مُحَمَّد بْن نصْر الدّينَوَرِيّ، أبو الْحَسَن اللَّبّان، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
نزيل غَزْنَة.
كان أحد الجوالين فِي الحديث، المَعْنِيّين بجَمْعه. سمع الكثير، وعمَّر حَتَّى رحل الناس إِلَى لُقِيّه، وروى الكثير بغَزْنَة. سمع أَبَا عُمَر بْن مَهْدِيّ ببغداد، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، وأبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمي، وأبا بَكْر الحيري، وأبا بكر أحمد ابن منجوَيْه الحافظ بنَيْسابور، ومحمد بْن عليّ النّقّاش بإصبهان، وهذه الطّبقة. رَوَى عَنْهُ مسافر وأحمد أبنا مُحَمَّد بْن عليّ البِسْطاميّ، وأجاز لحنبل بْن عليّ.
قال أبو سعد السَّمعانيّ: سمعت الموفّق بْن عَبْد الكريم الهَرَويّ يقول: كان شيخنا أبو الحسن ابن اللّبّان الدّينوريّ بغَزْنَة وعنده " الحِلية " عن أَبِي نُعَيْم، فأتاه صوفي ليسمع الكتاب، فقال له: إنّ هَذَا كتابٌ فِيهِ ذكر المُمْتَحَنين، فإنْ أردت أن تقرأه فوطن نفسك على المحنة. فقال الصُّوفيّ: نعم. فابتدأ فِي قراءته، فقرأ أيامًا إِلَى أن انتهى إِلَى ذِكر أَبِي حنيفة وذمه، وكان فِي المجلس حنفي، فسَعى بالشيخ إِلَى القاضي، ورُفع الأمر إِلَى السلطان، فأمرَ الشيخَ [ص:٢٦٨] بلُزُوم بيته، وأغلَق مسجده ومُنِعَ من التحديث، وكان ذلك فِي آخر عمره، وضُرِب الصُّوفيّ ونُفي، وصحَّت فراسة الشَّيْخ.
تُوُفّي بعد سنة سبع وستين، أول سنة ثمانٍ.

*(٢٦٧/١٠)*

---

٢٥٨ - عليّ بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن علي بْن الْحَسَن بْن زكريا، الحافظ أبو الحسن الزَّبَحيّ الجُرْجاني، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
مصنف " تاريخ جُرْجان "، وخال الحافظ عبد الله بن يوسف الجُرْجانيّ.
سمع أبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وعبد الله بن عبد الرحمن البُنَاني الحُرُضي، وعبد الواحد

بن محمد المُنيريّ الجُرْجاني، وعليّ بن محمد الحنّاطيّ المؤدِّب.
قال السمعاني: هو منسوب إلى الزّبَح، وظنّي أنها من قرى جُرْجان. سكن هَرَاة، وتُوُفّي بها في صفر وله ستٌّ وسبعون سنة. روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وأبو العلاء صاعد بن سيار.
والزبحي: ضبطه أبو نعيم ابن الحدّاد ومحمد بن إبراهيم الجُرْبَاذْقانيّ بالحَرَكَة، وكنتُ أحسب الزَّبْحيّ بالسُّكون، فقيّده ابن نُقْطَة بالفتح.

*(٢٦٨/١٠)*

---

**٢٥٩ – محمد بن أحمد بن أسِيد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسِيد بن عاصم الثقفي، الشَّيْخ الصالح أبو بَكْر المَدِينيّ. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]**
مات فِي شعبان بإصبهان، روى عن أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ. وعنه أبو نصر البار، ويحيى بن منده، والحسين بن عبد الملك.
وكان عالما، من أكابر أهل أصبهان.

*(٢٦٨/١٠)*

---

**٢٦٠ – محمد بن أحمد، الشيخ أبو الفضل التميمي المروزي، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]**
أحد أئمة مرو ورؤسائها.
سمع الحسين بن علي المنصوري، روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشحامي.

*(٢٦٨/١٠)*

---

**٢٦١ – محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز، أبو نعيم الواسطي المعدل. [المتوفى: ٤٦٨ هـ][ص:٢٦٩]**
سمع علي بن عبد الرحيم بن غيلان صاحب المحاملي، وتوفي في شعبان.

*(٢٦٨/١٠)*

---

**٢٦٢ – مُحَمَّد بْن عليّ بْن مُحَمَّد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو تمام الهاشمي العباسي، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]**
من ولد مَعْبَد بْن الْعَبَّاس.
سمع أَبَاه، والحسين بْن الْحَسَن الغَضَائريّ. وعنه ابنه عَبْد الرحيم، وأبو بَكْر قاضي المَرِسْتان. وكان صالحًا رئيسًا.

*(٢٦٩/١٠)*

٢٦٣ - مُحَمَّد بْن عَمُّوَيه، واسم عَمُّوَيْه عَبْد اللَّه بْن سعد، السُّهْرَوَرْدي، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
جدّ الشَّيْخ أَبِي النجيب ووالد جد الشَّيْخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْديّ.
قال السِّلَفيّ: سمعت أَبَا حَفْص عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عَمُّوَيْه يقول: مات أبي سنة ثمان وستين وأربعمائة، وقد بلغ من العُمر مائةً وعشرين سنة.

*(٢٦٩/١٠)*

---

٢٦٤ - مُحَمَّد بْن القاسم بْن حبيب بْن عَبْدُوس، أبو بَكْر النَّيْسابوريّ الصَّفّار، الفقيه المفتي الشافعي. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
سمع أبا نعيم عبد الملك الإسفراييني، وأبا الحَسَن العلويّ، وأبا عبد الله الحاكم، وعبد اللَّه بْن يوسف. رَوَى عَنْهُ زاهر ووجيه الشحاميّان.
تُوُفّي فِي ربيع الأوّل.
وذكره ابن السمعاني فقال: تفقه على أَبِي مُحَمَّد الْجُوَيْنِيّ وخلفَه فِي حلقته لمّا حجّ. وسمعتُ أَبَا عاصم العبّادي يقول: ما رَأَيْت أحسن فتيا منه وأصوب. قال: تُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٢٦٩/١٠)*

---

٢٦٥ - محمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد، القاضي أبو الْحَسَن البَيْضاويّ الْبَغْدَادِي الفقيه، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
قاضي الكَرْخ.
خَتَنُ القاضي أَبِي الطيب الطَّبَرِيّ، وعليه تفقَّه حَتَّى صار من كبار الْأَئِمَّةِ، وكان خيرًا صالحًا سليم المعتقد. سمع من أبي الحسن ابن الْجُنْدي، وإسماعيل بْن الْحَسَن الصَّرْصَريّ. رَوَى عَنْهُ أبو محمد ابن الطراح، وأبو عَبْد اللَّه السلال، وقاضي المَرِسْتان.
وقال الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا. [ص:٢٧٠]
ولد أبو الحسن سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وتوفي فِي شعبان.

*(٢٦٩/١٠)*

---

٢٦٦ - مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مَخْلَد، أبو الْحَسَن الأَزْديّ الواسطي البزّاز. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
تُوُفّي فِي رمضان.
سمع أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن بِيري، وأبي عَبْد اللَّه العَلَوي، وأبي عليّ بْن مُعَاذ، وابن خَزَفَة، والناس.
قال السِّلَفيّ: سَأَلت الحَوْزيّ عَنْهُ، فقال: سمع بإفادة أَبِيه، وكان جيّد الأصول، ثقة، جيّد الخَطّ. تُوُفّي سنة ثمان وستين.
قلت: وقال الحَوْزيّ: إنّ العَلَويّ المذكور - واسمه الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد - ثقة، روى عن علي بْن عَبْد اللَّه بْن مبشر " مُسْنَد أَحْمَد

بْن سِنَان "، وإنّ آخر من حدَّث عَنْهُ أبو الحسن ابن مَخْلَد والد أَبِي المفضل.
وذكر الحوْزي أن العَلَويّ أيضًا آخر من حدَّث عن الخليل بْن أَبِي رافع الطّحَان صاحب تميم بْن المنتصر.

*(٢٧٠/١٠)*

---

٢٦٧ - مَسْعُود بْن الْمُحْسِن بْن عَبْد الْعَزِيز، أبو جَعْفَر البياضي العباسي الشريف، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
أحد شعراء بغداد المجوّدين.
قال أبو سعد السمعاني: ما أظن أنه سمع شيئًا من الحديث، رُوي لنا من شعره أبو القاسم ابن السمرقندي، وأبو سعد الزوزني، وغيرهما. تُوُفّي فِي ثامن عشر ذي القعدة.
وله ديوان شِعْرٍ معروف، فمنه:
يقولون لي: إنْ كان سمعُك عاشقًا ... فَمَا بال دمْعُ العين فِي الخدّ جاريا
فقلت لهم: قد لُمْتُ طَرْفِي فقال لِي: ... أَتَمْنَعُني من أن أساعد جاريا؟
وله:
يا مَن لَبُسْتُ بِهَجْرِهِ ثَوْبَ الضَّنَا ... حَتَّى خَفِيتُ بِهِ عَنِ الْعُوَّادِ
وَأَنِسْتُ بِالسَّهَرِ الطَّوِيلِ فأُنْسِيَتْ ... أَجْفَانُ عَيْنِي كَيْفَ كان رقادي [ص:٢٧١]
إن كان يوسف بالجمال مقطع الـ ... أيدي، فَأَنْتَ مُقَطِّعُ الْأَكْبَادِ

*(٢٧٠/١٠)*

---

٢٦٨ - مكّيّ بْن جَابار، أبو بَكْر الدينوري، الحافظ الفقيه. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
رحل، وسمع بمصر والشام، ولقي خَلَف بْن مُحَمَّد الواسطي، وعبد الغني بْن سَعِيد الأزْدي، وصَدَّقَة بْن الدَّلَمَ الدَّمشقي، وجماعة. وكتب الكثير، وكان سُفْيانيّ المذهب. رَوَى عَنْهُ عَبْد الْعَزِيز الكتاني، وغَيْث الأرمنازي، وأبو طاهر الحِنَّائيّ.
قال هبة اللَّه الأكفاني: كَانَتْ له عناية جيدة بمعرفة الرجال.
حدَّث بشيءٍ يسير، وولي القضاء بدَمِيرَة، وامتنع بأَخَرَة من إسماع الحديث، وكان الخطيب قد طلب أن يسمع منه فأبى عليه، تُوُفّي فِي رجب.

*(٢٧١/١٠)*

---

٢٦٩ - ناصر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن العبّاس، أبو نصر الطُّوسيّ، الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
من كبار الأئمة، تفقه على أَبِي مُحَمَّد الجُوَيني، وكانت له كُتُب مفتخرة كثيرة. روى عن ابن مَحْمِش الزيادي، وأبي بَكْر الحِيريّ، وأكثر عن المتأخرين.

*(٢٧١/١٠)*

---

٢٧٠ - ناصر بْن مُحَمَّد بْن علي بْن عُمَر، أبو مَنْصُور الْبَغْدَادِيّ، التُّرْكيّ الأصل، [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
صهر أَبِي حكيم الخَبْرِيّ، ووالد الحافظ أَبِي الفضل مُحَمَّد بْن ناصر.
أفنى عمره فِي القراءات وطلب أسانيدها، وكان حاذقًا مجوّدًا لُغَوِيًّا، سمع الكثير من كتب اللُّغة، وسمع الناس بقراءته الكثير، وكان أبو بَكْر الخطيب يرى له ويقدمه على من حضر، ويأمره بالقراءة. وهو الَّذِي قرأ عليه " التاريخ " للناس.
وكان ظريفا فصيحا صبيحًا مليحًا حيِّيًا، مات فِي الشبيبة، وقد روى القليل. سمع الخطيب، وأبا جعفر ابن المسلمة، والصَّرِيفيني، وهذه الطبقة. [ص:٢٧٢]
قال ابن ناصر: وُلِد أَبِي فِي جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وأخبرتني والدتي رابعة بِنْت الخَبْرِيّ أن والدي توفي فِي رابع عشر ذي القعدة سنة ثمانٍ وستين، رحمه اللَّه تعالى.
قَلت: تُوُفّي وابنه طفل يرضع بعد، وكان قد قرأ بواسط على غلام الهراس، وببغداد على أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن علي الخياط، وأبي علي ابن البناء، وجماعة. وكتب بخطه المليح كثيرا، وصنَّف فِي القراءات كتابًا، وقد رثاه البارع بقصيدة.

*(٢٧١/١٠)*

---

٢٧١ - نصر بْن محمود بْن نصر بْن صالح بْن مرداس. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
تملّكَ حلب بعد أَبِيهِ سنة، ووثب عليه الأتراك فقتلوه بظاهر حلب. وكان جوادًا ممدَّحًا جيّد السيرة، ولابن حيوس فِيهِ مدائح، وقد أجازه مرّةً بألف دينار. وتملك بعده أخوه سابق آخر ملوك بني مرداس.

*(٢٧٢/١٠)*

---

٢٧٢ - يحيى بْن سَعِيد بْن أَحْمَد بْن يحيى، أبو بكر ابن الحديدي الطُّلَيْطِلِيّ. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
سمع من أَبِي مُحَمَّد بْن عَبَّاس، وحماد بْن عمار. وناظر على أَبِي بَكْر بْن مغيث.
وكان نبيلًا متفننًا، فصيحًا مقدما في الشورى، وكان ذا مكانة عند المأمون يحيى بْن ذي النون، دخل معه قرطبة إذ ملكها، وكان غالبًا عليه، فَلَمَّا تُوُفّي المأمون استثقله حفيده القادر بالله حَتَّى قُتِل بقَصره فِي محرَّم سنة ثمانٍ.

*(٢٧٢/١٠)*

---

٢٧٣ - يَعْلَى بْن هبة اللَّه بْن الفُضَيْل، أبو صاعد الفُضِيلي الهَرَويّ القاضي. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
من بقايا الشيوخ بِهَرَاة، روى عن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي شريح وغيره. وعنه أبو الوقت وهو آخر من حدَّث عَنْهُ. عاش أربعًا وثمانين سنة، ومن الرواة عَنْهُ أبو الفخر جَعْفَر بْن أَبِي طَالِب الهروي.

*(٢٧٢/١٠)*

---

٢٧٤ - يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المِهْرَواني الهَمَذَانيّ. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
كان يسكن رباط الزوزني، وكان صالحًا زاهدًا ورعًا ثقة معَمَّرًا. سمع أَبَا أَحْمَد بْن أَبِي مُسْلِم الفرَضي، وأبا عُمَر بن مَهْدي، وأبا الحسن بن الصلت، وأبا محمد ابن البيع، وأبا الْحُسَيْن بْن بشران.
وخرج له أبو بَكْر الخطيب خمسة أجزاء، وابن خيرون ثلاثة أجزاء. رَوَى عَنْهُ يوسف بْن أيوب الهمذاني، وأبو بكر الأنصاري، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبو منصور القزاز، ويحيى ابن الطراح، والأرموي.
تُوُفّي فِي رابع عشر ذي الحجّة، ودُفِن على باب رباط الزَّوْزنيّ.

*(٢٧٣/١٠)*

---

٢٧٥ - يوسف بْن مُحَمَّد بْن يوسف بْن حسن، أبو القاسم الهَمَذَانيّ الخطيب المحدّث. [المتوفى: ٤٦٨ هـ]
رحل وصنَّف وجمعَ الجموع، وانتشرت روايته، سمع بهمذان أَبَا سهل عُبَيْد اللَّه بْن زيرَك، وأبا بَكْر بْن لال، وأحمد بْن إبْرَاهِيم التميمي، وأبا طاهر بْن سلمة. وببغداد أَبَا أَحْمَد الفرضي، وأبا الْحَسَن بْن الصلت، وابن مَهْديّ الفارسي، وأبا الفتح بْن أَبِي الفوارس.
رَوَى عَنْهُ حفيده أبو مَنْصُور سعد بْن سَعِيد الخطيب، وأبو عليّ أَحْمَد بْن سعد العجلي، وهبة اللَّه بْن الفَرَج، والرئيس أبو تمام إبْرَاهِيم بْن أحمد الهَمَذَانيّ البُرُوجِرْديّ.
قال أبو سعد السمعاني: سمعت هبة اللَّه بْن الفَرَج يقول: كان يوسف بْن مُحَمَّد الخطيب شيخًا كبيرًا صاحب كرامات.
وذكره إلْكِيَاشِيرُويه الدَّيْلَمي فأثنى عليه، ووصفه بالصِّدق والدّيانة، وقال: مولده فِي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. قال: وتُوُفّي فِي خامس ذي القعدة.

*(٢٧٣/١٠)*

---

-سنة تسع وستين وأربعمائة

*(٢٧٤/١٠)*

---

٢٧٦ - أَحْمَد بْن عَبْد الرحيم بْن أَحْمَد، أبو الْحَسَن الإسماعيلي النَّيْسابوري، الحاكم المعدل. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
حدَّث عن أبي الحسين الخفاف، ويحيى بن إسماعيل الحربي، وأبي العباس السليطي، وأبي علي الروذباري. وعمر دهرا؛ روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وزاهر ووجيه ابنا الشحامي، وعبد الغافر الفارسي ووثقه.
وكذا وثقه ابن السمعاني، وكان يعظ. إلى أن قال السمعاني: وروى " السُّنَن " لأبي دَاوُد عن أَبِي عليّ الْحَسَن بْن دَاوُد بْن رضوان السَّمَرْقَنْديّ صاحب ابن داسة. وقيل: إنه سمعه أيضا من الروذباري.
توفي فِي رابع عشر جُمَادَى الآخرة.

*(٢٧٤/١٠)*

---

٢٧٧ - أَحْمَد بْن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بْن عُثْمَان بْن الحَكَم السُّلَميّ الدَّمشقيّ، أبو الْحَسَن بْن أَبِي الحديد. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
سمع جدّه، وأباه، وجده لِأُمِّهِ أَبَا نصر بْن هارون، وأبا الْحَسَن بن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن جهضم؛ لقِيَه بمكّة، وابن أَبِي كامل، وابن أَبِي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، وعبد الكريم بْن حَمْزَة، وعليّ بْن المسلم الفقيه، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وآخرون.
وكان ثقة جليلًا، متفقدًا لأحوال الطلبة الغرباء.
ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة.
وقال ابن الأكفاني: كان ثقة عَدْلًا رِضي، توفي في ربيع الأول.

*(٢٧٤/١٠)*

---

٢٧٨ - أحمد بن محمد بْن أَحْمَد بْن القاسم بْن سهلويه، أبو العباس الطهراني الأصبهاني، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
وطهران: قرية على باب إصبهان. [ص:٢٧٥]
سمع أبا عبد الله بن منده، روي عَنْهُ أَبُو سَعْد أَحْمَد الْبَغْدَادِي، ومات فِي رمضان.
وروى عَنْهُ يحيى بْن مَنْدَهْ، وأبو عليّ الحدّاد، وهو ابن أخت الجوّاز.

*(٢٧٤/١٠)*

---

٢٧٩ - أَسْبَهْدُوست بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن، أبو مَنْصُور الدَّيْلَمي الشاعر. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
أَخَذَ عن عَبْد السلام بْن الْحُسَيْن البصري اللغوي، والحسين بْن أَحْمَد بْن حجاج المحتسب، وأبي نصر عبد العزيز بن نباتة وروى عنه "ديوانه".
وكان شيعيا غاليا، ثُمَّ ترك ذلك. وَفِي شعره سُخْفٌ ومُجُون، ومعانٍ بديعة؛ رَوَى عَنْهُ أَحْمَد بْن خَيْرون، وعبيد اللَّه بْن عَبْد الْعَزِيز الرسولي، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو سعد أَحْمَد بْن مُحَمَّد الزوزني، وأبو مَنْصُور القزّاز، وآخرون.

وله فِي أَبِي الفتوح الواعظ، ولم يكن فِي زمانه أحسن منه صورة:
وواعظٍ تَيَّمَنَا وعْظُهُ ... فَعُرْفُه شِيبَ بإنكارِ
ينْهى عن الذَّنْب وألْحاظه ... تأمرُ فِي الذَّنْب بإصرار
وما رأينا قبله واعظًا ... مُكسِب آثامٍ وأوزارِ
لسانُهُ يدعو إِلَى جنّةٍ ... ووجهُهُ يدعو إلى نار
توفي فِي ربيع الأول وله سبع وثمانون سنة.

*(٢٧٥/١٠)*

---

٢٨٠ - حاتم بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن حاتم، أبو القاسم التميمي القرطبي، المعروف بابن الطَّرابُلسيّ، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
أصله من طرَابُلس الشام.
شيخ معمَّر محدّث مُسْند، مولده بخطّ جدّه فِي نصف شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. سمع من عُمَر بْن حُسَين بْن نابِل الأُمَويّ صاحب قاسم بْن أصْبغ، ومن أَبِي المطرِّف بْن فُطَيْس الحاكم، ومحمد بْن عُمَر ابن الفخار، وحماد الزاهد، والفقيه أبي محمد ابن الشقاق، والطلمنكي. ورحل سنة اثنتين وأربعمائة فلازم أَبَا الْحَسَن القابسي وأكثر عَنْه، إِلَى أن تُوُفّي الشَّيْخ فِي جمادي الأولى سنة ثلاث. فحج فِي بقية السنة، وأدرك أَحْمَد بن إبراهيم بن فراس [ص:٢٧٦] العبقسي وسمع منه، وحمل " صحيح مسلم " عن أَبِي سَعِيد السِّجْزِيّ عُمَر بْن مُحَمَّد صاحب الجْلُودي، ولم يكتب بمصر شيئًا. وأخذ عن أبي عبد الله محمد بْن سُفْيان كتابه " الهادي " فِي القراءات. وتفقه بالقيروان، ودخل بلد الأندلس بعلمٍ جم، وسكن طُلَيْطُلَة، وأخذ بها عن أَبِي مُحَمَّد بْن عَبَّاس الخطيب، وخَلَف بْن أَحْمَد، وعليّ بْن إِبْرَاهِيم التِّبْرِيزيّ. وسمعَ ببجّانة من أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن الوهْراني.
قال الغساني: كان شيخنا مِمَّنْ عني بتقييد العلم وضبطه، ثقة فيما يروي، كتب أكثر كُتُبه بخطّه، وكان مليح الكتابة.
وقال أبو الْحَسَن بْن مغيث: كَانَتْ كتبه في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابرًا على حمل العلم وبثه والقعود لإسماعه، والصبر على ذلك مع كبر السنّ، أَخَذَ عَنْهُ الكبار والصغار لطول سِنّه.
قال: وقد دُعي إِلَى القضاء بقُرْطُبة فأبى، وكان فِي عِداد المشاورين بها.
وممن روى عن حاتم أبو مُحَمَّد بْن عَتّاب، وكان أسند من بالأندلس فِي زمانه.
توفي فِي عاشر ذي القعدة.

*(٢٧٥/١٠)*

---

٢٨١ - حيان بْن خلف بْن حُسَيْنِ بْن حيان، أبو مروان القرطبي، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
مَوْلَى بني أمية، شيخ الأدب ومؤرخ الأندلس.
لزم الشَّيْخ أَبَا عُمَر بْن أَبِي الحُباب النحوي صاحب القالي، وأبا العلاء صاعد بْن الْحَسَن. وسمع الحديث من أَبِي حَفْص عُمَر بْن حُسَيْنِ بْن نابل وغيره. روى عَنْه أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بْن عتاب، وأبو الْوَلِيد مالك بْن عَبْد اللَّه السَّهْلي، وأبو علي الغساني ووصفه بالصدق وقال: ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.
وقال أبو عبد اللَّه بْن عَوْن: كان أبو مروان بْن حيّان فصيحًا بليغًا، وكان لا يتعمد كذِبًا فِيما يحكيه فِي "تاريخه" من القصص

والأخبار.
قلت: له كتاب " المقتبس فِي تاريخ الأندلس " فِي عشر مجلَّدات، وكتاب [ص:٢٧٧] " المتين فِي تاريخ الأندلس " أيضًا ستين مجلّدًا. ذكرهما ابن خلكان القاضي.
ورآه بعضهم فِي النوم فسأله عن " التاريخ " الَّذِي عمله، فقال: لقد ندِمت عليه، إلا أن اللَّه أقالني وغفر لِي بلُطْفه.
تُوُفّي في أواخر ربيع الأول.

*(٢٧٦/١٠)*

---

٢٨٢ - حيدرة بن علي بن محمد، أبو المنجى القحطاني الأنطاكي المالكي المعبر. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
حدَّث بدمشق عن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، والقاضي عَبْد الوهاب بْن عليّ المالكي، والحسن بْن علي الكفرطابي. روى عنه أبو محمد ابن الأكفاني، وأبو الْحَسَن بْن المسلم الفقيه، وعليّ بن أحمد بن قبيس، وأبو المفضل يحيى بْن عليّ القُرَشيّ.
قال ابن الأكفانيّ: كان من أَهْل الدين. قال: وكان يذكر انه يحفظ فِي علم تعبير الرؤيا عشرة آلاف ورقة، وثلاثمائة ونيّفًا وسبعين. كان يقول: زدتُ على أستاذي عَبْد الْعَزِيز بْن عليّ الشهرُزُوريّ المالكي بحِفْظ ثلاثمائة وسبعين ورقة.
قلتُ: هكذا كَانَتْ أيُّها اللَّعابُ هِمَمُ العلماء وأذهانُهم، وأين هَذَا من محفوظات علمائنا اليوم؟

*(٢٧٧/١٠)*

---

٢٨٣ - رِزْقُ اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الأخضر الأنباري، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
أخو أَبِي الْحَسَن الأقطع.
كان ثقة، روى عن أَبِي عُمَر بْن مَهْديّ، وتُوُفّي ليلة عيد الفِطْر، رَوَى عَنْهُ قاضي المرستان.

*(٢٧٧/١٠)*

---

٢٨٤ - سُلَيْمَان بْن عَبْد الرحيم بْن مُحَمَّد، أبو العلاء الحَسْنَابَاذيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٦٩ هـ][ص:٢٧٨]
روى عن أبي عبد الله بن منده، وإبراهيم بن خرشيذ قوله. روى عنه أبو عبد الله الخلال وغيره.
مات في ذي الحجة.

*(٢٧٧/١٠)*

---

٢٨٥ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن المصري الجوهري النحوي، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
صاحب التصانيف.

ورد العراق تاجرًا فِي اللؤلؤ، وأخذ عن علمائها. ثُمَّ رجع وخدم بمصر فِي ديوان الرسائل لإصلاح المكاتبات وإعرابها، وقرروا له فِي الشهر خمسين دينارًا، ثُمَّ استعفى من ذلك فِي آخر عمره، وتزهَّد فِي منارة جامع عَمْرو بْن العاص.
وكان شيخ الديار المصرية فِي الأدب، ألَّف شرحًا "للجُمَل" فِي غاية الحسن، وصنف كتاب " الحسبة فِي النحو " ثُمَّ شرحها.
أَخَذَ عَنْهُ أبو القاسم ابن الفحام المقرئ، ومحمد بْن بركات السَّعِيديّ شيخ ابن بري. وصنف كتابا سماه " تعليق الغرفة " فِي النحو؛ ألّفه أيام انقطاعه.
وبَلَغنَا أن سبب تزهُّدِه أنه كان إذا جلس للغداء جاءه سنور فوقف بين يديه، فإذا ألقى له شيئًا لا يأكله، بل يحمله ويمضي، فتبِعَه يومًا لينظر أَيْنَ يذهب، فإذا هُوَ يحمله إلى موضع مظلم في الدار فيه سِنَّورٌ أُخرى عمياء، فيُلْقِيه لها فتأكله. فبُهِتَ من ذلك، وقال: إن الَّذِي سخر هَذَا السنور لهذه المسكينة ولم يهمله قادرٌ أن يُغْنِيني عن هَذَا العالم. فلزم منارة الجامع كما ذكرنا، ثُمَّ خرج ليلة لشيء عرض له، والليلة مقمرة، وَفِي عينيه بقية من النوم، فسقط من المنارة إِلَى سطح الجامع فمات.
وأبوه من مشيخة أبي عبد الله الرازي.
قد مر.

*(٢٧٨/١٠)*

---

٢٨٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أبو القاسم الطوسي الزاهد، المعروف بكركان، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
من أَهْل الطابران.
شيخ الصوفية فِي عصره، ذو المجاهدة والأحوال، خدم الكبار، ولازم [ص:٢٧٩] الفقراء. وله الدُّوَيَرَة والأصحاب الذين اهتدوا بهدْيه، وكان زكي النَّفْس مبارَك الصُّحْبَة، بقيت آثاره على المنتمين فِي الطريقة إليه. سمع عَبْد اللَّه بْن يوسف، وحمزة بْن عَبْد الْعَزِيز المهلبي، وأحمد بْن الْحَسَن الحِيري، وأصحاب الأصمّ.
قدِم بغدادَ فِي صِباه، وسمع بمكة من محمد بن أبي سعيد الإسفراييني وغيره.
قال السمعاني: حدثنا عَنْهُ ابن بنته عَبْد الواحد ابن القُدوة أبي علي الفضل الفارمذي، وعبد الجبار الخواري. مات فِي ربيع الأوّل.

*(٢٧٨/١٠)*

---

٢٨٧ - عَبْدِ اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن أَحْمَد بن مجيب بْن المجمع بْن بحر بن معبد بْن هَزَارْمَرْد، أبو مُحَمَّد الصريفيني، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
خطيب صريفين.
اختلفوا فِي نسبه فِي تقديم " مجيب " على " مجمّع ".
وُلِد فِي صفر سنة أربعٍ وثمانين، وسمع أَبَا القاسم بْن حَبَابَة، وابن أخي ميمي الدّقّاق، وأبا حَفْص الكتاني، وأبا طاهر المخلّص، وأَمَةَ السلام بِنْت القاضي أَحْمَد بْن كامل، وجماعة.
ذكره الخطيب فقال: المعروف والده بَهَزَارْمَرد، قدِم بغداد دُفعات، وحدَّث بها، وكان صدوقًا.
وقال أبو سعد السمعاني: هُوَ شيخ صالح خير، صارت إليه الرحلة من الأقطار، وُلد ببغداد وسكن صريفين. قال: وكان أحمد

الناس طريقة، وأجملهم خليقة، وأخلصهم نية، وأصفاهم طوية، سمع منه الكبار مثل قاضي القضاة أَبِي عَبْد اللَّه الدامغاني، وأبي بَكْر الخطيب، والحميدي، وجدّي أَبِي المظفر السمعاني، وهبة اللَّه الشيرازي، ومحمد بْن طاهر المقدسي. وحدثنا عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وعلي بْن علي بْن سكينة.

وحكى ابن طاهر أن هبة اللَّه بْن عَبْد الوارث كان مصعدًا إِلَى الشام منصرفًا من بغداد، فدخل صريفين، فرأى شيخًا ذا هيئةٍ قاعدًا على باب داره، فسأله: هَلْ سمعت شيئًا؟ فقال: سمعت ابن حَبَابَة، والمخلِّص، وأبا حَفْص [ص:٢٨٠] الكتاني، وطبقتهم. فتعجب من ذلك، وطالبه بالأُصُول، فأخرج له أُصولًا عُتْقًا بخط ابن البقال وغيره، وفيها سماعه، فقرأ هبةُ اللَّه ما كان عنده ونَسَخه. وتمَّ الخبر إِلَى عُكْبَرَا وبغداد. قال: فرحل الناسُ إليه وسمعوا منه.

وقال أبو الفضل بْن خَيْرُون: أبو مُحَمَّد بْن هَزَارْمَرْد ثقة، وله أصول جِياد. قرأتُ بخطّ والده: وُلِد ابني ليلة الجمعة لخمسٍ خَلَوْن من صَفَر، وسمع من المخلّص كتاب " النسب "، وكتاب " الفتوح "، وكتاب " المزني "، و" أخبار الأصمعي "، وكتاب " البرّ والصِّلَة "، وكتاب " الزُّهْد " لابن الْمُبَارَك، وكتاب " مُزاح النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم "، ومن الفوائد جملة.

توفي ابن هزارمرد في ثالث جمادى الآخرة.

*(٢٧٩/١٠)*

---

٢٨٨ - عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، العلامة أبو مُحَمَّد الأصبهاني الشافعي الكروني، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]

مفتي البلد، وإمام الجامع العتيق.

سمع ببغداد من الحمامي، وابن بِشْران. أرّخه يحيى بْن منده.

*(٢٨٠/١٠)*

---

٢٨٩ - عَبْد الباقي بْن أَحْمَد بْن عُمَر، أبو نصر الواعظ. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]

من أَهْل الأدب واللغة والشِّعْر. سمع أَبَا الْحُسَيْن بْن بشران، وأبا عليّ بن شاذان. روى عنه يحيى ابن الطراح.

ومات في شعبان.

*(٢٨٠/١٠)*

---

٢٩٠ - عَبْد الحميد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد، أبو مُحَمَّد البَحِيريّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]

فقيه خير، روي "مُسْنَد أَبِي عَوَانة" عن أَبِي نعيم الإسفراييني. رَوَى عَنْهُ وجيه الشّحّامي، وهبة الرَّحْمَن القُشَيْريّ. قرأ عليه أبو المظفّر السمعاني جميع " مُسْنَد أَبِي عَوَانَة ".

*(٢٨٠/١٠)*

٢٩١ - عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن طاهر، أبو زَيْدُ المُرْسيّ. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
روى عن أَبِي الوليد بن ميقل، وأبي القاسم ابن الإفليليّ. وحجّ فسمع من أَبِي ذر، وجماعة. [ص:٢٨١]
وكان فقيهًا مُفْتيا، عاش اثنتين وستين سنة.

*(٢٨٠/١٠)*

---

٢٩٢ - عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن طاهر بْن إبراهيم، القاضي أبو سعد الوزان الرازي. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
إمام مناظر، بارع، محتشم، نبيل كبير القدر، سمع أبا بكر عبد الله بن أحمد القفّال المَرْوَزي، وأبا بكر الحيري، والأستاذ أبا إسحاق الإسفراييني، والطرازي، وطائفة. روى عنه زاهر بن طاهر.

*(٢٨١/١٠)*

---

٢٩٣ - عَبْد الكريم بْن الْحَسَن بْن عليّ بْن رزْمة، أبو طاهر الخبّاز الكَرْخيّ. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
صالح صدوق، صاحب أُصول جِياد. سمع أَبَا عُمَر بْن مَهْدي، وأبا الْحَسَن بْن رزقُوَيْه. رَوَى عَنْهُ يوسف بن أيوب الهمذاني، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعليّ بْن عَبْد السلام، وغيرهم.
ووثقه أبو الفضل بْن خَيْرُون وقال: تُوُفّي فِي ثاني عشري ربيع الآخر.

*(٢٨١/١٠)*

---

٢٩٤ - عُبَيْد اللَّه، أبو القاسم، ولد القاضي أبي يعلى ابن الفراء الفقيه، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
أخو أبي الحسين وأبي خازم.
قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي ابن البناء، وتفقه على والده، ثُمَّ على أَبِي جعفر بْن أَبِي مُوسَى، وسمع من الخطيب. وأكثر من الحديث، وتوسَّع من العلم.
وتوفي شابًّا بطريق مكّة وهو ابن سبْعٍ وعشرين سنة.
حدث عنه أخوه أبو الحسين، وعمر الرواسي، والمبارك بْن عَبْد الجبّار.

*(٢٨١/١٠)*

---

• - عليّ بْن مُحَمَّد بْن نصر بْن اللبّان، المحدِّث. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
ذُكِر فِي العام الماضي.

*(٢٨١/١٠)*

---

٢٩٥ - عُمَر بْن أَحمد بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى، الحافظ أبو مَنْصُور الجُوري الحنفي الصوفي. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
كان متعبدًا منعزلًا على طريقة السلف، ومن خواص أصحاب أَبِي عَبْد الرَّحْمَن السلمي، أكثر عَنْه، وكتب عَنْهُ مُصنفاته. وسمع قبله من أَبِي الحُسَيْن الخفّاف، وأبي نُعَيْم عَبْد الملك بْن الحَسَن، ومحمد بْن الحُسَيْن العلوي، وجماعة. رَوَى عَنْهُ زاهر ووجيه ابنا الشحامي.
وتُوُفّي فِي جُمادى الآخرة.
وروى عَنْهُ أيضًا عَبْد الغافر بن إسماعيل، وإسماعيل ابن المؤذّن، وأبو عَبْد اللَّه الفُراوي، وهو من جور نيسابور.

*(٢٨٢/١٠)*

---

٢٩٦ - الفضل بْن الفَرَج، أبو القاسم الأصبهاني الأحدب، [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
من سادة الصُّوفيّة.
كان عابدًا قانتًا مجتهدًا، ترك فراشه ثلاثين سنة، وكان يقوم أكثر الليل، وقد جاوَر مدّةً.
قال يحيى بْن مَنْدَهْ: كان والله للقرآن تاليا، وعن الفَحْشَاء ساهيا، وعن المُنْكَر ناهيا، ومن دُنياه خاليا، وفي الأحوال لله شاكرا.
مات فجاءة في الحمام في شوّال.

*(٢٨٢/١٠)*

---

٢٩٧ - محمد بْن أحْمَد بْن محمد بْن الحَسَن بْن هارون، أبو الحَسَن البَرَدَاني الحنبلي الفَرَضيّ. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
وُلِد بالبَرَدَان فِي سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، وسكن بغداد من صِغَره. وسمع أَبَا الحَسَن بْن رِزْقُوَيْه، وأبا الحسين بْن بشْران، وأبا الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأبا الفضل التميمي، وأبا الحسن بن البادا، والحفّار. رَوَى عَنْهُ ابنه أبو عليّ الحافظ، وأبو بَكْر الْأَنْصَارِيّ.
وكان دينًا ثقة، عارفًا بالفرائض، كتب الكثير.
تُوُفّي فِي ذي القعدة.

*(٢٨٢/١٠)*

---

٢٩٨ - محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبد الله ابن الفراء الجياني المقرئ. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
كان فاضلا زاهدا، أَخَذَ القراءات عن مكّيّ بْن أَبِي طَالِب، وأقرأ الناس، وحج فِي آخر عمره، ومات بمكّة. قرأ عليه بالروايات عليّ بْن يوسف السالمي.

(٢٨٣/١٠)

---

٢٩٩ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عِيسَى بْن مُحَمَّد بْن منظور بْن عَبْد اللَّه بْن منظور القَيْسيّ، أبو عُبَد اللَّه الإِشْبيليّ. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
حجَّ وجاور سنةً، وسمع " الصحيح " من أَبِي ذَرّ.
وكان من أفاضل الناس، حسن الضَّبْط، جيّد التقييد، صدوقًا نبيلًا. تُوُفّي فِي شوال.
رَوَى عَنْهُ نسيبه أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن منظور، وأبو عليّ الغسّاني، ويونس بْن مُحَمَّد بْن مغيث، وشُرَيْح بْن مُحَمَّد، وآخرون.
وكان موصوفًا بالصلاح والفضل، من كبار الأئمّة، لقي أيضًا أَبَا النجيب الأُرْمَوِي، وأبا عَمْرو السَّفاقسيّ، وعاش سبعين سنة.

(٢٨٣/١٠)

---

٣٠٠ - مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن وهْب، أبو الْحُسَيْن الهَمَذَانيّ البيع. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
روى عن ابن تُرْكان، وأبي عُمَر بْن مَهْديّ الفارسي.
قال شيرويه: سمعتُ منه، وكان صدوقًا، قال لي: ولدت سنة أربع وثمانين، وتوفي في ثالث عشر جُمَادَى الأولى.

(٢٨٣/١٠)

---

٣٠١ - مُحَمَّد بْن عليّ بْن الْحُسَيْن بْن سِكّينة، أبو عُبَد اللَّه الْبَغْدَادِيّ الأنْماطي. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
صالح ورِع ثقة، وُلِد سنة تسعين وثلاثمائة، سمع الكثير، ولكن ذهبت أكثر أصوله فِي النَّهْب؛ نَهْب البساسيري. سمع عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد الصيدلاني، ومحمد بْن فارس الغوريّ. رَوَى عَنْهُ أبو بَكْر الْأَنْصَارِي، وأبو [ص:٢٨٤] القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن يوسف، وعبد المنعم بْن أَبِي القاسم القُشَيْرِيّ.
ومات في ذي القعدة.
قال الخطيب: كتبتُ عَنْه، وكان لا بأس به.

(٢٨٣/١٠)

---

٣٠٢ - مُحَمَّد بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن صالح، الأستاذ أبو طاهر الجبُلي، ويُعرف بصاحب الجبُلي، وبابن العلّاف، وبالمؤدِّب الشاعر. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]

روى عَنْ أَبِي عليّ بْن شاذان. رَوَى عَنْهُ الْمُبَارَك ابن الطيوري، وأبو غالب القزاز، وهبة الله بن عبد الله الواسطي، وجماعة.

قال السلفي: أنشدنا محمد بن عبد الملك الأسدي قال: أنشدنا أبو طاهر صاحب الجُبُليّ لنفسه:

قد سَتَرَتْ وجْهَها عن البشر ... بساعد حل عِقْدَ مُصْطَبَري

كأنه والعيونُ ترمُقُهُ ... عَمُودُ نورٍ فِي دارة القمرِ

وممّا سار له قوله:

أتأذَنُ لي فِي أن أبُثَّك ما ألقي؟ ... فلست وإن دام التجلد لي أبقى

حَظَرت على طَرْفِي الهجوع فلم أَنَمْ ... وأطْلقت عيني بالدموع فَمَا ترقا

جرى فِي مجاري الروح حُبُّكَ وانْثَنَى ... فلم يُبْق لي عظمًا ولم يُبْقِ لي عِرْقا

أيا مُتْلِفي شَوْقًا، ويا مُحْرِقي جَوًى ... ويا مُلْبِسي سُقْمًا، ويا قاتلي عِشْقا

أرى كل مملوكٍ يُسَرّ بعتْقِه ... سواي، فإني عاشق أكره العتقا

توفي فِي المارستان عن ستٍ وثمانين سنه.

*(٢٨٤/١٠)*

---

٣٠٣ - مُعَاوِيَة بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُعارك، أبو عَبْد الرَّحْمَن العقيقي القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]

شيخ محدِّث، ومقرئ مجوِّد. روى عن عُمَر بْن حُسَيْنِ بْن نابِل، وأبي بَكْر بْن وافد القاضي، وأبي القاسم الوَهْراني، وأبي المطرِّف القَنَازِعي، وأبي مُحَمَّد بْن بنّوش، ويونس بْن مغيث. وعني بالعلم وسماعه وتقييده، وكان [ص:٢٨٥] مجوِّدًا للقرآن، وكان ينوب فِي إمامة جامع قرطبة، دفن يوم عيد الفِطْر.

*(٢٨٤/١٠)*

---

٣٠٤ - مغيث بْن مُحَمَّد بْن يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغيث، أبو الْحَسَن القرطبي. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]

لزِم جدَّه يُونُس وأكثر عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ حفيده يُونُس بْن مُحَمَّد بْن مغيث.

وتوفي فِي ربيع الأوّل محبوسًا بإشبيلية للمحنة التي نزلت به - قدّس الله روحه - عن ست وسبعين سنة.

*(٢٨٥/١٠)*

---

٣٠٥ - نجا بْن أَحْمَد بْن عَمْرو بْن حرب، أبو الْحُسَيْن الدَّمشقيّ العطار المحدِّث. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]

سمع أَبَا الحسن ابن السِّمْسار، وأبا علي وأبا الْحُسَيْن ابنا عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، ومحمد بْن الْحُسَيْن الطّفّال الْمَصْرِي، وخلقًا سواهم.

وكتب الكثير، وخرّج لنفسه مُعْجَمًا. رَوَى عَنْهُ الحافظ عَبْد الْعَزِيز الكتاني وهو من شيوخه، وعمر الرُّواسي، وأبو محمد ابن الأكفاني، وأبو الحسن بن المسلم الفقيه. وقد سمع ببيروت من عَبْد الوهاب بْن برهان، وبمكّة ومصر.
قال غيث الأرمنازي: كان سماعه صحيحًا، إلا أنه لم يكن له فَهْمٌ بالحديث؛ ففي مُعْجَمه من الخطأ والتصحيف ما اللَّه بْه عليم.
ولد سنة أربعمائة، وتُوُفّي فِي عاشر صَفَر، وأوّل سماعه بعد الثلاثين.

*(٢٨٥/١٠)*

---

٣٠٦ – يحيى بن علي بن محمد، أبو القاسم الحمدويي الكُشْمِيهَنيّ المَرْوَزِي، الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٦٩ هـ]
قال السمعاني: كان فقيهًا مدرسًا، ورِعًا متقنًا، قيل: إنه تفقه على أَبِي مُحَمَّد والد إمام الحرمين، وسمع الحديث وأملى عدة مجالس، وحجّ سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة. سمع أَبَاه، وأبا الهيثم مُحَمَّد بْن مكّيّ الكُشْمِيهَني –كذا قال ابن السمعاني – وأبا سعد الماليني، وأَبَا بَكْر البَرْقاني، وأبا عليّ بْن شاذان.

*(٢٨٥/١٠)*

---

–سنة سبعين وأربعمائة

*(٢٨٦/١٠)*

---

٣٠٧ – أَحْمَد بْن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان، أبو عَبْد اللَّه الواسطي التاجر. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
سمع أَبَا أَحْمَد بْن أبي مسلم الفرضي، وأبا عمر بن مهدي، وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران. وروي اليسير، وتُوُفّي بخوزستان.
رَوَى عَنْهُ أبو الحسن بن عبد السلام، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.
تُوُفّي فِي ربيع الأوّل، وقد خانق السبعين.

*(٢٨٦/١٠)*

---

٣٠٨ – أَحْمَد بْن عَبْد الملك بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن عَبْد الصمد بْن بَكْر، أبو صالح النَّيْسابوري المؤذن الحافظ الصُّوفيّ، محدِّث نيسابور. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
سمع أبا نعيم عبد الملك الإسفراييني، وأبا الْحَسَن العَلَوي، وأبا طاهر الزيادي، وأبا يَعْلي المهلّبي، وعبد اللَّه بْن يوسف بْن باموية، وأبا عَبْد اللَّه الحاكم، وأبا عَبْد الرَّحْمَن السلمي، وخلقا من أصحاب الأصم. ورحل فسمع بجُرْجَان من حَمْزَة بْن يوسف الحافظ، وبإصبهان من أبي نعيم، وببغداد من أبي القاسم بن بشْران، وبدمشق من المسدَّد الأُمْلُوكي وعبد الرَّحْمَن بْن الطُّبيز

وأمثالهم، وبمكّة من أَبِي ذَرّ الهَرَوي، وبِمَنْبج من الحَسَن بْن الأشعث المَنْبِجِيّ. وصحِب فِي الطريقة أَبَا عليّ الدّقّاق، وأحمد بْن نصر الطالقانيّ. وعمل مسوَّدَة " تاريخ مَرْو ".

قال زاهر الشّحّاميّ: خرج أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له.

وقال الخطيب: قدِم أبو صالح علينا فِي حياة ابن بشران، وكتب عني وكتبت عَنْهُ، وقال لي: أوّل سماعي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وكنتُ إذ ذاك قد حفظت القرآن. وكان ثقة.

قلت: وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين، وأول سماعه كان من أبي نعيم الإسفراييني لمّا قدِم نيسابور، وحدَّث " بمُسْنَد " الحافظ أَبِي عَوَانَة.

وذكره أبو سعد السمعاني فقال: صوفي، حافظ متقن، نسيج وحده فِي الجمع والإفادة، وكان الاعتماد عليه فِي الودائع من كُتُب الحديث التي فِي الخزائن الموروثة عن المشايخ والموقوفة على أصحاب الحديث، فيتعهَّد [ص:٢٨٧] حفظها، ويتولى أوقاف المحدثين من الحبر والكاغد وغير ذلك، ويؤذن فِي المدرسة البَيْهَقّية مدة سنين احتسابًا، ووعظ المسلمين وذكرهم الأذكار فِي الليالي على المئذنة، وكان يأخذ صَدَقَات الرؤساء والتُّجّار ويوصلها إِلَى المستحقين والمستورين.

قلت: روى عَنْهُ ابنه إِسْمَاعِيل، وزاهر ووجيه ابنا الشّحّامي، وعبد الكريم بْن الحسين البسطامي، ومحمد بن الفضل الفراوي، وعبد المنعم ابن القُشَيْري، وأبو الأسعد القُشَيْري، وآخرون.

وقال الحافظ عَبْد الغافر بْن إِسْمَاعِيل: أبو صالح المؤذن، الأمين المتقن المحدث، الصوفي، نسيج وحده فِي طريقته وجمعه وإفادته، ما رأينا مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث، سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذن سنين حسبةً، وتوفي فِي سابع رمضان، وكان يحثني على معرفة الحديث، ولم أتمكن من جمع هَذَا الكتاب إلا من مسودَّاته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها فيما أحتاج إِلَى معرفته وتخريجه. إِلَى أن قال: ولو ذهبت أشرح ما رَأَيْت منه لسودت أوراقًا جمة، وما انتهيت إِلَى استيفاء ذلك. سمعتُ منه كتاب " الحلية " لأبي نعيم بتمامه، و " معجم " الطبراني، و" مسند الطيالسي "، و" الأحاديث الألف ". وما تفرّغ لعقد الإملاء من كثرة ما هو بصدده من الإشغال والقراءة عليه.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن هِبَةِ اللَّه، عَنْ عَبْد الْمُعِزّ الهروي قال: أخبرنا زاهر قال: أخبرنا أبو صالح المؤذن قال: أخبرنا محمد بن محمد الزيادي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى البزاز قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال: حدثنا بشر بن السري قال: حدثنا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُراجِعَهَا.

وقال أبو جَعْفَر مُحَمَّد بْن أَبِي عليّ الهَمَذَانيّ: سمعتُ أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن أَبِي زكريا المزكي يقول: ما يقدر أحد أن يكذب فِي الحديث فِي هَذِهِ البلدة وأبو صالح حيّ. [ص:٢٨٨]

وسمعت أبا المظفر منصور ابن السمعاني يقول: إذا دخلتم على أَبِي صالح فادخلوا بالحُرْمة، فإنه نجم الزمان، وشيخ وقته فِي هَذَا الأوان.

قال أبو سعد السمعاني: رآه بعض الصالحين ليلة وفاته، وكان النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قد أَخَذَ بيده وقال له: جزاك اللَّه عني خيرًا، فنِعْمَ ما أقمت بحقي، ونِعْمَ ما أدَّيتَ من قولي ونشرت من سُنَّتي.

*(٢٨٦/١٠)*

---

٣٠٩ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن النَّقُّور، أبو الحُسَيْن الْبَغْدَادِيّ البزّاز، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]

مُسْنِد العراق فِي وقته.

رحل الناسُ إليه من الأقطار، وتفرد فِي الدنيا بنسخٍ رواها البغوي عن أشياخه؛ نسخة هُدْبة بْن خَالِد، ونسخة كامل بْن طلحة،

ونسخة عمر بن زرارة، ونسخة مُصْعب الزُّبَيْرِيّ.
وكان مُتَحَرِّيا فيما يرويه، سمع علي بْن عُمَر الحربي، وعلي بْن عَبْد العزيز بن مردك، وعبيد اللَّه بْن حَبَابَة، وعمر بْن إِبْرَاهِيم الكتاني، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن المخلص، ومحمد ابن أخي ميمي الدّقّاق.
رَوَى عَنْهُ الخطيب، وأبو بكر ابن الخاضبة، وابن طاهر المقدسي، والمؤتمن السَّاجي، والحسين بْن عليّ سبط الخياط، وإسماعيل بْن أَحْمَد السمرقندي، وأبو البركات عمر بْن إِبْرَاهِيم الحسيني الكوفي، وأبو الْحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن صرما، وأبو الفضل محمد بن عبد الله ابن المهتدي بالله، وأبو نصر أَحْمَد بْن علي الغازي الأصبهاني، وأبو سعد أَحْمَد بْن مُحَمَّد الزوزني، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البنار، وأبو البدر إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الكرخي، والقاضي مُحَمَّد بْن عُمَر الأرموي، وخلق كثير.
قال الخطيب: كان صدوقًا.
وقال ابن خيرون: هُوَ ثقة.
وقال الحسين سبط الخياط: كُنَّا نكون فِي مجلس ابن النقور، فإذا تكلم أحدٌ من الحلقة قال لكاتب الأسماء: لا تكتب اسمه.
وقال أبو الْحَسَن بْن عَبْد السلام: كان أبو مُحَمَّد التميمي يحضر مجلسه [ص:٢٨٩] ويسمع منه، ويقول: حديث ابن النَّقُّور سبيكة الذَّهَب، وكان يأخذ على نسخة طالوت بْن عَبّاد دينارًا.
قال ابن ناصر: وإنمّا أَخَذَ ذلك لأن الشَّيْخ أَبَا إِسْحَاق الشيرازي أفتاه بِذَلِك، لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب لعياله، وكان أيضًا يمنع من ينسخ فِي سماع الحديث.
وقال أبو عليّ الْحَسَن بْن مَسْعُود الدَّمشقيّ ابن الوزير: كان ابن النَّقُّور يأخذ على جزء طالوت دينارًا، فجاء غريب فقير فأراد أن يسمعه، فقرأه عليه عن شيخه قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو عثمان الصَّيْرَفي. فَمَا عرف ابن النَّقُّور أنه طالوت، وحصل للغريب الجزء كذلك.
وُلِد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فِي جُمَادَى الأولى، ومات فِي سادس عشر رجب. وآخر من روى حديثه عاليا الأَبَرْقُوهيّ.

*(٢٨٨/١٠)*

---

٣١٠ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب بْن حَمَّدُوه، ويقال: حَمَّدُوَيْه، أبو بَكْر الْبَغْدَادِيّ المقرئ الرّزّاز، [المتوفى: ٤٧٠ هـ] من أَهْل النَّصْرية.
عُمّر، وكان آخر من حدَّث عن أَبِي الْحُسَيْن بْن سمعون. سمع ابن سمعون، وأبا الفتح بْن أَبِي الفوارس، وابا الْحُسَيْن بْن بشْران، وأبا نصر بْن حسْنُون النَّرْسيّ. وقرأ لعاصم على الحمامي.
ووُلِد فِي صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبد الوهاب الأنْماطي، والمبارك السِّمِّذِيّ، وأبو بَكْر القاضي.
قال أبو سعْد السمعاني: كان زاهدًا منقطعًا، حسن الطريقة خشنها، أجهد نفسه في الطاعة والعبادة، درس عليه خَلْقٌ القرآنَ.
قال الخطيب: كتبتُ عَنْه، وكان صدوقًا.
وقال غيره: تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

*(٢٨٩/١٠)*

---

٣١١ - أحمد بن محمد، أبو صالح السواحي الفقيه. [المتوفى: ٤٧٠ هـ][ص:٢٩٠]
شيخ رئيس، بهيّ ظريف لطيف،
سمع من عَبْد الغافر بْن مُحَمَّد الفارسي، ولم يحدِّث. وقد صاهر بيت القُشَيْريّ.

*(٢٨٩/١٠)*

---

٣١٢ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يحيى، أبو طاهر الحربي الدلّال. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
سمع ابن رزقويه، وأبا الحسين بن بشران. وعنه عبد الله ابن السَّمَرْقَنْدي وغيره.
تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

*(٢٩٠/١٠)*

---

٣١٣ - إبْرَاهِيم بْن سَعِيد بْن عُثْمَان بْن وَرْدُون، أبو إِسْحَاق النُّمَيْريّ الأندلسيّ، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
مِن أَهْل المَرِيّة.
روى عَنْ أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه الوَهْراني، وأبي عَبْد اللَّه بْن حمّود، وعمر بْن يوسف.
وكان مَعْنِيا بالعلم والرّواية، أَخَذَ الناس عَنْهُ الكثير.
قال ابن بَشْكُوال: أَخْبَرَنَا عَنْهُ غير واحد من شيوخنا، واسْتُقْضِيّ بالمَرِيّة فِي سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وعُزِل بعد سنتين، وعاش إحدى وثمانين سنة.

*(٢٩٠/١٠)*

---

٣١٤ - الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن طلاب، أبو نصْر القُرَشيّ الدَّمشقيّ الخطيب، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
مَوْلَى عِيسَى بْن طَلْحَة بْن عُبَيْد اللَّه التَّيْميّ.
رَوَى عَنْ أَبِي الْحُسَيْن بْن جُمَيْع " مُعْجَمَه "، وعن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الحديد، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وعطية اللَّه الصَّيْداويّ، وجماعة. رَوَى عَنْهُ أبو عَبْد اللَّه بْن أَبِي الحديد، وعمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب، وأبو الْحَسَن بْن قُبَيْس، وجمال الإسلام، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.
وقال النسيب: هُوَ ثقة أمين.
وقال ابن قُبَيْس: كان ابن طَلَّاب قد كَسب فِي الوكالة كسْبًا عظيمًا، فحدَّثني قال: لمّا استوفيت سبعين سنةً قلت: أكثر ما أعيش عشر سِنين أخرى، [ص:٢٩١] فجعلت لكلّ سنة مائة دينار. قال: فعاش أكثر من ذلك، وكان له مِلْك بالشّاغور.
وقال النسيب: سَأَلْتُهُ عن مولده فقال: فِي آخر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة بصيدا.
وقال ابن الأكفاني: توفي يوم السبت الثالث من صفر سنة سبعين ودفن في باب الصغير. قال: وكان فاضلًا كثير الدّرْس

للقرآن، ثقة مأمونا. وقال: كان يخطب للمصريين، ثُمَّ تخلّى عن ذلك.
وذكر النسيب أنه مات بَصْيدا فِي المحرَّم، والأول أصح.

*(٢٩٠/١٠)*

---

٣١٥ - سعد بْن عليّ، أبو الوفاء النَسَويّ. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
حدَّث بأطْرابُلُس " بالبخاري " فِي هَذِهِ السَّنة، وادّعى أنه سمعه من مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عُلَيْجَة عن الفِرَبْريّ. وكذا افترى أنه سمع من إِبْرَاهِيم الشرابي وحدَّثه عن عليّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فكذب.

*(٢٩١/١٠)*

---

٣١٦ - طَلْحَة بْن أَحْمَد، أبو القاسم الأصبهاني القصّار الغسّال، المالكّي. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن منده. روى عنه أبو نصر البئار، وأبو عَبْد اللَّه الخلّال. مات فِي ربيع الآخر.

*(٢٩١/١٠)*

---

٣١٧ - العاص بْن خَلَف، أبو الحَكَم الإشبيليّ المقرئ. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
مصنف " التذكرة " فِي القراءات السَّبْع، وكتاب " التّهذيب ".
ذكره ابن بشكوال مختصرا.

*(٢٩١/١٠)*

---

٣١٨ - عبد الله ابن الحافظ أَبِي مُحَمَّد الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عليّ الخلال، أبو القاسم الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
قال السمعاني: كان شيخًا صالحًا صدوقًا، صحيح السماع، من أولاد المحدثين. بَكَّر به أَبُوهُ لسماع الحديث، وسمعه من عُمَر بْن إِبْرَاهِيم الكتاني، [ص:٢٩٢] وأبي الحسن ابن الجُنْدي، وأبي طاهر المخلص، وأبي القاسم الصَّيْدلاني، وغيرهم. وعُمِّرَ حَتَّى نقل عَنْهُ الكثير؛ روى لنا عنه أبو القاسم ابن السمرقندي، وأبو الفضل ابن المهتدي باللَّه، وأبو الْحَسَن بْن صِرْما، وجماعة سواهم.
ووثّقه أبو الفضل بْن خَيْرُون.
وقال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا، وقال لي: ولدت في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.
وقال شجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي فِي ثامن عشر صَفَر.

*(٢٩١/١٠)*

٣١٩ - عَبْد الخالق بْن عِيسَى بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن أَحْمَد بْن مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن مَعْبَدِ بْنِ العباس بن عبد المطلب بْن هاشم، الشريف أبو جَعْفَر بْن أَبِي مُوسَى الهاشميّ الفقيه، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]

إمام الطائفة الحنبلية فِي زمانه بلا مُدافعة.

سمع أَبَا القاسم بن بشران، وأبا الحسين ابن الحَرَّاني، وأبا مُحَمَّد الخلّال، وأبا إِسْحَاق البرمكي، وأبا طَالِب العُشَاريّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي وغيره، وهو أجلّ أصحاب القاضي أَبِي يَعْلَى.

قال السمعاني: كان حَسَن الكلام فِي المناظرة، ورعًا زاهدا متقِنًا، عالمًا بأحكام القرآن والفرائض، مَرْضِيّ الطريقة.

وقال أبو الحسين ابن الفراء: لِزِمَتُه خمسَ سِنين. قال: وكان إذا بلغه مُنْكَر قد ظهر عظُم ذلك عليه جدًّا، وكان شديدًا على المبتدِعة، لم تَزَلْ كلمته عالية عليهم، وأصحابُه يقمعونَهم، ولا يردّ يدَه عَنْهُمْ أحد. وكان عفيفًا نزها، وكان يدرّس بمسجده، ثُمَّ انتقل إِلَى الجانب الشرقي يدرس فِي مسجد، ثُمَّ انتقل فِي سنة ستٍّ وستين لأجل ما لحق نَهر المُعَلَّى من الغرق إِلَى باب الطاق، ودرس بجامع المهديّ. ولما احتضر القاضي أبو يَعْلَى أوصى أن يغسله الشريف أبو جعفر، فلما احْتِضِر القائم بأمر اللَّه أوصى أيضًا أن يغسّله، ففعل. وكان قد وصى له القائم بأمر اللَّه بأشياء كثيرة فلم يأخذْها، فَقِيل له: خُذْ قميص أمير المؤمنين للبركة. فأخذ فُوطته فنشّف بها القائم وقال: قد لحِق [ص:٢٩٣] الفُوطة بركة أمير المؤمنين. ثُمَّ استدعاه المقتدي فبايعه منفردًا.

ولمّا تُوُفّي كان يوم جنازته يومًا مشهودًا، وحُفِر له إِلَى جانب قبر الإمام أحمد، ولزم الناس قبره ليلا ونَهارا، حَتَّى قيل: خُتِم على قبره أكثر من عشرة آلاف ختمة. ورُؤي فِي النوم فَقِيل لَهُ: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: لَقِيني أَحْمَد بْن حنبل فقال: يا أَبَا جَعْفَر، لقد جاهدتَ فِي اللَّه حقَّ جهاده، وقد أعطاك اللَّه الرضا.

وطوّل ترجمته ابن الفراء إِلَى أن قال فيها: وأُخِذ الشريف أبو جَعْفَر بْن أَبِي مُوسَى فِي فتنة أَبِي نصر ابن القُشَيْري، وحُبِس أيامًا، فسرد الصَّوم وقال: ما آكل لأحدٍ شيئًا. ودخلتُ عليه فِي تلك الأيام، فرأيته يقرأ فِي المصحف، فقال لي: قال الله تعالى: {واستعينوا بالصبر والصلاة} الصَّبرُ: الصوم. ولم يُفْطِر إِلَى أن بلغ منه المرض، فَلَمَّا ثَقُل وضجّ الناس من حبْسه أُخرج إِلَى الحريم الطاهري فمات هناك، ومولده في سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

وقال شجاع: تُوُفّي فِي نصف صفر سنة سبعين.

*(٢٩٢/١٠)*

---

٣٢٠ - عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن مَنْدَه، واسمه إِبْرَاهِيم بن الوليد، أبو القاسم ابن الحافظ أَبِي عَبْد اللَّه العبدي الأصبهاني. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]

كان كبير الشأن جليل المقدار، حسن الخط واسع الرواية، أمّارًا بالمعروف نَهّاءً عن المنكر، ذا وقارٍ وسكون وسَمْتٍ، له أصحاب وأتْباع يقتفون بآثاره.

ولد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو أكبر الإخوة. أجاز له زاهر بْن أَحْمَد السَّرْخَسِي، وسمع الكثير من أَبِيه، وإبراهيم بْن خُرَّشِيد قُوله، وإبراهيم بْن مُحَمَّد الجلاب، وأَبِي بَكْر بْن مردويه، وأَبِي جَعْفَر بْن المرزبان الأبهري، وأبي ذر ابن الطَّبَراني، وأبي عُمَر الطَّلْحيّ. وسافر إِلَى بغداد سنة ست وأربعمائة، فأدرك نفرًا من أصحاب المَحَامِلي، وسمع بواسط من ابن خزَفَة الواسطي، وبمكة من أَبِي الْحَسَن بْن جَهْضَم وابن نظيف الفرّاء. وسمع بشيراز، والدِّينَور، وهَمَذَان. ودخل نيسابور، وسمع من أَبِي بَكْر الحِيري، [ص:٢٩٤] ولم يروِ عَنْهُ لأشعريته كما فعل شيخ الْإِسْلَام عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الْأَنْصَارِي؛ فإنه قال: تركت الحِيريّ لله.

وقال أبو عَبْد اللَّه الدّقّاق: وُلِد الشَّيْخ السديد أبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن فِي سنة إحدى وثمانين، فِي السنة التي مات فيها أَبُو بَكْر ابن المقرئ. قال: وفضائله ومناقبه أكثر من أن تُعَدّ، وأقول أَنَا: ومَن أَنَا لنشر فضيلته؟ سمع من أَبِيهِ. ثُمَّ سمى أشياخه، إِلَى أن قال: وكان صاحب خُلُق وفُتُوة، وسخاء وبهاء، والإجازة كَانَتْ عنده قوية. وكان يقول: ما حدَّثتُ بحديث إلا على سبيل الإجازة؛ كي لا أُوبَق فأدخل فِي كتاب أَهْل البِدْعة. وله تصانيف كثيرة، ورُدُود جَمَّة على المبتدعين والمنحرفين فِي صفات اللَّه وغيرها.

وقال أبو سعد السمعاني: له إجازة من زاهر، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي شُرَيْح، وأبي عَبْد اللَّه الحاكم، وحمد بْن عَبْد اللَّه الأصبهاني ثُمَّ الرّازي، ومحمد بْن عَبْد الله بن زكريا الجوزقي. روى لنا عَنْهُ أبو نصر الغازي، وأبو سعد الْبَغْدَادِي، وأبو عَبْد اللَّه الخلّال، وأبو بَكْر الباغْبان، وأبو عَبْد اللَّه الدّقّاق، وجماعة كثيرة.

قال ابن طاهر المقدسي: سمعتُ أَبَا علي الدّقّاق بإصبهان يقول: سمعتُ أَبَا القاسم بْن مَنْدَهْ يقول: قرأتُ على أَبِي أَحْمَد الفَرَضيّ ببغداد جزءًا فأردت أَخْذَ خطّه بِذَلِك، فقال: يا بُنيّ، لو قال لك قائلٌ بإصبهان: ليس هَذَا خطّ فلان، بم كنت تجيبه؟ ومَن كان يشهد لك؟ قال: فبعد ذلك لم أطلب من شيخٍ خطًّا.

قال السمعاني: سمعتُ الْحُسَيْن بْن عَبْد الملك الخلّال يقول: سمعتُ أَبَا القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عَبْد اللَّه الحافظ يقول: قد تعجبت من حالي فِي سَفَري وحَضَري مع الأقربين منّي والأبعدين، والعارفين بي والمُنْكِرين، فإنّي وجدتُ بمكة وبخُراسان وغيرهما من الآفاق التي قصدتها – من صِباي وإلى هَذَا الوقت – أكثر من لقيته بها موافقا كان أو مخالفًا دعاني إِلَى مساعدته على ما يقوله وتصديق قوله، والشهادة له فِي فِعْله على قبولٍ ورِضى. فإنْ كنت صدقته فيما كان يقوله وأجزت له ذلك كما يفعل أَهْل هَذَا الزّمان، سماني موافقًا. وإنْ وقفتُ فِي حرف من قوله وَفِي شيء من فِعله، سماني مخالفًا. وإنْ ذكرتُ فِي واحدٍ منهما أن الكتاب والسُّنّة بخلاف ذلك، سماني خارجيًّا. [ص:٢٩٥]

وإنْ قُرئ عليَّ حديثٌ فِي التوحيد، سماني مشبِّهًا. وإنْ كان فِي الرؤية سماني سالميًّا.

إِلَى أن قال: وأنا متمسكٌ بالكتاب والسُّنّة، متبرّئ إِلَى اللَّه من الشِّبْه والمِثْل، والضد والند، والجسم والأعضاء والآلات، ومن كل ما ينسبه الناسبون إليَّ ويدّعيه المدَّعون عليّ، مِن أن أقول فِي اللَّه شيئًا مِن ذلك، أو قلته، أو أراه، أو أتوهّمه، أو أتحرّاه، أو أنتحله، أو أصفه به، وإن كان على وجه الحكاية، سبحانه وتعالى عمّا يقولُ الظالمون عُلُوًّا كبيرًا.

وقال أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَهْ: كان عمي سيفًا على أَهْل البِدَع، وأكبر من أن يُثني عليه مثلي، كان والله آمِرًا بالمعروف ناهيا عن المنكر، وفي الغدو والآصال ذاكرًا، ولنفسه فِي المصالح قاهرًا، فأعقب اللَّه من ذَكَره بالشّرّ الندامة إِلَى يوم القيامة، وكان عظيم الحِلْم كثير العلم، وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين. قرأت عليه حكاية شُعْبة: مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا فَأَنَا لَهُ عبدٌ. فقال عمي: مَن كتب عنّي حديثًا فأنا له عبْدٌ.

وسمعت أبي أبا عمرو يقول: اتفق أن كنا ليلة مجتمعين للإفطار فِي رمضان، وكان الحرُّ شديدًا، وكنا نأكل ونشرب، وكان عَبْد الرَّحْمَن يأكل ولا يشرب، فقلتُ أَنَا على سبيل اللَّعِب: مِن عادة أخي أن يأكل ليلةً ولا يشرب، ويشرب ليلةً أخرى ولا يأكل. قال: فَمَا شرب تلك الليلة. وَفِي الليلة الآتية كان يشرب ولا يأكل البتة، فَلَمَّا كَانَتِ الليلة الثالثة قال: أيها الأخ، لا تلعب بعد هَذَا بِمِثْلِه، فَإِنّي ما اشتهيت أن أكذّبك.

قلت: وقال الدّقّاق فِي رسالته: أول شيخ سمعتُ منه الشَّيْخ الْإِمَام السّيّد السديد الأوحد أبو القاسم بْن مَنْدَهْ، فرزقني اللَّه جلّ جلاله ببركته وحُسْن نيّته وجميل سيرته وعزيز طريقته، فَهْم حَدِيثَ رَسُولِ اللَّه صلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وكان جِذْعًا فِي أعيُن المخالفين أَهْل البِدَع والتّبدّع المتنطّعين، وكان مِمَّنْ لا يخاف فِي اللَّه لومه لائم، ووَصْفُه أكثر من أن يُحْصَى.

ذكر أبو بَكْر أَحْمَد بْن هبة اللَّه بْن أَحْمَد اللُّورْدجاني أنه سمع من لفظ أَبِي القاسم سعد الزنجاني بمكة يقول: حفظ اللَّه الْإِسْلَام برجُلَين، أحدهما بإصبهان [ص:٢٩٦] والآخر بهَرَاة: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وعبد اللَّه بْن مُحَمَّد الْأَنْصَارِيّ.

وقال السمعاني: سمعتُ الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الرّضا العَلَويّ يقول: سمعتُ خالي أَبَا طَالِب بْن طَبَاطَبَا يقول: كنت أشتمُ أبدًا عَبْد

الرَّحْمَن بْن أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ إذا سمعتُ ذِكره أو جرى ذِكْره فِي محفَل، فسافرت إِلَى جَرْباذَقْان، فرأيت أمير المؤمنين عُمَر بْن الخطاب رَضِيَ اللَّه عَنْهُ فِي المنام ويده فِي يد رَجُل عليه جُبّة زرقاء، وَفِي عينه نكتة، فسلمت عليه فلم يرد علي، وقال: لِمَ تشتُم هَذَا إذا سمعتَ اسمه؟ فَقِيل لي فِي المنام: هَذَا أمير المؤمنين عُمَر، وهذا عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ. فانتبهت، ثُمَّ رجعتُ إِلَى إصبهان وقصدت الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن، فَلَمَّا دخلت عليه ورأيته صادفته على النَّعْت الَّذِي رَأَيْته فِي المنام، وعليه جُبّة زرقاء، فلمّا سلمت عليه قال: وعليك السلام يا أَبَا طَالِب. وقبل ذلك ما رآني ولا رَأَيْته، فقال لي قبل أن أكلّمه: شيءٌ حرَّمه اللَّه ورسوله، يجوز لنا أنْ نُحِلَّه؟ فقلتُ له: اجعلني فِي حِلٍّ. ونَشَدْتُه اللَّه، وقبّلتُ عينيه، فقال: جعلتك فِي حِلٍّ فيما يرجع إليَّ.

قال السمعاني: سَأَلت أَبَا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ عن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عَبْد اللَّه، فسكت ساعة وتوقف، فراجعته فقال: سمع الكثير، وخالف أَبَاهُ فِي مسائل، وأعَرض عَنْهُ مشايخ الوقت، وما تركني أَبِي أسمع منه. ثُمَّ قال: كان أخوه خيرًا منه.

وقال المؤيّد ابن الإخوة: سمعت عَبْد اللطيف بْن أَبِي سعد البغدادي قال: سمعت أبي قال: سمعت صاعد بن سيار الهروي يقول: سمعت الْإِمَام عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الْأَنْصَارِيّ يقول فِي عبد الرحمن بن منده: كانت مَضَرّته فِي الْإِسْلَام أكثر من مَنْفَعَته.

ذكر يحيى أن عمّه تُوُفّي فِي سادس عشر شوال، وغسّله أَحْمَد بْن مُحَمَّد البقال، وصلى عليه أخوه عَبْد الوهاب، وحضَر جنازته مَن لا يعلم عدَدَهم إلا اللَّه عزّ وجلّ.

وأوّل ما قُرِئ عليه الحديث سنة سبْعٍ وأربعمائة؛ سمع عليه عليّ بْن عَبْد الْعَزِيز بْن مقرن.

*(٢٩٣/١٠)*

---

٣٢١ – عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن عَبْد الرَّحْمَن، أبو القاسم النيسابوري، المعروف بالحافظ. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]

قدم همذان فِي هَذَا العام، وحدَّث عن أَبِي إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفراييني، وأبي العلاء صاعد بْن مُحَمَّد، ويحيى بْن إِبْرَاهِيم المزكيّ.

*(٢٩٧/١٠)*

---

٣٢٢ – عَبْد الرزّاق بْن سلْهب الأصبهاني. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]

صالح خير، روى عن أَبِي عَبْد اللَّه بن منده.

وقع من سُلَّمٍ فمات فِي ذي القعدة، وكان خيّاطًا.

*(٢٩٧/١٠)*

---

٣٢٣ – عَبْد الكريم بْن أَبِي حاتم السِّجِسْتانيّ، أبو بِشْر الحافظ. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]

تُوُفّي فِي هَذَه السنة بسِجِسْتان.

(٢٩٧/١٠)

---

٣٢٤ - عَبْد الملك بْن عَبْد الرَّحْمَن، أبو سعْد السَّرْخَسِيّ الحنفي. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
من علماء بغداد، ولي قضاء البصرة، وبها مات فِي شوال. سمع من هلال الحفار ببغداد، ومن عليّ بْن مُحَمَّد الطّرّازي بنيسابور، ومن عليّ بْن مُحَمَّد بْن نصر الدِّينَوري. كتب عَنْهُ أبو طاهر بْن سوار وغيره، ورَوَى عَنْهُ عَبْد المغيث بْن مُحَمَّد العَبْديّ.

(٢٩٧/١٠)

---

٣٢٥ - عَبْد الملك بْن عَبْد الغفار بْن مُحَمَّد، أبو القاسم الهَمَذَانيّ الفقيه، الملقب بنجير. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
روى عن أَبِيه، وأبي طاهر بْن سَلَمَة، وأبي سَعِيد بن شبابة، وابن عبدان، وأبي القاسم بْن بِشْران، والحسن بْن دُوما النّعّالي، وأبي نُعَيْم الحافظ، والحسين الفلاكيّ.
قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه، وكان فقيهًا حافظًا، أحد أولياء اللَّه، ما رأيتُ مثله. تُوُفّي فِي المحرَّم، كان يكتب لنا ويقرأ لنا.
قلت: رَوَى عَنْهُ أَحْمَد بْن سعد العجلي، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن بطال؛ لقِيه بهمذان.

(٢٩٧/١٠)

---

٣٢٦ - عَبْد الوهاب بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان، أبو عمرو بْن أَبِي عقيل السلمي النَّيْسابوريّ المائقي، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
ابن خال الأستاذ أَبِي القاسم القُشَيْري.
شيخ كبير نبيل ثقة، من كبار شيوخ الصُّوفية العارفين بلغة القوم ورموزهم فِي الحقائق.
تُوُفّي فِي حدود هَذِهِ السّنة.
سمع أَبَا طاهر بْن مَحْمِش، وعبد اللَّه بْن يوسف، وببغداد أَبَا الحسين بْن بِشْران. رَوَى عَنْهُ حفيده عَبْد اللَّه بْن عَبْد الْعَزِيز بْن عَبْد الوهّاب، وأبو الأسعد هبة الرحمن القشيري. وعادل القُشَيْريّ فِي المحمل إِلَى الحجاز.

(٢٩٨/١٠)

---

٣٢٧ - عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عُثْمَان، أبو مُحَمَّد بْن أَبِي الحديد، السلمي الدَّمشقيّ المعدل. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
سمع جَدّه، وأباه، وعبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه غيث بن علي، وعمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب. روى عن جَدّه شيئًا يسيراً.

(٢٩٨/١٠)

---

٣٢٨ - عليّ بْن الْحَسَن بْن علي ابن العطار، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
أخو فاطمة بِنْت الأقرع.
سمع من ابن مخلد " جزء ابن عَرَفَة "،
وعنه القاضي أبو بَكْر.

(٢٩٨/١٠)

---

٣٢٩ - عليّ بْن الْحَسَن بْن القاسم بْن عنان، القاضي أبو الحسن الأسدآباذي، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
نزيل قشان.
روى عن القاضي أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن التَّيْميّ.
قال شِيرُوَيْه: سمعت منه، وكان صدوقًا متعبّدًا فاضلًا، ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

(٢٩٨/١٠)

---

٣٣٠ - عليّ بْن الخَضِر بْن عبدان بْن أَحْمَد بن عبدان، أبو الحسن الدمشقي العدل. [المتوفى: ٤٧٠ هـ][ص:٢٩٩]
حدَّث عن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصْر، ومنصور بْن رامش. رَوَى عَنْهُ طاهر الخُشُوعي، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو الْحَسَن بْن المسلم.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

(٢٩٨/١٠)

---

٣٣١ - عليّ بْن مُحَمَّد بْن عليّ، أبو القاسم التَّيْميّ، الكوفي ثُمَّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
سمع أبا زكريا يحيى ابن المزكي، وأبا بَكْر الحيري. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيل ابن السمرقندي، وعبد المنعم ابن القُشَيْرِيّ.
وكان صوفيًّا، حجّ مرات، وحدَّث بهمذان، وتوفي بطريق مكّة، وكان صدوقًا.

(٢٩٩/١٠)

---

**٣٣٢ - عليّ بْن ناعم بْن عليّ بْن سهل، أبو الْحَسَن البغدادي البزّاز الحنبليّ. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]**
صالح ورِع مقرئ. سمع أَبَا الفتح بْن أَبِي الفوارس، وابا الْحُسَيْن بْن بشْران. وعنه قاضي المَرِسْتان، وابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الْحَسَن بْن عَبْد السلام.
تُوُفّي فِي رجب.

*(٢٩٩/١٠)*

---

**٣٣٣ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَخْلَد بْن عَبْد الرحمن بن أحمد بن بقيّ بن مخلد بْن يزيد القُرْطُبيّ، أبو عَبْد اللَّه، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]**
قاضي قُرْطُبَة.
روى عن أَبِيه وعمه عَبْد الرَّحْمَن، وولي القضاء مرَّتين، ولم تُحْفَظ له قضية جور.
روى عنه أبو علي الغساني، وابناه أبو الْحَسَن وأبو القاسم ابنا أَبِي عَبْد اللَّه. وعُزِل ثاني مرة، وامتُحن بسبب القضاء محنة عظيمة، ومات بعد إطلاقه من السجن فِي صَفَر بإشبيلية وله ثلاث وسبعون سنة.

*(٢٩٩/١٠)*

---

**٣٣٤ - محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبد الله الكرثي. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]**
تُوُفّي فِي هَذِهِ السنة ببلده.

*(٢٩٩/١٠)*

---

**٣٣٥ - محمد بن هبة الله، أبو الحسن ابن الورّاق، النَّحْوي، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]**
شيخ العربية ببغداد.
قال السمعانيّ: تفرَّد بعِلم النَّحْو، وانتهى إليه علم العربية فِي زمانه. وكان له فِي القراءات وعلوم القرآن يدٌ ممتدّة وباعٌ طويل، وكان صدوقًا مأمونًا متحرّيا صالحًا وَقُورًا، سمع أَبَا القاسم بْن بِشْران، وكان ضريرًا، رَوَى عَنْهُ عليّ بْن عَبْد السلام، وتُوُفّي فِي رمضان. وقد استدعاه القائم أمير المؤمنين ليعلم أولاده، فَلَمَّا خرج قال: هَذَا البحر.
قال ابن النّجّار: هُوَ سِبْط أَبِي سَعِيد السّيرافيّ، وُلِد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وسمع من أَبِي عليّ بْن شاذان.
وقال أبو البركات ابن السَّقَطيّ فِي " مُعْجَمه ": انتهى إليه علم العربية، قرأت عليه كتاب " الإقناع " لجده لأمه أبي سعيد النيسابوري.

*(٣٠٠/١٠)*

---

٣٣٦ - محمد بن علي بن الحسن بن محمد بْن أَبِي عُثْمَان، أبو تمّام الدّقّاق، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
أخو أَبِي سعد المذكور سنة خمسٍ وستين.
روى عن أَبِي عُمَر بْن مَهْدِيّ، وابن رِزْقَوَيْه. سمع منه ولده أَحْمَد، وأبو عَبْد اللَّه الحُمَيْديّ.
قال شُجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي سنة سبعين.

*(٣٠٠/١٠)*

---

٣٣٧ - مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن أَحْمَد، أبو الفضل الهاشمي، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
أخو الشريف أَبِي جَعْفَر عَبْد الخالق.
سمع أَبَا القاسم بْن بِشْران وغيره، وكان من كبار علماء الحنابلة، كتب عَنْهُ شجاع الذُّهْليّ وغيره.

*(٣٠٠/١٠)*

---

٣٣٨ - مَنْصُور، أبو القاسم، قاضي قضاة نيسابور ابن قاضي القُضاة أَبِي الْحَسَن إِسْمَاعِيل ابن القاضي أَبِي العلاء صاعد بْن مُحَمَّد النَّيْسابوريّ الحنفي. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
سمع جدَّه، وأبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وغيرهما. ومات فِي ربيع الأول.
وكان سُنيا سليمًا مِن الاعتزال، وكان عارفًا بالعربية عالمًا بالحديث، وكانت إليه الفتوى على مذهب أَبِي حنيفة، سافر إِلَى ما وراء النَّهر وإلى بغداد. [ص:٣٠١]
رَوَى عَنْهُ عُثْمَان بن إِسْمَاعِيل الحَفّاف شيخ السمعاني، وقد سمع أيضًا من أَبِي القاسم السّرّاج وجماعة.

*(٣٠٠/١٠)*

---

٣٣٩ - مُوسَى بْن علي بْن مُحَمَّد بْن علي، أبو عِمْرَانَ الصَّقَلّيّ النَّحْويّ. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
قدِم الشام، وسمع أَبَا ذَرّ الهَرَويّ بمكّة، ومحمد بْن جَعْفَر الميماسيّ، والحسن بْن جُمَيْع، وجماعة. رَوَى عَنْهُ من شيوخه عَبْد الْعَزِيز الكتاني، وغيث الأرمنازيّ. وكان مؤدِّب الشريف النسيب.
تُوُفّي بصور.

*(٣٠١/١٠)*

---

٣٤٠ - هبة اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أبو الحَسَن البرويي النَّيْسابوري. [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
روى عَن الحاكم، وغالب بْن عليّ الحافظ، وجماعة.
توفي في حدود السبعين، روى عنه عثمان الخفاف.

*(٣٠١/١٠)*

---

٣٤١ - هبة الله بْن عليّ بْن محمد بْن محمد بْن محمد بن الطيب، أبو الفتح القرشي المخزومي الكوفيُّ، [المتوفى: ٤٧٠ هـ]
نزيل بغداد.
حدَّث عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن الْجُعْفيّ، ومحمد بْن جَعْفَر النّجّار. وعنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ.
قال الخطيب: كتبت عَنْهُ، وكان سماعه صحيحًا.
وقال هبة اللَّه السَّقَطيّ: كان زَيْديًّا.
وقال ابن خَيْرُون: تُوُفّي هبة اللَّه بْن علي ابن الخباز في ربيع الأول.

*(٣٠١/١٠)*

---

-المتوفون تقريبا

*(٣٠٢/١٠)*

---

٣٤٢ - أَحْمَد بْن عليّ بْن عُبَيْد اللَّه، أبو نصر الدِّينَوَريّ السُّلَميّ الصُّوفيّ المقرئ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
سمع أَبَا الحسن بن جهضم، وأبا محمد ابن النحاس، وأبا سعد الماليني، وأبا مُحَمَّد بْن أَبِي نصر. رَوَى عَنْهُ نصر المقدسي، ومكّيّ الرميلي، وأبو بكر ابن الخاضبة، وغيرهم.
توفي بعد الستين وأربعمائة، أو قبلها.

*(٣٠٢/١٠)*

---

٣٤٣ - إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد، أبو القاسم البْصريّ المناديليّ المقرئ المعدّل. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
سمع من أحمد بن يعقوب المعدل سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، ومن القاضي أَبِي عُمَر الهاشمي، وعليّ بْن أَحْمَد بْن غسّان الحافظ، وطائفة. وعنه الغِطْرِيف بْن عَبْد اللَّه، ومحمد بْن أَبِي نصر الأُشْنانيّ شيخ السِّلَفيّ، وغير واحد.
حدَّث سنة ستٍّ وستين بالبصرة، وقَعَ لنا من حديثه جزءان.

*(٣٠٢/١٠)*

---

٣٤٤ - إِسْمَاعِيل بْن عليّ، الأديب أبو مُحَمَّد الدَّمشقيّ، الكاتب المعروف بابن العين زَرْبِيّ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]

شاعرٌ مفلق، توفي سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو القائل:

ترك الظاعنون جسمي بلا قل ... ب وعيني عينًا من الهَمَلانِ

وَإِذَا لم تِفضْ دما سحب أجفا ... نِي على بُعْدكمْ فَمَا أجفاني

حلَّ فِي مقلتي فلو فتّشوها ...كان ذاك الْإِنْسَان فِي إنساني

*(٣٠٢/١٠)*

---

٣٤٥ - تُبَّع بْن القاسم بْن نصر، أبو الْحَسَن التُبَّعيّ الهَمَذَانيّ، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]

نزيل بغداد.

وكان له بها آثار جميلة من فتوات، ومنابر، وكان فقيرًا مُعانًا كثير التّلاوة. سمع أَبَا بَكْر أَحْمَد بْن عليّ بْن لال، روى عَنْهُ أبو القاسم ابن السمرقندي.

*(٣٠٢/١٠)*

---

٣٤٦ - ثابت بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الفَزَاريّ، أبو القاسم ابن الطبقي. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]

سمع ابن الصلت المجبر، رَوَى عَنْهُ أبو عَبْد اللَّه البارع وغيره.

*(٣٠٣/١٠)*

---

٣٤٧ - الْحَسَن بْن مَكّيّ بْن الْحَسَن، أبو مُحَمَّد الشَّيْزَرِيّ المقرئ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]

سمع أَبَا عَبْد اللَّه بْن أَبِي كامل صاحب خيثمة، وأبا الفوارس أَحْمَد بْن مُحَمَّد الشَّيْزَرِيّ. وعنه المؤتمن السّاجّي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعمر الدهستاني.

توفي بحلب.

*(٣٠٣/١٠)*

---

**٣٤٨ - الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن ابن الشُّوَيْخ، الفقيه أبو عَبْد اللَّه الأُرْمَويّ الشافعي. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]**
سمع أَبَا مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن عُبَيْد الله ابن البيّع، وعبد الواحد بْن مُحَمَّد بْن سَبَنَك ببغداد، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزّانيّ بالبصرة. رَوَى عَنْهُ عُمَر الرُّواسي، وتوفي بمصر بعد الستين وأربعمائة؛ قاله السمعاني.
وروى عَنْهُ الرّازيّ فِي " مشيخته ".

*(٣٠٣/١٠)*

---

**٣٤٩ - شبيب بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن خُشْنَام، أبو سعْد البَسْتِيغيّ الخبّاز النَّيْسابوريّ الكرّاميّ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]**
حدَّث عن أبي نعيم عبد الملك الإسفراييني، وأبي الْحَسَن العلوي، وغيرهما. وعنه أبو عَبد اللَّه الفُراويّ، وزاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وهبة الرحمن ابن القشيري، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وقال: هو شيخ صالح صحيح السماع، مشتغل بكسبه. قال: وتُوُفّي سنة نيّف وستين وأربعمائة.
وقال ابن ناصر: ذكر لي زاهر الشّحّامي أنه سمع مِنْهُ، فسألته عَنْهُ فقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان كرّاميًّا مُغاليا فِي معتَقَدة.
وقال ابن السمعاني: كان شيخًا صالحًا عفيفا، سديد السيرة. ولد قبل التسعين وثلاثمائة، روى عَنْهُ جدّي أبو المظفّر فِي " أماليه "، وتوفي في حدود السبعين وأربعمائة. وروى لأبي عَنْهُ سَعِيد بْن الحُسين الجوهري، وأبو الأسعد بن القشيري.

*(٣٠٣/١٠)*

---

**٣٥٠ - عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن، أبو الْحَسَن البَحِيريّ المزكّي النَّيْسابوريّ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]**
سمع أَبَا نُعَيْم عَبْد الملك بْن الْحَسَن العلويّ، وأبا عَبْد اللَّه الحاكم، وعبد اللَّه بْن يوسف، ومحمد بْن أَحْمَد بْن عبدوس المزكّي، وطبقتهم. وحدَّث وأملى؛ رَوَى عَنْهُ أبو القاسم الشّحّاميّ.
وابنه عَبْد الرَّحْمَن هُوَ المذكور فِي سنة أربعين وخمسمائة.

*(٣٠٤/١٠)*

---

**٣٥١ - عبد الله بن عبيد الله بن محمد، أَبُو مُحَمَّد المصريّ المَحَامِليّ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]**
سمع مُحَمَّد بْن الحسن بْن عُمَر الصَّيْرفِيّ وغيره. رَوَى عَنْهُ صالح بْن حُمَيْد اللّبّان، وعلي بْن الْحُسَيْن الفرّاء، وغيرهما.
أخبرنا أبو بَكْر بْن عُمَر النحوي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الإوقي قال: أخبرنا السلفي قال: أخبرنا صالح بن حميد قال: أخبرنا عبد الله بن عبيد الله المحاملي قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: أخبرنا محمد بن موسى النقاش قال: حدثنا محمد بن صالح الخولاني قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الخولاني قال: حدثنا سعيد بن نصر قال: حدثنا حسين الجعفي قال: كان أبو يونس القوي يطوف فِي كل يومٍ سبعين أسبوعًا.

*(٣٠٤/١٠)*

٣٥٢ - عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، أبو مُحَمَّد الكروني الأصبهاني، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
أحد أئمة الشافعية.
تفقه على أَبِي الطَّيِّب الطّبريّ ببغداد. وسمع من أَبِي الْحُسَيْن بْن بِشْران، وهبة اللَّه اللالْكائي، وجماعة كثيرة. روى عنه محمد بن عبد الوهاب الدّقّاق، وغانم بْن خَالِد، ومحمود بْن أَحْمَد الخانيّ.
قال السمعاني: تُوُفّي سنة نيّفٍ وستين.

*(٣٠٤/١٠)*

---

٣٥٣ - عَبْد الجليل بْن أَبِي بَكْر الرَّبَعيّ القَرَوِيّ، أبو القاسم الدّيباجيّ، المعروف بالصابوني، المتكلم. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
أَخَذَ عن أبي عمران الفاسي، وأبي عبد الله الأزدي صاحب ابن الباقِلّانيّ. وصنَّف كتاب " المستوعب " فِي أصول الفقه، وكتاب " نُكَت الانتصار "، وألَّفَ معتقدًا.
درَّس بقلعة حمّاد وبفاس، أَخَذَ عَنْهُ الأصول أبو عَبْد اللَّه بْن شبرين. ورَوَى عَنْهُ أبو عبد الله بْن الخير، وأبو عَبْد الله بن خليفة، ومحمد بن داود [ص:٣٠٥] القلعيّ، وأبو الحَجّاج يوسف بْن الملجوم.

*(٣٠٤/١٠)*

---

٣٥٤ - عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد، أبو حنيفة الزَّوْزَنِيّ، الفقيه الشّافعيّ، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
نزيل نَيْسابور.
شيخ بهيّ رئيس، كثير التلاوة، بارع الخط، كان يداوم على كتابة المصاحف ويتأنَّق فيها، ونَفَقَ سُوقه وازدحموا على مصاحفه.
سمع أَبَا بَكْر الحِيريّ، ومنصور بْن رامش.
تُوُفّي سنة نيّفٍ وستين.

*(٣٠٥/١٠)*

---

٣٥٥ - عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن طاهر بْن أحمد، أبو سعد التيمي الوزّان، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
من أَهْل طَبَرِسْتان.
سكن الرَّيّ، وكان من كبار عصره فضلا وحشمة وجاها، له قَدَم فِي المناظرة وإفحام الخصوم، تفقّه بمَرْو علي الْإِمَام أَبِي بَكْر القفّال.

(٣٠٥/١٠)

---

٣٥٦ - عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن مروان بْن زُهْر، أبو مروان الإيَادِيّ الإشبيليّ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
تفقَّه وتفنّن فِي العِلْم، ثُمَّ حجّ، وتعلم الطّبّ فتقدم فِيهِ، وسكن دانية. وَفِي ذرّيته أطبّاء، وهو والد الطبيب أَبِي العلاء بْن زُهْر.
مات فِي حدود السبعين وأربعمائة.

(٣٠٥/١٠)

---

٣٥٧ - عَبْد الوهاب بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن أَحْمَد، أبو عَمرو السُّلَميّ الزّاهد. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
من نُبلاء مشيخة نَيْسابور، ومن أعيان الصُّوفيّة. سمع عَبْد اللَّه بْن يوسف، وابن مَحْمِش، وأبا الْحُسَيْن بْن بِشْران، وعدّة. وعاش تسعين سنة، رَوَى عَنْهُ أبو الأسعد هبة الرَّحْمَن.

(٣٠٥/١٠)

---

٣٥٨ - عَقِيل بْن مُحَمَّد بْن عليّ، أبو الفضل، الفارسي ثُمَّ البَعْلَبَكّيّ، الفقيه الشافعي. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
روى عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن القطَّان، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي [ص:٣٠٦] نصر. روى عنه عمر الرواسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وابنه أَحْمَد بْن عقيل. وكان يحفظ " مختصر المُزَنِيّ ".

(٣٠٥/١٠)

---

٣٥٩ - عليّ بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر، أبو الحسن اللّحْسانيّ الطُّرَيْثيثي، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
وطُرَيْثِيث من نواحي نَيْسابور.
قال السمعاني: كان شيخًا صالحًا عفيفًا صوفيًّا ظريفًا، حجّ مرات، وكان يحدَّث بَنْيسابور ويرجع إِلَى ناحيته. سمع بَهَراة شاه بْن عَبْد الرَّحْمَن ومحمد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر المالِينيّ، وبنَيْسابور أَبَا الْحُسَيْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد الخفّاف. رَوَى عنه أبو عبد الله الفُراويّ، وأبو القاسم الشّحّاميّ.
وتُوُفّي بعد سنة ستين، وقد جاوز الثمانين.

(٣٠٦/١٠)

---

• - عليّ بْن مُحَمَّد بْن نصر الدِّينَوَريّ، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
نزيل غزنة.
ذُكِر فِي سنة ثمانٍ وستين ظنًّا.

*(٣٠٦/١٠)*

---

٣٦٠ - علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عَبْد الرَّحْمَن، أبو الْحَسَن بْن أَبِي عِيسَى الحَسْنَابَاذِيّ الأصبهاني. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
مشهور، صدوق، عارف بالرواية. سمع أَبَا بَكْر بْن مردوَيْه، وببغداد أَبَا الْحَسَن بْن الصَّلْت وابن رزقوَيْه.
قال السمعاني: روى لنا عَنْهُ ابن عمّه أبو الخير عَبْد السلام بْن محمود، ومحمد بْن الفضل الخانيّ، ومحمد بْن عَبْد الواحد الدّقّاق.

*(٣٠٦/١٠)*

---

٣٦١ - عليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن، أبو الحَسَن الْبَغْدَادِيّ الحنْبليّ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
أحد الأئمة الكِبار، خرج فِي فتنةِ البساسيريّ فسكن ثغر آمِد، كان أحد الأذكياء المعدودين، تفقّه على القاضي أَبِي يَعْلَى، وسمع من أَبِي القاسم بْن بِشْران، وأبي الحسين ابن الحراني، وأبي علي بن المذهب. ورحل إليه أبو القاسم ابن الفراء للتّفقُّه عليه.
تُوُفّي بآمِد سنة سبْعٍ أو ثمان وستين وأربعمائة.

*(٣٠٦/١٠)*

---

٣٦٢ - عليّ بْن غنائم، أبو الْحَسَن الأوْسيّ المصريّ، المالكيّ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
سمع ابن نظيف، وصِلَة بْن المؤمل، وأبا حازم ابن الفرّاء، وجماعة. وعنه عليّ بْن طاهر، وجمال الإسلام علي بن المسلم، وإسماعيل ابن السمرقندي.
وثقه ابن الأكفاني.

*(٣٠٧/١٠)*

---

٣٦٣ - الفضل بْن عطاء، أبو إِبْرَاهِيم المِهْرانيّ النَّيْسابوريّ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]
شيخ بَهِيّ فاضل، من بيت الزُّهْد والورع، سمع الكثير من أَبِي عَبْد اللَّه الحاكم وغيره، وكان مبالغًا فِي الزُّهْد والورع.
رَوَى عَنْهُ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه البَحِيريّ، وتُوُفّي سنة نيّف وستين وله سبعون سنة.

(٣٠٧/١٠)

٣٦٤ - مُحَمَّد بْن خَلصَة، أبو عَبْد اللَّه النَّحْويّ الشذوني، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]

نزيل دانية.

كان كفيفا ذكيا ظريفًا، من كبار النُّحَاة المذكورين والشعراء المشهورين، أخذ عن أَبِي الْحَسَن بْن سِيدَه، وبرعَ فِي اللغة والنحو، وأشغل مدة. أخذ عنه أبو عمر بن مشرف، وأبو عبد الله بن مطرف، وغيرهما.

وشعره مدون، فمنه:

أمدنف نفس بالهوى أَمْ جَلِيدُهَا ... غَدَاةَ غَدَتْ فِي حَلْبةِ الْبَيْنِ غِيدُهَا

تَخُدُّ بِأَلْحَاظٍ لَهَا وَجَنَاتُهَا ... وَتُرْهَبُ أن تَنْقَدَّ لِينًا قُدودُها

فَيا لَدِماء الأُسْد تسفكها الدِّما ... وللصيد من عُفْرِ الظِّباء تَصِيدُها

قال الأَبّار: بقي إِلَى بعد سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة.

(٣٠٧/١٠)

٣٦٥ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد، الفقيه أبو المظفّر التميمي المَرْوَرُّوذِيّ الشافعي الواعظ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]

روى عن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر التميمي الدَّمشقيّ، وجماعة. رَوَى عَنْهُ عَبْد الْعَزِيز الكتاني، وعليّ بْن الخَضِر، ومُحيي السُّنَّة أبو مُحَمَّد البَغَويّ.

(٣٠٧/١٠)

٣٦٦ - مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد، القاضي أبو عَمْرو النَّسَويّ، الملقَّب بأقضى القُضاة. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ] [ص:٣٠٨]

من أكابر أهل خُرَاسان فضلًا وحشمةً وإفضالًا وجاهًا، وكان رسول الملوك إِلَى الخلافة المشرفة.

سمع أبا بكر الحِيرِيّ، وأبا إسحاق الإسفراييني، ومحمد بْن زهير النَّسائيّ. وبمكّة أَبَا ذَرّ الهروي، وابن نظيف. وبدمشق أبا الحسن ابن السِّمْسار.

أملى سنين وتكلَّم على الأحاديث؛ رَوَى عَنْهُ أبو عَبْد اللَّه الفراويّ، وأبو المظفَّر ابن القشيري، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وعبد الغافر الفارسي فِي تاريخه وأطنب فِي وصفه، وقال: وقَفَ بعضَ بساتينة بنَسَا على مدرسة الصُّوفيّة المنسوبة إِلَى أَبِي علي الدّقّاق بنَسَا. وله بخُوارَزْم مدرسة اتخذها لما ولي قضاءها وأعمالها، وعاش ثمانين سنة، وصنف كتبا فِي التفسير والفقه.

(٣٠٧/١٠)

٣٦٧ - واصل بْن حَمْزَة بْن علي، أبو القاسم الخُنْبُونِيّ - وخُنْبُون: قرية من قرى بُخارَى - الصُّوفي الحافظ. [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]

ثقة صالح خيرّ، رحّال؛ سمع عَبْد الكريم بْن عَبْد الرَّحْمَن الكَلّابَاذيّ، وأحمد بْن ماما الأصبهاني الحافظ، وإبراهيم بْن سَلْم الشِّكَّاني ببُخَارَى، وأبا العبّاس المستغفريّ بنسف، وأبا الحسين بْن فاذشاه، وأصحاب الطَّبَرَاني بإصبهان.

قال الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، ولم يكن به بأس.

ورَوَى عَنْهُ أبو بَكْر قاضي المارِسْتان.

قال أبو زكريا بْن مَنْدَهْ: كان يرجع إِلَى الحِفْظ والدّيانة، وجمعَ الأبواب والطُّرُق، ثُمَّ ترك ذلك كلَّه واشتغل بشيء لا يرضاه اللَّه.

وقال السمعاني: حدث في سنة سبع وستين.

*(٣٠٨/١٠)*

---

## -الطبقة الثامنة والأربعون ٤٧١ - ٤٨٠ هـ

*(٣٠٩/١٠)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

### - (الحوادث)

*(٣١١/١٠)*

---

### -سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

فيها عزل فخر الدّولة بن جَهِير من وزارة المقتدي بالله بأبي شجاع بن الحسين لكونه شد من الحنابلة، وكتب أَبُو الحسن محمد بن علي بن أبي الصَّقر الفقيه الواسطيّ إلى نظام المُلْك هذه الأبيات:

يا نظامَ المُلْك قد حُلّ ... ببغدادَ النّظامُ

وابنُك القاطنُ فيها ... مستهان مستضام

وبها أودى له قتـ ... ـلا غلامٌ، وغلامٌ

والّذي منهم تبقَّى ... سالمًا فيه سهام

يا قوام الدين لم يبـ ... ـق ببغداد مقام

عظم الخطب، وللحر ... ب اتصال، ودوام

فمتى لم تحسم الدا ... ء أياديك الحسام

ويكف القوم في بغـ ... ـداد قتل، وانتقام

فعلى مدرسة فيـ ... ـها ومَن فيها السّلامُ

واعتصامٌ بحريمٍ ... لك – من بعدُ – حرامُ

فَعَظم هذا الخَطْب على النّظام، وأعاد كوهرائين إلى شحنكية بغداد، وحمّله رسالة إلى المقتدي تتضّمن الشّكوى من ابن جهير. وأمر كوهرائين بأخْذ أصحاب ابن جهير وإيصال المكروه والأذى إليهم، فسار عميد الدّولة بن فخر الدّولة بن جَهير إلى النظام، وتلطّف في القضيّة إلى أن لانَ لهم.

وفيها سار المَلَك تاج الدّولة تُتُش أخو السّلطان ملكشاه فدخل الشّام، وتملك دمشق بأمر أخيه بعد أن افتتح حلب، وكان معَه عسكر كثيرٌ من [ص:٣١٢] التُّركمان، وذلك أن أتْسِز – وَالعامّة تُغيِّره؛ يقولون: أقسيس – صاحب دمشق لمّا جاء المصريّون لحرْبه استنجد بتتش، فسارَ إليه من حلب، وطمع فيه، فلمّا قارب دمشق أجفل العسكر المصريّ بين يديه شبه المنهزمين، وفرح آتسز، وخرج لتلقيه عند سور المدينة، فأبدى تتش صورة، وأظهر الغَيْظ من أتسِز إذ لم يُبعِد في تلقّيه، وعاتبه بغضبٍ، فاعتذر إليه فلم يقبل، وقبض عليه وقتله في الحال، وملك البلد، وأحسن السيرة، وتحبَّب إلى النّاس.

ومنهم مَن ورَّخ فتْحَ تُتش لدمشق في سنة اثنتين وسبعين.

وكان أهل الشّام في ويْلٍ شديد مع أتسِز الخوارزميّ المقتول.

(٣١١/١٠)

---

–سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة

فيها كتب شرف الدّولة مسلم بن قُريش بن بدران العُقَيْليّ صاحب الموصل إلى السلطان جلال الدّولة مِلِكْشاه ابن السلطان عضُد الدّولة ألْب أرسلان السَّلجوقيّ يطلب منه أن يُسلِّم إليه حلب على أن يحمل إليه في العام ثلاثمائة ألف دينار، فأجابه إلى ذلك، وكتب له توقيعًا بها. فسار إليها وبها سابق آخر ملوك بني مرداس، فأعطاه مسلم بن قريش إقطاعًا بعشرين ألف دينار على أن يخرج من البلد، فأجاب. فوثب عليه أخواه فقتلاه واستوليا على القلعة، فحاصرهما مسلم، ثم أخذها صلحا.

وفيها مات نصر بن أحمد بن مروان صاحب ديار بكر، وتملَّك بعده ابنه منصور.

وفيها غزا صاحب الهند إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين في الكُفّار غزوةً كبرى.

(٣١٢/١٠)

---

–سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

فيها عرضَ السّلطان مِلِكْشاه جيشه بالرَّيّ، فأسقط منهم سبعة آلاف لم يرض حالهم، فصاروا إلى أخيه تكش فقوي بهم وأظهر العصيان، واستولى على مَرْو وترْمذ، وسار إلى نَيْسابور، فسبقه إليها السّلطان، فَرَدَّ وتحصّن بترْمذ، ثمّ نزل إليه فعفا عنه.

(٣١٢/١٠)

---

-سنة أربع وسبعين وأربعمائة

فيها بعث الخليفة المقتدي بالله الوزير أبا نصر بن جهير يخطُب ابنَة السّلطان، فأجابوا، على أن لا يتسرّى عليها ولا يبيت إلا عندها.

وفيها حاصر تميم صاحب إفريقية مدينة قابس، وأتلف جنده بساتينها، وضيق على أهلها.

وفيها سار تتش صاحب دمشق فافتتح أنطرسوس وغيرها.

وفيها أخذ شرف الدّولة صاحب الموصل حرّان من بني وثّاب النُّمَيْريّين، وصالحه صاحب الرُّها وخطب له.

وفيها مات الأمير داود ولد السّلطان ملكشاه فجزع عليه، ومنع مِن دفنه حتّى تغيرت رائحته، وأراد قتل نفسه مرّات فيمنعونه؛ كذا نقل صاحب "الكامل".

وفيها تملك الأمير سديد الدولة أبو الحَسَن علي بن مقلد بن نصر بن مُنْقذ الكِنَانيّ حصن شَيْزَر وانتزعه من الفرنج، وكان له عشيرة وأصحاب، وكانوا ينزلون بقرب شَيْزَر، فنازلها ثم تسلمها بالأمان، ومال بذله للأسقف بها فلم تزل شَيْزَر بيده ويد أولاده إلى أن هدمتها الزَّلْزلة وقتلت أكثر مَن بها، فأخذها السّلطان نور الدين محمود وأصلحها وجدَّدها. وأما سديد الدولة فلم يحيا بعد أن تملّكها إلّا نحو السّنة، وكان فارسًا شجاعًا شاعرًا، وتملَّك بعده ابنه أبو المرهف نصر.

وفيها مات نور الدولة دبيس ابن الأمير سند الدّولة عليّ بن مزيد الأسديّ، وقد وُلِّي الإمارة صبيًّا بعد أبيه من سنة ست وأربعمائة، وبَقِي رئيس العرب هذه المدّة كلّها، وكان كريمًا عاقلًا شريفًا، قليل الشّرّ والظُّلْم.

*(٣١٣/١٠)*

---

-سنة خمس وسبعين وأربعمائة

فيها قدِم الشريف أبو القاسم البكْريّ الواعظ الأشعريّ بغداد، وكان جاء من الغرب وقصد نظام المُلْك فأحبّه ومال إليه، وبعثه إلى بغداد، فوعظ [ص:٣١٤] بالنظامية، وأخذ يذكر الحنابلة ويرميهم بالتجسيم، ويثني على الإمام أحمد ويقول: {وَمَا كَفَرَ سليمان ولكن الشياطين كفروا}. ثمّ وقَعَ بينه وبين جماعة من الحنابلة سب وخصام، فَكَبَس دُورَ بني الفرّاء وأخذ كتابَ أبي يَعْلَى الفرّاء – رحمه الله – في إبطال التّأويل، فكان يُقرأ بين يديه وهو جالس على المنبر فيُشنّع به، فلقّبوه عَلَم السُّنَّة، ولمّا مات دفنوه عند قبر أبي الحَسَن الأشعريّ.

وفي آخر السّنة بعث الخليفة الشّيخ أبا إسحاق الشّيرازيّ رسولًا إلى السّلطان يتضمّن الشكْوى من العميد أبي الفتح.

وفيها قدم مؤيد الملك ابن نظام المُلْك من إصبهان، ونزل بالنّظاميّة، وضُربت على بابه الطبول أوقات الصلوات الثلاث، فأعطي مالًا جزيلًا حتّى قطعها وبعث بها إلى تكريت.

*(٣١٣/١٠)*

---

-سنة ست وسبعين وأربعمائة

فيها عُزِل عميد الدّولة بن جَهير عن وزارة الخليفة، وولي أبو الفتح المظفر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة، وسار ابن جَهير وأبوه إلى السلطان فأكرمهم، وعقد لابنه فخر الدّولة على ديار بكر وأعطاه الكوسات والعساكر، وأمره أن ينتزعها من بني مروان.

وفيها عصى أهلُ حرّان على شرف الدّولة مسلم بن قريش، وأطاعوا قاضيهم ابن جلبة الحنبليّ، وعَزَموا على تسليم حَرّان إلى جَنق أمير التّركمان لكونه سُنّيا، ولكون مسلم رافضيًّا. وكان مسلم على دمشق يحاصر أخا السّلطان تاج الدّولة تُتُش في هوى المصريّين، فأسرع إلى حرّان ورماها بالمنجنيق، وافتتح البلد، وقتل القاضي وولديه، رحمهم الله. وكان تاج الدولة تتش قد سار فقصد أنطاكية.

وفيها عزل المظفر ابن رئيس الرؤساء من وزارة الخليفة، وولي أبو [ص:٣١٥] شجاع محمد بن الحُسين، ولقّبه الخليفة ظهير الدين، ومدحته الشعراء فأكثروا.

وفيها قتلة سيد الرؤساء أبي المحاسن ابن كمال المُلْك بن أبي الرّضا، وكان قد قرُب من السّلطان مَلِكْشاه إلى الغاية، وكان أبوه كمال المُلْك يُكْتَب الإنشاء للسلطان، فقال أبو المحاسن: أيُّها الملك، سلِّم إليَّ نظام المُلْك وأصحابَه وأنا أعطيك ألف ألف دينار، فإنَّهم قد أكلوا البلاد. فبلغ ذلك نظام المُلْك، فمدَّ سماطًا وأقام عليه مماليكه، وهم أُلُوف من الأتراك؛ كذا قال ابن الأثير، وأقام خَيْلهم وسلاحهم. فلمّا حضر السّلطان قال له: إنني خدمتك وخدمت أباك وجدّك، وُلِّي حقّ خدمة. وقد بَلَغَكَ أخذي لأموالك، وصَدَق القائل، أنا آخذ المال وأعطيه لهؤلاء الغلمان الذين جمعتهم لك، وأصرفه أيضًا في الصَّدقات والوقوف والصِّلات التي مُعظم ذِكرها وأجرها لك، وأموالي وجميع ما أملك بين يديك، وأنا أقنع بمُرَقَّعَةٍ وزاوية. فصفَا له السّلطان، وأمر أن تُسْمَل عينا أبي المحاسن، ونَفَّذه إلى قلعة ساوة، فسمع أبوه كمال المُلْك الخبر، فاستجار بنظام المُلْك وحمل مائتي ألف دينار، وعُزِل عن الطُّغراء؛ يعني كتابة السر، ووليها مؤيد الملك ابن النظام.

وفيها خرج مالك بن علوي أمير العرب على تميم ابن المعز وحاصر المهديّة، وتعب معه تميم، ثمّ سار إلى القيروان فملكها، فجهز إليه تميم جيوشه، فحاصروه بالقيروان، فعجز وخرج منها، وعادت إلى يد تميم.

وفيها رخصت الأسعار بسائر البلاد، وعاش النّاس، ولله الحمد.

*(٣١٤/١٠)*

---

—سنة سبع وسبعين وأربعمائة

فيها بعث السّلطان جيشًا عليهم الأمير أُرْتُق بن أكسب نجدة لفخر الدولة ابن جَهير، وكان ابن مروان قد مضى إلى شرف الدّولة صاحب الموصل، واستنجد به على أن يُسلّم إليه آمد، وحلف له على ذلك، وكانت بينهما إحَنٌ قديمة، فاتفقا على حرب ابن جهير وسارا، فمالَ ابنُ جهير إلى الصُّلْح، وعلمت التُّركُمان نيّته، فساروا في الليل، وأتوا العرب فأحاطوا بهم، والْتَحم القتال فانهزمت العرب، وأُسِرَت أمراء بني عقيل، وغنمت التُّركمان لهم شيئا [ص:٣١٦] كثيرًا، واستظهر ابن جَهير وحاصر شرف الدّولة، فراسَلَ شرف الدّولة أرتق وبذل له مالًا، وسأله أن يمُن عليه ويمكنه من الخروج من آمد، فإذن له، فساق على حَمِية، وقصد الرقة، وبعث بالمال إلى أرتق. وسار فخر الدّولة إلى خلاط، وبلغ السّلطان أنّ شرف الدّولة قد انهزم وحُصر بآمد، فجهز عميد الدّولة بن جُهير في جيش مَدَدًا لأبيه، فقدِم الموصل، وفي خدمته من الأمراء: قسيم الدّولة آقسنقر جد السّلطان نور الدين رحمه الله والأمير أرتق، وفتح له أهل الموصل البلد فتسلمه.

وسار السّلطان بنفسه ليستولي على بلاد شرف الدّولة بن قريش، فأتاه البريد بخروج أخيه تكش بخراسان، فبعث مؤيد الدولة ابن النظام إلى شرف الدّولة، وهو بنواحي الرحبة، وحلف له، فحضر إلى خدمة السّلطان، فخلع عليه، وقدم هو خيلًا عربيّة من جملتها فرسَه بَشّار، وكان فرسًا عديم النظير في زمانه، لا يُسْبق، فأُجري بين يديه فجاء سابقا، فوثب قائما من شدة فرحه، وصلح شرف الدولة. وعاد إلى خُراسان لحرب أخيه، وكان قد صالحه، فلما رأى تكش الآن بُعد السّلطان عنه عاد إلى العصيان، فظفر به السّلطان فكحله وسجنه، ولو كان قتله لاستراح؛ لأنه قصد مرو بعد، فدخلها وأباحها لعسكره ثلاثة أيام،

فنهبوا الأموال وفعلوا العظائم، وشربوا في الجامع في رمضان.
وفيها سار سُليمان بن قُتْلُمِش السلْجوقيْ صاحب قونية وأقصرا بجيوشه إلى الشّام، فأخذ أنطاكية، وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وسبب أخذها أنّ صاحبها كان قد سار عنها إلى بلاد الروم ورتب بها شحنة، وكان مسيئًا إلى أهلها وإلى جُنده حتّى أنه حبس ابنه، فاتفق ابنه والشحنة على تسليم البلد إلى سُليمان، فكاتبوه يستدعونه، فركب في البحر في ثلاثمائة فارس، وجمع من الرّجّالة، وطلع من المراكب، وسار في جبالٍ وعرة ومضائق صعبة حتّى وصل إليها بغتةً ونصب السلالم ودخلها في شعبان، وقاتلوه قتالًا ضعيفًا، وقتل جماعة وعفا عن الرعيّة وعدل فيهم، وأخذ منها أموالًا لا تُحصى، ثمّ أرسل إلى السّلطان ملكشاه يبشّره، فأظهر السّلطان السرور، وهنأه النّاس.
وفيها يقول الأبيوردي قصيدته، منها: [ص:٣١٧]
لَمَعْت كناصية الحِصان الأشقرِ ... نارٌ بمعتَلِج الكثيبِ الأعفرِ
وفتحتَ أنطاكيَّة الرّوم التي ... نَشَرَتْ مَعَاقِلَها على الإسكندرِ
وطِئَتْ مناكبَها جيادُك فانْثَنَت ... تُلقِي أجِنّتِها بناتُ الأصفرِ
وأرسل شرف الدّولة مسلم بن قريش إلى سُليمان يطلب منه الحَمل الذي كان يحمله إليه صاحبُ أنطاكية، فبعث يقول له: إنّما ذاك المال كان جزية رأس الفردروس، وأنا بحمد الله فمؤمن، ولا أعطيك شيئًا. فنهب شرف الدّولة بلاد أنطاكيّة، فنهب سُليمان أيضًا بلاد حلب، فاستغاث له أهلُ القرى فرقَّ لهم، وأمرَ جُنْدَه بإعادة عامّة ما نهبوه.
ثمّ إنّ شرف الدّولة حشد العساكر وسار لحصار أنطاكية، فأقبل سُليمان بعساكره، فالتقيا في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين بنواحي أنطاكية، فانهزمت العرب، وقُتل شرف الدّولة بعد أن ثبت وقتل بين يديه أربعمائة من شباب حلب. وكان أخوه إبراهيم في سجنه، فأخرجوه وملكوه، وسار سُليمان فنازل حلب وحاصرها أكثر من شهر، وترحل عنها.
وفيها وُلّي شِحْنكيّة بغداد قسيم الدّولة آقْسُنْقر.

*(٣١٥/١٠)*

---

—سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

كان الأدفونش – لعنه الله – قد جمع جيوشَه، وسار فنزل على مدينة طُليطلَة من بلاد الأندلس في السنين الماضية، فحاصرها سبع سنين، وأخذها في هذا العام من صاحبها القادر بالله ولد المأمون يحيى بن ذي النون، فازداد قوّةً وطغى وتجبر.
وكان ملوك الأندلس، حتّى المعتمد صاحب قُرْطُبة وإشبيلية، يحمل إليه قطيعة كلّ عام. فاستعان المعتمد بن عبّاد على حربه بالملثّمين من البربر، فدخلوا إلى الأندلس، فكانت بينهما وقعة مشهودة، ولكن أساء يوسف بن تاشفين ملك الملثمين إلى ابن عبّاد وعمل عليه، وأخذ منه البلاد، وسجنه بأغمات إلى أن مات.
وذكر اليَسَع بن حَزْم قال: كان وجّه أدفونش بن شانجة رسولًا إلى المعتمد، وكان من أعيان ملوك الفرنج يقال له البرهنس، معه كتاب كتبه رجلُ [ص:٣١٨] من فقهاء طُلَيْطلة تنصَّر، ويُعرف بابن الخيّاط، فكان إذا عُيِّر قال: {إِنَّكَ لا تَهْدِي من أحببت}، والكتاب:
" من الإمبراطور ذي الملّتين الملك أدفونش بن شانجة إلى المعتمد بالله، سدّد الله آراءه، وبصّره مقاصد الرشاد، قد أبصرت تَزَلْزُل أقطار طُلَيْطُلة وحصارها في سالف هذه السّنين، فأسلمتم إخوانكم، وعطّلتم بالدّعَة زمانكم، والحَذر من أيقظ بالَهَ قبل الوقوع في الحبالة. ولولا عهدٍ سَلَفَ بيننا نحفظ ذِمامه نهض العزم، ولكن الإنذار يقطع الأعذار، ولا يعجل إلا من يخاف الفوت فيما يرومه، وقد حملنا الرسالة إليك السيد البرهانس، وعنده من التسديد الذي يلقى به أمثالك، والعقل الذي يدبّر به بلادك

ورجالك، ما أوجب استنابته فيما يدق ويجلّ ".

فلمّا قدم الرسول أحضر المعتمد الأكابر، وقرئ الكتاب، فبكى أبو عبد الله بن عبد البَر وقال: قد أبصرنا ببصائرنا أن مآل هذه الأحوال إلى هذا، وأن مسالمة اللّعين قوّة بلاده، فلو تضافرنا لم نصبح في التّلاف تحت ذلّ الخلاف، وما بَقِي إلّا الرجوع إلى الله والجهاد. وأما ابن زيدون وابن لَبُون فقالا: الرأي مهادنته ومسالمته. فجنح المعتمد إلى الحرب، وإلى استمداد ملك البربر، فقال جماعة: نخاف عليك من استمداده. فقال: رعْي الجِمال خيرٌ من رعي الخنازير.

ثمّ أخذ وكتب جواب أدفونش بخطِّهِ، ونصّه:

الذّلُّ تأباه الكرامُ ودِيننا ... لك ما ندين به من البأساءِ

سمناك سلمًا ما أردت وبعد ذا ... نغزوك في الإصباح والإمساءِ

الله أعلى من صليبك فادرع ... لكتيبة خبطتك في الهيجاء

سوداء غابت شمسها في غَيْمها ... فجرت مدامُعها بفَيْض دماءِ

ما بيننا إلّا النزال وفتية ... قدحت زِناد الصّبر في الغماءِ

من الملك المنصور بفضل الله المعتمد على الله محمد ابن المعتضد بالله إلى الطّاغية الباغية أدفونش الّذي لقّب نفسه ملك الملوك، وتسمّى بذي الملَّتَيْن. سلام على من اتّبع الهُدى، فأول ما نبدأ به من دعواه أنه ذو المِلَّتين والمسلمون أحقّ بهذا الاسم؛ لأنّ الذي نملكه من نصارى البلاد وعظيم [ص:٣١٩] الاستعداد لا تبلغه قدرتكم، ولا تعرفه ملّتكم. وإنّما كانت سنة سعد أيقظ منها مناديك، وأغفل عن النّظر السّديد جميل مُناديك، فركبنا مركب عجز يشحذ الكْيس، وعاطيناك كؤوس دعةٍ، قلت في أثنائها: ليس. ولم تستحي أن تأمر بتسليم البلاد لرجالك، وإنّا لنعجب من استعجالك وإعجابك بصُنْع وافقك فيه القَدَر، ومتى كان لأسلافك الأخدمين مع أسلافنا الأكرمين يد صاعدة، أو وقفة مساعدة، فاستعد بحرب، وكذا وكذا. . إلى أن قال: فالحمد لله الذي جعل عقوبتنا توبيخك وتقريعك بما الموت دونه، والله ينصر دينه ولو كره الكافرون، وبه نستعين عليك.

ثمّ كتب إلى يوسف بن تاشفين يستنجده فأنجده.

وفيها استولى فخر الدّولة بن جَهير على آمد وميافارقين، وبعث بالأموال إلى السلطان ملكشاه. ثمّ ملك جزيرة ابن عَمْر بمخامرة من أهلها، وانقرضت دولة بني مروان.

وفيها وصل أمير الجيوش في عساكر مصر، فحاصر دمشق، وضيّق على تاج الدّولة تُتُش، فلم يقدر عليها، فعاد إلى مصر.

وفيها كانت فتنة كبيرة بين أهل الكرْخ الشيعة وبين السنة، وأحرقت أماكن واقتتلوا.

وجاءت زلزلة مهُولة بأرّجان، مات خَلقٌ منها تحت الردم.

وفيها كانت الرّيح السّوداء ببغداد، واشتدّ الرعد والبرق، وسقط رملُ وتراب كالمطر، ووقعت عدّة صواعق، وظنّ النّاس أنّها القيامة، وبقيت ثلاث ساعات بعد العصر، نسأل الله السلامة. وقد سقت خبر هذه الكائنة في ترجمة الإمام أبي بكر الطرطوشي لأنه شاهدها وأوردها في أماليه، وكان ثقة ورعًا، رحمه الله تعالى.

*(٣١٧/١٠)*

---

—سنة تسع وسبعين وأربعمائة

فيها نازل سليمان بن قتلمش حلب لما قتل شرف الدولة، وأرسل إلى نائبها ابن الحُتَيْتِيّ العباسي يطلب منه أن يسلمها إليه، فقدّم تقدمة، واستمهله إلى أن يكاتب السلطان ملكشاه. وأرسل العباسي إلى صاحب دمشق تُتُش، وهو أخو السّلطان يحرضه على المجيء ليتسلم البلد. فسار تُتُش [ص:٣٢٠] بجيشه، فقصده قبل أن يصل إليها سُليمان، وكان مع تُتُش أرتق التركماني

جدّ أصحاب ماردين، وكان شجاعًا سعيدًا، لم يحضر مصَافًا قط إلّا وكان الظفر له. وقد كان فارق ابن جَهير لأمر بدا منه، ولحق بتاج الدولة تتش، فأعطاه القدس. والتقى الجمعان، وأبلى يومئذٍ أرتق بلاءً حسنًا، وحرَّض العرب على القتال، فانهزم عسكر سُليمان، وثبت سُليمان بخواصه إلى أن قُتِل، وقيل: بل أخرج سِكّينًا عند الغَلَبة قتلَ بها نفسه. ونهب أصحاب تُتُش شيئًا كثيرًا، ثمّ إنه سار لأخذ حلب فامتنعوا، فحاصرهم وأخذها بمخامرة جرت.

وأما السّلطان فإنّ البُرْدَ وصلت إليه بشُغُور حلب من ملكٍ، فساق بجيوشه من إصبهان، فقدمها في رجب، وهرب أخوه عنها ومعه أرتق. وكانت قلعة حلب عاصيةً مع سالم ابن أخي شرف الدّولة، فسلّمها إلى السّلطان، وعوضه عنها بقلعة جَعْبَر، فبقيت في يده ويد أولاده إلى أن أخذها السلطان نور الدين.

وأرسل الأمير نصر بن عليّ بن منقذ إلى السلطان ملكشاه يبذل الطاعة، وسلم إليه لاذقية وكفرطاب وفامية، فترك قصده وأقره على شَيْزَر. ثمّ سلم حلب إلى قسيم الدولة آقسنقر، فعمرها وأحسن السيرة. وأمّا ابن الحُتَيتيّ فإنّ أهلها شكوه، فأخذه السّلطان معه، وتركه بديار بكر، فافتقر وقاسى. وأما ولده فقتلته الفرنج بأنطاكية لمّا ملكوها.

خبر وقعة الزلاقة بالأندلس: وهو أنّ الأدفونش – لعنه الله – تمكّن وتمرد، وجمع الجيوش فأخذ طُلَيْطُلة، فاستعان المسلمون بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب سبتة ومراكش، فبادر وعدّى بجيوشه، واجتمع بالمعتمد بن عبّاد بإشبيلية، وتهيأ عسكرها وعسكر قُرْطُبة، وأقبلت المطوعة من النواحي. وسار جيش الإسلام حتّى أتوا الزلاقة – من عمل بطليوس – وأقبلت الفرنج، وتراءى الجمعان، فوقع الأدفونش على ابن عبّاد قبل أن يتواصل جيش ابن تاشفين، فثبت ابن عبّاد وأبلى بلاءً حسنًا، وأشرف المسلمون على الهزيمة، فجاء ابن تاشفين عرضًا، فوقع على خيام الفرنج فنهبها وقتل من بها، فلم تتمالك النصارى لما رأت ذلك أن انهزمت، فركب ابن عبّاد أقفيتهم، ولقيهم ابن تاشفين من بين أيديهم، ووضع فيهم السيف، فلم ينج منهم إلّا القليل، ونجا الأدفونش في طائفة. وجمع المسلمون من رؤوس الفرنج كومًا كبيرًا وأذّنوا عليه، ثمّ أحرقوها لما جيفت. وكانت الوقعة يوم الجمعة في أوائل رمضان، وأصاب المعتمد بن عبّاد جراحات سليمة في وجهه. وكان العدو خمسين ألفًا، فيقال: إنه لم يصل منهم إلى بلادهم ثلاثمائة نفس. وهذه ملحمة لم يعهد مثلها، وحاز المسلمون غنيمة عظيمة.

[ص:٣٢١]

وطابت الأندلس للملثّمين، فعمل ابن تاشفين على أخذها، فشرع أوّلًا، وقد سار في خدمته ملك غرناطة، فقبض عليه وأخذ بلده، واستولى على قصره بما حوى، فيقال: إنّ في جملة ما أخذ أربعمائة حبة جوهر، فقوّمت كلّ واحدةٍ بمائة دينار.

ونقل ابن الأثير أنّ ابن تاشفين أرسل إلى المقتدي بالله العباسيّ يطلب أن يسلطنَه، فبعث إليه الخِلع والأعلام والتّقليد، ولقّب بأمير المسلمين.

ولمّا افتتح السّلطان ملكشاه حلب والجزيرة، رجع ودخل بغداد، وهو أوّل دخوله إليها، فنزل بدار المملكة ولعب بالكُرة، وقدَّم تقادم للخليفة، ثمّ قدِم بعده نظام المُلْك. ثمّ سار فزار قبور الصالحين، وفيه يقول ابن زَكَرَوْيه الواسطيّ:

زُرْتَ المشاهدَ زَوْرةً مشهودةً ... أرْضت مضاجع من بها مدفونُ

فكأنّك الغَيْثُ استهلّ بتُربها؛ ... وكأنّها بك روضةٌ ومعينٌ

ثمّ خرج وتصيّد، وأمر بعمل منارة القرون من كثرة ما اصطاد من الغزلان وغيرها. ثمّ جلس له الخليفة ودخل إليه وأفرغ الخِلَع عليه. ولم يزل نظام المُلْك قائمًا يقدَّم أميرًا أميرًا إلى الخليفة، وكلما قدَّم أميرًا قال: هذا العبد فلان، وأقطاعه كذا وكذا، وعدّة رجاله وأجناده كذا وكذا؛ إلى أن أتى على آخرهم. ثمّ خلع على نظام المُلْك. وكان يومًا مشهودًا.

وجلس نظام المُلْك بمدرسته، وحدَّث بها، وأملى مجلسًا. ثمّ سار السّلطان من بغداد إلى إصبهان في صَفَر من سنة ثمانين.

وفيها كانت فتنة هائلة بين السُّنّة والشّيعة، وكادت الشّيعة أن تهلك، ثمّ حجز بينهم الدّولة.

وفيها قدِم الشريف أبو القاسم عليّ بن أبي يَعْلَى الحُسينيّ الدّبّوسيّ بغداد في تجمُّل عظيم لم يُرَ مثلُه لِعالِمٍ، ورُتب مدرسًا بالنّظاميّة بعد أبي سعد المتولّي.

وفيها زوّج السّلطان أخته زليخا بابن صاحب الموصل، وهو محمد ابن شرف الدّولة مسلم بن قريش، وأقطعه الرحْبَة، وحَرّان، والرَّقَّة، وسَرُوج، والخابور. وتسلَّم هذه البلاد سوى حَرّان، فإنّ محمد بن الشّاطر امتنع من تسليمها مدّة، ثمّ سلّمها.

[ص:٣٢٢]

وفيها عُزِل فخر الدّولة بن جهير عن ديار بكر بالعميد أبي على البلْخيّ، بعثه السّلطان وجعله عاملاً عليها.

وفيها أُسقطت خطبة صاحب مصر المستنصر بالحَرَمَيْن، وخطب لأمير المؤمنين المقتدي.

وفيها أسقط السّلطان المكوس والاجتيازات بالعراق.

وفيها حاصر تميم بن باديس قابِس وسَفَاقُس، وفرق عليهما جيوشه.

*(٣١٩/١٠)*

---

–سنة ثمانين وأربعمائة.

في أوّلها عُرْسُ أمير المؤمنين على بنت السّلطان ملكشاه، عندما ذهب السّلطان للصّيد. فنُقل جهازها إلى دار الخليفة، فيما نقل ابن الأثير، على مائةٍ وثلاثين جَمَلًا مجلَّلة بالدّيباج الروميّ، وعلى أربعة وسبعين بغلًا مجلَّلة بألوان الدّيباج، وأجراسها وقلائدها الذَّهب، فكان على ستة بغال اثنا عشر صندوقًا فيها الحُلِيّ والمَصَاغ، وثلاثة وثلاثون فرساً عليها مراكب الذَّهب مرصّعة بأنواع الجوهر والحُلِيّ، ومهْد كبير كثير الذّهب، وبين يدي الجهاز الأميران كوهرائين وبُرسق. فأرسل الخليفة وزيره أبا شجاع إلى تركان خاتون زوج السلطان، وبين يديه ثلاثمائة مركبيّة، ومثلها مشاعل، ولم يبق في الحريم دكّان إلاّ وقد أوقد فيها الشّمع.

وأرسل الخليفة محفّة لم يُرَ مثلها. فقال الوزير لتُركان: يقول أمير المؤمنين: إنَّ اللَّهَ يأمركم أن تؤدُّوا الأمانات إلى أهلها، وقد أَذِن في نقل الوديعة إليه.

فأجابت، وحضر نظام المُلْك فمن دونَه، وكلٌّ معهم الشّمع والمشاعل. وجاءت نساء الأمراء بين أيديهن الشّمع والمشاعل. ثمّ أقبلت الخاتون في محفّةٍ مجلَّلة عليها من الذَّهب والجواهر أكثر شيء، قد أحاط بالمحفة مائتا جارية من الأتراك بالمراكب العجيبة، فسارت إلى دار الخلافة. وكانت ليلة مشهودة لم يُرَ ببغداد مثلها. وعمل الخليفة من الغد سِماطًا لأمراء السّلطان، يُحكى أنّ فيه أربعين ألف منّ من السُّكّر، وخلع عليهم. وجاءه منها ولد في ذي القعدة سمّاه جعفرًا.

وجاء السّلطان في هذه السّنة من تركان خاتون ولده محمود الذي ولي الملك. [ص:٣٢٣]

.

*(٣٢٢/١٠)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

– (الوفيات)

*(٣٢٣/١٠)*

-سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

*(٣٢٣/١٠)*

---

١ - أحمد ابن الحافظ أبي عَمْرو عثمان بْن سَعِيد الدّاني المقرئ أبو العبّاس. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
قرأ على أبيه، وأقرأ الناس بالروايات. أخذ عنه أبو القاسم بن مُدير.
تُوُفّي في ثامن رجب.

*(٣٢٣/١٠)*

---

٢ - أحْمَد بْن عَلِيّ بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بن الفضل، أبو الحَسَن بن أبي الفرج البغداديّ البَشّاريّ، المعروف أيضًا بابن الوازِع. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
شيخ معمّر، وجدَ ابن ماكولا سماعَه من أبي طاهر المخلّص في جزء من "الفتوح" لسيف. فأفادَه الناسَ، وسمعوه منه. روى عنه مكّيّ الرُّميليّ، وإسماعيل ابن السمرقندي. وتوفّي فِي ربيع الآخر وله أربعٌ وتسعون سنة.

*(٣٢٣/١٠)*

---

٣ - أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الحسين الدّمشقيّ الأكفانيّ، [المتوفى: ٤٧١ هـ]
والد الأمين أبي محمد.
حدَّث عن المسدَّد الأملوكيّ، وعبد الرحمن بن الطُّبيز. وعنه ابنه.
مات في ربيع الأوّل.

*(٣٢٣/١٠)*

---

٤ - أتْسِز بن أوّق الخُوارَزْميّ التُّركيّ، [المتوفى: ٤٧١ هـ]
صاحب دمشق.
قال ابن الأكفاني: غلت الأسعار في سنة حصار الملك آتسز ابن الخُوارَزْميّ دمشق، وبلغت الغرارة أكثر من عشرين دينارًا. ثمّ ملك البلد صُلحًا، ونزل دار الإمارة داخل باب الفراديس، وخطب لأمير المؤمنين [ص:٣٢٤] المقتدي بالله عبد الله بن أبي العبّاس، وقُطِعت دعوة المصريّين، وذلك في ذي القعدة سنة ثمانٍ وستين.

وقال ابن عساكر: إنّه ولي دمشق بعد حصاره إيّاها دفعات، وأقام الدّعوة لبني العبّاس، وتغلب على أكثر الشّام، وقصد مصر ليأخذها فلم يتمّ له ذلك. ثمّ وجّه المصريّون إلى الشّام عسكرًا ثقيلًا في سنة إحدى وسبعين، فلمّا عجز عنهم راسل تُتُش بن ألب أرسلان يستنجد به. فقدم تتش دمشق، وغلب على دمشق، وقتل أتْسِز في ربيع الآخر، واستقام الأمر لتتش. وكان أتسز لمّا أخذ دمشق أنزل جُنْدَه في دُور النّاس، واعتقل من الرُّؤساء جماعةً وشمّسهم بمرج راهط حتّى افتدوا نفوسهم منه بمالٍ كثير، ونزح جماعة إلى طرابُلُس.

وقَتَلَ بالقُدس خلقًا كثيرًا كما مرَّ في الحوادث إلى أن أراح الله منه.

*(١٠/٣٢٣)*

---

٥ – إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعْد اليعقوبيّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

مات بمَرْو في شعبان.

*(١٠/٣٢٤)*

---

٦ – إبراهيم بن عليّ، الشّيخ أبو إسحاق القبانيّ، [المتوفى: ٤٧١ هـ]

شيخ الصُّوفيّة بدمشق.

أقام بدمشق، وأقام بصور أربعين عامًا. وسمع بالرملة من شيخه أبي الحسين بن التّرجُمان، وبصيدا من الحَسَن بن جُمَيْع. روى عنه نصر المقدسيّ، وغيث الأرمنازيّ، وجماعة.

وكان صالحاً صدوقاً له معاملة.

*(١٠/٣٢٤)*

---

٧ – الحَسَن بن أحمد بن عبد الله، الفقيه أبو عليّ ابن البنّاء البغداديّ الحنبليّ، [المتوفى: ٤٧١ هـ]

صاحب التّصانيف والتّخاريج.

سمع من هلال الحفّار، وأبي الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأبي الحَسَن بن رزقَوَيْه، وأبي الحسين بن بُشَران، وعبد الله بن يحيى السُّكَّريّ، وهذه الطّبّقة فأكثر. [ص:٣٢٥]

روى عنه أحمد بن ظَفَر المَغَازِليّ، وأبو منصور عبد الرحمن القزّاز، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وجماعة، وولداه يحيى وأحمد، وأبو الحسين ابن الفرّاء، وقاضي المرِستان.

وقرأ بالرّوايات على أبي الحسن الحمَّاميّ، وعلّق الفقه والخلاف عن القاضي أبي يَعْلَى قديمًا، ودرّس في أيّامه.

وله تصانيف في الفقه والأصول والحديث، وكان له حلقتان للفتوى وللوعْظ، وكان شديدًا على المُبْتَدِعَة، ناصرًا للسُّنَّة. آخر من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.

قال القفطيّ: كان من كبار الحنابلة. سأل فقال: هل ذكرني الخطيب في تاريخه مع الثقات أو مع الكذابين؟ فقيل له: ما ذكرك

أصلًا. فقال: ليته ذكرني ولو مع الكذابين.

قال القفطيّ: كان مشارًا إليه في القراءات واللّغة والحديث. حُكي عنه أنه قال: صنّفتُ خمسمائة مصنَّف. قال: إلّا أنّه كان حنبليّ المعتَقَد، تكلّموا فيه بأنواع.

تُوُفّي في رجب.

قلت: ما تكلَّم فيه إلّا أهل الكلام لكونه كان لهجاً بمخالفتهم، كثير الذّمّ لهم، مَعْنِيا بأخبار الصِّفات. قرأ عليه جماعة. ولم يذكره الخطيب في تاريخه لأنّه أصغر منه، ولا ذكر أحدًا من هذه الطّبقة إلّا من مات قبله.

وذكره ابن النّجّار، فقال: كان يؤدِّب بني جَرْدَة. قرأ بالرّوايات على الحمّاميّ، وغيره. وكتب بخطه كثيرًا.

إلى أن قال: وتصانيفه تدلّ على قلّة فَهْمه، كان صحفيًّا قليل التحصيل. روى الكثير، وأقرأ ودرّس، وأفتى، وشرح "الإيضاح" لأبي عليّ الفارسي. إذا نظرت في كلامه بانَ لك سوء تصرُّفه. ورأيت له ترتيبًا في "غريب" أبي عُبَيْد قد خَبَطَ كثيرًا وصحّف.

حدَّث عنه أولاده أحمد ومحمد ويحيى، وابن الحصين، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو منصور القزاز، وأحمد بن ظَفَر المغازليّ. [ص:٣٢٦]

قال شجاع الذُّهليّ: كان أحد القراء المجوّدين، سمعنا منه قطعة من تصانيفه.

وقال المؤتمن السّاجيّ: كان له رواء ومنظر، ما طاوعتْني نفسي للسَّماع منه.

وقال إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ: كان واحدٌ من المحدّثين اسمه الحَسَن بن أحمد بن عبد الله الَّنيسابوريّ، سمع الكثير، فكان ابن البنّاء يكشط "بوريّ" ويمدّ السّين، فتصير "البنّا" كذا قيل: إنّه كان يفعل ذلك.

*(٣٢٤/١٠)*

---

٨ - الحَسَن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، الحافظ أبو عليّ البلْخيّ الوَخْشي، [المتوفى: ٤٧١ هـ]

ووَخْش: من أعمال بلْخ.

رحال حافظ كبير. سمع بدمشق من تمّام الرّازيّ وعَقِيل بن عَبْدان، وببغداد من أبي عَمْر بن مهديّ، وبالبصرة من أبي عَمْر الهاشميّ، وبمصر من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النّحّاس، وبخُراسان من أصحاب الأصمّ.

قال أبو بكر الخطيب: علّقت عنه ببغداد، وإصبهان.

وقال ابن السَّمعانيّ: كان حافظًا فاضلًا ثقة، حَسَن القراءة. رحل إلى العراق، والجبال، والشّام، والثغور، ومصر. وذاكَرَ الحُفّاظ. وسمع ببلْخ من أبي القاسم عليّ بن أحمد الخُزَاعيّ؛ وبنَيْسابور من أبي زكريّا المزكّي والحيريّ، وببغداد من ابن مهديّ، وابن أبي الفوارس؛ وبإصبهان من أبي نُعَيْم.

روى لنا عنه عمر بن محمد بن عليّ السَّرخسيّ، وعمر بن عليّ المحموديّ.

روى عنه الخطيب في تصانيفه، وذكر الحافظ عبد العزيز النَّخشبيّ أنّه كان يتَّهم بالقَدَر.

قال السَّمعانيّ: ولد سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة، وتُوُفّي في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين ببلْخ.

قلت: انتقى على أبي نُعَيم خمسة أجزاء مشهورة "بالوَخْشِيّات"، وسمعنا [ص:٣٢٧] جزءًا من حديثه رواه من حِفْظه.

سُئِل عنه إسماعيل بن محمد التَّيميّ، فقال: حافظ كبير.

قلت: روى عن الوخْشِيّ كتاب "السُّنن" لأبي داود: الحسنُ بن عليّ الحُسَيْنِيّ البلْخيّ، والذي قيّد وفاته صاحبُه عَمْر السَّرخسيّ. وقد حدَّث المحموديّ عنه في سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة، وقال: كنتُ قد راهقت لمّا تُوُفّي الوخْشِيّ وحضرتُ جنازته، فلمّا وضعوه في القبر، سمعنا صيحةً، فقيل: إنّه لمّا وضع في القبر خرجت الحشرات من المقبرة، وكان في طرفها وادي،

فانحدَرَت إليه الحشرات، فذهبتُ وأبصرتُ البَيْضَ الصِّغار، والعقارب، والخنافس، وهي منحدرة إلى الوادي بعينيّ، والنّاس ما كانوا يتعرضون لها.

قال ابن النّجّار: سمع ببلْخ من عليّ بن أَحْمَد الخزاعيّ، وبَهَمَذان محمد بن أحمد بن مَرْدين، وبحلب، وبعَكّا. وسمع منه نظام المُلْك ببلخ، وصدّره بمدرسته ببلْخ، وقال: جُعتُ بعسقلان أيامًا حتّى عجزت عن الكتابة، ثمّ فتح الله.

قال فيه إسماعيل التَّيْميّ: حافظ كبير.

*(٣٢٦/١٠)*

---

٩ - الحسين بن عَقِيل بن محمد بن عبد المنعم بن ريش الدّمشقيّ البزّاز الشاعر. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

سمع عبد الرحمن بْن أَبِي نَصْر. روى عَنْهُ أبو بكر الخطيب مع تقدُّمه، وأبو الحَسَن بن المسلم الفقيه.

*(٣٢٧/١٠)*

---

١٠ - سعْد بْن عليّ بْن محمد بْن علي بْن حسين، أبو القاسم الزَّنْجانيّ، الحافظ الزّاهد. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

سمع أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف، وأبا عليّ الحسين بن ميمون الصّدَفيّ بمصر، وبغزة عليّ بن سلامة، وبزَنْجَان محمد بن أبي عُبَيْد، وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر وأبا الحسن الجبّان، وجماعة.

روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو المظفّر منصور السَّمعانيّ [ص:٣٢٨] الفقيه، ومكّيّ الرُّميليّ، وهبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد المنعم ابن القُشَيْريّ، وآخرون.

وجاوَرَ بمكة زمانًا، وصار شيخ الحَرَم.

قال أبو الحَسَن محمد بن أبي طالب الفقيه الكَرَجيّ: سألت محمد بن طاهر عَنْ أفضل مِن رَأَى، فقال: سعْد الزَّنجانيّ، وعبد الله بن محمد الأنصاريّ، فسألته أيُّهما أفضل؟ فقال: عبد الله كان متفننًا، وأمّا الزَّنجانيّ فكان أعرف بالحديث منه؛ وذلك أنّي كنت أقرأ على عبد الله فأترك شيئًا لأجرّبه، ففي بعضٍ يرُد، وفي بعضٍ يسكت، والزَّنجانيُّ، كنتُ إذا تركت اسمَ رجلٍ يقول: تركتَ بين فُلان وفُلان اسمَ فُلان.

قال ابن السَّمعانيّ: صَدَق كان سعد أعرف بحديثه لقلَّته، وعبد الله كان مكثرًا.

قال أبو سعد السَّمعانيّ: سمعتُ بعض مشايخي يقول: كان جدّك أبو المظفّر قد عزم على أن يُقيم بمكّة ويجاور بها، صُحْبَةَ الإمام سعْد بن عليّ، فرأى ليلةً من اللّيالي والدته كأنّها قد كشفت رأسها وقالت له: يا بُنَيّ، بحقّي عليك إلّا ما رجعتَ إلى مرو، فإنّي لا أطيق فِراقَك. قال: فانتبهتُ مغمومًا، وقلت: أشاور الشّيخ سعدا، فمضيتُ إليه وهو قاعد في الحَرَم، ولم أقدر من الزّحام أن أكلّمه، فلمّا تفرَّق النّاس وقام تبِعْتُه إلى داره، فالتفت إليّ وقال: يا أبا المظفَّر، العجوز تنتظرك. ودخل البيت.

فعرفت أنّه تكلَّم على ضميري، فرجعتُ مع الحاجّ تلك السّنة.

قال أبو سعْد: كان أبو القاسم حافظًا، متقِنًا، ثقة، ورِعًا، كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات. وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف، ويقبّلون يده أكثر ممّا يقبلون الحجر الأسود.

وقال محمد بن طاهر: ما رأيت مثله، سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يقول: لم يكن في الدّنيا مثل أبي القاسم سعْد بن عليّ الزَّنجانيّ في الفضل. وكان يحضر معنا المجالس، ويُقرأ الخطأ بين يديه، فلا يردّ على أحدٍ شيئًا، إلّا أن يُسأل فيُجيب.

قال ابن طاهر: وسمعت الفقيه هياج بن عبيد إمام الحرم ومفتيه يقول: [ص:٣٢٩] يومٌ لا أرى فيه سعد بن علي لا أعتد أني عملت خيرًا. وكان هياج يعتمر ثلاث مرات. وسيأتي ذكره.

قال ابن طاهر: كان الشّيخ سعْد لمّا عزم على المجاورة عزم على نيِّفٍ وعشرين عزيمة أنّه يُلْزِمَها نفسَه مِن المجاهدات والعبادات. ومات بعد ذلك بأربعين سنة ولم يخلّ منها بعزيمةٍ واحدة. وكان يُملي بمكّة، ولم يكن يُمْلي بها حين تولّى مكة المصريّون، وإنّما كان يُمْلي سرًّا في بيته.

وقال ابن طاهر: دخلتُ على الشّيخ أبي القاسم سعْد وأنا ضيّق الصَّدر من رجلٍ من أهل شيراز لا أذكره، فأخذت يده فقبَّلتها، فقال لي ابتداءً من غير أن أُعْلِمه بما أنا فيه: يا أبا الفضل، لا تضيِّق صدْرَك، عندنا في بلاد العجم مَثَلٌ يُضْرَب، يقال: بُخْلُ أهوازيّ، وحَمَاقةُ شِيرازيّ، وكَثْرةُ كلام رازيّ. ودخلتُ عليه في أول سنة سبعين لمّا عزمتُ على الخروج إلى العراق حتّى أودّعه، ولم يكن عنده خبرٌ من خروجي. فلمّا دخلت عليه قال:

أَرَاحِلُون فنبكي، أم مُقِيمونا؟

فقلت: ما أمر الشّيخ لا نتعدّاه.

فقال: على أيِّ شيءٍ عَزَمْت؟ قلت: على الخروج إلى العراق لألحق مشايخ خُراسان. فقال: تدخل خُراسان، وتبقى بها، وتفوتك مصر، ويبقى في قلبك. فاخرج إلى مصر، ثمّ منها إلى العراق وخراسان، فإنه لا يفوتك شيء ففعلتُ، وكان في ذلك البركة.

سمعتُ سعد بن عليّ – وجرى بين يديه ذِكْر الصّحيح الذي خرَّجه أبو ذَر الهَرَويّ – فقال: فيه عن أبي مسلم الكاتب، وليس من شرط الصّحيح.

وقال أبو القاسم ثابت بن أحمد البغداديّ: رأيتُ أبا القاسم الزَّنْجانيّ في المنام يقول لي مرةً بعد أخرى: إنّ الله يبني لأهل الحديث بكلّ مجلسٍ يجلسونه بيتًا في الجنّة.

وُلِد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة، أو قبلها، وتُوُفّي في سنة إحدى وسبعين، أو في أواخر سنة سبعين بمكّة.

وله قصيدة مشهورة في السُنّة، وقد سئل عنه إسماعيل الطّلْحيّ فقال: إمامٌ كبيرٌ عارفٌ بالسُّنَّة.

*(٣٢٧/١٠)*

---

١١ – سُلمان بن الحَسَن بن عبد الله، أبو نصر، صاحب ابن الذّهبيّة، البغداديّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

رجل صالح معمَّر، روى عن أبي الحَسَن محمد بْن محمد بْن محمد بْن مَخْلَد صاحب الصّفّار.

روى عنه محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وقال: عاش أكثر من مائة سنة.

مات أبو نصر في رجب.

*(٣٣٠/١٠)*

---

١٢ – سهل بن عَمْر بن محمد بن الحسين، أبو عمر ابن المؤَيد أبي المعالي البِسْطاميّ ثمّ النيَّسابوريّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

من بيت الإمامة والحشمة، وهو خَتَن عمه الموفّق بابنته. روى عن أبي الفضل عَمْر بن إبراهيم الهَرَويّ، وأصحاب الأصم.

تُوُفّي في شوّال.

(٣٣٠/١٠)

---

١٣ - طاهر بن محمد شاه فور، أبو المظفّر الطُّوسيّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
مات بطوس في شوّال. يروي عن ابن مَحْمِش الزّياديّ، وغيره.
وعنه زاهر الشحّاميّ.
وكان إمامًا مفسّراً أُصوليا.
وسمّاه عبد الغافر: شاهفور.

(٣٣٠/١٠)

---

١٤ - عبد الله بن سبعون بن يحيى، أبو محمد السلّميّ القيروانيّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
محدَّث عارف، سكن بغداد ونقل بخطّه الكثير، وقرأ بنفسه، سمع أبا القاسم عبد العزيز الأَزَجيّ، وأبا طالب بن غيلان، وجماعة.
وبمكة أبا نصر السِّجزيّ، وأبا الحَسَن بن صخْر، وبمصر عليّ بن منير.
روى عنه أبو القاسم السَّمرقنديّ، وأبو الحَسَن بن عبد السّلام.
تُوُفّي في رمضان.

(٣٣٠/١٠)

---

١٥ - عبد الباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور ابن العطّار الأزجيّ [المتوفى: ٤٧١ هـ]
وكيل أميرَيِ المؤمنين القائم والمقتدي. [ص:٣٣١]
قال السمعانيّ: كان حَسَن السِّيرة، جميل الأمر، صحيح السّماع؛ سمع أبا طاهر المخلّص، وأحمد بن محمد ابن الجُنْديّ.
روى عنه يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وعبد المنعم ابن القُشَيْريّ، وأبو نصر أحمد بن عَمْر الغازي، وآخرون.
قلت: كان قليل الرّواية، رئيسًا.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا. قال لي: ولدت سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.
تُوُفّي ابن العطّار في ربيع الآخر.

(٣٣٠/١٠)

---

١٦ - عبد الحميد بن الحَسَن بن محمد، أبو الفَرَج الهَمَذانيّ الدّلّال الفُقّاعيّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
روى عن أبي بكر بن لال، وعبد الرحمن الإمام، وعبد الرحمن المؤَدب الهمذانيين.

قال شيرويه: سمعتُ منه وليس التّحديث من شأنه. وسماعه مع أخيه علي. ولد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في ثامن عشر ذي القعدة.

*(٣٣١/١٠)*

---

١٧ - عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن علي بْن عبد الله بن منصور الطَّبريّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
قال السَّمعانيّ: أبو القاسم ابن الزُّجاجي كان ينزل باب الطّاق من بغداد، وكان خيّرًا ثقة صدوقًا. سمع من أبي أحمد الفرضيّ، وحدثنا عنه أبو بكر الأنصاريّ، وأبو محمد ابن الطراح، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو نصْر أحمد بن عَمْر الغازي. تُوُفّي في ربيع الأوَّل.

*(٣٣١/١٠)*

---

١٨ - عَبْد الرَّحْمَن بْن عُلْوان بن عَقِيل، أبو القاسم الشَّيْبانيّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٧١ هـ]
أخو عبد الواحد.
سمع من عبد القاهر بن عِترة. روى عنه قاضي المَرِسْتان؛ ووثَّقه أبو الفضل بن خَيْرُون.

*(٣٣١/١٠)*

---

١٩ - عبد العزيز بن عليّ بن أحمد بن الحسين الأنْماطيّ، أبو القاسم ابن بنت السُّكّريّ العتّابيّ، [المتوفى: ٤٧١ هـ]
من محلّة العتّابيين ببغداد.
قال الخطيب: حدَّث عن أبي طاهر المخلِّص. كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا.
قلت: روى عنه أبو بكر الأنصاريّ، وعبد الوهّاب الأنماطّي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ.
وقال عبد الوهّاب الأنماطيّ: هو ثقة.
وُلِد أبو القاسم في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، ومات في رجب. وآخر من حدَّث عنه أحمد ابن الطّلاّية.
قرأت على أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا المبارك بن أبي الجود، قال: أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزّاهد، قال: أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثمانٍ وَسِتِّينَ وأربعمائة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذّهبيّ، قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لأَنْ يتصدَّق الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ بدرهمٍ خيرٌ مِنْ أَنْ يتصدَّق بِمَائَةِ دينارٍ عِنْدَ مَوْتِهِ ".

*(٣٣٢/١٠)*

---

٢٠ - عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجُرْجانيّ النَّحويّ المشهور. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
أخذ النَّحو بجُرْجان عن أبي الحسين محمد بن الحَسَن الفارسيّ ابن أخت الشّيخ أبي عليّ الفارسيّ، وعنه أخذ عليّ بن أبي زيد الفَصِيحيّ.
وكان من كبار أئمّة العربيّة. صنَّفَ كتاب "المغني في شرح الإيضاح" في نحوٍ من ثلاثين مجلَّداً، وكتاب "المقتصد" في شرح "الإيضاح" أيضًا، ثلاث مجلّدات، وكتاب إعجاز القرآن الكبير، وكتاب إعجاز القرآن الصغير، وكتاب العوامل المائة، وكتاب المفتاح، وكتاب شرح الفاتحة في مجلَّد، [ص:٣٣٣] وكتاب العُمَد في التّصريف، وكتاب الجُمَل وهو مشهور. وله كتاب التّلْخيص في شرح هذا الجُمَل.
وكان شافعيَّ المذهب، متكلّمًا على طريقة الأشعريّ، مع دين وسكون.
وقد ذكره السَّلفيّ في مُعْجَمه فقال: كان ورِعًا قانعًا، دخل عليه لصٌ وهو في الصلاة فأخذ ما وجد، وعبد القاهر ينظر، فلم يقطع صلاته. سمعتُ أبا محمد الأبِيوَردِيّ يقول: ما مَقَلَتْ عيني لُغَويًّا مثله. وأمّا في النَّحْو فعبد القاهر. وله نظمٌ، فمنه:
كبِّر على العقل لا تَرُمْه ... ومِلْ إلى الجَهْل مَيْلَ هائمْ
وعِشْ حمارًا تَعِشْ سعيدًا ... فالسَّعد في طالِعِ البهائم
توفّي عبد القاهر سنة إحدى وسبعين، وقيل: سنة أربعٍ وسبعين، فالله أعلم.

*(٣٣٢/١٠)*

---

٢١ - عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو القاسم السَّمْسار الأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
مات في ربيع الأوّل.

*(٣٣٣/١٠)*

---

٢٢ - عليّ بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبد المؤمن، أبو الحَسَن المَيْدانيّ، [المتوفى: ٤٧١ هـ]
ميدان زياد الذي على باب نَيْسابور، سكن هَمَذان.
روى عن محمد بن يحيى العاصميّ، وأبي حفص بن مسرور. ورحل فسمع من عبد الملك بن بشران، وبشرى الفاتنيّ، وطائفة كبيرة.
قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه. وكان ثقة، صدوقاً، معتنيًاً بهذا الشّأن، متقنًا، زاهدًا، صامتًا، لم تَرَ عيناي مثله. وسمعتُ أحمد بن عمر الفقيه يقول: لم يَرَ أبو الحَسَن المَيْدانيّ مثلَ نفسه.
قال شيرَوَيْه: ازدحموا على جنازته، وأطنبوا في وصْفه وفضله. تُوُفّي يوم الجمعة ثامن عشر صَفَر.
قلت: روى عنه هبة الله بن الفَرَج.

*(٣٣٣/١٠)*

---

٢٣ – عليّ بن محمد بن علي بن هارون، أبو القاسم التَّيميّ الكوفيّ ابن الإدلابيّ النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ][ص:٣٣٤]
حدَّث عن أبي زكريا المُزكّي، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وأبي بكر الحِيريّ، وابن نظيف المصريّ، وعبد الملك بن بشرْان.
وحدَّث ببغداد بمُسْنَد الشّافعيّ.
روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات بن أبي سعْد، ومحمد بن طلحة الرّازيّ.
وكان ثقة.
مات في ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين.

*(٣٣٣/١٠)*

---

٢٤ – عَمْر بن عبد الملك بن عمر بن خلف، أبو القاسم ابن الرّزّاز. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
أحد عُدول بغداد وفقهائها، سمع أبا الحسن بن رزقويه، وأبا القاسم الحرفيّ، وابن شاذان.
روى عنه ابن السَّمرقنديّ.
تُوُفّي في رجب.

*(٣٣٤/١٠)*

---

٢٥ – عمر بن عبيد الله بن عمر، أبو الفضل ابن البقّال البغداديّ الأَزَجيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
قرأ القرآن على أبي الحَسَن الحمامي، وسمع أبا أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وختم عليه خلْق، وكان وِرْدُه كلَّ يومٍ ختمة.
روى عنه أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنديّ، وأحمد بن عَمْر الغازي، وكان مولده في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

*(٣٣٤/١٠)*

---

٢٦ – الفُضيل بن يحيى بن الفُضَيل، أبو عاصم الفُضَيْليّ الهَرَويّ، الفقيه. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
راوي المائة وغيرها. عن عبد الرحمن بن أبي شريح، وأقرانه.
ذكره أبو سعد السَّمعانيّ، فقال: كان فقيهًا، مزكّياً، صدوقًا، ثقة. عمِّر حتّى حُمِل عنه الكثير. روى عنه أبو الوقت.
وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة، وتوفّي في جمادى الأولى. روى عن أبي عليّ منصور بن عبد الله الخالديّ، وأبي الحسين بن بشران، وقدم بغداد، وروى عنه عبد السّلام [ص:٣٣٥] بكبرة، ومحمد بن الحسين العلويّ.

*(٣٣٤/١٠)*

٢٧ - محمد بْن عبد الله بْن أَبِي تَوْبَة، أَبُو بكر الكُشْمِيهَنِيّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
تُوُفّي بمرّو، وكان واعظًا فقيهًا، تفقَّه على أبي بكر القفّال، وسمع من جماعة.

*(١٠/٣٣٥)*

---

٢٨ - محمد بْن عَبْد الواحد بْن عَبْد اللَّه، أبو بكر المستعمل السِّمسار. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
سمع البرقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان. روى عنه عبد الله، وإسماعيل ابنا السَّمرقنديّ.

*(١٠/٣٣٥)*

---

٢٩ - محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين، أبو الفضل القومساني، ثمّ الهَمَذانيّ، ويُعرف بابن زيرَك. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

قال شيرُوَيْه: هو شيخ عصره، ووحيد وقته في فنون العلم، روى عن أبيه، وعمّه أبي منصور محمد، وخاله أبي سعد عبد الغفار، وابن جانجان، وعلي بن أحمد بن عبدان، ويوسف بن كج، والحسين بن فنجويه الثقفي، وعبد الله بن الأفشين، وجماعة. وروى بالإجازة عن أبي عبد الرحمن السُّلميّ، وأبي الحَسَن بن رزقوَيْه. وسمعتُ منه عامة ما مرَّ له. وكان صدوقًا ثقة، له شأن وحشمة. وله يد في التفسير، حَسَن العبارة والخطّ، فقيهًا، أديبًا، متعبّدًا. تُوُفّي في سَلْخ ربيع الآخر. وقبره يُزار ويتبرَّك به، وسمعته يقول: ولدت سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

قَالَ شِيرُوَيْهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَكِّيٍ يقول: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْقُومَسَانِيَّ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ: رَأَيْتُ رَجُلا دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا، فَأَخَذْتُه، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُومَسَانِيِّ، سلامٌ عَلَيْكُمْ.

وسمعتُ إبراهيم بن محمد القزّاز الشّيخ الصّالح يقول: رأيتُ ابن عَبَدان ليلة مات أبو الفضل القُومَسَانيّ، فأخذ بيدي ساعة، ثمّ قرأ: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا. يريد موته.

سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْقُومَسَانِيّ يَقُولُ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: [ص:٣٣٦] " اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي " مَعْنَاهُ مشكلٌ، فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ قَالُوا: كَيْفَ يَكُونُ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ يَرِثَانِهِ بَعْدَهُ دُونَ سَائِرِ أَعْضَائِهِ؟ فَتَأَوَّلُوهُ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ الدُّعَاءَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: "إِنِّي لَا غِنَى بِي عَنْهُمَا، فَإِنَّهُمَا مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمع وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ". فَكَأَنَّهُ دَعَا بِأَنْ يُمَتَّعَ بِهِمَا فِي حَيَاتِهِ، وَأَنْ يَرِثَاهُ خِلَافَةَ النُّبوَّة بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَلَا يَجِدُ الْعُلَمَاءُ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَجْهًا وَلَا تَأْوِيلًا غَيْرَ هَذَا.

فرأيتُ أبا هريرة في المنام، وكنت مارّاً في مقبرة سراسكبهر، فقال لي: أتعرفني؟ فقلت: لا. قال: أنا أبو هريرة. أصبتَ ما قلتَ، أنا رويتُ هذا الحديث وكذا أراد به النّبيّ صلى الله عليه وسلم ما فسرتَ.

سمعتُ أبا الفضل يقول: مرضتُ حتّى غلب علي ظنّي أنّي سأموت، فأشتدّ الأمرُ وعندي أبي وعمر خادم لنا، فكان أبي يقول: يا بُنَيّ أَكْثِر من ذِكْر الله. فأشهدته وعمر على نفسي، أنّي على دين الإسلام، وعلى السُّنّة. فرأيتُ وأنا على تلك الحال كأنّ هَيْبةً دخلت قلبي، فنظرتُ فإذا أنا برجلٍ يأتي من جهة القِبْلة، ذو هَيْبة وجمال، كأنّه يسبح في الهواء، فازدَدْتُ له هيبة. فلمّا

قرُب مني قال لي: قلْ. قلت: نعم. وهبته أن أقول له: ماذا أقول. فكرَّر عليّ وقال: قلْ. قلت: نعم، أقول. فقال: قل الإيمان يزيد وينقُص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، وأنّ الله تعالى يُري في الآخرة، وقُلْ بفضل الصّحابة، فإنّهم خيرٌ من الملائكة بعد الأنبياء.

قلتُ: لست أطيق أن أقول ذلك من الهيبة. فقال: قل معي. فأعاد الكلمات فقلتها معه، فتبسَّم، وقال: أنا أشهد لك عند العرش.

فلمّا تبسَّم سكن قلبي، وذهبت عنّي الهَيبة، فأردت أن [ص:٣٣٧] أسأله: هل أنا ميت؟ فكأنه عرف، فقال: أنا لا أدري. أو قال: من أين أدري؟ فقلت في نفسي: هذا ملك، وعُوفيتُ من المرض.

وسمعته يقول: أصابني وجعٌ شديد، فرأيتُ في المنام كأنّ قائلًا يَقُولُ لي: أقرأ على وَجَعِك الآيات التي فيها اسمُ الله الأعظم. فقلت: ما هي؟ قال: بَدِيعُ السَّماوات والأرض إلى قوله: اللَّطيف الخبير. فقرأته فعُوفيت.

وسمعته يقول: أتاني رجلٌ من خُراسان فَقَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاني في منامي وأنا في مسجد المدينة، فقال لي: إذا أتيتَ هَمَذان فاقرأ على أبي الفضل بن زيرَك منّي السَّلام. قلت: يا رسول الله، لماذا؟ قال: لأنه يُصلّى عليَّ في كلّ يومٍ مائة مرّة. فقال: أسألك أن تعلّمنيها. فقلتُ: إنّي أقولُ كل يوم مائة مرّة أو أكثر: اللهمَّ صلّ على محمد النّبيّ الأُمّيّ، وعلى آل محمد، جزى الله محمدًا صلَّى الله عليه وسلّم عنّا ما هو أهله. فأخذها عنّي، وحلف لي: إنّي ما كنتُ عرفتك ولا اسمك حتّى عرَّفك لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فعرضت عليه بِرًّا لأنّي ظنَنْتُه متزيّداً في قوله، فما قبِل منّي وقال: ما كنتُ لأبيع رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرضٍ من الدّنيا. ومضى فما رأيته بعد ذلك.

*(٣٣٥/١٠)*

---

٣٠ – محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى ابن المهديّ بالله الهاشميّ العبّاسيّ البغدادي الشّاعر، ويعرف بابن الخَنْدَقُوقيّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

سمع أبا الحَسَن بن رزقوَيْه، وأبا الحسين القطّان. وسمع بالبصرة من القاضي أبي عمر الهاشميّ. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ.

تُوُفّي في ذي الحِجّة، وهو في عَشْر الثّمانين.

*(٣٣٧/١٠)*

---

٣١ – محمد بن عَمْر، أبو طاهر الأصبهاني، النّقّاش. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

*(٣٣٧/١٠)*

---

٣٢ – محمد بن أبي عمران موسى بن عبد الله، أبو الخير المَرْوَزِيّ الصّفّار. [المتوفى: ٤٧١ هـ]

آخر من روى صحيح البخاريّ في الدّنيا بعلوٍّ، رواه عن أبي الهيثم الكُشْمِيهنيّ.

قال ابن طاهر المقدسي: ظهر سماعه على الأصل بالصّحيح، فقرئ [ص:٣٣٨] عليه. ثمّ استحضره الوزير نظام المُلْك، وسمعوا منه. فسقط يومًا عن دابّته، وحُمِل إلى بيته فمات.
قلت: روى عَنْهُ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل المروزي الخراجي، والحافظ أبو جعفر محمد بْن أبي عليّ الهَمَذَانيّ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهني الخطيب، وهو آخر أصحابه.
قال الحافظ ابن طاهر: سمعتُ عبد الله بن أحمد السَّمرقنديّ يقول: لم يصحّ لهذا الرجل أبي الخير بن أبي عمران، من الكُشْمِيهنيّ سَمَاع، وإنّما وافق الاسمُ الاسمَ، وكان هذا آخر من روى الكتاب بمرو. ثم حُمِل إلى الوزير نظام المُلْك ليقرأ عليه، فقرئ عليه بعضه، وطرحته البغلة فمات، ولم يتمّ، وقد رأيتُ أهل مرو يضحكون إذا قيل: إنّ أبا الخير بن أبي عمران سمع من أبي الهيثم، ويشيرون إلى أنّ هذا غير ذاك.
وقال أبو سعد السَّمعانيّ: كان صالحًا سديد السِّيرة. حدَّث "بالبخاريّ"، وحدَّث ببعض الجامع للتِّرْمِذيّ، عن أحمد بن محمد بن سراج الطّحّان. وعُمّر، وصار شيخ عصره. تكلَّم بعضهم في سماعه، وليس بشيء. أنا رأيتُ سماعَه في القدر الموجود من أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والدي.
وقال الأمير ابن ماكولا: سألتُ أبا الخير عن مولده، فقال: كان لي وقت ما سمعتُ الصحيح عشْر سِنين، وسمع في سنة ثمان وثمانين. توفّي في رمضان.

*(٣٣٧/١٠)*

---

٣٣ – محمد ابن المهديّ، وهو محمد بن عبد العزيز بن العبّاس ابن المهديّ الهاشميّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٧١ هـ]
والد أبي عليّ محمد.
يروي عن أبي عَمْر الهاشمي البصْريّ. وعَنْه ابنه.

*(٣٣٨/١٠)*

---

٣٤ – مهديُّ بنُ نصْر، أبو الحَسَن الهَمَذانيّ الفقيه المشطيّ. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
روى عن رافع القاضي، وطاهر الإمام.
قال شيرُوَيْه: صدوق، سمعتُ منه.

*(٣٣٨/١٠)*

---

٣٥ – هبة الله بن حسين بن المهلَّب البزّاز، أبو محمد. [المتوفى: ٤٧١ هـ]
بغداديّ، سمع أبا عَمْر بن مهديّ، وأبا الحسين بن بِشْران، وابن [ص:٣٣٩] رزقويه، وغيرهم.
روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو بكر القاضي، وأبو نصر الغازي.

قال ابن خيرون: كان سماعه صحيحاً.
وقال السّمعانيّ: كان من ملاح البغداديّن، وكان ممّن يشار إليه في الدعابة والولع، وحدث ببغداد، ومات في ربيع الآخر.

*(٣٣٨/١٠)*

---

–سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

*(٣٤٠/١٠)*

---

٣٦ – أحمد بن الحَسَن بن محمد، أبو العبّاس القارئ مسكُوَيْه. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
مات في جُمَادَى الآخرة.

*(٣٤٠/١٠)*

---

٣٧ – أحمد بن محمد بن أحمد، أبو ذَرّ الإسكاف. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
حدَّث بأصبهان عن أبي سعيد محمد بن موسى الصَّيرفيّ. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء.

*(٣٤٠/١٠)*

---

٣٨ – أحمد بن محمد بن عثمان، الأستاذ أبو عمر البَشْخُوانيّ، [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
شيخ الصُّوفيّة.
كان مولده في سنة أربعمائة، وهو من ذرّية الحسن بن سُفيان النَّسويّ. وبَشْخُوان: من قرى نَسَا.
وُلّي الخطابة ونيابة القضاء، ثمّ ترك ذلك وتجرَّد، وحجّ ورجع، فخدم أبا سعيد المِيهنيّ، وأبا القاسم القُشَيْرِيْ، وظهرت عليه أحوال الطريقة، وصار من أصحاب الكرامات، وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونيّ، وبنى بقريته الخانقاه، وصار شيخ تلك النّاحية. أضرّ في آخر عمره.
ذكره السِّمعانيّ.

*(٣٤٠/١٠)*

---

٣٩ – أمة القاهر بنت محمد بن عثمان بن دوست العلاّف. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
عن جدّها. روى عنها إسماعيل ابن السمرقندي.
توفيت في جمادى الآخرة.

*(٣٤٠/١٠)*

---

٤٠ – الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، قاضي القضاة أبو عليّ الحنفيّ النيَّسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
سمع الكثير من أبي يَعْلَى حمزة المهلَّبيّ، وعبد الله بن يوسف، وأبي الحسن بن عبدان. ولم يحدث.
تُوُفّي في جُمادى الأولى.

*(٣٤٠/١٠)*

---

٤١ – الحَسَن بن عبد الرحمن بْن الحَسَن بن محمد بْن أحمد بْن إبراهيم بن عبد الله بن العبّاس بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العبّاسيّ، أبو عليّ المكّيّ الشّافعيّ الحنّاط. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
شيخ ثقة، كان يبيع الحنطة، روى عن أحمد بن إبراهيم بن فِراس، وعُبَيْد الله بن أحمد السَّقطيّ، وغيرهما.
روى عنه أبو المظفّر منصور السَّمعانيّ، وعبد المنعم ابن القشيري، ومحمد بن طاهر، وأحمد بن محمد العباسي المكي، وطائفة من حجاج المغاربة، وغيرهم.
قيل: إنّه تُوُفّي في ذي القعدة. وكان أسند من بقي بالحجاز.
وثقه ابن السَّمعانيّ في الأنساب.
وقال محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني: كنت أقرأ الحديث على هبه الله بن عبد الوارث الشيرازي، فقال: قرأتُ على أبي عليّ الشّافعيّ بمكة:
ألَا لَيْتَ شِعْري هل أبيتنَّ ليلةً ... بفَخٍّ ..
قال هبة الله: فقرأته بالتّصحيف "بفَجٍّ"، فقال أبو عليّ، وأخرجني إلى ظاهر مكّة، وأتى بي إلى موضعٍ، فقال: يا بنّي، هذا هو الفخّ، بالخاء المعجمة، وهو الموضع الّذي تمنّى بلال أن يكون به.
وقد سأل ابنَ السّمعانيّ إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، عن أبي عليّ المذكور، فقال: عدلٌ ثقة، كثير السّماع.

*(٣٤١/١٠)*

---

٤٢ – الحسين بْن عليّ بْن أبي شريك الحاسب. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
كان آيةً في الهندسة والحساب، ولم يكن بذاك. سمع عبد الودود بن عبد المتكبِّر. روى عنه أبو القاسم هبة الله الحاسب.

*(٣٤١/١٠)*

٤٣ – عبد الله بن أحمد بن عُبَيْد الله بن عثمان، أبو محمد بن أبي الخير البغداديّ السكّريّ، [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
صاحب الزّاهد عبد الصّمد.
كان أمينًا مطبوعًا، صحيح الأُصُول، سمع أبا أحمد الفرضيّ، ومحمد [ص:٣٤٢] ابن بكران الرّازيّ.
روى عنه أبو نصر الغازي بأصبهان، ويحيى ابن الطراح، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ.
وكان يعرف بابن المُطوّعة.

*(٣٤١/١٠)*

---

٤٤ – عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحّاف، أبو المطرِّف المَعَافِريّ، الفقيه البَلَنْسيّ، [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
قاضي بَلَنْسِيَة.
روى عن خَلَف بن هانئ الطُّرطوشيّ. روى عنه أبو بحر سُفيان بن العاص الأسَديّ، وأبو اللَّيث السَّمرقنديّ.
وسمع خَلَف من أحمد بن الفضل الدَّينوريّ.

*(٣٤٢/١٠)*

---

٤٥ – عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عبّاس، أبو محمد القُرْطُبيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
قرأ على مكّيّ بن أبي طالب بالروايات، وسمع من حاتم بن محمد، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب.
قال ابن بَشْكُوال: كان من جلَّة المقرئين، وخيارهم. عارفًا بالقراءات، ضابطًا لها، مجوَّداً، مع الدّين والعفاف. أخبرنا عنه جماعة، وتوفّي في ذي الحِجّة.

*(٣٤٢/١٠)*

---

٤٦ – عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن محمد بن مسلم، أبو سعيد الأَبْهريّ المالكيّ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
سمع بمصر من عليّ بن منير، وعبد الله بن الوليد الأندلسيّ، وحدَّث بدمشق، روى عنه نصر المقدسيّ، وهبة الله ابن الأكفانيّ، ونصر الله المصِّيصيّ وآخرون.

*(٣٤٢/١٠)*

---

٤٧ – عبد الملك بن الحسين بن خَيْران، أبو نصر الدّلّال. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
سمع أبا بكر ابن الإسكاف.
مات في جُمَادَى الأولى.

*(٣٤٢/١٠)*

---

٤٨ – عليّ بن عبد الرحمن بن محمد، أبو القاسم المَحْميّ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
شيخ رئيس من بيت الرواية والتّزكية. سمع من ابن مَحْمِش، وأبي بكر الحِيري، وجماعة. مولده سنة أربعمائة.
روى عنه إسماعيل بن عبد الرحمن العَصَائِديّ، وغيره.

*(٣٤٣/١٠)*

---

٤٩ – عليّ بن أبي القاسم بن عبد الله بن عليّ، أبو الحَسَن السَّرقسطيّ، [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
نزيل طُلَيْطُلة.
حجّ، وأخذ عن أبي ذر الهَرَوِيّ، وأبي الحَسَن بن صخْر، والقاضي عبد الوهّاب المالكيّ، وجماعة.
وكان رجلًا صالحًا، فاضلًا، لم تكن له خبرة بالإسناد، وفي كُتُبه تخليط كثير.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكانت له جنازة مشهودة بقرطبة.

*(٣٤٣/١٠)*

---

٥٠ – الفضل بن عبد الله بن محمد بن المحبّ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
قال عبد الغافر: تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين وسبعين.
وقال غيره: توفّي في سنة ثلاثٍ، وهو هناك.

*(٣٤٣/١٠)*

---

٥١ – محمد بن حسّان بن محمد، أبو بكر المُلْقَابَاذيّ النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
سمع مُسْنَد أبي عَوَانه من أبي نُعَيم، وحدَّث به. وكان من كبار الفقهاء، روى عنه وجيه الشّحّاميّ، وعُبَيْد الله بن جامع الفارسيّ، وأحمد بن سهل المطرَّزيّ، وآخرون مِن آخرهم وفاةً أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الخَنْزَباراني.
قال أبو سعْد: محمد بن أبي الوليد حسّان بن محمد بن القاسم فقيه، ثقة، عدل مشتغل بنفسه، غير دخّال في الأمور، أدرك الأسانيد العالية. سمع أبا الحَسَن العلويّ، وعبد الله بن يوسف، وابن مَحْمِش.

وروى عنه جدي أبو المظفّر في الأحاديث الألف. وُلِد في المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة، [ص:٣٤٤] ومات بَنْيسابور في ذي القعدة سنة اثنتين.

(٣٤٣/١٠)

---

٥٢ - محمد بن الحسن بن محمد ابن الأنماطيّ، الخُزاعيّ الكوفيّ، أبو عبد الله. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
سمع أبا عبد الله محمد بْن عَبْد اللَّه الجُعْفيّ القاضي، وغيره. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي.
ولد سنة أربعمائة، ومات في شوّال.

(٣٤٤/١٠)

---

٥٣ - محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار بن يزدانيار، أبو جعفر السَّعيديّ الهَمَذانيّ الصُّوفيّ، ويُعرف بالقاضي. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
روى عن يوسف بن أحمد بن كَجّ، وأبي عبد الله بن فَنْجُوَيْه، ومحمد بن أحمد بن حمدويه الطُّوسيّ، وعبد الرحمن ابن الإمام، وأحمد بن الحسن الإمام، وأحمد بن عمر حموش، ونصر بن الحارث، وجماعة كبيرة.
قال شيرويه: سمعت منه، وكان ثقة صدوقا فقيرًا. وكان أصمّ، وكنتُ إذا دخلتُ بيته ضاق صدري لمّا أرى من حاله. تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.

(٣٤٤/١٠)

---

٥٤ - محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد، أبو عبد الله الفارسي الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
راوي جزء أبي الجَهْم، ونُسْخة مُصْعَب الزُّبيريّ، وأجزاء ابن صاعد السّتّة، وغير ذلك عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.
روى عنه محمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد السّلام بن أحمد بن بَكْبَرَة، وأبو الفتح محمد بن عليّ المُضَريّ، وأبو الوقت عبد الأوّل، وأهل هراة ورحل ابن طاهر إليه بالقصد إلى هُرَاة، فحكى أنّه مُنِع من الدخول فتنازل إلى أن يدخل ويقرأ عليه حديثًا واحدًا، فإذن له. فلمّا دخل عليه قرأ عليه الحديث الذي في ذِكْر خيبر، وقد رواه البخاريّ بواسطة ثلاثة بينه وبين مالك، والشيخ يروي هذا الحديث بواسطة ثلاثة كالبخاريّ، فقال لابن طاهر: لم اخترت قراءة هذا الحديث؟ فوصف له عُلُوّه [ص:٣٤٥] فيه، فقال: اقرأ باقي الجزء، ولازمة حتّى أكثر عنه.
تُوُفّي في شوّال.

(٣٤٤/١٠)

---

٥٥ - محمد بن عبد العزيز بن محمد، أبو يعلى ابن المناطقيّ البغداديّ [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
الدّلّال في الملك.
سمع ابن رزقُوَيْه، وأبا الحسين بن بِشْران. وعنه أحمد بن المجلّيّ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ.
ومات في رمضان.

*(٣٤٥/١٠)*

---

٥٦ - محمد بن عليّ بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة، أبو بكر الزَّوزنيّ الصُّوفيّ، [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
ولد الشّيخ أبي الحَسَن.
سمع أبا الحَسَن بن مَخْلَد، وأبا القاسم الحرفيّ. روى عنه أبو عليّ البردانيّ، وإسماعيل ابن السمرقندي.
ومات في ذي القعدة عن ستين سنة.

*(٣٤٥/١٠)*

---

٥٧ - محمد بن قاسم بن هلال القيسيّ الطُّليطليّ، الفقيه. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
حدَّث عن أبيه، وأبي عمر الطَّلمنكيّ. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

*(٣٤٥/١٠)*

---

٥٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو منصور العُكْبريّ الإخْباريّ النّديم. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]
فارسيّ الأصل، كان راوية للأخبار والحكايات، مليح النادرة، حادّ الخاطر، طيب العشرة، من أولاد المحدّثين.
ولد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وسمع بالكوفة من محمد بن عبد الله الجُعْفيّ، وببغداد من هلال الحفار، وابن رزقُوَيْه، وأبي الحسين بن بِشْران.
روى عنه عبد الله النحَّويّ، والحسين سبطا الخيّاط، ويحيى ابن الطراح، وإسماعيل ابن السمرقندي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.
وقال عبد الله بن عليّ سبط الخيّاط: كان يتشيَّع. [ص:٣٤٦]
وقال ابن خَيْرُون: إنّه خلّط في غير شيء، وسمّع لنفسه فيه، وتُوُفّي في رمضان.
قال أبو سعْد السَّمعانيّ: قول ابن خَيْرُون لا يقدح فيه، لأنّ عُمدة قدْحه كَوْنه استعار منه جزءًا، فنقل فيه سماعَه وردّه، وما زالت الطَّلبة يفعلون ذلك.
قلت: وقع لنا المجتنى لابن دُرَيْد بعُلُوّ من طريقه، سمعناه من أبي حفص ابن القوّاس، عن الكِنْديّ إجازة، قال: أخبرنا سبط الخيّاط، قال: أخبرنا أبو منصور النّديم، قال: أخبرنا أبو الطَّيّب محمد بن أحمد بن خَلَف بن خاقان العكبريّ، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد. والنّديم أيضاً بنزول، عن أبي أيّوب الشّافعيّ، عن ابن الجرّاح، عنه.

*(٣٤٥/١٠)*

---

٥٩ - محمد بن هبة الله بن الحَسَن بن منصور، أبو بكر ابن الحافظ أبي القاسم الطَّبريّ اللّالَكائيّ ثمّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]

ثقة، مكثر. سمّعه أبوه من هلال الحفَّار، وأبي الحسين بن بِشْران، وأبي الحسين بن الفضل القطّان.

روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو محمد سبط الخيّاط، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

ومولده في ذي الحِجّة سنة تسعٍ وأربعمائة.

قلت: فيكون سماعه من الحفار حُضُورًا.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وكان شافعي المذهب، تبارَدَ من أورده في علماء الشّافعيّة، فإنّه ليس هناك.

*(٣٤٦/١٠)*

---

٦٠ - محمد بن يحيى بن سعيد، أبو عبد لله السّرقسطيّ، خطيب سَرَقُسْطَة. ويعرف بابن سَمَاعة. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]

حدَّث عن أبي عمر الطَّلمنكيّ. روى عنه أبو عليّ بن سكَّرة، وقال: مشهور بالصَّلاح التّامّ.

*(٣٤٦/١٠)*

---

٦١ - نصر بن أحمد بن مروان الكُرْديّ، [المتوفى: ٤٧٢ هـ]

صاحب ديار بكر.

مات عن سنٍّ عالية، وتملَّك ابنه منصور سنة اثنتين وسبعين.

*(٣٤٧/١٠)*

---

٦٢ - هياج بن عُبَيْد بن حسين، الفقيه الزّاهد أبو محمد الحِطِّينيّ. [المتوفى: ٤٧٢ هـ]

وحِطّين: قرية بين عكّا وطبرية، بها قبر شعيب عليه السلام فيما قيل.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن موسى السِّمسار، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبيز، ومحمد بن عَوْف المُزَنِيّ، وجماعة بدمشق، وأبا ذر الهَرَوِيّ بمكة، وعبد العزيز الأَزَجيّ وغيره ببغداد، ومحمد بن الحسين الطّفّال، وعليّ بن حمِّصة بمصر، والسَّكن بن جُمَيْع بصَيْدا، ومحمد بن أحمد بن سهل بقَيْسارية.

روى عنه هبة الله الشّيرازيّ في مُعْجَمه فقال: أخبرنا هيّاج الزّاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثله في الزُّهد والورع.

وروى عنه محمد بن طاهر، وعمر الرُّواسيّ، ومحمد بن أبي عليّ الهَمَذانيّ، وثابت بن منصور القَيْسرانيّ، وإبراهيم بن عثمان الرّازقيّ، وأبو نصر هبة الله السِّجزيّ، وغيرهم.

قال ابن طاهر المقدسيّ: كنّا جلوسًا بالحرم، فتمارى اثنان أيُّهما أحسن: مصر، أو بغداد؟ فقلت: هذا يطول، ولا يفصل بينكما إلا من دخل البلدين. فقالوا: من هو؟ فقلت: الفقيه هيَّاج. فقمنا بأجمعنا إليه، قال: فِيَم جئتم؟ فقصصت عليه وقلت: قد احتكما إليك.

فأطرق ساعةً ثمّ قال: أقول لكما أيُّهما أطيب؟ قلنا: نعم. فقال: البصرة. قلت: إنّما سألا عن مصر وبغداد، فقال: البصرة أطيب؛ ذاك الخراب وقلة الناس، ويطيب القلب بتلك المقابر والزيارات. وأما بغداد ومصر، فليس فيهما خير من الزَّحمة والأكاسرة.

وكان هياج فقيه الحرم بعد رافع الحمال، وسمعته يقول: كان لرافع الحمال في الزُّهد قدم، وإنما تفقه أبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو يعلى ابن الفرّاء بمُراعاة رافع. كانوا يتفقهون، وكان يكون معهما ثمّ يروح يحمل على رأسه، ويعطيهما ما يتقوَّتان به.

قال ابن طاهر: كان هَيّاج قد بلغ من زُهْده أنه يصوم ثلاثة أيام، ويواصل ولا يُفْطِر إلّا على ماء زمزم. فإذا كان آخر اليوم الثالث من أتاه بشيء أكله، ولا [ص:٣٤٨] يسأل عنه.

وكان قد نيف على الثمانين، وكان يعتمر في كلّ يومٍ ثلاث عُمَر على رِجْلَيه، ويدرس عدّة دروس لأصحابه. وكان يزور عبد الله بن عبّاس بالطائف كلّ سنة مرّة، يأكل بمكة أكله، وبالطائف أخرى. وكان يزور النبيَّ صلى الله عليه وسلم كلّ سنة مع أهل مكّة. كان يتوقّف إلى يوم الرحيل، ثمّ يخرج، فأوّل من أخذ بيده كان في مؤنته إلى أن يرجع، وكان يمشي حافيا من مكّة إلى المدينة ذاهبًا وراجعًا.

وسمعته يقول: وقد شكى إليه بعض أصحابه أنّ نَعْلَه سُرقت في الطّواف: اتَّخذ نَعْلَين لا يسرقهما أحد. ورُزق الشهادة في وقعةٍ وقعَتَ لأهل السُّنَّة بمكّة، وذلك أنّ بعض الرّوافض شكى إلى أمير مكّة: أنّ أهل السُّنَّة ينالون منّا ويبغضونا. فأنفذ وأخذ الشّيخ هيَّاجاً، وجماعة من أصحابه، مثل أبي محمد ابن الأنماطي، وأبي الفضل بن قوّام، وغيرهما. وضربهم، فمات الاثنان في الحال، وحُمل هيّاج إلى زاويته، وبَقِي أيّامًا، ومات من ذلك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال السّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن هيّاج بن عُبَيْد، فقال: كان فقيهًا زاهدًا. وأثنى عليه.

*(٣٤٧/١٠)*

---

٦٣ - يحيى بن محمد بن الحسن، الشّريف أبو محمد ابن الأقساسيّ، العلويّ الكوفيّ، [المتوفى: ٤٧٢ هـ]

من ولد زيد بن عليّ بن الحسين، وأقساس: قرية من قرى الكوفة.

ثقة، روى عن محمد بن عبد الله الجعفيّ. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو الفضل الأُرْمَويّ.

تُوُفّي في حدود هذه السّنة.

*(٣٤٨/١٠)*

---

-سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

(٣٤٩/١٠)

---

٦٤ – أحمد بن حاتم بن بسّام بن عامر، أبو العبّاس البكريّ التَّيميّ الأصبهاني الشاهد. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
له رحلة إلى خُراسان وإلى بغداد سنة عشرين، فسمع من جماعة؛ روى عَنْ أَبِي عليّ بْن شاذان.
روى عَنْهُ الحسين بن عبد الملك الأديب.
توفّي في صَفَر.

(٣٤٩/١٠)

---

٦٥ – أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ بْن سرابان، أبو طاهر الرُّوذباريّ الصّائغ ابن الزّاهد. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
روى عن أحمد بن تُركان، وعبد الرحمن المؤدّب، وأبي سلمة الهمذانيين، ومنصور بن رامش.
قال شيرويه: سمعتُ منه، وكان ثقة متقنًا. تُوُفّي في شوّال، وله ثمانون سنة.

(٣٤٩/١٠)

---

٦٦ – أحمد بْن محمد بْن أحمد بن الأخضر البغداديّ المقرئ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
كان من أحسن النّاس تلاوة في المحراب، وكان مُقِلًّا قانعًا. روى عن أبي عليّ بن شاذان. وعنه ابن السَّمرقنديّ، وعلي بن أحمد بن بكار المقرئ.

(٣٤٩/١٠)

---

٦٧ – أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الخياط الأنصاري. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
روى عن ابن خرَّشيد قُولَه، وأبي الفَرَج البُرْجيّ.

(٣٤٩/١٠)

---

٦٨ – إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عَبْد الله الحيري، أبو محمد النَّيسابوريّ البزاز. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
شيخ معمَّر، صالح، مجاور بالجامع، سمع الكثير، وحدَّث عن أبي الحسن العلويّ، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف بن باموِيه، وأبي [ص:٣٥٠] عبد الرحمن السُّلميّ.

روى عنه عبد الغافر الفارسيّ وقال: تُوُفّي في رابع ذي الحِجّة، والحسين بن عليّ الشحّاميّ، وسعيدة بنت زاهر الشحّاميّ، وآخرون.

*(٣٤٩/١٠)*

---

٦٩ – أَمَةُ الرحمن بنت عَمْر بن محمد بن يوسف بن دُوَسْت العلاف أمّ الخير. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
صالحة مستورة، رَوَت عن عمّها عثمان بن دوست. روى عنها إسماعيل ابن السمرقندي. وماتت في شوّال.

*(٣٥٠/١٠)*

---

٧٠ – أَمَةُ القاهر بنت محمد بن أبي عَمْرو بن دُوَسْت العلاف، أمّ العزّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
عن جدّها. وعنها إسماعيل ابن السمرقندي، وغيره.
أرّخها ابن النّجّار.

*(٣٥٠/١٠)*

---

٧١ – الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ، أبو عبد الله الأنطاكي. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
كان ينوب بدمشق في القضاء عن أبي الفضل بن أبي الجْنّ العلويّ. سمع من تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وكان يسكن بالشاغور، وهو آخر من حدَّث عن تمّام.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن أحمد الأكفانيّ، وجمال الإسلام أبو الحَسَن، وعليّ بن قُبيس. وسأله غيث عن مولده، فقال: سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة. تُوُفّي في المحرَّم.

*(٣٥٠/١٠)*

---

٧٢ – الحُسَين بن عليّ بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو القاسم النَّيسابوريّ المختار. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
حدَّث عن عبد الله بن يوسف، وابن محمش، والأستاذ أبي سعْد، وأصحاب الأصمّ، ودفن إلى جانب ابن نُجَيْد. وله كلام في المعرفة.

*(٣٥٠/١٠)*

---

٧٣ – الحسين بن محمد بن مبشّر، أبو عليّ الأنصاري السَّرقسطيّ. ويعرف بابن الإمام. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
أخذ القراءة عن أبي عَمْرو الدّانيّ، وأبي عليّ الإلبِيريّ. ورحل وسمع من أبي ذر عبد بن أحمد، وإسماعيل الحدّاد المقرئ. وأقرأ النّاس. وكان خيّراً فاضلاً.

(٣٥١/١٠)

---

٧٤ – سعيد بن يوسف، أبو طالب. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
صَلَبوه بَهَمَذَان في شوّال.

(٣٥١/١٠)

---

٧٥ – سُفيان بن الحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
ورّخه بعضهم فيها، والصّحيح ما تقدَّم.

(٣٥١/١٠)

---

٧٦ – شيبان بْن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن محمد، أبو المعمّر البُرْجيّ الأصبهاني المحتسب. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
تُوُفّي في ربيع الآخر. شيخ صالح صاحب سُنّة، يعِظ في القُرى.
سمع أبا عبد الله بن مَنْدَهْ، والجُرْجانيّ، وأبا سعْد الماليني، وأبا بكر بن مَرْدَوَيْه.
أرّخه يحيى بن مَنْدَهْ.

(٣٥١/١٠)

---

٧٧ – عبد الله بن عبد العزيز، أبو محمد بن عزّون التّميميّ المهدويّ المغربيّ المالكيّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
من أصحاب أبي عمران الفاسيّ، وأبي بكر عبد الرحمن. وكان أحد الفقهاء الأربعة الذين نزحوا بعد خراب القيروان عنها، وهم: عبد الحميد الصائغ، وأبو الحَسَن اللَّخميّ، وهذا، وأبو الرّجال المكفوف.
وكان ابن عزون متفننّاً في العلوم؛ تخرَّج به ابن حسّان، والقاضي ابن شُغْلان، وكان من أقيم النّاس على المدوَّنة، وأبحثِهم في أسرارها، توفّي في حدود هذا العام.

(٣٥١/١٠)

٧٨ – عبد الرحمن بن الحَسَن بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ بْن أيّوب، أبو القاسم العُكْبريّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ][ص:٣٥٢]
من بيت العلم والعدالة. كان ثقة ورعًا، أضرّ في آخر عمره. سمع عمّ أبيه الحسين، وعَمْر بن أحمد بن أبي عَمْرو، وعبد الله بن عليّ بن أيّوب العُكْبريّين.
روى عنه ابن السَّمرقنديّ، وأبو الحَسَن بن عبد السّلام.
حدَّث في هذا العام.

*(٣٥١/١٠)*

---

٧٩ – عبد الرحمن بن عيسى بن محمد، أبو زيد الأندلسيّ، قاضي طُلَيْطُلة، ويُعرف بابن الحشاء. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
سمع بقرطبة من يونس بن عبد الله، وأبي المطِرِّف القَنَازعيّ. وسمع بدَانيَة من أبي عَمْرو المقرئ، وأبي الوليد بن فَتْحُون، وبمكّة من أبي ذر الهروي، وأبي الحسن بن صخر، وبالمغرب من عبد الحقّ بن هارون الصَّقَلّيّ، وبمصر من أبي القاسم عبد الملك بن الحَسَن، وعليّ بن إبراهيم الحَوْفيّ، وبالقيروان من أبي عمران الفاسيّ الفقيه.
استقضاه المأمون يحيى بن ذي النُّون بطُلَيْطُلة بعد أبي الوليد بن صاعد. وحُمدت سيرتُه، ثم استُقْضى بدانِيَة.
وقال أبو بكر الطّرطوشيّ: لمّا ولي جدّي، يعني لأمّه، أبو زيد ابن الحَشَاء القضاء بطُلَيْطُلة جمع أهلَها وأخرج لهم صندوقًا فيه عشرة آلاف دينار، وقال: هذا مالي، فلا تحسبوا ظهور حالي من ولايتكم، ولا نموَّ مالي مِن أموالكم.

*(٣٥٢/١٠)*

---

٨٠ – عبد السلام ابن شيخ الشيوخ أبي الحَسَن بن سالبة، أبو الفتح. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
توفّي في جمادى الأولى بأصبهان ظنا.

*(٣٥٢/١٠)*

---

٨١ – عبد الواحد بن محمد بن عُبَيْد الله، أبو القاسم البغداديّ الزّجّاج. ثمّ الخبّاز. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
سمع ابن بشران، وابن رزقويه. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي.
مات في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وسبعين.

*(٣٥٢/١٠)*

---

٨٢ – عبد الواحد بن المطهر بن عبد الواحد بن محمد البُزَانِيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٧٣ هـ][ص:٣٥٣]
قدِم بغداد عميدًا على العراق، ومات كهْلًا قبل أبيه.

*(٣٥٢/١٠)*

---

٨٣ – عليّ بن محمد بن عُبَيْد الله بن حمزة، القاضي أبو الحَسَن الهاشميّ العبّاسيّ الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
سمع عبد الرحمن بن أبي نصر. وعنه جمال الإسلام.

*(٣٥٣/١٠)*

---

٨٤ – علي بن محمد بن علي، أبو الحَسَن الصُّليحيّ، [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
الخارج باليمن.
ذكره القاضي ابن خلِّكان فقال: كان أبوه قاضيا باليمن، سنّيّ المذهب. وكان الدّاعي عامر بن عبد الله الزّواحيّ يلاطف عليًّا، فلم يزل به حتّى استمال قلبَه وهو مراهق، وتفرَس فيه النّجابة. وقيل: كانت عنده حليته في كتاب الصُّور، وهو من الذّخائر القديمة، فأوقف عليًّا منه على تنقُّل حالِه، وشَرَف مآله، وأطلعه على ذلك سِرًا من أبيه.
ثمّ مات عامر عن قريب، وأوصى لعليّ بكتبه، فعكف علي على الدّرس والمطالعة، فحصّل تحصيلًا جيدًا. وكان فقيهًا في الدّولة المصرية الإماميّة، مستبصرًا في علم التأويل، يعني تأويل الباطنّية، وهو قلبُ الحقائق، ولُبّ الإلحاد والزَّندقة. ثمّ إنه صار يحجّ بالنّاس على طريق السَّراة والطائف خمس عشرة سنة.
وكان النّاس يقولون له: بَلَغَنَا أنك ستملك اليمن بأسره، فيكره ذلك، ويُنْكر على قائله. فلمّا كان في سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة، ثار عليّ بجبل مسار، ومعه ستون رجلًا، قد حلفوا له بمكّة على الموت والقيام بالدّعوة. وآووْا إلى ذروةٍ منيعة برأس الجبل، فلم يتمّ يومهم إلّا وقد أحاط بهم عشرون ألفًا، وقالوا: إنْ لم تنزل وإلّا قتلناك ومن معك جوعًا وعطشًا. فقال: ما فعلتُ هذا إلّا خوفًا علينا وعليكم أن يملكه غيرنا، فإن تركتموني أحرسه، وإلّا نزلت إليكم. وخَدعهم، فانصرفوا عنه. ولم تمض عليه أشهر حتّى بناه وحصّنه وأتقنه، وازداد أتباعه، [ص:٣٥٤] واستفحل أمره، وأظهر الدّعوة فيما بين أصحابه لصاحب مصر المستنصر.
وكان يخاف من نجاح صاحب تهامة، ويلاطفه، ويعمل عليه، فلم يزل به حتّى سقاه سُمًّا مع جاريةٍ مليحة أهداها له في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. وكتب إلى المستنصر يستأذنه في إظهار الدّولة، فإذن له. فطوى البلاد طيًّا، وطوى الحصون والتّهائم. ولم تخرج سنة خمسٍ وخمسين حتّى ملك اليمن كلَّه، حتّى أنه قال يومًا وهو يخطب في جامع الجُنْد: في مثل هذا اليوم نخطب على منبر عَدَن. ولم يكن أخذها بعد. فقال بعض من حضر: سبُّوح قدُّوس يستهزئ به. فأمر بالحَوْطَة عليه، وخطب يومئذٍ على منبر عدن كما قال: واتّخذ صنعاءَ كرسيَّ مملكته، وأخذ معه ملوك اليمن الذّين أزال مُلكهم، وأسكنهم معه، وبنى عدّة قصور، وطالت أيامه.
وقال صاحب المرآة: في سنة خمسٍ وخمسين دخل الصُّليحيّ إلى مكّة، واستعمل الجميل مع أهلها، وطابت قلوبُ النّاس، ورخصت الأسعار، ودعوا له. وكان شابًا أشقر، أزرق، إذا جاز على جماعةٍ سلَّم عليهم. وكان ذكيًّا فطنًا لبيبًا، كسا البيت ثيابًا بيضاء، ودخل البيتَ ومعه الحُرّة زوجته التي خُطِب لها على منابر اليمن.

وقيل: إنّه أقام بمكّة شهرًا ورحل، وكان يركب فَرَسًا بألف دينار، وعلى رأسه العصائب. وإذا ركبت الحُرّة ركبت في مائتي جارية، مُزيّنات بالحُلِيّ والجواهر، وبين يديها الجنائب بسُرُوج الذَّهب.

وقال ابن خلكّان: وقد حجّ في سنة ثلاثٍ وسبعين، واستخلف مكانه ولده الملك المكرَّم أحمد. فلمّا نزل بظاهر المَهْجَم وثب عليه جيّاش بن نجاح وأخوه سعيد فقتلاه بأبيهما نجاح الّذي سمّه. فانذعر النّاس، وكان الأخوان قد خرجا في سبعين راجلًا بلا مركوب ولا سلاح بل مع كلّ واحدٍ جريدة في رأسها مسمار حديد، وساروا نحو السّاحل. وسمع بهم الصُليحيّ فسيّر خمسة آلاف حَرْبة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فاختلفوا في الطّريق. ووصل السبعون إلى طرف مخيّم الصُّليحيّ، وقد أخذ منهم التّعب والحفا، فظنَّ النّاس أنّهم من [ص:٣٥٥] جملة عُبَيْد العسكر، فلم يشعر بهم إلّا عبد الله أخو الصُّليحيّ، فدخل وقال: يا مولانا أركب، فهذا والله الأحول سعيد بن نجاح. وركبَ عبد الله، فقال الصُّليحيّ: إنّي لا أموت إلّا بالدُّهيم وبئر أمّ مَعْبَد. معتقدًا أنّها أمّ مَعْبَد التي نزل بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمّا هاجر. فقال له رجل من أصحابه: قاتِلْ عن نفسك، فهذه والله الدُّهيم، وهذه بئر أمّ مَعْبَد. فلمّا سمع ذلك لحِقَه زَمَع اليأس من الحياة على بغْتة، وبال، ولم يبرح من مكانه حتّى قطع رأسه بسيفه، وقُتِل أخوه وأقاربه، وذلك في ذي القعدة من السنّة.

ثمّ أرسل ابن نجاح إلى الخمسة آلاف، فقال: إنّ الصُّليحيّ قد قُتِل، وأنا رجلٌ منكم، وقد أخذت بثأر أبي، فقدِموا عليه وأطاعوه. فقاتَلَ بهم عسكر الصُّليحيّ، فاستظهر عليهم قتْلًا وأسْرًا، ورفع رأس الصُّليحيّ على رمح، وقرأ القارئ: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ ممَّن تشاء. ورجع فملك زبيد، وتِهَامَة، إلى أن عملت على قتله الحرَّة، ودبّرت عليه، وهي امرأة من أقارب الصُّليحيّ. فقُتِل سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قال محمد بن يحيى الزَّبيديّ الواعظ: أنشدني الفقيه عبد الغالب بن الحَسَن الزَّبيديّ لنفسه بزبيد:

أيا هذا المغرور لم يدم الدَّهـ ... ـر لعادٍ الأولى ولا لثَمُودِ
نقّبوا في البلاد، واجتاب مجتا ... بهم الصَّخر، باليَفَاع المشيدِ
والذي قد بنى بأيدٍ متينٍ ... إرمًا هل وراءها من مزيد؟
وقرونا من قبل ذاك ومن بعـ ... ـد جنودًا أهلكن بعد جنود
والصُّليحيّ كان بالأمس ملكًا ... ذا اقتدارٍ وعدّةٍ وعديد
دخل الكعبة الحرام، وزارت ... منه للشحر خافقات البنود
فرماه ضحى بقاصمة الظَّهـ ... ـر قضاء أتيح غير بعيد
وأبو الشبل إذ يتيه بما أعـ ... ـطي من مخلبٍ ونابٍ حديد
وأخو المخطم المدلَّ بنابيـ ... ـن كجذعين من سقى مجود

وهي قصيدة طويلة.

*(٣٥٣/١٠)*

---

٨٥ - عليّ بن أحمد بن الفَرَج، أبو الحَسَن العُكْبريّ البزّاز الفقيه الحنبليّ، ويعرف بابن أخي أبي نصر. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]

كان مفتي عُكْبَرا وعالمها. وكان ورعًا، زاهدًا، ناسكًا، فرضيا، مقرِئًا، له محلٌّ رفيع عند أهل عُكْبَرا. سمع أبا عليّ بن شاذان، والحسن بن شهاب العُكْبريّ.

روى عنه مكّيّ الرُّميليّ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

(٣٥٦/١٠)

---

٨٦ - عليّ بن مقلّد بن عبد الله بن كرامة، أبو الحَسَن الأَطْهَريّ، [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
البوّاب الحاجب.
صَدوق، خيّر. سمع محمد بن محمد بن الرُّوزبهان، والحسين بن الحسن الغضائريّ. روى عنه علي بن هبة الله الكاتب، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

(٣٥٦/١٠)

---

٨٧ - عليّ بن عبد الغافر بن عليّ بن الحَسَن، أبو القاسم الخُزاعيّ النيَّسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
حدَّث عن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وابن مَحْمِش، وجماعة.
تُوُفّي في ثاني شوّال.

(٣٥٦/١٠)

---

٨٨ - الفضل بن عبد الله بن المُحِبّ، أبو القاسم النَّيسابوري، الواعظ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
سمع أبا الحسين الخفّاف، وتفرَّد في وقته عنه، وسمع السّيد أبا الحَسَن العلويّ، وعبد الله بن يوسف، وابن مَحْمِش.
وهو معروف بالوعظ، قد صنَّف فيه. وكان من أهل الخير والسَّداد والعلم. أثنى عليه ابن السَّمعاني فيما انتقى لولده عبد الرحيم. وممّن حدَّث عنه سعيد بن الحسين الجوهريّ، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقرئ، وهبة الرحمن ابن القُشَيْريّ، وَمُلَيْكَة بنت أبي [ص:٣٥٧] الحَسَن الفَنْدُورَجيّ، ومحمد بن طاهر، وزاهر الشّحّاميّ، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَروذيّ الحِيريّ، ومحمد بن إسماعيل الشّاماتيّ، وآخرون وبالإجازة: وجيه الشّحّاميّ، والحافظ ابن ناصر.
وقال ابن طاهر: رحلت من مصر إلى نيْسابور لأجل الفضل بن عبد الله بن المحبّ صاحب الخفّاف، فلمّا دخلتُ قرأتُ عليه في أوّل المجلس جزأين من حديث السَّرَّاج، فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدتُ أنّي نلْته بلا تعبٍ، لأنّه لم يمتنع عليَّ، ولا طالبني بشيء، وكلّ حديثٍ من الجزأين يسوى رحلة.

(٣٥٦/١٠)

---

٨٩ – محمد بن حارث بن أحمد بن منيوه، أبو عبد الله السَّرقسطيّ النَّحويّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
كان من جِلّة الأُدباء. روى عن أبي عَمْر أحمد بن صارِم الباجيّ كثيرًا من كتب الأدب. أخذ عنه بغَرْناطَة: أبو الحَسَن عليّ بن أحمد المقرئ في هذا العام، وبَقِي بعده.

*(٣٥٧/١٠)*

---

٩٠ – محمد بن الحَسَن بن الحسين، أبو عبد الله المَرْوَزِيّ، الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
تفقّه بمَرْو على أبي بكر القفّال، وسمع بَهَرَاة من عَمْر بن أبي سعد، وجماعة.
وكان إماماً، متقنا، متفنناً، ورعاً، عابداً.
وقيل: توفّي سنة أربع وسبعين، فالله أعلم.

*(٣٥٧/١٠)*

---

٩١ – محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو عليّ ابن الشِّبل البغداديّ، الشّاعر المشهور. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
له ديوان سائر، وقد سمع غريب الحديث من أحمد بن عليّ بن البادا، وكان ظريفاً، نبيلا، نديمًا، مطبوعًا، رقيق الشِّعر. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو الحَسَن بن عبد السّلام، وأبو سعد الزَّوزنيّ.
وهو القائل: [ص:٣٥٨]
ما أطيبَ العَيْش في التّصابي ... لو أنّ عهد الصّبا يدوم
لو كان طِيب الشّباب يبقى ... لم يتْلُهُ الشَّيب والهموم
وله:
خُذْ ما تعجّل واتْرُكْ ما وُعِدْتَ به ... فِعْل الأريب فللتّأخير آفاتُ
فلِلسّعادة أوقاتٌ ميسَّرة ... تُعطي السُّرور وللأَحزان أوقاتُ

*(٣٥٧/١٠)*

---

٩٢ – محمد بن سلطان بن محمد بن حيُّوس، الأمير مصطفى الدّولة أبو الفتيْان الغَنَويّ الدّمشقيّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
أحد فُحُول الشعراء، له ديوان كبير. سمع من خاله أبي نصر ابن الجُنْديّ.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو محمد ابن السَّمَرْقَنديّ. وروى عنه من شعره أبو القاسم النّسيب، وأبو المفضل يحيى بن عليّ القُرَشيّ.
وقال ابن ماكولا: لم أدرك بالشام أشعر منه.
وقال النّسيب: مولده بدمشق في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. وورد أنّ أباه كان من أمراء العرب. وقد مدح في شِعره ملوكًا وأكابر، وتُوُفّي بحلب في شعبان.

ومن شِعره:

طالما قلتُ للمُسائل عنهْم ... واعتِمَادي هدايةُ الضُّلاّل

إنْ تُرِدِ عِلْمَ حالهم عن يقينٍ ... فالْقَهُمْ في مكارمٍ أو نزال

تلْقَ بِيضَ الأَعْراضِ سُوَد مُثار النّ ... قع خُضْرَ الأكنافِ حُمْرَ النِّصال

وله:

أسُكانَ نُعمان الأراك تيقَّنوا ... بأنكم في ربع قلبي سُكّانُ

ودُوموا على حفْظ الوداد فطَال ما ... منينا بأقوامٍ إذا استحفظوا خانوا

سلوا اللَّيل عنّي قد تناءت دياركم ... هل اكتحلت بالنّوم لي فيه أجفان

وهل جرَّدت أسياف برقٍ دياركم ... فكانتْ لها إلا جفوني أجفان

*(٣٥٨/١٠)*

---

٩٣ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، أبو سعيد الكرابيسيّ الصّفّار المؤذّن. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]

سمَّعه أبوه من عبد الله بن يوسف بن باموية، وأبي عبد الرحمن السُّلميّ. روى عنه وجيه الشّحّاميّ، وغيره. ومات في ذي الحِجّة. وروى عَنْهُ أيضًا عَبْد الغافر بن إسماعيل. وسمع أيضًا من ابن مَحْمِش، وأكثر عن السُّلميّ. وكان من الصّالحين الثّقات. روى عنه أيضًا هبة الرحمن ابن القشيريّ، وجامع السّقّاء، ومحمد بن منصور الكاغديّ لكن الكاغدي بالإجازة.

*(٣٥٩/١٠)*

---

٩٤ - محمد بن محمد بن عليّ، أبو الفضل العُكْبريّ المقرئ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]

من نُبلاء القرّاء؛ قرأ عَلَى أبي الفرَجَ عبد الملك النَّهروانيّ، وأبي الحسن الحمّاميّ، والحسن بن محمد ابن الفحّام، وأتقن القراءات. وسمع من ابن رزقُوَيْه.

وكان صدوقًا.

تُوُفّي في ربيع الآخر بعُكْبَرَا عن سنٍّ عالية. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنديّ وأخوه. وقد حدَّث عن ابن رزقُوَيْه، وكان ضريرًا.

ويقال له: الجَوْزَانيّ، بجيم ثم زاي.

*(٣٥٩/١٠)*

---

٩٥ - محمد بن يحيى الهاشمي السَّرقسطيّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]

تُوُفّي في هذه الحدود.

سمع بمصر أبا العبّاس بن نفيس، وكان يحفظ صحيح البخاريّ كلّه، والموطأ.

(٣٥٩/١٠)

---

٩٦ - محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفّر الأصبهاني الكَوْسَج التّميميّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
سمع من عمّ أبيه الحسين بن أحمد الكَوْسَج، والحسن بن عليّ بن أحمد [ص:٣٦٠] ابن سُليمان البغداديّ ثمّ الأصبهاني، وغير واحد.
وسُئِل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: عدلُ مرضيّ.

(٣٥٩/١٠)

---

٩٧ - نصر بن أحمد بن مزاحم، الخطيب أبو الفتح السِّمنجانيّ البلْخيّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
سمع أبا عليّ بن شاذان البزّاز، وغيره. روى عنه أَبُو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، وأبو غالب ابن البنّاء.
وكتب عنه أبو الفضل بن خَيْرُون مع تقدُّمه. وكان يترسّل إلى الإطراف من الدّيوان. وقد سمع ببُخَارى من منصور بن نصر الكرْمينيّ، وغيره.

(٣٦٠/١٠)

---

٩٨ - نصر بن المظفّر بن طاهر البوشنجيّ، أبو الحسن. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
توفّي بأصبهان في رجب.

(٣٦٠/١٠)

---

٩٩ - هيّاج بن عُبَيْد الحِطّينيّ الزّاهد. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
ورد أيضًا أنه تُوُفّي في ذي الحِجّة من هذه السّنة، وقد ذكرّ في سنة اثنتين.

(٣٦٠/١٠)

---

١٠٠ - يحيي بن أبي نصر الهَرَويّ، الفقيه أبو سعد. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
سمع من أبي منصور محمد بن محمد الأَزْديّ القاضي، وأبي بكر الحِيريّ.

(٣٦٠/١٠)

١٠١ - يحيى بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الأقساسيّ العلويّ الحُسَينيّ الكوفيّ. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
روى عن محمد بن عبد الله الجعفيّ. وعنه ابن الطُّيوريّ، والمؤتمن السّاجيّ، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبو الفضل الأرمويّ.
ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وسبعين.

*(٣٦٠/١٠)*

---

١٠٢ - يوسف بن الحسن بْن محمد بْن الحسن، أبو القاسم التفكري الزنجاني. [المتوفى: ٤٧٣ هـ][ص:٣٦١]
رحل وقرأ معاجم الطبراني على أبي نعيم الحافظ، وسمع ببلده من أبي عبد الله الحسين الفلاكي، وأبي علي بن بندار، وببغداد من أبي عبد الله الصوري وجماعة على كبر السن، فإن مولده في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. وتفقه في كبره ببغداد لما سكنها على أبي إسحاق الشيرازي، وصار من كبار أصحابه.
وكان إماماً زاهداً، ورعاً، متنسكاً، خاشعاً، خائفاً، كبير القدر. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي، وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، وشيرويه الديلمي، وغيرهم.
توفي ببغداد في حادي عشري ربيع الآخر.

*(٣٦٠/١٠)*

---

١٠٣ - يوسف بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حمَّاد، أبو يعقوب [المتوفى: ٤٧٣ هـ]
من مدينة مجريط.
روى عن أبيه، وعن أبي عبد الله ابن الفخار، وأبي عمر الطلمنكي. وحج ولقي أبا ذر الهروي، وجماعة.
وكان ثقة سمع منه الناس؛ ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

*(٣٦١/١٠)*

---

-سنة أربع وسبعين وأربعمائة

*(٣٦٢/١٠)*

---

١٠٤ - أحمد بن عبد العزيز بن عليّ، أبو طالب الشُّروطيّ الجُرْجانيّ، ثمّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
وُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسمع أباه، وبكر بن شاذان الواعظ، وأبا عليّ بن شاذان، وأوّل سماعه سنة أربع وأربعمائة

من أبيه عن بشر الإسفراييني.
روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطّرّاح.
وتُوُفّي في المحرَّم.

*(٣٦٢/١٠)*

---

١٠٥ - أحمد بْن عليّ بْن الحَسَن بن محمد بن عَمْرو بن مُنْتاب، أبو محمد بن أبي عثمان البصْريّ ثمّ البغداديّ الدّقّاق، المقرئ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
كان ثقة، مكثرًا من الحديث، مهيبًا، جليلًا. ختم عليه جماعة. سمع أباه، وإسماعيل بن الحَسَن الصَّرصريّ، وأحمد بن محمد المُجْبِر، وأبا عمر بن مهديّ، وأبا أحمد الفَرَضي، والحسن بن القاسم الدّبّاس، وابن البيّع.
وعنه مكّيّ الرُّميليّ، وهبة الله الشّيرازيّ، وعبد الغافر بن الحسين الكاشغريّ، وعمر الرُّواسيّ، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، ومحمد بن عبد الملك بن خَيْرون.
ومولده سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة.
قال يحيى ابن الطراح: أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان، قال: أخبرنا الحسن بن القاسم سنة أربعمائة حضوراً، قال: أخبرنا أحمد وكيل أبي صخرة، فذكر حديثًا.
وقال إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ: سُئِل أبو محمد أخو أبي الغنائم بن أبي عثمان أن يستشهد، فامتنع، فكلِّف، فقال: أصبروا إلى غدٍ. ودخل البيت، فأصبح ميتًا رحمه الله.
ومثلها حكاية نصْر بن عليّ الجَهْضَميّ لمّا ورد عليه الكتاب بتوليته القضاء، فاستصبرهم وبات يُصلّي إلى السَّحر، فسجد طويلًا ومات.
تُوُفّي أبو محمد في ذي القعدة، وشيعه قاضي القُضاة الدّامغانيّ، والشيخ [ص:٣٦٣] أبو إسحاق، وخلائق، وأمَّهم أخوه أَبُو الغنائم.

*(٣٦٢/١٠)*

---

١٠٦ - أحمد بْن محمد بْن إبراهيم بْن عليّ، أبو طاهر الخُوارَزْميّ القصار. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
سمع أبا عَمْر بن مهديّ، وإسماعيل بن الحَسَن الصَّرصريّ. روى عنه ابنه محمد، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وجماعة.
مات في ذي الحِجّة. وكان صحيح السَّماع فاضلًا.

*(٣٦٣/١٠)*

---

١٠٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله شاهكوَيْه الصُّوفيّ، [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
كأنّه إصبهانيّ.

(٣٦٣/١٠)

---

١٠٨ – أحمد بن المطهّر ابن الشّيخ أبي نزار محمد بن عليّ، أبو سعْد العبْديّ العَبقسيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
روى عن جدّه، والحافظ أبي بكر بن مَرْدَوَيْه.

(٣٦٣/١٠)

---

١٠٩ – أحمد بن هِبَةُ الله بن محمد بن يوسف بن صَدَقَة، أبو بكر الرحْبيّ الدّبّاس. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
قِيلَ: إنّه من ولد سعْد بْن مُعاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كان شيخًا معمَّراً، نيَّف على المائة، ويسكن بغداد بمحلّة النَّصرية. سمع أبا الحَسَين بن بِشْران، ومحمد بن الحسين القطّان. روى عنه أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم ابن السَّمرقنديّ.
قال شجاع الذُّهليّ: حدَّثني غير مرّة أنّه وُلِد سنة سبعين وثلاثمائة.
وقال ابن ناصر: مات أبو بكر الرَّحبيّ في رجب، وقد بلغ مائة وأربع سنين.
وقال ابن النّجّار: كان يذكر أنّه سمع من أبي الحسين بن سمعون، والمخلِّص، وأنّ أُصوله ذهبت في النَّهب.

(٣٦٣/١٠)

---

١١٠ – إبراهيم بن عقيل بن جيش، أبو إسحاق القُرَشيّ السّاميّ النَّحويّ، المعروف بالمكْبَرَيّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ][ص:٣٦٤]
روى عن عليّ بن أحمد الشّرابيّ، وعن خَيْثَمَة الأطْرَابُلُسيّ. روى عنه الخطيب في كتاب التلخيص.
ضعفه ابن الأكفانيّ، واطّلع عليه بتركيب سندٍ مستحيلٍ للنَّحو.

(٣٦٣/١٠)

---

١١١ – أرسلان تكين بن أَلْطُنْطَاش، أبو الحارث التُّركيّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
ببغداد. ويُعرف أبوه بسيف المجاهدين. روى عن أبي عليّ بن شاذان. وعنه أبو القاسم ابن السمرقندي.
مات في جمادى الأولى.

(٣٦٤/١٠)

---

١١٢ – الحسين بن عبد الرحمن بن عليّ الجُنَابَذِيّ، أبو عليّ الفقيه. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
حدَّث عن ابن مَحْمِش، وأبي إسحاق الإسفراييني، والحيريّ، ومات بنَيْسابور.

*(٣٦٤/١٠)*

---

١١٣ – الحسين بن عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود، أبو بكر النَّيسابوريّ الحاكم الحنفيّ الدّهّان. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
من أعيان مذهبه، روى عن أبي الحَسَن بن عَبْدان، وجماعة من أصحاب الأصمّ، وتُوُفّي في ذي الحِجّة.

*(٣٦٤/١٠)*

---

١١٤ – حَمْدُ بن عبد العزيز، أبو القاسم الأصبهانيّ العدّل. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
حدَّث في هذه السّنة عن أبي عبد الله الجُرْجانيّ. روى عنه مسعود الثّقفيّ، والحسن بن العبّاس الرُّستميّ.

*(٣٦٤/١٠)*

---

١١٥ – حَمْد بن محمد بن أحمد بن العبّاس، أبو عبد الله الأسديّ الزُّبيريّ الآمليّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
ولي القضاء والرياسة بآمل طبرستان سِنين، وكان من رجال الدَّهر رأيا وكفاءة، وصاهر نظام الملك، وكان يلقَّب بناصر السُّنَّة.
روى عن أبيه، وناصر العُمريّ، وأبي محمد الجُوَيْنيّ، وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وله بضعٌ وخمسون سنة.

*(٣٦٤/١٠)*

---

١١٦ – دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد الأَسَديّ، نور الدّولة [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
أمير عرب العراق.
كان نبيلاً، جواداً، ممدَّحاً، بعيد الصِّيت، عاش ثمانين سنة، ومات في شوّال، ورثاه الشُّعراء فأكثروا.
وولي بعده ابنه بهاء الدّولة أبو كامل منصور، فسارَ إلى السّلطان، وخلع عليه الخليفة أيضًا، وأعطاه الحلَّة كأبيه.

*(٣٦٥/١٠)*

---

١١٧ - سعْد بن محمد بن يحيى، أبو المظفّر الجوهريّ الأصبهاني المؤدَّب الضرير. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
حدَّث أيضًا في هذه السّنة عن عثمان البُرجيّ. وعنه مسعود، والرُّستميّ.
وهو أخو سعيد شيخ للسّلفيّ.

*(٣٦٥/١٠)*

---

١١٨ - سُليمان بْن خَلَف بْن سعْد بْن أيّوب بن وارث، الإمام أبو الوليد التُّجيبي القُرْطُبِيّ الباجيّ، [المتوفى: ٤٧٤ هـ] صاحب التصانيف.
أصله بَطَلْيُوسيّ، وانتقل آباؤه إلى باجة، وهي مدينة قريبة من إشبيلية.
ولد في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة، أخذ عَنْ يونس بْن عَبْد اللَّه بْن مُغيث، ومكّيّ بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحَسَن بن عبد الوارث، وجماعة.
ورحل سنة ستٍّ وعشرين، فجاوَرَ ثلاثة أعوام، ولزِم أبا ذر، وكان يروح معه إلى السَّراة، ويتصرف في حوائجه، وحمل عنه عِلمًا كثيرًا.
وذهب إلى بغداد، فأقام بها ثلاثة أعوام. وأظنه قدِمها من على الشّام، لأنّه سمع بدمشق أبا القاسم عبد الرحمن بن الطُّبيز، وعليّ بن موسى السِّمسار، والحسين بن جُمَيْع. وسمع ببغداد أبا طالب عَمْر بن إبراهيم الزُّهريّ، وعبد العزيز الأَزَجيّ، وعُبَيْد الله بن أحمد الأزهريّ، وابن غَيْلان، والصُّوريّ، وجماعة.
وأخذ الفقه عن أبي الطّيِّب الطَّبريّ، وأبي إسحاق الشّيرازيّ. وأقام بالموصل على أبي جعفر السِّمّنانيّ سنةً يأخذ عنه علم الكلام والأصول.
وأخذ أيضًا عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن عليّ الصَّيمريّ الحنفيّ، وأبي الفضل بن عَمْرُوس المالكيّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وأبي الفتح الطَّناجيريّ، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وطبقتهم، حتّى برع في الحديث وبرز فيه على أقرانه، وأحكم الفقه وأقوال العلماء. وتقدَّم في علم النّظر [ص:٣٦٦] والكلام.
ورجع إلى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة بعلومٍ كثيرة.
روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو عمر بن عبد البَرّ، وهما أكبر منه، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْدِيّ، وعليّ بن عبد الله الصّقلّيّ، وأحمد بن عليّ بن غَزْلُون، وأبو عليّ بن سكَّرة الصَّدفيّ، وابنه العلّامة الزّاهد أبو القاسم أحمد بن سُليمان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد القاضي، وأبو بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشيّ، وابن شبرين القاضي، وأبو عليّ بن سهل السَّبتي، وأبو بحر سُفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي، وآخرون. وتفقَّه به جماعة كثيرة.
وكان فقيرًا قانعًا، خَدَم أبا ذر بمكّة.
قال القاضي عياض: وآجَّر نفسه ببغداد لحراسة درب. وكان لمّا رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذَّهب للغزْل، ويعقد الوثائق.
وقال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للقراءة عليه، وفي يده أثَرُ المطرقة، إلى أن فشا علمه، وهيتت الدنيا به، وعظُم جاهه، وأُجْزِلَت صِلاتُه، حتّى مات عن مالٍ وافر. وكان يستعمله الأعيان في التَّرسُّل بينهم، ويقبل جوائزهم. وولي قضاء مواضع من الأندلس.
صنَّف كتاب المُنْتَقَى في الفقه، وكتاب المعاني في شرح الموطّأ، عشرين مجلّدًا، لم يؤلَّف مثله. وكان قد صنَّف كتابًا كبيرًا جامعًا بلغ فيه الغاية سمّاه كتاب الاستيفاء، وصنَّف كتاب الإيماء في الفقه، خمس مجلَّدات، وكتاب السراج في الخلاف. لم يتمَّم، ومختصر المختصر في مسائل المدوَّنة، وكتاب اختلاف الموطآت، وكتاب الجرح والتعديل، وكتاب التّسديد إلى معرفة التّوحيد

وكتاب الإشارة في أُصُول الفقه، وكتاب إحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب الحدود، وكتاب شرح المنهاج، وكتاب سُنن الصّالحين وسُنن العابدين، وكتاب سُبُل المهتدين، وكتاب فرق الفقهاء، وكتاب تفسير القرآن، لم يتمّه، وكتاب سُنَن المنهاج وترتيب الحُجَّاج. [ص:٣٦٧]

ابن عساكر: حدَّثني أبو محمد الأشيريّ، قال: سمعتُ أبا جعفر بن غَزْلُون الأُمَويّ الأندلسيّ يقول: سمعتُ أبا الوليد الباجيّ يقول: كان أبي من تجّار القَيْروان من باجة القيروان، وكان يختلف إلى الأندلس ويجلس إلى فقيهٍ بها يقال له أبو بكر بن شماخ، فكان يقول: تُرى أرى لي ابنًا مثلك؟ فلمّا أكثر من ذلك القول قال: إنْ أحببت ذلك فاسكن بقرطبة، والزَمْ أبا بكر القَبْرِيّ، وتزوج بنته، عسى أن تُرزق ولدًا مثلي. ففعل ذلك، فجاءه أبو الوليد وآخر صار صاحب صلاة، وثالثُ كان من الغزاة.

وقال أبو نصر بن ماكولا: أمّا الباجيّ ذو الوزارتين أبو الوليد سُليمان بن خَلَف القاضي، فقيه، متكلّم، أديب، شاعر، رحل وسمع بالعراق، ودَرَس الكلام على القاضي السِّمنانيّ، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، ودرس وصنَّف، وكان جليلا رفيع القدر والخطر. توفي بالمرية من الأندلس، وقبره هناك يزار.

وقال أبو علي بن سكَّرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحداً على سمته وهيبته وتوقير مجلسه مثل أبي الوليد الباجي. ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم، فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة أبي بكر محمد بن المظفر الشامي، وكان ممن صحبه أبو الوليد الباجي قديما، فلما دخلت عليه قلت له: أدام الله عزَّك، هذا ابن شيخ الأندلس. فقال: لعلّه ابن الباجي؟ قلت: نعم. فأقبل عليه.

وقال عياض القاضي: حَصَلت لأبي الوليد من الرؤساء مكانة، وكان مخالطًا لهم، يترسَّل بينهم في مهِم أمورهم، ويقبل جوائزهم. وهم له في ذلك على غاية التّجِلّة، فكثُرت القالة فيه من أجل هذا. وولي قضاء مواضع من الأندلس تصغُر عن قدره كأوريُولة وشبهها، فكان يبعث إليها خلفاءه، وربما أتاها المرَّة ونحوها.

وكان في أول أمره مقلا حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره، واستئجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته مستفيضا لحراسة درب، فكان يستعين بإجارته على نفقته وبضيائه على دراسته، وكان بالأندلس يتولى [ص:٣٦٨] ضرب ورق الّذهب للغزل والأنزال، ويعقد الوثائق. وقد جمع ابنه شعره. وكان ابتدأ كتابا سماه الاستيفاء في الفقه، لم يضع منه غير الطّهارة في مجلَّدات.

قال: ولمّا قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة إلّا أنّه كان خارجًا عن المذهب، ولم يكن بالأندلس مَن يشتغل بعلمه، فقَصُرت أَلْسِنةُ الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتَّبعه على رأيه جماعةٌ من أهل الجهل، وحلّ بجزيرة مَيُورقَة، فَرَأس فيها، واتَّبعه أهلّها. فلّما قدِم أبو الوليد كلِّم في ذلك، فدخل إلى ابن حزْم وناظَرَه، وشهرَ باطلَه، وله معه مجَالس كثيرة. ولمّا تكلَّم أبو الوليد في حديث البخاريّ ما تكلَّم من حديث المقاضاة يوم الحُدَيْبية، وقال بظاهر لفظه، أنكر عليه الفقيه أبو بكر ابن الصّائغ وكفّره بإجازته الكَتْبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمي، وأنّه تكذيبٌ للقرآن، فتكلَّم في ذلك مَن لم يفهم الكلام، حتّى أطلقوا عليه الفتنة، وقبّحوا عند العامة ما أتى به، وتكلّم به خطباؤهم في الجمع.

وفي ذلك يقول عبد الله بن هند الشّاعر قصيدة منها:

بَرئتُ ممّن شَرَى دُنْيا بآخِرةٍ ... وقال: إنّ رسولَ الله قد كَتَبَا

فصنَّف أبو الوليد في ذلك رسالةً بيَّن فيها أن ذلك لا يقدح في المعجزة، فرجع جماعة بها.

ومن شعره:

قد أفلح القانتُ في جُنْح الدُّجى ... يتلو الكتابَ العربيَّ النيِّرا

له حنينٌ وشهيقٌ وبُكا ... يبيلَ من أَدْمُعِهِ تُرَب الثَّرا

إنّا لسفرٌ نبتغي نَيْل المَدَى ... ففي السُّرا بُغْيَتُنا لا في الكَرَى

مَن ينصَبِ اللّيلَ يَنَلْ راحتَه ... عند الصّباح يَحْمَدُ القومُ السُّرا

وله:

إذا كنت أعلمُ عِلْمًا يقينًا ... بأنّ جميعَ حياتي كساعَة

فلِمْ لا أكون ضنينًا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

وله يرثي أمَّه وأخاه: [ص:٣٦٩]

رعى اللهُ قبرَيْن استكانا ببلدةٍ ... هما أسكناها في السّواد من القلب

لئن غيَّباً عن ناظري وتبوَّءا ... فؤادي لقد زاد التباعد في القُرب

يقرُّ بعيني أن أزور رباهما ... وألزق مكنون التّرائب بالتُّرب

وأبكي، وأبكي ساكنيها لعلّني ... سأنجد من صحبٍ وأسعد من سحب

فما ساعدت ورق الحمام أخا أسي ... ولا روَّحت ريح الصَّبا عن أخي كرب

ولا استعذبت عيناي بعدهما كرى ... ولا ظمئت نفسي إلى البارد العذب

أحنُّ ويثني اليأس نفسي على الأسى ... كما اضطُّرّ محمولٌ على المركب الصَّعب

وله:

إلهي، قد أفنيت عمري بطالة ... ولم يثنني عنها وعيدٌ ولا وعد

وضيَّعته ستين عامًا أعدُّها ... وما خير عمر إنما خيره العدُّ

وقدمت إخواني وأهلي، فأصبحوا ... تضمُّهم أرضٌ ويسترهم لحد

وجاء نذير الشيب لو كنت سامعًا ... لوعظ نذير ليسٍ من سمعه بدُّ

تلبست بالدنيا، فلمّا تنكرت ... تمنيت زهدًا حين لا يمكن الزُّهد

وتابعت نفسي في هواها وغيهّا ... وأعرضت عن رشدي وقد أمكن الجهد

ولم آت ما قدّمته عن جهالةٍ ... فيمكنني عذرٌ ولا ينفع الجحد

وها أنا من ورد الحمام على مدى ... أراقب أن أمشي إليه وأن أعدو

ولم يبق إلّا ساعة إن أضعتها ... فما لك في التوفيق نقدٌ ولا وعد

قال ابن سكَّرة: تُوُفّي بالمَرِيّة لتسع عشرة ليلة خَلَت من رجب.

ذكره ابن السّمعانيّ، وقال: باجة بين إشبيلية وشنترين من الأندلس.

وذكر ابن عساكر في تاريخه: أنّ أبا الوليد قال: كان أبي من باجة القيروان تاجرًا، كان يختلف إلى الأندلس. وهذا أصحّ.

*(٣٦٥/١٠)*

---

١١٩ - العبّاس بن محمد بن عبد الواحد بن العبّاس، أبو الفضل الرّارانيّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ][ص:٣٧٠]

إصبهانيّ، تُوُفّي في صَفَر.

*(٣٦٩/١٠)*

---

١٢٠ - عبد الله بن عبد العزيز بن الشدّاد. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
بغداديّ، سمع من أبي الحَسَن بن رزقُوَيْه، ومحمد بن فارس الغُوريّ.
روى عنه قاضي المَرِسْتان، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وكان صدوقًا.

(٣٧٠/١٠)

---

١٢١ - عبد الرحمن بن منصور بن رامش الزّاهد، أبو سعْد الدَّينوريّ، [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
نزيل نَيْسابور.
سمع أباه، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، والحاكم أبا عبد الله، وجماعة.
وكان ثقة، صوفيّا، نبيلًا، رئيساً، كثير الكتابة، روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وعبد الغافر الفارسيّ. وتوفّي في شعبان.

(٣٧٠/١٠)

---

١٢٢ - عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجُرْجانيّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
قيل: تُوُفّي فيها. وقد مرّ.

(٣٧٠/١٠)

---

١٢٣ - عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ، أبو القاسم ابن البُسْريّ، البغداديّ البنْدار. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
والد الحُسَين.
قال أبو سعْد السَّمعانيّ: كان شيخًا صالحًا، ثقة، فهمًا، عالمًا، عُمّر، وحدَّث بالكثير، وانتشرت عنه الرواية. سمع أبا طاهر المخلّص، وأبا أحمد الفَرَضيّ، وأبا الحَسَن بن الصَّلت المُجْبر، وإسماعيل بن الحَسَن الصَّرصريّ، وأبا عمر بن مهديّ، وجماعة. وأجاز له نصر بن أحمد بن الخليل المُرجي، وأبو عبد الله بن بطّة؛ وأبو الحَسَن محمد بن جعفر التّميميّ. وكان حسن الأخلاق متواضعًا، ذا هَيْبَة ورُواء.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.
قال أبو سعْد: وسألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ عنه فأثنى عليه وقال: شيخ ثقة. [ص:٣٧١]
وسأله الخطيب عن مولده، فقال: في صَفَر سنة ستًّ وثمانين وثلاثمائة.
روى عنه أبو الفضل محمد ابن المهتديّ بالله، وعليّ بن طِراد الزَّينبيّ، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنديّ، والزاهد يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو منصور موهوب ابن الجواليقيّ، والإمام أبو الحسن عليّ ابن الزّاغونيّ، وأخوه أبو بكر محمد، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، والحافظ عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو القاسم سعيد ابن البنّاء، وأبو الفضل محمد بن ناصر، ونصر بن نصر العُكْبريّ، وخلْق كثير. وآخر من روى عنه بالإجازة، والله أعلم، أبو المعالي ابن اللّحّاس.
وتُوُفّي في سادس رمضان.

(٣٧٠/١٠)

---

١٢٤ – عليّ بن محمد بن أحمد، أَبُو الحَسَن البغداديُّ الصابونيّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
سمع أبا عَمْر بن مهديّ. روى عنه عبد الوهّاب الأنماطيّ.
وتوفّي في ذي الحجّة.

(٣٧١/١٠)

---

١٢٥ – قُتَيْبة بن محمد بن مُحَمَّد بْن أحمد بن عثمان بن عبد الله، أبو رجاء العثماني النَّسفيّ الحافظ، [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
نافلة أبي العبّاس المستغفريّ.
سمع الكثير بسَمَرْقَنْد، وأملى بها وبنَسَف مجالس كثيرة. روى عنه المستغفريّ، وعبد الملك بن القاسم، وطائفة.
قال عمر بن محمد النَّسفيّ في كتاب القند: مولده سنة تسعٍ وأربعمائة، وهو أوّل من سمعت منه، أملى علينا في صفر من السّنة. وتوفّي في ربيع الآخر.

(٣٧١/١٠)

---

١٢٦ – محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، أبو عبد الله الشيّرازيّ الكاغديّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
كان له دُكّان يبيع فيها الكُتُب ببغداد. وكان ظاهريّ المذهب. وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة بشيراز، وسمع بها من عبد الرحمن بن محمد الرّشيقيّ، وبمصر من ابن نظيف الفرّاء، وبدمشق من الحسين بن محمد الحلبيّ.
روى عنه أبو الحسين ابن الطُّيوريّ، وأبو بكر قاضي المرستان، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، ومحمد بن القاسم بن المظفّر الشَّهرزوريّ. [ص:٣٧٢]
قال شجاع بن فارس: كان غير ثقة.
وقال ابن ناصر: سَّمع لنفسه.
وقال أحمد بن خيرون: تُوُفّي في نصف المحرَّم، وحدَّث عن أبي القاسم بن بِشْران.
قال: وقيل إنّه حدَّث عن أبي حيّان التّوحيديّ، ولم يكن له عنه ما يعوَّل عليه.

(٣٧١/١٠)

---

١٢٧ – محمد بن الحَسَن بن الحسين، أبو عبد الله المروزيّ المهربندقشانيُّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
نسبة إلى قريةٍ على بريدٍ من مَرْو.

كان إمامًا ورعًا، عابدًا، فقيهًا، مُفْتيا، سمع الكثير، وتفقه على أبي بكر القفّال، وسمع منه، ومن مسلم بن الحَسَن الكاتب، ومحمد بن محمود السَّاسجرديّ.
ورحل إلى هَرَاة، فسمع أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعد، وأبا أحمد محمد بن محمد المعلّم، وأحمد بن محمد بن الخليل.
روى عنه محمد بن أبي ناصر المسعوديّ، ومحمد بن أبي النَّجم البزّاز، ومُصْعَب بن عبد الرزّاق، وعبد الواحد بن أبي عليّ الفارْمَذِيّ، وآخرون.
تُوُفّي في سنة أربعٍ. وقيل: سنة ثلاثٍ، وقد ذكرته فيه مختصرًا.

*(٣٧٢/١٠)*

---

١٢٨ – محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز، الفقيه أبو عبد الله الكُتَاميّ السَّبتيّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
من كبار فُقهاء المالكيّة، وعليه وعلى ابن الثُّريا كانت العُمدة في الفتوى.
أخذ عن أبي إسحاق التُّونسيّ بالقيروان. وكانت بينه وبين المذكور وبين حمّود مطالبات ومشاحنات، جرت عليه منها محنة بسبب كلمةٍ قالها. وذلك أنّه خطب الخطيب، فقال: "وأعدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ من" عدَّة فقال النّاس: أخطأ الخطيب، أبدل مكان (قوَّة) (عدَّة). فقال: هو الوزن واحد. فقيل: كَفَر. وأفتى عليه أولئك الفُقهاء بالاستتابة، فسُجن، ثمّ أخرج، [ص:٣٧٣] فرحل إلى فاس، فولاّه أمير المسلمين ابن تاشفين قضاء فاس، فأحسن السيرة.
تفقه عليه أبو عبد الله بن عيسى التّميميّ، والفقيه أبو عبد الله بن عبد الله.
تُوُفّي في رمضان، وخلّف ثلاثة أولاد: عبد الرحمن وهو فقيههم وكبيرهم، وعبد الله، وعبد الرحيم.

*(٣٧٢/١٠)*

---

١٢٩ – محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن جُولة، أبو بكر الأَبْهَريّ الأصبهاني المؤدِّب. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
روى عن محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ. وعنه مسعود الثّقفيّ.
تُوُفّي في حدود هذا العام.

*(٣٧٣/١٠)*

---

١٣٠ – محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الشاماتيّ النَّيسابوريّ الأديب. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
سمع عَبْد اللَّه بْن يوسف الأصبهاني، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد الرَّحمن السُّلميّ. روى عنه الحافظ عبد الغافر، وقال: شيخ فاضل، عفيف. تخرَّج به جماعة من المتأدّبين، وله الخَطّ المنسوب المشهور بالحسن، والحظّ الوافر في التّأديب.
وروى عنه وجيه الشحامي، وأبو نصر الغازي.
أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا إسماعيل بن عثمان كتابةً، قال: أخبرنا وجيه بن طاهر حضوراً، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلميّ، قال: حدثنا جدّي إسماعيل بن نُجَيْد، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق بن

خُزَيْمَة، وسُئِل هل تكفّر من قال: القرآن مخلوق؟ قال: نعم. ولِمَ لا أُكفّره وقد سمعتُ المُزَنيّ والربيع يقولان: من قال القرآن مخلوق فهو كافر، وقالا: سمعنا الشّافعيّ يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ثمّ قال: وما لي لا أكفّره وقد كفّره مالك، وابن أبي ذئب قالا: مَن قال القرآن مخلوق لا يُستتاب، بل يُقتل فإنه كفرٌ به وارتداد.

*(٣٧٣/١٠)*

---

١٣١ – محمد بن محمد بن المختار، أبو الفتح الواسطيّ النَّحويّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
أخذ عن أبي القاسم بن كردان، وأبي الحسين بن دينار، وسمع من أبي الحَسَن بن عبد السلام بن عبد الملك البزّاز، ومحمد بن أحمد السَّقطيّ.
وكان حَسَن الفَهْم، متيقظًا في الشّهادة.
عاش تسعين سنة؛ قاله خميس الحَوْزيّ.

*(٣٧٤/١٠)*

---

١٣٢ – محمد بن مكّيّ بن أبي طالب بن محمد بن مختار، أبو طالب القَيْسيّ القرطبيّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
روى الكثير عن أبيه، وعن يونس بن عبد الله القاضي، وأبي القاسم ابن الإفليليّ. وولي إمامة جامع قُرْطُبة، وأحكام السُّوق.
وكان عالماً، مشكور السّيرة.
توفّي في المحرَّم عن ستين سنة.

*(٣٧٤/١٠)*

---

١٣٣ – محمد بن يحيى بْن إبراهيم بْن محمد بْن يحيى بن سخْتَوْيه، أبو بكر المزكّى النَّيسابوريّ، [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
المحدَّث ابن المحدَّث أبي زكريّا ابن المزكّى أبي إسْحَاق.
قال عبد الغافر الحافظ: هو من أظرف المشايخ الذين لقيناهُم، وأكثرهم سماعًا وأُصولًا، جمع لنفسه فبلغ عدد شيوخه خمسمائة شيخ. وكان يروي عن نحوٍ من خمسين من أصحاب الأصَمّ.
وأكثر عَن أبيه، وعن أبي عبد الرحمن السُّلميّ. وأملى ببغداد، فحضر مجلسه القاضي أبو الطّيّب الطَّبريّ، وحضره أكثر من خمسمائة محبرة. وأوصى لي بعد وفاته بالكُتُب والأجزاء.
وقال أبو سعْد السَّمعانيّ: كان من أظرف الشيوخ وأرغبهم في التّجمُّل والنظافة، وأحفظهم لأيّام المشايخ، خرج إلى الحجّ، وبقي بالعراق وغيرها نحوًا من عشرين سنة، ثمّ رجع إلى نيسابور وأملى، ورزق الرواية، ومتّع بما سمع.
سمع أبا عَبْد اللَّه الحاكم، وعبد اللَّه بْن يوسف، ومحمد بن محمد بن [ص:٣٧٥] محمش، والسُّلميّ.
حدثنا عنه وجيه الشّحّاميّ، وهبة الرحمن ابن القُشَيْريّ، وأبو نصر الغازي.
وقال الخطيب في ترجمته في تاريخه: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بالويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين

القطّان، قال: حدثنا قطن، فذكر حديثًا وقع لنا عاليا في مجلس ابن بالويه هذا.
قال السّمعانيّ: كان الخطيب متوقفًا فيه، فإنّه قال: كتبتُ عنه، ثمّ عاد إليّ بعد ستّ سنين، فحدَّث عن الحاكم، ولم يكن حدَّث فيما تقدَّم. ولم نر له أصلًا، وإنما كان يروي من فروع. وتُوُفّي في رجب وله ثمانون سنة.

*(٣٧٤/١٠)*

---

١٣٤ - يعقوب بن أحمد، أبو سعْد الأديب النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
من علماء العربيّة، روى عن أبي بكر الحِيريّ وغيره. روى عنه وجيه الشّحّاميّ، وتُوُفّي في رمضان.
قال عبد الغافر فيه: أستاذ البلد في العربيّة واللّغة، كثير التصانيف والتلامذة، تلمذ للحاكم أبي سعد بن دُوسْت، وقرأ عليه الأصول، وقرأ الحديث الكثير على المشايخ. وأفاد أولاده، وحدَّث عن أبي القاسم السّرّاج، وابن فَنْجُوَيْه، وطبقة أصحاب الأصمّ. ثمّ روى عنه عبد الغافر حديثًا.

*(٣٧٥/١٠)*

---

١٣٥ - يونس بن أحمد بن يونس، أبو الوليد الأزْديّ الطُّليطليّ. ويُعْرَف بابن شَوْقَةْ. [المتوفى: ٤٧٤ هـ]
روى عن قاسم بن هلال، وأبي عمر بن سُمَيْق، وجماهر بن عبد الرحمن.
وكان خيِّراً، فاضلًا، زاهدًا، له بصرٌ بالفِقه، وتصرُّف في الحديث، وفيه مروءة. تُوُفّي بمجريط.

*(٣٧٥/١٠)*

---

-سنة خمس وسبعين وأربعمائة

*(٣٧٦/١٠)*

---

١٣٦ - أحمد بن الحَسَن المانْدكانيّ، أبو نصْر الأصبهاني المعروف بالقاضي. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
تُوُفّي في شوّال.

*(٣٧٦/١٠)*

---

١٣٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسْنَوَيْه، أبو نصر الخُراسانيّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
سمع أبا بكر الحيريّ، والصَّيرفيّ، والطرازيّ.

*(٣٧٦/١٠)*

---

١٣٨ - إبراهيم بن علي بن سهل، أبو إسحاق الحلبي [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
نزيل بغداد.
سمع أبا القاسم بن بشران. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي، وابن عبد السلام الكاتب.

*(٣٧٦/١٠)*

---

١٣٩ - بُديل بن عليّ بن بُديل، أبو محمد البَرْزَنْديّ الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
سكن بغداد، وتفقه، وسمع من أبي الطّيّب الطّبريّ، والبرمكّي، وكتب الكثير.
روى عن إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو العزّ بن كادش، وجماعة.
صالح، خيّر، من أهلِ السُّنّة.
قال ابن خَيْرُون: مات في جُمَادَى الآخرة.

*(٣٧٦/١٠)*

---

١٤٠ - بكر بن محمد بن أبي سهل السُّبعيّ الصُّوفيّ، أَبُو عليّ النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
حدَّث ببغداد عن أَبِي بكَر الحِيريّ. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ.
وكان جدّه مُثْرِيا فوقف سُبْع أملاكه، فلذا قيل له السُّبعيّ.
توفّي ببغداد.

*(٣٧٦/١٠)*

---

١٤١ - جعفر بن عبد الله بن أحمد القرطبي، ثم الطُّليطليّ، أبو أحمد. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
قرأ القرآن على أبي المطرِّف عبد الرحمن بن مروان القنازعي، وسمع منه [ص:٣٧٧] الكثير في سنة إحدى عشرة وأربعمائة.
وقرأ الأدب على قاسم بن محمد المرواني، وحكم بن منذر. وأخذ أيضا عن أبي محمد بن عباس الخطيب، وغير واحد.
قال ابن بشكوال: وكان ثقة فيما رواه، فاضلا منقبضا. سمع الناس منه. وأخذ عنه أبو عليّ الغسّانيّ، وأخبرنا عنه محمد بن

أحمد الحاكم، وقال لي: قتل بداره ظلما ليلة عيد الأضحى، ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.
قلت: هذا من مسندي الأندلس في عصره، وشيخه القنازعيّ قرأ على الأنطاكيّ.

*(٣٧٦/١٠)*

---

١٤٢ - الحَسَن بن محمد بن محمد بن حَمُّوَيْه، أبو عليّ النَّيسابوريّ، الصّفّار الفقيه. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
سمع أبا بكر الحِيريّ. وعنه زاهر الشّحّاميّ، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحِيريّ، وغيرهما.
مات في صَفَر.

*(٣٧٧/١٠)*

---

١٤٣ - الحسين بن عبد الله بن عليّ، أبو عبد الله بن عربية الرَّبعيّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
والد أبي القاسم عليّ.
سمع مع ولده من أبي الحَسَن بن مَخْلَد البزّاز. روى عنه أَبُو بكر محمد بن عبد الباقي.
وتُوُفّي في ذي الحِجّة.

*(٣٧٧/١٠)*

---

١٤٤ - حَمْد بن الفضل بن أحمد بن منصور الرّازيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
تُوُفّي في ربيع الآخر.

*(٣٧٧/١٠)*

---

١٤٥ - خَلَف بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الأندلسيّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
من أهل المريَّة. حجّ، وأخذَ عن أبي عِمران الفاسيّ، وأبي ذَرّ عبد بن أحمد. روى عنه أبو جعفر بن أحمد بن سعيد.
[ص:٣٧٨]
ولي خطابة بلده. وعاش ثمانين سنةً.

*(٣٧٧/١٠)*

---

١٤٦ – سهل بن عبد الله بن عليّ، أبو الحَسَن الغازي الأصبهاني الزّاهد. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
سمع عثمان بن أحمد البُرْجيّ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وابن مَرْدَوَيْه. روى عنه مسعود الثقفيّ، وأبو عبد الله الرُّستميّ.
مات في ربيع الآخر.

*(٣٧٨/١٠)*

---

١٤٧ – عبد الله بن أحمد بن أبي الحسين، أبو الحسين النَّيسابوريّ الشّاماتيّ الأديب. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
سمع من أبي الحسين بن عبد الغافر، وغيره. وأدَّب بالعربيّة بنيسابور، وصنَّف شرحًا لديوان المتنّبي، وشرحًا للحماسة، وشرحًا لأمثال أبي عُبَيْد، وغير ذلك. وتُوُفّي في رابع عشر رجب.

*(٣٧٨/١٠)*

---

١٤٨ – عبد الله بن مفوَّز بن أحمد بن مفوَّز، أبو محمد المَعَافِريّ الشّاطبيّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
روى الكثير عن أبي عمر بن عبد البرّ، ثمّ زهَدَ فيه لصُحْبته السّلطان. وروى عن أبي تمّام القُطيْنيّ، وأبي العبّاس العذريّ.
وكان مشهورًا بالعِلْم والزُّهد. وهو أخو الحافظ طاهر.

*(٣٧٨/١٠)*

---

١٤٩ – عبد الوهّاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسْحَاق بْن محمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، أبو عمرو العَبْديّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
وكان أصغر من أخويه عبد الرحمن، وعُبَيْد الله. وكان حسن الأخلاق، متواضعًا، رحيمًا باليتامى والأرامل، حتّى كان يقال له: أبو الأرامل.
سمع الكثير من والده، وسمع من إبراهيم بن خرَّشيذ قوله، وأبي عمر بن عبد الوهّاب، وأبي محمد الحسن بن يَوَه. وسمع بمكّة الحَسَن بن أحمد بن فِراس.
ووقع لنا أجزاء من حديثه. وروى بالإجازة عن أبي الحسين الخفّاف [ص:٣٧٩] القَنْطَرِيّ، وأبي عبد الله الحاكم، وجماعة.
وحديثه في هذا الوقت بالإجازة من العوالي.
روى عنه إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ومحمد بن طاهر، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأخوه خالد بن عمر، وأبو سعْد البغداديّ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح الْفيج، والحسن بن العبّاس الرُّستميّ، وأبو الخير محمد بن أحمد بن الباغْبان، ومسعود بن الحَسَن الثّقفيّ، وآخرون. ورحل النّاس إليه من البلدان.
قال أبو سعْد السَّمعانيّ: رأيتُ النّاس بإصبهان مُجْمِعِين على الثناء عليه والمدْح له. وكان شيخنا إسماعيل الحافظ كثير الثناء عليه والرواية عنه. وكان يفضله على أخيه أبي القاسم.
وقال ابنه أبو زَكريّا يحيى: تُوُفّي ليلة تاسع عشر من جُمَادَى الآخرة.

قرأتُ على فاطمة بنت سُليمان، وغيرها، عن محمود بن إبراهيم، أنّ أبا الخير محمد بن أحمد أخبرهم، قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت الحسين بن علي النَّيسابوريّ يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة يقول: دخلَ إليَّ جماعة من الكُلابية، وسماهم بأسمائهم، قال: فقلت لهم: إنْ كان كما تزعمون أنّ الله لم يكن خالقًا حتّى خلق الخلْق، فأنتم تزعمون أن الله ليس بالآخر، والله يقول: هو الأوَّل والآخر، وأنّه ليس بمالِك يوم الدين، لأنّ يوم الدّين يوم القيامة، فبُهِتوا ورجعوا.

وقال السِّلفيّ: سألت المؤتمن السّاجيّ، عن أبي عَمْرو بن مَنْدَهْ فقال: لم أرَ شيخًا أَقْعَدَ منه وأثبتَ منه في الحديث. قرأت عليه إلى أن فاضت نفْسُه، ولم أُفْجَع بموت شيخٍ لقيتُهُ كما فجعت به رحمه الله.

*(٣٧٨/١٠)*

---

١٥٠ – عليّ بن عبد الملك بن محمد بن عَمْر بن إبراهيم بن بِشْر، أبو الحَسَن الحفصيّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]

من أهل إسْتِراباذ. قدِم بغداد، وسمع من هلال الحفّار، وغيره. وحدَّث بإسْتِراباذ؛ سمع منه محمد بن طاهر، وعبد الله بن أحمد السَّمرقنديّ، ومحمد [ص:٣٨٠] ابن أبي عليّ الهَمَذانيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة، وتُوُفّي بإسْتِراباذ.

*(٣٧٩/١٠)*

---

١٥١ – عليّ بن هبة الله بن ماكولا الحافظ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]

يقال: إنّه قُتِل فيها، وسيأتي في سنة سبعٍ وثمانين.

*(٣٨٠/١٠)*

---

١٥٢ – قتيبة بن سعيد بن محمد البقّال. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]

توفّي بكرمان.

*(٣٨٠/١٠)*

---

١٥٣ – محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر السمَّسار. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]

أصبهانيّ مسند، سمع إبراهيم بن خرَّشيذ قوله، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وغيرهم. روى عنه أبو عبد الله الرُّستميّ، ومسعود الثّقفيّ. ومات في نصف شوّال عن سنٍّ عالية.

قال السَّمعانيّ: سألتُ أبا سعْد البغداديّ عنه، فأثنى عليه وقال: كان من المعمَّرين، سمعته يقول: وُلدت سنة خمسٍ وسبعين. وعاش مائة سنة.

*(٣٨٠/١٠)*

---

**١٥٤ – محمد بن أحمد بن عِلّان، أبو الفَرَج الكَرَجِيّ، ثمّ الكوفيّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]**

حدَّث في هذا العام عَنْ القاضي أَبِي عَبْد الله محمد بْن عبد الله الهَرَوانيّ الكوفيّ. روى عنه أبو الحسن بن غبرة.

*(٣٨٠/١٠)*

---

**١٥٥ – محمد بن الحَسَن بن عليّ، كمال المُلْك أبو جعفر [المتوفى: ٤٧٥ هـ]**

ابن الوزير نظام المُلْك.

كان هُمَام الطَّبع، شجاع القلْب. كانت فيه نَخْوَةُ الوزارة وكبرياء الملك. جمع خزائن وأموالاً، وعدّة غلمان وحجّاب، وأشياء لم تجتمع إلّا لأبيه. ووَزَرَ مدّةً للأمير تِكِش. وكان أكبر أولاد أبيه، ففُجع به.

*(٣٨٠/١٠)*

---

**١٥٦ – محمد بن عَمْر بن محمد بن تانَة، أبو نصر الأصبهانيّ الخَرْجانيّ، [المتوفى: ٤٧٥ هـ][ص:٣٨١]**

وخَرْجان: محلّة بإصبهان.

تُوُفّي في شهر رجب. يروي عن الحافظ ابن مَرْدَوَيْه، ورحل فسمع من أبي عليّ بن شاذان. روى عنه أبو سَعْد أَحْمَد بن محمد البغدادي، وأبو عبد الله الرُّستميّ، وإسماعيل الحافظ.

وكان عارفاً بالقراءات، ليس بالصّالح.

*(٣٨٠/١٠)*

---

**١٥٧ – محمد بن فارس بن عليّ، أبو الوفاء الأصبهاني الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]**

سمع أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ. وعنه الرُّستميّ.

توفّي ليلة عيد الفِطْر.

*(٣٨١/١٠)*

**١٥٨ - محمد بن المحسن بن الحَسَن بن عليّ، أبو حرب العَلَويّ الدِّينوريّ النَّسَّابة. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]**
قال شيرُوَيْه: قدِم علينا من بغداد في جُمَادَى الآخرة سنة خمسٍ وسبعين. وروى عن أبيه، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي الطَّيِّب الطَّبريّ. وكان فاضلًا، استمليتُ عليه.

*(٣٨١/١٠)*

---

**١٥٩ - مسعود بن عبد الرحمن ابن القاضي أبي بكر أحمد بن الحَسَن، أبو البركات الحيري النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]**
سمع الكثير من جدّه، ومن جماعة، وتوفّي في ربيع الآخر عن إحدى وسبعين سنة. وعنه عبد الغافر.

*(٣٨١/١٠)*

---

**١٦٠ - مسعود بن عليّ، أبو نصر النَّيسابوريّ المحتسب. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]**
روى عن أبي بكر الحِيريّ، والصَّيرفيّ، والطّرازيّ.
ومات في رجب.

*(٣٨١/١٠)*

---

**١٦١ - المطهّر بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفضل اليَرْبُوعيّ البُزانيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]**
سمع أبا جعفر بن المَرْزُبان، وأبا عبد الله بن مَنْدَهْ، وأبا عَمْر بن عبد الوهّاب السُّلميّ، وجماعة، وإبراهيم بن خرَّشيد قوله أيضًا.
وطال عُمره، وأكثر النّاسُ عنه. [ص:٣٨٢]
ولا أعلم متى توفّي، لكنّه بقي إلى هذا العصر. روى عنه مسعود الثّقفيّ، والرُّستميّ.
وكان رئيسًا كاتبًا، سأل السّمعانيّ أبا سعْد البغداديّ عنه، فقال: كان والده محدّثاً، أفاده في صغره.

*(٣٨١/١٠)*

---

**١٦٢ - أبو عبد الله بن أبي الحَسَن بن أبي قدامة القرشيّ الخراسانيّ الأمير. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]**
مات في رجب.

*(٣٨٢/١٠)*

١٦٣ - الأمير أبو نصر بن ماكولا. [المتوفى: ٤٧٥ هـ]
توفي فيها في قول، وسيأتي في سنة سبعٍ وثمانين.

*(٣٨٢/١٠)*

---

-سنة ست وسبعين وأربعمائة

*(٣٨٣/١٠)*

---

• - أحمد بن عليّ، أبو الخطّاب، [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
يُذكر بكنيته.

*(٣٨٣/١٠)*

---

١٦٤ - أحمد بن محمد بن الفضل، الإمام أبو بكر الفَسَويّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
تُوُفّي بسَمَرْقَنْد.
ذكره عبد الغافر في تاريخه فقال: الإمام ذو الفنون، دخل نَيْسابور، وحصّل بها العلوم.
قرأ على الإمام زَين الإسلام، يعني القُشَيْريّ، الأُصول. وسمع من أبي بكر الحِيريّ، وأقام بَنيسابور مدّةً، ثمّ خرج إلى ما وراء النّهر، وصار من أعيان الأئمّة. وشاع ذِكره، وانتشر عِلمه.

*(٣٨٣/١٠)*

---

١٦٥ - إبراهيم بن عليّ بن يوسف، الشّيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ الفيروزاباديّ، شيخ الشّافعيّة في زمانه، لقبه: جمال الدّين. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
ولد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة. تفقَّه بشيراز على أبي عبد الله البَيْضاويّ، وعلى أبي أحمد عبد الوهّاب بن رامين. وقدِم البصرة فأخذ عن الخَرَزَيّ. ودخل بغداد في شوّال سنة خمس عشرة وأربعمائة، فلازمَ القاضي أبا الطَّيّب وصحبَه، وبرع في الفقه حتّى نابَ عن أبي الطَّيّب، ورتَّبه مُعِيدًا في حلقته. وصار أنظر أهل زمانه. وكان يُضرب به المَثَل في الفصاحة.
وسمع من أبي عليّ بن شاذان، وأبي الفَرَج محمد بن عُبَيْد الله الخَرْجُوشيّ. وأبي بكر البَرْقانيّ، وغيرهم.
وحدَّث ببغداد، وهَمَذَان، ونَيْسابور. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الوليد الباجيّ، وأبو عبد الله الحميديّ، وأبو القاسم ابن

السَّمَرْقَنديّ، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخيّ، ويوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وأبو نصر أحمد بن محمد الطُّوسيّ، وأَبُو الحسن بن عبد السّلام، وطوائف سواهم.

وقرأت بخطّ ابن الأَنْماطيّ أنّه وجد بخطٍّ: قال أبو عليّ الحَسَن بن أحمد الكَرْمانيّ الصُّوفي، يعني الّذي غسّل الشّيخ أبا إسحاق: سمعته يقول: ولدت سنة تسعين وثلاثمائة، ودخلتُ بغداد سنة ثماني عشرة وله ثمانٍ وعشرون [ص:٣٨٤] سنة. ومات لم يخلّف دِرهمًا، ولا عليه درهم. وكذلك كان يقضي عُمْرَه.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: أبو إسحاق إمام الشّافعيّة، والمدرّس بالنّظاميّة، شيخ الدّهر، وإمام العصر. رحل النّاس إليه من البلاد، وقصدوه من كلّ الجوانب، وتفرَّد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة، والطريقة المَرْضيّة. جاءته الدّنيا صاغرة، فأباها واقتصر على خشونة العَيْش أيّام حياته. صنَّف في الأصول، والفروع، والخلاف، والمذهب. وكان زاهدًا، ورعًا، متواضعًا، ظريفًا، كريمًا، جوادًا، طلْق الوجه، دائم البشْر، مليح المحاورة. وتفقَّه بفارس على أبي الفَرَج البَيْضاويّ، وبالبصرة على الخَرَزيّ.

إلى أن قال: حدَّثنا عنه جماعة كثيرة، وحُكي عنه أنّه قال: كنتُ نائمًا ببغداد، فرأيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أبو بكر وعمر، فقلت: يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار، فأريد أن أسمع منك خبرًا أتشرَّف به في الدنيا، وأجعله ذخيرةً للآخرة. فقال: يا شيخ، وسمّاني شيخًا وخاطبني به، وكان يفرح بهذا. ثمّ قال: قُلْ عنّي: مَن أراد السّلامة فلْيَطْلُبْها في سلامة غيره.

رواها السّمعانيّ، عن أبي القاسم حَيْدَر بن محمود الشّيرازيّ بمَرْو، أنّه سمع ذلك من أبي إسحاق.

وورد أنّ أبا إسحاق كان يمشي، وإذا كلبٌ، فقال فقيهٌ معه: اخسأ. فنهاه الشّيخ، وقال: لِمَ طَرَدْتَه عن الطريق؟ أما علِمت أنّ الطريق بيني وبينه مشتركٌ؟

وعنه قال: كنتُ أشتهي ثَرِيدًا بماء باقِلّاء أيّام اشتغالي، فما صحَّ لي أَكْلَةٌ، لاشتغالي بالدّرس، وأخذ النَّوبة.

قال السَّمعانيّ: قال أصحابنا ببغداد: كان الشّيخ أبو إسحاق إذا بَقِي مدّةً لا يأكل شيئًا صعِد إلى النَّصريّة، فله فيها صديق، فكان يثرد له رغيفًا، ويشربه بماء الباقِلّاء. فربما صعِد إليه، وقد فرغ، فيقول أبو إسحاق: تلك إذا كرَّةٌ خاسرة، ويرجع.

قال أبو بكر الشّاشيّ: الشّيخ أبو إسحاق حجّة الله على أئمّة العصر.

وقال الموفّق الحنفيّ: أبو إسحاق، أمير المؤمنين فيما بين الفقهاء.

قال السَّمعانيّ: سمعت محمد بن عليّ الخطيب يقول: سمعتُ محمد بن محمد بن يوسف الفاشانيّ بمرو يقول: سمعت محمد بن محمد بن هانئ [ص:٣٨٥] القاضي يقول: إمامان ما اتَّفق لهما الحَجّ: أبو إسحاق، والقاضي أبو عبد الله الدّامغانيّ. أما أَبُو إسحاق فكان فقيرًا، ولكن لو أراد لحملوه على الأعناق، والدّامغانيّ، لو أراد الحجّ على السُّندس والإِسْتَبْرَق لأَمْكَنَه.

قال: وسمعتُ القاضي أبا بكر محمد بن القاسم الشَّهرزوريّ بالمَوْصل يقول: كان شيخنا أبو إسحاق إذا أخطأ أحدٌ بين يديه قال: أيُّ سكتةٍ فاتَتْك. وكان يتوسوس؛ سمعتُ عبد الوهّاب الأنماطيّ يقول: كان أبو إسحاق يتوضأ في الشّطّ، وكان يشك في غَسْل وجهه، حتّى غسّله مرات، فقال له رجل: يا شيخ، أما تستحي، تغسل وجهك كذا وكذا نَوْبَة؟ فقال له: لو صحّ لي الثلاث ما زدتّ عليها.

قال السّمعانيّ: دخل أبو إسحاق يومًا مسجدًا ليتغدّى على عادته، فنسي دينارًا معه وخرج، ثمّ ذكر، فرجع، فوجده، ففكّر في نفسه وقال: ربّما وقع هذا الدّينار من غيري، فلم يأخذه وذهب. وبَلَغَنَا أنّ طاهرًا النَّيسابوري خرَّج للشّيخ أبي إسحاق جزءًا، فكان يذكر في أوّل الحديث: أخبرنا أبو عليّ بن شاذان، وفي آخر: أخبرنا الحسن بن أحمد البزّاز، وفي آخر: أخبرنا الحَسَن بن أبي بكر الفارسي، فقال: من هذا؟ قال: هو ابن شاذان، فقال: ما أريد هذا الجزء. هذا فيه تدليس، والتّدليس أخو الكذِب.

وقال القاضي أبو بكر الأنصاريّ: أتيت الشَّيخ أبا إسحاق بفُتْيا في الطّريق، فناولته الفنيا، فأخذ قلم خبّازٍ ودَوَاته، وكتب لي في الطريق، ومسح القلم في ثوبه.

قال السّمعانيّ: سمعتُ جماعة يقولون: لمّا قدِم أبو إسحاق رسولًا إلى نَيْسابور، تلقّاه النّاسُ لمّا قدِم، وحَمَلَ الإمام أبو المعالي

الجُوَيْنِيّ غاشيةَ فرسِهِ، ومشى بين يديه، وقال: أنا أفتخر بهذا.

وكان عامّة المدرّسين بالعراق والجبال تلامذتَه وأشياعَه وأتباعه، وكفاهم بذلك فَخْرًا. وكان يُنشِد الأشعار المليحة ويُوردُها، ويحفظ منها الكثير.

وصنَّف المهذّب في المذهب، والتنبيه، واللُّمع في أُصول الفقه، وشرح اللُّمع، والمعونة في الجَدَل، والملخَّص في أصول الفقه، وغير ذلك. [ص:٣٨٦]

وعنه قال: العلم الذي لا ينتفع به صاحبه: أن يكون الرجل عالِمًا، ولا يكون عاملًا، ثمّ أنشد لنفسه:

علِمْتَ ما حلّل المَوْلَى وحرَّمه ... فاعملْ بعِلْمك، إنّ العِلَم للعمل

وقال: الجاهل بالعالِم يقتدي، فإذا كان العالِمِ لا يعمل، فالجاهل ما يرجو من نفسه؟ فالله الله يا أولادي، نعوذ بالله من علم يصير حجَّةً علينا.

وقيل: إنّ أبا نصر عبد الرحيم ابن القُشَيْرِيّ جلس بجنْب الشّيخ أبي إسحاق، فأحسّ بثِقَلٍ في كُمّه، فقال: ما هذا يا سيدنا؟ قال: قُرْصي الملّاح. وكان يحملهما في كُمْه طَرَحًا للتكلُّف.

قال السّمعانيّ: رأيتُ بخطّ أبي إسحاق في رُقْعة: " بسم الله الرحمن الرحيم، نسخةُ ما رآه الشّيخ السّيّد أبو محمد عبد الله بن الحَسَن بن نصْر المَزْيَدِيّ، أبقاه الله: رأيت في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة ليلة جُمعة أبا إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الفيروزاباديّ – طوَّل الله عُمره – في منامي يطير مع أصحابه في السماء الثالثة أو الرابعة، فتحيرت، وقلت في تفسير هذا: هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير، وأنا معهم استعظامًا لتلك الحالة والرؤية. فكنتُ في هذه الفكرة، إذ تلقى الشّيخ ملكٌ، وسلَّم عليه، عن الرّبّ تبارك وتعالى، وقال له: إنّ الله تعالى يقرأ عليك السّلام ويقول: ما الذي تدرَّس لأصحابك؟ فقال له الشّيخ: أدرَّس ما نُقِل عن صاحب الشَّرع.

فقال له المَلَك: فاقرأ عليَّ شيئًا لأسمعه. فقرأ عليه الشّيخ مسألة لا أذكرها، فاستمع إليه المَلَك وانصرف، وأخذ الشّيخ يطير، وأصحابه معه. فرجع ذلك المَلَك بعد ساعة، وقال للشيخ: إنّ الله يقول: الحقُّ ما أنت عليه وأصحابك، فادخُلِ الجنة معهم.

وقال الشّيخ أبو إسحاق: كنت أعيدُ كلّ قياسٍ ألف مرة، فإذا فرغت، أخذتُ قياسًا آخر على هذا، وكنتُ أُعيد كلَّ درسٍ مائة مرة، فإذا كان في المسألة بيتٌ يُستشهد به حفظت القصيدة التي فيها البيت.

كان الوزير عميد الدّولة بن جهير كثيرًا ما يقول: الإمام أبو إسحاق وحيد عصره، وفريد دهره، ومستجاب الدّعوة.

وقال السّمعانيّ: لمّا خرج أبو إسحاق إلى نيسابور، خرج في صحبته [ص:٣٨٧] جماعةٌ من تلامذته، كانوا أئمّة الدّنيا، كأبي بكر الشاشيّ، وأبي عبد الله الطَّبَريّ، وأبي مُعاذ الأندلسيّ، والقاضي عليّ المَيَانِجيّ، وأبي الفضل بن فتيان قاضي البصرة، وأبي الحَسَن الآمدي، وأبي القاسم الزَّنْجانيّ، وأبي عليّ الفارقيّ، وأبي العبّاس ابن الرُّطبيّ.

وقال أبو عبد الله ابن النّجّار في تاريخه: وُلِد، يعني أبا إسحاق، بفيروزآباد، بُلَيدة بفارس، ونشأ بها. ودخل شِيراز. وقرأ الفقه على أبي عبد الله البَيْضاويّ، وابن رَامِين. وقرأ على أبي القاسم الدّارَكيّ، وقرأ الدّارَكيّ على المَرْوَزِيّ صاحب ابن سُرَيْج.

وقرأ أبو إسحاق أيضًا على الطَّبَريّ، عن الماسَرْجِسيّ، عن المَرْوَزِيّ. وقرأ أبو إسحاق أيضًا على الزَّجاجيّ، وقرأ الزَّجّاجيّ على ابن القاصّ صاحب ابن سُرَيْج.

وقرأ أصول الكلام على أبي حاتم القزوينيّ، صاحب أبي بكر ابن الباقلّانيّ. وكان أبو إسحاق خطُّه في غاية الرَّداءة.

أنبأني الخشوعي، عن أبي بكر الطُّرطوشيّ، قال: أخبرني أبو العبّاس الجُرْجانيّ القاضي بالبصرة، قال: كان أبو إسحاق لا يملك شيئًا من الدنيا، فبلغ به الفقر حتّى كان لا يجد قُوتًا ولا مَلْبَسًا. ولقد كنّا نأتيه وهو ساكن في القطيعة، فيقوم لنا نصف قَوْمة، كي لا يظهر منه شيءٌ من العري. وكنت أمشي معه، فتعلَّق به باقِلّاني، وقال: يا شيخ، أفقرتني وكسرتني، وأكلت رأس مالي، ادفع إليَّ ما لي عندك.

فقلنا: وكم لك عنده؟ قال: أظنّه قال: حبّتان من ذهب، أو حبتان ونصف.

وقال أبو بكر محمد بن أحمد ابن الخاضبة: سمعتُ بعض أصحاب الشّيخ أبي إسحاق يقول: رأيتُ الشّيخ كان يركع رَكْعَتين عند فراغ كلّ فصل من المهذَّب.

قال: قرأتُ بخطّ أبي الفُتُوح يوسف بن محمد بن مقلّد الدّمشقيّ: سمعت الوزير ابن هبيرة يقول: سمعت أبا الحسن محمد ابن القاضي أبي يَعْلَى يقول: جاء رجل من ميَّافارقِين إلى والدي ليتفقه عليه، فقال: أنت شافعيٌّ، وأهل بلدك شافعية، فكيف تشتغل بمذهب أحمد؟ قال: قد أحببته لأجلك. فقال: يا ولدي ما هو مصلحة. تبقى وحدك في بلدك ما لكَ من تذاكره، ولا [ص:٣٨٨] تذكر له درسًا، وتقع بينكم خصومات، وأنت وحيد لا يطيب عَيْشُك.

فقال: إنّما أحببته وطلبته لِمَا ظهر من دينك وعِلْمك. قال: أنا أدلّك على من هو خيرٌ مني، الشّيخ أبو إسحاق.

فقال: يا سيدي، إنّي لا أعرفه. فقال: أنا أمضي معك إليه.

فقام معه وحمله إليه، فخرج الشّيخ أبو إسحاق إليه، واحترمه وعظّمه، وبالغ.

وكان الوزير نظام المُلك يُثني على الشّيخ أبي إسحاق ويقول: كيف لنا مع رجلٍ لا يفرِّق بيني وبين بهروز الفرّاش في المخاطبة؟ لمّا التقيتُ به قال: بارك الله فيك. وقال لبهروز لما صبّ عليه الماء: بارك الله فيك!.

وقال الفقيه أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الهَمَذَانِيّ: حكى أبي، قال: حضرتُ مع قاضي القضاة أبي الحَسَن الماوَرْديّ عزاء النّابتيّ قبل سنة أربعين، فتكلَّم الشّيخ أبو إسحاق وأجاد، فلمّا خرجنا قال الماوَرْديّ: ما رأيت كأبي إسحاق، لو رآه الشّافعيّ لتجمَّل به.

أخبرنا ابن الخلاّل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلفيّ، قال: سألت شُجاعًا الذُّهليّ، عن أبي إسحاق فقال: إمام أصحاب الشّافعي، والمقدَّم عليهم في وقته ببغداد. كان ثقة، ورِعًا، صالحًا، عالمًا بمعرفة الخلاف، عِلْمًا لا يشاركه فيه أحد.

أنبؤونا عن زين الأمناء قال: أخبرنا الصّائن هبة الله بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن مرزوق الزَّعفرانيّ قال: أنشدنا أبو الحَسَن عليّ بن فضّال القَيْروانيّ لنفسه في التّنبيه، للإمام أبي إسحاق:

أكتابُ التّنبيه ذا، أم رياض ... أم لآلئ فَلَوْنُهُن البَياضُ

جمع الحسن والمسائل طرًّا ... دخلت تحت كله الأبعاض

كلُّ لفظٍ يروق من تحت معنى ... جرية الماءِ تحته الرَّضراض

قلَّ طولًا، وضاق عرضا مداه ... وهو من بعد ذا الطّوال العراض

يدع العالم المسمَّى إمامًا ... كفتاةٍ أتى عليها المخاض

أيُّها المدعون ما ليس فيهم ... ليس كالدُّرّ في العقود الحضاض

كلُّ نعمى عليَّ يا ابن عليّ ... أنا إلا بشكرها نهاض

ما تعدَّاك من ثنائي محالُ ... لَيْسَ في غير جوهرٍ أعراض [ص:٣٨٩]

أنت طودٌ لكنه لا يسامى ... أنت بحرٌ، لكنه لا يخاض

فأبق في غبطةٍ وأنت عزيز ... ما تعدى عن المنال انخفاض

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمذاني: نَدَب المقتدي بالله الشّيخ أبا إسحاق الشيرازيّ للخروج في رسالةٍ إلى المعسكر، فتوجه في ذي الحِجّة سنة خمسٍ وسبعين، وكان في صُحْبَته جماعةٌ من أصحابه، فيهم الشاشيّ، والطَّبريّ، وابن فتيان، وإنّه عند وصوله إلى بلاد العجم كان يخرج إليه أهلُها بنسائهم وأولادهم، فيمسحون أردانه، ويأخذون تراب نَعْلَيْه يستشْفُون به.

وحدَّثني القائد كامل قال: كان في الصُّحبة جمال الدّولة عفيف، ولمّا وصلنا إلى ساوة خرج بياضها وفُقهاؤها وشهودُها، وكلّهم أصحاب الشّيخ، فخدموه. وكان كلّ واحدٍ يسأله أن يحضر في بيته، ويتبرَّك بدخوله وأكْله لمّا يحضره. قال: وخرج جميع مَن كان في البلد من أصحاب الصنّاعات، ومعهم من الذي يبيعونه طُرَفًا ينثرونه على محفَّته. وخرج الخبازون، ونثروا الخبز، وهو ينهاهم ويدفعهم من حَوَاليه ولا ينتهون.

وخرج من بعدهم أصحاب الفاكهة والحلْواء وغيرهم، وفعلوا كفِعْلهم. ولمّا بلغت النَّوبة إلى الأساكفة خرجوا، وقد عملوا مداساتٍ لطافًا للصَّغار ونثروها، وجعلت تقع على رؤوس النّاس، والشيخ أبو إسحاق يتعجَّب. فلمّا انتهوا بَدَأ يُداعبنا ويقول: رأيتم النّثار ما أحسنه، أيّ شيء وصل إليكم منه؟ فنقول لعْلمِنا أنّ ذلك يعجبه: يا سيدي؟ وأنت أيّ شيء كان حظّك منه؟ فقال: أنا غطّيت نفسي بالمِحَفّة.

وخرج إليه من النِسْوة الصُّوفيات جماعة، وما منهن إلّا من بيدها سُبْحة، وألقوا الجميع إلى المحفة، وكان قصدهن أنْ يلمسها بيده، فتحصل لهنّ البَرَكَة، فجعل يمرَّها على بَدَنه وجسده، وتبرّك بهنّ، ويقصد في حقّهنّ ما قَصَدْن في حقّه.

وقال شيرُوَيْه الدَّيلميّ في تاريخ هَمَذان: أبو إسحاق الشيرازيّ، إمام عصره، قدِم علينا رسولًا من أمير المؤمنين إلى السّلطان ملِكْشاه. سمعتُ منه ببغداد، وهمذان؛ وكان ثقة، فقيهًا، زاهدًا في الدّنيا. على التحقيق أوحد زمانه.

قال خطيب الموصل أبو الفضل: حدَّثني والدي قال: توجَّهت من [ص: ٣٩٠] الموصل سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة إلى بغداد، قاصدًا للشّيخ أبي إسحاق، فلمّا حضرتُ عنده بباب المراتب، بالمسجد الذي يدرّس فيه رحّب بي، وقال: من أين أنت؟ قلت: من المَوْصل. قال: مرحبًا، أنت بلديّ. فقلت: يا سيّدنا، أنت من فَيْروزاباد، وأنا من المَوْصل! فقال: أما جَمَعتنا سفينةُ نوحٍ؟ وشاهدتُ من حُسن أخلاقه ولطافته وزهده ما حبَّب إليَّ لزومه، فصحبتُه إلى أن تُوُفّي.

قلت: وقد ذكره ابن عساكر في طبقات الأشعرية، ثمّ أورد ما صورته، قال: وجدتُ بخطّ بعض الثقات: ما قول السّادة الفُقّهاء في قومٍ اجتمعوا على لعن الأشعريّة وتكفيرهم؟ وما الّذي يجب عليهم؟ أفْتُونا.

فأجاب جماعة، فمن ذلك: الأشعريّة أعيان السُّنّة انتصبوا للرّدّ على المبتدعة من القدريّة والرّافضة وغيرهم. فَمَن طعن فيهم فقد طعن على أهل السُّنّة، ويجب على النّاظر في أمر المسلمين تأديبه بما يرتدع به كلّ أحدٍ. وكتبَ إبراهيم بن عليّ الفَيْروزاباديّ.

وقال: خرجت إلى خُراسان، فما دخلت بلدةً ولا قريةً إلّا كان قاضيها، أو خطيبها، أو مُفْتيها، تلميذي، أو من أصحابي.

ومن شعره:

أُحِبّ الكأسَ من غير المُدام ... وألهوا بالحِسان بلا حرام

وما حبّي لفاحشةٍ ولكنْ ... رأيتُ الحبّ أخلاق الكرامِ

وله:

سألت النّاسَ عن خِلّ وفِيّ ... فقالوا: ما إلى هذا سبيل

تمسك إن ظفرت بذيل حُرٍّ ... فإنّ الحرَّ في الدّنيا قليلُ

وله:

حكيم يرى أنّ النّجومَ حقيقةٌ ... ويذهب في أحكامها كلَّ مَذْهبِ

يُخبّر عن أفلاكها وبُرُوجِها ... وما عند علمٌ بما في المغَّيب

ولسلاّر العقيليّ:

كفاني إذا عنّ الحوادث صارمٌ ... يُنيلُني المأمول في الإثر والأثر [ص: ٣٩١]

يقدّ ويفري في اللّقاء كأنّه ... لسان أبي إسحاق في مجلس النّظرْ

ولعاصم بن الحَسَن فيه:

تراه من الذّكاء نحيفَ جسمٍ ... عليه من توقُّده دليلُ

إذا كان الفتى ضخْمَ المَعَالي ... فليس يَضيره الجسمُ النَّحيل

ولأبي القاسم عبد الله بن ناقيا يرثيه:

أجرى المدامع بالدّم المُهْراقِ ... خطبٌ أقام قيامةَ الآماقِ

خطبٌ شَجَا منّا القلوبَ بلوعةٍ ... بين التَّراقي ما لها من راق

ما للّياليّ لا تؤلّف شملّها ... بعد ابن بَجْدَتها أبي إسحاقِ

إنْ قيل: مات، فلم يَمُتْ من ذِكْرُهُ ... حيٌّ على مرّ اللّيالي باق

تُوُفّي ليلة الحادي والعشرين من جُمَادَى الآخرة ببغداد، ودُفن من الغد، وأحضِر إلى دار المقتدي بالله أمير المؤمنين، فصلّى عليه، ودُفن بباب أبْرز. وجلس أصحابه للعزاء بالمدرسة النظاميّة. وكان الذي صلّى عليه صاحبه أبو عبد الله الطَّبَريّ.

ولمّا انقضى العزاء رتَّب مؤيَّد الدّولة ابن نظام الملك أبا سعد المتولّي مدرّسًا، فلمّا وصل الخبر إلى نظام المُلْك، كتب بإنكار ذلك، وقال: كان من الواجب أن تُغلق المدرسة سنةً من أجل الشّيخ. وعابَ على من تولّى مكانه، وأمر أنّ يدرس الشّيخ أبو نصر عبد السّيّد ابن الصّبّاغ مكانه.

*(٣٨٣/١٠)*

---

١٦٦ – طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو الوفاء القوّاس البغدادي، الفقيه الحنبليّ الزّاهد، [المتوفى: ٤٧٦ هـ]

من أهل باب البصرة.

ولد سنة تسعين وثلاثمائة. وسمع من هلال الحفَّار، وأبي الحسين بن بِشْران، وأبي سهل محمود العُكْبريّ، وجماعة. روى عنه أبو محمد، وأبو القاسم ابنا السَّمرقنديّ، وأبو البركات عبد الوهّاب الأنماطيّ، وعليّ بن طراد، وآخرون.

ذكره السَّمعانيّ فقال: من أعيان فقهاء الحنابلة وزُهّادهم، أجَهَد نفسه في الطاعة والعبادة، واعتكف في بيت الله تعالى خمسين سنة. وكان يواصل [ص:٣٩٢] ليله بنهاره. وكان قارئًا للقرآن، فقيهًا، ورعًا، خشن العيش. كانت له حلقة بجامع المنصور.

قال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: سأله رجلٌ في حلقته عن مسألةٍ، فقال: لا أجيبك حتّى تقوم وتخلع سراويلك وتتكشّف. وكان قد رآه كذلك في الحمام. فقال: هذا لا يمكن، وأنا أستحيي.

فقال: يا فلان، فهؤلاء بعينهم هم الذين رأوك في الحمّام بلا مِئْزر، إيش الفرق بين هنا وبين الحمام؟! فخجل. وذكر الشّيخ فصلًا في النَّهي عن كشف العورة.

تُوُفّي يوم الجمعة سابع عشر شعبان.

*(٣٩١/١٠)*

---

١٦٧ – العبّاس بن أحمد بن محمد بن العبّاس بن بكران، أبو الفضل الهاشميّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]

روى عن: الحسين بن أبي الحَسَن الغضائريّ. روى عنه قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

*(٣٩٢/١٠)*

---

١٦٨ - عَبْد الله بْن إبراهيم بْن عَبْد الله، أبو حكيم الخبريّ الفقيه الفرضيّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
تفقه على أبي إسحاق الشّيرازيّ، وبرع في الفرائض، والحساب، والعربيّة، واللّغة، وسمع من الحسين بن حبيب القادسيّ، والحسن بن عليّ الجوهريّ.
وصنَّف الفرائض وشرح كتاب الحماسة، وديوان البُحْتُريّ، وديوان المتنبيّ، وديوان الشريف الرَّضيّ. وكان متدينًا صدوقًا، روى عنه ابن بنته أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو العزّ بن كادش.
قال السِّلفيّ: سألت الذُّهليّ، عن أبي حكيم فقال: كان يسمع معَنا من الجوهريّ ومن بعده. وكان قيّمًا بعِلم الفرائض، وله فيها مصَّنف، وله معرفة بالآداب صالحة.
قال ابن ناصر: كان جدّي أبو حكيم يكتب المصاحف، فبينما هو ذات [ص:٣٩٣] يوم قاعدًا مستندًا يكتب، وَضَع القلم واستند، وقال: والله إنّ هذا موت مُهنّأ، موتٌ طيّب. ثمّ مات.
ورّخ أبو طاهر الكرجيّ موته في ذي الحِجّة.

*(٣٩٢/١٠)*

---

١٦٩ - عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبي منصور بن الحَسَن بن إبراهيم، أبو محمد الإبراهيميّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
أحد من عني بهذا الشأن، وسمع أبا عَمْر عبد الواحد المليحيّ، وجمال الإسلام أبا الحسن الداودي، وأبا إسماعيل شيخ الإسلام.
ورحل فسمع ببغداد من أبي الحسين ابن النَّقُّور، وعبد العزيز ابن السُّكَّريّ، وهذه الطبقة. وسمع بإصبهان، ونَيْسابور.
روى عنه زاهر الشّحّاميّ، وأبو محمد سبط الخيّاط، وأبو بكر ابن الزّاغونيّ، وأبو المعالي ابن اللّحّاس، وغيرهم.
قال يحيى بن مَنْدَهْ: كان أحد من يفهم الحديث ويحفظ، صحيح النَّقل، حسن الفهم، سريع الكتابة، حسن التذكير.
وقال هبة الله السَّقطيّ: كان يصحف في الأسماء والمُتُون، ويُصرّ على غَلَطه، وكان متهافتًا، تظهر على لسانه الأباطيل، ويركّب الأسانيد، فمن ذلك ما حدثنا، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد العبديّ، قال: حدثنا الحسين بن محمد الدَّينوريّ، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبة، قال: حدثنا محمد بن موسى بن زياد الأصبهانيّ، قال: حدثنا الحسن بن محمود بن وكيع، قال: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَدُّوا الزَّكَاة وتحرُّوا بِهَا أَهْلَ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ أَبَرُّ وَأَتْقَى ".
قال السّمعانيّ: محمد بن موسى، وشيخه، مجهولان، وهو موضوع لا شكّ فيه.
تُوُفّي الإبراهيميّ راجعًا من الحجّ بقرب العراق، وروى عنه وجيه الشّحّاميّ. [ص:٣٩٤]
وقال خميس الحَوْزيّ: رأيته ببغداد ملتحقًا بأصحابنا، متخصّصًا بالحنابلة، يخرِّج لهم أحاديث الصِّفات وأضْدادُه يقولون: هو يضعها، وما علِمتُ ذلك فيه.

*(٣٩٣/١٠)*

---

١٧٠ - عبد الله بن علي بن بحر، أبو بكر. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
توفّي ببوشنج في رجب.

*(٣٩٤/١٠)*

---

١٧١ – عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عيسى بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني التّانيّ، الأديب. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]

كان يشبه الصّدر الأوّل. عنده جزء لُوَيْن، وغريب القرآن للقُتبيّ.

مات في شعبان سنة ستٍّ.

وُجِد سماعُه في آخر عُمره. روى عنه مسعود الثقفيّ، وغيره.

*(٣٩٤/١٠)*

---

١٧٢ – عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ أَبِي عاصم، أبو عطاء الهَرَويّ الجوهريّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]

روى عن محمد بن محمد بن جعفر المالينيّ، وأبي منصور محمد بن محمد الأزديّ، وأبي محمد حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب، وجماعة. روى عنه أبو الوقت السِّجزيّ، ووجيه، وعبد الجليل بن أبي سعْد الهَرَويّ.

تُوُفّي في شعبان.

قال السّمعانيّ: كان شيخًا ثقه، صدوقًا. تفرَّد عن أبي مُعاذ الشّاة، والمالينيّ، سمع منه جماعة كثيرة. وُلِد سنة سبعٍ أو ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. حدَّثنا عنه أحمد بن أبي سهل الصوفي، وعبد الواسع بن أميرك.

*(٣٩٤/١٠)*

---

١٧٣ – عبد السّميع بْن عَبْد الودود بْن عَبْد المتكبّر بْن هارون بن عبيد الله ابن المهتدي بالله، أبو أحمد الهاشميّ، [المتوفى: ٤٧٦ هـ]

أخو الحَسَن.

سمع أبا الحسين بن بِشْران. سمع منه الحميديّ، وشجاع الذُّهليّ.

قال إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ: سألته عن مولده، فقال: سنة أربعٍ وأربعمائة. [ص:٣٩٥]

مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين.

*(٣٩٤/١٠)*

---

١٧٤ – عبد الوهّاب بن أحمد بن جَلَبَة، الفقيه أبو الفتح الخزاز البغداديّ ثمّ الحرانيّ، الحنبليّ، [المتوفى: ٤٧٦ هـ]

مفتي حرّان وعالمها.

تفقه على القاضي أبي يَعْلَى ولازمه، وكتبَ عنه تصانيفه، وسمع من أبي بكر البَرْقانيّ، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي عليّ الحَسَن بن

شهاب العُكْبريّ.

سمع منه هبة الله الشّيرازيّ، ومكّيّ الرُّميليّ، والرَّحّالة بحران. وقُتِل شهيدًا مظلومًا.

قال أبو الحسين ابن القاضي أبي يَعْلَى: ولي أبو الفتح بن جَلَبة قضاء حرّان من قبل الوالد، وكتب له سجلًا. وكان ناشرًا للمذهب، داعيًا إليه في تلك الدّيار. وكان مفتيها وواعظها وخطيبها وقاضيها. قتل على يد ابن قُرَيش العُقَيْليّ في سنة ستٍّ وسبعين، عند اضطّراب أهل حران على ابن قُرَيش، لما أظهر سبَّ السَّلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.

قلتُ: جاء في حديث ماكِسِين من أربعي السِّلفيّ: وقال السِّلفيّ: أخبرنا أحمد بن محمد بن حامد الحرّانيّ، قاضي ماكسين، قال: أخبرنا عبد الوهّاب، فذكر حديثًا.

*(٣٩٥/١٠)*

---

**١٧٥ – عتيق، أبو بكر المغربيّ الواعظ المعروف بالبكْريّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]**

كان من غُلاة الأشاعرة ودُعاتهم. هاجر إلى باب نظام المُلْك، فنفق عليه. وكتبَ له كتابًا بأنْ يجلس بجوامع بغداد. فقدم وجلس للوعظ، وذكر ما يُلْطخ به الحنابلة من التّجسيم، وهاجت الفِتَن ببغداد، وكفَّر بعضهم بعضًا. ولمّا همَّ بالجلوس بجامع المنصور، قال نقيب النُّقباء: اصبروا لي حتّى أنقل أهلي من هذه الناحية، لأني أعلم أنّه لا بدّ مِن قتلٍ ونهبٍ يكون.

ثمّ إنّ أبواب الجامع أُغْلِقت سوى بابٍ واحد، فصعِد البكريّ على المِنبر، والأتراك بالقسِيّ والنشّاب حوله، كأنّه حرْب – فنعوذ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن – ولقبوه بعَلم السُّنّة، وأعطوه ذَهَبًا وثيابًا، فتعرَّض لأصحابه قومٌ من الحنابلة، فكُبِست دُورُ بني القاضي أبي يَعْلَى، وأُخِذَت كُتُبُهم، ووُجد فيها كتاب الصفات. فكان يقرأ بين يدي البكْريّ وهو على مِنْبر الوعظ، وهو يُشنّع [ص:٣٩٦] عليهم. وكان عميد بغداد أبو الفتح بن أبي الّليث، فخرج البكْريّ إلى المُعَسْكر شاكيا منه، فلمّا عاد مرض ومات.

ولمّا تكلَّم بجامع المنصور رَفَع من الإمام أحمد وقال: {وما كفر سليمان ولكنَّ الشَّياطين كفروا} فجاءته حَصَاةً، وأُخرى، فأحسَّ بذلك النّقيب، فكشف عن الأمر، فكانوا ناسًا من الهاشميّين من أصحاب أحمد اختفوا في السُّقوف، فأخذهم فعاقبهم.

مات في جُمَادَى الأولى.

ذكره ابن النّجّار.

*(٣٩٥/١٠)*

---

**١٧٦ – عليّ بن أحمد بن عبد الله، الأستاذ أبو الحَسَن الطَّبريّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]**

تُوُفّي في شهر ربيع الآخر.

*(٣٩٦/١٠)*

---

١٧٧ - عليّ بن الحسين بن الحَسَن بْن عَلَيّ بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن محمد بْن الحَسَن بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنُ بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب الحسنيّ أبو طالب الهَمَذانيّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
قال شيرُوَيْه: وحيد زمانه في الفضل والخُلُق، وطراز البلد. روى عن جدّه لأمّه أبي طاهر الحسين بن عليّ بن سَلَمة، وأبي منصور القُومسانيّ، وعبد الله بن حسّان، ورافع بن محمد القاضي، وأبي بكر عبد الله بن أحمد بن بَيْهَس.
ورحل فسمع بَنْيسابور من أبي سعْد الفضل بن عبد الرحمن بن حمدان النَّضروييّ، وأبي حفص بْن مسرور، وأبي الحُسَيْن عَبْد الغافر الفارسيّ. وسمع بأصبهان من ابن ريذة، وعبد الكريم بن عبد الواحد الحَسْنَابَاذيّ، وأحمد بن محمد بن النُّعمان، وعامة أصحاب ابن المقرئ. وسمع بالدَّينور من أبي نصر أحمد بن الحسين بن بوّان الكسّار، وعامّة مشايخ زمانه. سمعتُ منه واستمليتُ عليه. وكان صدوقًا، حسن لخلق، خفيف الرُّوح، كريم الطَّبع، ملجأ أصحاب الحديث، أديبًا، فاضلًا، من أدباء وقته.
وُلِد سنة إحدى وأربعمائة، وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، ودُفن في داره.

*(٣٩٦/١٠)*

---

١٧٨ - علي بن عبد الله بن سعيد، أبو الحَسَن النَّيسابوريّ، التّاجر الحنفيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٧٦ هـ][ص:٣٩٧]
شيخ ثقة، سمع الكثير من أصحاب الأصمّ. وتُوُفّي في عاشر رجب، وله خمسُ وثمانون سنة.

*(٣٩٦/١٠)*

---

١٧٩ - عَمْر بن عَمْر بن يونس بن كُرَيب، أبو حفص الأصبحيّ السَّرقسطيّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
نزيل طُلَيْطُلة.
روى عن عليّ بن موسى بن حزب الله، ويحيى بن محارب، وأبي عَمْرو الدّانيّ، وخَلَف بن هشام العَبْدريِ القاضي.
وكان فاضلًا ثقة، عمَّر وأسنّ. قاله ابن بَشْكُوال.

*(٣٩٧/١٠)*

---

١٨٠ - عَمْر بن واجب بن عمر بن واجب، أبو حفص البَلَنْسيّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
روى عن أبي عَمْر الطَّلمنكيّ، وسمع من أبي عبد الله ابن الحذّاء صحيح مسلم. وكان صاحب أحكام بَلَنْسِيَة. روى عنه حفيده أبو الحَسَن محمد بن واجب بن عَمْر، وأبو عليّ بن سكَّرة.

*(٣٩٧/١٠)*

---

١٨١ - فَرَج، مولى سيّد بن أحمد الغافقيّ الكُتُبِيّ، أبو سعيد الطُّليطليّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
حجّ وسمع أبا ذر الهَرَويّ، وكان صالحًا ثقة. رَوَى عَنْهُ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه المعدّل، وغيره.

*(٣٩٧/١٠)*

---

١٨٢ - محمد بن أحمد بن عَمْر بن شَبُوَيْه، أبو نصر الأصبهاني التاجر. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
سمع بَنْيسابور من أبي بكر الحِيَرِيّ، وأبي سعيد الصَّيرفيّ. روى عنه الرُّستميّ، ومسعود الثقفيّ.
تُوُفّي في المحرَّم.

*(٣٩٧/١٠)*

---

١٨٣ - مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل، أبو طاهر بن أبي الصَّقر اللّخْميّ الأنباريّ الخطيب. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
له مشيخة في جزءين، سمعناها، وله رحلة إلى الشّام، والحجاز، [ص:٣٩٨] ومصر، وسمع عبد الرحمن بن أبي نصر التّميمي، وأبا نصر بن الجبّان، وأبا عبد الله بن نظيف، ومحمد بن الحُسَين الصَّنعانيّ، وإسماعيل بن عَمْرو الحدّاد المصريّ، وعبد الوهّاب المُرّيّ، وأبا العلاء بن سُليمان المَعَري، وأبا محمد الجوهريّ، وصلة بن المؤمل المصريّ.
وكان دخوله إلى مصر سنة ثلاثٍ وعشرين. وأكبر شيوخه ابن أبي نصر.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد الله بن عبد الرّزّاق بن الفُضَيل، وإسماعيل بن أحمد السِّمرقنديّ، وأبو الفتح محمد بن أحمد الأنباريّ الخلاّل، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، والحافظ ابن ناصر، وموهوب بن أحمد ابن الجَوَالِيقيّ. وآخر من روى عنه أبو بكر ابن الزّاغونيّ.
ولد سنة ستًّ وتسعين وثلاثمائة.
قال السّمعانيّ: سمعتُ خليفة بن محفوظ بالأنبار يقول: كان ابن أبي الصَّقر صوامًا قوَّامًا. سأله بعض النّاس: كم مسموعات الشّيخ؟ قال: وقر جملٍ، سوى ما شذّ عنّي. قال خليفة: وكان قد أصيب ببعضها.
وقال السّمعانيّ: سمعتُ خطيب الأنبار أبا الفتح ابن الخلّال يقول: خرج شيخنا ابن أبي الصَّقر إلى الرحلة قبل سنة ثمان عشر وأربعمائة.
وله شعرٌ، فمنه:
حبيبٌ خصَّ بالكَرَم ... إمام الحُسَن في الأُممِ
بوجه نور جوهره ... يريك البدرَ في الظُّلم
مهذَّبة خلائقُهُ ... شُمًّا بالأصل والشّيمِ
حلفتُ على الوِدادِ لهُ ... بربّ البيتِ والحَرمِ
لأنتَ أعزّ مِن بَصَري ... عليَّ وكلّ ذِي رحِمِ
فقال: لك الوفاء بِذا ... ولو لم تأت بالقسم
توفّي بالأنبار في جُمَادَى الآخرة.

(٣٩٧/١٠)

---

١٨٤ - محمد بْن أَحْمَد بْن الحَسَن بن جَرْدة، أبو عبد الله العكبريُّ التّاجر. [المتوفى: ٤٧٦ هـ][ص:٣٩٩]
كان رأسماله نحو مائتي درهم يتَّجر بها من عُكْبرا إلى بغداد، فاتَّسعت عليه الدنيا، إلى أن ملك ثلاثمائة ألف دينار. وصاهَرَ أبا منصور بن يوسف على بنته، وبنى دارًا عظيمة في غاية الكِبَر والحُسن، واتَّخذ لها بابين، وعلى كلّ باب مسجد. ولمّا دخل البساسيريُّ بغداد بذل لقُرَيش بن بدران عشرة آلاف دينار حتّى حمى داره، واختفت عنده زوجة السّلطان طُغْرُلْبَك، فلمّا قدِم طُغْرُلْبَك بغداد جاء إلى داره متشكرًا.
وله برٌّ معروف، وأوقاف، وآثار جميلة. روى شعرًا عن الوزير أبي القاسم ابن المغربيّ. وروى عنه أبو العزّ بن كادش، وغيره.
ومات في عاشر ذي القعدة عن إحدى وثمانين سنة. وكان سِبْط الخيّاط إمام مسجده الكبير.

(٣٩٨/١٠)

---

١٨٥ - محمد بن أحمد بن علّان، أبو الفَرَج الكَرَجيّ، ثمّ الكوفيّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
ثقة، مُسْنِد، مشهور، روى عن أبي الحسن ابن النّجّار، وأبي عبد الله الهروانيّ.
كتب عنه أبو الغنائم النَّرسيّ، وغيره. وآخر من بقي من أصحابه أبو الحسن بن غبرة الذي أجاز لكريمة.
قال النَّرسيّ: كان ثقة، من عدول الحاكم. تُوُفّي في شعبان.

(٣٩٩/١٠)

---

١٨٦ - محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المنثور، أبو الحسن الجهني الكوفي. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
من الرؤساء لكنه سيء المعتقد، شيعي. وهو آخر من حدَّث عن محمد بن عبد اللَّه الجُعْفيّ الهَرَوانيّ. تُوُفّي في شعبان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وعَمْر بن إبراهيم الحُسَيْنيّ، ومحمد بن طُرْخان.
وعاش اثنتين وثمانين سنة.

(٣٩٩/١٠)

---

١٨٧ - محمد بن الحسين، أبو بكر البغداديّ البنّاء. ويعرف بأخي قبيدة، بالضّمّ وبموحّدة. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
سمع البرقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان. وعنه إسماعيل، وعبد الله ابنا [ص:٤٠٠] السَّمرقنديّ. وكان مقرئًا خيرًا. مات في شهر رجب، ذكره ابن نقطة.

(٣٩٩/١٠)

١٨٨ - محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمد بن شُرَيْح، أبو عبد الله الرُّعينيّ الإشبيليّ المقرئ، [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
مصنَّف كتاب الكافي، وكتاب التّذكير، وخطيب إشبيلية.
كان من جلَّة المقرَّئين في زمانه بالأندلس. رحل وحجّ، وسمع من أبي ذرّ الهَرَويّ، وأجاز له مكّيّ القَيْسيّ.
وسمع بمصر من أبي العبّاس بن نفيس، وأبي القاسم الكحّال؛ وبإشبيلية من عثمان بن أحمد القيشطاليّ. وقرأ بالروايات بمكّة على القنطريّ، وبمصر على ابن نفيس.
روى عنه ابنه الخطيب أبو الحَسَن شُرَيْح، وقال: تُوُفّي عصر يوم الجمعة الرابع من شوّال، وله أربع وثمانون عامًا إلاّ خمسة وخمسين يومًا.

*(١٠/٤٠٠)*

---

١٨٩ - محمد بن طلحة بن محمد، أبو سعد الجُنَابَذِيّ النَّيسابوريّ التّاجر. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
سمع من أصحاب الأصمّ، وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطُّبيز.
روى عنه عبد الغافر بن إسماعيل، وقال: كان صالحًا ثقة كثير البرّ.
روى عنه بالإجازة وجيه الشحاميّ.

*(١٠/٤٠٠)*

---

١٩٠ - محمد بن عليّ بن أَحْمَد بن الحسين، أبو الفضل السَّهلكيّ البسْطاميّ الفقيه. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
شيخ الصُّوفية. له الأصحاب والتصانيف في الطّريق. سمع أبا بكر الحِيريّ، وغيره، وحدَّث بنيسابور.
وقيل: توفّي سنة سبع وسبعين، فالله أعلم.

*(١٠/٤٠٠)*

---

١٩١ - يوسف بن سُليمان بن عيسى، أبو الحَجَّاج الأندلسيّ النَّحويّ المعروف بالأَعْلَم، [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
من أهل شَنْتَمَريّة. [ص:٤٠١]
رحل إلى قُرْطُبة في سنة ثلاثٍ وثلاثين، وأتى أبا القاسم إبراهيم بن محمد الإفْلِيليّ فلازمه، وأخذ عن أبي سهل الحَرّانيّ، ومسلم بن أحمد الأديب.
وكان عالما باللُّغات والإعراب والمعاني، واسع الحفظ، جيد الضَّبط، كثير العناية بهذا الشأن. اشتهر اسمه، وسار ذكره. وكانت الرحلة إليه في وقته. أخذ عنه أبو علي الغساني، وطائفة كبيرة.
وكف بصره في آخر عمره، وكان مشقوق الشَّفة العليا شقا كبيرا. توفي بإشبيلية، وله ستٌّ وستّون سنة.

قال أبو الحسن شريح بن محمد: توفي أبي في منتصف شوال فأتيت أبا الحجاج الأعلم فأعلمته بموته، فإنهما كانا كالأخوين، فانتحب وبكى، وقال: لا أعيش بعده إلاّ شهرًا. فكان كذلك.

*(٤٠٠/١٠)*

---

١٩٢ – أبو الخطاب الصّوفيّ، هو أحمد بن عليّ بن عبد الله المقرئ البغداديّ المؤدَّب. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
أحد الحذَّاق، قرأ القراءات على الحمّاميّ. وله قصيدة مشهورة في السُّنَّة، رواها عنه عبد الوهّاب الأَنْماطيّ. وقصيدة في آي القرآن، رواها عنه قاضي المَرِسْتان. قرأ عليه: هبة الله ابن المجليّ، والخطيب أبو الفضل محمد بن المهتدي بالله.
قال أبو الفضل بن خَيْرون: كان عنده عن ابن الحمّاميّ السّبعةُ تلاوةً.
وقال شُجاع الذّهليّ: كان أحد الحفّاظ للقرآن المجودَّين. يذكر أنه قرأ بالرّوايات على الحمّاميّ، ولم يكن معه خطٌّ بذلك، فأحسن النّاسُ به الظّنّ، وصدّقوه، وقرؤوا عليه. مات في رمضان سنة ستّ؛ وكذا ورّخه ابن خَيْرُون، ووُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

*(٤٠١/١٠)*

---

-سنة سبع وسبعين وأربعمائة

*(٤٠٢/١٠)*

---

١٩٣ – أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد، أبو الحسين البغداديّ العطّار. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
سمع أبا الحَسَن بن رزقُوَيْه، وأبا الفضل عبد الواحد التّميميّ، وأبا القاسم الحرفيّ. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي، وعبد الوهّاب ابن الأنماطيّ، وأثنى عليه عبد الوهّاب، ووصفه بالخير، وقال: ما كان يعرف شيئًا من الحديث.
ولد سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة، ومات في سادس ذي القعدة.

*(٤٠٢/١٠)*

---

١٩٤ – أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسين النَّيسابوريّ الكيّاليّ المقرئ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
سمع أبا نصر محمد بن عليّ بن الفضل الخُزاعيّ صاحب محمد بن الحسين القطّان. روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن.

*(٤٠٢/١٠)*

١٩٥ – أحمد بن عبد العزيز بن شيبان، أبو الغنائم بن المُعَافَى التّميميّ الكرخيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
سمع أبا الحسين بن بِشْران، وأبا محمد السُّكَّريّ. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.
مات في ربيع الأول.

*(٤٠٢/١٠)*

---

١٩٦ – أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر الفَسَويّ، [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
نزيل سَمَرقند.
كان إمامًا ذا فنون وورع وديانة، سمع أبا نُعَيم الحافظ، وأبا بكر الحِيريّ، ومحمد بن موسى الصَّيرفيّ، والحسين بن إبراهيم الجمّال.
مات في رمضان عن بضعٍ وسبعين سنة، روى عنه بالإجازة أحمد بن الحسين الفراتيّ.

*(٤٠٢/١٠)*

---

١٩٧ – أحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني البقّال. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
تُوُفّي في رجب.

*(٤٠٣/١٠)*

---

١٩٨ – أحمد بْن محمد بْن رِزْق بن عبد الله، أبو جعفر القرطبيّ، الفقيه المالكيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
تفقّه بابن القطّان، وأخذ عن أبي عبد الله بن عتاب، وأبي شاكر بن موهب، وابن يحيى المريّ. ورحل إلى ابن عبد البر فسمع منه.
وكان فقيها، حافظا للرأي، مقدّمًا فيه، ذاكرًا للمسائل، بصيراً بالنّوازل.
كان مدار طلبة الفقه بقرطبة عليه في المناظرة والتَّفقُّه، نفع الله به كلَّ من أخذ عنه. وكان صالحا، دينا، متواضعا، حليما. على هدى واستقامة؛ وصفه بذلك ابن بشكوال، وقال: أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعلم والفضل.
وقال عياض القاضي: تخرّج به جماعة كأبي الوليد بن رُشْد، وقاسم بن الأصْبَغ، وهشام بن أحمد شيخنا.
وذكره أبو الحَسَن بن مغيث، فقال: كان أذْكى مَن رأيت في علم المسائل، وألْيَنَهُم كلمةً، وأكثَرَهُم حرصا على التّعليم، وأنفعهم لطالب فرُع، على مشاركةٍ له في علم الحديث.
توفّي ابن رزق فجاءةً في ليلة الإثنين لخمسٍ بقين من شوّال، وكان مولده سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة.

(٤٠٣/١٠)

---

١٩٩ - أحمد بن المحسِّن بن محمد بن علي بن العبّاس، أبو الحَسَن بن أبي يَعْلَى البغداديّ العطّار الوكيل. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
أحد الدُّهاة المتبحّرين في علم الشُّروط والوثائق والدَّعاوى، يُضرب به المثل في التّوكيل.
قال أبو سعْد السّمعانيّ: سمعتُ محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ يقول: طلّق رجل امرأته، فتزوَّجت بعد يوم، فجاء الزوج إلى القاضي أبي عبد الله ابن البيضاويّ، فطلبها القاضي ليشهِّرها، فجاءت إلى ابن المحسِّن الوكيل، وأعطته مبلغًا، فجاء إلى القاضي، فقال: الله الله، لا يسمع النّاس. فقال: أين العدّة؟ [ص:٤٠٤] قال: كانت حاملًا فوضعت البارحة ولدًا ميتًا، أفلا يجوز لها أن تتَّزوج.
قال عبد الوهّاب الأنماطيّ: كان صحيح السّماع، قبيح الأفعال والحِيَل.
قلت: روى عن أبي القاسم الحرفيّ، وأبي عليّ بن شاذان، ومحمد بن سعيد بن الرُّوزبهان. وقرأ القرآن على أبي العلاء الواسطيّ، وأقرأ مدّة. روى عنه مكّيّ الرُّميليّ، وإسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطّرّاح، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.
تُوُفّي في رجب. وولد في سنة إحدى وأربعمائة.
وأبوه اسمه المحسّن عند ابن السّمعانيّ، والحسين عند ابن النّجّار، فلعلّهما إسمان، واتفقت وفاتهما في سنةٍ واحدة. ويقوّي أنّهُما اثنان اختلاف كُنْيتهما ونسبهما، وأنّ كنية أحمد بن الحسين أبو الحسين، وأنّ اسم جدّه محمد بن محمد بن سلمان، وأنّه ليس بوكيل، وأنّه مات في ذي القعدة، وغير ذلك.

(٤٠٣/١٠)

---

٢٠٠ - إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ابن الإمام أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل، المفتي أبو القاسم الإسماعيليّ الجُرْجانيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
صدر محتشم، نبيل القدر، تامّ المروءة، واسع العِلْم، صدوق. كان يعِظُ ويُمْلي على فهمٍ ودراية. وحدَّث ببلاد كثيرة. وكان عارفًا بالفقه، مليح الوعْظ، له يدٌ في النَّظم والنَّثر والتَّرسُّل، حدَّث بكتاب الكامل وبالمعجم لابن عَدِيّ، وبتاريخ جُرْجان. سمع أباه، وعمّه المُفَضَّل، وحمزة السَّهميّ، والقاضي أبا بكر محمد بن يوسف الشالنجي، وأحمد بن إسماعيل الرَّباطيّ، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ زاهر ووجيه ابنا الشحامي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبو منصور بن خيرون، وأبو الكرم الشهرزوري، وأبو البدر الكرخي، وآخرون.
ولد في سنة سبعٍ وأربعمائة.
قال إسماعيل ابن السَّمرقنديّ: سمعت ابن مسعدة يقول: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعتُ أبا بكر الإسماعيليّ يقول: كتْبه الحديث رقّ الأبد. [ص:٤٠٥]
توفّي ابن مسعدة بجرجان.

(٤٠٤/١٠)

---

٢٠١ - بيبي بنت عبد الصّمد بن عليّ بن محمد، أم الفَضل، وأم عزَّى الهرثميَّة الهَرَويّة، [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
راوية الجزء المنسوب إليها.
عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح صاحب البغويّ، وابن صاعد.
توفيت في هذا العام أو في الذي بعده، وقد كمَّلت التسعين وتعدَّتها؛ روى عنها ابن طاهر المقدسي، ووجيه الشحامي، وأبو الوقت السِّجزيّ، وعبد الجليل بن أبي سعد الهروي وهو آخر من روى عنها.
قال أبو سعد السَّمعانيّ: هي من أهل بخشة، قرية على أربعة فراسخ من هراة، صالحة عفيفة. عندها جزء من حديث ابن أبي شريح تفرَّدت بروايته في عصرها.
سمع منها عالمٌ لا يُحصون. وكانت ولادتها في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة.
قال: وماتت في حدود خمسٍ وسبعين بهراة، روى لنا عنها أبو الفتح محمد بن عبد الله الشيرازيّ، وعبد الجبّار بن أبي سعْد الدّهّان، وجماعة.
قلت: وقد روى أبو عليّ الحدّاد في معجمه، عن ثابت بن طاهر الهَرَويّ، عن بيبي الهرثمية.
وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ الْمُتَفَضِّلِينَ فِي الْجُزْءِ الَّذِي رَوَتْهُ حَدِيثًا مَوْضُوعًا، رَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ أَخِي مِيمِيٍّ، عَنِ الْبَغَوِيِّ؛ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الحسين اليونينيّ، وأبو عبد الله بن النحاس النَّحويّ، وآخرون أنّ أبا المنجَّى ابن اللُّتّيّ أخبرهم، وأخبرناه أبو المعالي الأبرقوهيّ، قال: أخبرنا زكريا العلبيّ؛ قالا: أخبرنا عبد الأوّل السِّجزيّ. (ح). وأخبرنا يحيى بن أبي منصور إجازةً، قال: أخبرنا عبد القادر الحافظ، قال: أخبرنا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَا: أخبرتنا بيبى، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبد الله البغويّ، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبير - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ - عَنْ جَابِرٍ قال: بينا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ دَخَلَ أَبُو بكر وعمر من بَعْضِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، مَعَهُمَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ يتمارون، وقد ارتفعت أصواتم، يردّ بعضهم [ص:٤٠٦] عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " مَا الَّذِي كُنْتُمْ تُمَارُونَ قَدِ ارْتَفَعَتْ فِيهِ أَصْوَاتُكُمْ وَكَثُرَ لَغَطُكُمْ "؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَيْءٌ تكلَّم فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَاخْتَلَفَا، فَاخْتَلَفْنَا لاخْتِلَافِهِمْ.
فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: فِي الْقَدَرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُقَدِّرُ اللَّهُ الْخَيْرَ، وَلَا يقدِّر الشَّرَّ. وَقَالَ عُمَرُ: يُقَدِّرُهُمَا جَمِيعًا.
فَقَالَ: أَلَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا فِيهِ بِقَضَاءِ إِسْرَافِيلَ بَيْنَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ مَقَالَةَ عُمَرَ، وَقَالَ مِيكَائِيلُ مَقَالَةَ أَبِي بَكْرٍ؛ وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ.
تأملتُ هذا الحديث يومًا فإذا هو يشبه أقوال الطُّرقيّة، فجزمت بوضعه، لكونه بإسنادٍ صحيح. ثمّ سألت شيخنا ابن تيمية عنه، فقال: هذا الحديث كذب، فأكتُب على النُّسخ أنّه موضوع.
قلت: والظّاهر أنّ بعض الكذابين أدخله على البغويّ لمّا شاخ وانهرم.
وأمّا ابن الجوزيّ فقال في الموضوعات: المتَّهم به يحيى بن زكريّا، قال ابن مَعِين: هو دجّال هذه الأمّة.

*(٤٠٥/١٠)*

---

٢٠٢ - ثابت بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم البغداديّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
قدِم دمشق من بغداد حاجًّا، وذكر أنّه سمع أبا القاسم بن بِشْران، وأبا ذر عبد بن أحمد الهَرَويّ، ومحمد بن جعفر الميماسيّ.
روى عنه الفقيه نصر المقدسي، وأحمد بن حسين سبط الكامليّ.
قال غَيْث الأرمنازيّ: قدِم علينا وذكر أنّه سمع من عبد الملك بن بشران وأبي ذرّ. وأجاز لنا في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وسبعين،

وانّ مولده في أوّل سنة إحدى وأربعمائة.

وروى نصر في أماليه، أنّ ثابتًا هذا حدّثه أنه شاهد رجلًا أذّن بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عند قبره صلى الله عليه وسلم للصبح، وقال في الأذان: الصّلاة خير من النوم، فجاء بعض خَدَم المسجد فلطمَهُ، فبكى الرجل وقال: يا رسول الله، في حضْرتك يُفعل بي هذا! ففُلِج الخادم في الحال، فحملوه إلى بيته، فمات بعد ثلاثٍ.

*(٤٠٦/١٠)*

---

٢٠٣ – الحسين بن أحمد بن عليّ ابن البقال، أبو عبد الله الأزجيّ، الفقيه الشّافعيّ، [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

تلميذ أبي الطّيّب الطَّبريّ.

علّامة مدقّق، زاهد متعبد. وُلّي قضاء الحريم مدّة. ودرَّس وأفتى. وحدَّث عن عبد الملك بن بشْران.

تُوُفّي في شعبان عن ستَّ وسبعين.

*(٤٠٧/١٠)*

---

٢٠٤ – الحسين بن عثمان بن أبي بكر النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

حدَّث عن عبد الله بن يوسف الأصبهانيّ، وغيره. وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

*(٤٠٧/١٠)*

---

٢٠٥ – الحسين بن محمد بن الحسين، أبو الغنائم ابن السّراج الشّاذانيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

بغداديّ، سمع من عبد الله بن يحيى السُّكَّريّ. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي، وله سميٌّ في الطّبقة الآتية.

*(٤٠٧/١٠)*

---

٢٠٦ – خَلَف بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم القيسيّ الطُّليطليّ، [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

نزيل دانِية.

قرأ على أبي عمرو الدّاني، وأقرأ النّاس.

مات في ربيع الأوّل.

*(٤٠٧/١٠)*

٢٠٧ - طاهر بن هشام بن طاهر، أبو عثمان الأزْديّ، الفقيه المالكيّ الأندلسيّ، [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
مفتي المَرِيّة.
روى عن المهلب بن أبي صُفْرة، ورحل وأخذ عن أبي عمران الفاسيّ، وأبي ذر الهَرَويّ.
قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وقيل: إنّه عاش ستًّا وثمانين سنة.

*(٤٠٧/١٠)*

---

٢٠٨ - عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، الإمام أبو سعد ابن القشيريّ، النيسابوري. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
كان أكبر أولاد الشّيخ، وكان كبير الشأن في السُّلوك والطريقة، ذكيا أصوليا، غزير العربيّة.
سمع أبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيرفيّ، وهذه الطّبقة. ومولده سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقدم بغداد مع أبيه، وسمع من أبي الطَّيِّب الطَّبريّ، وأبي محمد الجوهريّ.
قال السّمعانيّ: كان رضيع أبيه في الطريقة، وفخر ذويه وأهله على الحقيقة. ثمّ بالغ في تعظيمه في التَّصوُّف، والأصول، والمناظرة، والتفسير.
قال: وكانت أوقاته ظاهرًا مستغرقًا في الطّهارة والاحتياط فيها، ثمّ في الصلوات والمبالغة في وصل التّكبير، وباطنًا في مراقبة الحقّ، ومشاهدة أحكام الغيب. لا يخلو وقته عن تنفُّس الصُّعداء وتذكر البُرَحاء، وترنُّم بكلامٍ منظومٍ أو منثور، يُشعرُ بتذكر وقتٍ مضى، وتأسُّفٍ على محبوب مَرّ وانقضى. وكان أبوه يعاشره معاشرة الإخْوة، وينظر إلى أحواله بالحُرمة.
روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ، وابن أخيه هبة الرحمن، وعبد الله ابن الفُرَاويّ، وعائشة بنت أحمد الصّفّار، وجماعة.
وذكر عبد الغافر أنّ خاله أصابته علّة احتاج في معالجتها إلى الأدوية الحارّة، فظهر به علّةٌ من الأمراض الحادّة، وامتدّت مدّة مرضه ستة أشهر، إلى أن ضعف ومات في سادس ذي القعدة قبل أمّه بأربع سنين، وهي فاطمة بنت الدّقّاق.
قال عبد الغافر: هو أكبر الإخوة، من لا ترى العيون مثله في الدُّهور، ذو حظٍّ وافر في العربيّة، وحصّل الفقه، وبرع في علم الأصول بطبْع سيّال، وخاطر إلى مواقع الإشكال ميّال، سباق إلى درَك المعاني، وقاف على المدارك والمباني. وأمّا علوم الحقائق فهو فيها يشقّ الشَّعر.
قلت: وطوّل ترجمته.

*(٤٠٨/١٠)*

---

٢٠٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، أبو منصور البّوشنجيّ الهَرَويّ، المعروف بكلاّريّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ][ص:٤٠٩]
سمع عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وقيل: إنّه آخر من روى عنه.
روى عنه أبو الوقت، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو عليّ الحسن بن محمد بن محمد بن السَّنجبستيّ، ومحمد وفضيل ابنا إسماعيل

الفُضَيْليّان، وضحاك بن أبي سعْد الخباز، وزهير بن عليّ بن زهير الجذاميّ السرَّخسيّ، وعبد الجليل بن أبي سعْد.
وقع لنا من طريقه بعُلُوّ حكايات شُعْبة للبَغَويّ. وكان صالحًا معمَّرًا. مات في رمضان ببُوشَنْج.

*(٤٠٨/١٠)*

---

٢١٠ - عبد السيد بْنِ مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَاحِدِ بْن أَحْمَد بْن جعفر ابن الصّبّاغ، الفقيه أبو نصر البغداديّ الشّافعيّ، [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

فقيه العراق، ومصِّنف كتاب الشامل.

كان يقدَّم على الشّيخ أبي إسحاق في معرفة المذهب.

ذكره السّمعانيّ فقال: ومن جملة التّصانيف الّتي صنفّها: الشّامل، والكامل، وتذكرة العالم والطريق السالم.

قال: وكان يضاهي أبا إسحاق. وكانوا يقولون: هو أعرف بالمذهب من أبي إسحاق. وكانت الرحلة إليهما في المختلف والمتفق.

قال: وكان أبو نصر ثبتا حجة دينًا خيرا. ولي النظامية بعد أبي إسحاق، وكفَّ بصره في آخر عمره. وحدَّث بجزء ابن عرفة، عن محمد بن الحسين القطّان.

وسمع أيضًا أبا عليّ بن شاذان. روى لنا عنه ابنه أبو القاسم عليّ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن محمد بن الفضل، وغيرهم.

ومولده في سنة أربعمائة.

وقال ابن خلَّكان: كان تقيا، صالحًا، له كتاب الشّامل، وهو من أصحّ كُتُب أصحابنا، وأثبتها أدِلةً. درَّس بالنظامية ببغداد أوّل ما فتحت، ثمّ عُزِل بأبي إسحاق بعد عشرين يومًا. وذلك في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان النّظّام أمر أن يكون المدرِّس بها أبو إسحاق، وقرروا معه أن يحضر في هذا اليوم للتدريس، فاجتمع النّاسُ، ولم يحضر أبو إسحاق، فطلب، فلم يوجد، فأُرسل إلى أبي نصر وأحضِر، ورتَّب مدرَّسها، وتألم أصحاب أبي [ص:٤١٠] إسحاق، وفَتَرُوا عن حضور درسه، وراسلوه أنّه إنْ لم يدرس بها لزموا ابن الصّبّاغ وتركوه، فأجاب إلى ذلك، وصُرف ابن الصّبّاغ.

قال شجاع الذُّهليّ: توفّي أبو نصر ابن الصَّبَّاغ في يوم الثّلاثاء ثالث عشر جُمَادَى الأولى، ودفن من الغد في داره بدرب السَّلوليّ.

قال ابن السّمعانيّ: ثمّ نُقِل إلى مقابر باب حرب، وقد درس بعد أبي إسحاق سنة، ثمّ عُزِل أيضًا وعَمِي.

*(٤٠٩/١٠)*

---

٢١١ - عبد الوهّاب بن عليّ بن عبد الوهّاب البغداديّ السُّكَّريّ البزاز المعروف بابن اللَّوح. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

سمع من هلال الحفّار. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي.

وتوفّي في رمضان وله ست وسبعون سنة، وسمع من أبي أحمد الفرضيّ أيضًا.

*(٤١٠/١٠)*

٢١٢ - عليّ بن أحمد بن عبد العزيز بن طنيز، أبو الحَسَن الأنصاريّ المَيُورْقيّ الأندلسيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

حكى عن أبي عَمْر بن عبد البرّ، وغيره. وسمع بدمشق من عبد العزيز الكتّانيّ، وابن طلّاب.

وكان من علماء اللغة والنَّحو، دينًا، فاضلًا، فقيهًا، عارفًا بمذهب مالك. كتبَ بصور عامَّة تصانيف أبي بكر الخطيب وحصلها.

وحدَّث بالقُدس، والبحرين، وبغداد، حكى عنه شيخاه الخطيب، والكتّانيّ، وعمر الرُّواسيّ، وأثنى عليه الحافظ ابن ناصر، وقال: انحدر إلى البصرة وتُوُفّي بها، وقال: سمعتُ أبا غالب محمد بن الحَسَن الماوَرْديّ يقول: قدِم علينا أبو الحَسَن سنة تسعٍ وستين، فسمع السَّنن من أبي عليّ التُّستريّ، وأقام عنده نحوًا من سنتين، ثمّ ذهب بعد ذلك إلى عُمان، والتقيتُ به بمكّة في سنة ثلاثٍ وسبعين. وأخبرني أنّه ركبَ البحر إلى بلاد الزَّنج، وكان معه من العلوم أشياء، فما نفق عندهم إلّا النَّحو، وقال: لو أردت أن أكسب منهم آلافًا لأمكن ذلك، وقد حصل لي نحوٌ من ألف دينار، وأسِفوا على خروجي من عندهم.

ثمّ إنّه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها، فلمّا وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل، فمات بعد رجوعه من الحجّ.

[ص:٤١١]

وقال ابن عساكر: حدثنا عنه هبة الله ابن الأكفانيّ ووثقه.

قلت: وذكر وفاته هبة الله في هذه السُّنّة. وأما ابن السّمعانيّ وغيره فقالوا: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، وهو أشبْه.

*(٤١٠/١٠)*

---

٢١٣ - عليّ بن محمد، أبو الحَسَن الغَزْنَويّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

ولي قضاء دمشق في أيام تاج الدّولة تُتُش بن ألْب أرسلان. وفي هذه السّنة ضُرِب وسجن، وولي القضاء نجم القُضاة.

ذكره ابن عساكر مختصرًا.

*(٤١١/١٠)*

---

٢١٤ - الفضل بن محمد، أبو عليّ الفارَمْذِيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

تُوُفّي في شهر ربيع الآخر. وكان شيخ الصُّوفيّة في زمانه.

ذكره عبد الغافر فقال: هو شيخ الشّيوخ في عصره، المنفرد بطريقته في التذكير التّي لم يُسبق إليها في عبارته وتهذيبه، وحسن أدائه، ومليح استعارته، ودقيق إشارته، ورقة ألفاظه، ووقع كلامه في القلوب.

دخل نَيْسابور، وصحب زينَ الإسلام القُشَيْريّ، وأخذ في الاجتهاد البالغ. وكان ملحوظًا من الإمام بعين العناية، موفرًا عليه منه طريقة الهداية. وقد مارس في المدرسة أنواعًا من الخدمة، وقعد سنين في التّفكر، وعَبَر قناطر المجاهدة، حتّى فُتِح عليه لوامع من أنوار المشاهدة.

ثمّ عاد إلى طُوس، واتصل بالشيخ أبي القاسم الكركانيّ الزّاهد مصاهرةً، وصُحبةً، وجلس للتذكير، وعفّى على من كان قبله بطريقته، بحيث لم يعهد قبله مثله في التذكير. وصار من مذكّري الزّمان، ومشهوري المشايخ. ثمّ قدِم نَيْسابور، وعقد المجلس،

ووقع كلامه في القلوب، وحصل له قبول عند نظام المُلْك خارج عن الحدّ، وكذلك عند الكبار. وسمعتُ ممّن أثق به أنّ الصّاحب خدمه بأنواع من الخدمة، حتّى تعجَّب الحاضرون منه.

وكان ينفق على الصوفية أكثر ما يفتح له به. وكان مقصدًا من الأقطار للصُّوفيّة.

وكان مولده في سنة سبعٍ وأربعمائة، وسمع من أبي عبد الله بن باكويه، [ص:٤١٢] وأبي حسّان المزكّى، وأبي منصور البغداديّ، وابن مسرور، وجماعة.

روى عنه عبد الغافر، وعبد الله بن عليّ الخركوشيّ، وعبد الله بن محمد الكوفيّ العلويّ، وأبو الخير جامع السّقّاء، وآخرون.

*(٤١١/١٠)*

---

٢١٥ - أبو الفضل ابن القاضي أبي بكر أحمد بن الحَسَن بن أحمد الحيريّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

تُوُفّي في صفر.

*(٤١٢/١٠)*

---

٢١٦ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إبراهيم بن سلمة، أبو الطَّيِّب الأصبهاني. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

عن أبي عليّ الحَسَن بن عليّ بن أحمد البغداديّ. وعنه الحافظ أبو سعْد البغداديّ، وأبو القاسم الطّلْحيّ، وأبو الخير الباغبان، وآخرون.

حدَّث في ذي الحِجّة من السنة، وانقطع خبره.

*(٤١٢/١٠)*

---

٢١٧ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الفضل ابن العلّامة أبي الحَسَن المَحَامليّ، الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

سمع أَبَا الْحُسَيْن بْن بشران، وأبا علي بن شاذان، وجماعة. أخذ عنه مكّيّ الرُّميليّ، وغيره.

وكان من الأذكياء، مات في رجب عن إحدى وسبعين سنة.

*(٤١٢/١٠)*

---

٢١٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن فرُّوخ زاد، القاضي أبو سعيد النَّوقانيّ، الفرخزاديّ الطُّوسيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

قال السّمعانيّ: فاضل، عالم، سديد السّيرة، مكثر من الحديث، سمع من ابن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، والسُّلميّ، ويحيى المُزَكّيّ، وأبي عَمْر البسطاميّ. وسمع من الثعَّلبيّ أكثر تفسيره.

مولده سنة تسعين. وقيل: نيّفٌ وتسعين وثلاثمائة.

حدَّث عنه أبو سعد محمد بن أحمد الحافظ، والعباس بن محمد العصّاريّ، وأحمد بن محمد بن بِشْر النَّوقانيّ، ومحمد بن أحمد بن عثمان النَّوقانيّ، وصخر بن عبيد الطّابَرَانيّ.

تُوُفّي سنة سبعٍ وسبعين. [ص:٤١٣]

قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابن السّمعانيّ قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بنوقان قال: أخبرنا محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أبو طاهر بن محمش، قال: أخبرنا صاحب بن أحمد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المروزيّ، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا مبارك بن فضالة قال: حدَّثنِي الْحَسَنُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا كَثُرَ النّاس قال: " ابنوا لي منبرًا ". . . الحديث.

*(٤١٢/١٠)*

---

٢١٩ - محمد بن عمّار، أبو بكر المَهْريّ الأندلسيّ، ذو الوزارتين. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

شاعر الأندلس. كان هو وابن زيدون الأندلسيّ القُرْطُبيّ كفَرَسَيْ رِهان. وكان ابن عمّار قد اشتمل عليه المعتمِد بن عبّاد، وبلغ الغاية القصوى، إلى أن استوزره، ثمّ جعله نائبًا له على مَرْسِية، فعصى بها على المعتمد، فلم يزل يحتال عليه ويتلطف إلى أن وقع في يده، فذبحه صبرًا بيده، لعصيانه، ولكونه هجا المعتمِد وآباءه، بقوله:

مما يُقَبِّحُ عندي ذِكْر أندلسٍ ... سماعُ معتمدٍ فيها ومُعْتَضِد

أسماءُ مملكةٍ في غير موضعها ... كالهرّ يَحكي انتفاخًا صَوْلَةَ الأسدِ

وقيل: قتله في سنة تسعٍ وسبعين.

ومن شعره:

أَدرِ الزُّجاجة فالنّسيمُ قد انْبَرَى ... والنَّجم قد صرف العِنانَ عن السُّرى

والصُّبح قد أهدى لنا كافوره ... لمّا استردّ اللَّيل منّا العنبرا

ومنها:

ملكٌ إذا ازدحم الملوكُ بموردٍ ... ونَحَاهُ لا يردوه حتّى يصدُرا

أنْدَى على الأكباد من قَطْرِ النَّدى ... وأَلَذُّ في الأجفان من سِنة الكرى

قدَّاح زند المجد لا ينفكُّ من ... نار الوَغَى إلّا إلى نار القِرى

جلَّلت رمحك من رؤوس كُمَاتِهِم ... لمّا رأيت الغُصْنَ يُعَشْق مُثمرًا

والسَّيف أفصحُ من زيادٍ خُطْبةً ... في الحرب إنْ كانت يمينُك مِنْبَرا

وله: [ص:٤١٤]

عليَّ وإلّا ما بكاءُ الغمائمِ؟ ... وفيَّ وإلّا ما نِياحُ الحمائمِ؟

وعنيّ أثارَ الرَّعد صَرْخَةَ طالب ... لثأرٍ وهزَّ البرق صفحة صارم

وما لبست زهر النُّجوم حدادها ... لغيري ولا قامت له في مأتمِ

ومنها:

أبى الله أنْ تَلْقاه إلّا مقلَّدًا ... حَمِيلةَ سيفٍ أو حَمَالَة غارمِ

وقد جال ابن عمّار في الأندلس، ومدح الملوك والرؤساء، حتّى السُّوقة؛ حتّى أنّه مدح رجلًا مرة، فأعطاه مِخلاة شَعِير لحماره،

وكان ذلك الرجل فقيرًا. ثمّ آل بابن عمّار الأمرُ إلى أن نفق على المعتمد، وولّاه مدينة شِلْب، فملأ لصاحب الشعير مِخلاة دراهم، وقال للرسول: قل له: لو ملأتها بُرًا لملأناها تِبْرًا.

ولمّا استولى على مُرْسِية خلع المعتمد، ثمّ عمل عليه أهل مُرْسية فهربَ ولجأ إلى بني هُود بسرَقُسْطَة، فلم يقبلوه، ثمّ وقع إلى حصن شقُّورة فأحسن متولّيه نُزُلَه، ثمّ بعد أيّام قيَّده، ثمّ أُحضر إلى قُرْطُبة مقيّدًا على بغلٍ بين عِدْلَي تبنٍ لِيَراه النّاس. وقد كان قبل هذا إذا دخل قُرْطُبة اهتزت له، فسجنه المعتمد مدَّةً، فقال في السّجن قصائد لو توسل بها إلى الزّمان لنَزَع عن جَوْره، أو إلى الفُلْك لكَفّ عن دَوْره، فكانت رقيً لم تنْجَع، وتمائم لم تنفع، منها:

سجاياكَ – إن عافَيتَ – أنْدى وأسْجحُ ... وعُذرك – إنّ عاقبتَ – أجْلَى وأوْضحُ

وإنْ كان بين الخطَّتين مزيَّة ... فأنتَ إلى الأدْنى من الله تجنح

حنانيك في أخْذي برأيك، لا تُطِعْ ... عِدايَ، ولو أثْنَوا عليك وأفصحوا

أقِلْني بما بيني وبينك مِن رضى ... له نحو روح الله بابٌ مفتَّح

ولا تلتفت قولَ الوشاة ورأيهم ... فكُل إناءٍ بالّذي فيه يَرْشَحُ

*(٤١٣/١٠)*

---

٢٢٠ – محمد بن محمد بن أصبغ، أبو عبد الله الأزْديّ القُرْطُبيّ، [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

خطيب قرطبة.

جوَّد القرآن على مكّيّ بن أبي طالب، وأخذ عن حاتم بن محمد، ومحمد بن عتّاب، وجماعة. [ص:٤١٥]

وكان فاضلًا، ديّنًا، متواضعًا، مقرئا، كثير العناية بالعِلم، ولا نعلمه حدَّث.

*(٤١٤/١٠)*

---

٢٢١ – محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحَسَن النّاصحّي النَّيسابوري الفقيه. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

كان ديِّنًا ورِعًا فاضلًا، روى عن أصحاب الأصمّ. روى عنه عبد الغافر بن إسماعيل.

يروى عن الحِيريّ، والسُّلميّ، وتفقّه على أبي محمد الجوينيّ.

*(٤١٥/١٠)*

---

٢٢٢ – محمد بن محمود بن سَوْرة، الفقيه أبو بكر التّميميّ النَّيسابوريّ، [المتوفى: ٤٧٧ هـ]

ختن أبي عثمان الصابونيّ على ابنته.

سمع ابن مَحْمِش الزياديّ، وأبا عبد الرحمن السُّلميّ. روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وروى عنه سعيدة بنت زاهر، وعبد الله ابن الفراويّ.

*(٤١٥/١٠)*

---

٢٢٣ - مسعود الرَّكّاب الحافظ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
قال ابن النّجّار: قدِم بغداد بعد الثّلاثين وأربعمائة، فسمع من بُشْرَى مولى فاتن، وجماعة، وبواسط من أحمد بن المظفّر العطّار. سمع منه الصُّوريّ، وهو شيخه.
وقال عبد الغافر الفارسيّ: كان متقنًا ورعًا، قصير اليد، زجّى عمره كذلك إلى أن ارتبطه نظام المُلْك بَبْيَهق مدّةً، ثمّ بطُوس للاستفادة منه. وكان يُسمع إلى آخر عمره.
وقال أحمد بن ثابت الطُّرقيّ: سمعت ابن الخاضبة يقول: كان مسعود قدريا. سمعته قرأها: "فحجَّ آدم"، بالنَّصب.

*(٤١٥/١٠)*

---

٢٢٤ - مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد، أبو سعيد السِّجزيّ الرّكّاب الحافظ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
أحد الرّحّالين والحُفّاظ، صنَّف التّصانيف وجمع الأبواب؛ وسمع بسِجِسْتان من أبي الحَسَن عليّ بن بُشْرَى، وأبي سعيد عثمان النُّوقانيّ، وبَهَرَاة من محمد بن عبد الرحمن الدّبّاس، وسعيد بن العبّاس القُرَشيّ، وأبي أحمد منصور بن محمد بن محمد الأَزْديّ، وبنيسابور من أبي حسان محمد بن أحمد المزكي، وأبي سعد النَّصرويي، وأبي حفص بن مسرور، وبَبغداد من ابن غَيْلان، وأبي محمد الخلّال، والتَّنوخيّ، وبإصبهان من ابن رِيذَة، وخلْق كثير.
روى عنه محمد بن عبد العزيز العِجْليّ المَرْوَزِيّ، وأبو بكر عبد الواحد بن الفضل الطُّوسيّ، وأبو نصر الغازي، وهبة الرحمن ابن القُشَيْريّ، وأبو الغنائم النّرْسيّ، والحافظ أبو بكر الخطيب مع تقدُّمه، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وقال: ولم أر فيهم - يعني المحدّثين - أجود إتقانًا ولا أحسن ضَبْطًا منه.
وقال زاهر الشّحّاميّ: كان مسعود بن ناصر يذهب إلى رأي القَدَريّة، ويميل إليهم، وكان يقرأها في الحديث: "فحجَّ آدَمَ مُوسَى". وقد روى أبو بكر الخطيب عن مسعود.
وتُوُفّي بَنْيسابور في جُمَادَى الأولى، وصلى عليه أبو المعالي الجُوَيْنيّ، ووقفَ كُتُبَه بَنْيسابور، وكانت كثيرة نفيسة.

*(٤١٦/١٠)*

---

٢٢٥ - منصور بْن عَبْد الله بْن محمد بْن منصور المنصوريّ، الفقيه أبو القاسم الطُّوسيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
روى عن أصحاب الأصمّ، مثل أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيرفيّ، وروى عنه عبد الغافر وقال: تُوُفّي ليلة عيد الأضحى، وكان صالحًا مكثرًا.

*(٤١٦/١٠)*

---

٢٢٦ - نصْر بن بِشْر، أبو القاسم الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٧٧ هـ]
سمع أبا عليّ بن شاذان، وجماعة، وتفقه على القاضي أبي الطّيّب، ونزل البصرة.
سمع منه: الحميديّ، وشجاع الذُّهليّ.

*(٤١٦/١٠)*

---

-سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

*(٤١٧/١٠)*

---

٢٢٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، الشيخ أبو الحسين الكيّاليّ النَّيسابوريّ المشّاط المقرئ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
شيخ ثقة، جليل، عالم، ذو ثروة وحِشْمة. روى عن أبي نصر محمد بن الفضل بن عقيل، وابن مَحْمِش الزِّياديّ، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني.
ثم سمع الكثير مع ابنه مسعود من أبي بكر الحِيريّ، وأبي الحَسَن السّقّاء، وأبي سعْد الصَّيرفيّ.
ذكره عبد الغافر فأثنى عليه وقال: قيل: كان له سماع من أبي الحُسين الخفّاف. وُلِد سنة أربعٍ وثمانين. وتوفّي في سابع عشر جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ.
روى عنه عبد الغافر المذكور، وإسماعيل ابن المؤذّن، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائديّ، وأحمد بن الحَسَن الكاتب، وآخرون.
وقلَّ ما روى.

*(٤١٧/١٠)*

---

٢٢٨ - أحمد بن عَمْر بن أنّس بن دُلْهاث بن أنّس بن فَلْذان بن عَمْر بن منيب، أبو العبّاس العذريّ الدَّلائي. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
ودَلاية من عمل المَرِيّة.
رحل مع أبَوَيْه فدخلوا مكّة في رمضان سنة ثمانٍ وأربعمائة، وجاوروا بها ثمانية أعوام، فأكثر عن أبي العبّاس الرّازيّ راوي صحيح مسلم، وأبي الحسن بن جهضم، وأبي بكر بن نوح، وعليّ بن بندار القزوينيّ. وصحب أبا ذرّ، وسمع منه البخاريّ سبْعَ مرات.
وسمع من جماعة من الحَجَّاج، ولم يسمع بمصر شيئًا. وكتب بالأندلس عن أبي عليّ البجَّانيّ الحسين بن يعقوب صاحب سعيد بن فَحْلُون، وعن أبي عَمْر بن عفيف، والقاضي يونس بن عبد الله، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وأبي عمر السَّفاقسيّ.
وكان مَعْنِيا بالحديث، ثقة، مشهورًا، عالي الإسناد، ألحَقَ الأصاغر بالأكابر. [ص:٤١٨]
حدَّث عَنْه إماما الأندلس: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد الوَقْشيّ، وطاهر بن مفوَّز، وأبو عليّ الغسّانيّ، وأبو عبد الله الحُمَيْدِيّ وأبو عليّ الصَّدفيّ، وأبو بحر سُفيان بن العاص، والقاضي أبو عبد الله بن شبرين، وجماعة

كثيرة.
ولد في رابع ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة، ومات في سَلْخ شعبان. وصلى عليه ابنه أنّس.
وقد صنَّف كتاب دلائل النُّبوَّة، وكتاب المسالك والممالك.
قلت: أحسبه آخر من روى عن ابن جَهْضَم في الدُّنيا.
قال ابن سكَّرة: أخبرنا أبو العبّاس العذريّ، قال: حدثنا محمد بن نوح الأصبهانيّ بمكّة، قال: حدثنا أبو القاسم الطّبَرانيّ، فذكر حديثًا.

*(٤١٧/١٠)*

---

**٢٢٩ - أحمد بن عيسى بن عبّاد بن عيسى بن موسى، أبو الفضل الدَّينوريّ، المعروف بابن الأستاذ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]**
قدم هَمَذان قبل السبعين، وحدَّث عن أبيه أبي القاسم، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن تُرْكان، وعبد الرحمن الإمام، وعبد الرحمن الصّفّار، وطاهر بن ماهلة، وأبي عمر بن مهديّ، وعليّ البيّع، وجماعة.
قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه بهمذان، والدَّينور، وكان صدوقًا. سألته عن مولده فقال: ولدت سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ومات بالدَّينور سنة ثمانٍ.
قلت: فيكون عمره سبعًا وتسعين سنة، وكان مُسْنِد تلك الدِّيار في زمانه.

*(٤١٨/١٠)*

---

**٢٣٠ - أحمد بن محمد، أبو العبّاس النَّيسابوريّ التّاجر الصّوفيّ، المعروف بأحمد محمود، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]**
خادم الفقراء في مدرسة الحدّادين سنين.
وقد خدم الشّيخ محمود الصُّوفي مدّة، ولذا نُسب إليه. وقد ورث عن أبيه أموالًا جمّة، أنفقها على الفقراء.
وقد تخرَّج به جماعة، وكان له نفسُ صادق، وقَبُول بين الأكابر. يفتح على يديه ولسانه للفقراء أنواع الفتوح. وقد سمع من أبي حفص بن مسرور. [ص:٤١٩]
وتوفّي بناحية جوين في شعبان كَهْلا.

*(٤١٨/١٠)*

---

**٢٣١ - أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن فُورك، أبو بكر الزُّهريّ النَّيسابوريّ [المتوفى: ٤٧٨ هـ]**
سبط الأستاذ أبي بكر بن فورك.
كان أحد الكتَّاب والمترسّلين، لبس الحرير.
سمع مسند الشّافعيّ من أبي بكر الحِيريّ، وسمع من أبي حفص بن مسرور، وجماعة.
وكان زوج بنت القُشَيْريّ، ذكيًّا مُناظرًا، واعظًا، شَهْمًا، مُقبِلًا على طلب الجاه والتّقدُّم، وبسببه وقعت فتنةٌ ببغداد بين الحنابلة

والأشاعرة. وقد روى عنه إسماعيل بن محمد التَّيميّ الحافظ، وأبو القاسم إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وغيرهما.
ووعظ ببغداد، ونَفَقَ سُوقُه وزادت حشمته وأملاكه ببغداد، وتردّد مرّاتٍ إلى المعسكر. وكان نظام المُلْك يُكرمه ويحترمه.
قال ابن ناصر: كان داعيةً إلى البدْعة، يأخذ مَكْس الفحْم من الحدادين.

*(٤١٩/١٠)*

---

٢٣٢ - أحمد بن محمد بن الحَسَن بن داود الأصبهاني الخيّاط، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
سِبْط محمد بن عمر الجرواءانيّ.
مات فجأةً في سَلخ ذي القِعْدة.

*(٤١٩/١٠)*

---

٢٣٣ - أحمد بْن محمد بْن عَبْد الرحمن بن أحمد بن يحيى ين خليل بن ماسويه، أبو العبّاس ابن الحدّاد الأنصاريّ البَلَنْسِيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
حجّ سنة اثنتين وخمسين، ودخل إلى خُراسان، وعاد إلى مصر، وكان واسع العلم والرواية.
ذكره ابن الآبّار في تاريخه.

*(٤١٩/١٠)*

---

٢٣٤ - إسماعيل بن أحمد بن عبد العزيز، أبو القاسم السّياريّ العطّار النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
شيخ، معتَمَد، رئيس. صحب أبا محمد الجُوَيْنيّ، وسمع ابن محمش [ص:٤٢٠] الزّياديّ، وحدَّث ببغداد بعد السّبعين، وتُوُفّي سنة ثمانٍ.
ثمّ حضر إليَّ تاريخ عبد الغافر فإذا فيه:

*(٤١٩/١٠)*

---

٢٣٥ - إسحاق بن أحمد بن عبد العزيز بن حامد، أبو يعقوب المحمَّداباذيّ الزّاهد، المعروف بإسحاقك. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
شيخ ثقة من العُبّاد، عديم النّظير في زُهْده وورعه. وكان من أصحاب أبي عبد الله. قليل الاختلاط بالناس، محتاط في الطهارة والنّظافة. وُلِد سنة أربعمائة، وسمع من أبي سعيد الصَّيرفيّ.
توفّي عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

(٤٢٠/١٠)

---

٢٣٦ – إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو سعيد البَحِيريّ النَّيسابوري. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
حدَّث في هذا العام – لمّا حجّ – بَهَمَذان، عن أبيه أبي عثمان، وأبي حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبي سعد النَصرويي، والحسين بن إبراهيم الكيليّ، ومحمد بن عبد العزيز النّيليّ، وبِشْرُوَيْه بن محمد المغفَّليّ، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النَّصراباذيّ.
قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان صدوقًا.

(٤٢٠/١٠)

---

٢٣٧ – الحسين بن عليّ بن أبي نزار، الحاجب الصدر أبو عبد الله المردوسيّ، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
حاجب باب النُّوبيّ.
محمود السيرة، ديّن، خيّر، متعبّد. مات في ذي القعدة، وله أربعٌ وتسعون سنة. لم يروِ شيئًا.

(٤٢٠/١٠)

---

٢٣٨ – حمزة بن عليّ بن محمد بن عثمان ابن السّوّاق، أبو الغنائم البغداديّ البُنْدار. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
ولد سنة اثنتين وأربعمائة، وسمع أبا الحسين بن بِشْران، وأبا الفَرَج أحمد بن عمر الغضاريّ صاحب جعفر الخُلديّ. وعنه أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، والمبارك بن أحمد.
مات في شعبان.

(٤٢١/١٠)

---

٢٣٩ – زياد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن زياد، أبو عبد الله الأنصاريّ الأندلسيّ، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
خطيب قُرْطُبة.
أخذ عن يونس بن عبد الله، وحجّ فسمع من أبي محمد بن الوليد، وأجاز له أبو ذَرّ.
قال ابن بَشْكُوال: وكان فاضلًا، ديِّنًا، ناسكًا، خطيبًا، بليغًا، محببًا إلى النّاس، معظَّمًا عند السُّلطان، جامعًا لكلّ فضيلة، حَسَن الخُلُق، وافر العقل. أخبروني عن محمد بن فَرَج الفقيه، قال: ما رأيت أعقل من زياد بن عبد الله.
تُوُفّي زياد في رمضان، وله ستٌّ وثمانون سنة، أخبرنا عنه أبو الحسن بن مغيث.

(٤٢١/١٠)

٢٤٠ - سُليمان بن أحمد الواسطيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
عن ابن شاذان. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي.

*(٤٢١/١٠)*

٢٤١ - طلْحة بن عليّ بن يوسف، أبو محمد الرّازيّ. ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
من ساكني رباط أبي سعْد. كان حسن السيرة.
سمع أبا الحسين بن بشران، وأبا القاسم الحرفيّ.
وعنه ابنه محمد بن طلحة، وإسماعيل ابن السمرقندي.
توفّي في صفر.

*(٤٢١/١٠)*

٢٤٢ - ظَفَر بن عبد الواحد بن عبد الرّحيم، أبو محمد الأصبهانيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
في ذي الحجّة.

*(٤٢١/١٠)*

٢٤٣ - عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج، أبو محمد اللَّخميّ الإشبيليّ الحافظ المؤرّخ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
ولد سنة سبعٍ وأربعمائة، وروى عن أبي عَمْرو المرشانيّ، وأبي الفتوح الجُرْجانيّ، وأبي عبد الله الخَوْلانيّ، وخلْق، وعدد شيوخه مائتان وستّون رجلًا.
وكان مع حِفْظه فقيهًا مشاورًا. أكثر النّاسُ عنه، روى عنه شُرَيْح بن محمد، وأبو محمد بن يَرْبُوع.
مات في شوّال بإشبيلية.

*(٤٢٢/١٠)*

٢٤٤ - عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الباجيّ، أبو محمد اللَّخْميّ، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
من أهل إشبيلية.
سمع من جدّه، وكان فقيهًا فاضلًا، روى عنه أحمد بن عبد الله بن جابر.

(٤٢٢/١٠)

---

٢٤٥ – عبد الرحمن بن الحَسَن، أبو القاسم الشّيرازيّ الفارسيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
إمامٌ ذو فنون، سافر الكثير، وسكن ميهنة، قَصَبة خابران، في آخر عمره، وكان من مُريدي أبي سعيد بن أبي الخير المَيْهَنيّ. سمع ببغداد أبا يَعْلَى بن الفرّاء؛ وبدمشق الحسين بن محمد الحِنّائيّ، وبالمعرَّة أبا صالح محمد بن المهذَّب، وجماعة.
روى عنه أبو بكر المحتاجي الخطيب بمَيْهَنَة. وحدَّث في هذا العام، ولم نعرف وفاته.

(٤٢٢/١٠)

---

٢٤٦ – عبد الرحمن بن مأمون بن عليّ، الإمام أبو سعْد المتولّي النَّيسابوري، الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
أحد الكبار، قدِم بغداد، وكان فقيهًا محققًا، وحبْرًا مدقّقًا. وُلّي تدريس النّظاميّة بعد الشّيخ أبي إسحاق، ودرَّس وروى شيئًا يسيرًا، ثمّ عُزِل من المدرسة بابن الصّبّاغ في أواخر سنة ستٍّ وسبعين، ثمّ أُعيد إليها سنة سبعٍ وسبعين.
وقد تفقّه على القاضي حسين بمَرْو الرُّوذ، وعلى أبي سهل أحمد بن [ص:٤٢٣] عليّ الأَبيوَرْديّ ببُخَارى، وعلى أبي القاسم عبد الرحمن الفورانيّ بمَرْو، حتّى برع وتميَّز.
وكان مولده في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة، وتُوُفّي ببغداد.
وله كتاب التَّتمَّة تمَّم به الإبانة لشيخه الفُورانيّ، لكنّه لم يُكْمِلْه، وعاجَلَتْه المنيَّة، وانتهى فيه إلى الحدود. وله مختصر في الفرائض، ومصنَّف في الأصول، وكتاب في الخلاف جامعٌ للمآخِذ.

(٤٢٢/١٠)

---

٢٤٧ – عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني الأديب الزّاهد. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
لا أعرف متى تُوُفّي، وتُوُفّي في هذه الحدود، وسمع أبا جعفر بن المرزبان الأبْهريّ.
روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، ويحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء، ومحمد بن أبي القاسم الصالحاني، ومسعود الثقفيّ، والحسن بن العبّاس الرُّستميّ، وآخرون.
وكان رحمه الله من بقايا الصّالحين والعُلماء.

(٤٢٣/١٠)

---

٢٤٨ – عبد الرحمن بن محمد بن سَلَمة، أبو المطرِّف الطُّليطليّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
عن أبيّ عَمْر الطَّلمنكيّ، وأبي عَمْر بن عبّاس الخطيب.

وكان من كبار الفقهاء المفتين.

مات فجاءةً في صَفَر، وله سبعٌ وسبعون سنة.

*(٤٢٣/١٠)*

---

٢٤٩ - عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد بن عليّ، أبو مَعْشَر الطَّبَريّ القطّان المقرئ، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]

مقرئ مكّة.

كان إمامًا مجودًا، بارعًا، مصنفًا، له كُتُبُ في القراءات، قرأ بحرّان على أبي القاسم الزَّيديّ، وبمصر على أصحاب السّامرّيّ، وأبي عَدِيّ عبد العزيز. وقرأ بمكة على أبي عبد الله الكارَزِينيّ.

وسمع بمصر من أَبِي عَبْد اللَّه بْن نظيف، وأبي النُعمان تُراب بن عَمْر، وعبد الله بن يوسف بتنيس، وأبي الطّيّب الطّبريّ [ص:٤٢٤] ببغداد، وعبد الله بن عَمْر بن العبّاس بغزّة. وسمع بمَنْبج، وحَرّان، وآمِد، وحلب، وسَلَمَاس، والجزيرة.

روى عنه أبو نصر أحمد بن عَمْر الغازي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبو تمّام إبراهيم بن أحمد الصَّيمريّ.

قال ابن طاهر: سمعتُ أبا سعْد الحَرَميّ بَهَرَاة يقول: لم يكن سماع أبي مَعْشَر الطَّبريّ في جزء ابن نظيف صحيحًا، وإنّما أخذ نسخةً فرواها.

قلت: قرأ عليه القراءات خلق، منهم أبو عليّ ابن العرجاء، وأبو القاسم خلف ابن النّحّاس، وأبو عليّ بن بَلِيّمة. وله كتاب " سوق العروس "، يقال: فيه ألف وخمسمائة طريق. تُوُفّي بمكّة.

وله كتاب " الدُّرر " في التفسير، وكتاب " الرّشاد " في شرح القراءات الشاذّة، وكتاب " عيون المسائل "، وكتاب " طبقات القرّاء "، وكتاب " مخارج الحروف "، وكتاب " العدد "، وكتاب " هجاء المصاحف "، وكتاب في اللّغة.

وقد روى كتاب شفاء الصُّدور للنّقّاش، عن الزَّيديّ، عنه، ومسند أحمد عن الزَّيديّ، عن القطيعيّ، وتفسير الثّعلبيّ، رواه عن مؤلّفه. وكان فقيهًا شافعيًّا.

*(٤٢٣/١٠)*

---

٢٥٠ - عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيَّوَيْهِ، إمام الحَرَمَيْن أبو المعالي ابن الإمام أبي محمد الجُوَيْنيّ، الفقيه الملقَّب ضياء الدّين، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]

رئيس الشّافعيّة بَنْيسابور.

قال أبو سعْد السّمعانيّ: كان إمام الأئمّة على الإطلاق، المجمع على إمامته شرقًا وغربًا، لم تَرَ العيون مثله.

ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة في المحَرّم، وتفقَّه على والده، فأتى على جميع مصنفاته، وتُوُفّي أبوه وله عشرون سنة، فأُقعِد مكانه للتّدريس، فكان يدرّس ويخرج إلى مدرسة البيهقيّ. وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسفراييني الإسكاف. وكان ينفق من ميراثه وممّا يَدْخله من معلومه، إلى أن ظهر التعّصُّب بين الفريقين، واضطّربت الأحوال، واضطّر إلى السَّفر عن نَيْسابور، فذهب إلى المعسكر، ثمّ إلى بغداد، وصحب أبا نصْر الكُنْدُريّ الوزير مدّةً يطوف معه، ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء، ويُناظرهم، ويحتكّ بهم، حتّى تهذَّب في النَّظر وشاع ذكْرُه. ثمّ خرج [ص:٤٢٥] إلى الحجاز، وجاور بمكّة أربع سنين، يدرّس ويُفتي، ويجمع طُرُق المذهب، إلى أن رجع إلى بلده نيسابور بعد مُضِي نوبة التعصب، فأُقعِد للتّدريس بنظاميّة نَيْسابور،

واستقامت أمور الطَّلبة، وبَقِيَ على ذلك قريبًا من ثلاثين سنة غير مُزاحَم ولا مُدافَع، مسَّلم له المحراب، والمِنبر، والخطابة والتّدريس، ومجلس الوعْظ يوم الجمعة، وظهرت تصانيفه، وحضَر درسَه الأكابر والجَمْع العظيم من الطَلبة، وكان يقعد بين يديه كلَّ يومٍ نحوٌ من ثلاثمائة رجل. وتفقه به جماعة من الأئّمة، وسمع الحديث من أبيه، ومن أبي حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبي سعد النصروييّ، ومنصور بن رامش، وآخرين. حدثنا عنه أبو عبد الله الفُراويّ، وأبو القاسم الشّحّاميّ، وأحمد بن سهل المسجديّ، وغيرهم.

أخبرنا أبو الحسين اليونينيّ، قال: أخبرنا الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ قال: تُوُفّي والد أبي المعالي، فأُقعِد مكانه، ولم يكمّل عشرين سنةً، فكان يدرِّس، وأحكم الأُصول على أبي القاسم الإسكاف الإسفراييني، وجاوَرَ بمكّة أربع سنين، ثمّ رجع إلى نَيْسابور، وجلس للتدريس بالنّظاميّة قريبًا من ثلاثين سنة، مسلَّم له المحراب، والمِنْبَر، والخطابة، والتّدريس، والتّذكير، سمع من أبيه، ومن عليّ بن محمد الطِّرازيّ، ومحمد بن أبي إسحاق المزّكّي، وأبي سعْد بن عليَّك، وفضل الله بن أبي الخير الميهَنِي، والحسن بن عليّ الجوهريّ البغداديّ، وأجاز له أبو نُعَيم الحافظ.

قال المؤلف: في سماعه من الطِّرازيّ نظر، فإنّه لم يَلْحق ذلك، فلعلّه أجاز له.

قال السّمعانيّ: قرأتُ بخطّ أبي جَعْفَر مُحَمَّد بْن أَبِي عليّ الهَمَذَانِيّ: سمعتُ أبا إسحاق الفَيْرُوزآباديّ يقول: تمتَّعوا بهذا الإمام، فإنّه نزهة هذا الزمان، يعني أبا المعالي الجُوَيْنِيّ.

قال: وقرأتُ بخط أبي جعفر أيضًا: سمعتُ أبا المعالي يقول: قرأت خمسين ألفًا في خمسين ألفًا، ثمّ خلّيت أهل الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم [ص:٤٢٦] الظّاهر، وركبت البحر الخضمَّ العظيم، وغُصْتُ في الذي نُهي أهل الإسلام منها، كلّ ذلك في طلب الحقّ، وكنت أهرب في سالف الدّهر من التّقليد، والآن رجعتُ من الكُلّ إلى كلمة الحقّ. عليكم بدِين العجائز. فإنْ لم يدركْني الحقُّ بلطيف برّه، فأموت على دين العجائز، ويختُم عاقبة أمري عند الرحيل على بُرهة أهل الحقّ، وكلمة الإخلاص: لا إله إلا الله، فالويْلُ لابن الجُوَيْنِيّ – يريد نفسه –.

وكان أبو المعالي مع تبحُّره في الفقه وأصوله لا يدري الحديث، ذكر في كتاب البرهان حديث مُعَاذ في القياس، فقال: هو مدوَّنُ في الصّحاح، متَّفق على صحته. كذا قال: وأنَّ له الصّحّة، ومداره على الحارث بن عَمْرو، مجهول، عن رجالٍ من أهل حمص لا يُدْرى من هم، عن معاذ.

وقال المازريّ في شرح البرهان في قوله: " إنّ الله تعالى يعلم الكلّيات لا الجُزْئيّات ": ودِدْتُ لو محَوْتُها بدمي.

قلت: هذه لفظة ملعونة. قال ابن دحية: هي كلمة مكذِّبة للكتاب والسّنة، مكفّر بها، هَجَره عليها جماعة، وحلف القُشَيْرِيّ لا يكلّمه أبدًا؛ ونُفي بسببها مدّةً، فجاورَ وتاب.

قال السّمعانيّ: وسمعتُ أبا رَوْح الفَرَج بن أبي بكر الأُرْمَويّ مذاكرةً يقول: سمعتُ أستاذي غانم المُوشيليّ يقول: سمعتُ الإمام أبا المعالي الجُوَيْنِيّ يقول: لَوِ استقبلتُ مِنْ أَمْرِي مَا استدبرتُ مَا اشتغلت بالكلام.

وقال أبو المعالي الجُوَيْنِيّ في كتاب الرسالة النظاميّة: اختلفت [ص:٤٢٧] مسالك العلماء في الظّواهر التي وردت في الكتاب والسُّنّة، وامتنع على أهل الحقّ اعتقاد فَحْواها، فرأى بعضهم تأويلها، والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السُّنن، وذهب أئّمةُ السلف إلى الانكفاف عن التّأويل، وإجراء الظواهر على مواردها، وتفويض معانيها إلى الرب تعالى، والذي نرتضيه رأيا، وندين الله به عقدا اتِّباع سلف الأمة؛ فالأولى الاتّباع وترك الابتداع، والدليل السَّمعيُّ القاطع في ذلك أنّ إجماع الأمّة حُجّةٌ متبعة وهو مُسْتَنَدُ معظَم الشريعة. وقد دَرَج صَحْبُ الرسول صلى الله عليه وسلم على ترك التّعريض لمعانيها، ودَرْك ما فيها، وهم صفوة الإسلام المستقلون بأعباء الشريعة، وكانوا لا يأْلُون جهدًا في ضبط قواعد الملَّة، والتّواصي بحِفْظها، وتعليم النّاس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغًا أو محتومًا لأوْشَك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، فإذا تصرَّمَ عصرهم وعصْر التابعين على الإضراب عن التأويل، كان ذلك قاطعًا بأنّه الوجه المتبَّع، فحقَّ على ذي الدّين أن يعتقد تنزه الباري عن صفات المُحْدَثين، ولا يخوض في تأويل المشْكَلات، وَيَكل معناها إلى الرّبّ فَلْيُجْر آية

الاستواء والمجيء، وقوله: {لما خلقت بيديّ}، {ويبقى وجه ربّك}، و {تجري بأعيننا}، وما صح من أخبار الرسول كخبر النّزول وغيره على ما ذكرنا.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سمعتُ أبا الحَسَن القَيْروانيّ الأديب بَنْيسابور، وكان يسمع معنا الحديث، وكان يختلف إلى درس الأستاذ أبي المعالي الجُوَيْنيّ، يقرأ عليه الكلام، يقولُ: سمعتُ الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا، لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفتُ أنّ الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به.

وحكى أبو عبد الله الحَسَن بن العبّاس الرُّستميّ فقيه إصبهان، قال: حكى لنا أبو الفتح الطَّبَريّ الفقيه، قال: دخلتُ على أبي المعالي في مرضه، فقال: اشهدوا عليَّ أنّي قد رجعتُ عن كلّ مقالةٍ تخالف السَّلف، وأنّي أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور.

وذكر محمد بن طاهر أنّ المحدِّث أبا جعفر الهَمَذانيّ حضر مجلس وعْظ أبي المعالي، فقال: كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان عليه. فقال أبو جعفر: أخبرنا يا أستاذ عن هذه الضرورة التي نجدها، ما قال عارفٌ قطّ: [ص:٤٢٨] يا الله؛ إلّا وجَدَ من قلبه ضرورة تطلب العلوَّ، لا نلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرَة، فكيف ندفع هذه الضرورة عن أنفُسنا. أو قال: فهل عندك من دواء لدفع هذه الضّرورة الّتي نجدها؟ فقال: يا حبيبي، ما ثَمَّ إلَّا الحَيْرَة. ولَطَمَ على رأسه ونزل، وبَقِيَ وقتُ عجيب، وقال فيما بعد: حيرَّني الهَمَذانيّ.

ولأبي المعالي من التصانيف: كتاب نهاية المَطْلَب في المذهب، وهو كتابٌ جليل في ثمانية مجلَّدات، وكتاب الإرشاد في الأصول، وكتاب الرسالة النظاميّة في الأحكام الإسلامية، وكتاب الشامل في أصول الدّين، وكتاب البرهان في أصول الفقه، ومدارك العُقُول لم يتمُه، وكتاب غياث الأُمم في الإمامة، وكتاب مغيث الخلق في اختيار الأحق، وغُنْية المسترشدين في الخلاف.

وكان إذا أخذ في علم الصُّوفية وشرح الأحوال أبكى الحاضرين.

وقد ذكره عبد الغافر في تاريخه فأسهب وأطْنَب، إلى أن قال: وكان يذكر في اليوم دروسًا يقع كلّ واحدٍ منها في عدّة أوراق، لا يتعلثم في كلمةٍ منها، ولا يحتاج إلى استدراك عثرةٍ، مَرًّا فيها كالبرق بصوت كالرَّعد. وما يوجد في كُتُبه من العبارات البالغة كُنْه الفصاحة غَيْض من فَيْض ما كان على لسانه، وغَرْفه من أمواج ما كان يعهد من بيانه، تفقّه في صباه على والده. وذكر التّرجمة بطولها.

وقال عليّ بن الحَسَن الباخَرْزِيّ في الدُمْية، وذكر الإمام أبا المعالي فقال: فالفقه فقه الشّافعيّ، والآدب أدب الأصمعيّ، وفي بصره بالوعظ الحَسَن البصْريّ. وكيف ما هو، فهو إمامُ كلّ إمام، والمستَعْلي بهمّته على كلّ هُمام. والفائز بالظَّفر على إرغام كلّ ضرغام. إذا تصدَّر للفقه، فالمزنيّ من مُزْنَتِه قَطْرَه، وإذا تكلَّم فالأشعريّ من وفْرته شَعْرَه، وإذا خطب ألجم الفصحاء بالعي شقاشقه الهادرة، ولثم البلغاء بالصَّمت حقائقه البادرة.

وقد أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه وغيره في كتابهم عن الحافظ عبد القادر الرّهاويّ أنّ الحافظ أبا العلاء الهَمَذانيّ أخبره قال: أخبرني أبو [ص:٤٢٩] جعفر الهَمَذانيّ الحافظ قال: سمعتُ أبا المعالي الجُوَيْنيّ، وقد سُئل عن قوله تعالى: {الرَّحمن على العرش استوى} فقال: كان الله ولا عرش، وجعل يتخبّط في الكلام، فقلت: قد علِمنا ما أشرت إليه، فهل عندك للضّرورات من حيلة؟ فقال: ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الإشارة؟ فقلتُ: ما قال عارف قطّ: يا ربّاه، إلّا قبل أن يتحرّك لسانه قام من باطنه قصْدٌ، لا يلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرةً، يقصد الفَوق. فهل لهذا القصْد الضّروريّ عندك من حيلةٍ، فنَبّئنا نتخلَّص من الفوق والتَّحت؟ وبكيتُ، وبكى الخلْق، فضرب بكُمه على السرير، وصاح بالحَيْرة. وخرَّق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، ونزل ولم يُجِبْني إلّا: بيا حبيبي، الحَيْرَة الحَيْرَة والدّهشة الدّهشة! فسمعتُ بعد ذلك أصحابه يقولون: سمعناه يقول: حيرَّني الهَمَذانيّ.

وقد تُوُفّي أبو المعالي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، ودُفِن في داره، ثمّ نُقِل بعد سنين إلى مقبرة الحسين، فدُفن إلى جانب

والده وكُسِر مِنْبَره في الجامع، وأُغلقت الأسواق، وَرَثَوْه بقصائد. وكان له نحو من أربعمائة تلميذ، فكسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا على ذلك حولًا. وهذا من فعل الجاهلية والأعاجم، لا من فِعْل أهل السُّنّة والإتّباع.

*(٤٢٤/١٠)*

---

**٢٥١ - علي بن أحمد بن علي، أبو الحَسَن الشَّهرستانيّ، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]**
شيخ الصُّوفيّة برباط شهرستان.
خدم الكبار، وعُمِر وأسنَ، ولعله نيفٌ على المائة.
قال عبد الغافر: اجتمعت به وأكرم موردي في سنة ثمان، وتوّفي بعد بقليل.

*(٤٢٩/١٠)*

---

**٢٥٢ - عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي سعد الهرويّ الشُّروطيّ، أبو الحسن. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]**
سمع من الحاكم أبي الحَسَن الدِّيناريّ، والقاضي أبي عَمْر البسْطاميّ.

*(٤٢٩/١٠)*

---

**٢٥٣ - عليّ بن الحَسَن بن سلمُوَيْه، أبو الحَسَن النَّيسابوري الصُّوفيّ التّاجر. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]**
روى عن أبي بكر الحِيريّ، والطّرازيّ، والصَّيرفيّ، وغيرهم. وتوفيّ في [ص:٤٣٠] شعبان.
روى عنه عَمْر بن محمد الدّهسْتانيّ.

*(٤٢٩/١٠)*

---

**٢٥٤ - عليّ بن عبد السلام الأرمنازيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]**
له شِعْر حَسَن، روى عنه منه ابنه المحدِّث غَيْث، والحافظ محمد بن طاهر.

*(٤٣٠/١٠)*

---

**٢٥٥ - عليّ بن عبد العزيز بن محمد، أبو القاسم النَّيسابوري الخشاب. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]**
من شيوخ الشّيعة.

سمع الكثير عن أبي نعيم الإسفراييني، وأبي الحسن السقاء الإسفراييني، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وطائفة.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله تسعون سنة.

*(٤٣٠/١٠)*

---

٢٥٦ - عليّ بن محمد، أبو الحسن القيراونيّ، الفقيه المالكيّ المعروف باللَّخميّ، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
لأنّه ابن بنت اللَّخميّ.
تفقَّه بابن محرز، وأبي الفضل بن خلدون، والسيوريّ.
وظهرت في أيّامه له فتاوٍ كثيرة، وطال عمره، وصار عالم إفريقيّة.
تفقَّه به جماعة من السفاقُسيّين، وأخذ عنه أبو عبد الله المازريّ، وأبو الفضل النَّحويّ، وأبو عليّ الكَلاعيّ، وعبد الحميد السَّفاقسيّ.
وله تعليق كبير على المدوَّنة، سمّاه التَّبصرة.

*(٤٣٠/١٠)*

---

٢٥٧ - عَوَضُ بن أبي عبد الله بن حمزة، السّيّد أبو الرضا العلويّ الهرويّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
توفّي في رمضان.

*(٤٣٠/١٠)*

---

٢٥٨ - فَرَجُ بن عبد الملك الأنصاريّ القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
روى عن مكّيّ، وصحِب محمد بن عتّاب، وتقدَّم في الفقه والحديث. وكان يحفظ.

*(٤٣٠/١٠)*

---

٢٥٩ - الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهانيّ البقّال المؤدب، عرف بتافه. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
سمع محمد بن إبراهيم الجرجانيّ، وعليّ بن مَيْلَة. وكان صالحًا عابدًا.
روى عنه مسعود الثقفي، وأبو عبد الله الرُّستميّ.

*(٤٣١/١٠)*

٢٦٠ - فيّاض بن أميرجة، أبو القاسم الهرويّ السوسقانيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
مات بالكوفة.

*(٤٣١/١٠)*

---

٢٦١ - محمد بن إبراهيم بن سُليمان، أبو الطّيّب الأصبهاني. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
في ذي الحِجّة بإصبهان.

*(٤٣١/١٠)*

---

٢٦٢ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد، شيخ المعتزلة أبو عليّ بن الوليد الكرخيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
ولد سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة، وأخذ علم الكلام عن أبي الحسين البصريّ، وحفظ عنه حديثًا واحدًا بإسناده، وهو حديث القعنبيّ: "إذا لم تستحي فاصنع من شئت"، رواه عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. وأخذ عنه ابن عقيل شيخ الحنابلة، وبه انحرف عن السُّنَّة.
قال محمد بن عبد الملك في تاريخه: في ذي الحِجّة تُوُفّي أبو عليّ بن الوليد شيخ المعتزلة وزاهدهم، ولم نعرف في أعمارنا مثل تورُّعه وقناعته. تورَّع عن ميراثه من أبيه، وقال: لم أتحقق أنه أخذ حرامًا، ولكنّي أعافُه. ولمّا كبر وافتقر جعل ينقض داره، ويبيع منها خشبه، يتقوَّت بها، وكانت من حِسان الدُّور. وكان يلبس الخَشِن من القُطْن.
وقال أبو الفضل بن خيرون: تُوُفّي في خامس ذي الحِجّة، ودفن في الشونيزيّة، إلى جنب أبي الحسين البصْريّ أستاذه، وكان يدرّس الاعتزال والمنطق، وكان داعية إلى الاعتزال.

*(٤٣١/١٠)*

---

٢٦٣ - محمد بن خيرة، أبو عبد الله بن أبي العافية الأندلسيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
من كبار فقهاء المَرِيّة، وممن شهر بالحفظ.
روى عن حاتم بن محمد.

*(٤٣٢/١٠)*

---

٢٦٤ - مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد، أَبُو بكر القصّار، المعروف بابن الكنداجيّ، البغداديّ المقرئ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
روى عن أبي الحسين بن بشران، وأبي الحسن الحمّاميّ، والحرقي. روى عنه قاضي المرستان، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبو بكر ابن الزّاغونيّ.
تُوُفّي في صَفَر.

*(٤٣٢/١٠)*

---

٢٦٥ - محمد بن عليّ بن محمد بن المطّلب، أبو سعْد الكِرْمانيّ الكاتب، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
والد الصّاحب الوزير أبي المعالي هبة الله.
قدم أبوه من كرمان، وولد هو ببغداد. ونظر في الأدب وأخبار الأوائل، وسمع من أبي الحسين بن بِشْران، وأبي عليّ بن شاذان.
روى عنه يحيى ابن البنّاء، وشُجاع الذُّهليّ.
وكان شاعرًا هجّاءً، بليغ الفحش، مقدمًا في ذلك في زمانه، عُزِل لهجوه، فقال:
عُزِلتُ وما خُنْتُ فيما وليت ... وغيري يخون ولا يعزل
فهذا يدلُّ على أنَّ من ... يولِّي ويَعْزِل لا يعقل
ومن شعره:
يا حسرتا مات حظّي من قلوبكُمُ ... وللحُظُوظ كما للنّاس آجال
تصرَّم العمر لم أحظ بقربكم ... كم تحت هذه القبورِ الخُرْس آمالُ
قال هبة الله السَّقطيّ: كنتُ أجتمع بأبي سعْد كثيرًا، فقلَّ أنَّ انفصلتُ عنه إلّا بنادرةٍ أو شِعْر، ولم يزل الحالُ به إلى أنْ تاب، وأُلْهِم الصّلاة والصَّوم والصَّدقات، وغَسَلَ مسوَّدات شِعْره قبل موته، مات في ربيع الآخر، وله أربع وثمانون سنة.

*(٤٣٢/١٠)*

---

٢٦٦ - محمد بن عليّ بن محمد بن حسن بن عبد الوهّاب بن حسُّويه، قاضي القُضاة أبو عبد الله الدَّامغانيّ، الحنفيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
شيخ حنفية زمانه. تفقَّه بخراسان، ثمّ قدِم بغداد في شبيبته، ودرس على القُدُوريّ، وسمع الحديث من القاضي أبي عبد الله الحسين بن عليّ الصَّيمريّ، والحافظ محمد بن عليّ الصُّوريّ، وشيخه أبي الحسين أحمد بن محمد القُدُوريّ.
روى عنه عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعليّ بن طِراد الزَّينبيّ، والحسين المقدسيّ، وغيرهم، وتفقّه به جماعة.
وكان مولده بدَامَغَان سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة، وحصّل العلم على الفقر والقنوع.
قال أبو سعْد السَّمعانيّ: قال والدي: سمعتُ أحمد بن الحسين البصْريّ الخبّاز يقول: رأيتُ أبا عبد الله الدّامَغَانيّ كان يحرس في درْب الريّاح، وكان يقوم بعيشته إنسان اسمُه أبو العشائر الشيْرَجيّ.
قلتُ: ثمّ آل به الآمرُ إلى أن ولي قضاء القُضاة للمقتدي بالله، ولأبيه قبله. وطالت أيّامه، وانتشر ذِكْرُه، وكان مثل القاضي أبي يوسف قاضي الرّشيد في أيّامه حشمةً وجاهًا وسُؤْدُدًا وعَقْلًا، وبَقِيَ في القضاء نحوًا من ثلاثين سنة، ولي أولًا في ذي القعدة سنة سبعٍ وأربعين، بعد موت قاضي القُضاة أبي عبد اللَّه بن ماكولا.

وقال محمد بن عبد الملك الهَمَذانيّ في طبقات الفُقَهاء: قال قاضي القضاة الدّامغانيّ: قرأتُ على أبي صالح الفقيه بدامَغَان، وهو من أصحاب أبي عبد الله الجُرْجانيّ، وأصابني جُدَرِيّ فاكتحلتُ، وجئت إلى المجلس بعدما برأتُ فقال: أنت مجدور، فقم. فقمت وقصدت من دامغان نيسابور، فأقمت أربعة أشهر، وصحِبْتُ أبا العلاء صاعد بن محمد الأُسْتَوَائيّ قاضيها. وقرأت على أبي الحَسَن المصعبيّ لِدِينه وتواضعه، وجَرَت فتنة بين الطّوائف هناك، فمنعهم محمود بن سُبُكْتِكِين مِن الجَدَل، فخرجتُ إلى بغداد ووردْتُها.

قال محمد: فقرأ على القُدُوريّ إلى أن توفّي سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، [ص:٤٣٤] ولازم أبا عبد الله الصَّيمريّ فلمّا مات، انفرد بالتدريس، وصار أحد شهود بغداد. ثمّ ولي قضاء القائم بأمر الله، وبعده لابنه ثلاثين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيّام. وقد شهد عنده شيخ الشّافعيّة أبو الطّيّب الطَّبَريّ، وكان أبو الطّيّب يقول: أبو عبد الله الدّامَغَاني أَعْرفُ بمذهب الشّافعيّ من كثيرٍ من أصحابنا.

قال: وكان عندنا بدامَغَان أبو الحَسَن صاحب أبي حامد الإسفراييني، يعني فاستفاد منه الدّامغانيّ. وكان أبو عبد الله الدّامَغَانيّ قد جمع الصّورة البهيّة، والمعاني الحسنة من الدّين والعقل والعِلْم والحِلْم، وكَرَم المعاشرة للنّاس، والتّعصُّب لهم. وكانت له صَدَقات في السّرِّ، وإنصافٌ في العِلْم لم يكن لغيره. وكان يورد من المداعبات في مجلسه والحكايات المضحكة في تدريسه نظيرَ ما يورده الشّيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ، فإذا اجتمعا صار اجتماعهما نُزْهة.

عاش ثمانين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيّام، وغَسَله أبو الوفاء ابن عَقِيل الواعظ، وصاحبه الفقيه أبو ثابت مسعود بن محمد الرّازيّ، وصلّى عليه ولده قاضي القُضاة أبو الحسن على باب داره بنهر القلاّئين.

ولقاضي القُضاة أصحاب كثيرون انتشروا بالبلاد، ودرسوا ببغداد، فمنهم أبو سعْد الحَسَن بن داود بن بابشاذ المصريّ، ومات قبل الأربعين وأربعمائة. ومنهم نور الهدى الحسين بن محمد الزَّينبيّ، ومنهم أبو طاهر الياس بن ناصر الدَّيلميّ. ومات في حياته. ومنهم أبو القاسم عليّ بن محمد الرَّحبيّ ابن السَمَنانيّ، وآخرون فيهم كَثْرة ذكرهم ابن عبد الملك الهمذانيّ.

توفّي في رابع عشري رجب، ودفن في داره بنهر القلاّئين، ثمّ نقل ودفن في القبّة إلى جانب الإمام أبي حنيفة.

*(١٠/٤٣٣)*

---

٢٦٧ - محمد بن عَمْر بن محمد بن أبي عَقِيل، أبو بكر الكَرَجيّ الواعظ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]

وُلِد بالكَرَج سنة أربع وأربعمائة، ورحل إلى إصبهان فسمع مُعْجَم الطَّبرانيّ، عن شيوخه من ابن ريذة.

وسمع بالشّام من محمد بن الحسين بن [ص:٤٣٥] التُّرجمان، والسَّكن بن جُمَيْع، وجماعة.

روى عنه الفقيه نصر، وهبة الله بن طاوس.

توفّي في رجب بدمشق.

*(١٠/٤٣٤)*

---

٢٦٨ - محمد بن محمد بن موسى، أبو عليّ النعُيميّ النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]

حدَّث عن أبي الحَسَن محمد بن الحسين العَلَويّ، وعُمِّر أربعًا وتسعين سنة، وتوفّي في رجب.

(٤٣٥/١٠)

---

٢٦٩ – مسلم ابن الأمير أبي المعالي قُرَيْش بن بدران بن مقلّد حسام الدّولة أبي حسّان بن المسيب بن رافع العُقَيْليّ، السّلطان الأمير شرف الدّولة أبو المكارم. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]

كان أبوه قد نهب دار الخلافة مع البساسيريّ، ومات سنة ثلاثٍ وخمسين كَهْلًا، فقام شرف الدّولة بعده، واستولى على ديار ربيعة، ومُضَر، وتملَّك حلب، وأخذ الحمْل والإتاوة من بلاد الرّوم، أعني من أنطاكيّة، ونحوها. وسار إلى دمشق فحاصرها.

وكان قد تهيَّأ له أخذها، فبلغه أنّ حرّان قد عصى عليه أهلُها، فسار إليهم، فحاربهم وحاربوه، فافتتحها وبذل السَّيف، وقتل بها خلقًا من أهل السُّنَّة.

وكان رافضيا خبيثًا، أظهر ببلاده سبّ السَّلف، واتسعت مملكته، وأطاعته العرب، واستفحل أمرُه حتّى طمع في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة طُغْرُلْبَك.

وكان فيه أدبٌ، وله شعرٌ جيّد. وكان له في كلّ قرية قاض، وعامل، وصاحب خبر. وكان أحول، له سياسة تامّة. وكان – لهيبته – الأمنُ، وبعض العدْل في أيّامه موجودًا. وكان يصرف الجزية في بلاده إلى العلويّين. وهو الذي عمَّر سُور المَوْصل وشيّدها في ستّة أشهر من سنة أربع وسبعين.

ثمّ إنّه جرى بينه وبين السّلطان سُليمان بن قُتُلُمش السَّلجوقيّ ملك الرّوم مصافٌّ في نصف صَفَر على باب أنطاكيّة فقُتِل فيه مسلم، وله بضعٌ وأربعون [ص:٤٣٦] سنة، قال صاحب الكامل، والقاضي شمس الدّين بن خَلِّكان.

وقال المأمونيّ في تاريخه: بل وثب عليه خادمٌ في الحمام فخنقه.

ثمّ إنّ السّلطان ملكشاه رتَّب ولده محمدا في الرَّحبة، وحرّان وسروج، وزوّجه بأخته زليخا.

(٤٣٥/١٠)

---

٢٧٠ – هبة اللَّه بْن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن محمد، أبو الحَسَن القَصْريّ السيبيّ، [المتوفى: ٤٧٨ هـ]

من أهل قصر ابن هبيرة.

قدِم بغداد مع عمّه أبي عبد الله ابن السّيبيّ، وسمع الحديث من أبي الحسين بن بشران، وغيره.

روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو نصْر أحمد بن عَمْر الغازي، وعليّ بن عبد السلام.

وكان فاضلًا. قرأ طَرَفًا من النَّحو والفقه، وولي القضاء بناحيته. ثمّ إنه طُلِب لتأديب أمير المؤمنين المقتدي بالله وبَنيه من بعده. وولي القضاء بالحريم الشّريف. وكان وَقُورًا مهيبًا فهمًا عالمًا.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم عن بضعٍ وثمانين سنة.

(٤٣٦/١٠)

---

٢٧١ – يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد، أبو المعمَّر بن طَبَاطَبَا العَلَويّ الشّيعيّ. [المتوفى: ٤٧٨ هـ]
من كبار الإماميّة. روى عن الحسين بن محمد الخلّال. وشارك في العلم، روى عنه أبو نصر الغازي، وإسماعيل ابن السمرقندي.

*(٤٣٦/١٠)*

---

–سنة تسع وسبعين وأربعمائة

*(٤٣٧/١٠)*

---

٢٧٢ – أحمد بن عبد العزيز بن شَيْبان البغداديّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
روى عن أبي الحسين بن بِشْران، وعبد الله بن يحيى السُّكَّريّ. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

*(٤٣٧/١٠)*

---

٢٧٣ – أحمد بن عُبَيْد الله، أبو غالب ابن الزّيّات البيّع الخيّاط المؤذّن. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
سمع ابن شاذان، والحرفيّ. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي، وأبو بكر ابن الزّاغُونيّ.
تُوُفّي في شعبان.

*(٤٣٧/١٠)*

---

٢٧٤ – أحمد بن محمد بن دوست دَادَا، شيخ الشيوخ أبو سعْد النَّيسابوريّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
صحِب الزّاهد القُدوة أبا سعيد فضل اللَّه بْن أَبِي الخير المِيْهَنِيّ، وسافر الكثير. وكان ذا همّةٍ شريفة وأخلاق سَنِيّة. حجّ على التجريد مرّات، لأنّ الطّريق كان منقطعًا. وكان يجمع جماعة من الفُقراء والصُّوفيّة، ويدور في قبائل العرب، وينتقل من حلّة إلى حلّة، إلى أن يصل مكّة. وكان بينه وبين نظام المُلْك مودَّة أكيدة، اتفق أنّه كان منصرفًا من إصبهان إلى حضرة نظام المُلْك، فنزل بنهاوند، وكان قد غَرُبَت الشمس، فنزل فأتى خانقاه أبي العبّاس النَّهاونديّ، فمُنع من الدّخول وقيل: إنْ كنت من الصُّوفيّة، فليس هذا وقت دخول الخانقاه، وإنْ كنتَ لستَ منهم، فليس هذا موضعك. فباتَ تلك الليلة على باب الخانقاه في البرد، فقال في نفسه: إنْ سهّل الله لي بناء خانقاه أمنع من دخولها أهل الجبال، وتكون موضع نزول الغرباء من الخُراسانيّين. قال أبو سعْد السّمعانيّ: بَلَغَني أنّه خرج مرّةً إلى البادية، فأضافه صاحبه أحمد بن زَهْراء، وكانت له زاوية صغيرة يجتمع فيها الفقراء، فلمّا دخلها أبو سعْد قال: يا شيخ لو بنيت للأصحاب موضعًا أوسع من هذا، وبابًا أرفع من هذا، حتّى لا يحتاج الدّاخل إلى انحناء ظهره. فقال له أحمد: إذا بنيت أنت رِباطًا للصُّوفيّة في بغداد، فاجعل له بابًا يدخل منه الجمل وعليه الرّاكب. [ص:٤٣٨]

فضرب الدَّهر ضربانه، وانصرف أبو سعْد إلى نَيْسابور، وباعَ أملاكه، وجمع ما قدر عليه، وقدِم بغداد، وبنى الرّباط، وحضر فيه الأصحاب، وأحضر أحمد بن زَهْراء وركب واحدٌ جملًا حتّى دخل من باب الرِّباط. وسمعت ولده أبا البركات إسماعيل يقول: لما غرق جميع بغداد في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، وكان الماء يدخل الدُّور من السُّطوح، وضرب الجانب الشّرقيّ بالكلّية، اكترى والدي زورقًا، وركب فيه، وحمل أصحابه الصُّوفيّة وأهله. وكان الزَّورق يدور على الماء، والماء يخرّب الحِيطان، ويحمل الأخشاب إلى البحر، فقال أحمد بن زَهْراء لوالدي: لو اكتريت زورقًا ورجلًا يأخذ هذه الجُذُوع ويربطها في موضع، حتّى إذا نقص الماء بنيت الرّباط، كان أخفَّ عليك.

قال: يا شيخ أحمد هذا زمان التفرقة، ولا يمكن الجمع في زمن التفرقة. فلمّا هبط الماء بنى الرّباط أحسن ممّا كان.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وهو الذي تولّى رباط نهر المعلَّى. وكان عالي الهمّة، كثير التّعصُّب لأصحابه، جدَّد تربة معروف الكَرْخيّ بعد أن احترَقَت. وكان ذا منزلةٍ كبيرةٍ عند السّلطان، وحُرْمة عند الدّولة. وكان يقال: الحمد لله الذي أخرج رأس أبي سعْد من مرقَّعةٍ، فلو خرج من قباء لَهَلَكْنا.

وابن زَهراء هذا هو أبو بكر الطُّريثيثيّ.

*(٤٣٧/١٠)*

---

٢٧٥ – أحمد بن محمد بن مفرّج، أبو العبّاس الأنصاري القُرْطُبيّ، يُعرف بابن رُمَيْلَة. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

كان معنيا بالعِلم، وصحبة الشّيوخ. وله شعر حسن في الزُّهد، وفيه عبادة. واستُشهد بوقعة الزّلّاقة، مقبِلًا غير مُدبْر رحمه الله، وكانت يوم الجمعة ثاني عشر رجب على مقربةٍ من بَطَلْيُوس، قُتِل فيها من الفرنج ثلاثون ألف فارس، ومن الرَّجّالة ما لا يحصى؛ وهي من الملاحم المشهورة كما تقدم.

*(٤٣٨/١٠)*

---

٢٧٦ – أحمد بن يوسف بن أصبغ، أبو عمر الطُّليطليّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

سَمِعَ أَبَاهُ، وعبد الرحمن بْن محمد بْن عبّاس. وكان ماهرًا في الحديث [ص:٤٣٩] والفرائض والتّفسير، ورحل إلى المشرق وحجّ. وولي قضاء طليطلة. ثمّ عزل.

وكان ثقة رضا، تُوُفّي في شعبان.

*(٤٣٨/١٠)*

---

٢٧٧ – إبراهيم بن عبد الواحد بن طاهر القطّان، أبو الخطاب البغداديّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

ثقة صالح، سمع البرقانيّ، وأبا القاسم الحرفيّ، وابن بِشْران.

وعنه ابن السَّمرقنديّ، والأنْماطيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

*(٤٣٩/١٠)*

---

٢٧٨ – إسماعيل بن زاهر بن محمد، أبو القاسم النُّوقانيّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
قال السَّمعانيّ: فقيه صالح، صدوق، كثير السّماع، سمع أبا الحَسَن العَلَويّ، وأبا الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ، وعبد الله بن يوسف بن باموية، وابن مَحْمِش بَنْيسابور، وأبا الحسين بن بِشْران، ونحوه ببغداد، وجناح بن بدر بالكوفة؛ وابن نظيف، وأبا ذر بمكّة.
روى عنه زاهر الشحامي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وإسماعيل بن عبد الرحمن القارئ.
وقد تفقّه على أبي بكر الطُّوسيّ، وعقد مجلس الإملاء، وأفاد الكثير، وكان مولده في سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة.
ومن آخر مَن روى عنه عبد الكريم بن محمد الدّامَغَانيّ.
قال عبد الغافر: هو من أركان فقهاء الشّافعيّة. سمعتُ منه بعض أماليه.
وروى عنه أيضًا: سعيد بن عليّ الشّجّاعيّ، وعائشة بنت أحمد الصّفّار، وأبو الفتوح عبد الله بن عليّ الخركوشيّ، وعبد الكريم بن عليّ العَلَويّ، وعبد الملك بن عبد الواحد ابن القُشَيْرِيّ، ومحمد بن جامع خيّاط الصُّوف، وغيرهم، ومن مسموعاته كتاب تاريخ الفَسَويّ؛ رواه عن ابن الفضل القطّان، عن ابن دَرَسْتَوَيْه، عن الفسويّ.

*(٤٣٩/١٠)*

---

٢٧٩ – إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو سعْد الحَجَّاجيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
سمع الحسين بن محمد بن فنجُوَيْه الثقفيّ، وأبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيرفيّ، وابن حيد. وعنه إسماعيل بن أبي صالح، وعبد الغافر الفارسيّ، وعبد الله ابن الفراويّ.

*(٤٤٠/١٠)*

---

٢٨٠ – ثابت بن الحسين بن شراعة، أبو طالب التّميميّ الهمذانيّ الأديب. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
روى عن أبي طاهر بن سَلَمة، ومنصور بن رامش، وابن عيسى وجماعة.
قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان صدوقًا. توفّي في صفر.

*(٤٤٠/١٠)*

---

٢٨١ – جَعبْر بن سابق، الأمير سابق الدّين القُشَيْريّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
صاحب قلعة جعبر، الحصن الّذي على الفرات. قتله السّلطان ملكشاه السَّلجوقيّ لمّا قدِم حلب لأنّه بلغه أنّ ولديه يقطعان

الطّريق.

يُقال لقلعة جَعْبَر أيضًا الدَّوسريّة، لأنّ دَوْسَر غلام ملك الحيرة النعمان بن المنذر بناها.

*(٤٤٠/١٠)*

---

٢٨٢ - الحَسَن بن محمد بن القاسم بن زَيْنَة، أبو عليّ البغداديّ الدّقّاق الكاتب. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، ثقة مأمون. سمع الكثير، وتفرّقت كُتُبُه. وكان يُسْمع من أصول غيره.

روى عن هلال الحفّار. حدثنا عنه إسماعيل ابن السَّمرقنديّ، وعبد الوهّاب الأنماطي، وأحمد بن الإخوَّة، مات في صَفَر، وله ثمانون سنة.

*(٤٤٠/١٠)*

---

٢٨٣ - حمْد بن أحمد الحلمقريّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

يروي عن أبي منصور الأزديّ.

*(٤٤٠/١٠)*

---

٢٨٤ - سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، الشّيخ أبو طاهر [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

ابن الإمام القدوة، أبي سعيد الميهني.

توفي في شعبان، وهو أكبر أولاد أبيه، وجلس في المشيخة بعد والده [ص:٤٤١] ولم يحدّث.

روى عن أبي بكر الحِيريّ، وعن والده.

*(٤٤٠/١٠)*

---

٢٨٥ - سُليمان بن قُتُلْمِش بن سلْجُوق، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

أمير قُونية، وجدّ سلاطين الرّوم.

قُتِلَ في صَفَر في المُصَافّ بأرض حلب، وقام بعده ابنه قلج أرسلان.

*(٤٤١/١٠)*

---

٢٨٦ - شافع بن محمد بن شافع، أبو بكر الأبيورديّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

*(١٠/٤٤١)*

---

٢٨٧ - صالح بن أحمد بن يوسف، أبو رجاء البُسْتيّ، المعبّر. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
جاور بمكّة مدّةً، وحدَّث عن أبي المستعين محمد بن أحمد البُسْتيّ، وطاهر بن العبّاس المَرْوَزِيّ، وأبي ذَرّ الهَرَوِيّ. سمع منه عمر الرواسي، وغيره.
وتوفّي بعد سنة ثمانٍ وسبعين.

*(١٠/٤٤١)*

---

٢٨٨ - طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبد الرحمن الشّحّاميّ النَّيسابوريّ المستملي، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
والد زاهر ووجيه.
كان أحد من عنى بالحديث وأكثر منه. وسمَّع أولاده، وحدَّث عن أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيرفيّ، وفضل الله بن أبي الخير المِيْهَنِيّ الزّاهد، ووالده أبي بكر محمد بن محمد الرجل الصّالح، والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وصاعد بن محمد القاضي.
روى عنه ابناه، وحفيداه عبد الخالق بن زاهر، وفاطمه بنت خَلَف، وعبد الغافر الفارسيّ.
وصنَّف كتابًا بالفارسيّة في الشرائع والأحكام، واستملى على نظام المُلْك، وغيره.
وكان فقيهًا، أديبًا، بارعًا، شُرُوطيًّا، صالحًا، عابدًا. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله ثمانون سنة.

*(١٠/٤٤١)*

---

٢٨٩ - عبد الله بن أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصّمد ابن المهتدي بالله ابن الواثق ابن المعتصم ابن الرشيد، الخطيب أبو جعفر العبّاسيّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
والد أبي الفضل محمد بن عبد الله.
كان خطيبًا جليلًا رئيسًا صالحًا، يخطب بجامع الحربيّة. سمع أبا القاسم [ص:٤٤٢] ابن بِشْران، وغيره.
وعنه ابن السَّمرقنديّ. ومات في شعبان.

*(١٠/٤٤١)*

---

٢٩٠ - عبد الجليل بن عبد الجبّار بن عبد الله بن طلحة، أبو المظفّر المَرْوَزِيّ، الفقيه الشّافعيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
قدِم دمشق، وتفقه به جماعةُ منهم: أبو الفضل يحيى بن عليّ القُرَشيّ. وكان قد تفقَّه على الكازرونيّ، وولي القضاء حين دخل التُّرك إلى دمشق.
وكان فاضلًا مهيبًا عفيفًا. حدَث عن عبد الوهّاب بن برهان، وغيره.
وعنه غيث الأرمنازيّ، وهبة الله بن طاوس.

*(١٠/٤٤٢)*

---

٢٩١ - عبد الخالق بن هبة الله بن سلامة، أبو عبد الله الواعظ ابن المفسِّر، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
خال رزق الله التّميميّ.
صالح، زاهد، ورِع، نبيل، مَهِيب. سمع أبا عليّ بن شاذان.
روى عنه عبد الوهّاب الأَنْماطيّ. مولده سنة تسعين وثلاثمائة.

*(١٠/٤٤٢)*

---

٢٩٢ - عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو الفتح الأصبهانيّ، الصّحاف الدّلاّل. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
سمع عثمان بن أحمد البُرْجيّ، وأبا عبد الله الجُرْجانيّ. روى عنه الثقفيّ، والرُّستميّ.

*(١٠/٤٤٢)*

---

٢٩٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبد السميع بن إسحاق، أبو الفضل بن الطَّوابيقيّ، العبّاسيّ، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
من أولاد الواثق بالله.
سمع أبا الحَسَن عليّ بن هبة الله العيسَويّ. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وغيره.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة ببغداد.

*(١٠/٤٤٢)*

---

٢٩٤ - عُبَيْد الله بن عثمان بن محمد بن يوسف دُوَسْت، أبو منصور ابن العلّاف. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
من أولاد الشيوخ. روى عن الحسين بن الحَسَن الغَضَائريّ، وعُبَيْد الله بن [ص:٤٤٣] منصور الحربيّ.
وعنه إسماعيل ابن السمرقندي، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وعمر بن السّدنك.
تُوُفّي في شعبان عن ستٍّ وثمانين سنة، قاله ابن النّجّار.

(٤٤٢/١٠)

---

٢٩٥ - عليّ بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر، أبو عليّ التُّستريّ، ثمّ البصْريّ السَّقطيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
كانت الرحلة إليه في سماع سنن أبي داود؛ رواها عن أبي عمر الهاشميّ.
وروى عن عمه أبي سعيد الحَسَن بن عليّ.
روى عنه المؤتمن السّاجيّ، وعبد الله بن أحمد السَّمرقنديّ، وأبو الحَسَن محمد بن مرزوق الزَّعفرانيّ، وأبو غالب محمد بن الحَسَن الماوَرْدِيّ، وعبد الملك بن عبد الله، وآخرون.
وكان صدوقًا، وآخر من حدَّث عنه أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلويّ النّقيب؛ روى عنه الجزء الأوّل من السُّنن بالسَّماع، والباقي إجازةً إنّ لم يكن سماعًا، وبقي إلى سنة ستيّن وخمسمائة.

(٤٤٣/١٠)

---

٢٩٦ - عليّ بن أحمد بن عليّ، الأديب أبو القاسم الأُسَديّ النّجّاشيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
سمع أبا عليّ بن شاذان، وطبقته. وكان إخباريا، عارفًا، راوية؛ روى عنه أبو محمد ابن السمرقندي، وهبة الله ابن المُجْلي.
يُعرف بابن الكوفيّ، تُوُفّي في رجب.

(٤٤٣/١٠)

---

٢٩٧ - عليّ بن فضّال بن عليّ بن غالب، أبو الحَسَن القَيْروانيّ، المُجاشِعيّ التّميميّ، الفَرَزْدَقيّ النَّحويّ، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
صاحب التّصانيف.
مسقط رأسه هجَر، وطوَّف الأرض حتّى وصل إلى غَزْنَة، وأقبل عليه أكابرها. وانخرط في صحبة الوزير نظام المُلْك، وصنَّف بُرهان العَمِيديّ في التفسير، في عشرين مجلدًا، وكتاب الإكسير في علم التفسير خمسة وثلاثون مجلَّدًا، وكتابًا في النَّحو، في عدّة مجلدات وهو كتاب إكسير الذّهب في صناعة الأدب، وغير ذلك. [ص:٤٤٤]
قال ابن طاهر المقدسيّ: سمعتُ إبراهيم بن عثمان الأديب الغَزّيّ يقول: لمّا دخل أبو الحَسَن بن فضّال النَّحويّ نَيْسابور اقترح عَليه أبو المعالي الجُوَيْنيّ أنّ يصنّف باسمه كتابًا في النَّحو، فصنَّفه وسمّاه الإكسير. ووعده بألف دينار، فلمّا صنَّفه وفرغ ابتدأ أبو المعالي بقراءته عليه، فلمّا فرغ من القراءة انتظره أيامًا أن يدفع إليه ما وعده، فلم يُعْطه شيئًا، فأرسل إليه: إنّك إنّ لم تَفِ بما وعدتَ وإلّا هجوتُك. فأنفذ إليه على يد الرسول: نكثتها، عرضي فداؤك. ولم يُعطِه حبة.
وقيل: إنّ ابن فَضّال روى أحاديث، فأنكرها عليه عبد الله بن سبعون القيروانيّ، فاعتذر إليه بأنّه وهْم. وقد صنَّف ابن فَضّال بغَزْنة عدَّة كُتُب بأسماء أكابر غَزْنَة.
وكان إمامًا في اللغة، والنَّحو، والسِّير، وأقرأ الأدب مدّةً ببغداد، ومن شعره:
وإخوان حسِبْتُهُمُ دُرُوعًا ... فكانوها ولكنْ للأعادي

وخِلْتُهُم سهامًا صائباتٍ ... فكانوها ولكنْ في فؤادي
وقالوا: قد صَفَتْ منّا قُلُوبٌ ... لقد صدقوا ولكنْ عن وِدادي
وله:
لا عُذْرَ للصَّبّ إذا لم يكُنْ ... يخلَعُ في ذاك العذار العِذارْ
كأنّه في خدّهِ إذْ بدا ... ليلٌ تبدّى طالعًا من نهارْ
وشعره كثير.
وله من التّصانيف أيضًا: كتاب النُّكَت في القرآن، وكتاب البَسْمَلة وشرحها مجلّد، وكتاب العوامل والهوامل في الحروف خاصّة، وكتاب الفُصُول في معرفة الأُصُول، وكتاب الإشارة في تحسين العبارة، وكتاب شرح عنوان الإعراب، وكتاب العَرُوض، وكتاب معاني الحروف، وكتاب الدُّول في التّاريخ، وهو كبير وُجد منه ثلاثون مجلَّدًا، وكتاب شجرة الذَّهب في معرفة أئمة الأدب، وكتاب معارف الأدب، وغير ذلك مع ما تقدَّم. [ص:٤٤٥]
قال ابنُ ناصر: تُوُفّي ابن فَضّال المُجَاشِعيّ في الثاني والعشرين من ربيع الأوّل.

*(٤٤٣/١٠)*

---

٢٩٨ – عليّ بن مقلَّد بن نصر بن مُنْقذ بن محمد، الأمير سديد المُلْك أبو الحَسَن الكنانيّ [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
صاحب شَيْزَر.
أديب شاعرٌ. قدِم دمشقَ مرَّات. واشترى حصن شَيْزَر من الرّوم، وكان أخا محمود بن صالح صاحب حلب من الرضاعة.
ومن شعره في غلام:
أَسْطُو عليه وقلبي لو تمكّن من ... يديَّ غلَّهما غيْظًا إلى عُنقي
وأستعير إذا عاتبتُه حَنَقًا ... وأين ذلُّ الهَوَى من عِزّة الحَنَقِ
وكان قبل تملُّك شَيْزَر ينزل في نواحي شيزر، على عادة العرب؛ وقيل: إنّه حاصرها وأخذها بالأمان في سنة أربعٍ وسبعين. ولم تزل في يد أولاده إلى أن هدمتها الزَّلزلة، وقتلت سائر من فيها في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.
وكان جوادًا ممدَّحًا، مدحَه ابن الخيّاط، والخَفَاجيّ، وغيرهما، وقيل: بل تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة، وهلك في الزَّلْزَلة حفيده تاج الدّولة محمد بن سلطان بن عليّ ابن عمّ الأمير أسامة الشّاعر.

*(٤٤٥/١٠)*

---

٢٩٩ – الفضل ابن العلّامة أبي محمد عليّ بن أَحْمَد بن سعيد بن حَزْم، أبو رافع القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
روى عن أبيه، وابن عبد البَرّ، وكتب بخطه علما كثيرا. وكان ذا أدبٍ ونباهة، وذكاء.
توفّي بوقعة الزلاقة شهيدا، وكان مع مخدومه المعتمد.

*(٤٤٥/١٠)*

٣٠٠ - محمد بْن أَحْمَد بْن عثمان بْن أَحْمَد بْن محمد، أبو الفتح الخزاعي المطيري. المعروف بالباهر، [المتوفى: ٤٧٩ هـ] خطيب قصر عروة، من [ص:٤٤٦] أعمال سامراء.

روى عن عَلِيّ بْن أحمد بْن محمد بْن يوسف السّامرّيّ الرَّفّاء، وأبي محمد الحَسَن بن محمد بن يحيى الفحام، وأبي عليّ بن شهاب العُكْبَريّ، وأبي الحَسَن محمد بن جعفر بن محمد التّميميّ النَّحويّ الكوفيّ، وجماعة.

روى عنه هبة الله السَّقطيّ، وأبو العزّ بن كادش. ولد في رمضان سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.

وقال السَّقطيّ: مات بقصر عروة. فذكر السّنة وقال: تسمَّح في حديثه عن الرَّفّاء خاصة.

*(١٠/٤٤٥)*

---

٣٠١ - محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأنصاريّ، أبو عبد الله السَّرقسطيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

أخذ عن أبي عمرو الدّانيّ، وأبي عَمْر بن عبد البَرّ. روى عنه هبة الله ابن الأكفاني.

*(١٠/٤٤٦)*

---

٣٠٢ - محمد بن الحَسَن بن منازل، أبو سعْد المَوْصليّ الحدّاد الإسكاف. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

سمع ابن مَخْلَد الرّزّاز، وأبا القاسم بن بِشْران، وزعم أنّه سمع شيئًا من أبي الحسين بن بِشْران. روى عنه قاضي المَرِسْتان، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وإسماعيل بن محمد الطّلْحيّ.

مات في شعبان؛ قاله السّمعانيّ.

*(١٠/٤٤٦)*

---

٣٠٣ - مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هلال، أبو الحسن ابن الخبّازة، المستعمل العتّابي، الملقَّب بالجُنَيد. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

سَمِعَ: أبا الحَسَن بن رزقَوَيْه، وأبا الحسين بن بِشْران، وغيرهما.

رَوَى [ص:٤٤٧] عَنْهُ: يحيى ابن الطَّرّاح، وابن السَّمرقنديّ، ومحمد بن مسعود بن السَّدنك.

تُوُفّي في ذي الحِجّة.

*(١٠/٤٤٦)*

---

٣٠٤ - محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو بكر البغداديّ، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
أخو أحمد.
كان ورِعًا صالحًا لا يخرج من منزله إلّا للصَّلوات. سمع أَبَا الفتح بْن أَبِي الفوارس، وابا الحسين بن بشران، والحمَّاميّ.
روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.
قال ابن ناصر: كان عالمًا، متقنًا، مجوَّدًا، كثير السّماع، ورِعًا، ثقة. هجر أخاه لكونه حضر مجلس أبي نصر ابن القُشَيْرِيّ، مات في ربيع الأوّل.

*(٤٤٧/١٠)*

---

٣٠٥ - محمد بن عُبَيْد اللَّه بن محمد، أبو الفضل الصَّرّام النَّيسابوريّ الصّالح العابد. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
سمع أَبَا نُعَيْم عَبْد الملك بْن الْحَسَن، وعبد الله بن يوسف بن بامويه، وأبا الحَسَن العلويّ، وأبا عبد الله الحاكم، وجماعة.
روى عنه وجيه الشّحّاميّ، وإسماعيل ابن المؤذن، ومحمد بن جامع الصّوّاف، وعبد الله ابن الفُراويّ، وجماعة.
وطال عُمره، ومات في شعبان، وكان أبوه من رؤساء نَيْسابور، وهو فكان يقرأ القرآن في ركعة أو ركعتين، ويديم التّعبُّد والتّلاوة.

*(٤٤٧/١٠)*

---

٣٠٦ - محمد بن عليّ بن إبراهيم الأُمَويّ، يُعرف بابن قرْذِيال، أبو عبد الله الطُّليطليّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]
سمع من جماعة من رجال بلده، وكان يُقرئ الفقه. وله تصنيفٌ في شرح البخاريّ.
ذكره ابن بَشْكُوال.

*(٤٤٧/١٠)*

---

• - محمد بن عمّار. [المتوفى: ٤٧٩ هـ][ص:٤٤٨]
قيل: قُتِل فيها، وقد مرّ سنة سبعٍ.

*(٤٤٧/١٠)*

---

٣٠٧ - محمد بن محمد بن علي بن الحَسَن بن محمد بن عبد الوهاب بن سُليمان بن محمد بْن سُليمان بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أبو نصْر الهاشميّ العبّاسيّ، الزَّينبيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

مُسْنِد العراق في زمانه، وآخر من حدَّث عن المخلّص.

قال السّمعانيّ: شريف، زاهد، صالح، متعبِّد، دين، هجر الدّنيا في حداثته، ومال إلى التّصوُّف. وكان منقطعًا إلى رباط شيخ الشّيوخ أبي سعْد. وانتهى إسناد البَغَوي إليه. ورحل إليه الطَّلبة، وسمع المخلّص، وأبا بكر محمد بن عمر الورّاق، وأبا الحسن الحمّاميّ، وغيرهم.

حدثنا عنه ابنا أخيه عليّ ومحمد ابنا طراد، وأبو الفضل الأرْمَوَيّ، والفُرَاويّ، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو تمّام أحمد بن محمد المؤيَّد بالله، ومحمد بن القاسم الشَّهرزوريّ، والمظفر بن أبي أحمد القاضي بسنجار، وإسماعيل الحافظ، وأبو نصر الغازي، وآخرون.

ثمّ قال: أخبرنا فُلان وفُلان، إلى أن سمى سبعَة عشر رجلًا، قالوا: أخبرنا أبو نصر الزَّيْنبيّ، قال: أخبرنا المخلّص، قال: حدثنا البغويّ، قال: حدثنا أبو نصر التّمّار، عن حمّاد، فذكر حديث: " يوم يقوم النّاس لرب العالمين ".

وقد وقع لي عاليا في أوّل المخلّصيّات.

وقال السّمعانيّ: سمعت أبا الفضل محمد ابن المهتدي بالله يقول: كان أبو نَصْر إذا قُرئ عليه اللَّحن ردّه لكثرة ما قُرِئت عليه تلك الأجزاء.

قلت: كان أبو نصر أسند مَن بقي، وكذا أخوه طِراد، وكذا أخوهما نور الهدى الحسين، ومات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة عن اثنتين وتسعين سنة.

قال السّمعانيّ: سمعتُ إسماعيل الحافظ بإصبهان يقول: رَحَلَ أبو سعْد البغدادي إلى أبي نصر الزَّيْنبيّ، فدخل بغداد، ولم يلْحقه، فحين أخبر بموته خرَّق ثوبه، ولطم، وجعل يقول: من أين لي عليّ بن الجَعْد، عن شُعْبة؟ [ص:٤٤٩]

سألت إسماعيل الحافظ، عن أبي نصر، فقال: زاهد صحيح السَّماع، آخر من حدَّث عن المخلّص.

قلتُ: آخر من حدَّث عنه هبة الله الشّبليّ القصّار، وبقي بعده يروي بالإجازة عن أبي نصر أبو الفتح ابن البطّيّ.

قال السّمعانيّ: وُلِد في صَفَر سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من جُمَادَى الآخرة.

*(٤٤٨/١٠)*

---

٣٠٨ – محمد بن محمد بن عليّ، أبو الحسين البَجَليّ الكوفيّ، ويُعرف بالرُّزّيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

عن أبي الطّيّب أحمد بن عليّ الجعفريّ ابن عمشليق سمع منه سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. روى عنه أبو الحسن ابن الطُّيوريّ، وإسماعيل ابن السمرقندي، ومات في جمادى الآخرة سنة تسعٍ.

*(٤٤٩/١٠)*

---

٣٠٩ – محمد بْن أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عمر ابن المسلمة، أبو عليّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

سمع جدّه أبا الفَرَج، وهلالًا الحفّار. وعنه أبو بكر قاضي المرستان، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنديّ. تُوُفّي في رمضان وله ثمانون سنة.

قال ابن النّجّار: كان زاهدًا متعبّدًا، له كرامات، وسئل عنه المؤتمن بن أحمد، فقال: كان شيخًا شديدًا في السُّنَّة ثَبْتًا في الحديث، لا يخرج إلّا لجمعة.

*(٤٤٩/١٠)*

---

٣١٠ – محمد بن أبي القاسم عبد الجبّار بن عليّ الإسفراييني، أبو بكر الإسكاف المتكلّم [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

إمام الجامع المَنِيعيّ.

سمع أبا عبد الرحمن السُّلميّ، وأبا إسحاق الإسفراييني المتكلّم، وجماعة. أخذ عنه أبو المظفّر السّمعانيّ، والكبار.

قال عبد الرحيم ابن السّمعانيّ: حدثنا عنه إسماعيل العَصَائديّ، وأحمد بن العبّاس الشّقّانيّ، وأبو العبّاس الشّقّانيّ، وأبو القاسم محمد بن الحسين العَلَويّ. مات في جُمَادَى الأولى سنة سبعٍ بنْيسابور.

*(٤٤٩/١٠)*

---

٣١١ – مسعود بن سهل بن حَمَك، أبو الفتح العميد النَّيسابوريّ، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

أحد الأكابر. [ص:٤٥٠]

حدَّث في هذا العام ببغداد في شوّال. عن عليّ بن أحمد بن عَبْدان، والحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه الثَّقفيّ. روى عنه أبو محمد، وأبو القاسم ابنا السَّمرقنديّ.

وقد تزهَّد وحجَّ، وأنفق الأموال على الصُّوفية والعُبّاد، ولبس المرقَّعة، وكان مولده سنة ثمان وأربعمائة.

*(٤٤٩/١٠)*

---

٣١٢ – المعتزّ بن عُبَيْد الله بن المعتزّ بن منصور، أبو نصْر البَيْهَقيّ، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

ولد الرئيس أبي مسلم.

سمع عليّ بن محمد بن عليّ ابن السّقاء الإسْفَراييني، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السّرّاج. روى عنه أبو البركات ابن الفراويّ، وعبد الرحمن بن عبد الصّمد القاينيّ المقرئ.

عاش خمسًا وسبعين سنة.

*(٤٥٠/١٠)*

---

٣١٣ – منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد الأَسَديّ، أمير العرب بهاء الدّولة، [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

صاحب الحلّة والنّيل.

كان فارسًا شجاعًا مذكورًا. أديبًا شاعرًا. ذا رأي وسماحة. قرأ الأدب وأخبار الجاهلية وأشعارها. وقرأ النَّحو على عبد الواحد

بن برهان.

وكان عادلا حسن السيرة، مات في الكهولة سامحه الله، وولي بعده ولده سيف الدولة صدقة بن منصور.

*(٤٥٠/١٠)*

---

٣١٤ – واقد بن الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، الخطيب أبو زيد بن أبي يعلى القزوينيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

قدم همذان في هذا العام، وحدث عن أبيه، وعن علي بن الحسن بن إدريس العمري القزويني صاحب أبي الحَسَن عليّ بن إبراهيم القطّان.

قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه بَهَمَذان وقَزْوِين، وكان فقيهاً فاضلاً صدوقاً مفتياً.

*(٤٥٠/١٠)*

---

٣١٥ – هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بن عبيد الله ابن المهتدي بالله، أبو الحَسَن بن أبي الحسين ابن الغريق. [المتوفى: ٤٧٩ هـ][ص:٤٥١]

أحد الأعيان، وخطيب جامع القصْر. سمع أبا بكر البَرْقانيّ، روى عنه ابن السَّمرقنديّ، وكان أفصح خطباء بغداد.

قتل في صفر في الفتنة.

*(٤٥٠/١٠)*

---

٣١٦ – يحيى ابن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد، أبو الحسين العَلَويّ الحُسينيّ الزَّيديّ الشَّجريّ الرّازيّ. [المتوفى: ٤٧٩ هـ]

كان مفتي الزَّيدية ومقدّمهم وعالِمِهم. وكان متفننًا من العِلم، والأدب، واللّغة. سمع ابن غَيْلان والصُّوريّ، والعَتِيقيّ ببغداد، وأبا بكر بن ريذَة وابن عبد الرّحيم الكاتب بإصبهان. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد الدّقّاق، ونصْر بن مهديّ العَلَويّ، وأبو سعْد يحيى بن طاهر السّمّان.

وكان ممّن عُنِي بالحديث والرحلة فيه، تُوُفّي بالرَّيّ في سنة تسعٍ وسبعين.

*(٤٥١/١٠)*

---

—سنة ثمانين وأربعمائة

(٤٥٢/١٠)

---

٣١٧ - أحمد بن الحَسَن بن عليّ بن عَمْر بن جعفّر بن عبد السّلام، أبو نصر ابن الحدّاد الأزْديّ التّبْرِيزيّ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]

قدِم في صَفَر إلى هَمَذَان، وحدَّث عن محمد بن منصور الميْمذيّ.

قال شيرويه: قرأت عليه مصنَّفاً له في أُصول السُّنَّة، فأنكرتُ عليه مسائل فيه، فرجع إليَّ فيها.

(٤٥٢/١٠)

---

٣١٨ - أحمد بن عليّ بن محمد، أبو نصر الهَبَّاري، البصْريّ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]

شيخ مُسنّ يخضب، قدِم مَرْو، وحدَّث بسُنَن أبي داود عن أبي عمر الهاشميّ. وحدَّث بالسُّنن ببُخَارى، واتُّهم في ذلك.

قال: محمد بن عبد الواحد فيه: كذّاب لا تحلّ الرواية عنه. وكذا كذبه غيره.

وحدَّث بمَرْو في هذا العم. وسيُعاد.

(٤٥٢/١٠)

---

٣١٩ - أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عُمَر، أبو الحَسَن البغداديّ الأَوَانيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]

سمع أبا علي بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنديّ. وتُوُفّي فِي شوّال.

(٤٥٢/١٠)

---

٣٢٠ - أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد، أبو القاسم العاصميّ البُوشَنْجيّ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]

سمع أبا الحسين بن العالي، وعفيف بن محمد الخطيب. روى عنه أبو الوقْت، وعبد الجليل بن منصور العدْل.

مات في المحرَّم عن نحوٍ من ثمانين سنة.

(٤٥٢/١٠)

---

٣٢١ – أحمد بن أبي الربيع محمد بن أحمد بن عبد الواحد، الحافظ، أبو طاهر الإسْتِرَاباذيّ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ][ص:٤٥٣]
سمع أباه، وأبا سعْد الماليني، وعليّ بن عَمْر الأَسَدَابَاذيّ. روى عنه الرُّستميّ، وطائفة.
مات في رجب.

*(١٠/٤٥٢)*

---

٣٢٢ – إسماعيل بن عبد الله بن موسى، أبو القاسم السّاويّ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. كان صدوقًا فاضلًا، أملى مجالس. سمع أبا بكر الحِيريّ، ورحل فسمع ببغداد أبا محمد السُّكّريّ، وابن الفضل القطّان، وجماعة. روى عنه زاهر الشّحّاميّ، وابنه عبد الخالق، وأخوه وجيه، وعبد الله بن الفراويّ.

*(١٠/٤٥٣)*

---

٣٢٣ – الحَسَن بن عليّ بن العلاء بن عَبْدَوَيْه، أبو عليّ البُشْتيّ، [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
وبُشت – بالمعجمة –: ناحية من أعمال نَيْسابور، غير بُسْت التي بالمهملة.
كان واعظًا فاضلًا كبير القدْر، لكنه كان قليل العقل، يأكل في الطُّرق، ويسقّه، ويطرق على الأبواب. ثمّ عَمِي، وبقي في حالٍ زَرِيّ، فكان يؤذيه الصِّبْيان، ويبسط هو لسانه فيهم، قاله ابن السّمعانيّ.
سمع ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبا عبد الرحمن السُّلميّ، وعليّ بن محمد السقاء وغيرهم. روي عنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وشريفة بنت الفراوي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وآخرون.
تُوُفّي في رمضان. وكان أبوه أبو الحسن من كبار الشّافعيّة.

*(١٠/٤٥٣)*

---

٣٢٤ – شافع بن صالح بن حاتم، الفقيه أبو محمد الجيليّ الحنبليّ، الفقيه الزّاهد. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
قدِم بغداد بعد الثّلاثين وأربعمائة. ولزم القاضي أبا يَعْلَى، وكتب معظم مصنّفاته، وبرع في الأُصُول والفروع، وسمع الحديث، ودرّس وأفاد. وكان ذا تقشُّف، وعنه سمع من ابن غيلان.

*(١٠/٤٥٣)*

---

٣٢٥ – عبد الله بن الحسين، الإمام أبو الفضل ابن الجوهريّ المصريّ الواعظ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ][ص:٤٥٤]
من جلَّة مشايخ بلده ومن بيت العِلْم. روى عن أبي سعْد الماليني. أخذ عنه أبو عبد الله الحُمَيْدِيّ، وغيره. وكان أبوه من كبار العلماء والصُّلحاء.

أنشد أبو الفضل على كرسي وعظه:

أقبل جيش الهجر في موكبٍ ... بين يديه علمٌ يخفق

وصار قلبي في حصار الهوى ... كأنما النار له تحرق

مات في سابع عشر شوال منه السنة، وروى عنه علي بن المشرف الأنماطي، وطائفة من مشيخة السلفي. واسم جده سعيد.

*(٤٥٣/١٠)*

---

٣٢٦ - عبد الله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي المرسي المقرئ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]

أخذ عن أبي عَمْر الطَّلمنكيّ، ومكّيّ، وأبي عمرو الدّانيّ. ورحل فأخذ بالقيروان عَن مصنّف الهادي في القراءات، أبي عبد الله محمد بن سُفيان، وأبي عبد الله محمد بن سُليمان الأُبِّيّ.

وكان ضابطًا للقراءات وطُرُقها، عارفًا بها، حاذقًا بمعانيها، أخذ النّاس عنه.

قال أبو عليّ بن سكَّرة: هو أمام أهل وقته في فنّه، لقيته بالمريّة، لازم أبا عَمْرو الدّانيّ ثمانية عشر عامًا، ثمّ رحل ولقي جماعة. وأقرأ بالأندلس، وبَعُد صِيتُه؛ فمن شيوخه: الطَّلمنكيّ، ومكّيّ، وأبو ذر الهَرَويّ، وأبو عمران الفاسيّ، وأبو عبد الله بن عابد، وحسن بن حمَّود التونسيّ، وعبد الباقي بن فارس الحمصيّ.

قال: وجرت بينه وبين أبي عَمْرو شيخه عند قدومه منافسه، وتقاطعا، وكان أبو محمد شديدًا على أهل البِدَع، قوّالًا بالحقّ مَهيبًا، جَرَت له في ذلك أخبار كثيرة، وامتحِن بالتّغرّب، ولَفَظَتْهُ البلاد، وغمزه كثيرٌ من النّاس، فدخل سبْتة، وأقرأ بها مُدَيْدة، ثمّ خرج إلى طَنْجَة، ثمّ رجع إلى الأندلس، فمات برُنْدَة.

قال ابن سكَّرة: عزمتُ على القراءة عليه، فقطع عن ذلك قاطعٌ. [ص:٤٥٥]

قال القاضي عياض: وقد حدَّث عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وحدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق بن جعفر، وحدَّث عنه خالي أبو بكر محمد بن عليّ.

وقال أبو الإصبغ بن سهل: أشْكَلَتْ عليَّ مسائل من علم القرآن، لم أجد في من لقيت من يشفيني، حتّى لقيته.

قال: وكانت بينه وبين القاضي أبي الوليد الباجي منافرة عظيمة، بسبب مسألة الكتابة، فكان ابن سهل يلعنه في حياته، وبعد موته، فأدى ذلك أصحاب الباجيّ إلى القول في ابن سهل، والإكثار عليه.

قلت: وقرأ عليه بالروايات أبو الحَسَن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المذكور في أسانيد الشّاطبيّ.

*(٤٥٤/١٠)*

---

٣٢٧ - عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله، أبو الحَسَن البزاز. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]

صهْر المقرئ أبي عليّ الأهوازيّ.

دمشقيّ، سمع من الأهوازيّ، وأبي عثمان الصابوني، وابن سلوان المازنيّ. روى عنه أبو القاسم الخضر بن عَبَدان.

وذكر هبة الله بن طاوس أنّ هذا زوَّر سماعًا لنفسِه في جزء.

*(٤٥٥/١٠)*

٣٢٨ - عبد الرحيم بن أبي عاصم بن الأحنف، أبو سعْد الهَرَويّ الزّاهد. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
سمع من أبي محمد حاتم بن محمد بن يعقوب المتوفى في سنة أربع وأربعمائة.

*(١٠/٤٥٥)*

---

٣٢٩ - عبد الملك بن الحَسَن بن خَيْرُون بن إبراهيم، أبو القاسم الدّبّاس، [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
أخو الحافظ أبي الفضل أحمد.
كان من خيار البغداديّين وسراتهم وصلحائهم. سمع البَرْقَانِيّ، وعبد الملك بن بِشْران. روى عنه ابنهُ المقرئ أبو منصور محمد، وعبد الوهّاب الأنماطيّ. ومات في ذي الحِجّة.

*(١٠/٤٥٥)*

---

٣٣٠ - عبد الواحد بن إسماعيل، الإمام أبو القاسم البوشنجيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]

*(١٠/٤٥٦)*

---

٣٣١ - عليّ بْن أحمد بْن محمد بْن عَبْد الله بن اللَّيث، أبو الحسن النّامقيّ، ثمّ النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
سمع أبا طاهر بن مَحْمِش. وعنه زاهر الشّحّاميّ، وبنته سعيدة بنت زاهر، وعائشة بنت الصّفّار، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وغيرهم.
تُوُفّي في سلخ جُمَادَى الأولى.

*(١٠/٤٥٦)*

---

٣٣٢ - عليّ بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحَسَن الفارسيّ ثمّ النَّيسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
سمع ابن مَحْمِش، وأبا بَكْر الحِيريّ، وجماعة. حدَّث عنه عبد الخالق بن زاهر، وغيره.
أرَّخه السّمعانيّ في رابع ربيع الأوّل.

*(١٠/٤٥٦)*

---

٣٣٣ – فاطمة بنت الحسن بن عليّ العطار، أمّ الفضل البغداديّة الكاتبة، المعروفة ببنت الأقرع. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
كانت تكتب طريقة ابن البوّاب؛ كتب النّاس وجوَّدوا على خطها، وهي التي أُهِّلَتْ لكتابة كتاب الهُدْنة إلى ملك الروم من الدّيوان العزيز، يُضرب المثل بحُسن خطها.
وكان لها سماعٌ عالٍ؛ رَوَت عن أبي عَمْر بن مهديّ، وغيره. روى عنها: أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنديّ، وأبو البركات الأَنْماطيّ، وأبو سعْد البغداديّ الأصبهانيّ، وقاضي المرستان، وغيرهم.
قال السّمعانيّ: سمعتُ محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ يقول: سمعت [ص:٤٥٧] فاطمة بنت الأقرع قالت: كتبتُ ورقةً لعميد الملك أبي نصر الكُنْدُريّ، فأعطاني ألف دينار.
تُوُفِّيت في المحرَّم.

*(٤٥٦/١٠)*

---

٣٣٤ – فاطمة بنت الأستاذ أبي عليّ الحَسَن بن عليّ الدّقّاق، أمّ البنين النَّيسابوريّة الحُرّة الزّاهدة، [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
زوجة أبي القاسم القُشَيْريّ وأمّ أولاده.
سمعت أبا نُعَيم عبد الملك الإسفراييني، وأبا الْحَسَن العَلَويّ، وعبد اللَّه بْن يوسف الأصبهانيّ، وأبا عليّ الرُّوذباريّ، وأبا عَبْد اللَّه الحاكم، وأبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلميّ، وغيرهم.
روى عنها: سِبْطُها أبو الأسعد هبة الرحمن، وعبد الله ابن الفُراويّ، وزاهر الشّحّاميّ، وآخرون. وأوّل سماعٍ لها من أبي الحَسَن العَلَويّ، وذلك في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة. وعُمرت تسعين سنة.
وكانت عابدةً، قانتة، مُتَهجِّدة، مُتَبتِّلة، تُوُفّيت في ثالث عشر ذي القعدة.
قال أبو سعْد السّمعانيّ: كانت فخر نساء عصرها، ولم يُرَ نظيرها في سيرتها، كانت عالمة بكتاب الله، فاضلة. إلى أن قال: سمعت من أبي نُعَيم، والعَلَويّ. ثمّ قال: ولدت سنة إحدى وأربعمائة. وهذا غلطٌ بيّن والصّواب أنّها وُلِدت قبل ذلك بمدّة.

*(٤٥٧/١٠)*

---

٣٣٥ – الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المدينيّ البقّال. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
مات في رمضان.

*(٤٥٧/١٠)*

---

٣٣٦ – محمد بن إبراهيم بن عليّ، العلاّمة أبو الخطّاب الكعْبي الطَّبريّ [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
شيخ الشّافعيّة ببُخارى.
تفقَّه بأبي سهل أحمد بن عليّ الأَبيوَرْديّ، وكان من العلماء الزُّهّاد، تخَرَّج به الأصحاب.
قال السّمعانيّ: حتّى كان يقعد بين يديه أكثر من مائتي فقيه على ما قيل. سمع من شيخه أبي سهل، والحسن بن أبي المبارك

الشّيرازيّ الحافظ، ومكّيّ [ص:٤٥٨] ابن عبد الرّزّاق الكُشْمِيهَنِيّ، ومحمد بن عبد العزيز القنْطريّ، وعبد الكريم بن عبد الرحمن الكَلَاباذيّ، والمظفّر بن أحمد. حدثنا عنه عثمان بن عليّ البِيكَنْدِيّ. مات ببُخَارى في ربيع الأوّل.

*(٤٥٧/١٠)*

---

٣٣٧ – محمد بن الحَسَن بن عليّ بن أحمد، أبو طاهر الحلبيّ المعروف بابن المِلْحيّ. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
روى عن رشأ بن نظيف، وأبي عليّ الأهوازيّ، وجماعة. وعنه ابن الأكفانيّ.

*(٤٥٨/١٠)*

---

٣٣٨ – محمد بن أبي سعيد أحمد بن الحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن سُليمان، أبو الفضل البغداديّ، ثمّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
من بيت العِلم والحديث. كان واعظًا، عالمًا، فصيحًا، حلو المَنْطق، عارفًا بالتّفسير، له مشيخة خرَّج فيها عن جماعة منهم: أبوه، وأبو الحسين بن فاذشاه، وابن رِيذَة، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، وغيرهم. روى عنهابنه الحافظ أبو سعد أحمد، وإسماعيل ابن السمرقندي، وعبد الوهّاب ابن الأنماطيّ.
حجّ، ورجع، فأدركه أجله ببغداد، في صفر.

*(٤٥٨/١٠)*

---

٣٣٩ – محمد بن هلال بن المحسّن بن إبراهيم بن هلال ابن الصّابئ، أبو الحَسَن البغداديّ، غرس النِّعمة. [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
من بيت الكتابة والبلاغة والتاريخ. جمع ذيلًا على تاريخ أبيه. وكان عاقلًا، لبيبًا، رئيسًا مُبَجّلًا، سمع أبا علي بن شاذان، وغيره. روى عنه ابن السَّمرقنديّ، والأنماطيّ. وتُوُفّي في ذي القعدة عن ستين سنة، أو أربعٍ وستّين سنة. وله أيضًا كتاب الربيع، وكتاب الهفَوات.

*(٤٥٨/١٠)*

---

٣٤٠ – مسعود بن سهل بن حَمَك، أبو الفتح النَّيسابوريّ، [المتوفى: ٤٨٠ هـ]
نزيل مَرْو.
كان أحد الرؤساء المتموّلين. روى عن عليّ بن أحمد بن عَبْدان الأهوازيّ، وجماعة.
تُوُفّي في حدود هذه السَّنة. وقد ذُكر سنة تسعٍ أيضًا.

(٤٥٨/١٠)

---

-ومن المتوفين تقريباً

(٤٥٩/١٠)

---

٣٤١ - إسماعيل بن أحمد بن حسن، الفقيه أبو سُرَيْج الشّاشيّ الصُّوفيّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
شيخ جوّال، لقي المشايخ والصُّلحاء، وحدَّث بَنْيسابور، وغيرها. سمع بَهَرَاة: أبا الحَسَن محمد بن عبد الرحمن الدّبّاس، وأبا عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشيّ. روى عنه عبد الغفّار الفارسيّ ووثّقه، وأثنى عليه في سياقه، ولقِيه سنة سبعين.

(٤٥٩/١٠)

---

٣٤٢ - إسماعيل بن أحْمَد بن محمد بن محمد بن يحيى بن مُعَاذ الرّازيّ، أبو إبراهيم. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
شيخ من أهل نَيْسابور. صدوق خيّر. سمع عبد الملك بن أبي عثمان الخَرْكُوشيّ الواعظ، وغيره. روى عنه سعيد بن الحُسين الجوهريّ، شيخٌ لعبد الرحيم ابن السّمعانيّ.

(٤٥٩/١٠)

---

٣٤٣ - إفرائيم بن الزّفّان، أبو كثير اليهوديّ المصريّ، الطّبيب. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
خدم ملوك الباطنية بمصر، ونال دنيا عريضة، واقتنى من الكُتُب شيئًا كثيرًا. وهو أمهرُ تلامذة عليّ بن رضوان المذكور في سنة ثلاثٍ وخمسين. وكان إفرائيم في أيّام الأفضل ابن أمير الجيوش. وخلَّف من الكُتُب ما يزيد على عشرين ألف مجلَّد، ومن الأموال شيئًا كثيراً.

(٤٥٩/١٠)

---

٣٤٤ - الجُنَيْد بن القاسم، أبو محمد المُحْتاجي، [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
خطيب مَيْهَنَة.
سمع أبا بكر الحِيريّ، وأبا إسحاق الإسفراييني. روي عنه حفيده محمد بن أحمد بن الجُنَيْد. وسماعه منه في سنة اثنتين وسبعين.

(٤٥٩/١٠)

٣٤٥ - سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح، البقّال، أبو القاسم الأصبهاني الحافظ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
عن ابن المَرْزُبان الأَبْهَرِيّ، وابن مَرْدَوَيْه، وخلْق. وهو والد قُتَيْبة بن [ص:٤٦٠] سعيد البقّال، وأخته لامِعَة. ذكرهم ابن نُقْطَة مختصرًا.

*(٤٥٩/١٠)*

---

٣٤٦ - سُليمان بن أبي الفضل عبّاس بن سُليمان، الشّيخ أبو محمد القيروانيّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
مُسْنِد معمَّر، أجاز له من الحجاز أبو الحَسَن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأبو القاسم عُبَيْد الله السَّقطيّ. وأجاز له من القيروان أبو الحَسَن القابسيّ.
سمع منه: أبو عليّ الصَّدفيّ، وغيره، وقال: قال لي: لمّا ولدتُ ذهب أبي إلى أبي الحَسَن القابسيّ، فقال: سمِّه باسم الأعمش.
أخبرنا سليمان، قال: أخبرنا ابن فراس كتابةً، قال: أخبرنا نافلة ابن المقرئ، فذكر حديثاً.

*(٤٦٠/١٠)*

---

٣٤٧ - شبيب بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن خُشْنَام البَسْتِيغيّ النَّيسابوريّ، أبو سعْد. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.
سمع أبا نعيم عبد الملك الإسفراييني، وأبا الحَسَن العَلَويّ، وغيرهما. روى عنه أبو عبد الله الفُرَاويّ، وزاهر الشَّحّاميّ، وأخوه وجيه، وأبو الأسعد القُشَيْريّ.
ذكره ابن السّمعانيّ في الأنساب، وقال: كان من الكرَّاميّة، وبَسْتِيغ: قرية من سواد نيسابور، توفّي في سنة نيف وسبعين وأربعمائة.

*(٤٦٠/١٠)*

---

٣٤٨ - عبد الله بن محمد بن عمر، أبو محمد الطُّلَيطليّ، ويُعرف بابن الأديب. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
روى عن الصّاحبين أبي إسحاق بن شنطير، وأبي جعفر بن ميمون، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبد الله ابن الفخّار. وسمع على أبي القاسم البراذعيّ كتابه في اختصار المدوّنة. وعُمّر دهرًا. وحمل النّاس عنه.
قال ابن بَشْكُوال: مات في عشر الثّمانين وأربعمائة.

*(٤٦٠/١٠)*

---

٣٤٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجُهَنِيّ، أبو المطرِّف الطُّليطليّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
روى عن محمد بن مغيث، وأبي محمد العشاريّ، ولقي بمكّة أبا ذر الهَرَويّ. [ص:٤٦١]
وكان ثقة، محدّثًا، فقيهًا، مشاوَرًا، ذا خيرٍ وتواضع، وسنّ وجلالة، تُوُفّي قبل الثمانين.

(٤٦٠/١٠)

---

٣٥٠ - عبد الرحمن بن محمد بن اللّبّان الصّنْهاجيّ القُرْطُبيّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
روى عن مكّيّ بن أبي طالب، وأبي عَمْر أحمد بن مهديّ، واختص بمحمد بن عتاب.
وكان عارفًا، نبيهًا، يقظًا، كامل الأدوات، مليح الخطّ، تُوُفّي في نحو الثمانين أيضًا.

(٤٦١/١٠)

---

٣٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح، أبو الحَسَن الأندلسيّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
من كبار النُّحاة، أخذ عن أبي تمّام القطينيّ، وأبي عثمان الأصفر. حمل النّاس عه، ومات بإشبيلية في حدود الثّمانين أو بعدها.

(٤٦١/١٠)

---

٣٥٢ - عبد الصّمد بن سعدون، أبو بكر الصَّدفيّ، المعروف بالرّكانيّ الطُّليطليّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
روى عن قاسم بن محمد بن هلال، وحجّ فسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد، وأبي العبّاس أحمد بن نفيس، وأبي نصر الشيرازيّ.
وكان صالحًا يلقّن القرآن، وتُوُفّي بعد سنة خمسٍ وسبعين، قاله ابن بَشْكُوال.

(٤٦١/١٠)

---

٣٥٣ - عبد الوهّاب بْن محمد بْن الحَسَن بْن إبراهيم، أبو أحمد الجَزَريّ البُرُوجِرديّ، [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
نزيل اليمن.
مقرئ فاضل، سمع أَبَا عُمَر بْن مَهْدِيّ ببغداد، وأبا محمد ابن النّحّاس بمصر. روى عنه مكّيّ الرُّميليّ، وابن طاهر المقدسيّ، ومحمد بن القاسم الحلوانيّ، تُوُفّي بعد السّبعين. قاله السّمعانيّ.

(٤٦١/١٠)

٣٥٤ - عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن أحمد بن محمد بن محمد بن حسْكان، القاضي أبو القاسم ابن الحذّاء القُرَشيّ النَّيسابوريّ الحنفيّ الحاكم، الحافظ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ][ص:٤٦٢]
شيخ متقن، ذو عناية تامّة بالحديث والسَّماع. أسنّ وعُمِّر، وهو من ذُرِّيّة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز. سمع وجمع وصنَّف، وجمع الأبواب والطُّرق، وتفقَّه على القاضي أبي العلاء صاعد. وحدَّث عن جدّه، والسّيد أبي الحَسَن العَلَويّ، وأبي عبد الله الحاكم، وابن مَحْمِش الزّياديّ، وعبد الله بن يوسف، وأبي الحَسَن بن عَبْدان، وابن فنجويه، وأبي الحسن ابن السّقّاء، وابن باكُوَيْه، وأبي حسّان المُزَكّيّ، ومن بعدهم إلى أبي سعْد الكَنْجَرُوذيّ، وطبقته. واختصّ بأبي بكر بن الحارث الأصبهاني، وأخذ عنه. وكذا أخذ العلم عن أحمد بن عليّ بن فَنْجُوَيْه. وما زال يَسمع ويُسمع ويُحدِّث ويفيد.
وقد أكثر عنه أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، وذكره. ولم أجدْه ذكر له وفاةً. وقد بقي إلى بعد السّبعين وأربعمائة.
ووجدتُ له مجلسًا في تصحيح ردّ الشَّمس وترغيم النّواصب الشُّمس. وقد تكلَّم على رجاله كلامَ شيعيٍّ عارفٍ بفنّ الحديث.
ويُعرف بالحَسّكانيّ، وابن حسْكوَيْه الذي روى عنه عبد الخالق الشّحّاميّ آخر يأتي سنة ثمانٍ وثمانين، اسمه عُبَيْد الله بْنُ عَبْد الله بن محمد بن أحمد بن حسْكوَيْه أبو سعْد.

*(٤٦١/١٠)*

---

٣٥٥ - عليّ بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن بَكْر، أبو الحسن المحكَّميّ الأسداباذيّ الفقيه الأديب. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
سمع الحديث، وأكثر منه. وعُمّر حتّى حدَّث وحُمل عنه. سمع بأسداباذ: أبا عبد الله بن شاذي الجِيليّ، وأبا القاسم نصْر بن أحمد، وببغداد: أبا الحسين بن بِشْران، وأبا الحَسَن الحمَّاميّ، وجماعة، وبنَيسابور: أبا بكر الحِيريّ، وغيره، وبإصبهان وغيرها.
روى عنه هبة الله ابن أخت الطّويل الهَمَذانيّ. ووُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

*(٤٦٢/١٠)*

---

٣٥٦ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله القَيْسيّ الأندلسيّ ابن الحدّاد الشّاعر المشهور. ولقَبُه: مازن، [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
من أهل مدينة وادي آش، سكن المريّة.
ذكره الأبّار، فقال: كان من فُحُول الشُّعراء، وأفراد البلغاء، له ديوان كبير، ومؤلَّف في العروض. اختصَّ بالمعتصم محمد بن مَعْن بن صُمَادح، وفيه استفرغ مدائحه. ثمّ سار عنه إلى سَرَقُسْطَة وأقام في كنف المقتدر بن هود. توفّي في حدود الثّمانين وأربعمائة.

*(٤٦٣/١٠)*

---

٣٥٧ - محمد بن أحمد بن أبي الحَسَن العارف المَيْهَنيّ، أبو الفضل. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
شيخ صالح، ثقة، صوفيّ، سمع الكثير. حدَّث بمرو عن أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيرفيّ، وجماعة. وعن جدّه أبي العبّاس. سمع منه أبو المظفّر السّمعانيّ وابنُه مُسْنَد الشّافعيّ في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة. روى عنه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكُشْمِيهَنِيّ، والحافظ أبو سعْد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد المُحْتاجيّ، والعبّاس بن محمد العصّاريّ، وعبد الواحد بن محمد التُّونيّ، وسعيد بن سعْد المَيْهَنيّ، وآخرون، سمع منهم عبد الرّحيم ابن السّمعانيّ.

*(٤٦٣/١٠)*

---

٣٥٨ - محمد بن عليّ بن حيدرة، أبو بكر الهاشميّ الجعفريّ البخاريّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
تفقَّه على القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النَّسفيّ، وسمع الكثير، وأملى عن أبي الطَّيِّب إسماعيل بن إبراهيم الميدانيّ صاحب خَلَف الخيّام. وعن إبراهيم بن سَلَم الشِّكَانيّ، وأبي مقاتل أحمد بن محمد بن حمدي، ومحمد بن أحمد الغُنْجار الحافظ. ولد قبل الأربعمائة، حدَّث عنه عثمان بن عليّ البَيْكَنْديّ، وجماعة.

*(٤٦٣/١٠)*

---

٣٥٩ - محمد بن عليّ بن محمد بن جُولة، أبو بكر الأَبْهَريّ الأصبهانيّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ][ص:٤٦٤]
عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وأبي بكر بن مَرْدَوَيْه. وعنه أبو المبارك عبد العزيز الأدميّ، وأبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وأحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفيّ، وأبو مسعود عبد الجليل كوتاه.

*(٤٦٣/١٠)*

---

٣٦٠ - محمد بن الفضل بن جعفر، أبو عبد الله المَرْوَزِيّ الخَرَقِيّ الزّاهد، [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
من أهل قرية: خَرَق.
قال السّمعانيّ: كان فقيهًا ورعًا زاهدًا متبرّكاً به. سمع محمد بن عمر بن طرفة السّجزيّ، وعليّ بن عبدا الطَّيسفونيّ. وكان في الزُّهد والورع إلى غاية. ولد قبل سنة أربعمائة، وبقي إلى حدود سنة ثمانٍ وسبعين. حدثنا عنه عبد الواحد بن محمد التُّونيّ.

*(٤٦٤/١٠)*

---

٣٦١ - محمد بن محمد بن زيد بن علي بن موسى، الشّريف المُرْتَضَى أبو المعالي، وأبو الحَسَن. ذو الشَّرفين، العَلَويّ، الحُسَينيّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]
وُلِد ببغداد وسمع بها من أبي القاسم الحرفيّ، وأبي عبد الله المحامليّ، والبرقانيّ، وطلحة الكتانيّ، ومحمد بن عيسى الهَمَذانيّ، وأبي

عليّ بْن شاذان، وأبي القاسم بْن بِشْران، وطائفة. وتخرَّج بأبي بكر الخطيب ولازمه.

روى عنه الخطيب شيخه، وأبو العبّاس المُسْتَغفِريّ أحد شيوخه، وزاهر الشّحّاميّ، ويوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وأبو الأسعد ابن القُشَيْريّ، وهبة الله السّيّديّ، وخلْق آخرهم وفاةً الخطيب أبو المعالي المَدِينيّ. وممّن حدَّث عنه أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحِيريّ، وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب السمَّرقنديّ؛ حدَّث هذا عنه بالإجازة.

قال فيه السّمعانيّ: أفضل عَلويّ في عصره، له المعرفة التّامّة بالحديث. وكان يرجع إلى عقلٍ وافر، ورأيٍ صائب. وبرع على الخطيب في الحديث؛ نقل عنه الخطيب، أظنُّ في كتاب البخلاء. ورُزق حسن التّصنيف وسكن في آخر عُمره سَمَرْقَند، ثمّ قدِم بغداد وأملى بها. وحدَّث بإصبهان، ثمّ ردّ إلى سَمَرْقَند.

سمعتُ يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ يقول: ما رأيت علويًّا أفضل منه. وأثنَى عليه. وكان من الأغنياء المذكورين. وكان كثير الإيثار، ينفّذ كلّ سنةٍ [ص:٤٦٥] إلى جماعةٍ من الأئمّة إلى كلّ واحدٍ ألف دينار أو خمسمائة أو أكثر، وربّما يبلغ مبلغَ ذلك عشرةَ آلاف دينار، ويقول: هذه زكاة مالي، وأنا غريب، ففرّقوا على من تعرفون استحقاقه. ويقول: كلّ من أعطيتموه شيئًا، فاكتبوا له خطًّا، وأرسِلُوه حتّى نُعطيه من عُشْر الغلَّة. وكان يملك قريبًا من أربعين قرية خالصة بنواحي كِش، وله في كلّ قرية وكيلٌ أوْفَى من رئيسٍ بسمرقند.

قلت: هذا فرط في المبالغة من السّمعانيّ.

ثمّ قال: سمعتُ أبا المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك، وكان من أصحاب الشّريف. وسمعتُ أبا المعالي يقول: إنّ الشّريف عمل بستانًا عظيمًا، فطلب ملك سمرقند وما وراء النهر الخضر خاقان أنْ يحضر البُسْتان، فقال الشّريف السّيّد لحاجب الملك: لا سبيل إلى ذلك، فألح عليه، فقال: لكنْ لا أحضُر، ولا أهيّئ آلة الفِسْق والفساد لكم، ولا أفعل ما يعاقبني الله عليه في الآخرة. فغضب الملك، وأراد أن يمسكه، فاختفى عند وكيل له نحو شهرين، ونُوديَ عليه في البلد، فلم يظفروا به. ثمّ أظهروا النَّدم على ما فعلوا، فألحّ عليه أهله حتّى ظهر، وجلس على ما كان مدّة. ثمّ إنّ الملك نفَّذ إليه يطلبه ليشاوره في أمر، فلمّا استقرَّ عنده أخذه وسجنه، وأخذ جميع ما يملكه من الأموال والجواهر والضّياع، فصبَرَ وحمد الله، وقال: مَن يكون من أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا بدّ وأن يبتلى، وأنا ربّيت في النّعمة، وكنتُ أخاف لا يكون وَقَعَ خَلَلٌ في نسبي، فلمّا وقع هذا فرِحْتُ، وعلمتُ أنّ نسبي متّصل!

قال لنا أبو المعالي: فسمعنا أنّهم منعوه من الطّعام حتّى مات جوعًا. ثمّ أُخرج من القلعة ودفن. وهو من ولد زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عَنْهُ.

قال السّمعانيّ: قال أبو العبّاس الجوهريّ: رأيتُ السّيّد المرتضى أبا المعالي بعد موته وهو في الجنّة، وبين يدية مائدة من طعام، وقيل له: ألا تأكل؟ قال: لا حتى يجيء ابني، فإنّه غدًا يجيء. فلمّا انتبهت، وذلك في رمضان سنة اثنتين وتسعين، قُتِل ابنه أبو الرّضا في ذلك اليوم.

وُلِد السّيّد المرتضى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنة خمسٍ وأربعمائة، واستشهد بعد سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، قتله الخاقان خَضِر بن إبراهيم صاحب ما وراء النَّهر.

وقد قدِم رسولًا من سلطان ما وراء النّهر إلى الخليفة القائم بأمر الله في سنة ثلاثٍ وخمسين. [ص:٤٦٦]

قلت: وقع لنا من تصنيفه كتاب فرحة العالِم، سمعناه بالإجازة العالية من ابن عساكر، فأخبرنا أحمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو المظفّر ابن السّمعاني كتابةً، قال: أخبرنا أبو الأسعد ابن القشيريّ، قال: أخبرنا أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ الْحَافِظُ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسيّ، قال: أخبرنا محمد بن العبّاس بن نجيح، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالا: حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه كأنّما على رؤوسهم الطَّير.

الفارسيّ هو شاذان.

(٤٦٤/١٠)

---

٣٦٢ - مطهر بن بحير بن محمد بن أحمد بْن محمد بْن جعفر بْن محمد بْن بَحِير، أبو القاسم البَحِيريّ النَّيْسابوريّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]

حدَّث عن أبيه، والحاكم، وحمزة المهلَّبيّ، وابن محمش. وعنه ابن ماكولا، وابن طاهر المقدسي، وعبد الغافر وقال: شيخ معروف سديد.

(٤٦٦/١٠)

---

٣٦٣ - نصْر بن عليّ بن أحمد بن منصور بن شاذوَيْه، أبو الفتح الحاكميّ الطُّوسيّ. [الوفاة: ٤٧١ - ٤٨٠ هـ]

شيخ عالم مشهور معمَّر، حدَّث بالسُّنن لأبي داود، عن أبي عليّ الرُّوذباريّ. وسمع أيضًا من أبي بكر الحيريّ.

وأحضر إلى نيسابور، فسمعوا منه السُّنن.

قال أبو سعد السَّمعاني: فسَمعه منه جدّي. روى عنه لولدي عبد الرّحيم: صخُر بن عُبيد الطّابَرَانيّ، وهبة الرحمن ابن القُشَيْريّ، وأبو الفتح محمد بن أبي أحمد الحصريّ. مات بعد السّبعين والأربعمائة.

(٤٦٦/١٠)

---

## -الطبقة التاسعة والأربعون ٤٨١ - ٤٩٠ هـ

(٤٦٧/١٠)

---

بسم الله الرحمن الرحيم

### - (الحوادث)

(٤٦٩/١٠)

---

### -سنة إحدى وثمانين وأربعمائة

فيها استولت الفرنج على مدينة زَوِيلَة من بلاد إفريقيّة، جاؤوا في البحر في أربعمائة قطعة فنهبوا وسَبوا، ثمّ صالحهم تميم بْنُ

بَادِيس، وبذَل لهم من خزانته ثلاثين ألف دينار فردّوا جميع ما حووه.

وفيها مات النّاصر بن عَلنّاس بن حمّاد، ووليّ بعده ابنه المنصور، فجاءته كُتُب تميم بن المعزّ، وكُتُب يوسف بن تاشفين صاحب مَرّاكُش بالعزاء والهناء.

وفيها مات ملك غَزْنَة الملك المؤيّد إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين وكان كريمًا، عادلًا، مجاهدًا، عاقلًا، له رأي ودهاء، ومن مخادعته أنّ السّلطان ملكشاه سار بجيوشه يقصده، ونزل بإسْفِزَار، فكتب إبراهيم كُتُبًا إلى جماعةٍ من أعيان أمراء ملكشاه يشكرهم، ويعتذر لهم بما فعلوه من تحسينهم لملكشاه أن يقصده: ليتمّ لنا ما استقرّ بيننا من الظَّفَر به، وتخليصكم من يده، ويَعِدُهم بكلّ جميل. وأمر القاصد بالكُتُب أن يتعرَّض لملكشاه في تصيُّده، فأُخِذَ وأُحضر عند ملكشاه فقرّره، فأنكر، فأمر بضربه، فأقرّ واخرج الكُتُب، فلمّا فتحها وقرأها تخيّل ملكشاه من أمرائه، وكتم ذلك عنهم خوفَ الوحشة، ورجع من وجهه.

وكان إبراهيم يكتب في العام خَتْمَةً، ويهديها ويتصدَّق بثمنها. وكان يقول: لو كنتُ بعد وفاة جدّي محمود لما ضَعُفَ ملكُنا، ولكنّي الآن عاجز أن أستردّ ما أُخذ منّا من البلاد لكثرة جيوشهم. [ص:٤٧٠]

وقام في المُلْك بعده ولده جلال الدّين مسعود، الّذي كان أبوه زوّجه بابنة السّلطان ملكشاه، وناب نظام المُلْك في عُرْسِه عليها مائة ألف دينار.

وفيها جمع أقْسُنْقُر متولّي حلب العساكر، ونازل شيزر، ثمّ صالحه صاحبها ابن منقذ.

وفيها مات الملك أحمد ابن السّلطان ملكشاه، وله إحدى عشرة سنة، وكان قد جعله وليّ عهده عام أوّل، ونثَر الذَّهَب على الخُطَباء في البلاد عند ذِكْره. فلمّا مات عُمل عزاؤه ببغداد سبعة أيّام بدار الخلافة، ولم يركب أحدٌ فرساً وناح النّساء في الأسواق عليه، وكان منظراً فظيعاً.

وفيها توجه ملكشاه إلى سمرقند ليملكها، فوصل إليها في السنة المقبلة كما سيأتي.

*(٤٦٩/١٠)*

---

—سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة

في صَفَر كَبَس غَوْغَاء السُّنَّة الكَرْخَ، وقتلوا رجلًا وجرحوا آخر، فأغلق أهل الكَرْخ أسواقهم، ورفعوا المصاحف وثياب الرّجُلين بالدّماء، ومضوا إلى دار كمال المُلْك الدّهسْتانيّ مستغيثين، فأرسل إلى النّقيب طِراد يطلب منه إحضار الرّجُلين القاتلين، فلم يقدر، وكفّ النّاسَ، فلمّا سار السُّلطان عادت الفتنة.

وفيها ملك السّلطان ما وراء النَّهْر، وذلك لأن سمرقند تملكها ابن أخي تركان زوج السّلطان، وكان صبيًّا ظلومًا غَشُومًا، كثير المصادرة فكتبوا إلى السّلطان سِرًّا يستغيثون به ليتملّك عليهم، فطمع السّلطان، وتحرّكت همّته، وسار من إصبهان بجميع جيوشه، وعَبَر النَّهر، وقَصَد بُخَارى فملكها، وقصد سَمَرْقَنْد ونازَلها، وكاتب أهلها، ففرح به التُّجّار والرّؤساء، وفرَّق صاحبها أحمد خان الأبرِجة على الأمراء، وسلَّم برج العيّار إلى رجلٍ علويّ، فنصح في القتال. وكان ولده ببخارى فأسر فبعث إليه ملكشاه يهدّده بقتله، ففتر عن القتال. ورمى السّلطان عدّة أماكن من السُّور بالمنجنيقات، فلمّا صعِدوا السّورَ اختفى أحمد خان في بيت عاميّ، فغُمِز عليه، وحُمِلَ إلى السّلطان يُجَرّ بحَبْل، [ص:٤٧١] فأكرمه السلطان وأطلقه، وأرسله تحت الاحتياط إلى إصبهان. ورتَّب لسَمَرْقَنْد أبا طاهر عميد خُوارَزْم.

ثمّ قصد كاشْغَر، فبلغ إلى يوزكَنْد، وهي بلدة يجري على بابها نهرٌ، فأرسل رُسُلَه إلى ملك كاشغر يأمره بإقامة الخطْبة والسّكّة له، ويتهدّده إنْ خالف. فدخل في الطّاعة، وجاء إلى الخدمة، فأكرمه السّلطان وعظّمه، وأنعم عليه، وردّه إلى بلده. ثمّ ردَّ إلى

خُرَاسان، فوثب عسكر سَمَرْقَنْد بالعميد أبي طاهر، فاحتال حتّى هرب منهم، وكان كبيرهم عين الدّولة، ثمّ ندم وخاف، فكاتب يعقوب أخا الملك صاحب كاشغر فحضر واتّفق معه، وجَرَت أمورٌ، فلمّا اتّصلت الأخبار بالسّلطان كرّ راجعًا إلى سَمَرْقَنْد، فهرب يعقوب وكان قد قتل عين الدّولة، فلحِق بفَرْغَانة وهي ولايته، ثمّ هادنه، ورجع بعد فصول طويلة.
وفيها أرسلت ابنة السّلطان زوجة الخليفة تشكو من الخليفة كثرة اطراحه لها، فأرسل يطلب بنته طلباً لا بد منه، فأذِن لها الخليفة، ومعها ولدُها جعفر، وسعد الدّولة كوهرائين، فذهبت إلى إصبهان، فأدركها الموت في ذي القعدة من السّنة، وعمل الشّعراء فيها المراثي.
فيها جاء عسكر مصر فافتتحوا صور وصيدا، وكانّ فتحها في السنة الآتية.

*(٤٧٠/١٠)*

---

–سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

فيها افتتح أهل مصر صور، وكان قد تغلَّب عليها القاضي عين الدّولة ابن أبي عَقِيل، ثمّ تُوُفّي ووليها أولاده، فسلَّموها لضعفهم. وسارت العّساكر إلى صيدا فتسلموها. ثمّ ساروا إلى عكا، فحاصروها وضيّقوا على المسلمين فافتتحوها. وملكوا مدينة جُبَيْل، ورتّبوا نوّاب المستنصِر بها، ورجعوا إلى مصر منصورين مظفرين بعزم أمير الجيوش.
وفيها عظُمت البليّة ببغداد بين السُّنّة والشّيعة، وقُتِل بينهم بشرٌ كثير، وركب شِحْنة بغداد ليكفهم فعجز، وذلت الرّافضة بإعانة الخليفة وأعوانه عليهم، وأجابوا إلى إظهار السُّنّة، وكتبوا بالكَرْخ على أبواب مساجدهم: خير الناس بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عليّ فعظُمَ هذا [ص:٤٧٢] على جهلتهم وشُطّارهم، فثاروا ونهبوا شارع ابن أبي عَوْف، وفي جملة ما نهبوا دار المحدّث أبي الفضل بن خَيْرُون، فذهبَ مستصرخًا ومعه خلْق، ورفعت العامّة الصُّلْبان وهجموا على الوزير وما أبقوا ممكنًا، وقُتِل يومئذٍ رجل هاشميّ بسهمٍ غرْبٍ، فقتلت السُّنّة عِوَضَه رجلًا علويًّا واحرقوه. وجَرَت أمور قبيحة، فطلب الخليفة من صدقة بن مَزْيَد عسكرًا فبعث عسكرًا، وتتبَّعوا المفسدين إلى أن خمدت الفتنة.
وفيها كان قحط بإفريقيّة وحروب، ثمّ أمنوا ورخصت الأسعار.
وفيها عُمِلت ببغداد مدرسة لتاج المُلْك مستوفي الدّولة بباب أبرز، ودرّس بها أبو بكر الشّاشيّ، وتعرف بالمدرسة التاجية.
وفيها عمرت منارة جامع حلب.
وفيها سَرَق رجلٌ نَحْويٌّ أشقر ثيابًا فأُخِذ وهمّوا به فهرب وذهب إلى بلاد بني عامر، بنواحي الإحساء، وقال لأميرهم: أنت تملك الأرض ويتمّ لك، وأنت أجدادك أفعالهم بالحاجّ في التّواريخ. وحسن له نهب البصرة فجمع العربان، وقصد البصرة بغتةً، والنّاسُ آمِنون بهيبة السّلطان، فملكها ونهبها، وفَعَلوا كلّ قبيح، وأحرقوا عدّة أماكن، وجاء الصريخ إلى بغداد، فانحدر سعْد الدّولة كوهرائين، وسيف الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد، فوجدوا الأمر قد فات، ثمّ أُخِذَ ذلك النَّحْويّ فشُهِّر وصُلِب ببغداد.
وفيها وصل للنظاميّة مُدرّسان، كلّ واحدٍ معه منشورٌ بها من نظام المُلْك، وهما أبو محمد عبد الوهّاب الشّيرازيّ، وأبو عبد الله الطَّبَرِيّ. ثمّ تقررّ الأمرُ أنّ كلّ واحدٍ يدرِّس يومًا.
وفيها مات فخر الدّولة بن جهير.
وفي شعبان تسلَّم ابن الصّبّاح رأس الإسماعيليّة قلعة أصبهان، وذلك أول ظهورهم. وسيأتي ذكرهم في سنة أربع وتسعين.

*(٤٧١/١٠)*

-سنة أربع وثمانين وأربعمائة

فيها عُزِل عن الوزارة ببغداد أبو شجاع بعميد الدّولة بن جَهِير وأُمِرَ بلزوم داره، فتمثل عن نفسه بقول الشاعر:

تولاها وليس له عدو ... وفارقها وليس له صديق

وفيها استولى أمير المسلمين يوسف على بلاد الأندلس قُرْطُبة، وإشبيلية، وسجَنَ ابن عبّاد، وفعل في حقه ما لا ينبغي لملك، فإنّ الملوك إمّا أن يُقتلوا، وإمّا أن يُسجنوا، ويُقرَّر لذلك المحبوس راتبٌ يليق به، وهذا لم يفعل ذلك، بل استولى على جميع مملكته وذخائره، وسجنه بأغْمات، ولم يُجْرِ على أولاده ما يكفيهم، فكن بنات المعتمد بن عباد يغزلن بالأجرة، وينفقن على أنفسهنّ، فأبان أمير المسلمين بهذا عن صغر نفس، ولؤم طبع.

واتسعت مملكته واستولى على المغرب وكثير من إقليم الأندلس، وترك كثيرًا من جيوشه بثغور الأندلس، وطاب لهم الخصب والرّفاهية، واستراحوا من جبال البربر وعَيْشِها القشب، ولقبهم بالمرابطين. وسالمه المستعين بالله ابن هود صاحب شرق الأندلس، وكان يبعث إليه بالتُّحَف. وكان هو وأجناده ممّن يُضْرَب بهم المَثَلُ في الشّجاعة، فلمّا احتضر يوسف بن تاشفين أوصى وَلَده عليًّا ببني هود وقال: اتركهم بينك وبين العدو، فإنهم شجعان.

وفيها استولت الفرنج على جميع جزيرة صَقَلّية، وأوّل ما فتحها المسلمون بعد المائتين، وحكم عليها آلُ الأغلب دهرًا، إلى أن استولى المهديّ العُبَيْديّ على الغرب، وكان العزيز العُبَيْديّ صاحب مصر قد استعمل عليها الأمير أبا الفتوح يوسف بن عبد الله فأصابه فالج، فاستناب ولده جعفرًا فضبط الجزيرة، وأحسن السيرة إلى سنة خمس وأربعمائة، فخرج عليه أخوه عليّ في جَمْعٍ من البربر والعبيد، فالتقوا فقُتِل خلْقٌ من البربر والعبيد، وأُسِرَ عليّ، وقتله أخوه، فعظُم قتْلُه على أبيه وهو مفلوج، وأمر جعفر بنفْي كل بربريّ بالجزيرة، فطُرِدوا إلى إفريقيّة، وقتلوا سائر العبيد، واستخدم له جُنْدًا من أهل البلد، فاختلف عسكره، ولم تمض إلّا أيّام حتّى أخرجوه وخلعوه، وأرادوا قتله. وكان ظَلُومًا لهم، عَسوفًا، فعملوا حِسْبَتَه، وحَصَروه في قصره سنة عشر وأربعمائة، فخرج إليهم أبوه أبو الفتوح في مِحَفَّةٍ، فَرَقُّوا لحاله، [ص:٤٧٤] وأرضاهم، واستعمل عليهم ابنه أحمد المعروف بالأكحل. ثمّ جهزّ ابنه في البحر في مركب إلى مصر، وسار هو بعد ابنه ومعهما من العين ستّمائة ألف وسبعون ألف دينار. وكان ليوسف من الخيل ثلاث عشرة ألف حجرة، سوى البِغال وغيرها. ومات يوم مات وما له إلا فرس واحدة.

وأمّا الأكحل فكان حازمًا سائسًا أطاعه جميع حصون صقلّية الّتي للمسلمين، ثمّ إنّ أهل صَقَلّية اشتكوا منه، وبعث المعزّ بن باديس جيشًا عليهم ولده، فحصروا الأكحل، ووثب عليه طائفة من البلد، فقتلوه في سنة سبع وعشرين وأربعمائة. ثمّ رأوا مصلحتهم في طرد عسكر ابن باديس عنهم، فالتقوا، فانهزم الإفريقيّون، وقُتِل منهم ثمانمائة نفس، ورجع الباقون بأسوأ حال، فولّى أهل صقلّية عليهم الأمير حَسَنًا الصِّمْصام أخا الأكحل، فلم يتّفقوا وغلب كلّ مقدّم على قلعةٍ، واستولى الأراذل. ثمّ أخرجوا الصِّمْصام، فانفرد القائد عبد الله بن منكوت بمَازَرَ وطَرَابُنُش، وانفرد القائد عليّ بن نعمة بقَصْرُيَانِه وجُرْجنْت، وانفرد ابنُ الثُمنة بمدينة سَرَقُوسة وقطانية، وتحارب هو وابن نعمة، وجرت لهما خُطُوب، فانهزم ابن الثُمنة، فسوّلت له نفسه الانتصار بالنّصارى، فسار إلى مالطة، وقد أخذتها الفرنج بعد السبعين وثلاثمائة وسكنوها، فقال لملكها: أنا أملكك الجزيرة، وملأ يدَ هذا الكلب خسايا، فسارت الفرنج معه في سنة أربع وأربعين وأربعمائة، فلم يلقوا من يمنعهم، فأخذوا ما في طريقهم، وحاصروا قَصْرُيَانِهْ. وعمل معه ابن نعمة مُصَافًا، فهزموه، فالتجأ إلى القصر، وكان منيعًا حصينًا. فرحلوا عنه واستولوا على أماكن كثيرة، ونَزَحَ عنها خلْقٌ من الصّالحين والعلماء، واجتمع بعضهم بالمعزّ، فأخبره بما النّاس فيه من الوَيْل مع عدوّهم، فجهَّز أسطولًا كبيرًا، وساروا في الشّتاء، فغرَّق البحر أكثرهم، وكان ذلك ممّا أضعف المعزّ، وقويت عليه العرب، وأخذت البلاد منه، وتملّك الفرنج أكثر صَقَلّية.

واشتغل المعزّ بما دهمِه من العرب الّذين بعثهم صاحب مصر المستنصِر لحربه وانتزاع البلاد منه، فقام بعده ولده تميم في المُلْك،

فجهَّز أسطولًا وجيشًا إلى صَقَلّية، فَجَرَت لهم حروبٌ وأمورٌ طويلة، ورجع الأسطول، وصحِبهم طائفة من أعيان أهل صَقَلّية، ولم يبق أحدٌ يمنع الفرنج، فاستولوا على بلاد صَقَلّية، سوى قَصْرُيَانهْ وجُرْجَنْت، فحاصروا المسلمين مدّة حتّى [ص:٤٧٥] كلّوا، وأكلوا الميتة من الجوع، وسلَّم أهل جرجنت بلدهم، ولبثت قصريانه بعدهم ثلاث سِنين في شدَّةٍ من الحصار، ولا أحد يغيثهم، فسلموا بالأمان، وتملك روجار، جميعَ الجزيرة، وأسكنها الرومَ والفرنجَ مع أهلها.

وهلك رجار قبل التسعين وأربعمائة، وتملّك بعده ابنه، فاتَّسَعت ممالكه، وعمّر البلاد، وبالغ في الإحسان إلى الرّعيّة، وتطاول إلى أخذ سواحل إفريقيّة.

وفي رمضان وصل السّلطان إلى بغداد، وهي القدْمة الثّانية، وبادر إلى خدمته أخوه تاج الدّولة تُتُش صاحب دمشق، وقسيم الدّولة أقْسُنْقُر صاحب حلب، وغيرهما من أمراء النّواحي، فعمل الميلاد ببغداد، وتأنّقوا في عمله على عادة العجم، وانبهر النّاسُ، ورأوا شيئًا لم يعهدوه من كثرة النّيران، حتّى قال شاعرهم:

وكُلُّ نارٍ على العُشَّاق مضرمةٌ ... مِن نار قلبي أو من ليلة الصَدَقِ

نارٌ تَجَلَّت بها الظَّلْمَاءُ فاشتبهتْ ... بسُدْفةِ اللَّيل فيه غرةٌ الفَلَقِ

وزارتِ الشّمسُ فيه البدرَ واصطلحا ... على الكواكب بعد الغَيْظِ والحَنَقِ

مُدّت على الأرض بسطٌ من جواهرها ... ما بين مجتمع وارٍ ومفترقِ

مثلَ المصابيح إلّا أنّها نزلتْ ... من السّماء بلا رجمٍ ولا حَرَقِ

أعْجِبْ بنارٍ ورضوانٌ يُسعِّرُهَا ... ومالكٌ قائمٌ منها على فَرَقِ

في مجلسٍ ضحِكَتْ روضُ الجْنَانِ لهُ ... لمّا جلى ثغْرُهُ عن واضحٍ يَقَقِ

وللشُّمُوعِ عيونٌ كلّما نظرتْ ... تظلّمتْ من يديها أنْجُمُ الغَسَقِ

من كل مرهفة الأعطاف كالغصن الـ ... ـمياد لكنّه عارٍ من الوَرَقِ

إنّي لأعجب منها وهي وادعةٌ ... تبكي وعِيشَتُهَا من ضَرْبة العُنُقِ

وفي آخرها أمر السّلطان بعمل جامعٍ كبير له ببغداد، وعمل الأمراء حوله دُورًا لهم ينزلونها، ولم يدروا أن دولتهم قد ولَّت، وأيامهم قد تصرمت نسأل الله خاتمة صالحة.

وفيها كانت زلازل عظيمة مزعجة بالشام، وتخرب من سور أنطاكية تسعون برجًا، وهلك من أهلها عالمٌ كثير تحت الرَّدْم، فأمر السّلطان بعمارتها.

*(٤٧٣/١٠)*

---

-سنة خمس وثمانين وأربعمائة

فيها وقعة جَيّان بالأندلس؛ كانت بعد وقعة الزّلّاقة، وتُقاربُها في الكِبَر فإنّ الأذفونش جمع جُموعًا عظيمة، وقصد بلاد جَيّان، فالتقاه المرابطون فانهزم المسلمون، وأشرف النّاسُ على خُطّةٍ صعبة، ثمّ أنزل الله النّصر، فثبتوا وهزموا الكُفّار، ووضعوا السّيف فيهم، ونجا الأذفونش في نَفَرٍ يسير. ثمّ تهيّأ في العام القابل وأغار على القُرى وحرَّق الزَّرع، وبقي النّاس معه في بلاءٍ شديد، وشاخ وعُمِّر، وكان من دُهاة الرّوم، وهو أكبر ملك للفرنج، تحت يده عدّة ملوك وجعل دار مملكته طُلَيْطُلَة، فبقي مجاورًا لبلاد الإسلام. وهو من ذُرّيّة هِرَقْل. وكان عنده كِتَابَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جدّه، قال الْيَسَعُ بنُ حزْم: حدّثنا الفقيه أبو الحسن بن زيدان قال: لمّا توجّهنا إلى ابن بنتِه رُسُلًا أنا وفُلان، أمرَ فأُخْرِج سفْطٌ فيه حقٌّ ذهب مرصَّع بالياقوت والدُّرّ، فاستخرج منه الكتاب كما نصّه في " صحيح البخاريّ " فلمّا رأيناه بكينا، فقال: مم تبكون؟ فقلنا: تذكرنا بِهِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: إنّما هذا الكتاب شَرَفِي وشَرَف آبائي من قبلي.

وفيها أمر السّلطان ملكشاه لقسيم الدّولة وبوزان وغيرهما أن يسيروا في خدمة أخيه تُتُش، حتّى يستولوا على ما بيد المستنصِر العُبَيْديّ بالسّواحل، ثمّ يسيرون بعد ذلك إلى مصر فيفتحونها، فسَاروا إلى أن نزلوا على حمص، وبها صاحبها ابن مُلاعِب، وكان كثير الأذِيّة للمسلمين، فأخذوا منه البلد بعد أيّام. ثمّ ساروا إلى حصْن عِرْقه، فأخذوه بالأمان. ثمّ نازل طرابُلُس، فرأى صاحبُها جلال المُلْك ابن عَمّار جيشًا لا قِبَل له به، فأرسل إلى الأمراء الّذين مع تُتُش، ووعدهم ليُصلِحوا حاله، فلم يَرَ فيهم مطمعًا ثمّ سيّر لقسيم الدّولة ثلاثين ألف دينار وتقادُم فسَعى له عند تُتُش هو وكاتبُه، فغضب تتش وقال: هل أنت إلا تابع لي. فخلاه في الليل، ورحل إلى حلب، فاضطرّ تُتُش إلى التَّرَحُّل عن البلد وانتقض ما قرَّر لهم السّلطان من الفتوح.

وفيها افْتُتِح للسّلطان اليمنُ؛ كان فيمن حضر إلى خدمته ببغداد جبق أمير التّركمان صاحب قرميسين، فجهَّزَه السّلطان في جماعة أمراء من التُّركُمان إلى [ص:٤٧٧] الحجاز واليمن، وأن يكون أمرهم إلى سعْد الدّولة كوهرائين، فاستعمل عليهم كوهرائين عِوَضَه ترشك، فساروا إلى اليمن واستولوا عليها، فظلموا وعَسفوا وفَسَقوا فأسْرَفوا، ومَلَكوا عدن، وظهر عَلَى ترشك جدري أهلكه بعد جمعة من وصوله إلى عدن. وعاش سبعين سنة فنقله أصحابه معهم، ودفن ببغداد عند مشهد أبي حنيفة.

قال صاحب " المرآة ": وفي غُرَّة رمضان توجّه السلطان من إصبهان إلى بغداد عازمًا على تغيير الخليفة، فوصل بغدادَ في ثامن عشر رمضان، فنزل داره، ثمّ بعث إلى الخليفة يقول: لا بُدّ أن تترك لي بغداد، وتذهب إلى أيّ بلدٍ شئت. فانزعج الخليفة وقال: أمهلني ولو شهرًا. فقال: ولا ساعة. فبعث الخليفة إلى وزير السّلطان تاج المُلْك، فطلب المهلة عشرة أيّام. فاتَّفق مرض السّلطان وموته، وعُدَّ ذلك كرامةً للخليفة.

وفي عاشر رمضان قُتِل نظام المُلْك الوزير بقُرب نهاوند؛ أتاه شابٌّ دَيْلَميّ من الباطنيّة في صورة مستغيث فضربه بسِكّين عندما أُخْرجت محفَّته إلى خيمة حُرَمِه بعد إفطاره، وتَعِس الباطنيّ فلحِقُّوه وقتلوه. وكان مولده سنة ثمانٍ وأربعمائة.

وقيل: إنّ السّلطان هو الّذي دسّ عليه مَن قَتَله؛ لأن ابن نظام المُلْك كان شابًا طريا، ولي نظر مرْو ومعه شِحْنة للسّلطان، فعمد وقبض عليه. فغضب السّلطان، وبعث جماعةً إلى نظام المُلْك يعنّفه ويوبّخه ويقول: إن كنتَ شريكي في المُلْك فلذلك حكمٌ! وهؤلاء أولادك قد استولى كلّ واحدٍ على كورةٍ كبيرة، ولم يكفهم حتّى تجاوزوا أمر السياسة، فأدوا الرسالة، فقوى نفسه، وأخذ يمُتّ بأمورٍ ما أظنّ عاقلًا يقولها، ويقول: إن كان ما علم أني شريكه في الملك فليعلم، فازداد غضب السّلطان ملكشاه وعمل عليه، ولكنّه ما مُتّع بعده، إنّما بقي خمسةٍ وثلاثين يوماً ومات.

فلمّا مات السّلطان كتمت زوجته تُرْكان مَوْتَه، وأرسلت إلى الأمراء سرًّا فاستحلفتهم لولدها محمود ابن السّلطان، وهو في السّنة الخامسة من عمره. فحلفوا له، وأرسلت إلى المقتدي بالله في أنْ يُسلْطنه، فأجاب، وخُطِب له، [ص:٤٧٨] ولُقِّب ناصر الدُّنيا والدِّين، وأرسلت في الحال تُرْكان إلى إصبهان من قَبَضَ على بركيارُوق أكبر أولاد السّلطان فقبض عليه. فلمّا اشتهر موتُ أبيه وثب المماليك بإصبهان، وأخرجوه وملكوه بأصبهان. وطالبت العساكر تاج الملك الوزيرَ بالأرزاق، فوعدهم فلمّا وصل إلى قلعة برجين التي فيها الخزائن صعِد إليها ليفرّق فيهم، فأغلقها وعصى على تُركان فنهبت العساكر أثقاله، وذهبت هي إلى إصبهان. فندم ولحِقها، وزعم أنّ متولِّي القلعة حبَسه، وأنّه هرب منه، فقبلت عُذْرَه.

وأمّا بَرْكِيَارُوق ففارق إصبهان، وبادر إلى الريّ، وانضم إليه فرقةٌ من العسكر، وأكثرهم من المماليك النّظامية، لبُغضهم لتاج المُلْك؛ لأنّه كان عدوًّا لمولاهم، وهو المتهم بقتله، فنازلو قلعة طبرك، وأخذوها عنوةً، وجهَّزت تُركان عساكرها لحربِهم، فالتقى الجمعان بناحية بَرُوجِرْد، فخامَر طائفة، والتقّوا أيضًا على بَرْكِيَارُوق، واشتدّ الحرب. ثمّ انهزم عسكر تُركان، وساق بركياروق في أثرهم، فنازل إصبهان في آخر السّنة. وأُسِر بعد الوقعة تاج المُلْك، فأُتِي به بَرْكِيَارُوق وهو على إصبهان، فأراد أن يستوزره. وأخذ تاج المُلْك في إصلاح كبار النّظامية، وفرَّق فيهم مائتي ألف دينار، وبلغ ذلك عثمان ابن نظام المُلْك، فشغب عليهم سائر الغلمان الصِّغار، وقال: هذا قاتل أستاذكم. ففتكوا به، وقطّعوه في المحرَّم سنة ستٍّ. وكان كثير المحاسن والفضائل وإنّما

غطّى ذلك ممالأته على قتل النظام، ولأنّ مدّته لم تَطُلْ، وعاش سبْعًا وأربعين سنة.
وأمّا عرب خَفَاجَة فطمعوا بموت السّلطان، وخرجوا على الركْب العراقيّ، فأوقعوا بهم، وقتلوا أكثر الجُنْد الّذين معهم، ونهبوا الوفد، ثمّ أغاروا على الكوفة، فخرجت عساكر بغداد وتبعَتْهم حتّى أدركتهم فقُتِل من خَفَاجَة خلْق، ولم تقْوَ لهم شوكة بعدها.
وفيها كان الحريق المَهُول ببغداد، وكان من الظُّهر إلى العصر. قال صاحب " الكامل ": واحترق من النّاس خلْق كثير، واحترق نهر مُعَلَّى، من عقد الحديد إلى خرابة الهرّاس، إلى باب دار الضَّرب، واحترق سوق الصاغة، [ص:٤٧٩] والصّيارف، والمخلّطين والرَّيْحانيّين، وركب الوزير عميد الدّولة ابن جَهير وأتى، فما زال راكبًا حتّى أُطْفِئ.
وفيها وقع بالبصرة بَرَد عظيمٌ كبار، أهلك الحرث والنَّسْل. كانت البَرَدة من خمسة أرطال إلى عشرة أرطال.

*(٤٧٦/١٠)*

---

-سنة ست وثمانين وأربعمائة
استُهِلَّت وبركياروق مُنَازِلٌ إصبهان، فخرج إليه جماعة من أولاد نظام المُلْك، فاستوزر عزّ المُلْك ابن نظام الملك الذي كان متولي خوارزم.
وأمّا تاج الدّولة تُتُش صاحب دمشق، فلمّا علم بموت أخيه ملكشاه جمع الجيوش وأنفق الأموال، وسار يطلب السّلطنة، فمرّ بحلب وبها قسيم الدّولة أقْسُنْقُر فصالحه وصار معه، وأرسل إلى ياغي سيان صاحب أنطاكية، وإلى بوزان صاحبُ الرّها وحَرّان، يشير عليهما بطاعة تُتُش، فصاروا معه، وخطبوا له في بلادهم، وقصَدَوا الرَّحْبة، فملكوها في المحرّم سنة ستٍّ. ثمّ سار بهم وحاصر نصيبين، فسبُّوه ونالوا منه، فغضب وأخذها عَنْوَةً، وقتل بها خلْقًا ونهبها. ثمّ سلّمها إلى محمد ابن شرف الدّولة العقيلي، وقصد الموصل.
واستوزر الكافي ابن فخر الدّولة بن جهير، أتاه من جزيرة ابن عمر.
وكان قد غلب على الموصل إبراهيم بن قُرَيش أخو شرف الدّولة، فعمل معه مصافاً، وتعرف بوقعة المصنع، فكان هو في ثلاثين ألفًا، وكان تُتُش في عشرة آلاف فتمَّت الكسْرة على جيش إبراهيم، وأُخِذ أسيرًا، ثمّ قُتِل صبْرًا. وقيل: إنّ تقدير القتلى من الفريقين عشرة آلاف، وامتلأت الأيدي من السَّبْي والغنائم، حتّى أبيع الجَمَل بدينار، وأمّا الغنم فقيل: أُبيعت مائة شاة بدينار. ولم يُشَاهد أبشع من هذه الوقعة، وقتل بعض نُسوان العرب أنفسهنّ خوف الفضيحة، ومنهنّ من غرَّقت نفسَهَا.
وأقرَّ تُتُش على الموصل الأمير علي ابن شرف الدّولة وأمّه صفيّة، وهي عمّة تُتُش، ثمّ بعث إلى بغداد يطلب تقليدًا بالسّلطنة، وساعده كوهرائين فتوقفوا قليلاً.
وسار تُتُش فملك ميّافارقِين، وديار بكر وقصد أَذَرْبَيْجَان، وغلبَ على [ص:٤٨٠] بعضها، فبادر بركياروق ليدفع عمّه تتش عن البلاد، وقصده، فالتقيا، فقال قسيم الدّولة لبوزان: إنّما أطعنا هذا لننظر ما يكون من أولاد السّلطان، والآن فقد ظهر ابنُه هذا، وينبغي أن نكون معه، ففارقا تُتُش وتحوّلا بعسكرهما إلى بَرَكيَارُوق، فلمّا رأى ذلك تُتُش ضَعُف ورجع إلى الشّام، واستقام دَسْت بركياروق.
وفيها في جُمَادى الآخرة جاء عسكر المصريّين، فتملّكوا مدينة صور بمخامرة أهلها، وأُخِذ متولّيها إلى مصر، فقتل هو وجماعة.
ولم يحجّ أحدٌ من العراق، بل خرج رَكْبٌ من دمشق، فنهبهم أمير مكّة محمد بن أبي هاشم، وخرجت عليهم العُربان غير مرة ونهبوهم، وتمزقوا، وقتل جماعة، ورجع من سلم في حال عجيب.
وأما بغداد فهاجت بها فتنةٌ مزعجة على العادة بين السُّنّة والرَّافضة.
وسار سيف الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد أميرُ العرب، فلقي السّلطان بركياروق بنَصِيبِين، وسار في خدمته إلى بغداد، فوصلها في ذي

القعدة، وخرج عميد المُلْك بن جَهِير الوزير والنّاس معه إلى تلقيه.

ومات جعفر ابن المقتدي بالله، وله ستُّ سِنين، وهو سِبْط السّلطان ملكشاه.

*(٤٧٩/١٠)*

---

—سنة سبع وثمانين وأربعمائة

في أولها خطب ببغداد للسّلطان بَرْكيَارُوق، ولُقِّب " رُكن الدّولة " وعلَّم الخليفة على تقليده، ومات الخليفة المقتدي من الغد فجاءة، وبويع بالخلافة ولده المستظهر.

وأمّا تاج الدّولة تُتُش فإنّه رجع وشرع يجمع العساكر، وصار قسيم الدّولة وبوزان ضدًّا له، وأمدَّهما بركياروق بعسكر، فكان بينهما مصافٌّ بتلّ السّلطان، على بريد من حلب، فانهزم جَمْع أقْسُنْقُر صاحب حلب، وثبت هو، فأُخِذ أسيرًا، وأُحضر بين يدي تُتُش، فقال له: لو كنتَ ظفرتَ بي ما كنت تفعل بي؟ قال: كنت أقتلك، فذبحه صبراً. وساق إلى حلب وقد دخلها المنهزمون، فحاصرها حتّى ملكها، وأخذ الأميرين بوزان وكربوقا أسيرين. فقتل بوزان ثمّ بعث برأسه إلى أهل حران والرها، فخافوه، وسلموا له البلدين، وسجن [ص:٤٨١] كربوقا بحمص. ثمّ سار إلى بلاد الجزيرة فملكها، ثمّ ملك خِلاط وغيرها. ثمّ سار فافتتح أذربيجان جميعها، وكثرت جيوشه واستفحل أمره.

وسار بركياروق في طلب عمّهِ، فبيَّتَه ليلةً عسكر تُتُش، فانهزم بَرْكيَارُوق في طائفة يسيرةٍ، ونُهِبت أثقالُه، فقصد إصبهان لمّا بلغه موت امرأة أبيه تُركان، ففتحوا له خديعةً، وقبضوا عليه، وأرادت الأمراء أن يكحّلوه، فاتّفق أنّ أخاه محمود ابن السّلطان ملكشاه جدّر، فقال لهم الطبيب: ما كأنه يسْلَم، فلا تَعْجَلوا بكَحْل هذا، وأنتم تكرهون أن يملك تاج الدّولة تُتُش، فدعوا هذا حتّى تنظروا في أمركم، فمات محمود في سَلْخ شوّال وله سبْعٌ سنين، فملّكوا بركياروق، ووزر له مؤيد الملك ابن نظام المُلْك، لأن أخاه الوزير عزّ المُلْك مات بناحية الموصل مع السّلطان، فأخذ مؤيّد المُلْك يكاتب له الأمراء ويتألَّفهم، فقوي سلطانه وتم.

وفيها مات المستنصر بالله الرّافضيّ صاحب مصر، وقام بعده ابنه المستعلي.

وفيها مات بدر أمير الجيوش قبل المستنصر بأشهر.

وفيها مات محمد بن أبي هاشم الحسينيّ أمير مكّة، وقد نيّف على السّبعين وكان ظالمًا قليل الخير، أمرَ بنهب الرَّكْب في هذا العام.

وفيها قتل السّلطان بَرْكيَارُوق عمّه تِكِش وغرَّقه، وكان محبوساً مكحولاً بقلعة تِكْريت، لأنّه اطّلع منه على مكاتبات.

وكانت تُركان الخاتون قد بعثت جيشًا مع الأمير أُنَرْ لأخْذ فارس من الملك تورانشاه بن قاروت بك، فانهزم تورانشاه، ولم يحسن أنر تدبير أمر فارس، واستوحش منه الأجناد وانحازوا إلى تورانشاه، وعمل معه مصافًّا، فانهزم أنر. ومات تورانشاه من سَهْم أصابه، ومرضت تُركان وهي بنت طمغان خان أحد ملوك الترك، وكان لها هيبة وصَوْلة، وأمرٌ مُطاع، لأنّها بنت ملك كبير، ولأنّ زوجها سلطان الوقت كان، وابنها ولي عهد، وهي حماة المقتدي بالله، إلى غير ذلك. وكانت قد تجهَّزت تريد المسير إلى تاج الدّولة لتتزوّج به. فأدركها الأجل، وأوصت بولدها إلى الأمير أُنَرْ، ولم يكن بقي له سوى أصبهان. [ص:٤٨٢]

وفيها دخلت الروم لعنهم الله بَلَنْسِيَة صُلْحًا بعد حصار عشرين شهرًا، فلا قوّة إلّا بالله.

*(٤٨٠/١٠)*

## –سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

في المحرّم قتل أحمد خان صاحب سَمَرْقَنْد، وكان قد كرهه جُنْدُهُ واتّهموه بالزَّنْدَقة، لأنّ السّلطان ملكشاه لمّا تملّك سَمَرْقَنْد وأسَرَ أحمد خان وَكّلَ به جماعة من الدَّيْلَم، فحسَّنوا له الانْحلال، وأخرجوه إلى الإباحة، فلمّا عاد إلى سَمَرْقَنْد كان يظهر منه الانحلال، وعصى طُغْرُل يَنال بقلعةٍ له، فسَار لحصاره، فتمكّن الأمراء وقبضوا عليه، ورجعوا به، وأحضروا الفُقهاء، وأقاموا له خصومًا ادَّعوا عليه بالزَّنْدَقة، فأنكر، فشهدوا عليه، فأفتى العلماء بقتْله، فخنقوه، وملّكوا ابن عمه.

وفي صَفَر بعث تتش شَحْنة لبغداد، وهو يوسف بن أبق التُّركُمَانيّ، فجاء صَدَقَة بن مزيد صاحب الحلة ومانعه، فسار نحو طريق خُراسان، ونهب باجِسْرى، وبَعْقُوبا أفْحَش نَهْبٍ، ثمّ عاد إلى بغداد، وقد راح منها صدَقَة، فدخلها وأراد نَهْبها، فمنعه أميرٌ معه، فجاءه الخبر بقتل تتش فترحل إلى الشّام، وذلك أنّ تتش لمّا هزم بَرْكيارُوق سار بركياروق فحاصر همذان، ثمّ رحل عنه، ومرض بالجُدَرِيّ، وقصد تتش إصبهان وكاتب الأمراء يدعوهم إلى طاعته، فتوقّفوا لينظروا ما يكون من بركياروق. فلمّا عُوفي فرحوا به، وأقبلت إليه العساكر حتّى صار في ثلاثين ألفًا والتقى هو وتتش بقرب الرّيّ فانكسر عسكر تتش، وقاتل هو حتّى قُتِل، قتله مملوكٌ لقسيم الدّولة، وأخذ بثأر مخدومه.

وانفرد بركياروق بالسّلطنة، ودانت له الممالك بعد أن انهزم من عمّه بالأمس في نفرٍ يسير إلى إصبهان، ولو اتّبعه عشرون فارسًا لأسروه؛ لأنّه بقي على باب إصبهان أيّامًا، ثمّ خدعوه وفتحوا له، ثمّ قبضوا عليه وهموا بكحْله فحُمّ أخوه محمود وجدَّر ومات فملكوه عليهم، وشرعت سعادته.

وقد كان تُتُش بعث إلى ولده رضوان يأمره بالمجيء إلى بغداد، وينزل بدار السّلطنة، فسار في عسكرٍ كبير، فلمّا قارب هِيت جاءه نعيُ أبيه، فردّ إلى [ص:٤٨٣] حلب، وتملّكها بعد أبيه، وجعل زوجَ أمّه جناحَ الدّولة حسينَ بنَ أيْدكين أتَابِكَه ومدبِّر دَولته، فأحسن السّياسة، وصالحهم صاحب أنطاكيّة ياغي سِيان التُّركُمَانيّ، فقصدوا ديار بكر، والتفّ عليهم نُوّابُ الأطراف الّذين لتتش، فساروا يريدون سَرُوج، فسبقهم إليها الأمير سقمان بن أرتق، فحكم عليها. ثمّ ملك رضوان الرها، ووهبها لصاحب أنطاكيّة. ثمّ وقع بينهم اختلاف، فسار جناح الدّولة مُسرعًا إلى حلب، ثمّ قدِم رضوان.

وأمّا أخوه دُقَاق الملك فإنّه كان في خدمة عمّه السّلطان ملكشاه، وهو صبيٌّ قد خطب ابنة السّلطان، وسار بعد موت عمّه مع تُركان إلى إصبهان. ثمّ خرج إلى بركياروق، فصار معه، ثمّ هرب إلى أبيه، وحضر مقتل أبيه، وهرب مع بعض المماليك إلى حلب، فبقي مع أخيه، فراسله الخادم ساوتِكِين متولّي قلعة دمشق سرًّا، يدعوه ليملّكه فهرب، وأرسل أخوه وراءه فوارس، فلم يُدركوه، وفرح الخادم بقدومه، وتملك دمشق.

واتّفق مجيء طُغْتِكِين هو وجماعة من خواصّ تتش قد سَلِموا، فخرج لتلقّيهم دُقَاق وأكرمهم، وقيل: كانوا قد أُسروا يوم المصافّ، ثمّ تخلّصوا. وكان طُغْتِكِين زوجَ أمّ دُقَاق، فتمكّن من الأمور، وعمل على قتل الخادم فقتله.

وجاء إلى الخدمة ياغي سيان صاحب أنطاكيّة، ومعه أبو القاسم الخوارزمي، فاسوزره دقاق.

وفيها تُوُفّي المعتمد بن عَبَّاد مسجونًا بأغْمات وكان من محاسِن الدّنيا جُودًا، وشجاعةً، وسُؤْدُدًا، وفصاحةً، وأدبًا، وما أحسن قوله:

سلَّت عليَّ يدُ الخُطُوبِ سُيوفَها ... فَجَذَذْنَ من جَسَدي الخصيب الأفتنا

ضرَبَتْ بها أيدي الخطوبِ وإنّما ... ضَرَبَتْ رقابَ الآمِلينَ بنا المُنى

يا آملي العاداتِ من نَفَحاتنا ... كُفُّوا، فإنّ الدّهرَ كفَّ أَكُفَّنا

وفيها تُوُفّي الوزير أبو شجاع وزير الخليفة مجاوراً بالمدينة.

وفيها عملوا سور الحريم ببغداد، فزيّنوا البلد لذلك، وعملوا القباب والمغاني، وجدوا فيه.

وفي رمضان وثب رجلٌ فجرح السّلطان بركياروق. [ص:٤٨٤]

وفيها قدِم الغزاليّ، رحمه الله، إلى الشّام متزهّدًا، وصنَّف كتاب " الإحياء " واسْمَعَه بدمشق، وأقام بها نحو سنتين، ثمّ حج، وسار إلى خراسان.

وفيها عزل بركياروق مؤيد الملك ابن النظام من الوزارة بأخيه فخر المُلْك.

*(٤٨٢/١٠)*

---

—سنة تسع وثمانين وأربعمائة

تملُّك كربوقا الموصل:

قد ذكرنا أنّ تُتُش سجنه فأطلقه رضوان بن تتش، وأطلق أخاه ألْتُونْتاش، فالتفّ عليهما كثيرٌ من العسكر البطّالين، فأتيا حرّان، وجاء إليهما محمد بن شرف الدّولة مسلم بن قُريش يستنصِر بهما على أخيه علي صاحب الموصل من جهة تتش، فسار كربوقا، ثمّ غدر بمحمد، وقبض عليه، وغرَّقه، ونازل الموصل على فَرْسخٍ منها، ونزل أخوه ألْتُونْتاش من الجهة الأخرى، فجاء صاحب الجزيرة العُمرية جكرمِش ليكشف عنهم، فهزمه ألْتُونْتاش، وطالت مصابرتهما لأهل الموصل حتّى عُدِمت بها الأقوات، وكلّ شيء حتّى ما يوقدونه، ودام الحصار تسعة أشهر، ففارقها صاحبُها، وسار إلى الحلّة إلى الأمير صَدَقَة، واستولى كربوقا على الموصل، وشرع ألْتُونْتاش في مُصادرة النّاس، فقتله أخوه وأحسن السيرة، ثمّ سار فملك الرحبة.

وفيها اجتمعت الكواكب السَّبعة، سوى زُحَل في برج الحوت، فحكم المُنجّمون بطوفانٍ يقارب طوفانَ نوح، فاتّفق أنّ الحُجَّاج نزلوا في وادي المناقب، فأتاهم سيل، فغرق أكثرهم؛ كذا قال " ابن الأثير "، ونجا من تعلَّق بالجبال، وذهبت الجمال والأزواد.

وفيها درّس بالنّظامية ببغداد أبو عبد الله الطبري الفقيه.

*(٤٨٤/١٠)*

---

—سنة تسعين وأربعمائة

فيها قُتِل الملك أرسلان أَرْغُون ابن السّلطان ألْب أرسلان السَّلْجُوقيّ بمَرْو، وكان قد حكمَ على خراسان. وسبب قتله أنّه كان مؤذياً لغلمانه، جبّارًا عليهم، فوثب عليه غلامٌ بسِكّين فقتله. وكان قد ملك مَرْو، وبَلْخ، ونَيْسابور، وترْمِذ، وأساء السّيرة، وخرّب أسوار مُدُن خُراسان، وصادر وزيره عماد الملك ابن نظام الملك، وأخذ منه ثلاثمائة ألف دينار، ثمّ قتله.

وفيها عصى متولي مدينة صور على المصريّين، فسار لحربه جيش، وحاصروه، ثمّ افتتحوها عَنْوَةً وقتلوا بها خلْقًا ونهبوها، وحمل واليها إلى مصر، فقتل بها.

وكان بَركيَارُوق قد جهَّز العساكر مع أخيه الملك سَنْجَر لقتال عمّه أرسلان أرغون المتغلِّب على خُراسان، فلمْا بلغوا الدّامَغان أتاهم قتْلُه، ثمّ لحِقهم السّلطان بَركيارُوق، وسار إلى نَيْسابور، فتسلَّمها ثمّ تسلّم سائر خُراسان بلا قتال، ثمّ نازل بلْخ وتسلّمها، وبقي بها سبعة أشهر، وخطبوا له بسَمَرْقَنْد، وغيرها. ودانت له البلاد، وخضعت له العباد. واستعمل أخاه سنجر على خُراسان، ورتَّب في خدمته من يسوس الممالك، لأنه كان حدثاً.

وفيها أمر بركياروق الأمير محمد بنَ أَنُوشتِكِين على خُوارَزْم. وكان أبوه مملوك الأمير بلكابَك السَّلْجُوقيّ، فطلع نجيباً، كامل الأوصاف، فولد له محمد هذا، فعلّمه وأدَّبه، وترقَّت به الحال إلى أن ولي خُوارَزْم، ولُقِّب خُوارَزْم شاه. وكان كريمًا، عادلًا،

محسِنًا، مُحِبًّا للعلماء، فلمّا تملك السّلطان سنجر أقرَّ محمدًا على خُوارَزْم، ولمّا تُوُفّي ولي بعده ولده أتسز بن خُوارَزْم شاه فمدَّ ظُلَل الأمن، ونَشَر العدل، وكان عزيزًا على السّلطان سنجر، واصلًا عنده لشهامته وكفايته وشجاعته، وهو والد السّلطان خُوارَزْم شاه محمد الذي خرج عليه جنكزخان.

وفيها نازل رضوان صاحب حلب مدينة دمشق ليأخذها من أخيه دُقَاق، فرأى حصانتها، فسَار ليأخذ القدس فلم يُمكنه، وانقطعت عنه العساكر. وكان معه ياغي سِيان ملك أنطاكيّة، فانفصل عنه، وأتى دمشق، وحسّن لدُقَاق محاصرةَ حلب، فسَار معه، واستنجد رضوان بسُقْمان بن أرتق، فنجده بجيش التُّركمان، [ص:٤٨٦] وخاض الفُرات إليه. والتقى دُقَاق ورضوان بقِنَّسْرين، فانهزم دُقَاق وجَمْعه، ونُهِبوا، ورجعوا بأسوأ حال. ثمّ قُدّم رضوان في الخطبة على أخيه بدمشق، واصطلحا.

وفيها خُطب للمستعلي بالله المصريّ في ولاية رضوان بن تُتُش، لأنّ جناح الدّولة زوج أمّ رضوان رأى من رضوان تغيُّرًا، فسَار إلى حمص، وهي يومئذٍ له، فجاء حينئذٍ ياغي سيان إلى حلب، وصالح رضوان، وكان لرضوان منجمٌ باطنيٌّ اسمه أسعد، فحسّن له مذهب المصريّين، وأتته رُسُل المستعلي تدعوه إلى طاعته، على أن يمدّه بالجيوش، ويبعث له الأموال ليتملّك دمشق، فخطب للمستعلي بحلب، وأنطاكيّة، والمَعَرّة، وشَيْزَر شهرًا. فجاءه سُقْمان، وياغي سِيان، فأنكرا عليه وخوّفاه، فأعاد الخُطْبة العباسية. ورد ياغي سيان إلى أنطاكية، فما استقرّ بها حتّى نازَلَتْها الفرنج يحاصرونها.

وكانوا قد خرجوا في هذه السّنة في جَمْعٍ كثير، وافتتحوا نيقية، وهو أوّل بلدٍ افتتحوه، ووصلوا إلى فامية، وكَفِرْطَاب، واستباحوا تلك النّواحي. فكان هذا أوّل مظهر الفرنْج بالشّام. قدِموا في بحر القُسطنطينيّة في جَمْعٍ عظيمٍ، وانزعجت الملوك والرّعيّة، وعظُم الخَطْب، ولا سيما سلطان بلاد الرّوم سليمان، فجمع وحشد، واستخدم خلقاً من التركمان، وزحف إلى معابرهم، فأوقع بخلقٍ من الفرنْج، ثمّ إنّهم التقوه، ففلّوا جَمْعَه، وأسروا عسكره، واشتدّ القلق وزاد الفَرَق، وكان المصافّ في رجب.

*(٤٨٥/١٠)*

---

بسم الله الرحمن الرحيم

– (الوفيات)

*(٤٨٧/١٠)*

---

–ذكر من تُوُفّي في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة من المشاهير

*(٤٨٧/١٠)*

---

١ – أحمد بن إبراهيم، أبو بكر القُرَشيّ الدّرْعيّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]

تُوُفّي بهَرَاة في شهر صَفَر، سمع أبا الفضل الجاروديّ.

(٤٨٧/١٠)

---

٢ - أحمد بن عبد الصّمد بن أبي الفضل، أبو بكر الغُورَجيّ الهَرَويّ التاجر. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
سمع " الجامع " لأبي عيسى من الجراحي. روى عنه المؤتمن السّاجيّ، وعبد الملك الكَرُوخيّ. وتُوُفّي في ذي الحجّة بهَرَاة.
وثّقه الحسين بن محمد الكُتُبيّ.

(٤٨٧/١٠)

---

٣ - أحمد بن محمد بن حسن بن خضر، أبو طاهر الجواليقيّ، [المتوفى: ٤٨١ هـ]
والد أبي منصور ابن الجواليقيّ.
كان صالحًا صحيح السّماع، سمع أبا القاسم بن بِشْران. وعنه عبد الوهّاب الأنماطيّ.

(٤٨٧/١٠)

---

٤ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الثّعالبيّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
تُوُفّي في رجب بخُراسان. روى عن ابن محمش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وجماعة.

(٤٨٧/١٠)

---

٥ - أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه، أَبُو الفضل الرصاص الأصبهاني. [المتوفى: ٤٨١ هـ][ص:٤٨٨]
سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني. وعنه مسعود الثقفي، والرستمي.
توفي في هذه السنة تقريبا.

(٤٨٧/١٠)

---

٦ - إبراهيم بْن محمد بْن إبراهيم، أبو إِسْحَاق الأصبهانيّ الطّيّان القفّال. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
سمع إبراهيم بن خرّشيذ قوله. وعنه مسعود الثقفي، والرستمي.
توفي في صفر.
وقد سئل أبو سعد البغدادي عنه، فقال: شيخ صالح، سمعت أنّه كان يخدم ابن خرّشيذ في صِغَره، وما سمعتُ فيه إلّا خيرًا.

(٤٨٨/١٠)

٧ - إسماعيل بن عليّ بن محمد بن عبد الله، أبو الفضل الدّلْشاذيّ الفقيه، [المتوفى: ٤٨١ هـ]
من تلامذة أبي محمد الجُوينيّ.
صالح مستور، حدَّث عن أبي القاسم عبد الرحمن السّرّاج، وأبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرَفيّ. روى عنه عبد الغافر الفارسيّ، وقال: تُوُفّي في الحادي والعشرين من المحرّم.

(٤٨٨/١٠)

٨ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح، القاضي الخطيب أبو محمد النوحي السّمرقنديّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
توفي يوم الأضحى، وحدَّث عن جعفر المستغفِريّ، وعنه عمر بن محمد النَّسَفيّ، وغيره، وعاش تسعًا وخمسين سنة.

(٤٨٨/١٠)

٩ - جعفر بن حيدر، أبو المعالي العَلَويّ الهَرَويّ الزّاهد. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
أحد الكبار، بنى بَهَرَاة الخانقاه، وكان له مريدون وأصحاب أشعريّون. سمع عبد الغافر الفارسيّ، وجماعة.

(٤٨٨/١٠)

١٠ - حَجّاج بن قاسم، أبو محمد المأمونيّ السّبْتيّ الفقيه. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
سمع من أبيه؛ وبمكّة من أبي ذَرّ عبدٍ الهَرَويّ، وأبي بكر المُطَّوِّعيّ، وسكن المَرِية، وصار رئيس علمائها، وبعد ذلك انتقل إلى سَبْتَة، وحدَّث [ص:٤٨٩] " بصحيح البخاريّ ". سمع منه قاضي القضاة أبو محمد بن منصور، وأبو عليّ بن طريف، وأبو القاسم بن العجوز وآخرون.
وكان أبوه قاسم بن محمد الرُّعَيْنيّ ممّن لقي ابن أبي زيد، تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين.

(٤٨٨/١٠)

١١ - الحسن بْن محمد بْن الحسن، أبو القاسم الخَوَافيّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
نزيل نَيْسابور.
سمع من ابن مَحْمِش، وعبد اللَّه بن يوسف، والسُّلَميّ. روى عنه أبو البركات الفُراويّ، وعائشة بنت الصّفّار، ومحمد بن الحسن الزُّوزَنِيّ.
قال ابن السَّمعانيّ: مات بعد سنة ثمانين.

*(٤٨٩/١٠)*

---

١٢ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ محمد بن أحمد بن عليّ بن جعفر بن منصور بن مَتّ، شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ الهَرَويّ الحافظ العارف، [المتوفى: ٤٨١ هـ]
من ولد صاحب النّبيّ صلى الله عليه وسلم أبي أيّوب الأنصاريّ.
قال أبو النَّضْر الفاميّ: كان بكر الزمان وواسطة عقد المعاني، وصورة الإقبال في فنون الفضائل، وأنواع المحاسن، منها نُصْرة الدّين والسُّنّة من غير مداهنةٍ ولا مراقبة لسلطان ولا وزير. وقد قاسى بذلك قصْد الحُسّاد في كلّ وقت، وسَعَوا في روحه مراراً، وعمدوا إلى إهلاكه أطْوارًا فوقاه الله شرّهم، وجعل قَصْدهم أقوى سببٍ لارتفاع شأنه.
قلت: سمع من عبد الجبّار الجُرَّاحيّ " جامع التِّرْمِذِيّ "، وسمع من الحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد الجاروديّ، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ، وأحمد بن محمد بن العالي، ويحيى بن عمّار السِّجْزيّ المفسّر، ومحمد بن جبريل بن ماحٍ، وأبي يعقوب القَرّاب، وأبي ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَويّ، ورحل إلى نَيّسابور، فسمع من محمد بن موسى الحَرَشيّ، وأحمد بن محمد السَّلِيطيّ، وعليّ بن محمد الطِّرّازيّ الحنبليّ أصحاب الأصمّ، والحافظ أحمد بن عليّ بن فَنْجُوَيْه الأصبهاني. وسمع من خلقٍ كثير بهراة، أصحاب [ص:٤٩٠] الرّفّاء فمن بعدهم.
وصنَّف كتاب " الفاروق في الصّفات " وكتاب " ذمّ الكلام " وكتاب " الأربعين حديثًا " في السُّنَّة. وكان جِذْعًا في أعين المتكلّمين، وسيفاً مسلولاً على المخالفين، وطوداً في السّنة لا تزعزعه الرّياح.
وقد امْتُحِن مرَّاتٍ؛ قال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاريّ يقول بَهَرَاة: عُرِضتُ على السَّيف خمس مرّات، لا يقال لي: ارجعْ عن مذهبك، لكن يقال لي: اسكُت عمّن خالفك، فأقول: لا أسكت. وسمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أَسْرُدُها سَردًا.
قلت: خرّج أبو إسماعيل خلْقًا كثيرًا بهَرَاة، وفسّر القرآن زمانًا، وفضائله كثيرة. وله في التصوف كتاب " منازل السّائرين " وهو كتاب نفيس في التَّصوُّف، ورأيت الاتحاديّة تعظّم هذا الكتاب وتنتحله، وتزعم أنّه على تصوّفهم الفلسفيّ. وقد كان شيخنا ابن تيمة بعد تعظيمه لشيخ الإسلام يحطّ عليه ويرميه بالعظائم بسبب ما في هذا الكتاب. نسأل الله العفو والسلامة.
وله قصيدة في السُّنّة، وله كتاب في مناقب أحمد بن حنبل، وتصانيف أُخر لا تحضُرني.
روى عنه المؤتمن السّاجيّ، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد الله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الصّبور بن عبد السّلام الهَرَويّ، وعبد الملك الكَرُوخيّ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفاميّ، وعطاء بن أبي الفضل المعلّم، وحنبل بن عليّ البخاريّ، وأبو الوقت عبد الأوّل، وعبد الجليل بن أبي سعد، وخلْق سواهم. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيّار.
قال السِّلَفيّ: سألت المؤتمن عنه، فقال: كان آيةً في لسان التّذكير والتّصوُّف، من سلاطين العلماء؛ سمع ببغداد من أبي محمد الخلال، وغيره. ويروى في مجالس وعْظِه أحاديث بالإسناد، ويَنْهَى عن تعليقها عنه. وكان بارعًا في اللُّغة، حافظًا للحديث.
قرأت عليه كتاب " ذمّ الكلام "، وكان قد روى فيه حديثًا عن عليّ بن بُشْرى، عن أبي عبد الله بن مَنْدَهْ، عن إبراهيم بن

[ص:٤٩١] مرزوق. فقلت له: هذا هكذا؟ قال: نعم. وإبراهيم هو شيخ الأصمّ وطبقته، وهو إلى الآن في كتابه على هذا الوجه.

قلتُ: وكذا سقط عليه رجلان في حديثين مخرَّجين من " جامع التِّرْمِذِيّ ". وكذا، وقعت لنا في " ذمّ الكلام ". نبهت عليهما في نسختي، واعتقدتها سقطت على المنتقى من " ذمّ الكلام " ثمّ رأيت غير نسخةٍ كما في " المنتقى ".

قال المؤتَمَن: وكان يدخل على الأمراء والجبابرة، فما كان يُبالي بهم، وكان يرى الغريب من المحدِّثين، فيُكْرمه إكرامًا يتعجَّب منه الخاصّ والعامّ. وقال لي مرّة: هذا الشّأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشّأن. يعني: طَلَب الحديث. وسمعته يقول: تركت الحِيريّ لله، يعني القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن صاحب الأصمّ. قال: وإنّما تركه لأنّه سمع منه شيئاً يخالف السُّنّة.

وقال أبو عبد الله الحسين بن محمد الكُتُبيّ في " تاريخه ": خرّج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطّه، إلى أن ذهب بصره، فلمّا ذهبَ بصرُهُ أمر واحدًا بأن يكتب لهم ما يخرِّج، ثمّ يصحّح عليه، وكان يخرّج لهم متبرعًا لحبّه للحديث، وقد تواضع بأن خرَّج لي فوائد. ولم يبق أحدٌ خرّج له سواي.

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاريّ يقول: إذا ذكرتُ التّفسير، فإنّما أذكره من مائةٍ وسبعة تفاسير.

وسمعت أبا إسماعيل ينشد على المنبر هذا:

أنا حنبليٌّ ما حَيِيت، وإنّ أمُت ... فوصيّتي للنّاس أن يتحنبلوا

وسمعتُ أبا إسماعيل يقول: لما قصدت الشيخ أبا الحسن الخرقانيّ الصّوفيّ، وعزمتُ على الرّجوع، وقع في نفسي أن أقصد أبا حاتم بن خاموش الحافظ بالرَّيّ وألتقي به – وكان مقدَّم أهل السُّنّة بالرَّيّ – وذلك أنّ السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لمّا دخل الرَّيّ، وقتل بها البّاطنيّة، منع سائر الفِرَق من الكلام على المنابر، غير أبي حاتم، وكان مَن دخل الرّيّ مِن سائر الفِرَق، يعرض اعتقاده عليه، فإنْ رَضِيَه إذِن له في الكلام على النّاس وإلّا منعه، فلمّا قَرُبْتُ من الرَّيّ كان معي في الطّريق رجلٌ مَن أهلها، فسألني عن مذهبي. [ص:٤٩٢]

فقلت: أنا حنبليٌّ. فقال: مذهبٌ ما سمعتُ به وهذه بدْعة. وأخذ بثوبي وقال: لا أفارقك حتّى أذهب بك إلى الشّيخ أبي حاتم. فقلت: خيْرة. فذهب بي إلى داره، وكان له ذلك اليوم مجلسٌ عظيم، فقال: هذا سألته عن مذهبه، فذكر مذهبًا لم أسمع به قطّ. قال: ما قال؟ قال: أنا حنبليّ. فقال: دعه، فكل من لم يكن حنبليًّا فليس بمُسلمٍ.

فقُلت: الرجلُ كما وُصِف لي: ولزِمْتُه أيّامًا وانصرفت.

قال ابن طاهر: حكى لي أصحابنا أنّ السّلطان ألْب أرسلان قدِم هَرَاة ومعه وزيره نظام المُلْك، فاجتمع إليه أئمّة الفريقين من الشّافعيّة والحنفيّة للشّكاية من الأنصاريّ، ومطالبته بالمناظرة. فاستدعاه الوزير، فلمّا حضر قال: إنّ هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك، فإنْ يكن الحقّ معك رجعوا إلى مذهبك، وإنّ يكن الحقّ معهم إمّا أن ترجع وإمّا أن تسكت عنهم.

فقام الأنصاريّ وقال: أناظر على ما في كُمَّيَّ، فقال: وما في كُمَّيْكَ؟ قال: كتاب الله، وأشار إلى كُمِّه الأيمن، وسُنَّة رسوله، وأشار إلى كُمِّه اليسار، وكان فيه " الصّحيحان ". فنظر الوزير إليهم كالمستفهم لهم، فلم يكن فيهم مَن يمكنه أن يُناظره من هذا الطّريق.

وسمعتُ أحمد بن أميرجة القَلانسِيّ خادم الأنصاريّ يقول: حضرت مع الشيخ للسلام على الوزير أبي عليّ، يعني نظام المُلْك، وكان أصحابه كلّفوه الخروج إليه، وذلك بعد المحنة ورجوعه من بلْخ. قلتُ: وكان قد غُرِّب عن هَرَاة إلى بَلْخ. قال: فلمّا دخل عليه أكرمه وبجّله، وكان في العسكر أئمة من الفريقين. في ذلك اليوم، قد علموا أنّ الشّيخ يأتي، فاتَّفقوا على أن يسألوه عن مسألةٍ بين يدي الوزير، فإنْ أجاب بما يجيب بهَرَاة سقط من عين الوزير، وإنْ لم يُجِبْ سقط من عيون أصحابه. فلمّا استقرّ به المجلس قال: العَلَويّ الدّبّوسيّ: يأذن الشّيخ الإمام في أن أسأل مسألة؟ قال: سَلْ. فقال: لِمَ تَلْعن أبا الحسن الأشعريّ؟ فسكت، وأطرق الوزير. فلمّا كان بعد ساعةٍ، قال له الوزير: أَجِبْه. فقال: لا أعرف الأشعريّ، وإنّما ألعَن من لم يعتقد أنّ الله في السّماء، وأنّ القرآن في المصحف، وأنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم اليوم غير نبي.

ثمّ قام وانصرف، فلم يمكن أحدٌ أن يتكلّم بكلمةٍ من هيبته وصلابته وصَوْلته. فقال الوزير للسّائل أو مَن معَه: هذا أردتم، كنّا نسمع أنّه يذكر هذا بهَرَاة، فاجتهدتم [ص:٤٩٣] حتّى سمعناه بآذاننا. وما عسى أن أفعل به؟ ثمّ بعث خلفه خِلَعًا وصِلَةً، فلم يقبلْها، وخرج من فوره إلى هَرَاة ولم يتلبّث.

قال: وسمعت أصحابنا بهَرَاة يقولون: لمّا قدم السّلطان ألْب أرسلان هَرَاة في بعض قِدْماته اجتمع مشايخ البلد ورؤساؤه، ودخلوا على أبي إسماعيل الأنصاريّ، وسلّموا عليه وقالوا: قد وَرَدَ السّلطان، ونحن على عزْمٍ أنْ نخرج ونسلّم عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسّلام على الشّيخ الإمام، ثمّ نخرج إلى هناك. وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنمًا من نحاس صغيرًا، وجعلوه في المحراب تحت سجّادة الشّيخ، وخرجوا. وذهبَ الشّيخ إلى خلوته، ودخلوا على السّلطان، واستغاثوا من الأنصاريّ أنّه مجسِّم، وأنّه يترك في محرابه صَنَمًا، ويقول: إنّ الله على صورته، وإنْ بعث السلطانُ الآن يجد الصَّنَم في قِبْلة مسجده. فعظُم ذلك على السّلطان، وبعث غلامًا ومعه جماعة، ودخلوا الدّار وقصدوا المحراب، وأخذوا الصَّنَم من تحت السّجّادة، ورجع الغلام بالصّنم، فوضعه بين يدي السّلطان، فبعث السّلطان من أحضر الأنصاريّ، فلمّا دخل رأى مشايخ البلد جلوسًا، ورأى ذلك الصَّنم بين يدي السّلطان مطروحًا، والسّلطان قد اشتدّ غضبه، فقال له السّلطان: ما هذا؟ قال: هذا صنمٌ يُعْمل من الصُّفْر شِبْه اللُّعْبة. قال: لست عن هذا أسألك.

فقال: فَعَمّ يسألني السّلطان؟ قال: إنّ هؤلاء يزعمون أنّك تعبد هذا، وأنّك تقول: إنّ الله على صورته. فقال الأنصاريّ: سبحانك، هذا بُهْتَانٌ عظيم. بصوتٍ جَهُوريّ وصَوْلَة، فوقع في قلب السّلطان أنّهم كذبوا عليه، فأمرَ به فأُخْرِج إلى داره مكرماً، وقال لهم: أصدِقُوني، وهددهم، فقالوا: نحن في يد هذا الرّجل في بليةٍ من استيلائه علينا بالعامّة، فأردنا أنْ نقطع شرّه عنّا، فأَمَرَ بهم، ووكل بكلّ واحد منهم، ولم يرجع إلى منزله حتّى كتب خطه بمبلغٍ عظيم يحمله إلى الخزانة. وسَلِموا بأرواحهم بعد الهوان والجناية.

وقال أبو الوقت السِّجْزيّ: دخلت نَيْسابور، وحضرتُ عند الأستاذ أبي المعالي الجُوَيْنيّ فقال: مَن أنت؟ قلت: خادم الشّيخ أبي إسماعيل الأنصاريّ. فقال: رضي الله عنه؟

وعن أبي رجاء الحاجّيّ قال: سمعتُ شيخ الإسلام عبد الله الأنصاريّ يقول: أَبُو عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه سيد أهل زمانه. [ص:٤٩٤] وقال شيخ الإسلام في بعض كتبه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أحفظ مَن رأيت مِن البشر.

وقال ابن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاريّ يقول: كتاب أبي عيسى التِّرْمِذِيّ عندي أفْيَد من كتاب البخاري ومسلم. قلتُ لِمَ؟ قال: لأنّ كتاب البخاري ومسلم لا يصل إلى الفائدة منهما إلّا مَن يكون مَن أهل المعرفة التّامّة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبيَّنها، فيصل إلى فائدته كلّ واحدٍ من النّاس من الفُقَهاء، والمحدِّثين، وغيرهم.

قال ابن السَّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبد الله الأنصاريّ، فقال: إمام حافظ.

وقال في ترجمته عبد الغافر بن إسماعيل: كان على حظٍّ تامّ من معرفة العربيّة، والحديث، والتّواريخ والأنساب، إمامًا كاملًا في التّفسير، حَسَن السّيرة في التَّصوُّف، غير مشتغلٍ بكسبٍ، مُكْتَفيا بما يباسط به المريدين والأتباع من أهل مجلسِه في السَّنة مرَّة أو مرّتين على رأس الملأ، فيحصل على ألوفٍ من الدّنانير، وأعدادٍ من الثّياب والحُلِيّ، فيجمعها ويفرقها على القصّاب والخبّاز، وينفق منها، ولا يأخذ من السّلاطين ولا من أركان الدّولة شيئًا، وقلَّ ما يُراعيهم، ولا يدخل عليهم، ولا يبالي بهم، فبقي عزيزاً مقبولاً قبولاً أتمّ من الملك، مُطاع الأمر، قريبًا من ستّين سنة، من غير مزاحمة.

وكان إذا حضر المجلس لبس الثّياب الفاخرة، وركب الدّوابّ الثّمينة، ويقول: إنّما أفعل هذا إعزازًا للدّين، ورغماً لأعدائه، حتّى ينظروا إلى عزّي وتجمّلي، ويرغبوا في الإسلام، ثمّ إذا انصرف إلى بيته عاد إلى المُرَقَّعَة، والقُعُود مع الصُّوفيّة في الخانقاه، يأكل معهم، ولا يتميَّز في المطعوم ولا الملبوس. وعنه أخذ أهل هَرَاة، التبكير بالصُّبح، وتسمية أولادهم في الأغلب بالعبد المضاف إلى أسماء الله، كعبد الخالق، وعبد الهادي، وعبد الخلّاق، وعبد المُعِزّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان مُظْهِرًا للسُّنَّة، داعيا إليها، محرِّضًا عليها، وكان [ص:٤٩٥] مكتفيا بما يباسط به المُريدين، ما كان

يأخذ من الظَّلَمة والسلاطين شيئًا، وما كان يتعدَّى إطلاق ما ورد في الظّواهر من الكتاب والسُّنَّة، معتقدًا ما صحّ، غير مصرّحٍ بما يقتضيه من تشبيه. نُقِل عنه أنّه قال: من لم ير مجلسي وتذكيري وطعَن فيَّ، فهو في حِلٍّ. ومولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة.
وقال أبو النضر الفامي: توفي في ذي الحجّة، وقد جاوز أربعًا وثمانين سنة.

*(٤٨٩/١٠)*

---

١٣ - عبد العزيز بن طاهر بن الحسين بن عليّ، أبو طاهر البغداديّ الصَّحراويّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
زاهد، عابد، قانت. لازم التَّفرُّد والعُزلة، روى شيئًا يسيرًا عن أبي الحسن بن رزقوَيْه، وعثمان بن دُوَسْت العلّاف.
تُوُفّي في شعبان.

*(٤٩٥/١٠)*

---

١٤ - عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس، أبو المظفر الأندقي البخاري، [المتوفى: ٤٨١ هـ]
شيخ الحنفية في زمانه بما وراء النهر.
تفقه على الإمام عبد العزيز بن أحمد الحلواني، وسمع من محمد بن علي بن أحمد الإسماعيلي، وأبي إبراهيم إسماعيل بن محمد المزكي، وجماعة. روى عنه عثمان بن علي البيكندي، وغيره.
توفي في شعبان عن نحو من ثمانين سنة، وأنْدَقى قريةٌ من قُرى بُخَارى.

*(٤٩٥/١٠)*

---

١٥ - عبد الملك بن أحمد، أبو طاهر ابن السّيُوريّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
شيخ صالح، بغداديّ، سمع أبا القاسم بن بشران، وبشرى الفاتِنيّ، وعثمان بن دُوَسْت. روى عنه عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وروى عنه أبو محمد سِبْط الخيّاط.

*(٤٩٥/١٠)*

---

١٦ - عثمان بن محمد بن عُبَيْد الله، أبو عَمْرو المَحْميّ النَّيْسابوريّ المزَكّي. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
حدَّث عن أبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسْفَرَايِينيّ، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزَكيّ، وأبي عبد الله الحاكم، وجماعة. روى عنه محمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد الغافر بن إسماعيل، وعبد الله ابن الفراويّ، وهبة الرحمن ابن القُشَيْريّ، وعبد الخالق بن زاهر، ومحمد بن جامع الصّواف، وعبد الكريم بن الحسن الكاتب، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وعبد الرحمن بن يحيى النّاصحيّ

وأخوه أبو نصر أحمد، وخلْق كثير.
قال عبد الغافر: سمع المشايخ والصُّدور، وأدرك الإسناد العالي، وحضر الوقائع. وكان شيخا حسن الصحبة والعشرة، وتوفي في صفر.
قلت: روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ، وقيل: هو عثماني.

*(٤٩٦/١٠)*

---

١٧ - عطاء بن الحسن، أبو خالد الخراسانيّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
توفي في ذي الحجة.

*(٤٩٦/١٠)*

---

١٨ - علي بن الحسين بن علي بن عمرويه، أبو الحسن. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
نيسابوري مستور، روى عن الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ، وأبي عبد الله بن فَنْجُوَيْه. وتُوُفّي في نصف شوال.

*(٤٩٦/١٠)*

---

١٩ - عليّ بن منصور ابن الفرّاء، أبو الحسن القَزْوينيّ، ثمّ البغداديّ المؤدِّب. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقَانيّ، واللالكائيّ، ونسخ بخطّه الكثير. وكان صالحًا خيراً. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي، وأبو الكرّم الشَّهْرُزُورِيّ، وأبو منصور محمد ولده.

*(٤٩٦/١٠)*

---

٢٠ - عمر بن الحُسين الدُّويّ الصُّوفيّ الفقيه السُّفْيانيّ المُذْهِب، [المتوفى: ٤٨١ هـ]
نزيل صور. [ص:٤٩٧]
سمع من السَّكَن بن جُمَيْع. وعنه الأرْمنازيّ. مات في ذي الحجّة، وقد جاوز الثّمانين.

*(٤٩٦/١٠)*

---

٢١ – غانم بن عبد الواحد بن عبد الرّحيم، أبو شُكْر الأصبهانيّ، الفقيه الشّافعيّ [المتوفى: ٤٨١ هـ]
إمام جامع إصبهان.
أحد العلماء، سمع محمد بن إبراهيم الجُرْجَانيّ. روى عنه مسعود الرُّسْتُميّ، وجماعة.
تُوُفّي في ثالث رجب.

*(٤٩٧/١٠)*

---

٢٢ – الفضل بن عبد الله بن عليّ بن عمر الأدبوجانيّ، أبو سعد المعروف بالقاضي. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
قال شِيرُوَيْه: قدِم همذان في رجب للتحديث، وروى عن عُبَيْد الله بن أبي حفص بن شاهين، وأبي منصور محمد بن محمد السواق، وأبي محمد الخلال، وجماعة. انْتُخِب عليه. وكان ثقة له أُصُولٌ مقيدة بخط أبي بكر الخطيب وغيره.

*(٤٩٧/١٠)*

---

٢٣ – القاسم بن عليّ، أبو عدنان القرشي الشريف، العميد الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
روى عن أَبِي مَنْصُور مُحَمَّد بْن مُحَمَّد القاضي، وأبي الحسن الدّيناريّ وغيرهما.

*(٤٩٧/١٠)*

---

٢٤ – مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن، أبو بكر بن ماجه الأَبْهَريّ، [المتوفى: ٤٨١ هـ]
أبهر إصبهان لازنجان وهي قرية كبيرة.
وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة، روى " جزء لُوَيْن " عن أبي جعفر بن المَرْزُبان، وطال عُمره، وأكثروا عنه. تُوُفّي في هذه السّنة.
روى عنه ابن طاهر المقدسيّ، وأبو سعد البغْداديّ، وأبو القاسم التَّيميّ، ومحمود بن محمد بن ماشَاذَه، وأبو منصور عبد الله بن محمد الكِسائيّ، وعبد المغيث بن أبي عدنان، وأبو الغنائم مسعود بن إسماعيل، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو الخير محمد بن أحمد الباغْبَان، ومحمود بن عبد الكريم [ص:٤٩٨] فُورَجَة، وأبو الغنائم محمد بن عبد المؤمن، وأبو رشيد أحمد بن حمْد الخِرَقيّ، وعبد المنعم بن محمد بن سعْدُوَيْه، والحسن بن رجاء بن سُلَيْم، والأديب محمد بن أبي القاسم الصّالحانيّ، وغيرهم.

*(٤٩٧/١٠)*

---

٢٥ – محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر، أبو الحسن الباقَرْحيّ البغداديّ الصَّيْرَفيّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
سمع ابن المُتَيَّم وابن رزقَوَيْه، وغيرهما. روى عنه محمد بن ناصر.

(٤٩٨/١٠)

---

٢٦ - محمد بن الحُسين بن عليّ بن محمد بن محمود، أبو يعلى الهَمَذَانِيّ السّرّاج. [المتوفى: ٤٨١ هـ]

سمع بمكّة " صحيح البخاري " من كريمة المَرْوَزِيّة، وبمصر من القاضي أبي عبد الله محمد القُضَاعيّ، وببغداد من الجوهريّ.

وكان صدوقًا، حَسَن السّيرة كثير الصَّدَقة، تُوُفّي فِي صَفَر.

(٤٩٨/١٠)

---

٢٧ - مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بن أحمد، أبو بكر النَّيْسابوريّ الماوَرْديّ الصُّوفيّ الحنفيّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]

صوفيّ، نظيف، ظريف، ورِع، روى عن أبي العلاء صاعد بن محمد. وعنه عبد الغافر بن إسماعيل؛ وهو وصفه.

(٤٩٨/١٠)

---

٢٨ - محمد بن محمد بن بشير، أبو عبد الله المعافري القرطبي الصيرفي المقرئ، [المتوفى: ٤٨١ هـ]

صاحب مكّيّ.

روى عنه أبو عليّ الغسّانيّ، وقال: كان رجلًا صالحًا، طلب الأدب عند أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب. وقرأ القرآن على مكّي بن أبي طالب. وحجّ، وكتب " صحيح مسلم " بمصر، عن أبي محمد بن الوليد.

وكان رجلًا منقبضًا، مقبلًا على ما يعنيه، وتُوُفّي في رمضان.

(٤٩٨/١٠)

---

٢٩ - محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر، أبو بكر القَيسيّ الوزير القُرْطُبِيّ، ويُعرف بابن المُصْحَفيّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ][ص:٤٩٩]

روى عن أبيه، وعن ثابت بن محمد الجُرْجَانيّ، وأبي الحسن التِّبريزيّ، وأبي عبد الله بن فَتْحون، وصاعد بن الحسن اللُّغويّ، وأبي عمر بن عفيف.

روى عنه أبو عليّ الغسّانيّ، وقال: كان من المتحقّقين بالأدب، الدّائبين على طلبه مدّة عُمره. وكان ذا صيانة وجلالة. أكثر الناس عنه.

وقال ابن بشكوال: أَخْبَرَنَا عَنْهُ غير وأحد.

وقال أبو الحسن بن مغيث: كان حافل الأدب، متّسع المعرفة، من بيت نباهةٍ ووجاهة، دَمِث الأخلاق، مثابرًا على المطالعة.

وكانت كُتُبه في غاية الإتقان والتّقييد.
تُوُفّي الوزير أبو بكر في ثالث جُمَادى الأولى، وله ثمانون سنة.

*(٤٩٨/١٠)*

---

٣٠ - محمد بن يبقى، أبو عبد الله الأندلسيّ اللّخْميّ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
من أهل المَرِية.
كان فقيهًا عالمًا بالأثر. اختلفَ إلى الشّيوخ كثيرًا.
ورّخه أبو القاسم بن مدير، وقال: ما تركت بالمَرِية أحدًا فوقه.

*(٤٩٩/١٠)*

---

٣١ - مسعود بن سعيد بن عبد العزيز النّيليّ، أبو الفضل النَّيْسابوريّ الطّبيب. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
قال السّمعاني: ولد سنة أربعٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في سنة نيّفٍ وثمانين. يروي عن الحسين بن فنجويه الثقفيّ. حدثنا عنه أبو البركات ابن الفُرَاويّ، وغيره. وعبد الخالق الشّحّاميّ.

*(٤٩٩/١٠)*

---

٣٢ - مُعَلَّى بن حيدرة، الأمير حصن الدّولة أبو الحسن الكتامي. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
تغلّب على إمرة دمشق في شوّال سنة إحدى وستّين بعد هروب أمير الجيوش بدر، وبعد بارزطغان، فأساء السّيرة، وصادر النّاس وعذَّبهم. وزعم أنّ التّقليد وصل إليه من المستنصر صاحب مصر. وعَمَّ بلاؤه إلى أن خرِبت أعمال البلد وجَلَا كثير من النّاس، ووقعت بينه وبين العسكر وَحْشة فخافهم وهرب إلى بانياس في آخر سنة سبعٍ وستين، وأراح الله منه. ثُمَّ خاف من [ص:٥٠٠] عسكرٍ قدم من مصر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وهرب إلى صور، ومنها إلى طرابُلُس، فأُخِذ منها؟ وحُمِل أسيرًا إلى مصر، وبقي بها إلى أن قتل في هذه السّنة.

*(٤٩٩/١٠)*

---

٣٣ - هبة الله بن عليّ، أبو سعْد الكوّاز القارئ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
تُوُفّي ببغداد في رجب.
يروي عن عبد الملك بن بشران. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل الطّلْحيّ.

*(٥٠٠/١٠)*

---

٣٤ – هبة الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أبو المفضل بن الْجَلَخْت الأزديّ الواسطيّ الزّاهد، المقرئ. [المتوفى: ٤٨١ هـ]
سمع عليّ بن عبد الله الطَّرَسُوسيّ، وأبا تمّام عليّ بن محمد العبديّ، وعمر بن عليّ الميمونيّ. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.
قال خميس الحَوْزيّ: أبو المفضل شيخنا يَقْصُر الوصَف عمّا كان عليه من خشونة الطّريقة وحُسْنها. صام وقته كلّه، ولازم الجامع معتكفاً، يقرئ القرآن ويحدث. وكان حسن المعرفة بالفقه والحديث، جماعةً لخلال الخير، ذا جاهٍ عظيم عند السّلطان.
تُوُفّي في أوّل السّنة، ودُفِن بداره، وله سبعٌ وخمسون سنة.

*(٥٠٠/١٠)*

---

–سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة

*(٥٠١/١٠)*

---

٣٥ – أحمد بْن عُمَر بْن أحمد بْن عليّ، أبو بكر الهَمَذَانيّ الصُّنْدُوقيّ البزّاز المعبّر. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
روى عن أبي طاهر بن سَلَمَة، وأبي سعيد بن شبابة، ومحمد بن عيسى وأكثر عنه، وابن المحتسب، وجعفر الأَبْهَرِيّ، وطاهر بن أحمد الإمام، وعليّ بن أحمد، وعليّ بن شُعيب، وأبي نصر بن الكسّار، وأبي الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعْد الهَرَويّ، ومنصور بن رامش، وأبي حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرازي الفقيه، وخلْق كثير.
قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه كثيراً، وكان ثقة صدوقًا، عارفًا بأحوال البلد وأهلها، وبأخبار المشايخ. وكان أحد دُهاة الفُرس. حَسَن السّيرة، اعتكف في الجامع نيِّفًا وأربعين سنة، تُوُفّي في ذي الحجّة، وتولّيت غُسْلَه.

*(٥٠١/١٠)*

---

٣٦ – أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الْجُرجَانيّ الفقيه، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
قاضي البصرة وشيخ الشّافعيّة بها.
وهو مذكور في أعيان الأدباء، له تصانيف، وسمع من أبي طالب بن غَيْلان، وابي الحسن القزْوينيّ، والصُوريّ. روى عنه الحسين بن عبد الملك الأديب بإصبهان، وله كتاب سمّاه كتاب " الأدباء " أورَد فيه نفائس من النَّظم والنَّثْر.
وكان من أجلاد العالَم، تفقّه على الشّيخ أبي إسحاق. وقد روى عنه أبو عليّ بن سُكّرة الحافظ، وأثنى عليه. وروى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.

(٥٠١/١٠)

---

٣٧ – أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الأصبهاني الوَبَرِيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
قرأ بالرّوايات على أبي المظفّر عبد الله بن شبيب، والباطِرْقانيّ، وسمع من أبي نُعَيْم، وجماعة. وروى اليسير، وكان مقرئ إصبهان في وقته.

(٥٠١/١٠)

---

٣٨ – أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر القاضي الصّاعديّ، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
رئيس نَيْسابور وقاضيها.
أجرى رياسة بلده ورسومها على أحسن مجاريها. وكان معظّمًا عند السّلطان، وله معرفة بالفروسية ورمْي القَوْس، وكان من أعيان الحنفيّة.
سمع الحديث من جده أبي العلاء صاعد بن محمد القاضي والقاضي أبي بكر الحِيريّ، ومحمد بن موسى الصَّيْرَفيّ، وعليّ بن محمد الطّرّازيّ، ويحيى بن إبراهيم المزكّيّ. وسمع ببغداد في الكُهولة من القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وغيره.
وكان مولده في سنة عشرٍ وأربعمائة.
روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو سعْد البغداديّ، وسُفيان بن مَنْدَهْ، وزاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، ومنصور بن محمد حفيده، وعبد الله ابن الفُرَاويّ، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو الغنائم منصور بن محمد الكُشْمِيهَنِيّ، وإسماعيل العصائديّ، وأحمد بن عليّ المقرئ البهيقي، ومحمد بن عليّ بن دُوَسْت، وآخرون.
قال السّمعاني: تعصب بأخرة في المذهب، حتّى أدى إلى إيحاش العلماء، وأغرى بعض الطّوائف على بعضٍ، حتّى غيّرت الخُطَباء، وشرع اللّعن على أكثر الطّوائف مِن المسلمين، فانتهى الأمرُ إلى السّلطان ألْب أرسلان، والوزير نظام المُلْك، فأبطل ذلك، ولزم القاضي أبو نصر بيته مدّة إلى دولة ملكشاه، ففوّض القضاء إليه، وكان العدل والإنصاف في أيّامه. وعقد مجلس الإملاء في خميسات رمضان، وكان يحضر إملاءه من دبَّ ودَرَج. توفي في ثامن شعبان. وكان أحد من يُقال له شيخ الإسلام.

(٥٠٢/١٠)

---

٣٩ – أحمد بن محمد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن شجاع، الأستاذ أبو حامد الشُّجَاعيّ السَّرْخَسِيّ ثمّ البلْخيّ، الفقيه. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
كان إمامًا مبرّزًا كبير القدْر، تفقّه على أبي عليّ السِّنْجيّ، ودرَّس مدّة، وله أصحاب. سمع الحديث من الليث بن الحسن اللَّيْثيّ، وغيره. روى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السَّرَهْ مَرْد بسَرْخس، وأبو حفص عمر بن محمد [ص:٥٠٣] المروزي، ومحمد بن أبي الحسن القومسي البلخي، وعمر البسطامي الحافظ، وأبو بكر محمد بن القاسم القاضي الشَّهْرُزُورِيّ، وآخرون؛ سمع منهم:

أبو سعد السّمعاني.
وتوفي ببلْخ. وقع لنا مجلسٌ من أماليه.

*(٥٠٢/١٠)*

---

**٤٠ - إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، الحافظ أبو إسحاق النُّعْمانيّ، مولاهم المصريّ، المعروف بالحبّال. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]**
قال أبو عليّ بن سُكّرة: أخبرني أن مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وأنّه سمع من الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد سنة سبعٍ وأربعمائة وأنّ عبد الغنيّ تُوُفّي سنة ثمانٍ.
قلتُ: سمع أحمد بن عبد العزيز بن ثَرْثال صاحب المَحَامِليّ، وهو أكبر شيخٍ له، وعبد الغنيّ المذكور، ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان، ومحمد بن ذَكْوان التِّنِّيسيّ سِبْط عثمان السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن الحسين بن جعفر النُّخَاليّ العطّار، وقال: ما أُقَدِّم عليه أحدًا من شيوخي في الثّقة وجميع الخِصال الّتي اجتمعتْ فيه؛ وعبد الرحمن بن عمر النحاس، واحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، ومنير بن أحمد، والخصيب بن عبد الله، ومحمد بن محمد النَّيْسابوريّ صاحب الأصمّ، وابن نظيف، وخلْقًا سواهم.
وجمع لنفسه عوالي سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغير ذلك. وكان يتّجر في الكُتُب، ولهذا حصّل من الأُصُول والأجزاء ما لا يوصف.
وكان متقنًا، ثقة، حافظًا مُتَحَرّيا، صادقًا.
روى عنه أبو عبد الله الحُمَيْديّ، وإبراهيم بن الحسن العَلَويّ المصريّ النّقيب، وعبد الكريم بن سوار التككيّ، وعطاء بن هبة الله الإخْمِيميّ، ووفاء بن ذبيان النّابُلُسيّ، ويوسف بن محمد الأَرْدَبيليّ، سمع السِّلَفيّ من خمستهم، ومحمد بن محمد بن جماهر الطُّلَيْطُلِيّ، ومحمد بن إبراهيم البكريّ الطُّلَيْطُلَيّ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسيّ، وأبو الفضل محمد بن بُنان الأنباريّ، وعليّ بن الحُسين المَوْصِليّ الفرّاء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقيّ قاضي [ص:٥٠٤] المَرِسْتان. وآخر من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.
وكان خلفاء مصر الرّافضة قد منعوه من التحديث، وأخافوه، فلِهذا انقطع حديثُه بوقتٍ؛ قال أبو عليّ بن سُكَّرة: مُنِعْتُ من الدُّخول إليه، فلم أدخل عليه إلّا بشرط أن لا يُسْمِعَني، ولا يكتب إجازة، فأوّل ما فاتحتُه الكلام خلّط في كلامه، وأجابني على غير سؤالي حَذرًا أنْ أكون مدسوسًا عليه، حتّى بسطتّه، وأعلمته أنّي من أهل الأندلس أريد الحجّ، فأجاز لي لفظا، وامتنع من غير ذلك.
وقال ابن ماكولا: كان الحبّال مكثِرًا ثقة، ثبْتًا، ورِعًا، خيّرًا، ذكر أنّه مولى لابن النُّعْمان قاضي قُضاة مصر.
وحدَّث عنه ابن ماكولا وذكر أنّه ثبَّته في غير شيء، وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب إجازة، ثمّ قال: وحدَّثني عنه أبو عبد الله الحُمَيْديّ.
وقد أتى الحبّال بعض الطَّلَبة، قبل أن يمنعه بنو عُبَيْد من الرّواية، ليسمعوا منه جزءًا، فأخرج به عشرين نسخة، وناول كلّ واحدٍ نسخةً يُعارض بها.
وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يقول: كان عندنا بمصر رجلٌ يسمع معنا الحديث، وكان متشدّدًا. وكان يكتب السّماع على الأصول، ولا يكتب اسم رجلٍ حتّى يستحلفه أنّه سمع الجزء، ولم يذهب عليه منه شيء.
وَسَمِعْتُهُ يقول: كنا يوما نَقْرَأُ عَلَى شيخٍ جُزْءًا، فَقَرَأْنَا قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ ". وَكَانَ فِي الْجَمَاعَةِ رجلٌ مِمَّنْ يَبِيعُ الْقَتَّ، وَهُوَ عَلَفُ الدَّوَابِّ، فَقَامَ وَبَكَى، وَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَيْعِ الْقَتِّ. فَقِيلَ: لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ الْقَتَّ، وَلَكِنَّهُ النَّمَّامُ الَّذِي يَنْقُلُ الْحَدِيثَ مِنْ قومٍ إِلَى قَوْمٍ. فَسَكَنَ بُكَاؤُهُ وَطَابَتْ نَفْسُهُ.
قال ابن طاهر: كان شيخنا الحبّال لا يُخْرِجُ أصلَه من يده إلّا بحضوره، يدفع الجزء إلى الطّالب، فيكتب منه قدْر جلوسه، فإذا

قام أخذ الأصل منه. [ص:٥٠٥]
وكان له بأكثر كُتُبه عدة نُسَخ، ولم أرَ أحدًا أشدّ أخْذًا منه، ولا أكثر كُتُبًا منه. وكان مذهبه في الإجازة أن يقدّمها على الأخبار، يقول: أجاز لنا فُلان، أخبرنا فلان، ولا يقول: أخبرنا فلان إجازة؛ يقول: ربّما تُترك إجازة، فيبقى إخبارًا، فإذا ابْتُدِئ بها، لم يقع الشّكّ، فيه.
وسمعته يقول: خرَّج أبو نصر السِّجَزيّ الحافظ على أكثر من مائة شيخ، لم يبق منهم غيري.
وقال ابن طاهر: كان قد خرَّج له عشرين جزءًا في وقت الطَّلب، وكتبها في كاغدٍ عتيق، فسألت الحبّال عن الكَاغَد، فقال: هذا من الكاغَد الّذي كان يحمل إلى الوزير من سَمَرْقَنْد، وَقَعت إليَّ من كُتُبه قطعة، فكنتُ إذا رأيتْ ورقةً بيضاء قَطَعْتُها، إلى أن اجتمع لي هذا القدْر، فكنتُ أكتب فيه هذه الفوائد.
قال ابن طاهر: لمّا دخلت مصر قصدتُ الحبّال، وكان قد وصفوه لي بحِلْيَتْه وسِيرته، وأنّه يخدم نفسه، فكنتُ في بعض الأسواق ولا اهتدي إلى أين أذهب، فرأيت شيخًا على الصّفة الّتي وُصِف بها الحبّال، واقِفًا على دُكّان عطّار، وكُمَّيه ملأى من الحوائج. فوقع في نفسي أنّه هو، فلمّا ذهبَ سألتُ العطّار: مَن هذا الشّيخ؟ فقال: وما تعرفه، هذا أبو إسحاق الحبّال! فتَبِعْتُه وبلغته رِسالةَ سعْد بن عليّ الزَّنْجَانيّ، فسألني عنه، وأخرج من جيبه جزْءًا صغيرًا، فيه الحديثان المسلسلان اللّذان كان يرويهما، أحدهما، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، فقرأهما عليَّ. وأخذت عليه الموعد كلّ يومٍ في جامع عَمْرو بن العاص إلى أن خرجت.
قلت: كان لقيّ ابن طاهر له في سنة سبعين وأربعمائة، وقد سمع منه القاضي أبو بكر الأنصاريّ في سنة ستٍّ وسبعين، وإنّما منعوه من التّحديث بعد ذلك.

*(٥٠٣/١٠)*

---

٤١ - إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الخلاّلي، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
مُسْنِد جُرْجَان في زمانه.
تُوُفّي بعد الثّمانين.
ذكره أبو سعد السّمعانيّ، فقال: ثقة، مُكثِر، مُعمّر، روى الكثير، سمع أبا نصْر محمد ابن الإسماعيليّ، وحمزة السَّهْميّ، والحسن بن محمد الأديب، [ص:٥٠٦] وأبا مسلم غالب بن عليّ الرّازيّ الحافظ، والمفضّل بن إسماعيل الإسماعيليّ، وأبا عَمْرو عبد الرحمن بن محمد الجُرْجَانيّ، وأخاه عبد الواسع، وأبا الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعِيّ، وأبا سعْد الماليِنيّ، وبِشْر بن محمد الأبيورديّ، وطبقتهم. مولده في ذي القعدة سنة تسعين وثلاثمائة. قال: وتُوُفّي بجُرْجَان سنة نيفٍ وثمانين. أُنْبئتُ عن أبي المظفر ابن السّمعاني قال: أخبرنا سعد بن عليّ العصاريّ قال: أخبرنا إبراهيم الخلّاليّ بجُرْجَان، فذكر حديثًا.

*(٥٠٥/١٠)*

---

٤٢ - أَصْرَم بن عبد الوهاب بن محمد بن خريم الأصبهاني، أبو نهشل. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
سمع أبا بكر بن أبي عليّ، وأبا سعيد بن حسنَوَيْه.
مات في شوّال؛ أرّخه يحيى بن منده.

*(٥٠٦/١٠)*

---

٤٣ – الحسن بن أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي بَكْر محمد بْن أحمد بْن عثمان بْن الوليد، أبو عبد الله السُّلَميّ الدمشقيّ، ابن أبي الحديد المعدّل، الخطيب. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]

حكم بين النّاس بدمشق حين عُزِل عنها القاضي الغَزْنَويّ إلى حين وصول الشَّهْرسْتانيّ من الحجّ، وحدَّث عن المسدّد الأملوكيّ، وأبي الحسن ابن السِّمْسار، وأبي الحسن العتيقيّ، وعبد الرحمن بن الطّبيز، وجماعة.

روى عنه حفيده أبو الحسين الخطيب، وهبة الله ابن الأكفانيّ، وهبة الله بن طاوس، وأبو القاسم بن البُنّ، وعليّ بن عساكر الخشّاب، وعليّ بن أحمد الحَرَسْتانيّ.

تُوُفّي في آخر السّنة وكان مولده سنة ستّ عشرة.

أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ بِدِمَشْقَ، وَسُنْقُرُ الْمَحْمُودِيُّ بحلب، قالا: أخبرنا مكرم التاجر، قال: أخبرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بِحَرَسْتَا سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وخمسمائة، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد السلمي، قال: أخبرنا المسدّد بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الكريم الحلبيّ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرافقيّ، قال: حدثنا صالح بن عليّ النوفليّ، قال: حدثنا يحيى الحمانيّ، قال: حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عن [ص:٥٠٧] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَلا أُرِيكُمْ صَلاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فرفع يديه فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ.

*(٥٠٦/١٠)*

---

٤٤ – الحسن بن عبد الصّمد بن أبي الشّخْباء، أبو عليّ، الشّيخ المُجيد العسْقلانيّ، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]

صاحب الرّسائل والخطب.

كان القاضي الفاضل جُلّ اعتماده على حِفْظ كلام الشّيخ المُجيد، تُوُفّي مقتولًا في سجن خزانة البُنُود بالقاهرة في هذه السّنة.

فمن شِعره:

ما زال يختار الزّمانُ ملوكَه ... حتّى أصاب المصطفى المُتَخَيَّرا

قُلْ للأُلَى ساسوا الوَرَى وتقدموا ... قدماً: هلموا شاهدوا المتأخرا

تجدوه أوسَعَ في السّياسة منكمُ ... صدْرًا، وأحمد في العواقب مصدرا

قد صام، والحسناتُ مِلْءُ كتابه ... وعلى مثالِ صيامه قد أفطرا

*(٥٠٧/١٠)*

---

٤٥ – الحسن بن عليّ بن عبد الواحد بن الموحّد، أبو محمد السُّلَميّ الدمشقيّ، المعروف بابن البُرّيّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]

سمع عبد الرحمن بْن أَبِي نصر، وأبا نصر عَبْد الوهّاب بن الجبّان، ومنصور بن رامش. روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه،

والفقيه نصر المقدسيّ، وأبو المفضل يحيى بن عليّ القاضي، ونصْر بن قاسم المقدسيّ، ونصر بن أحمد بن مقاتل. [ص:٥٠٨]
توفي في نصف رمضان؛ كذا ورّخه ابن الأكفانيّ. ووردَ عن غيث أنّه تُوُفّي في صَفَر.

*(٥٠٧/١٠)*

---

٤٦ – الحسين بن عليّ بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني، الشّيخ الصّالح. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
روى عن أبي عبد الله الجُرْجَانيّ، وأبي بكر بن مردويه.
ومولده سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، مات في شوّال؛ قاله يحيى بْن مَنْدَهْ.

*(٥٠٨/١٠)*

---

٤٧ – طاهر بن بركات بن إبراهيم بن عليّ بن محمد، أبو الفضل القُرَشيّ الدّمشقيّ، المعروف بالخُشُوعيّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
سمع أبا القاسم الحِنائيّ، وأبا الحسين بن مكّيّ، وعبد الدّائم الهلاليّ، والكتّانيّ، والخطيب، وطبقتهم، وخرَّج " مُعْجم شيوخه ".
سمع منه الفقيه نصر المقدسيّ، وهو من شيوخه، ومكّيّ الرُّمَيليّ.
قال ابن عساكر الحافظ: سألت ابنه أبا إسحاق لِمَ سُمّوا الخُشُوعيّ؟ فقال: كان جدّنا الأعلى يؤمّ النّاسَ، فتُوُفّي في المحراب.
وذكر أنّ أباه طاهرًا تُوُفّي وقد ناهز الخمسين سنة.

*(٥٠٨/١٠)*

---

٤٨ – ظاهر بن أحمد بن عليّ، الحافظ المفيد أبو محمد السَّلِيطيّ النَّيْسابوريّ، ويُسمّى أيضًا عبد الصّمد. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
وُلِد بالرَّيّ ونشأ بها، وكتب الكثير بخطّه المتقن الصّحيح. سمع أبا عليّ بن المُذْهِب، والتَّنُوخيّ، والجوهريّ، وطبقتهم. روى عنه ابن بدران الحلواني، وأبو بكر المرْوَزِيّ. وسكن همَذَان.

*(٥٠٨/١٠)*

---

٤٩ – ظَفَر بن الدّاعي بن مهديّ بن حسن، السّيّد أبو الفضل العَلَويّ، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
من ذرّيّة مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالب، من أهل إستراباذ. [ص:٥٠٩]
سمع الكثير، وأملى مدّة. روى عن والده، وحمزة السَّهْميّ، وإبراهيم بن مطرف، وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وأبي بكر الحيري، وأجاز له السلميّ.
مات في هذا الحدود بعد الثمانين. روى عنه عبد الله ابن الفراويّ، وعائشة بنت الصفار.

(٥٠٨/١٠)

---

٥٠ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن غريب الخال. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
سمع الحرفيّ، وعثمان بن دُوَسْت، وأبا عليّ بن شاذان. روى عنه أبو غالب ابن البناء، وابنه سعيد ابن البناء، وإسماعيل ابن السمرقندي.

(٥٠٩/١٠)

---

٥١ - عبد الرحمن ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هَوَازن، أبو منصور القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
كان صالحًا عابدًا، سمع عبد الرحمن بن حمدان النصروييي، وأبا عبد الله بن باكُوَيْه بنَيْسابور، وأبا الطّيّب الطَّبَريّ، وجماعة ببغداد. روى عنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو حفص عمر الفَرغوليّ.
وتُوُفّي بمكّة هذه السّنة.

(٥٠٩/١٠)

---

٥٢ - عبد السلام بن منصور بن الياس، أبو الفتح الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وتُوُفّي أخوه عبد البديع قبله بيوم.

(٥٠٩/١٠)

---

٥٣ - عبد الصّمد بن أحمد بن عليّ، أبو محمد السَّلِيطيّ النَّيْسابوريّ المعروف بظاهر. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
أصله رازيّ، كان أحد أئمّة الحفّاظ، نسخ الكثير بخطّه المتقن، ورحل فسمع أبا عليّ بن المُذْهِب، وأبا طاهر الصّبّاغ، وأبا الطّيّب الطَّبَريّ، والجوهريّ، وخرَّج للجوهريّ أمالي معروفة.
روى عنه محمد بن بطّال بهَمَذَان، وعبد الواحد بن الفضل الفارَمْذِيّ، ومحمد بن أميرك. إلّا أنّه أخذ كُتُب النّاس في نَهْب البساسيريّ، وجمعها، ولم ينفعه الله بها. [ص:٥١٠]
توفي بنواحي همذان.

(٥٠٩/١٠)

---

٥٤ - عبد الكريم بن زكريّا بن سعْد بن عمّار، أبو محمد البخاريّ الخبازيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
فقيه حافظ فاضل، يفهم الحديث؛ سمع الكثير وأملى عن أبي نصر أحمد بن الحَسَن المَرَاجليّ، وحمزة بن أحمد الكَلاباذيّ، والحُسَين بن الخضر النَّسَفيّ، وطبقتهم. وعنه عثمان بن عليّ البَيْكَنديّ، وجماعة.
ولد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ومات في ربيع الأوّل.

*(٥١٠/١٠)*

---

٥٥ - عبد الواحد بن عليّ بن أحمد، أبو الفضل الهَمَذَانيّ الكرابيسيّ، المعروف بابن يُوّغة الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
روى عن ابن تُرْكان، وعليّ بن أحمد البيّع، وسعد بن علويه، ومحمد بن علي بن خذاداذ، وجماعة.
قال شيرويه: شيخ الصوفية صدوق، سمعت منه جميع ما مر له، ومات في سلْخ ذي الحجّة، ومولده في سنة تسعين وثلاثمائة.
وقال السّمعانيّ: سمع أبا بكر بن حمدُوَيْه الطُّوسيّ، وأجاز له أبو بكر بن لال. حدثنا عنه حمدان بن الحسن الضّرير، وأبو الفخر سعْد بن محمد الصُّوفيّ، وأبو المكارم عبد الكرم بن عبد الملك الكرابيسيّ. وكان شيخ الصُّوفيّة بهَمَذَان.

*(٥١٠/١٠)*

---

٥٦ - عبد الواحد بن عليّ بن البَخْتَريّ، أبو القاسم. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
بغداديّ مُقِلّ، روى عن أبي القاسم بن بِشْران. كتب عنه أبو محمد ابن السَّمَرْقَنْديّ، وأخوه.
ومات في صَفَر.

*(٥١٠/١٠)*

---

٥٧ - عبد الواحد بن محمد بن عمر، أبو زيد الطَّرَسُوسيّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
مات في ربيع الأوّل.

*(٥١٠/١٠)*

---

٥٨ - عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن زكريّا، أبو منصور الثّقفيّ النَّيْسابوريّ الأُطْرُوش. [المتوفى: ٤٨٢ هـ][ص:٥١١]
قال السّمعانيّ: شيخ ظريف، خفيف، أصمّ، صُوفيّ. سافر الكثير ولقي المشايخ، وتبرَّع بأنواعٍ من القُرَب من عمارة القبور، وإعادة الأسماء على مشاهد الأئمّة، واتّخاذ الأواني النّحاس للصُّوفيّة. وسمع بخُراسان، والعراق. وكان يقرأ بنفسه لصَمَمَه.
حدَّث عن أبي بكر الحِيريّ، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبي الحسن الطّرّازيّ، وأبي عليّ السِّخْتِيانيّ، وأبي عبد الله بن باكُوَيْه.

روى عنه أبو عثمان العصائديّ، وأبو الوقت عبد الأوّل.
تُوُفّي في خامس رجب. وقع لنا من طريقه مجلسا السُّلَميّ، وابن باكُوَيْه.

*(٥١٠/١٠)*

---

٥٩ – عُبَيْد الله بْن عَمْرو بْن مُحَمَّد بْن أبي عبد الرحمن، البَحِيريّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
قال عبد الغافر: هذا الشّيخ رقيق الحال في التَّزْكِيَة والعدالة، سمع من أبي عَبْد الله الحاكم، وعبد الله بْن يوسف الأصبهانيّ، وجماعة. وتوفي في تاسع ذي القعدة وله خمسٌ وثمانون سنة وأيّام.
قلت: روى عنه عبد الغافر، وغيره، والأمير أحمد بن محمد الفراتيّ.

*(٥١١/١٠)*

---

٦٠ – عليّ بن أحمد بن عليّ بن حَنَوَيْه، أبو الحسن الشّهرستانيّ الفاروزيّ الكاتب. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
سمع اللَّيْث بن الحسن اللَّيْثيّ بسَرْخَس، وأبا بكر الحِيريّ، وصحِب أبا عبد الله بن باكُوَيْه.
تُوُفّي في ذي القعدة عن مائة سنة.

*(٥١١/١٠)*

---

٦١ – عليّ بن أبي نصْر المَناديليّ، أبو الحسن النَّيْسابوريّ الحافظ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
كان من نوادر الزّمان؛ جمع ما لم يجمعه غيره من أنواع العلوم، حتّى فاق أقرانه في القراءات، ومعرفة أسماء الرّجال، والمُتون، والطّبّ، وغير ذلك. [ص:٥١٢]
بالغ الحافظ عبد الغافر في وصفه، وقال: ما رأيت أحسن ولا أصحّ من قراءته. سمع من أبي القاسم القُشَيْريّ، والفضل بن المُحِبّ، وطبقتهما. ولم يتكهَّل ولم يبلغ أوان الرّواية.
قال عبد الغافر: لمّا عاد من بغداد سمعته يقول: ما استفدت في سفري من غيري، بل كلّ من لقيته استفاد منّي. وقال لي: لست أطالع شيئًا مرّةً أو مرّتين إلّا وحفظته ولا أنساه.
فُقِد من البلد ولا يدري ما تمّ له.

*(٥١١/١٠)*

---

٦٢ – عليّ بن أبي يَعْلَى بن زيد بن حمزة، أبو القاسم الحسينيّ الدَّبَوسيّ، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
ودَبوسيّة: بلدة بقرب سَمَرْقَنْد.

كان من كبار أئمّة الشّافعيّة، متوحدًا متفرّدًا في الفقه والأصول واللُّغة والنَّحو والنَّظر والجدل. وكان حسن الخَلْق والخُلُق، سمْحًا جوادًا كثير المحاسن. قدِم بغداد، ووليِ تدريس النّظاميّة. تفقّه عليه جماعة من البغداديّين، ومن الغرباء، وأملى ببغداد مجالس.
سمع أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطريّ، وأبا سهل أحمد بن عليّ الأبِيوَرْديّ، وأبا مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ. روى عنه عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو غانم مظفّر البَروجِرْديّ، ومحمد بن أبي نصر المسعوديّ المَرْوَزِيّ، وآخرون.
تُوُفّي ببغداد في شعبان، وهو من ذرية الحسين الأصغر ابن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه.

*(٥١٢/١٠)*

---

٦٣ - عليّ بن محمد بن حسين ابن المحدث عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد، الإمام أبو الحسن البَزْدَوِيّ النَّسَفيّ الزّاهد، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
صاحب التَّصانيف الجليلة، والمدرّس بسَمَرْقَنْد.
تُوُفّي بكِسّ في رجب.
قال السّمعانيّ: كان إمام أصحاب أبي حنيفة بما وراء النهر، وممن [ص:٥١٣] يُضْرب به المَثَل في حِفْظ المذهب، وطريقته مفيدة. ظهر له الأصحاب، وهو أخو القاضي أبي اليُسْر.
تفقّه بالشّمس عبد العزيز بن أحمد الحلواني، وسمع منه؛ ومن عمر بن منصور بن خنْب، وأبي الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْديّ.
وكان مولده في حدود الأربعمائة. روى عنه أبو المعالي محمد بن نصر الخطيب.

*(٥١٢/١٠)*

---

٦٤ - عليّ بْن محمد بْن عبد العزيز بْن حَمْدين، أبو الحسن القرطبي. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
روى عن يحيى بن محمد القليعيّ، ومحمد بن عَتَّاب، وأبي جعفر الكِنْديّ الزّاهد وهو خاله.
وكان من أهل العلم والفْقه والصَّلاح والتّلاوة والإقبال على نشر العلم، صدرًا مشاوَرًا في الأحكام، معظَّمًا في النُّفوس، متعيّنًا للوزارة.
قال اليسع بن حزْم: له همَّة انتعلت السّماك، وتبوّأت الأفلاك، كتب مرّة إلى المعتمد بن عَبَّاد:
يا مَن حَلَلْتُ جِوارَه ... والجُودُ طَوْعُ يمينهِ
أتجير من ألقى إليـ ... ـك بنفسه وبدينه
حاشى نُهاك بأنْ يرى ... بُخْلًا بعين مَعِينه
إنّي غرست به الثّنا ... فقطعتُ حُسْن يقينهِ
وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتوفي في ربيع الأوّل.

*(٥١٣/١٠)*

---

٦٥ – عليّ بن محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الأسدي الفارقي. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
شيعي غال، كثير المُجُون والدّعابة. سمع أبا الحسن بن مَخْلَد البزّاز، وعنه عبد الوهّاب الأنْماطيّ.

*(٥١٣/١٠)*

---

٦٦ – عيسى بن نصر بن عيسى، أبو الطَّيّب الرّازيّ البزّاز. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
رحل وسمع بمصر أبا عبد الله بن نظيف، وشعيب بن المنهال.
رَوَى عَنْهُ: [ص:٥١٤] أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأَنْماطيّ.
وتُوُفّي في شوّال.

*(٥١٣/١٠)*

---

٦٧ – غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله الأصبهاني، الحافظ أبو سهل. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
تُوُفّي بإصبهان في جُمَادى الأولى، يروي حُضوراً عن علي بن منده الفقيه الزاهد.

*(٥١٤/١٠)*

---

٦٨ – محمد بن أحمد بن حامد بن عُبَيْد، أبو جعفر البَيْكَنْديّ البخاريّ المتكّلم، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
المعروف بقاضي حلب.
وَرَدَ بغداد في أيّام عبد الملك بن محمد بن يوسف، فمنعه من دخولها، فلمّا مات ابن يوسف دخلها وسكنها. وكان رأسًا في الاعتزال، داعيةً إليه. روى عن أبي عامر عدنان بْن مُحَمَّد الضبي، وأبي الفَضْل أَحْمَد بْن عليّ السليماني، ومنصور بْن نصر الكاغدي، وطائفة. روى عَنْهُ عليّ بن هبة الله بن زهمُوَيْه، وثابت بن منصور الكيلي، وصدقة السياف، وأبو غالب ابن البناء، وغيرهم.
وروى عن إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، واتُّهِم في ذلك، ورماه بالكَذِب عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وغيره.
وُلِد سنة اثنتين وتسعين، وقال مرّةً أخرى: سنة أربعٍ وتسعين. ومات في رابع المحرّم ببغداد.

*(٥١٤/١٠)*

---

٦٩ – محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح بن سَمْكُوَيْه الأصبهاني، [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
نزيل هَرَاة.
أحد الحفاظ المذكورين، سمع الكثير، وكتب، وحصّل الأصول، ونسخ كثيرًا؛ سمع ببغداد من أبي محمد الحسن بن محمد الخلّال،

وطبقته، وبنَيْسابور من أبي عثمان الصّابونيّ، وأبي حفص بن مسرور، والطّبقة، وبإصبهان أصحاب ابن المقرئ، وبشيراز من الحافظ أبي بكر بن أبي عليّ، وبسمرقند من ابن شاهين السَّمَرْقَنْديّ.
ومولده بأصبهان في سنة تسعٍ وأربعمائة. [ص:٥١٥]
صنَّف، وجمع الأبواب، روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وكان يُتَبَرَّك بدعائه.
وقال أبو عبد الله في " رسالته ": كان لابن سَمْكُوَيْه التّواليف الكثيرة الوافرة في كتب الحديث، وَوَهْمه أكثر من فهمه، خرج إلى نَيْسابور في صُحْبة عبد العزيز النَّخْشبيّ، ثمّ خرج إلى ما وراء النّهر، وأقام بهَرَاة سِنين يورّق، صادفتُه بها وبنَيْسابور، وبيني وبينه ما كان من الحِقْد والحَسد، وتُوُفّي بنَيْسابور.
قلت: في ذي الحجة.

*(٥١٤/١٠)*

---

٧٠ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عليّ بن شَكْرُوَيْه، القاضي أبو منصور الأصبهاني. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
تُوُفّي بإصبهان في شعبان.
قال يحيى بن مَنْدَهْ: هو آخر من روى عن أبي عليّ ابن البغدادي، وأبي إسحاق بن خرشيذ قُولَهْ، وسافر إلى البصرة. وسمع من أبي عمر الهاشميّ، وعليّ بن القاسم النّجّاد، وجماعة. إلّا أنّه خلط في كتاب " السُّنَن " ما سمعه بما لم يسمعه، وحكَّ بعض السَّماع؛ كذلك أراني مؤتمن السّاجيّ، ثمّ ترك القراءة عليه، وخرج إلى البصرة، وسمع الكتابَ من أبي عليّ التُّسْتَرِيّ.
وقال المؤتمن السّاجيّ: ما كان عند ابن شكرويه عن ابن خرشيذ قُولَهْ، والجُرْجَانيّ، وهذه الطّبقة فصحيح. وأطلعني ابن شَكْرُوَيْه على كتابه " لسُنَن أبي داود "، فرأيت تخليطا ما استحللت معه سماعه.
وقال ابن طاهر: لمّا كنّا بإصبهان كان يُذكر أنّ " السُّنَن " عند ابن شَكْرُوَيْه، فنظرتُ فإذا هو مضطّرب، فسألتُ عن ذلك، فقيل: إنّه كان له ابن عم، وكانا جميعًا بالبصرة، وكان القاضي أبو منصور مشتغلًا بالفقه، وإنّما سمع اليسير من القاضي أبي عمر الهاشميّ، وكان ابن عمّه قد سمع الكتابَ كلَّه، وتُوُفّي قديمًا، فكشَط أبو منصور اسم ابن عمّه، وأثبت اسمَه، فخرجتُ إلى البصرة، وقرأتُه على التُّسْتَرِيّ.
وقال السّمعانيّ: سألتُ أبا سعْد البغداديّ، عن أبي منصور بن شكرويه، [ص:٥١٦] فقال: كان أشعريًّا، لا يُسلِّم علينا ولا نُسلِّم عليه، ولكنّه كان صحيح السّماع.
وقال يحيى بن مَنْدَهْ: كان أبو منصور على قضاء قرية سِين، سافر إلى البصرة فسمع من الهاشميّ، وأبي الحسن النّجّاد، وأبي طاهر بن أبي مسلم.
وُلِد ابن شَكْرُوَيْه سنة ثلاث وتسعين وثلاث منه، ومات في العشرين من شعبان. وقد روى عنه إسماعيل الحافظ، وابن طاهر المقدسيّ، ونصر الله بن محمد المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس الدّمشقيّان، وأبو عبد الله الرُّسْتُميّ، وطائفة كبيرة منهم أبو سعْد البغداديّ، وعبد العزيز الأَدَميّ، والجُنَيْد القايِنيّ.

*(٥١٥/١٠)*

---

٧١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن هارون بن ررا، أبو الخير الأصبهاني. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
سمع أبا عبد الله الجُرْجَانيّ، وأبا بكر بن مردُوَيْه، وعثمان بن أحمد البُرجيّ. وعنه إسماعيل الحافظ، ومسعود الثّقفيّ، والرستمي، ومحمد بن عبد الواحد المغازلي، وأبو البركات ابن الفُرَاويّ، وعبد المنعم بن محمد بن سَعْدُوَيْه، وآخرون.
مات في رجب.
وكان صالحًا واعظًا فقيهًا متعبدًا، أمَّ بجامع إصبهان مدّة. وممّن روى عنه عبد العزيز بن محمد الشّيرازيّ الأدمي.

*(٥١٦/١٠)*

---

٧٢ - محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسيّ النَّيْسابوريّ، أبو الفضل. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
محدِّث زاهد، عالم، صنَّف كتاب " بستان العارفين "، وسمع من أبي عبد الله الحاكم، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف بن باموية، وأصحاب الأصمّ. روى عنه الجُنَيْد بن محمد القايِنيّ، وجماعة من القدماء، وأملى مدّة. وممّن روى عنه وجيه الشّحّاميّ، وأبو الأسعد القُشَيْريّ، وجماعة. [ص:٥١٧]
تُوُفّي في رمضان.
وقال عبد الغافر بن إسماعيل: شيخ، فاضل، زاهد، صوفيّ، ورِع، ثقة، كتب الكثير، وجمع التّصانيف المفيدة. وقد سمع " مُسْنَد أبي الموجَّه " بمَرْو، ومن القاضي أبي بكر الصَّيْرَفيّ. قدِم علينا، وأفادنا في آخر عمره، وأملى بالنّظاميّة أيّامًا، ثمّ عاد إلى طَبَس، وبها مات.

*(٥١٦/١٠)*

---

٧٣ - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو عبد الله ابن الإمام الكبير أبي بكر البَيْهَقيّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
مات في شعبان.

*(٥١٧/١٠)*

---

٧٤ - مُحَمَّد بْن عليّ بْن مُحَمَّد بن جعفر، أبو سعْد الرُّسْتُميّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
وُلِد سنة أربعمائة، وسمع أبا الحسين بن بشْران، وأبا الفضل القطّان. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الوهّاب الأنْماطي.
وكان رجلا خيرا، توفي في ربيع الأوّل.

*(٥١٧/١٠)*

---

٧٥ – محمد بن منصور بْن عُمَر بْن عليّ، أَبُو بَكْر ابْن الإمام الفقيه أبي القاسم الكرْخيّ، الفقيه الشّافعيّ، [المتوفى: ٤٨٢ هـ] والد الشّيخ أبي البدر إبراهيم الكرخي.
صالح، متدين، عالم، سمع أبا علي بن شاذان. روى عنه إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ. ومات في جُمَادى الأولى.
وأمّا أبوه فَمِن كبار أئمّة الشّافعيّة، سمع أبا طاهر المخلّص، ودرَس على الأستاذ أبي حامد الإِسْفَرَايِينِيّ، وصنَّف واشتغل.

*(٥١٧/١٠)*

---

٧٦ – محمد بن نعمة، أبو بكر الأَسَديّ ابن القيرواني العابر. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
روى عن أبي عمران الفاسيّ، ومروان بن علي البوني، وعلي بن أبي طالب العابر.
وله كتب في التعبير. سكن المرية، وحمل الناس عنه. [ص:٥١٨]
قال ابن بشكوال: سمعتُ بعضهم يضعّفه. تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين.

*(٥١٧/١٠)*

---

٧٧ – مرزوق بن فتح بن صالح، أبو الوليد القيسيّ الأندلسيّ الطّلَيطِليّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
روى عن محمد بن موسى بن عبد السّلام، والوليد بن فَتُّوح، وأبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي محمد الشنتجالي، وجماعة.
وحج سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، ولقي أبا ذر، فسمع منه، وسمع بمصر.
وكان من أهل المعرفة والتيقظ والمحافظة على الرواية.
ترجمه ابن بشكوال، وقال: أخبرنا عَنْهُ غير واحد، وتُوُفّي فِي جُمَادى الآخرة.

*(٥١٨/١٠)*

---

٧٨ – هبة الله بن أبي الصَّهْباء محمد بن حيدر القُرَشيّ، الشّريف العدْل أبو السّنابل. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
شيخ نبيل رئيس، من أهل نَيْسابور، سمع الأستاذ أبا إسحاق الإِسْفَرَايِينِيّ، وأبا بكر الحِيريّ، وعبد الله بن يوسف بن ماموية، وابن محمش، ويحيى بن إبراهيم المزكيّ، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وجماعة. روى عنه عبد الخالق بن زاهر، وعائشة بنت أحمد الصّفّار، ووجيه الشّحّاميّ، ومحمد بن جامع الصَّوّاف، وآخرون.
وكان ثقة مُكْثِرًا، روى الكثير؛ وقد سمع " سُنَن النَّسَائيّ " من الحسين بن فَنْجُوَيْه الدِّينَوريّ.
وُلِد سنة إحدى وأربعمائة، وعاش نَيِّفًا وثمانين سنة، وهو من أولاد الأَمِيْرِ عَبْد اللَّه بْن عَامِرِ بْن كُرَيْزِ العَبْشَميّ.

*(٥١٨/١٠)*

٧٩ - هبة الله بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن المُجْليّ، الحافظ أبو نصْر البغدادي البابَصْريّ. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
وُلد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وسمع عبد الصّمد بن المأمون، وأبا [ص:٥١٩] جعفر ابن المسلمة، وابن المهتديّ بالله، وطبقتهم. وعنه أخوه أبو السُّعُود أحمد بن عليّ، وأبو البركات بن أبي سعد، وهبة الله ابن الشّبْليّ. وله تصانيفٌ وخُطَب.
قال السّمعانيّ: فاضل، ديّن، ثقة، وله تخريجات وجُمُوع، وكتب الكثير، أدركته المنيّة شابًّا.
قلت: مات في جُمَادى الأولى.

*(٥١٨/١٠)*

---

٨٠ - هبة الله بن محمد بن علي بن عبد الغفار، أبو القاسم البغدادي ابن السّمسميّ المُذْهِب. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، ومات فجاءةً في ربيع الأوّل.
وكان مليح الكتابة، يكتب المصاحف وغيرها ويذهّبها ويزوّقها، وكان في الطّبقة العليا في التّذهيب. وكان حَسَنَ الخَلْق والخُلُق، متودّدًا مطبوعًا.

*(٥١٩/١٠)*

---

٨١ - هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الحيري، المؤدّب. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
تُوُفّي بإصبهان في سابع جُمَادى الآخرة.

*(٥١٩/١٠)*

---

٨٢ - الوليد بن عبد الملك بن أبي عَمْرو عبد الوهاب ابن الحافظ ابن مَنْدَهْ الأصبهاني، أبو غالب التّاجر. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
مات في السَّفَر.
وقد تُوُفّي بإصبهان في هذه السّنة جماعة لا أعرفهم.

*(٥١٩/١٠)*

---

-سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

(٥٢٠/١٠)

---

٨٣ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن نفيس، أبو البركات الواسطيّ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
حدَّث بواسط وبغداد عن التُّبانيّ، وعليّ بن خَزَفَة، وأبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وغير واحد. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي، وسعد بن عبد الكريم الغندجاني الواسطي، وأبو محمد عبد الله بن علي سبط الخياط.
توفي في جمادى الأولى، وله إحدى وثمانون سنة، وكان مؤدبا.

(٥٢٠/١٠)

---

٨٤ - أحمد بن يحيى بن هلال، أبو الفضل ابن العداد البغدادي الخياط المقرئ، [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
إمام النظامية.
روى عن أبي القاسم بن بشران. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي.
توفي في جمادى الآخرة.

(٥٢٠/١٠)

---

٨٥ - إسماعيل بن محمد النوحي القاضي. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]

(٥٢٠/١٠)

---

٨٦ - جعفر بن محمد بن جعفر ابن المكتفي بالله العباسي. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
أحد المعمرين، عاش ستا وتسعين سنة، وفاته السماع من المخلص، وطبقته. حدث عن أبي القاسم بن بشران. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي.

(٥٢٠/١٠)

---

٨٧ - خُوَاهَرْ زادَة، شيخ الحنفيّة، اسمه محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاريّ القُدَيْديّ، الحنفيّ الفقيه، [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، ولهذا قيل له بالعجمي: خواهرزاذة، وتفسيره: ابن أخت عالم.

كان أبو بكر إمامًا كبير الشّأن، بحرًا في معرفة المذهب، وطريقته أبسط طريقة للأصحاب، وكان يحفظها. [ص:٥٢١]
سمع أباه، وأبا الفضل منصور بن نصر الكاغدي، وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي، وسعيد بن أحمد الأصبهاني، والحاكم أبا عمر محمد بن عبد العزيز القَنْطَرِيّ.
وأملى ببُخَارى مجالس، وخرّج له أصحاب أئمّة، وكان عالِم ما وراء النّهر؛ روى عنه عثمان بن عليّ البَيْكَنديّ، وعمر بن محمد بن لُقمان النَّسَفيّ، وغيرهما.
تُوُفّي ببُخارى في جُمَادى الأولى.
ذكره السمعاني في " الأنساب ".

*(٥٢٠/١٠)*

---

٨٨ - عاصم بن الحسن بن محمد بن عليّ بن عاصم بن مهران، أبو الحسين العاصميّ البغداديّ، العطّار الكرْخيّ الشَّاعر. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
أحد ظُرفاء البغداديّين وأكياسهم، كان صاحب مُلَح ونوادر، وله الشِّعْر الرائق، مع الصلاح والورع والعفة. سمع الكثر، ورحل إليه الطلبة واشتهر اسمه، وسار نظمه، وحدَّث عن أبي الحسين بن المُتَيّم الواعظ، وأبي عمر بن مهديّ، وهلال الحفّار، وأبي الحسين بن بشْران، ومحمد بن عبد العزيز البَرْذَعيّ.
روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب " المؤتنف "، وإسماعيل بن محمد، وأبو نصر أحمد بن عمر، وأبو سعْد أحمد بن محمد الأصبهانيون، وهبة الله بن طاوس، ونصر الله بن محمد المصّيصيّ الدّمشقيّان، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو عبد الله الفُرَاويّ النَّيْسابوريّان، وعبد الخالق بن أحمد اليُوسفيّ، ومحمد بن ناصر، وسعيد ابن البناء، وأحمد بن عبد الباقي بن قَفرجل، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وهبة الله بن الحسن الدّقّاق، ومحمد بن عبد العزيز البيّع، وابن البطّيّ، وخلْق سواهم.
قَرَأْتُ عَلَى الأَبَرْقُوهِيِّ: أَخْبَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ عَمَّهُ أَبَا بَكْرٍ الْبَيِّعَ أَخْبَرَهُمْ، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا الحسين المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ [ص:٥٢٢] رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إذا مات الإنسان انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ علمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ ولدٍ صالحٍ يَدْعُو لَهُ ".
قال السّمعانيّ: سألت أبا سعد أحمد بن محمد الحافظ، عن عاصم بن الحسن، فقال: كان شيخًا، متقنًا، أديبًا، فاضلًا، كان حُفّاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحّة سماعه.
قال: وسمعتُ الحافظ عبد الوهّاب بن المبارك يقول: ضاع الجزء الرابع من " جامع " عبد الرزاق، لابن عاصم. وكان سماعه، قرؤوه عليه بالسّماع قبل أنْ ضاع، ثمّ بعد أن ضاع ما كان يرويه إلّا إجازةً، فلمّا كان قبل موته بأيّام جاءني شجاع الذهلي وقال: وجدت أصل ابن عاصم بالرابع، تعال حتّى نسمعه منه. فمضينا وأريناه الأصل، فسجد لله، وقرأناه عَلَيْهِ بالسّماع. قال لي عبد الوهّاب: كان عاصم عفيفًا، نَزِه النَّفس صالحًا، رقيق الشِّعْر، مليح الطَّبْع، قال لي: مرضت، فغسلت ديوان شِعْري.
تُوُفّي عاصم في جُمَادى الآخرة، وقد استكمل ستًّا وثمانين سنة.
وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة: كَانَ عاصم ثقة فاضلا، ذا شعر كثير، كَانَ يلزمني، وكان لي منه مجلسٌ يوم الخميس، لو أتاه فيه ابن الخليفة لم يمكنه.
أنبأني أبو اليمن ابن عساكر، قال: أنشدنا أبو القاسم بن صَصْرَى، قال: أنشدنا أبو المظفر ابن التريكي من كتابه، قال: أنشدني عاصم بن الحسن لنفسه:

لو كان يعلم من أحب بحالي ... لرثى لقلبي من جوى البِلْبالِ
لكنّه ممّا أُلاقي سالمٌ ... من أين يعلم بالكئيب الحال
لَهْفي على صَلِف أَحَلَّ قطيعتي ... ظُلْمًا وحرَّم زَوْرَتي ووِصالي
يقْظانُ يَبْخَلُ باللّقاءِ فَلَيْتَهُ ... في النَّوْم يسمح لي بطَيْف خيالِ

*(٥٢١/١٠)*

---

٨٩ - عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد، أَبُو القاسم المَرْوَزِيّ الكنانيّ القرِينِينيّ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
عالمٌ صيّن، سمع أبا بكر محمد بن الحسن بن عبوَيْه الأنباريّ، وأزدشير بن محمد الهشاميّ.
حدَّث في هذا العام، ولم تُضْبَط وفاته، روى عنه الحسن بن عليّ القطّان، وغيره.

*(٥٢٣/١٠)*

---

٩٠ - عبد الرّزّاق بن عمر بن بَلْدَج، أبو بكر الشّاشيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
رحل إلى مصر، وأخذ عن عبد الباقيّ بن فارس المقرئ، وخلف بن أحمد الحوفيّ، وجماعة. روى عنه الحسين بن الحسن بن البُنّ، وأبو الحسن بن المسلم.
وتُوُفّي بدمشق في جُمادى الآخرة.

*(٥٢٣/١٠)*

---

٩١ - عبد العزيز بْن محمد بْن عليّ بْن إبراهيم بْن ثُمَامَة، أبو نصْر التِّرْياقيّ الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
سمع " جامع التِّرْمِذِيّ " سوى الجزء الأخير منه، وهو من أوّل مناقب ابن عبّاس، من عبد الجبّار الجراحيّ، سمعه منه المؤتمن السّاجيّ، وأبو الفتح عبد الملك الكَرُوخيّ.
وترْياق: قرية من قُرى هَرَاة.
وسمع أبو نصْر أيضًا من القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأَزْديّ، وأبي الفضل الجاروديّ. وكان ثقة أديبا، توفي في رمضان وله أربع وتسعون سنة.

*(٥٢٣/١٠)*

---

٩٢ - عبد الغنيّ بن بازل، أبو محمد الألواحيّ المصريّ، [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
من بُليدة ألواح.

شيخ، صالح، فقيه شافعي، رحل وسمع أبا إسحاق البرمكي، وأبا الحسن الماوَرْدِيّ، وأبا بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقيّ، وأبا عثمان البِحِيريّ. [ص:٥٢٤]

روى عنه أبو سعد أحمد ابن البغداديّ، وإسماعيل بن عليّ الحماميّ.

*(٥٢٣/١٠)*

---

٩٣ – عليّ بن عبد الله بن فَرَح، أبو الحسن الجُذَاميّ الطُّلَيْطُلَيّ المقرئ، خطيب طُلَيْطُلَة، ويُعْرَف بابن الإلْبِيريّ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]

أخذ عن مكّيّ بن أبي طالب، وعن أبي القاسم وليد ابن العربيّ المقرئ، وأبي محمد بن عبّاس الخطيب، وأبي الربيع بن صهينة، ومحمد بن مساور، وجماعة كثيرة. وأقرأ النّاس بالرّوايات، وكان عارفًا بها، عاقلًا وقورًا ثقة، صالحًا واعظًا مذكّرًا. قدِم قُرْطُبة، فَقُدِّم إلى الإقراء بجامعها في سنة ثلاثٍ وثمانين، فأقرأ الناس بها نحو شهرين، ومات، ومولده سنة عشر وأربعمائة.

*(٥٢٤/١٠)*

---

٩٤ – علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسن الواسطيّ المَغَازِلِيّ، ويُعرف بابن الجُلابيّ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]

سمع الكثير، وسمّع ابنه أبا عبد الله، وذيّل " تاريخ واسط " في كراريس. سمع عليّ بن عبد الصّمد الهاشميّ، وأبا غالب بن بِشْران. روى عنه ابنه. ونزل ليتوضّأ فغرِق في دجلة في صفر ببغداد، ثم أُحْدِر إلى واسط.

*(٥٢٤/١٠)*

---

٩٥ – عليّ بن محمد بن علي ابن الطراح، أبو الحسن المدير، [المتوفى: ٤٨٣ هـ]

والد يحيى ابن الطّرّاح.

سمع أبا القاسم بن بِشْران، ومَن بعده. روى عنه ابنه يحيى، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ وأثنى عليه.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

*(٥٢٤/١٠)*

---

٩٦ – عيسى بن إبراهيم، أبو الأصبغ الأموي السَّرَقسطيّ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]

روى عن أبي عمر الطَّلَمْنكيّ، وغيره. وكان من أهل المعرفة والأدب والفَهْم، حدَّث عنه أبو علي بن سكرة.

*(٥٢٤/١٠)*

٩٧ - القاسم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو سعد الخلقاني النيسابوري. [المتوفى: ٤٨٣ هـ][ص:٥٢٥]
حدث عن ابن محمش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي بكر الحيري. وتوفي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة، روى عنه عبد الغافر في " تاريخه ".

*(١٠/٥٢٤)*

---

٩٨ - محمد بن أحمد ابن الجبان، أبو الحسن ابن اللّحّاس البغداديّ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
عن أبي الحَسَن بن رزقوَيْه، وأبي الحسين بن بُشَران، وابن أبي الفوارس. وعنه أبو علي أحمد بن أحمد ابن الخزّاز، وحفيده أبو المعالي محمد بن محمد.
مات في ثامن رجب.

*(١٠/٥٢٥)*

---

٩٩ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن السَّرِيّ بن بَنُّون بن جميل، أبو بكر التَّفْلِيسيّ ثمّ النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ المقرئ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
شيخ صالح مستور، سليم النّفس، صوفيّ الطَّبْع. سمع من أبي يَعْلَى حمزة المهلَّبيّ، وعبد الله بن باموَيْه، وأبي صادق الصَّيْدَلانيّ، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وجماعة من أصحاب الأصمّ. وأملى وحدَّث سِنين. وكان مولده في سنة أربعمائة في رَجَبها.
روى عنه عبد الغافر بن إسماعيل، وأثنى عليه، وإسماعيل ابن المؤذّن، ووجيه الشّحّاميّ، وآخرون.
تُوُفّي في سَلْخ شوّال.
وقد سئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: شيخ صالح يُتبرَّك بدعائه، سمع الكثير من المهلَّبيّ.

*(١٠/٥٢٥)*

---

١٠٠ - محمد بن ثابت بن حسن، أبو بكر الخُجَنْديّ، [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
أحد فحول المتكلّمين.
كان يعِظ ويتكلّم في كلّ فنٍّ، ويقع كلامه من القلوب الموقع العظيم. استوطن إصبهان، ونفق على أهلها وصار من رؤساء علمائها ومحتشميهم، وتفقّه به جماعة في مذهب الشّافعيّ، وانتشر ذِكْره، وولي تدريس نظاميّة [ص:٥٢٦] إصبهان. وتفقّه على أبي سهل الأبِيَوْرديّ، وحدَّث عن والده. وتُوُفّي في ذي القعدة.

*(١٠/٥٢٥)*

• - محمد بن الحسين، أبو بكر البخاريّ الفقيه، هو خواهرزاذة، [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
تقدَّم ذِكْره.

*(٥٢٦/١٠)*

---

١٠١ - محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصْر الشّاذْيَاخيّ السّرّاج. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
كان أسند مَن بقي بنَيْسابور. سمع أَبَا نُعَيْم عَبْد الملك بْن الْحَسَن، وعبد الله بن يوسف بن بامويه، والإمام سهل الصلعوكي، وابن مَحْمِش، وجماعة.
روى عنه ابن طاهر المقدسيّ، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الله ابن الفراوي، ومحمد بن جامع خياط الصوف، وآخرون، والحافظ عبد الغافر، وقال: شيخ نظيف ظريف، مختص بمجلس الصاعدية للمنادمة والخدمة، سمع الحديث الكثير، وتوفي في صفر وله تسعون سنة.

*(٥٢٦/١٠)*

---

١٠٢ - مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد، أَبُو نصْر الأصبهانيّ المعروف بالصَّيْقل. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
قدِم بغداد حاجًّا، فحدَّث بها عن الحسين بن إبراهيم الجمّال، وأبي الحسين بن فاذشاه، وأبي ذَرّ محمد بن إبراهيم الصّالحانيّ.
كتب عنه أبو بكر ابن الخاضبة، وروى عنه ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وعبد الملك بن عليّ بن يوسف، وغيرهم.
ذكره ابن النّجّار.

*(٥٢٦/١٠)*

---

١٠٣ - محمد بن عليّ بن الحسن، أبو طالب ابن الواسطيّ، الكَرْخِيّ، البزّاز، النِّيليّ، التّاجر، السّفّار. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
سمع، وكتب بخطّه، وحدَّث بنَيّسابور وهَرَاة، وسمع ابن غيلان، وأبا محمد الخلال، وأبا الطيب الطبري، وأبا القاسم التّنوخيّ، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: [ص:٥٢٧] المؤتمن السّاجيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وأبو البركات عبد الله ابن الفُرَاويّ.
ومات بنَيّسابور.

*(٥٢٦/١٠)*

---

١٠٤ – محمد بن محمد بن جهير، الوزير فخر الدولة، أبو نصر الثعلبي، مؤيّد الدّين، [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
ناظر ديوان حلب، ووزير ميّافارقين.

كان من رجال العالم حزْمًا ودهاءً ورأيا. سعى إلى أن قدِم بغداد، وتوصّل إلى أن ولي وزارة أمير المؤمنين القائم بأمر الله في سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة، ودامت دولته مدّة. ولمّا بويع المقتدي بالله أقرّه على الوزارة عامين، ثمّ عزله في حدود سنة سبعين.

وفي سنة ستٍّ وسبعين استدعاه السّلطان ملكشاه، فعقد له على ديار بكر، وسار معه الأمير أُرْتُق بن أكسب صاحب حُلْوان، فلمّا وصلوا فتح زعيم الرّؤساء أبو القاسم ابن الوزير أبي نصر مدينة آمِد، بعد أن حاصرها حصارًا شديدًا. ثمّ فتح أبوه فخر الدّولة ميافارقين بعد أشهر.

وكان رئيسًا جليلًا، مدحه الشُّعراء، وعاش نيِّفًا وثمانين سنة، وتُوُفّي بالموصل، وكان قد قدِمها متولّيا من جهة ملكشاه في سنة اثنتين وثمانين. وكان الخليفة قد أعاده إلى الوزارة مدّة، قبل سنة ثمانين، وفي حدودها. ووُلِد في ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وأربعمائة.

قال ابن النّجّار في " تاريخه ": ذكر أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الهَمَذَانيّ أنّه نشأ بالموصل، وبها وُلِد، وكان مشتغلًا بالتّجارة، ثمّ تركها، وصحب قِرْواش بن المقلّد بن المسيّب أمير عبادة. فلمّا قبض الأمير بركة على أخيه قرواش قرب منه أبا نصر، ونفذه رسولًا إلى القُسْطَنطينيّة.

ثمّ كاتَبَه ابن مروان صاحب ديار بكر، فورد عليه ووَزَرَ له في أوّل سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة، وذلك في آخر أيّام ابن مروان، فاستولى أبو نصر على الأمور، ووصل إلى ما لم يصل إليه غيره بشهامته وإقدامه، على صعاب الأمور، فأقام الهيبة، وأكثر العطاء والبذْل، وكاتَبَه ملوك الأطراف بالشّيخ الأجلّ النّاصح كافِي الدّولة. ومَدَحه الشُّعَراء، وقصَدَه العلماء. فلمّا مات ابن مروان سنة ثلاثٍ وخمسين أقام ولده نصر بن أبي نصر في الإمرة، فحاربه إخوته [ص:٥٢٨] سعيد، وأبو الفوارس، واختلفوا، فسَفَّر أبو نصر أمواله، وكاتب القائم في وزارته، وبذل له ثلاثين ألف دينار، فخرج إليه طراد النّقيب، وأظهر أنّه في رساله إلى ابن مروان، فلمّا عاد طراد من ميافارقين خرج ابن جَهير لتوديعه، فصَحِبه إلى بغداد، ومعه ولداه عميد الدّولة أبو منصور محمد، وزعيم الرّؤساء أبو القاسم، فتلقّاه أرباب الدّولة، ووَزَرَ للقائم، ولقَّبه فخر الدّولة، وكانت الخطْبة بالشّام جميعه إلى عانَة تقام للمصريّين، فكاتب فخر الدّولة أهلَ دمشق، وبني كلب ومحمود ابن الزوقلية صاحب حلب والمتميّزين بها وجماعتهم أصدقاؤه، يدعوهم إلى الدّعوة العباسية، فأجابوه، وجاءت رسلهم بالطاعة.

قال: وعزله القائم في سنة ستّين، وأُخرج من بغداد، ورشحٍ للوزارة أبو يَعْلَى كاتب هزارسب، وطُلب من همذان، فأتته المنيّة بغتةً لسعادة ابن جَهير فطلبه القائم وأعاده إلى الوزارة، وبقي إلى أن عُزِل في أوّل سنة سبعين، فإنّ السُّعاة سَعَت بينه وبين نظام المُلْك وزير السّلطان، فكلَّف النّظّام السّلطان إن يكتب إلى الخليفة يطلب منه أن يعزل ابن جَهير، فعزله. ثمّ صارت الوزارة إلى ولده عميد الدّولة.

قال محمد بن أبي نصر الحُمَيْديّ: حدَّثني أبو الحسن محمد بن هلال ابن الصابئ، قال: حدثني الوزير فخر الدولة بن جهير، قال: حدثني نصير الدولة أبو نصر بن مروان صاحب آمِد وميافارقين، قال: كان بعض مقدَّمي الأكراد معي على الطّبق، فأخذت حجلةً مَشْويّة، فناولته، فأخذها وضحِك. فقلتُ: ممّ تضحك؟ قال: خيرٌ. فألححت عليه، ودافع عن الجواب، حتّى رفعت يدي وقلت: لا آكل حتّى تعرّفني. فقال: شيء ذكَّرَتْنيه الحجْلة، كنتُ أيّام الشّباب قد أخذت تاجرًا وما معه، وقرَّبته لأذبحه خوفا من غائلته، فقال: يا هذا، قد أخذتَ مالي، فَدَعني أرجع إلى عيالي فأكدّ عليهم، وبكى وتضرَّع إليَّ، فلم أرقّ له، فلمّا آيس من الحياة التفتَ إلى حجْلين على جبلٍ وقال: اشهدا لي عليه عند الله أنّه قاتلي ظُلْمًا. فقتلته، فلمّا رأيت الحجلة الآن ذكرت حمقه في استشهاده الحجل عليَّ. قال ابن مروان: فحين سمعت قوله اهتززت حتّى ما أملك نفسي، وقلت: قد والله شهدت الحجلتان عليك عند مَن أقادك بالرجل، وأمرتُ بأخْذه، وكتّفوه، ثمّ ضُرِبت رقبته بين يدي، فلم آكل حتى رأيت رأسه [ص:٥٢٩] تبرأ من بدنه. قلتُ للوزير: قد والله ذكر التّنُوخيّ في كتاب " النّشْوار " مثل هذه الحكاية بعينها، عن

الراسبي عامل خوزستان، لا تزيد حرفا، ولا تنقص حرفا، وعَجِبْنا من اتفاق الحكايتين.
تُوُفّي فخر الدّولة في يوم الثّلاثاء ثامن صفر سنة ثلاثٍ بالموصل.

*(٥٢٧/١٠)*

---

١٠٥ – محمد بن المؤمّل بن محمد بن إسحاق، أبو صالح النَّيْسابوري البُشْتيّ. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
شيخ صالح عابد، سمع أبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبا زكريّا المزكيّ، وتُوُفّي بإصبهان. روى عنه سفيان بن مَنْدَهْ، وإسماعيل الحافظ، وعبد الخالق الشّحّاميّ.

*(٥٢٩/١٠)*

---

١٠٦ – الموفّق بن طاهر، أبو نصر الجوزقيّ الإمام. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
سمع بَهَرَاة أبا الفضل عمر بن أبي سعد، وأبا يعقوب القراب.

*(٥٢٩/١٠)*

---

١٠٧ – هبة الله بن عليّ بن بُنْدَار بن أحمد بن فُورَك بن بطّة، أبو منصور الأديب. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
أظنه أصبهانيا.

*(٥٢٩/١٠)*

---

١٠٨ – أبو القاسم المحسّن بن محمد بن المحسّن بن سَبْسنُوَيْه الأصبهاني الطّرّاق. [المتوفى: ٤٨٣ هـ]
سمع أبا بكر بن مردوَيْه.
ورَّخه ابن مَنْدَهْ.

*(٥٢٩/١٠)*

---

–سنة أربع وثمانين وأربعمائة

*(٥٣٠/١٠)*

١٠٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أَحْمَد بن عبد الرحمن، أبو الحسين الهَمَذَانيّ الذَّكْوانيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

سمع جدّه أبا بكر، وأبا الفَرَج عثمان بن أحمد البُرْجيّ، وأبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه، وأبا طاهر السيرجاني، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني.

روى عنه الحفاظ: إسماعيل الطلحي، وأبو نصر الغازي، وأحمد بن محمد أبو سعْد البغداديّ، ومحمد بن أبي نصر اللّفْتوانيّ، وعبد الجليل كُوتاه، وعِدّة.

وعاش تسعين سنة، تُوُفّي يوم عَرَفَة، وكان صدوقًا نبيلًا.

*(٥٣٠/١٠)*

---

١١٠ - أُرْتُق بن أكسب التُّرْكُمانيّ، جدّ الملوك الأُرْتُقيّة. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

كان أميرًا مُطاعًا، تغلّب على حلوان والجبل، وكثر أتباعه، فسار إلى الشام، وملك ولده سُقْمان بيت المقدس. وذرّيّته هم ملوك ماردين من مائتي سنة وإلى وقتنا هذا.

*(٥٣٠/١٠)*

---

١١١ - الياس بن مُضَر بن محمد، أبو عَمْرو التّميميّ الهَرَويّ، [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

شيخ المزكّين بهَرَاة.

كان فاضلًا أديبًا، سمع عبد الرحمن بن أحمد السَّرْخَسِيّ، ويحيى بن عمّار الواعظ، والقاضي محمد بن محمد الأَزْديّ، ومحمد بن عليّ الباشانيّ، وعدّة. وعنه عبد الصَّبُور بن عبد السلام الفاميّ، وحفيدته جوهرناز بنت مُضَر.

مات في صفر، وله أربع وثمانون سنة.

*(٥٣٠/١٠)*

---

١١٢ - الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عليّ الدّقّاق. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

تُوُفّي في رمضان.

إصبهانيّ، ثقة، حافظ، وبصُحبة محمد بن عبد الواحد الدّقّاق لأبي عليّ الدّقّاق عُرِف محمد بالدّقّاق.

وكان أبو عليّ أحد الرّحّالين، كتب الكثير بخطّه، وسمع العالم بقراءته، [ص:٥٣١] وكانت له معرفة وفهم، سمع منه مكّيّ الرُّمَيْليّ، وابن طاهر، حدَّث عن ابن ريذة، وأصحاب ابن المقرئ، وحدَّث " بالمعجم الصَّغير ".

(٥٣٠/١٠)

---

١١٣ - الحسين بن علي بن خلف بن جبريل، أبو عبد الله الألْمعيّ الكاشْغَريّ، ويُعرَف بالفضل. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
رحل، وسمع من عبد العزيز الأزَجيّ، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، ومحمد بن محمد بن غَيْلان، وأبي عبد الله العَلَويّ الكوفيّ. روى عنه محمد بن محمود السَّرَه مَرْد، وأبو سفيان العبدويي، بسَرْخَس.
وكان بكّاءً خائفًا واعظًا، لا يخاف في الله لومة لائم، تاب على يديه خلْقٌ كثير، لكنّ في حديثه مناكير.
قال السّمعانيّ: قال محمد بن عبد الحميد: كان الكَاشْغَرِيّ يضع الأحاديث.
قال السّمعانيّ: وقرأتُ بخطّ عطاء بن مالك النَّحْويّ فهرسّتَ تصانيف أبي عبد الله الكَاشْغَرِيّ: " المُقْنع في تفسير القرآن "، كتاب " التّوبة "، كتاب " الورع "، كتاب " الزُّهد ". إلى أن ذكر السّمعانيّ له أكثر من مائة تصنيف، سائرها في التّصوّف والآداب الدينيّة. ثمّ ورّخ وفاته فقال: بعد سنة أربعٍ وثمانين.

(٥٣١/١٠)

---

١١٤ - الحسين بن محمد، أبو عليّ الدّلفيّ المقدسيّ، ثمّ البغداديّ الزّاهد. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
تُوُفّي في ذي الحجّة.
قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: لم ألق ببغداد أزهد منه. وقد سمع من أبي بكر محمد بن جعفر الميماسيّ بعسقلان، وتفقّه على أبي نصر ابن الصّبّاغ ببغداد.
وروى عنه هبة الله بن عليّ بن مُجْليّ، وأبو سعْد أحمد بن محمد البغدادي، وسمع منه أبو بكر ابن الخاضبة.

(٥٣١/١٠)

---

١١٥ - طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز، الحافظ أبو الحسن المعافري الشاطبي. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
صاحب أبي عمر بن عبد البَرّ، اختصّ به، وهو من أثبت النّاس فيه، وأكثرهم عنه، وسمع من أبي العبّاس العُذْريّ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي شاكر [ص:٥٣٢] الخطيب، وأبي الفتح السَّمَرْقَنْديّ. وسمع بقُرْطُبة من حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حيّان.
وكان من أهل العلم والذّكاء، عُني بالحديث أتمّ عناية، وشُهِر بحفظه وإتقانه ومعرفته، وكان حَسَن الخطّ، جيّد الضَّبْط، مع الفضل، والصّلَاح، والورع، والانقباض، والوقار. وكان أخوه عبد الله أزهد النّاس بالأندلس.
تُوُفّي أبو الحسن في رابع شعبان، وفيه وُلِد سنة تسعٍ وعشرين، روى عنه أبو علي بن سكرة.

(٥٣١/١٠)

---

١١٦ - عبد الله بْن الحَسَن بْن أحمد بْن المحتسب، أبو سعْد النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
شيخ صالح، سمع من ابن مَحْمِش، وأبي بكر الحِيريّ، والصَّيْرَفيّ، وجماعة.
توفي في المحرم، وولد سنة أربعمائة.
روى عنه عبد الغافر.

*(٥٣٢/١٠)*

---

١١٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن علّك، أبو طاهر السّاويّ، [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
أحد أئمة الشافعية.
ولد بأصبهان بعد الثلاثين وأربعمائة، وحُمِل إلى سَمَرْقَنْد، فتفقَّه بها، وصحِب عبد العزيز النَّخْشَبيّ، وأخذ منه علم الحديث. سمع أبا الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي، وأحمد بن منصور المغربي النيسابوري، وأبا الحسن بن النقور. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن عليّ الإِسْفَرَايِينِيّ نزيل مَرْو.
تُوُفّي ببغداد.

*(٥٣٢/١٠)*

---

١١٨ - عبد الرّزّاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو الفتح الحَسْنَابَاذِيّ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٨٤ هـ][ص:٥٣٣]
روى عن أبي عبد الله الجُرْجَانيّ، وأبي الحسين بن بِشْران المعدّل، وله رحلة إلى بغداد. روى عنه إسماعيل الحافظ، وهبة الله بن طاوس الدّمشقيّ.

*(٥٣٢/١٠)*

---

١١٩ - عبد الغفّار بن محمد بن أحمد، أبو مطيع الطُّيُوريّ الأصبهاني الأديب. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
سمع أبا عبد الله الجُرْجَانيّ، وأبي الفَرَج البُرْجيّ.

*(٥٣٣/١٠)*

---

١٢٠ - عبد الملك بن عليّ بن خَلَف بن محمد بن النَّضْر بن شَغَبَةَ، أبو القاسم الأنصاري البصري الحافظ، الزاهد. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
قال ابن سُكَّرَة: أدركته وقد ترك كلّ شيء وأقبل على العبادة، وهو في نهاية السِّنّ، فدخلت عليه مسجده بعد صلاة الصُّبْح، فوجدته مستقبل القِبلة يدعو ويبكي، فَانْحَنَيْتُ لأقبّل رأسَه، فانقبض عنّي، فقالوا لي: دعْه. فتركتُه حتّى أكمل غرضَه، ثمّ قرأت

عليه شيئًا من الحديث، ولم أتكرّر عليه، ورُزق الشّهادة في آخر عمره، وكان عنده جملة من " سُنَن أبي داود "، عن أبي عمر الهاشميّ، وكان كثير الحديث.

وقال السّمعانيّ: شيخ متقِن، حافظ، ثقة، مكثِر. سمع أبا عمر الهاشميّ، ويوسف بن غسّان، والحسن بن بشّار السّابوريّ، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن أبي مسلم، وعليّ بن هارون التميمي المالكي، وغيرهم. حدثنا عنه أبو نصر الغازي بإصبهان، وجابر الأنصاريّ بالبصرة. وقد روى عنه أبو نصر بن ماكولا، وحضر مجلس إملائه. قُتِل ابن شَغَبَة في هذا العام.

وروى عنه ابن طاهر المقدسيّ، وعبد الله ابن السمرقندي، وأبو غالب الماوردي.

*(٥٣٣/١٠)*

---

١٢١ – عليّ بن أَحْمَد بن عبد اللَّه بن البَطِر، أبو الحسن الدّقّاق، [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

أخو أبي الفضل محمد وأبي الخطّاب.

سمع من أبي عليّ بن شاذان. وحدَّث عن ابن رزقوَيْه؛ فتكلّموا فيه.

مات في صَفَر؛ روى عنه عبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وأحمد بن عليّ الدّلّال، وغيرهما.

*(٥٣٣/١٠)*

---

١٢٢ – عليّ بن أحمد بن محمد بن حُمَيْد، أبو الحسن الواسطيّ النّاقد البزّاز. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

سمع أَبَا الحسين بْن بِشْران، وابن الفضل القطّان.

وكان صالحًا مستوراً، روى عنه عبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وعبد الخالق بن البَدِن.

مات في رجب.

*(٥٣٤/١٠)*

---

١٢٣ – عليّ بن الحسن بن عليّ، الزّاهد أبو الحسن الصَّنْدَليّ، النَّيْسابوريّ الحنفيّ. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

ذكره عبد الغافر فقال: وجْه أئمّة أصحاب أبي حنيفة في عصره، وصاحب القبول الخارج عن الحدّ المعهود. سمع " شرح آثار الطّحاويّ " عن أبي بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني. وتُوُفّي في ربيع الآخر، ودُفِن في مدرسته.

*(٥٣٤/١٠)*

---

١٢٤ – عليّ بن الحسن بن طاوس بن سِكْر –كذا في " تاريخ ابن النّجّار "، وفي " المشتبه ": سُكّر – أبو الحسن العاقوليّ، المعروف بتاج القُرَّاء. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

سكن دمشق، وسمع بها من أبي الحسين بن أبي نَصْر التّميميّ، وابن سلْوان المازنيّ. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بِشْران، والقاضي أبي عبد الله الحسين بن عليّ الصَّيْمري، وأحمد بن عليّ التَّوَّزِيّ، وجماعة.
روى عنه غَيْث الأرمنازيّ، ونصر الله بن محمد المصّيصيّ، وإبراهيم أبو البركات الخُشُوعيّ، ونصر بن أحمد السُّوسيّ.
قال غيث: كان فكها، حسن المحادثة، لا بأس به، حدَّثني أنّه نسخ إحدى وثمانين ختْمة، ونحوًا من ثلاثين ألف ورقة، مثل " الصحيحين "، و" سنن أبي داود ". ورأيته يكتب في تعليقه القاضي أبي الطّيّب، وكان سريع الكتابة جدًا. [ص:٥٣٥]
قال ابن الأَكْفَانيّ: تُوُفّي بصور في شَعبان.
وله نحوٌ من سبعين سنة.
وقال ابن عساكر: كان ثقة.

*(١٠/٥٣٤)*

---

١٢٥ - عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسن بن عثمان بن قُرَيش، أبو الحسن الحربيّ النَّصْريّ، [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
من محلّة النَّصْريّة، البنّاء.
قال السّمعانيّ: كان صالحًا، ثقة، صدوقًا. سمع أحمد بن محمد بن الصَّلْت الأهوازيّ، وأبا الحسن الحمامي، وأبا القاسم الحرفي.
روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، ومحمد بن ناصر، وآخرون.
تُوُفّي في ذي الحجّة. ومن آخر أصحابه أحمد بن هبة الله ابن الفرضي المقرئ، وعبد الخالق بن يوسف.

*(١٠/٥٣٥)*

---

١٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغداديّ العطّار الجبّان. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
روى عن أبي الحسين بن بِشْران، وغيره، وعن أحمد بن عِمران الإسكاف. روى عنه حفيده أبو المعالي محمد بن محمد، شيخ ابن اللّتّيّ.

*(١٠/٥٣٥)*

---

١٢٧ - محمد بن أحمد بن عليّ بن حامد، أبو نصر الكُرْكَانْجيّ المَرْوَزِيّ، الأستاذ المقرئ، [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
صاحب أبي الحسين الدّهّان.
قال أبو سعْد السّمعانيّ: كان إمامًا في علوم القرآن، له مصنفات في ذلك، مثل كتاب " المعول "، وكتاب " التذكرة ". طوف الكثير إلي العراق، والحجاز، والشام، والجزيرة، والسواحل في القراءة علي الشيوخ، إلي أن صار أوحد عصره. وكان زاهدًا ورِعًا. حكى لي بعض المشايخ أنّ أبا نصر المقرئ قال: غرِقْتُ نوبةً في البحر، فكنت أغوص في الماء، ويلعب بي [ص:٥٣٦] الموج، فنظرتُ إلى الشّمس، فرأيتها قد زالت. قال: فغصتُ في الماء، ونويت فَرْضَ الظُّهر، وشرعت في الصّلاة، فخلَّصني الله ببَرَكَة ذلك.

قرأ بمرو على أستاذه أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدّهّان، وبنَيْسابور على محمد بن عليّ الخبّازيّ، وسعيد بن محمد المعدّل، وببغداد على أبي الحسن الحمّاميّ مُسْنِد العراق في القراءات، وبالموصل على الحسين بن عبد الواحد المعلّم، وبحَرّان على أبي القاسم عليّ بن محمد الشّريف الزَّيْديّ، وبدمشق على الحسين بن عُبَيْد الله الرُّهاويّ، وبصور على أحمد بن محمد المصريّ، وبمصر على إسماعيل بن عَمْرو بن راشد الحدّاد.

مولده في سنة تسعين وثلاثمائة تقريبًا، وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة أربعٍ وثمانين كذا ورخه السمعاني في " الذيل "، ووجدت في " الأنساب " له، لكن النسخة سقيمة، توفي سنة إحدى وثمانين، فالله أعلم، والصّواب الأوّل.

ذكره مؤرّخ خُوارَزْم، أخذ عنه خلْق كثير.

*(٥٣٥/١٠)*

---

١٢٨ – محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور القزويني المقومي، [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

راوي " سُنَن ابن ماجه " عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب.

سمع الكثير في سنة ثمانٍ وأربعمائة وبعدها من القاسم، ومن الزُّبَير بن محمد بن أحمد بن عثمان، وعبد الجبّار بن أحمد المتكلّم، وجماعة، وحدث بالرَّيّ في هذه السّنة، ولم أقع بوفاته.

وقد سأله ابن ماكولا عن مولده، فقال: في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

روى عنه مِلْكداذ بن عليّ العَمْرَكيّ، وعليّ بن شافعيّ، وعبد الرحمن بن عبد الله الرّازيّ، وأبو العلاء زيد وأبو المحاسن مسعود ابنا عليّ بن منصور الشّرُوطيان، ومحمد بن طاهر المقدسي، وابنه أبو زُرْعة المقدسيّ، وهو آخر من حدَّث عنه.

*(٥٣٦/١٠)*

---

١٢٩ – محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيْم، القاضي أبو بكر الأصبهاني. [المتوفى: ٤٨٤ هـ][ص:٥٣٧]

سمع أبا عبد الله الجُرْجَانيّ، وأبا بكر بن مردوَيْه، وجماعة. ورحل فسمع ببغداد من أبي عليّ بن شاذان، وغيره. روى عنه مسعود الثّقفيّ، والحسن الرُّسْتُميّ، وعامّة الأصبهانيين.

ومات بإصبهان في ذي القعدة.

*(٥٣٦/١٠)*

---

١٣٠ – مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن الحسين، قاضي القُضاة أبو بكر النّاصحيّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

سمع أبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ.

قال فيه عبد الغافر بن إسماعيل: قاضي القُضاة ابن إمام الإسلام أبي محمد النّاصحيّ، أفضل عصره في أصحاب أبي حنيفة، وأعرفهم بالمذهب، وأوجههم في المناظرة، مع حظٍّ وافر من الأدب، وحِفْظ الأشْعَار والطّبّ. أُقْعِد في التَّدريس في حياة والده في مدرسة السّلطان. وفوّض إليه أمرها وأمور أوقافها، وهي الآن برسْم أولاده. ثمّ ولي القضاء بنَيْسابور في أيّام السّلطان ألْب

أرسلان، فبقي في القضاء عَشْر سِنين، ونال من الحشْمة والدّرجة لأصلِه وفضلِه وبراعتِه. وكان فقيه النَّفْس، حسَن الإيراد، تكلَّم في مسائل مع إمام الحرمين أبي المعاليّ؛ شاهدتُ ذلك، وكان الإمام يُثني عليه. وبقي على ذلك إلى ابتداء الدّوله الملكشاهيّة، فشُكيَ قلّة تعاونه في قبض يده ووكلاء مجلسه وأصحابه عن الأموال، وفشا منهم زيادة البَسْط في التَّرِكات، وأشرف بعضُ الحقوق على الضَّيَاع من فتح أبواب الرّشا، فعُزِل، ولم يُهمل لعَظَمته، فولي قضاء الرَّيّ، وكانت تلك الديار أكثر احتمالًا، فبقي على ذلك إلى أن تُوُفّي منصَرَفَه من الحجّ في رجب.

قلت: وقد شاخ. روى عنه عبد الوهّاب ابن الأنماطي، وأبو بكر ابن الزاغوني، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وجماعة.

ومات على فراسخ من إصبهان في غُرّة رجب.

*(٥٣٧/١٠)*

---

١٣١ - محمد بن عبد السّلام بن عليّ بن عفان، أبو الوفاء البغداديّ الواعظ. [المتوفى: ٤٨٤ هـ][ص:٥٣٨]

مذكر حسَن الوعْظ، رضيّ السّيرة، له صِيت وقبول. سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

*(٥٣٧/١٠)*

---

١٣٢ - محمد بن عبد السّلام بن عليّ بن نظيف، أبو سعْد البغداديّ، الضّرير. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

سمع أبا طالب عمر الزُّهْريّ، وأبا الحسين النَّهْروانيّ، وعبد الملك بن بِشْران. روى عنه عبد الوهّاب الأنماطيّ، وعبد الخالق بن عبد الصمد.

توفي في ذي القعدة.

*(٥٣٨/١٠)*

---

١٣٣ - محمد بن معْن بن محمد بن أحمد بن صُمادح، السّلطان أبو يحيى التُّجَيبيّ الأندلسيّ، الملَقَّب بالمعتصم. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

كان جدّه محمد صاحب مدينة وَشْقة، فحاربه ابن عمه منذر بن يحيى، فعجز عنه، فترك له وشقة وهرب، وكان من الدهاة.

وكان ابنه معن مصاهرا لعبد العزيز بن عامر صاحب بَلَنْسِية والمَرِيّة، فاستخلف معنا على المرية، فخانه وتملكها، وتم له الأمر. ثم انتقل ملكها إلى ولده المعتصم.

وكان حليما جوادا، مدحه الشعراء، وهو أحد من داخل ابن تاشفين واختص به. ثم إن ابن تاشفين عزم على أخذ البلاد من المعتصم، وكان معه المرية وبجانة والصمادحية، فأظهر المعتصم العصيان، وكان له مع الله سريرة، فلم يكن بينه وبين حلول الفاقرة إلا أياما يسيرة، فمات واستراح وهو في عزه وبلده.

وقد روى عن أبيه، عن جدّه مختصَره في " غريب القرآن ". روى عنه إبراهيم بن أسود الغسّانيّ.

حكت جارية قالت: إنّي لَعِنْده وهو يُوصي، وقد غُلِب، وجيشُ ابن تاشفين بحيث تعد خيامهم، وتسمع أصواتهم إذ سَمَعَ وجَبَة من وجَبَاتهم، فقال: لا إله إلّا الله، نُغِّص علينا كلّ شيء حتى الموت. فدمعت عينيّ، فلا أنساه وهو يقول بصوتٍ ضعيف:

[ص:٥٣٩]

ترفَّقْ بدمْعِكَ لا تُفْنِهِ ... فبين يديك بكاءٌ طويل

توفي في ربيع الآخر.

*(٥٣٨/١٠)*

---

١٣٤ - يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد، أَبُو بَكْر الغَافقيّ القُرْطُبيّ المعروف بالرُّشْتساني. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]

حجّ وأخذ بمصر عن أبي محمد بن الوليد. وسمع بإشبيليّة من أبي عبد الله بن منظور، وكتب للقاضي أبي عبد الله بن بقى.

وكان ثقة فاضلا؛ أخذ عنه أبو الحسن بن مغيث، وتُوُفّي في ذي القعدة.

*(٥٣٩/١٠)*

---

-سنة خمس وثمانين وأربعمائة

*(٥٤٠/١٠)*

---

١٣٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله، أبو الحسن المَحْميّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

*(٥٤٠/١٠)*

---

١٣٦ - أحمد بن محمد، أبو غالب الأَدَميّ القارئ بين يديّ الوعّاظ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحرفي. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

مات في ذي الحجة ببغداد.

*(٥٤٠/١٠)*

---

١٣٧ - تميم بن عبد الواحد، أبو طاهر الأصبهاني المؤدب. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

*(٥٤٠/١٠)*

---

١٣٨ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفضل التّميميّ المكّيّ الحكّاك. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

قال السّمعانيّ: كان ثقة، متقنا خيرا صالحًا، كثير السّماع، كان يترسَّل عن أمير مكّة إلى الخلفاء. سمع أبا الحسن بن صخْر، وأبا ذَرّ الهَرَوِيّ، وأبا نصر السَّجْزيّ. وانتقى ببغداد على أبي الحسن ابن النَّقُّور، وتكلّم على التَّخريج بكلام مفيد. سمع منه أئمة، وحدثنا عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ومحمد بن ناصر. وقد سمع بإصبهان من أصحاب أبي بكر ابن المقرئ. وكان مولده في سنة ستّ عشرة وأربعمائة. سألت عبد الوهّاب الأنْماطيّ عنه، فقال: ثقة مأمون. وتُوُفّي في رابع عشر صَفَر.

أمير مكّة هو ابن أبي هشام، كان جعفر يتولّى ما يُدفع إليه مِن المال، فيقبضه مع كسوة الكعبة.

*(٥٤٠/١٠)*

---

١٣٩ - الحسن بن الحسين بن جعفر. أبو عليّ الدّيناراباذيّ الخطيب. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

حدَّث بِهَمَذَان مرّات عن القاضي أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّدِ بْنِ [ص:٥٤١] عبد الرحمن التَّيْميّ اللّبّان، وعبد الصّمد بن أحمد الهَيْثَميّ، وأحمد بن منصور الحنفيّ.

قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان شيخا ثقة، فاضلا متدينا، توفي في شعبان بدينارآباذ.

*(٥٤٠/١٠)*

---

١٤٠ - الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العبّاس، الوزير أبو عليّ الطُّوسيّ، الملقَّب نظام المُلْك قِوام الدّين. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

ذكره السّمعانيّ فقال: كعبة المجد، ومنبع الجُود، كان مجلسه عامرًا بالقُرَّاء والفُقَهاء، أَمَر ببناء المدارس في الأمصار، ورغَّب في العِلم كلَّ أحد. سمع الحديث، وأملى في البلاد، وحضَر مجلسَه الحفّاظ. وابتداء حالهِ أنّه كان من أولاد الدّهّاقين بناحية بَيْهَق، وأنّ أباه كان يطوف به على المرضِعات فيُرضعنه حسْبة، فنشأ، وساقه التّقدير إلى أنْ علِق بشيء من العربيّة وقاده ذلك إلى الشُّروع في رسوم الاستيفاء. وكان يطُوف في مُدُن خُراسان، فوقع إلى غَزْنَة في صُحْبة بعض المتصرّفين ووقع في شُغل أبي عليّ بن شاذان المعتَمَد عليه ببلْخ من جهة الأمير جغري، حتّى حسُن حالُه عند ابن شاذان، إلى أن توفي. وكان أوصى به إلى السّلطان ألْب أرسلان ملك بَلْخ يومئذٍ، فنَصبه السّلطان مكان ابن شاذان، وصار وزيرًا له، فاتّفق وفاة السّلطان طُغْرُلْبَك، ولم يكن له من الأولاد من يقوم بالأمر، فتوجّه الأمر إلى ألْب أرسلان، وتعيَّن للمُلْك، وخُطِب له على منابر خُراسان، والعراق، وكان نظام المُلْك يُدبّر أمره، فجرى على يده من الرُّسوم المستحسَنة ونفْي الظُّلْم، وإسقاط المُؤَن، وحُسْن النَّظر في أمور الرَّعيّة، ورتَّب أمور الدّواوين أحسن ترتيب، وأخذ في بذْل الصِّلات وبناء المدارس والمساجد والرّباطات، إلى أن انقضت مدّة السّلطان ألْب أرسلان في سنة خمسٍ وستّين، وطلع نجم الدولة المِلكْشاهيّة وظهرت كفاية نظام المُلْك في دفْع الخُصُوم حتّى

توطّدت أسباب الدّولة، فصار المُلْك حقيقةً لنظامه، ورسْمًا للسّلطان ملكشاه بن ألْب أرسلان. واستمرّ على ذلك عشرين سنة. وكان صاحب أناةٍ وحلْم وصمْت. ارتفع أمره، وصار سيّد الوزراء من سنة خمسٍ وخمسين وإلى حين وفاته. [ص:٥٤٢]
حكى القاضي أبو العلاء الغَزْنَويّ في كتاب " سرّ السُّرور ": أنّ نظام المُلْك صادف في السَّفَر رجلًا في زِيّ العلماء، قد مسّه الكلال، فقال له: أيّها الشّيخ، أعييت أمْ عييت؟ فقال: أعييت يا مولانا. فتقدم إلى حاجبه أن يركبه جنيبا، وأن يُصلح من شأنه، واخذ في اصطناعه، وإنما أراد بسؤاله اختباره، فإن عيى في اللّسان، وأعيى: تعِب.
ورُوِيَ عن عبد الله السّاوجيّ أنّ نظام المُلْك استأذن ملكشاه في الحجّ، فأذِن له، وهو إذ ذاك ببغداد، فعبر الجسر، وهو بتلك الآلات والأقمشة والخيام، فأردتُ الدّخول عليه، فإذا فقيرٌ تلوح عليه سيماء القوم فقال لي: يا شيخ، أمانة ترفعها إلى الوزير؟ قلت: نعم. فأعطاني ورقةً، فدخلتُ بها، ولم أفتحها فوضعتها بين يدي الصّاحب، فنظر فيها وبكي بكاءً كثيرًا، حتّى ندمتُ وقلت في نفسي: ليتني نظرتُ فيها. فقال لي: أَدْخِلْ عليَّ صاحبَ الرُّقْعة. فخرجت فلم أجده، وطلبته فلم أره، فأخبرتُ الوزير، فدَفَعَ إليَّ الرُّقْعَة، فإذا فيها: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام فقال لي: اذهب إلى حَسَن، وقُلْ له: أين تذهب إلى مكة؟ حجك ها هنا. أما قلتُ لك أقِم بين يدي هذا التُّركيّ، وأغِث أصحاب الحوائج من أمَّتي؟ فامتثل النظام وأقام ولم يحج، وكان يودّ أن يرى ذلك الفقير. قال: فرأيته يتوضّأ ويغسل خُرَيْقات، فقلت: إنّ الصّاحب يطلبك. فقال: ما لي وله، إنما كان عندي أمانةٌ أدّيتها.
قال ابن الصّلاح: كان السّاوجيُّ هذا شيخَ الشّيوخ، نَفَقَ على النّظام حتّى أنفق عليه وعلى الفقراء باقتراحه في مدةٍ يسيرةٍ قريبًا من ثمانين ألف دينار.
رجعْنا إلى تمام التّرجمة.
وكان ملكشاه منهمكًا في الصَّيد واللّهو. سمع النّظام من أبي مسلم محمد بن علي بن مهربزد الأديب، بإصبهان، ومن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأبي حامد الأزهريّ، وهذه الطّبقة. روى لنا عنه عمّي أبو محمد الحسن بن منصور السّمعانيّ، ومُصْعَب بن عبد الرّزّاق المُصْعَبِيّ، وعليّ بن طراد الزَّيْنبيّ.
قلت: ونصر بن نصر العُكْبَرَيّ، وغيرهم.
قال: وكان أكثر مَيْله إلى الصُّوفيّة. وحُكي عن بعض المعتَمدين، قال: حاسبتُ نفسي، وطالعت الجرايد، فبلغ ما قضاه الصَّدْر من ديوانٍ واحدٍ من [ص:٥٤٣] المتنمسين المقبولين عنده في مدّة سنين يسيرةٍ ثمانين ألف دينار حُمْر. وقيل: إنّه كان يدخل عليه أبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو المعالي الجُوَيْنِيّ، فيقوم لهما، ويجلس في مُسْنَده كما هو. ويدخل عليه الشّيخ أبو عليّ الفارْمَذيّ فيقوم ويجلس بين يديه، ويُجْلِسه مكانه، فقيل له في ذلك، فقال: أبو القاسم وأبو المعالي وغيرهما، إذا دخلوا عليَّ يُثْنُون عليَّ ويُطْروني بما ليس فيّ، فيزيدني كلامُهم عُجْبًا وتيهًا، وهذا الشّيخ يذكّرني عيوبَ نفسي، وما أنا فيه من الظُّلم، فتنكسر نفسي، وأرجع عن كثير مما أنا فيه.
مولده في يوم الجمعة من ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعمائة، وأدركته الشهادة في شهر رمضان، فقُتِل غِيلةً وهو صائم، وذلك بين إصبهان وهمذان، أتاه شابٌ في زِيّ صوفيّ، فناوله ورقةً، فتناولها منه، فضربه بسكينٍ في فؤاده، وقُتِل قاتلُه.
وقيل: إنّ السّلطان سئم منه، واستكثر ما بيده من الأموال والأقطاع، فدسّ هذا عليه، ولم يبق بعده السّلطان إلّا مدّةً يسيرة.
وهو أوّل مَن بنى المدارس في الإسلام، بنى نِظاميّة بغداد، ونِظاميّة نَيْسابور، ونِظاميّة طُوس، ونِظاميّة إصبهان.
ونقل القاضي ابن خلِّكان: إنّ نظام المُلْك دخل على الإمام المقتدي بالله، فأذِن له في الجلوس، وقال له: يا حسن، رِضَى الله عنك كَرِضَى أمير المؤمنين عنك. وكان النّظام إذا سمع الآذان أمسك عمّا هو فيه حتّى يَفْرَغ المؤذّن.
ومن شِعره:
بعد الثّمانين ليس قُوَّه ... قد ذهبت شِرّةُ الصُّبْوة
كأنّني والعصا بكفّي ... موسى ولكنْ بلا نُبُوّه

قال شيرَوَيْه في " تاريخ هَمَذَان ": قدِم نظام المُلْك علينا في سنة سبعٍ وسبعين إرغامًا لأنُوفنا بما أصابنا من الجور والظُّلم. روى عن أبي مسلم الأديب صاحب ابن المقرئ، وأبي سهل الحفْصيّ، وإسماعيل بن حمدون، [ص:٥٤٤] وبُنْدَار بن عليّ، وأحمد بن الحسن الأزهريّ، وأميرك القَزْوِينيّ، ويوسف الخطيب، وقاضينا عبد الكريم بن أحمد الطَّبَرِيّ. وسمعتُ منه بقراءة أبي الفضل القومساني، وقتل ببندجان ليلة الجمعة حادي عشر رمضان.

وقال السِّلَفيّ: سمعتُ صوابَ بن عبد الله الخَصِيّ ببغداد يقول: قُتِل مولاي نظام المُلْك شهيدًا بقُرب نهاوند في رمضان. قال: وكان آخر كلامه أنّ قال: لا تقتلوا قاتلي، فقد عفوت عنه. وتشهَّد ومات.

وقد طوَّل ابن النجار في ترجمته وسيرته.

*(٥٤١/١٠)*

---

١٤١ – حَنْدور بن فتّوح بن حُمَيْد، أبو محمد الزّناتيّ، الفقيه المالكيّ الأصيليّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

أصله من أصيلا، نزل سَبْته، وأخذ عن أبي إسحاق بن يربوع، ويوسف بن أبي مسلم. وسافر للتّجارة إلى الأندلس.

انفرد برياسة الفتيا بسبتة في دولة برغواطة. وكان صالحًا خيِّرًا، والخير أغلب عليه من العلم.

*(٥٤٤/١٠)*

---

١٤٢ – خلف بن مروان، أبو القاسم الأموي القرطبي المقرئ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

أخذ عن مكّيّ بن أبي طالب، ومسلم بن أحمد الأديب، وحجّ، ولقي أبا محمد بن الوليد.

وكان صالحًا، متواضعًا، ديِّنًا، ورِعًا، نَحْويًّا، لُغويًّا، يؤمّ بجامع قُرْطُبة ويُقرئ القرآن، ويعلم النحو.

قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بما ذكرته. ولد سنة سبعٍ وأربعمائة، وتوفي في سابع ذي الحجة.

*(٥٤٤/١٠)*

---

١٤٣ – عبد اللَّه بن محمد بن أبي أحمد، أبو أحمد الطُّوسيّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

شيخ جليل طيّب الوقت، فتى من الفتيان، خدم الفُقَراء، ولقي الأستاذ أبا عليّ الدّقّاق في صِباه، وسمع أبا بكر الحِيريّ، وغيره.

روى عنه عبد الغافر الفارسيّ، وقال: تُوُفّي في عاشر ذي القعدة.

*(٥٤٤/١٠)*

---

١٤٤ – عبد الباقي بن الحسن بن علي الشاموخي، الزّاهد، [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

خطيب البصرة.

روى عن أبيه. روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال: كان مشهورًا بزهدٍ وخيرٍ وأمرٍ بمعروف. وكان العامّةُ حزبه، قدم بغداد، فأدركه أجله بها، وكانت جنازته حفلة؛ لقد تجمعت الصوفية وجماعة من الأئمة، وختم على قبره عدة ختم. توفي في ربيع الآخر سنة خمس.

(٥٤٥/١٠)

---

١٤٥ - عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا، أبو القاسم الحريمي البغدادي الشاعر. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
شاعر مجود، صنف عدة كتب منها: " تفسير الفصيح " لثعلب، و" الأغاني " وغير ذلك، إلا أنّه كان معثَّرًا ثلّابة، يطعن على الشّريعة، ويذهب إلى رأي الأوائل، وله مقالة في التعطيل، وكان كثير المُجُون والهزْل، سمع أبا القاسم الحرفيّ.
ترجمه السّمعانيّ، وقال: رُوي لنا عنه ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو الفضل بن ناصر. وسألت عبد الوهّاب عنه، فقال: ما كان يُصلّي، وكان يقول: في السّماء نَهرٌ من خمر، ونَهرٌ من لبن، ونَهرٌ من عسل، لا ينقط منه شيء، بل ينقط هذا الّذي يخرّب البيوت، ويهدم السقوف. مات في المحرَّم وله خمسٌ وسبعون سنة.

(٥٤٥/١٠)

---

١٤٦ - عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أحمد بن إبراهيم بن الفضل بن شجاع بن هاشم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُديل بن وَرْقَاء بن نَوْفَل، أبو محمد الخُزَاعيّ النَّيْسابوريّ الشّيعيّ، [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
نزيل الرَّيّ.
محدِّث حافظ رحّال، كثير الفضائل، لكنّه غالٍ في التَّشيُّع. سمع ببغداد هَنَاد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وابن المهتدي بالله، وأبا الحسين بن النَّقُّور، ورحل إلى الشّام، والحجاز، وخُراسان.
قال ابن السّمعانيّ: حدثنا عنه أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، وأبو حرب المجتبى ابن الداعي الحَسَنيّ، وأحمد بن عبد الوهّاب الصَّيْرَفيّ؛ كلاهما بالرَّيّ. طالعتُ عدّة مجالس من أماليه بالرَّيّ، فرأيت فيها مجلسا أملاه في باب [ص:٥٤٦] إسلام أبي طالب، غير أنّه كان مكثِرًا من كُتُب الحديث، وله به أَنَسَة، وتُوُفّي سنة خمس.
وقد قال ابن أبي طيئ: كان عبد الرحمن الخُزَاعيّ من أعلم النّاس بالحديث، وأبصرهم به وبرجاله حدثنا شيخنا رشيد الدّين، عن أبيه، قال: حضرت مجلس الإمام الخُزَاعيّ، فكان في مجلسه أكثر من ثلاثة آلاف محبرة مُسْتَمْلي. وكان إذا قيل له في الحديث: هل جاء في " الصّحيحين "؟ قال: ذروني من المكسورين، والله لو حوققنا، وأنصف النَّاس فيهما لما سلم لهما إلا القليل.
قال: وما سئل عن حديثٍ إلّا وعرف علّته وصحّته من سَقَمِه، وكان يقول: أُذاكِرُ بمائة ألف حديث، وأحفظ مائة ألف حديث.
وكان يقول: لو أنّ لي سلطانًا يشدّ على يدي، لأسقطت خمسين ألف حديث يُعمل بها، ليس لها صحة ولا أصل.
قلت: عين ما مدحه به ابن أبي طيئ من هذه الفضائل هو عين ما نذمه به، فأنّ هذا كلام مَن في قلبه غِلّ على الإسلام وأهله، لا بارَكَ الله فيه.

(٥٤٥/١٠)

١٤٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن شاه، الفقيه أبو أحمد السِّيقذَنْجيّ. نسبةً إلى قريةٍ على ثلاثة فراسخ من مَرْو، كان يُعرف بفقيه الشّاه. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
سمع الإمام أبا بكر عبد الله بن أحمد القفّال، وعبد الرحمن بن أحمد الشِيرْنَخْشِيريّ، وغيرهما.
ذكره ابن السّمعانيّ في " الأنساب " وقال: حدثنا عنه محمد بن أبي بكر السّنْجيّ، وأبو حنيفة محمد بن النُّعْمان، ومحمد بن أبي سعيد، وغيرهم.
قال: تُوُفّي بعد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.

*(١٠/٥٤٦)*

---

١٤٨ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السّقّاء النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ، أبو نصر. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
له حال عجيب في السماع، سمع عبد الرحمن النصرويي، وحدث.

*(١٠/٥٤٦)*

---

١٤٩ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو مسلم الصّبّاغ الأصبهاني. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
تُوُفّي في رجب.

*(١٠/٥٤٧)*

---

١٥٠ - عبد الصّمد بن عبد الملك بن عليّ، أبو سعْد النيسابوري العدل الحنفي. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
مشهور، نبيل، ثقة، محتشم، سمع أبا بكر الحِيريّ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وأبا سعيد الصَّيْرَفيّ، وحدث باليسير.
قدم بغداد ليحج فتوفي بها في شوّال.

*(١٠/٥٤٧)*

---

١٥١ - عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المُرْسيّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
سمع من أبيه، وأبي عَمْرو الدَّانيّ، وأجاز له أبو عبد الله بن عابد، وغيره.
مات في جُمَادى الآخرة؛ روى عنه ولده أحمد.

(٥٤٧/١٠)

---

١٥٢ - عُرْوة بن أحمد بن محمد بن عُرْوة، الحاكم أبو القاسم النَّيْسابوريّ الحنفيّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
من أركان مجلس الحكم، سمع الكثير، وحدَّث عن أبي بكر الحِيرِيّ، وجماعة، وأكثر عن المتأخرين.
وتوفي في رمضان.

(٥٤٧/١٠)

---

١٥٣ - الفضل بن القاسم بن سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو سعيد الهَرَويّ القطّان. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
روى عن إسحاق بن يعقوب القرّاب، وأقرانه، وعاش ثنتين وسبعين سنة.

(٥٤٧/١٠)

---

١٥٤ - محمد بْن الحُسَيْن بن محمد بْن الحُسَين بن عبد الله بن فَنْجُوَيْه، أبو بكر الثّقفيّ الدِّينَوَريّ ثمّ الهَمَذَانِيّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ][ص:٥٤٨]
روى عن أبيه أبي عبد الله، وأبي عمر البسْطاميّ، وسعْد بن عبد الله القطّان.
قال شيرَوَيْه: كتبتُ عنه، وكان شيخًا صُوَيْلحًا، عاش تسعين سنة.

(٥٤٧/١٠)

---

١٥٥ - محمد بن خَلَف بن مسعود بن شعيب، أبو عبد الله ابن السّقّاط الأندلسيّ، [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
قاضي قُونكَة.
حجّ سنة خمس عشرة وأربعمائة، وسمع " الصّحيح " من أبي ذَرّ، وأخذ كتاب الجَوْزَقيّ عن أبي بكر بن عقال، عن المؤلف.
وأخذ عن أبي بكر المطَّوِّعيّ، ومحمد بن خميس. ونسخ بمكة " صحيح البخاريّ ".
قال ابن بَشْكُوال: كان سريع الكتابة، حَسَن الخطّ، ثقة فيما رواه وعُني به. وروى بالأندلس عن أبي القاسم خلف بن أبي سرور صاحب أبي محمد الباجيّ، عن المنذر بن المنذر، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبي عمرو الداني، وأخذ عن أبي الحسن بن بطّال كتابه في " شرح البخاريّ ".
وولي القضاء بمدينته قُونْكَة. وكان مُحَبَّبًا إلى أهلها، امْتُحِن في آخر عُمره، وذهبَ مالُه وكُتُبُه. وتُوُفّي بدانِية سنة خمسٍ وثمانين أو نحوها، ووُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

(٥٤٨/١٠)

١٥٦ – محمد بن خَلَف بن سعيد بن وهْب الأندلسي المريي، القاضي أبو عبد الله ابن المرابط، [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
قاضي المَرِيّة ومفتيها وعالمها.
سمع أبا القاسم المهلَّب بْن أَبِي صُفْرة، وأبا الْوَلِيد بْن مِيقُل. وأجاز له أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ.
وصنَّف كتابًا كبيرًا في " شرح البخاريّ "، ورحل إليه النّاس، وسمعوا منه، وكان من العالمين بمذهب مالك.
قال القاضي عياض: أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله بن عيسى التّميميّ، وقاضي القُضاة أبو عليّ بن سُكَّرة، وأبو محمد بن أبي جعفر الفقيه، وغيرهم، تُوُفّي في شوّال.

*(٥٤٨/١٠)*

---

١٥٧ – محمد بن سعدون بن عليّ بن بلال، أبو عبد الله القَيْروانيّ الفقيه المالكيّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
سمع من أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، ومحمد بن محمد بن النَّاطور، وحجّ، فسمع بمصر من أبي الحسن عليّ بن منير، وجماعة، ومن أبي حِمّصة الحرّانيّ، والطّفّال، وبمكة من أبي ذَرّ الهَرَويّ، وأبي بكر محمد بن عليّ المطَّوِّعيّ، وأبي الحسن بن صخْر القاضي. وتفقّه على أبي عبد الله، وأبي الحسن ابني الأجْدابيّ، وأبي القاسم اللّبيديّ، وابن الناطور، وأبي عليّ الزّيّات الفقيه، وأحمد بن محمد القُرَشيّ.
روى عنه أبو عليّ الغسّانيّ، وأبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفيّ، وأبو الحسن طاهر بن مُفَوَّز، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، فَمَن بعدهم.
وكان عالمًا بالأصول والفُروع، بارعًا في المذهب، صنَّف كتاب " إكمال التّعليق " لأبي إسحاق التُّونسيّ على " المدوَّنة ".
وقال ابن بَشْكُوال: أخبرنا عنه من شيخونا أبو بحر بن العاص، وأبو عليّ الصَّدِفيّ، وأبو الحسن بن مغيث، ومحمد بن عبد العزيز القاضي، وأبو محمد بن أبي جعفر، وأبو عامر بن حبيب، وتُوُفّي بأغْمات في جُمَادى الأولى، وحدَّث بقُرْطُبة، وبَلَنْسِيّة، والمَرِيّة.

*(٥٤٩/١٠)*

---

١٥٨ – محمد بن طاهر بن تَمَّان بن الحسن، أبو العلاء الهَمَذَانيّ التّجّار العابد، المعروف بابن الصّبّاغ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
روى عن ابن المحتسب، وأبي سعيد بن شَبَانَة، وعليّ بْن إِبْرَاهِيم بْن حامد، وعلي بْن شعيب، وأحمد بن زَنْجُوَيْه العمريّ، ومحمد بن عيسى، وأبي الفضل الهروي، وأبي بكر الأردستاني، وخلق كثير.
قال شيرويه: سمعتُ منه عامّة ما مرَّ له، وكان أحد العبّاد في الجبل، صواما قواما، لا يفتر عن عبادة الله الليل والنهار، ثقة صدوقا. توفي فِي ذي الحجَّة.

*(٥٤٩/١٠)*

---

١٥٩ - مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن حامد، الإمام أبو بكر الشّاشيّ الفقيه الشافعي، [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
صاحب الطريقة المشهورة. [ص:٥٥٠]
تفقه ببلاده على الإمام أبي بكر السّنْجيّ، وكان من أنظر أهل زمانِه، ثمّ ارتحل إلى حضرة السّلطان بغَزْنَة، فأقبل الكلُّ عليه، وقيّدوه بالإحسان والتّبجيل، واستفاد علماؤهم منه، وتأهّل، ووُلِد له الأولاد، ثمّ في آخر أمره بعدما ظهرت له التّصانيف استدعاه نظام المُلْك إلى هَرَاة، وأشار عليهم بتسريحه، وكان يشقّ عليهم مفارقة تلك الحضرة، فما وجدوا بُدًّا من امتثال أمر الصّاحب، فجهّزوه مكرَّمًا بأولاده إلى هَرَاة، فدرَّس بها مدّة بالمدرسة النّظاميّة بهَرَاة، ثمّ قصد نَيْسابور زائرًا.
قال عبد الغافر الفارسيّ: قدِمَها في رمضان سنة إحدى وتسعين، كذا قال، ولم يتّفق لي الالتقاء به لغيبتي إلى غَزْنَة. وأكرم أهل نَيْسابور مورده، فسمعتُ غير واحدٍ من الفُقَهاء يقول: إنه لم يقع منهم الموقع الّذي كانوا يعتقدونه فيه، فلقد كان بعيد الصِّيت، عظيم الاسم بين الفقهاء، ولم تَجْرِ مناظرته على الدّرجة المشهورة به، وعاد إلى هَرَاة، وحدَّث عن منصور الكاغدي، عن الهيثم بن كليب، وأخبرنا عنه والدي. وكان مولده بالشّاش سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة. وتوفي في شوال سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة بهَرَاة. كذا قال عبد الغافر في وفاته، فيما قرأت بخطّ أبي عليّ البكْريّ.
وقال غيره، فيما قرأت بخطّ الحافظ الضّياء، في جزء " وفيات على السّنين ": سنة خمسٍ وثمانين، فيها مات السّلطان ملكشاه، والإمام أبو بكر محمد بن عليّ الشّاشيّ بهَرَاة في سادس شوّال، وهو ابن أربعٍ وتسعين سنة. وفيها قُتِل نظام المُلْك، ودُفِن بإصبهان.
نقلتُ ترجمته من " تاريخ " عبد الغافر.
ثمْ نقلت من كلام أبي سعْد السّمعانيّ أنّ ولادته في سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة، قال: وتُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ وثمانين، وزرتُ قبرَه بهَرَاة. روى لنا عنه محمد بن محمد السّنْجيّ الخطيب، وأبو بكر محمد بن سليمان المَرْوَزيّان.

*(٥٤٩/١٠)*

---

١٦٠ - محمد بن عليّ بن أحمد بن مبارك الدّمشقيّ، أبو عبد الله البزاز. [المتوفى: ٤٨٥ هـ][ص:٥٥١]
سمع أبا عثمان الصّابونيّ، ومحمد بن عَوْف المُزَنيّ، وجماعة. روى عنه جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، والخضر بن عَبْدان.
وعاش ستّين سنة.

*(٥٥٠/١٠)*

---

١٦١ - محمد بن عيسى بن فَرَج، أبو عبد الله التُّجَيْبيّ المَغَاميّ الطُّلَيْطُلِيّ المقرئ [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
صاحب أبي عَمْرو الدّانيّ.
روى عنه، وعن مكّيّ بن أبي طالب، وأبي الربيع سليمان بن إبراهيم.
قال ابن بَشْكُوال: كان عالمًا بوجوه القراءات، ضابطًا لها، متقنا لمعانيها، إماما دينا. أَخْبَرَنَا عَنْهُ غير وأحد من شيوخنا، ووصفوه بالتّجويد والمعرفة.
وقال ابن سُكَّرة: أجاز لنا، وهو مشهور بالتّقدُّم والإمامة في الإقراء، وشدّة الأخذ على القُرّاء والالتزام للسَّمْت والهيبة معهم.

ومن شيوخه مكي، وأبو عمر الطلمكني.
ومغام: حصنٌ بثغر طليطلة.
قال ابن بشكوال: توفي بإشبيلية في منتصف ذي القعدة، ووُلِد في ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وقد وقف كُتُبَه.

*(٥٥١/١٠)*

---

١٦٢ - محمد بن نصْر بن الحسن، أبو بكر الجميليّ البخاري الخطيب. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
قال السّمعانيّ: كان إمامًا فاضلًا ورِعًا، سديد السّيرة. خطب مدّة بجامع بُخَارى، وسمع من منصور بن عبد الرحيم الكاغَديّ، والحسين بن الخضر النَّسَفيّ، وعبد العزيز بن أحمد الحلواني، وجماعة. روى لنا عنه عثمان بن عليّ البيكندي. ولد في حدود سنة أربعمائة ومات في ثامن شوّال.

*(٥٥١/١٠)*

---

١٦٣ - مالك بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، أبو عبد الله ابن الفرّاء البانْياسيّ الأصل، البغداديّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ][ص:٥٥٢]
كان يقول: سمّاني أبي مالكًا، وكنّاني بأبي عبد الله، وسمّتني أمّي عليًّا، وكنَّتني أبا الحسن، فأنا أُعرَف بهما.
قال السّمعانيّ: كان يسكن في غرفة في سوق الرَّيْحانيّين، شيخ صالح ثقة، متديّن، مسِن، عُمّر حتّى أخذ عنه الطَّلَبة، وتكابّوا عليه. سمع أبا الحسن بن الصَّلْت، وأبا الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأبا الحُسَيْن بن بِشْران، وابن الفضل القطّان. سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: شيخ صالح مسن.
وقال أبو محمد ابن السَّمَرْقَنْديّ: كان مالك آخر مَن حدَّث عن ابن الصلت، وكان ثقة. سمعته يقول: ولدت سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.
وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة وقد روى عنه: كان شيخًا صالحًا مالكيًّا، وقعت النّار ببغداد بقرب حُجرته، وقد زَمِن، فأُنزِل في قفةٍ إلى باب الحُجْرة، فوجد النّار عند الباب فتركه الذي أنزله وفر، فاحترق.
قلت: روى عنه أبو عامر محمد بن سعدون العَبْدريّ، وأبو الفضل بن ناصر السُّلاميّ، وأبو بكر ابن الزّاغُونيّ، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن ابن تاج القرّاء، وخلْق كثير.
قال أبو محمد ابن السَّمَرْقَنْديّ: احترق سوق الرَّيْحانيّين وسط النّهار في تاسع جُمَادى الآخرة وهلك فيه جماعة، منهم شيخنا مالك البانْياسيّ.
قلت: آخر من روى عنه أبو الفتح ابن البطي.

*(٥٥١/١٠)*

---

١٦٤ – مسعود بن عبد العزيز، أبو ثابت ابن السّمّاك الرّازيّ الفقيه الحنفيّ. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]
قدِم بغداد فتفقّه بها على أبي عبد الله الصَّيْمريّ، وأبي الحسين القُدوريّ، ثمّ على قاضي القُضاة أبي عبد الله. وبرع في المذهب والخلاف. وأفتى ودرّس، ونُفِّذ رسولًا من الدّيوان إلى صاحب غَزْنَة، فأدركه أجَلُه بخُراسان في شعبان.
روى عن ابن غَيْلان، والصَّيْمَريّ. سمع منه إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعبد الله ابن السَّمَرْقَنْديّ.

*(٥٥٢/١٠)*

---

١٦٥ – مَلِكْشَاه، السّلطان جلال الدّولة أبو الفتح ابن السّلطان ألْب أرسلان محمد بن داود السلجوقي. [المتوفى: ٤٨٥ هـ][ص:٥٥٣]
أوصى إليه أبوه بالمُلْك، ووصّى به وزيرَه نظام المُلْك، وأوصى إليه أن يفرّق البلادَ على أولاده، وأن يكون مرجعهم إلى ملكشاه، وذلك في سنة خمسٍ وستّين، فخرج عليه عمّه صاحب كرْمان، فتواقعا وقعةً كبيرة بقُرب همذان، فانهزم عمه، ثم أتي به أسيرًا فقال: أمراؤك كاتبوني، وأحضر كُتُبَهم في خريطة، فناولها لنظام المُلْك ليقرأها، فرمى بها في مِنْقَل نارٍ بين يديه، فأحرقها، فسكنت قلوب الأمراء، وبذلوا الطّاعة. وكان ذلك سبب ثبات ملكه، وخنق عمَّه بوَتَر. وتمَّ له الأمر، وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحدٌ من السّلاطين، فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النّهر، وبلاد الهَيَاطِلَة، وباب الأبواب، وبلاد الرّوم، والجزيرة، والشّام. وملك من مدينة كَاشْغَر، وهي أقصى مدينة بالتُّرْك إلى بيت المقدس طولًا، ومن القُسْطَنْطِينيّة إلى بلاد الخَزَر وبحر الهند عرضًا.
وكان من أحسن الملوك سيرة، ولذلك كان يُلقَّب بالسّلطان العادل، وكان منصورًا في حروبه، مغرى بالعمائر؛ حفر الأنهار، وعمّر الأسوار والقناطر، وعمَّر جامعًا ببغداد، وهو جامع السّلطان، وأبطل المُكُوس والخفّارات في جميع بلاده. كذا نقل ابنُ خَلِّكان في " تاريخه " فالله أعلم.
قال: وصنع بطريق مكّة مصانع للماء، غرِم عليها أموالًا كثيرة. وكان لهِجًا بالصَّيْد، حتّى قِيل إنّه ضُبط ما اصطاده بيده، فكان عشرة آلاف وحش، فتصدَّق بعشرة آلاف دينار، وقال: إنّي خائف من الله لإزهاق الأرواح لغير مأكَلَةٍ. شيَّع مرّةً الحاجّ، فتعدَّى العُذَيْب، وصاد في طريقه وحشًا كثيرًا، يعني هو وجُنْدُه فبنى هناك منارةً، من حوافر حُمْر الوحْش وقرون الظِّباء؛ وهي باقية تُعرف بمنارة القرون.
وأمّا السُّبُل فأمِنَت في أيّامه أمرًا زائدًا، ورخصت الأسعار، وتزوج أمير المؤمنين المقتدي بالله بابنته. وكان السّفير بينهما الشّيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ، وكان زفافها إلى الخليفة سنة ثمانين وأربعمائة، وفي صبيحة دخول الخليفة بها [ص:٥٥٤] عمل وليمةً هائلة لعسكر ملكشاه، كان فيها أربعون ألف منًّا سُكَّر، فأولدها جعفرًا.
ودخل ملكْشَاه بغداد مرَّتين، وكان ليس للخليفة معه سوى الاسم، وقدمها ثالثًا متمرِّضًا. وكان المقتدي قد جعَل ولده المستظهر بالله وليَّ العهد، فألزم ملكشاه الخليفة أن يعزله، ويجعل ابن ابنته جعفرًا وليّ العهد، وكان طفلًا؛ وأن يسلّم بغداد إلى السّلطان ويخرج إلى البصرة، فشقَّ ذلك على الخليفة، وبالغ في استنزال السّلطان ملكشاه عن هذا الرّأي، فأبى فاستمهله عشرة أيّام ليتجهَّز، فقيل: إنّه جعل يصوم ويطوي، فإذا أفطر جلس على الرَّماد يدعو على ملكشاه، فقوي به مرضه، ومات في شوّال.
وكان نظام المُلْك قد مات من أكثر من شهر، فقيل: إنّ ملكشاه سُمّ في خلالٍ تخلّل به فهلك، ولم تشهده الدّولة، ولا عُمِل عزاؤه، وحُمِل في تابوت إلى أصبهان، فدفن بها في مدرسةٍ عظيمة، ووقى الله شرَّه، وتزوّج المستظهر بالله بخاتون بنته الأخرى.

*(٥٥٢/١٠)*

---

١٦٦ – منصور بن أحمد بن محمد، أبو المظفّر البسْطاميّ، ثمّ البلْخيّ، الفقيه الحنفيّ، [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

أحد الأعلام.

كان ذا حشمةٍ وأموالٍ وجاهٍ وتقدُّم، سمع أباه، وعبد الصّمد بن محمد العاصميّ، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن زكريّا الجَوْزَقيّ –كذا قال السّمعانيّ: إنّه سمع من الجَوْزَقيّ، وهو وهْم قال: – وأبا عليّ بن شاذان، وأبا طاهر عبد الغفار المؤدّب، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الطَّبَيْز بدمشق، وأبا القاسم الزَّيْديّ بحران، وبمرو، ومصر، وحلب، وهراة.

روى عنه للسمعاني: محمد بن القاسم بن المظفّر الشّهْرُزُوريّ، وعمر بن عليّ المحموديّ قاضي بلْخ.

وتُوُفّي ببلْخ في رمضان.

*(٥٥٤/١٠)*

---

١٦٧ – هبة الله بن عبد الوارث بن عليّ، أبو القاسم الشّيرازيّ الثّقة الحافظ الجوّال. [المتوفى: ٤٨٥ هـ]

سمع بخراسان، والعراق، والجبال، وفارس، وخوزستان، والحجاز، واليمن، ومصر، والشّام، والجزيرة. وحدَّث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن [ص:٥٥٥] اللَّيْث الشّيرازيّ، وأحمد بن عبد الباقي بن طَوْق، وعبد الباقي بن فارس المقرئ، وعبد الجبّار بن عبد العزيز بن قيس الشّيرازيّ، وأبي جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد ابن المأمون، وعبد الرّزّاق بن شمة، واحمد بن الفضل الباطِرقانيّ، وخلْق كثير.

وصنَّف " تاريخ شيراز ".

قال السمعانيّ: كان ثقةً صالحًا ديِّنًا خيّرًا، حَسَن السّيرة، كثير العبادة، مشتغلًا بنفسه. خرَّج التّخاريج، واستفاد وأفاد، وسمَّع جماعةً من الطَّلَبة ببركته وقراءته، وانتفعوا بصُحْبته. وورد بغداد سنة سبعٍ وخمسين. روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب، وعمر بن أحمد الصّفّار، وأحمد بن ياسر المقرئ، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني، وأبو القاسم إسماعيل الحافظ، وأبو بكر اللَّفْتُوانيّ، وغيرهم. وسكن في آخر عمره مَرْو، وتُوُفّي بها.

وقال ابن عساكر: روى عنه نصر المقدسي، وغيث بن علي. وحدثنا عنه هبة الله بن طاوس، وأَبُو نصر اليونارتي، فحدثنا عنه ابن طاوس، قال: حدثنا أبو زُرْعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز إملاء، قال: أخبرنا الحسن بن سعيد المطوعي، قال: حدثنا أبو مسلم الكجّيّ، فذكر حديثًا.

وقال عبد الغافر في " تاريخه ": هو شيخ عفيف، صُوفيّ، فاضل. طاف البلاد، وسمع الكثير، وخطّه مشهور معروف. وكان كثير الفوائد.

وقال محمد بن محمد الفاشانيّ: كنتُ إذا مضيت إلى أبي القاسم هبة الله، وكان قد نزل برباط يعقوب الصُّوفيّ بظاهر مَرْو، أخذ بيدي وأخرجني إلى الصّحراء وقال: اقرأ ما تريد، فالصُّوفيّة يتبرّمون بمن يشتغل بالعلم والحديث، ويقولون: هم يشوّشون علينا أوقاتَنَا.

وقال عمر أبو الفتيان الرواسي: إنّ هبة الله مات بمَرْو في شهور سنة ستٍّ وثمانين. [ص:٥٥٦]

وقال أبو نصر اليُونَارتيّ: تُوُفّي هبة الله بمرْو بالبُطْن في رمضان سنة خمسٍ وثمانين.

وقال محمد بن محمد الفاشانيّ: احتاج هبة الله ليلة مات إلى القيام سبعين مرة، أقل أو أكثر، وفي كلّ نوبةٍ يغتسل في النّهر، إلى أنْ تُوُفّي على الطّهارة، رحمه الله.
وقال المؤتمن السّاجيّ: بذلَ نفسَه في طلب الحديث جدا، وسألني فخرجت جزأين في صلاة الضُّحى، ففرح بهما شديدًا.

*(٥٥٤/١٠)*

---

–سنة ست وثمانين وأربعمائة

*(٥٥٧/١٠)*

---

١٦٨ – أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحسين التّغلبيّ الأرتاحيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
تُوُفّي بدمشق. روى عن أبي الحسن الحِنّائيّ. روى عنه ابن صابر شيئًا.

*(٥٥٧/١٠)*

---

١٦٩ – أحمد بن عليّ بن قُدامة، القاضي أبو المعالي الحنفيّ، من بني حنيفة، البغداديّ، الكرْخيّ، الشّيعيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
من أجلاد الرّافضة وعلمائهم وصُلحائهم، له خبرة بالكلام والجدل والفقه، قرأ على الشريف المرتَضَى، وعلى أخيه الشّريف الرّضيّ. روى عنه الحسن بن محمد الأسْتِراباذيّ الفقيه، وأحمد بن محمد العُطَارديّ الكرْخيّ.
ذكره ابن السّمعانيّ في " الذَّيل "، وتُوُفّي فِي شوّال.

*(٥٥٧/١٠)*

---

١٧٠ – أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بن إبراهيم، الخبّاز الأصبهاني المؤدب. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
مات في المحرَّم. عبدٌ صالحٌ، خيّر. سمع من أبي منصور بن معمَّر، وأبي الحسن الجُرْجَانيّ.

*(٥٥٧/١٠)*

---

١٧١ – أحمد بن محمد بن أبي العبّاس اللّبّاد. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
قُتِل في آخر شعبان.

(٥٥٧/١٠)

---

١٧٢ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق البَجَليّ البُوشَنْجيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
سكن دمشق، وأمَّ بمسجد دار بِطّيخ، وكان يكتب المصاحف، ثمّ ولي إمامة الجامع مدّة. وسمع أبا عليّ بن أبي نصر التّميميّ، ورشأ بن نظيف، والأهوازيّ. روى عنه أبو القاسم بن عبدان، وأبو القاسم بن صابر.
تُوُفّي في المحرَّم، وكان ثقة صالحًا، مولده سنة سبع وأربعمائة.

(٥٥٧/١٠)

---

١٧٣ - إسماعيل بن عليّ بن عبد الله، الحاكم أبو الحسن النّاصحيّ الحنفيّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ][ص:٥٥٨]
روى عن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، والحاكم أبي الحسن ابن السّقّاء، وأبي سعيد الصَّيْرَفِيّ. وعنه عبد الغافر، وقال: مات في جمادى الآخرة.

(٥٥٧/١٠)

---

١٧٤ - بلال بن الحسين السّقْلاطُونيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
سمع أبا القاسم بن بِشْران. وعنه أبو الوفاء بن الحُصَيْن، وغيره. مات سنة ست وثمانين هذه.

(٥٥٨/١٠)

---

١٧٥ - الحسن بن عَنْبَس بن مسعود، أبو محمد الرّافقيّ الشّيخ المعمّر الشّيعيّ، [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
العارف بمذهب القوم.
ذكر الكراجكيّ أنّه اجتمع به بالرَّافقة، ورأى له حلقة عظيمة يقرؤون عليه مذهب الإمامية، وكان بصيرا بالأصول، فذكر لي أنّه قرأ على الشّيخ المفيد، ولقي القاضي عبد الجبّار. مات وقد نيَّف على المائة.

(٥٥٨/١٠)

---

١٧٦ - الحسين بن عبد العزيز، أبو عبد الله النّحّاس البزّاز. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
بغداديّ، سمع عبد الملك بن بشران. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي. وسمع ابن أبي الفوارس، وأبا الحسين بن بِشْران.

(١٠/٥٥٨)

---

١٧٧ - حَمْد بن أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن محمد بن مهرة، أبو الفضل الأصبهاني الحدّاد، [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
أخو المقرئ أبي عليّ الحدّاد.
قدِم بغداد حاجًّا سنة خمسٍ وثمانين، وحدَّث بكتاب " الحلية " لأبي نُعَيْم عنه. وسمع أبا الحسن عليّ بن مِيْلة، وعليّ بن عَبْدكُوَيْه، وأبا سعيد بن حَسْنَوَيْه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وعليّ بن أحمد بن محمد بن حسين، وجماعة.
قال السمعاني: كان إماما فاضلا صحيح السماع، محققا في الأخذ. حدثنا عنه إسماعيل ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، ومحمد ابن البطّيّ، وغير واحد.
قلت: ورّخه بعض الأصبهانيين في هذا العام في جُمَادى الأولى.
وقال السمعاني: ورد نعيه من إصبهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمانٍ وثمانين.

(١٠/٥٥٨)

---

١٧٨ - خَلَف بن أحمد بن داود، أبو القاسم الصَّدَفِيّ البَلَنْسيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
سمع أبا عمر بن عبد البر، وأبا الوليد الباجيّ، وتفقّه وقال الشّعر. ومات في ذي الحجة في حصار بلنسية.

(١٠/٥٥٩)

---

١٧٩ - سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، الحافظ أبو مسعود الأصبهاني المِلَنْجيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
سمع الكثير، ورحل وتعب.
قال السّمعانيّ: كانت له معرفة بالحديث، جمع الأبواب، وصنَّف التّصانيف، وخرَّج على الصّحيحين. سمع بإصبهان أبا عبد الله الجُرْجَانِيْ، وأبا بكر بن مردوَيْه، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبا نُعَيْم الحافظ، وأبا سعيد النّقّاش، وابن جولة الأَبْهريّ، وجماعة كثيرة. وببغداد أبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقانيّ، وأبا القاسم بن بِشْران، وأبا بكر بن هارون المنقي، وأبا القاسم الحرفي، وطبقتهم. سمع منه شيخه أبو نُعَيْم؛ وروى عنه أبو بكر الخطيب مع تقدمه؛ وحدثنا عنه إسماعيل بن محمد التَّيْميّ، وأحمد بن عمر الغازيّ، وهبة الله بن طاوس، وخلْق ببلاد عديدة.
وسألتُ أبا سعد البغداديّ عنه فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجمع والكثْرة. وقد كنّا يومًا في مجلسه، وكان يُمْلي، فقام سائلٌ وطلب شيئًا، فقال سليمان: من شؤم السّائل أن يسأل أصحاب المحابر.
وسألت إسماعيل الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ.
وقال أبو عبد الله الدّقّاق في " رسالته ": سليمان بن إبراهيم الحافظ له الرحلة والكثرة، وأبوه إبراهيم يُعْرف بالفَهْم والحِفْظ، وهما من أصحاب أبي نُعَيْم، تُكلِّم في إتقان سليمان، والحفْظ: الإتقان، لا الكثرة.
قال السّمعانيّ: وسألت أبا سعد البغداديْ عن سليمان نوبةً أخرى، فقال: شنَّع عليه اصحاب الحديث في جزءٍ ما كان له به

سماع. وسكتّ أنا عنه. [ص:٥٦٠]
وقال يحيى بن مَنْدَهْ في " طبقات الأصبهانيين " في ترجمة سليمان: إلّا أنّه في سماعه كلام. سمعتُ من الثّقات أنّ له أخًا يُسمَّى إسماعيل، وكان أكبر منه، فحكّ اسمه وأثبت اسم نفسه مكانه، وهو شيخٌ شَرِه لا يتورَّع، لحانٌ وَقَاح.
وقال عبد الله ابن السَّمَرْقَنْديّ: إنّ سليمان وُلِد في رمضان سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة.
وقال غيره: تُوُفّي في ذي القعدة.
وممّن روى عنه أبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدَلانيّ، وأبو عليّ شرف بن عبد المطّلب الحسيني، ومحمد بن طاهر الطُّوسيّ، ومحمد بن عبد الواحد المَغَازليّ، ومسعود بن الحسن الثّقفيّ، ورجاء بن حامد المَعْدانيّ.
أَنْبَأَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ عَلَّانَ، وغيره قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً ".
أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الحسن الأرموي، قال: أَخْبَرَتْنَا كَرِيمَةُ الْقُرَشِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصيدلاني قال: أخبرنا سُلَيْمَانُ الْحَافِظُ، فَذَكَرَهُ.
هَذَا حديثٌ عالٍ، وَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً، مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَنَّ الْخَطِيبَ رَوَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ، وَعَاشَ الصَّيْدَلَانِيُّ هَذَا بَعْدَ الْخَطِيبِ مائة سنة وخمس سنين، ولله الحمد.

*(٥٥٩/١٠)*

---

١٨٠ - عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن المأمون، الرئيس أبو القاسم ابن الشيخ أبي الغنائم الهاشمي المأموني. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
كان صدوقا، دينا، مسندا سمع أبا الحسن بن رزقويه، وأبا علي بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي، ومحمد بن ناصر وعبد الوهاب الأنماطي. وتوفي في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة.

*(٥٦١/١٠)*

---

١٨١ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ محمد بن زَكْرِيّ، أبو الفضل الدّقّاق الكاتب. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
بغدادي مشهور، سمع أبا الحسين بن بِشْران، وأبا الحَسَن الحَمَّاميّ. وعنه إسماعيل بن محمد، وأبو سعْد البغداديّ، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو بكر ابن الزّاغُونيّ، ومحمد بن أحمد بن سوار.
قال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: كان صالحًا ديِّنًا، ثقة.
وقال القاضي عياض: سألت أبا عليّ بن سُكَّرَة عن عبد الله بن زَكْريّ فقال: كان شيخًا عفيفًا، كنّا نقرأ عليه في داره.
وقال غيره: ولد سنة أربعمائة في آخرها. وكانت وفاته في ذي القعدة.
أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الدقاق، قال: أخبرنا أبو الفضل

عبد الله بن علي، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وجل، لا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يُغْلَبَ عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا فَلْيَفْعَلْ ".

*(٥٦١/١٠)*

---

١٨٢ – عبد الله بن عمر بن مأمون، [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

إمام أهل سجِسْتان.

شيخ كبير القدْر، سمع عليّ بن بُشْرَى اللَّيْثيّ، وجماعة بسجسْتان، أكثر الحافظ أَبُو محمد الرّهاويّ عن حفيده أبي عَرُوبة، عنه.

مات في ذي الحجّة.

*(٥٦١/١٠)*

---

١٨٣ – عبد الباقي بن أحمد البزّاز. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

دمشقيّ، يروي عن أبي الحسن ابن السّمْسار. روى عنه عبد الله وعبد الرحمن ابنا صابر.

*(٥٦٢/١٠)*

---

١٨٤ – عبد الحميد بن محمد، الفقيه أبو محمد ابن الصائغ القيرواني. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

سكن سوسة، وأدرك أبا بكر بن عبد الرحمن، وأبا عمران الفاسي، وتفقه بالعطار، وجماعة. وله تعليقة على " المدونة ". وعليه تفقه المازري المهدوي، وأبو علي بن البربري، وجماعة.

طلبه صاحب المَهْدِيّة تميم بن المُعِزّ بن باديس ليكون مفتي البلد، فأقام عنده مدّة، وتُوُفّي في هذا العام.

*(٥٦٢/١٠)*

---

١٨٥ – عبد الحميد بن منصور بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه، الأستاذ أبو محمد البَجَليّ الجريريّ العراقيّ المقرئ المجوّد. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

شيخ القرّاء بسَمَرْقَنْد، تُوُفّي في ذي الحجّة بسَمَرْقَنْد. روى عن الحسين بن عبد الواحد الشّيرازيّ. روى عنه محمد بن عمر كتاب البخاري.

*(٥٦٢/١٠)*

---

١٨٦ – عبد العزيز، أبو محمد التُّونسيّ الزّاهد. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
تفقّه على أبي عمران الفاسيّ، وأبي إسحاق التُّونسيّ، ومال إلى الزُّهد والتَّقشُّف، وسكن مالقة، واستقرّ أخيرًا بأغْمات، ودرس النّاسُ عليه الفقْه، ثمّ تركه لمّا رآهم نالوا به الخطط والعمالات، وقال: صرْنا بتعليمنا لهم كبائع السّلاح من اللّصوص.
قال ابن بَشْكُوال: وكان ورِعًا متقلّلًا من الدّنيا، هاربا عن أهلها، توفي بأغمات.

*(٥٦٢/١٠)*

---

١٨٧ – عبد القادر بن عبد الكريم بن حسين، أبو البركات الدّمشقيّ الخطيب. [المتوفى: ٤٨٦ هـ][ص:٥٦٣]
أصله من الأنبار، سمع محمد بن عَوْف، وغيره. روى عنه الخضر بن عبْدان، ونصر بن مقاتل، ووثّقه أبو محمد بن صابر، خطب بدمشق لبني العبّاس وللمصريّين.

*(٥٦٢/١٠)*

---

١٨٨ – عبد الواحد بن محمد بن عليّ بن أحمد، الشّيخ القُدْوة، أبو الفَرَج الفقيه الحنبليّ، الواعظ الشّيرازيّ الأصل الحرّانيّ المولد، وكان يُعرف في بغداد بالمقدسيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
سمع بدمشق من أبي الحسن عليّ ابن السّمْسار، ومن عبد الرّزّاق بن الفضل الكَلاعيّ، وشيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابونيّ.
ورحل إلى بغداد، ولزِم القاضي أبا يَعْلَى، وتردَّد إليه سِنين عديدة، ونسخ واستنسخ تصانيف القاضي، وبرع في الفقه. وسافر إلى الرَّحْبَة، ثمّ رجع إلى دمشق، وبَثَّ بها مذهب أحمد، وبأعمال بيت المقدس، وصنَّف التّصانيف في الفِقْه والأُصُول.
قال أبو الحسين ابن الفرّاء: صحِب والدي، وسافر إلي الشّام وحصل له الأتباع والغلمان.
قال: وكانت له كرامات ظاهرة، ووقعات مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجّة في مجالس السّلاطين بالشّام.
قال أبو الحسين: ويقال إنّه اجتمع بالخضر مرّتين، وكان يتكلّم على الخاطر، كما كان يتكلّم على الخاطر الزاهد ابن القَزْوينيّ، وكان تُتُش يعظّمه، لأنّه تمّ له معه مكاشفة، وكان ناصرًا لاعتقادنا، متجرّدًا في نشره. وله تصانيف في الفقه والوعْظ والأُصُول.
وأرَّخ وفاته ابن الأكْفَانيّ في يوم الأحد الثّامن والعشرين من ذي الحجّة بدمشق.
قلت: وقبره مشهور بجبَّانة باب الصَّغير، يُزار ويُقْصَد، ويُدعى عنده. وله ذُرّيّة فُضَلاء، وكان أبوه الشّيخ أبو عبد الله صوفيًّا من أهل شيراز، قدم الشام، وكان يعرف بالصافي. [ص:٥٦٤]
ذكر ابن عساكر ترجمة لأبي الفَرَج فقال: سكن دمشق وكان صوفيا. سمع أبا الحسن ابن السّمْسار، وأبا عثمان الصّابونيّ.
وصنَّف جزءًا في قِدم الحروف، رأيته يدلُّ على تقصير كثير.

*(٥٦٣/١٠)*

١٨٩ - عبد الواحد بن عليّ بن محمد بن فهد، أبو القاسم ابن العلّاف البغداديّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
قال السّمعانيّ: شيخ صالح صدوق مكثْر، انتشرت عنه الرّواية. وكان خيّرًا، ثقة، مأمونا، متواضعًا، سليمَ الجانب، على جادّة القدماء. وكانت بلاغاته في كُتُب النّاس؛ لأنّ كُتُبه ذهبت حريقًا ونَهْبًا. سمع أَبَا الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأبا الفَرَج الغُوريّ، وهو آخر من حدَّث عنهما. وسمع أبا الحسين بن بشْران. روى لنا عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو سعْد البغداديّ، وأبو القاسم إسماعيل الطّلْحيّ، وعبد الخالق بن يوسف.
وتُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة.
قلت: آخر من حدث عنه أبو الفتح ابن البطّيّ، وقع لي من عواليه.

*(٥٦٤/١٠)*

---

١٩٠ - عُبَيْد الله بن أبي العلاء صاعد بن محمد، القاضي أبو محمد. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
تُوُفّي بنَيْسابور في خامس شعبان. وكان صالحا زاهدا، ولد سنة تسع وأربعمائة، وسمع من أبي بكر الحِيَري، وأبي سعيد الصَّيْرَفيّ، ووالده. وعنه عبد الغافر.

*(٥٦٤/١٠)*

---

١٩١ - عُبَيْد الله بن عبد العزيز بن البِراء بن محمد بن مُهاصِر، أبو مروان القُرْطُبيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
روى عن إبراهيم بن محمد الإفْليليّ، وغيره. وكان من أهل اللُّغة والأدب، مَعْنيًّا بذلك، شُرُوطيًّا. روى عنه أبو الحسن بن مغيث.

*(٥٦٤/١٠)*

---

١٩٢ - عُبَيْد الله بن محمد بن أدهم، أبو بكر القُرْطُبي [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
قاضي الجماعة بقُرْطُبة. [ص:٥٦٥]
استقضاه المعتمد على الله في سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة، وكان من أهل الصّرامة والحقّ والعدْل، لا يخاف في الله لومة لائم، نزها متصاونا. تفقّه على أبي عمر بن القطّان، وسمع من حاتم بن محمد، وغيره. ولم يزل على القضاء بقُرْطُبة عشرين سنة، وتُوُفّي في شعبان. وقد استكمل سبعين سنة.

*(٥٦٤/١٠)*

---

١٩٣ - عليّ بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عَرَفَة بن المأمون بن المؤمّل بن الوليد بن القاسم بن الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَة بْن أَبِي سُفْيَان بْن حرب بْن أُميّة القُرَشيّ الأُمويّ، أبو الحسن الهَكّاريّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

وقيل: سقط بين الوليد وبين القاسم خالد، وانّه الوليد بن خالد بن القاسم.

قال السّمعانيّ: شيخ الإسلام هذا تفرَّد بطاعة الله في الجبال، وابتنى أربطةً ومواضع يأوي إليها الفقراء والمنقطعون إلى الله. وكان كثير العبادة، حسن الزّهادة صافي النّيّة، خالص الطّويّة، لطيفًا مقبولًا وقُورًا. قدِم بغداد، ونزل برباط الزَّوْزَنيّ. ورحل، وسمع بمصر أبا عبد الله بن نظيف، وغيره، وبمكّة أبا الحسن بن صخر، وببغداد أبا القاسم بن بشْران، وبالرّملة أبا الحُسَين بن التُّرْجُمان. روى لنا عنه يحيى بن عَطّاف الموصِليّ بمكّة، وعبد الرحمن بن الحسن الفارسيّ ببغداد، والحسن بن محمد بن أبي عليّ المقرئ، وجماعة سواهم.

وقال عبد الغفّار الكرْجيّ: ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكّاريّ زُهدًا وفضلًا.

وقال يحيى بن مَنْدَهْ: قدم علينا أبو الحسن الهكّاريّ إصبهان وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد، مشهور معروف، أحد كبراء الصوفية.

قال: ولدت سنة تسعٍ وأربعمائة.

وقال ابن ناصر: توفي في أول المحرم بالهكارية، وهي جبال فوق الموصل. [ص:٥٦٦]

وقال ابن عساكر: لم يكن موثقا في روايته.

قال ابن النجار: كان يسكن جبال الهكارية بقرية اسمها دارس. وقد ابتنى هناك أربطة ومواضع، سمع الحديث الكثير، وسافر في طلبه، وجمع كُتُبًا في السُّنّة والزّهد وفضائل الأعمال، وحدَّث بالكثير. وانتقى عليه محمد بن طاهر. وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، وفي ذلك مُتُونٌ موضوعة مركَّبة. رأيت بخطّ بعض المحدِّثين أنّه كان يضع الحديث. روى عنه يحيى ابن البناء، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ.

وقيل: تكلَّم فيه ابن الخاضبة.

*(٥٦٥/١٠)*

---

١٩٤ - عليّ بن عبد الواحد بن عليّ بن صالح، أبو يَعْلَى الهاشميّ، [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

قيّم مشهد باب أبرز.

سمع أَبَا الحسين بْن بشران، وابن الفضل القطان. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي، وغيره.

وولد سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

*(٥٦٦/١٠)*

---

١٩٥ - عليّ بْن محمد بْن محمد بْن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن الشَّيْبانيّ، أبو الحسن الأنباري، ابن الأخضر، [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

خطيب الأنبار.

تفقّه ببغداد على مذهب أبي حنيفة.

قال السّمعانيّ: كان ثقة، نبيلًا، صدوقًا، معمَّرًا، مُسْنِدًا، عُمّر حتّى صار يُقصد ويرحل إليه إلى الأنبار، وانتشرت عنه الرّواية في الآفاق. وقد قُطِعت يدُه في فتنة البساسيريّ، وكان يَقْدَم بغداد احيانًا؛ سمع أبا أحمد الفَرَضيّ، وأبا عَمْر بن مهديّ، وأبا الحسين بن بِشْران، وابن رزقويه. حدثنا عنه إسماعيل بن محمد، وأبو نصر الغازيّ، وأبو سعد بإصبهان، وهبة الله بن طاوس، ونصْر الله المصّيصيّ بدمشق، وجماعة يطول ذكرهم. وسألت إسماعيل الحافظ عنه فقال: ثقة. وسمعت محمد بن أحمد ابن الخلال إمام جامع الأنبار يقول: ولد شيخنا أبو الحسن سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. زاد غيره في صفر.

وقال ابن سُكَّرَة في مشيخته: كان شيخنا أبو الحسن أقطع اليد، حنفيّ [ص:٥٦٧] المذهب، قال لي إنّه سأل وهو صبيّ في مجلس الشّيخ أبي حامد الإِسْفَرَايِينِيّ عن الوضوء من مَسِّ الذَّكَر، وقال لي: رأيتُ يحيى جدّ جدّي، وأنا اليوم جدُّ جدٍّ.

قال ابن سُكَّرَة: لم ألقَ مَن يحدِّث عن أبي أحمد الفرضي سواه، وإنما عنده عنه حديثان.

قلت: وقعا لنا بعلو، قرأتهما على عبد الحافظ، عن أبن قُدَامة، عن ابن البطّيّ، عنه.

وقال ابن ناصر: مات في شوّال بالأنبار، وهو آخر من حدَّث عن الفَرَضيّ.

قلتُ: وآخر من حدث عنه أبو الفتح ابن البطّيّ.

*(٥٦٦/١٠)*

---

١٩٦ - عيسى بن سهل، أبو الأصْبَغ الأسدي الجَيَّانيّ المالكيّ، [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

نزيل قُرْطُبة.

تفقّه بابن عَتّاب القُرْطُبيّ، واختصّ به. وسمع من حاتم الأَطْرابُلُسيّ، وبغرناطة من يحيى بن زكريّا، وبطُلَيْطُلَة من ابن أسد القاضي، وابن ارفع رأسَه. وله في الأحكام كتابٌ حَسَنٌ.

قدِم سبتة، فنوه باسمه صاحبها الأمير البرغواطي، فرأسَ بها، وأخذ عنه القاضي أبو محمد بن منصور، والقاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد النصري. وسمع منه خالا القاضي عياض أبو محمد وأبو عبد الله ابنا الجَوْزِيّ؛ وولي قضاء غَرْناطة وغيرها؛ كذا ترجمه القاضي عياض.

وزاد ابن بَشْكُوال، فقال: روى عن مكّيّ القَيْسيّ، وأبي بكر بن الغرّاب، وابن الشّمّاخ، وتُوُفّي مصروفًا عن قضاء غَرْناطة في المحرَّم سنة ستٍّ، وله ثلاثٌ وسبعون سَنة، وكان من جِلّة الفُقَهاء الأئمّة.

*(٥٦٧/١٠)*

---

١٩٧ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حَسْنَوَيْه، أبو عبد الله النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

سمع الحِيريّ.

*(٥٦٧/١٠)*

---

١٩٨ - محمد بن عليّ بن حسن بن العَميش الحربيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
عن أبي القاسم بن بشْران، وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.

*(٥٦٨/١٠)*

---

١٩٩ - محمد بن المطهّر، أبو سعْد البَحِيريّ النَّيْسابوريّ المزكيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
سمع من الطّرازيّ، وأبي نصر المفسر.

*(٥٦٨/١٠)*

---

٢٠٠ - المرزبان بن خسرو بن دارست، تاج الملك أبو الغنائم. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
كان يناوئ نظام الملك ويعاديه، فلما قتل نظام الملك عام أول استوزر ملكشاه هذا، ثم إن غلمان نظام الملك وثبوا علي هذا وقطعوه في المحرم، وله سبعٌ وأربعون سنة.
ومن أخبار تاج الملك أنه كان كاتبا لسرهنك، فلمّا مات مخدومه قصده نظام المُلْك وقال: عندك لسرهنك ألف ألف دينار. فقال: إذا قيل عنّي هذا وقد خدمتُ أحد الأمراء، فكيف بمن خدم ثلاثين سنة سلطانَين؟ يعرِّض، ولكن أنا القائم بمال سرهنك.
وحمل إليهم ألفي ألف دينار، فتقدَّم عند السّلطان ملكشاه، وعوّل عليه، وقرُب منه، فتألَّم النّظام من قُربه، وكان هو يعظم النظام ظاهرا، وينال منه باطنًا، فلمّا قُتِل النّظام، قُرِّر تاج المُلْك وزيرًا، ولكن فَجَأَ ملكشاه الموتُ، فوَزَرَ لابنه محمود. وجرَّدت أمّ محمود معه الجيش لمحاربة بَرْكَيارُوق، فانكسر عسكرها، وأُسِر تاج المُلْك وقُتِل في ثاني المحرَّم، وأراد بَرْكَيارُوق أن يستبقيه، وعُرِفت مكانته وحشمته، فهجم عليه غلمان النّظام، ففتكوا به، وزعموا أنّه هو قتل مولاهم. وكان يتنسّك ويُكْثِرُ الصَّوم.

*(٥٦٨/١٠)*

---

٢٠١ - المشطّب بن محمد بن أُسامة بن زيد، أبو المظفّر الفَرَغانيّ التُّركيّ، الحنفيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
تفقّه وبرع في المذهب والجَدَل، وورد العراق في صُحبة نظام المُلْك وناظَرَ الأئمّة، وجرَت له قصص، وكان بالأجناد أشبه منه بالعلماء. وكان جمّاعًا للمال، منّاعًا، دَنِيء النَّفس، له في البُخل حكايات، يلبس الحرير، ويرتكب المحظورات.
سمع محمود بن جعفر الكَوْسَج، وأبا عليّ الحسن بن عبد الرحمن [ص:٥٦٩] الشافعي المكي. روى عنه هبة الله ابن السَّقَطيّ، وكُمارُ بن ناصر.
قال عبد الغافر بن إسماعيل: كان من فحول أهل النَّظر، مستظهرًا بالخدم والحشم والعَبيد والتّجمُّل، ينادم الوزراء، ويُزاحم الصُّدور.
قُرئ بخطْ أبي الخطّاب الكلوذانيّ مولد المشطب سنة أربع عشرة وأربعمائة. ومات بالمعسكر ببغداد في شوال سنة ست وثمانين.

(٥٦٨/١٠)

---

٢٠٢ - موسى بن عبد الله بن أبي الحُسَين يحيى بن جعفر بْن عليّ بْن محمد بْن علي بْن موسى بن جعفر الصّادق، العَلَويّ الحُسينيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

أصله كوفيّ، ثمّ صار إلى صقلّية، ودخل الأندلس مجاهدًا، يُكَنّى أبا البسّام. كان عنده عِلْمٌ وأدبٌ، ومعرفة بالأصول على مذاهب السُّنَّة. أخذوا عنه بمَيُورقَة، وله شِعرٌ بديع.

قال ابن بَشْكُوال: ثمّ رجع إلى بلاد بني حمّاد، فامْتُحِن هنالك وقُتِل ذبْحًا ليلة سبْعٍ وعشرين من رمضان.

قلتُ: وابنه السّيّد الشّريف أبو عليّ الحسن بن موسى، تحوّل بعد والده في الأندلس، ثمّ استقرّ بمَيُورقَة، ووَلِي خطابتها، وكان رفيع القدْر. فلمّا غلب عليها الروم في سنة ثمانٍ وخمسمائة، انهزم وسكن قُرْطُبة. وابنه أبو محمد عبد العزيز أحد بُلَغَاء العصر، كتب الإنشاء وصنَّف وأفاد.

(٥٦٩/١٠)

---

٢٠٣ - موسى بن عمران، أبو المظفّر الأنصاريّ النَّيْسابوريّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

كان أسْنَد مَن بقي بنَيْسابور؛ تفرَّد بالرّواية عن أبي الحسن العَلَويّ وسمع من أبي عبد الله الحاكم، وأبي القاسم السّرّاج، وعُمّر ثمانيا وتسعين سنة.

وهو موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الصُّوفيّ.

قال عبد الغافر: شيخ وجيه، حَسَن المنظر والرُّواء، راسخ القدم في الطّريقة، لقي الشيخ أوحد وقته أبا سعيد بن أبي الخير المِيهَنيّ وخدمه، وصحِب القُشَيريّ وخَدَمَه، وكان من أركان الشّيوخ الّذين عَهِدْنَاهم من [ص:٥٧٠] الصوفية، وقد روى الكثير.

قلت: حدث عنه عمر بن أحمد ابن الصّفّار، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وعبد الله ابن الفُرَاويّ، وزاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وأبو عمر محمد بن عليّ بن دوِسْت الحاكم، وآخرون.

توفي في ربيع الأول، وعاش ثمانيا وتسعين سنة.

(٥٦٩/١٠)

---

٢٠٤ - موهوب بن إبراهيم، الخبّاز البقّال، أبو نصر. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]

بغدادي، سمع عبد الملك بن بشران. وعنه عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وغيره.

(٥٧٠/١٠)

---

٢٠٥ - الموفّق بن زياد بن محمد، أبو نصر الحنفيّ الهَرَويّ التّاجر. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
ولد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وسمع من عمر بن إبراهيم الزّاهد. روى عنه ولده زياد، وغيره.
مات في شعبان.

*(٥٧٠/١٠)*

---

٢٠٦ - نَصْر بن الحسن بن القاسم بن الفضل، أبو اللَّيْث، وأبو الفتح التُّرْكيّ التُّنْكتيّ الشّاشيّ، [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
نزيل سَمَرْقَنْد، وتُنْكُت: بلده عند الشّاش.
وُلِد سنة ست وأربعمائة، ورحل في كِبَرِه، فسمع بنَيْسابور " صحيح مسلم " من عبد الغافر الفارسيّ. وسمع من أبي حفص بن مسرور، وأبي عامر الحسن النَّسَويّ، وبصور من أبي بكر الخطيب، وبمصر من أبي الحسن ابن الطّفّال وغيره، وبالإسكندرية من الحُسَين بن محمد المَعَافِريّ، وبالأندلس من أحمد بن دِلْهَاث العُذْريّ، وجماعة. ودخل الأندلس وغيرها تاجرًا، وأقام بالأندلس ثلاث سِنين، وصدر عنها في شوّال سنة ثلاث وستّين، وقال: كنّاني أبي أبا اللّيْث، فلمّا قدِمْتُ مصرَ كنّوني أبا الفتح، حتّى غلبت عليَّ.
قال السّمعانيّ: روى لنا عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الخالق بن أحمد، ونصر العُكْبَريّ ببغداد؛ وعبد الخالق بن زاهر بنَيْسابور. وسكن نَيْسابور في آخر عمره، وبها تُوُفّي.
ومن جملة خيراته السّقاية والمِرْجَل في وسط الجامع الجديد بها. [ص:٥٧١]
قال: وقيل إنّ تَرِكَته قُوّمَت بعد موته مائةً وثلاثين ألف دينار.
وقال عبد الغافر بن إسماعيل: هو شيخ مشهور، ورِع، نظيف، بهيّ متجمّل، متطلّس. جال في الآفاق، وحدَّث، ورأى العز والقبول بسبب تسميع " مسلم ". وسمع منه الخلْق في تلك الدّيار، وبورك له في كسْبه، حتّى حصل على أموالٍ جمّةٍ، وعاد إلى نَيْسابور. وكانت معه أوقارٌ من الأجزاء والكُتُب، وحدَّث ببعضها.
وقال ابن بَشْكُوال: كان عظيم اليَسَار، كريمًا، كثير الصَّدَقات، كامل الخَلْق، حَسَن السَّمْت والخُلُق، نظيف المكسب والملبس، ينمُّ عليه من الطِّيب ما يعرفه مَن يأْلَفَهُ، وإنْ لم يُبْصر شخْصَهُ، وما يبقى على ما يسلك من الطّريق رائحته بُرْهة، فيَعرف به من يسلك ذلك الطّريق إثره أنّه مشى عليه.
وقال الحُمَيْديّ: نصْر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشّاشيّ التُّنْكُتيّ نزيل سَمَرْقَنْد، دخل الأندلس، وحدَّث، ولقيناه ببغداد، وسمعنا منه. وكان رجلًا مقبول الطّريقة، مقبول اللّقاء، ثقة فاضلًا.
قلت: ورَّخ السّمعانيّ وفاته في السّابع والعشرين من ذي القعدة، سنة ستٍّ وثمانين، ودُفِن بالحِيرة. وهذا الصّحيح، ووهِم مِن قال سواه.
قال أبو الحسن طاهر بن مُفَوَّز: اتّصل بنا أنّ أبا الفتح هذا تُوُفّي في أَطْرابُلُسَ الشّام سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
وقيّده ابن نُقْطَة فقال: التُّنْكُتيّ: بضمّ التّاء والكاف.

*(٥٧٠/١٠)*

---

٢٠٧ – هبة الله بن محمد بن موسى، أبو الحسن ابن الصّفّار النُّعْمانيّ الأصل، ثمّ الواسطيّ الكاتب النَّحْويّ المقرئ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
قرأ القراءات على أبي عليّ أحمد بن محمد بن عَلّان صاحب الحُضَينيّ، وعلى ابن الصّوّاف، وغيرهما. وهو آخر من سمع من الحسن بن أحمد ابن التُّبَانيّ.
تُوُفّي في رمضان. [ص:٥٧٢]
ترجمه خميس الحافظ، وقال: قرأت عليه القرآن.

*(٥٧١/١٠)*

---

٢٠٨ – يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سُطُورا، القاضي أبو عليّ العُكْبَريّ البَرْزَبِينيّ، [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
وبَرْزَبِين: قرية بين بغداد وأوانا.
تفقّه على القاضي أبي يَعْلَى حتّى برع في مذهب أحمد، وبرز على أقرانه، وكانت له يدٌ قويَّة في القرآن، والحديث، والأصول، والفقْه، والمحاضرات. قرأ عليه خلقٌ من الفُقَهاء وانتفعوا به، وكان جميل السيرة.
قال أبو الحسين ابن الفرّاء: كان له غلْمان كثيرون، وصنَّف في الأصول والفُروع، وكان مبارك التّعليم لم يدرس عليه أحد إلّا وأفلح. وعليه تفقّه أخي أبو حازم.
قلت: قد حدَّث عن أحمد بن عمر بن ميخائيل العُكْبَريّ، وأجاز لأبي نصر الغازي، ولأبي عبد الله الخلّال، وغانم بن خالد الأصبهانيين.
تُوُفّي فِي شوّال عَنْ سبعٍ وسبعين سنة.
وقد ذكره السّمعانيّ في " الذّيل " وعظّمه، وقال: جرت أموره في أحكامه على سداد واستقامة، وحدَّث بشيءٍ يسير عن ابن ميخائيل.

*(٥٧٢/١٠)*

---

–سنة سبع وثمانين وأربعمائة

*(٥٧٣/١٠)*

---

٢٠٩ – أحمد بن عُبَيْد الله بن سعيد الهَرَويّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
سمع أبا الفضل الجاروديّ. وعنه أبو النّضْر الفاميّ.

*(٥٧٣/١٠)*

٢١٠ - أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خَلَف، أبو بكر الشّيرازيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الأديب العلّامة، [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
مُسْنِد نَيْسابور في وقته.
أكثر عن أبي عبد الله الحاكم، وحمزة بن عبد العزيز، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، ومحمد بن محمد بن مَحْمِش، وأبي بكر بن فُورَك، والسُّلَميّ. روى عنه عبد الله ابن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد الغافر بن إسماعيل، ووجيه الشّحّاميّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وأحمد بن سعيد المِيهَنيّ، وخلْق كثير، آخرهم أبو سعد عبد الوهّاب الكَرْمانيّ المُتَوَفَّى سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.
قال عبد الغافر: أمّا شيخنا ابن خَلَف فهو الأديب المحدث المتقن الصحيح السماع، ما رأينا شيخًا أورع منه، ولا أشدّ إتقانًا، حصل على حظٍّ وافرٍ من العربيّة، وكان لا يسامح في فَوات كلمة ممّا يُقرأ عليه، ويراجع في المشكلات ويبالغ، رحل إليه العلماء من الأمصار، وكانت ولادته في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة، وسمع في سنة أربعٍ وأربعمائة، سمّعه أبوه أبو الحسن الكثير، وأملى على الصّحّة. سمعنا منه الكثير، وتُوُفّي في ربيع الأوّل.
وقال إسماعيل بن محمد الحافظ: كان حسن السّيرة، من أهل العلم والفضل، محتاطًا في الأخْذ، سمع الكثير، وكان ثقة.
وقال ابن السّمعانيّ: كان فاضلًا عارفًا باللُّغة والأدب، ومعاني الحديث، في كمال العفة والورع.

*(٥٧٣/١٠)*

---

٢١١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الشّيخ أبو نصْر العِجْليّ البخاريّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
من بيت العلم والخير، ولد بعيد الأربعمائة، وسمع من منصور الكاغَديّ صاحب الهيثم بن كليب، ومن أحمد بن الحسين الماخكي. [ص:٥٧٤]
وبقي إلى هذا العام.
آخر من حدَّث عنه عثمان بن عليّ البَيْكَنديّ.

*(٥٧٣/١٠)*

---

٢١٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد، أبو نصر القيسي الدّمشقيّ الصُّوفيّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
سمع عليّ بن منير الخلّال، وأبا الحسن الطّفّال بمصر، وأبا عليّ بن أبي نصر، وابن سلْوان بدمشق. روى عنه عمر الرواسي، وجمال الْإِسْلَام أبو الْحَسَن السُّلّميّ.
تُوُفّي فِي رجب عن سبعٍ وثمانين سنة.

*(٥٧٤/١٠)*

---

٢١٣ - أحمد بن يحيى بن محمد، أبو سعْد بن أبي الفَرَج الشّيرازيّ الواعظ، المعروف بابن المطبخيّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
له مسجد كبير بدرب القيّار يُعرف به. سمع أبا الحَسَن بن مَخْلَد، وأبا القاسم بن بشران. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.
كذا قال ابن النّجّار.
وقال ابن السَّمَرْقَنْديّ: سألته عن مولده، فقال: سنة ثمان عشرة وأربعمائة.
قلت: فتبين أنه لم يدرك السماع من ابن مَخْلَد.
قال شجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

*(٥٧٤/١٠)*

---

٢١٤ - آقْسُنْقُر قسيم الدّولة، أبو الفتح الحاجب، مملوك السّلطان ملكشاه، وقيل: هو لصيق به، وقيل: اسم أبيه آل تُرْغَان. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
تزوّج داية السّلطان إدريس بن طُغان شاه، وحظي عند السّلطان ملكشاه وقدِم معه حلب، حين قصد تاج الدولة أخاه فانهزم، وملكها ملكشاه في سنة تسعٍ وسبعين، وملك أنطاكيّة، وقرر نيابة حلب لقسيم الدّولة في أوّل سنة ثمانين، فأحسن فيها السّياسة، وأقام الهيبة، وأباد قُطّاع الطّريق، وتتبّعهم، وبالَغ، فأمِنَت البلاد، وعُمّرت حلب، ووردها التُّجّار، ورغبوا في سُكناها للعدل، وعمّر منارة حلب، فاسمُه منقوشٌ عليها، وبنى مشهد قرنبيا، ومشهد [ص:٥٧٥] الدّكّة. وكان أحسن الأمراء سياسة لرعيّته وحفظًا لهم. وتحدَّث الرُّكْبانُ بِحُسْن سيرتِه. وكان يستغلّ حلب في كل يومٍ ألفا وخمسمائة دِينار.
وأمّا تُتُش فتملّك دمشق. ولمّا كان ربيع الأوّل سنة سبعٍ وثمانين هذه خرج تُتُش، وجمع معه خلْقًا من العرب، ووافاه عسكر أنطاكية بحماه، ورعوا ونهبوا، فاتّصل الخبر بأقْسُنْقُر، فكاتَبَ السّلطان بَرْكَيارُوق، وخطب له بحلب، فجمع وحشد، وأنجده كربُوقا صاحب الموصل، وبُزان صاحب الرُّها، ويوسف بن أبق صاحب الرَّحْبَة، في ألفين وخمسمائة فارس، وتهيّأ قسيم الدّولة لِلّقاء، فقيل إنّه عرض عشرين ألف فارس، فلمّا التقوا أوّل من برز للحرب قسيم الدّولة، وحمي القتال، فحمل عسكر تُتُش، فانهزم العرب الّذين مع قسيم الدّولة، وكُسر كربُوقا وبُزان، ووقع فيهم القتْل، وثبت قسيم الدّولة، فأُسر في طائفةٍ من أصحابه وحُمل إلى تُتُش، فأمر بضرب عنقه وأعناق جماعة من أصحابه. وذلك في شهر جُمَادى الأولى، ودُفن بالمدرسة الزّجاجية داخل حلب، بعدما كان دُفن مدّةً بمشهد قرنبيا. وإنّما نقله ولده زِنْكي، وعمل عليه قُبَّة. وهو جدّ نور الدّين.

*(٥٧٤/١٠)*

---

٢١٥ - أَمَةُ الرحمن بنت عبد الواحد بن حسين، أمّ الدلّال البغدادية. عُرف أبوها بالجُنيد. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
زاهدة عابدة، سمعت أبا الحسين بن بشْران. وعنها: أبو الحسن بن عبد السلام، وأبو بكر ابن الزاغوني.
ومولدها عام أربعمائة، وماتت في شوال.

*(٥٧٥/١٠)*

---

**٢١٦ - بلال بن الحسين بن نقيش، أبو الغنائم. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]**
بغداديّ، روى عن عبد الملك بن بشْران.
توفي في ربيع الأول.

*(٥٧٥/١٠)*

---

٢١٧ - الحسن بن أسد، أبو نصر الفارقيّ الأديب. [المتوفى: ٤٨٧ هـ][ص:٥٧٦]
قال القِفْطيّ: هو معدِن الأدب، ومنبَع كلام العرب، وعلّامة زمانه، له النَّظم الذَّائع، والنّثر الرّائع، والتّصنيف البديع في شرح " اللُّمَع "، وأشياء ليس للأديب في مثلها طمع. وكان في أيّام نظام المُلْك على ديوان آمِد، ثمّ صودر.
وله كتاب مشهور في الألغاز. وكان عَزَبًا مدّة عُمره، ولمّا صُودر أُطلِق سراحه، فانتقل إلى ميّافارقين، وقد باضت الرّياسة في رأسه وفرَّخَتْ. واتّفق أنّ مَيّافارقين خَلَت من مُتَوَلٍّ، فأجمع رأي أهلها على تولية رجلٍ من أولاد ابن نُباتة، فأقام أيّامًا، ثمّ اعتزلهم، فتهيّأ لها ابن أسد، ونزل القصر وحكم، ثمّ انفصل غيرَ محمودٍ، وخاف من الدّولة، فتسحَّب إلى حلب، فأقام بها. ثمّ حمله حبُّ الرّياسة فعاد إلى الجزيرة، فلمّا صار بحَرّان قبض عليه نائبها، وشنقه في هذا العام.
ومن شِعره:
ونديمةٍ لي في الظلام وحيدةٍ ... أبدًا مجاهدة كمثل جهادي
فاللّونُ لوني والدموع فأدمعي ... والقلبُ قلبي والسُّهادُ سُهادي
لا فَرْقَ فيما بيننا لو لم يكن ... لَهبي خَفِيًّا وهو منها بادي

*(٥٧٥/١٠)*

---

٢١٨ - الحسن بن عبد الملك بن الحسين بن علي بن موسى بن إسرافيل، الحافظ أبو عليّ النَّسَفيّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
سمع الكثير من أبي العبّاس المستغفِريّ، وحدَّث ببُخَارى وسَمَرْقَنْد، ومات بنسف في ثاني عشرين جُمَادى الآخرة وله ثلاثٌ وثمانون سنة.
روى عنه خلْقٌ بما وراء النّهر، وكان أبوه القاضي أبو الفوارس مفتي نَسَف. روى أبو علي أيضا عن معتمد بن محمد المكحوليّ، وأبي نُعَيْم الحسين بن محمد، وخلْق لا أعرفهم. روى عنه عثمان بن عليّ البَيْكَنْديّ، وأبو ثابت الحسين بن عليّ البَزْدَوِيّ، وأبو المعالي محمد بن نصر، وعدّة. وشيخه أبو نُعَيْم سمع من خَلَف الخيام.

*(٥٧٦/١٠)*

---

٢١٩ - ساتِكِين بن أرسلان، أبو منصور التُّركيّ المالكيّ النحوي. [المتوفى: ٤٨٧ هـ][ص:٥٧٧]
له مقدِّمة نَحْو، تُوُفّي بالقدس في آخر السّنة.

(٥٧٦/١٠)

---

٢٢٠ - سعد الله بن صاعد الرَّحْبيّ الخلّال. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
من كبار الدّمشقيّين، له حمّام القصر والدّار الّتي بقُربه الّتي عملها السّلطان نور الدّين مدرسة، وتُعرف بالعِماديّة.
سمع من المسدَّد الأمْلُوكيّ، ومحمد بن عَوْف المُزَنيّ. روى عنه ابن أخته هبة الله بن المسلم.
حدَّث في هذه السنة، ولم يؤرّخ موته.

(٥٧٧/١٠)

---

٢٢١ - عبد الله بن حيّان بن فَرّحُون، أبو محمد الأنصاريّ الإشبيليّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
سكن بَلَنْسِيَة، وحدَّث عن أبي عمر بن عبد البَرّ، وعثمان بن أبي بكر السّفاقُسيّ، وأبي القاسم الإفْليليّ.
وكان ذا همّةٍ في اقتناء الكُتُب، جمع منها شيئًا عظيمًا، وتُوُفّي في شوّال.

(٥٧٧/١٠)

---

٢٢٢ - عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، أبو عُبَيْد البكريّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
نَزَل قُرْطُبة، وحدَّث عن أبي مروان بن حيّان، وأبي بكر المُصْحفيّ. وأجاز له ابن عبد البَرّ. وكان إمامًا، لّغويًّا، إخباريًّا، متقِنًا، علّامة. صنَّف كتابًا في أعلام النُّبُوّة.
روى عنه محمد بن معمر المالقي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز اللَّخْميّ.
وصنَّف كتاب " اللالي في شرح نوادر أبي عليّ القاليّ "، وكتاب " المقال في شرح كتاب الأمثال " لأبي عُبَيْد، وكتاب " اشتقاق الأسماء "، وكتاب " معجم ما استعجم من البلاد والمواضع "، وكتاب " النّبات "، وغير ذلك.
تُوُفّي في شوّال. وكان من أوعية العلم وبُحُور الأدب.
فأمّا:

(٥٧٧/١٠)

---

٢٢٣ - البكْريّ صاحب القصص، فهو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكْريّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
كان أيضًا في هذا الزّمان أو قبله. وإليه المُنْتَهَى في الكذِب والاختلاق، ومَن طَالَعَ تواليفه جَزَمَ بذلك.

(٥٧٨/١٠)

٢٢٤ - عبد الله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر البغاوردي. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
حدّث بـ " الترمذي "، عن عبد الجبّار الجرّاحيّ، رواه عنه أبو نصر اليُونَارتيّ، وأبو النّضْر الفاميّ، وجماعة.
قال الكُتُبيّ: تُوُفّي في رمضان.
وقال السّمعانيّ: هو أبو المظفّر عبد الله بن ظَفَر، كذا سمّاه.

*(٥٧٨/١٠)*

---

٢٢٥ - عبد الله، أبو القاسم أمير المؤمنين المقتدي بأمر الله ابن الأمير ذخيرة الدّين أبي العبّاس محمد ابن القائم بأمر الله عَبْد الله ابن القادر بالله أحمد بْن إسحاق بن جعفر المقتدر ابن المعتضد الهاشميّ العبّاسيّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
بويع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبعٍ وستّين، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، وتُوُفّي أبوه الذّخيرة والمقتدي حَمْل، وأُمُّه أمةٌ اسمها أُرْجُوان.
ظهرت في أيّامه خيراتٌ كثيرة، وآثارٌ حَسَنَة في البلدان، وتُوُفّي في ثامن عشر المحرَّم، وهو ابن تسع وثلاثين سنة فجاءةً. وكان قد أُحضِر إليه تقليد السلطان بَرْكَيارُوق ليعلم عليه، فقرأه وعلّم عليه، ثم تغدى وغسل يديه، وعنده فتاته شمس النّهار، فقال لها: ما هذه الأشخاص قد دخلوا بغير إذْنٍ؟ قالت: فالتفتُّ، فلم أَرَ شيئًا، ورأيته قد تغيّر حالُه، واسترخت يداه وسقط. فظننتُ أنّه غُشِي عليه. ثمّ تقدَّمتُ إليه، فرأيت عليه دلائلَ الموت، فقلت لجاريةٍ عندي: ليس هذا وقت النَّعي، فإنْ صحْتِ قتلتُك، وأحضرتُ الوزير، فأخبرته، فأخذوا في البيعة لولده المستظهر بالله أحمد. وعاشت أمُّه إلى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد بالله. [ص:٥٧٩]
وكانت قواعد الخلافة في أيّامه باهرة، وافرة الحُرمة، بخلاف مَن تقدَّمه. ومِن محاسنه أنّه أمر بنفي المغنيّات والخواطئ من بغداد، وأن لا يدخل أحدٌ الحمّام إلا بمئزر. وخرب أبراج الحمام صيانةً لحُرَم النّاس. وكان ديِّنًا خيّرًا، قويّ النّفس، عالي الهمّة، من نُجَباء بني العبّاس. وقيل: إنّ جاريته سمّته. وقد كان السّلطان ملكشاه صمَّم على إخراجه مِن بغداد، فحار في نفسه، وعجز، وأقبل على الابتهال إلى الله، فكفاه الله كيدَ ملكشاه ومات.

*(٥٧٨/١٠)*

---

٢٢٦ - عبد الله بن فَرَح بن غزلون، أبو محمد اليَحْصُبيّ الطُّلَيْطُلِيّ ابن العسّال. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
روى عن مكّيّ بن أبي طالب، وأبي عَمْرو الدّانيّ، وابن أرفعْ راسه، وابن شقّ اللّيل، وطائفة.
وكان متقِنًا فصيحًا مفوّهًا، حافظًا للحديث، خبيرًا بالنَّحْو واللُّغَة والتّفسير. وكان شاعرًا مُفْلِقًا، وله مجلسٌ حفل. روى عنه جماعةٌ من مشيخة ابن بَشْكُوال.
مات في عشر التّسعين.

*(٥٧٩/١٠)*

٢٢٧ – عبد الله بن أبي طاهر محمد بن محمد بن حُسين، أبو محمد الجُوَيني البغداديّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
سمع أحمد بن عبد الله ابن المَحَامِليّ، وأبا القاسم بن بشْران. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي.
قال عبد الوهاب الأنماطي: كان ثقة، وله خُلُق ميشوم.

(٥٧٩/١٠)

---

٢٢٨ – عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الواحديّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
سمع ابن مَحْمِش، ويحيى بن إبراهيم المزكيّ، وغيرهما. وعنه زاهر الشّحّاميّ. وهو أخو المفسّر أبي الحسن الواحديّ. وممّن روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الخالق، وعبد الله ابن الفرواي، وعدّة.
وكان ثقة. أملى زمانًا.

(٥٧٩/١٠)

---

٢٢٩ – عبد السّيّد بن عَتَّاب، أبو القاسم البغداديّ الضّرير المقرئ المجوّد. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
تُوُفّي في نصف ذي القعدة. قرأ القراءات على أبي الحْسَن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عُمَر الحمّاميّ شيخ العراق، وعلى أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبيّ، وأبي بكر محمد بن عليّ بن زلال المطرّز، والحسين بن أحمد الحربيّ الزّاهد، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن المزربان الأصبهاني صاحب ابن فُورَك القبّاب، والحسن بن الفضل الشَّرْمقَانيّ والحسن بن عليّ بن عبد الله العطّار، وأبي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الأصبهاني الأشعري المعروف بابن اللبان قاضي إيذج، والحسن بْن عليّ بْن الصَّقْر الكاتب صاحب زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وعليّ بن أحمد بن داود الرّزّاز، عن قراءته على أبي بكر بن مُقْسم.
قرأ عليه أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو عليّ بن سكّرة الصّدفي، وأبو الكرم المبارك ابن الشَّهْرُزُوريّ، وجماعة. وكان من كبار المقرئين في زمانه، عاش نيّفاً وتسعين سنة أو نحوها.

(٥٨٠/١٠)

---

٢٣٠ – عطاء بن عبد الله بن سيف، أبو طاهر الدّارميّ الهَرَويّ القرّاب. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
تُوُفّي في شوّال عن ثلاثٍ وثمانين سنة، سمع من أصحاب حامد الرّفّاء.

(٥٨٠/١٠)

---

٢٣١ - عليّ بن أبي الغنائم عَبْد الصّمد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الحسن بن الفضل ابن المأمون، أبو الحسن الهاشميّ البغداديّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

سمع أبا عليّ بن شاذان، وغيره. وكان المقدَّم بعد أبيه في الموكب، وكبُر حتّى انقطع عن الخروج.

وكان سالكًا نَهْج أبيه في إيثار الخمول، وسلوك الطّريقة المُثْلى، والتَّفرُّد والعُزلة عن الخلق. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وتُوُفّي في المحرَّم، ودُفِن بقصر بني المأمون.

*(٥٨٠/١٠)*

---

٢٣٢ - عليّ بن محمد بن علي بن أَحْمَد بن أبي العلاء، أبو القاسم المصّيصيّ الأصل، الدّمشقيّ، الفقيه الشّافعيّ، الفَرَضيّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

وُلِد في رجب سنة أربعمائة، وسمع محمد بن عبد الرحمن القطّان، وأبا [ص:٥٨١] محمد بن أبي نصر، وعبد الوهّاب بن جعفر الميّدانيّ، وأبا نصْر بْن هارون، وعبد الوهاب المُرّيّ، وطائفة بدمشق؛ وأبا الحسن ابن الحمّاميّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأحمد بن علي البادا، وهبة الله اللّالكائيّ، وطلحة الكتّانيّ، وجماعة ببغداد، وأبا نصر ابن البقّال بعكبرا، ومحمداً وأحمد ابني الحسين بن سهل بن خليفة ببلد، وأبا عبد الله بن نظيف، وأبا النُّعْمان تراب بن عمر، وجماعة بمصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، والفقيه نصر المقدسيّ، والخضر بن عَبْدان، وأبو الحسن جمال الإسلام، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو القاسم بن مقاتل السُّوسيّ، وأخوه عليّ، وأبو العشائر محمد بن خليل الكردي، وأبو يعلى حمزة ابن الحُبُوبيّ، وأبو القاسم الحسين بن البُنّ الأسَديّ، وهبة الله بن طاوس، وأبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق، وآخرون.

وذكر محمد بن عليّ بن قبيس أنّه وُلِد بمصر.

وقال ابن عساكر: كان فقيهًا فَرَضيًّا، من أصحاب القاضي أبي الطّيّب. وتُوُفّي بدمشق في حادي عشر جُمَادى الآخرة، ودُفِن بمقبرة باب الفراديس.

قلت: كريمة آخر من روى حديثه بعُلُوّ.

*(٥٨٠/١٠)*

---

٢٣٣ - عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمد بن دلف ابن الأمير أبي دُلْف القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل العِجْليّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

وعِجْل بطنٌ من بكر بن وائل من أَمَة ربيعة أخي مُضَر ابني نِزار بن مَعَدّ بن عدنان. وقد استوفى السّمعانيّ نَسَبَه إلى عدنان.

وقال بعضهم فيه: عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر بن علّكان، بدل عليّ.

أصلهم من جَرْباذْقان، بلد بين هَمَذَان وإصبهان، وداره ببغداد، يُلقَّب بالأمير أبي نصْر.

وقال شِيرَوَيْه في " طبقاته ": يُعرف بالوزير سعْد المُلْك ابن ماكولا، قدم [ص:٥٨٢] رسولًا مِرارًا، أوّلها سنة تسعٍ وستّين. روى عن أبي طالب بن غَيْلان، وعبد الصّمد بن محمد بن مُكْرَم، وعُبَيْد الله بن عمر بن شاهين، وأبي بكر محمد بن عبد الملك بن بِشران، وبشرى الفاتنيّ، وأبي الطّيّب الطَّبَريّ. سمعتُ منه، وكان حافظًا متقنًا، أحد من عُني بهذا الشّأن. ولم يكن في زمانه بعد أبي بكر الخطيب أحدٌ أفضل منه، وحضَر مجلسَه الكبار من شيوخنا، وسمعوا منه، وسمع منهم، وقال: وُلِدتُ بعُكْبَرَا في شعبان

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

وقال ابن عساكر: وَزَرَ أبوه للخليفة القائم، وولي عمُّه قضاء القُضاة، وهو الحسين بن عليّ.

قال: وسمع ابن غَيْلان، والعتيقيّ، وأبا منصور محمد بن محمد السّوّاق، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأحمد بن القاسم بن ميمون المصريّ، وخلْقًا.

روى عنه الخطيب شيخه، والفقيه نصر المقدسي، وعمر الدّهستاني. ولد بعُكْبَرَا سنة إحدى وعشرين في شعبان.

قال أبو عبد الله الحُمَيْديّ: ما راجَعتُ الخطيب في شيءٍ إلّا وأحالني على الكتاب، وقال: حتّى أبصره، وما راجَعتُ أبا نصْر بن ماكولا في شيءٍ إلّا وأجابني حِفْظًا، كأنّه يقرأ من كتاب.

وقال أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن مرزوق الزَّعْفرانيّ: لمّا بلغ أبا بكر الخطيبَ أنّ ابن ماكولا أخذ عليه في كتابه " المؤتنف "، وصنّف في ذاك تصنيفًا، وحضَر عنده ابن ماكولا، سأله الخطيب عن ذلك، فأنكر ولم يُقِرّ به وأصرّ على الإنكار، وقال: هذا لم يخطر ببالي. وقيل: إنّ التّصنيف كان في كُمّه. فلمّا مات الخطيب أظهره ابن ماكولا. وهو الكتاب الّذي سمّاه " مستمرّ الأوهام ".

قلت: لي نسخة به، وهو كتاب نفيس، يدلّ على تبحُّر مصنِّفه وإمامته.

قال ابن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يمدح أبا نصر بن ماكولا ويُثْني عليه، ويقول: دخل مصر في زِيّ الكَتَبَة، فلم نرفع به رأسًا، فلمّا عرفناه كان من العلماء بهذا الشّأن. [ص:٥٨٣]

وقال أبو سعْد السّمعانيّ: كان لبيبًا، عالمًا، عارفًا، حافظًا، ترشّح للحفظ، حتّى كان يقال له الخطيب الثّاني. وصنَّف كتاب " المؤتلف والمختلف " وسمّاه كتاب " الإكمال ". وكان نَحْويًّا مجوّدًا، وشاعرًا مبرّزًا جَزْلَ الشِّعْر، فصيح العبارة، صحيح النَّقل، ما كان في البغداديّين في زمانه مثله. رحل إلى الشّام، والسّواحل، وديار مصر، والجزيرة، والجبال، وخُراسان، وما وراء النّهر.

وطاف الدّنيا، وجال في الآفاق، ورجع إلى بغداد، وأقام بها.

وقال ابن النّجّار: أحبّ العلم من صِباه، وطلب الحديث، وكان يُحضر المشايخ إلى منزله، ويسمع منهم. ورحل إلى أن برع في الحديث، وأتقن الأدب، وله النَّظم والنَّثْر والمصنَّفات. وأنفذه المقتدي بأمر الله رسولًا إلى سَمَرْقَنْد وبُخَارى، لأخذ البَيْعة له على ملكها طَمْغان الخان. روى عنه الخطيب، والفقيه نصر، والحُمَيْديّ، وأبو محمد الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وشجاع الذُّهْليّ، ومحمد بن طرْخان، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهدي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعليّ بن عبد الله بن عبد السّلام، وآخرون.

وقال هبة الله بن المبارك ابن الدّواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خذ جزأين من الحديث، واجعل متن الحديث الّذي في هذا الجزء على إسناد الّذي في هذا الجزء، من أوّله إلى آخره، حتّى أردّه إلى حالته الأولى، من أوّله إلى آخره.

أخبرني أبو علي ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفيّ، قال: سألت شجاعًا الذُّهْليّ عن ابن ماكولا فقال: كان حافظًا، فهْمًا، ثقةً، صنَّف كُتُبًا في علم الحديث.

وقال المؤتَمَن السّاجيّ: لم يلزم ابن ماكولا طريق أهل العلم، فلم ينتفع بنفسه.

وقال أبو الحسن بن عبد السّلام: لمّا خرج الأمير أبو نصر إلى خُراسان في طلب الحديث، كتب إلى بغداد، والشِّعْرُ له:

قَوِّضْ خِيَامَكَ عن دارٍ أُهِنْتَ بها ... وجَانِبِ الذُّلَّ إنَّ الذُّلَّ يُجْتَنَبُ [ص:٥٨٤]

وارحل إذا كانت الأوطان مضيعةً ... فالمندل الرّطب في أوطانه حطب

وله:

ولمّا تَوَاقَفْنَا تباكَتْ قُلُوبُنا ... فَمُمْسِكُ دَمْعٍ يومَ ذاك كساكِبِه

فيا كَبِدي الحَرَّى الْبسِي ثَوْبَ حسرةٍ ... فِرَاقُ الّذي تَهْوِينَهُ قد كساكِ به

قال ابن عساكر: سمعت إسماعيل ابن السّمرقندي يذكر أن ابن ماكولا كان له غلمان تُرْك أحداث، فقتلوه بجُرْجَان سنة نيّفٍ وسبعين وأربعمائة.

وقال ابن النّجّار: قال ابن ناصر: كان ابن ماكولا قد سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك، فقتلوه وأخذوا ماله وذلك في سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وقال السمعاني: سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول قتل الأمير أبو نصر بن ماكولا الحافظ بالأهواز، إمّا في سنة ستٍّ أوْ سبعٍ وثمانين.

وقال السّمعانيّ في أوائل ترجمته: خرج من بغداد إلى خُوزسّتان، وقُتِل هناك بعد الثّمانين.

وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في " المنتظم " إنه قتل سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: في سنة ست وثمانين.

وقال غيره: قتل في سنة تسعٍ وسبعين. وقيل: في سنة سبعٍ وثمانين بخُوزسْتان؛ حكى هذين القولين القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان.

*(٥٨١/١٠)*

---

٢٣٤ – عُمَر بْن أَحْمَد بْن عُمَر، أَبُو حفص السّمسار الأصبهاني الفقيه الفَرَضيّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

سمع عليّ بن عَبْدكُوَيْه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وغيرهما. روى عنه مسعود الثقفي، وأبو عبد الله الرستمي.

*(٥٨٤/١٠)*

---

٢٣٥ – عيسى بن خِيرة، مولى ابن بُرْد الأندلسيّ المقرئ، أبو الأصْبَغ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

روى عن مكّيّ بن أبي طالب، وحاتم بن محمد، ومحمد بن عتّاب، [ص:٥٨٥] وأبي عمر ابن الحذّاء، وأبي عَمْرو السّفَاقّسيّ.

وكان مجوّدًا للقراءات، ورعاً، زاهداً، فاضلاً، متواضعاً، محبّباً إلى النّاس. ولي إمامة قُرْطُبة، ثمّ تخلّى عن ذلك.

ومولده سنة إحدى عشرة وأربع مائة. وتُوُفّي في ثامن جُمَادى الآخرة، وكانت جنازته مشهودة.

*(٥٨٤/١٠)*

---

٢٣٦ – الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العبّاس النَّيْسابوريّ الفُرَاويّ، [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

والد الفقيه المحدِّث أبي عبد الله محمد بن الفضل.

مولده سنة أربع عشرة وأربع مائة، سمع عبد الرحمن بن حمدان النّصرويّي، وأبا سعيد عبد الرحمن بن عليك، وطائفة. روى عنه ابنه وعبد الغافر بن إسماعيل.

وكان صوفيًّا صالحًا، مشهورًا محدِّثًا، جيّد القراءة، مليح الخطّ. تُوُفّي في صفر.

*(٥٨٥/١٠)*

---

٢٣٧ – مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عبد العزيز، أبو عبد الله الطّاهريّ البغداديّ، [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

من ساكني الحريم.

سمع أبا الحسن بن البادا. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

تُوُفّي في آخر السّنة.

*(٥٨٥/١٠)*

---

٢٣٨ – محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد الله الدِّينَوَريّ المؤذّن. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

سمع بدمشق من المسدّد الأملوكي وعلي ابن السِّمْسار، وغيرهما. روى عنه القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشيّ، وغيره.

*(٥٨٥/١٠)*

---

٢٣٩ – محمد بن الحُسين بن محمد بن طلحة، أبو الحسن الإِسْفَرَايِينِيّ، الأديب الرّئيس. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]

شاعر محسن، له ديوان شِعْر. سمع ابن مَحْمِش الزِّياديّ، وأبا الحسن [ص:٥٨٦] عليّ بن محمد السّقّاء، وحمزة بن يوسف السَّهْميّ، وغيرهم. وكان أبوه من رؤساء نَيْسابور، وهو سِبْط القاضي أبي عمر البسْطاميّ. وكان يسلك طريق الفتيان ولا يتكلّف ويحفظ أشعارًا كثيرة. وله في نظام الملك قصيدة مطلعها:

ليهن الهوى إنّي خَلَعتُ عِذَارِي ... وودَّعتُ من بعد المشِيب وقَاري

فقال له نظام المُلْك: أيُّها الشّيخ، بالرّفاء والبَنِين. فقال: يا مولانا، هذه التّهنئة منك أحبُّ إليَّ من شِعري.

ومن مليح شعره قوله:

بنفسِي مَن سمحتُ له بروحي ... ولم يسمح بطيفٍ من خيالِهِ

وقد طُبع الخيال على مثالي ... كما طُبع الجمال على مثالِه

ولمّا أنْ رأى تَدْليه عقلي ... وشدّة حُرْقتي ورخاء بالِه

تبسَّم ضاحكًا عن بَرْقِ ثَغْرٍ ... يكاد البرقُ يخرج من خلالِه

وله:

بيضاء آنسة الحديث كأنّها ... شمسُ الضّحى لن تستطيع منَالَها

وأشدُّ ما بي في هواها أَنّها ... قد أطْمعتْ في الوصْل ثمّ بدا لها

قلت: روى عنه سعيد بن سعد الله المِيهَنيّ، وسعد بن المُعْتَزّ، وجماعة.

*(٥٨٥/١٠)*

---

**٢٤٠ - محمد بن عبد الله بن موسى بن سهل، أبو عبد الله الجُهَنيّ القُرْطُبِيّ، ويُعرف بالبيّاسيّ. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]**
مُكثِر عن حاتم الأَطْرَابُلُسيّ. وروى عن أبي عبد الله بن عابد، وأبي عبد الله بن عتّاب، وأبي عُمَر بن الحذّاء.
وكان مجتهدًا في طلب العِلْم وسماعه.

*(٥٨٦/١٠)*

---

**٢٤١ - محمد بن عبد السّلام بن عليّ بن نظيف، أبو البركات الصَّيْدلانيّ الحمّاميّ [المتوفى: ٤٨٧ هـ]**
أخو أبي سعد محمد المذكور من ثلاث سِنين.
سمع عبد الملك بن بشْران. وعنه شُجاع الذُّهْليّ.

*(٥٨٦/١٠)*

---

**٢٤٢ - محمد بن عُبَيْد الله بن عبد البَرّ بن ربيعة، الحافظ أبو عبد الله البلنسي. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]**
ورّخه الأَبّار فقال: سمع أبا عمر بن عبد البرّ، وأبا المطرّف بن جحاف، وغيرهما. وكان فقيهًا حافظًا مُفْتيا. حدَّث عنه خليص بن عبد الله. مات في حصار الرّوم بلنسية.

*(٥٨٧/١٠)*

---

**٢٤٣ - محمد بن أبي هاشم العلويّ، [المتوفى: ٤٨٧ هـ]**
صاحب مكّة.
كان يخطب مرّةً لبني عُبَيْد، ومرّةً لأمير المؤمنين، بحسب مَن يقوى منهما، ويأخذ جوائز الفريقين.
مات في هذا العام.

*(٥٨٧/١٠)*

---

**٢٤٤ - محمود بن القاسم ابن القاضي أبي منصور محمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن عليّ بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صُبَيْح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلَّب، القاضي أبو عامر الأَزْديّ، المُهَلَّبيّ الهَرَويّ، [المتوفى: ٤٨٧ هـ]**
من ولد المهلَّب بن أبي صُفْرَة.
إمامٌ فقيه علّامة، شافعيّ.
حَدَّثَ " بجامع الترمذي "، عَنْ: عبد الجبّار الجراحيّ.
رَوَى عَنْهُ: مؤتَمَن السّاجيّ، ومحمد بن طاهر، وأبو نصر اليُونَارتيّ، وأبو العلاء صاعد بن سيّار، وزاهر الشّحّاميّ، وأبو عبد الله

الفُرَاويّ، وأبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذَانِيّ، وطائفة آخرهم موتًا أبو الفتح نصر بن سيّار.

قال السّمعانيّ: هو جليل القدْر، كبير المحلّ، عالمٌ فاضل. سمع الجراحيّ، ومحمد بن محمد الأَزْديّ جدّه، وأبا عمر محمد بن الحسين البسْطاميّ، وأبا مُعَاذ أحمد بن محمد الصّيرفي، وأحمد الجارودي، وأبا معاذ بن عبس الزّاغاني، وبكر بن محمد المَرْوَرُّوذيّ، وجماعة.

قال أبو النّضر الفامي: عديم النّظير زهداً وصلاحاً وعفّةً. لم يزل على ذلك من ابتداء عُمره وإلى انتهائه. وكانت إليه الرّحلة من الأقطار والقصد لأسانيده. وُلِد سنة أربع مائة، وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

وقال أبو جعفر بن أبي عليّ: كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهب [ص:٥٨٨] الشّافعيّ بَهَرَاة، وكان إمامنا شيخ الإسلام يزوره، ويعوده في مرضه ويتبرّك بدعائِه. وكان نظام المُلْك يقول: لولا هذا الإمام في هذه البلدة لكان لي ولهم شأن. يهدّدهم. وكان يعتقد فيه اعتقادًا عظيمًا، لكونه لم يقبل منه شيئًا قطّ. ولمّا سمعت منه " مُسْنَد التِّرْمِذِيّ " هنّاني شيخ الإسلام، وقال: لم تخسر في رحلتك إلى هَرَاة. وكان شيخ الإسلام قد سمع الكتاب قديمًا من محمد بن محمد بن محمود، عن الحسين بن الشّمّاخ، ومحمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو عليّ التَّرَّاب، عن أبي عيسى؛ ثمّ سمعه من الجراحيّ.

*(٥٨٧/١٠)*